[illegible]

لمه سجه القدماء الالهي و هذا ترکیب [illegible] والفلاسفه يعرفونه و هو ابرز المركبات [illegible] حكيم الطب [illegible] واعلم

جمع الحق الفاعل الكريم الأولى نوشا غورس [illegible] [illegible] لم [illegible] ويزيد [illegible]

ويقوي القلب ويسر النفس ويزيد في العقل والذكاء والفهم والفكر والحفظ [illegible] الطعام ويزيد في الباه جدا

ويلذ به الجماع ويطيب النكهة ويزيل [illegible] والنقرس ويقوي البدن وينشط ويطيل ويفرح

ويخرج الهموم ويزيل الخفقان والفكرة السوداوية ويفتت الحصاة وينفع الفالج ويقوي الدماغ ويزيد في الحفظ

والحواس الخمسة الظاهرة والباطنة ويحفظ صحة البدن ويولد [illegible] ويزيل الرياح [illegible] ويزيل الأمراض البلغمية

والبلغم والسوداء [illegible] [illegible] الشيخ من الكبر فيجتنب الماكل الاغذية الثقيلة ويأكل من الأطعمة [illegible]

[illegible] يقوي الروح وينشر في البدن ويقوي القلب [illegible] مع سائر الجوارح ويقوي [illegible]

مسک کامل [illegible] عنبر کامل [illegible] زعفران [illegible] مصطکی [illegible] دارچینی کبابه سنبل [illegible] زنجبیل

مثقال ۲ ۴ ۴ مثقال ۴ [illegible] ۴ مثقال [illegible]

[illegible] ادویه را [illegible] جمع [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] خورده شود [illegible] المجربات

[illegible] (نقل من خط الامام [illegible] محمد بن الأمیر علاء الدین [illegible])

٥٥ ع

نامع الاسم

کتاب شامل عز ابو سعید ابن ابو سلیم
ابن ابی الخیر الطبیب از بزرگان
دلالل ابتیاع شده تا از رجب از
١٣٣٢

(مؤلف کتاب شفاء الاسقام)

خضر بن علی بن الخطیب الطبیب المعروف (حاجی پاشا) از اطبای اواخر
مائه هشتم هجری است (کتاب شفاء الاسقام و دواء الالام) از تالیفات
آن طبیب است

مؤلف کتاب شامل

ابو سعید بن ابی الخیر مسلم الطبیب بیزد ابی الخیر ملقب بنفیس الغریب
از اطبای مائه هشتم و صاحب کتاب شرح اسباب در سنه مقصد و هشت
تالیف آن بر حجر و این کتاب مشتمل بر دو قسم است قسمی در حفظ صحت
و قسم دوم در بیان کلیات و جزئیات طب و در رساله در سوائط حوب
(فائده) در طب اطباء ... ابو الخطب ... از اوائل
... و مشتمل ... از توفی ... نوادر
... ابو الخطب در سنه خمس مائه در هید ... ٢

تمام

الحمد لله الفاطر البديع العلام المهيمن السلام • المنزه ذاته عن مطارح الابصار ومعارج الاوهام •
المقدس صفاته عن هواجس الافكار ووساوس الافهام • المتكفل بارزاق العباد في مكامن الارحام •
الفايض على البرايا جلاديب لطفه وجلايل الانعام • العاطف على الاجنة بالتحضين والاطعام • الكريم الذي
لا ينقطع مواد كرمه وامداد نعمه على تلاحق الليالي والايام • وترادف الشهور والاعوام • ووشح اجياد
العباد بقلايد الاسلام • واعلى منار من رغب فيه من قاطبة الانام • وسهل على مقتضيه سبل الارشاد
وطرق الاعلام والاستعلام • وشرف الانسان من المكونات بالنفوس الناطقة والايات الصادقة
وابتلاهم بالالام والاسقام • وهداهم في الامراض والشكاوى المعالجة والتداوي والاصاو والاحكام •
واظهر بدايع رموزه وودايع كنوزه من اكتة الاكمام • وادر على البرية اقطار الامطار من خلل السحاب
وفرج الغمام • وكسر اعناق الاكاسرة والاجلة من الكفرة والفجرة حتى الطغام • والصلوة والسلام
على رسوله محمد المبعوث بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة • وعلى اعضايه الرئيسية والشريفة
حتى السلام • صلوة دايمة على عدد الامطار والامداد والرمال والكلام • وعلى آله الاصفياء البررة
العظام • واصحابه الخيرة الاتقياء الكرام • ما اقترن الصباح بالمساء والضياء بالظلام قال
الشيخ الامام الاعظم الافضل الاعلم • مالك مملكة الفضايل والحكم • جامع الفروع والاصول • حاوي
اصناف المنقول والمعقول • غياث الملة والدين جلال الاسلام والمسلمين • ابو سعيد بن ابي مسلم بن ابي
الخير الطبيب ادام الله تع متنا في الفضل بقايه • وكثر في الاسلام امثاله • لما ظهر نور الحق من افق العدم •
فاستضاء بشعاعه بوادي الظلم • واقتضى عنايته ايجاد آدم في القدم • ثم اصطفاه واجتباه وشرفه
بخطاب وفضلناه على العالمين • وجعلناه خليفة في الارضين • وطلعت شمس دولته على الافاق •
واشرقت بنوره غاية الاشراق • وابرز من صلبه ساير الذرات • واطلع كلا منها على مكامن الخيرات •
وميا من المبرات • وعز بسلطانه آدم وابناءه • وتعزز بمكانه العالم وارجاوه • فاذن ان فاز ما مولى
عليه الهمم العوالي • وتصرف فيه الغرايز واللالي • عند تصاريف الايام والليالي • تعلم حفظ صحة
صاحب المناقب والمعالي • والاسترداد بقدر الامكان • وهو علم الابدان • الذي هدانا اليه
الخالق الديان • ورزقنا الرزاق السبحان • ومن البديهيات ان اشرف كل علم يقترن بشرف موضوعه •

ومن

ومن المعلوم والمفهوم ان شرف الطب ومصنوعه اشرف العلوم لشرف موضوعه • اعني بدن الانسان الذي
هو اشرف الكاينات في عالم الكون والفساد كما قررنا شطرا من خصايل كماله • وحررنا نظرا في فضايل
خلاله • سيما اذا ورد عليه الخبر المأثور حيث اشار اليه النبي عم العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
ومن البين ان الكلمات الطيبة • والالفاظ الطيبة مجتذب القلوب كاشفة الكروب سببا للفوز
بالمقامات العالية • والدرجات السامية • والمراتب العلية • والمكاشفات الجلية • وقمع الوساوس
الشيطانية • وقلع الهواجس النفسانية • والاجتناب من الرذايل • والاكتساب للفضايل والاطلاع
على الحقايق الصمدية • والدقايق الاحدية • ولا ريب ان من تفكر فيها سيرتقي الى معارج الجلال الابدي •
ومدارج الكمال السرمدي • فشغلت مدة مديدة • وبرهة طويلة بمع قريحة جامدة • ورؤية جامدة
بانشاء رسايل شتى • وجمع شتات كلمات كتاب مترجم بالفارسية لشمول افادته • محيط اسمه
لاحاطته • على ما يحتاج اليه كافة الانسان في الغرض المقصود اليه من صناعة الطب • وتحته
نكات مرويات من الحكماء المحققين • وهو عدة كاملة للطالبين • وغنية وافية للقاصدين •
ولقد كان كثير من الاحباء • والاحباء المستخرج انسابهم من صفي الكرام • وعنصر الاشراف والعظام
بلغهم الله اعلى المراتب • واسنى المناصب • حاجا تني الى تعريب كتاب • وها هاتني الى تعريبهم ذوي
الالباب • من الاصحاب والاحباب • فجاءت بالامر • وجحبت بالاسعاف • على انني وان عمض لي
الفطن المتعالي • ونفح عني المحب المحابي • لا كاد اخلص من عمر جاهل • او دى عمر متجاهل شعر
على انني راض بان احمل الهوى • واخلص منه لا علي ولا ليا • فاسمحت قرونتي وبذلت اضروب المشيع
الاليس وسلكت اسلوب المجد الاهيس • ورتبته بالسلامة والكرامة • ترتيب الاضبارة والاضمامة •
ورتبته ترتيب الايجاز والاملال لمحترزا من السامة والملال • وسميته الشامل لاشتماله على المطلوب
واحتوايه على المقصود • معتصما بالله الودود • حرصا على حسن عاقبة الدار في العاجل • وطمعا في
استحقاق الاجر في الاجل • متمسكا بعروة انفا • مستعينا في كل حال على اتمامه • وجعلته على قسمين
الاول في حفظ الصحة وبنيانه على اربع مقالات الاولى في الوصايا وكلمات الحكماء المرويات
من الثقات الواردات على كيفية حفظ الصحة على الاجمال الثانية في اصلاح الامور الغير
الطبيعية التي يسمونها الاطباء امورا ستة ضرورية وهي الهواء والماء كول والمشروب والحركة
والسكون • والاستفراغ • والاحتقان • والاعراض النفسانية • مثل الفرح • والهم • والغضب
والغم • والغيظ • والفزع • والخجل • والترح • وغير ذلك الثالثة في حفظ الصحة في الفصول الاربع

الطنين

السعال

فی کیفیة الاحبال ١٤٩ فی علاج من لا یحبل وامتحان العقیم ١٥٠ فی التحرز من الحبل ١٥١ فی
تعرف مزاج الرحم ١٥٢ فی النزف والاستحاضة ١٥٣ فی احتباس الطمث ١٥٤ فی مداواة
قروح الرحم وشقاقها ١٥٥ فی حکة الرحم وابنة النساء ١٥٦ فی الاسباب القاطعة عن الباه
من جانب المرأة ١٥٧ فی الرجا ١٥٨ فی اختناق الرحم ١٥٩ فی نفخة الرحم ١٦٠ فی اورام الرحم
١٦١ فی سرطان الرحم ١٦٢ فی نتوء الرحم ١٦٣ فی انقلاب الرحم ١٦٤ فی الادویة التی
یعظم الذکر وتضیق القبل والملذذات والمسخنات ١٦٥ فی الورم الحادث فی الثدی من تجبن
اللبن ١٦٦ فی وجع الظهر ١٦٧ فی الحدبة ورياح الافرسة ١٦٨ فی عرق النسا ١٦٩
فی وجع المفاصل والنقرس ١٧٠ فی تعقد المفاصل ١٧١ فی الدوالی ١٧٢ فی داء الفیل
١٧٣ فی المسامیر ١٧٤ فی البواسیر ونحوها ١٧٥ فی النواصیر ١٧٦ فی اورام المقعدة وشقاقها
واسترخاء الشرج وبروز المقعدة وخروج الضرط والفسو بغیر الارادة المقالة الثانیة فی الحمیات
وهی مبوبة علی ثلاثین بابا ١ فی ماهیة الحمی وکیفیة حدوثه ٢ فی حمیات الیوم ٣ فی الحمیات
العفنیة ٤ فی حمی الغب الخالصة ٥ فی الغب اللازم ٦ فی الحمی المحرقة ٧ فی الحمی المطبقة
٨ فی الحمی البلغمیة الدایرة ٩ فی الحمی اللثقة ١٠ فی الربع الدایرة ١١ فی الربع الدایمة ١٢
فی الحمی المعروفة باننیالوس ١٣ فی الحمی المعروفة بلیقوریا ١٤ فی الحمی العشیة ١٥ فی الحمی اللیلة و
النهاریة ١٦ فی الحمی الوبائیة ١٧ فی الحمی الغب الغیر الخالصة ١٨ فی شطر الغب ١٩ فی حمی الخمس
والسدس والسبع ٢٠ فی الحمیات المرکبة ٢١ فی الحمی الجدری والحصبة ٢٢ فی حمی الدق ٢٣
فی دق الشیخوخة ٢٤ فی بحاث یجب علی الطبیب معرفتها ٢٥ فی البحران وفیه فصول ٢٦ فی العلامات
المحمودة ٢٧ فی العلامات الردیة ٢٨ فی الانذار بالحوادث ٢٩ فی الانتقال من علة الی علة اخری
٣٠ فی تدبیر الناقهین المقالة الثالثة فی العلل الحادثة فی الاعضاء الظاهرة وهی ثمانین
بابا ١ فی الاورام والبثور ٢ فی النملة ٣ فی الفلغمونی ٤ فی الحمرة ٥ فی الجمرة المنقولة بالجمر
٦ فی النار الفارسیة ٧ فی النفاطات ٨ فی الشری ٩ فی الماشری ١٠ فی الطواعین ١١
فی الاکلة ١٢ فی اورام المغابن ١٣ فی الدبیلة ١٤ فی الخراجات ١٥ فی الدمامیل ١٦ فی الورم
الرخو المسمی باوذیما ١٧ فی الورم الصلب المسمی سقیروس ١٨ فی الورم الریحی ١٩ فی السلع ٢٠
فی الغدد ٢١ فی السرطان ٢٢ فی العقد ٢٣ فی الخنازیر ٢٤ فی العرق المدینی ٢٥ فی الحصف
٢٦ فی البثور الصغار ٢٧ فی بنات اللیل ٢٨ فی الثآلیل ٢٩ فی اللحیة ٣٠ فی البطم ٣١

فی الکلف ٣٢ فی ابو رثما ٣٣ فی البثور العرقیة ٣٤ فی الجدری ٣٥ فی الحصبة ٣٦ فی القوابی والتوتة
٣٧ فی الجرب ٣٨ فی الحکة ٣٩ فی تعظم الراس ٤٠ فی السعفة ٤١ فی الجذام ٤٢ فی البرص ٤٣
فی البهق الابیض ٤٤ فی البهق الاسود ٤٥ فی الکلف والنمش والخیلان والبرش ٤٦ فی ازالة الحمرة
والوشم واثار الجدری والقروح ٤٧ فی الباد وشنام ٤٨ فی فساد اللون ٤٩ فی الحزاز ٥٠
فی داء الثعلب وداء الحیة ٥١ فی انتثار الشعر والصلع ٥٢ فی الشیب ٥٣ فیما یتعلق بالزینة
٥٤ فیما ینعم البشرة ویبیضها ویحسنها ٥٥ فی القمل والصیبان والصعصام الکاینة فی البدن ٥٦
فی کثرة العرق ورداءة عرق الرم ٥٧ فی احتباس العرق ٥٨ فی التشقق والاظفار والوجه والشفتین
٥٩ فی شقوق القدمین والعقب وعقر الخف ٦٠ فی خروج الجلد ٦٢ فی الهزال المفرط ٦٣
فی السمن المفرط ٦٤ فی علل الاظافیر ٦٥ فی انفتاح الاصابع مع الحکة ٦٦ فی تفرح القطاة ٦٧
فی الصنان ٦٨ فی فساد الاطراف بالبرد والثلج ٦٩ فی حرق الدهن والماء والنار ٧٠
فی الجراحات ٧١ فی جراحة العصب ٧٢ فی الشوک والنصل والزجاج ٧٣ فی القروح ٧٤
فی القروح العسر الاندمال ٧٥ فی النواصیر ٧٦ فی القروح الساعیة ٧٧ فی القروح المورقة
بالحراق ٧٨ فی السقطة والضربة ٧٩ فی المضروب بالخشب والسیاط ٨٠ فی الکسر والخلع
٨١ فی الادویة المسبتة والمکرة ٨٢ فی الادویة التی تزیل رایحة الراح عن الفم ٨٣ فی
الادویة التی اذا استعملها العاشق ذهبت قلبه ٨٤ فی الادویة التی اذا استعملها الرجل ثم جامع المراة
لم تصبر المراة ساعة بل تجب تمت هذه المقالة ویعده تذکر الادویة المفردة ویعده الادویة المرکبة
ویعده مقالة فی السموم والبحران عنها وبه یختم الکتاب القسم الاول فی حفظ الصحة ومبناه علی اربع
مقالات الاولی فی الوصایا والکلمات المرویات من الحکماء الواردات علی کیفیة حفظ الصحة علی الانحاء
علی طریق وفیها فصول فلما اقتضت الحکمة الالهیة والمشیئة الازلیة نوع البشر لما
واستعملت حکم به القضاء وسبق به القدر وجعل تصاریفها مودة فی المعاش والمعاد منوطة
انتظام ارواحه وقرر مجاری احواله فی القول والعمل مربوطة بصحة امزجته

اشباحه بحیث لا یستبد لافراده بما یعن له من المطالب ولا یستتب لاحد من الناس والمهارب الا
بمساعدة القوی والارواح والامزجة فاقتضی ذلک مراعات الاعتدال فی جمیع الحالات وسایر ما لا بد له

القسم الاول في حفظ الصحة ومبناه على اربع
مقالات الاولى في الوصايا والكلمات المرويات من الحكماء والوابدات على كيفية حفظ الصحة على النحو
على طريق وفيها فصول

لما اقتضت الحكمة الالهية والمشية الازلية نوع البشر لما
حكم به القضاء وسبق به القدر وجعل تصاريف امور في المعاش والمعاد منوطة
واستعملت
استظام ازواجه وقرر مجاري احواله في القول والعمل منوطة بصحة امزجته

اشباحه بحيث لا يستعبد لافراده بما يعن له من المطالب ولا يستتب لاحد المناص والمهارب الا
بمساعدة القوى والارواح والامزجة فاقتضى ذلك مراعات الاعتدال في جميع الحالات وسابر الابدان

بالمراعات في الحيوة اعني الماكول والمشروب والاستفراغات والاحتقان والحركة والسكون والنوم
واليقظة ليباء من الرطوبات المحمودة من آفات التحليل والتعفين ويبقى مدة محفوظة بمقتضى قوتها
التابعة للمزاج حالة امتزاج العناصر وكثرة ما بينها حالة التكوين وبالتدبير الصواب المحرز عن تولد
الفساد بحماية البدن وحراسته عن استيلاء الحرارة الغريبة اذ ليست الابدان كلها متساوية
في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية المقاومة للواردات المغيرة للمزاج المفسد لها بل الابدان
مختلفة ولكل بدن حد في تدارك الجفاف الواجب عقيب التحليل المتجاوز وكان صناعة حفظ
الصحة هي المبلغة الى الآجال الطبيعية فالطبيب الحاذق والنطاسي الفائق يخدم القوة الغاذية
والنابضة ليخلف بدل ما يتحلل من الجواهر الاربعة فاذن ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو
تعديل الانسان اللازمة اعني العامية المشتركة المستفاد منها تعديل المزاج واختيار ما
يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق والملبوس وتعديل الحركات البدنية
والنفسانية ومصداق ما قلنا قال جالينوس لابد للانسان ان يحفظ صحته ويراعي
تدبيرها لان حفظ الصحة وصناعته اجود من ساير الصنعة الطبية لانه اذا كانت الصحة باقية
استغنى بها عن الصناعات الاخر فمن اجل ذلك واجب على ذوي العقول وانها حفظ الصحة لانها
علة لبقاء الشخص ما دام ممكنا ويكتسب بها السعادات الاخروية واللذات الدنيوية قال
الشيخ الرئيس اعلى الله درجته صناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان عن الموت ولا
تخلص البدن عن الآفات الخارجية ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذي شاء بل يتكفل امرين منع
العفونة وحماية الرطوبة كيلا يسرع اليها العفونة والتحليل قال افلاطون تابعوا
المشهود لمصلحة المعاش وتابعوا المشروع لمصلحة المعاد واتفق العلماء والحكماء على ان الباري
جل جلاله وعم نواله خلق الانسان من الاعضاء المختلفة الحقيقية والآلية من المتشابهة و
المشابهة اما اولا فمن النطفة والامشاج والمني المتشابه الامتزاج كما قال تع انا خلقنا الانسان
من نطفة امشاج نبتليه وفيها ارواح كثيرة ورطوبات اصلية غريزية فالغالب عليه جوهر ناري
وهوائي وهما لطيفان وفيه جوهر مائي وارضي وهما كثيفان واما ثانيا فمن الدم والاخلاط
الحاصل من الطعام والغذاء وهما دائما في معرض التحليل والانتقاد من جهات شتى داخلة كانت
او خارجة كالحرارة الغريزية والحرارة الغريبة والهواء المحيط بابداننا المعد لتحلل رطوبات البدن
لا دواما والتفحي والحركة بدنية كانت او نفسانية وغيرها من المحللات

فمن اجل ذلك اعود الانسان من المآرب والمآرب الى المآكل والمشارب وافتقر الى المطاعم
الملايم الموافق والشراب المناسب اللايق لاستبدال البدن بدل ما يتحلل فاذا كان الطعام
مفقودا ولم يف بما كان مقصودا ليخلف بدل ما يتحلل او عوض ما يفنى من الرطوبات المضطر اليها
في بقاء الشخص هلك سريعا كما يشاهد عند استيلاء الجوع والصدى وخلاء المعدة بالافراط
والخوى قال افلاطون اذا جاعت النفوس صارت الاجسام ارواحا واذا شبعت
صارت الارواح اجساما وان اسرف في المآكل والمطاعم ولو كان الثبوت والضياع لاصبح
مراضا سقاما مبتلا بانواع الشدايد والبلايا فلاجله امرنا الخالق جل جلاله كلوا واشربوا
ولا تسرفوا فالواجب على كل مستبصر وحافظها الاقتصار بالغذاء الحقيقي مثل اللحوم سيما الجداء
والحملان وصغار العجاجيل والسمك الرضراضي والحنطة النقية المصونة عن الآفات والحلواء
الملايم للمزاج والاجتناب عن الاغذية الردائية والفواكه والبقول المحرقة للدم او المولدة
للاخلاط البخية او الغليظة المولدة للبلغم ولا يلتفت الى غير ذلك الا على سبيل التعالج والتداوي
في الامراض والشكاوى واقتصر من الفواكه على التين النضيج والعنب الحلو والرمان العذب
والتمور في البلاد المعتادة فيها ولا يتوكل الا على الشهوة الصادقة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت
ولا يصبر عليه فان الصبر على الجوع يملاء المعدة اخلاطا صديدة فيصدع ويغثي وان حدث
فضل ساير الى الاستفراغ والتنقية باي وجه يمكن ويجتنب عن الاكثار من المتنا ولات سيما
الغليظة والرديئة والشبع في الخصب الذي يتبعه الجدب والجدب الذي يعقبه الخصب
فانا رأينا خلقا ضاق عليهم الطعام وبعد الغور بالخصب متلوا وماتوا لضعف الحرارة الغريزية
والغمر والخنق اللازمان للاكثار من الطعام قال الشيخ الرئيس اعلى الله درجته
الامتلاء الشديد في كل حال قتال كان من الطعام او الشراب فكم من رجل امتلاء بافراط
فاختنق ومات واذا وقع الخطاء ويتناول شيئا من الاغذية الردائية فيجب ان يدبر
في هضمه وايضا جه والتحرز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه
فان كان باردا فبالحار وبالعكس اعني عدل بما يضاده قال بقراط استعمال
الكثير بغتة مما يملاء البدن او يفرغه او يسخنه او يبرده او يحركه من الحركة اي نوع كان
خطر لان كل كثير عدو للطبيعة ومفسد لها قال جالينوس كثير من الناس منهم
سوء التدبير والشره الى ان يفسدوا بذلك طباعا جيادا كما ان غيرهم من تركيب ابدانهم

مطلب

انقطع المحرب الارض

سوآء م

في الاصل نديّ يصلحونها بالسيرة المحمودة وسئل من طبيب العرب ما الطب قال الحمية
وحماية الاعتدال ومصداق ما قلنا **قال النبي عم** المعدة بيت كل داء والحمية رأس كل
دواء وعوّد كل بدن ما اعتاد وقد وصل الينا في الحكايات من الثقات ان حكيما من الحكماء
بالغ في تقليل الغذاء فقيل له ان تقليل الغذاء موجب لضعف الاعضاء مقبض للتحليل في الرطوبات
فاجابه بالجواب على وجه الصواب انا آكل حتى اعيش لا اعيش ان آكل **شعر** اذا شئت ان تحيا
سعيدا منعما فكل من طعام تشتهيه قليلا كما قال الحكيم وغيره اذا قل طعم المرء عاش طويلا
قال جالينوس ينبغي ان تجعل غرضك الاعتدال اعني في جميع الحالات واعلم ان خير الامور
اوساطها وان اضر الشيء بالبدن ادخال الغذاء على الغذاء لم ينضج ولم ينهضم وشرب التخمة
سيما ما كان من اغذية ردية ومن ابتلاء بامتلاء المعدة في العشاء والعشاء واراد النوم
فليهز البدن اولا بالحركة اللطيفة حتى ينحدر الطعام من فم المعدة ويستقر في قعرها لان
الهضم يتم بالحرارة والرطوبة وقعر المعدة حار رطب كما في **قال الشيخ الرئيس** اعلى الله
درجته الحركة الخفيفة بعد تناول الطعام يقرره في المعدة خصوصا لمن اراد النوم عليه
اخبرني من كان مربع الفضايل ومرتع الافاضل يفزع الى فنايه المتبحرون من كل صوب ويجد
الى بابه المحققون من كل اوب وهو سيدي ومولاي واستاذي ومقتداي افضل العلماء
المحققين في دهره واكمل الحكماء المتبحرين في عصره نجم الملة والدين محمود بن الامام الرباني جنيد
الباني صاين الدين الياس سقى الله محياهما وجعل اعلى فراديس القدس مثواهما فلله من محقق
لا تبلى مآثره ونحصي الحصا قبل ان نحصي مآثره ان في زمن الملك العادل انوشروان كان حكيم
اسمه بنادوق وهو علامة زمانه ونادرة اوانه يحتاج الى قطبه جمهور الانام ويجلو
بانوار حكمه ظلام الامراض والاسقام فاقترح منه الملك واستدعى عنه يوما من الايام
باحكام فرايد كلمات طبية موشحة بما قل ودل فهو خير الكلام ذات اوراق يسيرة مشتملة على فوايد
كثيرة مروية من الحكماء العظام ليعول عند تصاريف الليالي والايام ويجعلها دستورا
بين يديه كافية في الاحكام ووافية بالمرام فاسعفه الحكيم وارضاه وامره بالمواظبة واوصاه
ويعمل بانه مهما استعمله وتعاهد عليه بحيث استمر مقتضاه لم يفتقر بعد الى الطبيب سواه
وهي كلمات عشرة ونكات معتبرة وسنذكر بعد **الاول** منها واجب على مستصح في آخر كل يوم
الاستفراغ فضلات الهضم سيما من اراد النوم **الثاني** الاستحمام في كل ثلاثة ايام مستحب لان الحمام

يجذب اخلاطا من اعماق البدن مما لا يصل اليها قوة الدواء ولا يزيلها التقليل في الغذاء **الثالث**
تنظيف المعدة بالقيء في كل شهر مرتين او وجبه **الرابع** ان لا يؤكل فاكهة فجة **الخامس** ان لا يتناول
شيئا صلبا يعجز الاسنان عن طحنه فيضعف وتعجز المعدة عن هضمه فيتلف ولا يستبد لبدن لما يحلل
ولا يالف **السادس** ان لا يعتاد بشرب المسهلات واكل الدواء فانهما كمثل الصابون للقميص والقباء
يبيضهما فينقيهما عن الاوساخ اما يبليهما ويسرع اليهما الاندراس **السابع** ان لا يكثر في الجماع
على مر الليالي والايام لانه ماء الحيوة تراق في الارحام **الثامن** ان يحذر عن مباضعة العجايز
فانها مثل سم الاراقم **التاسع** ان لا يفتصد الفصد الا عند الضرورات لان الضرورات تبيح
المحظورات وهي حتم على كل ذي لب حاذق **العاشر** ان لا يؤكل الطعام الا عند الاشتهاء
الصادق فامر الملك بتمنيقها الى المحرر الواشي وترشيحها على الاوراق والحواشي فجعلها دستورا
لحفظ صحته وتعاهد عليه جميع العمر ومدته **الفصل الثاني** في حفظ الصحة بتعديل
الامور الستة على بدنه وهي اما على الوجه وهي النسيم المستنشق واما على عضو فهي اما
بالذات كالمتناولات او بالعرض كالاستفراغ والاحتقان او بهما جميعا وهي المسلمات
ان الحيوان حساس متحرك فان اعتبر الحس وعدمه فهو النوم واليقظة وان اعتبر الحركة وعدمها
فهي الحركات والسكونات البدنية فهي الاسباب المغيرة للبدن والحافظة له وهي الاسباب
التي لا يتاتى للانسان التفصي عنها ما دام حيا فمتى استعملها على الواجب في الكم والكيف
والترتيب حفظت الصحة وادامها الى الآجال الطبيعية وان اتفق استعمالها بخلاف الواجب
امرضت واخرجت المزاج عن الحالة الطبيعية وان كان مريضا ازدادت في المرض فاذن
حققنا ان البدن ان كان معتدلا فيجب ان يختار من التدابير ما كان واقعا في الوسط
واما الهواء فينبغي ان يكون معتدلا بحيث لا يقشعر البدن لبرده ولا يعرق لحره
لان الهواء ما دام معتدلا صافيا عن مخالطة المنافيات خاليا عن الكيفيات الضارة
فهو حافظ للصحة واذا تغير عن الاعتدال والصفا فعل ضد ما قلنا وقد يعرض له تغيرات
طبيعية بسبب انتقال الشمس من برج الى برج وانقلاب الفصول وتغيرات غير طبيعية كما
اذا كان ابرد مما ينبغي وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي كالعفن اذا كان بارد الفساد
الاهوية سواء كانت طبيعية او غير طبيعية ملايمة لبعض الناس ومخالفة لبعضهم والهواء
المحيط بابداننا معدلات لقلوبنا مبردة لارواحنا **قال الشيخ** اعلى الله تعالى درجته

الهواء عنصر لابداننا وارواحنا مع انه عنصر لارواحنا فهو مدد يصل الى ارواحنا ويكون علة لصلاحها بالتعديل بورود الهواء المستنشق والتنقية بصدور عن الروح عند رد النفس فللقلب والشرايين حركة طبيعية يتحرك بها من المركز الى المحيط لجذب الهواء المحتاج اليه ومن المحيط الى المركز للتنقية ودفع الفضول المستغنى عنها ويتم ذلك بمساعدة الرية اذ هي خادمة مهيئة له اما الرياضة فيرتاض برياضة معتدلة وينبغي ان يختار الراحة والدعة عند ظهور التعب بالبدن قال جالينوس السكون الدايم يخشى منه انطفاء الحرارة الغريزية وترك الحركة قبل تناول الغذاء والدعة من اعظم الافات في حفظ الصحة كما ان الحركة المعتدلة قبل ذلك من اعظم الخيرات في حفظ الصحة قال ايضا الفراغ والدعة مما يزيد في افساد المزاج و الحركة والاقبال والادبار والرياضة مما يلطف قال ايضا الرياضة المعتدلة مما يقوي المعدة والكبد وساير الاعضاء على جودة الهضم قال الاستحمام فينبغي ان يستحم بالماء العذب المعتدل الحرارة بحيث يستفاد من الهواء حرارة لطيفة ومن الماء رطوبة يسيرة اما المأكل والمطاعم ما كانت معتدلة في الكمية والكيفية فيختار من الغذاء ما كان جميعا كما تعلمك واما الاعراض النفسانية مثل الغضب والغم والغيظ والهم والحقد والحسد والبخل فواجب على كل مقتبس الصحة وحافظها الاجتناب عنها بل يتحرج عن جميع ما ذكرناه في هذا الباب باسرها تغير الابدان عن حالتها الطبيعية وتحرقها وتبردها ان كانت بالافراط وتسخنها الدم تحدث في الامزجة الحارة حميات حادة اما المباضعة والمجامعة فاعلم اولا منافعها ومضارها فهي نافعة للفتيان والشبان الممتلين بها واصحاب الابدان اللحيمة والمعتدل الخصب الواسعة العروق والذين الوا انهم الى الحمرة وتنفع اصحاب الجنون الهايج والوسواس الذين سببه وسواسهم احتقان المني في ابدانهم واستحالته بها الابخرة والشديد والشهوة الغالبة وان لا يعرض عقيب البضع ضعف ولا استرخاء بل يحس بعقبه خفة عما كان قبل ذلك واما نفع الجماع للفتيات اللواتي يعرض لهن المرض المعروف باختناق الرحم واللواتي يعرض لهن من احتباس المني صرع وجنون هايج فهو نفع لا يعادله غيره حتى كانه كالترياق السريع النفع لهذه العلل واما المشايخ فيسرع لهم الهرم والسقم ويهدم بنيتهم ويحدث بالناقة سوء مزاج ويسوقه الى المرض فيعظم ضررها باصحاب النقرس وعرق النسا واوجاع الظهر واصحاب الرمد واوجاع العين وارباب ضعف البصر ويضر بمن يجد خفقانا في قلبه تدبير الجماع

واصفرارا

واصفرارا في لونه ووجعا في كليته او يبسا في عينيه ويبكي في اصحاب الجذام والسل والدق والاكثار منه ضار لمن كان صدره غير رحيب لاستعداده للسل قال افلاطون صاحب الجماع مستبد في نار حيوته فان شاء فليزد وان شاء فلينقص ولبعض عقلاء المجانين لا يكثرن من الجماع فانه ماء الحيوة تراق في الارحام فى زمان واما المقدار فالقصد منه غير ضار بالشبان والكهول المعتادين له اذا راعوا علامات الضرر به ويجتنبوه اوقات صدق شهوتهم له عن امتلاء المعدة وبعد الاستحمام والرياضة المتعبة وعقيب تناول الاغذية الغليظة والباردة منها وفصل الصيف ومن كان معتادا للباه فربما استراح به ونقص اقتداره على الباه وذلك ان في استعماله لا على الدوام رياضة للذكر وتعويدا للطبيعة توفير المادة والقوة على الة التناسل وتنفع لاصحاب الغم على الوجه الذي يشفي به من لدغة العقرب وهو شديد الضرر بالصايم والجايع الان يتبعه بالطعام فان نام بعد البضع على جوعه ذبل بدنه وغارت عيناه وهزل وان جامع ثم افطر ثم نام ترهل وجهه وجفونه وتكررت عيناه واحوال الناس في امر الباه مختلفة كاختلاف منهم في غير ذلك من احوالهم فرب مترف ضعيف البطش لا يعرف متعوذ من ضعيف وهو مع ذلك دايم الانعاظ ينفصل عن المراة واالته على حاله كما كان في الصلابة ورب سمين جسيم حسن القد واللون وحاله خلاف ما ذكرت ورب ذميم ضعيف يوازي الته الة الحمار وبالعكس ومستند كثرة الانعاظ على امرين احدهما اهتياج الشهوة من الكلى والثاني قوة الاعصاب والسبب الاول هو الاصل واكثر ذلك يوجد في الشبان والفتيان لشدة شبقهم الى الجماع والدليل على هذا ان من كان ضعيفا عن الباه اذا استجد منكوحة تعجبه وجد من قوته زيادة بينة لاهتياج الشهوة من الكلى بالتوقان الى نكاح الحسناء الجديدة وكلما علت السن قل الانعاظ وكثر الضرر واذا كان الفتى فيما بين البلوغ وبين اثنين وعشرين سنة فهو في فرادية الزهرة وشهوة المباضعة غالبة وفي هذه المدة محتمل للاكثار من الباه ولا يتاذى الفتى منها اصلا اعني اذى ظاهرا واما الاذى الباطن فلا ينفك عنه لان الطبيعة وان كانت تخلف من الاغذية عوض ما يتحلل وتجعل شبيها به لكن لا يساويه لان الجوهر الذي خرج كانت الطبيعة قد حصلته بانضاج تام على التودة قبل الاشتغال بتلك المجامعة فاما من جامع في ليلة عشر مرات او اكثر فلا محالة ان الطبيعة يكون في عوز وفاقة وفقر وحاجة الى اخلاف ما تحلل والتعويض عنه فتسلب العروق الاغذية قبل كمال نضجها ليغتذي بها الاعضاء لشدة الحاجة الى الغذاء بخلوها من الرطوبة التي استفرغها الجماع

والحركة الضعيفة فيكون الرطوبة وغير ذلك مما يتكفل الطبيعة عن امداده دون الاولى في النضج والموافقة فهذا هو القدر الذي يتطرق من الضرر على من كان بين البلوغ وبين اثنين وعشرين سنة اذا اكثر من الباه فاما الضرر الظاهر فلا يتطرق اليه بالاكثار ما دام صحيح اللون والبدن لكنه يكره الافراط فيه لانه يسرع في خروج اللحية قبل اوانها ويدعوا الى الهزال

فاما من كان بين اثنين وعشرين سنة وبين ثلاثين فاكثر ما ينبغي تناوله من الجماع مرتين او ثلاث مرات في كل يوم في زمانين متباعدين الا ان يكون الجماع مع محبوب معشوق فان الاكثار من غشيان المعشوق والمحبوب انفع من الترياق الاكبر ما دام لا يجد شيئا من ضرر الباه وقد تقدم ذكرها واما ما كان بين ثلاثين سنة واربعين فلا يصلح له الاكثر من مرة في كل يوم واكثره ثلاث مرات في يومين واما ما كان بين اربعين الى خمسين فلا يصلح له اكثر من مرتين في كل ثلثة ايام فهذا هو الذي اذا دام عليه لم يحدث منه ضرر واما ما كان فيما بين الخمسين والستين فانه يحتمل في كل اربعة ايام او خمسة ايام مرة ومن كان بين الستين والسبعين وكان صحيح المزاج فانه يحتمل في كل شهر ثلاث مرات وغايته اربع مرات ومن كان فيما بين سبعين وبين خمس وسبعين جاز له ذلك في الشهر مرة او مرتين بحسب قوته ومن كان بين الخمسة والسبعين وبين الثمانين فيجوز له ذلك في السنة مرة او مرتين ان كانت قوته وانبساطه صحيحين وشهوته موجودة جاز له ذلك في كل شهرين مرة ومن وصل الى الثمانين فلا يصلح له النيك اصلا وسبيله ان يهجر هجرا تاما واما التقدير المقرر المقدم ذكره منقول من كتب الحكماء المحققين والاطباء المتبحرين هذا بحسب المزاج القريب من الاعتدال في قوة التركيب وضعفه وقد يتفق من يكون في عشر السبعين وهو في قوة ابنا الاربعين فلذلك يصلح له ما قد بيناه لابنا الخمسين وبالضد وقد يتفق لبعض الناس من بلغ عمره الى الاربعين سنة ولم يجامع كثيرة فيحتمل مقدار ما رتبناه لابنا الثلثين ومن الناس من يفرط في الباه بحيث اذا بلغ الثلثين يكون قد جامع جماعا لا يتهيأ لغيره في مائة سنة فذلك يصلح له ما رتبناه لابنا الستين قال بعض الحكماء لا ينبغي للشيخ ان يتخذ طباخا البتة ولا جارية حسنا لانه يكثر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهرم وكذلك يحكى عن بعض الحكماء انه لا ينبغي لكل من بلغ ثمانين سنة ان ينكح امرأة حسنا ويبيع جارية جميلة لمحاسنها بل لا ينظر الى وجوههن ويهجر عنهن لاجتماع الحكمة البديعة فيها والايات العجيبة مالا يجتمع في شيء سواها فلذلك تمايل القلوب اذا عاينتها الابصار

ان يجتذب اليها وترنو النواظر نحوها سيما اذا انضاف الى ذلك موافقة في الاخلاق ولياقة في الافعال وحسن معاشرة وذكاء وفصاحة وبلاغة او سرعة جواب صائب كان ذلك طلسما اخر لصيد القلوب فلا بقاء للراي الثاقب والعقل الصائب بين ذلك ولا استمساك لهم عن مواصلة صاحب هذه الصفات المحمودة او بعضها والله اعلم قال ثابت بن قرة متى كان الهواء وبائيا وعرض فيه عفونة يجب على كل متحفظ ان يجتنب البضع بل يقطع استعماله البتة اما حفظ الصحة بتدبير المأكل والمطاعم والمشارب قال جالينوس ينبغي ان يحفظ كل متحفظ امر غذائه حتى يجري امره على الاستمرار دايما ولا يتحرك بعد طعامه حركة قوية امن من اكثر الامراض اما الاطعمة المحمودة فقد قال جالينوس ابعد الاطعمة من المذمة ما كان متوسطا بين اللطيف والغليظ وما كان كذلك فهو الخبز النقي ولحم الدجاج والفراريج والقبج والطياهيج والسمك الصخري والذي ياوي اللجج قال ايضا اشير على كل ما كانت له عناية بنفسه بان يكون الدم المتولد في بدنه دما صالحا لا يعدل عن لحم الجداء والعجل الى عينه من المواشي واللحم الصحيح هو العضل سيما وسطه لان الغالب على طرف العضل العصب وهو لقلة الرطوبة اسرعها انهضاما واقوى توليدا للقوة واما جملة القول في الاطعمة فما كان من الطعام الذي هو اسرع انهضاما ونفوذا الى المعدة والكبد والعروق وكل حيوان ونبت وثمر كان غليظا او علكا في مضغه فهو ابطاء انهضاما مما اعتدل في قدره وفلان في مضغه واعلم ان من عموم الحكماء هو ان حفظ الصحة بالاشياء المشابهة وردها على المرضى بالاشياء المضادة اعني ان الانسان اذا كان صحيح البدن فهو معتدل المزاج فحفظ صحته بالاشياء المعتدلة المشاكلة له واذا كان مريضا فبالضد فالواجب على كل متحفظ ان يجتنب الاشياء المجاوزة عن حد الاعتدال سواء كانت حارة او باردة لان بناء حفظ الصحة على زعم الحكماء وضع على الاعتدال واذا امكن للرجل ان يهجر من الفواكه بامرها فقد امن عن الامراض واذا لم يمكن فاقتصر من الفواكه على التين النضيج والعنب واذا اراد اكل الفواكه ينبغي ان لا ياكل عن مخرها لانها ان كانت سريعة الاستحالة كالبطيخ الحلو والمشمش والراسن تصير في المعدة النارية صفراء فتحي لانها تصير فيها صفراء واذا تنول عقيب الطعام افسد ويستحب تناول البطيخ بين الغذاءين اعني يوكل الغذاء اولا ويصبر عليه حتى ينهضم ثم يتناول البطيخ ويصبر عليه حتى يجد من المعدة ويحس بالاشتهاء الصادق ثم يوكل الغذاء ايضا واذا احس بالامتلاء فينظر فان كان من الدم فيفصد ويستفرغ ما كان واجبا وان كان من الاخلاط الاخرى فاستفرغها بالمسهلات المختصة بها وسوى ذلكها ولا يهمل في استفراغ المواد الفاسدة البتة واما تدبير المشروب فاعلم اولا ان الماء لا يغذو ولا تنبسط

والمتبدي من كب لا يشبهه ولا يشبعه بل يرقق الغذاء الغليظ ويبرده وأجوده ماء العيون سيما
الشرقية لقرب الشمس اليه حال طلوعها واخصه ما يخرج بالسرعة من اودية مقابلة للشمال ويجري على
الحصاة جريا شديدا من منبع بعيد ولا يمر على البطائح والآجام والمعادن واصول الاشجار سيما
الجوز والتين ولا يعيش فيه الحيوانات بل يمر على الحصاة او الطين الحر وهو صاف خفيف في الوزن
مكشوف للسماء عديم الطعم والرائحة يسخن سريعا ويبرد سريعا عند غروبها وينحدر عن المعدة
سريعا ويخفف ثقل المعدة وشرب مقدار معتدل بعد سنوح الهضم للغذي ربما يرقق الغذاء
وينفذه في العروق الدقاق سيما الماساريقية ويوصله الى الكبد وبابه وعروقه فان شربه
على الطعام قبل الانهضام يجعله طافيا واصلا الى فم المعدة وهو عصباني لا يقتدر على الهضم
فيفسد الكيموس اذا كان الطعام جافا قحلا فاذن هو ماذون في تجرعه لاحتياج القوة الهاضمة
الى الرطوبة واذا اراد الشرب فينبغي ان يشرب ماء باردا لان الحكماء قد زعموا ان البارد عقيب
اكل الطعام ساد مسد الجوارشن في الهضم ويسكن العطش ويشد المعدة ويجعلها مشتملة على
الغذاء اللهم الا من كان كبده ومعدته باردتين او به مرض عصباني مثل التشنج او سعال حار او به
وجع الصدر فانه لا يليق به وينبغي ان لا يشرب الماء البارد عقيب الحركات العنيفة بدنية كانت
او نفسانية وبعد الانتباه من النوم في المضاجع الحارة ولا في الحمام الحار ولا يشرب الماء الحار
عقيب الطعام لانه يطفيه ويجعله طافيا فيغثي ويفسد واما من اعتاد شرب الراح في الصباح
والرواح فيجب ان يختار ما كان متوسطا بين الحديث والعتيق صافيا مر الطعم مائلا الى الحمرة
ويكون طيب الرائحة لا قوي الطعم جدا ولا ميت المذاق ولا عفصا ولا حريفا ولا حلوا لان الغذاء
الذي ينال البدن من شراب يسير خفيف سريع التحلل ليس له نماء كنماء الاطعمة الا انه اسرع انهضاما
ونفوذا في البدن واسرع غذاء وتقوية له من الاطعمة واما من كان مزاجه حارا جدا فلا ينبغي
ان يقرب الراح البتة واما من نهكته الامراض ولا يكون الحرارة الغريزية غالبة عليه فينفعه
الشراب فانه يشهي الطعام وينفذ الغذاء ويرطب الدماغ ويحدر عنه فضلات المرة الصفراوية
بالبراز والبول والعرق ويرقق السوداء حتى يعتدل ويجري ويجتنب من الانبذة المتخذة من التمور
والارز والجاورس وغير ذلك لانه يورث السدد في العروق ويصعد ابخرة ردية وترتفع الى
الدماغ فيضره ولا يتجرع عقيب تناول الطعام قبل ان ينهضم لانه ينفذه خاما فيسده ويطفو
الغذاء الى فم المعدة ويغثي ولا يشرب على الريق والجوع لانه يهيج ويحدث الامراض من لدغها ينبغي ان يتناول

الماء البارد

او الاغذاء محمودا ويصبر عليه حتى ينهضم هضما تاما ثم تشرب ليرققه ويبرده وينفذه في العروق الدقاق
ولا يجوز فيه الافراط لان الاسراف فيه يصدع العروق ويورث الخوانيق وغيرها من الامراض الامتلائية
ولا يجوز الادمان ايضا لان الادمان والسكر المتواتر يضران بالدماغ **قال الشيخ الرئيس** السكر
المتواتر ردي يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث امراض العصب والسكتة والموت
فجاة والشراب الكثير يستحيل صفراء ردية في بعض المعد وخلا حامضا في بعض المعد وضررهما جميعا عظيم
وقد رأى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع مما يخفف من القوى النفسانية ويريح
ويدر البول والعرق ويحلل الفضول وليعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو في الدماغ فلا تشرب يا ضعيف
الدماغ الا قليلا او ممزوجا وان كان محرور المزاج فليتجرع الشراب الرقيق الممزوج بالماء القراح
او بماء الهندباء بالتفاح **قال الشيخ الرئيس** من شرب الراح واكل التفاح عجبا كيف يموت
وهو في معدته او يتنقل بالحمص والخوخ وامثالهما واما من كان مزاجه باردا فليتناول الجوارشن المصطكي
او جوارشن العود او الفندق والفستق ولب اللوز المملح وامثالها فالشراب الرقيق المري يهزل البدن
ويفتح السدد والغليظ يفعل ضد ما قلناه وفيه **واما سائر الاشربة** التي تصلح لحفظ الصحة فقد
قال بقراط السكنجبين الساذج يرطب الفم والحنك ويعين على نفث البزاق ويسكن العطش
ويوافق المواضع التي دون الشراسيف ويقمع المرار ويحلل الرياح ويدر البول ويجلو جرم المعدة
من الاخلاط الحارة اللذاعة **قال جالينوس** في تدبير الاصحاء من الاشربة الموافقة في حفظ الصحة
هذا الشراب فانه يقطع رطوبات المعدة ويجلوها من الصفراء الفاضلة بما في ماء السفرجل من العفص
وبما في الخل من القوة القاطعة ويقوي المعدة بقوة البالغة وينفع من ذهاب الشهوة وضعف الهضم
ويقوي الكبد ويفتح السدد منها بما في الخل من الغوص والتحليل وفي الجملة فانه يقوي ويشد الاعضاء
الاصلية **صفته** يؤخذ من السفرجل الهش العذب اللين القليل العفوصة الطيب الطعم والرائحة و
يمسح خارجه وينقى داخله ويقطع ويدق ويؤخذ من مائه جزء ومن الخل نصف جزء او ربعه
ويطبخ حتى يظهر له قوام فان اراد للرطوبات والبلاغم فيجعل فيه من الزنجبيل والفلفل وان اراد
للعتيد فيجعل سادجا وان اراد للمحرور فاجعل بدل العسل سكرا **واما الدلك** فغايته تكثيف الابدان
المتخلخلة وتصليب اللينة وهو قسمان دلك للاستعداد وهو قبل الرياضة ودلك للاسترخاء
وهو بعد الرياضة ومنه صلب فيشد الاعضاء ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل
فيخصب **قال بقراط** الابدان تقوى وتشتد ويجتمع من الدلك الصلب وتتحلل من الدلك اللين

وتضعف من الدلك اليسير ويجلوها لنمو الحرارة الغريزية من الدلك المعتدل والدلك بالخرق الخشنة
بخشن ويجذب الدم الى الظاهر سريعا والدلك بالكف وبالخرق اللينة يحبس الدم في العضو ويجمعه
أما تدبير النوم واليقظة فاعلم اولا ان النوم على قسمين طبيعي وغير طبيعي فالغير الطبيعي هو السبات
وسنذكر بعدها بافية واما الطبيعي فيحدث من تصاعد الابخرة الرطبة وارتقاء البخارات الرطبة
المرطبة للدماغ الواصلة اليه المسترخية للاعصاب بحيث ينطبق عاليها سافلها فينسد ويمنع الروح
النفسانية عن السلوك والنفوذ الطبيعي لشوبه بالبخارات الرطبة وتغليظها اياه وضيق ٣
المنافذ والمسالك التابع للانطباق فيحصل من مجموع ذلك تعطيل الحواس وسكونها لترك النفس استعمال
الحواس طلبا للراحة قال الشيخ الرئيس النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح
للقوة النفسانية مكثر من جوهر بحيث انه ربما عاد بارخائه ما نقص من تحلل الروح اي روح كما ولذلك
يهضم الطعام المهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكائن عن اصناف التحليل ما كان من الاعياء
وما كان من الجماع والغضب وغير ذلك واعلم ان للنوم فايدتين الاولى سكون الدماغ والحواس واراحتهما
ما يعرض لهما من الكلال الحادث عن كثرة الحركة الثانية الهضم والنضج للاخلاط والغذاء لانعطاف
الحار الغريزي واسترجاعه الى الداخل وقت النوم ولذا افعال ثلثة الهضم ونضج الاخلاط اذا انعطف
ورجع من الخارج وارتد الى عمق البدن بدليل ان الانسان يحتاج الى الادثار والادفاء والغطا اكثر
ما يفتقر اليه حالة اليقظة لغور الحرارة وتوجهها الى الاعماق وخلو الظاهر عنها فلاجل ذلك اذا غرز
الابرة في الانسان النايم لا يسيل منه الدماء فربما يخرج من اليقظان وهذا ايضا دليل على غوص الحار
الغريزي وغوره الى الباطن ولذلك انهضم الغذاء ولهذا صار الهضم والطبخ في الشتاء اجود لطول
الليل وكثرة النوم فالنوم مرطب من وجهين الاول ما سال الى البدن رطوبة من توفير الهضم التام
الثاني لعدم التحليل والسكون اللازم له فلان لا يحلل الفضلات فيجمع ويرطب كلاهما الدماغ فيسد في
مسالك الروح النفساني لاستفادته الرطوبة منهما والترطيب قال الشيخ الرئيس النوم المعتدل
اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شيء للمشايخ فانه يحفظ عليهم
الرطوبة وتبقيها وقال ايضا يجب على الاصحاء ان يراعوا امر النوم ليكون منهم على اعتدال
وفي وقته ولا يفرطوا فيه وليحترزوا من ضرر السهر بادمغتهم وافضل النوم الغرق بعد انحدار الطعام
من فم معدتهم وسكون ما يتبعه من النفخ والقراقر لان النوم على ذلك مضر من وجوه كثيرة ولذلك
يجب ان يمشي قليلا الى ان ينحط الانحدار ثم ينام والنوم على الطوى وخلاء المعدة والخوى ردي مضر

وكذلك

وكذلك قبل انحدار الطعام من فم المعدة وعلى الامتلاء لانه لا يكون غرقا بل مع انقلاب في المضجع من جنب الى
جنب متحيرا الطبيعة على الاستيقاظ المزعج لها فيفسد الهضم ولذلك نهانا فحول الحكماء عن النوم في النهار
بكثرة المنبهات وانقطاع النوم لاجل الاصوات فيورث امراضا ردية لفساد الهضم واحداثه الاخلاط
الردية وايجادها الاورام والحميات واما من اعتاد النوم بالنهار فلا يهجر عنه بغتة بل ينقطع عنه بالتدريج
والتدبير وخير الهيئات في المضاجع عند النوم ان يضطجع اولا على اليمين ثم ينقلب فيرقد يسارا و
النوم على البطن ايضا مستحب لاعانتها الهضم اعانة بينة مستفادة من ضغط الاحشاء المعدة
وتجعلها مشتملة بحيث تحتوي على الطعام والغذاء فتنهضم وينهضم لحقن الحار الغريزي وحصره فيها
واما النوم على الاستلقاء فهو مذموم عند الحكماء يحدث الامراض مهيج للاسقام والاعراض قال
الشيخ النوم على الاستلقاء نوم ردي مهيج للامراض الردية مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك
لانه يميل بالفضول الى الخلف فيحتبس عن مجاريها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء
من عادة الضعفاء والنحفاء والمنهوكين من المرضى ولا ينام الانسان عند الطوى وخلاء المعدة
والخوى لانه اذا نام على المجاعة طفقت الحرارة حال انعطافها واسترجاعها الى الداخل على الرطوبة
الغريزية فتشبث بالاعضاء الاصلية فتحرت الحرارة او ضعفت اذا خلت الرطوبة وفنيت فتهكت
الاعضاء وذابت فاذن واجب على كل متحفظ ان يجتنب عن النوم على الطوى وخلاء المعدة والخوى
والرقاد على هيئة الاستلقاء والرقود بالشبع والامتلاء من الغذاء لانه اذا تعطفت الحرارة الغريزية
الى داخل البدن بكليتها لانضاج الطعام وهضم الغذاء لا يفي بالهضم فيحصر فيها الحار الغريزي
فانطفا وكذلك يؤمر الذين يكثرون من الغذاء ويتلون به في العشاء والذين يتعادون بالعشاء
فابتلوا بهذا البلاء ان لا يناموا حتى ينحل الغذاء عن معدهم بعض الانحلال وكذلك المحموم ينبغي ان
لا ينام وقت نوبة الحمى واليقظة تفعل بضدهما قلنا والله رؤف على عباده بالخير والحسنى و
الصلوة على رسوله المصطفى واصحابه المجتبى وسلم تسليما كثيرا اما تدبير الحركة والسكون
فاعلم اولا ان الحركة جنسان حركة نفسانية مثل الغضب والغم والفرح والهم وامثالها وهذه الامور
كلها من اللوازم الضرورية للانسان لانه لا يكون مبرى عنها مدة عمره وعن شيء منها الورود للملايم
والمخالف على التواتر والترادف والتجربة والاستقراء على ما قلنا وانها قد يكون سببا للصحة تارة
وتارة للمرض والبلية كما عرفت من باقي الاسباب الستة الضرورية كما شاهد من الاعراض المذكورة
ينتفعون به كثيرا ويمرضون كثيرا بل يموتون اذا قويت الاسباب وستفصل شرحها اما اللذة فهي عبارة

الطوى بمعنى الجوع لا الى الطلق
[illegible] اى فنا[illegible] البطن
[illegible]

الكدرة

الفرح

عبارة عن ادراك الملايم بالتؤدة والتدريج وخروج الطبيعة والحرارة الغريزية التي هي آلتها في تتميم الافعال والدم الذي هو مطية الحرارة استقبالا للملايم بسبب استيلاء الخلو مما يخاف عنه من الفوت والاتلاف فهو مقوية للنفس معدلة للاخلاط تزيد الدم لتعديلها الحرارة الغريزية وتخصب البدن ولذلك صار الفرح موافقا لساير الابدان سيما المعتدل لم ينتفع به من غلب عليه الغم والعشق ويشفي به علة الكبد الصدي والعاشق الحاير المتعدي اذا نال المريض او سقم من غيبة محبوبه وفوت معشوقه وفقد جليسه وانيسه فاذا رآه انتفع برؤيته وبرئ عن مرضه واما اذا كان ورود الفرح بغتة بالافراط فخرجت الطبيعة على طريق الاستعجال والحرارة والروح على سبيل الاستبشار ترحيبا لمقدم المحبوب الملايم اللايق والمعشوق

الغضب

الملذ الموافق فبقي القلب خاليا عنهما فيموت ويفوت **اما الغضب** فهو غليان الدم القلبي وحركة الحرارة الغريزية متتابعة للطبيعة متوجها الى الظاهر طلبا للانتقام من المؤذي مستعجلا لتشويش الفوت ولذلك صار الانسان في حالة الغيظ والغضب احمر اللون سيما عيناه وهو يسخن الابدان ويجففها ويقوي الصفراء ويرققها حتى انه ربما ادى الى الحمى خاصة اليومية منها وان كان في البدن خلط مستعد للعفونة احدث فيه العفونة واورثت حميات عفنية ورعشة وغشيا ان البدن ضعيفا والسبب قويا وهو موافق للابدان الباردة لتهزها وتحركها فيتحرك الدم والروح الحيواني معها حركة قوية سريعة فينفذ ما لا ينفذ فيه ولم يسلك في العروق لغلظه وجموده فزاد في اللحم

الغم

نشوا ونماء ويتشبث في الاعضاء فيسخنها وينفعها **اما الغم** فهو حصول الحرارة الغريزية الى الباطن وتوجهها اليه بالتؤدة قليلا قليلا لان ما يتوقع منه قد وقع وان نفع الخوف والحزن وان وقع ما يتوقع ويوعد ويرجى فهو الخوف واما افعالها فربما احدث الحمى سيما اليومية منها وان طال واسخن القلب سخونة سريعة ربما ادى الى الدق لتشتت الحرارة الى البدن وساير الاعضاء واذا افرط في الامزجة الباردة برد البدن واطفاء لاحتقان الحرارة الغريزية وتراكمها في معدنها فلذلك هلك سريعا وبالجملة فهو مضر لساير الابدان سيما البارد منها

الهم

اما الهم فهو دخول الحرارة وجبة الى الظاهر ومرة الى الباطن اعني اذا يئس الانسان عن الامر المهم المتوقع به دخلت الحرارة الى الباطن واذا حصل الطمع في توقع نيل المراد خرجت الى الظاهر **واما الفزع** فهو توجه الطبيعة مرة الى الداخل وكرة الى الخارج لتوهمها

الفزع

سنوح

الطبيعة

سنوح مكروه محذور طلبا لدفعه واذا توهمت بالعجز عن انتقامه انعطفت متباكية الى الباطن وتبرز وجبة اخرى القوة المتفكرة تنبيها على انه لا يبالي ذلك وبهذا التنوع والخروج اولا يمتاز من الخجل والطبيعة يعبر بها مرة عن ذات كل شيء وجوهره فيقال الطبيعة كذا اي ذاته وجوهره ومرة يستعمل في صورة الاجسام الطبيعية التي ليست بآلية كما يجعل صورة النار طبيعة لها وهذه هي القوة الالهية التي تسري في الاجسام كلها فتحركها الى كمالها ثم يحفظها بعد الكمال على صورها كالموجودة في النار فانها تحرك النار الى الموضع العالي الذي فيه كمالها ثم تمسكها هناك وكالتي في الارض الى الموضع السفلي الذي فيه كمالها ولهذا حدها الحكماء بانها مبدأ لحركة ما هي فيه بالذات ولسكونه والطبيعة تدعى بالسريانية اكيانا واما الاطباء فان بقراط يستعمل اسم الطبيعة على اربعة احدها مزاج البدن والثاني هيئة البدن والثالث القوة المدبرة للبدن وهي النفس والرابع حركة النفس وبيان ذلك انه حيث قال ان الطبايع منها ما يصلح في الشتاء ومنها ما يصلح في الصيف اراد بالطبيعة مزاج البدن وحيث قال ان الطبايع منها ما صدره ضيق وما ساقاه دقيقان اراد هيئة البدن وحيث قال ان الطبيعة هي الشافية للامراض اراد النفس والقوة المدبرة للبدن وحيث قال ان طبيعة كل شيء يجري على ما هي عليه عن غير تعليم اراد حركة النفس **وثانيها** جنس الحركات البدنية الذي يقال لها الرياضة **قال بقراط** الرياضة يمكن بها حل الفضول ونفضها وهي اظهر منفعة وافضل من الاغذية الملطفة والادوية المسخنة وذلك لان الادوية يرقق الاعضاء الصلبة وينقص اللحم والرياضة تحلل الفضول من غير اضرار بالبدن بل تقوي الاعضاء الصلبة وتنقي المسام **وقال ايضا** ليس كل حركة رياضة الا الحركة العنيفة الشديدة التي تغير النفس ولها منفعتان احديهما تحلل الفضول والاخرى تقوية الابدان وشدها وجمعها **قال الشيخ الرئيس** فان من الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومنها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطيء ومنها ما هو حثيث اي مركب من الشدة والسرعة ومنها ما هو بالتراخي وبين كل طرفين معتدل **واما انواع الرياضة** فمنها المصارعة والمراوغة والمنازعة والمحادثة والمجاوبة والمكالمة والمناظرة والمشاجرة والمباطشة والمثاقفة والملاعبة بالسيف والرمح وسرعة المشي والعدو والهرب من الخصم والعدو ومد القوس والقيام برمي النبل والسهام ومجاهدة النفس بمدافعة الهمم

الرياضة

اللطيفة

انواع الرياضة

واشالة الحجارة العظام والركوب على الخيول والبغال والجولان في الميدان وفي كل حال لكل عضو
رياضة مختصة به كالعين في ابصار الاشياء البراقة وبتبصيرها بالاعماق وقت قراءة الخطوط
المقرمطة والحلق في اجهار الاصوات قال بقراط الطبايع الحارة يجب ان تراح ولا ترتاض ٣
فان استعملوها فيجب ان يكون لينة لطيفة فان ذلك ينمي اللحم واما رياضة من يكثر به امراض
الراس رياضته بالرجلين والساقين بالدلك الخفيف والمشي اللطيف وما اشبه ذلك قال
جالينوس حفظت صحة رجل كان يمرض كل صيف بان منعته من الرياضة لان مزاجه كان حارا
يابسا قال بقراط الرياضة المعتدلة اكثر منفعة من استعمال الدواء لان الدواء يخرج
الاخلاط المذمومة ويستفرغ الاخلاط المحمودة تابعة لها ولكن الرياضة المعتدلة تحفظها
وتقوي الاعضاء فنقول ان الحركة من الامور التي تعرض لبدن الحيوان عند مساس الحاجة
وهي اما معتدلة او زايدة على الاعتدال اما المعتدلة فانها تسخن البدن باعتدال لان الحرارة
موجودة فيه بالقوة الا ان الحركة تخرجها الى الفعل ولما كانت الحرارة الغريزية كالالة للقوى
في افعالها فهي متى نمت جادت الافعال كلها واذا زادت على الاعتدال تسخن البدن على مقدار
الزيادة في الحركة فان افرطت طفقت بتحليل الرطوبات المحمودة اياها بواسطة اشتعالها واذا
تحللت الرطوبات ضعفت الحرارة لتحليل محالها ومطيتها صار البدن الى البرد اما السكون
فانه يبرد لفقدان اشتعال الحار الغريزي وعدم التحلل اعني اذا كان البدن عادما لما ينعش
الحرارة ويحلل الفضول وضعف الحار الغريزي لفقدان الاشتعال وعدم تحليل الفضول والغمر
والغرق اللازمان له عند ذلك واذا آل الامر الى الضعف قصر عن الهضم والنضج فحدث البلغم
وغلب الفضول فيبرد البدن ويرطب اما الاستفراغ والاحتقان فانواعه كثيرة
فالواجب ان يكون الاستفراغات كما قال جالينوس وهو يعقل الاستفراغ من جميع
البدن بالسوية اذا كانت الاخلاط كثيرة بالفصد وترك الغذاء واذا كانت الاخلاط ردية
فبالاسهال والقيء وايراد البدن غذاء محمودا قال ايضا القيء الكثير يوافق من كان مزاجه
من اوله حارا يابسا لان المرار في مثل هذه الابدان يكثر في المعدة لانها تكون ضيقة
فتنتفعون بالاستحمام بعد الطعام الا ان يتوجهوا من استعماله من الكبد فيجد وافيه ثقلا
او امتدادا او نفخا وكذلك ينفعهم شرب الماء البارد وكذلك قال بقراط في الامراض الحارة
وقال ايضا تولد المرار بسبب حرارة المزاج فقط وافضل ما يستعمل في علاجه السكنجبين

وشراب السفرجل المتخذ بالخل وهذه الاستفراغات القويه يجب ان يكون في فصلين كما قال
جالينوس من يكثر تولد الفضلات في بدنه في الشتاء فينصب الى الاعضاء الرئيسة قال
ايضا الربيع يحلل الدم ويبسطه ويجعله اكثر مما كان ويحدث فيه غليان حتى لا يتسع العروق
فيحدث من ذلك علل كثيرة وكذلك ساير الكيموسات التي كانت جامدة فتحلل وتذوب وتنبسط
فتحدث عنها امراض اكثر واعظم واما الحاجة الى التليين واسهال الطبيعة في حال الصحة شديدة
في هذه الايام قال جالينوس اذا كثر الاخلاط في البدن او فسدت يقصد لان الفصد
استفراغ يخرج به الاخلاط الاربعة واذا عفنت وساءت فيجب استفراغها بالادوية المختصة
بها كما نشير اليها في المعالجات ويجوز الفصد لمن كان بدنه قويا والدم فيه كثيرا غزيرا وهو
احمر اللون منتفخ العروق معتاد بشرب الراح وقت المساء والصباح ويتعاهد اكل اللحمان
والحلواء ويبالغ في تناول كل شيء يشتهي ويشاء اما المشايخ والصبيان والمنهوكون من الضعفاء
والنحفاء والذين معدتهم وكبدهم ضعيفتان ومن بدنه هزيل نحيف فلا يفصد ولا يعطيهم الا عند
مساس الحاجات وسنوح الضرورات واذا احتاجوا الى الغذاء في تسكين ما بهم وتقليل غذائهم
لانهم اذا بالغوا فيه ضعفت معدتهم وكبدهم لاستفراغ الدم الكثير والامتناع من وصول الغذاء
اليه فيورث امراضا مزمنة مثل الخفقان والاستسقاء واللقوة والسكتة وامثالها واما من كان
معتادا بفصد الفصد واخراج الدم فلا يترك البتة لانه يؤول الى الخوانيق والمطبقة والدماميل
وامثالها ولا يفصد في الصيف ولا في الهواء الحار المحلل جدا فان الفصد زاد في الانحلال ويؤول
الضعف وآل الامر الى النحول والذبول وكذلك في الهواء البارد لم يستصوب فيه الفصد وتحريك
المواد لان الاخلاط في الشتاء جامدة في الاعماق فالفصد يحركها ولا يخرج تمامها وتضطر
الطبيعة في دفعها اما الاحتقان ونحن نذكر فيه ما يأتي في المعالجات وسوف نشير الى احتباس ما
يجب احتقانها والله اعلم بالصواب اما العادات فهي كل شيء يألف الانسان بها وتستمر
في نفسه ولهذا يقال العادة طبيعة ثانية وقد جاء طبيعة خامسة اعني العادة طبيعة خارجة
عن طبيعة العناصر فاذا اعتبرنا ذلك فطبيعة العناصر اربعة والعادة خامسها فاذا اعتبر
طبيعة العناصر طبيعة واحدة لاجل انها سماوية فلكية فالعادة طبيعة ثانية فالاحرى ان
الانسان لا يزعج نفسه بارتكاب عادة سيئة ردية لانه يتعذر الاستخلاص عنها ولكن متى اعتاد
بها فينبغي ان لا يهجر منها الا بالتوكيد والتدريج فان ما اعتاد به وان كان سيئا رديا فهو الموافق

منخراه لانفتاح المجاري وولوج ما يلج وخروج ما يخرج بسهولة وأمر الحكماء في تنقية الانف بان يكون الاظفار مقلمة لئلا يجرح الظفر ثم يغسل بالماء العذب فاترا ليكون ملايما له موافقا لمزاجه لقرب الاعتدال ثم يقطر في عينيه شيء من الزيت لانه يرطبه ويسخنه باعتدال ويمنع البرد ان يسرع الى بدنه ثم يدغدغ دبره بالخنصر ليدفع ما من شانه ان يخرج ومتى يراد التقميط والتفصيل فيجب ان تبتدأ القابلة مس اعضائه بالرفق فتعرض ما يستعرض مثل الكف والخد والجبهة والصدر والقدم وتدق ما يستدق كالانف والاصابع وتشكل كل عضو على احسن شكله لانه رطب البدن يقبل التشكيل سهولة فيكتسب الاشكال الجيدة حال قبوله لان ما يصلب اعضاؤه يبقى على الاشكال الغير الحسنة ثم ينوم في بيت معتدل الهواء لانه لو كان باردا تاثر للطافته ويتضرر به ويجب ان يكون مظلما ومن البديهيات ان من حبس مدة مديدة في مطمورة مظلمة فاذا خرج الى الضوء واشعة الشمس بغتة لم يبصر الطريق فيه ان يخرج بالتؤدة والتدريج كذلك ههنا لان الطفل يخرج من ظلمة الاحشاء الى ساحة الفضاء بغتة ووقفه فيها مدة مديدة وبرهة طويلة والان لا يستطيع اشعة الشمس والضوء دفعة لانها الاعلال بروح باصرته بالسهولة والرعشة وتدام مسح عينيه بشيء لين لان يتحلل ما يتصاعد اليها من الابخرة والواجب ان يكون لينا ناعما لئلا يتضرر به وتغمز مثانته ليسهل انفصال المائية منه ويوضع على راسه قلنسوة ممهدة بحيث ينطبق على راسه حتى لا يكون بعضها مرتفعا وبعضها منخفضا فيتطرق اليها الهواء البارد فيصيبه الزكام والنزلة وتلصق يداه بركبتيه لانه مالوف به متى كان في الرحم والان ملايم له ويجب ان يكون راسه في مضجعه اعلى من سائر جسده لانه اذا كان كذلك استقر في معدته ويجب ان يكون استحمامه بالماء الفاتر العذب في الصيف وبالحار الغير اللذاع في الشتاء لانه ملايم له موافق لمزاجه لقربه بالاعتدال ومقدار حميمه ان يستفيد بدنه سخونة لطيفة بحيث يبقى صماخه ولا يدخله الماء لانه يضر به ويولد آفة او قرحة ويمص اذناه بعد الاستحمام ليخرج منهما الماء اذا كان فيهما وتجتهد القابلة في وقت غسله ان تلتزم راحتاه ظهر الطفل وقدم القابلة راسه بلطف ورفق ثم تنشفه بخرق ناعمة وتمسحه بالرفق وتضع اولا على الذراع الايسر باليد اليمنى معتمدا على صدره دون بطنه لان الصدر احمل للملاقيات والمصادفات ثم يرد ويعصب في خرقة ناعمة برفق ولطف بحيث لا يلحقه التواء ولا انعطاف ثم يوضع على بطنه ثم على ظهره ثم يقطر الزيت في عينيه فانه يغسل عينيه وطبقاتها القوة جلاء قال صاحب الكامل ينبغي ان يغسل

بالماء

بالماء العذب الفاتر المطبوخ فيه الاس والورد في كل يوم مرتين او ثلثة لانه يصلب الجلد ويقوي البشرة قال الرئيس وليرضع بلبن امه ما امكن فهو مالوف في الاغتذاء به ما دام جنينا في الرحم اعني طمث امه فهو بعينه يستحيل لبنا وهو اقبل لذلك وان عرض للمرضع مرض مثل الاوجاع والاسهال والاحتباس وسوء المزاج فلا يليق الارضاع بها وقد علمنا بالتجربة ان القام حلمة امه عظيم النفع به لدفع ما يوذيه وكذلك قال اصحاب التجارب القام الصبي ثدي امه نافع به جدا ودافع لما يوذيه وينبغي ان لا يكون قريب العهد بالولادة لان الغالب في هذا الزمان دم النفاس فاذا مضى شهر او اكثر بحيث انقطع دم النفاس عنها ويبقى بدنها نقيا منها ويصح مزاجها ويعتدل فيخرج عن امراض النفاس فترضع ولا بعيدة عنها لان اللبن في ذلك الوقت رقيق قليل غير كامل فلا يليق باغتذاء الطفل ولا يجامعن المرضع لانه اما ان يكون محبلا فيضر بالرضيع والجنين لان الدم اللطيف من الطمث الطبيعي في غذاء الجنين ولا يفي به ويبقى الرديء الغليظ فيرسل الى الثديين فيفسد اللبن ويتضرر بتناوله الطفل واما اذا كان غير محبل فيحرك دم الطمث للخروج فيتغير اللبن ويفسده ويجب ان يكتفى على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثة لا يبالغ في ارضاعه لان قوته ضعيفة لا يطيق ذلك ويلعق عسلا ليحدر الرطوبات من المعدة ويقطع البلغم وعن العفونة وينقي المعدة لجلائه وتحلب المرضع اول النهار حلبتين او ثلثة ليخرج ما كان في اللبن من العيب ويامن الباقي ويسلم ويبقى سليما واذا اسقط سرته فالاصوب ان يذر عليه رماد الصدف او الرصاص المحرق المسحوق من ايهما كان مع الشراب لانهما يملان القروح العميقة لحما ويحصل بواسطتهما الاندمال وانضمام الجراحات ويجب ان تؤمر المرضع بالرياضة المعتدلة وتغتذي باغذية حسن الكيموس مثل الخبز النقي ولحم الحولي من الضان والمعز ولحوم الجداء والحملان والسمك الرضراضي ولحوم الطير والزيرباجات والاسفيدباجات بالمري والاحساء المتخذ من الارز والحنطة باللبن الحليب والعنب النضيج واللوز الحلو مع السكر فان هذه يدر اللبن ويصفي الدم ويولد توليدا كثيرا ويحرك البدن تحريكا معتدلا اعني بدن المرضعة ولما لم يحتمل الطفل الحركة بنفسه لضعف قوته ولين بدنه حركه بواسطة تحريك غيره الذي هو مهده وسريره ويداوم بالتحريك اللطيف لما فيه من رياضة البدن وتقويته والتلحين اللذين لما فيه من رياضة النفس وتلطيفها وان احتاج الى مرضع غير امه فينبغي ان يختار له ما كان سنها بين خمسة وعشرين سنة اذ هو غاية النهوض والكمال الى خمس وثلثين سنة او اربعين اذ هو منتهاها

اذ هو منها النشو والنماء وسن الوقوف وينبغي ان تكون ذات لون حسن لانه يدل على الاعتدال و
قوية العنق واسعة الصدر لدلالتهما على وفور المادة وقوة الحرارة الغريزية وغزارة اللبن واعتداله
وان يكون متوسطة في السمن والهزال النحافية لا احتمانيه لان السمن المفرط والشحم الكثير يدل على البرد
العاقد ومع ذلك يقل اللبن ويتغير مزاجه فيضعف الجنين ويعجز عن الحركة والنهوض واذا كانت مفرطة
في الهزال دلت على حرارة مفرطة وخروج البدن عن الاعتدال وينبغي ان تكون المرضعة حسنة
الاخلاق بطيئة عن الانفعالات النفسانية كالغضب وغيره فان هذه يفسد المزاج والرضاع يغير لان الرضاع
الطباع ولهذا نهى رسول الله صلعم عن استيطار المجنونة على ان سوء خلقها يسلك بها سبيل العناية
بتعهد الصبي واقلال مداراته وينبغي ان يكون اللبن ابيض اللون منقى عن الشوب ولا يطفوه شي
من الخضرة والكمودة او الحمرة او العفوصة او الحموضة او الملوحة لا غليظ ولا رقيق بل طيب الرائحة
حلو الطعم لان ذلك دليل كمال النضج وسلامة الاخلاط ولا يكون بعضه رقيقا وبعضه غليظا
مختلف الاجزاء وذلك يدل على اختلاف عمل الطبيعة فيه ولا يكون كثير الرغوة والزبد لان ذلك
يدل على كثرة الرياح ولزوجته فيولد في بطنه نفخا وربما حا... وينبغي ان لا يكون رقيقا لغلبة
المائية عليه فيقل غذاء الصبي ولا غليظا لغلبة الجبنية عليه فيعجز عن استمرائه فالطريق
في معرفة ذلك بان يحلب منه في اناء زجاجي ويترك ليلة ثم ينظر فيه فان كان الرقيق اكثر فهو رقيق
وان كان اقل فهو غليظ والمتوسط يدل على الاعتدال واذا اردت تعديل الغليظ فاعطها طبيخ
الزوفا والسكنجبين البزوري فانهما يحللان الدم الجامد ويلطف قال صاحب الكامل
ينبغي ان يعطيها الشراب الريحاني ان كان في لبنها سهوكة وهذا اذا كان مزاجها باردا واما اذا كان
حارا واللبن رقيقا فليشرب السكنجبين الساذج وماء الجبن بماء البرد بالثلج وماء البطيخ الهندي
مع السكر والغذاء لحوم الطير والقلايا المعمولة بالخل والمري وادخلها الحمام قبيل الطعام وصب
على بدنها الماء الحار القريب الاعتدال وامرها بالراحة والرياضة المعتدلة وترك التعب والغضب
والحزن والهم واما اذا كان اللبن رقيقا من غير حرارة فتعديله بما يولد الدم الغليظ كالارز
والحنطة المطبوخين باللبن ولحوم الضان والعجاجيل ويؤمر بالدعة وقلة التعب واذا قل
لبنها فيعطى الحمص والباقلاء والحساء المتخذ من دقيق السميذ باللبن ودقيق الحمص مع شي
من بزر الرازيانج والرازيانج الرطب والحسك والشبث والنعنع مما شاكل ذلك فانه يدر اللبن وينقي
الدم ويولد دما محمودا ويحذر من الملح والحريف والجرجير والفواكه القابضة والمرة والحامضة

جدا

جدا قال الشيخ الرئيس اكل ضروع الضان والمعز لما فيها من اللبن نافع جدا اما بالمشاكلة او
بالخاصية وقال ايضا ان اخذ درهم من الارضة ومن الخراطين المجفف مع ماء الشعير اياما
متوالية ينفع اذا تنوول وكذلك اذا اخذ اوقية من سمن البقر ويصب فيه شي من شراب صرف
ويشرب واذا اخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويسقى نفع به وكذلك سلاقة دوس الملح في ماء
الشبت واما ان كان لبنها كثيرا او يخاف عنها الاحتقان والفساد فيدبر بتقليل الغذاء وبتناول
ماء الرمان وتضمد الصدر بكمون وخل او بطين حر وخل او عدس وخل في الفطام واذا كان
الطفل ياخذ في النمو والزيادة فينتهي الى حد لا يفي ارضاع امه بغذاه واحتاج الى غذاء ازيد واقواه
وكاد ان يظهر ثناياه نقل بالتدريج الى الغذاء الذي هو اشد واقوى ويسهل انهضامه ويسرع
الحرارة الى ما هو اهناه وذلك بان يمضغ الخبز مع السكر ويوضع فاه سيما ابواه ويشتغل بتلاط
من الكعك وبالسكر نجلا ثم اذا قوى واشتد نقل منه الى خبز بماء ممزوج بالعسل فانه ينقي ويحفظ
من العفونة ويعين على الهضم بحرارته وكذلك الخبز واللبن بالسكر نفعه لان اللبن مناسب لمزاجه
ولانه نافع من القروح الباطنة وينضج ما في الصدر قال صاحب الكامل يغذى بالكعك و
دهن اللوز او الشيرج الطري وقال ايضا يقتصر على اليسير من اللبن ليعتاد به ويسهل عليه
الفطام قال الشيخ الرئيس وينبغي عند ذلك قليل ماء وفايدته تلطيف المثنا ولا يبرد
الاعضاء من الباطن وقال ايضا وان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبياض لون منعته
عن كل شي واجود تغذيته ان تؤخر الى ان يمرخ ويحم معناه اذا احدث بهم سوء هضم وانتفاخ
بطن وبياض لون منع عن كل شي حتى ينهضم ما في معدته ويخرج فضلاته احترازا عن ازدياد
البلادة قال المسيحي لا يستحم الا بعد التنقية وقد هضم الغذاء وفضلاته انحدرت وخرجت
ثم يستحم بالماء العذب بعد النوم الطويل لانحدار الفضول ثم يمرخ ويغذى واذا اراد الفطام
فينقص كل يوم بالكرامة والسلامة قليلا من رضاعه ويزاد في اطعامه وغذائه على ما هو الطف
واسرع انهضاما واخف كالخبز المفتوت في مرق الاسفيدباج مع الفراريج والزيرباج ثم
يقطع عنه الرضاع لان العقلاء قد زعموا ان الفطام من المالوف عسر قال الشيخ
الرئيس المدة الطبيعية للرضاع سنتان ولا ينبغي ان يفطم دفعة لان الخروج والعدول
من المالوف والمعهود بغتة مناف للطبيعة اذ ترك العادات صعب على الطباع الكاملة والناقصة
واذا اخذ ان ينهض ويتحرك فلا يترك ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوزوا ان يحمل على المشي
الطفل

آفة

والقعود قبل أوانه وزمان انبعاثه إليه بالطبع فيمكن ان يصيب إلى صلبه وساقيه آفة
وإذا خرجت الاسنان تنبت وانقلع عنها العمود فينبغي ان يدلك اللثات والسنوح بشحم الدجاج
او بالزبد او بدماغ الارنب فان الدلك بهذه الامور تسهل نطورها ويذهب بما يعرض للصبي
من مضض اللثات وترفع عنها المضرات بالترطيب الحاصل منه وبالتليين ويدلك عمود
الاسنان عند نبات الانياب بهذه الاشياء فاذا نبتت الاسنان فليمرخ اعناقهم ورؤسهم
سيما اللحي بالزيت المغسول مضروبا بالماء الحار او بدهن البنفسج قال صاحب الكامل
ويقطر منه في الاذن ويصب على رأسه ماء مغلي فيه البابونج والاكليل والخطمي وتضمد
بضماد محلل الحياة مثل دقيق الحنطة ودقيق الشعير والحلبة واشباه ذلك ثم يغسل بماء
الملح فانه لانه يجذب الرطوبة وينقي ويحفظ عن العفونة ونفع من الاوجاع قال الشيخ الرئيس
اذا اخذوا ينطقون تعهدوا بادامة دلك اصول اسنانهم فان من منافع الدلك تحليل الكثيف
وتليين الصلب وفي حال الفطام ينبغي ان يكون غذاءه غذاء يعتاد به ابواه ويحفظ الطفل
عن شرب الشراب اللاذع الساحج امعاءه ولا يفتصد فصد الطفل ولا يسفك دماء الا عند
مساس الحاجة بعد مضي ستة اشهر من الولادة لانه يجوز والحجامة في تدبير الاطفال
اذا انتقلوا الى سن الصبي فالواجب ان تحميه عن الاعراض النفسانية الرديئة منها مثل الغضب
الشديد والغم القوي القبيح والسهر المفرط الردي لان الاخلاط الفاسدة كما انها يتبعها
سوء مزاج وسوء اخلاق لتكيف المزاج بها فكذلك الاعراض النفسانية تؤثر في البدن
وينفعل المزاج عنها مثل الغضب فانه يسخن البدن ويجففه ويغيره عن الحالة الطبيعية و
يتبع ذلك سوء الاخلاق واذا استمر بحيث يركز في مزاجه واستحكم فسادت به اخلاقه و
افعاله وهو مذموم عند الخلق والحق جل وعلا بل يحرصه على الاخلاق الفاضلة والاوصاف
الكاملة ليصير له ذلك مستقرة في نفسه لان في تعديل الاخلاق صحة النفس والبدن جميعا
واذا انتبه الصبي من النوم فينبغي ان يستحم ثم يترك بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم
شيئا يسيرا ثم يشتغل باللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجتنب الصبي شرب الماء على الطعام
لئلا ينفذه نيا قبل الهضم والاكثار من الطعام ضار لانه سبب للامراض سيما التشنج
الامتلائي واذا كان كذلك يعرض للصبيان كثيرا بسبب الاكثار للغذاء ويجتنب ايضا عن كل
غليظ من الطعام وكدر من الماء فانه يولد الحصى في المثانة والكلى والاستحمام يزيد في نشوء

ولمز

ونموه وهو مرخص باللعب للرياضة وانتعاش الحار الغريزي وتفتيح المسام وتحليل الفضول واذا انتهى
الى ست سنين بعث الى الكتاب بالتؤدة والتدريج ولا ينبغي ان يحمل عليه ملازمة الكتاب دفعة واحدة
قال الشيخ وينبغي ان يجتنبوا الشراب يعني لان مزاج الصبي حار رطب والشراب حار رطب
يزيدهم اسخانا وترطيبا ويملأ دماغهم ورؤسهم بخارا سيما من كان في طبعه الحرارة منهم و
يفسد الذهن ويسيء الاخلاق والمانع المتوقع منه ادرار المرار في ابدان الصبي قليل فلا يحتاج دهو
الى ادراره بالبول ويطلق لهم من الماء البارد العذب فان ذلك يسخن الشهوة ويجود الهضم
لشدة المعدة واحتويها الغذاء في الامزجة الحارة اظهر منفعة قال الشيخ الرئيس اذا بلغ الصبي
اربع عشر سنة امر بالتدريج من تقليل الرياضة لامعانه في السن وانتعاش الحرارة الغريزية و
اشتعالها وتشبثها بالرطوبات الاصلية واذابتها لاشتعالها اياها وافنائها فلو لم يؤمر
بنقصان الرياضة وملازمة الاعتدال فيها لادى الى افراط تجفيف الرطوبة بل يلزم موت
المعتدل من الرياضة والاحمام البحث الثاني في تدبير الاحداث والشبان فينبغي لمستقص الصحة
من الشبان ان يتعاهد من الاغذية على الخبز النقي ولحم الحملان وكل شيء يميل الى البرد والرطوبة
ويتولد منه الكيموسات الفاضلة ويهجر عن الاغذية الردائية وكل شيء يسخن ويجفف ويولد
المرار ويحترز عن الاكثار من الطعام والغذاء وان اتفق الاسراف في المآكل والمطاعم فيتدارك
مضار الامتلاء بتقليل الغذاء وهو في اكثر الامر يتعاهد الفصد بحسب الواجب ومقتضى العادة
والمسهل والمطفيات القوية في حال الصحة وعند ابتداء المرض قبل ان يقوى ويشتغل باستفراغ
الفضول في اي فصل من الفصول سيما المعتدل منها ويبعد بنفسه عن الاعراض النفسانية خاصة
الردية منها مثل الحزن والغم والغيظ والهم والتعب والحركات البدنية المفرطة ليسلم ويدوم
دوام صحته من الشبان ويجتنب عن التضحي والشمس والتردد في الايام الباحورية وان اكل يوما شيئا
حارا فيعدل بما يضاده والله اعلم البحث الثالث في تدبير الكهول جملة تدبيرهم هي استعمال الادعة
والراحة وترك الامور المتعبة والرياضة المفرطة والهجر عن المباضعة ما كان مفرطا منها واتخاذ
الاطعمة والاشربة ما كان حارا رطبا من جملتها واذا احتاجوا الى استفراغ الفضول في اي فصل
من الفصول فبالاسهال وطريق المعالى اولى لان الفصد واخراج الدم الكثير لا يليق بحالهم
ولا يباشروا ذلك الا عند سنوح الحاجة واضطرارهم وليجتنبوا عن الاعراض النفسانية الردية منها
كالغم والحزن والهم فانها ينقص عن كمالهم ويتعاهدوا على تناول الجلنجبين فانه مناسب لحالهم

بجلاتها المعدة ونقايها وانحدار الفضول وخلايها فان فعلوا ما قلنا وتعللوا الكد والتعب والحركة
المفرطة المجففة يبقى ابدانهم مدة قوية ولا يتطرق الى ابدانهم اختلال ولا انحراف مادام ممكنا

البحث الرابع في تدبير المشايخ

من طلب الصحة من هؤلاء ودام فيجب ان ادام استعمال ما يسخن
ويرطب معا والنوم العرق جدا لان مزاجهم بارد يابس وقد علمت ان النوم مرطب فلا جرم
ينفعهم اعنى اذا صادف النوم غذا بعطاف الحار والغريزي الى الداخل وتوجه الطبيعة الى الباطن
طعاما قد هضمته فيتولد منه دم جيد فيسخن البدن ويرطب ويتعاهد واللبث في الفراش الناعم
والمضجع اللين الملايم ويتحرزوا عن كل غذاء غليظ يولد البلغم ويرسب منه السوداء ويختاروا
الاغذية والاشربة اللذيذة القريبة من الاعتدال المايلة الى الحرارة والرطوبة والاستحمام المستفاد
منها الحرارة اليسيرة والرطوبة اللطيفة ويخرج عنهم البلاغم المتولدة من المطاعم بالاسهال من
امعايهم ويدر البول عن مثاناتهم ويلين طباعهم البتة وينفعهم الدلك المعتدل وتمريخ
ابدانهم بالادهان المرطبة وليجتنبوا من الحركات المتعبة والرياضة المفرطة والمباضعة
والمجامعة وعن الشبع المثقل والمجاعة **قال الشيخ الرئيس** يفرق غذاء الشيخ قليلا قليلا
ويغذوا في كرتين وثلث بحسب الهضم وقوته وضعفه وكان مزاج الشيخ اشبه الى الناقه امرنا
الشيخ باعطاء غذائه قليلا قليلا مرات كثيرة لضعف قواه وعجزه عن هضمه واتخاذه عن مقدرته
ومعاية ليقدروا على الهضم التام الصالح والنضج الفاضل الكامل واذا افرط الناقه في المطاعم
والمشارب لاصبح مراضا مستقاما مثنا كما اخبرنا فكذلك حال المشايخ واذا كانوا في احسن الاحوال
واسرفوا في المشارب والمطاعم فجاوزوا عن حد الاعتدال الذي به انتعاشهم وعليه يدور
استقامة امورهم وارتياشهم فانتهى لاجل ذلك امور ولايتهم وسياستهم وقص جناح زعامتهم
ورياستهم وقد انضاف اليهما توزع القلوب وتتابع الخطوب حتى سرى في معاهدها الاختلال
فيظهر في مفاصلها الاختلال ولا ينفعهم الاموال والاولاد ولا ينجيهم الاصحاب والاحفاد فظلوا
مختل النظر وباتوا ما وقف اليه لا تطمع في استقامة امرهم وشانهم ولا يرتجي برؤهم لضعفهم وقصاياهم
اللهم الامن هداهم الله ونجاهم من ظلمات الاسقام وانقذهم عن ورطات الغم والالام فينبغي لكل
واحد منهم ان يكون يقظان النفس ممسوحا بالتدابير ذا فهم دراك وطبع سوي بحيث يكون فهما
في امر المعاش والمعاد عارفا بالمقدمات المحتاج اليهما في استنتاج المقاصد والمراد عالما بكيفية
مراعاة الصحة ومحافظة الاعتدال فاذن واجب على من طلب الراحة والنجعة بان يشترى الصحة
بما في الدنيا ويبتغي الشفعة وتصرف عمره في رضاء الله تع صرفا كجاهد عند القدرة فلا يعيش كالمتاهل
العطشان يزداد من الدنيا شربة من ويه والله اعلم

المقالة الثانية في تدبير الفصول وفيها اربع فصول

الاول في تدبير حفظ الصحة في فصل الربيع

قال بقراط الربيع يحلل الدم
ويبسطه ويجعله اكثر مما كان ويحدث فيه كالغليان ولا تسعه العروق فيرفعه الى بعض الاعضاء
فيحدث فيها عللا كثيرة واستعمال القي فيه نافع لان المواد هايجة والاعضاء الرطوبة الفضل
مطاوعة **قال جالينوس** من يكثر تولد الفضول في بدنه ينبغي ان يبادر باستفراغها في ابتداء
الربيع قبل ان يذوب الاخلاط التي قد اجتمعت في الشتاء وتنصب الى بعض الاعضاء الرئيسة
فواجب على من يحاول الصحة ان يبادر في اول الربيع الى الفصد او الاسهال بحسب السن والواجب
لان الاخلاط في الشتاء جامدة في البدن بسبب برد الهواء فاذا صادفها الصيف ذوبها واذاب
وانصب الى بعض الاعضاء فيحدث فيه امراضا فينبغي ان يتحرز ويحترز عن كل مر وحريف ومالح
وكل ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة لان الفصل حار رطب واستعمال ما يسخن ويرطب
يزيد في حرارته ورطوبته زيادة يضر به فيخرجه عن الاعتدال الشخصي ويحدث فيه امراضا
ردية ومن اجل ذلك تلطيف الغذاء واجب على كل متحفظ في هذا الفصل مثل لباب الخبز النقي المتخذ
من الحنطة المغسولة منها اللحم الحولي ولحم الدجاج الفراريج واجنحة الطيور وما شاكلها وصغار
السمك الرضراضي والقرع والماش وما اشبهها لان الاجواف في هذا الفصل ليست بقوية والحرارة
كانت ضعيفة في الهضم فالاغذية السريع الانهضام تنهضم وتنحدر في العروق باسرها **قال
بقراط** في كتاب الفصول الاجواف في الشتاء والربيع اسخن ما يكون بالطبع فاذا عرفت هذا
فنقول ينبغي ان يكون الغذاء في الربيع قريبا من الاعتدال وفي سرعة الهضم والانحدار ولا يبالغ
في اكلها ويبعد نفسه عن الامتلاء منها والاسراف فيها ويستعمل الاشربة والربوب المطفية و
الرياضة المعتدلة الغير المتعبة والزام الدعة والهدو واستعمال الظل والكن والاحتراز من
الشمس نافع في هذا الفصل

الفصل الثاني في تدبير حفظ الصحة في فصل الصيف

قد علمت
ان الهواء في الصيف حار يابس فيجب ان يكون تدبير الابدان المعتدلة بما كان مايلا الى البرد
والرطوبة ثم يجب ان يكون الغذاء قليلا لطيفا سريع الانهضام والانحدار خفيفا على المعدة
والاعضاء الناضجة للطعام لان الحرارة في هذا الوقت متوجهة الى الخارج وتقل في الداخل
ولا تحتمل الابدان الاغذية الكثيرة والغليظة **قال بقراط** اصعب ما يكون لطيفة بسريع

الهضم

وعلى المعدة خفيفة مثل لحوم الجداء والطياهيج والسمك الرضراضي والفراريج المعمولة بالخل
او ماء الرمان او ماء الحصرم او ماء التفاح الحامض ويتعلل بالخس والقثاء والقرع والخيار
وبالبقول البارد كبقلة الحمقاء ويتنقل من الفواكه بالتفاح الحامض او الحلو والاجاص
والعنب الزيني بعين صادق الحلاوة والاستكثار من جميع ما قلنا نافع لمن كان مزاجه مرارياً
صفراوياً اعني حاراً يابساً قال الشيخ الرئيس ينقص من الاغذية والاشربة والرياضة
ويلزم الهدو والدعة والمطفيات والفجل لمن امكنه واعلم ان الصيف ملايم لمزاج الشيوخ
ومن كان مزاجه رطباً وللمبلغمين والمرطوبين لتحليل الهواء وتعديل مزاج هولاء ويستحب
الرياضة المعتدلة والقليل منها احترازاً عن افراط التحليل والافناء ويجب ان يختار الدعة و
الراحة ويقرب بتغشية الظل والكون سيما ما كان على مهب الشمال مرشوشاً بالمياه العذبة ويتروح
بالترويح والجلوس تحت الخيشات المبلولة بماء الورد ولبس الثياب الرقيقة الخفيفة الرقيقة
الناعم منها مثل الكتان وغيره وينفعه الاغتسال بالماء العذب والخوض في الحوض المملو من الماء
والسباحة فيه ويضره الاشتغال باستعمال الجماع ما كان متجاوزاً عن حد الاعتدال الكثرة ما يتحلل
من الابدان بواسطة الهواء الحار ويجتنب عن شرب الادوية القوية والاسهال ويتعاهد القي
ان امكن لما فيه من تنقية خلات المعدة من الصفراء والسوداء وغيرهما من الاخلاط ٥
الفصل الثالث في تدبير حفظ الصحة في فصل الخريف جملة التدبير المستعان به عن وقوع
الامراض في الخريف اختيار الاغذية الجيدة الجوهر الكيموس المايلة الى الحرارة اليسيرة والرطوبة
اللطيفة مثل لحوم الحولي والضان والمعز وصغار السمك الرضراضي مطبوخاً بالاسفيدباجات
والامراق المعمولة باللوز والفستق والسكر والزيرباجات والاجتناب عن المجففات لان
الفصل وهواه باردان يابسان لبعد الشمس عن سمت الرأس وقرب الفصل بالصيف والتحليل
المفرط وامتزاج الادخنة والغبار بالهواء وانحرافه عن حد الاعتدال فان استعمل فيه اليبسات
والمجففات زادت في يبسه وجفافه واخرج المتحفظ عن اعتداله واورث الانحراف في
مزاجه فيصير سبباً لحدوث الامراض ووقوع الاعراض فيجب ان يبعد بنفسه عن الجماع
المحدث جفافاً المضعف للحرارة وعن كل مجفف يابس ولما كان الحرارة الغريزية في هذا
الفصل ضعيفة للتحليل الصيفي يجب عن شرب الماء البارد كثيراً خوفاً من اطفائها وهو مضر
بالعصب واحترز عنه والاستحمام بالماء البارد والانغماس فيه مضر بالدماغ والرأس

الصيف ملايم

لاحداث

لاحداث الكثافة والحصافة في المسام وسدها ومنع البخارات المترقية اليها من الاعضاء
فتجمع وتغلظ وتنحدر الى منخرين او تنصب الى الحلق والحنجرة وقصبة الرية فتحدث النزلة والزكام
فينبغي ان يستحم بالماء العذب الفاتر المايل الى الحرارة فانه يرطب البدن ويقوي حرارته لتفتيح
المسام وانتعاش الحار الغريزي ولا ينام في المواضع الباردة لان شدة البرد تنهك الابدان
وتضعفها لانه مناف لها ولا على الامتلاء لانه يخاف منه اطفاء الحرارة الضعيفة بالخنق
ولما كان الابدان مالوفة بالهواء الحار في الصيف وضعيفة لتحليله اياها والمسام منفتحاً
لتنفذ نكاية البرد الخريفي فيها بسرعة سيما اذا انضم اليها حر اتصاف النهار لان اختلاف
الهواء يضر ويحدث فيهما امراضاً قتالة ولذلك قال ويتوق حر الظهاير وبرد الغدوات
ثم يجب عليه ان يجتنب عن الفواكه الخريفية لان الدم المتولد منها كان رقيقاً فيسرع اليها
الفساد والعفونة ويكون سبباً لحدوث الامراض العفنية وان وقع على المتحفظ اضطرار في اكلها
فلا يجوز الاكثار فيها وليقتصر على العنب الحلو النضيج والتفاح الشامي والاصفهاني و
القثمس ومن اليابس منها التين الحلو والزبيب المنقى ومتى حصل الشمس في الميزان واستوى الليل مطلب
والنهار فيستحب في ذلك الوقت استفراغ الفضول لان اخراجها محمود لمن احتمل واعتاده تحرزاً
عن ورود الشتاء وحقن الفضول في الابدان وامتناعها من التحليل واستفراغ الفضول نافع
لمن كان مزاجه حاراً يابساً خاصة للكهول والقي كما قال الشيخ الرئيس وقد منعوا عن القي
في الخريف لانه يجلب الحمى وينبغي ان يبالغ في ترطيب ابدان هولاء بالاغذية المرطبة المايلة الى
الحرارة القريبة من الاعتدال واعلم ان كثرة الامطار فيه امان لشره لكسر سورة يبسها
الفصل الرابع في تدبير حفظ الصحة في الشتاء ولما كان الغالب عليه البرد والرطوبة
فليحترز المتحفظ عن الاشياء الباردة الرطبة لانها تزيد برداً ورطوبة وكانت علة لانصراف
المزاج وعدوله عن حد الاعتدال فينبغي ان يكون الاغتذاء بالاشياء الحارة كلحم الحولي من الضان
والمتكمل من المعز والعجاجيل مطبخة مع التوابل الحارة والهرايس والحلاوى المعمولة من الادهان
ويقتصر من الفواكه على التين الحلو والزبيب المنقى والفستق ويستحم بالغدوات قبل تناول
الغذاء ويمكث فيه ريثما يستفيد اعضاؤه من الحمام حرارة لطيفة ثم يخرج ويلبس الثياب
بالعود والعنبر والمسك وامثالها ثم يأكل اللحوم المشوية والمطبخة والقلايا المتوبلة
المبرزة والرؤوس المشوية والهريسة وما شاكلها قال الشيخ الرئيس فليكثر في الشتاء التعب

م

وليبسط الغذاء الآن يكون جنوبيا فح يجب ان يزاد في الرياضة ويقلل من الغذاء لان الفضول
في هذا الوقت مختصة في الباطن والتعب والرياضة والدلك الكثير محلل للفضول دافع لها من
البدن عنها ويبسط في الغذاء اكثر من المعتدل واغلظ لان الحرارة الغريزية في هذا الوقت
قوية لاسترجاعها الى الباطن منكوسة منهن وبعد عن البرد المنافي مجموعة في الجوف فيجود الهضم
والنضج لاجلها وجمعها كما قال بقراط الاجواف في الشتاء والربيع اسخن ولذلك قال
الشيخ الرئيس يجب ان يكون خبز الشتاء اقوى واشد تلززا من خبز الصيف وكذلك القياس
في اللحمان والمشوى وغيرهما لان ما كان رخوا هو قليل الغذاء سريع الانحدار ويجتنب عن كل ما
تولد البلغم كالسمك الطري والالبان ولحم الجداء وينبغي ان يختار من البقول الكرفس والكرنب
والسلق والثوم الطري واشباهها لما فيها من الحرارة المقاومة لبرد الهواء ولما كان الحرارة
الغريزية سالمة عن التحليل المضعف لها كاملة في افعالها والاخلاط جامدة في الاعماق ساكنة
فيها غير هايجة فلاجل ما قلنا يقل المرض وان وقع فلامر عظيم وسبب خطير وخطب قوي سيما الحار
منها لانها مضادة للفصل ومقتضاه ولا يعرض الا اذا كان السبب قويا جدا كما قال الشيخ الرئيس
وقل ما يعرض للابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان
اوجبه قال بقراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد لان الدم اعظم اسباب قوام البدن
واحوج اليه لانه غذاء لجميع البدن وجله او مع غيره فاخراجه مضر جدا ولانه يسخن البدن
ويقاوم مع البرد الخارجي فنهانا عن اهراقه في الشتاء لدفع المنافي واما الاسهال فلانه تعظم
فيه الضرورة مثل ضرورة الفصد على حسب ما قلنا ولكن كره القيء فيه لركود الاخلاط وجمودها
في الاعماق فلا يكاد ان يطفو ويخرج بالقذف من الاعلى فيضطر الطبيعة في دفعها فيضرها
اللهم الا عند مساس الحاجة فنحن مرخصون فيها وكذلك ينبغي ان يبعد بنفسه ووقاها عن
المباضعة والمجامعة ما كان مفرطا منها المقالة الثالثة في تدبير المسافر وحفظ صحته وحفظ
صحة الاعضاء الرئيسة والمروسة وفيها بابان الباب الاول قول كلي في تدبير المسافر وفيه
فصلان الفصل الاول في تدبير مسافر البر وحراسة صحته سيما من سافر في الحر وم اقول
لا يخلو من اراد السفر ان يكون اما راجلا او راكبا اما الاول اعني راجلا ولم يكن له عادة
بالمشي قبل ذلك فيعود بالتؤدة والتدريج قليلا قليلا ويزيد في مقداره كل يوم ليعتاد بدنه بالمشي
ويسهل عليه مقاساة ذلك وقد علمت ان الخروج بالعادة بغتة كالعدول من الطبيعة دفعة

وهو

وهو مضر البتة جالب للامراض صعبة وان كان ممن يعتاد بالمشي وهو ما لوف به ولان عار فاما
برجليه ينبغي ان يرتاض قبل السفر رياضة غزيرة اكثر مما يالف ويعتاد به ليهون على الطبيعة
تحمل واما الثاني فهو العازم راكبا ماشيا بالمواشي ينبغي ان يرتاض قبل السفر رياضة كثيرة و
حركات غزيرة ليالف الاعضاء بها لانها لا بد منها فيمن يعزم السفر ويريد الارتحال والانتقال
من بلد الى مصر وهذا يجب عليه ان يحرص على مراعاة امر نفسه كيلا يصيبه امراض ردية
واكثر ما يجب ان يتعهد نفسه به اولا تنقية بدنه واستفراغ الفضول عنه بالفصد او بالمسهل
ان كان معتادا به وما كان بعيد العهد عنه لاجل ان السفر يلزمه الحركات البدنية والنفسانية
وهما على الامتلاء مضران سواء كانت بحسب الاوعية اعني مقاديرها زايدة مما يحتاج اليه
البدن او بحسب القوة يعني مقاديرها مساوية ولكن كيفياتها ردية بحيث لا يطاوع الهضم
والنضج ويكون صاحبها على خطر من الامراض العفنية واذا كان الامر على الوجه الذي قلنا فالحركة
والتعب اللذان لازمان للسفر يزيدان في الاخلاط حدة وسخونة ورداءة وعفونة ويحدث فيها غليانا
وتحللا ويورث امراضا صعبة من صدع العروق وانصباب المواد الى المجاري وتوليد الخناق
وغيره من الاورام وكذلك قال الشيخ يجب ان لا يسافر ممتليا من دم او غيره بل ينقي بدنه
ثم يسافر وينبغي ان يصلح غذاءه ويجعله جيد الجوهر قليل المقدار ليسهل على الطبيعة هضمه ونضجه
ولا يجتمع الفضول في بدنه وعروقه ويجب ان لا يركب ممتليا لانه يعوق ويفتقر الى شرب الماء
فيخضخضه في المعدة ويفسد بل يجب ان يؤخر الغذاء الى وقت النزول وان لم يجد بدا من تناوله
فليأكل قليلا ولم يكن مسرفا فيه كما قال الشيخ الرئيس وان كان متخما جاع ونام وحلل
التخمة ثم سافر واذا خطر بباله انه سيصيبه منهن او جوع او عطش في سفره فينبغي ان يعتاد
قبل عروضه ليسهل على الطبيعة وليحرضه على اكل الاغذية البطيء الانهضام مثل الكبب و
الاكباد المشوية اذا انهضم الهابي من الشحوم والادهان خاصة شحم البقر ودهن اللوز او اللوز
نفسه لان جميع ما قلنا زاد في بطوها فيمكث في المعدة ولا ينحدر عنها بسرعة فلاجل ذلك يعود
على الامساك من الغذاء زمانا له قدر ويصبر على الجوع مدة ما قال الشيخ الرئيس قيل
لو ان انسانا اخذ قدر رطل من دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيئا من الشمع المصفى وجعله
فيه وطيا لم يشته الطعام عشرة ايام واذا شرب ثلثة دراهم من بزر البقلة الحمقاء لم
يسكن الصفرى وكذلك البطيخ الهندي والقرع وماء الهندباء وما اشبهها وكل شيء عمل بالخل

والحصرم ومخيض البقر وان كان الحر شديدا والعطش هائجا فليتجرع قليلا يسيرا شيئا من لعاب حب
السفرجل ونحن نذكر شيئا يسكن العطش وهذه صفته يؤخذ لب حب القرع ولب حب القثاء
وبزر البقلة اليمانية من كل واحد ثلثة دراهم نشا وكثيرا طباشير من كل واحد مثل ما قلنا في الاول
ثم يدق ويعجن بلعاب حب السفرجل او لعاب بزر قطونا وتتخذ منه حبوب ويجعل منقطع ويمسك حيوب
في فيه واحدا بعد واحد وقد قيل ان امساك الرصاص في الفم له خاصية في تسكين العطش وكذلك
اليسير من الماء اذا كان ممزوجا بقليل خل وليهجر عن البقول الحارة والفواكه وكل ما يولد خلطا
نيا وعن الاغذية المعطشة والاشياء الحلوة والحريفة وكل مالح ومليح والسمك الطري خاصة الا
عند مساس الحاجة واما من سافر في الهواء الحار وفي الايام الباحورية او اراد ذلك اعني
السياحة في البلاد الحارة فينبغي له حماية نفسه عن الحر الشديد لان من شان الحر ان تحليل
الرطوبات وافناء المطفيات فاذا فنيت الرطوبات ضعفت الحرارة ونقصت عند فناء المطفيات
فاضطربت الطبيعة خوفا من استيلاء الجفاف طالبة للماء ليطفي الحرارة الغالبة بترد ويخلف
بدل ما يتحلل ويفنى من الرطوبات فتسعى في طلبه كالناهل الطالب للماء فان وجد اسرف في تجرعه
وبالغ في شربه بحيث طفق ربما ممتليا من الماء سرفا في ريه فيخاف منه اطفاء الحرارة الغريزية
الضعيفة وحدوث الامراض الردية وان لم يوجد يحاوله ويجد في طلبه ويسعى ويتردد لابتغاء
شربه فيزداد الشر من جهته ويتضاعف البلية بواسطته لترادف المحللات في مطيته فيمكن
استيلاء الجفاف وحدوث التشنج في بدنه واحداث الذبول والدق والنحول في شبحه سيما
من كان مزاجه حارا يابسا او بدنه قضيفا ونهيكا وربما اضر الشمس بالدماغ واوقعه في
الاوجاع والصداع فيجب على من يجب ان يكون سالكا مسافرا راكبا او ماشيا ان يدبر امر نفسه
لكيلا يصيبه اذى او ضرر من مسيره من الحر الشديد سيما الراس ودماغه بالادلاج والادلاج
والاحتراز من السير الشديد بالنهار وان اضطر امر خطير وازعجه خطب كبير الى المشي في الحر
الشديد فيسلك فيه بعد تدبير ويحفظ راسه وصدره حفظا تاما بالغطاء والقلنسوة والعمامة
او بكل شيء يقوم مقامه بحيث لا يصل اليها حرارة الشمس ولا يؤذيهما ليبقى كل واحد منهما في الصحة
والسلامة ويطلى صدره بلعاب بزر قطونا وعصارة البقلة اليمانية احترازا من اضرار
الحر الشديد بالاعضاء الرئيسة والحر وبية وينبغي ان يكون في معدته شيء من الطعام ليشتغل
الطبيعة بالهضم ويسلك طرق الانهضام لئلا ينصب المرار الى معدته عند خلوها من الغذاء

والطعام فيتضرر به ولا يكثر التحليل من بدنه لان الحرارة تحلل من الباطن وحرارة الهواء وحر الشمس
تحلله من الظاهر والحركات العنيفة او الكثيرة التي تلازم السفر تعين التحليل فاذن اجتماع اسباب
التحليل يصير علة للتمريض والتعليل كما قال الشيخ الرئيس المسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شيء
يتناولونه قبل السير مثل شراب الفواكه وسويق الشعير وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شيء في احشائهم
بالغ التحلل في اضعافهم اذ لا يكون فيهم بدل فيجب ان يتناولوا مما ذكرنا شيئا ثم يلبثوا حتى يتحدر عن
المعدة ولا يتخضخض ثم يجب على المسافر ان يمرخ البدن سيما الهامة تمريخا تاما بدهن الورد ودهن البنفسج
لان دهن الورد بارد لطيف نافع من الصداع الحادث من الحر اذا كان مع خل تيز وكذلك
دهن البنفسج لانه بارد رطب ينفع الصداع العارض من الحرارة واليبوسة قال الشيخ الرئيس
ويجب ان يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منهما ساعة بعد ساعة على هاماتهم
واعلم ان الخوض في الحوض والانغماس والسباحة والسياحة في المرآة يتدارك بما يفعل الحر الشديد
من التحليل والتجفيف لان الماء بارد رطب مضاد لما يفعله الحر الشديد ولكن الاصوب ان لا يغوص
فيه بغتة لان المسام في ذلك الوقت منفتحة والحرارة غالبة على الظاهر فعند الخوض في الحوض
والسباحة في الماء عادت الحرارة الى الباطن هربا من الضد يخاف منه الحمى والخنق ويخشى
من نفوذ الماء الى الاعضاء الباطنة فيبردها بل اللائق ان يتحمل زمانا له قدر ثم يغوص ويخوض
فيه بالتودة والتدريج لان الشروع في مثل ذلك دفعة قاهر للطبيعة مزعج لها كما قال
الشيخ الرئيس وكثيرا ممن يصيبه آفة من السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء بارد ولكن
الاصوب ان لا يستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه واما من خاف عن مصادفة السموم في
الجروم فيجب ان يحفظ نفسه عن نكاية السموم لانه ريح ملتهب حار جدا يجفف البدن للتحليل
المفرط منشف للرطوبات الاصلية اعني اذا تعدى الى الباطن ودخلت فيه فنيت بها الرطوبات
الاصلية حتى الرطوبة الرابعة التي بها التيام الاعضاء والتصاق الاجزاء ومن اجل ذلك اذا
تمرز مضروب السموم تفتت اعضاؤه وتشتتت اجزاؤه فالاحرى لمن خاف ذلك ان يستر وجهه
بغطاء وصواص ونقاب ولا يترك في الوجه الا الوصوص ويعصب منخريه وفمه باللثام والعصابة
باي شيء يمكن به دفع نكاية السموم من بدنه فاذا تحمل بشد العصايب وسد المنافذ والمسالك
وصبر على مشقته بحيث لا يتاذى نكاية السموم بمصاحبة التنفس والاستنشاق الى داخله يا من
العصارات الباردة مثل الخس والهندباء والخلاف والاسفاناخ والبقلة المباركة واشباهها

عن اذيته ومضرته ويمرخ راسه بالادهان الباردة الرطبة كدهن الورد والبنفسج والقرع وامثالها ويوضع على راسه م

والطعام

وينكب على اطراف مضروب السموم الماء البارد ويغسل به وجهه والسمك المالح لخاصية فيه اذا اكل
ما بدئ نفعه وليهجر المجامعة والمباضعة فانه يضره ويغتذى بالبقول الباردة المذكورة اياما
او يتحسى باللبن الحليب اياما فانه من اجود الغذا له ان كان الحمى معه وما وان حدثت فهي من قبيل
الحميات اليومية يكفيه المطفيات والمبردات ومبدلات المزاج كمحيض البقر وماء البطيخ
الهندي وحليب بزر القرع وما شاكلها **قال الشيخ الرئيس** من خاف السموم فالواجب عليه
ان يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليتقدم قبله باكل البصل في الدوغ
وخصوصا اذا كان البصل منزوعا فيه او منقوعا فيه بليلة واذا غلب العطش والصدى على من به
السموم وعلى من كان مبتلى بهذا البلاء فينبغى ان يقتصر بالغرغرة بالماء والمضمضة بحرى
وان لم يكن بد من تجرعه فليشرب قليلا قليلا ولم يشرب بريه فان الريان في هذا الزمان
يموت في المكان ويعنى الجسد وتجرعه بجرعة بعد جرعة **قال الشيخ الرئيس** فاذا سكن ما به من
الهايج من عطشه شرب فان بدا اولا قبل شربه بشرب دهن ورد وماء ممزوجين ثم شرب
كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان يجعل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجليه بالماء
البارد وان كان عطشان سقى الماء البارد قليلا قليلا ويغتذى بغذاء سريع الانهضام
كالسمك الرضراضى واطراف الجداء والقرع المعمول بماء الحصرم او بماء الخل ونحو ذلك والله اعلم

الفصل الثاني في تدبير مسافر البرد وحفظ صحته سيما راكب البحر وفيه بحثان الاول

في تدبير من سافر في البرد والقرود وحراسة صحته في الحضر فاعلم ان المسافرة في الشتاء
والهواء البارد والابردة والسياحة في المواضع الباردة وان كان مع العدة والاهبة امر خطير
وخطب عظيم فكيف مع فقدان العدد والاهب المستظهر بها في كل حال لان البرد ضد الحرارة
مناف لها ويجمد البدن ويطفيها ويورث التشنج والكزاز والسكتة وامثالها ويهلك ويبلغ
مهلك من اتلاف شرب الافيون واكل فورق اليبروح واشباههما بما فيها من القوة السمية و
الكيفية الرديئة البالغة مداها التي تضاد الحرارة الغريزية وتنافيها يعنى من شرب جميع
ما قلنا او واحدا منهما بقدر ما يضاد البدن وينافيها عرض من سقيها وشربها كزاز وسبات
وخدر وبلادة في الحركات وثقل في جميع البدن وسكات وغيرها فان لم يسارع الى العلاج
ولم يبادر الى الخلاص لادى الى العطب والهلاك نعوذ بالله منه ومن ساير الافات فاذا عرف
ذلك علمت ان البرد البالغ الى الغاية الممكنة في الهواء والبرودة الموجودة في الافيون واليبروح

مماثلان في الكيف اذ يبلغ كل واحد منهما غايتها متساويان في الفعل متشابهان في العمل متشاكلان
في الضرر لايجاد الموت والفناء واحداث العطب والهلاك هذا اذا بلغ حد الكمال فان لم يبلغ
الى الوفات في السفر فيمكن وقوعه الى بوليموس وجوع البقر لاستيلاء البرد واليبس على فم
المعدة وموت القوة الحساسة وربما ادى الى سقوط الاطراف لاماتة الحرارة الغريزية وسدها
ومنع نفوذ الروح الحيواني والوصول اليها فاذا كان الامر كذلك افسدها واسقطها سيما من كان
راكبا ماشيا بالمواشى لعدم حركة الاعضاء خاصة الاطراف والحواشى لان من شان الحركة
اثارة الحرارة ومن شان الحرارة مقاومة البرد المنافى ثم ايقن ان الخروج والولوج والمراودة
والقروح في الثلوج ينقص الحرارة ويبدل شهد اللذات بالمرارة وتدوام النظر اليها منذر بضعف
البصر في السفر وبالجملة آفات السفر كثيرة سيما في البرد والحضر فان من جملتها بوليموس وجوع
البقر **قال الشيخ الرئيس** ان المسافر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد
والاهب فكيف من ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر بكل ما يكون قد قتله البرد والدمق
بتشنج وكزاز وجمود وسكتة ويموت موت من شرب الافيون واليبروح **قال صاحب الكامل**
ينبغى ان يكون مسيره بالنهار وراحته بالليل مع الادفاء والادثار ويختار الكن والهدوء و
يهجر الحركة والعدو ويتبع ضرر البرد ونكايته بالملابس والفرو كالنيم والسنجاب والحواصل
والسمور والقاقم والفنك والدلق والبالود او بالسبيحة والبرجد والاصرخ والخميصة
والشملة والمشملة والقطيفة والقميصة ويقي نفسه باى شىء يمكن عن زمهرير الشتاء و
افراط برد الهواء حين ملاعبة الغزال مع الجداء سيما وقت هبوب القبول والقبول خاصة
في يوم جمدت المياه في عين الحيوان وجرت عن عين الحيوان والجو كانفاس العشاق باردة
والمزن كادمع المشتاق هاطلة واعلام الثلوج في اكناف العلم قد رفعت وافرط البرد حتى
الشمس ما طلعت والسماء من كدورته في دوار وسدن والغبراء من برودته في تشنج وخدر
لكيلا يلحقها آفة وضرر ويسد المسام ويمرخ البدن بالادهان كالزنبق والنرجس والزيت
والبان لان من شان ذلك سد الظاهر وتسخين الباطن بحيث يرد نكاية البرد عن الداخل
بل يدفع شره من الباطن بما فيهما من الحرارة المقاومة للبرد الهالك ويحفظ الفم والانف
والاذن بحيث لا يدخلها الهواء البارد دفعة وكذلك البدن وساير الاعضاء بالثياب
والهدام واللثام سيما الراس والدماغ بالعصايب واللفام ويستر بالقلنسوة والعلقية

مطلب من ان اللبن يسد
المسام

او بالكمة والتنينية ويسخن بالرأس والحف بالسبب والعمامة الفقدآء او بالمشوذ والعمة
الميلاء بكيفية مصونة عن مصادفة السكاك والهوآء ويحرس اطرافه عن اصابة البرد وسلام
الآفات في المراحل ويحفظ اطرافه من نكايته ويحميه في المنازل ثم اذا نزل يبعد نفسه عن
الاصطلاء والصلاء بل ينبغي ان يتدرج فيه يسيرا يسيرا ويدنو الى النار بالتؤدة والتدريج
قليلا قليلا ليامن عما بينا من قبل من المضار لان الخروج من الاضداد بغتة والعدول
الى المنافيات دفعة مما ينهك الابدان ويضعف القوى البتة كما اشار اليه في تدبير الخريف
من توقي حر الظهاير وبرد الغدوات والعشية فالاصوب ان يقي نفسه عن الدنو الى النار
في المراحل والرفق والاصطلاء في المنازل لئلا يخرج من ضد بغتة وينال شيء من الضرر
هذا كله اذا لم يبلغ مبلغ الانهاك واسقاط القوى والاهلاك واما اذا عمل فيه البرد
فلابد له من التقريب والدنو الى النار والادفاء والاصطلاء والتمريخ والتدهين بالادهان
الحارة سيما من كان فيه قوة ترياقية كدهن السوسن والايرساء فانه حار لطيف ملين
للعصب نافع من اوجاع الارحام ومن اوجاع الاذن البارد منها والطنين وغيرها من
الآلام والاسقام وكلما قرا اغذية لايقة وادوية رايقة في اهانة البرد وتسهل عليه دفع
ضرره وهي الاغذية الحارة بالقوة خاصة اذا تنوول وكانت حارة بالفعل مثل الطعام
الذي يكثر فيه الثوم والجوز والخردل والفلفل والدار فلفل والبصل المطيب بقليل من الخل
والاسفيذباجات المتوبلة المبزرة والسمن والزيت نافع في هذا المعنى سيما اذا انضم
اليه شيء من الحلتيت لانه يسخن الباطن ويقاوم البرد الخارجي ويعين الحرارة على الهضم
ولم ينفعل عن البرد المنافي بسهولة ويرقق الغذاء ويبدرقه وينبغي ان لا يسافر عند خلاء
المعدة عن الغذاء والجوع والخوى لاجل ان الحار الغريزي اذا انعطف من الخارج متوجها
الى الباطن هربا من المنافي ولم يجد اشياء يعضها يتعلق بالرطوبات الاصلية ويبالغ في
تحليلها وافنائها فيضعف القوى ويوقع البدن في الذبول والنحول ويعجز عن مقاومة
البرد المضاد لفقدان التحليل وفقدان ما يكون عوضا لها فالاكل واجب على كل من سافر
في زمهرير الشتاء مترفها كان او يصبر عليه حتى ينحدر الغذاء من فم المعدة ويصل الى قعرها
ليامن من الخضخضة المفسدة له المبلغة الى تهوعها وطفوها ثم سافر الانسان ماشيا
برجليه او راكبا على المواشي كيف ما كان قال الشيخ الحلتيت مما يسخن الجامد من البرد

مطلب من ادهان السوسن لوجع الارحام نافع

خصوصا اذا سقي في الشراب والشربة التامة درهم من الاول ورطل من الثاني لما فيهما
من الحرارة القوية البالغ مداها المقاومة لنكاية البرد الشديد ومقتضاه والنوم عند
النزول في المراحل والهبوط في المنازل نافع للمسافر مع ادثار وادفاء لان النوم الطويل
يسخن الباطن لغوص الحرارة وانعطافها والادثار مسخن للظاهر لادفائها هكذا امر الشيخ
قال النوم من افضل الاشياء لمن نزل عن هواء بارد ثم يجب عليه حراسة الاطراف عن
مصادفة البرد اليها بوجه لا يتطرق اليها خلل ولا فساد وذلك بان يدلك الاطراف اولا
الى حد يسخن بها ويجذب الحرارة اليها ثم يطليها بالادهان الحارة العطرة المقوية لها كدهن
النرجس والسوسن والخيري والياسمين والزيت والبان وامثالها سيما اذا كان شيء من
الفلفل والحلتيت والعاقر قرحا والجندبيدستر محلولا فيها قال الشيخ الرئيس ومن الاشياء
الحافظة للاطراف ان يجعل عليها قفة وتعم فانه امان من غائلة البرد اليها ولا كالقطران
يعني القطران نافع في هذا المعنى لانه اقوى من جميع ما قلنا في دفع غائلة البرد عن العضو
ويمنع من التعفن ما فسد عن البرد وينبغي ان يكون الجوارب والخف على وجه يمكن حركة
الرجل فيها ولا يكون مخنوقا لان تحرك الرجل واليد والاصابع سبب يدفع غائلة البرد عنها
قال الشيخ الرئيس العضو المخنوق يصيبه البرد بشدة ثم يوضع الشعر المرعزي والوبر
الادب بين الاصابع ثم يلف اللفافة والجوارب ثم يلبس عليه الخف والتساخين خفافا
مفرطة وموازج ملكية ولا يدع ان ينال الى البصر ضرره ويصرف العناية في حراستها
وحمايتها بحيث لا يتطرق اليها خلل بسبب دوام الملاحظة الى بياض الثلوج لان المراود
في الثلوج والولوج والخروج فيها والعروج عليها مما يفرق البصر ويقلل نورها ويداوي
ويدفع ضررها بما يجمع ويمنع تفرقها كالخرق السود والثياب السوداء او بما يقوم مقامها
من الكحلاء والخضراء اذ يعلق عليها ويغطى بها لكن الاسود في ذلك اقواها هذا اذا لم
يتطرق الى الاطراف والشوى آفة فان اصابت فطريق معرفتها ان صاحبها لا يحس بالبرد
والالم مع بقاء السبب وعدم التدبر في حمايتها والتدرس في وقايتها فاعلم ان البرد
فعل فعله والحس في طريق البطلان والعطلة لان البرد والحضر اذا اصاب الى المرد في
الثغر فيحصف الجلد ويتشنج ويكثف المسام ويسترخ فيتوجه الطبيعة بأسرها والحرارة
الغريزية والدم الذي هو مطيتها والروح نحو الظاهر لدفع القاهر فيحتقن كلها عند حصا

مطلب في استعداد الشربة من الثامة من الشراب

مهم

الجلد وتشنجه

وكثافة المسام وسدها فاذا لم يجد متنفسا بقي الحرارة بحامدة والدم والبخار والروح جامدة كما نشاهد في السروج والشموع عند عدم المنافس وفقد المنافذ او سدها انطفت والجمود من لوازمها والدم الجامد تعفنت وفسدت هي في انفسها وتعفنت العضو فيؤل الامر الى القروح ويداوى بتداوى القروح كما سنبين كل في مقامها واما الذي اضربه ولم يفسد بل اخذ في طريق العفونة فلا يخ ان يكون اما وارما او غير وارم فالاول علاجه ان يغلي الشلجم والبابونج والشبث والتين وكل شيء يسخن ويحلل فيوضع فيها العضو الوارم ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة العطرة المذكورة اما ما كدهن السوسن والخيري والياسمين ويفعل ذلك اياما واما علاج الغير الوارم منها فالدلك الجيد والتمريخ بالادهان المذكورة اماما والشلجم نفسه جيد لهذا المعنى اذا كان مطبوخا وضمد به الاعضاء لانه حار ملين ينفع لذلك وشقاق القدوم واعلم ان المشي بالرجل والعبور بالقدوم في هذا الحال اولى من الركوب على الخيول والجلوس على السروج لان الراكب على المواشي يناله من الافات ما لا يناله الماشي لان الحركة تسخن البدن سيما الاطراف والحواشي ويدفع ضرر البرد عنها فيجب على المسافر ان يجنب نفسه عن قرب النار والدنو اليها لاجل ما قلنا من قبلها ولا يترك الاطراف ساكنة متعلقة بارجائها واكنافها معدومة عن التهزز والحركة فان الحركة من اقوى الاسباب الدافعة لنكاية البرد وغايلتها ثم اذا ظهر في الاطراف كمودة واخذت في طريق الفساد فسارع في علاجه بالشرط العميق واستفراغ الدم الكثير وطريقه بان يوضع الموضع المشروط في الماء الحار ويترك حتى يسيل منه دم كثير بحيث ينقطع بنفسه وقل ترفه فليطلى بعده بالطين الارمني مدقوقا ومعجونا بالخل والماء ورد ويعصب به يوما وليلة ثم يغسل بشراب ويكرر الطلاء والقطران نافع في ذلك المعنى باديا واخيرا ثم اذا آل امره الى السواد والخضرة واذنها الفساد والعفونة فلا تدبير له الا استعمال ما يسقط العضو الفاسد ليامن الجار الصحيح من تعدية الفساد وذلك بان يطبخ اطراف الكرنب والسلق ويخلط مع السمن ويوضع على العضو المفسد ويداوم على تضميد ذلك ليسقط ما قد عفن قال صاحب الكامل اوفق ما استعمل فيها الضماد المتخذ من ورق الخطمي والخبازي وعنب الثعلب مدقوقة مخلوطة بدهن البنفسج وينبغي ان يكون الضماد حارا في كل يوم وحين او ثلاثا حتى يسقط العضو الفاسد ثم يعالج بعلاج القروح كما سنذكر بعد ثم يجب عليه

محافظة اللون وحمايته في السفر ليامن عن تطرق التشقق الى الاطراف والوجه والقدم ليسلم لونه وبشرته عن آفة السفر من الحر المجفف والبرد المكثف والاغتسال بالمياه الخبيثة والزاجية والقابضة فطريق الاحتراز عن هذه الامور بان يطلى الوجه بالاشياء اللزجة والتي فيها غروية كلعاب بزر قطونا ولعاب البقلة المباركة والكثيراء المحلول في الماء وبياض البيض واشباهها فان جميع ذلك يحفظ جميع ما قلنا من تطرق الافات وتعرض العاهات فاذا تطرق اليه الافات والتشقق الى الاطراف فعلاجه استعمال القيروطيات المتخذة من الشموع والشحوم والادهان ثم يجب عليه حماية نفسه ووقايتها عن شرب المياه المختلفة ونكايتها حتى لا يوقع في امراض سيما الردية منها لان ضررها اكثر من ضرر الاغذية والاخلاط لان الحاجة الى تجرعه اشد والصبر على شربه اقل وهو في جوهره من غير ان يعرض له كون وفساد ينفذ ويصل الى سائر الاعضاء وقد علمت ان فائدة الماء بدرقة الغذاء وترقيقه وتنفيذه في العروق الدقاق وتبريد الاعضاء الحارة منها وترطيبه اياها فاذا كان غليظا لا يحصل منه جميع ذلك ولا يسكن العطش الهائج سريعا لانه يمكث في المعدة زمانا طويلا ولا ينحدر بسهولة ولا يصل الى اعماق البدن واقاصيها فينبغي ان يدفع ضرره بما هو مصلح له ومن جملة ذلك ترويقه وترقيقه وتفريقه عما يشوبه وطريقه ان يغلي ويطبخ لان الحرارة من شأنها تفريق المخالف وجمع المجانس فاذن الطبخ يجعله صافيا ويفرق بينه وبين ما كان ممتزجا به من الاجزاء الغريبة عن جوهره ويرجع الى بساطته قال الشيخ الرئيس ومن تداركه تداركم كثرة ترويقه واستشاهه من الخزف الرشاح وطبخه ومن الامور المصلحة للمياه الردية والغليظة التقطير بالتصعيد في القرع والانبيق وباي شيء يمكن ذلك وهو اصلح من الترويق ويجعله شبيها بماء المطر في خلاقته ورقته ولطافته فيرق الغذاء بسهولة وينفذه في الاعضاء بسرعة خفة ومن الامور المصلحة له ان يفتل فتيلة من الصوف ويجعل طرفها في الاناء المملو من الماء والطرف الآخر في الاناء الخالي عن الماء فيقطر الماء في الاناء الخالي واذا كرر ذلك العمل كان طريقا صالحا في الترويق بالغا لان المترشح من الفتيلة ليس الا الماء الصافي واما ما خالطه من الاجزاء الغريبة يبقى هناك لا ينفذ في خلل الفتيلة من الصوف فيرق الماء ويلطف ويرجع الى المحض لعنصريته ومن الامور المصلحة للمياه الردية سيما المرة والمالحة ان يطرح الماء الى قدر ويرفع ويوضع فوقه شيء من الصوف ثم يغلي غلية لها قدر ثم يعصر الصوف حتى ينزع منه

حتى ينتزع منه الماء فان المستخرج بهذا الوجه يكون حلوا خفيفا سريعا في الانحدار لطيفا في الوزن
والمقدار قال الشيخ الرئيس واذا طبخ الماء المر والردي وطرح فيه كباب من الصوف
وطين حر ثم يؤخذ ويعصر عنه ما اخذ من الاول اما الاغلاء فيزيد فيه تخلخلا ولطافة ويفرق
جوهره عن كل ما يخالطه من الاجزاء الغريبة واما طرح الطين فلانه يرسب بما فيه من الاجزاء
الغريبة ويميز بين جوهرها وجوهر الماء واما القاء الكبة من الصوف فلان ما يجذبه الكباب
من الصوف ويداخلها ليس الا ما لطف من المياه وهذا طريق صالح ايضا في اصلاح المياه
الفاسدة قال الشيخ الرئيس شرب الماء مع الشراب ايضا مما يدفع فساده اذا كان من جنس
قلة النفوذ لان الشراب له قوة نفوذ فينفذه بسرعة كما ينفذ غيره فاذا قل الماء ولم يوجد
ما كان مطلوبا فينبغي ان يشرب بالخل خصوصا في الصيف لان فيه قوة غوص وتنفيذ وتبريد
فينفذ الماء بسرعة فيستفيد الاعضاء منها تبريدا وترطيبا ويحصل بذلك الاستغناء عن الاستكثار
بما يبقى على ما كان مطلوبا من الماء وهو التبريد والترطيب ثم يجب عليه ان يبادر الى اصلاح
المياه المتغيرة الطعم فمنها المر وهو يسهل بالتقطيع فيتدارك بالدسومات اللذيذة والحلاوات
التي من شانها بسط العصبة الذايقة ومنها المالح وهو يسهل بجلائه ثم يعقل بيبسه وجفافه
وبالجملة فان المالح يسحج البدن ويجففه فبالحامض يدفع ضرره وبالمالح ضرر الحامض وكذلك
الخرنوب والآس والزعرور يدفع ضرر المالح من الاسهال والذرب بما فيه من القبض والجفاف ومنها
المياه الشبية والزاجية فمن شانها احتباس الطبيعة فيكسر عنها بما هو ملين للطبع مطلق له
وشرب ماء الحمص قبله وسائر ما يفعل فعله وكل ما كان حارا رطبا نافع لها ودافع لضررها
ومنها المياه الراكدة والاجامية وذلك ان الماء الراكد في البطايح والقايم فى الاجام لا كونها
يكون غليظا لان اللطيف يتحلل بالشمس ويتصعد الى السماء ويبقى الباقي غليظا مخلوطا بالارض
والتراب ويطرا عليه العفونة والفساد سيما اذا انضم الى ذلك طول المكث والارض سبخة
او حماة ويغلب عليها كيفية من الكيفيات فيكتسب بها المياه النتنة ويجلب العفونة فينبغي ان لا يطعم
عليه الاغذية الحارة لان ذلك مما يزيد في عفونتها وتاثيرها بالجوع والشرب الكثير واعظم من
تاثيرها بالغسل فاستعمال الاغذية الحارة عليه يرقق قوامه ويزيد في تخلخله وهو ردي
في نفسه اقبل للعفونة فينبغي ان يشتمل عليه القوابض من الاشياء الباردة كالحوامض والسفرجل
والتفاح الحامض فان جميع ما قلنا يحفظه عن استيلاء العفونة ببردها وقبضها وينفع من فساد

المعدة

المعدة الحاصل من فساد المعدة الحاصل منها واستخراجها بعفوصتها وقبضها واعلم ان المياه اذا غلب عليها
طعم ردي او رايحة او يكون فيها غلظ او كدورة وكمودة او يكون راكدا تحت الانجال او واقفا في
اصولها واقفا في سنوحها او معمورا في ارض نزة واجام كلها ردية فاذا اتفق تجرعه على الغذاء وشربه
على الطعام ويتصل الى العروق يتكيف الطعام والغذاء بهذه الكيفية الردية فابطل صلاحيته
للاغتذاء لان المغتذي صحيح المزاج وهو ردي خارج عن الاعتدال فيبقى في العروق مدة ويتعفن في
الاوردة والشريان برهة فيفسد وافسد فالواجب ان يستعمل عليه ما كان مقطعا للبلاغم
اللزجة والاخلاط الغليظة مثل الثوم والبصل فان كل واحد منهما يلين الطبع ويدر البول
وينفع من تغير المياه قال الشيخ الرئيس ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق
لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم ايضا ومن الاشياء البارد الخس اما الثوم والبصل فان
كل واحد منهما يسخن ويلطف الغليظ سيما المخلل لما في الخل من الغوص والتنفيذ فينفذ قوته
بسرعة ويدفع ضرره واما الخس فبرودته تكسر الحرارة المستفادة من العفونة ويقلل ضرره واذا كان
المسافر ماء لوفا بماء بلده ومعتادا ابدا وهو اشبه شيء برطوبات بدنه واسرع قبولا للطبيعة
لاستمرار عادته ذلك فينبغي ان يستصحب من ماء بلده ومحتده وياخذ من مدة كل منزل ينزل فيه
ويخلط ثم يشرب ويتجرع حتى يبلغ مقصده هكذا امرنا الشيخ وقال وكذلك ان استصحب
طين بلده ومحتده المعتاد به وخلطه بكل ما يطرا عليه وخضخضه فيه ثم يترك حتى يطلع ويرسب
ويجب ان يشرب الماء من وراء فدام لئلا يتجرع العلق بالغلط فيدخل في فمه ويتعلق بحلقه
ويتحدر الى المعدة فيؤذيه ولئلا يزدرد الهشيم من الاخلاط الردية ثم قال ايضا والربوب
الحامضة ليمزج بكل ماء منزل من المياه المختلفة تدبير جيد وتوجيه ذلك قد بيناه فيما مضى
من كسر غائلة الحرارة المستفادة من العفونة بها البحث الثاني في تدبير راكب البحر اعلم
ان راكب البحر يتصور في الابتداء ان دماغه وبدنه يدوران عليه وكذلك المبصرات بحيث لا يكون
ما لكنا بالقيام على الاقدام واذا استحكم هذا التخيل يصير سببا لامور طبيعية وذلك ان القوة
الوهمية اذا استولت ظهر عنها انفعال في البدن الا ترى ان الرجل اذا عبر على جذع مرتفع وتوهم
سقوطه فربما اداه ذلك الى السقوط ولو كان الجذع موضوعا على وجه الارض براوده عليه بسرعة
وسهولة من غير سقطة ولا يبعد الانفعال من القوة الوهمية ولذلك يكون المولود مشابها لمن يتخيل
صورته عند المباضعة ويقرب لونه من لون من يلزمه البصر عند الانزال ومن هذا القبيل انبعاث
الدم

ومن هذا القبيل انبعاث الدم من المستعد اذا اكثر تامله ونظره الى الاشياء الحمرة وما يعرض من
تضرس الاسنان عند مشاهدة اكل الحموضة وغيره ومن هذا الباب تبديل المزاج بسبب تصور
ما يخاف او يفرح به ولا يبعد ان يحرك الاخلاط سيما المرار الرقيقة لاجله ولطافتها وتبعا
لحركة السفينة وتموجها ويكون سببا لانصبابها الى المعدة وجرمها فتشربت وتفرقت بين اجزائها
فتاذى باحراقها ولذعها وهاجت الى استفراغها ودفعها فيحدث القيء والغثيان لاجلها داعيا
لدفع ما يوذيها واخراجها فيصعد عنها البخار عند هيجانها ثم يرتقي الى تجاويف الدماغ وبطونها
فيتردد في تجاويف الدماغ وبطونها فيدار به ويدور فيها بمعنى يدير في تجاويف الدماغ وبطونها
ويدار به الروح النفساني الذي فيها كما سنبين كيفية حدوث ذلك في باب الدوار ويكون
جميع ما قلنا في الايام الاول ثم يهدا ويسكن عند استيناس الطبيعة بها سيما اذا حصل لها
كلال في هذا العمل وملال من هذا الفعل تركت وعبرت عن هذا الفعل والعمل خصوصا عند نقاء
المعدة عما يوذيها وايضا ملازمة ركوب البحر ومداومتها يكون طبيعة ثانية لها حين تالف وتعتاد بها
ويجعله كالمشي المالوف بالقدم فيزول عن النفس استيلاء التخيل وينبغي ان لا يبالغ في حبس القيء
عند هيجان الغثيان والتهوع فدعه حتى يقي اللهم الا اذا كان مفرطا في حبس ولا يامن عن
نكاية الاخلاط عند هيجانها فربما انصبت الى الاعضاء الرئيسة فيعظم امرها ويكثر ضررها
وشرها ويبادر في الابتداء الى ما يقوي المعدة ويشدها ويمنع انصباب الفضول ويدفع ضررها
مثل السفرجل والرمان المز وشراب الحصرم وشراب الرمان المنعنع والتفاح المز والتمر
الهندي وامثالها ويغتذى بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة لارتقاء البخار الى الراس
كالخل والعدس والعدس مع الحصرم والفوذنج القليل واشباهها **الباب الثاني في حفظ
صحة الاعضاء الرئيسة والمروسة** والشريفة الكثيرة الفوايد العزيزة العوايد وفيه ثلثة عشر
فصلا **الاول** في حفظ الراس والدماغ فيجب على حافظ الصحة وحاميها ان يحمي راسه
ودماغه وبطونهما عن تطرق الافات وتعرض العاهات عليهما وطريقه ان يستر في الخريف
راسه ودماغه بالقلنسوة والكمة والعمامة ويتعاهد على اشمام النرجس والمرزنجوش والاترج
والشمامة وعلى انصباب الماء الفاتر على الراس والدماغ حتى العنق والجبهة والهامة ويمرخ بالادهان
الرطبة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر ويداوم على اشمام الخيري لانه ينفعه وينفع الشامة
ليامن به عن عروض الصرع والصداع والخبطة والسكتة والزكام والنزلات وذات الجنب

وذات الصدر والسكات ويجتنب عن الادخنة والابخرة الرديئة والاراييح الكريهة وعن الافكار الردية
المهمة
والمهيئة في الاشتغال الخطيرة التي لا يليق بحاله ليبقى دماغه مدة على الصحة والسلامة **الفصل
الثاني في حماية العين ووقايتها** ينبغي لحارسها ان يحفظها عن الغبار والدخان والهباء ولا يطيل
في النظر الى الشمس والضياء سيما وقت طلوع الشرق والمهاة وحين غروب الغزالة والذكاء
ولا ينظر الى عين الشمس والاياة ولا الى الاشياء الشفافة والبراقة ولا يقرا الخطوط المقرمطة
والدقيقة لان جميع ما قلنا يضعف البصر ويكلل الباصرة وينتفع بالنظر الى كل اسود حالك و
حلكوك وغربيب وخلبوب وكذلك الى المياه الجارية والسارية على وجه الغبراء وبالخزيد
والقضيب على الرياء ويكتحل احيانا بالبرود الحصرم واذا احس بحرارة فيها فالاكتحال ببرود القدح
نافع بها وهكذا استعمال شياف مايثا واذا وجع العين وتسيل منه الادمع فيوخذ خرقة كتان
ويبل بماء الورد وبياض البيض ويلت بدهن الورد ويوضع في اعلى العيون ومنتهى الجفون
ويغشى بكل اسفع واذهم وادغم واحم ويختار من كل مسكن ما هو اسمح واظلم والله اعلم واحكم
الفصل الثالث في حفظ صحة السمع ومن جملة ما وجب على المتحفظ حمايته ووقاية المسمع
وحراسته عن كل ما يزاحمه من هبوب الرياح العاصفة في الصرود والسموم والحرور في الجروم
وعن الصاعقة والرعود وعن كل شيء يوذيه من الزئير والرنين والهزيم والهزير ومن ساير
المنافيات من القلقلة والهيقعة والهدير ويقطع في كل اسبوع فيه قطرات من دهن الورد
المفتر ويعرض على طابق الحمام والحوض المملو من الماء المحموم ريثما يذيب ما في الصدفة من
الصماخ والسماخ من الصملاخ والاوساخ ويخرج الاف من الكهاف حتى يبقى المسامع من خرشة
والاذان برهة حسنا او سرة ومتى اخذ الوجع فليوخذ من زنجوش وكركم غير مسحوق ودهن
ورد وخل من كل واحد اجزاء سوا يغلى ويصفى ويقطر في الصماخ قطرات مفترة وان كان
الوصب والالم بواسطة الحرارة ينبغي ان يوخذ دهن الورد والخل وقليل من الافيون ويقطر
في السماخ فاترا او يقطر فيه حلبات من لبن الجواري من حلمة الثدي وان كان الوجع والعقام
من جهة البلغم فليوخذ من مرارة البقر ويغلى مع دهن المرزنجوش والزنبق والسذاب و
يقطر فيه فاترا وان كان العثال والداء من الدم فعلاجه ان يوخذ فيه من الكماد وبلوز
بالابي والعنزروت ويحل فيه مرات شرو طابا ان كان تقطير ماء العسل والخل مفترا او مسبوقا
عليه **الفصل الرابع في حفظ صحة الشم** ينبغي على كل متحفظ ان يحمي شمه ويقيه عن الافات

كمل الحصر

فی صبارة الشتاء وعرنبة وعفرة الحر وافزبة عن المعتدلات والمنتفكات سيما حبارة القيظ
وغوتة ويحرسه عن الادخنة الردية والابخرة المنتنة خاصة فی البواكر والغوادی والعشيات
من الغبار والغبرة والعجاج والقترة وعن العكوب والعصرة ويتطر كل فصل من الفصول فی
منخرا لخرطوم الادهان الدقيقة ويشم الروائح العطرة وينقی خيشوم الانف عن المخاط والحلق
ويبالغ فی التعطيس حتی ينفتح الخشام ويتحدر النخام ويحجر عن نتف الاشعار من المنخرة لانه لا يليق
بحاله ويولد فيها قروحا بيمة ردية **الفصل الخامس فی الذوق وكيفية حراسته** واعلم اولا
ان الذوق هيئة تحصل للقوة الذائقة عند ادراكها للكيفية الطعمية الحاصلة للذوق وهذا
الادراك مشروط بملامسة تحصل من القوة اللامسة التی فی اللسان وبين المذوق فيتركب من
الكيفية الطعمية ومن لتاثير اللمسی امر واحد لا يمين فی الحس احدهما عن الآخر فيصير ذلك طعما
واحدا مختصا باسم ويكثر الطعوم انما يحدث لهذا السبب وهذا الادراك انما يكون بواسطة
الرطوبة اللعابية الحاصلة فی اللسان المنبعثة من الآلة المسماة ملعبة الغايصة فی العصبة
المفروشة على سطح اللسان التی هی محل القوة الذائقة ثم قال بعضهم ان هذا الادراك انما
يحصل بواسطة انفصال اجزاء صغيرة من المذوق مختلطة بالرطوبة اللعابية الغايصة
فی اللسان وقال بعضهم انما يحصل بسبب تكيف الرطوبة اللعابية بكيفية الطعم ثم الغوص
اما معه تفريق مولم وبسط ملذ او لا يكون الثانی التفه لانه لا يتاثر منه الحس تاثرا يدرك
معه طعما اذ ليس له بسط فی اللسان ملذ ولا تفريق مولم والذی يكون معه تفريق فقد يكون
سبب تفرقه حرارة وقد يكون سبب تفرقه بردا مكثفا يستلزم تفريقا محسوسا الاول وهو
الذی سبب تفريقه الحرارة القوية فان كانت مع لطافة المادة سمی حرافة وان كانت مع كثافة
المادة يسمی مرارة ولاجل ذلك يكره الطبيعة الاشياء المرة كراهة اشد من كراهة الحرافة
وان كان تفريقها ونفوذها بسبب لطافة المادة اشد لانه بسبب كثافة المادة يكون لزمان
تفريقه امتداد اكثر من امتداد زمان تفريق الحريف وقد يكون تفريق الحرارة واسخانه
مع انكسار منه بالرطوبة الحاصلة فی المادة المتوسطة بين اللطافة والكثافة ويسمی ملوحة
كما ذكره الشيخ فی سبب كل ملوحة واما التفريق الحاصل بسبب البرد المكثف وهو ايضا قد يكون
مع كثافة المادة ويسمی العفوصة وقد يكون مع لطافة المادة ويسمی الحموضة وقد يكون مع اعتدال
المادة فی اللطافة والكثافة ويسمی القبض واما تاثير البسط وهو الذی يكون المؤثر معتدلا

بين الحرارة والبرودة فقد يكون مع لطافة المادة ويسمی الدسومة وان كان مع كثافة المادة
يسمی الحلاوة وانما يكون التذاذ الذائقة اقوی عند ادراك الحلاوة لانه لكثافة مادته يكون
زمان البسط الذی هو سبب الذوق واللذة اكثر من زمان الدسومة والذی كان معتدلا
فی الحرارة والبرودة واللطافة والكثافة هو المسيخ وقد سبق منی الكلام وهذا شكل
ما قررناه تفهيما للكل لبيب متدربين واديب مجربين وادب مخرجين



واذا بينا ذلك فاعلم ان الحرارة ان كانت مع لطافة المادة تحدث الحرافة ومع كثافة المادة
المرارة ومع المتوسط بين اللطافة والكثافة الملوحة والبرودة مع لطافة المادة الحموضة ومع
الكثافة العفوصة ومع المتوسط بينهما القبض والمعتدل بين الحرارة والبرودة ان كان مع
لطافة المادة يحدث الدسومة ومع الكثافة الحلاوة والمتوسطة بين البرودة والحرارة
ولطافة المادة والكثافة يولد التفه والمسيخ والمليح وبالجملة فاعلم ان حس الذوق حس به
يميز الحلو من المر والحامض من المز والبشع من الجشب والحامزة من الحريف والعفص من المسيخ
والمليح ويفرق بين الانيض والنئ والفسيخ والهری والخميط والمشوی من المطعومات والمذوقات
حتى الخضمة والبخيرة والخطيفة والوغيرة والمهلوج والمعرض من اللطيفة والهريسة ويتم امر الذائقة
والمذوقة بمعاونة الاسنان واللثة والعمور والحلقوم والارمة والشنب والسنوح والظلم فيحفظ
جميع ما قلنا البتة عن مصادمة الماء البارد ومصادفة الاشياء الحارة كالثوم والكراث وعن
مضغ الاشياء العلكة والصلبة ويتعاهد بالسواك على الاخشاب الخشنة ويمضغ احيانا وماسع
قليل قرنفل ليجذب الى الفم الرطوبة والاكعبة ويعين على الكالة والحادثة ويجعل فصيحا وسنيعا
وتبعا وجيلا ومنطيقا **صفة** سنون ينقض السن والواضحة عن الحفر والحمة ويجلو على
القلح والجبرة والطرامة ويشد الواضحة المتحركة يوخذ خزف صينی وفلفل وشير املج وكرمادج

وبزر ورد وعفص وسعد من كل واحد درهم قرنفل وقاقلة من كل واحد نصف درهم شب يماني
وبوشادر من كل واحد ثلثة طساسيج يدق وينخل ويذر على السنوخ والاسنان المتحركة واللثات
في العرق والاصال واذا حميت اللثات وسخنت فليوخذ قليل من الحضض ويحل في الماء ويطلي على خرق
الفم وحلقه وحنجرة وشدقه ثم ينحي فاه حتى يخرج منه الرضاب الكثير واللعاب الغزير ثم يغسل
فاه بالماء ورد وخل او يضع قليل من السماق واذا سارت الاقلعة واستمرت وجاوزت من فيه فليوخذ
قليل من الاقاقيا ويحل في الماء ويدخل في فيه ويتمضمض به في فيه **الفصل السادس في حفظ صحة
اللمس** ومن جملة ما وجب على كل متحفظ حمايته ووقايته حراسته حس اللمس وهو حس شريف
فينبغي ان يحفظ عن مصادفة الاشياء الخشنة والقابضة مثل العفص وقشر الرمان وعن كل
عمل يجعلها نفطة ومنفوطة ويبقي الاياد لا سيما الراحة وبطون الكف والالية والبخص والصرة
مدة مديدة وبرهة طويلة رخصة غير شثلة وخشنة ويمرخ الراحة وبطون الكف بالادهان
العطرة الطيبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والبنة **الفصل السابع في حفظ الات التنفس**
وجب ايضا على المتحفظ ان يحفظ الرية والحجاب والاغشية بان يهجر عن الاغذية البارد الرطبة
مثل الجبن الرطب واللبن واللحوم الغليظة لان جميع ما قلنا يولد الاخلاط الغليظة ويجمع في الرية
ويمتلي بها سيما القصبة ويمنع ولوج الاهوية وخروجها على الوجه الذي يقتضي الطبيعة ويحدث
بواسطة ذلك ربو وضيق نفس وسعال يابس وامثالها واذا سلك هذا المسلك امن من السل
وذات الرية والقروح الردية ويحترس جميع ذلك من الاهوية الغليظة والكدورة المشوبة بالغبار
والغبرة والعجاج والعثرة خاصة غبار الدقيق فانه يضر بها البتة ويستعمل احيانا ما الزبيب الطايفي
المنقي من عجمه والتين الابيض لينقي الرية والصدر وتنقية سيما القصبة عن الاخلاط الغليظة
فيسهل عليها استنشاق الاهوية **الفصل الثامن في حفظ القلب في الحاطة** واعلم اولا ان
الفواد والخلد اشرف الاعضاء من النسمة واعظمها رياسة لانه معدن الحيوة وينبعث منه الروح
الحيواني والقوة الحيوانية وهو المعطي الغير القابل على مذهب الفلاسفة وهي معدن لجميع القوى
البدنية من النفسانية والطبيعية وهي اول قوة تحدث في الروح من النطفة والمني المتشابه
الامتزاج او من لطافة الامنية والامشاج **قال الحكيم ارسطاليس** هو اول عضو يتحرك
من الحيوان واخر عضو يسكن منه عند الموت فاذن واجب على كل لبيب ثقف واريب لقف ان
يصرف غاية الجهد ونهايته في حراسة القلب ووقايته وطريقه بان يهجر عن الاعراض النفسانية

الردية

الردية وكل ما يولد السوداء والاخلاط المحترقة وعن المجادلة والمنازعة والمكاوحة والمخاصمة
ليامن الحماطة والسويداء والاسود والسوداء وعن تطرق الروع والرواع ويلزم الفرح المعتدل
لا المفرط والنشاط المتوسط ويطلب اللذة والراحة ويغتنم محاورة الاحباء ومجاورة الاحباب
والمكالمة مع الخرب والاوداء ومواجهة طلعة الحميم والاخلاء ويهجر عن الامة اللخناء والعشاء
ويرى على الدوام وجه الوضاء والرعناء والعواد والغناء ويتعاهد على استماع الالحان الطيبة
والغناء وعلى الاشربة الرايقة والاغذية اللذيذة المحبوبة عند الذوق والزابقة مثل اللحم الحولي
والخبز الحنطي والقصبات ومن كل شيء يلايم نفسه من العذوبة والدسومة والحلواء ومن كل ماء
لطيف خفيف من الانهار والانهاء وان عرض له احيانا خفقان وتغير مزاج فليوخذ من
المفرح الياقوتي درهم ويحل في شربة باردة من شراب الحماض المصري ومن ماء الضيمران
وماء الورد من كل واحد عشرة دراهم والغذاء مزورة النارنج والزيرباج مع الفروج فان
ذلك احلى المشروب للمفود والمعمود واهنى الغذاء **الفصل التاسع في حفظ صحة المعدة** يجب
على كل عاقل متيقظ ان يقي المعدة وام الطعام من الامراض والاسقام ويهجر عن الاغذية الردية
فالبطي الانهضام وعن الامتلاء والشبع التام لان القوة الهاضمة المعدية تعجز عن هضمها
ونضجها فينحدر خامها فيها الى الكبد ولا يملك الكبد نضجها وهضمها لانها غير مستعدة لقبول
النضج الكبري لعدم الهضم المعدي واذا كان الامر على الوجه الذي قررنا فينحدر ايضا
من الكبد خاما ويقف في العروق اياما فيفسد لاجل ما قلنا ويولد الامراض سيما الردي منها
مثل سوء القنية والاستسقاء الثلثة وامثالها ويمضغ من المصطكي نفسا وجوارشن جولان
العود وامثالها احيانا فاحيانا ويبتلع ماءها فاذا اتفق ادخال الطعام والاكثار من الغذاء
والدام فليبالغ في القي ويخرجها ليبقي المعدة وام الطعام وخلاتها منقي من فضلاتها ويميل
المعدة بعد ذلك على الطعام والاغذية ويهضمها ويسهل عليها انضاجها فانحدارها واذا كره
شرب المدام على الطعام فليوخذ الشبت ويغلي في الماء ويصفي ويحل فيه السكنجبين الساذج
والعسل وقليل من ملح الطعام ويشرب ثم يتقي قيئا نافعا ويتقلو قلسا جيدا ويحذر عن شرب
الماء على الطعام وكذلك المدام لانه يضر بها لاجل ما قلنا قبل ذلك وينتفع بمضغ المصطكي
الفصل العاشر في حماية الكبد وحفظ صحته ثم يجب عليه وقاية الكبد وحراسته وطريقه
بان يهجر عن تناول الاغذية الغليظة اللزجة كلحم البقر والسمك الطري والجبن العتيق وامثالها

سكنجبين

لان جميع ما قلناه واشباههما يضر بالكبد فيعجز عن هضمها ونضجها الممزوجها وغلظها وبردها فيتغير
الكبد عن الحالة الطبيعية ويتجاوز عن الاعتدال وحدها فينحدر الاغذية في العروق وخامها
وينها ويقف اياما فيحدث فيها سدد فيضر ذلك بالابدان واعضائها ويجتنب ايضا عن التوابل بارزها
الحار منها كالفلفل والزنجبيل والدار فلفل وامثالها ويشرب كل غداء في كل اسبوع او اكثر بحسب
الواجب شربة باردة من السكنجبين الساذج ومن ماء الهراج وماء الورد ومن كل واحد عشرة
دراهم او يؤخذ من حليب البزور الثلثة ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ثم يشرب لانه ينفع
الكبد والعروق ويفتح سددها ويدر البول ويخرج الفضول بالادرار الفصل الحادي عشر
في حفظ صحة الطحال ثم ينبغي ان يحفظ الطحال بان يبعد بنفسه عن الاغذية الغليظة المولدة
للسوداء والمحرقة اياها كلحم البقر والهرم من الغنم العافطة والنافطة والجبن العتيق والملح
والثوم والبصل والعدس والحمص والجوز والعسل وامثالها ويجتنب عن الشوق الشديد
والنهمة والجلبة والصيحة والصياح بالجهارة والعدو مع الامتلاء من الاشربة والاغذية
الكثيرة وقد زعم بعض الحكماء ان الكي على الطحال ينفعه وكذلك شرب الماء القراح من خشب
الطرفاء بالخاصية لانه يذيبه ويجعله صغيرا وقيل الحمص نافع له الفصل الثاني عشر في
حماية الامعاء والارحاب فيجب على كل متحفظ ان يقي الامعاء والارحاب عن كل ضاغط و
ساج ويجتنب عن اكل الاغذية الغليظة والجففة ولا يترك الاثقال محتبسة واذا حتها واذا
انبهت الطبيعة على دفع الفضلة وما يؤذيها فلا يجوز المكث والوقف عليها واذا اراد التغلب
في المضجع فبالظهر اولى ولا يترك ان ينعطف ظهره في الحمام حين غمزه على بواء الدلاك لان زعم
الحكماء ان الفتق يحدث من ذلك ويتحرز عن الاشياء القابضة والجامعة لاجزاء اللسان بحيث
يجعل بعضه ارفع من البعض وبعضه اخفض ويتوقوا الى اكل الخبز النقي الحنطي والامراق الدسمة
ويتعاهد على العنب الحلو والتين النضيج والتمور لمن كان معتادا بها وبالجملة فباي شيء حلو
قريب من الاعتدال الفصل الثالث في حفظ صحة الات التناسل ثم يجب عليه وقاية صحة الات
التناسل وهي الكلية والمثانة والانثيان وطريقه ان يحترز عن الاغذية الغليظة اللزجة البارد
كلحم البقر سيما الغارض من الثورة والنعجة والجداء العربيل لعهده بالاذى كالسمكة والبهمة ولحم
الصيد من المهاة والظباء خصوصا المملح منها ومن العدس والباقلاء والقطايف والهريسة
والناطف والعصيدة والرشيدية واللاخشة وعن المياه الغليظة الكدرة خاصة من الانهار المجاء

لان

لان جميع ما ذكرناه واشباههما يولد الحصى في الكلوة والمثانة ويجتنب عن المجامعة على الامتلاء و
المباضعة على الاحتقان والاحتقاب ولا يكث على اراقة البول بعد استدعاء الطبيعة ووقت
الانتباه ويتعاهد على لبنا ولحليب البزور الثلثة والبطيخ الحلو النضيج والقثاء والقثد و
العنب الحلو الرازقي والمتغالي الكثير المائية لان جميع ما قلنا وما شاكلها يذهب لمن يشاء امنا من توليد
الرمال والحصى في المثانة والكلى المقالة الرابعة في ذكر قليل من المعاجين والاشربة المفتقر
الى اخذ عند قصد حفظ الصحة واسترداد ها والادوية التي سهلت على كل متحفظ جمعها وتركيبها
وينفعه استعمالها واكلها قد زعم ان السكنجبين السفرجلي ينفع للاصحاء ويقوي المعدة
ويمنعها عن الرطوبة الغليظة وفضلاتها الجلاء بهاوقد سبق الكلام مني في جمعه وتركيبه
ولا اريد ان اذكر ايضا وهو يقوي المعدة ويشدها وهو معين على الهضم ويجعلها مشغلة على الغذاء
بما فيه من القبض ومن جملة ما كان نافعا لقاصد الصحة وحافظها شراب هذه صفته يؤخذ
من الزبيب الحيم الاحمر السمين بقدر ما شاء ويغسل غسلا حتى يجعله نظيفا ثم يطرح الى اجانة
خزفية خضراء ويمرس بالايادي الايامن والاياسر منها مرسا جيدا ويصب عليه من الماء بقدر
الكفاية ثم يطرح الى البرمة والمنقعة النظيفة ويرفع الى النار ويغلي غليانا حتى ينقص منه
السدس ثم يمرس ويصفي ويصب على كل عشرة ارطال من هذا الماء من من السكر الابيض ونصف
رطل من لب اللوز المقشر الموقوق ويضرب جيدا ويترك اياما ثم يشرب ولما كان جميع الاشربة
والادوية والاقراص والمعاجين والحبوب وساير ما يحتاج اليه عامة الناس وجملة المتطببين
عند قصد حفظ الصحة واستردادها بقدر الامكان مذكورة في المقالة الخامسة من هذا الباب
اقتصرنا على ذلك في هذا الكتاب محترزا من السامة والملال المقدمة في جملة ما وجب على مقتضى
الصحة وحافظها معرفته وتعلمها وكذلك وقاصد الاسترداد فاذا بينا ان القلب والحالة
احرى من ساير الاعضاء بالرياسة واجلها عزا وعزازة واعظمها قدرا وجلالة ينبغي ان لا
ينكف في حمايته ويتمسك على وقايته ولا يذهل لحراسته لئلا يقدم عليه العصف ويسلف
فيه الضعف ولا يلحقه اللقف ويبقى بعيش في الصحة والسلامة اذ لا يليق بحال الغزارة والغرارة
ولما كان القلب منبع القوة الحيوانية ومعدن الحرارة الغريزية احتجنا الى تعرض صحة البدن
ومرضه الى معرفة صحة القلب وسقمه ولا يمكن احاطة علمنا به الا من افعاله وكيفياته وهي
الحركات في انبساطه وانقباضه فنفتقر لاجل ذلك الى معرفة النبض والعرق النابت من القلب الذي

القسم الثاني في الامراض وفيه مقدمة وست مقالات علاماتها

هو منشاء الجنون وعلاجها يحتاج بسببه الى تعرض النبض وكيفية فتعنه وضبطه فاذن عرفت
بالاشياء الواقعة الى الاستدلال على معرفة احوال الاعضاء الدالة على احوال البدن وجهاته فاعلم
ان الان النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وهو حركة من المركز الى المحيط و انقباض
وهو حركة من المحيط الى المركز لاصلاح جوهر الروح بالنسيم وجهات الاستدلال محصورة في الالة
وهو محصورة في الكيفية الملموسة التي هي الحار والبارد والمتوسط و في الصلابة واللين والمعتدل
و في الخلاء والامتلاء والمعتدل و في الفعل وهو الحركات والسكنات و في الفاعل وهو القوة و
الضعف اما باعتبار الفعل فالدلايل الماخوذة عنه خمسة الاول اعتبار زمان الحركة في الصغر
والكبر وهو الجنس الماخوذ من السرعة والبطوء الثاني اعتبار مسافة الحركة في الاقطار الثلثة وهو
الجنس الماخوذ من الانبساط والانقباض الثالث اعتبار احدى الحركتين مع الاخرى وتسويتهما و
اختلافهما وهو الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف ثم هذا الاختلاف اما ان يكون له نظام
وترتيب او لا يكون الرابع اعتبار زمان السكون في الصغر والكبر وهو الجنس الماخوذ من التواتر
والتفاوت الخامس اعتبار مقايسة زمان بزمان اعني الحركة الى الحركة والسكون الى السكون
والحركة الى السكون والسكون الى الحركة وهو الجنس الماخوذ من وزن النبض فهذه والحركة م
جملة الامور التي يستدل بها احوال البدن اما السريع فهو الذي يستوفي حركته في زمان اقصر
مما جرت العادة بسبب ازدياد الحاجة او استعصاء الالة من الصلابة طالبا التدارك ما فات
من العظم كما نشاهد فيمن يعوزه خطب كبير او امر عظيم داعيا الى حصوله فذهب في طلبه وسعى
في قطع مسافته بالسرعة والعجلة فان لم يف بما في قلبه فيعظم له خطوته ثم ان لم يكف شرع
في العدو وبعد ذلك خوفا من الفوت اما البطي وهو يقابله تقابل التضاد لا تقابل العدم والملكة
لان السريع والبطي كيفيتان وجوديتان بخلاف التقابل الواقع بين القوي والضعيف فان ذلك
من تقابل العدم والملكة والشيئان المتقابلان هما الشيئان اللذان موضوعهما واحد ولا يمكن
ان يجتمعا فيه معا وكانهما سميا متقابلان للعناد الموجود بينهما وعدم الايتلاف والاجتماع
والاصناف المتقابلات اربعة احدها المتقابلة على طريق الاضافة كالابوة والبنوة فان الشخص
الواحد يمكن ان يكون ابا وان يكون ابنا الا ان الابوة والبنوة لا يوجدان فيه معا من جهة واحدة
اعني ان زيدا لا يجوز ان يكون ابا لعمرو وابنا له معا وكذلك العبد والسيد والضعف والنصف
فان كان زيد ابا لعمرو وابنا لسعيد لم يكن الابوة ههنا متقابلة للبنوة والصنف الثاني المتقابلان

عل

على طريق العدم والملكة كالعمى والبصر والصنف الثالث المتقابلة على طريق التضاد كالسواد
والبياض والصحة والسقم والعلم والجهل والصنف الرابع المتقابلة على طريق السلب والايجاب
وهذه توجد خصوصا في الكلام ومن جملة الكلام في الخبر فالايجاب اثبات الشيء بالقول كقولك
زيد فاضل والسلب نفي الشيء بالقول كقولك ليس زيد فاضلا واعلم ان السلب والايجاب
يسميان النقيضين لان كل واحد منهما ينقض الاخر وهما يقتسمان الصدق والكذب اعني ان
احدهما صادق والاخر كاذب ابدا قال جالينوس الفرق بين السريع والبطي هو ان زمان
مسافتهما واحد لكن زمان السريع اقل من زمان البطي وسببه ثلثة الاول ما يتبع الاسباب
المبردة المقللة للحاجة الثاني ضعف القوة وعجزها عن احداث السرعة الثالث شدة القوة لانه اذا
انبسط اوعية الروح طلبا للهواء المجدد لتدبير الروح ولم يكن هناك مانع من شدة الحاجة
واستعصاء الالة يجذب من الهواء ما كان محتاجا اليه ولا يضطر الى احداث السرعة لاستغنائها
اما المعتدل فهو المتوسط اذ هو بينهما وللمعتدل الشخصي لان المعتدل الحقيقي لا وجود له في الخارج
لان يجعله مقيسا عليه ولما كان هذا المعتدل سميناه معتدلا وسببه جري الاسباب الماسكة الذاتية
منها مثل القوة الحيوانية والعرق النابض والحرارة المستدعية للترويح وجري الاسباب اللازمة
الغير المغيرة مثل المزاج الذكوري والانوثي والمغيرة مثل السن وكذلك كل نبض معتدل سببه
جري الاسباب الماسكة واللازمة على المجرى الطبيعي الا المعتدل بين القوي والضعيف على ما سنذكره
وبالجملة فالنبض اذا كان لازما للنظام مستوفيا جملة الاحوال على قدر ما يوجبه مزاج المروة
وساير احواله يسمى طبيعيا وان كان معتدلا وثانيها الجنس الماخوذ من زمان سكونه وهو
ثلثة اقسام المتواتر والمتفاوت والمعتدل يعني ان الزمان الواقع بين الحركتين المحسوستين
ان كان اقصر من زمان المعتدل فهو المتواتر وان كان اطول فهو المتفاوت وان كان مثله
فهو المعتدل وثالثها الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط فهو بسيط ومركب اما البسايط فتسعة المعتدل الحقيقي
الاول منها الطويل وهو الازيد من العادة يعني اذا قبض الطبيب المجسة يحس بطول ازيد من
الذي كان في حال الصحة وسببه قوة القوة وشدة الحاجة مع وجود مانع يمنعه من العرض و
الشهوق كصلابة الالة والثاني القصير وهو يقابله وسببه ضعف القوة وقلة الحاجة مع مانع
يمنعه عن العمق والانخفاض مثل تخلخل اللحم ولين الجلد وزيادة اللحم الثالث المعتدل وهو الذي
يكون نبضه في هذا الزمان مساويا لنبضه في حال الصحة وسببه الاسباب المذكورة الرابع العريض

وهو الذي يكون عرضه ازيد من العادة في حال الصحة وسببه خلاء العروق وانطباق الطبقة العالية على السافلة او لين الآلة التابع لمزيد رطوبته والترهل او صلابة الآلة لان صلابة الآلة كما يمنع من الاستعراض يمنع ايضا من الشهوق السادس المعتدل وهو ما ثله النبض في حال الصحة وسببه الاسباب المذكورة السابع الشاهق وهو الذي يدافع لحم الاصبع من اللامس والجاس اكثر من النبض في حال الصحة وسببه شدة الحاجة وقوة القوة مع مطاوعة من الآلة فلا نه لو كان صلبا منع من الشهوق الثامن المنخفض وهو يقابله التاسع المعتدل وهو الثابت على العادة وسببه جري الاسباب الماسكة واللازمة والمغيرة على المجرى الطبيعي كما قررنا قبل ذلك واما الازدواج والتركيب الممكن وقوعه فهو يكون بين القوة والآلة والحاجة فالتركيب الحادث من القوة والحاجة على اربعة اقسام لانه اما ان يكون قوي القوة شديد الحاجة وبالعكس او القوة قوية والحاجة ضعيفة وبالعكس اما الاول فيقتضي ان يكون النبض قويا وعظيما او متفاوتا لان من شان القوة استيفاء المطلوب على حسب احتياجه ومقتضى ارادته بحيث يحصل الاستغناء لاجله الى ان يحتاج اليه من بعد واذا لم يف بحصول المطلوب في دفعة سارع في استيفاء المطلوب ومنه و بالغ في تحصيل خوفا من فوته طمعا للتدارك بسرعته فيحدث من ذلك النبض السريع اما الثاني وهو الذي يكون القوة والحاجة ضعيفتين وهو ايضا ينقسم على ثلثه اقسام لانه اما ان يتساويا في النقصان ويبلغا غايته فكان النبض في هذا الوقت ضعيفا صغيرا لضعف القوة بطيئا لقلة الحاجة واما الذي تساويا في النقصان ولكن لم يبلغ الغاية يقتضي ان يكون النبض هناك ضعيفا او صغيرا وبطيئا لاكمثل الاول لان النقصان لا يبلغ الغاية التي بلغها الاول واما ان كان نقصان القوة ازيد من نقصان الحاجة فهو يقتضي ان يكون النبض ضعيفا صغيرا لنقصان القوة متواترا لشدة الحاجة طالبا لاستيفاء الفايت واما ان كان نقصان الحاجة ازيد فهو لا يكون متواترا لان القوة يفعل في الانبساط قدر ما يكفيها للترويح القسم الثالث وهو الذي يكون قوية قوية والحاجة ناقصة فيقتضي ذلك ان يكون النبض بطيئا عظيما لما بينا قبل في القوة ولانه متى كانت قوية تحفظ في افعالها المقدار الطبيعي واما البطو فلقلة الحاجة ووجود البرد وقد ذكر الاطباء في تمثيل ذلك ان من لا يحتاج الى المشي السريع فانه لا يصغر خطواته بل يجعلها بطيئة ولذلك اذا ازادت حاجته على المشي زاد في توسيع الخطوات اكثر من الاول فتغير النبض في العظم اسهل من التغير في السرعة فمتى اكتفى لم يسرع واذا لم يكفي العظم اسرع وان لم يكفه السرعة ضم اليها التواتر القسم الرابع ان يكون

سريعا م

القوة

القوة ضعيفة والحاجة شديدة وهذا ايضا يقع على اقسام اربعة الاول ان يكون الضعف مساويا بالزيادة الحاجة فان بلغا الغاية كان النبض صغيرا للضعف متواترا للحاجة وان لم يبلغا الغاية يقتضي ذلك ان يكون النبض معتدلا في العظم والسرعة وزوال التواتر لان الضعف الذي ليس في الغاية اذا هززه امر الى المشي لحق بالقوي الذي لم يحركه امر الى ذلك واما زوال التواتر فلان القوة تفي بالتعظيم والاسراع والحرارة غير كثيرة فلا حاجة الى التواتر واما ان كان نقصان الحاجة ازيد من نقصان القوة فهو يقتضي ان يكون النبض قويا عظيما متفاوتا لما ذكرنا من قبل في نقصان الحاجة وقوة القوة بالنسبة الى نقصان الحاجة واما ان كان نقصان القوة ازيد من نقصان الحاجة فهو ينبغي ان لا يكون قويا عظيما متفاوتا لان الضعف لا يفعل الانبساط الكافي للترويح النوع الثاني تركيب الآلة مع الحاجة وهو ايضا يقع على اربع جهات كما قررنا من قبل فافهم ما فهمت منه وطريقه انه لا يخ اما ان يكون الآلة صلبة والحاجة شديدة او ناقصة واما ان تساويا او يكون الصلابة اكثر او يكون الحاجة اكثر فان كان الاول حدث الصغر لصلابة الآلة والسرعة والتواتر للحاجة اما في الغاية او دونه بحسب تفاوت العلل فان كان الثاني وهو ان يكون الصلابة اكثر فهو يقتضي ان يكون النبض سريعا وان كان الثالث كان الانبساط اعظم من المعتدل لكون الحرارة غالبة على الصلابة اما القسم الثاني وهو ان يكون الآلة صلبة والحاجة قليلة وهو اما ان يكون زيادة الصلابة مساوية لنقصان الحاجة او انقص او ازيد فان كان الاول فان كانا في الغاية اقتضى ذلك كون النبض ابطا واصغر من المعتدل ويكون الصغر بقدر البطو اما البطو فلقلة الحاجة واما الصغر فللصلابة ولا يكون متواترا ولا متفاوتا لان الحرارة اذا كانت ناقصة انتقص من عظم الانبساط بقدره فلا يحتاج الى استدراكه بالتواتر واما ان يبلغا في الغاية كان صغر النبض اكثر من بطوه لان الصلابة تمنع من البسط والعظم ولا تعوق من السرعة واما الثاني وهو الذي يكون النقصان اقل من الصلابة فهو يقتضي ان يكون النبض اكبر من الصغر لان قلة الصلابة علة لقوة الانبساط والقدرة على تمام ايجاد التعظيم والترداد والصلابة تفعل ضد ذلك وابطاؤه لقلة الحاجة واما الثالث وهو الذي يكون الصلابة ازيد فذلك يقتضي كون النبض اشد تواترا لان الصلابة تمنع عن العظم الكافي والبرودة غير قوية حتى لا يحتاج اليه فح يضطر الى التواتر القسم الثالث

وثام

وهو الذي يكون الآلة لينة والحاجة شديدة وهو اما ان يكونا متساويين او اللين اكثر او انقص
اما الاول فان لم يكونا في الغاية كان النبض عظيما سريعا وان كان في الغاية كان مع ذلك
متواترا وان كان الثاني وهو الذي يكون زيادة اللين اكثر فان كانت الزيادة بشيء
كثير كان العظم اكثر من السرعة بكثير ولم يكن متواترا البتة واما ان كان الثالث
وهو الذي يكون زيادة الحاجة اكثر فان لم يكن في الغاية كانت السرعة مساوية للعظم
وان كانت بشيء كثير كانت سرعته وتواتره اكثر من عظمه **القسم الرابع** ان يكون الحاجة
قليلة والآلة لينة فان كان الغالب اللين غلب العظم وان كانت الصلابة غالبة غلب
الصغر فان تساويا اعتدل النبض في الامرين **النوع الثالث** ازدواج القوة والآلة
وهو ايضا اربعة اقسام الاول القوة القوية مع الصلابة وهو يقتضي الصغر للصلابة
والسرعة والتواتر يستدركان بهما ما فاته من العظم القسم الثاني القوة القوية مع لين
الآلة وهو يقتضي العظم جدا مع تفاوت قليل القسم الثالث القوة الضعيفة مع الصلابة
وذلك يقتضي الصغر القسم الرابع القوة الضعيفة مع اللين فان تساويا الا في الغاية
كان النبض كثير الصغر والبطء والتواتر لاجل الضعف وان كان الضعف اكثر فالحكم
قريب مما ذكرناه قبل ذلك البحث وان كان اللين اكثر من الضعف يقتضي ان يكون النبض
قريبا من المعتدل لان القوة اذا لم ينقص الا قليلا حفظت مقدار الانبساط وكيفيته
ولم تمنعها الآلة من ذلك لعدم صلابتها فهذه هي الازدواج والتركيب الممكن وقوعه
في الاثنين منها اعني بين القوة والحاجة وبين القوة والآلة كما قررناه اماما **واما التركيب** وبين الآلة والحاجة
الثلاثي فاقسامها ثمانية الاول ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والعرق مطاوعا
لينا فالنبض عظيم وسريع ولا يكون متواترا الا اذا اشتد الحاجة ولم يف السرعة بما كان
محتاجا اليه مضطرا في طلبه الثاني وهو الذي يكون القوة قوية والحاجة قليلة
والآلة صلبة وهو لا يخ بان زيادة الصلابة تكون مساوية لزيادة القوة واما ان
يكون ازيد او انقص فان تساويا ولم تكن بالغة في الزيادة كان عظم نبضه مساويا
للعظم الطبيعي ويزيد عليه بسرعة قليلة وان لم يكن كثير الزيادة كان النبض عظيما الصلابة
او زائدا في السرعة والتواتر واما ان كان الصلابة اكثر فبالضد فاعلم الثالث هو
الذي يكون القوة ضعيفة والحاجة قليلة والآلة صلبة فكان النبض اصغر من الطبيعي

ولا يكون ابطأ ولا اكثر تواترا الرابع وهو الذي يكون القوة قوية والحاجة غير شديدة والآلة
لينة فيكون النبض ظاهر البطء والتفاوت الخامس هو الذي يكون القوة قوية والحاجة
شديدة والآلة صلبة فلنقصان انبساطه والوصول الى الحصول ما يحتاج اليه كان النبض
ان يدفى التواتر وربما كان اسرع من المعتدل لشدة الحاجة فلولا الصلابة مانعة من
احداث العظم لكان عظيما لزيادته على السرعة ولكن الصلابة لا تمنع السرعة ولكن
تمنع العظم منعا قويا السادس هو الذي يكون القوة ضعيفة والحاجة كثيرة والآلة
لينة فعظم هذا النبض يكون اكثر من العظم الطبيعي ويكون تواتره اقل من تواتر القسم
الخامس السابع ان يكون القوة ضعيفة والحاجة شديدة والآلة صلبة فيكون
النبض صغيرا لضعف القوة متواترا لصلابة الآلة الثامن ان يكون القوة ضعيفة
والحاجة قليلة والآلة صلبة فيكون النبض صغيرا وبطيئا ومن جملة الازدواجات
المعتبرة المختصة باسم الغليظ وهو الزايد في العرض طين الآلة من الرطوبة المستفادة
وشهوتها القوة والدقيق بضدها قلنا فالمعتدل هو الواقع في وسطهما **قال محمد بن
زكريا** الذي يستمر من هذه الاقسام العظيم والصغير والمعتدل واما ما ساء فغير مستمر
زمانا طويلا بل يعود الى احد هذه الاقسام الثلثة لان النبض اذا زاد طوله يجب ان عرضه وهم
يزيد سمكه لان الثلثة انما حصلت من الحركة الواحدة وهي من مركز العرق الى المحيط
فكيف يكون حصول البعض دون البعض فهذه اقسام المركبات التي لها اسم من هذا الجنس
واما في المركبات التي ليس اسم لها وكثير منها واقع في جنس الانبساط والضابطة في معرفة
ذلك هذا يعني النبض لا يخ اما ان يكون بسيطا او مركبا فالبسط تسع لان الاقطار ثلثة
الطول والعرض والسمك وكل واحد يشتمل على زايد وناقص ومعتدل فاذن بسايطها
تسعة كما سبق مني الكلام في تقريرها وتوضيحها **واما المركب** فمنه ما له اسم وهو
ستة العظيم والصغير والمعتدل والغليظ والدقيق والمعتدل فالآن جمعت
لك جميع المركبات من الذي له اسم والذي لا اسم له في جدول تقريبا
لفهم ذوي الالباب من الاصحاب والاحباب وهو سبعة وعشرون
قسما لان البسايط تسعة والاقطار ثلثة فالحاصل من ضرب الثلثة
والتسعة يقينا سبعة وعشرون نبضا وهو هذا

طويل عريض مشرف	طويل عريض معتدل	طويل عريض منخفض	طويل معتدل مشرف	طويل معتدل معتدل	طويل معتدل منخفض	طويل ضيق مشرف	طويل ضيق معتدل	طويل ضيق منخفض
معتدل عريض مشرف	معتدل عريض معتدل	معتدل عريض منخفض	معتدل معتدل مشرف	معتدل معتدل معتدل	معتدل معتدل منخفض	معتدل ضيق مشرف	معتدل ضيق معتدل	معتدل ضيق منخفض
قصير عريض مشرف	قصير عريض معتدل	قصير عريض منخفض	قصير معتدل مشرف	قصير معتدل معتدل	قصير معتدل منخفض	قصير ضيق مشرف	قصير ضيق معتدل	قصير ضيق منخفض

اما الاول وهو الطويل والعريض والمشرف ويقال له العظيم ايضا وسببه قوة القوة و
شدة الحاجة ومطاوعة الالة ويوجد ذلك في الابدان القوية الحسن التركيب فالبنية
الجيدة الشخص والعريضة المتوسطة بين الجثة والقمة الجميل القد والقامة لان العبلة
في الجبال والقمم في السمان والنهوكة في الهزال البرية وينقص في العظم وطريقه ان ينظر
ان البدن هل بقي على الاعتدال اولا فان كان الاول فالنبض عظيم وان كان الثاني
فلا بد من ان يكون زايدا على الاعتدال او ناقصا فان كانت القضافة فالنبض اكثر
في نفسه صغير وان كانت القضافة اقل فالنبض عظيم وان زادت العبولة على
القضافة فالنبض عظيم • واما سبب الثاني استرخاء الالة فينقص من الاشراف • واما
الثالث ثقل او صلابة يمنعه عن الاشراف والشهوق • واما سبب الرابع فسببه شيء
ضاغط ينقص من عرضه وبالجملة فهو عريض في نفسه • واما سبب الخامس وهو يدل على
ان النبض في نفسه معتدل الا انه لقضافة قد يظهر في طوله • واما سبب السادس وسببه
ذلك مع صلابة الالة • واما سبب السابع فهو في نفسه عظيم الا انه مضغوط عن الجانبين •

واما

واما سبب الثامن فهو في نفسه قصير ضعيف وانما جاء طوله من تهزل البدن ونقصان السمن
من ضعف او صلابة او قلة حاجة • واما سبب التاسع وهو نادر وان كان فهو خلقي • واما سبب
العاشر وهو ان يكون معتدلا في الطول زايدا في العرض والشهوق وهو العظيم في الاصل •
واما الحادي عشر وهو في نفسه صغير مع لين الالة • واما سبب الثاني عشر فينبغي ان يقلب
ساعده لانه يحس معتدلا في اقطاره وزاد سمكه من جهة القوة او الحاجة • واما سبب الرابع
عشر وهو الطبيعي • واما سبب الخامس عشر فهو لضغط يصلب العرق من جانبيه • واما السادس عشر
فهو مضغوط مع كثافة الالة • واما سبب السابع عشر وهو في نفسه صغير وانما جاء الطول
من القضافة • واما سبب الثامن عشر فهو خلقي ولعبولته وانما جاء قصير الاجلة • واما سبب
التاسع عشر فهو ضد السابع عشر • واما سبب العشرين فهو في نفسه الصغير • واما سبب الحادي
والعشرين فهو قريب الى العشرين • واما سبب الثاني والعشرين فهو في نفسه عظيم • واما سبب
الثالث والعشرين فهو قريب من

فهو مثله اعني مثل الحادي عشر
ولكن لينه اقل • واما سبب
الثالث عشر

واما الجنس الماخوذ من
قوام الالة وجرم العرق وهو ينقسم على ثلثة اقسام الاول الصلب وهو الذي لا يقبل
الاندفاع بسهولة بل يحس كانه خيط ممدود شديد التمدد وكانه يرتفع ولا ينبسط وهو
يدل على يبس البدن وتحلله او على برد مجمد او تمدده الى جهة كما يعرض في البحارين لميل
الطبيعة • واما اللين فهو القابل للاندفاع عن الغامز بسهولة ويسمى ايضا الرخو وهو يتبع
الاسباب المرطبة وهي اما طبيعية كالاغذية المرطبة او غير طبيعية كالاسترخاء والاستسقاء
الزقي واما من امر خارج عن كليهما كالاستحمام • واما المعتدل الواقع بينهما فسببه جري
الاسباب الماسكة واللازمة والمغيرة على المجرى الطبيعي واما الجنس الماخوذ من لمس الالة
وكيفيتها فهو الحار واسبابه الاسباب المسخنة والبارد وسببه الاسباب المبردة والمعتدل
سببه الاسباب المذكورة واما الجنس الماخوذ من مقدار ما هو مصبوب في تجويف الشرايين
وهو على ثلثة اقسام الاول الممتلي وهو الذي يشعر تحت البنانة وقت قبضها وبسطها وترفع
اطرافها الخارجة عن الرتبة كما يشاهد عند مسنا وقبضنا القربة المملوة من الماء وسببه
كثرة الدم والبخار الرطب وبالجملة اسبابه اسباب الامتلاء السبعة خارجيا وداخليا
الاول ما يشتد ترطيبه من المطعوم والمشروب وسببه ان المادة اذا كثرت في البدن

فسد تصرف الطبيعة فيها فيحدث لاجلها التخمة والامتلاء الثاني الاستكثار من الحمام خصوصًا
بعد الطعام واستعمال كل شيء يرطب كالقيروطيات والمسوحات والنطولات الثالث
موانع التحليل مثل الدعة والراحة وترك الاستفراغ والرياضة واختيار السكون والرفاهة
الرابع النهم في الماكول والشره على المطعوم وذلك بادخال الطعام على الطعام وسوء
ترتيب في المطعام والماكل واطعام اطعمة ردية اما في كيفيتها او في كميتها الخامس ضعف
القوة الهاضمة فلا تهضم الطعام بل يبقى في المعدة ولا ينحدر عنها بسهولة السادس
ضعف القوة الدافعة السابع قوة قوة الماسكة واني قد وجدت سببا آخر للتخمة و
الامتلاء وهو ضيق المجاري فلاجله لا يسلك فيها فيبقى ويكون سببا للامتلاء الثاني
الخالي وهو يقابله معنى يحس منه مثل ما يحس عن القربة الخالية من الماء وسببه اسباب
الخلاء العشرة على زعم الشيخ الرئيس اعلى الله درجته سبعة منها ماخوذة من اضداد
الامتلاء والبواقي الاخر يوخذ من استفراغ ما من شانه ان يحتبس وطريق معرفتها هذا
واعلم ان لاستفراغ ما من شانه ان يحتبس اسبابا الاول قوة قوة الدافعة وذلك
ان القوة الدافعة اذا قويت نهضت لدفع المواد ولذلك اذا اعتدل المزاج بشرب الماء
البارد الصادق البرودة في الحمى المحرقة قويت القوة فنهضت لاخراج المواد بالعرق
وكما يعرض من الاستفراغات في البحارين الجيدة الثاني ضعف الماسكة وذلك ان
القوة الماسكة يجمع اجزاء العضو من كل جانب فاذا ضعفت خلت عن هذا الفعل فلم يجمع
اجزاء العضو ولم يحصل الضيق المانع من الاستفراغ فيحصل ما يقابله وهو سعة المجاري
وذلك سبب لاستفراغ ما من شانه ان يحتبس ومثال ذلك ما يعرض من نفض الفضول عن البدن
حالة الغشي لعجز القوة الماسكة عن امساكها الثالث ان كثرة المادة تثقل على العضو
فاذا تاذت بثقلها دفعتها فيحدث الاستفراغ لاجلها ومن هذا السبب يعرض للسكارى
قذف ما في معدهم كثيرا اذا كانت قد امتلات من الطعام والشراب الرابع ان يكون
للشيء كيفية لذاعة اما حادة او حريفة فاذا احس العضو باللذع وتاذى به دفعته
سريعا طلبا للخلاص عن الموذي الخامس ان يكون المادة ريحية فيحصل منها تمدد العضو
ويتسع مجاريه فيحصل السيلان لاجله السادس رقة المادة وذلك من حيث انها اذا
رقت المواد لم تستمسك عن النفوذ ويسهل نفوذها في المجاري الضيقة كالدم الرقيق المراري

للنزف

للنزف السابع وهو سبب معين لرقة المادة وهو سعة المجاري كما يعرض للمنخ ومنها
تفرق الاتصال اما من انشقاقها طولا وانقطاعها عرضا او انفتاح افواهها كما
للرعاف واما الجنس الماخوذ من مقدار القوة الفاعلة للنبض فان كانت متوفرة سمي
النبض قويا وان كانت منهوكة سمي ضعيفا وان كانت متوسطا بينهما سمي معتدلا يعني اذا
قبض بالبنان المجسة ترفع الاصابع والتربة دفعة سمي قويا وبضد ذلك ضعيفا والمتوسط
بينهما معتدلا واسباب النبض القوي جميع الامور المقوية مثل الغذاء المعتدل والشراب
المعتدل لانهما لو لم يكونا معتدلين لكانا في حيز الافراط والتفريط وذلك مضعف للقوى
الاول بالكثرة والثاني بالقلة والفرح المعتدل لان غير المعتدل ربما افرط فينهك القوة
وكذلك الخلاص من الموذي ومن كل شيء يولم واسباب النبض الضعيف اضداد ما قلنا
واسباب المعتدل ما كان قاصرا من القوي ولاجل ذلك ينقص فضله عن القوي ولا يستمر
حكم خير الامور اوساطها في هذا فانه واقع في الوسط ولا يكون اخير ومنها الجنس الماخوذ
من الاستواء والاختلاف ويعتبر ذلك يعني وقوع الاختلاف في خمسة في العظيم ومقابله
والقوي ومقابله والسريع ومقابله والمتفاوت ومقابله واللين ومقابله ويعتبر
ايضا في ثلثة اخرى استوى الوزن والخلاء والامتلاء وحرارة الملمس وبرودته وظباء الآلة
يزعمون ان الثلثة الاخيرة بعيد عن وقوع الاختلاف فيها ولكن مال كل الاعتبار مصروف
في الخمسة المذكورة اولا واعلم اولا ان الاستواء ان كان واقعا في هذه الخمسة بحيث يكون
نبضات العرق كلها متشابهة سمي مستويا مطلقا وبضد ذلك مختلفا مطلقا وان كان وقوع
الاختلاف حاصلا في بعضها والاستواء في بعضها يسمى في الشيء الذي حصل فيه الاستواء
وللامر الذي وقع فيه الاختلاف يعني ان كان الاستواء حاصلا في القوة والاختلاف
في السرعة سمي مستويا في القوة مختلفا في السرعة ويقاس البواقي على ما مثلنا واعلم
ان اختلاف النبض اما ان يكون في نبضات كثيرة وهي اما ان تكون لها استواء و
انتظام اولا الاول هو النبض المعروف بذنب الفار وحقيقته ان يوجد نبضة عظيمة
ثم يتلوها نبضة اخرى دونها في العظم ثم يتلوها نبضة اصغر منها الى ان ينتهي الى غاية في
الصغر فلا يخ اما ان لا يبقى على تلك الحالة بل يعود ويسمى ذنبا راجعا وهو نوعان الاول
ان يقال انه كما اخذ من الزيادة الى النقصان بالتودة والتدريج يسيرا يسيرا او بغتة

ويدفعه وكل واحد من هذين القسمين على سبعة اوجه وهذا شرحها . وهذا شرحها .
ذنب الفار هو الذي ينبسط الشريان تحت الاصبع الاولى غليظا وتحت
الاصبع الثانية اقل غلظا وتحت الثالثة اقل حتى ينتهي الى غاية الصغر وكذلك يجري حاله
ويستمر في الامور الخمسة المذكورة وهي العظيم والصغير والقوي والضعيف والسريع والبطي
والمتفاوت والمتواتر والصلب واللين وهو انواع الاول هو ان يصير
الى حد ما يقف عنده على حسب ما مثلناه ولا يصير الى ما هو اصغر منها ويبقى على تلك الحالة
ويسمى ذنب الفار الثابت الثاني الذنب المنقضي وهو الذي لا يزال يصغر حتى يخفى
عن الحس البتة الثالث هو الذي يبلغ مقدارا ما من الصغر ثم عاد وتزايد وهذا
اقسام ثلثة الاول وهو الذي يعود الى مقداره الاول وهذا يسمى تمام الرجوع وتمامه يشير اليه
وهو هذا اعني الثاني اشر خطى الرابع وهو الذي يرجع الى ما هو اقل من الاول في العظم
او القوة او السرعة او التفاوت او الصلابة وهو يسمى ناقص الرجوع الخامس
هو الذي يعود الى ما هو اعظم من الاول والاطباء يسمونه زايد الرجوع السادس
المنحني وهو الذي يكون هذا التناقص متساويا اولا فاولا في طول العرق ويكون في موضع
منه عظيم وفيما يتلوه اصغر منه هكذا على التدريج لا يزال يصغر حتى يخفى فان كان هذا
في الجانبين فهو المنحني وان كان في احد الجانبين فهو المايل الى الوسط وهو الذي يبتدي
غليظا من الوسط وتحت الطرف دقيقا وبالجملة المايل الى الطرفين يسمى منحنيا وفي غيره
عينا الى الانحناء في وسطه دون طرفيه السابع المسلي وهو النبض الذاهب
من الصغر الى العظم ضد الاول وهو اما بغتة او بالتؤدة والتدريج كما قلنا من قبل
الثامن ذو القرعتين وهو المعروف بالمطرقي وقد بينا شرحها التاسع
ذو الفترة وانما يكون في النبضات المختلفة التي لا انتظام لها واصنافه في هذا النبض كثير
وقد زعم فحول الاطباء انها غير محدودة وليس لشي منها اسم الا النوعين الاول ذو الفترة وهو
الذي يحس فيه بالسكون في الوقت الذي يليق به الحركة العاشر
الواقع في الوسط وهو يحس بالحركة في الوقت الذي كان اللايق به السكون
الحادي عشر المرتعش والمرتعد وهو الذي يحس فيه حالة شبيهة بالرعشة
ويدل على استيلاء الحرارة وان القوة ممنوعة باخلاط او هناك ورم او سدد مانعة

عن

عن الانبساط والعظم الثاني عشر الملتوي وهو الذي يحس فيه كان العرق يلتوي
وينفتل الثالث عشر المتشنج وهو قريب منه الرابع عشر المتوتر وهو
ايضا قريب من الملتوي والمتوتر والمتشنج سببها مادة قوام الالة وشدة الحاجة ثم اعلم
ان ذنب الفار كما يعقل في العظم يعقل ايضا في ساير الاجناس اما في السرعة بان يعقل نبضة
شديدة السرعة ثم نبضة اقل سرعة منها ولا يزال يقل سرعته حتى ينتهي الى غاية البطوء وفي
مثل ذلك في القوة والضعف وفي ساير اقسام النبض ثم النبض قد يكون من باب ذنب الفار
في جميع الاجناس وقد يكون في بعضها دون بعض واذا كان في جميع الاجناس من هذا الباب
فاما ان يكون في جميع الانواع ذنبا منقضيا او راجعا او زايدا او مساويا او ناقصا كما علمت
من قبل وقد يكثر اقسامه جدا هذا اذا اخذت النبضات من الزيادة الى النقصان دفعة
او تدريجا او من النقصان الى الزيادة ايضا دفعة او تدريجا وهو المسلي كما قررنا من قبل
وهو الاخذ من النقصان الى الغاية في الزيادة ثم يرجع وينتكس على الولاء الى ان يبلغ
حدا في النقصان اما مثل الاول او زايدا او انقص منه او مساو له كما بيناه ثم ذلك هذا
صحـ اذا كانت النبضات المختلفة لها انتظام واما الذي لا يكون لها انتظام واستواء فاصنافه
غير محدودة لانها تجري على غير ترتيب وليس لشي منها اسم الا النوعين يعني الواقع في الوسط
وذا الفترة واما الاختلاف الواقع في نبضة واحدة ينقسم على ثلثة اقسام الاول
الاختلاف المنسوب الى وضع اجزاء العرق الثاني الاختلاف الواقع في حركة اجزاء
العرق الثالث الاختلاف الذي في الامرين جميعا يعني وضع اجزاء العرق وحركة
اجزاء العرق كليهما الاول الاختلاف المأخوذ من وضع اجزاء العرق الى جهة اخرى ولما
كانت الجهات ستة كان هذا النوع من الاختلاف ايضا ستة النوع الثاني الاختلاف
المأخوذ من الحركة وهو على وجهين فانه اما ان يكون الحركة متصلة ولا تنقطع او تنقطع
الحركة فيه اما الاول فهو ان يكون كيفية الحركة تحت بعض الاصابع مخالفة لكيفية
الحركة التي تحت الاصبع الاخرى في احد امور خمسة الاول العظم والصغر والثاني
السرعة والبطوء وهو الذي يكون الحركة تحت اصبع سريعة وفي الاخرى اسرع او في تحت اصبع
سريعة وفي الاخرى بطيئة والثالث التقدم والتأخر وهو ان يتأخر جزو وقبل وقت
حركته او بعده والرابع في القوة والضعف والخامس في التواتر والتفاوت و[illegible]

والشيخ الرئيس اعلى الله درجته اسقط هذا القسم من القانون لانه راجع الى اعتبار التقدم و
التأخر ثم ان الاختلاف في هذه الامور اما ان يكون مستويا ومنتظما اولا ثم ان هذه الاقسام
اما ان يعتبر في جزئين او ثلثة او اربعة فيصير الاقسام كثيرة جدا الى ههنا اشار اليه صاحب
القانون وقد ضم اليه الامام الرازي قدس الله روحه امورا اخر التقطها من الكتب البسيط
وهو ذنب الفار والملتوي والنبض المايل الى الوسط وهو الذي يتحرك تحت الاصبعين اللتين
في الوسط غليظا او شاخصا ومرتفعا او عظيما وتحت الاصبعين الواقعين في الطرفين دقيقا
او منخفضا او صغيرا والمحني والعميق المايل الى الطرفين هو الذي يكون العرق فيه دقيق
الوسط غليظ الطرفين كما قررناه من قبل هذا كله اقسام متصل الحركة واما المنقطع
الحركة فهو الذي يتحرك بعض اجزائه دون بعض كالمتساوي وهو الذي ينقطع الحركة
تحت بعض الاصابع ولا ينقطع تحت البعض الاخر فيكون شبيها باسنان المنشار النوع
الثالث الاختلاف الذي يكون من اختلاف وضع اجزاء العرق والحركة كليهما واقسام
ذلك كثيرة ونذكر منها ههنا ما هو الاشهر ومن جملة ذلك الموجي وهو المأخوذ من اعتبار
وضع اجزاء العرق والحركة تقدما وتاخرا وذلك بان يكون طرف العرق الذي يلي الخنصر
متحركا الى فوق ويكون اشد تقدما والجزء الذي بعده الى اسفل واشد تاخرا ثم ان
الثالث يكون حركته الى فوق مع التقدم لكن فوقيته وتقدمه اقل من فوقية الاول
وتقدمه والجزء الرابع اسفل واشد تاخرا لكن سفليته وتأخره اشد مما للثاني ثم
بعد ذلك يحس ان بعض اجزائه يميل يمنة وبعضه يسرة وبعضها عريضا وبعضها دقيقا
فيحصل من مجموع ذلك حركة شبيهة بحركة الموج الثاني من الاشياء المشهورة الاختلاف في
يعني في الوضع النبض المعروف بالدودي وتركيبه مثل تركيب الموجي الا ان الانبساط فيه
اصغر واضعف واشد تواترا قال صاحب الكامل اشد سرعة وقد افسد قوله مل
نص جالينوس فزعم ان السرعة انما يتحقق عند قطع المسافة العظيمة في الزمان القليل
والمسافة في الدودي قليلة الثالث من النبض المشهور النملي وهو اصغر من الدودي واشد
تواترا منه واحلاف فيما في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورا في الحس من احلافهما
في العرض بل عسى ان لا يظهر ذلك لدى الحس الرابع من الامور المشهورة المتشنج والمرتعش
والملتوي وذلك انما يحصل من تركيب الاختلاف في الوضع وفي التقدم والتاخر الحاصل

المتوتر

المتوتر وهو من الملتوي وسببه المرتعش والعرق يعني ان الانبساط في المتوتر اخفى وكذلك
الخروج عن استواء الوضع في الشهوق اخفى واما المتمدد فهو في المتوتر واضح وربما كان
الميل فيه الى جانب واحد واما الاختلاف المأخوذ من مواقع اصبع واحد فهو الحركة
التي تحت الاصبع اذا اختلف جزؤها فاقسامه ثلثة المنفصل والعايد والمتصل لانه
اما ان يكون احد الجزئين منفصلا عن الاخر بسكون اولا الاول ينقسم على القسمين
لانه بعد ان عرض له السكون اما ان يعود الى جانب المركز واصلا بل يتم الانبساط بعد
ذلك فهو المسمى بالمنقطع واما ان يعود الى جانب المركز قليلا وقبل بلوغه الى غايته
المركز يعود ويتم الانبساط وهو المسمى بالمعاود وذي القرعتين والمطرقي لان ما عرض
من القرعتين يشبه ما يعرض من ضرب المطرقة على السندان والعلاة فانها ينبو اليه
ويرتفع ثم يضرب مرة ثانية وربما ضرب به مرة ثالثة وزعم جالينوس انه واحد وربما
عاود مرتين وادعى الحكماء ان لهذا النبض خواص خمسة الاول ان تراجعه يكون
مع ارتعاد الثاني ان انبساطه لا يكون متمددا الثالث انه لا يشبه الذي ينبسط
في جميع جهاته بل الذي يتحرك الى العلو فقط الرابع اذا قوي هذا العارض في هذا النبض
انتقل الى المختلف في اجزاء كثيرة وكان بعض العرق يرتفع وينحط بعضه قبل بعض الخامس
ان هذا الاختلاف لا يحصل الا اذا كان النبض قويا ثم ان الحكماء اختلفوا في ان هذا النوع
هل هو نبضة واحدة او نبضات والحق ان ذلك خلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة
الواحدة ان يحصل فيها انبساطان تامان وانقباضان تامان لكان هذا النبض نبضة
واحدة وان لم نشرط ذلك كان ذو القرعتين نبضتين اذا عرفت هذا فنقول ان قلنا
ان ذا القرعتين نبضة واحدة كما ذهب اليه بعض الحكماء فهو يشبه النبضتين لان فيها
انبساطين وانقباضين وان يكونا تامين وان قلنا انه نبضتان فهو يشبه النبضة
الواحدة لان الحاصل من مجموع الانبساطين انبساط واحد تام وهذا معنى قول الشيخ
في القانون انه نبضة كنبضتين او انه نبضتان كنبضة واحدة واما القسم الاخير
وهو ان لا يكون من اول الحركة واخرها سكون فهذا يسمى متصلا وذلك ان يكون احاله
متدرجا من سرعة الى بطوء او الى اعتدال او بالعكس من غير سكون يقع بين جزئيه فهذه
هذه الاقسام الثلثة ثم انه يقع كل واحد منها على اقسام كثيرة ومن اراد ذلك فليطالع

ومن اراد ذلك فليطالع الكتب المطولة والله اعلم تاسعها الجنس الذي يتعرف منه حال
الوزن وقدم الشيخ عليه رحمه مقدمة وهو بيان ان في النبض نسبة موسيقارية واعلم
اولا ان الموسيقي اسم يوناني والايسقاء اسم للزهرة بهذه اللغة والموسيقير والموسيقا
اسم للآلة وعلم الموسيقي يتألف من علمين احدهما العلم بالتاليف وهو نسب الاصوات
الواقعة في النغم المختلفة في الثقل والحدة المسميات في هذه الصناعة الزير والبم
لا في الجهارة والخفافة على وجه تقبله الطباع غير منفورة عنها وثانيهما العلم بالايقاع
وهو النظام الواقع بين ازمنة السكونات المتخللة بين النغمات والنقرات ويمكن
ان الاصول والضرب والنغم يكون ثقيلا واسبابه طول الوتر او غلظه او اتساع
الثقبة في الآلة المستفاد منها الاصوات ويمكن ان يكون حادا واسبابه ضد ما قلنا
في الثقيل واذا ضرب الوتر يسمى نقرة وان ضرب عليه ايضا او على وتر آخر مع بقاء
النقرة الاولى يسمى نغمة وكل نغمتين مختلفتين في الثقل والحدة يسميها البعد وكانت
صناعة الموسيقي يتم بتاليف النغم على نسبة بينهما في الحدة والثقل لان النغمة اذا
كررت لابد من ان يكون المكرر مساويا للماضي فاذن لابد وان يختلفا في الحدة و
الثقل ليكون مقبولة عند الطباع اذا عرفت هذا فاعلم ان في النبض نسبتين
احدهما نسبة الحركات الواقعة في النبض الثانية نسبة الازمنة المتخللة بين
الحركات في الانبساط والانقباض وذلك اعتبار زمان السكون حتى لو كان زمان
السكون قصيرا سمي متواترا وان كان طويلا سمي متفاوتا اذا علمت ذلك فنقول
ان مناسبات الاصوات مثل مناسبات تلك الاصوات مثل مناسبات الازمنة المتخللة
بين الازمنة المتخللة بين الحركات في النبض مثل علم الايقاع واعظم الانساب الواقعة
في اي لحن كان يكون على نسبة ضعف الضعف على مذهب فيثاغورس المقدم على هرمس
الهرامسة وهو واضع هذا العلم وهي نسبة اربعة الى واحد وتسمى الضعف في
في مصطلحهم بالذي بالكل وتسمى ضعف الضعف بالذي بالكل مرتين ثم ما يليه في العظم
وهي نسبة الذي بالكل والخمسة وهو نسبة ثلثة الى اثنين لان نسبة الواحد الى
الاثنين هي نسبة التي بالكل ونسبة الاثنين الى الثلثة نسبة التي بالخمسة وهو
الزايد نصفا اي مثل نسبة الثلثة الى الاثنين فانها تزيد على الاثنين بنصف الاثنين

الحركات الواقعة في النبض ومناسباتهم

الذي

الذي هو الواحد وانما سمي هذه النسبة نسبة الذي بالخمسة لان مجموع المنسوب والمنسوب اليه
خمسة ولان الانتقال من احد الطرفين الى الآخر لا يكون منتقلا الا بخمسة اصوات وبالجملة
فاعلم فان الشيخ لما بين الاشياء المطلوبة في الموسيقي فهو غير مطلوبة باسرها في النبض بل
المطلوب من تلك النسب الموسيقارية ما هو اظهر واقرب لان الابعاد كثيرة منها صغار ومنها
كبار فالكبار خمسة كما قال جالينوس ويرى ان القدر المحسوس من مناسبات الوزن
على احدى هذه النسب الموسيقارية وهي خمسة الاول منها يقال لها الذي بالكل مرتين
والثاني منها الذي بالكل والخمسة والثالثة الذي بالكل والرابع منها الذي بالخمسة
والخامسة والذي بالاربعة والاصوات الواقعة في الالحان لا يكون مقبولة الا اذا كانت
على نسبة هذه الاعداد واذا كانت قريبة منها لا يحس التفاوت بينهما وبين المقبول واما
الصغار فاعدلها واعظمها الزايد ربعا واصغرها الزايد من ثمانية فنسب اصوات النبضات
المختلفة في القوة والضعف وفي المقدار يجب ان يكون على احدى هذه النسب حتى يكون
منتظمة والمحسوس منها في النبض الخمسة المذكورة وغيرها مما لا يحس في النبض اذ لا تكون
مقبولة في الطبع واذا كانت النسب من مقادير ازمنة الحركات وازمنة السكونات
على نسب الايقاعات المقبولة في الموسيقي كانت النبضات جيدة وما لم يكن كذلك كانت
ردية ثم نستأنف الكلام ونقرر لك مثالا آخر اخرى بالتقديم والتقدم تقريبا للتفهيم
والتفهم فنقول ان الوتر اذا قرع مطلقا ثم امسك في الحال على موضع منه ثم قرع مرة
اخرى قبل انقضاء الصوت الاول حصل من النقرتين نغمة ممتزجة ثم هذه النغمة تارة
تكون مستلذة وتارة تكون نافرة منفورة عنها فالنغمة المقبولة هي التي تحدث من نصف
الوتر ومطلق الوتر والنسبة بينهما نسبة الضعف وكذلك كل نغمتين احدهما ضعف
الاخرى وكذلك ما يحدث من مطلق الوتر مع ثلثه فالنسبة بينهما نسبة المثل والنصف
مثلا لو كان الوتر مركبا من ستة اجزاء نقرع اولا على مطلقه ثم نقرع ثانيا على ثلثة
وهو اثنان فمطلق الوتر مثل ثلثيه ونصف ثلثيه فلهذا يسمى نسبة المثل ونصف المثل ولو
كان الوتر مثلا مركبا من اربعة اجزاء يقرع مرة مطلق الوتر ثم يقرع ثانيا على ثلثة
اجزاء فهذا سمي بنسبة المثل والثلث اي مطلق الوتر ثلثة الاجزاء المذكورة وثلثها
واما التي تحدث من اجزاء مع المطلق فهي نافرة منفورة عنها غير مقبولة مثل ما يحدث

من جنس المطلق مع المطلق او من ثلثة اخماسه معه او من سبعيه معه او ثلثة اسباعه معه او من اربعة اسباعه معه فالضابطة في النغمات المقبولة وغير المقبولة هو ان النسبة بين المطلق والممسك اذا كانت نسبة الكل الى الجزو فالنغمة الممتزجة منهما مقبولة وان لم يكن كذلك فان كانت نسبة الاجزاء الى الكل فهي غير مقبولة اذا عرفت هذا فنقول ان الوتر اذا كان مثلا مركبا من ستة اجزاء فاذا نقر وهو مطلق ثم امسك على جزو واحد منه ونقره مرة اخرى حصلت نغمة ممتزجة من نقرتين نسبتها نسبة الوترين اعني المطلق والممسك عليه وتلك نسبة الكل والخمسة لان المطلق يزيد على الممسك بخمس الممسك وهو الجزو الواحد الذي هو سدس الكل فهو نسبة بين الشي وبين خمسة اسداسه فلهذا سموه نسبة الكل والخمس وايضا يسمى على نسبة ثلثة اضعاف لان الوتر ثلثة اضعاف سدسه اذا الستة ثلثة اضعاف الواحد واما نسبة الزايد نصفا سميت نسبة الذي بالثلثة فهي نسبة مطلق الوتر وثلثه مع الممسك على موضع الثلث فالنسبة بينهما نسبة المثل ونصف المثل لان المطلق زايد على الممسك بنصفه فنسبة الكل لابن وان يكون نسبة الضعف لان نسبة الاثنين الى الواحد نسبة الضعف لتحققنا ان الباء ضعف الالف ونسبة الذي بالخمسة عبارة عن نسبة المثل ونصفه كنسبة الثلثة مع الاثنين لان الثلثة مثل الاثنين ومثل نصف الاثنين لان الواحد نصف الاثنين مثل الثلث والذي بالاربعة عبارة عن نسبة المثل وثلثه كمثل الاربعة مع الثلثة لان الاربعة مثل الثلثة ومثل ثلث الثلثة الذي هو الواحد وما بعد هذا من النسب الصغار الموسيقارية لا نذكره في النبض اذا عرفت هذا فاعلم ان النبضات انما يكون منتظمة اذا كانت متساوية من بعض الوجوه وانما يكون مستوية اذا كانت متساوية من كل الوجوه فكل شي يصدق عليه انه متساوية من كل الوجوه يصدق عليه ايضا انه متساوية من بعض الوجوه ولا ينعكس فعلى هذا المنتظم اعم من المستوي ويدخل تحت المنتظم المستوي بعض اقسام المختلف واما غير المنتظم فهو اخص من غير المستوي فالمستوي اخص من المنتظم فيخرج من هذا ان الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف والجنس الماخوذ من الانتظام وعدم الانتظام اذا اعتبرناهما وجدنا احد الطرفين اعم والاخر اخص فان الانتظام اعم من الاستواء وعدم الانتظام اخص من عدم الاستواء واذا كان كذلك فالاولى ان يجعل كل واحد منهما جنسا بانفراده والمشهور عند الاطباء ان الوزن عبارة عن مقايسة

زمان

زمان احدى الحركتين بالاخرى او زمان احدى السكونين بالاخر او زمان حركة بسكون او زمان السكون بزمان الحركة او زمان الحركة والسكون بالحركة والسكون والشيخ الرئيس اعلى الله درجته حصر الوزن في القسم الاخير اذ قوله وكان الجنس الماخوذ من استواء النبض واختلافه وهو قياس الحركة الى الحركة والسكون الى السكون فالوزن هو قياس الحركة الى السكون والسكون الى الحركة على الوجه الذي ذكره الشيخ ويصح ذلك ان كان حركة الانقباض محسوسا وان لم يكن محسوسا فالوزن انما حصل من مقايسة زمان الانبساط بالزمان الذي بعده وهو قسمان • الاول جيد الوزن وهو الذي يليق بسن صاحبه وتشبه جري الاسباب الماسكة والملازمة والمغيرة على المجرى الطبيعي • والثاني رديء الوزن وهو ثلثة اقسام • الاول الخارج عن الوزن وهو الذي يكون خروجه عن وزنه الى الوزن الذي يلي ذلك السن مثل ان يكون وزن نبض الشبان ويسمى هذا القريب المجاوز عن الوزن • واما الثاني وهو المجانب للوزن وهو الذي يكون وزن النبض خارجا الى وزن اخر بعيد عن ذلك السن كنبض الصبي اذا اشبه نبض الكهول والشيخ • واما الثالث وهو البعيد عن الوزن يعني لا يشبه وزن نبض اخر من ساير الاسنان وقس عليه نبض الفصول على الوجه الذي بيناه وبقي علينا من الكلام في النبض بحثان • الاول في نبض الذكور والاناث والنظر في موضعين • الاول نبض المذكر في الاكثر اقوى من نبض الاناث ولا يذكره الشيخ وانما ذكره جالينوس وقال يمكن ان يكون امراة صفراوية في بلد حار وتدبير مسخن ورجل مبلغم في بلد بارد وتدبير مبرد فنبض تلك المراة اقوى من نبض ذلك الرجل ولكن كل رجل وامراة استوت امورهما في كل شيء سوى الذكورة والانوثة فنبض الرجل اعظم من نبضها لان الرجل اسخن مزاجا من المراة لعلتين • الاولى مزاج الذكور احر من مزاج الاناث والدم المتخلق منه اسخن واكثر ارواحا وتكونهم في الجانب الايمن من الرحم والقرب المسخن صار اسخن مزاجا واتم خلقة وحال الاناث خلاف ذلك • والثانية ان الرجال اكثر تحللا واكثر حركة ورياضة واحمل على ذلك واقل فضولا والنساء وحالهن بضد ما قلنا لان الحرارة تضعف في ابدانهن لا يحملن ما يحمل الرجال من الحركة الكثيرة والمزاولة والمجادلة والمحاربة والاقدام في الحركة على اهراق الدماء وجمعها في المحبلة وبالجملة فان جلودهن كثيفة لا يتحلل

لا يحلل عنها الابخرة بسهولة وهن قاصرات الطرف ناقصات الاطراف في الخلقة وتكثر
الفضول في ابدانهن ولاجل ذلك يطمثن ويستفرغ منهن ما كانت ردية وفضلة ٥
النظر الثاني في ان نبض المرأة اسرع والدليل عليه انا قد بينا ان الحرارة قاصرة في
ابدانهن والقوة ليست بقوية والحاجة لاجل قصور الحرارة قليلة فنبض المرأة اصغر
من نبض الرجل البتة واذا كانت الحاجة لا يتم به لصغره لزم تداركه بالسرعة اشد تداركا
للغايات ولما كان نبض الرجل عظيما تمت الحاجة بالعظم ولا يحتاج الى احداث السرعة
وبالجملة ينبغي ان يكون نبض الذكور بالنسبة الى نبض الاناث موصوفا بصفات ٥
الاول منها انه اعظم لقوة القوة وشدة الحاجة ومطاوعة الالة لكثرة التحلل في
ابدانهم • الثاني منها انه اقوى لوفور القوة كما علمت • الثالث منها انه ابطأ لما بينا
من قبل عند حدوث السرعة في ابدان النسوان وقد زعم بعض الحكماء انه ينبغي ان يكون
اشد تفاوتا لان التواتر يكون مختصا بالنساء اذا لم يف السرعة بالحاجة البحث الثاني
في نبض الاسنان الاول الصبيان وهم مختصون بامور خمسة الاول منها الضعف
لان قوتهم غير كاملة بالقياس الى ابدانهم الثاني اللين لرطوبة ابدانهم الثالث
العظم على زعم بعض الحكماء وذلك بان الحرارة في ابدانهم مساوية للشبان لقرب
عهدهم بالولادة ولان النمو موجود فيهم والنمو يكون بالحرارة ومع ذلك الحرارة في
الصبيان والشبان متساويان في الكمية مختلفان في الكيفية اما التساوي في الكمية
فلان الصبي والشاب مشتركان في ان منهما من الرطوبة الاصلية ما ينبغي يحفظ
الحرارة الاصلية واذا كان كذلك فثبت ان الحار الذي في بدن الصبي هو بعينه حاصل
في بدن الشاب واما التفاوت في الكيفية فلان الصبي اكثر رطوبة من الشاب
والحرارة الواحدة اذا عملت في موضوعين احدهما اكثر رطوبة كانت الحرارة في
الموضوع الارطب الين وفي الموضع الاجف احد كما نشاهد من حرارة الحمام اذا
تاثر منها الماء والطين واذا عرفت هذا علمت اسباب عظم النبض في الصبيان
واما جالينوس فقد انكر ذلك وقال نبض الصبيان ليس بعظيم اذ لم يبلغ قوتهم
الغاية وعروقهم قاصرة عن الانبساط التام لشدة لينها والصفة الرابعة المختصة
بنبض الصبيان هي ان يكون نبضهم سريعا متواترا وذلك لشدة الحاجة لان الصبيان

يكثر فيهم اجتماع الابخرة لكثرة هضمهم وتوفر غذائهم والاسراف في المطاعم والمآكل و
يكثر لذلك حاجتهم الى اخراجها والى الترويح لحفظ حارهم الغريزي ولما كانت
قوتهم ضعيفة قامت السرعة والتواتر مقام العظم ولم يذكر الشيخ في القانون وزن
نبضهم والذي ذهب اليه المحققون فيه هو ان الانقباض والانبساط فيهم قريبان
من التساوي لان الروح يتولد فيهم كثيرا والابخرة الدخانية ايضا تتولد فيهم كثيرا
والاول انما يتم بالانبساط والثاني بالانقباض والامران فيهم قريبان من التساوي
واما نبض الشبان فينبغي ان يكون نبضهم زائدا في العظم والقوة لاستكمال قوتهم
وناقصة في السرعة والتواتر لاستغناء ما كان محتاجا اليه في العظم واعلم ان نبض
الذين في اول الشباب اعظم لان الالة لينة ونبض الذين في وسط الشباب اقوى
لان القوة فيهم قد بلغت غايتها في الكمال واما الكهول فنبضهم اصغر للضعف
واقل سرعة لعدم الحاجة واعلم ايضا انه قد يكون لينا بسبب الرطوبات الغريبة
ونبض المشايخ الهرمين في غاية التفاوت والصغر والبطوء والضعف واما الوزن
واعلم ان حاجة المشايخ الى الانقباض ناقصة جدا لان تولد الفضول الكائنة عن
احتراق الاخلاط اما ان يكون معدوما فيهم او يكون قليلا جدا واما حاجتهم الى
الانبساط وان لم يكن شديدة فهي على كل حال باقية لاحتياج حرارتهم الغريزية الى
الترويح بقي علينا من تمام هذا الفصل مسائل الاول منها اعلم ان الطفل حاجته
شديدة لكثرة حرارته وقوته ضعيفة فوجب ان يكون نبضه في غاية السرعة
والتواتر ونبض الشيخ الفاني في غاية الضعف والصغر والبطوء والتفاوت لضعف
القوة وقلة الحاجة ويلزم من هذا ان الصبيان كلما امعنوا في السن نهضت
قوتهم وازدادوا عظما وبحسب ازدياد العظم ينقص السرعة والتواتر هكذا الى وقت
الانتهاء في النشو والنماء فاذا بلغوا غايتها يصير نبضهم الى غاية العظم والقوة ولا يكون
معه كثير سرعة وتواتر فاذا وصلوا الى سن الكهول وامعنوا فيه لا يزال ياخذ في الضعف
والحاجة في القلة فلا جرم يكون النبض متناقصا في القوة والعظم والسرعة والتواتر
وكان السرعة ياخذ من اول العمر الى الوقت الذي يبلغ الضعف الى حيث لا يفي بالعظم
والسرعة المروحة فحينئذ ياخذ في التواتر مرة اخرى وذلك في آخر العمر ان كان

وأما بالقوة والعظم فيأخذان في الزيادة من اول العمر الى آخر سن الوقوف ثم يأخذان بعد ذلك
في الانتقاص الى آخر العمر **المسئلة الثانية** ثبت مما بينا ان اعظم الاسنان نبضا الذي في اول
الشباب والاصغر الشيخ والصبي متوسط بينهما ومايل الى العظم اللايق به واقوى الاسنان
تواترا وسرعة الصبي وكلما كان اقوى وعلى كان اقوى واكثرها بطأ وتفاوتا الشيخ والشاب
متوسط بينهما ويلزم من ذلك ان يكون البعد بين تواتر الصبي وتفاوت الشيخ اكثر
من البعد بين سرعة الصبي وبطؤ الشيخ **البحث الثاني في نبض الحبالى والسمان و**
المنهوكين والهزال واصحاب الامزجة الحارة والبلغميين اعلم ان نبض الابدان
القضيفة الغير المرضية اعظم من نبض الحبالى واشد تفاوتا منه بكثير وليس اقوى فيعلل
عن هذه الجملة اما العظم فلان القضيف يكون الفضاء الذي فوق عرقه اوسع
وما يعلوه اخف وذلك سبب لتزيد العظم واما التفاوت فلان الحاجة متى كانت بحالها
وان داد العظم وجدان يقل التواتر بمقدار زيادة العظم واما انه ليس باقوى فلان القوة
واحدة في الحالين والذي يظهر من زيادة القوة فليس ذلك لازدياد القوة بل لاجل ان ما عليه
اخف والآن اخوض في بيان نبض الامزجة وهي انواع **النوع الاول** المزاج الحار لا يخلو
اما ان يكون طبيعيا او غيره اما الاول فينبغي ان يكون نبضه قويا القوة القوة **قال الشيخ**
الرئيس ولا تظن ان الحرارة الغريزية يوجب تزيدها نقصانا في القوة بالغا ما بلغت بل
يوجب القوة في جوهر الروح والشهامة في النفس واما الحرارة التابعة لسوء المزاج كلما
ان زادت فعلت بخلاف ما فعلت الحرارة الغريزية يعني ان زادت القوة ضعفا **قال**
الامام الرازي وليس يريد بذلك ان الحرارة الغريزية يجوز تزيدها مطلقا فانه ذكر
في فصل المزاج ان لكل نوع مزاجا خاصا وله طرفا افراط وتفريط لا يمكن لذلك النوع ان
يتجاوز عنهما واذا كان كذلك كان احتمال مزاج الانسان في التزايد في الحرارة ليس مطلقا
بل الى حد حتى انه لو جاوزه لا يبقى ذلك المزاج مزاج انساني بل كان مزاجا آخر فاذن
يجب ان يكون المراد منه هواة الحرارة الغريزية التي تحتملها بدن الانسان وان كانت
محصورة بين الطرفين لكنها متى كانت اميل الى طرف الزيادة كانت القوة اقوى الا انه
يبقى عليه اشكال وهو ان الشيخ بين في فصل المزاج ان اقرب الامزجة الى الاعتدال
ما يكون وسطا بين طرفي المزاج النوعي ولا شك ان الحرارة الغريزية لذلك الشخص الواقع

في الوسط اقل مما للشخص الذي في غاية الحرارة مما الذي يحتملها المزاج الانساني وكان يجب في ذلك
الشخص ان يكون اكثر شهامة وان الذي في الوسط اقل منه في ذلك وانه اضعف من الذي
يكون زايدا في الحرارة وبالجملة يلزم منه ان يكون الذي في غاية الاعتدال ناقصا عن الذي
هو في الافق الحار وليس لاحد ان يقول ان الذي هو في افق الحار مزاجه غير صحيحي فان ذلك
يقتضي ان يكون المزاج الصحي هو الذي يكون وسطا في الافقين وما عداه يكون مريضا وهو
باطل هذا ما نقوله واما ان كان غير طبيعي فهو يخرج الى العظم الا ان ذلك لا يحصل الا عند
حصول امرين توفر القوة ولين الآلة وان حصل هذان الامران كان للنبض عظم والا فلا
النوع الثاني الكلام على نبض المزاج البارد واعلم انه يميل الى الصغر والبطؤ والتفاوت
لضد ما قلنا في حار المزاج والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد اشد من الذي يورثه
سوء المزاج الحار لانه اشد موافقة للغريزية **النوع الثالث** المزاج الرطب واعلم انه
يتبعه لين النبض فيحدث منه الموجي والاستعراض فالحاصل ان هذا المزاج يكون عظيما
مسترخيا رطبا على زعم الامام الرازي قدس الله روحه **النوع الرابع** في المزاج اليابس
يتبعه ضيق النفس والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين
والمتشنج والمرتعش وقد يكون احد الجانبين حارا والآخر باردا فيختلف النبض واعلم
ان نبض صاحب المرة السوداء صلب صغير بطيء **البحث الرابع في نبض الفصول وهي اربعة**
الاول قال الشيخ الرئيس النبض في الربيع معتدل وزعم جالينوس ان النبض في وسط
الربيع يكون اعظم واقوى منه في ساير الازمان ويكون في السرعة والتواتر معتدلا
لان الابدان المعتدل يكون فيه على احسن حالاتها فيكون اقوى حرارة غريزية واعدل
ان كانت لا يتثقل برطوبة فضلية ولا يصلب ولا يكثف بفضل برد ولا مسترخية بفضل حر
الثاني الصيف قال الشيخ النبض فيه يكون سريعا متواترا لشدة الحاجة ويكون
صغيرا ضعيفا لانحلال القوة وتحلل الروح بالحرارة الخارجية وهذا ايضا ينبغي ان يحمل
على وسط الصيف قال جالينوس نقصان عظم النبض بسبب حرارة الصيف
اقل من نقصان قوته فان الحرارة كما انها تضعف القوة تزيد في الحاجة واما في الشتاء
فانه يكون ضعيفا صغيرا بطيئا لضعف القوة وعدم الحاجة واما في الخريف والنبض فيه
مختلف مايل الى الضعف لوجهين الاول كثرة انقلاب المزاج في الخريف من الحر الى البرد

صحي ظ
فدعت لاحد ان يقول عدل من ان الذين هم الاعتدال الى الطرفين كون ان بنوع معتدل بالنسبة الى الكمية الى الذي هو وسط في الافقين وان قولوا ما عداه كمعدل بالنسبة الى ما بطي صدر

وبالعكس وهو سبب قوي للضعف لان المزاج المختلف ابلغ في ضعف القوة والثاني ان الخريف
بارد يابس بارد مناقض للطبيعة الحيوة واعلم ان الاحكام التي ذكرناها هي احكام اوساط والبرد
الفصول واما الاطراف فان نبض طرف كل فصل يكون قريبا من نبض الفصل الذي يليه
البحث الخامس في نبض البلدان وهو شابه لنبض الفصول وافهم منه ما علمت من
الاحكام اعني ان كان البلد معتدلا فاقتضى ما كان مقتضى الربيع وبقياس البواقي عليه
البحث السادس في النبض الذي اقتضاه المطاعم والاوجبه المآكل والمشارب اما المآكل
فهي تغير النبض كمية وكيفية اما الكمية فلانها اما ان يكون زايدا او ناقصا او متوسطا
فالاول يقتضي ان يكون النبض مختلفا لان الطبيعة اذا تأذت بثقل المتناول نهضت
واستقبلت طلبا لانضاجه واذا عجزت عن هضمه هربت فادبرت فحصل الاختلاف لاجله
واما الثاني فانه يحصل عند الانهضام عظم وقوة وذلك سريعا لان المادة قليلة
واما الثالث احدث قوة عند انهضامه خاصة اذا كان المتناول غذاء جيدا ملايما
للطبيعة واما الكيفية فان اتفق الانتفاع به زاد في النبض قوة وعظما وان استضربه
فان كان حارا يحدث سرعة وتواترا وان كان باردا جعل النبض صغيرا بطيئا متفاوتا
لما بيناه من قبل واما المشروب فلانه اما ان كان ماء او صهباء اما الاول فيشرف
الغذاء المنهضم وتوصله الى الاعضاء فتنهض القوة عند حصول الغذاء ويجعل النبض قويا
او متفاوتا وان كان مبردا بحيث استفاد الماء بردا مفرطا يجعل النبض صلبا وان كان
فاترا يجعله صغيرا لينا واما الثاني فتاثيره يعني تاثير الشراب اما بالكمية او بالكيفية
فهو مثل تاثير الطعام فتاثير كيفيته مثل تاثير كيفيته وتاثير كميته مثل تاثيرها الا انا قلنا
ان الغذاء اذا كان كثيرا يجعل النبض سريعا اما في الشراب يزول سريعا الرقة ولطافة
وان كان حارا بالفعل جعله قويا عظيما سريعا وان كان باردا جعله في اول الامر متفاوتا
بطيئا صغيرا لسرعة نفوذه ولكن اذا سخن يزول ذلك الضعف لان غايته القهوة والنور
في الابدان اكثر من نكاية البوارد لانه لا ينفذ بسرعة بل يتوقف حتى يسخن ويكون
ان يجد القوة الطبيعية قبل نهوضها المتصرف البحث السابع في موجب النوم واليقظة والكلام في
اقسام الاول في النوم قبل استمراء الطعام فالنبض ينبغي ان يكون صغيرا ضعيفا
متفاوتا اما الضعف والصغر فلان الحرارة الغريزية غايرة في عمق البدن لاشتغالها

بالهضم

بالهضم والنضج واما البطء والتفاوت لاشتغال الطبيعة بالهضم لان اشتغالها يصير سببا
مانعا من كثرة التحريكات او قلة الحاجة الثاني في النوم بعد استمراء الطعام وانحدار
الغذاء فينبغي ان يكون النبض في هذا الحال عظيما يعني عند استمراء الطعام ازداد الحرارة
بواسطته ولانه الالة من جهته وتقويت القوة عند وجدان مطيته ولما كان العظم كافيا
بالترويح لم يبق الحاجة الى احداث التواتر في النبض بعد سرعته الثالث في النوم المفرط
وبعد استمراء الطعام ينبغي ان يعود النبض الى الضعف لاحتقان الحرارة في الفضلة
التي لا يتحلل الا بالحركة في اليقظة قال صاحب الكامل وكذلك ينبغي ان ينتبه بعد
انهضام الطعام لخروج الفضول التي تولدت من الغذاء بمنزلة البول والبراز
والبصاق والمخاط هذا كله اذا صادف النوم في ابتدائه امتلاء من الطعام واما
اذا لم يصادف ذلك فانه يميل بالمزاج الى جهة البرد فيدوم البطء والصغر و
التفاوت ولا يزال يزداد واما اليقظة فاعلم ان النايم اذا استيقظ اما بطبعه
وبعد استمراء الطعام وانحداره فينبغي ان يكون بنضبه مايلا الى العظم لانتعاش
القوة واشتغالها واما بسبب مفاجئ فيضطر الطبيعة تارة تنهزم من السبب المفاجئ
وتتوجه الى الداخل هربا عما عرض لها دفعة ومرة ترجع الى الظاهر طلبا لدفع المفاجئ
فيحدث لاجل ذلك حركات مختلفة ويقتضي ان يكون نبضه ضعيفا مختلفا مرتعدا
ولكن لا يبقى على ذلك زمانا له قدر بل ترجع وتعود الى الاعتدال سريعا لحصول سعة ورها
لا يبطل انه سريعا ولا يكث الا قليلا البحث الثامن في نبض المرتاض واعلم
ان النبض عند الرياضة المعتدلة يكون قويا عظيما لتحليل الفضول وانتعاش الحار
الغريزي واما اذا جاوزت ولكن لم يبلغ حد الافراط احدث بعد القوة والعظم سرعة
وتواترا لافراط الحاجة التي اورثتها الحركة واما اذا افرط وابلغ غايتها لكثرتها او في
شدتها فيحدث اولا في النبض ضعيفا وصغرا لانحلال القوة ويبقى السرعة والتواتر اخرا
لقصور القوة وعجزها عن احداث العظم ولشدة الحاجة واذا انتهت الى الغاية تجعل
النبض دوديا ونمليا لسقوط القوة عند التحليل المفرط بسبب الحركة المفرطة والرياضة
القوية البحث التاسع في احكام نبض من استحم بالماء الفاتر او الحار او انغمس في الماء
البارد فاعلم ان الخوض في الحوض المملو من الماء او الغوص في القراح والسباحة في العد

والبطاح والبيح والفصفصاح سيما النخير والتفاح والتلبيل والسلسال لا الزعاق
والنقاع ولا الملح والاجاج يجعل النبض بطيا متفاوتا وان لم تخص جمع الحرارة ويقتضي
ذلك ان يكون النبض عظيما **قال الشيخ** واما مياه الحمات يقتضي زيادة الصلابة
ونقصان العظم واما المستحم بالماء الحار فكان في اول الامر يحدث العظم والسرعة
لاشتغال الحار التابع لتفتيح المسام واشتغاله بالنضج التام واشتغال الطبيعة في الحمام
بعد هضم الطعام فاوجب جميع ذلك ان يكون النبض قويا عظيما او سريعا ان لم يف
العظم باستيفاء ما يحتاج الى الهواء للترويح وتعديل القلب وان انقى المكث بحيث
يبلغ حد الكمال فالنبض في هذا الحال لينا لاستفادة الاعضاء الرطوبات خاصة اذا
انغمر بالماء العذب والفرات واذا بلغ حد الافراط يضعف للتحليل المتجاوز عن حد الاعتدال
قال جالينوس فيكون في صغره بطيا متفاوتا **قال الشيخ الرئيس** اما الضعف
والصغر فامر لا بد منه لكن الماء الحار اذا فضل بالحرارة العرضية تسخينا من سائر يليث
التسخين العرضي بل غلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد وربما يلبث فان غلب حكم
الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى طبعه صار بطيا متفاوتا
البحث العاشر في نبض الحبالى فينبغي ان يكون نبض الحامل اعظم واشد سرعة
وتواترا في غير هذا الحال وغير الحمل والاحبال لان الحاجة يتضاعف لاجل شركة الولد
في الهواء المستنشق وكانها تحتاج الى ضعف الاستنشاق مرة لنفسها وتارة لولدها
ولا يزال العظم والسرعة والتواتر لاشتداد الحاجة وزيادتها **البحث الحادي عشر**
في احكام نبض العوارض النفسانية الاول اللذة فان المعتدل منها يزيد في القوة
بسطا وتبسط الروح بالتودة والتدريج قليلا قليلا ولا يحدث السرعة والتواتر
لاستيفاء القوة عند بسطها ونهوضها ما كان محتاجا اليها في الترويح وتدبير الروح
بالنسيم واستغنائها عنها **قال الشيخ الرئيس** وكذلك نبض السرور فانه يعظم
في الاكثر مع لين ويكون الى الابطاء والتفاوت واما الغضب فان المعتدل منه بحيث
لا يشوبه شيء آخر مثل الخجل يزيد في القوة وتبسط الروح دفعة فيكون عظيما ان ساعدت
الآلة باللين وان لم تطاوع فالنبض سريعا متواترا لشدة الحاجة الى الترويح عند
هيجان الغضب ومع ذلك يكون مستويا لانه يتحرك بسبب واحد لا بحسب اسباب مختلفة

واما

واما ان كان الاعراض النفسانية مركبة من اشياء مختلفة مثل الغضب اذا كان مشوبا
بالخوف فان النبض ينبغي ان يكون هناك مختلفا لاضطراب الطبيعة مرة الى الظاهر
طلبا لدفع الموذي وتوجهه الى الباطن هربا عن المنافي ووقس على ذلك البواقي **البحث**
الثاني عشر في احكام نبض الاورام اعلم ان العضو الذي حدث فيه الاورام لا يخ
اما ان كان عصبيا اولا فان كان الاول كان النبض زائدا في العظم وكان معه
اختلاف شديد سيما اذا كان الغالب الشريانات كما في الرية والطحال وما دامت القوة
ثابتة فالعظم ثابت البتة اذا عرفت هذا فاعلم ان اوقات الاورام تغير النبض
ولا يخ ان الورم الحار اما ان يكون في التزيد او وقت الانتهاء او الانحطاط فان كان
الاول كان النبض منشاريا والارتعاد والسرعة والتواتر كلها في التزيد فيكون والارتعاش م
الصلابة والتمدد في التزيد البتة ويتبعها الارتعاد اما الصلابة فبواسطة التمدد
التزايد في هذا الوقت واما الارتعاد فللوجع المتمكن في هذا الوقت ايضا واما الثاني
وهو الذي يكون الورم قد قرب الى المنتهى فاعلم ان كل عارض يتبع القوة يضعف
في هذا الوقت فيزداد السرعة والتواتر استدراكا لما فات من العظم ثم ان طال
الزمان بطلت السرعة وحدثت النملية واما ان كان الثالث وهو ان ياخذ في الانحطاط
فيحدث في النبض قوة للخفة العارضة عقيب وضع الشيء الثقيل ويقل الارتعاد عند
نقصان الوجع المتمرد واما ان كان مع الورم حمى فتغير النبض بحسب مقتضيات الحميات
وما يختص بها وان لم يكن الحمى معه فيتغير النبض اما بالذات بسبب العضو الذي هو فيه
واما بالعرض كالوجع التابع للورم وبالجملة فان الورم المغير للنبض ينقسم الى اقسام
الاول ما يغيره بنوعه كالورم الحار فانه يغير النبض بنوعه الى المنشارية والارتعاد
الارتعاش والسرعة والتواتر واما المنشارية فغير لازمة له لانه ان عرض بسبب مرطب
للآلة معه حدث عوض المنشارية الموجية والا كان النبض منشاريا واما الارتعاش
والارتعاد والسرعة والتواتر فامور لازمة لهذا النوع من الورم واما ان كان رطبا
فالنبض موجيا وان كان باردا فالنبض بطيئا ومتفاوتا وان كان صلبا زاد
منشاريته واذا اجمع المدة في الخراج صار النبض المنشاري موجيا زايلا في الاختلاف
اما الاول فللترطيب التابع له واما الثاني فللثقل اللازم للجمع وقل السرعة والتواتر

لسكون الحرارة التابعة للوجع عند النضج ويتغير النبض ايضا بحسب مقدار الورم لان هذه الامور
يعظم ويزداد بحسب ازدياد مقداره ويصغر ويقل بحسب صغره **الباب الثاني**
في معرفة الدليل وفيه فصول الاول في تقدمة المعرفة ولابد لك عند تحقيق الدليل ومعرفته
من تقديم مقدمة فاعلم ان الغذاء اذا اخذ في الاستحالة من اول المضغ الى ان يصير كيموسا
فله استحالات وتغيرات في الصورة ثم بعد ذلك يصير جزوا من بدن الانسان يعني اذا ورد
الغذاء المعدة استحال فيها الى جوهر شبيه بماء الكشك الثخين ونال من النضج ما يمكن ان يحصل له
في المعدة ثم يحتاج الى ان يسلك في العروق الدقاق المسماة بالماساريقا بمصاحبة ما يبدرقه
ويرققه وينفذه فيها وهو الماء او كل شيء ينوب منابه ثم انجذب بعد ذلك لطيفه في العروق
المذكورة الى الكبد وهذه العروق تجتمع الى عرق واحد يسمى باب الكبد وله فروع دقاق
شعرانية متفرقة في الكبد متصلة فوهاتها بفوهات العرق العظيم الطالع من حدبة
الكبد فاذا وصل لطيف الكيلوس الى الكبد وحصل في فروع باب الكبد انطبخ هناك وحصلت
له الاستحالة الخاصة بها والتغير المختصة بالكبد فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة
الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع
السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها الى الاعضاء بتقدير العزيز العليم
وبالجملة اذا توزع على الاعضاء حصل له استحالة اخرى او تغير في الصورة عند كل عضو فاذا
صار جزوا من المغتذي بطلت تلك الاستحالات والتغيرات اذا عرفت هذا فاعلم ان الماء
المشروب بالغذاء في المعدة حين صيرورته كيلوسا متشابه الاجزاء معتدل القوام في الثخن
والرقة ليرققه ويبدرقه وينفذه في العروق المذكورة حتى يبلغ الى باب الكبد وفروعه
ثم يتغير هناك من الكيلوسية الى الكيموسية ثم يصاحبه حتى يبلغ الى جوهر الاعضاء ولابد له
من ممازجة هذا الماء ليرقق الدم ويبلغه الى اطراف البدن والشوا فاذا تم فعله بالعمق
في تلك المسالك والمجرى التي نفذ فيها اولا ثم يجذبها الكليتان فاذن يدل البول على احوال
البدن بوجوه بواسطة السلوك في العروق والعروج والصعود والرجوع **اما الاول**
يدل على حسن حال الهضم المعدي اذا كان معتدلا في القوام متشابها في الاجزاء لان المعدة
اذا صادفت غذاء واشتملت عليه وهضمته هضما تاما جعلته كيلوسا متشابه الاجزاء
معتدل القوام وكذلك اذا ساء هضمها يحدث رطوبة وتجعل قوام البول شبيها بالخمير المروق

اما الثاني وهو دلالته على احوال الكبد وذلك بسبب الهضم الثالث لان تاثير الهضم
الثالث توليد الدم والصفراء والبلغم والسوداء ويستفيد الماء لونا منها فبلونه
الاترجي على حسن حال الهضم الكبدي وبالوانه الاخر على تولد الاخلاط في كيفيتها وكميتها
على ما سياتي بيانها **واما الثالث** وهو دلالته على احوال العروق بواسطة الهضم
الرابع لان حسن الرسوب يدل على حسن حال الهضم العروقي فالحاصل ان القارورة تدل
على الاخلاط المحصورة في العروق واعتدالها وكميتها وكيفيتها والحالات العارضة لها
من العفونة والنضج وغير ذلك لاجل الهضم الرابع وبينه انه اذا تغير خلط ونال منه
الى الاعضاء انه تغيرت العروق واذا تغير العروق تغير ما فيها من الاخلاط ثم يتادى ذلك
التغير الى ان يتغير الكبد ثم يتغير احوال البول بسببها وخلق الباري جل جلاله لدفع
الفضلة المائية اربع آلات **الاولى** الكليتان الجاذبتان للبول والفضلة المائية وفيهما
يتصفى تلك المائية عن الدم وعن ساير الاخلاط ثم مجاري المائية من الكلوة الى المثانة ثم
المثانة ثم الاحليل من الرجال والثقوب من النساء ووصانا الحكماء حيث اشاروا وقالوا
ويصح الاستدلال باحوال البول على احوال البدن عند مراعاة امور عشرة **الاول**
منها ان يكون البول بيتا ماخوذا بعد النوم الى العروق فيستفيد لدى السلوك كيفية من
الاخلاط والعروق ويستدل به بعد الخروج وفي حال اليقظة ضد ما قلنا ولم يهضم الغذاء
هضما تاما فيبقى في المعدة نيا خاما فيظهر في البول ذلك الاثر ويرفع الاعتماد عن الدليل
ويسلب الوثوق عنه **الثاني** ان لا يختضب الاعضاء بالخضاب ولا ياكل شيئا صابغا
لان ذلك يحط الوثوق والاعتماد عن شهادته لان الماء اذا امتزج بالصابغ او وصل الى
الاطراف لتنفيذ الدم في العروق الدقاق والمسالك الضيقة لاستفاد لاجل ذلك صبغها
من المتناول او من الضماد الملطخ به الظاهر **الثالث** ان لا يكون النوم كثيرا لانا بينا
ان النوم الزايد على المعتاد يكثر الرطوبات الفضلية التي من شان اليقظة استفراغها
وتحليلها فبقيت تلك الرطوبات مجتمعة ومالت الاخلاط الى الفجاجة لفتور الحار الغريزي فيها
وصارت سببا لجرح شهادة الدليل وبطلانها **الرابع** وهو ينبغي ان يكون من اول بول
يبول بعد الانتباه من النوم عند الصباح لان ما يبول بعده لا يكون من المائية المشربة بالدم
وغيره من الاخلاط حال هضمها ونضجها **الخامس** وهو ان لا يكون النوم على الامتلاء المفرط

للنجة وسود الاستمرآء لان الطبيعة تعجز عن التصرف فلا يحصل النضج واللون ولا يليق بعد الاغتذآء
السادس وهو ان لا يكون على المجاعة والخوى ولا على الطوى والخلا لان الحرارة تشتد
وتنصب المرار الى المعدة مرارا وتتغير لاجلها لون الماء السابع وهو لا يسرف في شرب الماء
لما بينا عند الاكثار من الغذاء من عجز الطبيعة عن التصرف فيه الثامن وهو ان لا يطول المكث
في المثانة لانها اذا طال لبثه فيها اشرب بالرطوبات الملتصقة بها التاسع وهو ان يكون
صاحبه خاليا عن الحركات البدنية المتعبة عاريا عن الاعراض النفسانية المحركة مثل
الغضب والغم والفرح والهم والخجل الشديد والوجع الكثير لان وقوع هذه الامور تغير
الحرارة وتتغير بها لون الدليل العاشر ان لا ياكل ولا يشرب شيئا بعد الانتباه في
وقت الصباح لان الحرارة الغريزية تتوجه اليه لافادة الهضم ويصير سببا لقلة اللون
والصبغ وزعم بعض الحكمآء وفحول الاطبآء ان ذلك لو عرض في مرض ربما صار الدليل ابيض
اللون وينبغي ان لا يكون اكلا للمغيرات مثل ما يدر الصفرآء ومثلها من الرطوبات او السودآء
فان جميع ذلك يغير لون الدليل ويقدح في عدالة شهادته ويحطه عن الوثوق بدلالته
وانضم الحكمآء الى ذلك اشيآء اخر وانضم اليها انضماما نافعا وهو ان يؤخذ البول بكليته
حتى يجتمع فيه ما يخرج في اول البول وآخره وان يجمعه في جوهر شفاف يعني قارورته
ينبغي ان يكون شفافا صافي اللون كبيرا على شكل مثانته مغسولا عن الاشيآء الملتصقة
على الدليل لكي يتمكن الطبيب من رؤيته ويستدل من لونه وقوامه ورسوبه اما على
سلامة البدن وصحته او على هيجان الاخلاط وهيجان الدم وغلبته ويجب ان يكون
شكل القارورة متشابها لهيئة المثانة وصورتها ليعود البول الى هيئته الذي عليه ورسوبه
وينبغي ان يحفظ الدليل من مصادفة الهوآء الحار والبارد ومصادفة الرياح وملاقات
الشمس والشعاع لان الحرارة تحلل الرسوب والبرودة تجمده واذا انظر اليه يجب ان لا يحركه
لئلا يتشوش الرسوب ويجب على الطبيب ان ينظر اليه في الضوء مشروطا بان لا يصل
اليه شعاع الشمس لانه اذا وقع عليه الاشعة يحدث فيه شيء كالسحاب مع انه لا وجود له
واذا اتفق الشك في وجوده وعدمه فيستر احد جانبيه عن الضوء فانه يتميز كالسحابة المتخيلة
بسبب ضوء الشمس **الفصل الثاني في الفرق بين بول الانسان وبول غيره من الحيوان
وساير الرطوبات والمايعات** فقد ذكر الاطبآء الفرق المميز بين بول الانسان وغيره من الحيوان

في وجوه الاول في بول الغنم اعلم ان بول الغنم يكون ابيض وفيه شيء من الصفرة
متغير اللون ليس له قوام وفي اسفله شيء بمنزلة دردي الادهان وبول الظبي ليس له
قوام ولا ثقل وهو اصفى من بول الغنم الثاني في بول الخيول الفرق بينه وبين بول
الانسان هو انك اذا نظرت في القارورة رايتها بصفين الاعلى منهما صاف والاسفل
كدر الثالث في بول الابل وهو يشبه بول الانسان الا ان الفرق بينهما من وجوه
الاول انه اصفر يضرب الى الزرقة وليس كذلك بول الانسان الثاني انه اذا نظر
اليه في القارورة راى كانه في وسطها قطن منفوش ولا يكون كذلك بول الانسان
الثالث وهو ان بول الابل لا زبد له وبول الانسان له زبد الرابع في بول الحمير
الفرق بين بول الحمير وبين بول الانسان وغيره وهو انك اذا رايت ما في القارورة وجدت
كانه سمن ذايب وفيه غلظ وكدورة مايلة الى البياض واما الفرق بين بول الانسان
وساير المايعات والرطوبات المتشابهة لها كماء العسل والتين والزعفران وغيرها
وهو انه كلما قرب منه ازداد صفآء مائها وبول الانسان بخلاف ذلك وهذا فرق
عام واما على سبيل التفصيل فالفرق بينه وبين السكنجبين وماء العسل هو انه اذا
وقع قارورته الى فوق ونظر الى سفلها وجد فيها شيئا مثل السحابية التي يكون في بول
الانسان فانها يتحرك وينتقل وايضا فماء العسل يكون اصفر الزبد وماء التين يرسب
ثقله من جانب ولا رسوب ثقله في الوسط ولا حركة له **الفصل الثالث في حد النفرة**
النفرة عبارة عن الرطوبة المنفصلة عن الاطعمة والاشربة التي اغتذى بها المغتذي
السالكة في المسالك نحو الكليتين ثم المثانة والحاجة بعد ذلك الى الاحليل وهي حاملة
للدلايل الصحة والسلامة والحيوة والمرض والموت اذا عرفت هذا فلنرجع آنفا الى ذكر
تعديد الدلايل الماخوذة عن البول وهي سبعة لانحصار ما في القارورة في جزئين احدهما
الجزو المائي والثاني الشيء المتميز من المائية وهي ثلثة اقسام احدها الزبد والثاني
الرسوب والثالث الرسوبة وقد علمت من قبل ان الغذآء من وروده على المعدة حتى
صار جزوا من المغتذي فله اربعة انهضامات احدها ما يطرا عليه من الفم من الاستحالة
حالة المضغ والطحن وثانيها هو ان الطعام والشراب يمتزجان في المعدة ويصيران كيلوسا
متشابه الاجزاء ولكل هضم فضلة ففضلة الهضم الاول الهضم الفمي فالنجو وفضلة الهضم المعدي ينصب

مطلب من بيان حال الاوساخ

الى المعا ويستفرغ من هذا الطريق • وثالثها انتقال الكيلوس الى الكيموس وخلع صورته
وقد زعم بعض من المتطببين ان الاوساخ فضلة الهضم عند تولد الاخلاط فالبول فضلة
الهضم الكبدي • ورابعها الهضم العروقي والرسوب فضلة هذا الهضم الرابع
والحق ان الغذاء اذا فعل فيه القوة الغاذية من التحصيل والالصاق والتشبيه فيستفضل منه
الاوساخ فالاوساخ فضلة يندفع بعد تمام فعلها من المسام وبالجملة فاعلم ان الرسوب
الابيض يدل على النضج الكامل وما ذاك الا انه قد قارب ان يستحيل الى لون الاعضاء اذا عرفت
هذا فنقول ان لكل واحد من هذين الجزئين امور خاصة وامور مشتركة فاما ما يختص بالمايية
فامران • احدهما القوام وهو الرقة والغلظ • والثاني الصفاء والكدورة والفرق
بين الصفاء والكدورة والرقة والغلظ هو ان الشيء قد يكون غليظ القوام صافيا كبياض
البيض وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه ارق بكثير من بياض البيض •
واما الذي يختص به الرسوب فسنذكره بعد ان شاء الله تعالى • واما الذي يشتركان فيه فهي
الكمية والكيفية والمعتبر من الكيفية نوعان • احدهما الكيفية المبصرة وهي الالوان والمشمومة
وهي الرايحة واما المذوقة والملموسة فقد اسقطوها لان دلالة اللون والرايحة اقوى
من دلالة الملموس والمطعوم ولكن الحكماء اتفقوا عند دلايل الامزجة على ان دلالة الملمس
اقوى من دلالة اللون واتفقوا ايضا في باب معرفة طبايع الاغذية والادوية ان دلالة
الطعوم اقوى من دلالة اللون ومع الحديث اسقطوها للاستقذار والتعفف وعدم
الاضطرار عند مزاولة هذا الحال • اذا عرفت هذا فاعلم ان الدلايل الماخوذة من البول
ثمانية • جنس اللون • وجنس الغلظ والرقة وهو المسمى بالقوام • وجنس الصفاء والكدورة •
وجنس الرسوب • وجنس الزبد • وجنس الدسومة • وجنس الرايحة • وجنس المقدار وههنا
اعتبار تاسع وعاشر وكان الامام الرازي يعتد وهو اعتبار كيفية خروج البول
هل هو قليل قليل متقاطر او ينزل بشدة وقوة والاعتبار العاشر هل يجد عند البول خفة
وراحة ام لا • القسم الاول من جنس اللون وجالينوس قد قدم على البحث في الالوان
مقدمة وهي نافعة في باب العلم بدليل البول وهو يقول ان مادة البول هي الماء المشروب
او الممزوج بالمطعوم وليس له لون بالذات لانه بسيط فاذن لا بد من سبب وذلك اما ان
يكون من الخارج كما قررناه من تلطخ الاعضاء بالحناء من قبل • واما من داخل فهو اما نفسانيا

او

او جسمانيا • اما الاول كما نشاهد عند اوجاع الشديدة والالام القوية ان البول ينصبغ •
واما الثاني فهو على اربعة اقسام • احدها ما يشوبه عند الخروج لدم الطمث والنفاس
وثانيها بسبب الحنا ولان كما بيناه اماما • وثالثها ان يكون ذلك بسبب امتزاج خلط
من الاخلاط المتولدة في البدن كتبييض البلغم وتصفير الصفراء وتحمير الدم وتسويد السوداء
والمايية لما كانت ممزوجة بها الاجرام اكتسب لونا من الوانها مما كانت غالبة وان كان
الغالب اثنين او ثلثة حصل لون مركب لاجلها • ورابعها ان يكون اللون مستفادا من
الاجزاء المنفصلة عن الاعضاء بسبب الذوبان وجردها اذا عرفت هذا فاعلم
ان طبقات الوان البول خمسة • الصفرة • والحمرة • والخضرة • والسوداء • والبياض •
والمركب منها اربعة • الادكن • والزيتي • والشبيه بغسالة اللحم الطري • والارجواني • اما
الصفرة فهي على ست مراتب • الاولى التبني فهو ابيض تشوبه صفرة قليلة ولاجل ذلك
شبه بماء التبن وسببه سوء الهضم لانك قد علمت ان الماء ليس له لون ويستفيد ذلك
من الاخلاط واذا كان الامر على هذا الوجه يدل على نضج ضعيف نالد الغذا في الكبد
اذ لو حصل كمال النضج لاستفاد الماء المختلط بالاخلاط المتولدة في الكبد عنه شيا
يدل على تمام النضج ولما لم يكن كذلك فاعلم ان النضج الكبدي قاصر جدا وصورناه
تقريبا للتفهيم والتعليم • الثانية الاترجي وهو بياض يشوبه صفرة كثيرة
وحمرة يسيرة وظن المشابهة يسمى اترجيا وهو يدل على نضج وحرارة معتدلة في الكبد
وهو اوسط الالوان واعدلها وافضلها لانه متولد من اعتدال الاخلاط الذي هو
سبب موجب لاعتدال البدن وهو عبارة عن الصحة والسلامة •
الثالثة الاشقر وهو صفرة يشوبها شيء من الحمرة وهو اقوى من الاترجي واضعف
من النارنجي وانك قد علمت انه بعد الاترجي متوسط بين الالوان دال على الاعتدال واللون الاشقر
اذا كان اقوى يدل على حرارة زايدة في الدم ويحصل بسببها غليان فيه او دل على
دم خالطته الصفراء فالاحرى ان نعد الاشقر والنارنجي من عداد طبقات الحمرة ولكن
عدهما الشيخ الرئيس في هذه الطبقة •
المرتبة الرابعة النارنجي وهو صفرة يشوبها حمرة كثيرة وسببه حرارة اشد من
المرتبة التي قبلها • المرتبة الخامسة

مطلب من ان النضج في البدن كامر حدا

الناريّ وهو يشبه صبغ الزعفران وهو اصفر مشبع لونه كلون النار ولهذا سمي ناريًا • واما
الزعفراني فانه يشبه لونه شعر الزعفران ولا شك انه يدل على الحرارة البالغة لانه اقوى من
المرتبة التي قبلها قال المسيحي وابو صادق الناري يدل على حرارة كثيرة وفضل مرار في البدن
مختلط بالبول يعني كثيرًا منه واما كلام الشيخ يشعر بان الزعفراني اريد حرارة من الناري ۵

المرتبة السادسة الزعفراني وقد سبق مني الكلام فيه وقد نريد ان نتكلم انفا فيه شيئا
اخر قال محمد بن زكريا اني لم اجد من الحرارة مع ابوال الحمرة ما وجدته مع ابوال الصفرة •
ورايتها كلما ازدادت صفرة ازدادت حرارة هي اذا بلغت النارية التي هي النهاية في الصفرة
بلغت الامراض الغاية في الحرارة انما هو النارية وهذا كله يدل على ان الزعفراني اضعف
من الناري في الحرارة ۵
الطبقة الثانية وهي طبقات الحمرة وهي على اربع مراتب ۵ الاولى الاحمر
الاصهب وهو لون شبيه بلون الصهباء يعني حمرة يشوبها شيء يسير من الوان البياض
وسببه غلبة الدم قليلًا مع مخالطة شيء يسير من البلغم ۵
المرتبة الثانية الوردي وهي حمرة يشوبها شيء قليل من الصفرة وسببه غليان الدم
زيادة من قبل ۵
المرتبة الثالثة الاحمر القاني وهو احمر خالص لا يشوب معها لون آخر من غيره وسببه
غلبة الدم وكثرته ۵
المرتبة الرابعة الاحمر الاقتم وهو احمر يشوبه شيء من السواد وسببه احتداد الدم
وسخونته وغليانه وقربه الى الاحتراق ۵
الطبقة الثالثة من الطبقات الخضرة وهي على خمس مراتب ۵ الاولى الاخضر
الفستقي وهي خضرة يشوبها شيء قليل من السواد • وسببه غلظ الدم وقربه الى الاحتراق
والجمود ۵
المرتبة الثانية الاسمانجوني وهو لون اخضر يشوبه شيء كثير من البياض • وسببه
برد شديد او شرب سم ۵
المرتبة الثالثة النيلجي وهو لون اخضر يشوبه شيء كثير من السواد • وسببه برد

مفرط ۵ المرتبة
الرابعة الكراثي وهو لون اخضر يشوبه شيء كثير من الوان الصفرة • وسببه
احتراق شديد ۵
المرتبة الخامسة الزنجاري وهو اخضر يشوبه شيء يسير من الوان البياض • وسببه
احتراق اشد من المرتبة التي قبلها ۵
الطبقة الرابعة من طبقات الوان البول السواد وهي على اربع مراتب ۵ الاولى
الاسود الحالك وهو اسود حلكوك مشوب بشيء يسير من الصفرة وهو لون الزعفراني كما
في اليرقان ويدل ذلك على كثافة الصفراء او احراقها وحدوث السوداء من احتراق تلك
الصفراء ۵
المرتبة الثانية الاسود الآخذ من العتمة وهو سواد يشوبه شيء كثير من الحمرة اذا اشتد فان الحمرة د
يصير اللون اقتم ولا يزال تلك العتمة حتى ينتهي الى السواد وذلك يدل على السوداء الدموية كما
ان الاول يدل على السوداء الصفراوية اي الكائنة من احتراق الصفراء ۵
المرتبة الثالثة اسود يضرب الى الحمرة • وسببه السوداء المحترقة ۵

المرتبة الرابعة اسود ضارب الى البياض • وسببه البلغم المحترق • وبالجملة فاعلم
ان اسباب البول الاسود اربعة ۵ الاولى منها شدة للاحتراق ۵ الثاني شدة البرد ۵
الثالث موت من الحرارة الغريزية ۵ الرابع بحران ودفع من الطبيعة للفضول
السوداوية قال روفس البول الاسود جيد في علل الكلى والمثانة والعلل الهائجة
من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة وقال الشيخ انما قاله روفس
ليس بمستقيم على الاطلاق ۵ اما الاول فلان البول الاسود في علل الكلى والمثانة قد يكون
رديئا اذا كان هناك شدة احتراق ۵ واما الثاني وهو قوله انه ردي في الامراض الحادة
فلانه قد يكون صالحا اذا كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ۵

الطبقة الخامسة من طبقات الوان الابيض وهي على مرتبتين ۵
المرتبة الاولى الابيض الرقيق المشف كلون البلور الصافي وهو لون خالص لا يشوبه شيء

من الالوان الغريبة وسببه البرد الكثير وعدم النضج
المرتبة الثانية وهو ابيض بالحقيقة وهو الذي لونه مفرقا للبصر مثل اللبن والكاغذ
وسببه اندفاع مادة بيضاء بلغمية

واما الالوان المركبة فهي اربع مراتب المرتبة الاولى الادكن وهو يكون اللون با مجتمعة
وهو مركب من الاحمر القاني والسواد الكثير والبياض اليسير وسببه مخالطة الدم الغليظ
القريب الى الاحتراق والسوداء والبلغم المحترقين وهو يدل على ورم الكبد وغلبة الحرارة
الغريبة وضعف الحرارة الغريزية
المرتبة الثانية اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري وهو لون ابيض يشوبه من
الوان الحمرة شيء يسير وسببه ضعف الكبد ويحكى حدوث ذلك عن قوة الكبد
وعن ضعف الكلوتين
المرتبة الثالثة الزيتي وهو مركب من الاحمر الاقتم والسوداء الصرف والبياض
وينقسم على ثلثة اقسام الاول ما يكون زيتي اللون الثاني ما يكون
زيتي القوام الثالث ما يكون زيتي اللون والقوام كليهما واعلم ان من خواص
الزيتي ان لا يسمع منه صوت اذا صب على جسم صلب واذا طرح في الماء وجد منه دسم
يعلو ويجمد بعد ذلك والزيتي الذي معه دسومة يدل على الشر في الاكثر والسبب فيه
ان الحرارة اذا افرطت اذابت الاجزاء البدنية واول ما يذوب من الاعضاء الشحم الطري
ثم دسم اللحم الصلب ثم دسم الاعضاء نفسها ثم بعد ذلك ياخذ الاعضاء في الذوبان واعلم
ان في ابتداء الذوبان يكون البول معه زيتي اللون فقط واذا شابه الزيت في القوام
فايقن ان الذوبان اخذ في التزيد واذا صار زيتا في اللون والقوام والدسومة فقط
انتهى الذوبان غايته
المرتبة الرابعة الارجواني وهو مركب من الاحمر الاقتم واللون الاصفر الناصع
ومن البياض اليسير وسببه احتراق المرتين وهو يدل على قرب الهلاك وقال
ايضا بعض الحكماء ان الارجواني لون احمر يجري فيه سواد واندريدي فقال لان الحمرة
الشديدة تدل على شدة التهاب الحرارة واما السواد فانه يدل على كثرة الاحتراق وقد

وقد يدل السواد على فرط ضعف الطبيعة وجمود قوتها وكل ذلك من اسباب الشر والعطب
والهلاك واشد ما كان ذا على الحميات المركبة من الاخلاط الغليظة العفنة والله اعلم

واعلم بعد ذلك ان البول المحمود هو ما يكون معتدل القوام اترجي اللون في الصبغ
غير منتن الرائحة ولا عادمها محمود الرسوب معتدل المقدار على حسب المشروب والمعتاد
الفصل الثاني في قوام البول وهو على ثلثة اقسام الرقيق والغليظ
والمعتدل اما الرقيق فسببه سبعة الاول عدم النضج لان المائية اذا
انطبخت مع الاخلاط في الكبد استفادت قواما من الطبخ فاذا لم يجد الطبخ خرجت
المائية رقيقة والثاني السدد فانها تمنع الاجزاء الثخينة عن العبور مع المائية الى
المثانة الثالث ضعف الكبد يعني دافعته عن دفع الاجزاء الثخينة من نفسه الى
الكلية او ضعف جاذبة الكلوة عن جذبها او ضعف دافعها وذلك لان جاذبتها وان
قويت على جذب الاجزاء الغليظة الا ان دافعتها ضعفت عن نفضها واخراجها الرابع
كثرة شرب الماء لان المادة الرطبة اذا كانت كثيرة عجزت الطبيعة عن افادة النضج
فخرج البول رقيقا الخامس المزاج الشديد البرد وعلة ذلك قد ذكرت عند ذكرنا
عدم النضج وسببه السادس انصراف المادة عن مسالك المائية فان توجهت
نحو المعا ينذر بالسحج ويدل على ذلك المغص وان توجهت الى المعدة خرج بالقيء اذا كانت
دلائل السلامة حاضرة ويمكن ان يتصاعد الى الدماغ ويحدث السرسام وان توجهت
الى عضو اخر حس فيه بوجع واعلم ان في الاكثر يعرض هولاء ان يحس الوجع في
القطن والكلى فيدل على استعداد هذه المواضع للورم واما اذا لم يكن الوجع والثقل
مخصوصا بناحية بل عم جميع البدن دل على بثور واورام يعم جميع البدن السابع اندفاع
رطوبة رقيقة الثاني من جنس قوام البول الغليظ وهو الذي يتشابه قوامه
في الثخن له اسباب الاول النضج لان الاخلاط اذا نضجت نقصت عنها
الاجزاء المائية الرقيقة لاجل الطبخ فيثخن البول وان افرط الطبخ افنى الرطوبة
من البدن افرط ثخن البول كما نشاهد في المايعات عن الطبخ مثل عصير العنب وغيره
الثاني مخالطة اجزاء ... من الاخلاط الفجة التي كانت في العروق فخالطت مع المو

ما يطلب ... المائية اذا
انوقفت بان تكا ... بوف

وخرجت معه السبب الثالث البرد فان البول الطبيعي اذا برد غلظ وكان معه كدورة
السبب الرابع انفتاح السدد يعني وقد يثخن البول بسبب انفتاح السدد التي في الكبد و
استفراغ المواد التي كانت محتبسة في البدن السبب الخامس انفجار الاورام وهو ان الورم
اذا انفجر وخالط المدة مع المائية استفادت المائية غلظا منها ويدل عليها الرايحة المنتنة
السبب السادس ذوبان الاعضاء الثالث المعتدل فاذا كان البول الرقيق يدل على
قصور الهضم وعدم النضج وقلة المادة والثخين على افراط الطبخ وكثرة المادة فالمعتدل
القوام يدل على اعتدال النضج في الكبد واعتدال كمية الاخلاط وكيفيتها في العروق
ومثل هذا العروق البول يوجد مستو لاستيلاء القوة على المادة في نضجها القسم الثاني
حس الصفا والكدورة واعلم ان السبب الاول للكدورة كثرة الاخلاط المختلفة
في اللطافة والكثافة وكون الطبيعة مشتغلة بانضاجها ودفعها فيبقى البعض لطيفا
والبعض غليظا وينقلب بعضها بخارا فاذا اجتمعت هذه الامور حصل البول الكدر
والسبب الثاني لكدورة البول سقوط القوة وذلك ان القوة اذا سقطت استولى البرد
وكان كالبرد الخارجي في ايجاد الكدورة فالبول المختلف الاجزاء كلما كانت ابرد يدل
على قصور فعل الطبيعة والبول الذي يرى فيه كالخيوط مختلط بعضها ببعض يدل على انه
يل عقيب المباضعة وسبب صفاء البول مقابل سبب الكدورة وسبب المعتدل توسط تلك
الحالة القسم الرابع حس رايحة البول وقد شهد التجربة ان بول المريض لا يوافق
رايحته رايحة بول الاصحاء اذا عرفت هذا فاعلم ان البول العديم الرايحة يدل
على النجاحة وقصور النضج لاستيلاء البرد على البدن واذا كان هذا البول في الامراض
الحادة دل على موت الحار الغريزية وصاحبه مشرف على العطب والهلاك واما البول
المنتن الرايحة فله سببان الاول قرحة في آلات البول الثاني عفونة الاخلاط
واما البول الذي يكون حامض الرايحة فله سببان الاول ان يحدث العفونة
في الاخلاط الباردة مثل البلغم والسوداء ويستولي عليها حرارة غريبة ضعيفة
لان من شان الحرارة الضعيفة تحميض العصارات والسبب الثاني ان يكون العلة
حادة وذلك يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء البرد على الطبع مع حر غريب
وذلك يدل على الموت واما الرايحة الضاربة الى الحلاوة يدل على غلبة الدم لان

لان طعم الدم انما هو الحلاوة فرايحته يكون من جنس طعمه واما الذي له رايحة زهمة
فهو يدل على فساد الرطوبة ولزوجتها كما يعرض للسمك وبالجملة فان البول اذا كان شديد
النتن يدل على عفونة الصفراء وان كان منتن يضرب الى الحموضة فاعلم انه من عفونة
السوداء القسم الخامس الحس الماخوذ من الزبد وهو اشتباك الاجزاء الهوائية مع الاجزاء
المائية وانه يدل تارة بلونه وتارة بكبره وصغره وتارة بكثرته وقلته وتارة ببقائه
وعدم بقائه اما دلالته بلونه فكلون صاحب اليرقان فانه احمر يعلوه سوداء صاف
وسببه اختلاط الصفراء والسوداء واما دلالته فانه يدل على اللزوجة وصغره يدل | بكبره م
على قلة اللزوجة او عدمها واما دلالته بكثرته فيدل على كثرة ريحه ولزوجته وكذلك
طول بقاه فانه يدل على كثرة اللزوجة الحابسة للاجزاء الهوائية المحتقنة فيه القسم السادس
في الرسوب واعلم اولا ان اصطلاح الاطباء في استعمال لفظ الرسوب في الثفل قد زال
عن المجرى المتعارف وذلك ان الرسوب في الامر المتعارف عبارة عن الاجزاء الجسمانية
الكاينة تحت الاجزاء المائية والاطباء لا يعنون به هذا بل كل جوهر هو اغلظ في قوامه
عن الماء متميز منه فهو رسوب عند الاطباء سواء كان راسبا او طافيا او متعلقا وينبغي ان
لا يطلب الرسوب في كل بدن وفي كل مرض بل انما يطلب في الامراض الامتلائية دون غيرها
من الامراض وانما يطلب في الابدان السمان والعبال دون النحاف والهزال ويطلب ايضا
في اصحاب الدعة والمكثرين في الاطعمة والاشربة فان هولاء يمكن ان يحتبس مواد ردية
في عروقهم فاذا لم ينضج آل امره الى الفساد وعلى هذا فينبغي لك ان لا تطلب الرسوب في
ابوال النحفاء والمهزولين والجايعين واصحاب ضعف المعدة والكبد ولا في ابوال اصحاب الكد
في الاعمال ولهذا المعنى فان امراض هولاء ينقضي من غير رسوب اذا عرفت هذا فاعلم
ان البول الرقيق ليس له رسوب لان رقة المائية تابعة لامرين قلة المادة او عدم كمال
النضج اما قلة المادة فلا يكون معه رسوب لان الثفل الراسب انما هو شيء يستفضله
الطبيعة عند كثرة المادة واذا قل المادة استحال ذلك فيه واما عدم النضج فانه اذا اخذ
الجسم حاجته من صفوة واستفضل فضلة واندفعت بالقوة الدافعة الى الكلوة ثم الى المثانة
فخرجت مع التفسرة كما يندفع عصارة الاطعمة الى الامعاء ثم الى المقعدة وهذا انما يستقيم بعد
النضج فاذن عدم النضج مناف للرسوب فاذا عرفت هذا فقد علمت انه لا يمكن ان يكون في البول

فى البول الذى هو فى غاية الرقة رسوب اصلاً وأعلم ايضاً ان النظر فى الرسوب يقع على جهة
ستة من جوهره ومن كيفيته ومن وضع اجزائه ومكانه وزمانه ومن كيفية مخالطته
اما وجه دلالة الرسوب من جوهره فاعلم ان الرسوب اما ان يكون طبيعياً محموداً واما
ان يكون مرضياً مذموماً اما الطبيعى المحمود فقد تقرر ان الرسوب هو فضل الهضم
العرقى وله صفات الاولى ان يكون راسباً ابيض الثانية ان يكون متصل الاجزاء
الثالثة ان يكون متشابه الاجزاء الرابعة ان يكون مستديراً الخامسة ان يكون
املس السادسة ان يكون صافياً السابعة ان يكون مناسباً للسن والسحنة
والتدبير الثامنة انه اذا خالط مع البول لم يتكدر به التاسعة ان يكون دايماً
فى الاجزاء كلها اما بياضه فيدل على انه بلغ فى النضج الى حد بحيث قرب نسبته الى جوهر
الاعضاء واما كونه راسباً فيدل على انه بلغ فى النضج الى حد لم يبق معه شيئ من الريح حتى
يرفعها الى جهة الفوق وهذه دلالة ماخوذة من مكانه واما كونه متصل الاجزاء
فلانه يدل على عدم الريح المتشتت واما كونه متشابه الاجزاء فلانه يدل على ان النضج
فى جميع الاجزاء على السواء ولم يكن بعضها اكثف وبعضها الطف واما كونه مستديراً
مستوياً فلان ذلك يدل على سرعة تشكله لشكل الاناء الذى يجمعه وذلك تابع للطافة
وملاسته على عدم الريح وان القوة الهاضمة قد عملت فى الاجزاء كلها بالسوية ويرجع
الى ما ذكرناه من التشابه او الاتصال واما كونه صافياً فلانه يدل على انه قد انحصر
فيها من الجوهر الروحى شيئ كثير حتى فان المادة اذا تكرر عليها النضج انحصر فيها روحية
كثيرة ولذلك يصير ذا اشفاف وصفاء وفى هذا المعنى قال روفس كلما كان الرسوب
الطف كان اصلح وعنى بالالطف كونه اكثر صفاء واشد اشفافاً وابلغ للشعاع واما كونه
مناسباً للسن والسحنة والتدبير المتقدم وحال المرض فلان الرسوب اكثر فى ابوال
الصبيان والمترفين والسمان والمسرفين فى الاغتذاء وذلك لكثرة ما يصير الى عروق
هولاء من الغذاء ولان ابدانهم واعضائهم يجذبون الغذاء من معدهم قبل استحكام
النضج لشره الطبيعة وتنهمها فى تربية الاطفال لانهم فى سن النشو والنماء واما النحاف
والهزال فكثيراً ان يقلع امراضهم ولا رسوب فى بولهم وينبغى ان يتميز الرسوب عن البول
فى مقدار ساعة وما دونها وان زاد على ذلك دل على ضعف المنضجة المميزة واما انه اذا حرك

خالط البول ولم يتكدر به فلم يكن يرسله سريعاً لان هذا يدل على لطافة اجزائه وتخلخلها التابعين
لكمال النضج واما انه ينبغى ان يكون دايماً فى الاجزاء كلها على نهج واحد فانه اذا لم يدم على
حالة واحدة يدل على ان فى البدن اخلاطاً نضيجة واخلاطاً غير نضيجة وذلك يدل على ان
مدة المرض تكون طويلة والامر فيه اقل مما اذا كان النضج متصلاً وايضاً ربما دل على
عجز الطبيعة عن النضج فى الايام كلها فهذه جملة الصفات المعتبرة فى الرسوب المحمود
ومثل هذا الرسوب يكون معه احمد الالوان وهو الاترجى واحمد القوام وهو المعتدل
من الغلظ والرقة واحمد الروايح وهو ليس بمفرط النتن ولا عادمه وهذا البول احمد
الابوال كلها ويطلب فى الابدان البالغة غاية الصحة ونهاية السلامة واما فى حال
المرض فيدل على النضج الكامل والامن من نكاية العلة وغايلتها واما الرسوب الغير
الطبيعى فهو ثلثة عشر قسماً الخراطى والنخالى والكرسنى والكريشتى واللحمى
والدسمى والمخاطى والشعرى والعلقى والسويقى والدموى والرملى والقشارى
والرمادى اما الاول فهو الخراطى واعلم ان الخراطى القشورى تارة يكون
صفايح كباراً عريضة قليل الثخن او يكون قليل العرض ثخين القوام فان كان الاول
كان صدورها عن المثانة لقروح فيها او جرب او تاكل ان كان لونها هو البياض
والا كانت عن علل الكلوة وان كان الثانى كان ذلك من انجراد الاعضاء الاصلية
والفرق بين الاول والثانى من وجوه الاول وهو اما ان يكون من انجراد المثانة
وقروحها فهو ابيض لان المثانة عصبانية ولونها ابيض واما ان يكون من انجراد
الاعضاء الاصلية فانها لا يكون بذلك البياض الثانى من الفروق هو انما يكون
من انجراد الاعضاء فان البول لا يكون نضيجاً ويكون معه حمى حادة واما ان كان
الخراطى قليل العروض ثخين القوام فلا يخ اما ان يكون احمر اللون او لا يكون فان
كان الاول كان الخراطى المسمى بالكرسنى والعدسى وهى اجزاء احمر طائر نخن واستدارة
وهى لحمى الجوهر وهذه الاجزاء اما ان يكون من الكلى او من الكبد او من اعضاء اخر لحمية
فوق الكبد واما ان يكون قطاع الدم قد شوبها حرارة وكسبتها حدة وحرافة
اذا عرفت هذا ينبغى ان تعلم ايضاً ان ما يكون من الكلى فله صفات يمتاز بها الصفة
الاولى انها قليلة الحمرة لان الكلى ليس لونها مشبعاً فى الصفرة الثانية انها اشد

انقصال الحيات. الثالثة انها اقل اجابة للتفتت بالاصبع قال محمد بن زكريا ماكان
خروجه من الكلى كان مع وجع في القطن واما ما يكون من الكبد فمواشد حمرة واقل انفصالا
تحيا واسرع اجابة للتفتت بالاصبع هذا هو الفرق بين ما يكون من الكبد والكلى واما
الفرق بين ما يكون من الكلى وساير الاعضاء هو ان ما يكون من الكلى لا يكون معه حمى
ويكون البول نضيجا وان رايت البول غير نضيج ومعه حمى حادة فاعلم ان العلة في جميع
البدن او في الكبد والفرق بين ما يكون من الكبد وغيره من الاعضاء هو انما يكون من الكبد
يكون شديد العمق واما ما يكون من غيرها من الاعضاء فليس كذلك وشر الرسوب هو الصفائح
الكمد اللون الادكن لانه يدل على انجراد صفائح الاعضاء ويتلوه ما كان احمر اللون عديمي الشكل
وكان تفتته من الكبد وبعض الحكماء يرجح هذا النوع في الفساد والشر على الاول والشيخ
يزعم في القانون ان الاول شر من جميع اصناف الرسوب وتوجيهه هو ان الاعضاء
اللحمية يمكن ان يعود الى حالتها الطبيعية ليس كذلك الاعضاء الاصلية ثم يتلوه ما يكون
من الكلى ثم يتلو ذلك ما كان من الدم واما ان كان الدم الخراطي الذي هو اقل عرضا
واكثر ثخنا من الصفائح ليس باحمر اللون فذلك يسمى النخالي ويدل اما على انجراد الاعضاء
الاصلية او انجراد سطح المثانة واعلم ان الفرق بين الصفائحي والنخالي بالكبر والصغر
فان الصفائحي اكبر من النخالي. اذا عرفت هذا فاعلم ان الفرق بين النخالي الكاين
من المثانة والكاين من انجراد الاعضاء الاصلية هو انه اذا كان هناك حكة في اصل
القضيب فهو من المثانة سيما اذا سبقه بول مدة وكذلك لا يكون هناك حمى حادة
والتهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول وان كان لون صاحبه الى الكمودة فهو من انجراد
الاعضاء الاصلية قال صاحب القانون انه من ذوبان خلط وليس كذلك واعلم
ان الصفائحي اذا كان كمد اللون وكان سببه انجراد الاعضاء الاصلية اشر لان فان الشيخ زعم انه
الاول يدل على انجراد السطح الظاهر منها واما الثاني فانه يدل على ان التفتت تجاوز
من الظاهر الى الباطن هكذا قرروا الحكماء واما ما كان حجمها اصغر من النخالي فهو المسمى
بالدشيشي وهو اشر من النخالي لانه يدل على ان الفساد قد غاص في اعماق الاعضاء كالصلبة
واعلم انه تارة يكون من انجراد الاعضاء الاصلية وتارة يكون من احتراق الدم
وهو الاكثر وتارة يكون من المثانة الا انه قليل وتارة يكون من احتراق البلغم
فاما

فاما ما يكون من انجراد الاعضاء الاصلية فلونه مايل الى البياض واما ما يكون من
احتراق الدم فلونه احمر واما ما كان من احتراق البلغم فانه رمادي اللون واما
اللحمي فانه تارة يكون من ذوبان الكلى وتارة من ذوبان لحم الاعضاء والفرق
بينهما هو ان ذوبان الكلى يكون البول معه نضيجا وليس معه حمى وان كانت معه
حمى فلا يكون حادة محرقة واما ما يكون من ذوبان الاعضاء فلا يكون البول
نضيجا ويكون معه حمى حادة اذا عرفت هذا فقد علمت الخراطي والنخالي والكرسني
والدشيشي واللحمي فاعلم ذلك الشعري وهو من ذوبان الاعضاء تحدث او عن ابن قلاع
فضلية دسمة وهو النوع السادس من الرسوب الغير الطبيعي وسابعها المدي فاعلم
ان هذا البول لا يكون الا من قرحة وهي اما ان يكون في آلات البول من القضيب
والمثانة والسرة من الاناث والكلى واما في اعضاء آخر مثل الكبد والصدر
اذا عرفت هذا فنقول ان الكاين من قروح آلات البول يطول مدته لان المايية
لا يترك القرحة ان يندمل سريعا واما ما يكون من الاعضاء الآخر فانها ينقطع في
ايام قلايل وبالجملة فان المدة اذا كانت مع البول تدل على انفجار دبيلة في الجوف
وثامنها المخاطي وهو يكون تارة من احتقان المادة اللينة وتارة من بحران
عرق النساء والمفاصل وتارة من برد مزاج الكلية اما الاول فكما يحدث عند
تناول اللبنيات وعند سوء الهضم وكثرة الاكل واما الثاني فاما ان يكون
في وقت النضج او غيره وقد كان ان البلغم قد بلغ في الكثرة غايته واستفرغ عصا
المايية او رق في وقت النضج وانحدر مع القارورة كما يقع في وقت بحران النقرس
وعرق النساء ووجع المفاصل وذلك في اواخرها واعلم انما كان من كمال النضج
يكون متشابه الاجزاء املس واذا حرك تفرق وانتشر في جميع نواحي القارورة ولم ينزل
ويرسب بسرعة لان فيه بقية من الحرارة التي فيه فهي ترفعه ولا يكون كذلك ما كان من
الفجة بل يكون متفاوتا واذا حرك لم يتفرق ولم ينتشر ولكن صار قطعا متفرقة
ولم يمتد طولا وعرضا ثم يرسب بسرعة واما الفرق بين المدي والخام فاعلم ان
الرسوب الكاين من المدة لا يخلو في غالب الامر عن دم ولا يكون كذلك الخام وانما
كان من المدة يتقدمه وجع في الكلى او في الكبد او في ساير الاعضاء او حرقة وليس كذلك

وكذلك الخام وانه اذا حرك لم يمتنع من الانتشار كما يمتنع ذلك من الكاين عن المادة النية والهدى
متوسط في هذا الحال اعنى لا ينتشر انتشار الكاين عن النضج الكامل ولا يكون ايضا يمتنع امتناع
الخام • وتاسعها الشعرى واعلم ان هذا النوع من الرسوب يخرج من الكلى لان موضع
انعقاد تلك الرطوبة هي الكلى يعني اذا وصلت الرطوبات اليها وطال مكثها في المجاري الضيقة
وانعقدت من حرارة فاعلة وانحدرت مع البول وظهرت في القارورة قال محمد بن زكريا
ان هذا الرسوب جسم يشبه الشعر الابيض ويمكن طوله الى شبر قال الشيخ الرئيس في القانون
انه ربما كان ابيض وربما كان احمر وبالجملة فاعلم ان مادة هذا النوع من الرسوب البلغم
الغليظ بدليل ان البول الذي يكون معه ابدا يكون غليظا واما ما يبال ومعه قطاع لحم
فلا يكون معه البول غليظا فان قويت الحرارة العاقدة تغيرها من البياض الى الحمرة
وان ضعفت بقيت تلك الرطوبة النية والاخلاط النية على حالها من البياض وعلى صفة
الشعر الطويل فانحدرت منها الى المثانة ومنه الى القارورة قال محمد بن زكريا هذا
النوع من الرسوب لا يدل على سوء بل على ان في البدن اخلاطا نية واذا كان كذلك ينفع
منها الادوية المدرة • عاشرها العلقى الدموى فان كان شديد الممازجة دل على ضعف
الكبد ودون ذلك دل على جراحة في المثانة لان هذا الرسوب اما ان يكون شديد
الممازجة للبول او شديد الابتيان او متوسطا فان كان الاول دل على ضعف الكبد
واميل الى الحمرة من الذي يكون من الكلوة ولما كان الكبد ابعد من المثانة والقضيب والكلية
كان الرسوب العلقى اشد ممازجة وان كان الثاني فهو من المثانة والقضيب وعلامته
ان يكون قليلا لان عروقها منزوية في جرمها وان كان الثالث فهو من مجاري البول
اعنى الكلية لان الكلية متوسطة بين الكبد والمثانة • الحادي عشر الرسوب الشبيه
بقطع الخمير ويدل ذلك على استرخاء المعدة وعجزها عن الهضم الطبيعي فاذا كان الامر
على الوجه الذي قررنا يبقى رطوبة النفيرة غليظة بيضاء مايلة الى الكدورة وتشبه
ما فيه الخمير وربما عرض ما ذكره الطعام الذي يغتذى به المغتذى مثل اللبن
والجبن ولحم البقر وما اشبهها • الثاني عشر الرملى فاعلم اولا اسباب تولده في الكلوة
والمثانة اما سبب تولده في الكلى فلاجل ان الدم الصاير الى جوف الكلية اذا كان
اغلظ او كانت المائية التي تصحبه غليظة او لزجة وانضم الى ما قلنا حرارة الكلى فانها

تعقدها

تعقدها اجزاء رملية وان تجرت في تجويف الكلى للغلظ واللزوجة وانضم شيء منها الى شيء
يتولد منه الحصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة واما ما يتولد في المثانة فاعلم
ان المائية الصايرة الى المثانة عارية عن الدموية فاذا كانت اكدر واخثر واتفق معها
ان يكون المجرى النافذ الى القضيب من المثانة اضيق لم ينصب المائية عن المثانة وانضم
شيء منها الى شيء وجفت بالحرارة فتصير حصاة شبيهة بما يتولد في حياض الحمامات
اذا عرفت هذا فاعلم ان الرمل الراسب في البول يدل اما على تولد الحجارة في الكلى
والمثانة او على انحلال لها في احدهما والفرق بين حالة الانعقاد والانحلال هو
ان البول في اوان تولد الحجارة يكون رقيقا والسبب فيه ان الخثورة التي فيه تصرف
الى الانعقاد ويبقى البول الرقيق فيخرج واما ان كانت في الانحلال والتفتت فانه
عكس ما قلت في حال الانعقاد لان الخثورة التي كانت مصروفة الى الانعقاد اذا وقع
الاستغناء عنها انحدرت مع المائية وقد علمت ان البول الرملي يدل على انعقاد اما
في الكلى او في المثانة او تفتته والفرق المميز هو ان الخارج من الكلى رمل صغار حمر
وما يخرج من المثانة يكون لونه مثل لون التراب ولا يكون معه حمرة ولا صفرة البتة
وايضا فالكاين في الكلوة يوجد لاجله ثقل وتمدد حتى يحس العليل كان شيئا يتعلق
من صلبه وان امتلاء امعاوه من الاثقال والبراز يحدث وجعا في موضع الكلية وربما
عرض وجع في الخصية المحاذية لها وفي الرجل الموازى للكلوة لمشاركة الرجلين للكلى
بواسطة العروق الضوارب هكذا علمنا الحكماء عند تعليمنا التشريح ولاجل هذه
المشاركة يشتبه وجع الكلية بالقولنج والفرق المميز هو ان وجع الكلية لا يجاوز
موضعها ويكون صغيرا ويميل الى خلف عند القطن واما وجع القولنج فهو اشد من وجع
الكلى ويتجاوز عن موضع الكلى واما حصاة المثانة فيدل عليها وجع المثانة وحكة
القضيب وعسر البول وكلما بال العليل وفرغ منه اشتهى ان يبول شيئا اخر واعلم
الثالث عشر الرمادى قال محمد بن زكريا الرسوب المتلون بلون الرماد ربما
دل على الحصاة في المثانة وبالجملة فاعلم ان الرسوب الرمادي يدل بالكثرة على
البلغم او المدة وذلك انهما اذا طال مكثهما يتغير لونهما وعرض لهما تقطع اجزاوه وربما
طرا عليهما احتراق فيتلون بلون الرماد والفرق المميز بين الحاصل عن البلغم والمتولد

مطلب در بيان الفرق بين انعقاد الاحجار وانحلالها

من المدة هو ان الحادث عن المدة لا يخ من نتن ويكون لونه مايلا الى الهاج واما الكاين
عن البلغم فانه يكون مشبع اللون بالبياض ولا نتن له وايضا فاما يكون عن المدة لابد
وان يتقدمه الاورام ويسبقه دلايلها والذي يعرض له الاحتراق فلا بد وان يكون مايلا
الى السواد واما يكون من تولد الحصاة في المثانة فيكون معه وجع في المثانة وحكة
في القضيب ويستدل عليه من وضعه فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود احمد لانه
يدل على النضج وعلى انه قد نال الكلية الاجزاء بالسوا او والبول ايضا على فنا الريح المنفشة
لاجزائها وهذا علامة الخير والسلامة واما اذا كان الرسوب غير محمودة كان املس
مستويا فانه يدل على الشر وعلى عجز الطبيعة عن انضاجه وتمكن مادة المرض وقيامها
مقام الطبيعة والتشتت يدل على ضعف الهضم وعلى ان النضج لم ينل الاجزاء بالسوية وعلى
ان الرياح المنشة باقية فيها وتستدل عليه من مكانه فاعلم ان الرسوب اما ان يكون
طافيا او متعلقا او راسبا **اما الاول** فسببه نقصان الهضم بحيث لا يكون الا
يسيرا ضعيفا لان الحرارة اذا عملت في جوهر رطب يتولد هناك ابخرة ورياح الا ان
القوة اذا كانت متوفرة بحيث يقوى على الهضم التام حللت الرياح واذا كان لا يقوى
على التحليل والتفتيش بقيت تلك الرياح في جوهره ورفعه الى فوق لان حركة الهواء
ابدا الى العلو وان لم يكن الرياح بلغت في الكثرة والغلظ مبلغ الطافي دفعه الى وسط
القارورة وهذا ادل على النضج من الطافي فالحاصل ان الرياح التي يصاحبها يمنعها
من الرسوب فان كانت كثيرة ترفعها وان كانت اقل منها يجعلها في الوسط لانها لم يقدر
على اصعادها نحو الصفحة العليا من الثفرة فبقي في الوسط واما ان كانت الرياح معدومة
لاجل النضج التام فهو الرسوب الطبيعي ويستدل عليه من زمانه فانه اذا ابيل اسرع
الرسوب فذلك علامة جيدة دالة على النضج الكامل لان المايية اذا كانت لطيفة
دقيق القوام متخلخلة فيتميز الرسوب عنها بالسهولة والسرعة ويستدل من هيئة
مخالطته فان شدة المخالطة يدل على ان الافة في الكبد لان الانضاج يكون فيه
وكثرة الحركة والتردد والسلوك في العروق حتى يصل الى الخارج يكون سببا موجبا
لشدة المخالطة والممازجة وان كان هذه الاشياء متميزة فاعلم ان الافة في القضيب
وما يليه وتوسط الحال يدل على التوسط وهو ان يكون الافة في الكلوة لانها واقعة

في وسط العضوين المذكورين السابع الجنس الماخوذ من كثرته وقلته لانه لا يخ من ان
يكون اما مساويا للمشروب او زايدا منه او اقل **اما الاول** فهو دال على الصحة والسلامة
واعتدال المزاج والبدن **واما الثاني** فهو الذي يكون البول زايدا على المشروب فان كان
مع حمى الدق يدل على الذوبان وخروج ما يذوب من البدن مع البول وان كان مع عدم
هذه الحمى ووجود قوة القوة وقوتها يدل على استفراغ فضول رفيقه بصاحبه المادة
واما الثالث وهو ان البول انقص من المشروب فانه يدل تارة على تحلل كثير بالعرق
ومرة على انصراف المادة نحو المعا وهو يعرف بالاسهال والذرب او على السدد والاستسقا
ان كان العرق مفقودا ودلايل الاسهال معدوما **المقالة الاولى** في الامراض
الواقعة من الراس الى القدم وهي مرتبة على مائة وستة وسبعين بابا **الباب
الاول في الصداع** الصداع الم في الراس وحدوثه اما من سوء مزاج ساذج
وهو اما حار او بارد او رطب او يابس اما الحار فاسبابه من خارج كالشمس والنفخ
والتردد في الايام الباحورية والدنو الى النار والتعرض الى الاشياء الحارة بالفعل او
من داخل كاكل الفلفل والزنجبيل والثوم والبصل والاشياء الحارة بالقوة **علامته**
مقارنة الحمى او مقاربته وحمرة الوجه والعين ولدغه لان تعاريه الابخرة وعدم
الثقل لعدم المادة والسهر وسرعة حركة العين وسوء الفكر وسخونة ملمس الراس و
جفاف الانف وقلة الزكام والتشفي بالاشياء المبردة والالتذاذ باستنشاق الهواء
البارد **علاجه** ان يشرب كل غداة شربة باردة من ماء البطيخ الهندي اربعين
درهما مع السكر الابيض عشرة دراهم او يؤخذ غداة كل يوم من حليب بزر القرع اربعين
درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويشرب او يؤخذ من السكنجبين الساذج
والماء ورد وماء الهندبا من كل واحد عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ويبرد بالثلج من
خارج ويشرب او يؤخذ من شراب الريباس او رب الحصرم او الصندل او التفاح من
ايها كان ويحل مع ماء الورد وماء الضيمران من كل واحد عشرة دراهم في ماء بارد و
يتجرع والغذاء مزورة متخذة من النارنج او الليمون او الرمان او التمر الهندي من
ايها كان مع الاسفاناخ ولب اللوز والقشمش ويعرك الراس بالسموم والبارحة والنطولات
اللاذعة مثل البنفسج والقرع الرطب والصندل والخس والعدس وامثالها ويوضع على

كالحجام وخضها اذا كان
بناءه جديدا فانه يفيد

ويوضع عليه الادهان المبردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع واشباهها ويختار الايواء والمساكن في المواضع الباردة والصداع الحادث من الاعراض النفسانية مثل الغضب والغم والغيظ والهم واشباهها تحسب من هذا القبيل علامته تقدم السبب علاجه شرب المبردات كحليب بزر القرع واكل الفاكهة الحامضة كالخوخ والتفاح والرمان المز والتغذي بمثل ماء الشعير او الماش المقشر مع لب القثاء والاسفاناخ او القرع او التمر الهندي والرمان المز والاجتناب عن المسخنات وصب ما يبرد ويقوي من غير قبض شديد على الراس بمنزلة دهن الورد المضروب بالماء ورد او دهن البنفسج او ماء حي العالم او ماء عنب الثعلب ويوضع عليه عصارة القرع والقرع نفسه والبقلة اليمانية وعصارة الخس ويشم البنفسج والخس والقثاء والصندل او يطلى الراس بطلاء وهذه صفته صندل احمر وابيض من كل واحد ثلثة دراهم بزر الخس درهمان ورق النيلوفر خمسة دراهم افيون دانقان يجمع الادوية مدقوقة ويعجن بماء الخس او ماء الخلاف او ماء الورد والخل ويطلى بمثل ذلك والمطفيات وأما الصداع الحادث من سوء المزاج البارد بلا مادة فاسبابه من خارج كملاقات الهواء البارد ومصادمة المبردات بالفعل كالخوض في الحوض المملو من الماء علامته تقدم السبب او وجوده والاحساس بالبرد مع عدم الثقل ووجود الكسل وبياض اللون وقوة الصداع في الاوقات الباردة وخفته في الاوقات الحارة والتشفي بوضع الكمادات المسخنة علاجه ان يؤخذ غداة كل يوم من بزر الرازيانج والباديجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين عشرة دراهم ويغلى ويصفى ويتجرع ويتغذى بمزورة الحمص مع حليب بزر القرطم وينفعه اكل الجوارشنات الحارة مثل جوارش المصطكي والعود والعنبر والتكميد والاستحمام والانكباب على مياه الحشايش الحارة مثل المرزنجوش والبابونج والاكليل وامثالها وقد يحدث هذا الصداع من الاسباب الداخلة كالحادث عن شرب الادوية الباردة بالقوة الضارة بالدماغ كالافيون والكافور والخشخاش الاسود والتفاح وشرب الماء المبرد بالثلج او البرد او الجمد وامثالها علامته مقارنة السبب او مقاربته وبرودة ملمس الراس والانتفاع بالادفاء والادثار علاجه تسخين الراس والدماغ بالنطولات والادهان الحارة وتغريقه بالادهان الحارة كدهن النرجس والمرزنجوش والقسط ونحوها والتعطيس

بالكندس

بالكندس والشونيز ويستنشق الطيوب الحارة كالمسك والغالية والشمومات اللائقة مثل النرجس والنارجيل والزنبق والياسمين ويتناول الاطريفلات والجلنجبينات والترياق الاربعة والغذاء ماء الحمص مع لحوم الدجاج والفراريج او القبج والطياهيج وأما الصداع الحادث من سوء المزاج اليابس بلا مادة فسببه اكل الاغذية اليابسة والاشياء الجافة القابضة او ملاقاة الغبار والدخان وامثال ذلك علامته تقدم السبب او مقارنته علاجه ان يؤخذ كل غداة من شراب البنفسج او الخشخاش او النيلوفر من احدها كان عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويشرب والغذاء مزورة الماش ولب القثاء المقشرين والقرع او الاسفاناخ ويدهن الراس بدهن البنفسج والقرع ويصب عليه مياه الحشايش الرطبة كالخطمي والبنفسج والنيلوفر والخشخاش وامثالها ويوضع عليه ورق الخلاف والخس وجرادة القرع وامثالها ويشم البنفسج الرطب والجمار والقثاء والخس والخلاف واشباهها وأما الصداع الحادث من سوء المزاج الرطب من غير المادة قال جالينوس ان الصداع التابع لغلبة الحرارة والبرودة شديد جدا والحادث عن اليبس اخف والحادث عن الرطوبة يسير جدا لان الصداع لا يحدث عن اشتباك الرطوبة بذاتها على الانفراد الا ان يكثر المرطب فيولم الراس بتمديده ويكون الصداع في بعض الراس دون بعض علامته تقدم تناول المرطبات واستعمال المرخيات والاستحمام بالماء العذب والغمر والخوض فيه علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب عن بزر الرازيانج والباديجبويه من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم يغلى ويصفى ويتجرع والغذاء القلايا المتوبلة المبزرة والمطجنة مع الابازير والطعوم المسخنة وينطل بالمياه الملطفة مثل المرزنجوش والقيصوم والشيح والانكباب على البخارات الصاعدة من هذه المياه وينفعه نشوق هذه صفته شونيز وصعتر وزعفران ومسك من كل واحد جزو يدق وينخل ويعجن بماء المرزنجوش وينشق به وأما من سوء مزاج حار مع المادة فهو اما دموي او صفراوي اما الصفراوي فسببه ارتقاء الصفراء وامتلاء عروق الدماغ منها علامته صفرة اللون والتهاب الراس وشدة العطش ومرارة الفم وسرعة النبض وسقوط الشهوة ونارية القارورة في الابتداء وبياضها ورقتها عند التزيد والانتهاء لان تقاد الصفراء وصعودها الى الراس

مكبابه

والدماغ وخفة الصداع بخفة المادة ولطافتها وسرعة الزوال للطافة المادة ورقتها
وان انضم الى ذلك كون الزمان صيفا او خريفا والمريض شابا والمزاج صفراويا حارا م
والبدن هزيلا نحيفا والتدبير السالف مولدات الصفراء كان اوكد في الدلالة علاجه
ان يؤخذ كل غداة اجاص وعناب من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم
يغلى ويصفى ويشرب والغذاء ماء الشعير مرتين ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة
الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ او مزورة التمر الهندي او النارنج ويساق هذا
السياقة الى يوم السادس او الثامن فاذا ظهر النضج في القارورة يلين الطبيعة بماء
الفواكه مثل الاجاص والعناب والتمر الهندي والسبستان والاهليلج الاصفر وشراب الورد
المكرر او مطبوخ الفواكه والاهليلج او ماء الرمانين المعصورين مع شحمهما او مع الترنجبين
او الشيرخشت والغذاء مزورة الاجاص الجبلي مع لب اللوز والقسمش او التمر الهندي او
الانبرباريس ان لم يكن خشونة الصوت والسعال وان كان فليؤخذ كل غداة من البنفسج الرطب
او اليابس من ايهما كان اربعة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة
دراهم يغلى الجميع ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز والاسفاناخ
وينفعه شم البنفسج الطري والخس والخيار والقثد وامثالها ويدلك قدماه بالماء المطبوخ
فيه البنفسج والخطمي والنخالة مرات كثيرة ويتحرز عن استمام المسك والند وما يشبههما وان
اشتد الوجع وعظم الامر فيخاف عند حدوث البرسام الحار فسارع الى الاسهال قبل عروضه
وبالغ في تليين الطبيعة بماء الفواكه ونقيع المشمش ومطبوخ الفواكه مع الترنجبين والشيرخشت
واتخاذ الحقن اللينة والسعوط بالادهان المبردة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع
ويوضع القرع الرطب والقثاء والقثد وورق الخلاف على الراس والدماغ وان لم يحضر
شيء مما ذكرنا فيصب عليه الماء البارد صبا كثيرا حتى يصل كيفيته الى قعر الدماغ فان ذلك
مما يردع المواد ويمنعها عن الصعود والوصول الى الدماغ ويشم الخس والقثد والبنفسج
الطري ويوضع حواليه صحفة الاشياء المبردة والاجانة الخزفية المملوة من الماء اعدادا او من
اغصان الخلاف باقات ويطلى على الاصداغ والهامة وام الراس الصندل وماء الورد والكزبرة
الرطبة وامثالها ويضم الى الطلاء قليل كافور ان كان الوجع مبرحا ويختار المساكن و
المضاجع في المواضع الباردة ومهب الشمال وتحت الخيشات المبلولة بماء الورد والذي ينفعه

خاصة الاجاص الاسود والكمثرى قال جالينوس لا شيء ابلغ الصداع الحار اذا كان مع سهر
وارق واضطراب وقلق من السعوط بلبن الجواري ودهن البنفسج المبردين بالثلج واما
الصداع الحادث من امتلاء الدم فسببه اثنان امتلاء بحسب القوة وهو الزايد في الكيفية
وامتلاء بحسب الاوعية وهو الزايد في الكمية فعلامة الامتلاء بحسب القوة ضعف النبض
وسقوط الشهوة وسرعة الانفعال عن الواردات وقلة حمرة اللون والهوبان والخدر
لارتفاع البخارات وعدم نضج القارورة والاستلذاذ بالاشياء الباردة وان انضم الى ذلك
التدبير المتقدم تناول الاشياء المسخنة والمحرقة في الدم غليانا كان في الدلالة اوكد
علامة الامتلاء بحسب الاوعية حمرة اللون وانتفاخ العروق وتمددها وثقل البدن
وكسله وخثورة القارورة وحمرتها وشدتها وحلاوة الفم واستفراغ الدم من المواضع السهل
الانصداع كالانف واللثة والمقعدة وان انضاف الى ذلك كون الوقت الحاضر ربيعا والبدن م
لحيما والمزاج حارا دمويا والتدبير السالف تناول الحلاوى والمحال وشرب الراح بالغدو
والاصال والصبوح والغبوق كان اوكد في الدلالة علاجه فصد القيفال او نهر البدن
واخراج الدم بحسب القوة والواجب والسن والعادة وان منع منه مانع فالحجامة على الساقين
فانه موافق لذلك كما قال الحكيم جالينوس شرط الساقين يخفف عن البدن كله وينفعه
ويخص بذلك الراس ثم الكاهل ثم النقرة ويوضع على الراس ما يعدله ويرجع الى المزاج
الطبيعي كماء القرع والصندل بعد الحلق قال جالينوس اذا احتجت الى تبريد الراس من
العلل العارضة فيه من الحرارة فالاصلح ان يكون ذلك بدهن الورد المبرد بالثلج وتصب
على اليافوخ فان العظام في هذا الموضع رخوة رقيقة وليكن ذلك بعد حلق الراس فان
هذا علاج قوي المنفعة في المواضع التي فيها بخارات كثيرة يتصاعد اليها لانه يقمعها ويمنعها
ويدفعها الى اسفل وان احتجت الى تبريد اكثر فاخلط بالدهن عصارة بعض الحشائش
الباردة من الخس والبقلة المباركة وعنب الثعلب وامثالها ومما يستعمله المتطببون وينفعه
دهن الورد او الخلاف بالخل والماء ويبرد بردا بالثلج يبل به خرقة كتان ويلقى على الراس
ويبدل ذلك متى قرب ان يجف واقوى من ذلك ان يضرب الخل بالبزر قطونا ودهن الورد
فيضمد به الراس ويترك حتى يجف وبالجملة فباقي تدابيره مساو لتدبير الصداع الصفراوي
من الجلاب والغذاء والمسهلات ومطفيات الدم والملينات والشمومات والنطولات

مطلب الامتلاء بحسب الاوعية وبحسب القوة

والضمادات والمشموقات وسائر ما ذكرت في علاجه ويجتنب عن الروائح المنتنة والعفنة
وعن المكث في الحمام الحار والشمس والمجالس الحارة والكثير الحر والدخان وعن اشتمام الاشياء
الحارة والحادة وعن كل شيء يصدع بالخاصية كشرب الشونيز واكل البصل والكراث والثوم
والشهدانج والجرجير والحلبة واللبن والخندقوقي والبخور بالاشياء الحارة كالند و
المسك والغالية والافاوية والصبر والمستنقعات والكبريت والقطران والزعفران
وجميع المبخرات حارة كانت او باردة والكرفس والسمك وامثالها قال جالينوس
رايحة الصبر يصدع الاصحاء فضلا عن المصدوعين وقد يحدث الصداع من شرب الشراب سبب الصداع الخماري
ويسمى الخمار وسببه ارتقاء الابخرة من فضلة الراح المستحيلة الى الفساد في المعدة
وام الطعام ووصولها الى الدماغ وتوذيه باللذع والاحراق والتمديد سيما اذا كان
المدام عتيقا قويا والدماغ ضعيفا علامته تقدم شرب الراح وتعدمه بالصباح
والرواج علاجه تنقية بتاتيا القهوة عن المعدة واخراجها بالقيء بالسكنجبين والماء
الحار او تنفيذها عن المعدة بان يسقى مشعشعة او معرقة من المشموسة المعتقة
متواترة من الناطل والدورق والصاغرة فانها يسكن الخمار ويدفع اذيته البتة
او يوخذ من السكنجبين الصادق الحموضة ومن ماء الورد والبهرامج من كل واحد علاج الخمار
عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ويشرب او يسقى شربة باردة من شراب الريباس
او شراب الحصرم مع ماء الورد والضمران من كل واحد عشرة دراهم ويجلب النوم
باي حيلة تمكن ويغذى بالسماقية والحصرمية والامبرباريسية وامثالها قال
جالينوس الصداع الحادث عن شرب الخمر او حر الشمس ان عولج سريعا سكن وان
ترك حتى يزمن كان اعسر قال الشيخ الرئيس ناول ما يجب في الخمار ان يستعمل
تنقية المعدة اما بقيء بسكنجبين وبزر الفجل او بالسكنجبين وعصارة الفجل او با
لسكنجبين بما فاتر او بالمقيات اللينة وان كرهت النفس امثال هذه الاشياء
اطلقت بماء الرمانين المعصورين مع شحمها معقوى بسقمونيا ولا بتا امن حرارته
فان كان عن الاستفراغات فالزمهم النوم حتى يهضم ما في معدهم من الشراب واما
من سوء مزاج بارد فهو ايضا اما مع مادة او ساذج اما الصداع الحادث من سوء
مزاج بارد بلا مادة فاسبابه اما من داخل كتناول المبردات بالقوة او الفعل

بالدماغ

بالدماغ كالافيون والكافور والعناب وامثالها او بالفعل كمصادفة الهواء البارد
في زمهرة الشتاء او الانغماس في المياه الباردة والخوض في الحوض المملوء منها علامته
تقدم اسباب المذكورة وبرودة الملمس وبلادة الحواس وبرد يحس مع عدم ثقل وكسل
وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان في التخيلات وميل الى الحجبين والاستمتاع
بالادفاء والادثار والتشفي بالدنو والتقرب الى النار وسكونه عند وضع الكمادات
الحارة على الدماغ علاجه ان يشرب كل غداة جلابا من بزر الرازيانج والبادرنجبويه
من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء ماء الحمص المطبوخ
مع حليب بزر القرطم مع الدارصيني ويكمد الراس بالكمادات المسخنة ويدهن بدهن
البابونج والنرجس والياسمين او القسط والزنبق والشبرم ويتعاهد على تناول
الجوارشنات المسخنة مثل جوارشن العنبر والعود والمصطكي او يوخذ كل غداة مثقال
من معجون الفلاسفة ويبتلع والغذاء القلايا المتوبلة المبزرة قال الشيخ الرئيس
ومما ينفعهم سقي الشراب الريحاني الرقيق العتيق مع البزور واعني بمثل بزر الكرفس وبزر
الرازيانج والجزر والانيسون والكمون والنانخواه وقطراساليون وما جرى مجرى
ذلك وقال ايضا واكل الثوم ايضا مما يقطع الصداع البارد واما الصداع الحادث
من سوء مزاج بارد مع مادة فهو اما من بلغم او سوداء فعلامته البلغمي برد محسوس
وطول الاذى وازمانه وقلة حمرة اللون في الوجه والعين وقلة صفرته مع ثقل
محسوس مايل الى موخر الراس ومع كسل وبلادة وسبات ونسيان ورصاصية لون
في الوجه والعين وبياض القارورة وغلظها وبطوء النبض وتفاوته وان انضم
الى ذلك فصل الشتاء وسن الكهولة والشيخوخة والتدبير المتقدم بتناول اللبنيات
والحموضات والفواكه والبقول الرطبة والاغذية الغليظة كان في الدلالة اوكد
علاجه ان يشرب كل غداة جلابا من الانيسون والبادرنجبويه وامثل السوس
من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص
مع حليب لب حب القرطم ويساق هذه السياقة الى ان يظهر اثار النضج في القارورة
فيوخذ حب الايارج او ايارج جالينوس او ايارج لوغاذيا او حب الصبر او الشبيار
او كل حب يسهل البلاغم وينقي البدن سيما الدماغ من الاخلاط اللزجة الغليظة البلغمية

ويكرر المسهل حتى ينقى البدن نقاءً تاماً ثم يبدل مزاج الدماغ بالادهان والكماد كما قررنا
في علاج سوء المزاج البارد الساذج للدماغ. واما الصداع الحادث من السوداء
فعلامته ثقل الراس ولكن اقل من البلغمي والسهر والارق وسوء الفكر والوسواس
وكمودة لون الوجه والعين وبياض القارورة ورقتها وصغر النبض ودقته وان
انضم الى ذلك سن الكهولة وفصل الخريف والمزاج اليابس والبدن القضيف و
التدبير السالف مولدات السوداء وكون المريض اذب اسمر اللون كان في الدلالة
اوكد علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب من الباد رنجبوية ولسان الثور من كل
واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم فيتجرع والغذاء مزورة
الحمص مع لب اللوز ويراعى هذه السياقة حتى يظهر في القارورة اثار النضج ثم تستفرغ
الاخلاط الغليظة السوداوية بطبيخ الافتيمون او حب او معجون النجاح
او بالاهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والاسطوخودوس والايارجات
والحبوب المنقية للدماغ من الفضول السوداوية ثم تبدل المزاج وتغريق الراس
بالادهان الحارة الرطبة فاترة كدهن النرجس واللوز الحلو وتصب على الراس مياه
الحشايش الملطفة مثل البابونج والنمام والريحان وتهجر عن الاغذية الغليظة
والمولدة للسوداء كالارز والعدس والبادنجان قال بولس الصداع الحادث
من السوداء يكون ضعيفا قال جالينوس عليك في علاج الصداع السوداوي
باستعمال الحبوب والمسهلات مرة بعد اخرى وثانية بعد اولى لان السوداء خلط
غليظ لا تستفرغ بسهولة وقد يحدث الصداع من سوء مزاج رطب مع مادة ومن سوء
مزاج يابس مع مادة وعلامة كل واحد منهما وعلاجه مندرج تحت علامات سوء
المزاج البلغمي والسوداوي وعلاجهما والله اعلم ولان نرجع الى الراس ونستانف
الكلام في الراس ونقرر انما كلاما موجزا تقريبا الى التفهيم والتفهم ما كان
اولى بالتقديم والتقدم وذلك انا بينا فيما تقدم ان الصداع الم في الراس واعلم
ان كل الم سببه اما تغير مزاج او تفرق اتصال او كلاهما لان الالم
عبارة عن الاحساس بالمنافي والمنافي لا بد وان يكون اما تغير مزاج او تفرق اتصال
او كلاهما وتغير المزاج فهو ستة عشر قسما وقد سبق منا الكلام في اسبابها وعلاماتها

وعلاجها

وعلاجها واما تفرق الاتصال والاورام فسيجيء ابحاثها فيما بعد وكل واحد منهما قد يتفق
وقوعه على جوهر الدماغ نفسه او على الحجاب المطيف به او في الحجابين المطيفين به
او في العروق او في الاغشية الخارجة عن القحف لما بينهما من العلاقة وبالجملة فاعلم
ان الدماغ خلق قابلا للانفعالات اما لضعفه او لرطوبة مزاجه لان من شان الرطوبات
سرعة قبول الاشكال او لقوة حسه فانه يتاذى عن كل وارد من الواردات وقد يكون السبب
الموذي متمكنا في نفسه وقد يكون بمشاركة غيره كالمعدة والرحم والحجاب وامثالها وقد
يكون الوجع محيطا بجميعه لانها لثباته فيسمى ذلك خوذة وبيضة لتشبيهه اياها لان بيضة
السلاح تشتمل على الراس كله وقد يكون الالم في احد شقيه ويسمى شقيقة وسيجيء بعد
ذكرها مفصلا ان شاء الله فلنات الان بكلام مفصل على كل واحد من هذه وهو
ان الصداع الحادث من تفرق الاتصال على حسب ما وصفناه فيمكن حدوثه عن ارتقاء
الابخرة وتصاعدها اليه وقد يمكن حدوثها في نفسه وقد يتفق ايجادها من الاعضاء
الاخر وعلامة ما كان حدوثه من نفسه انه لا يجد العليل نفخا ولا قراقر في معدته ولا
يزداد ولا ينقص بحسب الامتلاء والخلاء ويجتنب الاغذية المبخرة وقلة البخار فعلاجه
استعمال النطولات الملطفة والانكباب على مياه الحشايش المحللة وانصبابها عليه وينفعه
ايضا اشتمام الاشياء الملطفة وبقراط يرخص لهذا المريض شرب الشراب وجالينوس ممزوجا
او رقيقا ريحانيا او جامعا وعلامة ما كان من ارتقاء البخار من جميع البدن الاحساس بها
وعدم ثقل الدماغ علاجه تفتيح المسام وتحليل البخار وردعه عن الدماغ وتقويته لئلا
يقبل البخار الموذي وقد يحدث هذا الصداع من الابخرة المستفادة من خارج نحو ما يتادى
اليه على طريق الاستنشاق من المشام ثم يختنق ويصدع ومن جملة ذلك الارائح الطيبة
والمنتنة والريح يصدع بالتمريض اذا اضنا وعليه المنفذ سيما اذا منعه السترة عن
التحليل ومن جملة ذلك صداع المزكوم الذي يصاب بالحد ماعند الهواء البارد وعلامة
الصداع الكائن من الرياح المفرق بتمديدها كثرة انتقال الوجع من الطرف الى الطرف ومن
موضع الى موضع آخر ويكثر معها التمدد وقلة الثقل وربما كان معه طنين واذا انضم اليه
الدوي والطنين كان في الدلالة اوكد علاجه تفتيش الرياح والتحليل والتنطيل
بمياه الحشايش الملطفة وتنقية البدن من الاخلاط المولدة للرياح بالحبوب والايارجات

وربما كان سببه ارتقاء الابخرة من المعدة والكبد وتسببين لكل واحد منهما في بابه وربما كان سببه انصباب خلط اكال الى الدماغ او تولده فيه علامته ثقل الرأس وحرقته ونتن ما يستفرغ من الانف علاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط المؤذي بقرص البنفسج وحبه وقد يمكن حدوثه من الضربة او السقطة علامته تقدم السبب علاجه تسكين الوجع باي وجه يمكن وردع المواد ومنعها عن الانصباب الى العضو المضروب او المسقوط وذلك بان يستفرغ او يجذب الى الجهة المخالف بالدلك او بالفصد او بوضع المحاجم مع الشرط او غير الشرط على حسب الواجب ليامن العضو المالوف عن حدوث الورم ويصرف العناية في الحام القرحة واذا انضم الى ذلك حمى واخذ في اختلال الذهن وفساد الفكر فاعلم ان الدماغ قد اخذ في التورم علاجه المسارعة الى فصد القيفال والاكحل واخراج الدم على حسب الواجب ومقتضى السن والفصل والعادة وان يؤخذ كل غداة جلاب حار من العناب عشرة اعداد ومن البنفسج ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير ويبادر الى استفراغ الفضول بالمطبوخات والحبوب اللائقة على حسب طاوحبه المادة ويبالغ في اخراج ما يخاف انصبابها الى العضو المالوف وان حدث الورم فعلاجه تبريد الموضع ونواحيه بما يعدل ويقويه مثل ماء قد طبخ فيه الاس والورد والخلاف او وديف فيه ادهانها وتبين هو الرأس والدماغ بدهن الورد والاس وبكلما فيه قبض لطيف وتحليل يسير كالورد والاكليل قال الشيخ الرئيس اذا كان الضربة مزعزعة للرأس فينبغي ان يبادر الى سقي المثرود يطوس بماء او شراب العسل فانهم يتخلصون به وقال ايضا واذا خرج بسبب الضربة دم من الدماغ فيجب ان يسقى صاحبه ادمغة الدجاج ما امكن ثم يسقى ماء الرمان الحامض وبالجملة فاعلم ان الالم والوجع اذا وصل الى حجب الدماغ كان خطرا واما الصداع الكاين عن الاورام فيمكن حدوثها في جوهر الدماغ فان حدثت من الصفراء فهي الحمرة وان حدثت من الدم فهي الفلغموني وان كان من البلغم فهو الورم الرخو والمسمى باوذيما وان كان من السوداء فهو الورم الصلب وربما كان حدوثه في حجب الدماغ فان كان المادة حارة فهو البرسام المسمى بقرانيطس وان كانت بلغما فليثرغس وسوف يأتيك احكامها عن قريب في مقامها وبابها واما الصداع الحادث من ضعف الدماغ فعلامته هيجانه بادنى سبب وكدورة الحواس ووجود الافة

في الافعال الدماغية علاجه تبديل مزاجه وتقويته بالاشياء العطرة كدهن الورد والاس وباي شيء فيه تلطيف وقبض وجمع ليدفع المواد المؤذية عن نفسه ويأمن حدوث هذه الداء بل عن ساير البلاء واما الصداع الكاين عن قوة حس الدماغ فعلامته سرعة الانتقال من ادنى سبب نحو الاصوات والمشمومات وغيرها ولكن يبقى الحس بحاله وذكائه ويصدر عن الدماغ الافعال المخصوصة به كما يليق بحاله يعني بغير ما افة علاجه تبليد الحواس بما يغلظ الروح النفساني كالخس والقرع او بما يخدر كثيرا بالخشخاش نفسه وبزر الخس واشباهها وقد زعم بعض الحكماء ان الصداع قد يحدث من الدود المتولد في قدام الدماغ فعلامته اشتداد الصداع عند دبيبه وسكونه عند سكونه والاحساس بحركته ويستدل عليه بنتن ما يخرج من انفه علاجه تنقية البدن سيما الدماغ من الفضول بايارج فيقرا وايارج لوغاديا وحب الشيار وسعوط بجميع ما يقتل الدود كالماء المطبوخ فيه الافسنتين او ماء ورق الخوخ الطري وعصارة اصل التوت وامثالها وقد يحدث الصداع عند فصل القضية في البحارين فتامل فيهما وانظر فان كان علامات ميل المادة الى جهة السفل ظاهرة مثل القراقر والنفخ والمغص فاعط الملينات وانفر الطبيعة بما يسهل كشراب البنفسج مع الترنجبين وشراب الاجاص والاجاص نفسه والخيار شنبر والشيرخشت وامثالها وان كان المريض يجد غثيانا وتهوعا وتقلب نفس واختلاجا في الشفة فايقن ان المادة مايلة الى فوق فاستعمل المقيئات كالسكنجبين المحلول في الماء الفاتر والماء المطبوخ فيه اصل السوس وان كان العليل يجد ثقلا في نواحي الكلوة وتحت اضلاع الخلف فاعلم ان المادة مالت الى الات البول فيعان بالادرار بمثل السكنجبين المحلول في حليب البزور الثلثة قال الشيخ ويطعم السفرجل فانه يمنع البحران ويدر البول ومتى وجد السقيم شعاعا وحمرة في قدام العين او خيالات صفراء فيدل ذلك على خروج الدم من الانف فيعان بذلك الانف بالاشياء الخشنة وبالتعطيس بالخل او الانكباب على بخاره ومتى وجدت نبضه موجيا وجلده لينا ونجسته نديا فلتعلم ان فصل القضية يكون بالعرق فيعان بالمعرقات واذا كان يحس بلذع وحرقة ووجع في تحت ابطيه او خلف اذنيه او في الاربيتين فاعلم ان المادة قد يدفعها الطبيعة الى المغرغة فاستعمل الاضمدة الحارة الجاذبة كالنعنع والكرفس مع السمن العتيق

وربما احتاجت الى وضع المحاجم في جنبها من غير شرط لتنجذب المادة ويأمن الاعضاء الرئيسة
وقد يحدث الصداع عقيب النوم والنعاس علامته تقدم السبب علاجه تضميد الصدغين
بردادة حسب السن والحل وتنقية البدن من الفضول الردية على حسب الواجب وتقوية
الراس بالمقويات فان كان في الابتداء فبدهن الورد بالمبردات ان كان المادة حارة
وبالمسخنات ان كان المادة باردة كدهن البابونج والشبرم والنرجس والخيري وامثالها
واما الصداع المحيط للدماغ المعروف بالبيضة فهو صداع ثابت مزمن ويصعب كل
ساعة نكايته وربما يهيجه الصوت المتوسط سيما الشديد حتى ان صاحبه يكره
الصوت العظيم ويبغض الضوء الكثير والمجالسة مع الخلق ويحب الوحدة والظلمة
ويحس كل ساعة ان راسه يطرق بمطرقة او يصرم بالقنابر فيتادى وجعه الى اصول
العين وقد زعم جالينوس ان السبب المحدث لهذا المرض ضعف الدماغ او شدة حر
والمولد اخلاطا ردية او ورما حارا وربما يكون عن ورم سوداوي او بارد بلغمي
واكثر ما يكون ذلك في وسط حجب الدماغ واعلم ان الورم والسبب اذا كان في الحجاب
الداخل من القحف يمتد الوجع الى اصول العين لاشتماله على العصبة المجوفة ويمتد الى الحدقة
ايضا واذا كان في الخارج احس بالوجع عند مس اليد عليه ويكره المريض المس العنيف عليه
علاجه ان كان السبب دما فصد القيفال واخراج الدم منه او الاكحل على حسب الواجب ومقتضى
السن والعادة وان كان السبب اخلاطا باردة والامارات والعلامات الدالة عليه
ظاهرة فاستعمل ما كان مذكورا في الصداع البارد مع المادة وابداء اولا بالتنطيل بمياه
قد طبخت فيها محللات لطيفة مع قبح يسير كفقاح الاذخر والبابونج والنعنع وامثالها
وتدرج الى القوة واستفرغ بما يليق به واستعمال لحب الصبر وحب المصطكي وحب
القوقايا نافع فيه واذا حصل نقاء الدماغ من الفضول ينفعه اشتمام المسك والعنبر
والكافور والصبر والنفخ الضمادات الحارة والمخدرة فاذا ظهر آثار النضج والنجح
فادخله الحمام واضمده بالاضمدة المقوية وقد ينفعه السعوط بدهن البنفسج مع الموميا
ان كان المادة حارة قال الشيخ الرئيس فاعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحال
الى مزاج البرد وان كان عن سبب حار قال سيدي واستاذي قدس الله روحه
وفيما اظن ان القول في معالجة هذا الصداع فصل ولكن يعالج على كل حال حتى لا يزيد

ولا يؤول الى النزول وبالجملة فاعلم ان البيضة اذا ازمنت وطالت مدتها لم يقلعها
الا ما هو قوي التحليل والاسخان وقد ينفعه ان يسعط بماء اس الكوكب والشيلثا ودواء
المسك ونحوها يعني ما يجري مجراها وقد زعم بعض مهرة الحكماء ان الكي على الاصداغ
وفصد الشرايين وشقها وعرق الجبهة قد ينفع في هذه العلة والله اعلم وقد يحدث
الصداع عقيب المباضعة فان كان ذلك بسبب استفراغ الرطوبات واستيلاء اليبس
فعلاجه مذكور فيما تقدم وان كان سببه امتلاء البدن ويحركه الجماع فعلاجه الفصد
ان كان الدم غالبا وان كان غيره فعلاجه مذكور امام ذلك عند بحثنا الصداع
الحادث عن الامتلاء وينفعه استعمال ما يقوي الدماغ مثل دهن الورد والاس
وكذلك يحدث الصداع عقيب شرب الماء فعلامته هيجانه بعد شرب الماء علاجه
تقوية المعدة بالمقويات قال الشيخ واجود العلاج له ان يسقى صاحبه شرابا يحلبنا
قليلا ويمزج ايضا به ماء الرزي ويشرب ليلا ينكي في المعدة واما الصداع الكاين
بمشاركة عضو آخر كالمعدة والكبد والكلوة والرحم والمراق وغيرها من الاعضاء فهو
مطلقة وغير مطلقة فالمطلقة هو ان تنتقل الاذى يتادى اليه وحده من غير مادة
كالتشنج والكزاز والغير المطلقة هو ان الاذى يتادى بواسطة مادة ومن جملة ذلك
الصداع الحادث عن سوء مزاج المعدة وضعفها فاذا كانت ضعيفة خاصة فمها يقبل
المواد لعجزها ويفسد فيها الغذاء ويتولد عنها الكيموسات الردية فيتادى تلك الكيفية
الى الدماغ كما قررنا فيحدث فيه وجعا ولما فان الوجع بسبب انصباب الصفراء اليها
فعلامته هيجانه عند الخوى وسكونه عند الشبع التمام والامتلاء من الطعام علاجه
ان يشرب كل غداة شربة باردة من السكنجبين الساذج وماء الورد وماء الهندباء مع
من كل واحد عشرة دراهم ومن الكزبرة اليابسة المشوية المدقوقة درهمان والغذاء
من قرة الرمانية مع الكزبرة او بلعم لحما مغموسة في ماء الحصرم او الريباس او الرياس
والفواكه القابضة الطيبة الرايحة كالتفاح والسفرجل والكمثرى قال الشيخ الرئيس
واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة وهو ما يمنع صعود البخارات وكذلك
حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع ذلك خاصة الادرار ويضمد الكبد بالضمادات
اللايقة بحسب المادة وان كانت المعدة باردة او انصبت اليها المواد الباردة علامته

هيجانه عند الامتلاء وسكونه عند الطوى ويهيج منها دياخ شديد بالمغيات التي
اقوى **علاجه** تنقية المعدة وتخليتها عن المواد الردية بالحبوب والايارجات ان كان
المادة بلغما وبمطبوخ الافتيمون وحبه ان كان المادة سوداء وبالجملة فاعلم ان المادة
اذا كانت صفراء فيدفع بمسهلاتها ويقوى المعدة بعد اخراجها بالسكنجبين السفرجلي و
الساذج وشراب التفاح ودبتها ويدهن بدهن الورد ودهن الآس بعدها وان كانت
بلغما فيستفرغ بالمسهلات المختصة بها وكذلك السوداء ويستعمل الجوارشنات مثل العود
والعنبر والمصطكي والاهليلج الكبير والصغير وامثالها ويدهن المعدة بدهن المصطكي
والنرجس والمرزنجوش واشباهها **قال الشيخ الرئيس** وينفع في ذلك سل الشريانات
على الصدغين ثم يكوى ثم قال والكي القوي المذكور هذا فثلثه على ام الراس واثنان
على الصدغين وواحد على النقرة عند مؤخر الراس واذا علمت ذلك فاعتبر سراية سوء
مزاج الدماغ ووجعها والمها الى المعدة وغيرها **قال الشيخ الرئيس** وربما كان الصداع
بسبب آفة في الدماغ فاوجب في المعدة هذه الاحوال والآفات على سبيل المشاركة
للمعدة والدماغ لا على سبيل ابتداء من المعدة ومشاركة بين الدماغ فيجب ان تعلم ذلك
وتعرف السابق والمسبوق والتابع والمتبوع وقد يستدل عليه من جهة الالم فان
الذي بمشاركة المعدة فيبتدئ في الجزء المقدم من الدماغ من اليافوخ وربما كان
مايلا الى وسط اليافوخ ثم ينزل **قال الشيخ الرئيس** والذي يكون بشركة الكبد
فيكون الوجع مايلا الى الجانب الايسر والذي هو بسبب المراق يكون مايلا الى قدام
والذي يكون بسبب الرحم يكون في حاق اليافوخ ويكون بعد الولادة او اسقاط جنين
او احتباس طمث والله اعلم اذا فهمت ذلك فاعلم ان الصداع متى حدث بشركة
عضو آخر فكذلك كل مرض عارض عقيب مرض آخر في عضو عرض لذلك المرض الواقع على العضو
المتبوع **علاجه** قبل تمكنه وصيرورته مرضا المبادرة الى اصلاح العضو المأووف
ودفع المرض المسبوق لان عند ارتفاع المتبوع لزم ارتفاع التابع كما تشاهد في الضوء
التابع لطلوع الشمس فانها اذا غربت لزم ارتفاع هذه الضوء والله اعلم واحكم

الباب الثاني في الشقيقة

الشقيقة الم في احد جانبي الراس سواء كانت
في النصف الايمن او في الشق الايسر واعتبر فيها كلما اعتبرت في الصداع من الاسباب الخارجية

والداخلية

والداخلية والساذجة والمادية والعلامات الدالة على كل واحد منها ولكن ينبغي لك
ان تعلم ان سببها اضعف ومادتها اقل ولاجل ذلك لا يعم جميع الراس ويقبلها الشق
الضعيف ويجب ان تسعى في تقوية الجانب الاضعف وردع المواد عنه ان كان ماديا
وفي الاول واستفراغها على حسب الواجب يعني ان كانت حارة فلا يخ ان مادتها اما
ان يكون دما او صفراء فعلامة الدموية منها علامة الصداع الدموي بأسرها وعلاجها
ولا يحتاج الى التكرار المؤدي الى السامة والملال وعلاجها علاجه وكذلك الصفراوي
منها وان كانت باردة فمادتها اما بلغما او سوداء فعلامة البلغمي منها علامة الصداع
البلغمي وعلاجه علاجها وكذلك السوداوي منها وتبديل مزاج الدماغ ان كانت
ساذجا كما علمت عند ذكرنا الصداع الحادث عن سوء المزاج الساذج واسبابه و
علاماته وعلاجاته **قال الشيخ الرئيس** واكثر ما يكون الشقيقة ذات ادوار
وانما يكون على الاغلب من الاخلاط ولا يكون شقيقة لها قدر من سوء مزاج مفرد
وان كانت تابعة لسوء مزاج عضو آخر **فعلاجه** علاج العضو المأووف واصلاح
العضو المتبوع وقلما يوجد تلك الشقيقة والله اعلم وان كان الوجع مبرحا بحيث
لا يطيق العليل ولا يبقى الاصطبار ولا يقدر على احتماله فاضمد المخدرات على الصدغين
مثل الافيون وقشور اصل اللفاح والشبث والبنج والكافور **قال الشيخ الرئيس**
وقد ينتفعون بدواء الكتاب اذا يطلى به الشق الذي فيه الشقيقة وقد زعم بعض
المتحذلقين من مهرة الحكماء على ان الشقيقة اذا طالت وازمنت يخاف منها ذهاب
البصر **قال** صاحب المغني فان قويت الشقيقة وبدت العين تظلم فابتر الشريان
والا ذهب البصر لكن في بتر الشريان خطر

الباب الثالث في الدوار

الدوار حالة يتصور فيها الانسان ان المبصرات تدور عليه وسببه ارتباك الرياح
الغليظة المتولدة من الاخلاط اللزجة والكثيفة كالبلغم والسوداء فانها اذا تحركت
واضطربت طلبا للتخلص والخروج ولم يخرج من المخارج بسهولة لغلظها فيتردد
في الدماغ وبطونه فيهتز الروح النفساني او يتحرك تابعا لحركتها ويحس القوة الحساسة
في ذلك الوقت بالتدوير فيتصور انه من خارج او ارتقاء الابخرة متصاعدة من
الاخلاط اللطيفة كالدم والصفراء لانها اذا تردد في الدماغ طلبا للخلاص ولم يخرج

من المنافذ بسهولة لكنها تشتغل مثل ما قلنا في الرياح الغليظة سيما اذا انضم الى ذلك النظر
الى الاشياء الدايرة كالعجلة والرحى والنظر الى جهة السفل وما يجري هذا المجرى لان من
شانها تحريك الروح النفساني والمواد المصبوبة فيه كما يتحرك الدم من المرعوف عند التامل
والنظر الى الاشياء الحمرة وقد سبق منا في الكلام عند بحثنا ان كثيرا من التصورات يصير سببا
لامور طبيعية وتلك المادة اما متولدة في نفس الدماغ وبطونه او منصبة اليها من غيره
وهي اما حارة او باردة والحارة منحصر في الدم والصفراوي فعلامته الدموي منه حمرة
اللون والوجه وحلاوة الفم وانتفاخ عروق الوجه والعين سيما الوداج وثقل الراس
وكثرة النوم والنعاس ودرور العرق وجريان الدمعة وحرارة ملمس الراس علاجه
فصد القيفال او العرقين اللذين خلف الاذنين وحجامة الساق ووضع المحاجم على
الخرزات ونقرة الظهر وان يؤخذ كل غداة من ماء الرمانين المعصورين مع شحمهما اربعون
درهما ومن السكر الابيض عشرة دراهم يحل فيه السكر ويتجرع او من التمر الهندي والسكر او يؤخذ منه
الابيض من كل واحد عشرة دراهم يحل في ماء بارد ويشرب او يؤخذ من العناب والاجاص
الاسود من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم يغلى ويمرس ويصفى ويسقى
والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ المحمض بالنارنج او الليمون
او مزورة متخذ من الحصرم ولب اللوز والقثاء او مزورة محمضة من الرمان او النارنج
او الليمون ويداوم هذه السياقة الى ان يظهر آثار النضج في القارورة ثم يلين الطبيعة
بمطبوخ الفواكه او بمائه واذا حصل النقاء التام فليؤخذ ما يبدل المزاج ويعدله
ويحصل ذلك بان يسقى كل غداة شربة باردة من السكنجبين الساذج وماء الورد وماء
الهمباج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش والرمانية او الامبرباريسية
او النارنجية مع لحوم الفراريج او الجداء ويمسح راسه بالخل ودهن الورد ويضمد بالاضمدة
الباردة كالصندلين وماء الورد والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل وامثالها واما
الدوار الحادث عن الصفراء فعلامته السهر والارق والالتهاب والقلق وحرارة ملمس
الراس ومرارة الفم وصفرة اللون والوجه والعطش الشديد وخفة الدماغ وسرعة
الزوال وتخيل الاشياء المصفرة امام البصر والالتذاذ باستنشاق الهواء البارد والتشفي
بالاشياء الباردة علاجه ان يؤخذ كل غداة من العناب والاجاص الاسود من كل واحد

عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ومن الاجاص الجبلي عشرون عددا ومن التمر
الهندي عشرة دراهم يغلى الجميع ثم يمرس ويصفى ويتجرع والغذاء ماء الشعير مرتين ان كان معه
الحمى وان لم يكن فمزورة الاجاص الجبلي او التمر هندي مع لب اللوز والقثاء ويلين الطبيعة
بعد ظهور النضج الكامل بمطبوخ الفواكه والهليلج وبنقيع المشمش او بقرص البنفسج وينفعه
اشتمام الصندلين والخس وورق الخلاف والقثاء والقرع والقثاء ويجتنب عن تناول الاغذية
الحارة والادوية الحارة واشتمام الروايح المسخنة للدماغ عطرة كانت او منتنة مثل
المسك والجيفة وبالجملة علاج الدوار الدموي والصفراوي مثل علاج الصداع الحادث
عنهما وعن كليهما وينفعه جميع ما ينفعه ويضره جميع ما يضره واما الدوار الحادث من
البلغم فعلامته كثرة النوم والنعاس والاحساس بالثقل وكدورة الحواس وجريان
اللعاب من الفم وقلة العطش وبطوء النبض ولينه وبياض القارورة وخثورتها وبرودة
ملمس الراس ونعومته علاجه ان يؤخذ كل غداة من بزر الرازيانج والبادرنجبوية من كل
واحد درهمان من الجلنجبين العسلي عشرة دراهم يغلى ويصفى ويمرس ويتجرع والغذاء
ماء الحمص حليب لب حب القرطم وشيء من الدارصيني فيراعي هذه السياقة حتى يظهر آثار
النضج في القارورة فليستفرغ الراس والدماغ بالحبوب والايارجات اللائقة المنقية لهما من البلغم
والاخلاط الفجة كايارج فيقرا وحب الشبيار واللوغاذيا وامثالها وينفعه اشتمام الروايح
العطرة والطيبة كالمسك والند والغالية والنرجس والمرزنجوش والخيري الطرية وانصباب
مياه الحشايش الملطفة على الراس والانكباب على الاشياء المحللة كالبابونج والاكليل و
الصعتر والنمام وان كان من سوداء فعلامته يبس المنخرين ونحول البدن وجفافه ورقة
البول وبياضه وبطوء النبض وصغره وبرودة ملمس الراس وصلابته والارق والسهر
والاحلام الهايلة وحب الوحدة والظلمة وبغض الضوء والكثرة علاجه ان يؤخذ كل غداة
من البادرنجبوية والنيلوفر من كل واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم يغلى
ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الماش المقشر مع لب اللوز والحمص ويراعي هذه السياقة
الى ان يظهر آثار النضج في القارورة فليستفرغ الفضول والمواد السوداوية بالمطبوخات
والحبوب اللائقة كمطبوخ الافتيمون وحبه ومعجون النجاح وامثاله وفصد الباسليق والصافن
في الابتداء واخراج الدم بقدر القوة والواجب ومقتضى السن والفصل والعادة وبعد التنقية
يبادر الى تبديل مزاج الدماغ واصلاحه وترطيبه بالادهان الرطبة كدهن البنفسج والقرع

والنيلوفر واشباهها اذا احتمت. ذلك فاعلم ان اكثر ما يحدث هذه العلة من الدم او من الصفراء
وما كان منها حادثا من البلغم او من السوداء كان مجانسا للصداع الكاين من كل واحد منها في
العلامات والعلاج وقد يحدث هذا المرض بشركة عضو آخر كالمعدة والكبد والقلب وامثالها
اما الكاين بمشاركة المعدة وسوء مزاجها فعلامته تقلب النفس والغثيان والسكون
والهيجان والجشاء الدايم وسوء الاستمراء وسبوق التخم ان كان الغالب بلغما والحرقة واللذع
والعطش ان كان صفراء علاجه تنظيف المعدة بالمقيئات اللايقة والمنقيات الرابعة
وذلك بان يوخذ اصل السوس والشبت وبزره واصل الفجل وورقه او بزره من كل واحد جزو
يغلى ويمرس ثم يصفى ويسقى ويتقيا بعد او يحل في هذا الماء من السكنجبين الساذج عشرة دراهم
ثم يشرب ان كان المطلوب قي الصفرا او العسل وملح الطعام ان كان المقصود قي البلغم
والسوداء ثم يقويها بالمقويات كالسكنجبين السفرجلي والسفرجل نفسه ان كان سوء مزاجها
من الصفراء وان كان من البلغم او السوداء فجوارشن المصطكي والعود والعنبر ونحوه فاستعمل
ذلك على حسب ما اوجبه المادة والعلة ثم اشتغل بتجويد الهضم وتقوية المعدة بما يجب ويمكن
وسارع في اصلاحها كما نذكر بعد في تدارك سوء مزاجها وعلاجها وان لم ينظف المعدة بهذه
التدابير ولم يف المقيئات بتنقيتها فبادر الى تنظيفها وتنقيتها واسهال الطبيعة باتخاذ
المعاجين المطلقة واعطاء الجوارشنات المسهلة كمعجون الخيارشنبر والجوارشن السفرجلي
المسهل على حسب الواجب واستعمال الحقن الحادة او اللينة وبالجملة فاسهل الطبيعة على مقتضى
الواجب والسن والعادة فاذا انقيت المعدة وحصلت التنقية التامة فاعطه كل غداة
شربة باردة من السكنجبين السفرجلي ومن ماء الورد وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم
والغذاء مزورة الرمانية وللاكثر بالريباسية مع الفراريج ان كان سوء مزاجها من الصفراء
وان كان من بلغم او سوداء فليوخذ بعد التنقية كل غداة دانق من المصطكي ومثله من العود
الخام ثم يدق وينخل ويعجن بالجلنجبين السكري او العسلي من ايهما كان عشرة دراهم ويمضغ
ويبتلع ماؤه وقد يمكن حدوث الدوار بسبب ضعف القلب وسوء مزاج الفواد كما يعرض
للناقهين بعد مقاسات الامراض علامته تقدم السبب علاجه تقوية القلب بالاشربة
والربوب المقوية كشراب التفاح وشرابه ورب السفرجل وشرابه وشراب الريباس والصندل
من ايهما كان يوخذ عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ويصب عليه من ماء الورد وماء البهرامج من كل
واحد عشرة دراهم والغذاء مزورة النارنجية وللاكثر بالريباسية او التمر الهندية مع لحوم الفراريج

والجلادن

والجلادن والحناء والزام العليل الدعة والراحة والاشتغال بالاشياء المنعشة للقوة المزيلة
للغم والجلوس تحت الخيشات المبلولة بماء الورد ان كان الزمان الحاضر صيفا وان كان
في ذمهرة الشتاء ففي المساكن المعتدلة وقد يحدث هذه العلة بشركة الكبد والاعضاء الاخر
فعلاجه اصلاح العضو المتبوع كما قررنا من قبل وقد يحدث هذا المرض بسبب الضربة او السقطة
علامته تقدم السبب علاجه اصلاح العضو المضروب والمسقوط بالفصد وتحليله من
المواد المودية ثم تقويته حتى لا ينصب اليه المواد ولا يقبل العضو الماوف حين نهوضها لقوة
ويدفع العضو عن نفسه وقد يحدث الدوار بسبب هبوب الرياح العاصفة والموتفكات
من الناخجة والعايثة دورجا او نوحا مهداجا وهدوجا واصابتها الى الراس و
الدماغ علامته تقدم السبب علاجه تسخين مزاج الدماغ بوضع الكمادات المسخنة
والتعمم بالعمايم والمناديل الحارة والضمادات اللايقة واخذ الغلايا المنوبلة للبرودة

الباب الرابع في السدر

السدر عبارة عن حالة يجد الانسان
معها كان دخانا يرتفع من بدنه ويصل الى دماغه ويدور مع ذلك راسه ودماغه
ويكون حال احساسه كحال من يدار به وسببه ارتقاء الابخرة والادخنة السوداوية
وارتفاعها الى الراس والدماغ ويتصور الانسان فيها ان ظلمة تطرا عليه وكان
نفسه في ظلمة وضباب او دغمة ودهمة ويكون حاله قريبا من حال السكران ولا يقدر
على التمييج والتفريج واذا ارتفعت هذه الابخرة السوداوية واتصلت الى الدماغ
انهزم عنها الروح النفساني وتحتقن في بطون الدماغ هربا من المنافي المظلم فقامت
مقامه وتمنعه عن النفوذ والسلوك في الاعصاب وعروق الدماغ واوعيته على
مقتضى ارادته فيتبرد الدماغ ويحدث خدرانه علامته تبلد الحواس وكثرة
الصمت وحب الوحدة وسرعة الهرب من المواردات وكثرة الخوف والسهر والارق
ويحس صاحبه ان امام بصره شعرا وقطع صفايح سود علاجه فصد الباسليق
او الصافن او العرقين الذين خلف الاذنين واخراج الدم على حسب الواجب ومقتضى
السن والفصل والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار من النيلوفر والبادرنجبويه
من كل واحد درهمين ومن السكر الابيض عشرة دراهم يغلى الجميع ويمرس ويصفى
ويتجرع والغذاء مزورة الماش وكبا للوز المقشرين مع الحمص وسقية البذك

والراس من الاخلاط السوداوية بعد ظهور النضج التام وسنوحه بمطبوخ الافتيمون وحب او بمعجون النجاح وامثاله وبكل شيء يسهل السوداء من غير غائلة كماء الجبن واشباهه وبحب هذه صفته اهليلج اسود وتربد محكوك من صنوص معتع ملتوت بدهن اللوز من كل واحد درهم بنفسج يابس درهمان بزر الانيسون اسطوخودوس بسفايج افتيمون من كل واحد درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بماء الرازيانج الرطب ويحبب امثال الحمصة ويبلع وهو شربة واحدة ويصبر عليه حتى يجلس مجالس صالحة ثم يشرب شربة باردة من السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر الضيمران درهمان والغذاء ماء اللحم من الفراريج والدجاج فان حصل المراد بهذه التدابير فيها ونعم والا فاحقنه بالحقن الحادة بالتؤدة والتدريج وعلى حسب العادة ومقتضى المادة وبالجملة فاسهل المواد السوداوية والاخلاط المحترقة الردية واخلص البدن سيما الدماغ عن اذيتها بكل شيء يسهل السوداء ويليق بحالها حتى ظهر آثار النضج ثم يبدل المزاج سيما الدماغ بما يرطب من المتناولات والمسوحات والنطولات والسعوطات والمشمومات وقد يحدث السدر بسبب الضربة او السقطة فعلامته تقدم السبب علاجه تقوية الدماغ وردع المواد بالفصد والاسهال واستعمال المقويات واصلاح العضو المضروب والمسقوط وحفظ الراس عن كل شيء يعطس باي شيء يمكن وتدهين الراس بدهن الورد والآس وقد زعم بعض المتحذلقين من الاطباء ان التضميد بهذا الضماد نافع في هذا المرض وهذه صفته يؤخذ دهن الورد والشمع المصفى والكثيراء من كل واحد جزء ويجعل قيروطيا ويستعمل وقد يحدث السدر عقيب الصداع البارد فعلاجه مثل علاجه كما قررنا في بابه فعالج بما يليق بحاله

الباب الخامس في البرسام

البرسام حالة يحدث معها غلظ في حجم الدماغ او حجبه اما الاول فان كان سببه صفراء يسمى حمرة الدماغ علامته الوجع الشديد والسهر والارق وصفرة اللون والوجه والاضطراب والقلق وربما يشتهي الجليل الماء فيشرب قليلا والاكثر وكثيرا ما يبرد اطرافه من غير برد يوجبه من خارج وصلابة النبض وصغره ورقة البول وعدم النضج وبالجملة فان جاوز عن الثلثة ولم يقتل فعدنجا علاجه علاج الحمرة وسنبين لك في بابه وقد يعرض للصبيان الحمرة في الدماغ علامته الغثيان وغور اليافوخ وتقعر العين ويبس البدن كله

علاجه

علاجه مسح الراس بياض البيض مع دهن الورد مبردا مبدلا كل ساعة وبالعصارات و البقول الباردة خاصة القرع وقشور الخيار والقثاء وان كان سببه دما فهو المسمى بفلغموني في الدماغ واكثر ما يحدث هذا من دم عفن وربما فرق الشؤون والدرزات وخلخل الشبكة ويكاد الراس ان ينصدع منه علامته جحوظ العينين وحمرة الوجه سيما الوجنتين وربما عرض له كزاز وفتح وغثيان والاضطجاع على شارة الاستلقاء علاجه ان جاوز عن الثلثة الفصد من القيفال او العرق الذي تحت اللسان واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل غداة من البنفسج الرطب او اليابس من ايهما كان اربعة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم يغلى الجميع ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء ماء الشعير وتليين الطبيعة بمطبوخ الفواكه وما يشبه وفي الجملة علاجه مثل علاج البرسام الصفراوي قال الشيخ وهو يقتل في الاكثر في الثالث فان جاوزه رجي واعلم ان العلة ليست بصعبة و قلما يحدث هذا الورم من البلغم والسوداء اما البلغم فلان وجه لابد على العفونة في اغلبية واما السوداء فلصلابتها واما الثاني فهو الورم الحادث على حجب الدماغ فلا يخلو ان مادته اما ان تكون حارة او باردة اما الحار فهو المسمى بقرانيطس ومادته اما دما او صفراء اما الدموي فعلامته الحمى المطبقة والصداع وحمرة الوجه والعينين سيما الوجنتين وعظم النبض وحمرة القارورة وثخنها في اوله وصلابة النبض ودقته وضعف القوة في وقت الانتهاء لتمدد الاعصاب وضعف المادة وحدة الفم وثقل الدماغ وتقطر الدم من الانف والمواضع السهل الانصداع والنوم المضطرب المشوش واضطراب اللسان والاستقصاء في حال المكالمة وبغض الاشعة وكراهة الضياء والاجتناب عن النوم وبالجملة فاعلم ان الورم اذا حدث في الجانب المقدم الاسفل تخيل واخذ بلقط الخملات من الثياب وتخيل اشباحا وشارات لا وجود لها واذا كان في الوسط افسد الفكر وتلفظ الهذيان الكثير وان كان فيما يلي خلف يغشي ما يراه ويفعله في الحال حتى انه ربما دعى الشيء لاجل التبرز فاذا احضر نسيه وان اشتمل على الحجاب كله ظهر هذه العلامات باسرها واجمعها وان تقدم معه الدماغ احمر الوجه والعين ويظهر في عينيه جحوظ وغؤور ورمص ان كانت المادة دما او صفراء

ان كانت المادة الموذية صفراء صرفا **علاجه** قبل الاستحكام والتمكن المبادرة الى الفصد
من القيفال واخراج الدم بقدر القوة والطاقة والمادة ومقتضى السن والفصل و
العادة وان منع مانع من هذا الفصد فبادر الى اخراج الدم من العرق الذي تحت
اللسان او عرق الجبهة او من اي عضو يمكن باي حيلة وان يسقى كل غداة جلابا حارا
من العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة
دراهم وفي العشاء ماء الشعير او يؤخذ من البنفسج الطري او اليابس من ايهما كان اربعة
دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم يغلي الجميع ويمرس ويصفى
ويتجرع ويلين الطبيعة بعد سنوح النضج التام بمطبوخ الفواكه ونقيع المشمش
وشراب البنفسج والترنجبين والشيرخشت ويردع المادة عن الدماغ في الابتداء بوضع
المحاجم وذلك الاطراف بالخطمي والبنفسج والنخالة والملح اليسير ويستعمل اللخالخ الباردة
المقوية للدماغ مثل الصندلين وماء الورد وماء الحيان ولبن الجواري والخل وامثالها
ويوضع جرادة القرع وورق الخلاف والخيار على الراس وينفعه اشتمام الرياحين
الباردة مثل البنفسج الطري والبهرامج وورد السفرجل والتفاح وامثالها ويبسط
في حوالي مضجعه اغصان الخلاف وقضبان الاشجار الباردة واطراف التفاح ويرش
عليه الماء البارد وماء ورد ويختار الايواء والمساكن في المواضع المعتدلة المظلمة
المعراة عن النقوش والاشكال والصور وينفعه شراب الخشخاش واما الصفراوي الحي
فهو المسمى بقرانيطس الخالص **علامته** الاراق والسهر والاضطراب والقلق والعطش
الشديد والاحلام الفاسدة والهايلة والصياح الكثير ويكون هناك وقاحة وجسارة
وغضب فوق المعهود وبغض الشعاع وخشونة اللسان وصفرة اللون والوجه وسرعة
النبض وتواتره والحمى المحرقة وانتصاب النفس وتواتره وخفة الراس وقلة الهدو و
كثرة الهذيان **علاجه** المبادرة الى فصد القيفال او عرق الجبهة ان ساعدت
القوة واخراج الدم وانصراف المادة وتبريد الراس وانصباب دهن الورد والخل
عليه وتغريق الراس والدماغ بدهن البنفسج والورد والاس وتقويته باي وجه
يمكن لانه اذا قوي ونهض لم يقبل المواد ونقص وان يؤخذ كل غداة من العناب و
الاجاص الاسود من كل واحد عشرة اعداد ومن الاجاص الجبلي عشرون عددا ومن السكر

الابيض

الابيض والتمر الهندي من كل واحد عشرة دراهم يغلي الجميع ثم يمرس ويصفى ويتجرع
وفي العشاء ماء الشعير ويسقى كل غداة جلابا حارا من البنفسج ثلثة دراهم ومن العناب
عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويبادر الى اسهال الطبيعة بمطبوخ الفواكه
والاهليلج او ماء نقيع المشمش او يؤخذ ماء الرمانين المشحمين ستون درهما ويحل فيه من
الترنجبين والشيرخشت من كل واحد عشرون درهما ويصفى ويشرب ويقتصر من كل غذاء على
ماء الشعير مع البنفسج المطبوخ فيه والعناب والسبستان والخشخاش وينفعه الجلاب
الحار المتخذ من البنفسج المربى مع الترنجبين من كل واحد عشرة دراهم او من شراب الخشخاش
واستعمال اللخالخ الباردة وساير ما كان مذكورا في السرسام الدموي نافع ايضا في هذه
العلة من المسوحات والشمومات والنطولات والنشوقات وجملة الموضوعات تحت مرقده
واختيار مسكنه ومضجعه وينام على اطراف الخلاف واوراقه سيما المبلولة بماء الورد
وينفعه استعمال الحقن اللينة والشيافات ونوع منه يسمى شقاقلوس وسببه انصباب
الصفراء المحترقة الى تجويف شرايين الدماغ وهي في غاية الرداءة والفساد وقد زعم بعض
المحققين من الحكماء ان هذا النوع قتال وقلما يبرأ منه **قال بقراط** السرسام قتال
في جميع اجناسه **وقال** بعض المتحذلقين من الاطباء من جاوز الستين ثم عرض له السرسام
الحار فانه لا يكاد ينجو **وعلامته** الشقاقلوس علامة السرسام الصفراوي بل اشد منه
بكثير **علاجه** ان جاوز عن ثلثة ايام علاج القرانيطس الخالص واذا حدث عن الصفراء
الحار الورم في جوهر الدماغ وحجبه جميعا فهو المسمى بصبارا حتى يكون الانسان معه
متبرسما يهذي مجنونا مضطربا **قال الشيخ** كانه ماينا مركب مع قرانيطس الخالص الصرف
والمحرقة **علامته** سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم ونفس متواتر ونسيان
ولم يكن مواقعا للسؤال واحمرار العينين واضطرابهما وثقل فيهما ويكون هناك احساس
يمتد عند الفقار ووجع ليتصاعد الدخان ويسيل الدمعة منهما من غير ارادة **علاجه**
بعينه علاج السرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب اما السرسام البارد فلا يخلو
ان مادته اما بلغم او سوداء اما البلغمي فهو المسمى بليثرغس وقد زعم بعض المتطببين
ان ليثرغس اسم لكل ورم بارد سواء كان بلغميا او سوداويا الا ان الاقدمين من الاطباء
يطلقون هذا الاسم فيريدون به ما كان متولدا من البلغم **علامته** الحمى اللثقة لانه لا يخلو

من الحمى والكل وربما يحدث عن البلغم العفن وكثرة التثاؤب والصمت والسبات وثقل
الرأس وكدورة الحواس والبهتة والحيرة والسكتات وربما بقي فمه مفتوحا بعد التثاؤب
لنسيانه ونبضه يكون عظيما متفاوتا موجيا قليل الاختلاف لبعد الآفة عن القلب
وقلة تأديه اليه بالحالية. وبالجملة فاذا كان هناك مادة رطبة انطمس سائر ما انطبع عليه
بسهولة وسرعة وعرض النسيان علاجه ان لم يمنع مانع الفصد من القيفال او الصافن
او العرقين اللذين خلف الاذنين واخراج الدم بقدر القوة والطاقة والسن والعادة.
وان يؤخذ كل غداة جلاب من اصل السوس المحكوك المرضوض خمسة دراهم ومن السكر الابيض
عشرة دراهم ويشرب. والغذاء ماء الشعير مع الحمص ويلين الطبيعة بعد ظهور النضج
بمطبوخ هذه صفته سنا مكي سبعة دراهم اصل السوس والبنفسج والنيلوفر وبزر
الكشوث وبزر الهندبا وورق الورد الاحمر من كل واحد ثلثة دراهم ومن التربد
الابيض المجوف المصمغ المحكوك المرضوض الملتوت درهمان ومن الزبيب المنقى الطائفي
عشرة دراهم ومن البادرنجبويه وبرسياوشان ولسان الثور من كل واحد ثلثة
دراهم ومن البسفايج الذهبي [illegible] اربعة دراهم ومن الاسطوخودوس ثلثة دراهم
يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث ثم يمرس ويصفى ويحل فيه من فلوس الخيارشنبر
والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل ويشرب سحرا ان كان الوقت حارا ربيعا او صيفا
وبعد طلوع الشمس ان كان شتاء ويصبر عليه حتى يسهل اسهالا صالحا ثم يشرب شربة فاترة
من السكر الابيض وماء الضيمران من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر الضيمران درهمان.
والغذاء في آخر النهار ماء الشعير مع الحمص ثم يضمد الراس بالضمادات المحللة كالبابونج.
والضيمران والاكليل الملك والمرزنجوش والنمام وامثالها وينطل بمياه الحشايش الملطفة
كالبابونج والخطمي والشبت والحسك وعنب الثعلب وبزر الكتان واشباهها ويدهن
الراس بالادهان العطرة كدهن الخيري والزنبق والياسمين والنرجس ونحوها وينفعه
اشتمام الجندبيدستر والشاهسفرم والمرزنجوش الطري وما شاكلها فان لم ينجح بهذه التدابير
فسارع الى استعمال الحقن الحادة واستفراغ الفضول والمادة وجذبها الى اسفل وتجنب
عن شرب الماء البارد ويرخص الشيخ في الابتداء قليلا ويمنعه في الانتهاء منعا قويا.
وفي الابتداء يمرخ الراس بدهن الورد والخل لردع المادة عن الدماغ وبعد الانتهاء

من

من ابتدائه امرنا بخلط الجندبيدستر مع خل العنصل ضمادا للدماغ وطلاية ثم يمرخ
البدن بزيت وبنطرون وبزر الانجرة وينفعه العطوسات القوية والغراغر الملطفة
مثل طبيخ الحاشا والزوفا والفودنج والصعتر قال الشيخ الرئيس اولى الاستفراغات
به ما يكون بالحقن فان اضطررت الى غيرها فاعطه درهما من جندبيدستر مع قليل
من سقمونيا اقل من دانق واذا عرض له نسيان البول والبراز فانطل الحالبين و
البطن بالمياه المطبوخ فيها الحشايش الملطفة المذكورة اما ماء او غمز مثانته حتى يبول
اما السوداوي فعلامته الهذيان والفكر والخوف والفزع والبكاء والسهر ويبس
المناخر واللهوات وسواد الهيئات والشارات وبقي العين مفتوحة ويطول نومه
ويعسر عليه الانتقال والحركات ويكون نبضه ضعيفا متفاوتا وتاوجيه? لدر قيعا صلبا.
علاجه علاج البلغمي وتنقية الفضول في اي فصل من الفصول بالحبوب والمطبوخات
كمطبوخ الافتيمون وحبه ومعجون النجاح واشباهها وينفعه جميع ما نفع في البلغمي
من المسوحات والنطولات والضمادات والنشوقات والعطوسات وقد يعرض البرسام
من الاخلاط بمشاركة عضو آخر كالمعدة والحجاب الحاجز للصدر وعضلاته والغشاء
المستبطن لاضلاع الجنب وامثالها اما الكاين بمشاركة فم المعدة فعلامته
انه يحس معه بلذع فم المعدة وغثيان وهو عطشان في هذا الحال والزمان ويدل على
ان كان من الاخلاط بمشاركة عضو آخر بوقوعه دفعة وتابعا لسوء مزاج عضو آخر
وانه يزيد بزيادته وينقص عند نقصانه وبالجملة فما كان بشركة المعدة تقدم عليه
سوء هضم وجشاء منتن وقلة الاشتهاء والاستمراء علاجه تبعيد المواد عن الدماغ
وتحليلها عن البدن بالحبوب والمطبوخات اللايقة كما قررنا في الصداع الكاين عن شركة
المعدة ثم تبديل المزاج سيما الدماغ وتقوية المعدة كما سبق من الكلام في الصداع التابع
لسوء مزاج المعدة واما الكاين من جهة الحجاب الحاجز وعضلاته فيتقدمه علامات
البرسام وذات الجنب من وجع ناخس في الجنب علاجه علاج العضو المسبوق
واصلاح حال العضو المتبوع وتبعيد المواد عن الدماغ بما يمكن وتقويته بالمقويات
كما نبهناك عند ذكرنا الصداع الكاين بالمشاركة وعلمناك علاجه واصلاحه وقد يعرض
في الجنب الخارجة من الحمى اورام حارة وباردة ومن جملتها عطاس الصبيان وقد يعرض

للصبيان وللكبار ايضا هذه العلة وهي رطوبات تحتبس بين القحف وبين الجلد او بين
الحجابين الخارجين فيعرض انخفاض في ذلك الموضع من الراس وبكاء وسهر علاجه
استعمال الشق على طريق العرض واخراج ما كان مستمسكا بين الجلد والقحف ان كان قليلا
وان كان كثيرا فيرض الشيخ شقين متقاطعين او ثلثة ثم يشد ويربط ويجعل عليه المراد
والزيت الى ثلثة ايام ثم يحل الرباط ويعالج بالمراهم وان ابطا نبات اللحم فامرنا بجرد
العظم جردا خفيفا ثم يبادر الى استعمال المدملات والملحمات واما الاورام الخارجة
فانت تعرف حارها وباردها بالملمس واللون وعالج كل واحد منها بما يليق بحالها والله اعلم

الباب السادس في السبات السبات نوم طويل غير طبيعي ولا يتهيا
للانسان الانتباه معه الا بعسر ويعجز الطبيعة عن دفع السبب المحدث له والنوم
الطبيعي فانه سكون طبيعي للانسان من غير عجز طبيعته عن دفع السبب المحدث له وسببه
سوء مزاج الدماغ من البرد والرطوبة وذلك اما بلغم كثير يجتمع في البطن المقدم من
الدماغ مانع لتصرفات الحواس او شرب ادوية مخدرة اما الكاين من البلغم علامته
برودة ملمس الراس وبطو النبض وبياض القارورة وسيلان المآء من المنخرين واختلاج
الحاجبين وعينيه وان يبقى العليل ملقى كالنايم مغمض العينين وان نودي الى اذنيه يفتح
عينيه ثم يعود الى الحال الذي عليه علاجه ان يسقى كل غداة جلاب حار من الانيسون وبزر
الرازيانج والبادرنجبويه ومن كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم
والغذاء مزورة متخذة من الحمص مع حليب حب القرطم وتساق هذه السياقة حتى يظهر
اثار النضج التام ثم ينقى الراس والدماغ من البلغم الخام بحب الايارج والشبيار وحب
القوقايا وامثالها ويستعمل الحقن الحادة والشيافات الجذابة ويصب على الراس بعد التنقية
التامة والتحليلة من الاخلاط الخامة المياه الحارة قال بعض المحققين من الاطباء
الاقدمين ان صب خل الخمر ودهن الورد ينفعه اذا كان بعد التنقية وشم الطيوب العطرة
مثل الند والمسك والغالية والرياحين الحارة كالمرزنجوش والنمام والصعتر نافع في هذه
العلة وينفعه اكل الاطريفلات والجوارشنات وساير ما يجود الهضم من المعاجين كالثوذريطوس
والفلاسفة والتغذي بالقلايا المتوبلة المبزرة النشافة للرطوبات وقد يعرض من
ارتفاع بخارات رطبة كما يعرض في الحميات علامته كون السبات خفيفا وافاقة المريض

سريعا

سريعا وتكثر الكلام في نومه ويتنبه اذا صيح في اذنيه بسرعة وفزع وانتفاخ الاوداج
وحمرة العين واللسان وحرارة الراس علاجه ان كان من الدم فصد القيفال او الاكحل
واخراج الدم بقدر القوة والطاقة وعلى حسب الواجب والسن والعادة وان يوخذ
كل غداة جلاب حار من شراب البنفسج عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير ان كان معه
الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ مع قليل من الكزبرة
الجافة المشوية المرفوقة او مزورة الرمانية ويمسح الراس بالادهان المقوية كدهن
الورد والاس مضروبا بخل خمر وان كان من مواد اخر علامته تقدم الحميات والاوجاع
علاجه علاج الاوجاع والحميات كما يجي في بابها وقد يحدث السبات من ضربة او سقطة
تقع على الراس او الصدغين فيكسر وينسد منه مسالك الروح النفساني ويمنع من النفوذ
ووصوله الى ظاهر البدن علامته تقدم السبب وبرد الاطراف ويكون النبض في هذا
الحال ساقطا خفيا ضعيفا ليس بمتواتر تواترا للدودي والنملي ولم يكن له نظام ولا ثبات
بل يعود من تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى تفاوت علاجه علاج الكسر واستعمال
المقويات والرادعات مثل المغاث والماش والورد والصندل والاس وبكل شي يقوي
الراس ويحصل منه جبر المكسور واما الحادث من شرب الادوية المخدرة فلنا ان نعد علاج
الادوية السمية وتدارك الادوية المخدرة من الاشياء المعدنية والنباتية مفصلا
وقد يعرض هذا المرض بشركة عضو اخر كالمعدة والرية والكبد والرحم والاعضاء
الاخر اما الكاين بشركة المعدة فعلامته تقدم سهر ودوار وطنين ودوي في
خيالات وان يخف عند الجوع والخوى ويزيد عند الشبع والامتلاء علاجه علاج
الصداع الكاين بشركتها واما الكاين بشركة الرية ونواحيها ونواحي الصدر علامته
تقدم الوجع والثقل في نواحي الصدر والنفس المنتصب والسعال واعراض ذات الجنب وذات
الرية وكذلك ان كان بشركة الكبد تقدمه دلايل امراض الكبد وان كان من الرحم تقدم
علل الرحم وعلامته امتلائها فيعالج كل واحد من الاعراض المذكورة بعلاج العضو المتبوع
والمرض المسبوق ويقوى الدماغ حتى لا يقبل الفضول ويدهن بمثل دهن الورد والخل
الكثير وقد يعرض السبات بواسطة مصادفة الهواء البارد الى الراس والدماغ وعن
سوء المزاج البارد الرطب المشابه له كما قررنا في الصداع البارد متساويا في العلامات

والعلاج تبديل المزاج بالمسخنات واستعمال الضمادات والكمادات وانصباب النطولات
وينفعه معجون هذه **صفته** يؤخذ من الزنجبيل والفلفل والوج والشونيز والقسط المر
من كل واحد خمسة دراهم ورق السذاب اليابس والحلتيت الطيب من كل واحد عشرة دراهم
جندبيدستر درهمان ونصف درهم يدق الجميع وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا
منزوع الرغوة ويبتلع منه كل يوم قدر مثقال ومن جملة ما هو نافع في هذه العلة الوج
اذا سحق وعجن بعسل ويبتلع وكذلك الزنجبيل والعسل وحبة السوداء مع العسل والزبيب
المنقى مع الجوز والشراب والنارجيل والقلايا المتوبلة بالابازير الحارة والمتخذة بخردل
والمري ومن وردة الحمص مع الزيت والكمون والشبث وبعضهم شرب الراح والمدام بالدوام

الباب السابع في السبات السهري السبات السهري عبارة عن نوم وارق
مفرطين متعاقبين لا على مجرى الطبيعي فينتبه مرة وينام كرة ويختلف حال المريض بحسب
اختلاف السبب المحدث له يعني ان كثرة البلغم عرض للمريض سبات وحالة شبيهة
بحال النائم وتسمى ذلك سباتا سهريا وان غلبت الصفراء حدث السهر والارق وتسماه الاطباء
سهرا سباتيا **علامته** السبات وثقلة النوم وتغميض العين والكسل في الجواب عما يخاطب به
وان اجاب فجوابه مهمل متفكر وبرودة ملمس الراس وتهيج الوجه في وقت والسهر والقلق
واختلاط العقل وانفتاح العين بلا طرف ولا تغميض والهذيان والهجر وحرارة ملمس الراس
والنطق بالشرب في وقت آخر **علاجه** علاج ممتزج من علاج القرانيطس الخالص
وليثرغس ولما كان السبب الموجب له مركبا من البلغم والصفراء وجب ان يكون العلاج
ايضا مركبا واصلح ما تداوى به في الابتداء الاحتقان بالحقن الحادة ان كان البلغم
غالبا وبالحقن اللينة ان كان الصفراء غالبة وان يؤخذ كل غداة حلاب حار من الـ
السمسم المحكوك المرضوض ومن بزر الرازيانج والبنفسج الرطب او اليابس من كل واحد ثلاثة
دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش
ولب اللوز المقشر مع الحمص ويساق هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج التام في القارورة
فلينقي البدن سيما الدماغ بمطبوخ التربد وحب البنفسج او بحب هذه **صفته** تربد
مجوف ابيض محكوك مرضوض ملتوت بدهن الورد درهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس
من كل واحد نصف درهم ملح نفطي هندي نصف درهم سقمونيا مشوي يدق نصف دانق يرفع حبا

وينخل

وينخل ويعجن بماء الرازيانج الطري ويحبب ويبلع سحرا ثم يبدل المزاج ويعدل وذلك بان
يؤخذ كل يوم من الجلنجبين العسلي والسكنجبين الساذج من كل واحد عشرة دراهم و
يمضغ ويبتلع ماء ويطبخ الثالثة والغذاء الرازيانج مع لحوم الدراج والفراريج
ويدهن رأسه بدهن الشبث وامثاله **قال صاحب المغني** ان كان البدن مملوا من
الفضل فامنع المريض من الغذاء يوما وغذه يوما وامره بالقيء ولين وان كان وجه المريض
احمر وعروقه ظاهرة وقوته جيدة فافصده وكذلك امرنا الشيخ الرئيس بالفصد والحقن الحادة او اللينة
على حسب غلبة المادة وقد يعرض هذا المرض عقيب السكر وتجرع البلبلة والكاسات والباطية و
الطاسات المملوة من الاناء والكاسات تحته نهل او طابة فيجب ان لا يحرك شيء حتى يفيق وينتبه من
سكره ولا يعالج اليه ثم يمسح رأسه بالمرطبات ومقوياته ثم يقتصر على علاج الخمار ويقتدي
بما كان مثبتا في بابه **قال الشيخ الرئيس** يجب ان يجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبة اوراق
الخلاف والبنفسج واصل السوس والشعير مع البابونج واكليل الملك والشبث وربما سقيت
بشراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض في سقيه اياه هو التنويم فان كانت
المادتان متساويتان زيد فيه الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار
والسذاب والفودنج والزوفا والجندبيدستر والصعتر وكذلك الحال في الحقن والاضمدة واما في
آخر المرض ووقت الانحطاط يجتنب عن النطولات الباردة ويقتصر على الملطفات والاشياء
المحللة تلطيفا يسيرا والله اعلم

الباب الثامن في السهر المفرط السهر افراط
اليقظة وخروجها عن المجرى الطبيعي كان اليقظة حال يتوجه الروح النفساني لاجلها الى الآلات
الحس والحركة ليستعملها وسببه اما اشتغال شاغلة او عمل او فكر في عواقب الامور وغيرها
او استنارة الموضع واستيضاء المضجع والمرقد وامثالها واما سوء الهضم وكثرة الامتلاء
من الغذاء او ما ينفخ ويشوش الاخلاط والاحلام ويفزع في النوم مثل الباقلي والقديد والعدس
واشباهها واما تابعا للامراض والاوجاع كما يعرض في الحميات الرقيقة والابخرة اليابسة اللاذعة
للدماغ واما من استيلاء الجفاف عليه بواسطة الشمس والمحللات الاخر او حر ملهب او كليهما
واما بسبب اورام سوداوية مثل السرطان ونحوه في ناحية الدماغ واما من اجتماع اخلاط ردية او فضول
بورقية ومالحة اما الكاين عن الاشتغال والهم فمثل اضراره به واما الحادث عن غيرها فضرره من جهة
تحليل القوى الطبيعية فيضعف الشهوة والاستمراء وابرا في جميع الافعال ويحدث منه مرض كما قال بقراط

يحدث عن السهر اخلاط وتشنج فعلامته تقدم السبب والاشتغال بالشغل والعمل المسهر علاجه
رفع السبب الموجب واختيار الدعة والراحة وترك العمل والشغل وربما يستريح النفس واما الكاين
عن استنشاق الموضع والغشاء في المرقد اذا وقع مثله للمستعدين له علامته وجود السبب علاجه
رفع الاشياء المؤذية واختيار المراقد في المواضع المظلمة واما الكاين عن الشبع المفرط والامتلاء
وتناول المشوشات علاجه تقليل الغذاء والاستمساك زمانا له قدر والهجر عن تناول ما ينفخ و
يشوش واما الحادث تبعا للامراض والاوجاع علامته وجود الحمى او الوجع علاجه علاج
الحمى وتسكين الوجع ورفع السبب المحدث له والوجع باي شيء يمكن وان يستعمل صاحب الحمى غسل الرجل
والنطولات المرطبة المبردة وتغريق الراس والجبهة بدهن الخشخاش وان يجعل في غذائه بزر الخشخاش
وحليبه ويطلي الجبهة والاصداغ بقشور الخشخاش واصل اليبروح وامثاله وينتفع بشمام الشباه
قال الشيخ الرئيس من اخذ من هؤلاء قدر حبة كرسنة نام نوما معتدلا وان كان المخلط
المتصاعد اليه عظيما ضرب الجبهة باكليل الملك مع بابونج وقال ايضا مما ينوم اصحاب الحميات
وغيرهم ان يربط اطراف الساهر ربطا موجعا وتوضع بين يديه سراج ويؤمر المرضى بالاقامة
في الكلام ثم يحل الرباط بغتة ويرفع السراج ويؤمر القوم بالسكوت بغتة فينام واما الحادث
عن استيلاء الجفاف وسوء المزاج اليابس بلا مادة علامته خفة الحواس والراس وجفاف العين
واللسان والمنخر وان لا يحس في الراس بحر وبرد علاجه الاغتذاء بالاغذية المرطبة كمزورة الماش
مع لب اللوز المقشر مع الاسفاناخ او القرع الرطب مع لحوم الدجاج والفراريج او ماء اللحم المتخذ
من لحوم الحملان مع الاسفاناخ والقرع الرطب وحليب بزر الخشخاش وان يؤخذ كل غداة من شراب
الخشخاش او البنفسج من ايهما شاء عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع وينفع الخشي بترطيب
الدماغ وجلب النوم والاستحمام المعتدل وانصباب الماء الفاتر عليه سيما ما كان مغلوا فيه الخشخاش الرطب عثماني به النوم
نحو الخشخاش والبنفسج والنيلوفر واشباههما وتغريق الراس بالادهان المرطبة كدهن البنفسج و
النيلوفر وحب القرع وامثالها والاسعاط بالادهان المذكورة سيما النيلوفر وتقطيرها في الاذن
والصماخ والاجتناب عن الحركات المتعبة والاشياء المجففة والتشمس في الايام الباحورية والهجر
عن الغم والحزن والفكر في العلوم الغامضة وحل معضلات المسائل الحلوة والحامضة وعن التردد
المتعب والمباضعة واختيار الدعة والراحة واما الكاين عن الحر الملهب ونارية الروح وحركة دايما
فعلامته علامات اليبس مع طيب وحرقة في الدماغ وربما كان مع عطش واحتراق في اصل العين

علاجه

علاجه علاج الكاين من اليبس مع زيادة تبريد وكذلك العارض عن كليهما واما الحادث
بواسطة ورم سوداوي في ناحية الدماغ فعلامته وجود الورم وتقدم السبب علاجه
علاج الورم كما سياتي في بابه واما الكاين عن الاخلاط الردية في الدماغ نفسه او في عضو آخر
كالمعدة وغيرها فيؤدي ابخرتها الى الراس والدماغ وتقديتهما كما يعرض للمشايخ من الاخلاط المالحة
والبورقية قال الشيخ الرئيس وليس لكل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة امزجتهم
يطول سهرهم ويرى جالينوس ان السبب ذلك من كيفية رطوبتهم البورقية فانها تسهر باذاها
الدماغ الا ان اليبوسة على كل حال مسهرة لا محالة علاجه استفراغ الفضول بالقيء او بالاسهال
وتنقية الدماغ والراس من الفضول بالمسهلات المختصة بها والاجتناب عن اكل الموقبات المسهرة
وبعد الاستفراغ وحصول التنقية التامة يغتذي الساهر بالاغذية الجيدة الكيموس كالفراريج
والدجاج ولحم الحملان الصغار والجداء والسمك الرضراضي وامثالها ويأكل البقول الرطبة كالخس
والبقلة المباركة والاسفاناخ ونحوها ويدخل الحمام المعتدل ويستعمل الماء العذب الفاتر ويدهن
الراس بالادهان الرطبة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر وحب القرع واشباهها ويمسح على دماغه
لعاب بزر قطونا وماء عصي الراعي وحي العالم والقرع الرطب وما يجري مجراها

الباب التاسع في الشخوص والاخذة

الشخوص عبارة عن حالة يبقى العليل معها شاخص العين عديم الحس
والحركات كالميت وربما لم يطرف ولاجل ان المريض يبقى على الحالة التي كانت عليها قبل حدوث
هذه العلة يسميه الحكماء الشخوص والاخذة والمدركة وسببه خلط بارد يابس غليظ حادث
في البطن المؤخر من الدماغ بشركة البطنين الاخرين مانع عن سلوك الروح النفساني على النهج
الطبيعي علامته بقاء العليل على الوجه الذي كان قبل الاخذ وبان يشاهد المريض كالميت
لا يحس ولا يتحرك علاجه ان ساعدت القوة واوجبت المادة والحالة التي عليها فصد القيفال
واخراج الدم على حسب القدرة والطاقة ومقتضى السن والعادة وان لم يساعد القوة فحجامة
الساقين وان يؤخذ كل غداة جلاب من الباذرنجبوية ولسان الثور من كل واحد درهمان ومن
السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش او الحمص مع لب اللوز المقشر وتنقية البدن
سيما الدماغ بحب الافتيمون او المطبوخ وتبعيد المواد من الدماغ وجذبها الى الاسفل باي شيء يمكن
ويلحق بالحادة هذا اذا لم يكن معه حمى ولا حرارة مزاج فان كانا فليؤخذ كل غداة من شراب
البنفسج او الخشخاش من ايهما كان عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع والغذاء ماء الشعير ينفعه

استمام البنفسج الطري وجرادة القرع الرطب والقثد والقثاء والخس وكل شي يرطب
الدماغ ويجلب النوم كحلب لبن الجواري من الثدي على الدماغ والتمريخ بدهن البنفسج وحب
القرع والانصباب بمياه الحشايش المبردة الرطبة كالنيلوفر والبنفسج وقشور الخشخاش وورق
الخلاف وامثالها على الراس والدماغ والاغتذاء بمثل مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع
الاسفاناخ او القرع الرطب مع لحوم الدجج والفراريج وحليب بزور الخشخاش ويحجر عن
الحركات المتعبة بدنية كانت او نفسانية وعن الجماع وعن كل شي يجفف البدن ويولد السوداء
ويبخر الى الدماغ الابخرة الردية الموذية ويختار الدعة والراحة ويلزم الاشياء الباردة ويترك
قرب الانهار والمياه الجارية والسارية وقد يحدث هذه العلة من تراكم الابخرة المترافعة
من البلاغم الغليظة المتولدة من المطاعم والاغذية الفجة الردية علامته تقدم السبب من اكل
الاغذية الغليظة والادمان على تناول الاشياء الردية وسبوق التخم والامتلاء ووجود القراقر
والنفخ والجشاء علاجه علاج السبات واستعمال الحبوب المسهلة والايارجات المطلقة
وتفتيش الرياح والابخرة بالاشياء المحللة والملطفة وتدهين موخر الراس بدهن الزنبق المغلوق
فيه من الفرفيون او الجندبيدستر والله اعلم **الباب العاشر في الصرع**
الصرع حركة تشنجية عارضة للبدن جميعه مانعة للروح النفساني عن السلوك الطبيعي
ضارة بالافعال الحسية والحركية ولا يقدر الانسان ان يبقى معها منتصب القامة وسببه
اما امتلاء جميع الراس باسره او الدماغ نفسه واما حادث لاجل شي موذي متولد فيه او ات
اليه من غيره وهو اما بخار واما كيفية لادغة او رطوبة ردية او خلط مسدد سدد غير كاملة
في بطون الدماغ واصول منابت الاعصاب ولما كانت السدد غير تامة ينفذ شي من الروح
النفساني ولا يبطل قوة الحس والحركة باجمعها واما ريح غليظة يحتبس في منافذ الروح
النفساني واذا انقبض الدماغ في هذه الحالات وتقلص طلبا لدفع الموذي ضاق المسالك مضطرب عنده
ولم يسلك الروح النفساني السلوك على النهج الطبيعي فيحدث عند ذلك حركة منتظمة
حتى اذا انفتح السدد وارتفع السبب الموذي وتحللت الابخرة الردية فعادت الافعال الحسية
والحركية اما الكاين عن الامتلاء فلا يخ ان مادته اما ان يكون صفراء او دما او بلغما
او سوداء اما الصفراوي منه فقل حدوثه وان حدث يكون سريع الزوال للطافة المادة
علامته صفرة العين والاضطراب وشدة اختلاط العقل والالتهاب مع كثرة كلام

وصياح وربما كان معه حمى علاجه ان يشرب كل غداة جلاب حار متخذ من البنفسج الرطب
او اليابس من ايهما كان ثلثة دراهم ومن العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرة اعداد
ومن السكر الابيض عشر دراهم والغذاء ماء الشعير وبلين الطبيعة بعكر سوج النقوع التام
بمطبوخ الفاكهة والهليلج ونقيع المشمش مع الترنجبين والشيرخشت او ماء الرمانين المتخوذ
منهما او بالسكنجبين الساذج مع قرص الطباشير الملين وبكل شي يسهل الصفراء برفق وينقي
الدماغ عنها ثم يبدل المزاج بالربوب المعروفة نحو رب التفاح والسفرجل وشراب الحماض ويدلك
الاطراف بالماء الحار والنخالة والبنفسج والخطمي وينفعه اشتمام الخس والبنفسج الطري ونقاح النعل
والتفاح نفسه والسفرجل والصندل واشباهها ويهجر الاشياء الحارة والاغذية الدسمة وكل
حريف ومالح ودسم ومولد للصفراء من الادوية الحارة وغيرها ويجتنب عن اشتمام المسك والند
والغالية وامثالها والصرع الواقع بالاطفال من هذا القبيل لان الطفل يجذب الصفراء
بواسطة مصه الثدي من المرضعة لان الصفراء قل تولدها في بدن الصبيان لان فاعلها
حرارة متجاوزة والحرارة في ابدانهم قاصرة او ممنوة بالرطوبات متغرقة فيها واذا انجذب
الصفراء من ثدي المرضعة صعدت للطافتها وخفتها وبلغت الى الدماغ فتوذيه بحدتها
ولذعها وتهيج الروح النفساني بواسطتها ويتعدى الى القلب فينبعث منه حرارة غريبة و
يتادى الى البدن كله وهو الحمى اللازم فيحدث صرعا هايجا مع حمى علاجه علاج المرضعة و
اصلاح الغذاء وحالها والاجتناب عن كل ما يولد لبنا مايا او غليظا او فاسدا او حارا ومنع
الجماع والحبل وتجنب الطفل المصروع عن الاصوات الهايلة والعظيمة والخشن كصوت البوق
والطبول والرعود وامثالها وعن السهر والغضب وسوء الهضم واشباهها واما الكاين من الدم
علامته علامات غلبة الدم وتقطير الدم من المواضع السهل الانصداع كالانف واللثة والمقعد
وانتفاخ العروق وحلاوة الفم وعظم النبض والضحك والبشر وحمرة العين والوجه علاجه
والفصل م الفصد واخراج الدم بقدر القوة والطاقة وعلى حسب المادة ومقتضى السن والعادة وتلطيف
التدبير وتقليل الغذاء والاجتناب عن الشبع المثقل وعن الامتلاء وتقوية الراس بدهن الورد
ودهن الاس وينفعه اشتمام الرياحين الباردة والمقويات العطرة كالبنفسج الطري و
البهارنج ونقاح السفرجل والتفاح وتبديل المزاج بالربوب الباردة المقوية للدماغ كرب
التفاح والسفرجل وشراب الحماض والتغذي بمزورة الرمانية والعدسية والتمرهندي واشباهها

ويهجر عن اكل الحلواى والالحان وشرب الراح والا فان عليها واما الكاين عن البلغم علامته
كدورة الحواس وثقل الراس وبياض اللون والبهتة وكثرة المخاط والحيرة وبياض القارورة و
الخثورة وبطوء النبض والتفاوت واختلاج الحاجب والشفة وحركة اللسان عن مستويه
وكثرة النوم لمخالطة الروح بالرطوبة علاجه ان يوخذ كل غداة من بزر الرازيانج والانيسون
ومن البادروجويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم فيغلى الجميع ثم يمرس
ويصفى ويتجرع والغذاء ماء الحمص المطبوخ فيه الدارجينى والكمون وتراعى السياقة هذه
حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم يستفرغ المواد الردية والبلاغم بحب ايارج جالينوس
وايارج فيقرا او اللوغاذيا او بحب الصبر او الشبيار ويستعمل الحقن الحادة الجاذبة للمواد الى الجهة
السفل ويبالغ في تلطيف تدبير المصروع ويحفظ بدنه ان لا يدركه حر قوى او برد غالب
ويجتنب من النظر الى المياه الجارية والانهار السلوبة والاشياء الدايرة والاسباب المهيجة للصرع
كالمباضعة والروايح الطيبة وغير الطيبة وما حركته والحركة ومطالعة الحركات السريعة من
الدايرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الراس
وتناول ما يولد دما ريا حيا عكرا وغليظا مثل الشراب العكر والعتيق ايضا يضره والتوطن
في المواضع الندية الكثيرة الامطار والتي في مهب الشمال والجنوب وتناول الكرفس لخاصية
والعدس والباقلى والثوم والبصل واللبن وكثرة الحلاوى والدسم في الطعام وكل غليظ و
نفاخ وقابض وبارد وكل حاد وحريف والهيضة والتخمة وسوء الهضم والسهر والالام النفسانية
القوية مثل الغضب والغم والحزن والهم والانفعالات الحسية القوية كاستماع الاصوات العظيمة
وسماع الرعود والطبول وزئير الاسود ونهيق الحمار وصهيل الخيول وكذلك امعان النظر في الانوار
الباهرة والانوار الزاهرة والبروق الخاطفة وعين الشمس ومن ملاحظة حركات قوية كحركات
الرياح العاصفة والرياضة على الامتلاء والاكثار في الشراب والغذاء والتبخير بمثل العفصة والمر
وقرون الماعز وامثالها ومن الاطعمة الغليظة كلحم البقر والتيوس والكوسج والحيصل و
الرايب والتمور ومن الادوية المبخرة كالزنجبيل والفلفل والخردل ويجب ان يسحق دماغه في وقت
النوبة لكي يفيق سريعا وينبغي ان يقتصر من الغذاء على ماء الحمص مع لحوم الدجاج والفراريج و
القبج والطياهيج ويسعط بدهن الزنبق المفتوق فيه جندبيدستر او بحل الحلتيت في ماء
العسل ويصب على حلقه عند اخذه او بحل السليسا في ماء المرزنجوش الطرى ويقطر في الانف

ويعدل

ويعدل مزاجه بالترياق الاربعة ونحوه او معجون المثروديطوس او السيسالوس وامثاله اما
السوداوى فعلامته الفزع وطول الصمت والخفقان وطول الفكر في الاعمال البعيدة وتقدم
الظنون الكاذبة الفاسدة وحموضة الفم والزبد ودقة القارورة وصلابة النبض
علاجه ان يوخذ كل غداة من البادرنجبويه ولسان الثور من كل واحد درهمان ومن السكر
الابيض عشرة دراهم يغلى الجميع ثم يمرس ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة متخذة من الماش المقشر
مع لب اللوز والحمص الكبير وتراعى هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم يبادر
الى تنقية البدن سيما الدماغ بمطبوخ الافتيمون وحبه او حب الاسطوخودس ونحوه
بما يسهل السوداء وينقى الدماغ من الاخلاط الردية والمواد النيئة او المحترقة السوداوية
ثم يقوى الراس بالشمومات الحارة العطرة مثل النرجس والمرزنجوش والزنبق والبابونج و
امثالها ويصب على الراس المطولات المحللة كالماء الذي طبخ فيه البابونج والاكليل والمر زنجوش م
والنمام واشباههما ويعدل مزاجه بالترياق الاربعة ومعجون المثروديطوس وينفخ
في مناخره الفاوانيا المسحوق فان له خاصية عجيبة في ابراء المصروع سيما ما كان من سوداء
ويغرغر بايارج فيقرا مع العسل قال جالينوس الصرع قريب من السكتة لان موضع العلة
والكيموس الفاعل لهما واحد وهو بارد عليهما والانتقال في الصرع الى بلواحق واسحق من الزكي
يكون به من اعظم المنافع قال الشيخ الرئيس ان السبب الصرع اذا كان في الدماغ نفسه
فالسبب فيه مادة لا محالة تفعل ريحا محتبسة في مجارى قوة الحس والحركة او ميلا البطنين
المقدمين بعضا وهذه المادة اما دم غالب وكثير واما بلغم واما سوداء واما صفراء وهو قليل جدا
قال بعض المتطببين من الحكماء الاقدمين ان الصرع السددى لا يكفي في حدوثه وجود الاخلاط
الغليظة التي هي سبب السدة الغير التامة التي تحدث الصرع بل يحتاج الى وجود رياح غليظة
منتشرة محتبسة في منافذ الروح كما ذكر ارسطو في وقت النوايب ويكون قوة الدماغ الدافعة
متماسكة مضطربة فيفتق بالمصارعة محاولة لدفع الموذى قال بقراط ان اكثر الغنم الذي
تصرع اذا شرح ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة وكل سبب الصرع الدماغى فانه يستند الى
ضعف الهضم فيه فلذلك اما ان يكون في جوهر الدماغ ومخه وهو اردأ واما ان يكون في
اغشيته وهو اخف والصرع السوداوى القوى اردأ فان كان البلغمي اكثر فان السوداوى
اسد لمنافذ الروح واما الصرع الذي يكون سببه في عضو آخر فذلك بان يطلع الى الدماغ

بخارات ردية او يرتفع رياح مؤذية بالكمية حتى يجتمع فيه على سبيل التصعيد او بالكيفية
والعضو الذي يمكن ان يرتفع عنه البخار ويصعد الى الدماغ هو المعدة والكبد والمراق
والطحال والرحم واوعية المني والساق ويقع ايضا في ساير الاعضاء حتى اصبع اليد و
الرجل قال جالينوس اصناف الصرع ثلثة احدها من علة تخص الدماغ ويكون
ان لا يشعر صاحبه به بابتدائه حتى يصرع ودواؤه شرب الخربق الاسود والاخر يكون
بمشاركة الدماغ والمعدة وعلامته ان يعرض لصاحبه غثيان وتهوع ثم يصرع
ويحس بحركتها من المعدة ويكون دواؤه بشرب الحنظل والاخر يكون بمشاركة الدماغ
ولكل عضو من الاعضاء مثل الساق وغيره وعلامته ارتفاع ذلك من ذلك العضو الى
الدماغ ويعالج بالادوية الموصوفة له قال الشيخ الرئيس وقد حكى جالينوس وغيره
وشاهدناه نحن ايضا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشيء يرتفع من الهام رجله
كريح باردة ويأخذ نحو دماغه فاذا وصل الى دماغه وقلبه صرع اما الكاين بشركة
المعدة فعلامته الغثيان والتهوع عند هيجان النوبة وبحران العلة واختلاج
فم المعدة والرعشة والحرقة والرعدة والارتعاش سيما عند تأخر الغذاء واهتزاز عند
الصرع واختلاج الشفة وكثرة البزاق وسيلان اللعاب وانطلاق الطبيعة و
درور البول وخفة الصرع عند القيء واشتداده عند التخمة والامتلاء علاجه تنظيف
المعدة وتنقيتها من الاخلاط الردية المؤذية بالمقيئات كطبيخ الشبث واصل السوس
والكنكرزد المحلول فيه العسل والملح ان كانت المادة بلغما او سوداء والسكنجبين الساذج
ان كانت صفراء ثم الاسهال بالمعاجين المطلقة كمعجون الخيارشنبر والشهريارات او
بالحبوب المسهلة على حسب ما اوجبه المادة والعلة ثم تجويد الهضم وتقويتها بالمقويات
كالسكنجبين السفرجلي ان كان الغالب صفراء وجوارش العنبر والعود والمصطكي
ان كان المستولي بلغما او سوداء وفي كل حال اذا اردت ان تعرف ان العلة في
الدماغ او في الاعضاء الاخر فتامل هل تجد ثقلا في الراس او في اللسان والحواس
ودوارا وظلمة في العين واضطرابا في حركاته واختلاطا في العقل او نسيانا دائما
وبلادة وكسلا في الدماغ فاعلم ان ذلك من الدماغ سيما اذا كانت الاعضاء سليمة
والكبد والطحال صحيحة ولا في شيء من الاطراف والارجا والمفاصل آفة والاحساس
يشهد على ان ارتقاء الابخرة من الاعضاء الى الراس معدومة واما الحادث بشركة الكبد

او

او جميع البدن فيستدل عليه باللون والشعر ويبوسة الجلد وقحله وزهله او سمنه وهزاله وكثرة
مداومة بخار الدم والنبض والبول وحال الاغذية المتقدمة والتدبير السالف علاجه
علاج العضو الماووف والمرض المسبوق وتنقيته وتقويته على حسب ما اوجبه المادة والعلة
كما ذكرنا في الصداع الكاين بشركة والمساهمة واما الحادث بسبب الطحال فعلامته الوجع
في الجانب الايسر وموضع الطحال او صلابته ويكون معه نفخة الطحال علاجه اصلاح حال
الطحال وتنقيته عن الفضول والسوداء ثم تقويته حتى لا يقبل ما فيه اذاه واداه الى الدماغ
واما الكاين بشركة الرحم فيكون لا محالة لاجل احتباس طمث او مني او رطوبات تنحدر
الى الرحم ويتقدمه وجع في العانة والاربيتين ونواحي الظهر وثقل في الرحم علاجه اصلاح
الرحم على مقتضى المادة والعلة واما ما كان بسبب مادة سمية تطلع من بعض الاعضاء
بواسطة العصب فلا يخلو ان مبداه اما ان يكون من خارج وعلامته ظاهر مثل لسب
العقارب ولسع الزنابير اذا وقع اللدغة على العصب واما ان يكون من داخل فيحس
بارتفاع بخار منه الى الراس ثم يظلم البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل او اليد او
الظهر او الساق او المراق او العانة واما شيء من الاحشاء كالرحم والكلوة وذلك بسبب
مادة باردة او رياح غليظة ترتفع من تلك الاعضاء ويحدث ذلك اذا كان مسالك
العضو منسدة ولم ينفذ فيه الروح الحيواني فيجمد المادة في ذلك فيفسد وتصير باردة
سمية فيتادى تلك الكيفية السمية الى الدماغ بتوسط الاعصاب فيكثف مجاري الروح
النفساني لشدة برده فينهزم الدماغ عنه ويتشنج قال الشيخ الرئيس ويكون سبب
ذلك احتباسا او خلطا في منفذ فرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت
فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار او غير الادوار مادة بخارية
او كيفية سمية فاثرت في بعض العصب كما يؤثر لسع العقارب على العصب فيندفع سميته
بواسطة العصب الى الراس فتؤذيه فينقبض منه ويتشنج ويضطرب علاجه تقوية ذلك
العضو واصلاح حاله باستعمال المعاجين الكبار كالمثروديطوس والترياق والاهم
تنقية البدن من البلغم والفضول الردية الفاسدة بحسب قوتها بالقي والايارج فيقرا والايارج
جالينوس ولو غاذيا وتلطيف التدبير بالاغذية المسخنة السريع الانهضام ويهجر عن
الاغذية الغليظة قال الشيخ الرئيس ويجب على المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة والقوي

الغذاء والسمك

بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار ويقتصر على الفراريج والدراريج والطياهيج والعصافير
الاهلية والجبلية والقنابر والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري شديد النفع له وقد يمنع
لهم لحوم الماعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب ولكن مرخصون في استعمال الشاهترج
والهندبا والكزبرة لمنعها البخار من الراس ويجوزون في استعمال السذاب في المطاعم و
الشبث مع المآكل واما ان كان من المراق فعلامته الجشاء الحامض والنفخ والقراقر الموجعة
والالتهاب في المراق وربما هاج معه وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام بيسير ولا
يسكن الا عند هضمه ثم يعود بعده علاجه علاج العضو المأوف وصرف العناية في
اصلاح حاله بما يجي في بابه وتقوية الراس والدماغ بالمقويات حتى لا يقبل ما يرتقي اليه و
يضعفه قال الشيخ الرئيس اما الصرع الذي يكون بتصعد شيء من عضو فيجب ان
يربط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ الخلط الذي في العضو اما
بالمستفرغات المعروفة ان كان يصل اليه قوة الاستفراغ او بالتقريح والتضميد في
وقت السكون بالادوية التي تقرح وتسيل القيح باحتراق المادة بمثل طلاء ثافسيا وفربيون
وغير ذلك قال ثابت بن قرة يعالج في الصرع الحادث عن ارتفاع المواد من بعض الاعضاء
مثل الساق وغيره بان يشد فوق ذلك العضو الذي يتحرك منه قبل ان يرتفع من بعض
الاعضاء ويدلك في غير وقت النوبة دلكا شديدا حتى يحمر ويحمى ثم يطلى بالخردل
وخرء الحمام او لبن التين او لبن بعض اليتوعات فان هذه كلها تنفط وينتفع بها وينفعهم
اكل التين اليابس مع الجوز واللوز قال جالينوس اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة
امتنع ذلك او خف قال بعض المتحذلقين من الاطباء ان الكي نافع في هذا الباب
قال الشيخ وقد كوى بعضهم على الابهام وبعضهم على اصبع اخرى كان البخار من جهتها
فبرا اذا عرفت هذا فاعلم ان من الصرع ما كان اعراضه اسلم فهو اسهل وذلك بان
يسرع افاقته ويعود عقله بسرعة وينتبه عجلة بالتشميم والتعطيس وقاء ما يحرك القي
قال بعض الحكماء ان العاقرقرحا اذا دق ناعما ونفخ في انف المصروع وعطس رجي
برؤه وان لم يعطس لم يرج وان كان مع الصرع عسر النفس وطول الاضطراب والجمود
وعسر الانتباه والافاقة بالسعوطات والشمومات فايقن انه اصعب قال ابن ماسويه
الصرع والسل مرضان لا يكادان ان يبرءا والعلاج فيهما افضل قال بقراط من اصابه

صرع واتى بعد خمس وعشرين سنة فانه يموت وهو به وقد يعرض هذا المرض للصبيان كثيرا
بسبب رطوباتهم وربما ظهر بهم في اول الولادة وقد يكون بعد سن الترعرع فيجب ان
يراعوا تدبيرهم بما يصيبهم ان ينفع ذلك المرض الاضيق وينبغي ان يصرف العناية الى
اصلاح حالهم وبما يجلب الصحة ويزيل مرضهم قبل نبات شعورهم قال الشيخ الرئيس
واكثر الصرع الذي يصيب الصبيان فانه قد يخف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يعنه
سوء التدبير وترك العلاج وقد يعرض للشبان فان كان بعد سن الكمال ونهاية
نمو قواهم فقل ما وجد وادواهم قال الشيخ وقد يصيب الشبان فان كان بعد
خمس وعشرين سنة لعلة في الدماغ وخاصة في جوهره كان لازما ولا يفارق ويكون
غاية فعل العلاج فيهم تخفيفا من عاديته وابطاء بنوائبه قال بقراط مثل هذا
الصرع يبقى بهم الى ان يموتوا وقد ينحل الى مرض آخر كما ينحل الى الفالج والماليخوليا و
البرص قال روفس اذا ظهر البرص بنواحي الراس من المصروع دل على انحلال مادة
الصرع وعلى البرء وقد يعرض هذا المرض بسبب الديدان والحيات وحب القرع علامته
كثرة الرضاب وسيلان اللعاب من الفم وسقوط الحيات وحب القرع احيانا و
الاحساس بان شيئا من احشائه الى الراس علاجه قتلها واخراجها كما يجي في بابها
وقد يعرض هذا المرض على الرجال عند اجتماع المني وامساكه في الوعاء واستحالته
الى الفساد والرداءة وكذلك على النساء عند احتباس طمثهن في غير وقته او اجتماع المني
في الابكار واستحالتهما الى الرداءة والفساد في رحمهن والى كيفية سمية فتادى تلك الكيفية
الردية الى الدماغ فتوذيه فيتقلص طلبا لدفع ما يوذيه فيحدث حركة مضطربة وتشنجا
وكان له حركات وتبخرات باد وار وغيرها فيرتفع بخارها الى القلب والدماغ
ايضا فيحدث غشيا وصرعا وهو المسمى باختناق الرحم وسيجي علاجه في بابه قال
جالينوس وقد يتفق للمراة الحامل صرع في الحمل فاذا وضعت واستفرغت المادة الردية
الطمثية زال ذلك صفته دواء ينفع الصرع الحادث من البلغم والسوداء نفعا عاجلا
دارصيني وزنجبيل صيني من عجم وعلك الانباط من كل واحد اربعة وعشرون درهما مر
واذخر من كل واحد اثني عشر درهما اظفار الطيب سنبل رومي سليخة اكليل الملك
سعد حب الغار من كل واحد ثلثة دراهم قصب الذريرة تسعة دراهم زعفران درهم

يدق وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل منه كل يوم درهم الباب
الحادي عشر في النسيان النسيان عبارة عن حالة يتبعها آفة في الخيال بحيث لا يقبل
ما ينطبع فيها واذا انطبع سريع تركه بها او آفة في الذكر بحيث لا يقبل معاني المحسوسات
على النهج الطبيعي او يقبل ولا ينضبط قال الشيخ الرئيس فساد الخيال يقع في صور
المحسوسات واشباحها وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات اذا عرفت هذا فاعلم انه
اذا انتقص فعل مختص بالدماغ من افاعيل موخره او وسطه ومقدمه او بطل فسببه اما ارتباك
البلاغم وترطيبها اجراء الدماغ ومنعها عن قبول ما ينطبع فيه كالشمع الذائب السائل
الذي لا يقبل انطباع اشباح الاشياء واما يبوسة فلا ينطبع فيه الاشياء اما الكائن
عن الرطوبة فعلامته وجود السبات وغلبة النوم وعدم محافظة ما ينطبع فيه وان
لا يحفظ الامور الماضية قال الشيخ ولعله يحفظ الوقتية مدة اكثر من الماضية
ويكون هناك سدر وخدر وبلة المنخرين وثقل الراس ودمعة العين وكدورة الحواس
وبطوء النبض وكثرة النعاس علاجه ان يؤخذ كل غداة من الانيسون وبزر الرازيانج
ولسان الثور من كل واحد ثلثة دراهم ومن البادرنجبويه درهمان ومن الجلنجبين
العسلي عشرة دراهم يغلي الجميع ثم يمرس ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حليب
لب القرطم وشيء من الدارجيني ويساق هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة
ثم ينقى الدماغ بالحبوب والايارجات المطلقة كايارج فيقرا وحب الصبر والشبيار وامثالها
ويبعد المواد عنه بالحقن الحادة والشيافات الجذابة المسهلة ويستعمل ما كان مذكورا
في باب الصرع البلغمي من المسهلات والعطوسات والسعوطات والمسوحات ويتعاهد على مضغ
الكندر وعلك الانباط فانه ينفع ذلك لما فيه من التجفيف وان دياد حفظ الصبي وكذلك
اكلها واكل الوج المربى بالعسل قال الشيخ النسيان اذا عرض مع صحة البدن
انذر بامراض الدماغ القوية مثل الصداع والسكتة والصرع وكذلك قال روفس
وهو يقول النسيان الذي يكون مع صحة البدن يدل على الصرع والسكتة ويحذر
صاحب النسيان عن شرب الماء البارد اشد الحذر ومن البقول الباردة الرطبة سيما
الخس لخاصية فيه ويتعاهد على اكل السكنجبين العنصلي والجلنجبين العسلي ومادة
الحيوة وترياق الاربعة ومعجون المثرود يطوس والانقع والاطريفلات والشراب الريحاني

فينفعه

فينفعه السعد والزنجبيل والوج والفلفل والدارفلفل مجموعة كانت او مفردة و
الغرغرة بماء العسل الذي طبخ الفوتنج او الخردل والتعطيس بمثل الكندس والخردل و
الشونيز وتمريخ الراس بالادهان الحارة كالزنبق والقسط والخيري وصب المياه الملطفة
على الراس وشم الجندبيدستر والفودنج والمسك والغالية والاجتناب عن السكر والغم
والحزن ويتعاهد على الدرس والبحث والمكالمة مع الاحباب والاحباء ومحاورة الاصحاب
والاصدقاء وملازمة السرور والنشاط واستماع الالحان الطيبة والغناء وكل شيء
ينعش الحرارة ويزيد في الوجاهة والبهاء صفته دواء يزيد في الذهن ويحفظ الدماغ
من ارتباك الاخلاط البلغمية والبخارات الردية فيه فلفل ووج ودارجيني وقرفة
وسنبل من كل واحد عشرة دراهم سنبل الطيب خمسة دراهم جوزبوا ثلثة دراهم
زعفران درهما وعود بنى درهمان مسك بنتي دانق يدق الجميع ثم ينخل ويعجن بثلثة
امثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع الى اناء ويستعمل في وقت الحاجة قدر مثقال
والجوز الهندي ومرق الدجاج والفراريج والدراج والطيا هيج على زعم بعض الحكماء نافع
في هذه العلة قال ابن ماسويه يصير الانسان من النسيان الى حيث ينسى كل شيء حتى اسمه
قال الشيخ الرئيس اذا كان الانسان يقول ما لا ينبغي ان يقال ويجد ما لا ينبغي ان
يجد ويستحسن ما لا ينبغي ان يستحسن ويرجو ما لا ينبغي ان يرجى ويطلب ما لا يجب
ان يطلب ويصنع ما لا يجب ان يوضع فاعلم ان الآفة في الذكر وفي الجزء الاوسط من
الدماغ وان ذكر وكلامه كما كان ولم يكن فيما يفعله ويقوله شيء خلاف الواجب بالسنة
وكان يتخيل له اشياء محسوسة ويرى اشخاصا كاذبة ونيرانا ومياها وغير ذلك كاذبة
او كان ضعيف التخيل لاشباح الاشياء في النوم واليقظة فالآفة في الخيال وفي البطن
المقدم وان اجتمع اثنان في ذلك او ثلثة فالآفة في البطنين او الثلثة والرعونة و
الحمق من هذا القبيل وكذلك اختلاط الذهن لان السبب المحدث لجميع ذلك قد يكون واقعا
في البطن الاوسط من الدماغ لان اختلاط الذهن آفة في فعال الفكر بحسب التغير والرعونة
والحمق آفة بحسب النقصان او البطلان وحالة شبيهة بالخرفية والصبوبة وقد عرفت ان
آفة الافعال ثلثة تغير ونقصان وبطلان وينبغي ان يكون سبب النقصان والبطلان
من البرودة لان الحرارة فعالة للفكر التي هي حركة ما من حركات الروح يتحرك بها عن مقدم

الدماغ

مايلاً الى الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الى التذكر هكذا علمنا الشيخ الرئيس
واقتصرنا على ذكر ادنى ابحاثها واحال اختلاط الذهن في باب الماليخوليا واما الكاين عن السوداء
فعلامته ان يكون مع سهر وانه يحفظ الامور الماضية ولا يقدر على حفظ الوقتية وجفاف المنخرين
وان لا يسهل عليه المكالمة متتابعة سريعة واذا انضم الى العلامات كون الفصل خريفا والسن
كهولة والمزاج يابسا والتدبير السالف مولدات السوداء والمحادث فكان في الدلالة اوكد
علاجه ان يؤخذ كل غداة من الباذرنجبوية والنيلوفر من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر ٦
الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز والحمص ويراعى هذه السياقة حتى يظهر
آثار النضج في القارورة ثم ينقي الدماغ من الاخلاط السوداوية بحب الافتيمون وبمطبوخه
ويدهن الراس بدهن البنفسج ودهن اللوز ودهن الخيري ويستعمل الحمام المعتدل ويصب الماء
الفاتر عليه وقد يعرض عن سوء مزاج حار يابس قال الشيخ وربما كان من يبس وحر
ويكون معه اختلاط العقل وذلك اما في ذلك الجزء من الدماغ نفسه او في بطن منه او في وعايه
وقد يكون الاخلاط او سوء مزاج في الصدعين يتادى الى الدماغ وقد ذكر هذا بعض المتقدمين
وهو ما جرب وشوهد واكثر ما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون عن اورام الدماغ خصوصا
البارد قال ايضا وما كان هذا يميل الى النقصان فهو من البرد وما كان يميل الى
التشويش والاضطراب فهو من الحر وقد زعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان لنقصان جوهر
الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك اما ان يكون مبداه من داخل وهو اما من الدماغ
نفسه او يطلع اليه من عضو آخر كالمعدة وفمها او المراق او الرحم او البدن كله وكل ذلك
اما كيفية ساذجة تتادى اليه كما ترتفع عن الاصبع من الرجل او من اليد اذا ورمت ومن
الاعضاء الفاسدة المتورمة واما بخار حاد من مرة او من بلغم قد عفن واحتد وجميع ذلك
بالكل وليس منها مساو في العلامات والعلاج بما قلنا في باب الصرع ونظايره تعني الحادث
عن سوء المزاج الدماغي نفسه او الكاين بشركة عضو آخر فاسلك سبيله واستعمل ما عرفناه
في امثاله وعالج الحار منه بعلاج الحار منه وكذلك البواقي وقس على هذا قياس النظير على النظير
في العلاج والتدبير واما من حار كالحادث عن الضربة والسقطة علامته تقدم السبب
علاجه علاج الصداع الكاين عنهما والله اعلم الباب الثاني عشر
في الماليخوليا الماليخوليا عبارة عن تغير الظنون والافكار عن المجرى الطبيعي سواء كان

الى الفساد او الخوف وسببه اما ان يكون مختصا بالدماغ نفسه او صاير اليه من غيره اما
المختص بالدماغ لا يخ من ان يكون ساذجا او ماديا فالساذج هو الذي يتغير مزاج الدماغ
بواسطة امر خارجي كالشمس والتضحي والتردد في الايام الباحورية ومن اوليه الحركات المتعبة
بدنية كانت او نفسانية واشتمام ما يبرد ويجفف بقوة والذي كان عقيب المحللات المفرطة
مباشرة الاشياء المسهرة كالحراسة وما يتعلق بها عند حفظ الاشياء الجليلة علامته تقدم
السبب وعدم ثقل الراس علاجه ان يؤخذ كل غداة من شراب البنفسج او الخشخاش من ايهما
كان عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويشرب والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز المقشر والاسفاناخ
او القرع الرطب مع لحوم الدجاج والفراريج ولحوم صغار الحملان والجداء ويصب الماء الفاتر
على الراس صبا متواترا ويدهن الراس بدهن البنفسج والقرع تدهينا مفرقا ويلزم الدعة
والراحة وتجتنب عن الفكر والرياضة المتعبة وعن ساير الاشياء المحللة بالافراط واما المادي
فسببه اما امتلاء الراس من المواد السوداوية او امتلاء جميع البدن علامته نحافة البدن
وكمودة اللون وسواد الشعر وتقدم تناول الاشياء المولدة للسوداء والادمان عليه والقلق
الردي والغم والحزن وحب الوحدة والظلمة والخوف بلا سبب واكثر خوفه مما لا يخاف
في العادة كتصوره سقوط السماء وابتلاع الارض اياه ودوام الوسواس والنظر الدايم
الى الشيء الواحد كالارض وغيرها علاجه الفصد من الاكحل والباسليق او من الجبهة
واخراج الدم على حسب القوة والطاقة وبمقتضى العلة والمادة والسن والفصل والعادة
وان يوسع الفصد لئلا يسرق الرقيق ويحتبس الغليظ فيشتد يبسا وما يلي الجانب الاسفل
قال ثابت بن قرة فيجب ان يبدا بالفصد من القيفال فان كان الدم اسود يخرج منه
على قدر القوة فان ذلك يدل على ان العلة قد انبسطت في البدن كله مع تمكنه في الدماغ
وان كان الدم احمر قطع ولم يخرج فانه يدل على الكيموس الردي في عروق الدماغ ولم ينبسط
في البدن ويجب ان يخرج من عروق الجبهة وان يؤخذ كل غداة من الباذرنجبوية ولسان
الثور من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ثم يغلي الجميع ويروق ويصفى
ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع لب اللوز ويساق هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج
في القارورة ثم ينقي الدماغ خاصة والبدن عن الفضول الردية والمواد السوداوية متولدة
كانت من عكر الدم او من حراقة الاخلاط بمطبوخ الافتيمون وحبه قال الشيخ اذا كان

اذا كان الخلط السوداوي مايلا الى البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافيتمون والصبر
وتستفرغ في كل اسبوع مرة بحب لطيف وسط وتستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافيتموني
جالينوس يجب ان يستعمل فيمن قد غلبت عليه السوداء الدواء المسهل القوي لعسر حركتها
قال بعض الحكماء من المتقدمين فلك تاريس من بطو بر اصحاب الماليخوليا والزم العلاج
فان السوداء خلط عسر النضج والتحلل يحتاج الى الحاح شديد اذا عرفت هذا فاعلم ان
السبب المحدث لهذا المرض الذي هو المادة السوداوية فلا يخلو ان يكون عكر الدم الطبيعي
او حراقته او حراقة البلغم والسوداء العكري او الصفراء اما عكر الدم فقل ما يحدث منه
هذا المرض قال الشيخ اسلم الماليخوليا ما كان عن عكر الدم وما كان معه فرح يقل او
يشتد ويبعد ما كان من حراقة الدم لانه مع فرح وضحك وبشاشة والينه ما كان من
حراقة البلغم واطوله واعسره ما كان من حراقة السوداء واصعبه ما كان من حراقة الصفراء
وهو الجنون المسمى مانيا وستبين لك فيما يجي بعد عند ذكرنا الجنون قال الشيخ فالكاين
سببه في الدماغ نفسه يكون اما حرة سوداء واما دم حار ملهب واما مرة صفراء واما مرة
حمراء واما حر ساذج واما بخار حار وذلك مما يجفف واما يبس لتقدم سهر او فكر او غير ذلك
مما يجفف فيعدم الدماغ مادة روح غريزية التي هي الحرارة والرطوبة ولاجل ذلك كان جاء
ملايم له مقو كما ان البرد واليبس مناف للروح مضعف قال الشيخ واسلم اختلاط
العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون وارداوه ما ينا الكاين مع اضطراب وضجر
واقدام واكثر ما يكون الماليخوليا على النحفاء والمنهوكين واصحاب الكد والتعب وعلى
الادم الزب القضاف ولمن كان قلبه حارا ودماغه رطبا قابلا لقبول ما يتولد في قلبه
على الكهول والمشايخ من الرجال في الصيف والخريف او وقت هيجان الفضول في فصل هو
اعدل الفصول وقل وقوعه على النساء وان وقع كان الخبث وكذلك في فصل الشتاء والعجب
وحب الترفع وطلب التفوق فوق المقدار يحسب من هذا القبيل واما الكاين بشركة
عضو اخر الى الدماغ والمرتفع اما خلط موذ او بخار مظلم يوحش روح الدماغ ويعمه
بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجية والعضو المرتفع عنه هذه المادة الردية او البخار
المظلمة او الكيفية الموذية فهو الطحال والكبد والقلب والمعدة والرحم والمراق والامعاء
وكل عضو له سلطنة المساهمة والمشاركة على الدماغ اما الطحال فاذا ضعف او حدث به ورم

او

او سدة بحيث لا يقدر عن جذب السوداء من الدم او احتبس في نفسه ولا يقدر على تنقيتها ودفعها
فيجتمع السوداء ويحصل منها بخار مظلم فتوذيه واما الكبد فيقوم فيه مثل ما قايست في
الطحال من الضعف وعجزه عن التنقية لاجل السدد والورم وغيرهما فيطلع منه ابخرة مظلمة
وتصعد الى الدماغ فتشوشه واما القلب فربما يتعدى سوء مزاجه الكاين له عن البرد
واليبس الى الدماغ لان الروح الحيواني متصل بالروح النفساني فيتادى ذلك الى الدماغ
فيفسد مزاجه السوداوي مزاج الدماغ ويستحيل الى السوداوية ولاجل ذلك نحن محتاجون
في علاج هذا المرض بمراعات القلب وتقويته قال الشيخ الرييس اذا كان دم القلب
صافيا رقيقا صقيلا معتدلا قاوم فساد الدماغ واصلحه ولا عجب ان يكون مبدا ذلك
في اكثر الامر من القلب وان كان انما يستحكم هذه العلة في الدماغ لانه ليس ببديع ان يكون
مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه الدماغ او يكون الدماغ فسد مزاجه فيتبعه القلب فيفسد
مزاج الروح في القلب ويستوحش فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ واما الكاين بشركة المعدة
فيمكن حدوث ورم فيها بحيث احرق بحاره رطوبات الدماغ فيحدث تشويشا فيه واما
الكاين بشركة المراق والامعاء وذلك اذا تراكمت فيه فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء
فتسوت لاحتقانها واحترقت بسبب الحرارة المكتسبة عن العفونة واستحالت الى جنس السوداء
واحدثت ورما او تصاعد منها بخار مظلم فيحدث اختلاطا وخبطا في الفكر وكذلك حال
الفضول المتراكمة المحتبسة في الرحم كما نشاهد عند احتباس الطمث والمني واستحالتهما
الى الفساد والكيفية السمية حدوث امراض الدماغية اذا عرفت هذا فاعلم ان علاج
كل مرض تابع لسوء مزاج عضو اخر علاج العضو المتبوع والمرض المسبوق كما يعلمك
عند بحثنا الصداع الكاين بشركة هذه الاعضاء فاذا اردت ان تعرف ذلك فاعرف
من العلامات الدالة على مشاركة المرض باي عضو من الاعضاء كما قررنا في الصداع
الحادث بالشركة والمساهمة وكذلك علاج كل واحد منها فافهم ذلك فانه كفاك والله اعلم

الباب الثالث عشر في الكابوس

الكابوس حالة يجد معها الانسان في نومه
ان شيا ثقيلا يقع عليه ويخنقه وسببه ارتباك بخارات غليظة في الدماغ متقدمة متصاعدة
اليه عن مواد غليظة سواء كانت بلغما او سوداء او دما دفعة عند سكون حركة اليقظة
المحللة للابخرة فتمنع القوى النفسانية من النفوذ في الاعصاب ويعدم لاجلها الحركة حتى

حتى تنحل الابخرة اما الكاين عن الدم الغليظ فعلامته حمرة العين وغلبة النوم وحلاوة
الفم علاجه الفصد من القيفال او الاكحل واستفراغ الدم بقدر القوة والطاقة وعلى حسب
مقتضى السن والعادة وما اوجبه العلة والمادة وان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين //
المشويين اربعون درهما ويحل فيه من الاشربة الحلوة كالسكنجبين الساذج او السكر الابيض
او الترنجبين من ايهما حضر عشرة دراهم ويشرب والغذاء مزورة ماخوذة من التمر الهندي
او الحصرم مع لب اللوز المقشر والقثاء او يوخذ كل غداة شربة باردة من السكنجبين الساذج
وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع او من التمر الهندي والسكر الابيض
من كل واحد عشرة دراهم ويطلى الراس بالصندلين مع ماء الورد وينفعه شمها ويقوي المعدة
بان يوخذ كل غداة شربة باردة من شراب التفاح وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة
دراهم والغذاء مزورة متخذة من الرمان او الانبرباريس مع لب اللوز والقثاء واما الحادث
عن البلغم فعلامته ثقل الراس وبطوء النبض وبياض القارورة وسيلان اللعاب من الفم و
الاحساس بشي يقع عليه النوم ويعصره ويضيق نفسه وينقطع صوته وحركته علاجه
ان يوخذ كل غداة من بزر الرازيانج والباذرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين
العسلي عشرة دراهم والغذاء ماء الحمص مع حليب لب حب القرطم وتنقية الراس بحب ايارج
فيقرا وايارج روفس والشبيار والعوقايا وتسقى الماء الذي قد طبخ فيه الورد والعود
ويومر بالرياضة ويدلك الراس بدهن الشبث وتمرخ بالادهان الحارة واطعم الزيرباج
مع لحوم الدجج والفراريج والقبج والطياهيج او العصافير المقلوة فانها تنفعه قال
الشيخ الرئيس وهو مقدمة العلل ثلث وهي الصرع والسكتة والمانيا وبالجملة فانه منذر
بحدوث الصرع واما الكاين عن السوداء فعلامته كون المريض ازيادم والتدبير المتقدم
مولدات السوداء والخوف والفزع ورؤية الاشياء الهايلة في النوم وبطوء النبض وصلابته
او صغره وبياض القارورة وصفاؤها علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار من الباذرنجبويه
والنيلوفر من كل واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة متخذة من
الماش المقشر ولب اللوز والحمص ويساق هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج في القارورة
ثم ينقى الدماغ بحب اللازورد او الاسطوخودوس او حب الاصطمخيقون الافتيمون او معجون
النجاح او مطبوخ الافتيمون ويصب على الراس ما يرطبه ويجلب النوم ولا يهمل في امره فانه يؤول

في اكثره الى الامراض الردية قال جالينوس الامراض السوداوية يؤول الى السكتة والفالج
والتشنج والعمى والجنون وبالجملة فعلاج كل واحد مساو لعلاج الصرع في انواعه وقد يعرض
الكابوس بسبب برد يصيب الراس فيوثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة
القابضة والضمادات اللايقة والكمادات النافعة والله اعلم الباب الرابع في
القطرب وهو حالة يجعل الانسان خايفا عابسا هاربا عن الاحياء ماشيا من غير نظام مقبلا
ثم مدبرا وسببه السوداء المحترقة والصفراء والقطرب دويبة يتحرك على وجه الماء حركات مختلفة
بلا نظام ولا ترتيب بحيث لا يهدا ساعة ولا يسكن علامته الفرار من الناس والحزن والخوف
الدايم وحب الموتى والمقابر والحركة المختلفة الكاينة عن الاستقبال والاستدبار والعبوس
والتاسف وصفرة اللون والعطش الشديد وضعف البصر وعدم تدمعه علاجه علاج
الماليخوليا بعينه والفصد واخراج الدم الكثير حتى يقرب الغشي ثم التغذي بالاغذية المحمودة
الجيدة الكيموس حتى تراجعت قوته ثم تنقيته بمطبوخ الهليلج والافتيمون ويبالغ في ترطيب
دماغه بان يوخذ كل غداة من شراب البنفسج عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع والغذاء
مزورة متخذة من الكشك والاسفاناخ ولحوم الفراريج والجداء وينفعه تناول الخس والخشخاش
وشرابه ويمرخ راسه بدهن البنفسج والقرع ويصب على راسه لبن الجواري من الاثدا او مياه
قد طبخ فيه الحشايش الباردة والاسعاط بدهن البنفسج والقرع واي شي يرطب الدماغ ويجلب
النوم والاستحمام المعتدل وصب الماء الفاتر متواترا عليه ثم يقوى القلب بمقوياته وبكل ما يفرح
ويرطب بدنه ويعدل مزاجه قال الشيخ الرئيس وتمام علاجه التنويم الكثير وان يسقى
احيانا الافتيمون وكوى يافوخه فانه يفيق فان عاد عيد الباب الخامس عشر
في العشق العشق حالة تجعل الانسان خاليا من الهموم فارغا من الغموم الا هم المعشوق وغمه
وكثرة الذكر والفكر في امره كما حده بعض الحكماء ان العشق افراط المحبة وشدة الميل والشوق
الى نوع من الكاينات دون ساير الانواع او الى شخص دون ساير الاشخاص بكثرة الذكر وكثرة
الثناء عليه والاعراض والعمى عن معايبه ومساويه وشدة الاهتمام في امره واكثر ما ينبغي
وعدم الالتفات الى عذل من يعذله في هواه وسد المسامع عن ذلك وقد حده الشيخ انه مرض
وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته الى استحسان بعض الصور والشمايل ونقل من
بعض الحكماء ان العشق قال شدة استحسان المحب للمحبوب علامته تغير اللون ونحول البدن

وشدة الزفير والنفس الصعداء والغفلة عما سواه والسلوك فيما يحب ويرضاه والصمت
والسكات في عذل من يعذله ويمنعه عن هواه والذين يحرضونه في غير من يهواه والبهتة
والحيرة وحركة منقلبة الجفن ضحاكة كأنه يراه او يسمع خبرا سارا مبشرا بان الحبيب بلقاه
ويتغير حاله باستماع الغزل والنسيب الى الضحك والبشر والى البكاء والغم عند ذكر النوى والهجر
ونبض مختلف بلا نظام شبيه بنبض اصحاب الهم وارباب الغم سيما عند ذكر المعشوق ولقائه
علاجه علاج النفس واصلاح البدن كله لان هذا المرض الم من الالام النفسانية والبدن
ينفعل بانفعال النفس وهو من اعظم امراض النفس جناية على البدن سيما مع البعد وفراق
المعشوق فانه يؤدي الى السل في اكثر الامر او الى المالنخوليا او الى الدق والذبول وكثيرا ما يؤدي
الى احتراق القلب بالحرارات الدخانية والموت بالفجاءة وهو احد الامور التي تستسهل اوائلها
وتعظم نكايتها اواخرها والمانع وجود المعشوق وامكان القرب فلا علاج للمحب غير وصال
الحبيب كما قيل ما شفاء المحب الا الحبيب وليس في ذلك بين احد من العقلاء خلاف **شعر**
يكل تداوينا فلم يشف ما بنا الا ان قرب الدار خير من البعد وعلاجه عسر جدا ويمكن
باحد امرين احدهما تعدد وجود مماثل للمعشوق يقوم مقامه عند العاشق والثاني وقوع
المرور اعني ان يكون المعشوق ايضا عاشقا لعاشقه فكما اتصل باحدهما انباه ما عند صاحبه
من الكلف به وتضاعف وجده وكلفه ولا ينقلع هذا النوع من العشق الا ان يتصل بين
العاشق والمعشوق من الابلاغات المبنية بالسلوة ما يهدم ما شيدته البلاغات الاولى
على زعم الاطباء المحققين والحكماء الاقدمين واما النوع فلا علاج له الا اطلاع العاشق
على احوال من النقص يجدها في المعشوق او مشاهدة صورة اكمل من صورة المعشوق
او اطيب عشرة بحيث يقف على نقص المعشوق بالاضافة اليها فاما في غير هذين النوعين
فيعالج بمجالسة الصور الشبيهة بصورة المعشوق ومعاشرتها **قال** بعض الحكماء ان الجماع
نافع من العشق مسكن له لتبريد الدماغ اما علاج النفس فبما يشغلها اما بما يطرب كاستماع
الاغاني والالحان الطيبة لان السماع يشغل الفكر وكذلك الاشتغال بالاشغال الشاغلة
كالشطرنج والنرد والملاعبة والصيد ونحو ذلك واما علاج البدن فيكون بالاغذية
المرطبة والاشربة المقوية كما اللحم المتخذ من الفراريج والدجاج والطباهيج او الزيرباج مع انها كلها
وكثرا الحمام من المصري مع ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم اعني يؤخذ ويحل في ماء بارد

مطلب

الجماع

ويحل

الحمام

ويحل فيها من المفرح الياقوتي المعتدل درهم ويجرع وبالدخول الى الحمام المعتدل لان الحمام
يرطب البدن وينعش الحار الغريزي ويخرج الفضول الحاصلة في البدن التابعة لسوء الاستمراء
وعدم الهضم بتفتيح المسام فيجب الدخول فيه بعد انهضام الطعام وينبغي ان يغمس في اعطاء
الشراب الممزوج الابيض لانه يسر النفس ويصلح حال البدن وينفعه الاعراض عن فكره و
الاشتغال بشغل يمنعه عن ذلك والسفر والانتقال من بلد الى بلد آخر والارتحال من محال الى
محال اخرى وان كان محالا وايقاعه في المنازعات والمخاصمات في اي شيء يمكن انصراف الفكر
وتوجهه اليه وقطعه عنه فربما انساه ويألف على غيره سواه **قال الشيخ الرئيس** وان كان
العاشق من العقلاء فان النصيحة والاستهزاء به واتهامه هو وسوسة وضرب من الجنون مما
ينفع نفعا عظيما فان الكلام نافع في هذا الباب وايضا تسليط العجائز عليه يبغضن المعشوق
عليه ويذكرن منه احوالا قذرة ويحكين له امورا قبيحة والجفاء الكثير فان هذا مما يسلي
كثيرا ومن الشواغل المذكورة اشتراء الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب
معهن وربما احتاج ان تدبر هؤلاء تدبير اصحاب المالنخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا
بالايارجات الكبار وترطبوا بما ذكرنا من المرطبات **قال صاحب المغني** فان اسرف هذا
الداء وقوي وامكن ان يجتمع بين الشخصين على الجهة المعتادة الشرعية فهو اولى والا
فيجب ان يحتال في التماس شخص يقارب شخص المطلوب في الصورة لان المشابهة تشغل الفكر
وتلهي عن المؤذي **قال** بعض المتحذلقين من الاطباء انفع شيء في علاجه ترك ذكر المحبوب
وذكر وعيه والمحال في محاله والله اعلم

الباب السادس عشر في المانيا

المانيا جنون سبعي وتفسيره الجنون الهائج وداء الكلب لانه يكون مع غضب مختلط بلعب
وايذاء ممتزج باستعطاف كما هو من طبع الكلاب وسببه صفراء محترقة او سوداء محترقة
وهو قريب في العلامات بقلة ما فارسيطس الا الحمى ويكون مع ذلك اختلاط العقل والحركات
والاضطراب والنظر الدال على الجرأة والاقدام والتفزع **علاجه** ان يؤخذ كل غداة حلاب
من البادرنجبويه والبنفسج من كل واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء
مزورة الماش مع لب اللوز المقشر والحمص وفيساق هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج
في القارورة ثم ينقى الدماغ من الاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون او مطبوخ الهليلج
ثم يقبل على تبريد الدماغ وترطيبه وذكر بان يؤخذ كل غداة من شراب البنفسج او الخشخاش

من ايهما كان قدر عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويشرب او يؤخذ كل غداة من ماء البطيخ
الهندي اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم او يؤخذ من شراب النيلوفر
عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع والغذاء من قرع المطبوخ ولب اللوز المقشر مع
الاسفاناخ او القرع الرطب مع لحوم الفراريج ويحلب على راسه لبن الجواري من الابتداء ويمرخ
بالادهان العطرة الرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع ويسعط بها وبدهن الخشخاش
وحلق الراس وصب الماء الذي طبخ فيه الحشايش الرطبة كالبنفسج والنيلوفر والخشخاش
وقشره على مقدم الراس والاسعاط بلبن جارية ترضع صبية واستمام الخس والخشخاش
والعنب والقثاء وتبالغ في ترطيب الدماغ بما يجب ويمكن وفي تنويمه قال الشيخ يحلب
على رؤسهم اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك التبريد الا انك
لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها بابونجا وربما احتجت في تنويمه بشراب
الخشخاش الباب السابع عشر في بطلان الحفظ بطلان الحفظ عبارة
عن حالة تجعل الدماغ ممنوعا عن قبول الصور والاشكال وسببه سوء مزاج رطب مستفاد
عن مادة رطبة ترطب الدماغ وتجعله سيالا بحيث لا ينطبع فيه الاشكال واذا قبل يترك
سريعا حتى يكون ساهيا ونسيا منسيا علامته النوم الغرق وثقل الراس وكثرة اللعاب
وسيلان الرطوبات من الفم والانف وبطوء النبض وتماوته وبياض القارورة وخثورتها
قال تدبير السالف كان مولدا للبلغم او اجاد الاسراف في المطاعم علاجه ان يؤخذ
كل غداة جلاب من الافسنتين وبزر الرازيانج والباذرنجبويه من كل واحد درهمان ومن
الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء ماء الحمص مع حليب حب القرطم وشيء قليل من
الدارصيني ويلين الطبيعة بعد ظهور النضج التام في القارورة بحب ايارج فيقرا وحب
الصبر والشبيار وامثالها ان كانت القوة مساعدة او يجذب الفضول الى الطحال بالحقن
الحادة ويلطف التدبير ويهجر عن الاغذية الغليظة المولدة للبلغم وعن الاشياء اللزجة
الردية وعن البقول والفواكه الباردة الرطبة ويتعاهد على الرياضة المعتدلة ويجتنب
عن العشاء بالكلية وعن الامتلاء المفرط وعن شرب المدام بالدوام والمياه الباردة المهيجة
للاخلاط المغلظة لها ومن التعرض للرياح الجنوبية ويختار المضاجع في المواضع المضيئة
والمساكن النيرة ويصب على راسه الماء الذي قد طبخ فيه الحشايش الملطفة كالنمام والمرزنجوش و
الحاشا

والشبث

والشبث والبابونج والقيصوم ويدلك الراس في الحمام بالخرق الخشنة ويجعل غذاؤه غداء
يابسا خفيفا قليلا كالطيور اليابسة مثل العصافير والقباج والطياهيج مطبوخا
بماء الحمص وشيء من الكمون والدارصيني وقد يحدث من سوء مزاج بارد للدماغ يابس
بحيث لا يقبل الصور والاشكال ولا ينطبع فيه بسهولة كالصخرة التي لا تقبل الانفعال
علامته يبس الخياشيم والحكة والسهر والارق وظهور الاشياء مثل ما يعرض على الشيخ
الهرم كالبلادة والرعونة علاجه ان يشرب كل غداة جلاب حار من الباذرنجبويه
ولسان الثور من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة
الحمص مع لحوم الدجاج والفراريج ويدلك الراس بدهن السوسن والخيري ويصب على راسه
في يوم مرات الماء الذي قد طبخ فيه الاشياء المسخنة المرطبة كالبابونج واكليل الملك وبزر
الكتان وامثالها قال صاحب المغني واجعل الاغذية مسخنة مرطبة كاللحوم واسقهم
الخمور والله اعلم الباب الثامن عشر في ترعرع الراس ترعرع الراس
عبارة عن انزعاج حادث بالراس وتموج وسببه اجتماع الاخلاط الغليظة البادرة
في الراس سيما في المواضع الخالية علامته ضعف الحركات الارادية واحساس ثقل الراس
وكدورة الحواس وحب النوم وكثرة النعاس علاجه ان يؤخذ كل غداة من اصل السوس
المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن بزر الرازيانج الرومي درهمان يغلى الجميع مع الجلنجبين
العسلي عشرة دراهم ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة متخذة من الحمص مع حليب حب
القرطم ويراعي هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة ثم ينقي الراس والدماغ
بالحبوب والايارجات كايارج فيقرا ولوغاذيا وحب الصبر والشبيار وبعد التنقية
يسقى ماء العسل المطبوخ فيه الاسطوخودوس والماء الذي قد طبخ فيه الورد والعود
النيء والمصطكي ويهجر من الاغذية المرطبة والعشاء ومن الاكثار والاسراف في تناول
الغذاء وينفعه التعطيس بالكندس والمسك والشونيز والغرغرة بالسكنجبين العسلي و
الخردل والاغتذاء بالاغذية الملطفة القليلة الفضول كالقلايا المتوبلة مع الابازير
الحارة ويقتصر على لحوم الطيور الخفيفة كالدراج والفراريج والقبج والطياهيج خلا
الاجامية ويحذر عن كل غذاء غليظ نافخ عسر الهضم بطيء الانحدار وينفعه شرب الشراب العتيق
واشتمام الاشياء العطرة والارايح الطيبة كالمسك والند والغالية ويصب على راسه

المياه المحللة ويدلك الراس بالخرقة الخشنة وان منع مانع من الاستسهال يستعمل الحقن الحادة
الجذابة ولا يتهاون في علاجه ولا يتغافل عن امره فان هذا المرض ينذر بحدوث السكتة
ان كان المانع قويا او صرعا ان كانت السدة لم تبلغ حد التمام فانك اذا فعلت ما امرت
وجميع ما وصانا الحكماء في تدابيره يمكنك ان تخلص المريض من هذا المرض ومن السكتة المكن
وقوعها والله اعلم **الباب التاسع عشر في السكتة** السكتة عبارة عن تعطل
الاعضاء عن الحركة الارادية والقوى المدبرة حادث عن سدة كاملة واقعة في بطون
الدماغ ومجاري الروح النفسانية وسببها خلط غليظ بلغمي او سوداوي كما **قال جالينوس**
السكتة والفالج والتشنج والعمى والجنون يحدث من الخلط البلغمي والسوداوي وقد يحدث
عن دم غليظ مسدد مانع عن نفوذ الروح من السلوك الطبيعي وهي المسماة بالخناق القلبي
وقد يكون حدوثها عن الورم والفرق المميز بين السكتة والسبات هو ان السكتة تحدث
بغتة والسبات متدرجا اما البلغمي منها **فعلامته** تقدم دوار وظلمة في العين وانتفاخ
الاوداج وسدر واختلاج في البدن والدوي والطنين والبلادة والكسل في الحركات
واحساس ثقل الراس وكثرة النوم والنعاس وكثرة صرير الاسنان حينه وتناول الاشياء
المبردة بالافراط سيما المرطبة المولدة للبلغم والاكثار في الماكل والاسراف في المطاعم و
يفرق بين المسكوت والميت بان الميت يكون حدقته غائبة والمسكوت بخلاف ذلك
خالد واذا وضع قطنة منفوشة عند منخريه وحركت وكانت في دلالتها بالسكات او كون
واذا كان يتنفس باستكراه فاعلم ان السكتة صعبة قوية ان كان بسهولة فهي ضعيفة
يسيرة **علاجه** التسخين والادفاء وعدم التحريك والاغتذاء حتى مضت عليها الايام
السبعة متوالية او ثلثة واربعة على قدر الامكان وينفع في الايام المحذور فيها الغذاء
والشراب استعمال العطوسات كالمسك والند والغالية والكندس وامثالها والوجورات
في فيه كما يوجد ديشه يلوث بايارج فيقرا وقد خلا في حلقه حتى يقي وينفخ في منخريه المسك
والكندس والشونيز والفلفل والخربق والخردل مسحوقة ويدلك راسه بالكمادات المسخنة
والعمايم والقلنسوة المحماة وبعد خلو الايام المامور فيها الامساك يؤخذ كل غداة جلاب حار
من الافتيمون وبن الرازيانج والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي
عشرة دراهم ويشرب والغذاء مرقة متخذة من الحمص مع حليب حب القرطم وشيء من النانخواه

والدارجيني

والدارجيني ويساق هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة ثم ينقى الدماغ
من الفضول اللزجة البلغمية بحب ايارج فيقرا وحب اللوغاذيا او حب الصبر والشبيار
والغذاء في آخر النهار بعد ان يجلس مجالس صالحة مزورة الحمص مع لحوم القباج او العصافير
وينفعه سقي ماء العسل المحلول فيه الترياق الاكبر او معجون المثرو ديطوس من ايهما
كان مثقال مرارا كثيرة ويطلى راسه بعد حلقه بالفلفل والفربيون والزنجبيل والكندس
والقاقلة والعاقرقرحا وامثالها ويحقن بالحقن الحادة المطبوخ فيها القنطوريون الدقيق
وشحم الحنظل والفربيون واشباهها وتكرار المسهل والمبالغة في استسهال صاحب هذه
العلة نافع جدا لانه مرض صعب عسر البرء **قال بقراط** ان السكتة ان كانت قوية
لم يبرأ صاحبها واذا كانت ضعيفة لم يسهل برؤه اما السوداوي **فعلامته** تقدم
تناول مولدات السوداء وقلة البدن ويبس الخياشيم والظنون الكاذبة والافكار
الفاسدة **علاجه** قريب من علاج البلغمي الا الترطيب بعد التنقية فانا نحتاج في تبديل
مزاج دماغ هؤلاء الى الترطيب تداركا لما استفاد الدماغ من اليبس اللازم للسوداء
ويبالغ في تنقية الدماغ واستفراغ الفضول السوداوية وتخلية الدماغ منها
بمسهلاتها وباي وجه يمكن اخراجها اما الدموي **فعلامته** حمرة اللون والوجه و
انتفاخ العروق ودرور العرق وتقطير الدم من المواضع السهل الانصداع وهذه
العلة اذا اتفق الخلاص منها لم يقع صاحبها الى الافلاج بخلاف ما تقدم ذكرها فانها
يؤول امرها الى الافلاج البتة **علاجه** فصد القيفالين وحجامة الساقين واخراج
الدم الكثير ويطلى الراس بالصندلين وماء الورد والخل واستعمال الحقن الغير الحادة
فان افاق بهذه التدابير فيها ونعم والا فليؤخذ شيء من العود الني والمصطكي ويغلى
في الماء ويمرس ثم يصفى ويحل فيه شيء من جوارش الزنجبيل ويسقى ويتجرع ليحل
غلظ الدم ثم يسقى كل غداة جلاب حار من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم
مغلي مع السكر الابيض عشرة دراهم ويغذى بالزيرباج وامثاله اذا عرفت هذا
فاعلم ان الانسداد التام الواقع في الدماغ المانع عن نفوذ الروح النفساني وعن
السلوك الطبيعي يكون اما للانطباق واما للامتلاء اما الانطباق فهو ان يصل
الى الدماغ ما يولمه ويوذيه فيتحرك حركة الانقباض عنه او يكون الكيفية الواصلة

قابضة مكث بطباعها كالبرد الشديد علامته تقدم السبب علاجه علاج الصداع الكائن
عن مصادمة البرد كتسخين الدماغ بالعمايم المسخنة والكمادات المحماة والادفاع ووضع
الاشياء الحارة عليه واما الامتلاء فاما ان يكون مورما او غير مورم فالمورم هو ان يحصل
هناك مادة مفسدة فيفسد من جهة الامتلاء وتسد من جهة التمديد وهذا من انواع السكتة
الصعبة سواء كانت المادة حارة او باردة والذي يكون بغير ورم وهو في الاكثر اما ان يكون
في نفس الدماغ وبقربه في مجاري الروح من الدماغ واما ان يكون في المجاري الروح الى الدماغ
فالذي يكون في مجاري الروح من الدماغ وفي الدماغ فاما خلط دموي ينصب الى بطون الدماغ
دفعة واما خلط بلغمي وهو الغالب الاكثري واما الذي يكون في مجاري الروح الى الدماغ
فذلك عندما ينسد الشريانات والعروق من شدة الامتلاء وكثرة الدم فلا يبقى للروح
مسلك فيحدث منه الخناق هكذا علمنا الشيخ وقد يحدث السكتة بواسطة الضربة او
السقطة العارضة للدماغ فيكثر التحف ويتقدم الغشاء ويصير الروح النفساني لاجله
ممنوعا عن السلوك على النهج الطبيعي فيحدث السكتة علامته تقدم السبب علاجه فصد
القيفال او الاكحل واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والفصل والعادة
وتقويته بالشمومات المقوية والسعوطات الباردة ويعالج بعلاج اورام الدماغ واكثر
حدوثها يكون لذوي الاسنان والابدان والادمغة الرطبة سيما اذا انضم اليها البرد فان
عرضت على محرور المزاج فاعلم انها صعبة فان المرض المضاد للمزاج لم يعرض الا لسبب
عظيم ولا يسارع في تدفين من يلحقه شيء كالموت بالفجاءة لان الشيخ الرئيس امرنا وقال
قد يعرض للانسان ان يسكت ولا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس ولا شيء
ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس لا يظهر منهم
والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس يريد الانتقال
في الترويح ونفض البخار الدخاني عنه الى نفس كثير لما يعرض له من البرد ولذلك يجب
ان يؤخر دفن المشكل من الموتى الى ان يستبرأ حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة
والسكتة تنحل في اكثر الامر الى الفالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين
جميعا دفعتها الى اقبل الشقين والله اعلم

الباب العشرون في الفالج

الفالج عبارة عن حالة يسترخي معها احد شقي البدن طولا ويكون الحس والحركة مع ذلك معدوما

مختصا

مختصا بهذا الاسم لاشتقاقه من الفلج الذي هو النصف والشق وسببه احتباس الروح
النفساني عن السلوك في الاعضاء وسبب الاحتباس اما انسداد او انقطاع على سبيل
الاستعراض في المسالك المؤدية الى الاعضاء هذا الروح واما امتناع من خلط مسدد
واما ورم واما انقباض من المسام بسبب غلظ جوهر العضو اما الكاين عن الانسداد
بواسطة الامتلاء والامتناع فلا بد ان مادته اما ان يكون بلغما او دما او سوداء
اما البلغمي فعلامته بطلان الحس والحركة والنبض البطي او المتفاوت وبياض القارورة
ونجاجتها وسيلان الرطوبات من الفم والانف وكثرة النوم والنعاس وثقل الراس وربما كان
معه حمرة القارورة لضعف في الكبد او ورم فيه علاجه ان لا يبادر الى اعطاء
الادوية القوية حتى مضى عليه ايام اربعة ان كانت العلة ضعيفة او سبعة ان كانت
قوية لان استعمال الادوية القوية يزيد في غايلة العلة لتحريكها المواد فيمكن انصبابها
الى الشق الضعيف قال الشيخ لا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل احترز
الى الرابع او السابع ان كانت العلة قوية او الى الرابع عشر ولتقتصر في هذا الوقت على
اشياء لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك استفرغ
بالمستفرغات القوية وبالجملة فاذا مضت الايام الممنوع فيها استعمال الادوية القوية
فليؤخذ كل غداة جلاب حار من الانيسون وبزر البادرنجبويه وبزر الرازيانج من كل واحد
درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغداء من مرق الحمص مع حليب حب القرطم
ويساق هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة ولا يشرب في هذه الايام الا ماء
العسل ثم ينقى الدماغ بحب الصبر او بحب ايارج فيقرا او ايارج جالينوس او لوغاذيا او
روفس او بحقن بالحقن الحادة ثم يوخذ كل غداة مثقال من الترياق الفاروق او معجون
المروديطوس ويحل في جلاب حار متخذ من البادرنجبويه درهمان ومن السكر الابيض عشرة
دراهم والغذاء ماء الحمص مع القباج والعصافير والدجاج والدراج او القلايا المتخذة
من لحوم الصيد ويتغرغر بماء المرزنجوش والصبر المنقوع فيه والاسعاط
بالكندس والفلفل وتدهين العضو بدهن السذاب او القسط والتنطيل بماء قد طبخ فيه
الفوتنج البري وتدلك الاعضاء الماوفة بالخرق الخشنة حتى تحمر والتعاهد على القي وعلى
مضغ الكندر والمصطكي والفلفل والدارصيني واصل الاذخر وبزر الانجرة وامثالها

ومن الاشياء النافعة في هذه العلة التعطيش والتعطيس والتجويع والاجتناب عن الاغذية
الغليظة والانبذة الردية والسموك الطرية واللبن والجبن الرطب والبقول الرطبة والفواكه
واشباههما والسكنجبين العنصلي مع الزوفا اليابس وسقي ماء الاصول نافع ايضا في هذا المرض
ولا يسادم في معالجة هذا المرض لانه بعيد عن قبول البرء والصلاح قال بقراط حل الفالج
القوي لا يمكن وللضعيف ليس بهين ويحتجر عن الاستحمام واستعمال المرطبات والامتلاء
والغشاء قال بعض المتحذلقين من الحكماء الاقدمين اذا اردت ان لا يصيبك فالج فلا تنم
الا وبطنك خفيف وليحترز عن المسكرات والاشياء المرخية للاعصاب قال الشيخ واعلم
ان الماء خير له من الشراب فان الشراب ينفذ المواد في الاعصاب لكنه ربما خمص في ابدانهم
فضار رخاوة والخل اضر الاشياء بالعصب لكن القليل من الشراب العتيق نافع جدا من امراض العصب
كلها واستعمال الوج المربى مما ينفعه وكذلك سقي دهن الخروع بماء الاصول والايارج
مع مثله جندبيدستر والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء خصوصا اذا اخذ في يوم
مرتين وقد ينتفع المفلوج بالحمى وبالصياح والقراءة الجهرة واما الكاين عن السوداء الكاينة
عن احتراق الدم فعلامته تقدم تناول المسخنات المجففة وتقلص العضو المفلوج علاجه
ان يوخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم والسكر
الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع لب اللوز المقشر وتساق هذه السياقة
حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم ينقى البدن سيما الدماغ بمطبوخ الافتيمون وحب
ومعجون النجاح وامثاله والغذاء بعد ماء اللحم المتخذ من الدجاج والفراريج وينفعه الترياق
الفاروقي ومعجون المثروديطوس والثليثا وامثالها وبالجملة علاج الفالج الكاين
عن السوداء قريب من علاج البلغمي الا المبالغة في استعمال المحللات في البلغم وينفعه
ايضا استعمال الحقن اللينة واستسهال الطبيعة بماء الجبن واتخاذ المفرحات المسهلة للسوداء
وتقوية القلب لينا من عن نكاية السوداء واما الكاين عن الانقطاع الحاصل عن
القطع والواقع عن الضربة والسقطة فعلامته تقدم السبب علاجه اصلاح العضو
الماوف او المقطوع ان امكن واما الكاين عن الانقباض وغلظ جوهر العضو فعلامته
ان كان من الخارج مثل اصابة البرد الشديد فظاهر وان كان من الداخل علاجه قريب
من علامات السوداوي وكذلك العلاج قال صاحب المغني وقد يحدث الفالج عن كثرة
ان

الدم

الدم فافصده واخرج له من الدم في دفعات وان كان عن حرارة ويبس فاسقه ماء الشعير
وماء الهندباء واجعل غذاءه مرطبا واسقه الشراب المائي وان كان تابعا لضربة او سقطة
انظر ان كان تاما فلا يعني بعلاجه فان العصب قد انهتك وان حدث الفالج اولا
فاولا لحدوثه عن الورم قال الشيخ ان كان الفالج عن التواء او سقطة او ضربة او
قطع فالسبب يدل عليه وربما خفي السبب في القطع اذا كان العصب غائرا فيدل عليه انه يقع
دفعة ولا ينفعه تدبير واما الذي يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل عن ورم ونحوه
وان كان عن ورم صلب فالتمدد والوجع يدل عليه فيدل عليه اللمس وتعقد محسوس
في العصب ووجع متقدم فانه في الاكثر بعد ضربة او التواء او ورم حار واما ان كان
عن ورم رخو فالاستدلال عليه شاق الا انه على الاحوال لا يخلو عن وجع يسير وحرارة وعن
حمى لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذية ولا يكون حدوثه دفعة
ومن جميع هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة كان مانعا له في ذلك الموضع بعينه
وبالجملة علاجه الفصد والحمية وشرب السكنجبين والتليين والتحليل بان يتقى على حال العلة
صعب فان تناقص فاضمد موضع الافة بالاضمدة المحللة التي يقع فيها دقيق الحلبة وحب
البان وحب الخروع وشحم البط ودهنه وشمع اذا عرفت هذا فاعلم ان الاعضاء
المسترخية والمفلوجة اذا كانت على لون سائر البدن لا يصغر ولا يضمر فهو ارجى مما يخالفه
وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحميات
المزمنة على سبيل البحران تعرف ذلك من تقدم الامراض المذكورة ويعالج بعلاج مخصوص
كما بينا هناك فانه كفاك الباب الحادي والعشرون في الخدر الخدر نقصان
حس العضو لانغلاق الروح النافذ فيه كما ينغلق شعاع الشمس من النفوذ في الهواء الكدر
بسبب امتلاء او انضغاط اما الكاين عن الامتلاء فهو مثل الفالج الكاين عنها في العلامات
والعلاجات لان الفالج اذا ضعف صار خدرا وبالجملة علاج هذه العلة تنقية العصب
وتبديل المزاج اما التي ينقي العصب مثل حب المنتن والايارج او حب القوقايا وامثالها
واما التبديل فبعد التنقية يؤخذ كل غداة بزر الرازيانج ثلثة دراهم ويغلى مع الجلنجبين
العسلي عشرة دراهم ويمرس ثم يصفى ويتجرع او يعجن الرازيانج في الجلنجبين ويمضغ و
يبتلع ما في او يوخذ كل غداة من السكنجبين البزوري الحار عشرة دراهم ويحل في ماء حار

ويجرع والغذاء ماء الحمص مع حليب حب القرطم مطبوخا فيه الطياهيج والعصافير وينفعه
الحمام والدلك الجيد فيه وتمريخ العضو الخدر بدهن القسط او دهن السذاب او الزنبق او
الخيري واخذ الجوارشن البلاذري وتضره شرب الماء البارد بالافراط فيهما جدا وان كان
حادثا عن الدم وغلبته فعلامته انتفاخ العروق وحمرة الفم ودرور العرق وحمرة القارورة
وللتدبير السالف مولدات الدم وان كان الفصل الحاضر والسن موافقا لما قلنا فكان
في الدلالة اوكد علاجه الفصد واخراج الدم واسهال الطبيعة بعد نضوج النضج بمطبوخ
الهليلج وبطلي الاعضاء بماء يبردها مثل دهن الورد والخل وقليل كافور والصندل
وتغذى بالسماقية او الحصرمية او العدسية واما الكاين عن الانضغاط كما نشاهد عند
الاستناد على عضو من الاعضاء زمانا له قدر فانه يخدر فعلامته تقدم الاتكاء و
الاستناد علاجه رفع السبب الموجد فانه يبرأ في الحال

الباب الثاني والعشرون في اللقوة

اللقوة عبارة عن حالة ينجذب معها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية
فيبقى معوجا مفتوح العين بحيث لا يقدر على غمضها وامساك النفخ في فيه اذا نفخ فيه
ويزول بها وجاهة الوجه والبهاء وحسن المنظر والجودة والنقاء فسببها اما استرخاء
حادث عن المواد الرطبة على عضلات الوجه والاجفان السادة مسالك الروح النفساني
المؤدي قوة الحس الى الحكيين او تشنج مانع لذلك فيبطل قوة الذوق والمضغ اما الكاينة
عن الاسترخاء فمادتها اما بلغم وهو الاكثري واما دم اما البلغم فعلامته كدورة الحواس
والضعف عن الحركات وكثرة النوم والنعاس ولين الجلد وبطء النبض ولينه ولا يكون
معه تمدد ولا يحس به والحذار الجفن الاسفل وان انضم اليه التدبير المتقدم والسن
والفصل معين مقتضاها توليد الرطوبة كانت في الدلالة اوكد علاجه علاج الفالج
وترك العلاج حتى الرابع او السابع لانها تنذر بالفالج بل كثيرا ما تنذر بالسكتة
قال الشيخ يخاف عليه الهلاك الى اربعة ايام فان جاوز تجاوز ويشبه ان يكون ذلك
بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تنذر بها ويختار المواضع المظلمة والنظر الى المرآة الصينية
والمرايا المشوشة في اراءة الوجه ويبالغ في تسوية الوجه ويعاون الطبيعة في انضاج
الفضلة ويغذى بما يلطف كطبيخ ماء الحمص بدهن الزيت ويسقى ماء العسل ويهجر عن شرب
الماء القراح سيما المبردة وينفعه مضغ المصطكى وحب دبقه وتمريخ الشق المسترخي من الوجه

بالغالية

بالغالية ولا يبادر الى الغرغرة في الابتداء لانها ضارة فربما جذبت الغريب ولم تحلل النضج القريب
فاذا مضت الايام الرابعة او السبعة المحذور فيها اعطاء الادوية القوية وتحريك الملقو
فليؤخذ كل غداة من بزر الرازيانج والانيسون من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي
عشرة دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويجرع والغذاء ماء الحمص المطبوخ فيه حليب حب
القرطم مع شيء من الدارصيني ويراعي هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة
ثم ينقي الراس والدماغ من الفضلة المؤذية بايارج جالينوس وحبه وحب الصبر وامثاله
وبكل شيء يسهل البلغم وينقي الدماغ قال الشيخ وقد جرب ان الملقو اذا سقي كل يوم
وزن درهم من ايارج هرمس شهرا متصلا اثر اثرا قويا ومما جرب ان يسقى كل يوم الزنجبيل
والوج معجونا بالعسل بكرة وعشية قدر مثقال فانه يبرأ منها في ايام قلايل وتغرغر بعد
التنقية بماء العاقرقرحا والزنجبيل محلولا فيه العسل ويغسل وجهه بالماء الذي قد طبخ
فيه الصعتر والسذاب وورق الغار والبابونج والمرزنجوش واكليل الملك والشيح وينفعه
الانكباب على بخارها ايضا وعلى بخار الشراب الذي القي فيه الحجارة المحماة قال جالينوس
ومما ينفع الملقو ايضا ادامة غسل وجهه بالخل ولطخ المواضع المذكورة بالخل خصوصا اذا
طبخ فيه الملطفات او كان خلا سحق فيه خردل فهو عجيب وان يكب على طبيخ الشيح والقيصوم
والحرمل والغار ونحوه ويوقد تحته بمثل الطرفاء والاثل وينفعه المضوغات خاصة الوج
وجوزبوا وعاقرقرحا والهليلج الاسود اذا كان في الشق الالم والاسعاط بمرارة الكركي او
باشق او ذيب او عصارة الشهدانج او المرزنجوش او السلق او ماء السكبينج بدهن السوسن
او فرفيون مقدار عدسة بلبن امرأة والتعطيس بالبندق الهندي خاصة قشرها الاعلى
واذان الفار سيما اذا اخذ دهنها او من مائه ويحل فيه قدر نصف درهم من دهن الزيت
ودانق من السكبينج ثم سعط به فانه ينفعه نفعا بينا بل ابراه في خمسة ايام على زعم الرازي
ولا يترك طبيعة الملقو محتبسة لانا نحن مرخصون في تليين طبيعته في الايام المحذور فيها
تحريكه قال الشيخ وان كان الطبيعة يابسة تحرك في اليوم الثاني بحقنة شديدة
التليين واما الكاين عن الدم فعلامته تقدم مولدات الدم والادمان على تناول
الحلاوى واللحمان سيما اذا كان الفصل الحاضر ربيعا والسن شبابا وانتفاخ الاوداج
وحلاوة الفم وعظم النبض وحمرة القارورة وخثورتها علاجه فصد العرق الذي

تحت اللسان واخراج الدم بقدر القوة والمادة والسن والعادة ووضع المحجمة على الفقرة الاولى
بلا شرط وسقي المبردات والتعاهد على تناول ما يقلل الدم ويجفف الرطوبات واما الكاينة عن
اليبس نحو ما عرضت عقيب الحميات الحادة والقيء والرعاف وساير الاستفراغات وجميع
المحللات المفرطة فاعلم انها ردية جدا علامتها ضد علامات الواقعة عن الاسترخاء
وبان لا يكون الحواس كدرة في الاكثر علاجها ويكون الجلدة متمددة تمددا يبطل معه
قوة المضغ ويكون معه العضو وعضل الوجه صلبة والرضاب قليلا في فيه ويكون الجلدة
الى نواحي الرقبة مايلة وردها عنها عسر البتة علاجه علاج الفالج الكاين عن اليبس
والتشنج اليابس وقد يعرض اللقوة بواسطة ورم حادث بالرقبة وهو من جملة الخوانيق
علاجه علاج الخوانيق ولا تسام في علاج اللقوة وسارع الى علاجها فانها اذا عسر النضج
والبرء ولانها اذا ازمنت وطالت لم يرج برؤها قال الشيخ وكل لقوة امتدت ستة
اشهر فبالحري ان لا يرجى صلاحها ويحذر الملقو عن كل شيء يجب على المفلوج الحذر عنه
كما قررنا قبل ذلك فان كانت استرخائية فمن المرطبات وساير المرخيات وان كانت
يابسة فمن جميع المسخنات المجففة والمحللات المفرطة ويراعى فيها علاج الضد بالضد
وكذلك ساير المنافيات

الباب الثالث والعشرون في الزكام

الزكام عبارة عن حالة يكون معها سيلان الرطوبات المفرطة وتحلب الفضول الرطبة من الدماغ
الى المنخرين بسهولة وسببه اما من خارج كمصادفة الهواء البارد عليه او الشمس في الايام
الباحورية وتأثره عنها عند تعرضها اياه او وضع الادهان الحارة عليها او اكل الاشياء
الحادة والحريفة كالثوم والبصل والخردل واشباهها واشتمام الاشياء الحارة مثل من
يشم الورد الاحمر وبالجملة فسببه اسباب الحرارة والبرودة اما الزكام الحار فسببه
حرارة ترقق الفضول وتنصب الى المنخرين علامته حمرة الوجه وحرارة ملمس الراس
وانتفاخ عروق الجبهة وحكة الانف والعين علاجه فصد القيفال واخراج الدم
بقدر القوة والطاقة والمبادرة الى تغليظ المادة بان يؤخذ كل غداة جلاب حار
من البنفسج الطري او اليابس من ايهما كان اربعة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء ماء الشعير المطبوخ فيه البنفسج والعناب والخشخاش او يؤخذ كل غداة
من شراب البنفسج او البنفسج المربى ويحل في ماء حار قدر عشرة دراهم من ايهما حضر

من داخل كالكل صح

الزكام بارد رطب ونبض صاحبه نبض الاصحاء وبوله بول الاصحاء والغذاء بارد يابس والادوية الحامض وبزر الورد وشم النفط ولا يفصد من مختصر جالينوس

ويمرس فيه من الترنجبين عشرة دراهم ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز
المقشر والاسفاناخ وينقي الراس بعد سكون النضج التام بمطبوخ هذه صفته
سنا مكي خمسة دراهم بنفسج ونيلوفر وبزر الخبازي من كل واحد ثلثة دراهم عناب و
سبستان من كل واحد عشرون عددا يغلى الجميع في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل
ثم يمرس من فلوس الخيار شنبر والترنجبين والشيرخشت فيه من كل واحد عشرة مثاقيل
ثم يصفى ويتجرع سحرا ان كان الوقت الحاضر ربيعا وصيفا وبعد طلوع الشمس ان كان
شتاء ويصبر عليه حتى يجلس مجالس صالحة ثم يشرب شربة فاترة من السكر الابيض وماء
البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر قطونا درهمان والغذاء بعد العصر ماء
الشعير مع شراب البنفسج او الخشخاش ويتعلل بالرمان الحلو ويتنقل بالخس وامثاله
ويتقوى الراس بالشمومات المقوية الباردة كالبنفسج الطري والنيلوفر والصندل والخس
واشباهها وينفعه بعد نضج المادة الدخول في الحمام المعتدل والانكباب على بخار ماء قد
طبخ فيه الصندل والكافور والباقلي والشعير والنخالة المنقوعة بالخل واكثر من النوم
على الاستلقاء والاضطجاع مستلقيا وتعرض الاهوية الحارة وقد ذكر بعض الحكماء ان
ابتلاع درهمين من البرشعثا نافع في هذا الباب في ابتدائه اما البارد فسببه مصادفة
الهواء البارد الى الراس كما يعرض في زمهرير الشتاء فيكثف جلده ويحدث حصافة فيه
ويسد المسام فيحتقن فيه الابخرة التي من شانها التحلل من المسام فتغلظ ثم تنحدر
الى المنخرين او مادة باردة منحدرة اليهما علامته تقدم السبب وعدد الجبهة وسيلان
المخاط الغليظ الابيض وشدة انسداد الانف وكثرة وقوعه في الشتاء علاجه
تسخين الراس ووضع الكمادات المسخنة عليه والعمائم والاشياء المحماة والتبخير بالند و
اللاذن والانكباب على بخار المطبوخات المحللة والحشايش الملطفة والدخول في الحمام
المعتدل وان يؤخذ كل غداة من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ويغلى مع
السكر الابيض عشرة دراهم ثم يمرس ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حلب
اللوز الحلو ويداوم هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم يلين الطبيعة
بمطبوخ مذكور في باب الزكام الحار ويزاد عليه البادرنجبويه وبزر الرازيانج والبرسياوشان
من كل واحد ثلثة دراهم ومن اصل السوس المحكوك المرضوض اربعة دراهم ومن التربد المجوف

ثم الزكام صح

الابيض المحكوك المرضوض درهمان ومن الزبيب الطايفي المنقى من عجمه عشرة دراهم ومن التين
الابيض عشرة اعداد وان اشتد الخيشوم ولم يخرج المخاط عنه فيبخر بالعنبر والحو لنجان
والقرنفل ونحوها ويتجرع عن شرب الماء القراح المبرد باسرها ويقتصر على شرب المياه الفاترة
ويجرعها قليلا قليلا وان انضم الى ذلك العطاس وهو حركة جاذبة من القوة الدافعة
للدماغ لدفع شي موذ سوآء كان بحارا نافخة او اخلاطا لاذعة علاجه الفصد
من القيفال واخراج الدم ان كان الغالب دما واخذ المبردات واستعمال المنافيات
الواقعة في الاطراف اعني الضد بالضد ويتنفع بزر الباذروج وتقطير دهن الخلاف في
في الانف ان كان المؤذي خلطا لذاعا وتلطيف التدبير واختيار ما يحلل وينعش
ان كان المؤذي رياحا والله اعلم **الباب الرابع والعشرون في التشنج**
التشنج علة عصبية يجد الانسان معها استعصاء في العضل المتحرك عند الارادة وحال
الانبساط فمنه ما يسهل عوده الى الانبساط لسرعة زوال السبب المحدث كالتمطي والتثاوب
ومنه ما يبقى على حاله وهو على نوعين كما قال بقراط التشنج يعرض من الامتلاء
ومن الاستفراغ اذا عرضا في الاجسام العصبية التي يكون معها الحركات الارادية وهذه
الاجسام هي الاعصاب والرباط والاوتار اما الامتلائي فوقوعه في الاكثر من البلغم
لان سببه الذاتي هو الرطوبة ويعينها البرد بالجمادة وجوز الحكماء عن السوداء والدم
اما البلغمي فهو الذي يزيد في الطول وينقص من العرض كما نشاهد طول الاوتار في الشتاء
و في المواضع الندية للترطيب علامته علامات غلبة البلغم وحدوثه بغتة علاجه
علاج الفالج الكاين من البلغم واستعمال ما وجب في علاجه وكذلك الحادث عن الدم وعن
السوداء واما الكاين عن اليبس فهو ينقص طولا وعرضا فيجتمع الى نفسه كما يحدث على
الجلد المعروض على النار ونشاهد قصر الاوتار في الهواء الحار وهذا القسم لا يكاد
يبرا واذا عم البدن فاعلم ان التشنج في البدن كله ومتى خص بعضو واحد فاعلم ان
الافة في الفقرة التي ينبعث منها عصبة ذلك العضو وسببه اما الاستفراغات المفرطة
واما المحللات الكثيرة واما مقاساة الامراض الحادة والاوجاع المبرحة واما حركات
قوية بدنية كانت او نفسانية لان سببه الذاتي هو اليبوسة وقد يعينه الحرارة بتحليلها
علامته تقدم سبب من الاسباب المذكورة وحدوثه قليلا قليلا وضمور العضو ودقته

علاجه

علاجه علاج الافلاج الحادث عن اليبس وان يوخذ كل غداة جلاب فاتر متخذ
من السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن لعاب حب السفرجل وبزر قطونا
من كل واحد خمسة دراهم والغذاء ماء الشعير مع لحوم الفراريج وشي من دهن اللوز
او الورد ويتعهد الامراق الدسمة والاشياء المرطبة وكل شي سريع الانهضام وتمريخ
الاعضاء بدهن البنفسج او القرع او اللوز بعد الخروج من الحمام المعتدل وصب الماء الفاتر
العذب على العضو المأوف والاجتهاد في الترطيب بكل ما يجد اليه سبيلا والتجنب عن الحركات
بدنية كانت او نفسانية وعن المحللات والمجففات جميعا وقد يعرض التشنج بسبب لذع
كما يعرض لفم المعدة ويحدث المرض المعروف بوجع الفواد وذلك عند احتباس العصب شي
يوذيه فيتقبض عند العصب فيجتمع لدفعه وذلك اما وجع او خلط لذاع واما كيفية سمية
وهي اما من داخل كما يعرض للنساء من المرض المعروف بخناق الرحم واما من خارج كلسع
العقارب ولدغ الزنابير وغيرها من نهوش ذوات السموم واما برد شديد قال
الشيخ اما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدواء المسهل وهو رديء جدا وكذلك
عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون ايضا عقيب الحميات المحرقة وخصوصا في حميات البرسام
وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم والخوف وذلك ما يقتل
التخلص عنه وقد يكون من هذا اليابس ما يبطل سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ
الضعف فيتبعه يبوسة الاعصاب فانه اذا اصاب الدماغ ادنى سبب مجفف استرجع
الرطوبة من الاعصاب ثم اذعنت الطبيعة بافادة الدماغ رطوبة كافية عادت الاعصاب
مطيعة للانبساط بتكليف وقد يحدث عن جمود الرطوبة كما يعرض من شرب الادوية
المخدرة اذا عرفت هذا فاعلم ان كل شي علت في الصداع الكاين بمشاركة عضو اخر
فانهم مثله في ذلك المرض فانه يمكن حدوثه عنه كما عرض الصداع بواسطة كالمعدة و
الرحم والمثانة وساير الاعضاء العصبية والديدان والضربة والسقطة وامثالها اما
الكاين عن جمود الرطوبة كما يقع من شدة البرد ومن الادوية المخدرة علامته تقدم
السبب علاجه سيجي في بابه عند ذكرنا السموم وكذلك الكاين عن لسع ذوات السموم
واما الكاين عن استيلاء الحرارة وعقيب الحميات والامراض الحادة علامته تقدم الامر
المتبوع علاجه الترطيب الشديد للدماغ والعصب والعضلات بالمسوحات

والنطولات والمروخات والشمومات والنشوقات الباردة والايواء والسكون في المواضع
الباردة وان كان عن وجع فبسكون الوجع وازالة السبب وان كان عن الديدان فقتلها
كاسنبين في بابها وان كان عن الضربة والسقطة فيبادر في اصلاحها باستعمال النطولات
والخطمي
المرخية المتخذة من كشك الشعير والبابونج ودقيق الحلبة وما يشابههما ويسارع الى
الحامها باللحمات وبما يتم الاندمال بها وما كان من التشنج تابعا للورم فيداوى بالمنفجات
وبما يكون اصلاح الورم كما يجي في بابه والله اعلم الباب الخامس والعشرون
في التمدد التمدد حالة يجد الانسان معها القوة المحركة ممنوعة عن قبض الاعضاء التي شانها
ان ينقلص بسبب آفة في العضل فكانه مركب من تشنجين لانه تشنج من جانبين قال الشيخ
التمدد ضد التشنج وداخل في جنس الاضداد من جنس واحد لان التشنج يكون الى جهة
واحدة فاذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صار تمددا وهو ايضا قريب من عن الامتلاء
وعن اليبوسة وعن الاذى اللاحق بالاعضاء العصبية وعن الاورام وعن الرياح الممددة علاجه
مطلقا ان لا يطيع العضو الى الانقباض لا بحسب الى التقلص علاج كل واحد منها علاج مثله
من التشنج ويقاوم الامتلاء بالاستفراغ واليابس باليابس والتابع على التابع وكذلك العالج
والله اعلم الباب السادس والعشرون في الكزاز الكزاز تمدد واقع
على عضلات الرقبة وسببه اما خلط غليظ لزج او يبس مفرط يجفف او ريح ممددة
علامته الوجع الشديد وعسر الابتلاع والازدراد واصطكاك اللحي وصلابة العنق
والاختلاج وضيق النفس وانتصاب الرقبة بحيث لا يقدر تحريكها الى قدام ولا الى خلف
علاجه ما كان تابعا للمواد الغليظة بان يوخذ كل غداة من الباد رنجبويه وبزر الرازيانج
من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم يغلى ويصفى ويتجرع والغذاء
مرقة الحمص مع حب القرطم ويراعى هضم الغذاء حتى يظهر آثار النضج في القارورة
ثم يسهل بايارج فيقرا وحبه وحب الصبر وامثاله وينفعه استعمال الحقن الحادة المنقية
للدماغ من المادة وبعد التنقية التامة يوخذ كل غداة من شراب الباد رنجبويه عشرة
دراهم ويحل فيه من الترياق الاكبر قدر درهم ويشرب والغذاء ماء الحمص مع لحوم
الدجاج والعراريج او القبج والطياهيج وينطل على الراس مياه الحشايش الملطفة والاشياء
المحللة كالمرزنجوش والبابونج واكليل الملك وورق الغار والخطمي والشبث واشباههما ويمرخ

الدماغ سيما الرقبة بدهن الناردين او الزنبق والخيري والسوسن الازرق والياسمين
وامثالها ويسعط بماء المرزنجوش المحلول فيه الصبر الاسقوطري ويساق هذا السياقة
في الكاين عن الرياح الممددة واما الكاين عن اليبس علامته مثل علامات التشنج
اليابس وسائر ما قلنا في الكزاز من قبل وكذلك علاجه مثل علاجه قال الشيخ وقد يقع
من الكزاز نوع ردي يتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكاء وهذيان ويصفر
معه اللون ويبيض الفم والشفة ويسود اللسان ويعتقل الطبيعة ويتمدد جميع البدن وكل
كزاز عن ضربة يصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو قتال وقد يعرض الكزاز
كثيرا للصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا اصغر قال بعض الحكماء المتبحرين ان انفع
الاشياء للتمدد البارد والرطب الجندبيدستر فانه يجب ان يتعاهد عليه وخير السعوطات
في هذا الباب هو الموميائي ببعض الادهان الحارة والحمى التي تقع بالطبع جزء علاج بما كان
منه رطوبيا لتحليلها الباب السابع والعشرون في الرعشة الرعشة
حركة غير ارادية ممتزجة بحركة ارادية او ثبات ارادي تختلط بتحريك غير ارادي وهي علة
مختصة بالاعضاء الالية عارضة عن آفة القوة المحركة او الالة المطيعة او عنهما على
سبيل المشاركة وربما كانت في جميع الاعضاء او في الراس وربما كان في اليدين بحسب
وصول الآفة الى عضل دون عضل اما الاسباب المتعلقة بالقوة فهي الفرح المفرط
والخوف والحزن والغم المفاجي وزوال شيء هايل كالنظر من المواضع المرتفعة الى
الاماكن المنخفضة او المكالمة مع الملوك الجابرة والسلاطين المهابة او مخاطبة محتشم
مهيب او كل شيء يوهن القوة كالمباضعة المفرطة واما العلل المختصة بالالة فهي ان يكون
مرخية لها دون ارخاء الفالج كما يعرض عن شرب المدام والافراط في اكل الطعام وترك
الرياضة والتخمة بالدوام واما الكاين عن المساحمة فكل شيء يصيب الالة ضرر ثم يتادى
الاضرار الى القوة كالهواء البارد والحرق بالنار ولسع الاشرار من الهوام والذي يعرض
على المشايخ والاهرام من هذا القبيل وقسم من هذه الاقسام قال الشيخ السبب الغالب
في احداث الرعشة الثابتة برد يضعف العصب والروح معا او رطوبة بالة مرخية دون
ارخاء الرطوبة الفاعلة للفالج والرعشة في المشايخ لا يزول بالعلاج علامتها تقدم
الاسباب المذكورة علاجها ان كانت من ضعف القوة استعمال جميع ما يسر النفس وينعش القوة

من المفرحات والاخبار السارة والاجتناب عن الاشياء الضارة وان كان من قبيل الالة يتدارك بما يزيل الترهل ويبطل الاسترخاء كما بينا في الافالج ويعمل فيه ما قررنا في مداومة العلاج من الاستفراغ وتفتيح السدد وتقوية العصب والترطيب ان اوجب العلة واحتيج اليه والتسخين ان وقعت لبرد عارض وللاطام واصلاح العضو المحترق ان كان سببه حرا معرقا وكذلك ترك المباضعة واخذ الصاحرة ان عرض للاسراف فيهما ويراعى الازدواج في العارض عن المشاركة والمساهمة ويسارع في انتعاش القوة واصلاح الالة وبالجملة فان كان من سوء مزاج باردا وغليظ بادر الى استفراغ المادة وتبديل المزاج واصلاح حاله بما يسخن العصب ويحلل الفضول كحب المنتن وامثاله وبعد التنقية يستعمل الجوارشنات المقوية للمعدة كجوارش العود والعنبر ويدلك الاعضاء المرتعشة بالخرق الخشنة دلكا شديدا حتى تحمر ويمرخ بدهن القسط واشباهه وينفعه الغسل والجلوس في المياه الكبريتية والبحرية ويحذروا التملي من الاغذية والاشربة ويقتصر على ماء الحمص المطبوخ فيه العصافير والطياهيج وماء المطر ولا يبالغ في استعمال الادوية المسخنة لئلا من الرطوبات الاصلية عن تشبث ما يحللها من الحرارة المستفاد من الادوية وما يعينها ويحجر من السكر المتواتر وشرب المدام وعن الجماع والمباضعة باسرها وان كانت حادثة عن سقوط القوة وعقيب مقاسات الشدايد والامراض الحادة فينعش القوة باستعمال الاغذية الجيد الكيموس والاشربة اللايقة لبدرقة الكيلوس والنوم والطيب ويسير من الشراب الريحاني نافع في هذه العلة وان كانت حادثة عن مادة حارة فشفاؤها بالفصد واخراج الصفراء على حسب الواجب والقوة واصلاح المزاج بعد التنقية بما يليق بحاله والادخال في الحمام المعتدل ولا يجوز في استعمال المبردات الاسراف فان جميع ما نبهناك به يكفاك والله اعلم الباب الثامن والعشرون في الاختلاج الاختلاج حركة غير طبيعية واقعة على كل عضو متوسط بين اللين والصلابة بقاء بنية من رياح غليظة طلبا للخلاص ممنوعا من اللحم الذي فوقه كالعضل ويستدل على ان السبب المحرك له رياح غليظة متولدة من الاخلاط البلغمية من انه يحدث في الابدان الباردة وبعد اكل الاشياء الباردة وشربها وجواز الاستكثار منها وعند الانغماس في المياه الباردة ومن انه لا يحدث في عضو لين كالدماغ ولا في عضو صلب كالعظام والعروق المميز بين الارتعاش يحدث في الاعضاء التي تتحرك بالارادة فقط

ومنها امراض العين منها ضعف البصر ومنها الرمد ومنها الطرفة ومنها الظفرة ومنها السبل ومنها جرب العين ومنها التحجر والبرد ومنها التصاق الجفن ومنها الشترة ومنها النزول

والاختلاج يحدث في كل عضو يتهيا فيه الانبساط كالجلد والقلب والكبد والطحال والرحم علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من بزر الرازيانج والبادروجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة متخذة من الحمص مع حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني والسالخواء ويكمد الموضع المختلج بالكمادات المسخنة فان زال والا فيستعمل الادهان المحللة مبتديا من الاضعف الى الاقوى وان زال فهو المراد والا فلينقي البدن بمطبوخ النضج التام بحب الصبر والشبيار وبما يسهل البلغم والرطوبات الغليظة وبعد التنقية التامة يمرخ العضو المختلج بدهن القسط مع شيء من الخل النقيف المطبوخ فيه الحشايش الملطفة والادوية المحللة كالفوتنج والمرزنجوش والبابونج والاكليل ونحوها ويدلك الموضع بالدهن المقشر مع الملح وينفعه تلطيف التدبير واتخاذ الاغذية اللطيفة كماء الحمص المطبوخ فيه العصافير والقباج او الفراريج والدراج وامثالها والهجر عن الاغذية الغليظة والبقول الرطبة والاشياء النفاخة وبالجملة اذا ازمن وطال علاجه مثل علاج الرعشة ولا يفتر من المعالجة فانه يؤول الى الامراض الردية قال الشيخ الرئيس واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بالكزاز او السكتة واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة والاختلاج مادون الشراسيف ربما دل على ورم في الحجاب فانه من توابعه والله اعلم الباب التاسع والعشرون في ضعف البصر وهو عبارة عن حالة يجد الانسان معها نقصانا في القوة الباصرة ولم يدرك المبصرات كما ينبغي وسببه اما سوء مزاج حار مع المادة او سوء مزاج بارد ورطب مع مادة اما الحارة منه اما دم او صفراء علاجه الدموي انتفاخ العروق سيما الوجه والعين وعظم النبض وحلاوة الفم والتدبير المتقدم من لحات الدم وان كان الفصل الحاضر ربيعا والسن شابا كان في الدلالة اوكد علاجه فصد القيفال واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل غداة من البنفسج اليابس او الطري من ايهما كان اربعة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم يغلى الجميع ثم يمرس ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز المقشر والاسفاناخ ويراعى السياقة هكذا حتى يظهر آثار النضج في القارورة ثم ينقى الراس والدماغ بمرض البنفسج وامثاله ثم يكتحل بالاكحال المبردة والادوية كالحضض

واشباهه. واما الصفراوي فهو قريب منه في العلامات وان كان النبض فيه سريعا والسن شبابا
وان يجد في العين حرقة والعطش غالبا والفصل الحاضر ربيعا او صيفا كان في الدلالة اوكد
علاجه مثل علاجه. واما الكاين عن المواد الباردة الرطبة علامته ثقل الراس وكثرة
النوم والنعاس وسيلان الرطوبات من الانف والنبض المستعرض وعدم العطش و
التدبير السالف مولدات البلغم وان كان الوقت الحاضر شتاء او ربيعا والسن شيخا
كان في الدلالة اوكد والدمعة والرمص بلا حمرة ولا وجع ولا يرى معها انسان العين و
يزداد عقيب النوم والتخم خاصة علاجه ان يوخذ كل غداة من الافيثمون والبادرنجبويه
من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء ماء الحمص مع حليب
لب حب القرطم ويساق هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة ثم ينقي البدن
سيما الراس بحب ايارج فيقرا وحب الشبيار والصبر وامثالها بعد ذلك ينفعه الاكتحال
بالروشنايي الاكبر والباسليقون الممسك واشباههما ويحتمي عن الاغذية الغليظة و
الاشربة المبردة والعشاء والامتلاء والتخمة وسوء الاستمراء باسرها ويتعاهد على
الرياضة المعتدلة قبل تناول الاغذية اللطيفة وبعد انحدارها ولا يسام في علاجها
ويبادر في اصلاحها لان الباري جل وعلا خلق العين ليكون طليعة وديدبانا للبدن
وليخبر عن كل ما يقصد البدن من محسوساتها ليقبل الطبيعة وتقدم مقدمها ان كان
ملايما وهي تهوى وتهرب عنه ان كان مخالفا او تدفع ضرره بما يجب وترضى ولما كان
محسوساتها من خارج فوجب ان يكون مقرها من خارج واعلى موضع كما يليق بحال
الطليعة وهي مركبة من سبع طبقات الصلبة والمشيمة والشبكية والعنكبوتية والعنبية
والقرنية والملتحمة وثلث رطوبات الجليدية والزجاجية والبيضية والابصار يكون
بالرطوبة الجليدية ووضعت في الوسط كالنقطة في الكرة لتبعد عن الآفات وجعل
الرطوبات الاخر وساير الطبقات كالخوادم لها بعضها تودي منفعة اليها وبعضها تدفع
ضررا عنها اذا عرفت هذا فاعلم ان كل واحدة من الرطوبات والطبقات المذكورات
يطرا اليها مرض من الامراض او آفة من الآفات وسيفصل لك مع العلامات والاسباب
والعلاجات ليسهل عليك الحفظ عن الآفات وازالة الامراض والمداوات ولنبدا
اولا من الطبقة الملتحمة التي هي الظاهرة من ساير الطبقات وفي كل حال الحمد لواهب العقل

رقص جرك هضم

طبقات العين سبع

وعالم الخفيات الباب الثلثون في الرمد الرمد عبارة عن ورم حادث بالطبقة
الملتحمة التي جوهرها لحم ابيض دسم مخالط لجميع عضلات العين وساير اجزايها مستور بها
وسببه اما دم او صفراء واما بلغم او سوداء. اما الدموي علامته الحمرة وانتفاخ
العروق وكثرة الدموع والرمص والوجع واللذع وحكة العين وضربان الصداغ علاجه
فصد القيفال من الجانب الذي به العلة واخراج الدم بقدر الواجب والقوة والطاقة
ومقتضى السن والعادة ويحتمي عن استعمال الرادعات القوية في الابتداء لكونها اقوى الحس
والذكاء وان يوخذ كل غداة من البنفسج الطري او اليابس من كل ما وجد منهما اربعة دراهم
ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ثم يغلي ويمرس ويصفي ويتجرع
والغذاء ماء الشعير ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز المقشر
مع الاسفاناخ ويراعي هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة ثم ينقي الراس
والدماغ بمطبوخ الفواكه والهليلج او قرص البنفسج ويكتحل في الابتداء ببياض البيض ولعاب
حب السفرجل وبعد سكون اللذع يقطر فيها لبن النساء ويسبل عليها الخرق السود ويجانب
المساكن المظلمة والاماكن القليل الضوء والاستنارة وينفعه الصندل وماء الورد اذا
طلي على الراس وشم البنفسج الطري والخس والخيار والنيلوفر والافيون والتعلل بالرمان
المز والعذب والتنقل بالتفاح والسفرجل والكمثرى واشباههما والاجتناب عن المكالمة
والمباحثة المفرطة والمنازعة والمخاصمة والاعراض النفسانية والحركات البدنية المتجاوزة
عن حد الاعتدال والمباضعة والدخول على النسوان ويحذر كل الحذر من استشمام الروايح
الحارة منتنة او طيبة سيما الدخان او الصياح والانكباب والاستحمام وشرب المدام و
الاكثار في الطعام معتبر في هذا المرض البتة ويدق الكزبرة الرطبة والهندباء ويخلط
بالصندل الممزوج بماء الورد ويطلى بها الاجفان وحوالي العين ويبعد المفسد عن اكل
المزورات الحامضة لانها ضارة بها واذا اشتد الوجع فليوخذ الشياف الابيض الكافوري
والافيوني ويكتحل بايهما شاء واذا ظهر آثار النضج فدع اليد عنها واترك بالطبيعة بعدها
قال صاحب المغني فاذا انحلت العلة فاقطع الاشياء وردها الى ان تصفو وادخله
الحمام واقلب الجفن وحكه بالشياف الاحمر واكحله بالاغبر ويتعاهد الجفن لئلا يجرب
وافضح له احيانا في الطبهوج والفروج. واما الصفراوي علامته الوجع المبرح والغرز

وهي تلتحم حول القرنية ولا تغشيها
كما تغشي ساير الطبقات
ولذلك سميت بها ملتحمة

والحكة الشديدة وافراط التلهب مع قلة الحمرة **علاجه** مثل علاج الرمد الدموي فى بدايته الذي قدمنا ذكره ۝ واما البلغمي **علامته** قلة الاحمرار وكثرة الرمص والدموع من غير لدغ ولا حرارة والتصاق الجفن عند النوم وثقل الراس **علاجه** ان يؤخذ كل غداة جلاباً حاراً من اصل السوس وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلى او السكري من ايهما حضر عشرة دراهم والغذاء مزورة متخذة من الحمص مع لب حب القرطم ثم ينقى الدماغ بعد ظهور النضج التام بحب ايارج فيقرا وحب الصبر وحب الشبيار وامثالها او يحتقن بالحقن الحادة ويستفرغ المادة الردية والاخلاط اللزجة البلغمية باى وجه يمكن وينفعه الدخول فى الحمام وغسل الوجه بماء الورد المفتر والاكتحال بلعاب الحلبة المغسولة واذا ظهر انها لا تختلط فى الكحل فيستعمل الشياف الاحمر اللين والابيض واستعمال الذرور الاصفر نافع فى آخر العلة ويطلى على الاجفان الصبر والاقاقيا مع يسير من الزعفران **قال بقراط** الرمد الرطب سليم بطيء البرء والرمد اليابس سريع البرء الا انه يخاف منه قروح العين ۝ واما السوداوى **علامته** قلة الالتصاق وضعف الحرارة وثقل العين **علاجه** ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من البنفسج والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش مع الحمص ولب اللوز المقشر ويسقى هذه السياقة حتى ظهر النضج التام ثم ينقى البدن سيما الراس نفسه بمطبوخ الافتيمون وحبه ويدخل الحمام من بعده ويكتحل بلعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوه وينفعه عند الاختلاط الاكتحال بالشياف الاحمر الحاد وان كانت العلة شديدة فينبغي ان يجتنب الادوية اللذاعة ويبادر الى المخدرة ويدخل الحمام ويصب على الراس ماء قد طبخ فيه البابونج والنمام والمرزنجوش والشاهسفرم ويسقى الشراب القليل ويطعم الفراريج ويحترز عن مولدات السوداء **قال** ثابت بن قرة وقد يحدث الرمد عن قلة تعهد الحمام فيسد المسام ويحدث عن برد المعدة ايضا فيرتفع منها بخار بارد ويكون العلاج منه بشرب الخمر الصرف ودخول الحمام وربما حدث بالنساء عن برد الارحام ولا يسكنه الا الحقن الحادة من ماء الشبث والحلبة والبابونج ودهن البادرين والله اعلم

الباب الحادي والثلثون في الطرفة

الطرفة عبارة عن انخراق او ردة الطبقة الملتحمة من غير ان ينخرق جوهرها فينصب الدم العبيط اليها بسببها

بواسطة

بواسطة ضربة او لطمة شديدة او صيحة عظيمة او حركة عنيفة **علامته** احتقان الدم فى العين المطروفة **علاجه** فصد القيفال واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة ۝ وان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من البنفسج ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ۝ والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز والاسفاناخ ويقطر فى العين بياض البيض مع لبن الجوارى او دم فرخ من اصل ريشه ويساق السياقة المذكورة حتى لاح اثار النضج فى القارورة ثم يلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه وقرص البنفسج وحبه ۝ فان زال العلة بها ونعم والا فيقطر فيها ماء الناخواه ويضمد العين بصفرة البيض ويسير من الزعفران فان تحلل الدم فهو المراد والا فيقطر فيها ماء البقل وينفعها فى الابتداء استعمال الرادعات مثل الماميثا والطين الارمني والورد والفوفل وامثالها وفى الانتهاء هذا الضماد اكليل الملك ۝ ودم الاخوين ۝ واصل السوسن ۝ والزعفران وصفرة البيض التى يضرب بدهن الورد وقد زعم بعض الحكماء ان الطرفة تحدث عن المدة ايضا **علامتها** احتقان المدة فى العين المطروفة **علاجها** علاج الطرفة المذكورة اما ما من التنقية ۝ والاحتماء عن كل اللحوم والحلواء وينفعه تقطير لبن الجوارى مع شيء من الكندر المسحوق فيها ووضع الضمادات اللائقة عليها كضماد هذه **صفته** يؤخذ سوق ليف ويغمس فى دهن الورد ويلوث ببياض البيض ويضمد او يؤخذ ورق عنب الثعلب الطرى ثم يدق ويضمد عليها

الباب الثاني والثلثون في الظفرة

الظفرة زيادة عصبية تظهر فى حجاب الطبقة الملتحمة وتنبت من الماق الاكبر الذي يلي الانف ثم تنبسط وتغشي سواد العين اذا ازمنت وربما تنبت فى المآقين جميعا على زعم بعض الحكماء **علامتها** ظاهرة **علاجها** فى الابتداء اذا كانت رقيقة بيضاء سهل وهو المبادرة الى فصد القيفال والمسارعة الى اخراج الدم بقدر القوة والطاقة ۝ والسن والمادة ۝ ومقتضى الفصل والعادة ۝ وان يؤخذ كل غداة جلاب حار من البادرنجبويه وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلى عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش او الحمص مع حليب حب القرطم وينقى الدماغ بعد ظهور النضج فى القارورة بحب ايارج فيقرا وايارج جالينوس وحب الشبيار وامثالها وينفعها الاجتناب عن تناول الاغذية الغليظة والالبنيات والدسومات يكون لزج البلغم

اللزج

واستعمال الدواء الحاد كالباسليقون والروشنائي والشياف الاحمر والدينارجون
وامثالها والشياف الاخضر نافع في هذه العلة مسبوقا بالاستحمام لاندلين وتاثير
الادوية فيها بين واذا كبرت وان منت وصارت غطاء للعين فلا علاج لها الا الكشط
وقلعها بالحديد مشروطا بانها متبرية عن الملتحمة وغير ملتصقة بها وان كانت غير متبرية
فلا ينفعها الكشط لانها لا يمكن قلعها فيقتصر على المعالجة المذكورة في الظفرة قبيل ذلك
والله اعلم **الباب الثالث والعشرون في السبل** السبل عبارة عن
امتلاء يحدث في عروق العين من دم غليظ ثم يحمرها ويغلظها وينفخها حتى يعلو القرنية
وينتسج ثم يغشي العين علامته الدمعة والحمرة والحكة وعدم الاقتدار على الابصار
عند الاشعة ويظهر عليها شيء شبيه بالدخان والغبار ويرى في العين عروق منتسجة
حمر متلية وهو نوعان احدهما الرقيق علاجه الفصد واخراج الدم بقدر القوة
والطاقة وان يوخذ كل غداة من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ثم يغلى
مع السكر الابيض عشرة دراهم ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز
المقشرين مع الحمص وسياق هذه السياقة حتى يظهر في القارورة آثار النضج ثم ينقي
الراس والدماغ بحب البنفسج او القوقايا وامثالها وينفعه شم العود والند والمرزنجوش
واستفراغ الدم من عرق الجبهة والاجتناب عن الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة
كالعدس والباقلي والسمك واللبن وعن شرب الشراب والحلاوى والالحان سيما الجوز
والتمور والتوقي عن الغبار والدخان وكثرة الكلام والسجود والركوع والمباضعة
والاكتحال بما يلطف كالشياف الاحمر والاغبر ويحذر عن استعمال الادوية القوية الحادة
في ابتداء العلة وثانيهما الغليظ المزمن فيبادر في علاجه الى القلع ودفعه باللقط
واستعمال الشياف الاخضر والروشنائي والباسليقون بعد التنقية واستفراغ الفضول
الغليظة ويقطر في العين بعد اللقط السبل ماء الكمون والملح ويحذر من الالتصاق
ويعالج بعد ذلك بالذرور الاصفر وبما قدمنا ذكره في القسم الاول قال بعض
الحذاق من الكحالين استعملت شياف القلقند في السبل الغليظ فوجدت بعد ايام قد رق
وقال ثابت علاج السبل فالجملة الفصد من قيفال في كل شهر مرة ويخرج دما
قليلا ويسهل طبيعته بطبيخ الافتيمون في الشهر مرتين ويجتنب الممتلي من الطعام والنبيذ ويوقى

ويتوقى الدخان والغبار والصياح وكثرة الكلام ولطاء المخدة والوسادة وطول السجود
وجميع ما يملأ عروق الوجه والراس وينفع منها اذا ازمنا وطال الا فصد الاماق والجبهة والحك
واللقطة وهما من عمل اليد اذا كانت دقيقة وينفع منه الاكحال بالدواء المتخذ بماء الرمان
والعسل الموصوف في باب جلاء العين وهذه صفته يوخذ ماء الرمان المز ويطبخ حتى
يبقى منه نصفه ثم يجعل فيه مثل عشره عسل ويجعل في الشمس ويكتحل به بعد عشرين يوما والله اعلم
الباب الرابع والثلثون في جرب العين الجرب خشونة عارضة في باطن
الجفن مع حمرة وحكة فيه واصنافه اربعة بسبب رطوبات مالحة سائلة الى الجفن واكثر
حدوثه عقيب الرمد اما الاول علامته الحمرة اليسيرة والخشونة والدمعة القليلة
واما الثاني علامته تزيد هذه الاعراض فيه واما الثالث علامته صعوبة هذه
الاعراض وانه اشد غلظا وحرة واقوى خشونة واما الرابع علامته عظم الآفة وانه اصلب
جسما واطول مدة علاجه نوعين الاولين الفصد والحجامة واخراج الدم بقدر القوة و
الطاقة والسن والعادة وان يوخذ كل غداة من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة
دراهم ومن العناب عشرة اعداد ويغلى مع السكر الابيض عشرة دراهم ثم يمرس ويصفى
ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين والحمص وينقى الراس والدماغ بعد
ظهور النضج التام بحب الافتيمون ومطبوخه ومعجون النجاح وامثاله وينفع حك الجفن
بعد قلبه بالشياف الاحمر اللين والحاد بعد الاستفراغ وكذلك الشياف الاخضر والباسليقون
والروشنائي قال صاحب المغني انا استعملنا الادوية الحادة من قبل الاستفراغ احدثنا
في العين ورما حارا وان انضم الى الجرب ومد يستعمل معه ما يصلح مما بيننا في علاجه ومن
الاشياء النافعة في جرب العين الادمان بالحمام واذا حدث بالعين حرارة لحميت فيقطع
الادوية ويبادر الى اصلاحها وتسكين الحرارة بما يليق بحالها وبعد السكون يرجع الى حكها
واستعمال الشياف الاحمر والاغبر والروشنائي وامثالها قال جالينوس لا شيء اجود
للجرب من ان يقلب الجفن ويذر عليه العفص مسحوقا كالكحل فيمسك ساعة ثم ينام عليه
فانه يبطل اصله ولا يعود اليه فان طال وازمن بحيث صار الى النوع الثالث او الرابع
علاجه تنقية الراس كما قدمنا ذكره في النوعين الاولين واصلاح المزاج بعد وقلب
الجفن وحك بالسكر او زبد البحر حكا جيدا ويقطر في العين من بعد العلاج بماء الكمون

وتشد على العين صفرة بيض مع دهن ورد ويذر عليه الذرور الاصفر والاغبر فان زال
وسكن فهو المراد والا فيقلب الجفن ايضا ويحك حكا مدميا بالشياف الاحمر اللين فان بقيت
بقية في الجفن فيدخل الحمام ليساعدك لعضو يدلكه على النقاء ولا يسارع الى استعمال الادوية
الحادة الا بعد التنقية التامة لئلا ينجذب اليها اكثر ما يتحلل **الباب الخامس
والثلثون في التحجر والبرد والشعيرة** البرد والتحجر عبارة عن صلابة عارضة بظاهر
الجفن من مادة غليظة والفرق بينهما ان مادة التحجر اغلظ من المادة الفاعلة للبرد
والشعيرة عبارة عن ورم مستطيل حادث بالجفن اما البرد والتحجر فعروضهما يكون من رطوبة
غليظة تجمد في ظاهر الجفن علامتهما ظاهرة لذي الحس ويستدل على البرد بالاستدارة وعلى
التحجر بالصلابة علاج البرد هو ان يوخذ الجاوشير والبارزد والاشق ويذاب في الخل
ويطلى به الموضع فان زال فبها ونعم والا فيعالج بالحديد وذلك بان يشق الجفن بالمبضع
ويخرج ويذر عليه الذرور الاصفر علاج التحجر الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة
ومقتضى السن والعادة وتنقية الراس والدماغ بما ينقيه من الفضول الرديئة ان اوجبها
العلة ويطلى عليه الماء الفاتر فان تحللت الصلابة بهذه التدابير فبها ونعم والا فيوضع
عليه مرهم الدياخيلون فان طال الزمان وازمنت العلة فيشق الموضع ويستخرج ما فيه
بعد عصره بالظفر فانه يخرج منه شيء شبيه بالغدد فليحذر في ذلك عن خرق الجفن
واما الشعيرة فسببها دم غليظ محترق ومنصب الى الجفن علامتها المميزة عن اختيها
استطالة الشكل علاجها ان يوخذ كل غداة من البنفسج ثلثة دراهم ومن العناب
عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم يغلى الجميع ثم يمرس ويصفى ويتجرع والغذاء
مزورة الماش مع لب اللوز المقشرين والاسفاناخ وسياق هذه السياقة حتى يظهر آثار
النضج في القارورة ثم ينقي الراس بمطبوخ الفواكه او قرص البنفسج او حبه ويطلى الموضع
بشياف ماميثا والطين الارمني وماء الهندباء مجموعة او مفردة ان كان الجفن حاميا
وان لم يكن حاميا فيوخذ الشمع بدهن ورد ويطلى بها الجفن المأوف وينطل بالماء الفاتر
على الموضع المتورم فان لم يحل بهذا التدبير فليوضع عليه مرهم الدياخيلون فان تحلل الورم
والا فيكبس بالظفر على اصله ويقعر بالمقراض من اصله ويترك حتى يجري دم الذي فيه
ثم يذر عليه الذرور الاصفر ويبرد حوالي الجرح باستعمال الاطلية المبردة كالصندلين

وماء

وماء الورد والكزبرة الرطبة ويعدل المزاج بالسكنجبين الساذج محلولا في ماء بارد
مع ماء الورد والبهرامج قال صاحب المغني فان منع من العلاج ورم فاستعمل التبريد
وتقليل الغذاء واجعله لطيفا كالمزورات واخر الفراريج وداو الجرح الى ان يندمل
الباب السادس والثلثون في التصاق الجفن بعد الالتحام التصاق
الجفن عبارة عن التحام الجفن ببياض العين او التحام الجفنين احدهما بالآخر وحدوثه
اما من قرحة تعرض على الجفن وطول انطباق الجفن عليها او من علاج السبل بالحديد
او كشط الظفرة علامته انطباق الجفن وامتناع العين من سهولة الفتح علاجه رفع
الجفن بالميل او بالصنانير والوقاية عن الغشاء والامتلاء في الغشاء وتوقي الغشاء
لئلا يؤذيه الحديد فيحدث من ذلك النتو ثم يقطر بعد الرفع والفراغ من العلاج ماء
الكمون ويوضع تحت الجفن قطنا مبلولا بدهن الورد وصفرة البيض ويشد شدا وثيقا
ثم يحل ذلك في اليوم الثاني وفي الثالث ثم يعالج باستعمال الشيافات الراملة فان كان
الالتصاق في الجفنين فينبغي ان يدخل الميل بين الجفنين فان لم يمكن فيجب ان يشق من
الماق الاصغر قليلا بمقدار ما يدخل الميل فيه ثم يرفع الجفن الى فوق بالميل ويفتق
الالتصاق باي وجه يمكن ومن بعد ذلك يغسل الموضع بماء الكمون ويوضع بين الجفنين
قطنا مبلولا بدهن ورد او مرهم الاسفيذاج قطنا قويا ويكتحل دائما بالروشنائي و
يبالغ في اصلاح المزاج وتعديل الطباع وتقليل الغذاء ويحذر لئلا يبقى من الجرح
بقية فان الالتصاق يعود ويكون العلاج بعد ذلك عسرا **الباب السابع
والثلثون في الشترة** الشترة علة يحدث معها ارتفاع الجفن الاعلى حتى لا يغطي بياض
العين وانواعه ثلثة احدها حادثة عقيب خياطة الجفن الاعلى على غير ما يجب فيرتفع
ولا يغطي بياض العين وثانيها ان يكون الجفن في نفسه قصيرا وثالثها انقلاب الجفنين
من لحم زايد حادث فيهما علامته تعذر انطباق الاجفان على العين وانكشاف بياضها
علاجه شق موضع الاندمال وتفريق شفتي الجرح بقطن قد يطلى عليه الشمع والدهن او
مرهم الاسفيذاج وغسل العين بماء الرياحين والاجتناب عن استعمال الاغذية القابضة
المجففة واستعمال الادوية الميبسة كالذرور الاصفر والدواء اليابس ان كان العلة
حادثة عقيب خياطة الجفن وان كانت تابعة لنقصان المادة الكونية فلا علاج لها

وان كانت حادثة من لحم زايد علاجه استعمال الادوية الحادة كالزنجار ونحوه فان زالت فهو المراد والا فليقطع اللحم بالجوير بان يعلق اللحم بالصنانير ويسلخ في جفن ويقطع بالمقراض ويبالغ في استيصال العلة ويرجع بالجفن الى شكله الطبيعي وبعد ذلك يذر على الموضع الذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الكمون ويرفد ويشد ويحل كل الغداة فان عرض من بعد ذلك العلاج ورم فيبادر في تداركه بعلاج الرمد وان لم يحدث فينبغي ان يستعمل الشياف الاحمر ويذر الذرور الاصفر ويسارع الى اصلاح المزاج واستفراغ المواد ولا يغفل عن ذلك حتى يندمل الجراحة

الباب الثامن والثلثون في النزول

وهو رطوبة واقفة في الثقبة الناظرة التي هي العنبية مانعة بين الجليدية وبين اتصال النور الى المبصرات الاشباح الى البصر على اختلاف الضربين فيمكن حدوث هذه السدة من الاسباب البادية والاسباب المادية اما البادية فمثل الضربة والسقطة واللطمة اذا اصابت الى الراس فيحرك الدماغ والاخلاط فيسيل منها شيء ويجمد في فيحول بين الجليدية وبين اتصال النور كما قررنا واما المادية فمثل رطوبة منحدرة من الدماغ تنعقد او منصبة اليها من غيره وليس احوال كلها متساوية وذلك ان منها يشبه الفيروزج واللؤلؤ وهي المعروفة بالصداح وهي قابلة للقدح والصلاح والتي تشبه الزجاج الاحمر والاخضر والاصفر والاسود فكلها ردية لا يقبل العلاج ولا ينفع فيها القدح ولا يرجى الصلاح لانها شديد الجمود ومنها الملمع الابيض الرقيق الذي لم يكمل بعد فانه لا يليق فيه القدح ايضا بل يصبر عليه حتى يكمل لانه اذا قدح عاد سريعا علامته الاستكمال هي ان المريض اذا اقيم في الشمس فيغمض العين التي فيها العلة ويعصر جفنه الاعلى بالابهام ويدلك العين ويحركها الى الجوانب ثم يفتحها بسرعة وينظر ان تفرق الماء ثم يرجع الى شكله فانه بعد لم يستكمل وان كان مجتمعا لم يتفرق من العضو فاعلم ان الماء قد كمل قال ثابت بن قرة ويعوق عليه بان يغمض الاخرى عينيه فان لم يتسع ناظر العين الاخرى فانه لا يقبل القدح وذلك يدل على انه في العصبة المجوفة التي ينفذ فيها النور سدة ويستدل عليه في الابتداء بان الانسان يرى قدام العين امثال البق والذباب والدخان والشعر ويرى اشعة مختلفة الاشكال ويكون لها ثبات اعني هذه التصورات والخيالات لا تزيد ولا تنقص بامتلاء المعدة وخلائها علاجه ان يؤخذ

كل غداة من بزر الرازيانج والانيسون والباذرنجبويه من كل واحد درهمان ويغلى مع الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ثم يمرس ويصفى ويتجرع والغذاء ماء الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم ويراعي السياقة هذه حتى لاح علامات النضج في القارورة ثم ينقي الراس والدماغ بحب ايارج فيقرا او اللوغاذيا او الشبيار وينفعه بعد التنقية التامة الغرغرة بماء العسل وايارج فيقرا والاجتناب عن الاغذية الغليظة والاشياء الباردة الرطبة والبقول والفاكهة والمباضعة والامتلاء سيما العشاء وشرب الشراب وينفعه في الابتداء الاكتحال بالشيافات الحادة والاكحال المسودة للماء مثل شياف المرارة والباسليقون واشباههما وغير الشيافات في هذا الباب شياف المرارات لانه فيها خاصية عجيبة ومنفعة بينة في ذلك المرض قال ابن ماسويه شحم الغليل الجحم الافاعي فانه نافع وكذلك الاكتحال بشحومها وهذه العلاجات هي في ابتداء الماء فاما ان ازمن المرض واستحكم الماء فلا علاج له الا القدح بعد سنوح علامات الكمال قال صاحب المغني اذا عزمت على القدح فلا تقدح في البدن امتلاء او الم كالزكام والسعال او الصداع ولا تقدح الا في يوم شمالي واذا تكامل العمل بعد الاحتماء ومراعاة السياقات المذكورة في اول الباب وحصول التنقية بالحبوب المنقية فتشتغل بحط الماء وادخال الميل فاذا حصل الفراغ والعين بقي سليمة فتجعل عليها صفرة البيض مضروبة بدهن الورد ويشد برفادة لينة ويربط العين الصحيحة لئلا تحرك الاخرى بحركتها ولا تحل حتى مضت عليه ثلثة ايام ويؤمر بالاستلقاء في بيت مظلم ويشد الراس في هذه الايام وينفعه التجريق في الايام الثلثة وبعد حلها يحلها ويغسل بماء فاتر ويسبل عليها خرقة سوداء ويجعل غذاءه سريع الانهضام خفيف على المعدة السهل الانحدار ويعدل مزاجه الى السابع ولا يجوز التنفس في الندا حتى يقوى العين ويصح ويرجع الحال الاعتدال مما يحد البصر ويمنع النزول ويؤمن منه تنقية الراس والدماغ في كل سنة مرة او مرتين بالحبوب والايارجات المذكورة والتعاهد على تناول امثال الرازيانج وماء السذاب وطبيخ الوج وطبيخ الدارفلفل وطبيخ الماميران وطبيخ عروق الاصفر والمرارة والحلتيت وامثالها قال ثابت بن قرة ادمن اكل الشلجم نيا او مطبوخا رد عليه بصره وان كان قد قارب الذهاب في بحر عن الاشياء المضرة

كما قال بعض الحكماء ومما يضعف العين اكل الباذروج والبقلة والجرجير والخندقوق والكراث والاكثار من الملح في الطعام وادمان الخل ودوام التعب وكثرة الجماع واما الخش فقد قال الحكيم جالينوس في الاغذية انه يورث ظلمة البصر الصحيح ويجلو البصر الذي فيه ظلمة من رطوبة وبخار غليظ

الباب التاسع والثلثون في الوردقة والدمعة والدبيلة

الوردقة عبارة عن ورم صلب حادث في الطبقة الملتحمة وسببها خلط دموي او بلغمي وفي الاكثر تحدث عقيب الارماد وهي اما حمراء او بيضاء علاجها الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الحمص وتنقية الراس والدماغ بحب البنفسج ان كانت حمراء وبحب القوقايا ان كانت بيضاء ويذر على العين الملكايا او يكتحل بالشياف الابيض ان كانت حمراء وبالشياف الاحمر والادوية المحللة ان كانت بيضاء والدمعة عبارة عن رطوبة سائلة من العين وسببها رطوبة مزاج الدماغ والعين علامتها ظاهرة ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من بزر الرازيانج والباذرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين السكري عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش والحمص مع لب اللوز ويساق هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم ينقي الراس والدماغ بحب ايارج فيقرا وحب الشبيار وينفعه الاسعاط بالكندس والشونيز والمسك وامثالها واشتمام النرجس والمرزنجوش والخيري واشباهها والاستحمام في كل يوم قبل الغداء وتضميد الجفن بغبار الرحاء ودقاق الكندر وماء الغوبج فان زالت العلة فيها ونعم والا فاستعمل الادوية القابضة ويكتحل ببرود الحضرم والباسليقون والروشنايا وامثالها والدبيلة عبارة عن قرحة عميقة غائرة في الطبقة المذكورة وسببها مادة كثيرة منصبة اليها علاجها الفصد واخراج الدم بقدر القوة والطاقة والسن والعادة وان يؤخذ كل غداة جلاب حار من البنفسج ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين وينقي الراس والدماغ بعد سنوح النضج التام بقرص البنفسج ومطبوخ الفواكه والهليلج وامثالها وينفعها الاكتحال بالشياف الابيض المتخذ بالافيون واستعمال الادوية المخدرة والباردة وتطلية الجفن بالكزبرة الرطبة

غليظ

بعد ازالة العلة

وعلاجها

والهندباء الرطبة وفي الانتهاء يكحل الشياف الاخضر فانه نافع في آخر هذه العلة

الباب الاربعون في الوردينج والسلاق

الوردينج عبارة عن ورم حادث بالجفن وسببه اما مادة صفراوية حادة او دموية الحكة والحرقة الشديدة وحمرة اللون علاجها ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من البنفسج ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين من الاسفاناخ ويبادر ان ينقي الراس والدماغ بعد مراعات السياقة المذكورة بقرص البنفسج او مطبوخ الفواكه او الهليلج ويوضع عليها الورد والدقيق الشعير وقشور الرمان والعدس المطحون الى ان يحط المرض ثم يذر خيرا بالذرور الاصفر ويقلب الجفن بعد ذلك ويحك بالشياف الاحمر اللين والابار واما الدموي علامتها الوجع الشديد والحمرة الكبيرة وكثيرا ما ينشق ويخرج منه دم رقيق علاجها الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة ان امكن وان لم يمكن فالحجامة وان كان المريض رضيعا فينبغي ان يفصد المرضعة ويؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من العناب والاجاص من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ ويشرب المرضعة الجلاب المذكورة وتاكل الغذاء ويصلح غذاؤها ويوضع على العين صفرة البيض مع دهن الورد ويحلب فيها لبن الجواري من الثدي ولا يذر على العين شيء حتى مضت ثلثة ايام فبعد خلوها يذر عليها الملكايا ويؤخذ دقيق الشعير والعدس وقشور الرمان والورد الاحمر ويدق الجميع وينخل ويطبخ بماء ودهن ويضمد الموضع المتورم بها واذا انحط المرض يذر على العين الذرور الاصفر وعلاج السلاق قريب من علاج الوردينج لان السلاق عبارة عن غلظ حادث في الجفن مع حمرة وينتشر معه الاشفار وحدوثه من رطوبة بورقية مالحة لطيفة يتبعها حكة شديدة علامته ظهور الاشياء علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع الماش ولب اللوز المقشرين ويراعى هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة ثم ينقي الراس والدماغ بقرص البنفسج وحبه او مطبوخ الفواكه المقوى بالتربد والغاريقون وامثاله ويقطر في العين ماء الورد والسماق ويضمد بالشحم المتخذ من الرمان

وعلاماتها

من الرمان المدقوق واذا ظهر آثار الالتحاط يكتحل ببرود الحصرم والشيافات الحمر اللينة
قال ثابت بن قرة يبدا بالادوية المحللة ثم يكتحل بالحجر الارمني فانه جيد بالغ
الباب الحادي والاربعون في الشرناق الشرناق عبارة عن جسم شبيه
بالسلعة لزج منتسج بعصب وغشاء حادث بالجفن الاعلى ومختص بها علامته ثقل
الجفن وعسر الانفتاح وحب الغموض وصعوبته الا ان تقع من جهة العنق والدمعة الدائمة
والعطاس وكدورة العين علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من بزر الرازيانج
ولسان الثور من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء
مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ويساق هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة
ثم ينقى الراس والدماغ بحب ايارج فيقرا وحب الشبيار ثم يؤخذ بعد التنقية التامة صبر
وشياف ماميثا واقاقيا ومر وبسد من كل واحد جزء ويدق وينخل ويخلط مع يسير
من الزعفران ويعجن بماء الآس الرطب ويطلى بها الجفن ويذر في العين الذرور الاصفر
فان زال المرض فهو المراد وان لم يؤثر التدابير المذكورة وطال العلة وازمنت وعظمت
البلية فلا علاج له الا القطع بالحديد وذلك بان يشق الجفن فاذا ظهر الشرناق فيؤخذ
بخرقة لئلا ينزلق من اليد ويحركه حركة مختلفة تارة الى اليمنة ومرة الى اليسرة
ووجهة الى فوق بالرفق والتؤدة الى ان يخرج جميعه ثم يغمس خرقة في خل ويوضع على
الجفن ويربط فان بقي بقية فيجب ان لا يتهاون في امرها لانها اشد ضررا من الشرناق
بل ينبغي ان يكبس الموضع الالم بملح مسحوق ليذيب الملح بقية الرطوبة ثم يذر عليه الذرور
الاصفر فان ظهر بعد هذه التدابير ورم فيبادر في ردع المادة ودفع الآفة بان
يؤخذ شياف ماميثا او حضض ويحل بماء الهندبا او ماء حي العالم فان بقي بعد
ذلك وجع العين فيعالج بالمراهم حتى تعود الى الصحة ويزول عنها الآفة والله اعلم بعلاج
الباب الثاني والاربعون في الانتفاخ الانتفاخ عبارة عن نفخ
حادث في الطبقة الملتحمة وسببه انصباب فضلة بورقية او فضلة بلغمية او فضلة
مائية او مادة سوداوية اما الحادث عن الاخلاط البورقية علامته حرقة الماق
علاجه الاحتماء والتنقية عن الفضلة البورقية كما قررنا في السلاق وتعديل المزاج
وغسل الوجه بماء الورد الفاتر فان بقي الانتفاخ فيضمد العين بالعدس المقشر المطبوخ

بالخل

بالخل وماء الورد واما الكاين عن الفضلات البلغمية علامته بقاء اثره قدر ساعة
بعد الجس علاجه علاج الشرناق في اخذ الجلاب وتنقية الراس بحب ايارج فيقرا
ويضمد العين بالبنفسج والنيلوفر والبابونج ويغسل العين بمائها ويدخل الحمام ويكحل
بعده بالشياف الاحمر وان ابطا التحلل فليقطر فيها ماء الصبر بعد الاستحمام ويطلى الجفن
به لان الصبر يمنع ما ينجلب الى العين ويحلل ما حصل فيها وبالجملة علاجه علاج الرمد
الحادث عن البلغم ولا يقربها في الابتداء الادوية القابضة كما بينا في ابتداء الرمد واما
الحادث عن الرطوبات المائية فعلاجه مثل علاج الكاين عن البلغم وهو فيما فهمه في
العلامات ولكن اذا غمز بالاصبع يرجع سريعا موضع الغمز ويمحو الاثر سريعا واما
الكاين عن المواد السوداوية فعلامته كمودة اللون وصلابة الانتفاخ وتقدم
الوجع علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من البادرنجبوية ولسان الثور من كل
واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع لب
القرع المقشر وينقى البدن بعد ظهور النضج التام في القارورة بمطبوخ الافتيمون
وحبه او معجون النجاح وامثاله وفي الجملة علاجه وتدبيره مثل الرمد الكاين عن
السوداء وهو مشارك له في التدابير المذكورة الباب الثالث والاربعون
في الغرب وهو الناصور الحادث في الماق علامته ظاهرة لذي الحس علاجه
ان يعصر ثم يقطر فيه الشيافات الحادة او يبل خرقة كتان ببول صبي ويكوى بالدواء
الحاد ويدخل في الناصور او يتخذ فتيلة من كتان ويلوث بالزنجار بعد لته بالسكر
الاحمر المعقود والاشق ويدخل فيه قال ثابت بن قرة فاذا كان ناصورا رديا
قد افسد العظم فان ذلك ليس له علاج الا البط والكي الباب الرابع والثلثون
في الجهر وهو حالة لا يبصر الانسان معها في النهار شيئا وسببه لطافة الروح
الباصرة او رقته وسرعة التحليل بواسطة الضوء والاشعة المحللة والابصار بالليل وفي
المواضع المظلمة وفي يوم غيم وعدم الادراك بالنهار لان الليل بارد الهواء فاجتمع مسام
البدن وامتنع التحليل واكثر ما يعرض هذا للعيون الزرق او الشهل للطافة الروح
الباصرة فيها علاجه بما يسكن الحدة ويغلظ المادة ويقوي العين وذلك بان يؤخذ
كل غداة من ماء الرمانين المستخرجين اربعون درهما او من حليب بزر القرع اربعون درهما

ويحل فيهما حصر من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع او يؤخذ من السكنجبين الساذج
ومن ماء الورد والنيلوفر من كل واحد عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ويشرب ويتغذى
بالاغذية الرطبة اللزجة كالرؤوس والاكارع والعصايد والهرايس والعنب والتين النضيج
الحلو والخس والحيتان لان الخس يقوي الابصار الضعيفة كما خبرنا من جالينوس وقد عاه
مذكور من قبل ويضمد الراس والدماغ بالصندل المحلول في ماء الورد وينفعه الاسعاط
بلبن الجواري او دهن البنفسج ويقطر ماء الورد المبرد في العين والجلوس في الماء العذب
وفتح الاعين فيه والاجتناب عن الاطعمة الحريفة والمالحة والشراب العتيق والحلواء
العسلية والحذر عن الحركة واختيار الدعة والراحة ومن الاشياء النافعة في هذه
العلة شم الطيوب الباردة والاكتحال ببرود الحصرم واكثار الكزبرة الرطبة في الاغذية
الباب الخامس والاربعون في العشاء وهو ضد الجهر وسببه غلظ
الروح النفساني لكثرة مخالطة الرطوبة والفضول الردية علامته عدم الابصار بالليل
وزوال المانع بالنهار لارتفاع المانع وترقيقه وتلطيفه بالحركة واليقظة والاشعة والضوء
علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من الانيسون وبزر الرازيانج والبادرنجبوية
من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ويتجرع والغذاء ماء الحمص
المطبوخ فيه حليب حب القرطم مع الابازير الحارة ويساق هذه حتى يظهر آثار النضج
في القارورة ثم ينقى البدن سيما الراس بحب ايارج فيقرا وحب الصبر وحب الشبيار
وامثالها وينفعه التعطيس بالكندس والمسك والفلفل والصبر والعرعرة بالمرزنجوش
المطبوخ فيه الصعتر والانكباب على مياه الحشايش المحللة كالبابونج واكليل الملك والصعتر
والمرزنجوش واشباهها ويتعاهد على اكل الجلنجبين العسلي والاطريفلات والجوارشنات
المقويات للمعدة المعينة للهضم المنشفة للبلغم كجوارش العود والعنبر وعلى تناول
ماء الحمص المطبوخ فيه الفراريج والقباج او الطياهيج والدراج او العصافير والدجاج
ويحترز عن الاغذية الغليظة والاشياء المبخرة المغلظة للروح او المكدرة له ويقطر في
عينيه ماء الرازيانج الرطب المصفى والاكتحال بماء كبد الماعز المشوي وهو نافع في هذه
العلة صفته شياف ينفع اصحاب هذه العلة يؤخذ من المر والزعفران ومرارة
الكركي ومرارة الخطاف ومرارة الماعز من كل واحد جزء ثم يدق وينخل ويسحق كالهباء

ويعجن

ويعجن بماء الرازيانج الرطب ويشيف ثم يحل بماء البئر عند الحاجة ثم يقطر في العين اذا
عرفت هذا فاعلم ان الآفة العارضة بالروح الناظر اما ان يكون في كميته بان ينقص
او يزيد او كيفيته بان يلطف او يغلظ فان قل الروح راى الانسان القريب ولا يقدر على
ادراك البعيد ويرى الصغير ولا يرى الكبير لانه لا يقدر على احتوائه بالشكل الكبير لقلته وكذلك
من يرى القريب دون البعيد علاجه المرطبات كما قررنا في الجهر واما الذي يرى من
بعيد ولا يرى من قريب ويرى العظيم ولا يقدر على رؤية الصغير فسببه غلظ الروح
علاجه علاج العشا والاجتناب عن الفصد واخراج الدم والاكتحال بالروشنايي و
اشتمام المرزنجوش نافع في هذه العلة الباب السادس والاربعون في البياض
وهو عبارة عن بياض رقيق ظاهر على القرنية وقد يكون غليظا واكثر عروضها بعد
قروح العين وطول انطباق الجفن ويحدث ايضا على الصبيان كثيرا عقيب الرمد والجدري
وانصباب المواد الردية اليها وتمكن فيها العلة حركة الجفن والعين وعدم اتصال النور و
الاشعة المحللة للفضلة اياها علاجه ان يسقى كل غداة جلاب حار متخذ من بزر
الرازيانج والبادرنجبوية من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم
والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ويبادر الى تنقية الراس والدماغ بعد نضوج
العلامات الدالة على النضج التام في القارورة بحب ايارج فيقرا ولوغاذيا او بحب
البنفسج وامثالها يؤخذ ذرق الخطاطيف والعصافير ويدق وينخل ويعجن بعسل
ويلوث الميل بها فيدخل فيها او يؤخذ زبد البحر ويعجن بدهن حب القطن ويكتحل به و
ينفعه السرطان البحري وهو حجر وساير الاصداف اذا يذر بها في العين او يؤخذ البورق
ويسحق سحقا ناعما ويخلط مع الدهن ويكتحل به او يؤخذ زجاج اخضر ثم يسحق بالملاحة
لانه جزء ومن البورق الابيض جزء ومن الطلق وقشور البيض التي يخرج منها الفراريج
مغسولة نظيفة مجففة من كل واحد جزء ثم يدق وينخل ويسحق كالهباء ويذر في العين
الماوف وينفع من البياض ان تلحس في يوم مرات كثيرة بعد دخول الحمام او في الحمام نفسه
او بعد الانكباب بمياه الحشايش الملطفة وينفع منه خرء الفار والعصافير وزبل
الضبيان وزبد البحر والبورق والمسحقونيا والاشنوسن والوج والزنجار والاشق و
شقايق النعمان والعسل صفته شياف ينفع بياض الصبيان يؤخذ من الكندر

والانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكحل واقليميا الفضة جزا سوا يدق وينخل ويشف بماء القراح ويستعمل عند الحاجة فاذا ان من البياض وغلظ فهذا الشياف نافع فيه
يقلعه في ايام قلايل **صفته** سكبينج وانزروت واشق من كل واحد جزو زبد البحر
وبورق الخبز جزوان زنجار ربع جزو وملح اندراني ربع جزو يدق وينخل ويشف بماء
الرازيانج الرطب او السذاب ويحك عند الحاجة ويحل في ماء طبخ فيه الوج ويدلك به موضع
البياض **الباب السابع والاربعون في الشعر المنقلب** وهو عبارة عن شعر نابت
على الاجفان نباتا غير طبيعي متوجها الى العين مزاحما لها حادثا عن الابخرة الكثيرة المتصاعدة
من الرطوبات العفنة المجتمعة في الجفن **علامته** ظاهرة لذي الحس ويكون معه الدمعة
علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم
ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع لب اللوز المقشر
وينقي الراس والدماغ بعد ظهور النضج التام بمطبوخ التربد وحب البنفسج وامثالهما
ويبادر الى الاكتحال بعد حصول التنقية التامة بالاكحال الحادة كالباسليقون و
الروشنائي والشياف الاحمر ثم يلصق بالزيبق او المصطكي المذاب ان كان شعرة او شعرتين
او ثلثا الى الجفن فان كانت زايدة على الثلثة فيبادر الى نتفها من اصولها بمرارة القنفذ
ودمه مجففا ومعجونا بوضاب صايم ثم يكوى موضعها بابرة نحاسة بالنار ولا يكوى اكثر
من شعرتين ويترك الباقي حتى يبرا مواضع الكي ليلا يتاذى العين ثم يقصد بعد
حصول البرء التام نتف الباقي ثم يكوى كما قررنا ويطلى بعد النتف والكي بدم الضفادع
او بشحم الاقاحي او يوخذ ورد السوسن الابيض المجفف ويسحق سحقا ناعما ويذر عليها او
يوخذ مرارة قنفذ او يربوع وجندبيدستر من كل واحد اجزاء متساوية ويعجن بدم
فرخ الحمام ويطلى على مواضع النتف والتشمير في هذا المرض نافع بادره وهو ان يقص الجفن النابت
منه الاشعار ثم يخيط على وجه لا يحدث عقيبه الشترة ومن جملة علاجاته الفاضلة
التحريز وهو ان ينتظم الاشعار بالابرة وتخرج من الجفن بوجه ما من العيون بعد التحرير
عن اذاها **قال** ثابت بن قرة ومن غريب العلاج لذلك ان يوخذ الارضة
والنوشادر وخارز الحاكم المحرق من كل واحد جزو يدق وينخل ويعجن بمخ جمجمة نعيف
او يوخذ رماد صدف مجرد بقطران ويوضع على اصل الاشعار المنتوفة ساعة بعد ساعة

والتكحل بهذا الكحل نافع في هذه العلة نفعا بينا يوخذ صدف محرق قطران ومصطكي
من كل واحد جزو ثم يدق وينخل ويخلط مع الزاج ويسحق سحقا بليغا ويكتحل بعد والله اعلم
الباب الثامن والاربعون في انتثار الاشفار وهو حالة يجتمع معها الانتثار
انتثارا في الاشفار والاهداب وخروجها من رطوبات حادة لذاعة مختلطة بعفونة الاشفار
والاهداب ولا يبقى بعد بعد زوالها فينتثر لعدم وصول الغذاء اليها **علامتها** غلظ الاجفان
وحمرتها مع انتثارها والوجع **علاجها** ان يوخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوس
المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم
ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع الماش المقشر ولب اللوز ويراعي السياقة هذه حتى
يظهر اثار النضج في القارورة ثم ينقي البدن من الاخلاط الردية بمطبوخ الافتيمون
وحبه او معجون النجاح وامثاله ثم يبادر بالترطيب والاستحمام والتدهين بالادهان
المرطبة واصلاح الغذاء والاحتراز عن الاشياء الحريفة والمالحة والمرة والحادة والادوية
المحرقة وقد يحدث عقيب الامراض الحادة والاستفراغات المفرطة للتحليل المتجاوز عن
الرطوبات التي تستعد لبدل ما يتحلل **علامتها** تقدم السبب **علاجها** ترك الاستفراغ
والمسارعة الى الترطيب والتسمين واختيار الدعة والراحة وترك الرياضة وينفعه كل
شي يخصب البدن ويحجر عن الحزن والغم والحسد والحقد والهم وعن كل ما يحلل الرطوبات
وينهك البدن ويستعمل هذا الدواء يوخذ من اصل القصب الفارسي ونوى التمور والشيح
الارمني ودخان الكندر محرقة جميعها من كل واحد عشرة دراهم ومن السنبل الهندي
وحب البلسان من كل واحد ستة دراهم ومن بعر الفار ورد عشرون درهما يدق الجميع
دقا ناعما على الاشفار مع الميل كل يوم ولا يهمل امره فانه يوول في اكثر الاحوال الى التناثر
الباب التاسع والاربعون في الحول الحول عبارة عن حالة يحدث معها
على الانسان تغير في وضع الطبقة الصلبة وتشنج في اعصاب الدماغ يابسا او رطبا اما
اليابس فقد يعرض عقيب الاستفراغات المفرطة ومقاسات الامراض الحادة **علامته**
تقدم السبب ويستدل على زوال الطبقة الصلبة يمنة ويسرة بالحول والى فوق والى اسفل
بادراك الشي شيئين **علاجه** ترك الاستفراغ والمبادرة الى تهيئة الاسباب المرطبة من الاغذية
والاشربة وان يوخذ كل غداة من شراب الخشخاش او البنفسج او النيلوفر من ايهما كان

عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر و
الاسفاناخ او القرع الرطب او يوخذ من حليب بزر القرع او ماء البطيخ الهندي من ايهما
كان اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويشرب وينفعه الاستحمام
المعتدل بالمياه العذبة المعتدلة وصب الماء العذب الفاتر على الراس والدماغ كثيرا
وتمريخ الراس بالادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر وحب القرع ويصب على
راسه مياه الحشايش المرطبة كما طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخشخاش وقشره
وورق الخلاف وامثاله ويحلب عليه لبن الجواري من الاناث او يحجر عن الحر القوي و
التشمس والتضحي في الايام الباحورية ويحذر عن المحللات باسرها وعن الغم والهم والحزن
باجمعها وعن السهر المفرط والعرق في الحمام وعن الحركات المتعبة وما يشاكلها ويختار الدعة
والراحة والاتكاء والسكون على راس الانهار السايرة والمياه الجارية وكل شي يخصب البدن
ويسر النفس من الاخبار والسارة ويجتنب عن الافكار الضارة واما الرطب التابع لاسترخاء
العصب كما يعرض للصبيان وعلى غيرهم من الرطوبة الفضلية اما الكاين على الصبيان
سيما عند الولادة والرضاع **علامته** ظاهرة لذي الحس **علاجه** ان يغطى وجهه ببرقع
لينظر اليه نظرا مستويا جاريا على الاستقامة معرى عن الميل وان يوضع البروج يحاذي
عينيه ليمد بصره اليها ويلصق على انفه عند المآق صوفة خضراء او سوداء ليميل بصره
من الجانب المايل اليه ليستوي الحول واما الكاين من الرطوبات والحادث عن الامتلاء
علامته ثقل الراس وسيلان الدمعات من العين وجريان العبرات عنها وكثرة النوم
والنعاس وان انضم الى ذلك كون التدبير المتقدم مولدات البلغم كان اوكد في الدلالة
سيما اذا كان الوقت الحاضر شتاء او ربيعا مطيرا **علاجه** ان يوخذ كل غداة من بزر
الرازيانج والباذرنجبويه من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم
يغلى الجميع ثم يصفى ويمرس ويتجرع والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع لب اللوز ويبادر
بعد مراعات هذه السياقة وسنوح اثار النضج في القارورة باسهال الطبيعة وتنقية
البدن من الفضول الردية بحب الايارج وايارج جالينوس ولوغاذيا ويجلس بعد في
مياه الحشايش المحللة وينفعه التمريخ بالادهان المحللة كالمرزنجوش والزنبق والنرجس
والمرزنجوش وامثالها ويحجر عن العشاء والامتلاء بالعشاء وكل شي يرجح العشاء

وينفعه التعاهد على اكل الغرانيج والقباج والطياهيج والدراج والعصافير والزراج
وعلى الحركات المتعبة والمكالمة والمباحثة والمراودة وكل شي يحلل الفضلة والله اعلم
الباب الخمسون في الثمل والقمقام والصيبان في الاشفار تولد هذه الاشياء
من رطوبة فاسدة وحرارة خارجة عن الاعتدال متجاوزة عن الطبع مندفعة الى الاجفان
علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار من بزر الرازيانج واصل السوس المحكوك المرضوض
من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع لب
اللوز المقشر ويراعي هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم ينقى البدن سيما
الراس بحب الايارج والصبر او القوقايا والشبيار وامثالها ثم بعد التنقية التامة
يغسل الاجفان بماء محلول فيه الملح ويطلى بهذا الطلاء **صفته** ميويزج جزو وبورق
نصف جزو يدق وينخل ويعجن بالماء القراح ويستعمل او يطلى بدهن نوى المشمش المر مع
اللوز المر او بورق البورق الارمني ويذر عليها او يسحق الشب اليماني وينثر عليها او يوخذ
الزيبق المقتول والحناء والملح ويطلى على الاجفان ويحجر عن الاغذية الغليظة والتخمة
والامتلاء والعشاء وسوء الاستمراء وينفعه الاستحمام على الجوع وعلى الخوى والله اعلم
الباب الحادي والخمسون في قروح العين القروح الممكنة وقوعها في العين
سبعة اربعة منها في سطح القرنية وهي اسلم وثلثة غايرة في قعرها وهي اردا وسببها
مادة حادة محرقة او فضلة زايدة على المقدار الطبيعي موجودة في البدن والراس مايلة
الى العين مختلفة في الاثار بحسب غلظها ولطافتها وكثرتها وقلتها **فعلامته** القسم الاول
الظلمة ولون القرحة شبيهة بالدخان والثاني والثالث سوادها وبياضها لانها
واقعة على الطبقة القرنية والرابع يشبه الاحراق والخامس يشبه الحب والسادس
اوسع واقل عمقا والسابع قرحة ذات خشكريشة عميقة وسخة وربما سالت منها رطوبات
العين **علاجها** فصد القيفال واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة
او ان يوخذ كل غداة جلاب حار من البنفسج ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن
السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولباب اللوز المقشر مع الاسفاناخ
وينقى البدن والدماغ بعد ذلك بالبنفسج وامثاله او ماء الفواكه وحده او مطبوخ الهليلج و
اشباهه وفي الجملة تدبيرها تدبير الرمد وينفعها تقطير لبن الجواري واللعاب وبياض البيض

والكحل

دهن

في العين فاذا ظهر في نفس القرنية بثر شبيه بالغمام فاعلم انه دليل لجروح القروح فينبغي ان يمنع انصباب الفضل اليها باستعمال الشياف الابيض فاذا سكن الوجع فايقن ان المادة يتحلل وان اشتد الضربان فرجى ذلك قليلا ويبادر الى تقطير ما يفجر القرحة الى العين كلعاب الحلبة وماء الجليل الملك ويتلطف التدبير حتى ينفجر القرحة وجرت منها المدة وسالت منها اعني العين المادة فيسارع بعد ذلك الى جاليات الاوساخ نحو العسل ويومر العليل بان ينام على الشق المأوف والذي فيه القرحة لان المدة لا تاكل طبقات العين ولا تتعدى الفساد اليها وبعد نقاء القرحة ينفعه استعمال شياف الابار محلولا باللبن لانه يملأ غور القرحة وان طال وازمن فليوضع في الغذاء وتفتح ليلا لئلا يضعف القوة ولا يهمل العلاج الحاد بل يداوم حتى الخلاص ويعود بالاندمال الباب الثاني والخمسون

في البثرة في العين البثرة في العين عبارة عما تخرج عنها كنقطة حمراء والفرق بين ابتداء البثر وابتداء القروح هو ان ابتداء القروح يحس منه البياض وفي البثرة الحمرة وسببه رطوبة مجتمعة بين القشور التي منها تركيب القرنية لانها مركبة من اربعة قشور ويستدل على ان البثرة تحت القشرة الاولى بقلة الوجع وسواد اللون والتي تحت الثالثة بشدة الوجع والتي تحت الثانية بالتوسط في اللون والوجع علاجه في الابتداء الفصد من القيفال واخراج الدم بقدر القوة والمادة وعلى حسب السن والطاقة ومقتضى الفصل والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار من البنفسج ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة متخذة من الماش المقشر مع لب اللوز والاسفاناخ وتساق هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم ينقي الراس والدماغ بمطبوخ الفواكه والهليلج او بمعجون البنفسج وامثالها ويبادر الى تعديل المزاج وتقوية العين بالادوية المبردة المانعة عن انصباب الفضول اليها كالشياف الابيض في الابتداء وفي زمان يكون الوجع قليلا وفي الانتهاء الملكايا وفي الانحطاط الشياف الاحمر اللين فان طال وازمن العلة فينفعه استعمال الروشنائي الباب الثالث والخمسون في

الكحل

الدبيلة والسرطان والكمنة الدبيلة قرحة كبيرة تاخذ ساير الطبقات والكمنة مدة كاينة خلف القرنية والسرطان خلط سوداوي حادث بالقرنية اما الدبيلة فعلامتها ان لا يتبين شي من الطبقة علاجها علاج القرحة واما الكمنة فعلامتها ان تاخذ

ان تاخذ موضعا شبيها بالظفرة علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوس ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش مع الحمص ولب اللوز ويبادر بعد ظهور النضج التام بتنقية البدن واستفراغ المادة بمعجون البنفسج وامثاله ويقطر في العين ما يحلل بمنزلة لعاب الحلبة والشياف الاحمر اللين المحلول في ماء الحلبة فان تحللت فيها ونعم والا يعالج بالحديد بان يشق طرف الاكليل ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج القرحة قال جالينوس رايت رجلا من الكحالين يقعد المريض ويهز راسه الى الجانبين فرايت المدة تصير الى الاسفل واما السرطان علامته صلابة العين وتمدد عروقها وشدة الصداع علاجه عسر ولا يرجى برؤه الا ان الطبيب يجتهد في تسكين الوجع وتخفيف الاذى ويبادر الى استفراغ الفضول السوداوي بعد الاستعمال بنضجها وسنوح اثار بمطبوخ الافتيمون او حبه او معجون النجاح واشباهها ويبادر بعدها لتنقية التامة بالغذوة بالاغذية المرطبة واتخاذ صفرة البيض مضروبة مع كثيرا ولبن النساء ويوضع عليها او يوخذ بياض البيض ويضرب مع شي يسير من اكليل الملك المطبوخ ويوضع عليها فاذا سكن الالم فهو المراد والا فليوخذ التوتيا والشاذنج والنشا واللولو الغير المثقوب من كل واحد جزء ويدق وينخل ويكتحل بها اياما فانها نافعة فيها والله اعلم الباب الرابع والخمسون

في الحفر الحفر علة حادثة بالطبقة القرنية عقيب بثر او قروح علامته ظاهرة لذي الحس وبان يستدل عليه بما يشاهد في الطبقة من الاثر علاجه علاج القروح باسرها واجمعها وينفعه الاكتحال بهذا الدواء صفته يوخذ شاذنج درهم شبح محرق من كل درهمان توتيا مثقال لولو غير مثقوب نصف درهم ابار محرق درهمان كحل اصفهاني من كل درهم يدق ويستعمل عند الحاجة وقد يتغير لونها من الاخلاط الصابغة لها كما يشاهد في الطرفة واليرقان وغيرهما علامتها ظاهرة علاجها رفع السبب المحدث لها وقد يستحيل لون هذه الطبقة من كثرة الرطوبات المنصبة اليها علامتها مشاهدة الاجسام المرئيات باللون الغالب عليها فكانها يشاهد المبصرات من تحت الادخنة والضباب علاجها ان يوخذ كل غداة جلاب حار من الباذرنجبويه وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وتساق هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم ينقي البدن سيما الراس بحب الايارج او القوقايا وان يكتحل

بالروشنائي بعد التنقية ويحجر عن الاغذية الغليظة والاشربة الردية وامثالها وينفعه الانكباب على بخار المياه المطبوخ فيها الحشايش كالبابونج والاكليل والشبث واشباهها الباب الخامس والخمسون في الاتساع وقد يعرض لثقبة الحدقة انبساط لاسترخاء يطراه على جرم العنبية لاجل الرطوبة او لورم حادث بغشاء الدماغ او لانبساط واقع على جرم العنبية لاستيلاء اليبوسة وقد يحدث عظم ثقب الناظر وانبساطها عن ضربة واقعة بالراس اما الكاين عن الاسترخاء واستيلاء الرطوبة علامته عدم الابصار وتبدد النور وشدة الم الدماغ علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار من الافسنتين وبزر الرازيانج والباذرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة متخذة من الحمص مع حليب حب القرطم ويراعي السياقة هذه حتى تلك الاثار النضج ثم يبادر الى استسهال الطبيعة بحب القوقايا او حب الايارج وينفعه بعد التنقية التامة الاكتحال بالاكحال النافعة في ابتداء الماء وغسل الوجه بما قد اغلى فيه الخل وشي من الملح والاغتذاء باللحوم المقلوة واما الحادث عن الورم علامته التمدد والوجع المبرح والحمى علاجه الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة ويبادر في علاجه بمثل ما قررنا في الرمد واما الكاين عن اليبس علامته تقدم الاستفراغات المفرطة والمحللات المتجاوزة كالصوم والسهر المفرطين والاسهال الذريع علاجه ان يوخذ كل غداة من شراب البنفسج او النيلوفر او الخشخاش من ايهما كان عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع والغذاء ماء الشعير المطبوخ فيه دهن اللوز وحليب الخشخاش مع الاسفاناخ والقروح وينفعه الاستحمام بالمياه العذبة وصب الماء الفاتر على الراس والاسعاط بدهن البنفسج والنيلوفر واشباهها وحلب لبن الجواري فيها ويحجر عن الحركات المتعبة والمحللات المرطبة ويختار الدعة والراحة والايواء والسكون في المواضع الندية الرطبة واما الحادث عن الضربة والصدمة فعلامته تقدم السبب علاجه الفصد واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى المادة والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار من العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين ويضمد الراس بالصندلين وماء الورد او يوخذ شياف ماميثا والطين الارمني والحضض من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء القراح ويضمد بها

الراس والجبهة فان ظهر في العين حمرة فيحلب فيها لبن الجواري او يقطر فيها شي من اللعابات الباردة وينفعها غسل الوجه بماء الورد والمياه الباردة وما يجري مجراها الباب السادس والخمسون في ضيق الثقب وقد يعرض لثقب الناظر انقباض مصغر بواسطة ورم ضاغط او استيلاء يبس مفرط او رطوبة او سدة اما الكاين عن الورم فعلامته الالم والتمدد الحادث في العين علاجه علاج الرمد واصلاح المزاج واما الحادث عن اليبس المفرط فعلامته تقدم الاستفراغات المفرطة ومقاسات الامراض الحادة او حرارة مفرطة وخشونة الملمس والقحل والهزال علاجه استعمال ما يرطب البدن كصب الماء العذب الفاتر على الراس والبدن والاستحمام المتواتر بالمياه العذبة وتمريخ الراس بالادهان المرطبة كالبنفسج والنيلوفر والقرع وينفعه اقطار دهن قطونا وماء لسان الحمل وماء الخس على الراس ويقطر فيها لبن الجواري او صفرة البيض مع شي من الزعفران ليوصل بلطافته رطوبة الادوية الى الطبقة العنبية وقد زعم بعض الحكماء ان الاتساع والضيق اذا حدثا عن اليبس فبرؤهما عسر وكذلك ما كان الضيق تابعا للسدة فانه لا برء لها واما الكاين عن رطوبة فعلامته ثقل الراس وكثرة النوم والنعاس وتقدم استعمال المرطبات وقلة الترددد والرياضة وكثرة الاكل والادمان بالعشاء علاجه مثل علاج الاتساع الحادث عن الاسترخاء واستفراغ البدن واستعمال الادوية الحارة المنشفة لتلك الرطوبة وتقليل الغذاء وتلطيفه وترك العشاء والحجر عن الامتلاء وينفعه الرياضة المعتدلة قبل تناول الغذاء الباب السابع والخمسون في النتو وقد يعرض نتو جزء من الطبقة العنبية بسبب قرحة او شق نتو واصنافه اربعة بحسب كبر النتو وصغره لان ما يبرز من خرق الغشاء فان كان يسيرا سمي نمليا وان كان اكبر سمي ذبابيا وان كان اعظم عنبيا لمشابهته بالعنبية وان اللحم القرني علا بحيث صار شبيها براس المسمار سمي مسماريا واما القسم المعروف براس النملة فقد يتوهم من راه انه بثرة والفرق بينهما ان النتو يكون بلون العنبية فان كان العين كحلاء او شهلاء او زرقاء كان على لونها والبثر اصله ابيض ومعه حمرة وضربان في العين وقد زعم بعض المتقدمين من الحكماء ان المسماري يشبه فلس المسمار ويكون ذلك اذا اللحم عليه خرق القرنية والفرق بين الاثر والبياض ان البياض يعرض عن البثر الذي في عمق القرنية والاثر عن البثر العارض في ظاهر القرنية

علاجه ان يربط العين برفادة مغموسة في ماء الورد والخل المطبوخ فيهما العدس المقشر وتستعمل
الاشياف القابضة الدافعة للنتو كالوردي والرصاص المحرق والطين المسمى بقيموليا ان كان
النتو من القسم الاول او الصنف الثاني وان كان النتو عظيما بحيث بلغ الصنف الثالث
او الرابع فيجب ان يبادر الى شد العين برفادة ممدودة قبل ان يغلظ ثقبا الخرقة وتعوج
الشد لانه ان غلظ لم يبرء ويكحل بشياف الابار مداقا بعصارة عصا الراعي او بالتوتيا المربى
بماء الاس فان طال وان من فرعه لانه لا علاج له لانه انخراق القرني ان كان يسيرا
فربما نفع به الادوية المذكورة وان كان عظيما يسيل منه الرطوبة وذهب البصر والله اعلم

الباب الثامن والخمسون في زوال الرطوبة الجليدية قد يزول هذه
الرطوبة عن موضعها يمنة ويسرة والى جهة الفوق والسفل ويتغير لونها ويطرا عليها الغور
والجحوظ واليبس والرطوبة ويكبر تلك الرطوبة وتصغر وتنعقد ويعرض لها تفرق الاتصال
وسبب تغير الوضع اما من تشنج العضل المحرك للعين او استرخايه علاماتها ظاهرة لذي
الحس علاجها علاج الحول الاسترخائي واليابس باليابس وتغير اللون يحدث من الكحالة
كما مر وناهيك من قبل وفرغنا عن ابحاثه والغور والجحوظ يعرضان من اصل الخلقة وحالة التركيب
ويتبعهما الزرقة والكحل والكبر والصغر فقد يحدث ايضا في حالة التكوين من كثرة المادة
وقلتها ويعرضها من كثرة الرطوبة ونقصانها وهما مضران بالبصر ويتبعهما الزرقة
المرضية وانعقادها مضر بالبصر وتفرق الاتصال مبطل للبصر سواء كان من داخل
او خارج اذا عرفت هذا اعلم ان تغير اللون تدبيره استفراغ الخلط الزايد كما بيناه
قبيل ذلك والكبر يعالج بالاستفراغ والحمية وتلطيف الغذاء ان كان عن مولد والصغر
يعالج بدلك الوجه والعين وبالتنطيل بالماء الفاتر على الراس والوجه واستعمال ما يخصب
البدن ويسمن واتخاذ الاطعمة الدسمة واما الانعقاد وتفرق الاتصال فلا علاج لهما

الباب التاسع والخمسون في امراض الرطوبة البيضية قد يعرض لهذه
الرطوبة تغير لون لان خروج اخلاط البدن عن الحالة الطبيعية اما بالكيف بان يستحيل
في طبايعها فيتغير بذلك الوانها او في الكم بان يزيد او ينقص ما الواقع الذي كان السبب
المضر تابعا لغلظها وكبرها ورطوبتها علاماتها استضرار البصر ان كان من الغلظ
ورطوبة العين ان كان من رطوبتها وضعف النور ان كان من الكبر علاجها ان يوخذ

ان يوخذ كل غداة جلاب حار من بزر الرازيانج والانيسون من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين
العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ويراعي هذه السياقة
حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم ينقي البدن سيما الراس بحب ايارج فيقرا والقوقايا
وينفعها الغرغرة بايارج فيقرا وشرب ماء العسل وتلطيف التدبير والاجتناب عن
الاغذية الغليظة والاشربة الرطبة البطيء الانحدار والامتلاء من الغذاء وتناوله بالعشاء
ويقتصر من الاغذية بالزيرباجات مع الفراريج او الاسفيدباجات مع الطياهيج وبالجملة
تدبيره تدبير من خاف من نزول الماء واما الاستضرار الكاين عن يبسها وصغرها علاماتها
الحادث عن اليبس تحسف العين وبطلان البصر ان كان عاما وان كان في جزء من اجزائها
بان يشاهد في شيء كالكرة فراى ثقبا وكوى علاماتها الصغر ضعف البصر علاجها
استعمال المرطبات مما يسمن البدن والادخال في الحمام المعتدل وانصباب الماء الفاتر
على الراس والبدن وتمريخهما بدهن البنفسج والقرع وامثالهما واتخاذ الاغذية المسمنة
والاشربة المرطبة والاحساء المتخذة من اللبن ودهن اللوز مع لحوم الجداء والحملان الصغار
والسموك الصخرية والاجتناب عن الحركة المفرطة والمباضعة به لكثايه وان كان السبب
المحدث لاستضرار البصر تابعا لتغير لونها فان كان ذلك لارتقاء الابخرة من المعدة
فيبادر الى استفراغ الفضول وان كان في المعدة وتقوية الدماغ بعد التنقية التامة
التقوية بالمقويات كما علمناك في الصداع الكاين عن ارتقاء الابخرة من المعدة ومن
الاعضاء الاخر حتى لا يقبل ما يرتقي اليها ثم يكتحل بما يقوي العين ويجلو

الباب الستون في الامراض الواقعة على الرطوبة الزجاجية والطبقة الشبكية يحدث على الرطوبة
الزجاجية والطبقة الشبكية سوء مزاج بسيطا ومركبا وكلاهما مع مادة او بلا مادة
وقد يعرض لهما تفرق اتصال وطريق التوصل الى معرفة امراض الزجاجية على فحول
الحكماء مغلوق غير بين الا ان الطبيب الحاذق يتوصل بدقة نظره واعمال فكره الى معرفتها
لانه يستدل على سوء مزاج الحار الرطب العارض لها بكثرة الرطوبات وكبر العين وعظمها
وعلى سوء المزاج اليابس بقلة الرطوبات وصغرها وعلى سوء المزاج الرطب والبارد
بالغلظ وعلى البارد اليابس بالجمود فاذا تحقق ان اي خلط غالب فيجب ان يبادر
الى انضاجه واستفراغه بما يخصه من الادوية والاشربة وان كان سوء مزاج ساذج

فيسارع الى تبديل المزاج بما يضاده ويرده الى الاعتدال وكذلك سوء امزجة الطبقة
الشبكية ساذجا وماديا واما تفرق الاتصال فهو بعيد عن قبول البرء والصلاح ولا
يرجى الخلاص بالعلاج لان النور المحصور فيها يتفرق في جميع اجزاء العين ويختلط
بالرطوبات ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين

الباب الحادي والستون في الامراض الحادثة على العصب الاجوف امراض عصب البصر الجهر والشبكرة والسدة
وتفرق الاتصال وسوء المزاج اما الجهر والشبكرة فقد علمت ابحاثهما في الابواب المختصة
بهما واما السدة فعروضها اما لرطوبة يتولد حول العصبة فتضغطها فيبطل البصر
او ينقص علاماتها ثقل الراس وتغير العينين واما من خلط منصب الى جوف العصبة
فيسدها ويتخيل الانسان في ابتدايها البق والذباب والشعر والشعاع من غير ان يظهر
في العين علامات الماء واذا غمضت احدى العينين لم يتسع الاخرى وهو اردأ ما يكون
من السدة لان الروح لا ينفذ منه شيء الى العين الاخرى علاجها ان يوخذ كل غداة
جلاب حار من البزور الرازيانج والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين
العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وتنقية البدن
سيما الراس بحب القوقايا وحب الايارج والقيء على الريق وتخلية الراس من الفضول
بالعطاس واستعمال المعطسات والقاء العلق وتعلقه على الصدغين وفصد الماقين
اذا حدث السدة بواسطة الورم فيعالج بالفصد واستفراغ المادة على حسب السن
ومقتضى العادة ويبالغ في تحليله وتلطيف تدبيره ونطل الماء الفاتر العذب على الراس
واما اصناف سوء المزاج فيستدل بالعلامات المختصة بسوء الامزجة ساذجا وماديا
كما قدمنا ذكرها قبل ذلك ويعالج بما يضاد ذلك ان كان سوء المزاج ساذجا وبادر
في استفراغ الفضلة ان كان ماديا ثم يبالغ في تعديل المزاج ورده الى الاعتدال واما
تفرق الاتصال فيمكن حدوثه من الاسباب الخارجة والداخلة علامته الوجع الشديد
وغور العينين وذهاب البصر ان كان السبب من الداخل وان كان من خارج فلا يحتاج
الى شيء اخر علاجه علاج النتو والفصد والحجامة وتنقية البدن سيما الراس بمرض
البنفسج وامثاله فان يوخذ كل غداة جلاب حار من السكر الابيض وماء البهار من كل
واحد عشرة دراهم ومن لعاب حب السفرجل وبزر قطونا خمسة دراهم او يوخذ من الرمانين

المحرومين اربعون درهما ويحل فيه من السكر عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة السماق
او الحصرم ويطلى على الاجفان الصبر والحضض والاقاقيا وعصارة لحية التيس وماء حي
العالم وماء الهندباء ويقطر ماء الورد المبرد ويغسل وجهه بالماء البارد ويرفد العين
الماوفة برفادة وطبة وينام على القفاء وهيئة الاستلقاء ويجتنب عن شرب المدام والاكثار
من الطعام ويحترز عن القيء والعطاس او الانتشار فاذا كل لا علاج له ويستدل على اتساع
الثقب في ابتدائه يعالج بتنقية البدن واستفراغ الفضلة بحب الايارج وامثاله ثم يبتر شرايين
صدغه ويسارع الى الكي وتقويته ويكحل اشياف المرايرو واشباهها اذا عرفت هذا فاعلم
ان العين اما ان يحدث المرض في اجفانها وهو الجرب والحكة والتحجر والجسا والغلظ والانقلاب
والكمنة والشترة والشعرة والتوثة والشعيرة والثملة والسلع والقمل والقمقام والشعر الزايد
والشعر المنقلب وانتثار الاشفار والحول والوردينج والسلاق والشرناق واما ان يحدث
على الماق وهو الغدة والسيلان والغرب واما ان يعرض على الطبقة الملتحمة وهو الرمد
والانتفاخ والجساء والحكة والسبل والظفرة والطرفة والدمعة والودقة ويتبع ذلك ما يسقط
في العين فانه يباشر عن هذه الطبقة واما ان يحدث في الطبقة القرنية وهو القروح والبثور
والبياض والاثر والسرطان والنتو والحفر وكون المدة وراءها وسلخها واما ان يحدث في
الطبقة العنبية وهو الاتساع والضيق والماء النازل واما ان يحدث على الرطوبات الجليدية
وهو زوالها يمنة ويسرة وفوق وتحت وتغير لونها وغورها وجحوظها وكبرها وصغرها ويبسها
ورطوبتها وانعقادها وتفرق اتصالها واما ان يحدث بالروح الباصرة وهو الجهر والعشاء
واما ان يحدث بالرطوبة الزجاجية والطبقة الشبكية وهو سوء المزاج الساذج والمادي
وتفرق الاتصال واما ان يحدث بالعصب الاجوف وهو اصناف سوء المزاج الحار والبارد
والرطب واليابس ومركباتها والورم والسدة والانتشار وتفرق الاتصال هذا ما عندي
من الامراض الممكنة وقوعها على العين

الباب الثاني والستون في امراض الاذن وتفصيلها

الامراض العارضة في الاذن منها ما يعم اعضاء السمع ومنها ما يخص بعضها دون بعض
فالتي تعم سوء المزاج والاورام وتفرق الاتصال وما حدث من الامراض في قعر الاذن فالعلاج
نذكر بعد والالم داخل خفاء الراس نابلي خف الاذن وما كان خارجا عن الثقب فبحسب الحس
ومما يقدم من سببه من خارج كالصدمة والضربة وما كان من سببه من داخل فكالبثور

الا ما حدث من ضرر السمع والخلل الحادثة فی ثقب السمع اما قرحة او لحم نابت او دود يتولد
هناك او وسخ او سقوط جسم فيه من خارج كالحصاة او الحبوب والماء الداخل فی الاذن
من الغوص فی الماء او صب الماء على الراس او حيوان يدخل الاذن بمنزلة الذباب والبق
والدود او الاربع والاربعين ونحوها او من ريح واذا كانت هذه العلل عظيمة احدثت الطرش
وان كانت قليلة احدثت ضعف السمع والعلل فی آلة السمع وعصبته هی الطنين والدوي
والاصوات الكاذبة وثقل السمع وفی التفصيل سياتی اسبابها واسباب كل واحد منها
وعلاماتها وعلاجاتها والله الموفق فی اتمامها **الباب الثالث والستون**
فی وجع الاذن التابع للحرارة والبرودة فاقول ان الوجع عبارة عن الاحساس بالمنافی
وهو اما سوء مزاج او تفرق اتصال او كلاهما وهو الورم في سوء المزاج الحادث
بالاذن اما حار او بارد او رطب او يابس او مركباتها فالحار فيما حدوثه اما من سخونة
الاخلاط او طول المقام فی المواضع الحارة والتفجج والتشمس فی الايام الباحورية او افراط
قوة السمائم اما الكاين من الاخلاط الحادة فهو اما دم او صفراء **علامته** الدموي حمرة
الوجه وحرارة الراس والصداع والثقل والدمعة وتخيل الاشياء محمرة **علاجه** فصد
القيفال واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة
جلاب حار من البنفسج ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة
دراهم والغذاء ماء الشعير ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز
المقشر مع الاسفاناخ ويقطر فی الاذن ماء بقلة الحمقاء ولبن النساء او دهن الورد
وماء جرادة القرع والخيار مع دهن الورد **قال جالينوس** يقطر قوم فی الاذن من الوجع
الحار فی الاذن الماء البارد فيزيد الوجع فی تلك الساعة ثم يسكن وقوم يقطرون فی الاذن
التی فيها وجع **وقال** ايضا لبياض البيض فی تسكين الوجع الحار فی الاذن من مادة نهاية
الهاقة عجيبة فنحن نستعمل وكان نافعا وينبغی ان ينقی الراس والدماغ بعد ظهور علامات
النضج فی القارورة بمطبوخ الفواكه وقرص البنفسج ومطبوخ الهليلج الاصفر وامثالها
ثم يقطر فيها الادهان الباردة نحو دهن البنفسج والنيلوفر والقرع او دهن الورد مع مثله
من الخل ويضمد حوالی اذنه الصندل وماء الورد وماء الكزبرة الرطبة وماء الخس والخلاف
وماء حی العالم فان زال الوجع بهذه التدابير فهو المواد والا فليوخذ يسير من الافيون المذاب

وشياف ماميثا فی دهن الورد او لبن النساء ويقطر فی الاذن ويحذر من استعمال الادوية
الشديدة التبريد الا عند الضرورة لان البارد يضر بالاذن اضرارا شديدا ويمسح
الجبهة بماء الورد وينفعه استنشاق ماء النيلوفر والبنفسج وماء الورد مع الصندل
والكافور ويوخر الفراريج حتى ظهر آثار الانحطاط **علامته** الصفراوي الوجع
المبرح والالم القادح والنخس والتلهيب وصفرة لون الوجه وشدة لون الوجه وشدة
حرارة ملمس الراس والعطش والاستراحة باستنشاق الهواء البارد والالتذاذ بشرب
الماء البارد **علاجه** علاج الدموي وان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المستخرجين
اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء ماء الشعير
او مزورة الماش ولب اللوز والاسفاناخ ويلين الطبيعة بشراب الاجاص او نقيع المشمش
والمسهلات المذكورة فی الدموي ويسارع فی تداركه الی ما بينا عند ذكرنا تدابير الدموي
واما الحادث عن المواد البارده فهی اما بلغم او سوداء اما البلغمی **علامته** تقدم
تناول المبردات والاستحمام بالماء البارد او المكث فی المواضع البارده وعدم الحمرة
وقلة العطش والتشفی باستعمال الكمادات المسخنة والالتذاذ بالاشياء الحارة وثقل
الراس وبلة المنخرين وكثرة الرضاب **علاجه** ان يوخذ كل غداة جلاب حار من
الافسنتين واصل السوسن والبادرنجبويه من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلی
عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وكباب هذه السياقة
حتی يظهر علامات النضج فی القارورة ثم ينقی البدن سيما الراس من الاخلاط الردية
بحب الايارج والشبيار والقوقايا وامثالها وينفعه الغرغرة بالماء المحلول فيه ايارج
فيقرا والتعريق فی الحمام علی الريق وصب الماء المطبوخ فيه الحشايش اللطيفة نحو النمام
والمرزنجوش والبابونج واشباههما والتعطيس بالكندس وتقطير الادهان الحارة فيها
كدهن الخل والقسط والناردين والزنبق او يقطر فيها ماء المرزنجوش العفص فانه مجرب
نافع فی هذه العلة او يقطر دهن اللوز المر مع ماء البصل وان كان الوجع مع رطوبة
تسيل من الاذن فيقطر فيها شيء من مرارة الكركی مذابا فی دهن اللوز المر واما السوداوي
علامته علامات سوء مزاج البلغمی سوی سيلان الرطوبات مع عدم الثقل وجفاف
المنخرين **علاجه** ان يوخذ كل غداة جلاب حار من البادرنجبويه والنيلوفر من كل واحد
درهمان

ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش مع الحمص ولب اللوز ثم ينقی البدن
سيما الراس بمطبوخ الافيتمون وحبه او معجون النجاح وامثاله بعد شروع النضج التام
وعلاماته ويبادر بعد ذلك الی الترطيب بالاغذية والاشربة الحارة الرطبة وحلب
لبن الجواری علی الراس وتغريق الدماغ فی دهن البنفسج والقرع ويقطر فيها الادهان
الحارة الرطبة نحو دهن النرجس او دهن اللوز ويغذی بعد بالاسفيدباجات المطبوخة
مع الفراريج والدجاج ولحوم الحملان والجداء او الزيرباجات المطبوخ فيها الطيبا هيج
والدراج ويهجر عن كل شیء يبرد ويجفف ويولد فی البدن مواد سوداوية او يجعل
الاخلاط محترقة رمادية ويعتبر فی العلاج الازدواجات الواقعة فی سوء المزاج
ويراعی تدابيرها بالتراكيب الممكنة فی تلقين العلاج وتدبير ملاواتها ويعدل سوء
المزاج الساذج بما يضاده **قال** بعض الحكماء والمتجربين من الاطباء اما سوء المزاج
الرطب واليابس فليس يكاد يعرض للاذن معهما الم ولا وجع **الباب الرابع
والستون فی ورم الاذن والسدة والاشياء الداخلة فيها** وقد يحدث الوجع بواسطة
ورم فی الاذن من انصباب خلط غير طبيعی وهو اما حار او بارد اما الحار **فعلامته**
الوجع الشديد فی الراس والثقل والتمدد والتلهيب والحمرة فی الوجه وربما كان معه
الحمی ودمعة العين وسالت من منخريه المدة او الرطوبة **علاجه** الفصد من القيفال
واخراج الدم بقدر القوة والمادة وعلی حسب السن ومقتضی الطاقة والعادة او الحجامة
ان منعه المانع وان يسقی كل غداة جلاب حار من العناب والاجاص الاسود من كل واحد
عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير ان كان معه
الحمی وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ وينقی الدماغ بحب
البنفسج وقرصه او مطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر ونقيع المشمش وامثالها ويقطر
فی الاذن الشياف الابيض مذافا بلبن الجواری ويطلی اصول الاذن بماء عنب الثعلب
وماء حی العالم وماء الهندباء والكزبرة كلها رطبة وبالجملة تدبيره تدبير المحموم ومنعه
من الغذاء حتی يسكن الالم ويحلل الورم وان لم يسكن فيقطر فی الاذن لعاب بزر قطونا
وحب السفرجل وبزر المرو فان سكن الالم فاعلم ان الورم قد تحلل والا فليقطر فيها الفيخ
دهن ورد او بنفسج **علاجه** فان مال بعض الورم لكثرة مادته الی خارج الاذن فليضمد نهد

وهذه **صفته** يوخذ دقيق الحنطة والشعير وادی من كل واحد جزء ونيلوفر وبابونج
واكليل الملك وبنفسج وخطمی من كل واحد جزء يدق والجميع ثم ينخل ويعجن بماء عنب الثعلب
الطری ودهن البنفسج ويستعمل مفترا فاذا انفجر الورم وسال المدة فيقطر فيها
دهن الورد مع لبن الجواری او يوخذ فتيلة من الكتان ويلت بالادوية ويلوث
بالانزروت المدقوق المنخول ويدخل فی الاذن الماووف ليجذب المدة وينقی الاذن
عنها وان بقيت من المدة بقية فليوخذ من الخطمی والبابونج والشبث والبنفسج و
يطبخ ويطرح فی قمقمة متخذة من الحديد ويوضع محاذی الاذن الماووف بحيث
يصل ما يخرج من الابخرة من انبوبها الی الاذن وبعد التنقية من المدة تدبيره تدبير
القروح والمبادرة الی استعمال المدملات والملحمات كالمرهم المرداسنج المركب ومثله
فاذا لاح آثار النضج فينبغی ان يعتنوا فی المطاعم والمشارب والله ولی المطالب واما
البارد **علامته** الثقل والتمدد من غير ضربان ووجع شديد والاستلذاذ بالاشياء
الحارة اذا ادنيت الاذن **علاجه** ان يوخذ كل غداة جلاب حار من البادرنجبويه
واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض
عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع لب اللوز المقشر ثم ينقی البدن سيما
الراس بمطبوخ الافيتمون او مطبوخ الفواكه المقوی بالتربد والغاريقون ويتطل
علی راسه المياه المطبوخ فيها الرياحين كالبابونج والنمام والفوتنج والصعتر والمرزنجوش
وامثالها ويقطر فيها ماء قد طبخ فيه شحم الحنظل او دهن الشبث او يوخذ لعاب
بزر الكتان والحلبة وبزر المرو من كل واحد جزء ويخلط مع شیء من اللبن ويقطر فيه
فان سال من الاذن مدة فليوخذ بنفسج وقشور الخشخاش واكليل وبابونج وخطمی
ودقيق الشعير من كل واحد جزء يدق ويعجن ويضمد بها شق الوجه مع الاذن الماووف
او يوخذ فتيلة من الكتان ويلت بالعسل ويلوث بالانزروت او بالخمسة الاخلاط
وهی الصبر والمر والانزروت والكندر ودم الاخوين ويدخل فيها فان طال وازمن
فليوخذ خبث الحديد ويسحق كالهباء ويضرب بالخل ثم يلت به الفتيلة ويدخل
فی الاذن او يضرب مرارة الثور مع شیء من الخل والادی ويدق منها قطرات فيها
وينبغی ان يكون كلما يقطر فی الاذن فاترا **قال** ثابت بن قرة ومما يقوی الاذن

حتى لا يقبل ما ينصب اليه ما ميتا اذا اخذ على ميل و قطر بالميل او بالزراقة وان انفجر
من الاذن دم واسرف فيقطر فيهما ماء قد طبخ فيه العفص او العوسج مع الخل فان آل
امره الى العلاقة فيصب فيهما شيء من شحم البط مذابا بدهن الورد ثم يضمد بالاضمدة
المحللة والاشياء المنضجة واما السدة الواقعة فيها اذا كانت من دود فتولده من
رطوبة فاسدة **فعلامته** ان يجد حكة وارتعاشا ودغدغة في داخل الاذن وربما خرج
بعضه الى الخارج **وعلاجه** ان يوخذ ماء البنفسج المعصور او ماء يداف فيه الصبر
او عصارة الافسنتين ويقطر فيها قطرات فاترة وان كانت عن ثاليل او لحم زائد
او ريح نحو ذلك من فضلة مادة ومعرفة ذلك يحصل عند ما يحاذي باذن العليل
الشمس فانه يراه وكذلك ما يسقط فيهما من حب او حصى **علاجه** اخراجها بالميل او بالالة التي ينقى بها الاذن او بالتعطيس وقطع اللحم الزائد بالحديد او بمرهم الزنجار
الباب الخامس والستون في الطرش الصمم ان كان حدوثه من مرة
مرتفعة الى الراس كما تشاهد في الحميات الحادة **علامته** حرارة المزاج سيما الراس
وقوة اللذع وشدة الالتهاب **علاجه** ان يوخذ كل غداة من البنفسج الطري او اليابس
من ايهما كان اربعة دراهم ومن العناب عشرة عددا ويغلى مع السكر الابيض
عشرة دراهم ويمرس ثم يصفى ويتجرع والغذاء ماء الشعير ويساق هذه السياقة
حتى يظهر آثار النضج في القارورة ثم ينقى البدن بمطبوخ الفواكه او الهليلج او قرص
البنفسج ثم يدبر بعد التنقية التامة بالتدبير المبرد المرطب والاستحمام المعتدل
ويحجر عن الاغذية الحارة والاشياء الحادة المولدة للصفراء ويقطر في الاذن
الماوف شيء من دهن الورد مع يسير من الخل او ماء الرمان ودهن الورد وان كان
من اخلاط غليظة لزجة ملتصقة بثقب السمع او منصب الى العصبة المفروشة التي
يكون بها السمع **فعلامته** تبرد المزاج وكثرة النوم والنعاس وبلادة الحواس و
ثقل الراس **علاجه** ان يوخذ كل غداة جلاب حار من الانيسون وبزر الرازيانج
والبادرنجبوية من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء
مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ويراعي هذه السياقة حتى لاحت العلامات
الدالة على النضج ثم ينقى البدن سيما الراس بحب الايارج والشبيار وحب الاوغاذيا

وامثالها

وامثالها وينفعه الغرغرة بالسكنجبين العسلي والاسعاط بالادهان الحارة كالزنبق
والنرجس والخيري واشباهها او يوخذ شيء من الجندبيدستر ويسحق ويداف في دهن
الشبث او عصارة السذاب ويقطر فيها ومن الاشياء النافعة في هذه العلة الدخول
في الحمام على الريق وتقليل الغذاء والاجتناب عن تناول الاغذية الغليظة والاشياء
المولدة للبلغم النجة الغليظة واذا كان الصمم مولودا او الطرش من اصل الجبلة
فلا علاج له وكذلك الذي يطرا على الشيخ الفاني وقد يحدث الصمم عن الاوساخ
المتراكمة في الصماخ **علامته** ظاهرة لدى الحس وعند محاذاة الشمس **علاجه**
تنقية السماخ بالالة المصنوعة لذلك وان يقطر فيها شيء من دهن اللوز الحلو و
لبن الجواري وقد يعرض الطرش عقيب الضربة والسقطة بواسطة هتك العصبة
المفروشة فلا علاج له وقد يحدث بسبب يبس الدماغ واستيلاء الجفاف عليه
علامته تقدم اسهال ذريع او رعاف عنيف او محلل شديد او سهر مفرط
او جوع مضعف وضمور الوجه وغور العين ودقة الانف **علاجه** ان يوخذ
كل غداة جلاب حار من شراب البنفسج او الخشخاش من ايهما كان عشرة دراهم
والغذاء مزورة الماش المقشر ولب اللوز مع الاسفاناخ او القرع الرطب ويصب
على الراس مياه الحشائش المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وورق القرع والخلاف
وامثالها ويمرخ بالادهان الرطبة كالبنفسج والنيلوفر والقرع واشباهها
وبالجملة تدبيره اخذ المرطبات والحجر عن المجففات وعن كل ما يحلل ويسهر وعن الغم
والحزن والهم والجوع والمباضعة **الباب السادس والستون**
في دخول الماء والهوام في الاذن قد يعرض عقيب الاستحمام والخوض في الحوض
المملو من الماء والسباحة فيه دخول الماء في الاذن **علامته** تقدم الاسباب
المذكورة **علاجه** اشالة الرجل المحاذية للاذن المدخول بها بحيث يجعله منكوسا
ويهزه هزا شديدا او يوخذ انبوب دقيق من قضبان الشبث او الرازيانج او
القصب ويلف عليها فتيلة ويغمس في النفط او دهن الزيت ويدخل اسفل الانبوب
في الاذن ويشتعل الطرف الاخر بحيث ينجذب لاجلها الماء الداخل فيها او يدخل فيها
القطن المنفوش المجعول فتيلة حتى ينشف الرطوبة المداخلة فيها ويفعل ذلك حتى

حتى حصل المطلوب او يوخذ من القطن الخلق ويلف على خيل فيدخل فيها حتى ينجذب الماء
ويحرك تحريكا كثيرا ويجعل ذلك مرات كثيرة حتى ينقى الاذن عن الماء الداخل فيها واما
الهوام الداخلة فيها **علامته** الاحساس بالدبيب احيانا والسكون زمانا **علاجه**
قتلها واخراجها بان يوخذ ماء الشيو المعصور ويطرح عليه شيء من القبيل او يوخذ ماء
قد طبخ العفص المعصور ويطرح عليه شيء من القسط المر المدقوق ويقطر فيها قطرات
فان حصل المراد فيها ونعم والا فليقطر فيها شيء من عصارة الافسنتين او الكبر او الترمس
او ماء الفوذنج او طبيخ شحم الحنظل او مرارة الماعز وامثالها فانها يقتلها ويخرجها وينقي
الاذن عنها **الباب السابع والستون في الدوي والطنين** الدوي
والطنين عبارة عن حالة يجد معها الانسان صوتا بلا مصوت ويتصور انه يسمع شيئا
ولا يكون له وجود في الخارج وقد يحدث ذلك عن ريح غليظ محتقن في الراس
ويجول فيه **علامته** ظاهرة لذي الحس **علاجه** ان يوخذ كل غداة جلاب حار
من البادرنجبوية وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي
عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ويساق هذه السياقة
حتى يتبين آثار النضج في القارورة ثم ينقى الراس والدماغ بحب الايارج وحب
الشبيار والقوقايا وامثالها وينفعه الغرغرة بماء العسل والايارج فيقرا والانكباب
على ماء قد طبخ فيه الحشائش الملطفة كالبابونج والاكليل والشبث والمرزنجوش
واشباهها والاستحمام بالمياه العذبة ويقطر فيها دهن الخيري او الزنبق او الياسمين
او دهن الورد المفتر مع يسير من الخل فان كانت الرياح شديد الغلظ فينبغي ان
يقطر فيها دهن قد فتق الجندبيدستر او زعفران فيه او قنطوريون ومن الاشياء النافعة
في هذه العلة تقليل الغذاء وتلطيفه والاجتناب عن الاشياء الغليظة والعشاء
والتخمة **قالت** ثابت بن قرة متى حدث ذلك دفعة لحدوثه عن الحرارة فالعلاج
منه ان يقطر فيها دهن الورد مع الخل مضروبين وكذلك لبن النساء وماء القرع و
القثاء والماء البارد وحده وان كان حدوثه عن مرض فكمده بماء قد طبخ فيه
افسنتين ثم يقطر فيها الدهن والخل **الباب الثامن والستون**
في امراض الانف العلل الحادثة في آلة الشم الزكام والخشم والزكام هو نزول فضلة

رطبة

رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين وسببه اما حرارة او برودة والذي
من حرارة بمنزلة ما يعرض لمن يصيبه وهج الشمس فتذيب الفضول التي في دماغه
والذي من برودة كالذي يصيبه الهواء البارد فتجمد الفضول التي كانت تتحلل من
دماغه لولا البرد الذي منع من التحليل والخشم عدم الشم ويكون اما من سوء مزاج
مفرط او سدة والسدة اما عن ورم او ضغط او خلط كثير غليظ لزج او لحم زائد
فان كان ذلك يسيرا انتقص الشم ومتى كان عظيما احدث الخشم ومتى كان الانسان
كانه يتكلم من انفه فاعلم ان الافة في العظم الشبيه بالمصفاة وان كان كلامه
جيدا فالعلة في البطنين المقدمين من بطون الدماغ وهما آلة الشم او في الغشاء
المستبطن بهما اما الزكام فقد سبق منا الكلام فيه ما يليق بحاله في بابه من الاسباب
والعلامات والعلاجات وباقي الامراض سنفصل ان شاء الله تعالى **الباب**
التاسع والستون في الورم الحادث في الانف والبواسير المنخرين والدخول الماء
والهوام فيه قد يعرض للانف ورم حار وسببه زيادة الدم وغلظه والتهابه
وقد يحدث البواسير فيها بواسطة لحم زائد رخو متولد في داخل الانف من اخلاط
غليظة ردية اما الورم **علامته** الالم الشديد والحمرة والتلهيب **علاجه**
فصد القيفال واخراج الدم بقدر القوة والطاقة وعلى حسب المادة ومقتضى السن
والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار من البنفسج الغض او اليابس من ايهما كان
اربعة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء
مزورة الماش ولب اللوز مع الاسفاناخ وينقى البدن سيما الراس بمطبوخ الفواكه
او قرص البنفسج بعد ظهور آثار النضج في القارورة ثم يسعط بدهن الورد مضروبا
بماء حي العالم وينفعه في الابتداء استنشاق دهن النيلوفر مع شيء من ماء الورد
وتضميد الانف بالصندل وماء الورد وامثالها اما البواسير **علامتها** غلظ
الانف وحمرته وعسر الاستنشاق لضيق المسلك **علاجها** الفصد والحجامة ان
منعه مانع واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ
كل غداة جلاب حار من البنفسج ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر
الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز مع الاسفاناخ وتنقية الراس

بعد مراعات هذه السياقة وظهور آثار النضج في القارورة بمطبوخ الفواكه والهليلج
ثم يبادر بأكل اللحم الزايد باستعمال مرهم الزنجار والذرور احاد الاكال وذلك بان يلوث
فتيلة في مرهم الزنجار او الذرور الذي نذكره وهذه صفته يوخذ قشور الرمان الحامض
ويسحق سحقا ناعما على صلاية ويصب عليه الماء حتى يصير كالعجين ويتخذ منه فتيلة متطاولة
فتدخل في الانف ويمسك اكثر اوقات الليل والنهار او يوخذ الزاج جزء ومن الزنجار ربع جزء
يدق وينخل فيلوث فتيلة بهما ويدخل في الانف فانه يقلعها فان ازمنت وطالت فلا علاج
لها الا قطع اللحم الزايد بالالة المصنوعة فاذا نقي الموضع من اللحم فليمسح الموضع ويصب
في المنخرين الشراب فان سالت الرطوبة الى الحنك فاعلم ان العلاج تام وان لم تسل فالعلاج
منقص ثم يكمل وطريقه ان ينشر اللحم بخيط فيه عقد يدخل من المنخرين الى الحنك فاذا حصل
نقاء الموضع فيبادر الى اصلاح الجرح باستعمالات المدملات ويحفظ الثقب بانابيب
رصاصية ولاح اثار القيح والصلاح وقد يحدث في هذا الموضع ورم سرطاني ايكل والعلاج
بدواء الحاد والحديد فانه لا علاج له قال ثابت بن قرة يحدث هذه العلة من جنس
الاورام ويقال لها الكثير الارجل ويعرف بالباسور فيجب ان ينظر ان كان هذا الورم
رخوا عولج وان كان صلبا لم يعالج فانه سرطان ومن الادوية التي يعالج به اذا كان رخوا
وكذلك يعالج به الثولية التي في المقعد صفته يوخذ توبال النحاس ويسحق على الصلاية
ويطبخ بالماء ويطلى به واما الهوام الداخلة في الانف يعالج بمثل ما يعالج في الاذن و
يبادر الى مثل ما قلنا فيها **الباب السبعون في الخشم وفقدان الشم**
الخشم عبارة عن حالة لا يجد معها الانسان كيفيات المشموم ويجعله مفقود الشم
وسببه سدة واقعة من خلط غليظ يجتمع في مقدم الدماغ او لحم زايد علامته
فقد الشم علاجه ان كان من اللحم الزايد فقد فرغنا من تعبير علاجه وان كان
من المواد علامته ثقل الراس وسيلان الرطوبات من الانف علاجه ان يوخذ
كل غداة جلاب حار بين بزر الرازيانج والانيسون والبادرنجبويه من كل واحد ثلثة دراهم
من الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وشيء من
الدارصيني ويراعي هذه السياقة حتى تلالات آثار النضج ثم ينقي البدن سيما الراس
بحب الايارج الفيقرا او اللوغاذيا وينفعه الانكباب على ماء قد طبخ فيه الحشايش الملطفة

كالبابونج والاكليل والنمام والشبث والسعتر والفوتنج والمرزنجوش وامثالها والتعطيس
بالكندس والشونيز والمسك والفلفل وامثالها قال جالينوس يسحق الشونيز
سحقا جيدا حتى يصير كالهباء ويعاف في زيت عتيق ثم يومر العليل ان يملا فمه من الماء
وينكس راسه الى خلف ويبالغ فيه حتى يبلغ ما يمكنه ويسعط بهذا الدواء ويستنشق
بجهد ويفعل ذلك ثلثة ايام بالغدوات فان اصابه حرقة ووجع يقطر فيه
دهن البنفسج ودخان الكبريت ويفعل ذلك ثلثة ايام بالغدوات وينفعه ايضا
ان يسعط بماء السلق واذان الفار وبالجملة علاج سوء المزاج الحادث بالانف
الساذج والمادي والمركبات اصل ما يقطر على الاذن فيبادر الى استعمال ما كتبنا
في بابه يعني اذا كان ماديا يسارع باستفراغه بعد وضوح النضج وسنوح آثاره
وكذلك ما كان ساذجا فانه يكفيه تبديل المزاج والتعديل باستعمال ما يضاده
فافهم ذلك في علاجه **الباب الحادي والسبعون في نتن الانف**
قد يحدث هذه العلة من انصباب مواد عفنة الى المصفاة او اخلاط
فاسدة متحدرة الى الانف وربما انصبت الى الحنك وتغير رايحة الفم الانف ايضا
علامته ظاهرة لذي الحس علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار من البنفسج
ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء
مزورة الماش مع لب اللوز المقشر مع الاسفاناخ ويراعي هذه السياقة حتى ترى
آيات النضج في القارورة ثم يلين الطبيعة بنقيع المشمش وشراب الاجاص وماء
الرمانين المسحوقين مع الشيرخشت والترنجبين او بمطبوخ الفواكه او بقرص البنفسج
وامثاله وينفعه الغرغرة بالسكنجبين مع الخردل دفعات في الغدوات والبواكر
ثم بشراب قد طبخ فيه سنبل وقرنفل وسعد ومسك والحق ثم ينفخ في الانف الفوتنج
المسحوق ويغتسل الانف كل غداة بماء الفوتنج او بابوال الابل العربية قال ثابت
بن قرة يسعط ببول جمل اعرابي برتي فان تعذر فببول اي جمل كان او يوخذ من المر
ويذاب في ماء الفوتنج ويسعط والله اعلم **الباب الثاني والسبعون في قروح الانف** قد يعرض في الانف قروح رطبة ويابسة بواسطة
تحلب فضول ردية اما اليابس عن اخلاط غليظة محترقة واما الرطب فمن رطوبات

حادة عفنة علامته الرطب منها نتن رايحة الانف وسيلان الرطوبات العفنة
علاجه فصد القيفال واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة
او الحجامة ان منعه وان يسقى كل غداة جلاب حار من العناب عشرة اعداد ومن السكر
الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين ويساق هذه
السياقة حتى لاح آثار النضج ثم ينقي الراس بقرص البنفسج وحبه او بمطبوخ الفواكه
وامثاله وينفعه استعمال هذا المرهم صفته اسفيداج الرصاص درهمان
مرداسنج درهم دهن الورد عشرة دراهم ومن الصمغ درهمان يحل الشمع في الدهن
ويلقي عليه الادوية مدقوقة منخولة ويحرك حتى يستوي ويستعمل بفتيلة مع شحم
الدجاج ومن الادوية النافعة في هذا الباب استعمال مرهم متخذ من الاسفيداج
والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق مع دهن الورد علامته اليابس منها
سقوط الخشكريشات علاجه ان يوخذ كل غداة من السكر الابيض ومن ماء
البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويصب عليه من لعاب بزر قطونا
خمسة دراهم ويتجرع او يسقى جلاب حار من شراب البنفسج او الخشخاش من ايهما كان
عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ او القرع
الرطب وينفعه استعمال قيروطي متخذ من دهن البنفسج او اللوز مع لعاب بزر قطونا
والشمع المصفى او يوضع فتيلة ملطخة بعسل ويترك فيه ساعة ثم يخرج ويعطس
حتى يعطس يسقط قشر القرحة ثم يعاد استعمالها او ادخالها في الانف حتى يسقط
القشر ثم ينفخ فيه حضض ابيض مسحوق ويطلى داخل الانف بعكر الزيت مخلوطا بالعسل
فان زال العلة فهو المراد والا فليوخذ القلقند والشب اليماني والمر من كل واحد
جزء يدق وينخل وينفخ منها شيء في الانف ويعجن الباقي بعسل ويلطخ بالفتيلة
ويدخل فيه فان طالت القرحة وازمنت فيعجن الادوية المذكورة بخل ثقيف ويلت
الفتيلة بها ويدخل في الانف او يغسل بعسل كل يوم الانف بخل خمر ثقيف ثم ينفخ فيه
الخربق الابيض والحرف او الفلفل من ايهما كان مدقوقا منخولا والله اعلم
الباب الثالث والسبعون في الرعاف الرعاف حالة يجد معها
الانسان نزف الدم من الانف علامته ظاهرة لذي الحس ونزفه دقيقا قليلا قليلا

ان كان سببه حدة الدم وغليانه علاجه ان يوخذ كل غداة شربة باردة
من شراب العناب وماء الورد وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويسقى
جلاب حار متخذ من العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم او يوخذ
كل غداة من ماء الرمانين المسحوقين او ماء البطيخ الهندي او حليب بزر القرع
ومن ايهما كان اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع
والغذاء من مزورة الحصرمية او الرمانية او الانبرباريسية مع لب القثاء والقشمش
والعدس قال جالينوس وكثيرا ما ينقطع الرعاف باستنشاق الماء البارد
وشربه ويجب ان يشرب منه حتى يخضر الانسان وكذلك الجلوس في الماء الشديد
البرد وانصباب الماء البارد على الراس ومن الاشياء النافعة في هذه العلة
استنشاق الماء البارد مع الكزبرة الرطبة مبردا بالثلج وشد الاطراف شدا
موجعا ووضع الاطراف في الماء البارد علاجه قال ثابت بن قرة استنشاق
الخل الممزوج بالماء الكثير البرد فهو الدواء الشافي في ذلك وينفع منه ان يوخذ
خرقة كتان وتبل بخل وماء ورد مبردين بالثلج وتلقى على مقدم الراس و
يترك عليه حتى يجف فان احتبس النزف فهو المراد والا فليوخذ كل غداة من رب
التفاح او السفرجل او شراب الريباس او الصندل من ايهما كان عشرة دراهم
ومن ماء البهرامج وماء الورد من كل واحد عشرة دراهم ويحل في ماء بارد او
مبردا بالثلج من خارج او الجمد ويشرب والغذاء مزورة الانبرباريسية او
النارنجية مطبوخة بالعدس ويقطر فيه من ماء البادروج والكزبرة الرطبة
مبردا بالثلج ويضمد اليافوخ والجبهة او الهامة بل الجمجمة بالصندل وماء
الورد وماء الكزبرة الرطبة وخل الخمر او يوخذ من العدس المقشر والصندل
والخطمي والجنسين الميت من كل واحد جزء ومن الكافور شيء يسير يدق وينخل
ويعجن بماء الاس الرطب ويضمد به الهامة وبالجملة يختلف حاله بحسب السبب
المحدث له فان كان تابعا لانفجار عرق في الدماغ او انصداعه لكثرة الدم
وامتلائه علامته علامات غلبة الدم واستيلائه علاجه الفصد
واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ووضع المحاجم على الكاهل والمراق

من الشق الذي ياتي منه الدم وتمص مصا شديدا ويكرر مرات كثيرة من غير شرط
ويؤخذ كل غداة من شراب العناب او الريباس او الحصرم من ايها كان عشرة دراهم
ومن ماء البهراج وماء الورد من كل واحد عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ويتجرع
والغذاء مزورة الحصرمية او السماقية مع العدس وينفعه شرب الماء البارد
الصادق البرودة وكل شيء فيه قبض مع حموضة فان احتبس الدم فهو المراد
والا فليؤخذ من غبار الرحى وكندر ودم الاخوين وشب يماني ويلطخ بها
فتيلة ويمسك في الانف ويضمد الجبهة او اليافوخ بهذا الضماد صفته عفص
لحية التيس وطين ارمني ودقيق العدس وورق الخلاف وورق الكرم وورق
الخشخاش والزاج المصري والقلقطار المحرق من كل واحد جزء يدق وينخل
ويعجن بخل ثقيف ويضمد به او يؤخذ نسج العنكبوت والقلقطار المحرق ويبل
كلاهما بخل خمر ويجعل فتيلة ويدخل في الانف ويمسك فيه او يوضع ريش بومة
ويبل بخل خمر ويدخل في الانف قال بعض الحكماء المتبحرين ان احدث الرعاف
بسبب لسع الافاعي فلا علاج له وقد يحدث الرعاف بواسطة دفع الطبيعة
في الامراض الحادة وفي يوم باحوري فلا يبادر الى الحبس لانه نافع بل يترك
اللهم الا اذا افرط ويخاف منه سقوط القوة **الباب الرابع
والسبعون في العلل العارضة على اللسان والشفتين** واما العلل الحادثة
على اللسان وما يليه من اجزاء الفم فمنها ما يعرض في جسم اللسان او في عصبه
فالذي يعرض على اللسان البثر المعروف بالقلاع والورم الحار والورم الشبيه
بالغدة المعروف بالضفدع او فساد المذاق والمذاق يتغير الى المرارة و
يكون عن ورم مراري او الحلاوة ويكون عن دم او الحموضة ويكون عن بلغم
حامض او سوداء حامضية او الملوحة ويكون عن بلغم مالح وما يعرض لعصب
اللسان الذي به حس الذوق وعدمه بان لا يحس الانسان شيئا من الطعوم
البتة ومنها ما يعرض على العصب الذي يتم به الكلام وهو ثقل اللسان
والخرس ويكون لسوء مزاج يغلب على العصب او لسدة تعرض فيه او من قبل ورم
او ضغط او بلغم غليظ او تفرق اتصال العصب وقد يكون من خلط حاد

او ضربة او صدمة يقع على الدماغ وقد يعرض ثقل اللسان بعقب المرض الحاد
كالسرسام او مرض بارد كالفالج واللقوة وما شاكلهما من العلل الحادثة عن سوء
المزاج البارد الرطب وسنفصل لك كل واحد منها في باب يختص به وسيجيء ان شاء الله
الامراض الواقعة على الشفتين من الشقاق والبثر والبواسير والاورام الحادثة
بها وما يتعلق بالاسنان من التآكل العارض فيها والضرس والحفر الموجود ظاهرها
وانزعاجها وسقوطها وخضودها والدود المتولد فيهما وكل ورم يحدث باللثة و
القروح الطارية عليها ونقصان لحمها واسترخاء اللثة ونبات اللحم الزايد
فيها وما يتعلق بالفم واخراجها **الباب الخامس والسبعون
في امراض اللسان** وقد يحدث باللسان سوء مزاج واورام وتفرق اتصال
اما سوء المزاج فهو اما ساذج او مادي وكل واحد منه اما بسيط او مركب كما
بينا من قبل في اوجاع الاذن وغيره فيعرف كل واحد منهما في العلامات المختصة
بها كما علمناك من قبل ويبادر الى اصلاحه كما يليق بحاله فان كان ماديا
فيسارع الى انضاجه واستفراغه ثم الى مبدلات مزاجه وان كان ساذجا فيكفيه
استعمال ما يضاده ويرده الى اعتداله والفصد والمضمضة بالادهان الباردة
كدهن البنفسج والنيلوفر مع قليل كافور وشرب المبردات واحد مزورة السماق
وامثاله ويمسك هذا الحب في فمه ان كان سوء المزاج حارا وهذه صفته
يؤخذ لب بزر القثاء والقرع والخيار من كل واحد ثلثة دراهم نشا وخشخاش
اسود من كل واحد درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا
ويتخذ حبوبا مفرطحة ويمسك واحد منه في فيه وينفعه المضمضة بالماء الفاتر
وان كان باردا فينفعه المبدلات والغرغرة بالشراب الفاتر ومسح اللسان
بدهن المصطكي وامساك هذا الحب صفته عود ومصطكي وجوزبوا من كل
واحد جزء وسعد وسنبل من كل واحد جزئين يدق وينخل ويعجن بالشراب ويحبب
ويجفف ويمسك في الفم ان كان سوء المزاج باردا والغذاء لحوم الطيور البرية
مشوية والمضمضة بلعاب بزر قطونا وحب السفرجل ومسح اللسان بدهن اللوز
ان كان سوء المزاج يابسا والمضمضة بالخل الذي قد طبخ فيه ورق الزيتون

ان كان سوء المزاج رطبا واما الاورام فهي اما حارة او باردة اما الحارة فهي
اما دموي او صفراوي اما الدموي علامته حمرة اللون واللسان والوجع
والانتفاخ علاجه الفصد من القيفال واخراج الدم بقدر القوة والمادة
ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل غداة جلاب حار من العناب والاجاص
الاسود من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم وان يؤخذ
من الغذاء ماء الشعير ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز
المقشر مع الاسفاناخ ويلين الطبيعة بعد ظهور علامات النضج في القارورة
بمطبوخ الفواكه ونقيع المشمش ونقيع الفواكه مع الترنجبين والشيرخشت فان سكن
المرض وزالت العلة فهو المراد والا فليفصد العرق الذي تحت اللسان ويتمضمض
بماء الخس او الكزبرة الرطبة او ماء الورد والسماق ويؤخذ كل غداة من حليب
بزر الفرفخ او ماء البطيخ الهندي او ماء الرمانين المشويين من ايهما حضر
اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة
الحصرم او السماق فاذا وقف المرض وان وقت الانحطاط فينفعه المضمضة
بلعاب بزر الكتان فان آل امره الى جمع المدة فينفعه المضمضة بماء قد طبخ فيه
التين ولعاب بزر المرو مع شيء من الميبختج مفترا ودهن بنفسج فان انفجر
فيغرغر باللبن الحليب ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ودهن الورد والافيون
واما الصفراوي علامته تبثر اللسان كله والوجع والتلهب وشدة الالم و
الحرقة الشديدة والعطش وصفرة اللون علاجه علاج الدموي واما
الباردة فهي اما بلغمية او سوداوية علامته البلغمي بياض اللسان وسيلان
الرضاب ورخاوة الورم وعدم الالم وقلة العطش علاجه ان يؤخذ
كل غداة جلاب حار من بزر الرازيانج واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد
ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب
حب القرطم ويساق هذه السياقة حتى ظهرت علامات النضج في القارورة ثم ينقى
البدن بحب الايارج وينفعه المضمضة بماء العسل واستعمال الحقن الحادة والغرغرة
بماء العسل الذي قد طبخ فيه الاصول والبزور الحارة او ماء قد طبخ فيه التين والشونيز

ولعاب بزر الكتان ودلك اللسان بماء العسل المطبوخ فيه الصعتر او العوسج ويكب على ما
يسيل منه الرضاب علامة السوداوي جفاف اللسان وقلة البزاق وسواده
وصلابة الورم وعدم الحس علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من اصل
السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر
الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز المقشر مع الحمقا
ويراعى السياقة عدة حتى لاح آيات النضج واشرقت آثارها ثم ينقى البدن
من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون وحبه او معجون النجاح وامثاله
ويمسح اللسان بدهن السوسن او شحم الدجاج والبط ودهن البنفسج وينفعه
الغرغرة بلبن الاتن مع دهن البنفسج وماء التين ولعاب الحلبة وتلطيف
التدبير والاجتناب عن مولدات السوداء والمضمضة بماء الرازيانج او الكزبرة
او الكرنب مع فلوس الخيار شنبر وقد يحدث الورم في اللسان بسبب شرب السموم
علاجه علاج السموم ولا يهمل امره فانه عضو شريف عظيم المنفعة
يترجم عن القلب ويفشي من اسراره ويخبر عن احواله وعن احوال ساير البدن
كما قال الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد
دليلا وبه يتم امر الذوق وتدبير الطعام وانحداره الى المعدة واختص بهذه
الفضايل لكثرة ما تحته من العصب والعضل والعروق والشريان وفي اصله
عضلات تصل الى طرف المعدة وعصبة موصولة بفقار العنق وفي الجملة فيه
فوايد كثيرة ومنافع عديدة فيجب مراعاته كما يليق بحاله **الباب
السادس والسبعون في القلاع** القلاع بثور حادثة في سطح اللسان
ومعها انتشار واتساع وسببه انصباب مواد رديئة واخلاط حادة
وهي الصفراوية والدموية الشديدة الحرارة والبلغمية المالحة والسوداوية
المحرقة اما الصفراوية علامته صفرة اللون وشدة الالتهاب والعطش
الشديد وسرعة النبض والالتذاذ بالاشياء الباردة علاجه ان يؤخذ
كل غداة من ماء الرمانين المشويين اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض
عشرة دراهم ويتجرع او يسقى جلاب حار متخذ من العناب والاجاص الاسود

من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير
ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز المقشرين والاسفاناخ
ويلين الطبيعة بطبوخ الفواكه او نقيع المشمش او شراب الاجاص مع الترنجبين
والشيرخشت بعد نضوج آثار النضج في القارورة ان احتمل المزاج وان لم يكن صبيا
فان لم يحتمل وكان صبيا علاجه اصلاح حال المرضعة وازعاجها بالاحتماء و
المبادرة الى كل الاشياء المذكورة وينفعه الغرغرة بماء الكزبرة الرطبة وماء
لب الكرم المحلول فيها فلوس الخيارشنبر والمضمضة برب التوت وماء السماق
وماء العدس المطبوخ والعناب وماء عنب الثعلب وينثر عليه الاهليلج الاصفر
والصندل الابيض والاحمر وبزر الورد والعدس المقشر والكزبرة والطباشير
واما الدموي علامته حمرة اللسان وحلاوة الفم وعظم النبض علاجه
الفصد واخراج الدم الكثير من القيفال او الاكحل بقدر القوة والطاقة و
مقتضى السن والعادة والمادة ان لم يكن طفلا فان كان وهو من ابناء ستة اشهر
فليحجم لانا مرخصون في ذلك وان لم يكن من ابناء ستة اشهر فليفصد المرضعة او
يحجم ويخرج الدم على حسب ما اوجبه العلة وان يؤخذ كل غداة جلاب حار من
العناب والاجاص من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء مزورة الحصرمية او الرمانية او الانبرباريسية واسهال الطبيعة بطبوخ
الفواكه ونقيع المشمش وينفعه المضمضة بماء قد طبخ فيه السماق والعدس
وعنب الثعلب المحلول فيه رب التوت وماء الكزبرة الرطبة وفلوس الخيارشنبر
وينفعه المضمضة بماء ورد مطبوخ فيه سماق او انبرباريس او كزبرة يابسة
او عدس مقشر او الصندل الاحمر والفوفل وعصارة لحية التيس مفردة ومؤلفة
ومن الاشياء النافعة في هذه العلة المضمضة بخل قد طبخ فيه ورق البنج او
اصله او بزره او الحضض فان له قوة عجيبة اذا طلي منه على اللسان فان حدث
بعد استعمال هذه الاشياء جفاف في الفم ووجع فيتمضمض بجيد دهن الورد
ويستعمل ذرور وهذه صفته طباشير كثيرا نشاستج من كل واحد جزء و
يدق وينخل ويسحق وينثر منه على اللسان واما الكائن عن البلغم علامته

بياض لون البثرات وكثرة سيلان الرضاب وقلة العطش علاجه ان يسقى
كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوس ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة
دراهم والغذاء مزورة الحمص مع لب اللوز المقشر ويساق هذه السياقة حتى
يظهر آثار النضج في القارورة ثم يلين الطبيعة وينقى البدن من الاخلاط الردية
بحب الايارج وحب الصبر ويهجر عن الاغذية الغليظة والاشياء اللزجة العلكة
البطيء الانحدار وينفعه المضمضة بماء العسل المطبوخ فيه الاصول والبزور الحارة
والغرغرة بماء قد طبخ فيه التين والشبث ولعاب بزر الكتان وبزر قطونا ويدلك
بالعسل مع الصعتر او الفوتنج وبكل ما يسيل منه الرطوبات ويدلك الفم بسكر
الطبرزد او بالشبث والزاج معجونا بالعسل وينفعه المضمضة بخل قد طبخ فيه ورق
الزيتون او المرزنجوش ونشر الجلنار والاميران والقاقلة بالسوية يدق وينثر
في الفم ويمضغ الجلنجبين ويغذى بالقلايا فان كان طفلا فيطعم المرضعة ذلك
ويجعل غذاءها لطيفا واما الحادث عن السوداء وهو اردأ انواعه سيما
ان كانت حراقة الصفراء علامته سواد الورم وجفاف الفم وقلة الرضاب
علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوس المرضوض
المحكوك ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء مزورة الحمص مع الماش ولب اللوز ويراعى هذه السياقة حتى ظهرت
آثار النضج في القارورة ثم ينقى البدن بطبوخ الافتيمون وحب افتيمون النجاح
وامثاله وينفعه المضمضة بلبن الماعز او الاتن او الجواري مع شيء من دهن
البنفسج او القرع او النيلوفر او بماء قد طبخ فيه التين ولعاب بزر الكتان
ولعاب الحلبة ويمسح اللسان بشحم البط والدجاج مع شيء من دهن السوسن
او دهن البزر ويغرغر بماء الرازيانج او ماء الكرنب او يؤخذ زاج وقلقطار
وفوتنج وجلنار وورد وسماق وشب يماني اجزاء سواء يدق وينخل وينثر عليه
بعد ان يغسل فمه بالخل والماء او ورد المطبوخ فيه الاهليلج وجوز السرو والعفص قال
ثابت بن قرة في النوع الاسود من القلاع يحدث هذه العلة من الاحتراق وهو
اردأ الانواع لانه يؤدي الى الاكلة ودواؤه زرنيخ احمر وعاقرقرحا بالسوية يعجن

يقطران ويحترق ويشتعل وقد يحدث تحت اللسان غدة يقال لها الضفدع وربما
منعت من تحريكه علاجه ان يدلك بالنوشادر والعفص او بالقلقديون ويتمضمض
بعده بالخل والملح وتلطيف التدبير ويهجر عن الامتلاء والعشاء الباب
السابع والسبعون في الامراض العارضة على الشفتين والفم والشقاق والبثر و
البواسير والاورام اما الشقاق فقد يحدث عن سوء مزاج يابس علامته خشونة
الشفتين ووجود الخشكريشات ويبس الفم علاجه ان يؤخذ كل غداة من شراب
البنفسج او الخشخاش او النيلوفر من ايهما كان عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع
او يؤخذ من حليب بزر القرع او ماء البطيخ الهندي اربعون درهما ويحل فيه من
السكر الابيض عشرة دراهم ويشرب والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز المقشرين
والاسفاناخ او القرع الرطب مع الدجاج والفراريج وينفعه استعمال قيروطي هذه
صفته يؤخذ شحم البط والدجاج والكثيرا والشمع المصفى ودهن البنفسج من كل
واحد جزء ويتخذ منه قيروطي ويستعمل ومن الاشياء النافعة في هذا الباب دخول
الحمام وانصباب الماء الفاتر العذب على الراس والاجتناب عن مولدات السوداء
وكل شيء يحرق الاخلاط والحذر عن الغبار والدخان وكل شيء يحلل ويجفف
واما البثر علامتها ظاهرة لذي الحس ويحدث ذلك عن دم صفراوي
علاجها الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة
وان يؤخذ كل غداة جلاب حار من العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرة اعداد
ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز المقشر والاسفاناخ
ويساق هذه السياقة حتى يظهر علامات النضج ثم يلين الطبيعة بطبوخ الفواكه
ونقيع المشمش او شراب الاجاص او ماء الرمانين المستخرجين مع ترنجبين والشيرخشت
وبعد التنقية يطلى الشفة بالشمع ودهن الورد او اللوز مع الكافور وان كان
البثر غائرا فيعالج بمرهم المركب ويطلى على الشفتين ويوضع عليها الغشاء الرقيق
الذي يكون داخل القصب لينحفظ الدواء واما البواسير علامتها انقلاب
الشفة علاجه الفصد والحجامة واخراج الدم من القيفال او الجهار كن على
حسب القوة ومقتضى المادة والسن والعادة وان يؤخذ المرداسنج ويسحق ويطلى

مخلوطا بدهن الورد عليه فان طال وازمن علاجه القطع بالحديد وذلك بان
يشق الشفة بطولها ويقص شفة الجرح الداخلة ويجمع ويخيط ليرجع بذلك اهلها
وبعد الخياطة يذر على الموضع الدواء اليابس القاطع للدم نحو الجلنار ودم الاخوين
والانزروت وامثالها ويرفد ويشد ويعالج من بعد ذلك بالمراهم الملحمة واما الاورام
فحدوثها عن زيادة الاخلاط علامتها انتفاخها وغلظها وصلابتها علاجها
استفراغ البدن من الخلط على حسب ما اوجبه المادة ثم يطلى بالحضض وماء الورد ثم
بالدهن والشمع ويبادر الى اصلاح المزاج ويؤمر العليل ويحرض الى تقليل الغذاء
حتى يتحلل الورم ويعود الشفة الى حالها ويهجر عن اللحوم والحلاوي باسرها والله اعلم
الباب الثامن والسبعون في الوجع الحادث بالاضراس و
التآكل والتضرس والحفر اتفق الحكماء المتبحرون من المتقدمين على ان الاسنان
لا حس لها لانها من قبيل العظام وليس لشيء من العظام حس واما جالينوس فقد
زيفهم وقال لها حس وهي تختلج كما يختلج الشفة ويصيبها الخدر اذا عرفت هذا فاعلم
ان الاسنان قد يحدث بها الاوجاع وهي اما حارة او باردة اما الحارة علامتها
الوجع الشديد المقلق وحرارة ملمس الفك والاستلذاذ بالاشياء الباردة وقد يكون
معه ورم العمور وضربان علاجها الفصد من القيفال او من عرق الجبهة واخراج
الدم بقدر القوة والمادة وان يؤخذ كل غداة من ماء الرمانين المستخرجين اربعون
درهما ويحل فيه من الترنجبين عشرون درهما ويصفى ويتجرع او يسقى جلابا حارا
من الاجاص الاسود والعناب من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء ماء الشعير ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز المقشرين
مع الاسفاناخ ويلين الطبيعة بعد وضوح آثار النضج في الدليل بطبوخ الفواكه
او الهليلج ثم يتمضمض بالخل وماء الورد وشيء من الكافور او يغرغر بماء السماق
وماء لسان الحمل وينفعه المضمضة بالخل الثقيف ودهن الورد وماء الخيار وماء
الخس او ماء الكزبرة الرطبة او مع بقلة الحمقاء مع شيء يسير من الافيون او يؤخذ
من ماء ورق الدلب ويطبخ بخل خمر ثقيف ويغرغر به اما الباردة علامتها
ضد ما قلنا في الحارة والتشفي بملاقاة الاشياء الحارة والاستضرار بتناول الاشياء

وهيجانه عقيب ذلك علاجها ان يؤخذ غداة جلاب حار من البادروجبوية وبزر
الرازيانج من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة
متخذة مع لب حب القرطم ثم ينقي البدن بعد سنوح النضج التام في القارورة بحب
الايارج وحب الصبر او مطبوخ التربد ويتمضمض بماء قد طبخ فيه الفوتنج مع دهن بزر من
بزر الشمش او يؤخذ الخل ويطبخ فيه الفوتنج والصعتر والعاقرقرحا والزوفا و
اصل الكبر قال ثابت بن قرة الخل والملح يسكنان الورم ويحقنان البدن الزايد
على قدر الحاجة بقبض فيهما واذابة واما الخل فيفيد مع ذلك قوة محللة وقوة منقطعة
وقوة حرارة يسيرة وفيه عرض فيا القبض يقوى الاعضاء فيدفع عنهما ما ينصب
اليها ويستعمل في اوجاع الاشياء الحارة والباردة اما في العلة الحارة فبتبريد
وفي العلة الباردة فلتقطيعه الفضل البلغمي والتحليل وفيه خاصية ليست لغيره
لان معه من اللطافة ما يوصل بها الادوية التي يطبخ فيه الى المواضع الغائرة المجوفة
الا انه يجب ان يستعملوا في العلل الحارة وحده ومع الماء وفي الباردة مع العسل ومن
الاشياء النافعة في هذه الغرغرة بماء قد طبخ فيه تفاح الاخر مع الفلفل او خل
قد طبخ فيه جوز السرو والابهل او يؤخذ فلفل جزآن وبورق ارمني نصف جزو
وعاقرقرحا وميويزج من كل واحد ثلث جزو ويستعمل فانه عجيب النفع ويدلك
الاسنان بالايارج فيقرا او يتمضمض بماء العسل المطبوخ فيه الزوفا والفودنج
والعاقرقرحا وصل قنا والحاد او يوضع شيء من الحنظل المطبوخ بالخل النقيع
عليها او يؤخذ من صمغ القطن او صمغ التوت او صمغ الجوز او صمغ الاجاص ويوضع
على السوس او يدلك اصول الاسنان بالعاقرقرحا والبورق والزنجبيل والفلفل
والشيطرج الهندي او يؤخذ شيء من الثوم المطبوخ ويوضع على الالم او يؤخذ من
دواء هذه صفته فانه يسكن الوجع عاجلا عاقرقرحا درهم نوشادر و
افيون من كل واحد نصف درهم يدق ناعما ويحشى به الضرس الماكول واما الضرس
فهو خدر يصيب الاضراس وسببه من الاسباب البادية والاشياء الخارجة كتناول
اشياء حامضة او قابضة وقد يحدث بواسطة الاسباب الداخلة وعن بلغم حادث
في المعدة مؤدية قوية هذه الموضع اما الاول علاجه مضغ الاشياء العلكة

كالمصطكى ولب اللوز والبندق والشمع والجوز وامثالها او يمضغ لب الجوز مشويا
او صفرة البيض مسلوقة او يكوى بالزيت وماء المرزنجوش فاترا واما الثاني
علاجه تنقية المعدة من الاخلاط الحامضة بما قررنا في امراض الدماغ بشركة
المعدة والمبادرة الى تنظيفها باستعمال المقيئات ثم تقويتها باستعمال الجوارشنات
نحو العود والعنبر والغذاء ماء اللحم المتخذ من الفراريج والدجاج او الطياهيج
والدراج ويتحرز عن الامتلاء والعشاء واما التاكل والتفتت العارضة على الا سنان
فسببه رطوبة حارة اكالة علاجه استعمال الادوية المقوية مثل اصل الحماض
وصمغ البطم والعوسج والعفص والفلفل والقطران والعسل وقشور اصل الكبر
والزاج والشبث فانها اذا طليت من خارج ومن داخل نفع وان كان قد يأكل
بعضه فاذا يحشى به منع الفضل المجلب اليها وتحللت وسكنت الالم قال
صاحب المغني ان كان التاكل تابعا لسوء مزاج بارد فاحشي الثقب بثوم جليت
وان كان تابعا لسوء مزاج حار فاجعل الثقب كافورا او افيونا وان كان التاكل
يسيرا فابرده حتى يستوي او اكوه بمسلة محماة مغموسة في زيت واجعل المسلة في انبوب
وينفعه استعمال ما يقوى كالشونيز اذا دق وعجن بالخل مسحوقا ويحشى او يطلى به
الضرس المتاكل واما السواد العارض فانه من مقدمات التاكل فيبادر الى اصلاحه
وتداركه كما يليق بحاله ويعالج فيه عسل علاجه واما الحفر فهو عبارة عن صفرة
ملتصقة بالاسنان علامته الصفرة المكتسبة على الاسنان علاجه المبادرة
الى استعمال ما ينقي الاسنان ويجلو وذلك بان يدلك الاسنان بزبد البحر والملح او رماد
الصدف والسكر من الغضار الصيني ومن الاشياء المفتتة للاسنان المتاكلة دواء
هذه صفته يؤخذ لبن البيض والزنجبيل المربى بالخل وتوبال النحاس من كل واحد
جزو ويوضع على الاسنان المتاكلة فانه يفتتها فان ابطاء في التفتت ولا يحتمل
العليل الالم فيسارع الى الكي او القلع وقد يكون التاكل بواسطة دود فيها وينفعه
استعمال هذه الدواء صفته يؤخذ الثوم وشحم الماعز وبزر الكراث والخل ويبخر
تحته او يؤخذ بزر الورد وجلنار وعفص وشبث من كل واحد جزو يدق وينخل ويعجن
بزيت ويوضع في ثقب الضرس الباب التاسع والسبعون في انزعاج الاسنان

وقد يعرض للاسنان انزعاج وهو عبارة عن حالة يجد معها الانسان الاسنان متحركة
او ساقطة او ضامرة اما التحرك والسقوط فسببهما رطوبة اللثات وعفنها او استرخاء
العصب الذي يربطها علامته البخر والرائحة المنكرة وجريان الصديد علاجه
الهجر عن مضغ الاشياء العكرة وامعدوعن الاشياء المادرة الصلبة واستعمال
الادوية القابضة وبان يؤخذ اصل الكبر وشب وسنبل الطيب من كل واحد جزو
ويجمع ثم يدق ثم يحل ثم يلتصق على الضمور والسنوخ وقد يعرض انزعاج الاسنان
بواسطة الضربة او السقطة علاجه ان يؤخذ المر والتوتيا والنشا والشب
من كل واحد جزو يدق وينخل ويلتصق على اصولها فان زال العلة بهذا التدبير
فهو المراد والا فيشد الاسنان المتحركة بمزود متخذ من ذهب او فضة ويجعل
الدواء عليها الى ان يتقوى وقد يعرض للاسنان انزعاج وضمور لاجل استيلاء
اليبس وافراط الجفاف علامته جفاف اللسان ويبس الفم وتقدم الاستفراغات
او المقاسات في الامراض الحادة علاجه تقوية اللثة وذلك بان يؤخذ السماق
وقشور الرمان وبزر الاهليلج وثمرة الطرفاء والسنبل الهندي وبزر الورد من كل
واحد جزو يدق وينخل ويكبس به اللثات وان كان انسان يريد قلع اسنانه
فليأخذ قشور التوت وقشور اصل الكبر وقشور الحنظل والعاقرقرحا وقشور
الشبرم والزنجبيل من كل واحد جزو يدق ويسحق بخل ثلثة ايام كل يوم ساعة ويترك اياما
ثم يشرط حوالي الضرس ويطلى به دفعات في اليوم حتى يسهل تحريكها ثم يجتذب او
يطلى به دردي الخل الثقيف ثم يجتذب واما علاج الاسنان تطول فطريقه ان
يؤخذ حب الغار والشبث والزراوند الطويل من كل واحد جزو يدق وينخل ويسحق
ويطلى به الضرس او يبرد بالمبرد والله اعلم الباب الثمانون
في اورام اللثة وقد يعرض للثة ورم حار وبارد وقروح ونقصان اللحم اما
الورم الحار فسببه زيادة الدم علامته الالتهاب الشديد واللذع القوي
علاجه الفصد واخراج الدم من القيفال او الجهارك وان يؤخذ كل غداة
جلاب حار من العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر
الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر والاسفاناخ

او القرع الرطب ويتمضمض بماء الورد وماء لسان الحمل وماء بقلة الحمقاء او ماء
عنب الثعلب او ماء عصا الراعي فان سكن المرض وزال العلة فهو المراد وإلا
فليبادر الى تليين الطبيعة بمطبوخ الفواكه او بنقيع المشمش مع الترنجبين و
الشيرخشت ثم يعدل مزاجه بان يؤخذ كل غداة من حليب بزر القرع او ماء البطيخ
الهندي من ايهما حضر اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم
ويتجرع او يسقى كل غداة شربة باردة متخذة من السكنجبين الساذج من ايهما
حضر ومن ماء الورد والبهارج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش
او السماقية او الرمانية او الزرشكية مع لحوم الفراريج ان انحل الورم وزال
العلة فهو المراد والا فليقتصر على المزورات ساذجة وان بقي بقية فينفع الغرغرة
بدهن ورد واما البارد فسببه الرطوبات الغليظة علامته الثقل و
التمدد وسيلان الرطوبات من الفم وبطؤ النبض علاجه ان يؤخذ كل غداة
جلاب حار من اصل السوس ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء
مزورة الحمص مع حليب اللوز ويتمضمض بماء العسل وبماء فاتر او بالزيت واما
القروح فحدوثها اما من خلط عفن او من تقدم حدوث الورم علامته
البخر والرائحة المنكرة وترشح رطوبات منتنة علاجه ان كانت عقيب الفصد
كما قررنا من قبل في الورم الحار والمبادرة الى الغذاء والجلاب الموما اليه قبيل
ذلك في الورم والمضمضة بماء السماق او الخل المطبوخ فيه ورق الآس ويمسح
اللثة بدهن الورد ثم بماء قد طبخ فيه العفص وقشور الرمان لتصلب اللثة و
ينفعها الالبان والسموك والاغتذاء بالسماق مع البنفسج في الفاكهة القابضة الاجتناب عن
والهجر عن الامتلاء من اللحوم والحلواء فان بقي في الفم من الرائحة الكريهة فليمسك
في فيه شيء من الكافور او العود او الصندل او الورد واما نقصان اللحم علامته
ظاهرة لدى الحس وسبوق القرحة علاجه الدلك بالسكر نحاته ثم يمسح بدهن
الورد او الزيت ومن الاشياء النافعة في امراض اللثة المضمضة وماء السماق و
استعمال ذرور هذه صفته يؤخذ من الطباشير الابيض والقرنفل وورق الورد
والسماق ودقيق الشعير والجلنار ويغسل اللثات في كل يوم مرات بماء وخل والله اعلم

الباب الحادي والثمانون في استرخاء اللثة ونبات اللحم الزايد فيها قد يحدث
على اللثات استرخاء بواسطة ادمان الماكل الحلوة والاشياء الرطبة علامتها مجي الدم
الكثير من اللثة المسارعة علاجه الى التغرغر بماء الورد او السماق او بخل قد طبخ فيه
ورق الاس او الزيتون فان انقطع الدم وزال العلة فهو المراد والا فليوخذ من دواء
هذه صفته حب البلوط واقماع الرمان وجلنار وكزمازج وعفص وسماق وربت
وحب الاس من كل واحد جزو يدق وينخل ويذر على السنون والعمور فانها تشد اللثة
وتقطع جريان الدم عنها واما اللحم الزايد علامته النتو والصلابة في جوانب الاسنان
علاجه قطعه بان تعلق بمقاش او بمشارة والمضمضة بخل او شراب ثم يكبس الموضع
بالجليل الملك المدقوق او السماق او الجلنار والغرغرة بماء الورد ويبادر الى استعمال
الذرورات المجففة والمراهم المدملة كمرهم الاسفيداج والكافور ودهن الورد فان
بقي من اللحم الزايد شي يعالج باستعمال الادوية الحادة القطاعة ثم يعالج كما قررنا
من قبل وينفعه لئلا يزيد فيه اللحم وينفعه الاجتناب عن كل شي يوذي اللثة كالتمر
والرطب والبطيخ الحلو حتى لاح علامات الصلاح واثار النضج ولا يذهل في امره فانه
يكاد ان يسقط معه الاسنان والله اعلم الباب الثاني والثمانون
في البخر وزدأة رايحة الفم البخر عبارة عن حالة يكون معها رايحة الفم منكرة بحيث
لا يكاد الانسان ان يقرب الى صاحبها وينواليه وسببه اما عفن اللثة او فساد
الاسنان واما افة حادثة بالانف او المعدة اما البخر التابع لعفن اللثة علامته
فساد اللثة علاجه علاج ما كان تابعا لفساد الاسنان والانف فقد سبق
منى الكلام فيهما واما الكاين بشركة المعدة فقد يحدث عن حرارة مزاجها علامته
الزيادة والاشتداد عند الجوع والخلاء والسكون عند الشبع والامتلاء علاجه
تعديل مزاجها وتطفية الحرارة بان يوخذ كل غداة من حليب بزر الفرفخ او ماء
البطيخ الهندي او ماء الرمانين المشهو منه من ايهما كان اربعون درهما ويحل
فيه من السكنجبين الساذج عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة السماق او الرمان
او التمر الهندي وفي الجملة ينفعه الربوب القابضة كرب التفاح والسفرجل والرمان
والكمثرى والمشمش الرطب كيثل والخوخ والقرع الرطب والماء البارد بالغدو ولانه تغلب

لانه تغلب والاحال قبل تناول الطعام ووقت انحداره من المعدة والعروق الرقاق
وجميع ما يبرد المعدة ويقويها ويطفي الحرارة الغريبة ويعدلها ومن الاشياء النافعة
في هذه العلة دواء هذه صفته ورد احمر صندل ابيض واحمر وسعد من كل
واحد درهمان كافور نصف درهم اهليلج وبليلج من كل واحد ثلثة دراهم قشور
الاترج درهم ونصف طباشير نصف درهم يدق ثم ينخل ويعجن بماء السفرجل او
بماء الورد ويحبب كامثال الحمصة ويمسك في فيه واحدا بعد واحد او يوخذ رامك
قاقلة من كل واحد جزو يدق ثم ينخل ثم يعجن بجلاب من السكر وماء الورد ويحبب
ويمسك منها في فيه وقد يحدث البخر من غلبة الاخلاط الغليظة والمواد الردية العفنة
كما نشاهد في الحميات الحادة والمزمنة علامته نتن الفم عند الشبع والامتلاء وسكونه
عند المجاعة والخلاء علاجه تنقية المعدة والتنقية بالمقيات بماء الشبث واصل
السوس وبزر الفجل والعسل وامثالها فان زال العلة والا فليبادر الى الاسهال و
اخراج الجرم المواد العفنة بالادوية المختصة بها وبكل شي يليق بحالها ثم يقوى
المعدة باستعمال الاطريفلات والجوارشنات المقوية نحو الاطريفل الصغير وجوارش
المصطكي والعود واشباههما وينفعه مضغ العود والمصطكي واستعمال الادوية
القاطعة والقلايا الناشفة والاشياء المالحة والاجتناب عن الاغذية الردية
مثل السموك الطرية والالبان الدسمة ومن الاشياء النافعة في هذه العلة حب هذه
صفته عود ني نصف درهم دارصيني وسعد وصعتر من كل واحد مثقال يدق
وينخل ويعجن بشراب ويحبب ويمسك في فيه ويتعاهد على مضغ الكندر والمصطكي
والقاقلة والقرنفل وامثالها والله اعلم الباب الثالث
والثمانون في بطلان حس الذوق وقد يحدث للانسان حالة يبقى معها عديم
حس الذوق وسببه اما غلبة احد الاخلاط الاربعة او سدة مانعة عن
نفوذ القوة الحساسة الحاكمة بين كيفيات المذوقات التسعة او تفرق اتصال
اما الاخلاط فهي اما حارة او باردة اما الحارة فيستدل على غلبة كل واحد
منها بما يحسه العليل من طعم الخلط الغالب والعلامات المختصة به علاجها
الفصد ان كان دما واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة

وان يوخذ كل غداة جلاب حار من العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة
دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز والاسفاناخ ويتعاهد على تقليل الغذاء
والاجتناب عن الاغذية الكثير الغذاء وان كان صفراء فليسق كل غداة من ماء الرمان
السحوس اربعون درهما والمحلول فيه عشرة دراهم من السكر الابيض والغذاء مزورة
الرمانية او الابن بادريسة او التمر الهندية ويتغرغر بالسكنجبين الساذج وماء
الكزبرة الرطبة وماء حي العالم وماء عصى الراعي المحلول فيهما حصر فلوس الخيار شنبر
وينفعه الاجتناب عن كل شي يسخن البدن ويولد فيه كيموسا صفراويا واما البارد
فيستدل على كل واحد من البلغم والسوداء بالعلامات والاعراض الدالة على كل واحد
من كليهما كما قررنا مرارا كثيرة قبل ذلك علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار
من بزر الرازيانج والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي
عشرة دراهم والغذاء مزورة متخذة من الحمص وحليب حب القرطم ويساق السياقة
المذكورة حتى ظهرت اثار النضج في القارورة ثم يبادر الى استفراغ الفضول
بحب الايارج وامثاله ان كان الخلط الغالب بلغما ويتغرغر بعد التنقية التامة
بالمري والخل والملح والخردل وان كان سوداء فليوخذ كل غداة جلاب حار متخذ
من البادرنجبويه ولسان الثور من كل واحد درهمان ومن البنيلوفر ثلثة دراهم
ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش مع الحمص ولب اللوز المقشر
ويراعي هذه السياقة حتى لاحت علامات النضج ثم يبادر الى استفراغ المواد
السوداوية بمطبوخ الافتيمون وحب اسطوخودوس الحاج وامثاله والاجتناب
عن اكل مولدات السوداء والادمان على المخصبات ينفعه نفعا بينا واما
السدة والورم علامتها سبوق التمدد والالم علاجها ازالة السبب المحدث
والمبادرة الى تفتيح السدة واستفراغ المادة والمتولد منها الورم كما فرغنا
من ابحاثها قبيل ذلك والغرغرة بالادوية القاطعة للخلط السادّ كمياه
قد طبخ فيها الصعتر والفوتنج والمرزنجوش وامثالها واما الكاين عن تفرق
الاتصال فسببه اما من خارج كالضربة والسقطة او من داخل لخلط اكال
قاطع قال صاحب المغني فان كان عن قطع العصب فلا تطمع في علاجه

فان

فان تفرق اتصال الاجزاء العصب لا يتصل ولا يبرء طاها وبالجملة لا يهمل امره ويبادر الى الصلاح
الباب الرابع والثمانون في ثقل اللسان وقد يعرض للانسان
حالة لا يقدر معها على تحريك اللسان وترجمة ما في الجنان كيف شاء فسببها اما
غلبة الاخلاط الاربعة او احدها او ورم اما الكاين عن الرطوبات المرخية فهي
اما دم او بلغم اما الدموي علامته علامات غلبة الدم علاجه الفصد
واخراج الدم من القيفال او الجهارك على قدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة
وان يوخذ كل غداة جلاب حار من العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة
دراهم والغذاء مزورة السماق مع العدس ولب اللوز وينفعه الغرغرة بالخل و
ماء ورق الاس والاجتناب عن اكل اللحمان والحلاوى بالواحدة وصب المياه
المحللة المطبوخ فيها الاشياء النافعة للرطوبات على الراس واما البلغمي علامته
علامات غلبة البلغم وبطو النبض وبياض القارورة وعدم العطش وجريان
الرطوبات واللعاب من الانف والفم علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار
من بزر الرازيانج والانيسون من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة
دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وشي من النانخواه والدارصيني
ويراعي هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم يسارع الى استفراغ
الفضول البلغمية بحب الايارج والصبر والشبيار وامثالها وتقوية المعدة بعد
التنقية باخذ الاطريفلات والجوارشنات والجلنجبينات واكل القلايا المتخذة
المبرزة الناشفة للرطوبات ويتحرز عن الامتلاء والعشاء وعن كل شي يولد التخمة
وسوء الاستمراء وينفعه الغرغرة بماء قد طبخ فيه الاشياء الملطفة كالصعتر
والفوتنج والمرزنجوش وامثالها ويتمضمض بماء العسل المحلول فيه ايارج فيقرا
ويدلك اللسان بدهن الزيت وكل شي فيه تحليل وقبض واما الكاين عن الاورام
فهو اما حار او بارد اما الحار منها فهو اما دم او صفراء اما الصفراوي فعلامته
وعلاجه مذكوران في باب اورام اللسان وكذلك الدموي فيبادر في تداركه
كما قررنا في بابه الباب الخامس والثمانون في كثرة اللعاب و
جريانه من الفم قد تجري من الفم لعاب كثير عند النوم سيما من افواه الصبيان

وهي رطوبة تجري من افواه العروق التي تحت اللسان ومنشاها غدد ابيض سمي مولد اللعاب
وسببه اما حرارة المعدة ورطوبتها او برودتها ورطوبتها واما ثقل الغذاء المتناول اما
الكاين عن الحرارة والرطوبة علامته قلة الشهوة وكثرة الرضاب عند المجاعة فهو كثيرة
علاجه ان كان آثار غلبة الدم لائحة وعلاماتها واضحة فصد القيفال واخراج الدم
بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة ولا يؤخذ كل غداة من رب التفاح او السفرجل
او الريباس او الرمان من كل منهما حصة عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ويلقى عليه من ماء
الهندباء وماء الورد من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الرمانية او الحصرمية
او الانبرباريسية او السماقية مع الفراريج وقد زعم بعض الحكماء ان اكل الحنديا مع الملح
على الريق نافع في هذه العلة وكذلك استفاف سويق الشعير والحنطة مع السكر
وينفعه الغرغرة بماء ورق التفاح او السفرجل واما الحادث عن البرد والرطوبة
علامته غلظ اللعاب وحموضة الفم علاجه ان يؤخذ كل غداة مثقال
من الاطريفل الصغير ويبتلع والغذاء الكبب المتخذة من لحوم الطيور البرية والقلايا
الناشفة المعمولة مع الخردل او الفراخ المشوية والمطبخة مع الابازير الحارة فان زال
العلة فيها والا فلينق المعدة ويبالغ في تنظيفها بالمقيات ثم يسارع الى تقويتها و
اتخاذ الجلنجبينات والجوارشنات واستعمالها وينفع المضغ بالاشياء الحارة كالكندر
والمصطكي وقد زعم بعض المتبحرين من الحكماء ان الرضاب السائل من افواه الصبيان
ينفعه مسح الاقاقيا وقال بعضهم ينقع اقاقيا في الشراب حتى ينحل ويمسح افواههم به
في بعض الاوقات وتعدل غذاء المرضعة واستفراغ بدنها وقلل غذاءها واما العارض
عن ثقل المأكل علامته تقدم تناول الاغذية الغليظة ورداءة طعم الفم وكثرة
البصاق علاجه تنظيف المعدة واستفراغ الفضلة باستعمال المقيات نحو ماء
الشبث واصل السوسن والعسل والملح وامثالها ثم تقويتها بالجوارشنات نحو الكندر
والمصطكي والعود واشباهها والله اعلم الباب السادس والثمانون
في العلل الحادثة في اعضاء التنفس العلل الحادثة في اعضاء التنفس منها في الحلق
والحنجرة او قصبة الرية او الغشاء المستبطن للاضلاع او عضل الصدر او في
الحجاب او في القلب والذي يحدث في الحلق منها ما يحدث في الغدتين المعروفتين باللوزتين

وها

وهما مولدتا اللعاب وموضعهما جانبي الحلق ومنها في النغانغ وهما عضلتان في جانبي
الحلق يمضي بينهما وشيهما الا ليعينا على الازدراد والصوت ومنها في اللياه الملبس عليه
ومنها في مجراه والذي يعرض في الغدتين الورم الحار والالم جانبي الحلق عند البلع
وحمرة خارج الحلق والذي يعرض في العضل الذبحة والخوانيق والذبحة ورم حار
في عضل الحلق والمري فان عرض للعضل الداخل منع الازدراد وكان رديا وان كان
في العضل الخارج كان اقل رداءة ويتبعها عسر التنفس وانتصابه ونقصان الصوت
ووجع الحلق وحمرة الوجه والعينين وتمدد وعسر البلع ونتو العينين والخوانيق
اورام حارة تعرض لعضل الحنجرة فان كان في عضلها الخارج كان اسلم واذا كان
في العضل الداخل يقال له الخوانيق الكلبي وهذا النوع من الخوانيق ليس ينجع فيه العلاج
اذا كان من زوال فقار الرقبة وكثيرا ما يحدث على الصبيان لضعف باطن
الفقار او من سقطة او من ضربة وعلامات الخوانيق مثل علامات الذبحة الا انها
اشد غائلة ولا يمكنه البلع واذا بالغ في الازدراد واجتهد في الابتلاع صعد ما يزدرد
الى ثقب الحنك وخرج من الانف لانسداد فم المري واسلم الخوانيق ما ظهر الورم فيه
او ظهر ورمه الى خارج الحلق واردأها ما لم يظهر فيه الورم عند فتح الفم وما يعرض
لمجرى الحلق فهو العلق الذي يصاحب الماء المشروب فيتشبث بالحلق وشوك السمك و
غيره والذي يعرض في لباس الحلق والحنجرة وقصبة الرية فهي النزلات وهي نزول
فضلات رطبة من الدماغ فاذا نزلت هذه الفضلة الى المنخرين سمي زكاما فان
نزلت الى الحنجرة وقصبة الرية احدثت بحوحة الحلق وسعالا خفيفا وان نزلت الى
الرية والصدر كان عنه سعال ردي صعب والنزلة اما من حرارة او برد وكثرة
والتي عن حرارة فيها تلهب الوجه والراس وحدة ما يسيل الى المنخرين والحلق و
خشونة الحلق والحنجرة والتي عن برودة يجد صاحبه سددا او تمددا او سوء المنخرين
حتى ينقص الشم او يبطل وينقص الصوت ويحس بالبحوحة وقد يعرض السعال والبحوحة
من غير النزلات من حرارة الحميات او برودة الاهوية الشتائية ولا تنفث معها بل
يبس وقد يعرض ذلك عن رطوبة الحنجرة وقصبة الرية ولا يكون الصوت صافيا
ولا خشونة مع ذلك ولا الم وقد يحدث السعال والبحوحة عن سبب من خارج كالغبار

والدخان والصياح الشديد والنزلات ليس يكاد ينضج في الشيوخ والعلل الحادثة
في الرية هي السعال الشديد والربو وضيق النفس وذات الرية وهي الورم الحار ونفث
الدم والمدة وعنهما يكون السل والسعال في الرية اما عن نزول فضله من الراس
او من سوء مزاج والفضلة اما حادة رقيقة واما غليظة والرقيقة ارداء وسوء
المزاج اما حار ويستدل عليه بحرارة النفس والاستلذاذ بالهواء البارد وحمرة الوجه
وربما تقيؤا مرارا واما بارد ويستدل عليه بكمودة الوجه وقلة العطش والحرارة
والمضرة بالهواء البارد والمنفعة بالحمام والهواء الحار واما الربو وضيق النفس
وانتصابه فيكون لضيق مجاري الرية فان كان الضيق في العروق الضوارب حدث الربو
وان كان في اقسام قصبتها حدث عنه انتصاب النفس وضيقه ويستدل على ذلك
بتواتر النفس من غير حمى لكن تعب تعبا شديدا من تواتر نفسه ويشتد عند استلقاء
صاحبها ويخف عند انتصابه واخراج النفس احب اليه من استنشاق الهواء ويحدث
بصاحبها سعال ومعه دغدغة فان لم يكن معه سعال وربما آل به الامر الى الاستسقاء
وقد يحدث هذه العلة من الحرارة عن كثرة بخارات القلب ويشتد على صاحبها
العطش ويميل الى استنشاق الهواء اكثر من اخراجه وذات الرية هي ورم حار
يحدث في الرية عن دم او صفراء ويكون معه سعال بل يحدث عنه حمى صعبة
وسعال وضيق النفس ووجع في مقدم الصدر وحمرة الوجنتين والعينين و
امتلاء عروقهما وتورم اجفانهما وعطش وان كان المادة صفراوية فالحمى اقوى
وبقية العلامات اضعف ونفث الدم فهو اما من الرية واما من الصدر واما
من المعدة واما من الراس واما من الحلق والحنجرة واما من المري واما من الفم
فان كان من قصبة الرية كان يتنحنح ومعه سعال يسير ووجع قليل في اللثة
وان كان من الرية كان معه سعال كثير شديد ويكون خروجه دفعة من غير
وجع ويكون كثيرا ولونه احمر ناصع فيه زبد وان كان من الصدر كان بسعال
شديد ومقداره يسيرا شبيه بالعلق ويعرض من ذلك لمن يسرع النزلات ويكون
صدره ضيقا وان كان في فم المعدة استدل عليه بالوجع في فم المعدة وان كان
في قعرها فبالقيء والوجع الخفيف وان كان من الراس فانه يجي بالتنحنح وان كان من الحلق

والحنجرة

والحنجرة فبالتنحنح وان كان من المري فبالوجع بين الكتفين وان كان من الفم
فيكون خروجه بالبزاق ونفث الدم اما بسبب خارج كضربة او سقطة او صياح
شديد او وقوع شيء يخرق معه العروق وعلامة هذا ان يكون خروج الدم
كثيرا دفعة او بسبب من داخل كتاكل العروق الحادث عن نزلات حادة مرية
او بلغمية وعلامة هذا ان يخرج في الاول قليلا ثم يكثر او عن امتلاء العروق
فتنفجر او غلبة المزاج الحار الرطب او سوء مزاج يابس يكثف العروق فيجفها
فيتنحى بعضها عن بعض فينفتح كما يعرض للطين اذا جف ونفث الدم اما من ورم
عرض الرية والصدر يعقب نفث الدم الصادر عن الغشاء المستبطن للاضلاع
والحجاب وما كان عن ورم هذه المواضع آل الامر الى جمع المدة فان الحمى والنافض
يعرضان لصاحبه عند تولد المدة من هذا الوقت يتوقع الانفجار ويختلف في الابطاء
والسرعة بحيث حرارة المادة وبرودها وغلظها ولطافتها فان كانت حارة لطيفة
كان الانفجار في السابع من يوم حمى المريض وعرضت له النافض واذا كان الهواء
حارا والمريض شابا كان ذلك مؤكدا للدلالة على الانفجار في السابع وان كانت
المادة حادة غليظة الجوهر كان الانفجار في اليوم العشرين وان كانت المادة غليظة
قليلة المرار كان الانفجار في الاربعين وان كانت المادة غليظة باردة كان
الانفجار في الستين واذا قرب وقت الانفجار اشتدت الحمى والثقل والنافض فان
تولدت المدة معه في ورم حصلت معه ثقل في جانب العلة واذا نام على جانبه الصحيح
احس كان ثقلا معلقا في جانبه الاعلى وان كان الورم في وسط الصدر فان الالم
والثقل يكون اشد في مقدم الصدر وان اتفق الورم في جانبي الصدر احس بالثقل بهما
وعلى ايهما اضطجع احس بالثقل في الاعلى منهما وقد ينجر المدة الى فوق فيرمى بالنفث
او الى اسفل عندما يصير الى الكبد من العرق المعروف بالاجوف ثم ينصرف اما الى المعاء
او الى الكلى واصحاب هذه العلة ان نقوا من المدة سريعا قبل الاربعين من اليوم الذي
انفجر فيه الورم فانه لا يعرض لهم السل وان لم ينق المدة في الاربعين آل امرهم الى السل
والسل قد يتوارث من الاباء والاجداد والعلل الحادثة في الغشاء المستبطن للاضلاع
اصناف الاورام والخراجات فالورم الحار الحادث فيه هو ذات الجنب فان حدث

فى عضلة وورم فهو من قبيل ذات الجنب وإذا كان مع ذات الجنب نفث فى اولها
كانت سليمة قصيرة المدة فان بدا النفث فى الرابع كان البحران فى السابع او الحادى عشر
وانقضاء الرابع عشر وان تأخرت النفث الى الثامن تأخر البحران الى الثلثين وما بعد
هكذا علمنا فحول الحكماء ويستدل بلون النفث على نوع الورم فان كان احمر كان
دمويا او اصفر كان صفراويا او ابيض زبديا كان بلغميا وان كان اسود كان
سوداويا وقليل ما يحدث السوداوى والبلغمى فيه وورم عضلة لا يكون معه نفث
ولا الم ناخس وعلل الحجاب سوء المزاج والاورام كالبرسام وعلل القلب اما ان يخصه
او يكون بمشاركة غيره فالتى تخصه كالالم والخفقان وبالمشاركة كالغشى والالم يوصل له
من سوء مزاج او ورم او تفرق اتصال لجراحة فانه لا يعيش بل يموت سريعا والذى
يداوى من امراضه سوء المزاج والغشى والخفقان واورامه وجراحاته فلسرعة
الهلاك عنها لا يقبل العلاج وسوء المزاج العارض للقلب اما حار او بارد او رطب
او يابس والخفقان قد يكون من رطوبة مائية او دموية كالرجل الذى حكى جالينوس
انه كان يعرض له اختلاج فى كل سنة وكان يبرا بالفصد وانه فعل ذلك سنين ثلاثا
فلما كان فى الرابعة فصد قبل الوقت الذى كان يحدث به الخفقان فلم يحدث به فصار
يفصد كل سنة قبل وقت حدوثه فلم يعاوده والغشى هو انحلال القوة الحيوانية دفعة
ويكون اما من امتلاء العروق من اخلاط او المعدة من الطعام او امتلاء الدماغ
او عن استفراغ مفرط كاستطلاق البطن والرعاف والنزف وخروج مدة الجرح
والتعب الشديد والامساك عن الغذاء وعن سوء مزاج حار كالحميات او بارد كشدة
برد المعدة الذى يبطل معه الشهوة او عن وجع شديد لوجع فم المعدة ووجع القولنج ووجع
المفاصل وجراحات الاعصاب او لاختناق الرحم فيرتفع بخارات باردة الى القلب من الرحم
او عن ورم يعرض للقلب وعن هذا يحدث الموت فجاءة والغشى الحادث فى نوايب الحميات
اما بسبب الالم الحادث عن حرارة او انصباب الخلط العفن الى المعدة او لضعف فم
المعدة المحمومة ويحدث الغشى العام برد الاطراف وضعف النفس وبرده وصغر النبض و
صفرة اللون واذا صيح بالمغشى عليه لم يسمع جيدا لكنه يسمع كانه من وراء الجدار وكان فى
مكان بعيد وستفصل لك هذه الامراض حتى يسهل عليك الخوض فيها والله اعلم الباب

السابع والثمانون فى سقوط اللهاة بسبب انصباب خلط غير طبيعى وهو اما حار او بارد
اما الحار علامته انتفاخ العروق والاحمرار والاحساس بالحرارة ان كان سببه الدم
والريح الشديد والنخس والالتهاب وشدة العطش ان كان صفراء علاجه الفصد والحجامة
واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل غداة من ماء الرمانين
المشويين اربعون درهما او التمر الهندى عشرة دراهم من ايهما حضر يحل فيه عشرة دراهم
من السكر الابيض ثم يصفى ويتجرع او يؤخذ من العناب الجرجانى والاجاص الاسود من كل
واحد عشرة اعداد ومن الاجاص الجبلى عشرون عددا ومن السكر الابيض عشرة دراهم ثم يغلى
ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء ماء الشعير وينفعه الغرغرة بماء قد طبخ فيه العدس وعنب
الثعلب والعناب من كل واحد جزء وبرب التوت الاحمر وماء الكزبرة الرطبة من كل واحد جزء
والتمضمض بالخل الذى طبخ فيه الآس والورد والجلنار والسماق وامثالها وتختلف احوال
الاورام الحادثة باللهاة وبهذا السبب يسمى باسماء مختلفة لان اللهاة اذا ورمت كلها يسمى
العدم الاسطوانى وان ورم راسها يسمى العنبى واذا ورم الاصل يسمى الاصلى وقد جوز فحول
الحكماء فى علاج العنبى باستعمال الحديد بعد استفراغ بالفصد والاسهال ومنعنا فى الاسطوانى
ونهانا عن استعمال الحديد لانه يتبعه نزف الدم الكثير وهكذا فى الاصلى لانه لا يمكن
قطع اللهاة من اصلها واما البارد علامته بياض اللون وعدم الوجع والتلهيب و
اللين وكثرة البزاق وربما انضم الى ذلك استرخاء اللثات اذا كان من بلغم وان كان
من سوداء كمودة اللون والصلابة وتطاول المدة وبياض القارورة ورقته علاجه
حل الطبيعة بمطبوخ الافتيمون وحبه او بحب الايارج وامثاله او بمطبوخ التربد او بحب
ايارج الروفس وينفعه الغرغرة بالعاقرقرحا والمرى او يؤخذ بزر الفجل وبزر الرازيانج
المغلى بماء الارمى او بمطبوخ التين قال صاحب المغنى فان استرخت اللهاة وسقطت
من غير ورم فانفخ فى الحلق بزر الورد والسماق ورب السوس وصمغ واقماع الرمان وورق
الاهليلج والشبت فان لم ينفع فبق اصلها او غلظ راسها وان كانت بيضاء فاقطع منها
الشئ الزائد فقط وغرغره بالخل وماء الورد وماء السماق فان عرض نزف الدم فانفخ
فى الحلق الطين المختوم وامنع المريض من التصويت قال ثابت بن قرة ولا يقطع اللهاة
الا اذا غلظ راسه ودق اصله فيبقى فيه رطوبة شبيهة بالمدة الباب الثامن والثمانون

فى الخوانيق والذبحة الخوانيق اورام تعرض لعضل الحنجرة بحيث يمنع نفوذ الهواء المستنشق
الى الرية والقلب وحدوثها من زيادة الاخلاط الاربعة لانها تتولد اما من دم او صفراء او بلغم
او سوداء اما الدموى منها علامتها امتلاء العروق وعسر التنفس واحمرار الوجه وانتفاخ
الفم وخروج اللسان وجحوظ العينين وامتناع الازدراد وقد بما خرج ما يشرب من الانف كما بينا
من قبل واذا انضم الى ذلك التدبير السالف والغذاء المتقدم كونه مولد الدم والسن والفصل
كان اوكد فى الدلالة علاجها المسارعة الى فصد القيفالين وحجامة الساقين ووضع
المحاجم بين الكتفين واخراج الدم قليلا قليلا فى دفعات كثيرة وتبعيد المواد عن الحلق
فيردعها ويدفع اذاها عنه وذلك بان يغرغر بالرادعات بمنزلة ماء لسان الحمل وماء الورد
ورب التوت وماء الكزبرة الرطبة وماء العدس المطبوخ وماء العناب وفلوس الخيار شنبر
المحلول فى الماء وامثالها ويؤخذ كل غداة من العناب الجرجانى والاجاص الاسود من كل واحد
عشرة اعداد ومن الاجاص الجبلى عشرون عددا ومن التمر الهندى والسكر الابيض من كل واحد
عشرة دراهم يغلى الجميع ثم يمرس ويصفى ثم يبرد ويتجرع والغذاء ماء الشعير وان لم يقدر
على الازدراد والابتلاع فيبادر الى استعمال الحقن اللينة المتخذة من السنا المكى والبنفسج
والنيلوفر والاجاص الاسود والجبلى والعناب والخطمى والسبستان وبزر الهندباء والنخالة
وورق السلق وفلوس الخيار شنبر والترنجبين والشيرخشت ودهن الخل والمرى وقليل من ملح
الطعام وينفعه ذلك الاورام بماء قد طبخ فيه البنفسج والخطمى والملح والنخالة ووضع اطراف
الخلاف وجرادة القرع والقند والحسوال مرقوق والغرغرة بالخل مع ماء الرمان المعصور
مع نحو او ماء الكزبرة والسماق وماء الورد واشباهها واما الصفراوى علامته الالم
والعطش المفرط والقلق والاضطراب والسهر والارق ومرارة الفم وقلة الرضاب علاجه
فصد القيفال واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل غداة
جلاب فاتر متخذ من العناب عشرة اعداد ومن البنفسج ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة
دراهم او يؤخذ من ماء الرمانين المشويين اربعون درهما ويحل فيه من الترنجبين والشيرخشت
من كل واحد عشرة دراهم ويصفى ويتجرع والغذاء ماء الشعير او يؤخذ من ماء نقيع المشمش
ستون درهما ويحل فيه من الترنجبين والشيرخشت من كل واحد عشرة دراهم ثم يصفى ويشرب
ويبادر الى استسهال الطبيعة بمطبوخ الفواكه وامثاله من المسهلات الصفراوية من نقيع المشمش

وشراب الاجاص واشباهه ويوضع المحجمة على فقار الخلف وظهره بحيث يميل الى الجانب الوجع
ويسارع الى استعمال الحقن اللينة ان منع مانع من الاستسهال ويغرغر فى الابتداء بماء مطبوخ
فيه العدس وعنب الثعلب والعناب والحلول فيه بعد فلوس الخيار شنبر وماء الكزبرة الخضراء
ورب التوت وغيره من الرادعات ويمنع عن الرقاد بهيئة الاضطجاع ويعلق فى حلقه
حبل الخناق وهو حبل يخنق به الافعى لان من زعم بعض المتبحرين من الحكماء والمتحذلقين
من الاطباء هولاء فيه خاصية فى ازالة هذا المرض وكذلك انصباب الدم سلخناة فى الحلق
واذا وقفت العلة وان وقت الانفجار فليؤخذ لبن ماعز ويذاف فيه شئ من الخمير
ويذر عليه من بزر المرو المدقوق فانه يفجره وينضجه بسرعة واما البلغمى علامته عدم
الحرارة وقلة التلهيب والالم وبياض اللون وقلة الاضطراب وسيلان الرطوبات من الفم
وكثرة الرضاب وشدة ضيق المبلع وتهبج الوجه والعين علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب
حار متخذ من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء مزورة الحمص مع حليب لب اللوز وينفعه الغرغرة بخل الجوز الرطب وحل الطبيعة بمطبوخ
التربد او معجون الخيار شنبر واستعمال الحقن الحادة والمضمضة بالمرى والعسل او بطبيخ التين
او بالسكنجبين مع الخردل وبزر الفجل او بماء الفجل مع الخردل والميويزج والعاقرقرحا
ورب قشور الجوز والبورق ومن الاشياء النافعة فى هذه العلة بعد التنقية تنفيخ البورق
والحلتيت وكذلك تنفيخ النوشادر والغرغرة بعده بماء العسل ودرق الخطاطيف مع
النوشادر المسحوق والانكباب على طبيخ الفودنج بحيث يدخل فيه الابخرة المتصاعدة
منه قال صاحب المغنى وان كان الورم بلغميا فاحقن المريض فان ازدرد
شيئا فاسقه ماء اللبلاب مع حب الغارقايا وغرغره بشراب العسل او برب الجوز مع ماء
الرازيانج واما السوداوى علامته صلابة الورم وقلة الرضاب وكمودة لون
المخنوق وحموضة الفم علاجه فصد الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة
ومقتضى السن والعادة ووضع المحاجم على الساقين وتدعيه دلكا متواترا بماء قد طبخ
فيه النخالة والخطمى والبابونج والشبت وان يؤخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوس المحكوك
المرضوض ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء
مزورة الحمص مع الكشك ولب اللوز المقشر ويبادر الى التنقية واستفراغ الفضول

بعد سنوح النضج بمطبوخ الافتيمون وحب آو بالحقن الحادة وينفعه الغرغرة بماء الزبيب والتين والحلبة وتضميد الورم بالحلبة وبزر الكتان او يغرغر بماء قد طبخ فيه الشبث والتمام او باللبن المطبوخ فيه التين وليحذر عن الصياح والمكالمة الكثيرة والاضطجاع قال بعض الحذاق من الاطباء فان لم ينجع العلاج وقرب الهلاك فاثقب تحت الحنجرة ما بين كل دايرتين ثقبا فاذا امنت الاختناق اعد الجلد وخيطه والحم الجرح اما الذبحة فهي ورم حار يعرض في عضل الحلق او المرى وسببه امتلاء البدن من الدم وتقدم تناول الحلاوى الكثيرة والالحان والاسراف او الادمان في شرب الشراب والحجر عن استفراغ الدم بالفصد والاحجام علامته ظهور حمرة هلالية في خارج الحلق من الاذن الى الاذن وعدم الاقتدار على الابتلاع والازدراد وان بالغ خرج من منخره ولا يقدر على المكالمة علاجه فصد القيفال واخراج الدم على حسب العادة ومقتضى المادة ويبادر الى ردع المواد بالغرغرة واستعمال الرادعات كما قررنا في الخناق الدموي والصفراوي ويفصد ثانية وثالثة كما اوجب المادة والطاقة لانا نحن مجوزون في ذلك بالتثنية وان منع المادة المنصبة ابتلاع عن ابتلاع الاشربة فسارع الى استعمال الحقن اللينة ووضع المحاجم وجذب المواد الى الخارج ولا يمهل امره فان ذلك المرض لا يمهل ويستعمل فيه ما قررنا في الخوانيق الصفراوية فان جاوز الاربعة قد يرجى انفجارها قال ثابت بن قرة فان لم ينحل الذبحة في اربعة ايام فانه قد جمع ويحتاج الى ما ينضجه ويفجره مثل الخبز المداف في ماء الرمان او طبيخ هذه صفته عدس مقشر وورد واصل السوس يطبخ ويصفى ماؤها ويتغرغر فانه يفجر سريعا او بزر المرو المقشر المرقوق المداف في لبن ما عز ساعة حلبه يتغرغر به او يتغرغر باللبن الحار مع السكر وكذلك السمن والزبد ودهن اللوز المسخنة اذا تغرغر بها اسرعة الانفجار واذا انفجر يغرغر صفرة بيض غير مشوي مع نشا وكثيرا ما ودهن لوز حلو ويتغرغر به وان كان مع ذلك خشونة حلق تغرغر بلعاب بزر قطونا وحب السفرجل والله اعلم

الباب التاسع والثمانون في تشبث العلق والشوك والعظام الناشبة فيه

وقد يعرض للانسان ان يبتلع العلق بمصاحبة الماء ويتعلق بالحلق علامته نفث الدم الرقيق واحساس المريض بمصيص في حلقه وكرب شديد وغم شديد كثير وقلما يتعلق العلق بالرية علاجه ان يشمس فاه بفتح

في الشمس ويكبس على لسانه بالسبابة فان كان مدركا بالنظر اخذها بآلة مصنوعة لذلك بالتؤدة والرفق ولا تعجل في اخذها لئلا ينقطع ويبقى شيء منها بل يعبثها حتى تخلي الموضع ثم يؤخذ ولا يترك ان ينقطع او يبتلع لانه يحدث منه قذف دم وان لم يدرك بالبصر لانها بعيدة فيغرغر بالخل المطبوخ فيه الخردل او بعصير ورق الزيتون فان لم يخرج بذلك فيدخل الحمام ويجلس المريض ويتوقف عليه زمانا لم فورحتى يكاد يعرض له الغشي وغلب عليه العطش فيؤخذ بعد ذلك قطعة ثلج ويوضع في فيه او تمضمض بالماء البارد الشديد البرد فانها في هذه الحال يقرب الفم فيؤخذ او يجذب بالكلبتين ثم ينفخ في الحلق الطين الارمني والنشا ودم الاخوين مدقوقة ومنخولة وان تشبث العلق بفم المعدة فيعالج بالقيء بعد اكل الاشياء المالحة ويبادر باستعمال قاتل الحيات المتولدة في المعاء فان كان العلق متعلقا بالانف فيسعط بالخل والشونيز قال ثابت بن قرة ان اكل الثوم والزباب الذي يجيء في الباقلي ينفعه نفعا بينا اما الشوك والعظام الناشبة في الحلق فان كان ظاهرا فيجذب بالكلبتين وان لم يدرك بحس البصر لانها بعيدة غير مرئية فيؤمر المريض ان يبتلع شيئا له قوام مثل اصول الخس والبقل اليابس السمين ويضرب على خرز العنق او الظهر ما كان محاذيا للصدر اذا كان الشوك غير حاد الرؤس ولا يكون بحذاء الصدر لانه ربما زاد في تشبثها ومن الاشياء النافع ابتلاع قصب الخيزران مثنى والوبر مثنى ملفوفا فيه مشاقة ملطخة بالعسل ويحشى بالاحساء المزلقة مثل الحساء المتخذة من النشا او دهن الباقلي مع دهن اللوز او يبتلع لقمة كبيرة مع خيط مشدود بها ثم يمر الخيط والله اعلم بالصواب

الباب التسعون في البحوحة والسعال اليسير

وقد يعرض الانسان البحوحة والسعال اليسير وسببه اما صياح شديد او دخان كثير او غبار مفرط او رطوبة غليظة قليلة علامته ما كان حادثا من الادخنة والغبرة والصياح عدم النفث والذي عن الرطوبة وجود النفث علاجه ان يؤخذ كل غداة من شراب البنفسج او النيلوفر او الخشخاش من ايهما وجد عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز المقشر والاسفاناخ او القرع الرطب او يطلى من البنفسج المربى عشرة دراهم ويحل فيه من الترنجبين عشرة دراهم

ثم يمرس ويصفى ويشرب ويجتنب عن الاغذية المالحة والحامضة والصياح والادخنة والغبرة وعن كل شيء يخشن الحلق ويولد البحوحة والسعال اليسير وقد يحدث ذلك في صبارة الشتاء لشدة البرد المكثف المخشن فيعالج بالملطفات مثل ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن التين اليابس عشرة اعداد ومن الزبيب الطايفي المنقى من عجمه عشرة دراهم ومن البرسياوشان ثلثة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب لب اللوز والدجاج او الفراريج قال صاحب المغني فان كان السعال تابعا البرد الهواء فيجب ان يستعمل الجلنجبين ويشرب الجلاب مع ماء الرازيانج والغذاء الفراخ بماء الحمص ويستعمل التين اليابس ويشرب الميبختج او اليسير من الشراب والله اعلم

الباب الحادي والتسعون في السعال

السعال حركة يستعين بها الرية لدفع شيء موذ وقد يحدث في اكثر الامر من تحريكات منصبة من الدماغ او من سوء مزاج الصدر والرية الحادة او الباردة او الرطبة او اليابسة اما الكاين بواسطة انصباب المواد من الدماغ فهو المسمى بالنزلة علامته تقدم الزكام علاجه ان كان المنحدر خلطا غليظا لزجا ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوس ومن البرسياوشان من كل واحد ثلثة دراهم ومن الزوفاء اليابس درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم ومن السبستان عشرون عددا والغذاء مزورة الماش والحمص مع لب اللوز المقشر وان كانت رقيقا حادا فيؤخذ كل غداة جلاب حار من البنفسج الغض او الجاف من ايهما حضر اربعة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر والاسفاناخ ويستدل بالغليظ من المنحدر الى الرية بما يستفرغ بالنفث من الاخلاط الغليظة وبالرقيق بما يخرج من النفث الرقيق ومن الاشياء النافعة للتقشير الحاد الرقيق شراب البنفسج وشراب الخشخاش وشراب العناب وشراب النيلوفر من ايها وجد يؤخذ منه عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع والغذاء حليب الشعير وبزر الخشخاش مع الاسفاناخ والفروج او يؤخذ من السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويلقى عليه من لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ويشرب او يؤخذ من حليب بزر القرع اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع واما الكاين عن رطوبات الرية علامته خرخرة الصدر خصوصا بعد النوم وكثرة النوم وخروجه

على المشايخ والمرطوبين علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوس ثلثة دراهم ومن التين الابيض عشرة اعداد ومن الزبيب الطايفي المنقى من عجمه عشرة دراهم ومن الزوفا اليابس والبرسياوشان من كل واحد ثلثة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ويساق هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم يسارع الى استفراغ الفضول بمطبوخ هذه صفته سنامكي سبعة دراهم بنفسج ونيلوفر وبزر الهندبا واصل السوس وبزر الكراث وزوفا يابس وبزر الخباري برسياوشان بادرنجبويه لسان الثور من كل واحد ثلثة دراهم عناب وسبستان وتين ابيض من كل واحد عشرون عددا تربد محكوك مرضوض وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان يطبخ الجميع في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث ثم ينهل ويمرس ويحل فيه من فلوس الخيار شنبر والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يصفى ويتجرع سحرا ان كان الوقت الحاضر صيفا او ربيعا او بعد طلوع الشمس ان كان خريفا او شتاء ويصبر عليه حتى يجلس مجالس ويشرب شراب فانيذ متخذ من السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر الريحان درهمان والغذاء مزورة الحمص مع حليب لب اللوز ولحم الدجاج وينفعه اخذ هذا الحب ووضعه تحت اللسان وهذه صفته رب السوس خمسة دراهم بزر الرازيانج والفلفل والقرنفل ولب اللوز من كل واحد درهمان حلتيت درهم يدق وينخل ويعجن بعسل ويحبب منه حبا ويمسك في الفم او يحل في شراب الزوفا والشراب في الماء الحار ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم اما الكاين تبعا لسوء المزاج الحار الحادث بالصدر والرية علامته التهاب الصدر والميل الى استنشاق الهواء البارد وحمرة الوجه وعظم النبض وسرعته وشدة العطش وعدم النفث علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من البنفسج المربى والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم او يؤخذ كل غداة يوم من شراب البنفسج او النيلوفر او الخشخاش من ايهما حضر عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع او يؤخذ من حليب بزر القرع او ماء البطيخ الهندي من كل واحد اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويشرب والغذاء ماء الشعير ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش مع لب اللوز المقشر والاسفاناخ او القرع الرطب مع الفروج او الدراج ويمرخ الصدر بقيروطي هذه صفته يؤخذ من الشمع المصفى ودهن البنفسج او النيلوفر

اوالنيلوفر او القرع وماء الحس من كل واحد جزء ويتخذ من جميعها قيروطي ويستعمل ويوضع
تحت اللسان ويمسك في حد السبستان وحب السفرجل وبزر قطونا مع شيء من
السكر المصري او سكر العشر او يوخذ من لعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وبزر
قطونا من كل واحد قدر ما يكفيه ثم يحل فيه من دهن اللوز الحلو وشيء من السكر المصري
ويلعق ساعة فساعة واما الحادث عن سوء المزاج البارد للرية علامته
الالتذاذ باستنشاق الهواء الحار والخفة بعد الاستحمام وفي الحمام الحار والهواء
الحار علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوسن والبادرنجبوية
والزوفاء اليابس من كل واحد ثلثة دراهم ومن الزبيب اللحيم الطايفي المنقى من عجمه
عشرة دراهم ومن التين الابيض عشرة اعداد او يوخذ كل غداة يوم من شراب
الزوفا عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب
القرطم او يوخذ كل غداة يوم مثقال من معجون القفي ويبتلع ويمرخ الصدر
بدهن الزنبق والنرجس والخيري قال صاحب المغني علاج هذه اي سوء المزاج
البارد للرية باخذ الجلنجبين وشرب طبيخ التين والزبيب بدهن اللوز والغذاء
مزورة الحمص وفراخ اسفيدباج واكل الحمص المسلوق وشرب المسحج وعلاج سوء
المزاج اليابس باخذ ماء الشعير بدهن اللوز واللعاب بالجلاب واستعمال العرق
الخشخاش والدخول الى الحمام والتغذية بالاسفيدباجات مع لحوم الحملان
الباب الثاني والتسعون في الربو وضيق النفس الربو
عبارة عن حالة يجعل الانسان متواتر النفس مستعجلا استنشاق الهواء وسببه
اجتماع رطوبات غليظة في قصبة الرية او في العروق الموجودة فيها علاجه
ان يوخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوسن المحكوك المرضوض والزوفاء
اليابس من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء
مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ويراعي السابقة هذه حتى لاح آثار النضج
في القارورة ثم يلين الطبيعة بالحبوب المخرجة للبلغم كحب الصبر وامثاله
او مطبوخ الزبد وامثاله ويطعم بعد التنقية بمرق الديوك بالقرطم وينفعه
الجلنجبين السكري والعسلي والسكنجبين العنصلي وماء العسل والمسحج والشراب

والشراب العتيق والدلك اليابس بالاثامن والاياشرا وبالمبارز والخشنة وتقليل الغذاء
والنوم والتغذي بلحوم الارانب والغزلان والدراج والديوك معلوم بعد ان ينثر
عليها الشونيز والكمون ويضره الحبوب النفاخة والامتلاء من كل الاغذية و
الاشربة الباردة والرطبة وبالجملة يجب ان يكون تدبيره بالاشياء المسخنة
المقطعة الجالية للفضول الغليظة واللعوقات والاشربة والحبوب والبخورات
الجالبة بما في الرية من الفضلة قال ثابت بن قرة ويحدث ايضا من الحرارة
من كثرة بخار القلب يملاء آلات النفس ويلهبها فيحدث ورم الرية فيكون
دلايل الحرارة فيه بينة في النبض والنفس والعطش قال جالينوس عسر النفس
اذا حدث مع ضيق الصدر فيكون من كثرة الرطوبات ويكون النفس فيه عاليا
ويسرع صاحبه الى الانتصاب ويسهل لذلك فيكون اخراج النفس احب اليه من
استنشاق الهواء والذي يكون من البخار الحار والورم فان استنشاق الهواء
احب اليه من اخراج النفس وقد زعم بعض المتحذلقين من الحكماء الاقدمين
ان النفس وقوته وتتابعه يكون من افراط الحر في آلات النفس وضعفه وقلته
من افراط البرد الباب الثالث والتسعون في ذات
الرية ذات الرية عبارة عن كل ورم حادث بالرية وهي اما من مادة حارة
او مخالطة بالمرار اما الحارة فهي اما دموية او صفراوية اما الدموية منها علامته
الحمى الحادة والسعال وضيق النفس وتواتره وتمدد الصدر والوجع الثقيل وحمرة
العينين والوجنتين والعطش والنبض الموجي ويبس اللسان والخياشيم وحمرة الفا دودة م
والاشتياق الى استنشاق الهواء البارد والالتذاذ به علاجه الفصد ان كان
في اول المرض ولم يكن ممن حدث به هذا المرض من علة اخرى سيما اذا كان المرض
الاول مزمنا وكان قد فصد في ابتدائه من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة
والمادة ومقتضى السن والعادة ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من البنفسج
الغض او الجاف من النيلوفر الطري او اليابس من كل واحد اربعة دراهم ومن العناب
والسبستان من كل واحد عشرون عددا ومن السكر الابيض عشرة دراهم ومن
الترنجبين عشرون درهما والغذاء ماء الشعير المغلي مع البنفسج والنيلوفر والعناب

والسبستان والخشخاش الملقى عليه بعد تصفيته دهن الورد وشراب البنفسج وشراب
في نصف نهار كل يوم شربة فاترة متخذة من السكر المصري وماء البهرامج ولعاب
بزر قطونا وحب السفرجل ويبادر الى استسهال الطبيعة بمطبوخ هذه صفته
بنفسج طري او يابس ونيلوفر غض او جاف من كل واحد اربعة دراهم ومن بزر
الهندباء ثلثة دراهم ومن بزر الخيار ثلثة دراهم ومن العناب والسبستان
من كل واحد عشرون عددا ويطرح الجميع في قدر نظيف ثم يلقى عليه من الماء ثلث
ارطال ثم يطبخ بنار هادية حتى يرجع الى النصف ثم يترك ويبرد ويصفى ويحل فيه
من فلوس الخيارشنبر والترنجبين والشيرخشت من كل واحد عشرون درهما
ثم يصفى ويتجرع وبعد التنقية التامة يشرب شربة فاترة من السكر الابيض وماء
البهرامج ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع النيلوفر
والعناب والسبستان الملقى عليه حليب لب اللوز وبزر الخشخاش وشراب البنفسج
ويبادر بعد ذلك الى تبريد الصدر وتعديل المزاج وذلك بان يوخذ ماء حي العالم
وماء بزر البقلة المباركة وماء عنب الثعلب الغض ويطلى بها الصدر فان لاح
آثار النضج وعلامات الصحة ضمد المواد والاقليميا دع الى استفراغ الفضول و
تنقية البدن بالمسهل المذكور قبل قال بعض المتحذلقين من الاطباء اذا
جاوز المرض الرابع فامسح صدورهم بدهن البنفسج والنيلوفر والشمع والكافور
واما الكاين عن الصفراء علامته حرارة الصدر والحمى المحرقة والكرب و
اللهيب والعطش الشديد والسعال المالح وضيق النفس والاشتياق الى استنشاق
الهواء البارد والالتذاذ به علاجه علاج الدموي باسره اما السل
فهي قرحة حادثة بالرية على تعاقب ذات الجنب او ذات الصدر او ذات
الرية علامته حمرة الوجه وتقصع الاظفار والسعال ونفث المدة والخراط
الوجه والانف والهزال وانتشار الاشعار لعدم الغذاء وكثرة التحليل وتقدم
الامراض المذكورة علاجه ان يوخذ كل غداة من شراب النيلوفر او شراب الخشخاش
او شراب البنفسج من ايهما كان عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع في نصف النهار
او يوخذ من السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويحل في ماء حار
ويلقى عليه

ويلقى عليه من لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ويشرب والغذاء حليب الشعير المطبوخ
مع حليب الخشخاش او لب اللوز المقشر والفروج واكارع الجداء والسرطانات النهرية
بعد ان يصاد ويشق بطنها ويقطع ارجلها ويطرح ما في بطنها ويغسل بعد ذلك
برماد لق الكرم والملح مرات كثيرة حتى حصل النظافة ويزول عنها الزهومة
وينفعه التغذي بالحساء المتخذ من النشاء ودهن اللوز مع الخشخاش والاسفاناخ
او القرع الملقى عليه دهن البنفسج ودهن القرع فان حصل له الملال من ماء الشعير
فليوكل مزورة الماش المقشر مع لب اللوز والاسفاناخ والقرع الرطب والبقلة
الحمقاء ويسقى لبن الحمارة والاتان والنساء من الابتداء والدخول في الحمام الغير الحار
ولتمريخ البدن بدهن البنفسج او القرع سيما الاعضاء القريبة الى الرية قال
بعض الحذاق من الاطباء ماء الجبن ينفعهم نفعا بينا في ابتداء السل وانتهائه فان
له خاصية في ترطيب ابدانهم وتسمينهم اكثر من اللحم فينبغي ان يشربوا ويا كلوا الخرمة
ويحذرهم من الاسهال وتليين الطبيعة والتعب والغضب والجماع وكثرة المباضعة
والمحادثة وفي الجملة علاجه استعمال ما يجلو القرحة وينقيها عن المدة ويسكن
السعال ويلحم كقرص الخشخاش وقرص هذه صفته يوخذ بزر الخيار والقثاء
المقشرين من كل واحد اربعة دراهم طباشير ابيض سرطان نهري محرق من كل واحد
درهمان نشا وكثيرا من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بجلاب ويقرص اقراصا
صغارا ويستعمل درهمان مع شراب البنفسج او النيلوفر او الخشخاش او الجلاب الملقى
عليه لعاب حب السفرجل وبزر قطونا او مع شراب هذه صفته يوخذ من
الباقلى المقشر ولب بزر القثد والقثاء والقرع من كل واحد خمسة دراهم صمغ كثيرا
نشا من كل واحد سبعة دراهم لوز حلو مقشر اثنى عشر درهما بزر البطيخ المقشر
عشرة دراهم زبيب طايفي منقى مطبوخا بدهن اللوز الحلو اثنى عشر درهما حب السفرجل
عشرة دراهم يدق اللوز والبزور والزبيب ثم يجمع مع ماء في الادوية ويطبخ برطلين
ماء حتى يرجع الى نصف رطل ثم يطرح عليه من السكر الابيض رطل ويغلى ويصبر عليه حتى
يذوب السكر ثم ينزل عن النار ويبرد ويصفى ثم يرفع ويغلى حتى يغلظ ثم يحفظ في
اناء صيني او كاشي ويستعمل كالقرونا او يلعق منه كل يوم عشرة دراهم او يوخذ

من قرص هذه صفته فانه نافع في هذه العلة سيما اذا كانت معها نفث من كثرة
طين ارمني وقرسني ونشا من كل واحد خمسة دراهم كثيرا وطباشير ابيض من كل واحد
ستة دراهم سرطان محرق عشرة دراهم رب السوس ثلثة دراهم يدق وينخل ويعرص
بلعاب حب السفرجل الشربة منه درهمان صفته شراب نافع للمسلولين الضعاف
القضاف يؤخذ ماء الرمان الحلو اربعة ارطال ماء التفاح الشامي رطل ماء قصب السكر
رطلان يطبخ الجميع بنار هادية حتى يرجع الى النصف ثم ينزل عن النار ويطرح
الى ظرف صيني او اناء كاشي ويستعمل منه قدر عشرة دراهم ولا كيا فم في علاج
هذا المرض فانه بعيد عن قبول النضج والصلاح قال صاحب المغني السل يقع على
معنيين على قرحة وعلى حمى الدق واقسام التقرح قسمين احدهما عن مادة حادة تنحط
من الراس الى الصدر وتحدث على طول الزمان التقرح وعلى الاكثر يتقدم على هذا
نفث دم والقسم الثاني يحدث من الم الصدر والرية وعلاج هذا المرض صعب جدا
لان الادوية لا تصل الى القروح التي تحدث في الرية لبعدها وعدم سكونها وهذه
العلة لا يلتحم قروحها وبالجملة فاذا استحكم المرض وظهر علامات من حمرة العينين
وغورهما وتلون اللون وذوبان اللحم وتعقف الاظفار ونتن رايحة ما يبرز و
الاسهال وقلة الشهوة وقلة ما يبرز لضعف القوة الدافعة فاعلم ان هولاء ينالهم
الموت وقرب الهلاك قال ثابت بن قرة هذه العلة تحدث في الاكثر في الابدان
التي هي مستعدة من اول تركيبها لحدوث ذلك فيه وهي التي صدورها ضيقة
في الخلقة واكتافها نانية والاجنحة عارية من اللحم ويقال لهم المجنحين والذين
اعناقهم طوال وحناجرهم جاحظة والذين من شان رؤسهم ان يمتلي موادا
وينصب الى الات التنفس وقد يحدث هذه العلة عن ذات الجنب وذات الرية
وورم الصدر والحجاب والحادث عن هذه المواضع يسهل علاجه ويؤول امره
الى الصلاح فانه اذا نضجت العلة خرجت المدة منه بالنفث لان الرية تنشف
ذلك بلينها والقوة الجاذبة من الصدر تخرجه بالنفث بالقوة الدافعة او ينصب
الى الاسافل فيخرج بالبول وطريقها التي يسلكه هو العرق الضارب الاعظم وفي
بعض الاوقات بالبراز وطريقها التي يسلك العروق الغير الضارب المعروف بالاجوف

فاما

فاما الحادث عن ورم الرية فانه ان تقرح صعب علاجه جدا وال امره الى الهلاك
الباب الرابع والتسعون في نفث الدم قد يعرض للانسان
نفث دم وسببه اما من خارج ومن الاسباب البادية كالضربة والسقطة
والصياح الشديد والوثوب وحمل الاشياء الثقيلة او كثرة الدم والمرار و
حدته ورقته ويجب على كل طبيب حاذق واريب فايق ان يتامل فيه
ويتحقق ان المنفوث عنه اي عضو ثم يروم الصحة ويبادر الى التداوي بعد
التحقيق ويستدل على الدم الجاري من الراس بالمه ومن المري باحساس الوجع
فيما بين الكتفين ومن المعدة بالقذف ومن الصدر والرية بالسعال ويفرق
بينهما بان الصاعد من الرية ينبغي ان يكون رقيقا زبديا ومن الصدر جامدا
اسود ويستدل بكثرة الدم ورقته بالتدبير المتقدم من كثرة تناول اللحمان
والحلواى والافراط في شرب المدام والصهباء وبعد العهد عن الفصد وقربه عما
يسخن ويغلي وبالبرد الشديد بالمسير في الهواء البارد وزمهرة اما الكاين عن الضربة
والسقطة علاجه ان يؤخذ كل غداة يوم من الطين المختوم والصمغ العربي والطين الارمني
من كل واحد مثقال يقلي الصمغ ويخلط معهما ثم يدق ويبتلع والغذاء مزورة الماش
ولب اللوز المقلوين او يؤخذ من بزر قطونا وبزر لسان الحمل من كل واحد درهمان
ومن النشا مثقال ومن قرص كهربا مثقال يقلي البزور والنشاء ثم يدق القرص
والنشاء ويخلط معهما ويبل بماء الورد ويبتلع والغذاء ماء الشعير المقلو الملقى عليه
الصمغ العربي المقلو ويضمد موضع الشدخة بالطين المختوم والصندل وشيافا ميثا
بعد ان يدق ويخلط بماء الاس العض واما الدم الخارج عن المعدة والمري علاجه
فصد الاكحل واخراج الدم بقدر القوة والمادة وان يؤخذ كل غداة قرص الطباشير
الحابس مثقال يدق ويخلط مع سفوف النشاء خمسة مثاقيل ثم يبل بماء الورد
ويبتلع والغذاء الجاورس ولب اللوز المقشرين بعد ان يقلى ويطلي ما بين الكتفين
بالصندل وماء الورد وامثالهما واما الخارج من الحلق والحنجرة علاجه الفصد
واخراج الدم بقدر القوة والمادة وان يؤخذ كل غداة من بزر قطونا ولسان الحمل
وبزر الخشخاش من كل واحد درهمان يقلى ثم يبل بماء الورد ويبتلع والغذاء مزورة

ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ ويحذر عن الاغذية الحامضة والمالحة والدخول
في الحمام والتردد والمراودة ويختار الدعة والراحة ويحجر عن البحث الطويل والمكالمة
فاذا سكن المرض يغذى بالسماق مع الهزاريج والكزبرة الرطبة وقد يحدث نفث
الدم من تاكل حادث من فضلات حادة منصبة الى الاعضاء المذكورة علاجه
شرب اللعاب بالطين المختوم واكل ماء الشعير مع السرطانات النهرية او مزورة
الماش ولب اللوز المقشرين مع القرع الرطب وبالجملة يعالج الامتلاء بحسب الاوعية
بالتقليل وبالقوة بالتلطيف والتعديل الباب الخامس و
التسعون في الدم وتنخعه قد يعرض للانسان في الدم وتنخعه والتنحنح عبارة
عن حرق وجد بالنحنح من الات الغذاء او يكون معه وجع ومن الات النفس من اختيار
السكون والدعة والتعليل بالكثيرا والصمغ واتخاذ قرص هذه صفته طين مختوم
بسذ قردا حمر من كل واحد درهمان كهربا صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهم
يدق الجميع وينخل ويعجن بلعاب حب السفرجل ويقرص ويستعمل عند الحاجة مثقال
صفته قرص آخر ينفعه نفعا بينا اقاقيا اربعة دراهم قردا حمر جلنار من كل
واحد ثلثة دراهم كثيرا وصمغ عربي من كل واحد درهم يدق الجميع وينخل ويعجن
بلعاب بزر قطونا ويقرص ويستعمل مثقال منها على الماء البارد قال ثابت بن قرة
فان لم يكن مع ذلك سعال برد فيجرع الخل ينفعه وان كان سعال فيجتنب ويجعل
طعامهم البارد روح البقلة والحماض الباب السادس والتسعون
في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب عبارة عن كل مرض يعم جميع الاورام الحارة
في نواحي الصدر سوى ما يكون في الرية والقلب لانه قد يعرض للحجب والصفاقات و
العضلة التي في الصدر والاضلاع ونواحيها اورام موذية جدا موجعة يسمى شوصة
وبرساما وذات الجنب قال الشيخ الرئيس ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر
اما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر او في العضلات الباطنة
والحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه وحدوثه في الاكثر من دم مرارى او مرار او من دم
محترق او بلغم عفن او سوداء عفنة والذي يعرض على الشق الايسر اعظم اعراضا
واعسر برءا واقرب الى العطب والهلاك لقربه الى القلب وسرعة نكايته اليه اما

اما الدموي منها فعلامتها الحمى الدايمة والوجع الناخس الضربانى تحت الاضلاع و
الكرب والتلهيب والعطش وضيق النفس والنفس المتواتر والنبض الصلب المنشاري
وصفرة القارورة وحمرتها وغلظها وربما كان معها اختلاط العقل والسعال
مع النفث المتورد واشتداد حماه بالغب لان ما يتولد منه هذا المرض في الاكثر
اما مرة صفراء او دم مرارى علاجها الفصد ان كان في الابتداء ولم يكن البدن
كثير الامتلاء من الباسليق من اليد المحاذية للعلة وان مضت عليها ايام والبدن
كثير الامتلاء فليفصد من الجانب المخالف لان ابن ماسويه امرنا بذلك حيث قال
علاجها الفصد يجب في هذه العلة اذا كانت المادة مضطربة لم تستقر ولم ترتبك
في موضع واحد ان يكون من الجانب المخالف ليجذب واذا استقرت وارتبكت في
موضع واحد فمن المحاذية له واخراج الدم الكثير بحسب قوة الاعراض واحتمال
المريض وان تؤخذ كل غداة يوم جلابا حارا متخذا من البنفسج العفن او الجاف
والنيلوفر الطرى او اليابس من كل واحد اربعة دراهم ومن العناب عشرة اعداد
ومن السبستان عشرون عددا ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع وفي
نصف النهار جلابا فاترا من السكر الابيض المصري وماء البهرامج من كل واحد
عشرة دراهم ومن لعاب بزر قطونا وحب السفرجل شيء له قدر والغذاء ماء الشعير
المطبوخ مع العناب والسبستان والنيلوفر والبنفسج الملقى عليه بعد التصفية
شراب البنفسج ودهن اللوز ويساق هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج في القارورة
ثم يلين الطبيعة وان كان في اليوم السادس فهو اولى ان كان علامات النضج
ظاهرة بمطبوخ هذه صفته سنا مكي خمسة دراهم بنفسج نيلوفر من كل واحد اربعة
دراهم بزر الخيارين والهندبا من كل واحد ثلثة دراهم عناب عشرون عددا
سبستان ثلثون عددا يطبخ الجميع في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث ثم ينزل
عن النار ويمرس ويحل فيه من الترنجبين والشيرخشت وفلوس خيار شنبر من كل
واحد عشرون درهما ثم يصفى ويتجرع ويصبر عليه حتى يجلس مجالس صالحة ثم يشرب
شربة فاترة متخذة من السكر الابيض وماء البهرامج ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل
والغذاء في آخر النهار ماء الشعير بالصفة المذكورة ثم يطلى الصدر والاضلاع

بعير وطي هذه **صفته** يوخذ دهن البنفسج او اللوز الحلو والكثيرا والخطمي المدقوق
المنخول والشمع المصفى فيجعل منها قيروطي ويستعمل ويجتنب عن شرب الماء البارد
ولا يبالي في اعادة المسهل ان بقي من المادة بقية والقصد المريض واما الكاين عن
الصفراء **علامته** الحمى المحرقة والسعال وصفرة ماينفث وسرعة النبض وتواتره
وشدة العطش والاشتياق الى استنشاق الهواء البارد وشدة الحس والوجع و
اختلال الدماغ للطافة المادة وخفتها وتصاعدها الى الدماغ ونارية القارورة
في ابتداء المرض **علاجه** الفصد من الباسليق من الجانب الالم واستفراغ الدم
بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة والمبادرة الى استعمال ماكان مذكورا
في الدموي وبعد التنقية يبالغ في تبريد المزاج وترطيبه وذلك بان يوخذ كل غداة
من ماء البطيخ الهندي او حليب بزر القرع من ايهما كان اربعون درهما ويحل
فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع ويمسح الصدر بماء الخس وماء حي العالم
مع دهن البنفسج والشمع وماء القرع والغذاء ماء الشعير مع السرطانات النهرية
ان بقي من الحمى شيء والا مزورة الماش مع لب اللوز والاسفاناخ والقرع الرطب
وينفعه التعلل بماء الرمان العذب والتنقل بالخس وبقلة المباركة واشباهها ولما
كان مادة هذا الورم في الاكثر مرارا او دما وردياً قل وقوعه من البلغم والسوداء
لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك
يكون اشتداد نوايب حماه غبا في اكثر الامر واما البلغم فلا ينفذ فيها لفجاجته ولزوجته
والسوداء لصلابتها ويبسها وان حدث عن البلغم **علامته** بياض القارورة
وخثورتها والحمى المواظبة والهادية وقلة العطش وكثرة البزاق وكون ما ينفث
زبديا **علاجه** ان يوخذ كل غداة جلاب حار من السبستان عشرون عددا ومن
اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ومن
الترنجبين عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير مع الحمص وقد نهانا الحكماء من الاقدمين
عن الفصد وجوزنا الحكماء المتجرون من المتاخرين به وباستفراغ الدم القليل لان
الفصد استفراغ كلي ويبادر الى ادخال الحمام والاجلاس في الابزن والاحتقان
بالحقن اللايقة والاحتراز والحذر عن صب الماء الحار على راسه وبعد نوح النضج التام

في القارورة يبادر الى استعمال الطبيعة واستفراغ الفضول الردية بمطبوخ هذه
صفته سنا مكي سبعة دراهم بنفسج يابس ونيلوفر وبزر الهندبا وبزر الخبازي
والخطمي واصل السوس من كل واحد اربعة دراهم زبيب طايفي منقى من عجمه عشرة دراهم
تين ابيض عشرة اعداد بادرنجبويه لسان الثور من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ الجميع
بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث ثم ينزل عن النار ويمرس ثم يحل فيه من فلوس
الخيار شنبر والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يصفى ويتجرع فاترا ان كان
الوقت الحاضر ربيعا او صيفيا وبعد طلوع الشمس ان كان خريفيا او شتاء ويصبر عليه
حتى يجلس مجالس لا يقة ثم يوخذ جلاب حار من السكر الابيض وماء البهرامج من كل
واحد عشرة دراهم ومن بزر قطونا وبزر الريحان من كل واحد درهم ويشرب والغذاء
بعد العصر ماء الشعير بالصفة المشروحة فان حصل النقاء التام بهذا المطبوخ فهو
المراد والا فليبادر الى اعادة المسهل وتنقية بدنه من الفضول الباقية حتى يخرج
المادة باسرها واجمعها وان عرض عن السوداء وحراقة الدم فقد زعم فحول الحكماء
ان هذا النوع اخبث الانواع واسرع قتلا **علامته** الحمى اللازمة والاستداد
على طبق الربع وسواد اللسان وشدة الخشن وجفاف الفم وخشونة اللسان وعسر النفث
والهذيانات واختلاط العقل والوثوب وخبث النفس **علاجه** الفصد واخراج
الدم بقدر القوة والمادة وان يوخذ كل غداة يوم من البنفسج والنيلوفر من كل
واحد ثلثة دراهم ومن اصل السوس درهمان ومن السبستان عشرون عددا
ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير مع يسير حمص ويبادر الى
استعمال الحقن والمسهلات المذكورة في باب البلغمي ويضمد الجنب بالحلبة وبزر الكتان
والشمع والدهن وقد جوزنا الحكماء من الاقدمين باعطاء طبيخ الزوفا وادخال
الحمام والاغتذاء بالاسفيدباجات اذا عرفت هذا فاعلم ان مآل الاورام يكون
باحدى هذه الامور الثلثة فهي التحليل وجمع المدة والصلابة ولكن الصلابة في
ذات الجنب مما يقل واذا تحللت اورام الجنب قبل الرية ويخرجها بالنفث لانها اما
ان تتحلل او تجتمع وربما تحلل الى جهة اخرى واذا جمعت المدة احتيجت ضرورة الى
ان ينضج لينفجر فربما نفثت الرية المدة وربما قبلها العروق الاجوف فخرجت بالبول

وربما انصبت الى مجاري الثفل فاستفرغت بصاحبه البراز وقد يقع كثيرا الى اماكن
الخالية واللحوم الغددية فيحدث اوراما في الاباط وخلف الاذنين والاربيتين
وربما يقع الى اعضاء اخر كالدماغ وغيره من الاعضاء الرئيسة والشريفة **قال
جالينوس** في تفسيره لفصول بقراط من اصابته ذات الجنب ولم ينق في اربعة عشر يوما
فان حالة يؤول الى التقيح او الى جمع المدة والنضج والانفجار وانصبابها الى الفضاء
الذي فيما بين الصدر والرية فان لم ينق في اربعين يوما من يوم ينفجر فيه المدة آل
امرهم الى السل **قال بقراط** لا يعرض لمن بطنه لينة ذات الجنب ولا ذات الرية
ولا الحمى الملتهبة ولا شيء من الامراض الحادة وشر الوان نفثه واصعبها ان تكون اسود
او شديد الصفرة وشر منها ان يتاخر النفث الى يوم السابع ولا يسكن الحمى والحرارة
واما الخرخرة فاذا حدث معها وفي ابتدائها فلا يخاف منه وان حدثت في آخرها
فذلك مخوف ومن الاورام المذكورة ما كان واقعا على الحجاب الحاجز المنصف فهو المسمى
بالخالص وما كان في الغشاء المجلل للاضلاع او في العضل الخارجة فهو المسمى بغير
الخالص وما كان في العضلة الخارجة يدركه اللمس وربما شاركه الجلد وانفجر خارجا
ويكون معه ضربان **اما الشوصة** فقد زعم الحكماء فيه من الاقدمين انه ورم
حار في الحجب التي على الصدر تحت الحجاب الحاجز ولكن الاطباء المتجرون من المتاخرين
زعموا انها ورم يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهو اشد اعراضا من ساير
انواع ذات الجنب من القلق والاضطراب والكرب والالتهاب والحمى والسهر والوجع
والنخس ولا يقدر صاحبه ان يضطجع في شكل من الاشكال **وعلاجه** مثل علاج ذات
الجنب الصفراوي وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر المنصف له بنصفين وهو
المسمى بذات الصدر **علامته** الحمى اللازمة والوجع الشديد الناخس وان يحس
من التر قوة او النخر الى فم المعدة والقلق والاضطراب وشدة العطش وسرعة النبض
وصغره ونارية القارورة وصفرتها وان لا يقدر العليل ان ينظر الى الجهة السفل
ولا يميل راسه الى فوق ويستريح بالنوم على الجنب والصلب **علاجه** مثل علاج ذات
الجنب

الباب السابع والتسعون في امراض القلب

اعلم ان الله تعالى
خلق القلب من لحم قوي ليكون ابعد عن الآفات منتسج فيه اصناف الليف الطويل

الجلاب والعريض الرقاع والمورب الماسك وهو اجل واشرف من ساير الاعضاء رئيسة
ومرؤسة لانه معدن الروح الحيواني والقوة الحيوانية والحرارة الغريزية وفيه قوة
فاعلة يتم بها حركة الانبساط من المركز الى المحيط ليجذب بها الهواء المستنشق المعدل
للقلب المبردق للروح الحيواني وقوة منفعلة وهي التي بها الغضب والانفة وساير
الاعراض النفسانية وقد زعم بعض المشرحين ان التشريح دال على ان القلب اول عضو
يتكون ولا برهان في هذه المطالب الا المشاهدة **قال ارسطاطاليس** هو اول
عضو يتحرك من الحيوان وآخر عضو يسكن منه **واما بقراط** فان مدعاه ان اول
عضو يتكون هو الدماغ ومدعى محمد بن زكريا هو ان اول عضو يتكون هو الكبد
وقد يبرهن على مدعى الحكيم ارسطاطاليس واصحابه وهم يقولون مما يحقق ان القلب
متقدم في التكوين هو انه لا شك ان في المني ارواحا كثيرة فانه ينفخه الحر ويكمل
الخثورة بسبب ما فيه من الهواء ولذلك يشتد بياضه ولذلك اذا ضربه البرد الذي هو
اولى بالتجميد والتكثيف زالت خثورته وبياضه فصار رقيقا ومن اجل ذلك وجب
ان يكون اول متكون هو الروح لان اول متكون يجب ان يكون هو الذي يكون
الحاجة اليه امس وتكون الروح اسهل من تكون العضو فان انقلاب الاجزاء
الهوائية الموجودة في المني روحا اسهل من صيرورتها عضوا ولا بد وان يكون لذلك
الروح مجمع خاص لان الطبيعة لا تهمل امر الروح حتى يتحرك كيف اتفق فاذن لا بد
وان يكون مجمعه اكثف من المني يمنع تلك الارواح من التحلل ثم ليس بعض الجوانب اولى
من الجانب الاخر بان يكون مجمعا لتلك الارواح فلا بد وان يكون مجمعها هو الوسط
ويكون ساير الاجزاء محيطا به كالكرة والمجمع الذي في الوسط ليس هو الكبد
فاذن ذلك المجمع هو الموضع الذي اذا استحكم مزاجه كان قلبا فيظهر ان اول الاعضاء
المتكونة هو القلب اذا ثبت هذا ظهر ان التعلق الاول للنفس بالروح والقلب
منبع الروح فمتى تكون القلب لا بد وان يكون تعلق النفس بالقلب بواسطة تعلقها
بالروح الذي في القلب فلما كان القلب متقدما كان تعلق النفس بالقلب متقدما
وهي تعلقت النفس بالبدن صار البدن كله حيا وصار كل عضو مستعد الفعل الخاص
وانما حصل ذلك الاستعداد بواسطة تعلق النفس بالقلب اذا عرفت هذا فاعلم انه

اذا صح القلب صح جميع البدن ومتى مرض القلب تعدى ذلك وتسرى الى سائر
البدن وبمصداق ما قلنا قال النبي صلعم الا ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب واذا كان الامر على الوجه الذي
بيّنا فرض على كل ذي لب نفقه وعاقل لقف ان يصرف جميع جهده الى حراسة القلب
وحفظه ويبادر الى اصلاح مزاجه حتى لا تكتنفه بكيفية خارجة عن الاعتدال
لانه قد يعرض له اصناف سوء المزاج ماديا وساذجا والمادة قد تكون في عروقه
وقد تكون فيما بين جرمه وبين غلافه وقد يعرض للقلب امراض بمشاركة غلافه
ومشاركة الدماغ والجنب والرئة والكبد والمعاء وساير الاحشاء خصوصا المعدة
وبالجملة فاعلم ان القلب لا يحتمل من الآفة ما يحتمله ساير الاعضاء الاخر ولا يمكن
فيه المرض قال الشيخ الرئيس اذا استحكم بالقلب سوء مزاج لم يقبل العلاج و
اذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج اما الامراض المختصة بالقلب نفسه
فهي انواع سوء المزاج وهو اما حار فعلامته شدة العطش وعظم النبض وسرعته
وحمرة القارورة وثخنها وشدة حرارة الصدر والاستلذاذ باستنشاق الهواء البارد
والنحول والاحتراق والكرب وسرعة الغضب وتتابع النفس وحمرة الوجنتين و
هيجان العلة عند الجوع علاجه ان يوخذ كل غداة من شراب الحماض او النارنج
او الليمون او من شراب التفاح الشامي او السفرجل من ايها عشرة دراهم ويحل
فيه في ماء بارد ويلقى عليه البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة
متخذة من النارنج او الانبرباريس او الليمون مع الفراريج ولب اللوز المقشر او مزورة
معمولة من التمر الهندي والمشمش مع لب اللوز ولحم الجداء او الفراريج ويطلى الصدر
بالصندل الابيض والاحمر وماء الورد والكافور وينفعه لبس الثياب المعتدلة وشم
الكافور والصندل والنيلوفر والورد والاجتناب عن المباضعة بالكلية والاحتراز
عن الغضب والغم والغيظ والهم وكل شيء يسخن القلب ومن الاشياء النافعة في
هذه العلة القعود تحت الخيشات المبلولة بماء الورد والاهواء والجلوس في المساكن
البارده والاماكن المرتفعة المهبوب فيها الرياح الشمالية واتخاذ دواء هذه
صفته طباشير ابيض عشرة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم بزر البقلة

المبارك

المباركة ثلثة دراهم لولو غير مثقوب بسذ كهربا من كل واحد مثقال صندلان مثقالان
عود هندي درونج زرنباد بهمن ابيض من كل واحد درهمان سرطان بحري محرق وهو
غير حيوان بل حجر وابريسم مقرض من كل واحد مثقال قاقلة صغار ثلثة دراهم زعفران
نصف درهم كافور مسحوق نصف دانق مسك وعنبر من كل واحد دانق لسان الثور
خمسة دراهم يدق الجميع ناعما وينخل بحريرة ويعجن بشراب التفاح او شراب الحماض او
السفرجل ويلقى في اناء صيني او كاشي فيحفظ ويستعمل في وقت الحاجة قدر مثقال
او يوخذ من سفوف يزيل الحرارة ويقوي الحافظة صفته كزبرة يابسة درهمان
طباشير ابيض ورد احمر من كل واحد درهم كافور قيراط يدق وينخل ويسقى منه مثقال
بماء التفاح او حماض الاترج او ماء رايب البقر وهو الماء الذي يطفو فوق الرايب
صفته مفرح آخر ينفع من اصحاب سوء المزاج الحار ورد احمر طباشير ابيض من
كل واحد درهم كزبرة يابسة صندل مقاصري من كل واحد نصف درهم بزر البقلة
المباركة وبزر القثاء والقند وحب القرع من كل واحد درهمان لسان الثور ثلثة
دراهم انبرباريس منقى من حبه درهمان لولو غير مثقوب دانق كهربا وبسذ من كل واحد
ربع مثقال يدق الجميع وينخل ويعجن بجلاب من السكر المصبوب فيه ماء الورد ويستعمل
منه عند الحاجة مع شربة باردة متخذة من شراب الحماض المصري والتفاح الشامي
مع ماء الورد والبهرامج ثلثة دراهم او يوخذ من شراب الحماض المصري او التفاح الشامي
من ايهما حضر قدر عشرة دراهم ويلقى عليه من ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة
دراهم ويجعل شربة باردة ويحل منها من المفرح الباقي قدر مثقال ويتجرع والغذاء
مزورة متخذة من النارنج او الليمون او الانبرباريس او التمر الهندي مع لحوم الحملان
والجداء او الفراريج واما بارد علامته اضداد علامات الحار وبطوء النبض وصغره
وتفاوته وبياض القارورة ورقتها وعدم النضج واختلال العقل والكسل والبلادة
في الحركة وكثرة النوم وبياض لون البشرة وذهاب النضارة والجبن والتفزع والا
والاستراحة باستنشاق الهواء الحار وفي الحمام والالتذاذ بالدثر والتقرب بالنار نجرال م
علاجه ان يوخذ كل غداة يوم جلاب حار من الباذرنجبويه ولسان الثور من كل
واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي او السكري من ايهما حضر عشرة دراهم والغذاء

مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ولحوم الدجاج والفراريج او القباج والطياهيج وينفعه
شرب الشراب واستعمال دواء المسك وشرب ماء الورد الذي قد اغلي فيه العود وقشور
الاترج والمصطكي وشم الغالية والمسك والند قال صاحب الاقناع فان كان
سوء المزاج الحادث مع مادة دموية فيجب ان يفصد المريض او يحجم ويعدل المزاج
من بعد الاستفراغ باخذ المبردات وان كانت المادة مرارية فيسهل المريض
بطبيخ الاهليلج ويعطى بعده رب الاترج او الشراب فان له خاصية عجيبة في امراض
القلب الحادثة عن الحرارة وكذلك شراب التفاح وان كان حادثا عن بلغم
فاستفرغه بحب الصبر او بحب الاصطمخيقون وقيه بالفجل والسكنجبين واعطه
العود النيء البابس والكهربا مدقوقة بشراب التفاح وغذه بماء الحمص او باللحم المقلو
وان كان حادثا من بخارات سوداوية فاستفرغ البدن بمطبوخ الافتيمون وحب
او معجون النجاح وامثاله وينفعه بعد التنقية شربة باردة متخذة من شراب الحماض
المصري او التفاح الشامي من ايهما وجد عشرة دراهم ومن ماء الورد وماء البهرامج
من كل واحد عشرة دراهم مع المعجون المفرح مثقال او يوخذ كل غداة من شراب
الباذرنجبويه عشرة دراهم ويحل في ماء حار ثم يحل فيه من دواء المسك الحلو او المر
من ايهما حضر قدر مثقال ويتجرع والغذاء ماء اللحم المعمول من الدجاج والفراريج
وقد يحدث بالقلب سوء مزاج ساذج وهو اما حار او بارد او رطب او يابس
وكل واحد منها يشارك المادي من جنسها في العلامات اكثرها والعلاجات اللهم
الا الاستفراغ واخراج الاخلاط بسهلها بل يكفيها تبديل المزاج واستعمال ما يعدل
المزاج ويرد القلب الى الاعتدال العضوي الذي يليق بحاله وبالجملة ما كان
يابسا من سوء الامزجة الغير المادية علامته نحافة البدن وهزاله وصغر
النبض وتواتره وعسر الانفعال عن الوارد كما وسرعته علاجه ان يوخذ كل
غداة جلاب حار من الباذرنجبويه والنيلوفر من كل واحد درهمان ومن السكر
الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع
الاسفاناخ او القرع الرطب او ماء الشعير مع دهن اللوز وينفعه شرب لبن الاتن
والاتن والاستحمام المتواتر بالماء العذب الفاتر وتضميد الصدر بقيروطي متخذ

من

من الشمع المصفى ودهن البنفسج والكثيرا وقد زعم بعض المتحذلقين من الحكماء ان
هذا القرص نافع لسوء مزاج القلب يابسا وخفقان الكاين عن السوداء والعارض
عن مرة الصفراء صفته ساذج هندي سعد ناخواه اشنة انيسون من كل
واحد ثلثة دراهم لولو غير مثقوب بسذ من كل واحد خمسة دراهم افتيمون
ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء الافتيمون ويقرص الشربة منه ثلثة دراهم
او يتعاهد باكل هذا المعجون فانه نافع للقلب في كل حال بسذ كهربا لولو
فرنجمشك سك قشر الاترج من كل واحد ستة دراهم ابريشم خام باذرنجبويه
من كل واحد عشرة دراهم سندروس ثلثة دراهم بادروج كزبرة يابسة
من كل واحد درهمان بهمن ابيض واحمر من كل واحد خمسة دراهم مصطكي
ثلثة دراهم عود ومسك وعنبر من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بعسل
منزوع الرغوة الشربة منه مثقال وما كان رطبا فعلامته بطوء النبض ولينه
وبياض القارورة وغلظها والكسل والبلادة وكثرة التبزق وقلة الاشتهاء
وسرعة الانفعال وزواله علاجه ان يوخذ كل غداة يوم جلاب حار من
الباذرنجبويه ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة
الحمص مع حليب حب القرطم ويساق هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج ثم
يلين الطبيعة بحب الايارج وامثاله وينفعه الرياضة المعتدلة واستعمال
دواء هذه صفته مصطكي عود دارجيني قرنفل سنبل سك جوزبوا كبابة قاقلة
يدق وينخل ويعجن بشراب التفاح الشربة منه مثقال مع شراب
الحماض اما الخفقان صلاحيه تعرض للقلب ما يكون
في نفسه او في غلافه او فيما يجاوره او يشاركه من الاعضاء كفم المعدة وغيره
او كل ما يوذيه لنفسه مزاج ساذجا او ماديا والمادة اما دموية او
رطوبة مائية يحتبس في الغشاء المحيط به او صفراوية او ريحية وهي اخفها او ورم
في حجاب القلب او بخارات سوداوية مترقية اليه اما الكاين عن الدم علامته
عظم النبض وسرعته وحمرة القارورة وغلظها وحلاوة الفم وقلة الاشتهاء
وكثرة العرق وانتفاخ العروق علاجه فصد الباسليق الايمن كما امرنا الشيخ الرئيس م

اما الامتلاء الدموي فمن الباسليق الايمن واما الامتلاء البخاري فالباسليق
الايسر واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ
كل غداة من شراب الصندل او الريباس او التفاح او الانبرباريس من ايها حضر
عشرة دراهم ومن ماء الورد وماء الهندبا من كل واحد عشرة دراهم ويحل
في ماء بارد ويتجرع والغذاء مزورة النارنجية او الليمونية او الانبرباريسية او
التمر الهندية قال ثابت بن قرة نيظر فان كان الخفقان حدث عن
امتلاء من الدم يبدا بفصد الباسليق من اليسار ويسقى بعده ما يقوي
القلب ويزيل الحرارة مثل هذا السفوف صفته كزبرة يابسة درهمان
طباشير ورد احمر من كل واحد درهم كافور قيراط يسقى منه مثقال بماء
التفاح او حماض الاترج او رايب البقر فان كان الحرارة قليلة او قلت
بعد الفصد فالذي يصلح سفوف هذه صفته ورد احمر طباشير ابيض
من كل واحد ثلثة دراهم كزبرة يابسة درهمان بسد لولو غير مثقوب
كهربا من كل واحد نصف درهم كافور ربع درهم وقد يسقى رايب البقر
على هذه الصفة طباشير عشرة دراهم ورد وكبابه و قاقلة وجوز بوا من
كل واحد ثلثة دراهم ينقع ذلك في ثلثة ارطال رايب خليص ويشرب في ثلثة
ايام او يومين واما الكاين عن الصفراء علامته صفرة الوجه وسرعة
النبض ومرارة الفم وشدة العطش ونارية القارورة والقلق والاضطراب
والكرب والالتذاذ بالهواء البارد والتشفي بالاشيا الباردة علاجه
مثل علاج الدموي الا الفصد واستعمال المقويات المبردة واستفراغ المادة
الموذية والتضميد بالاضمدة الباردة كالصندلين والاقاقيا والكزبرة
وماء الورد وينفعه لبس الكتان المصندل والاستقرار والتوطن في المواضع
الباردة والمساكن المرتفعة المهبوب فيها الشمال والتعلل بالرمان الغض
والتنقل بالتفاح وبالسفرجل والكمثرى وقد زعم بعض الحذاق من الاطباء
ان استعمال هذه الدواء نافع في الخفقان الحار علاجه يوخذ بزر الخس
ولب بزر البطيخ ولب حب القرع ولب حب القثد والقثاء من كل واحد خمسة

خمسة دراهم بزر البقلة المباركة بزر الحماض من كل واحد ثلثة دراهم
كزبرة يابسة بزر الهندبا من كل واحد اربعة دراهم انبرباريس خمسة
دراهم يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بشراب التفاح الشربة منه مثقال
مع شراب التفاح عشرة دراهم واما الحادث عن ارتقاء الابخرة السوداوية
الواصلة اليه عن اجتماع الفضول السوداوية في عروق القلب علامتها
الاحلام الهائلة وبطؤ النبض وصلابته القارورة وصفاؤها وخبث
النفس وحب الوحدة وسوء الفكر والوحشة علاجها ان يوخذ كل غداة
جلاب حار من الباذرنجبوية والبلعض من كل واحد درهمان ومن السكر
الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش والحمص مع لب اللوز ويراعي
هذه السياقة حتى تلاحظ اثار النضج ثم يبادر الى استفراغ الفضول
السوداوية بمطبوخ الافتيمون او حب او معجون النجاح وامثاله ويسارع
بعد التنقية الى ترطيب المزاج واستعمال الاشياء المخصبة للبدن المسمنة له
وتضميد الصدر وتمريخه بالادهان الطيبة الرايحة كالنرجس والياسمين
والسوسن والخيري ويتعاهد على تناول دواء المسك حلوا ومرا اما وحد
مثقال مع شربة متخذة من شراب الحماض المصري وماء الورد والهندبا وماء
غاف ، لسان الثور من كل واحد عشرة دراهم وقد يعرض الخفقان عقيب الاستفراغ
العنيف والامساك عن الاطعمة المزورة وسوء التدبير في المآكل والمشارب
والرياضة المفرطة بحيث يجعل الدم قليلا او رقيقا سس علامته تقدم
الاشياء المذكورة علاجه استعمال الدعة والراحة واختيار ما يخصب
البدن ويسر النفس من الاطعمة المحمودة الكيموس والاشربة اللايقة واستماع
الاخبار السارة والاغاني اللذيذة الطيبة وتدهين الاعضاء بالادهان
العذبة نحو البنفسج والقرع والنيلوفر وترك الصوم والرياضة والجوع و
السهر المفرط والاجتناب عن الاشياء المهزلة كالتعريق في الحمام والمصابرة
على الجوع والطوى والعطش والصوم والمباضعة المجاوزة عن حد الاعتدال
والغم الدايم والفكر في الشي الغير الملايم وقد يعرض الخفقان عقيب لدغ الهوام

الذوات السموم علاجه علاج السموم وسيجي بعد ان شاء الله تع وقد يعرض
الخفقان على سبيل المشاركة وما هو المعدة بواسطة اخلاط مصبوبة اليها
والمتولدة فيها ويستدل بما ينقذف عنها فان كان خلطا لزجا بلغميا علاجه
ان يوخذ كل غداة جلاب حار من الباذرنجبوية وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان
ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم
ثم يبادر الى تنقية المعدة وتنظيفها بماء قد اغلي فيه اصل السوس المحكوك المرضوض
والشبت المحلول فيه الاري وملح الطعام وبعد القي والتنقية يسارع الى تقوية
المعدة بجوارشن العود والمصطكي والعنبر وينفعه استعمال المفرحات الحارة
وان كان ما ينقذف بلغما وسوداء فيستدل بالحموضة وحموضة الفم وسوء الفكر
علاجه تنقية المعدة وتنظيفها بحب هذه صفته تربد ابيض افتيمون من كل
واحد درهم حاشا وشحم الحنظل وغاريقون وحجر ارمني من كل واحد دانق سقمونيا
مشوي نصف دانق ملح هندي دانق اسطوخودوس نصف دانق يدق الجميع
ثم ينخل ويعجن بماء الرازيانج او بماء الشاهترج ويحبب ويبتلع او يصبر عليه حتى
يعني بالمطالب ويجلس المجالس ثم يبادر الى استعمال ما يقوي المعدة والقلب نحو
جوارشن العود والعنبر والمصطكي وان كان المنقذف بلغما وصفراء فيستدل
بالمرارة والعطش علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار من بزر الهندبا
واصل السوس من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم و
الغذاء مزورة الماش مع الحمص ولب اللوز ويراعي السياقة هذه حتى يظهر اثار
النضج في القارورة ثم يبادر الى تنقيته
بحب افتيمون سنا مكي شاهترج من كل واحد درهم اهليلج اصفر ورد
احمر حجر اللازورد المغسول من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويعجن بماء
الورد والباذرنجبوية الرطبة او بماء الرازيانج الرطب او ماء لسان الثور
ويحبب ويبتلع سحرا ويصبر عليه حتى يجلس مجالس صالحة ثم يوخذ شربة باردة من
السكر الابيض وماء الهندبا من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر الريحان درهمان
والغذاء في آخر النهار ماء اللحم ويسارع بعد التنقية التامة الى استعمال ما يقوي
المعدة

المعدة
والقلب نحو رب التفاح والسكنجبين السفرجلي وشراب السفرجل وغيرها مما يشبهها
في التقوية والتفريح كالحماض والليمون والصندل والريباس واشباهها و
الغذاء مزورة الانبرباريس او النارنج او الليمون من ايها شاء مع الفروج ونحن
نريد ان نذكر جميع مقويات القلب ومفرحاته من الادوية المفردة ومركباتها
ليسهل على طالبها ومقتضيها جمعها واخذها وتركيبها من المنورات والمكررات
للدم والممتنات ومن جملة ذلك المفرح و هو يقوي القلب بالامرين اللازمين
لذاته وهما القوة الطبيعية وتخلخل الروح وبسطه في جميع البدن واجزائه لان
الروح الحيوانية ينبسط في حال الفرح ويتوجه الى الخارج فتتحرك النفس وتتبعه
بالقوى الطبيعية ثلثة اشياء احدها حفظها على عن استيلاء التحلل وثانيها
وح ، اعتدال مزاج الروح وثالثها كثرة تولد بدل ما يتحلل منها ومن توابع تخلخل الروح
شيئان احدهما استعداد الحركة والانبساط للطافة القوام وثانيهما انجذاب
المادة الغاذية اليها لحركتها بالانبساط والغم يضعف القلب والحافظة ويلزمه
شيئان ضعف القوة الطبيعية لكثرة التحلل والفنا واستيلاء الحار الغريزي من
جهة اضطراب النفس عن الاشياء الغامة والاسباب الهامة وثانيهما تكاثف الروح
بسبب البرودة التابعة لاطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاحتقان
من الروح اذا عرفت هذا فاعلم ان سيدي ومولاي واستاذي ومقتداي
نجم الملة والدين محمود طيب الله مثواه وجعل اعلى فراديس القدس مرعاه زعم ان اسباب
قوة القلب وضعفه بسبب مزاج دمه فانه اذا كان في البدن دم وافر معتدل
صاف يكون صاحب ذلك الدم مفراحا نشاطا قوي القلب مقداما لا يوثر فيه
الاسباب الغامة كثيرا الا ان ما يتولد منه الروح الساطع النقي يكون معتدل
القوام واذا كان الدم بهذا الحال صافيا لكنه زايد في السخونة فصاحب ذلك الدم
يكون مفراحا ولكن يغضب سريعا لكثرة اشتعال الدم وسرعة حركته واذا كان
الدم رقيقا مائيا فصاحبه يكون جبانا ضعيف القلب غير مستعد للفرح والغضب
لان الروح الذي يتولد منه يكون قليل الاشتعال بطيء الحركة ينبسط سريعا لبرد مزاجه
واذا كان الدم غليظا كدرا زايدا في الحرارة فصاحبه يكون مستعدا للغم والحزن

للثبات وعدم التحليل ولدوام السبب الذي هو غلظ الدم وسخونته اما الغم فهو اشد
ما يتولد منه الروح المظلمة واما الغضب فبسبب لشيعة الدم لحرارته واما ثباتهما فلكثافته
والكثيف اذا سخن او برد لم يتحلل عنه السخونة والبرودة بسرعة واذا كان رقيقا صفراويا
فيكون اشد هيجانا واسرع انحلالا وصاحبه يكون مع ذلك مفراحا واذا كان غليظا
غير كدر لكنه زايد في الحرارة فصاحبه يكون شجاعا قوي القلب شديد الغضب مفراحا
واذا كان غليظا غير كدر لكنه زايد في البرودة يكون صاحبه جبانا ولكن مع
ذلك مفراحا بليدا في الامور اما جبنه وبلادته فلبرودة دمه وقلة الانبساط الى
الخارج واما فرحه فلصفاء دمه واذا كان الدم غليظا كدرا باردا يكون
صاحبه كثير الغم متوحشا محزانا بليدا قاعدا عن الامور الدنية ساكن الغضب
فينبغي للطبيب المداوي ومن يباشره ويتعاطى ان يتامل في هذه الاسباب ويحتاط
ويتعرف انه من اي سبب المزاج القلبي حتى يسهل عليه المعالجة والتداوي
وينبغي ان يكون عارفا بمزاج الادوية القلبية والخاصية الحاصلة فيها لان الخاصية
عبارة عن قوة وهي المعنى القايم بالجنس العارض له بعد التركيب كالقوة الحاصلة
في المغناطيس العارضة له بعد التركيب وبها يجذب الحديد لان الادوية التي تنفع
بالمزاج والكيفية الغالبة مع الخاصية فلها تاثيران ومما تنفع بالمزاج او الخاصية مفردة
فلكل واحد منهما تاثير واحد وكل شيء يوجد فيه امران يؤثر ان اجل نفعا واسرع
نجيعة من الخالص المؤثر الواحد والان نخوض في المطالب ونقصد ان نذكر الادوية
القلبية على طريق التفصيل ونبدا بما فيه بالخاصية قوة نافعة للفؤاد والقلب
ثم الادوية النافعة بالمزاج لئلا يتعب في طلبها القاصد وننص لاخذها القاعد
وما كان ينفع القلب هو من الاشياء الذهب والفضة والياقوت واللؤلؤ والكهربا
والكندر واللازورد ولسان الثور والكمثرى والتفاح والسفرجل والكزبرة اليابسة
والكافور والحجر الارمني والطباشير والطرخشقون والطين المختوم والفاوانيا
والنمام والنيلوفر والمومياي والارمال والزرنباد والزعفران والورد الاحمر
والدرونج والاهليلج الكابلي والهندي والبسد والباذروج والانفحة والرمان
الحزنبل والصندلان والريباس والشقاقل والقاقلة والقرفة والدارصيني والعود

والنعنع

والنعنع والسنبل والسعد والسليخة والغيرونج والابريسم والاملج والبهمنان والجدوار
والنارمشك والنارنج ومن الاشياء النافعة للقلب والحافظة بالمزاج التمر الهندي
والانبرباريس والاذربويه والفستق والفرنجمشك والسادج الهندي والاس و
الاشنة والاسطوخودوس والاترج والبسفايج والنبق وصفرة البيض النيمرشت
وماء اللحم واذا اردنا ان نبين كل واحد من هذه الادوية في المقالة المذكورة فيها
الادوية المفردة باسرها ونذكر منافعها ومضارها اقتصرنا على ذلك احترازا
من الاطناب الممل والاسهاب المذهل للافكار الصايبة والاذهان الثاقبة فنسال الله
العافية وحسن العاقبة

الباب التاسع والتسعون في الغشي

الغشي عبارة عن حالة يكون معها جميع القوى المحركة والحساسة معطلة لاختلال
القوة الحيوانية بغتة وقد زعم بعض الحكماء من الاقدمين والاطباء المتبحرين من
المتاخرين ان حدوثه لضعف القلب واجتماع الروح الذي بسببه تحركه الى داخل او بسبب
تحقنه في داخل فلا يجد متنفسا او لقلته ورقته فلا يفضل على الموجود في المعدن
وسببه اما امتلاء خانق او سدة عايقة او استفراغ مفرط او فقدان بدل ما يتحلل
او وجع مبرح او اعراض نفسانية متجاوزة عن حد الاعتدال متناهية غايتها في الافراط
او ضعف الاعضاء الرئيسة كالقلب والدماغ والكبد او المشارك كما يعرض من وجع الفؤاد
لضعف فم المعدة او ضعف البدن كله وهزاله او وصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج
القلب والروح كما يعرض للمغني والحفار في قعر الابار وعلى امة من الناس عند اشتمام
الارايح المنتنة ونتن الجيفة ووباء الهواء وكما يحدث في الحميات الوبائية ونفوذ
قوى السموم والوصول الى القلب وقد يعرض من اللسوع ولدغ الهوام ذوات السموم
وتتابعه حدث عند انسداد مسلك الابهر اما الكاين عن ضعف القلب علامته صفرة
اللون وصغر النبض وضعفه واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع جيدا علاجه تقوية
القلب بان يؤخذ كل غداة من شراب الحماض المصري ومن ماء الورد والبهرامج من كل
واحد عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ويشرب او يؤخذ الاترج او النارنج او
الليمون او التفاح الشامي من ايها حضر عشرة دراهم ويحل بماء بارد ويلقى عليه من ماء الورد
عشرة دراهم ويحل فيه من المفرح الياقوتي درهم ويتجرع والغذاء ماء اللحم

من لحم الدجاج والفراريج او صفرة البيض النيمبرشت وكل شيء يغذو سريعا من الاغذية
السريع الانهضام الكثير الغذاء الجيد الكيموس وبالجملة يكون برفع السبب المحدث له
اما الضعف فبالتقوية والاستفراغ بالحبس والامتلاء بالاستفراغ فسوء المزاج برده
والرجوع الى حد الاعتدال والالم بتسكينه والكاين بمشاركة عضو آخر اصلاح العضو
المأوف وتقوية القلب حتى لا يقبل ما يوصل ويؤديه من الكيفيات الموجاة اليه من غيره
كوجع الفؤاد واختناق الرحم وما يشبه ذلك اما الكاين عن الاستفراغ علامته
تقدم السبب علاجه دفع السبب المحدث وحبس ما يستفرغ الحابسات اللايقة ثم تقوية
القلب بالمقويات المذكورة في ضعف القلب وبالجملة علاج الغشي التابع للاستفراغ
يكون بضد المادة فان كانت المادة مايلة الى الخارج يرش ماء الورد على الوجه
ويرقد المريض في المواضع الباردة ويمسح جسده بماء الاس ويغسل وجهه بالماء البارد
ويسقى الربوبات الباردة كرب التفاح والسفرجل وكل شيء يقوي القلب وفيه
قبض ويمنع الاستحمام ويؤمر بالدعة والراحة ويغذى بمزورة السماق او الانبرباريس
مع الفراريج وان كانت مايلة الى الداخل كالهيضة والذرب فيدلك اليدان و
الرجلان ويستعمل الروايح الطيبة كالصندل والكافور وماء الورد والغذاء مزورة
السماق مع الفراريج بعد الامساك من الطعام يوما او سنوح الاشتهاء قال صاحب
الاقناع وان كان الغشي تابعا للقيء مراري فشد الساقين وادلكهما واضمد المعدة بماء
السفرجل ولب الكرم وماء الورد واسقه ماء الانبرباريس وماء السفرجل وماء الليمون
واطعمه حماض الاترج واسقه ماء التمر الهندي او ماء التفاح او ماء حب الرمان وغذه
بمزورة السماق فان ضعف القوة ففروخ وان كان القيء بلغميا فاطعمه الجلنجبين
واسقه الشراب وغذه ماء الفراريج والزيرباج واطل المعدة بماء المرزنجوش والنمام وان كان
الغشي تابعا لنزف الدم فاحبسه بوضع المحاجم عليه وبالفراريج والربوب القابضة او
الروايح الباردة العطرة وان كان تابعا للالم كما يعرض في القولنج فبالكماد واخراج
الثفل وان كان بغير ورم فتحليله قال الشيخ الرئيس فان كان الغشي بسبب مادة فان
امكن ان ينقض تلك المادة بقيء يرجى سهولته او بحقنة او بفصد فعل ذلك وان كان
بسبب استفراغ من الجهات الداخلة يخنق الاطراف وتدلك وتمرخ بالادهان الحارة العطرة

وربما

وربما احتيج الى شدها والذي يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فيصلح
لصاحبه ان ياخذ المسك في شراب وينفعه مضغ الكندر والطين
النيسابوري المربى بالكافور وان كان بسبب استفراغ من الجهات الخارجة
كعرق وما اشبهه فعل ذلك وبردت الاطراف وذر على الجلد الاس وطين
قيموليا وقشور الرمان وساير القوابض ولم يحرك المادة الى خارج البتة وان
كانت بسبب وجع خدر ذلك الوجع كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان
كان السبب السموم جرع الفادزهرات المجربة ودواء المسك والادوية التي
سيجيء ذكرها في باب السموم ومثال ما يشترك فيه انه مثلا يجب ان يجرع
الادوية النافعة بحسب حال ما ذكرت وعرفت في باب الخفقان ويتحفظ في
ذلك والذي يتمكن فيه من الزيادة فمثل انه ان كان عن امتلاء فم المعدة
فاجتهد ان تقيأه ذلك فانه الشفاء وكذلك ان كان هناك امتلاء فيجب
ان يجوع ويراض المذكور الرياضة المحتملة لمثله والدلك لجميع الاعضاء
حتى المعدة والمثانة ولا يحمل على الغذاء الا الشرابي المذكور في حال الغشي
الذي لا بد منه وكثير من الاطباء الجهال يحاولون تغذيته ظانين ان فيه
صلاحية قوية فيخنقون حرارته الغريزية ويقتلونه وهؤلاء ينفعهم
السكنجبين وخصوصا اذا طبخ بما فيه تلطيف وتقطيع من الزوفا ونحوه
وان كان السبب مدة في الاعضاء النفسية وما يليها جرع السكنجبين ودلك
ساقاه وعضداه واستعمل في مثل هذا بادرار بولهم ويسقون من الشراب ما
رق وذلك اذا كان هناك حرارة وان كان عن استفراغ وضعف جرع
ماء اللحم المعطن ومصص الخبز المنقع في الشراب الريحاني المخلوط به ماء الورد
وربما انتفع بان يسقى الدوغ مبردا وذلك اذا كانت هناك مع استفراغ
حرارة وكذلك ماء الحصرم وافضل من ذلك رب حماض الاترج وقد جعل
فيه ورق واما الغشي الكاين عن الاعراض النفسانية فيداوى ايضا بمثل ما ذكر
من الروايح الطيبة وسد الانف والتنقية ودلك الاطراف والمعدة والتغذية
بماء اللحم وفيه الكعك والشراب مبردا او مسخنا على ما تعرف مثل انه ان كان الغشي

عن توالي في مرة صفراء، ومجيئا ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشي الوجع و
الغشي الذي يعرض عقيب الفصد فاكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقة
او للابدان التي يغلب عليها المرة الصفراوية ولم يعتد الفصد وهؤلاء يجب
ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا شيئا من الربوب المقوية للمعدة والقلب واذا وقعوا
في الغشي فعل ما ذكر ويسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوي معدهم ويحفظها وخصوصا
مع غصادة اخرى ويجب ان تقول من راس انه يجمع ان يفتقر العلاج في
الغشي الى قبض ليمنع الاستفراغات ويقوي الاعضاء المسترخية المعينة على
التحليل وان يشد مثل فم المعدة فلا يقبل ما ينصب اليه والى قوة نافذة سريع
النفوذ لتعد والروح مثل الشراب واما الكاين عن انسداد المسلك الابهر وهو
الذي يسلك الهواء فيه من الرية الى القلب **علاجه** تقوية القلب والشريان
باستعمال المفرحات القوية وتفتيح المسالك بالادوية المسخنة للسدد مثل
السكنجبين العنصلي والبزوري وذلك بان يوخذ من ايهما حضر عشرة
دراهم ويحل في ماء حار ويتجرع والغذاء مزورة الزيرباج مع لحوم الدراج
والفراريج او القباج والطياهيج وقد زعم الحكماء ان الغشي الذي يعرض
عن انسداد مسالك الابهر عسر لعسر هذه العلة لان الابهر هو الذي يسلك
فيه الروح من القلب الى جميع البدن فاذا حدث بهذا المسلك سدة صار الاعضاء
المرؤسة بعد حدوث السدة محروما عن الفيض فلا يصل بعد من القلب الى الاعضاء
الروح الحيواني ومحموله الذي هو القوة الحيوانية ولا يصل الى القلب ما يروحه
ويعدله من الهواء المستنشق حتى يبقى في معدته فيموت صاحبه فجاة وقد زعم
بعض الحكماء ان الغشي الذي ليس له سبب بين هو من انسداد مسلك الابهر لكن
يعالج على كل حال باتخاذ دواء المسك مثقال مع شراب الحماض المصري وماء
البهرامج وماء الورد من كل واحد عشرة دراهم وينفعه دلك الاطراف
الطيوب والهز والتحريك واما الغشي الحادث عن حركة الديدان وتسريتها الكيفية
الردية الى الدماغ والقلب واخراجها كما يجي في بابها والله اعلم

الباب المائة في سوء امزجة والاورام الحادثة فيه اعلم

ان

ان المري عضو مولف من لحم وطبقات عشائية متطاول الليف ليسهل بها الجذب
والازدراد لان العلماء علمنا بان الجذب يجي من الليف المتطاول ويعلوه عشاء
من ليف مستعرض ليسهل به الدفع لان الدفع ياتي من الليف المستعرض وموضعه
على الفقار الذي في العنق على الاستعلة وقد يعرض له اصناف سوء المزاج فتضعف
عن فعله وهو الازدراد وقد يقع فيه الاورام الحارة والباردة والصلبة وقد
يعرض له كثير نزف الدم والفجارة وعسر البلع بسبب مجاور كضغط ضاغط او ورم
في عضلات الحنجرة كما نشاهد في الخوانيق او ميل فقار الى داخل كما يعرض في
الكزاز اما الكاين عن سوء الامزجة فهو اما حار او بارد او رطب او يابس
او على سبيل الازدواج والتركيب ويعتبر في كل واحد منها المادي والساذج
اما الحار **فعلامته** العطش والالتهاب وحرارة في سطح الفم والانتفاع بالماء
البارد والقلق والاضطراب والحرقة وحرارة في سطح الفم **علاجه** ان
يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المشوي من اربعون درهما ويحل فيه من السكر
الابيض عشرة دراهم ثم يتجرع او يوخذ كل غداة من ماء القرع ستون درهما
ثم يحل فيه من الترنجبين عشرة دراهم ثم يصفى ويشرب او يوخذ كل غداة يوم من
السكنجبين الساذج ومن ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ثم يحل
في ماء بارد ويتجرع والغذاء مزورة الكشك ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ
او القرع الرطب ان لم يكن معه الحمى فان كان فماء الشعير وينفعه تضميد ما بين
الكتفين بالصندل وماء الورد والكافور وماء حي العالم وامثالها واما
البارد **فعلامته** اضداد ما قلنا في الحار **علاجه** ان يوخذ كل غداة من الانيسون
والمصطكي من كل واحد نصف درهم ويغلي بالماء ثم يصفى ويتجرع فاترا او يوخذ
من المنضج عشرة دراهم ويحل في ماء فاتر ويشرب والغذاء مزورة الحمص المطبوخ
مع حليب حب القرطم ولحوم الفراخ ويمرخ بين كتفيه بدهن الخيري او دهن
البلسان او النخل او المسك ويضمد بالجندبيدستر والاسوق والمر ما بين كتفيه وقد
زعم بعض الحكماء من الاطباء ان المدام شربه ينفع في هذه العلة واما الرطب
فعلامته كثرة البصاق وجريان اللعاب من الفم وعدم العطش **علاجه**

ان يوخذ كل غداة من المبيبة عشرة دراهم ويلعق او يحل في ماء حار ويتجرع و
الغذاء القلايا النا شفة للرطوبات وصفرة البيض والكردناج من الدجاج
وينفعه كل شيء فيه قبض وتسخين من الادوية العطرة بعد التنقية الحاصلة
للمعدة بمثل الانيسون المقلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي
والكندر ودقاقه والمر وامثالها ومن الاشياء النافعة في هذه العلة مضغ
الهليلج والمصطكي واما اليابس **علامته** اضداد ما قلنا في الرطب **علاجه**
ان يوخذ كل غداة جلاب فاتر متخذ من السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد
عشرة دراهم ثم يلقى عليه من لعاب حب السفرجل وبزر قطونا خمسة دراهم ثم
يتجرع او يوخذ من شراب البنفسج او النيلوفر او الخشخاش من ايهما حضر عشرة
دراهم ثم يحل في ماء فاتر ويتجرع والغذاء ماء الشعير مع دهن اللوز والاسفاناخ
او القرع الرطب **قال الشيخ** وان كان السبب اليبس فاستعمل اللعوقات
الرطبة المعتدلة المزاج والنيمرشات والشحوم والزبد والمخاخ وان كان باردا
علامته عسر البلع وضيق المبلع مثل ضيق الحار ولكن من غير حرارة ولا حمى ولا
عطش **علاجه** ان يوخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوسن المحكوك المرضوض
ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الحمص وقد زعم بعض
الحكماء ان شرب الشراب والاحساء المتخذة بالكرنب والشبت وتمريخ كتفيه بدهن
الخيري او الزيت نافع في هذه العلة وفي الجملة يستعمل على الاورام الباردة الملينات
المسخنات مثل لعوق البزر والزوفا والاحساء المتخذة من مثل دقيق الكرسنة
ودقيق الشعير ويبادر الى تضميد ما بين الكتفين بالاضمدة المنضجة مثل الحلبة
والبابونج والاكليل الملك واشباهها نحو المقل والاشق وصمغ البطم واما نزف الدم
فعلامته وعلاجه قريب من علامات نفث الدم وانفجاره من المعدة واما عسر
الابتلاع الكاين المجاور الضاغط **علاجه** ان يسارع الى اصلاح العضو المأوف
ويبادر الى استعمال ما يليق بحاله وقد يعرض بالمري قروح من بثور واورام منفجرة
او من مرور اخلاط حادة نحو القيء والنوازل والدليل على انه قرحة لا ورم هو ان
الازدراد في الورم يولم في اللقم الكبار والتي لها حجم ولا الم في القليل والذي له كيفية

غالبة

غالبة اكثر من ايلامه في اللقمة الكبيرة والتي لها حجم **قال الشيخ** ومن يحدث
به القرحة عن مزاج متقدم يعسر علاجه ويكون على قرب من الهلاك في اكثر
الامر **قال** ولما كان الادوية لا تقف على المري ولا تلزمه بل تنزلق منه وقفا دق
ينبغي ان لا يسقى الادوية دفعة بل قليلا قليلا ويختار منها ما كانت غليظة
لزجة او مخلوطة بشيء موصوفة بهذه الصفات **الباب الحادي
والمائة في امراض المعدة** المعدة عضو شريف لانها رئيسة الات الغذاء على راي
كثير من الحكماء وبها تتم قوة الاعضاء **قال جالينوس** قد يكثر انصباب المواد
الى المعدة عند الوجع الشديد والغم الشديد وعند الابطاء بالطعام ويحدث
التلف عن اوجاعها سريعا لكثرة حسها ولقربها من القلب وهي تتالم من فساد
مزاج حار وبارد حتى يبطل فعلها سريعا واما من فساد مزاج رطبا او يابس
فلا يتهيا ان لم تتالم الا في مدة الزمان فاذا المت من ذلك واستحكم حدث
عن الرطوبة الاستسقاء وعن اليبس الذبول **قال الشيخ الرئيس** وقد
يعرض للمعدة امراض سوء المزاج الستة عشر الساذجة والكاينة مع مادة دموية
او صفراوية باصنافها او بلغمية زجاجية او دقيقة سائحة ساكنة او ذات غثيان
او بلغمية حامضة او مالحة او مادة سوداوية حامضة وعفصية ويعرض لها
الاورام والقروح وانحلال الفرد وما يجري مجراه من اسباب باطنة واسباب
خارجة كالصدمة والضربة فاذا بلغ الانحلال الى ان يخرق جرم المعدة فات
صاحبها يموت **قال بقراط** كل من ينخرق معدته يموت وقد يعرض لها تخلخل
وتكاثف وزيادة في المقدار وصغر وزيادة في الملاسة والخشونة وسدد في ليفها
وفي مجاريها الى الكبد والطحال وقد يجتمع فيها رياح ونفخ وسوء المزاج العارض لها
فانه قد يقع من الاسباب الخارجة كالحر الشديد والبرد المفرط وغيره او قد يسبب
من الاسباب الداخلة المادية في جرمها او ملتصقة بها او منصبة اليها
من غيرها او متولدة فيها اما الكاين عن الحرارة بلا مادة **علامتها** يبس فم المعدة
وبطلان الشهوة والعطش الشديد والاشتياق الى شرب الماء البارد والالتذاذ
به **علاجها** ان يوخذ كل غداة من حليب بزر القرع او ماء البطيخ الهندي

مِن ايهما حضر اربعون دِرهمًا ويحل فيه من السكنجبين السادج عشرة دراهم ثم يتجرع
او يسقى كل غداة يوم شربة باردة من شراب الريباس او الحصرم او الصندل او
السكنجبين السادج او شراب النارنج من ايهما حضر عشرة دراهم مع ماء الورد
والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء مزورة الانبرباريسية او التمر الهندية
او الحصرمية او المخيضية فان كفاه ذلك فنها ونعم والا ان يوخذ من رب التفاح
وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويحل في ماء مبرد بالثلج او الجمد
ثم يحل فيه قرص الكافور درهم ثم يتجرع ويطلى فم المعدة بالصندلين وماء الورد
وماء لسان الحمل وماء حي العالم فاذا اشتهى المريض يتغذى بمزورة الرمان
مع الفراريج او السكباج مع السمك الطري واما الحادث عن المادة الصفراوية
علامتها العطش المجاوز الذي لم يسكن بشرب المياه الباردة والكرب واللهيب
ومرارة الفم وصفرة اللسان ويبسهما وخروج الصفراء بالقيء او البراز ونتن
الجشاء بعد اكل الغذاء ونتن البول والبراز وناريته علاجها تنقية المعدة
وتنظيفها بالقيء بالماء الحار والسكنجبين السادج او بان يوخذ اصل السوس المحكوك
المرضوض وبزر الشبت من كل واحد شيء بكفيه ويغلى بالماء ثم يصفى ويحل فيه السكنجبين
السادج ويتجرع ثم يتقيأ قيئًا نافعًا تامًا وافيا بالمقصود ناجعًا بالمرام فان سكنت
العلة فهو المراد والا فليبادر الى تنقية المعدة بالاسهال وتليين الطبيعة بمطبوخ
الفواكه او نقيع السمش او شراب الاجاص مع الترنجبين والشيرخشك ثم يسارع
الى تبديل المزاج وتقديم التدبير المذكور في سوء المزاج الحار الغير المادي مقبلا
الى اخذ ما قلنا فيه واستعماله كما بيناه امام ذلك وينفعه السكنجبين السفرجلي
مع قرص الطباشير الملين وماء الرمانين المشويين مع الترنجبين والشيرخشك واما
الكاين عن الحرارة والرطوبة علامتها الغثيان والتهوع وقلة شهوة الطعام
وكثرة اللعاب خاصة عند خلاء المعدة والخوى وتغير الطعام الى الزهومة وفي الرطوبة
علاجها المسارعة الى تنقية المعدة وتنظيفها بالقيء وذلك بان يوخذ الماء المغلي
فيه اصل السوس ويحل فيه السكنجبين السادج ثم يتجرع ويتقيأ قيئًا كاملًا ثم يوخذ من
السكنجبين السفرجلي وماء الورد وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويبرد بالجمد

آلالاوۃ القنزاوية [illegible]

براليزالنم ٢ الوجه وم

او الثلج ثم يتجرع او يوخذ من الجلنجبين السكري عشرة دراهم ويمضغ ثم يبتلع ماوه
او يوخذ من السكنجبين السادج والجلنجبين السكري من كل واحد عشرة دراهم
ويعجن كل واحد منهما بالآخر ثم يمضغ ويبتلع ماوه ويطرح الثقالة والغذاء
الزيرباج مع الفراريج وينفعه سفوف هذه صفته ورد طباشير ابيض من كل
واحد عشرة دراهم سماق منقى ثلثة عشرة درهما كزبرة يابسة مقلوة منقوعة
في الخل خمسة دراهم يدق وينخل بحريرة ويخلط الشربة منه ثلثة دراهم مع ماء الرمان
المز او السكنجبين السادج او السفرجلي من ايهما حضر عشرة دراهم واما الحار
اليابس الغير المادي علامتها شدة العطش وجفاف اللسان وهزال البدن
واعتقال الطبيعة علاجها علاج سوء المزاج الحار السادج ينبغي ان يبادر الى
استعمال ما كان مذكورا فيه وتصرف العناية بتبريد المعدة وترطيبها وتقويتها
بسقي لبن الماعز والجارية وماء الشعير وماء الهندباء وامثالها وتضميدها بهذا
الضماد صفته يوخذ صندل ابيض واحمر وماء البقلة المباركة وماء الخس
وماء الهندباء وماء اطراف الخلاف وماء قشور القرع الرطب من كل واحد جزء
ويخلط مع الكافور نصف دانق ويستعمل وينفعه ايضا قرص هذه صفته
انبرباريس سبعة دراهم صندل لب حب القرع لب بزر القثا طباشير ابيض بزر
البقلة المباركة من كل واحد خمسة دراهم ورد احمر ستة دراهم يدق وينخل ويعجن
بماء القراح ويقرص الشربة منه مثقال مع ماء الحصرم قال الشيخ الرئيس
ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة وروايب البقر ولبن
الضان والسمك الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة
والهندباء والقثاء والخوخ الذي ليس بشديد المائية فيستحيل والخس والاترج والعدس
والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك واما سوء المزاج البارد السادج
علامته قلة الاشتهاء وضعف الاستمراء والجشاء الحامض وبطوء النبض والميل
الى الاشياء الباردة علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار من البادرنجبوية
وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء
مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني او يوخذ من العود الخام

سعوف الصلاح [illegible]

قرص الصلاح [illegible]

والمصطكي من كل واحد دانق ثم يدق وينخل ويعجن بالجلنجبين السكري او العسلي
من ايهما كان عشرة دراهم ثم يمضغ ويبتلع ماوه وينفعه استعمال قرص الورد
وتجرع الماء الذي قد يغلى فيه المصطكي والعود وتمريخ المعدة بدهن المصطكي
والعود بكليهما او بكل واحد منهما فان كان الخروج مفرطا ولم يرجع الى الصلاح
بهذه التدابير فينبغي ان يبادر الى استعمال الترياق الفاروق مع الشراب الريحاني
او دواء المسك مع الميبة والغذاء افراخ مطبوخة او عصافير او طياهيج مطبوخة
مع الحمص او مقلوة بالزيت والمري واما البارد اليابس بلا مادة علامته قلة
العطش وكثرة الشهوة وسوء الاستمراء والجشاء الحامض وبطوء النبض وصغره وبياض
القارورة وهذا بعيد عن قبول المعالجة وفي الجملة يستدل على الكيفيات المركبة
باختلاط الدلايل علاجه ان يوخذ كل غداة من البادرنجبوية واصل السوس
من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين السكري عشرة دراهم والغذاء مزورة
الحمص مع حليب لب اللوز ولحوم الدجاج والفراريج والدراج والطياهيج وينفعه
تناول الاطريفلات والجوارشنات والهليلج المربى وساير المقويات للمعدة
وتمريخها بدهن السوسن والنرجس والخيري والتضميد بضماد هذه صفته سنبل
مصطكي خيري اذخر ناخواه من كل واحد ثلثة دراهم سعد قصب الذريرة
من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء السفرجل ويضمد به المعدة ومن
الاشياء النافعة في هذه العلة اتخاذ هذا الدواء صفته يوخذ ماء
السفرجل الحامض خمسة ارطال ومثله من الشراب العتيق ثم يطبخ بنار هادية حتى
يرجع الى النصف ثم يلقى عليه عسل الطبرزد رطلان يطبخ ثم يغلى بنار هادية حتى
يصير الى قوام الجلاب ثم يوخذ زنجبيل درهم دارصيني درهمان مصطكي قاقلة
قرنفل زعفران من كل واحد درهمان يجمع ويجعل الجميع في صرة ويلقى عليه آخر
الطبخ ثم يغلى عليه ثالثا ثم ينزل عن النار ويطرح الصرة بعد العصر عنه ويرفع
ويستعمل منه وقت الحاجة الشربة منه اوقية واما الحار الرطب السادج علامته
قلة العطش والنفور من الاغذية الرطبة والتاذي بالاشياء الرطبة وكثيرا ما
يكون على فم المعدة من الانسان رطوبة بالغة فيكون صاحبه كلما اكل شيئا توهم انه

لو يحرك للقذف وتغير الطعام الى الزهومة وسيلان اللعاب من الفم وكثرة الصداع
لارتقاء الابخرة الحارة علاجه ان يوخذ كل غداة شربة باردة من السكنجبين
السفرجلي ومن ماء الورد وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويسقى شربة باردة
متخذة من رب التفاح او السفرجل من ايهما كان عشرة دراهم مع ماء الورد
والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم او يسقى شربة باردة متخذة من رب التفاح
او السفرجل من ايهما كان عشرة دراهم مع ماء الورد والبهرامج من كل واحد
عشرة دراهم والغذاء مزورة الرمان او السماقية او الانبرباريسية مع لب اللوز
ولحوم الدجاج والفراريج ويبالغ في تدبير المعدة حتى يرجع الى الاعتدال الذي يليق
بها وينفعه سفوف هذه صفته يوخذ حب الرمان المقلو عشرة دراهم
طباشير ثلثة دراهم حب الآس اربعة دراهم مصطكي نصف درهم سعد
درهم يدق الجميع ثم ينخل ويستف منه درهمان مع شراب السفرجل عشرة دراهم
ولا يهمل في علاج سوء المزاج الرطب للمعدة لانه ان اهمل افضى الامر الى الاستسقاء
واما الكاين عن البرد من غير المادة علامته كثرة شهوة الطعام وسوء
الاستمراء ولين البطن والانتفاخ وبطوء نزول الطعام عن المعدة وتغيره الى
الحموضة والجشاء الحامض وكثرة الرياح علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب
من بزر الرازيانج والبادرنجبوية من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي
عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم مع الدجاج والفراريج
او القبج والطياهيج او ماء اللحم المتوبل المبزر بالتوابل والبزور الحارة وينفعه
اكل الاطريفلات والزنجبيل المربى وجوارشن المصطكي او يوخذ من الجلنجبين
العسلي عشرة دراهم ومن المصطكي والعود من كل واحد دانق ثم يعجنا بالجلنجبين
ويمضغ ويبتلع ماوه ويطرح الثقالة ويطلى المعدة بدهن المصطكي والعود واذا
انضم الى ذلك اسهال الطبيعة بواسطة برد المعدة وسوء الاستمراء علاجه ان
يوخذ كل غداة من بزر الريحان والحرف من كل واحد درهمان ثم يقلى ويبل بماء الكمون
ويبتلع والغذاء الدجاج المشوية ومن الاشياء النافعة لبرد المعدة جوارشن
العود والعنبر والمصطكي والمسك والاطريفلات والزنجبيل المربى والجوارشن

الكموني م

ودواء المسك المر والفلافلي والترياق بالشراب ومن الادهان النافعة تمريخ
المعدة البارد بدهن البابونج والحناء ودهن السوسن ودهن القسط ودهن
الناردين والزنبق وامثالها واما الكاين عن البرد والرطوبة بسبب بلاغم اللزجة
علامته قلة الشهوة والجشاء الحامض والميل الى الاغذية الحريفة والغثيان
وقلة العطش وكثرة الرضاب وسيلان اللعاب من الفم خاصة عند النوم وتغير
اللون الى البياض وبياض القارورة ونجاجتها وبطوء النبض ولينه واستفراغ
البلغم بالقذف والقيء علاجه ان كان المادة قليلة فينبغي ان يغذى بما فيه قبض
ومرارة ليجفف بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص وشراب
الافسنتين والافسنتين نفسه والادوية المتخذة بالسفرجل والتضميد بالادوية
القابضة والطيبة مثل الادوية التي يقع فيها الحماما وقصب الذريرة والسنبل و
الساذج الهندي واللاذن والمقل والتمريخ بالقير وطيات المتخذة من دهن المصطكي
والزيت والناردين وان كانت المادة كثيرة فيبادر الى تنظيف المعدة والقيء
بان يؤخذ اصل السوسن والشبث وبزر الفجل من كل واحد جزء ويطبخ ثم يمرس فيه
شيء من الاري وملح الطعام ثم يشرب ويتقيأ قيأ تاما وان يؤخذ كل غداة جلاب حار
من بزر الرازيانج والانيسون والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين
العسلي عشرة دراهم والغداء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني
والنانخواه والكمون ويبالغ في تنظيف المعدة بالقيء وبالاسهال بمسهلات البلغم ثم
بعد التنقية يسارع الى تقويتها وتجفيفها ونشف البلاغم باستعمال ما قدمنا قبيل
ذلك في قليل المادة واما الكاين عن السوداء علامته كثرة الشهوة الطعام بواسطة
كثرة انصباب السوداء الى المعدة وحرقتها وضعف الهضم وكثرة النفخ وحموضة
الفم وصفرة اللون مايلا الى السواد وغلظ القارورة وسوادها وبطوء النبض صفرة اللون
وصلابته وكثرة ما يقع حامضا مرادسا وعظم الطحال وجفاف اللسان وقلة البزاق
وكثرة العطش لاستيلاء الجفاف علاجه المبادرة الى ما يسخن قليلا قليلا
ويرطب فيزيد في جوهر الحار الغريزي لا في النارية لان الاسخان يزيد في
اليبس ويحرق الاخلاط ويولد السوداء الرمادية مما يفعل التسخين اللطيف والترطيب

بالشراب القليل المزج او ماء الشعير المشوب بقليل عسل منزوع الرغوة ليكثر غذاؤه
ويقل فضوله وينفعه القيء وتنظيف المعدة بالمقيات المذكورة في البلغمي وان يؤخذ
كل غداة جلاب حار من البادرنجبويه درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء مزورة الحمص مع حليب لب اللوز ويساق هذه السياقة حتى يظهر ايات
النضج وتلك لات في القارورة على ما تقدم ثم يبادر الى اسهال السوداء واخراجها
بمطبوخ الافتيمون وحبته ومعجون النجاح وامثاله ثم يسارع الى تقوية المعدة
بعد التنقيه باستعمال الاطريفلات والجوارشنات قال الشيخ الرئيس ومما
ينفع سوء المزاج البارد اليابس منفعة عظيمة بعد ان اعتنا وصبي لحيم صحيح
المزاج فانه يفيد بالمعدة حرارة غريزية ويهضم الطعام هضما شديدا فان لم
يكن صبي فجرو كلب سمين او هر ذكر سمين وما يجري مجراه يجب ان لا يعرق الصبي
المعتنق فيبرد المعرق ويبرد وقد يمكن ان يطلى بطنه بما يمنع العرق وان كان
رطبا بلا مادة علامته كثرة اللعاب وسيلان الرضاب وقلة العطش
والتقزز من الاغذية الرطبة والدسومات والتهوع وسرعة نزول الطعام من المعدة
والتاذي من شرب الماء البارد وتناول الفواكه والبقول الرطبة علاجه
استعمال الناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد ان يخلط بها اشياء
عفصة واتخاذ ما كان مذكورا في سوء المزاج البارد الرطب ومن الاشياء
النافعة في هذه الباب استعمال الشراب القوي قليلا ويكون الاغذية من
الناشفات كالقلايا المتوبلة المبرزة والمطبخات المشوية نحو الطباهيج المشوية
والفراريج المقلوة وينفعه قلة شرب الماء واتخاذ اقراص العود المتخذة بالورد
الطري ومما يزيل رطوبة المعدة ان يغلي درهم من الانيسون ومثله من بزر الرا زيابج
في ماء ثم يصفى ويمرس فيه من الجلنجبين العسلي خمسة دراهم ثم يصفى ويتجرع
وربما يكون مع هذه العلة اسهال الطبيعة بواسطة عدم اشتمال المعدة على
الماكول واسترخائها المانع عن فعلها الطبيعي وسوء الهضم التابع لجميع ما قلنا
وينفعه استعمال معجون خبث الحديد والتغذي بالطباهيج المشوية وان كان
يابسا بلا مادة علامته جفاف اللسان والعطش وهزال البدن وقلة الرضاب

بقلة الرطوبة بالاغذية الرطبة علاجه مثل علاج الدق لان هذه العلة
دق ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج ومن الاشياء النافعة في هذه العلة
الاستحمام المعتدل وتمريخ الاعضاء بالادهان العطرة الرطبة كدهن البنفسج
والقرع والنيلوفر وينفعه امتصاص اللبن من اثداء الاماء والحمار والبقر
ترضع الجاورية واختيار الدعة والراحة واجتناب عن الرياضة المتعبة و
التغذي بماء الشعير المطبوخ فيه الفراريج واجنحة الطيور الخفيفة وخبز
التنور المتخذة بالخمير والملح القليل المحكم الانضاج والسموك الرضراضية واللحوم
الرخصة وخصي الديوك المسمنة باللبن والتحرز عن اللزج والغليظ والصلب
ان كان كثير الغذاء اختير ما كان مع غذايه سريع الانهضام لطيفا كيموس
رطبة بحيث لا يثقل عن المعدة حمله ولا على القوة هضمه وبالجملة ينفعه كل شيء
مرطب واما الاورام الواقعة عليها فيجيء ابحاثها في مقالة مختصا بالشود
والاورام وكذلك تفرق الاتصال واما السدد فان كانت واقعة بين المعدة
والطحال فيستدل بقلة الشهوة مع عظم الطحال وان كانت واقعة بين المعدة
والامعاء فيستدل باعراض ايلاوس والقولنج وان كانت واقعة بين المعدة
والكبد فيستدل بكثرة البراز ورطوبته والعطش وقلة الدم وتغير اللون
الى الاستسقاء علاجه تفتيح السدد واستعمال ما يكون مذكورا في الاستسقاء
اللحمي واما الرياح الممددة للمعدة علامته تمدد المعدة حتى الشراسيف
وطفو الطعام وكثرة الرياح النازلة علاجه تفتيش الرياح وتحليلها
ما يحلل من المتناولات والمسوحات والمروخات والنطولات والكمادات و
الضمادات واستعمال ما يجيء ابحاثها في باب علاج القراقر والنفخ الباب
الثاني والمائة في سوء استمراء المعدة وفساد هضمها وهو حال لم يجد معها
الانسان ان لا ينهضم الطعام في معدته على مقتضى طبيعته واعتدال مزاجها
وقد زعم الشيخ وقال الامور التي يستدل بها احوال المعدة هي من احوال الطعام
له وعدم احتمالها لان عدم الاحتمال من المعتاد يدل على ضعفها وكذلك الشراب
ومن هضمها ومن دفعها اياه لان ضعف الهضم يدل على تكيف المزاج بكيفية خارجة

عن الاعتدال وجودة هضمه على قوتها وبقاء الاعتدال والدفع على قوة الدافعة
ومن شهوتها الطعام والشراب لانهما اذا كانا على الوجه المعتاد يدلان على
الصحة والسلامة وفي الامراض علامة جيدة كما قال بقراط هشاشة الطعام
في كل مرض علامة جيدة ومن حركاتها واضطراباتها كالخفقان المعدي و
الفواق لان الفواق اذا كان مع لذع يدل على خلط حامض او حريف او مر
ومع التمدد على الريح واذا لم يكن مع ذلك ولا معه العطش يدل على الخلط
البلغمي وبعد الاستفراغات والحميات والمحللات القوية فعلى اليبس ومن
حال الفم واللسان في طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورايحته
لان طعم الفم وتكيفه بكيفية يدل على غلبة خلط له ذلك الطعم وجفافه والعطش
على المزاج الحار وعلى مادة ردية مرارية او مالحة بلغمية وسكونه باستعمال
الماء الخارجات البلغم المالح والبورقي واللسان في اوجاع المعدة اذا كان مائيدل م
شديد الخشونة والحمرة على غلبة دم او دم حار فيها الحمرة على الدم والصفرة
على الصفراء والاسود على السوداء والبياض ولينه على البلغم والجفاف على
اليبس ومما يخرج من المعدة بالقيء والريح النازلة بصوت او غير صوت لان
ما يخرج بالقيء فان كان احمر فهو الدم والاصفر صفراء والابيض بلغم والاسود
سوداء وان كان معه غثيان فاعلم ان المادة متشربة وان كانت مصبوبة
ولان البراز المستوي المعتدل الصبغ والنتن يدل على جودة الهضم وجودة
الهضم على قوة المعدة وكذلك قلة نتنه وعظم صوت الريح النازل صريحا سريعا امد
يدل على قوة القوة الدافعة والصوت الخارج عن تلقاء نفسه على اختلال
العقل واختلاطه وعدم النتن على فجاجة وقلة هضمه ومن الصاعدة التي
هي الجشاء والمحتبسة التي هي القراقر لان جودة الهضم لا يحدث عقيبها قراقر ولا
ثقل في المعدة ولا نفخ ولا جشاء وطعم دخاني او حامض ولا فواق ولا اختلاج
وتمدد لانه اذا لم يشتمل المعدة اشتمالا جيدا ولم يكن جيد الهضم حدثت قراقر
ونفخ وربما حدثت ممددة لها ومن لون الوجه وباطن الفم لان لونهما اذا كانا على
الوجه المعتاد يدلان على الاعتدال والاحمر على الدم والاصفر على الصفراء

وكذلك في حال اللون الوجه

اوقلة الدم والابيض على البلغم والاسود والاكحل على السوداء وبالجملة فالتقوان
اللون شديد الدلالة على حال المعدة لانه اذا كان معتدلا وعلى الوجه المعتاد
في الصحة ومن ولد عنها في الوقت الذي ينبغي والاجابة من الطبيعة سهلة واسفل
البطن قبل البرز ومنتفخا يسيرا يدل على حسن اشتمالها على المتناول وجودة
الهضم وقوة المعدة في موافقة الطعام في الكم والكيف واذا لم يشتمل المعدة
اشتمالا حسنا لم يكن جيد الهضم حدثت قراقر ونفخ وبقي الطعام مدة طويلة
في المعدة اويزول قبل الوقت الواجب والصفراء ليس من شانها ان تمنع الهضم
منعا مبطلا او ناقصا مجحفا بل قد تفسده والسوداء من شانها منع الهضم وافساد
المتناول معا والبلغم اميل منها الى الفساد اذا عرفت هذا فاعلم ان المعدة
اذا لم يكن بها ورم ولا قرحة ولا كان بالغذاء فساد ثم لم يحسن الهضم فالسبب
سوء مزاج وهو اما حار او بارد او رطب او يابس وكل واحد من اصناف سوء
المزاج اما ان يكون بمادة او بغيرها واكثره من برد ورطوبة وبعده الحار
اليابس اما الكاين من سوء المزاج الحار **علامته** شدة العطش والالتهاب
والقلق والاضطراب وهضم الاغذية العسرة الانهضام والجشاء الدخاني وسهوكة
الرضاب **علاجه** ان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المشحوميين اربعون درهما
ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم او يوخذ من السكنجبين الساذج وماء
الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ثم يتجرع او يوخذ
من حليب بزر الفرفخ اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء ماء الشعير او مزورة الرمان ويبرد المزاج بالتمر الهندي والسكنجبين
الرماني فان كان العطش شديدا ينفعه سقي شراب الحصرم محلولا في ماء بارد
او مبردا بالجمد والجليد فان زال المرض بهذه التدابير وسكن الحرارة فهو المراد
والا فليوخذ قرص الكافور ويستعمل مع السكنجبين الساذج هذا اذا كان سوء سوء المزاج الحار المادي
المزاج ساذجا فان كان ماديا فيبادر في اوله الى استفراغ المادة ثم يسارع
الى تبديل المزاج باستعمال المبردات والموحى اليه قبيل ذلك ويطلى معدته بالصندل
الابيض والاحمر وماء الورد وماء السماق وماء حي العالم فاذا ظهر اثار النضج

وعلامات البرز فيستفرغ له في اخذ الغراريج المتخذة بماء الرمان او ماء السماق
ويحتمي عن الاغذية والاشربة الحارة واما العارض عن سوء المزاج البارد
علامته قلة العطش والجشاء الحامض وبقاء كيفية الماكل بحالها **علاجه**
ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الرازيانج والباذرنجبويه من كل واحد
درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب
حب القرطم ويبادر الى تنقيتها ان كان ماديا بالقيء والاسهال ثم يسارع الى
تبديل المزاج وذلك بان يوخذ الماء المطبوخ فيه العود والورد ويحل فيه من
السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ من العود الخام ومن المصطكى
من كل واحد دانق ثم يدق وينخل ويعجن بالجلنجبين العسلي او السكري من ايهما
حضر عشرة دراهم ثم يمضغ ويبتلع ماؤه ويطرح الثفالة او يوخذ كل غداة
مثقال من جوارش العود او العنبر او المصطكى من ايها كان مثقال ويبتلع
والغذاء الفراريج المشوية وان كان الخروج عن الاعتدال مفرطا ويطلى المعدة
بماء المرزنجوش وينفعه شرب الشراب واما الحادث عن الرطوبة وسوء المزاج
الرطب **علامته** الانتفاع بتقليل الغذاء والاغذية اليابسة **علاجه**
علاج البارد واما الحادث عن اليبس **علامته** الانتفاع بالاغذية الرطبة
علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار من السكر الابيض وماء البهرامج
من كل واحد عشرة دراهم ويلقى عليه من لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل
شيء له قدر ويشرب او يسقى من ماء البطيخ الهندي اربعون درهما بعد ان يحل
فيه من السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير الملقى عليه دهن اللوز
الحلو المحلول فيه شراب البنفسج وينفعه الدعة والراحة وترك الرياضة المفرطة
والاستحمام المتواتر المعتدل بالمياه العذبة اذا عرفت هذا فاعلم ان علاج
سوء الامزجة مع مادة باستفراغ المادة الزايدة ان كانت مرارية بمطبوخ
الهليلج والفواكه ونقيع المشمش وشراب الاجاص وشراب الورد المكرر مع الثلج
او بالقيء وبعد التنقية يحرص على تقويتها وتبريد مزاجها ويدبر بتدبير من به
سوء مزاج حار مفرد كما بينا بالاشياء المذكورة قبيل ذلك ويمثل هذه التدابير

والمعالجات يعالج سوء الاستمراء التابع لسوء مزاج بارد مع مادة بلغمية كانت
او سوداوية باستفراغ المادة الزايدة وتعديل المزاج بعده بما قدمنا ذكره
ويراعي الازدواج والتركيب في استعمال الادوية في سوء المزاج المركب كما بينا

الباب الثالث والمائة في الوحم وسوء الشهوة والعطش المفرط والشهوة الكلبية وبوليموس

الوحم عبارة عن سوء الشهوة كمن يشتهي الفحم والطين
والشهوة الكلبية عبارة عن زيادة الشهوة المعدية وازديادها حينا بعد حين
ويكون معها الانسان حريصا على المتناولات وهو المشتهى بقطا وسببه اما سوء
مزاج بارد مكثف لفم المعدة او خلط رديء الكيفية محتبس في فم المعدة واما
استفراغ مفرط يحدث جميع البدن اما الكاين عن سوء مزاج بارد مكثف لفم المعدة
علامته قلة الاستمراء ولين البطن وقلة العطش وكثرة النفخ والرياح و
سيلان الرضاب والاحساس بالثقل وتمدد العين **علاجه** ازالة السبب المبرد
المحدث واحداث ضده بان يوخذ كل غداة جلاب حار من بزر الرازيانج والانيسون
والباذرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم
والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ويراعي السياقة هذه حتى تلالات
علامات النضج في القارورة ثم يلين الطبيعة ان كانت محتبسة بحب الايارج
وحب الصبر وبعد التنقية من الاخلاط الفجة او المواد الرديئة السوداوية
يوخذ كل غداة يوم مثقال من الاطريفل الكبير او الصغير من ايهما حضر ويوكل
والغذاء مزورة الحمص مع اللحوم الدسمة وشيء يسير من الدارصيني والفلفل و
الزعفران وينفعه سقي الشراب الاحمر الغليظ ومضغ الكندر والكمون وقد
يحدث هذه العلة من انصباب خلط لذاع الى المعدة كما **قال الشيخ**
وللذع تهيجا بجوع شديد ويكون ضربا من الجوع لا يصبر عليه البتة ويهيج الغشي
خصوصا اذا تاخر الغذاء **علاجه** ان يوخذ كل غداة من حليب بزر الفرفخ
اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويشرب او يوخذ من
ماء الرمانين المشحميين اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم
ويتجرع او يوخذ كل يوم من ماء النقوع او البطيخ الهندي من ايهما حضر اربعون درهما

ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ثم يشرب او يسقى جلاب فاتر متخذ من
السكر الابيض المصري وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن لعاب بزر قطونا
وحب السفرجل خمسة دراهم ويبادر الى تنقية البدن من الاخلاط اللذاعة و
المواد المرارية بمطبوخ الفواكه والهليلج وتغذى بعد التنقية بمزورة الكشك
ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ والفروج واما الكاين عن الكيموسات الرديئة
نحو السوداء اذا انصبت الى فم المعدة **علامته** الجشاء الحامض وقلة العطش
وكثرة البزاق والاحساس بحرقة شديدة يجدها المريض في فم المعدة **علاجه**
ان يوخذ كل غداة جلاب حار من الباذرنجبويه والنيلوفر من كل واحد درهمان
ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع الكشك المقشر ولب اللوز
ويراعي هذه السياقة حتى لاح آيات النضج في القارورة ثم يبادر الى تنقيته
من الاخلاط الرديئة السوداوية بمطبوخ الافتيمون وحبه او معجون النجاح و
امثاله فان ظهر علامات النقاء بهذه التدابير فهو المراد والا فليسارع الى
القيء وذلك بان يوخذ اصل السوسن والشبث وبزر الفجل من كل واحد جزء ثم يطبخ
ويمرس ويصفى ويحل فيه من العسل وملح الطعام ثم يشرب ويتقيا بالغداة و
ينفعه التغذي بالاغذية الدسمة وفصد الباسليق والاسليم ان ساعدت القوة
والسن والفصل والعادة والتعاهد على شرب الشراب الكثير الحرارة وهذه العلة
كثيرا ما يعرض بالنساء الحوامل في ابتداء الحبل لاحتمال ما ينفصل من دم الطمث
وتتحلل في المعدة وتشتهي الاشياء الرديئة لاجل المناسبة وربما كان الشوق
الى اشياء رديئة منافية للطبع كما تشتهي الفحم والاشنان وغير ذلك لانه خلط
فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة **علامته** الاشتياق الى اكل الطين
والجص والاطعمة المختلفة الطعم الحامضة والمالحة والحريفة وغير ذلك من الاشياء
الغريبة الكيفية **علاجه** وقد زعم بعض الحكماء من الاقدمين ان علاجه في
النساء كان او في الرجال بالقيء وقد زعمهم المتبحرون من الاطباء المتاخرين
وقالوا لا نزعج هؤلاء لا بقيء ولا باسهال لئلا يسقطن ويقوى معدهن بشراب
التفاح والميبة الساذجة واجعل الغذاء لطيفا بمنزلة الفراريج مطبوخة بماء الحصرم

آو ماء الرمان والقي فيه طاقات نعنع وادفع الغذاء اليهم في دفعات واستعمل البخور
الطيب الرائحة وان لم شيئا من الكمونى والسفرجلي والتفاح ويبادر الى استعمال
معجون هذه صفته يوخذ من العاقلة صغارا وكبارا ومن البسباسة من كل
واحد جزؤ يدق الجميع وينخل ثم يعجن بالسكر الابيض القريب بالانعقاد ويتناول
كل غداة يوم قدر مثقال ويشرب بعده الشراب او كالماء الحار وينفعه مضغ المصطكي
والكمون الكرماني والسعد والنعنع على الريق وان عرضت هذه العلة بالاحبال
علاجه المبادرة الى تنظيف المعدة بالقيء بماء الشبث والملح بالسكنجبين الذي
قد طبخ مع الفجل ويكرر في كل اسبوع مرة والمسارعة الى استهال الطبيعة بحب الايارج
او بحب الصبر ويمسح المعدة بغير وطى متخذ من الشمع ودهن المصطكي ومن كان
منهم اكل الطين ويحب مضغه فيجب ان يخوفه من ذلك ويؤمر باخذ الحمص المقلو
والباقلي المقلو واللوز المحمص وشيء من قرص العود بشراب ويسقى ماء حب الرمان
بالسكنجبين ويغذى بالاغذية المعمولة بالمياه القابضة كماء السماق وماء حب
الرمان ويحتمى من الاغذية المولدة الاخلاط الرديئة ولا يسام من العلاج لانه
ان داوم على مراعات التدبير وحسن الماكل والمشارب فقد برا من هذا
البلاء اذا عرفت هذا فاعلم ان الانسان اذا اشتهى الدسومات فهناك قبض
وتكاثف ويبس وان كره الطبع الاطعمة المسخنة ومال الى البوارد لبردها فهناك
حرارة وان اشتهى المسخنات فهناك برودة وان اشتهى المقطعات والحموضات
والملوحات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة في المعدة الحارة للماء اكثر منها
للغذاء وقد يحدث هذه العلة من شدة تحلل البدن بسبب الحركة والمشي في
الهواء الحار علامته تقدم الاسباب المحللة من الحركة والتردد في الشمس
وطول المكث في الحمام المعتدل والسهر المفرط والغم والهم المفرطان وان لا يكون
في الهضم آفة ولا يكون البراز دايما على المتناول وقد زعم الشيخ وقال وقد
يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا وياكل كثيرا فلا يصيبه تخمة ولا يخرج في
غايطه ثقل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحال تحليل كثير سريع مع صحة
القوة الهاضمة والجاذبة الشهوانية علاجه المواكلة في كل يوم مرات كثيرة قليلا قليلا

والتعرى

والتعري بالاطعمة الغليظة البطئ الانهضام كالرؤوس والاكارع والعصايد و
العلام المتخذة من لحم الثيران والجلوس في الماء البارد زمانا قدر والايواد
في المساكن البارده ومهب الشمال وتمريخ البدن بدهن البنفسج مع الموم المصفى
وترهين البدن بعد سكون الغذاء بدهن الآس والخلاف والورد وقد يحدث
هذه العلة عقيب الامراض كما يعرض للناقهين ولاجل ذلك قال علي رضي الله
الناقة للناقة كالباقة للناقة علامته تقدم الاستفراغات ومقاسات
الامراض علاجه ان يعطي الناقة الاغذية الكثير الغذاء في يوم مرات قليلا
باضا ويحذر عن التعب والمزاودة المتبعة والمجادلة والمباحثة المفرطة والركوب
والحركات البدنية والنفسانية وعن ساير المحللات وعن الاسهال والحمام وعن كل
شيء ينافي الطبيعة ويغير المزاج وقد يحدث هذه العلة عن الديدان والحيات
وحب القرع لانها يجذبون الكيلوس من المعدة ولا يصل الغذاء الى الاعضاء لاجل
ذلك فبقي الاعضاء طالبا للغذاء محروما منه فيدعون لاستيفاء ما كانت يفعله
علامته الاحساس بدبيبها وسقوطها احيانا علاجه قتلها واخراجها
بما سيجيء في بابها وقد يحدث الشهوة الكلبية بواسطة ارتباك اخلاط بلغمية حامضة
تدغدغ المعدة وتشهي الطعام علامته حموضة الفم والجشاء وقلة العطش و
كثرة البراز وسيلانه علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حارس بزر الرازيانج
والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء
مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وتساق هذه السياقة حتى ظهرت اثار النضج
في القارورة ثم يليق الطبيعة بمطبوخ التربد وحب الصبر وامثالهما فان برا
من هذا البلاء فهو المراد والا فليبادر الى تنظيف المعدة بالقيء بماء قد طبخ فيه
اصل السوسن والشبث وبزر الفجل وشيء يسير من الكنكرزد ثم يمضغ الجلنجبين العسلي
ويغذى بعد بماء الحمص المطبوخ فيه الدجاج او الفراريج او القبج والطياهيج
وينفعه مضغ المصطكي وابتلاع جوارشنه وجوارشن الكمون والعنبر والعود و
امثالها ومن هذا المرض علة يقال لها بوليموس وهو الجوع البقري وسببه
استيلاء برد مفرط على فم المعدة حتى تموت حسه وجذبه مع اشتياق الاعضاء الى استيفاء ماكان

وايفا بمرامها من الاغتذاء علامته نحافة البدن وبطلان الشهوة وضعف القوة
وربما انضم اليها الغشي لقربها الى القلب وشرعة سراية نكايته ما بوجه هما واكثر
عروضه على مسافر الصرود المبردين في زمهرير الشتاء علاجه عند الغشي
رش الماء على الوجه وشم المسك والند والعنبر والشاهسفرم وذلك الاطراف
بدهن الخيري والزنبق والياسمين وتضميد المعدة بالمسك والرامك والنمام
وقد زعم بعض المتحذلقين من الاطباء ان تحريك الاذن وغرز الابرة في بدنه و
رجليه ونتف شعرة من الراس في هذه العلة بعد الانتباه يوخذ جلاب حار
من شراب البادرنجبويه عشرة دراهم ويتجرع والغذاء ماء اللحم المتخذ من لحم
الفراريج والطياهيج وشيء من الزعفران والدارصيني وينفعه شرب الشراب
الريحاني واخذ الاطريفلات والجوارشنات المقوية للمعدة كالمصطكي والعود
والعنبر واشباهها وبالجملة لا يتهاون امر المعدة ولا يغفل في علاجه لان الشيخ
قال اعلم ان مرض المعدة اذا طالت تادت الى هلاكة فيجب ليحفظ وعن التداركي
والعلاج وقد زعم بعض الحذاق من الاطباء ان هذا المرض قد يحدث من حرارة
جميع المعدة وضعف فم المعدة وقد زعم جالينوس وقال السبب الذي
يحدث شهوة الطعام والجوع هو البرد لانه يحدث للمعدة ويجمع اجزاها فيقوى
القوة الحادثة فيها واما بطلان الجوع فالسبب فيه افراط الحرارة وذكر انه
يرخي الاعضاء الصلبة فيضعف عن الجذب وبالجملة اذا حدث علاجه ان
يسقى كل يوم شربة باردة متخذة من السكنجبين الساذج ومن ماء الورد و
النهراج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء مزورة الانبرباريس والتمر الهندي
او الاجاص الجبلي او يغذى الخبز المثرود في ماء الحصرم او التفاح فانه نافع
في هذا الباب اما العطش الزايد فهو اما فيهما والمعدة وحاجتها الى البارد الرطب
وهو يحدث اما الحرارة او لليبوسة او كليهما جميعا او يعرض اما من اجتماع
اخلاط مالحة في فم المعدة او خلط يابس شديد الغلظ في فم المعدة وهو
المسمى بالعطش الكاذب اما الكاين عن الحرارة علامته مرارة الفم وجفاف
اللسان والقلق والاضطراب والانتفاع بشرب المياه الباردة او المبردة بالثلج

او الجذ

او الجذ علاجه ان يوخذ كل غداة من ماء البطيخ الهندي او حليب بزر القرع
من ايهما حضر اربعون درهما ثم يحل فيه من السكنجبين الساذج وماء الورد
والنهراج من كل واحد عشرة دراهم ويشرب او يسقى شربة باردة من السكنجبين
الساذج وماء الورد والنهراج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير
مع القرع الرطب والاسفاناخ وينفعه شراب المبرد وماء الفواكه ونقيع
المشمش وامثالها واما الحادث عن الجفاف كالعارض عقيب المحللات و
الاستفراغات او عن كليهما علامته قريب من علامات الكاين عن الحرارة
من يبس الفم وجفاف اللسان والحلق والالتذاذ بشرب الماء وتناول الاشياء
الرطبة علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب فاتر من السكر الابيض المصري
وماء النهراج من كل واحد عشرة دراهم ومن لعاب بزر قطونا وحب
السفرجل خمسة دراهم والغذاء ماء الشعير مع القرع الرطب او الاسفاناخ
وينفعه تضميد المعدة بالصندل وماء الخس وماء القرع والخيار وامثالها
وتمريخ الحلق والمري والمعدة بغير وطى متخذ من ماء القرع والخيار والشمع
المصفى ودهن البنفسج والكثيرا واشباهها وقد يحدث عن حرارة القلب
فيبادر الى اصلاح القلب ويتم ذلك بان يوخذ كل غداة شربة باردة
من شراب الصندل او الريباس او الانبرباريس والتمر الهندي والنارنج
والليمون مع الاسفاناخ والقرع الرطب ولحوم الفراريج والافراخ من
الدجاج ويضمد الصدر بالصندلين وماء الورد والكزبرة الرطبة والخل
ومن الاشياء النافعة في هذه الاقسام المذكورة شرب الماء عن الاناء المعمول
من الطباشير سيما اذا كان ممزوجا بماء الهندبا الرطب وينفعه ايضا
شرب الماء المبرد من الاناء الخزفية الجديدة واما الحادث عن الاخلاط المالحة
والمواد الجافة علامته سكون العطش بالصبر والازدياد بتجرعه
علاجه المبادرة الى تنظيف المعدة بالقيء وذلك بان يوخذ اصل السوسن و
الشبث وبزر الفجل من كل واحد جزؤ ثم يطبخ بالماء ويصفى بعد الطبخ ويحل فيه
من السكنجبين الساذج ويشرب ثم يتقيا قيا تاما مرة بعد اولى وكرة بعد اخرى

حتى حصل للمعدة نقاء تام ويغذى بالزيرباج مع الفراريج وقد يحدث العطش بواسطة اكل الاغذية والادوية الحارة المعطشة كالسمك الطرى والثوم والاشياء الشديدة الحلاوة كالعسل علامته تقدم السبب من الاسباب المذكورة علاجه شرب المياه المبردة وسقى الاشربة الباردة المتخذة من السكنجبين الساذج وماء الورد وماء البهرامج وماء بطيخ الهندى وحليب بزر القرع واكل الفواكه المزة والبقول النضجة ومخيض البقر مبردا بالجمد ومن جملة ذلك ما يحدث عقيب شرب الشراب العتيق علامته تقدم السبب علاجه ان يؤخذ كل غداة من حليب بزر البقلة المباركة او ماء البطيخ الهندى من ايهما كان اربعون درهما ثم يحل فيه من السكنجبين الساذج عشرة دراهم ويشرب وينفعه شرب المياه المبردة بالجمد او الثلج من خارج وماء الهندباء او القثاء مع نصف درهم من الطباشير الابيض والغذاء مزورة معمولة من ماء الحصرم ولب اللوز والقثاء او الاسفاناخ بالريباس مع القرع الرطب والفراريج ويتجنب عن الاشياء الحارة والحريفة والكثير الحلاوة والاغذية الغليظة المعطشة وعن كل شىء فيه حرارة ويبس ونرجع آنفا الى الراس ونتكلم نبذة من الشهوة الكلبية وبوليموس والفرق المميز بينهما فاعلم ان الشهوة الكلبية سميت بهذا الاسم من قبل افراط الشهوة التى تحدث بالمريض كما تحدث بالكلاب فان الكلب جايع فى كل حال وبوليموس وهو الجوع العظيم وهما وان كانا جميعا يشتركان فى افتقار الاعضاء الى الغذاء ونقصان الغذاء الا ان الشهوة فى العلة الكلبية صحيحة والاعضاء مملوءة وفى بوليموس ساقطة لان سوء المزاج فى الشهوة الكلبية متوسط فى الخروج وفى بوليموس مفرط بحيث تبطل الشهوة واما الشهوة الكلبية فقد سبق من الكلام فى ابحاثها من العلامات والعلاجات واسبابها واما بوليموس فقد يحدث عن سوء مزاج بارد مفرط الخروج حادث بفم المعدة من خلط بلغمى لزج غليظ علامتها سقوط شهوة الطعام وسقوط القوة وافتقار الاعضاء الى الاغذية ومحبة مضغ الاشياء ومن اجل ذلك يسمى جوعا بقريا ايضا علاجها انعاش القوة بشم الغالية والمسك والند

والعود

والعود والعنبر والتفاح والاس والورد والسفرجل وتنبيه القوة برش الماء وماء الورد على الوجه وتحريك الشهوة بشم روايح الاغذية كالخبز المنقوع فى ماء التفاح او السفرجل او فى الشراب الريحانى او الميسوس وروايح الفراريج المشوية

والافراخ من الدجاج المطبوخة بالمسك والزعفران والكزبرة والكمون وتمريخ ابدان هؤلاء بالادهان العطرة كالزنبق والياسمين او متخذة من السنبل والاشنة ليمنع ما يتحلل من القوة وينفعهم شد ايديهم وارجلهم بحيث يألم عنه الجسم ونتف الشعور والعرص والاذان فى اذا نهم حتى افاقوا ونهض قواهم ثم يبادر الى انعاش قوتهم كالاغتذاء بماء اللحم والاطعام بالخبز المنقوع فى الشراب الريحانى وصلاح مزاج المعدة باستعمال الجوارشنات المقوية نحو جوارشن المصطكى والعود والعنبر والكمون والترياق بالشراب ويبادر الى اعطاء الاسفيدباجات المتخذة بالابازير الحارة واصلاح سوء مزاج المعدة بما يضاده لان القوانين الطبيعية مبنية على ذلك ولاجل ذلك يجب ان يسخن ابدانهم بالادوية والاغذية الحارة لتزدد عوض ما انحل عن ابدانهم وقد زعم بعض الحكماء وقال فاذا تراجعت القوة وحسنت حالهم فتقلل من استعمال الادوية والاغذية الحارة لئلا يخرج بها البدن خروجا مفرطا يعسر علينا من بعد جزوجه تلافيه واعادته

الباب الرابع والمائة فى الفواق

الفواق حركة جائية من الطبقة الداخلة للمعدة لدفع شىء مؤذى وتلك الحركة مختلفة مركبة من تشنج انقباضى وتمدد انبساطى والشىء المؤذى لايخ اما ان يكون امتلاء او استفراغا او سوء مزاج اما الكاين عن الامتلاء فهو اما حار او بارد اما الحادث عن الحرارة فسببه اما خلط حار مرارى لذاع او غذاء حار او حريف علامته حرقة المعدة وقى المرارية والعطش وجفاف اللسان علاجه تنظيف المعدة بالقىء واستفراغ ما يؤذيها من المرار ويتم ذلك بان يؤخذ اصل السوس ويغلى ويصفى ثم يحل فيه شىء من السكنجبين الساذج ويتجرع ثم يتقيأ فيبالغ وان بقى شىء منها يعا دثانية حتى صارت المعدة نقية وحصل لها نقاء تام ثم

يؤخذ

من السكر الابيض المصرى وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويحل فى ماء فاتر ويصب عليه من لعاب بزر قطونا وحب السفرجل شىء له قدر ثم يشرب والغذاء ماء الشعير مع شىء من دهن الورد وتمريخ المعدة بقيروطى متخذ من الشمع الصافى والكثيرا او دهن البنفسج ويتعلل بالرمان العذب قال صاحب الاقناع فان كان الخلط مراريا فاخرجه بالقىء بالماء الحار والسكنجبين وتعول التى اسقه ماء الشعير وماء الرمان وماء الاجاص واللعابات وغذه بمزورة الحصرم او الفراريج متخذة بماء الحصرم واما الحادث عن الاخلاط الغليظة نحو السوداء والبلغم علامته تقدم تناول الاغذية المولدة للبلغم او السوداء علاجه ان كان الغالب بلغما ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من الانيسون والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلى عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وشىء من الدارصينى ويبادر الى تنظيف المعدة بالمقيئات نحو اصل السوسن والشبت وبزر الفجل والعسل وملح الطعام والكنكرزد والمسهلات نحو حب الصبر والايارج وينفعه سقى يسير من الشراب على الريق والماء الذى قد يغلى فيه الكمون والصعتر والاستحمام على الريق ومسح المعدة بماء الانيسون والتغذى بماء الحمص ولحوم الفراريج ومن الاشياء النافعة لهذه العلة حصر النفس فان الحكماء زعموا ان كثيرا ما يحل الفواق الامتلائى بذلك ويسارع بعد التنقية التامة الى تقوية المعدة باكل الجوارشنات نحو العود والعنبر والكمونى والكندر وان كان سوداء فليبادر الى تنظيف المعدة بعد تلطيف الفضل الغليظ باخذ الجلنجبين وشرب الماء الحار فان كان الخلط شديد الغلظ جوزنا الحكماء فى علاجه سقى شىء يسير من الشراب الصرف على الريق ومضغ المصطكى والنعنع فاذا لطف الخلط واستعد للخروج فليؤخذ من مطبوخ الافتيمون ويتجرع او من حبه ويبتلع او بتناول من معجون النجاح وامثاله من مسهلات السوداء ثم يبادر بعد النقاء الكامل بتقوية المعدة بالجوارشنات المقوية والمفرحات المعتدلة نحو دواء المسك الحلو او المر وقد يحدث عقيب تناول الاغذية الكثيرة او الردية علامته تقدم تناول الاطعمة الكثيرة او الردية علاجه تنظيف المعدة

و

وتنقيتها بالقىء وتقليل الغذاء والامساك عن القوت الموزون ثم يؤخذ من هذا السفوف صفته كمون كرمانى نانخواه انيسون بزر الرازيانج او الكرفس من كل واحد جزء يدق وينخل ويستف منه قدر مثقال وينفعه مضغ الصعتر والمصطكى والكندر وامثالها وقد يحدث عقيب شرب ماء الثلج او الجمد والبرد بواسطة برد يصيب المعدة فيكثفها فيطلب القوة الدافعة دفع ما يؤذيه من تكاثف فم المعدة وقبض اجزائها علامته كثرة الرضاب وسيلان اللعاب وقلة العطش واكثر وقوعه على المشايخ علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من بزر الرازيانج والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلى عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم شىء من الدارصينى والنانخواه او يؤخذ كل غداة من شراب البادرنجبويه ثم يحل فى ماء حار ويتجرع وينفعه الحركات النفسانية نحو الغضب والاثم والحركات المفرطة المسخنة وحصر النفس والمصابرة على الجوع والعطش وان كان الشىء المؤذى رياحا ممددة محتبسة فى طبقات المعدة علامته وقوعه عقيب التخم وعلى الصبيان الكثير النهم للغذاء علاجه ان يؤخذ كل غداة من العود الخام والمصطكى من كل واحد دانق ثم يدق وينخل ويعجن بالجلنجبين العسلى عشرة دراهم ويمضغ ويبتلع ماؤه او يؤخذ كل غداة يوم من جوارشن الكمونى او العود او العنبر من ايهما كان مثقال ويبتلع والغذاء مزورة الحمص مع لحوم الفراريج والقباج او الطياهيج والدراج مع شىء من الدارصينى والنانخواه والصعتر والقاقلة الكبار وقد زعم بعض الحكماء ان العطاس نافع فى هذا الباب وقلع مادة الفواق واما الكاين عن الجفاف واستيلاء اليبس وانطلاق الطبقة العالية علامته تقدم استفراغ مفرط او محلل متجاوز ومقاسات الامراض الحادة والمصابرة على الجوع المفرط وهذا القسم ذو خطر فلما ينجو المريض منه علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من السكر الابيض عشرة دراهم ومن لعاب بزر قطونا خمسة دراهم والغذاء ماء الشعير مع حليب الخشخاش ولب اللوز والاسفاناخ والقرع واكارع الجداء او الفراريج او يسقى من ماء البطيخ الهندى او حليب بزر القرع

من كل واحد اربعون درهما المحلول فيه من السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء
ماء الشعير مع لب اللوز او دهنه مع القرع الرطب وينفعه الاستحمام المرطب
واستعمال القيروطي بعمل متخذ من ماء بزر البقلة وماء القرع الرطب وقيروطي
والكثيرا ودهن البنفسج والقرع والشمع المصفى وتهذا فواق ردي واما الكاين
عن سوء الامزجة مفردة ومركبة فعلاماته وعلاجه قد بيان من علامات
سوء الامزجة المفردة وعلاجه فيقتدى به فيسارع الى تبديل مزاجه ويعالج
الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب فافهم ذلك

الباب الخامس والماية في وجع الفؤاد

وجع الفؤاد عبارة
عن خفقان فم المعدة واختلاجه الحادث عن خلط مراري منصب اليه او مجتمع
فيه فيلذعه لذعا شديدا موذيا او يفرق بين اجزائه تفريقا مولما وتسمية هذه
العلة وجع الفؤاد لمجاورة فم المعدة بالقلب وقربه اياه وسرعة تعدي ما يوذي
ونكايته اليه وانفعاله عنه وقد يتبع ذلك العطش والغوث لشدة حس فم المعدة
وذكائه كما قال جالينوس وقد يكثر انصباب المرار الى المعدة عند الغم
الشديد والغم الشديد ويحدث التلف او عن اوجاعها سريعا لكثرة حسها و
لقربها من القلب علاجه ان يوخذ كل غداة من شراب البنفسج او النيلوفر من
ايهما كان عشرة دراهم ويحل مع الترنجبين عشرة دراهم في ماء حار ويتجرع
او يوخذ من ماء الرمانين المسحوبين اربعون درهما ويحل فيه من الترنجبين
والشيرخشت من كل واحد عشرة دراهم ثم يمرس ويصفى ويشرب او يوخذ من
شراب الاجاص او التمر الهندي من ايهما حضر عشرة دراهم ومن السكر الابيض
مثله ثم يحل في ماء بارد ويمرس ويصفى ويتجرع وينفعه القيء وتنظيف المعدة
بالماء الفاتر مع السكنجبين المحلول فيه وتقويتها بعد التنقية بشراب التفاح او
السفرجل والحماض وماء الرمان المز والتغذي بماء الشعير مع ماء الرمان المز
فان تلالات آيات النجح وعلامات البرء فهو المراد والا فليبادر الى استعمال
الحقن الملينة وتضميد فم المعدة بضماد هذه صفته يوخذ ماء لسان الحمل وماء
حي العالم وماء الورد ويخلط بها الصندلان المسحوقان ويستعمل ويجتنب عن الاشربة

الحارة والادوية الحارة والاغذية الحارة وينفعه التغذي بمزورة السماق
وماء الرمان والسماق وما دونه قبض وبعد ظهور اثار النجح والصلاح تفسح
في الغذاء وتلقى في المزورات الفراريج وافراخ الدجاج وصغار الحملان و
الجداء قليلا قليلا ويراضا رياضا حتى يعود الى الغذاء المعتاد بالتودع و
التدريج ومن الاشياء النافعة في هذه العلة المبادرة الى اخراج الفضول
الخارجة عن الاعتدال في الفضول المعتدلة ليامن عن النكس وعود المرض
ويهجر عن كل شيء يولد المرار ويوذي المعدة قال ثابت بن قرة وربما كان
حدوثه عن دود يرتفع اليها من الامعاء علامتها الاحساس بدبيبها وخروجها
من الفم احيانا علاجها اخراجها وقتلها بما يجي في بابها

الباب السادس والماية في التخمة

التخمة عبارة عن بطلان الهضم
الاغذية عن الاعتدال اما في الكمية اذا كانت كثير المقدار واما في الكيفية اذا
كانت سريع الفساد عن الجوهر اذا كانت غليظا في اذا قدمت
الغليظة على اللطيفة اما الكاينة عن الكمية علامتها تقدم السبب والاسراف
في اكل الطعام علاجه المبادرة الى تنظيف المعدة وتنقيتها بالماء الحار و
السكنجبين الساذج ويسارع بعد نقاء المعدة مضغ الجلنجبين السكري عشرة
دراهم ويغتذي بالاغذية اللطيفة نحو الزيرباج مع الفراريج قال صاحب
الاقناع واجعل الغذاء المطبوخ لطيفا بمنزلة الدراريج المتخذ بالخل و
اسق المريض يسيرا من الشراب العتيق وخوفه من كثرة الغذاء واما الكاينة
عن الكيفية علامتها تقدم السبب علاجها تنقية المعدة وتنظيفها
من ذلك الغذاء بالقيء ويوخذ بعد ذلك الماء المطبوخ فيه العود والعرد الاخر
ثم يشرب او يوخذ مثقال من جوارشن العود ويبتلع والغذاء الزيرباج المطبوخ
مع الفراريج واما الحادثة عن الاغذية الغليظة علامتها سبق السبب
وتقدم اكل الاغذية الغليظة علاجها محمد بن زكريا فان كانت التخمة حادثة
من غلظ الغذاء فيجب ان يستعمل ماء السفرجل او التفاح او اليسير من الشراب ليقوى
المعدة بذلك على هضمه واما العارضة لاجل الترتيب لتقديم الحابس على المسهل

علامتها تقدم السبب علاجها المبادرة الى القيء وتنظيف المعدة بشرب الماء الحار
دفعات ومضغ الجلنجبين بعده وينفعه النوم الطويل وبعده الرياضة المعتدلة
والاستحمام بالمياه العذبة والاغتذاء بالاشياء السريع الانهضام كالفراريج
المطبوخة بماء الحصرم قال صاحب المغني واسقه يسيرا من الشراب الريحاني
وامره بان يطيل النوم والله اعلم

الباب السابع والماية في نقصان الشهوة وبطلانها

بطلان الشهوة عبارة عن حالة يكون معها
عادم الاشتهاء ولم يطلب ما كان وافيا بمرام الطبيعة في الاغتذاء والنقصان
هو الذي يطلب الغذاء ويشتهي الطعام ولكن لم يدخل على الوجه المالوف والمعتاد
اما البطلان فحدوثه اما من انصباب خلط مراري في المعدة او سوء مزاج حار
للمعدة او حصول خلط لزج فيها او متعفن واما من استغناء البدن عن
الغذاء او حصافة الجلد وكثافته او قلة انصباب السوداء الحامضة العفصة
الى فم المعدة او بطلان حس العصب الاتي من الدماغ الذي يتم به امر الاشتهاء
اما الكاين عن انصباب الاخلاط المرارية علامتها حرقة المعدة والغشي والقيء
وشدة العطش والاشتياق الى شرب المياه الباردة ومرارة الفم وملوحته علاجها
المبادرة الى القيء وتنظيف المعدة بالماء الحار والسكنجبين الساذج ودهن الخل
او بالماء المطبوخ فيه اصل السوس والشبث فاذا صار المعدة نقية يسارع الى
تقويتها بالربوب المقوية نحو التفاح والسفرجل والرمان والتغذي بمزورة
الرمانية او الانبرباريسية او المصيرة مع لحوم الفراريج والتعلل بماء الرمان
المز واشباهه واما الحادث عن سوء الامزجة الحار المرخية للمعدة علامتها
العطش المفرط والتحرز عن الاغذية الحارة والجشاء الدخاني والالتذاذ بشرب
الماء البارد علاجها ان يوخذ كل غداة من السكنجبين الساذج او السفرجلي
او الرماني من ايهما حضر عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ويلقى عليه من ماء الورد
والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ثم يتجرع او يسقى من ماء الرمانين المسحوبين
اربعون درهما مع السكر الابيض عشرة دراهم محلولا فيه او يوخذ من رب التفاح
او شراب الانبرباريس او الريباس من ايهما كان عشرة دراهم ويحل في ماء بارد

ويلقى عليه ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويشرب والغذاء مزورة
الرمانية او الانبرباريسية او السماقية مع لحوم الفراريج واما الكاين عن
اجتماع الاخلاط الغليظة فيها علامتها عدم العطش او قلته والاشتياق الى
الاشياء الحارة والحريفة بتنظيف المعدة بالقيء وتنقيتها بان يوخذ الماء المطبوخ
واصل السوس والشبث او بزره وبزر الفجل وورقه ويحل فيه شيء من العسل وملح
الطعام ويتجرع ثم يتقيأ قيئا تاما بالغا ويكرر القيء حتى نقي المعدة تنقية تامة
ثم يبادر الى الاشياء المقوية نحو جوارشن العود والعنبر والسكنجبين السفرجلي
المعمول بالعسل الذي هذه صفته يوخذ من ماء السفرجل الغير المالوف من
ومن العسل رطل ومن الخل ما يمزره ثم يطبخ على النار حتى حصل له القوام ثم يرفع
ويستعمل عند الحاجة في كل يوم عشرة دراهم ومن الاشياء النافعة في هذا الباب
سفوف هذه صفته نانخواه فودنج نهري وازريانج من كل واحد خمسة دراهم
يدق الجميع ثم ينخل ويستف منه قدر مثقال وقت الحاجة بالغداة واما الحادث
عن الاخلاط العفنة كما يحدث باصحاب الحميات العفنة علامتها الغثيان
وتقلب النفس وشدة العطش وكثرة البخر والبراز المنتن علاجها تنقية المعدة
وتنظيفها بالقيء والمسهل فان كان صفراء فمسهلاتها ومقيئاتها وان كان بلغما
فيخرج بما يختص به من المقيات والمسهلات وكذلك السوداء ثم المبادرة بعد
التنقية الى ما يقويها نحو السكنجبين الساذج والسفرجلي وجوارشن العود و
العنبر على حسب ما يقتضيه المادة والكيفية المكتسبة منها المتكيفة بها المعدة
واما الكاين عن استغناء الطبيعة وعدم احتياج البدن الى الغذاء لاجل الامتلاء
علامتها تقدم تناول الطعام الكثير الغذاء والدعة والراحة والسكون وعدم
الرياضة علاجها الحركة والرياضة والمزاولة والتعرق في الحمام والتعلل بالكرنب
والشلجم والثوم والبصل مخللة واما العارض عن كثافة الجلد وحصافته علامتها
قدرة المصابرة على المجاعة وخلاء المعدة علاجها تفتيح المسام بالدلك اللطيف
وتبعيد الاوساخ عن المسام باستعمال مطول هذه صفته بابونج اكليل الملك
ورق الغار شبث مرزنجوش بزر الكتان حسك مر قوق من كل واحد جزء

يطبخ الجميع ثم ينطل على البدن والتعريق في الحمام نافع في هذه العلة وان يوخذ
كل غداة جلاب حار من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن
السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع لحوم الدراريج والفراريج
واما العارض عن قلة انصباب السوداء التي تدغدغ المعدة بحموضتها وتشد
بعفوصتها فلا تنتبه الشهوة علامته انتباه الشهوة عقيب تناول الاشياء
القابضة والحامضة وحسن الاستمراء وجودة الهضم ان اكل الطعام والصبر
على المجاعة علاجه تفتيح سدد الطحال والمسالك المادية عليها السوداء الحاجة
لاجلها الى فم المعدة باستعمال السكنجبين البزوري وساير المفتحات والتغذي
بالزيرباج المطبوخ مع الفراريج وينفعه تناول الكبر المخلل قال صاحب
الحاوي بلغ الله اعلى المراتب عند المليك المقتدر وللقي تاثير عظيم في ازالة
هذا المرض ويقي بالمقيئات المذكورة واما الكاين عن الخدر الحادث على العصب
الاتي اليه من الدماغ او بطلان حسه علاماتها عدم الاحساس بحرافة
الاشياء الحرفية عند اكلها ولا يحدث فواق ولا غشي علاجها ان يوخذ
كل غداة من بزر الرازيانج والانيسون والبادرنجبويه من كل واحد درهمان
ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب
القرطم ويساق هذه السياقة حتى ظهرت اثار النضج ثم يبادر الى تنقية
الدماغ من الاخلاط الغليظة بحب الصبر او الايارج وبعد التنقية الى ما يقوي
المعدة والدماغ نحو الزنجبيل المربى ومادة الحيوة وجوارش العود وامثالها
الباب الثامن والماية في الهيضة الهيضة حركة مفرطة للمعدة
لدفع الاغذية الغير المنهضمة والمواد الفاسدة قيا واسهالا وهي من الامراض
الحادة فما كان منها مراديا لطيفا يطفو ويخرج القي من الاعلى وما كان غليظا
يرسب ويخرج بالاسهال لان الصعود من شان اللطيف والخفيف والمسرط
من الاجسام الثقيلة والغليظة علامته القلق والغثيان والعطش و
الخراط الوجه وبرد الاطراف والعرق البارد وتشنج اليدين والرجلين و
وجع المعدة والامعاء وربما ادى الى الغشي وسقوط القوة علاجه نعص

نعص بقايا الاغذية الفاسدة او المواد الردية ان ساعدة القوة ولم يكن الاسهال
مفرطا فشرب الماء الحار مرارا كثيرة حتى ينقي المعدة بقيه ويطفيه فاذا زالت
الفضلات الموذية وحصل المعدة نقاء تام يبادر الى تقويتها باستعمال الربوبات
المقوية ويتم ذلك بان يوخذ من رب السفرجل او التفاح من ايهما حضر عشرة دراهم
ويحل في ماء بارد ويلقى عليه من ماء الورد وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم
والغذاء مزورة السماق مع لحوم الدجاج او يوخذ من بزر لسان الحمل وبزر
قطونا وبزر الريحان من كل واحد مثقال يقلى ويغلي ويلقى على شربة باردة متخذة
من السكر الابيض وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم او يوخذ من
شراب الرمان المنعنع او ماء الرمان المز او السفرجل او التفاح من ايهما كان
عشرة دراهم ويصب عليه من قرص الطباشير الممسك مثقال ويبتلع او يوخذ
من هذا الدواء صفته ورد احمر مسحوق سماق منقى من حبه من كل واحد خمسة
دراهم طباشير ابيض درهمان طين ارمني ثلثة دراهم يدق وينخل ويشرب
منه ثلثة دراهم مع ماء الرمان الحامض او التفاح او السفرجل من ايهما
كان ثلثون درهما ويضمد المعدة بالصندل والكافور والاقاقيا والطين
الارمني وماء الاس وماء السفرجل وان عطش فيجب ان يعطى ويشرب عوض
الماء ماء التفاح او السفرجل ويعضد قوته بشرب ماء الشعير الذي قد طبخ فيه
حب الرمان واقطاع السفرجل قال بعض الحكماء ان كان العطش شديدا
فيجب ان يسقى ماء بزر البقلة بماء الانبرباريس وسكنجبين السفرجلي او
رب السفرجل مع طباشير وطين ارمني ويطلى معدته بماء الاس او بماء
السماق وينعش قوته بالارايح الطيبة فان لم يسكن القي فينبغي ان يسقى المريض
رب السفرجل مع طين الخراساني والطين المختوم والطباشير ويحرص على التنويم
ويطلى الجبهة بالافيون ثم ينتقل الى الاغذية المعتادة بها والاشربة المالوفة قليلا
قليلا وينفعه الجلوس والنوم في المواضع الباردة والانغماس والخوض في الحوض
المملو من الماء البارد والاضطجاع في مهب الشمال واشتمام الصندل وتفاح
التفاح والسفرجل وماء الورد وتضميد البطن بدقيق الشعير معجونا بماء حب الاس

او السفرجل او عصارة قشور الرمان او خل و دهن ورد ومسح جميع مفاصله بماء
الورد وماء اطراف الاس والصندل والكافور قال ثابت بن قرة فاذا
استقرت الطبيعة في القيام والقي فيجب ان لا يرجع الى الغذاء القوي سريعا
بل يقتصر على مصوص من الطير اذا احس بذلك الحشو وشربت ماء الحصرم وماء
السماق وماء الرمان بقضبان البقلة فحاضنة ومن الاشياء النافعة في
هذه العلة الاستحمام بعد ظهور اثار النضج والصلاح كما قال بقراط الاستحمام
ينفع جميع من كان بطنه في مرضه لينا لجذب الحمام المادة الى سطح الجلد فينقطع
ذلك القيام وان كان جميع ما يخرج حامضا فيبادر الى سقي الحب الممسك
قليلا قليلا ويوخذ من هذا الدواء صفته كندر ثلثة دراهم قرد مطحون
ستة دراهم عود سك قرنفل من كل واحد ثلثة دراهم سنبل طين خراساني
كبابة من كل واحد درهم يدق الجميع وينخل ويلقى منه قدر مثقال على ماء الرمان
المز او شراب الرمان المنعنع عشرة دراهم فان زال هذه العلة بهذه التدابير
فهو المراد والا فليوضع المحجمة كبيرا على المعدة من غير شرط وكذلك تحجم قدماه وساقاه
من غير الشرط وبين كل كتفاه وقدماه بماء الاس المحلول فيه الطين الارمني ويحمله
ينتقل من الاغذية اللطيفة والقليل الى الاغلظ والاكثر بالتدرج والتدريج
وينفعه التجويع وتقليل الغذاء والطباهيج والقباج المطبوخ بماء السماق والله اعلم
الباب التاسع والماية في القي والتهوع والغثيان القي
حركة للمعدة دافعة من طريق الفم لما يوذيها ويزعجها كما ان التهوع حركة
جايشة من قوة دافعتها داعية لدفع ما يوذيها فاهلة عن اعانة حركة المنبع
والغثيان حالة للمعدة كانها تستدعي التحرك والدفع لشي لا ينفعها لان الخلط
الموذي ان كان حاصلا في جرمها وما بين طبقاتها احدث تهوعا وان كان
لاصقا بخملها غثيانا وان كان منصبا في جوفها قيا اما التهوع والغثيان
فاعلم انهما يحدثان عن سببين احدهما خلط حاد لذاع يلذع فم المعدة
محتبس فيها والثاني خلط غليظ لزج يوذيها بثقله اما الكاين عن الخلط
الحاد فان كان صفراويا علامته مرارة الفم وجفاف اللسان وشدة العطش

وكثرة القلق والاضطراب وقلة الرضاب علاجه المسارعة الى القي وتنظيف
المعدة عما يوذيها بماء حار محلول فيه السكنجبين الساذج او بالسكنجبين المحلول
في ماء مغلي فيه اصل السوس وبعد النقاء التام يبادر الى تقويتها وطريقه
ان يوخذ كل غداة من رب التفاح او السفرجل او الحصرم او شراب الرمان
المنعنع من ايها شاء عشرة دراهم ويحل في ماء غير بارد بالافراط ويلقى عليه من
ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الرمان
او الانبرباريس او التمر الهندي مع لب اللوز والقسمش ولحوم الفراريج ويسقى
عند العطش الشديد الماء الملقى فيه الطباشير ويضمد المعدة بالصندلين والورد
وشيء من الكافور قال ثابت بن قرة وقد يكون المادة مرية يتولد في المعدة
او تنصب اليها من ساير البدن فعلامة ما يتولد منه في المعدة ان يكون اذاه
دايما علاجه ان يلقى في مايهم الذي يشربونه ورد منزوع وطباشير ويسقوا
الطباشير بماء التفاح وفي حالة سويق حنطة جريش وسويق حب الرمان وكعك
وخبز مجفف في التنور فان لم ينقطع وغلظ الامر فيه فليستصب محجمة اسفل البطن
بقرب السرة فان لم يسكن نصبت محجمة اخرى من خلف بين الكتفين ويحتال
في تنويمه وبوطا فرشه وان تهيا سرير معلق ينوم فيه ويحرك به فهو كان افضل
ويجب ان يغمز اطرافه غمزا خفيفا وينفع منه نفعا عجيبا ان يحقن بماء قد طبخ
فيه خشخاش وادين فيه نشا مقلوا قليلا خفيفا وان كان هذا المرار ينصب
الى المعدة من ساير البدن علامته ان الغثيان قد يسكن كلما تقيا الانسان
حتى يجتمع شي آخر علاجه ان ينقي البدن من ذلك الخلط ويصلح له الحقن
اللينة فاذا نقي البدن فيجب ان يقوى المعدة بمياه الفواكه وربوبها مثل الرمان
الساذج فان لم ينقطع ذلك واشتد الامر فيه القي في هذا الماء عند صبه وتربته
شيء من نعنع وعود ومصطكى مرضوضين وقد ينقع حب الرمان
ثلثة ماء سماق في ماء يوما وليلة ثم يصفى ويسقى منه وقد يسقى الطباشير من
الدرهم الى الثلثة بماء تفاح مز او الرمان الحامض فان لم يكن بالعليل حمى فيفصد
الباسليق ليسكن هيجان المرار ويلتهبه وفوره ولدواء جامع يسقى عند الضرورة

وورد خمسة دراهم سماق منقى من حبه ثلثة دراهم طباشير درهمان سكدرهم
كافور ربع درهم يدق الجميع ثم ينخل ويستعمل منه درهمان بماء رمان حامض
قدر عشرة دراهم او يستعمل ذلك ماء التفاح المز او ماء السفرجل وامثالها قال
صاحب الاقناع فان كانت المادة كثيرة والاحتداد عظيما والقوة جيدة فافصد
الباسليق الابطي ليسكن بذلك حدة المرض فان كان حمى فاستكثر من ماء بزر البقلة
وماء الانبرباريس وبرد معدته بالصندل وماء الورد والكافور والسفرجل
وان كان بلغميا مالحا علامته تسكين العطش عند المصابرة وشرب الماء
الحار علاجه القي وتنظيف المعدة بماء مطبوخ فيه اصل السوسن المحكوك
المرضوض والشبت بعد ان يحل فيه شيء من العسل وملح الطعام وبعد التنقية
مضغ شيء من الجلنجبين السكري ويكرر القي ويبالغ في تنظيف المعدة وتقويتها
باي وجه يمكن ويقدر عليها واما الحادث عن المواد الغليظة فان كان
بلغميا علامته قلة العطش وحلاوة الفم او كان عديم الطعم والقراقر
والنفخ والتجرز عن الاغذية الرطبة والدسومات علاجه تنقية المعدة و
تنظيفها بماء العسل والشبت وبزر الفجل وماء ورقه واصل السوسن وملح
الطعام محلولا فيه شيء من دهن الخل بعد اكله من مزورة الحمص ملحا فان حصل
النقاء التام والنظافة فهو المراد والا فليبادر الى ما هو اقوى لان البلغم
خلط غليظ يحتاج في استفراغه الى الحاح شديد وطريقه هو ان يؤخذ
بزر الفجل وماء ورقه واصوله والخردل والكركرد وجوز القي من كل واحد جزو
ثم يطبخ ويحل فيه شيء من العسل وملح الطعام ثم يمرس ويصفى ويتجرع ويتقي
قيا بالغا وبعد التنقية التامة يستعمل الى استعمال الجوارشنات كجوارشن
العود والمصطكي والعنبر والمربيات كالزنجبيل والاهليلج المربيين ويحتمي
عن اكل الفواكه والبقول الرطبتين والالبان والسموك والدسومات وكل شيء
يولد بلغما نيا وينفعه الرياضة المعتدلة والتغذي بماء الحمص المطبوخ بالفراريج
والدجاج والطباهج والقباج او المطجنة مع المري والخل ومن الاشياء النافعة
في هذا الباب النعانع المخللة والغرغرة بالخل والفلفل والثوم والسذاب

والكرفس

والكرفس وبالجملة ينفعه سقي ماء العسل ومضغ الجلنجبين مع العود والمصطكي
وابتلاع مائها وشرب الشراب العتيق يسيرا والتغذي بالطباهج مقلوة
مرشوشة عليها الخل او المري او مصوص محشو بالسذاب وقد زعم بعض المحدثين
من الحكماء ان هذا السفوف نافع في هذه العلة صفته عود الى سبعة دراهم
حب الرمان عشرة مثاقيل قرنفل اربعة دراهم قشور الاترج فرنجمشك من كل
واحد عشرة دراهم جوزبوا قاقلة بسباسة سعد نعناع من كل واحد اربعة دراهم
ورد احمر ستة دراهم سنبل مسك من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويستعمل
منه ثلثة دراهم عند مساس الحاجة وان كان سوداويا علامته حموضة الفم
وتشويش الخاطر والاحلام الهايلة والفزع عند النوم والقراقر والنفخ في البطن
علاجه مثل علاج البلغمي في اكثر الامر ولا يقطع القي اذا خرج بالقذف
الا عند الافراط والتجاوز عن حد الاعتدال فان افرط علاجه استعمال الحقن
وشرب شراب الرمان المنعنع او رب التفاح ونحن مرخصون في فصد الباسليق
من اليد اليسرى ان كان الطحال عليلا والبدن ممتليا اذا علمت هذا عرفت الحمى
وعلاماته وعلاجاته يعني ان كان ما يخرج صفراء فيسارع ويبالغ في اخراجها
وتقويتها كما قررنا في التهوع الصفراوي وكذلك البلغمي والسوداوي النظر بالنظر
ولا تحمل النقيض على النقيض وقد يحدث هذه العلل من اكل الغذاء الزايد في
الكم او الردي في الكيف لان الزايد في المقدار لا يحتمله القوة فيؤذيها بالثقل
والذي يؤذي بالكيفية فهو اللذع المسارعة والحريف او الحامض اللذاع علامته
تقدم السبب علاجه المبادرة الى القي واخراج المؤذي بالمقيئات المذكورة
ثم المسارعة الى تقويتها كما بيّنا من قبل وينفعه السكنجبين السفرجلي مع ماء
الورد والبهرامج من كل واحد دراهم وبالجملة تقوية القوة اهم المهمات
فلا تغفل عنها وتجلب القوة بما يمكن ويقدر قال صاحب المغني لردا
القوة فغذه بالفراريج بالزيرباج او مصوصا الباب العاشر
والمائة في خروج الدم من المعدة بالقذف وقد يحدث هذه العلة من الاسباب
الخارجة كالضربة والصدمة والصرخة ومن الاسباب الداخلة كالخارجة الحادة

البعد فيه — الادوية

وامتلاء العروق وتفرزها وانصداعها وانقطاعها علاجه فصد الباسليق
واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل
غداة من بزر قطونا وبزر لسان الحمل والخشخاش من كل واحد درهمان ثم يقلى
ويبل بماء الورد ويبتلع او يؤخذ من قرص الطباشير الحابس مثقال ثم يدق و
يخلط مع سفوف الخشخاش خمسة مثاقيل ويبل بماء الورد ويبتلع او يؤخذ
من الطراثيث والصمغ العربي والنشا والطين الارمني من كل واحد درهم ثم يقلى
فيدق ويبل بماء ورد ويبتلع او يعجن برب الآس او السفرجل او التفاح ويبتلع
وينفعه شرب ماء لسان الحمل وماء عصى الراعي مع الطباشير والطين الارمني
وكذلك رب السفرجل معهما فان لم ينقطع فيبادر الى استعمال الادوية المغرية اللحمة
نحو قرص الكهربا بماء التفاح وقرص الطباشير الحابس بماء الطرفاء فان اسرف
فليسارع الى استعمال ما هو اقوى وذلك بان يؤخذ من قرص الطباشير الحابس
والجلنار والكهربا من كل واحد مثقال ثم يدق ويبل بماء الورد او يعجن برب الآس
ويبتلع والغذاء الجاورسية مع لب اللوز المقشر بالمقلوتين قال صاحب الاقناع
ان اسرف حتى وجد فيجب ان يسقى المريض قيراط افيون بماء لسان الحمل
وماء بزر البقلة ويضمد المعدة بعصارة لحية التيس والعفص والاقاقيا و
الطين الارمني والافيون وماء الآس واجعل الغذاء مزورة السماق او ماء
رمان وامره باكل البقول الباردة كالخس وبقلة الحمقاء فان ضعفت القوة
فافسح له في استعمال الفراريج متخذة بماء السماق او بماء حب الرمان وخوف
المريض من كثرة الحركة ومن التملي من الطعام ومن استعمال الاغذية والاشربة
الحارة ومن كان من الكهول يصيبه في دم بنوايبه فلا يبادر ذلك الا ان يسرف
ويكثر مقداره ويضعف القوة فان قطعته من غير علة توجب ذلك اضرته غاية
الضرر وبالجملة فعلاج قيء الدم كعلاج نفث الدم ومن الضمادات النافعة
في هذه العلة اذا كانت حادثة عن الضربة او السقطة ضماد هذه صفته ماش
ومغاث واقاقيا وصندل احمر وابيض وطين ارمني وصبر ومر من كل واحد
ثلثة دراهم يدق ثم ينخل ويخلط ويعجن بماء الآس ويضمد الباب

الحادي

الحادي عشر والمائة في كثرة الرياح والنفخ والجشاء في المعدة وقد يحدث
جميع ذلك اما بسبب اخلاط ردية حاصلة فيها او فساد مزاج حادث بها اما
الكائنة عن الاخلاط الردية الحارة وسوء المزاج الحار فانها اذا حصلت في
المعدة او بها لا ينهضم الغذاء جيدا ولا يجعل كيموسا حسنا صالحا فتحدث الابخرة
الردية والنفخ علامته جفاف الفم واللسان والعطش والجشاء الزخاني علاجه
المبادرة الى القي وتنظيف المعدة ان كان ماديا بالماء الحار والسكنجبين الساذج
مرارا او بالماء المطبوخ فيه اصل السوسن او بالماء الحار وحده وبعد التنقية واستفراغ
المادة يبادر الى تعديل المزاج ويتم ذلك بان يؤخذ كل غداة من السكنجبين الساذج
وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويحل في ماء بارد او مبرد بالثلج
من خارج ويتجرع والغذاء مزورة السماق مع لحوم الفراريج ان كان الطبيعة
لينة وان لم يكن فليسارع الى سقي شراب الورد المكرر مع الثلج او مطبوخ الفواكه
وان كان غير مادي بل يحدث عن سوء مزاج بلا مادة فيكفيه ما كان مستعملا فيه
بعد التنقية من تعديل المزاج والتعديل وطريقه ان يؤخذ كل غداة من حليب بزر
القرع او ماء البطيخ الهندي من ايهما حضر اربعون درهما ويحل فيه من السكنجبين
الساذج عشرة دراهم ويشرب او يؤخذ من ماء الرمانين المشويين اربعون درهما
ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الانبرباريس
او الحصرم مع الفروج واما الحادث عن البلغم وسوء المزاج البارد علامته
قلة العطش وكثرة الرضاب والجشاء الحامض علاجه ان يؤخذ كل غداة من
بزر الرازيانج والبادرنجبوية من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة
دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويشرب والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب
حب القرطم ويراعي السياقة هذه حتى يظهر النضج في القارورة ان كان الاذى
من غلبة البلغم ثم يبادر الى اخراج البلغم بحب الصبر والايارجات المسهلة
وبعد التنقية يبادر الى التقوية واستعمال الجوارشنات المعقودة كجوارشن العود
والمصطكي والعنبر او يسقى شربة من الماء المطبوخ فيه العود والمصطكي ويغذى
بالاسفيدباجات والزيرباجات مع لحوم الدجاج والفراريج او القبج والطياهج

وان كان بغير المادة فلا يشرب المسهل بل يبادر الى تبديل المزاج وتعديله بالمقويات
والمسخنات والماء المطبوخ فيه الانيسون والصعتر والكمون وقد يعرض جميع
ما قلنا عقيب تناول الاغذية الكثيرة والنافخة علامته تقدم السبب علاجه
تقليل الغذاء والامساك عن الفواكه المزورة والاحتراز عن الاغذية النافخة والمولدة
للرياح كالتين والعنب والباقلى والحمص واللوبيا والاستحمام عقيب الرياضة
وقبل اكل الغذاء وان يوخذ كل غداة من جوارشن الكموني او الكندري او الفلافلى
او المصطكي من ايهما حضر مثقال ويبتلع او يوخذ من الجلنجبين العسلي عشرة دراهم
ومن العود والمصطكي من كل واحد دانق ثم يدق ويعجن بالجلنجبين ويمضغ
والغذاء الفراريج المقلوة مع شيء يسير من الصعتر وقد ينفعه الشراب الريحاني
وان كان الطبيعة مع ذلك سهلة لينة فليوخذ كل غداة من بزر الريحان وبزر
الحرف من كل واحد درهمان ثم يقلى ويبل بماء الورد ويبتلع او يوخذ من سفوف
المقليانا مثقال ويصب على الماء البارد ويتجرع والغذاء الطيور الخفيفة المشوية
وبالجملة ينفعه المصابرة على الجوع والعطش وابتلاع جوارشن العنبر والعود

الباب الثاني عشر والمائة في امتلاء الفم من الرضاب و الرطوبات وكثرة التبزق وتجمد اللبن والدم في المعدة

وقد يحدث ذلك
اما عن حرارة المعدة او اجتماع بلغم كثيرة اما الكاين عن الحرارة علامته
كثرة البزاق في الصيف وعند الحركة وخلاء المعدة علاجه الفصد من الباسليق
واخراج الدم منه او عن ما بين الكتفين بالحجامة بقدر القوة والمادة و
مقتضى السن والعادة وان يشرب كل غداة شربة باردة متخذة من رب التفاح
او السفرجل المزين او الرمان الحامض او رب الحصرم من ايهما كان عشرة دراهم
ومن ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء من مرق السماق
والرمان والاسفاناديس مع لحوم الفراريج وينفعه التعلل بالكبخين الرماني
والتنقل بالفواكه البادرة كالتفاح الحامض والرمان المز والكمثرى والغبيراء
بماء السماق واما الحادث عن البلغم علامته خثورة الرضاب وغلظ البزاق
وزيادة في زمهرة الشتاء والازمنة البارده علاجه المبادرة الى القيء

وتنظيف المعدة بماء قد طبخ فيه اصل السوسن والشبث وبزر الفجل محلولا فيه العسل
وملح الطعام ويبالغ في التنقي حتى حصل المعدة نقاء تام فان حصل بهذا التدابير
فليسارع الى التنقية ثم التقوية باستعمال الجوارشنات نحو جوارشن الكمون والعود
والمصطكي والمربيات مثل الزنجبيل المربى والجلنجبين العسلي وينفعه الترياق الفاروق دوقي
ومعجون المرود يطوس ويغذى بالاغذية الخفيفة نحو الافرخ من الحمام والحجول
والطياهيج والدجاج المشوية والعصافير المقلوة وينفعه مضغ العود والمصطكي
وشرب الشراب العتيق واما اللبن الجامد في المعدة علاجه ان يسقى نصف درهم
من انفحة الارنب بماء فاتر او يوخذ من ماء القيصوم او الشيح او الفوتنج من
ايهما كان ويغلى مع شيء يسير من الملح ويشرب ويغذى باللحوم المقلوة من الطيور البرية
الخفيفة وينفعه شرب الشراب العتيق وتقليل الغذاء والاجتناب عن الاغذية
الغليظة واما الدم الجامد فيها علاجه ان يوخذ الماء المغلي فيه الحاشا ويتجرع
او يوخذ من حب الرشاد درهمان ويبتلع والغذاء الزيرباج مع لحوم الفراريج

الباب الثالث عشر في القولنج

القولنج مرض معوي مولم يعسر معه
التبرز والمعى ساد يمنع الانتقال عن الخروج الطبيعي والامعاء على زعم المشرحين ستة
ثلثة منها دقاق وهي الامعاء العليا وثلثة منها غلاظ وهي الامعاء السفلى واول
الامعاء هو المسمى بالدقاق وقد يسمونه الاطباء الاثنا عشري وطوله اثنى عشر اصبعا
باصبع صاحبه بحيث يكون تلك قبضات اذا كانت مضمومة وفوهته متصلة بقعر
الكبد ويسمى البواب لانها ينضم عند امتلاء المعدة الى ان يتم النضج ثم ينفتح كما ان
المرى للجذب الى المعدة من فوق كذلك هذا المعاء للدفع عنها من تحت وهو موضوع
على الصلب ليس فيه تعريج ثم يتلوه المعاء المعروف بالصايم ويسمى كذلك لانه يكون في
اكثر الامر خاليا لان الفوهات التي بينه وبين الكبد كثيرة اكثر من ساير الامعاء
لان الكيلوس التي ينجلب اليه ينفصل عنه بسرعة لان اكثر العروق الماساريقية يتصل
فينجذب منه الى الكبد كلما ينجلب اليه بالسرعة فلا يجتمع فيه شيء من الكيلوس وهذا
المعاء والمذكور اولا يكونان منتصبين في طول البدن ثم يتلوه المعاء اللفايفي لانه
معاء ملتف وخلق كذلك لئلا يخرج فيه الغذاء بسرعة ويلبس فيه الكيلوس ريثما يتصرف
يلبث

يتصرف فيه القوة الهاضمة المعوية ويجذب صفوته الباقيه الى الكبد لان العروق الماساريقيه متصلة بتلك اللفايف ولا يحتاج الانسان الى الغذاء كل ساعة فيكون دايما طالبا للغذاء مشوش الاحوال واما الغلاظ فاذا الاعور لان له فم واحد وهو واسع ليس له الا منفذ واحد يقبل ما يندفع اليه من فوق من الفضل ويخرج بعينه ليس يجتمع فيه ليلا يخرج الانسان كل ساعة الى التبرز ودفع الفضلة وهو موضوع في الجانب الايمن فوضعه هكذا وجد للشرح ثم يتلوه المعاء التي يقولون ويسمى بذلك لتوليد انواع القولنج في الاكثر فيه وهو معاء صفيق غليظ ومبداه من الجانب الايمن ومأخذه في عرض البطن وتمر في ذات اليسار حتى يقرب من الطحال ثم ينثني وينحدر امام الكلى حتى يبلغ اسفل البطن نحو اليمين حتى يبلغ آخره ثم ينثني ويرتفع حتى يبلغ المراق ويتصل به عند ذلك معاء واسع يقال له المستقيم لانه منتصب لا ميل له ولا تثنيه ويتصل بالمقعدة وتجويفه اوسع من تجويف المعاء كله ليجتمع فيه الثفل وخلق كذلك حتى لا يعوزه الانسان الى التبرز والقيام ساعة فساعة اذا عرفت هذا فاعلم ان انواع القولنج في اكثر الامر خمسة الاول منها يتولد عن بلغم كثير لزج وما لان القولون عصباني فمزاجه بارد ويألم بالبرد المجاوز علامته انتقال الوجع من موضع الى آخر وقرقرة في موضع الوجع وتكون الطبيعة محتبسة ويجد صاحبه وجعا شديدا ومغصا وغثيا وقيا ويبس الزبل علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من الانيسون والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ويشرب ولا يبادر الى اعطاء الغذاء بل يؤخر الى سكون الوجع فان زال الوجع بهذه التدابير فبها ونعم والا فليسارع الى استعمال الملين وطريقه هو ان يؤخذ سنا مكي سبعة دراهم انيسون بادرنجبويه من كل واحد درهمان يغلى الجميع مع السكر الابيض عشرة دراهم ثم يمرس ويصفى ويحل فيه من معجون الخيارشنبر سبعة مثاقيل ثم يشرب ويصبر عليه حتى يجلس مجالس صالحة ثم يؤخذ شربة حارة متخذة من السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم وبزر الريحان درهمان فان ارتفع المنافي وزال الوجع بهذه التدابير فهو المراد والا فليؤخذ من جوارش السفرجل المسهل سبع مثاقيل

ويحل

ويحل في ماء حار ويتجرع ويصبر عليه الى آخر النهار حتى يجلس مجالس صالحة ثم يشرب الشربة المتخذة من السكر الابيض وماء البهرامج وبزر الريحان والغذاء ماء الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم وينفعه تكميد الموضع الالم بالملح والجاورس والنخالة المصرورين في الكتان المسخنين بالنار والمليّن الملطفة المطبوخ فيهما الاشياء المحللة نحو البابونج والاكليل والشبت والقيصوم والمرزنجوش والشاهسفرم وبزر الكتان وعنب الثعلب فان سكن المرض والا فليسارع الى اخذ حب الكبيبنج او الايارج او حب اللؤلؤ واما الثاني فهو المتولد من الرياح الغليظة المحتبسة بين طبقتي الامعاء فلا تنحل بسرعة وتمدد جرم الامعاء علامته تقدم القراقر والنفخ وانتقال الوجع وحدوثه عقيب اكل الفواكه الرطبة وشدة الوجع وخروج الجشاء وربما يكون مع ذلك الطبع لينا والبراز لزجا رقيقا علاجه ان يؤخذ كل غداة من بزر الرازيانج والانيسون والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وشيء من النانخواه والدارصيني ويراعي هذه السياقة حتى ظهرت آثار النضج ان امهله الاعراض الهائلة والاوجاع الشديدة ثم يبادر الى تليين الطبيعة في اخراج الاثفال والفضول المتولد منها الرياح والنفخ بالحبوب المسهلة والمعاجين الملطفة كمعجون الخيارشنبر والشهريارات وجوارش السفرجل المسهل وحب المنتن والايارج واذا لم يمهل فينبغي ان لا يرصد النضج بل يبادر الى اعطاء شيء من الحبوب والمعاجين المذكورة على حسب الحاجة ومقتضى العلة ومن الاشياء النافعة في هذه العلة استعمال الحقن الحادة او الشيافات قال ثابت بن قرة اما النوع الريحي فقد يصلح لهم الجوارشنات الغير المسهلة مما يفش الرياح ويصلح لهم الشراب العتيق القوي المسخن اذا شربوا منه على الريق قليلا قليلا قدر اوقية حتى يستوفوا منه قدر رطل واما الثالث منها فقد يحدث عن الثفل الجافة المضيقة ليبسها وشدة اجزائها علامته تقدم تناول الاطعمة المجففة والاشياء اليابسة او الافراط في الصوم وامساك الطعام وقد يحدث عن حرارة المعاء

(في الهامش: وتبن / وانعصاب / بجبويه / رطل)

وتحليل ما فيها ويستدل على ذلك بشدة العطش ودوام الالتهاب ويبس البراز وتقدم المراوحة والحركات المفرطة علاجه ان يؤخذ كل غداة من اصل السوس المحكوك المرضوض ومن عنب الثعلب من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويتجرع او يؤخذ من شراب البنفسج والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يحل في ماء حار ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الماش والحمص مع لب اللوز ويساق هذه السياقة حتى تلاح آيات النضج ثم يسارع الى استسهال الطبيعة بمطبوخ هذه صفته سنا مكي سبعة دراهم بنفسج نيلوفر بزر الخبازي والهندبا واصل السوس وعنب الثعلب من كل واحد ثلثة دراهم ومن العناب والسبستان من كل واحد عشرون عددا ومن الزبيب الطايفي المنقى من عجمه عشرة دراهم ومن فلوس الخيارشنبر والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل ومن الشيرخشت عشرة دراهم او يحقن بحقنة هذه صفته بابونج اكليل الملك بنيلوفر بزر الخبازي وورق الخطمي نخالة شعير مرضوض لباب بزر سياوشان من كل واحد كف عناب وسبستان من كل واحد عشرون عددا يطبخ الجميع في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ثم يرض ويمرس ويصفى ويلقى عليه من لعاب بزر قطونا ولعاب بزر الكتان ودهن البنفسج وفلوس الخيارشنبر والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل ويمرس ويصفى ويحقن به فاترا واما الرابع فهو الذي يسمى بايلاوس ومعناه رب ارحم وهذه العلة تحدث عن الاثفال اذا احتبست في الامعاء الرقاق وانسدت لورم او زبل متحجر او رطوبات غليظة وهو عسر البرء ولا يكاد صاحبه ان يخلص منه ويبراء عنه قال ثابت بن قرة وهو متلف من اي سبب احدث وخاصة المتين منه وهو الذي يبقى الانسان الزبل وينتن جشاؤه واشره منه الذي ينتن معه البدن كله ولم ار انسانا تخلص منه علامته خروج البراز من الفم والوجع الشديد المبرح بحيث لا يحتمل المريض وغور العينين وضعف النبض وسقوط القوة والكرب والاضطراب وربما يكون معه الغشي علاجه المبادرة الى استسهال الطبيعة باي وجه يمكن ويتم ذلك بان يؤخذ من جوارش السفرجل المسهل او التمري او الشهريارات

من

من ايهما حضر سبعة مثاقيل ثم يحل في ماء حار ويتجرع فان لم يحل فليؤخذ من السنا مكي سبعة دراهم ومن البادرنجبويه وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ثم يغلى ويرفع ويمرس ويصفى ويحل فيه من معجون الخيارشنبر او التربد من ايهما كان سبعة مثاقيل ثم يشرب ولا يسارع الى اعطاء الغذاء بل يؤخر الى وقت انحلال المرض وينفعه استعمال الحقن اللينة ثم من بعدها التي هي اقوى منها واتخاذ الشيافات الملطفة واستعمال النطولات الملطفة المطبوخ فيها الحشايش المحللة نحو البابونج واكليل الملك والشبت هذا اذا كانت القوة باقية فان لم يبق ولم تستطع العليل فليؤخذ من الفلونيا الرومي درهم الى درهمين ويبتلع ليخدر الحس ولا يحس بالامر المنافي حتى يرجع القوة ثم يسارع الى اسهال وحل المرض ولا يهمل في تداركه وسوق العلاج الصالح لئلا يزيد في مادة القولنج الفلونيا غلظا ونجاحة وعسر الانضاج وقبول النضج والصلاح بل يستعمل عند مساس الحاجة بعد امعان النظر الشافي ويجتنب الاغذية الغليظة يوما او يومين او ثلثة ان استطاع بحسب القوة واحتمل المريض ويستعمل الرياضة المعتدلة ويقعد في آبزن مطبوخ فيه البابونج والشبت والاكليل والنمام والحسك والحشايش الملطفة نحو الفوتنج والجزوع والصعتر ويمرخ امعاؤه بدهن الحسك ودهن الشبت او البابونج او الخيري وينفعه ماء الديوك الهرمة المطبوخ مع البسفايج القسنطي المدقوق فان سكن الوجع وزال الاعراض الهائلة فليشرب قليلا من ماء الحمص المطبوخ فيه لحوم الطياهيج والقباج او الفراريج والدجاج وقد زعم فحول الحكماء ومن جملتها ابن ماسويه وانه قال كل ما يصلح للقولون فيصلح له وينفعه اما بقراط فانه قال ينبغي ان يعطى صاحب هذه العلة الشراب الصرف المسخن قليلا قليلا فانه نافع لهم واما ثابت بن قرة فانه قال الادوية المفردة المنقية للامعاء الرقاق وهي العليا فمنها التين اليابس وماء الاطراف الكرنب النبطي وبزر الانجرة اذا سحق وشرب منه وزن درهمين بماء اطراف الكرنب النبطي وماء اللبلاب اذا شرب من مائه ثلث اواق غير مصفى وكذلك الزبد اذا لعق منه مع العسل فرجيعها

(في الهامش: كليل / اوقيتين ونصف)

وكذلك حب البان المقشر اذا شرب منه وزن درهمين فعلى ذلك والكرسنة المحرقة
المغسولة بخرين اذا شرب منها وزن درهمين بماء العسل نقت الامعاء وفتحت السدد
واخرجت الخلط الغليظ والربيان والحيات وحب القرع واما الادوية المفردة
المنقية للماء الواسع المستور وهو المعاء السفلى المخرجة للثفل الغليظ اللزج فهو الملح
الاندراني والبورق الارمني ومرارة الثور وعصارة قثاء الحمار والعسل والماء
الحار مع المرى وطبيخ الحلبة وبزر الكتان مع العسل والمرى وقد يستعمل هذه مفردة
ومولفة وشحم الحنظل ودهن لوز بعد ان يكون شحم حنظل جزء لوز مر مقشر جزئين
هذه كلها تخرج الاثفال وتنقي الامعاء واما جالينوس فانه قال رايت قوما
كثيرين شربوا خرو الذيب للقولنج الذي يكون بلا ورم فبروا ولم يعاودهم
العلة واما سعيد فقد يسقي شيء من فلفل وملح وسذاب ثم يسقى على هذه صفته
انيسون بزر الكرفس من كل واحد درهمان تربد اربعة دراهم خرو الذيب
ثلثي الادوية يدق وينخل الشربة منه درهمان ونصف واما الرابع فهو الحادث
عن الورم ويكون ويقعد في الامعاء كلها فان كان في المعاء الدقاق فهو المسمى
بايلاوس الوجعي وان كان في الغلاظ القولنج الوجعي وبالجملة فاذا احدث الورم
يضيق المكان ويمنع خروج الرياح والاثفال على النهج الطبيعي علامته الحمى
والوجع الشديد والعطش القوي وقي المرار ودرور العرق والضربان ووقوعه
قليل برلحينا علاجه الفصد من العروق المتعلقة بالسفل واخراج الدم
بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة ولا يستعمل فيه شيء من الادوية
الحارة وان يوضع الخرق المبردة على العضو الالم والموضع الوجع والتطيل بالمياه
الحارة والتمريخ بالادهان الفاترة وان يشرب كل غداة جلاب حار من عنب الثعلب
خمسة دراهم ومن بزر الهندبا ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم
ومن الترنجبين عشرة مثاقيل والغذاء ماء الشعير ويلين الطبيعة بمطبوخ
هذه صفته سنا مكي خمسة دراهم عناب وسبستان من كل واحد عشرون
عددا برسياوشان بزر الخطمي بزر الهندبا بزر الكشوث واصل السوس المحكوك
المرضوض وبنفسج يابس ونيلوفر وعنب الثعلب من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ الجميع

بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ثم يرفع ويصفى ويمرس فيه من فلوس الخيار شنبر
والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يتجرع ويصبر عليه حتى يجلس مجالس صالحة
ثم يتغذى بمرق الدجاج السمين مع شيء يسير من اللعاب الحيري واذا اشتاق
الى شرب الماء فليتجرع منه ما كان حارا مع دهن اللوز او يوخذ كل غداة من
شراب البنفسج والترنجبين والشيرخشت من كل واحد عشرة دراهم ثم يحل في ماء
حار ويتجرع والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز المقشرين والاسفاناخ او يحقن
بالحقن ومن جملة ذلك حقنة هذه صفته بنفسج نيلوفر عنب الثعلب
من كل واحد ثلثة دراهم بزر الخبازي والهندباء والخطمي من كل واحد ثلثة
دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى النصف ثم يرفع ويصفى فيه
من فلوس الخيار شنبر والترنجبين من كل واحد عشر مثاقيل ومن السكر الابيض
عشرة دراهم ثم يصفى ويلقى عليها من دهن البنفسج عشرة دراهم ثم يحقن به
فاترا وينفعه الاحتقان بماء العناب والسبستان والشعير المرضوض والخطمي
وماء البطيخ الهندي وماء الخبازي وماء القرع الرطب ولعاب بزر قطونا و
دهن البنفسج ودهن القرع ودهن النيلوفر ويخلط الجميع ويحقن به فاترا
ويتغذى بماء العراق والاسفيدباجات المطبوخة مع الدجاج السمينة ولب اللوز
المقشر وقد يحدث عن التواء يقع في الامعاء او عن نزول المعاء الى كيس الانثيين
علامته حدوثه عقيب حركة عنيفة او وثبة من علو الى اسفل او سقطة
او من انفتاق الفتق علاجه تقدم السبب او وجوده ولزوم الوجع بحيث
لا ينتقل الى موضع آخر علاجه شد ساقيه بحبل ورفعهما وتحريك الحبل حتى يرجع
المعاء الى شكله ويشرب جلاب حار من عنب الثعلب واصل السوس المحكوك المرضوض
من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص
المطبوخ مع حليب لب اللوز وان لم يرجع المعاء الى شكله فاسقي العليل زيبقا
غير مقتول درهما او مثقالا ولا يزاد على ذلك ويؤمر بالمشي الكثير ويغمز بطنه
ويمسح برفق حتى خرج الزيبق والفتق والقروي شريكان في العلاج وسوف نبحث
فيهما بعد ذلك ان شاء الله تع الباب الرابع عشر والمائة في المغص

المغص الم يحدث في الامعاء وهو على خمسة انحاء احدها ما كان متولدا عن رياح
محتقنة ممددة للاعضاء وسببه تناول البقول الرطبة والفواكه الكثيرة او النية
او الحبوب النفاخة وثانيها ما كان متكونا عن مرور المرار مرارا كثيرة على
الامعاء او منصبة اليها من المعدة وغيرها من الاعضاء وثالثها ما كان حادثا
عقيب تناول الاشياء الحريفة والحادة واللاذعة وماله كيفية غالبة من الغذاء
وتكيف المعاء بهذه الكيفية ورابعها الكاين عن مرور الاخلاط البورقية والمالحة
وخامسها الحادث عن ارتباك الاخلاط اللزجة والمواد النية في الامعاء اما
الكاين عن اكل البقول الرطبة وعقيب تناول الفواكه الكثيرة او النية علامته
تقدم السبب والاحساس بالقرقرة والنفخ والتمدد بلا ثقل وبلا احمر عقيب الغذاء
وخروج الريح علاجه الاجتناب عن اكل البقول الرطبة والفواكه النية
وتنفيس الرياح ويتم ذلك بان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ ومعمول من الانيسون
وبزر الرازيانج والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي
عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم وشيء من
الدارجيني والنانخواه او يوخذ من جوارشن الكموني او العود او العنبر او المصطكي
من ايهما كان ويبتلع سحرا والغذاء الطيهوج البرية المشوية وينفعه اكل الفلفل
والسذاب المدقوقين المنخولين المخلوطين اجزاء متساوية فان كان الطبيعة
مع هذه العلة محتبسة فيوخذ من هذا الدواء فانه نافع في هذا الداء صفته
بزر الرازيانج بزر الكرفس بزر السذاب من كل واحد ثلثة دراهم ثم يوخذ من
النانخواه والصعتر من كل واحد اربعة دراهم سكر ابيض نصف الادوية ثم يدق
الجميع وينخل ويخلط ويستف منه عند مساس الحاجة ثلثة دراهم او يوخذ من
الجلنجبين عشرة دراهم ومن بزر الرازيانج ثلثة دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى
ويتجرع وان كانت مغلة فليوخذ من سفوف هذه صفته حب الرشاد بزر الريحان
من كل واحد ثلثة دراهم ثم يغلى ويبل بماء الورد ويبتلع او يوخذ من سفوف
المقليا ثا مثقال ويلعق على ماء بارد ويتجرع ويضمد البطن بالكماد ات المسخنة
وينفعه شد الفخذ والمسح على البطن واما الكاين عن مرور المرار علامته

العطش والالتهاب والثقل وشدة اللذع والقيام المراري والكرب وان لا يسكن
بالعنف وخروج النجو والنفخ علاجه ان يوخذ كل غداة يوم من حليب بزر
القرع وماء البطيخ الهندي من ايهما حضر اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر
الابيض عشرة دراهم ويلقى عليه من ماء الهرايج ثم يتجرع والغذاء مزورة الماش
ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ او القرع الرطب او يوخذ جلاب فاتر متخذ
من السكر الابيض وماء الهرايج من كل واحد عشرة دراهم ومن لعاب بزر قطونا
وحب السفرجل خمسة دراهم ثم يتجرع واما الحادث عن سوء المزاج الحار للمعاء
علامته العطش والقلق والاضطراب والكرب والحرقة في المعدة علاجه
مثل علاج الكاين عن مرور الصفراء على المعاء واما الحادث عن مرور الاخلاط
البلغمية المالحة والمواد البورقية علامته الثقل والقراقر والعطش وخروج
البلغم بمصاحبة البراز علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار من عنب الثعلب
واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة
دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين والحمص ويبادر بعد ظهور
النضج التام في القارورة الى تسهيل الطبيعة واخراج المواد الردية بمطبوخ
هذه صفته سنا مكي ستة دراهم عنب الثعلب اصل السوس المحكوك المرضوض
من كل واحد ثلثة دراهم يغلى الجميع في منّ من الماء حتى يرجع الى النصف ثم يلقى
فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويحل فيه ثم يمرس ويصفى ويحل فيه من مغز
الخيار شنبر ستة مثاقيل ويشرب ويصبر عليه حتى يعمل عملا نافعا ويسهل اسهالا بالغا
ثم يسارع الى اعطاء اشربة حادة متخذة من السكر الابيض عشرة دراهم ومن ماء
الهرايج مثله ومن بزر الريحان درهمان والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين
مع لحوم الدجاج والفراريج والحمص ثم يسارع الى تقوية المعدة والامعاء باستعمال
المقويات نحو جوارشن العود والعنبر واما الكاين عن ارتباك الاخلاط الغليظة
والمواد النية علامته كثرة القراقر وقلة العطش ولزوم الوجع في موضع واحد
والاحساس بالثقل علاجه تنقية المعدة والمعاء بالقيء والاسهال وان يوخذ
كل غداة جلاب حار من بزر الرازيانج والانيسون والبادرنجبويه من كل واحد درهمان

ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني والكركم والصعتر الفارسي ويبادر الى تنقية المعدة بالمقيات و
الماء المطبوخ فيه اصل السوسن والشبت وبزر الفجل وماء اصوله والكنكر وذو الملح
والعسل ويسارع الى تنقية المعاء باستعمال الحقن الحادة وبعد التنقية ينفعه تقوية
المعدة باخذ الجوارشنات كالكموني والعود والعنبر والمصطكي والغذاء الطيور
الخفيفة المشوية المتوبلة المبرزة ومن الاشياء النافعة في هذه العلة ترك الماء
بالواحدة وبالجملة يحدث هذه العلة تارة عن اغذية نافخة ومرة عن الاغذية
الكثيرة او الردية في الكيفية ومرة عن حرارة المعدة او نقصانها واما الكاين
عن زيادة الغذاء عن المقدار المعتادية **علامته** تقدم السبب **علاجه**
تقليل الغذاء واستعمال الرياضة ودلك المعدة والاستحمام ثم تقوية المعدة بالمقويات
واما الحادث عن الاغذية الردية الكيفية **علامته** تقدم السبب **علاجه**
تقليل الغذاء والاجتناب عن الاغذية النفاخة كالحمص والباقلي والبيض واللوبيا
والعنب والبطيخ والخيارين وامثالها واما الواقع عن حرارة المعدة **علامته**
العطش وقلة الرضاب وحرارة الفم وجفاف اللسان **علاجه** المبادرة
الى اعادة المعدة الى حد الاعتدال ويتم ذلك بان يوخذ كل غداة شربة باردة
من السكنجبين الساذج وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء
مزورة الرمانية وامثالها واما العارض عن برد المعدة ونقصان حرارتها
علامته قلة العطش وكثرة الرضاب وسيلان اللعاب من الفم والقرقرة
والنفخ في البطن **علاجه** ان يوخذ كل غداة من جوارشن الكموني او الكندر
او المصطكي او العود او العنبر من ايها حضر مثقال ثم يبتلع والغذاء الطيور
الخفيفة المقلوة ويحتمي عن الاغذية الغليظة والبقول والفواكه الرطبة والله اعلم

الباب الخامس عشر والماية في الاسهال الاسهال عبارة عن
حالة يكون معها الانسان منطلق البطن متعا قبا فهو اما دماغي او معدي او
كبدي او عروقي او معوي اما الدماغي فهو الذي يحدث عند تكيف مزاج
الدماغ بكيفية خارجة عن الاعتدال الذي هو اللايق المزاج له وذلك اذا سال مزاج

اسهال دماغي

يكثر الفضول فيه كما بينا عند الزكام فينحدر بعضها الى المعدة من طريق الحنك
فيفسد الغذاء ويبرد وينزل بنفسه لزلقه او لزعه ودفع الطبيعة اياه فاذا
دام النوازل ادت الى سوء مزاج المعدة وسوء هضمها فيعرض الاسهال لاجلها
علامته ان يجلس بعد النوم مجالس ثم يحتبس ومعه علامات النوازل ويتقدم
عليه ايات فساد مزاج الدماغ **علاجه** ان يوخذ كل غداة جلاب حار
من العناب عشرة اعداد ومن البنفسج ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ ويبادر بعد سنوح
النضج وظهور اياته الى تليين الطبيعة بمربى البنفسج ومطبوخ الفواكه مع
الشيرخشت والترنجبين ان كان المنحدر صفراء حادة وان كان بلغما فليوخذ
كل غداة يوم جلاب حار من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن
السبستان عشرون عددا ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة
الماش والحمص مع لب اللوز ويراعي هذه السياقة حتى يظهر علامات النضج
في القارورة ثم يلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه المقوى بالتربد والغاريقون
او مطبوخ التربد **قال** صاحب الاسباب والعلامات **علاجه** تنقية
الدماغ واصلاح مزاجه وجذب المادة الى جهة اخرى ومنع النزلة بتراب
الخشخاش ونحوه واختيار النوم على القفاء وعلى المخاد المرتفعة اما المعدي
فقد يحدث اما لترهل المعدة وابتلالها لسوء مزاج بارد رطب يعرض لها
واما لكثرة البلغم المزلقة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها وضعف الماسكة
واما لانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عند ما يكثر في البدن فيدفعها
الاعضاء الى نواحي المعدة ونواحي الامعاء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم
المعدة واما لبثور وقروح تكون في الطبقة الداخلة من المعدة فاذا ورد
الغذاء عليها اذاها ولذعها فيدفع القوة الدافعة ويخرجه عن المكان واما
لرداة التدبير في الغذاء كمية وكيفية وحوار الادخال او سوء الترتيب نحو
تقديم الغليظ على اللطيف وتاخير القابض العاصر على اللين الخفيف الهضم
فتفسد ويفسد ما تحته ثم يستدعي الطبيعة الى الدفع واما الاسباب طارية عليها

اسهال معدي

مفسدة للهضم مثل الحركة العنيفة وشرب الماء الكثير لان عروض ذلك يفسد الطعام
فيدفعه المعدة ويتبع ذلك مواد تنحدر معه واما لكلال منلاه فقلة التحليل لان الغذاء
اذا انهضم في المعدة والامعاء الدقاق لم يكن ان ينفذ الى الكبد والى ساير الاعضاء
لاجل الامتلاء واسعاء اللطيفة واما لضعف الكبد عن الجذب واما الكاين عن
الترهل **علامته** قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثيرا وقلة التلهب
والجشاء الحامض ولا يكون معه في البلغم **علاجه** كل غداة ان يوخذ من الورد
اليابس والمصطكي من كل واحد دانق يدق وينخل ويعجن بالجلنجبين السكري عشرة دراهم
ثم يمضغ ويبتلع والغذاء الطيور الخفيفة المشوية او يوخذ كل غداة من جوارش
العود والمصطكي او الكموني او المسك او العنبر من ايها كان عشرة دراهم ويبتلع
ويطلي المعدة بالعود والمصطكي او يمرخ المعدة بدهن الورد ودهن العود
ودهن المصطكي وامثالها واما الكاين عن البلغم المزلقة **علامته** كثرة
البزاق والغثي وقي البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام
علاجه المبادرة الى تنظيف المعدة والقي بان يغلي من اصل السوسن المحكوك
المرضوض ومن الشبت ومن بزر الفجل من كل واحد جزو ثم يمرس ويصفى ويحل فيه
شيء من العسل وملح الطعام ثم يتجرع ويتقيا قيا بالغا ويكرر في الاسبوع حتى حصل
نقاء المعدة ويسارع بعد التنقية الى تقوية المعدة ويتم ذلك بان يوخذ كل غداة
من جوارشن العود او العنبر او المصطكي او الكندر او الكموني من ايها شاء مثقال
ثم يبتلع والغذاء الزيرباج المطبوخ مع لحوم الطياهيج والدجاج والدراريج
والقباج ويسخن المعدة بالكمادات المسخنة والمروخات المسخنة ويعدل مزاجها
باي وجه يمكن ويعتمد عليه ويتم ذلك بما فيه قبض وسخونة واما الحادث عن ملاسة
سطح المعدة وزلقها وضعف الماسكة **علامته** خروج الطعام عن المعدة سريعا
كالذي اكل من غير ان يتغير خاصة ان يحرك ويحس بثقل الطعام والحط كالحجر
الساقط **علاجه** ان يوخذ كل غداة من جوارشن الخوزي وجوارشن الكندر
من ايهما كان مثقال ويبتلع والغذاء الفراريج المقلوة والطياهيج المشوية مع
التوابل الحارة والتمريخ بالادهان القابضة واستعمال الكمادات المسخنة وينفعه

١٨١

من البدن الى المعدة

الاجتناب عن شرب الماء الحارة واما العارض عن انصباب المرة الصفراء **علامته**
تقدم الحميات المحرقة او تناول الاغذية والادوية الحارة وشرب الشراب الصرف
وخروج الصفراء مختلطة بالبراز والالتهاب والعطش وربما كان معه الحمى **علاجه**
المبادرة الى دفعها ان كانت تجيء قليلة قليلة ويتم ذلك بان يوخذ كل غداة من
العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرون عددا ومن السكر الابيض والترنجبين
من كل واحد عشرة دراهم او يوخذ من ماء الرمانين المعصورين مع شحمهما ثم يحل فيه
من السكر الابيض والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم ويصفى ويتجرع والغذاء
ماء الشعير فان حصل المراد بهذه التدابير فهو المراد والا فيلين الطبيعة بمطبوخ
الفواكه او نقيع المشمش او شراب الورد المكرر فاذا حصل النقاء يبادر الى استعمال
اقراص الطباشير واقراص الحماض والتغذي بمزورة السماق مع لحوم الدجاج
واما الكاين عن انصباب السوداء **علامته** ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم
المعدة وحموضة في الفم وسكونه عند الاكل او عند شرب اليسير من الدهن **علاجه**
المسارعة الى فصد الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن
والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار من البادرنجبويه والنيلوفر من كل واحد
ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز
المقشرين مع الحمص ويساق هذه السياقة حتى يظهر ايات النضج في القارورة ثم
يبادر الى تنقية البدن وتنظيفه من الفضول السوداوية بمطبوخ الافتيمون وحبة
ومعجون النجاح وامثاله ويكمد الطحال ويدلك دلكا لطيفا ويحتمي عن الاشياء المولدة
للسوداء وعن كل شيء يحرق الاخلاط ويجعلها رمادا وينفعه بعد ذلك تقوية المعدة
حتى لا يقبل الفضول والتغذي بالامراق الدسمة واما الكاين عن البثور والقروح
العارضة في الطبقة الداخلة للمعدة **علامته** بشر الفم وتجريعه فيه حرارة وربما
وان يهيج بعد الطعام في المعدة وجع في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يتسفل الوجع
اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة **علاجه** ان يوخذ كل غداة من قرص الطباشير
الحابس مثقال ويسف في الغداة خمسة مثاقيل بزر قطونا مقلي ويخلط مع السفوف ويبل بماء العود
ويبتلع والغذاء الشعير المرضوض المقشر المقلو مطبوخا مع التفاح الحلو او يوخذ كل غداة

من بزر قطونا وبزر لسان الحمل والصمغ العربي وبزر الريحان من كل واحد درهم
ثم يغلى الجميع ويرق الصمغ ويخلط مع دقاقة الثلج ثم يبل بماء الورد ويبتلع
والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقلو ويحترز عن الاشياء الحريفة والمرة
وما لها طعم غالب يوذي المعدة باذاه واما الحادث عن رداة التدبير وسوء الترتيب
في المطاعم والمشارب علامته تقدم السبب علاجه حسن التدبير ومراعاة
الترتيب في المآكل والمطاعم واختيار الاوفق وتجنب عن الادخال في الغذاء و
الطعام على الطعام واما الواقع عن قلة التحليل وامتلاء البدن والعروق
علامته قلة الشهوة والسمن اللحمي وطول البطالة وترك الرياضة وكون البراز
على الوجه المعتاد علاجه الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى
السن والعادة والمبادرة الى استعمال الرياضة والدلك والاستحمام على خلاء المعدة
والتغذي بالاشياء القليل الغذاء نحو العدسية وامثالها واما العارض عن ضعف
الكبد فسيجيء ان شاء الله عند بحثنا امراض الكبد ونوع من الخلفة يسمى دور البطن
وهو ان يجيء بادوار معلومة وسببه ان يجتمع الفضل في عضو واحد او اعضاء
كثيرة حتى يمتلي ثم يستفرغ ويستدل على ذلك بانه من اي عضو بالوجع قبل حدوث
الاسهال والقيام بعد وان يحس العليل الخفة بعد الفراغ ويخف الوجع ويسكن الالم
ويستدل على نوع الخلط بلون ما يخرج وبادوار الاسهال ان كان الدور غبا
فاعلم انه صفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان نايبة فبلغمي وان لم يكن
لدوره حد معلوم بل يحس بالالم دايما ويشتد في بعض الاوقات اعلم ان الخلط الفاسد
دم علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقوية العضو الذي يجتمع فيه
اما الكاين عن ذهاب خمل المعدة علامته خروج المآكل غير منهضم ولا يكون
معه لذع ولا وجع ولا مغص ولا يكون مختلطا بشيء من الصديد او الرطوبات ولا
يكون له زهومة ولا دهومة ولا نتن البتة علاجه ان يوخذ كل غداة شربة باردة
من رب التفاح الحلو ومن ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن
سويق الشعير درهمان والغذاء امراق الطباهيج ويضمد المعدة بالقوابض المقوية
مثل الآس ودهن الورد ودهن الآس والورد الاحمر والصندل وامثالها

الاسهال الكبدي

وقد زعم بعض الحكماء ان الحساء المتخذ من اللبن السميد ينبت الخمل اما الاسهال الكبدي
فقد يحدث على خمسة انحاء الاول عن امتلاء الدم وهو المسمى بالذوسنطاريا
لاحتباس نزف معتاد او قطع عضو مثل اليد والرجل وتفرق اتصال يعرض للكبد
واما عن الصفراء وسببه امتلاؤها من الصفراء وقوة القوة الدافعة والثاني منهما
قيحي وسببه دبيلة منفجرة فيها والثالث وهو المسمى بالغسالي وسببه ضعفها والرابع
الصديدي وسببه احتراق الدم فيها وخامسها الخثوري الشبيه بالدردي وسببه
دبيلة قد انفجرت او سدة انفتحت او احتراق شديد اما الكاين عن امتلاء الدم
علامته تقدم الامتلاء واحساس السيلان المعتاد كالطمث ونزف الدم من
المقعدة والرعاف وامثالها وعدم علامات السحج والخدش وقد زعم بعض المحدثين
من الاطباء انه ينبغي ان لا تحبس هذا القسم ولا تتوجه قبضها الا اذا افرط وخيف منه
سقوط القوة وسنوح الضعف علاجه عند الافراط والمجاوزة عن حد الاعتدال
ان يوخذ كل غداة شربة باردة من رب التفاح الحلو وماء الورد وماء البهرامج
من كل واحد عشرة دراهم ومن الطين الارمني مثقال او يوخذ كل غداة من ماء
الرمان الحلو والمز اربعون درهما ويلقى عليه من قرص الطباشير الحابس مثقال ويتجرع
والغذاء ماء الشعير المقلو المطبوخ مع التفاح الحلو ولحوم الطباهيج محمصا با
لانبرباريس ويضمد الكبد بالصندل الابيض والاحمر وماء الورد والآس الرطب
وماء لسان الكرم والكزبرة الرطبة والخل وامثالها ويسارع في اصلاح الكاين عن
تفرق الاتصال بالحامة واستعمال القوابض واما الحادث عن امتلاء الصفراء
والكاين عن الصديدي والمشبه عن الدردي علامته اذا كانت من الكبد ان لا
يكون منها علامات الخدش وامارات السحج من الالم والمغص واستراحة العليل
عند القيام وكثرته عند خلاء المعدة ووقوف الاسهال بعد تناول الغذاء حتى ينهضم
علاجه ان لا يشتغل بحبسها ولا يبادر في قبضها لانه اذا حبس ادى الى العطب والهلاك
العاجل بل يجب ان لا يستقبل ويشتغل بتعديل المزاج والخلط الغالب ويتم ذلك
بان يوخذ كل غداة من حليب بزر الخرفج او ماء البطيخ الهندي من ايهما كان
اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء ماء الشعير

فاذا تجاوز عن الحد النافع يبادر الى استعمال ما يقوي وفيه ما وهم ذلك بان يوخذ
كل غداة يوم شربة باردة متخذة من رب التفاح او السفرجل من كل واحد عشرة دراهم
ومن ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء مزورة الانبرباريس
والسماقية مع لحوم الفراريج والطباهيج ويمكن ان يودي ذلك الى السحج والخدش
ان يحس بعض الاخلاط مرة مختلطة بالدم ومرة غير مختلطة ووجبه يستروح
الى خروجها ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم علامته سيجيء بعد عند ذكرنا
السحج واما الغسالي علامته ظاهرة لمن تفحص علاجه تقوية الكبد
وسوف يجيء فيه في بابه بحثا نافعا واما القيحي فيرشدك طريق الاصلاح عند
بحثنا امراض الكبد واورامه واما السودي فهو دليل خير لانفتاح السدة الواقعة
في المسالك المحتاج اليها عند نفوذ الاخلاط على الوجه الذي يقتضيه الطبيعة وقد
يحدث الاسهال عند حدوث السدة ووقوعها في الجداول بحيث يمنع نفوذ الغذاء
على النهج الطبيعي ووصوله الى الكبد بل ينفذ منها ما كان رقيقا ويندفع ما كان
غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء العارض عن السدة علامته هزال
البدن وجفافه لانه يكاد يصل الى الاعضاء من نقاوة الغذاء شيء له قدر
علاجه تفتيح السدة واستعمال المفتحات وتسمين البدن بعد التفتيح بالمسمنات
ويتم امر الاول بان يوخذ كل غداة جلاب حار من بزر الهندباء وقشر اصل وبزر
الكشوث وقشر اصل الرازيانج الغض من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض
عشرة دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء الزيرباج المعمول عن الحمص
ولب اللوز المقشر والقشمش والزعفران المحمض بالخل او يوخذ كل غداة من الكشك
البزوري عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع والغذاء مزورة الحمص والماش
المطبوخ مع لحوم الطباهيج المحمض بماء الانبرباريس ومن السودي ما يكون بادوار
خاصة ما كانت في الكبد وذلك لان العروق المنسدة تمتلي في مدة معلومة ثم
يستفرغ راجعة وفيما بينهما حاله كالصحة علامته ثقل يجد المريض تحت الضلع
الايمن للامتلاء الكبدي ما ينفذ فيها المسالك الحابس عن النفوذ وهزال و
نحافة وفساد اللون لقلة اغتذاء البدن وحطه عنه لاجل المانع علاجه تفتيح

السدد والاشتغال به كما يليق بحاله واستعمال المفتحات كما يجيء بعد عند بحثنا
سدد الكبد وعلاجها وقد يحدث الاسهال بسبب دفع الطبيعة الفضول الردية
والاخلاط الموذية كما يعرض في الايام الباحورية فيجب ان لا يشتغل بالحبس
وقبضها الا اذا افرط وجاوز عن حدها فان افرط وخيف فيه الضعف علاجه
المبادرة الى استعمال المقويات القابضة المذكورة قبيل ذلك وان يوخذ كل غداة
من السكر الابيض عشرة دراهم ويلقى عليه نعنع حله في ماء بارد من ماء الورد وماء
البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر لسان الحمل وبزر قطونا من كل واحد
درهمان بعد ان يقلى ثم يتجرع والغذاء ماء الشعير المرضوض المقشر المقلو مع التفاح
الحلو ان كان معه الحمى وان لم يكن فليوخذ كل غداة من سفوف الرمان خمسة دراهم
ويعجن برب السفرجل الحلو او التفاح الحلو من ايهما حضر عشرة دراهم ويبتلع
والغذاء مزورة السماق مع لب اللوز المقشر المقلو ولحوم الدجاج **الباب
السادس عشر والماية في اسهال الدم والسحج والزحير** وقد سبق مني الكلام
في الاسهال الدموي عند ذكرنا الاسهال المعدي والمعوي ولكن نريد ان نستانف
الكلام ونخوض الان في الذوسنطاريا المعوي وكل دم يخرج من المعاء نفسه يسمى
ذوسنطاريا وكذلك كل ما يخرج منه من المدة والخراطة والدم الذي يخرج من
الامعاء يكون اما من انفتاق عرق او انفتاحه بلا سحج وذلك اما في الامعاء
الدقاق او الغلاظ اما الكاين في الامعاء الدقاق علامته سبوق الغايط
على الدم وكون البراز سابقا عليه في الخروج ولكن كل ما يخرج من الدم يكون
ممتزجا دقيقا مصاحبا للرياح والقراقر ولا يكون معه دلايل الاسهال الكبدي
من التلهب والحمى والعطش وتغير اللون والاحساس بالثقل في الكبد ولا يكون معه
دلايل السحج من الالم والمغص والخراط علاجه الفصد ان كانت علامات
الامتلاء غالبة واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والفصل
والعادة وان يوخذ كل غداة شربة باردة متخذة من رب الريباس والسفرجل
من ايهما حضر عشرة دراهم ومن ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم
ومن سويق الشعير درهمان والغذاء ماء الشعير المقلو المطبوخ مع التفاح الحلو

ان كانت معه الحمى وان لم يكن فليؤخذ كل غداة من بزر لسان الحمل ومن بزر قطونا
والصمغ العربي وبزر الريحان من كل واحد درهم ثم يقلى ويبل بماء الورد ويبتلع
والغذاء الجاورس المقشر ولب اللوز المقشر المقلو فان زال العلة فهو المراد والا
فليؤخذ كل غداة من قرص الطباشير الحابس مثقالا ثم يدق ويخلط مع سفوف النشا
خمسة مثاقيل ثم يبل بماء الورد ويبتلع وبالجملة يعالج هذا المرض بالادوية المغرية
نحو الصمغ العربي وامثالها واما الكاين في الامعاء الغلاظ علامته خروج
البراز تارة ملوثا بالدم او مصاحبا له ثم يخرج البراز خاليا عنه مرة اخرى
ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكها وخروج الدم
بالزرق والقطرات علاجه ان يؤخذ كل غداة من الطراثيث والنشا والصمغ
ويخلط مع البزور ثم يبل بماء الورد ويبتلع والغذاء الدجاج المشوية او مطبوخا
بالجاورس ولب اللوز المقشرين المقلوين او مع الارز المقشر المقلو والسمين
الذي لم يدركه الملح فان زال العلة فبها ونعم والا فليؤخذ من قرص الطباشير
الممسك ومن قرص الجلنار والكهربا من كل واحد مثقال يدق ثم يبل بماء الورد
ويبتلع والغذاء الطباهيج المطبوخة مع الشعير المرضوض المقشر المقلو اما
السحج فهو عبارة عن حال يكون الانسان معها يتجرد سطح الامعاء والجراد سحج
لا يخ اما ان يكون صفراء حادة وتعمل فيها عمل الكي وتخدشها وتفتح افواه العروق
التي في لفايف الامعاء ويسيل منها الدم واما حموضة السوداء واما ملوحة
البلغم واما دما حادا تنصب اليها واما بلغما شديد اللزوجة متشبثا بسطح الامعاء
فاذا انقلع جرح الامعاء واما استطلاق البطن الذي يعرض عن ورم الامعاء
واما ثفلا خشنة واما شرب الادوية السمية او المسهلة وكل واحد من هذه
الاقسام يمكن حدوثه في الامعاء العليا والدقاق وفي الامعاء السفلى والفرق
المميز بينهما هو ان يكون الوجع عند سرة وما علاها ان كان في العليا وكل شيء
يبرز في هذا الحال يكون شديد الاختلاط مع الدم وان كان في السفلى يكون الوجع
اسفل السرة وينزل الدم والخراطة ويخرج قبل الغايط ثم ينزل البراز ويخرج
وهو اسلم من الاول لان الامعاء العليا كانت اقرب الى الاعضاء الرئيسة ويقل

لبث

لبث الدواء ويكثر العروق فيها واما الكاين عن الصفراء اللاذعة الجلاءة الحادة
علامته نزول الصفراء مختلطة بالدم والخراطة واللزوجات مع وجع في
الامعاء والكرب والعطش علاجه الحق اعدام السبب الجارد والعلة المسحجة ان
كانت باقية وهي انصباب الصفراء الى الامعاء ويتم ذلك بان يؤخذ كل غداة من رب
التفاح الحامض او السفرجل من ايهما كان عشرة دراهم ويعجن به خمسة دراهم
من سفوف الرمان ثم يبتلع والغذاء مزورة السماق مع الفراريج او يسقى كل
غداة شربة باردة متخذة من رب التفاح او السفرجل من ايهما حضر عشرة دراهم
ومن سويق الشعير درهمان ثم بعد ذلك يبادر الى اصلاح السحج باستعمال
الادوية المغرية وطريقه ان يؤخذ كل غداة من الصمغ العربي اربعة مثاقيل ويقلى
ثم يدق ويبل بماء الورد ويلت بدهن الورد ويبتلع والغذاء الاحساء وهذه
صفتها يؤخذ ارز مغسول مقلو ونشا محمص حسنا يطبخ ويلقى عليه من لب اللوز
المقشر المدقوق المسحوق او يطبخ دقيق سويق الشعير بماء ولبن قليل مقلو مسحوق
ويرفع ويؤكل وقد زعم ابن ماسويه ان هذا السفوف عظيم النفع في هذه
العلة صفته بزر الخطمي والخيارى مقلوين مقشرين من كل واحد خمسة دراهم
نشا الحنطة مقلوا قليا خفيفا ثلثة دراهم صمغ عربي طين ارمني من كل واحد
عشرة دراهم يدق الجميع ثم يخلط ويستف منه بالغداة ثلثة دراهم وبالعشي
كذلك وبالجملة اذا كان السحج حادثا بالامعاء العليا يعالج بالبزور اللعابية
الباردة نحو بزر قطونا ولسان الحمل وبالمشروبات والمتناولات وان كان في
السفلى فبالحقن الحابسة واما الكاين عن حدة السوداء وحموضتها علامته
المغص الدايم ومخالطة السوداء بما يخرج ويبرز حامضة في ريحها يغلي منها الارض
وان يكون معه كرب شديد وربما ادى الى الغشي علاجه بعد اعدام السبب المسحج
كما قررنا في الصفراوي اصلاح حال الطحال واستعمال سفوف الطين والبزور
اللينة والاحتقان بالحقن المغرية والاجتناب من الحموضات واما الكاين عن البلغم
المالح او البورقي علامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز وكثرة
الرياح والقراقر والوجع والثقل اللازم وخروج البلغم مع الخراطة والدم علاجه

بعد قطع السبب المحدث المبادرة الى استعمال البزور المقلوة نحو بزر قطونا وبزر لسان
الحمل وبزر الريحان وبزر المرو وبزر الخيارزه كلها مقلوة والمسارعة الى استعمال
الحقن القابضة التي لا تبرد واما الكاين عن الدم الحاد فهو قريب الى الصفراوي
في العلامات والعلاج واما الكاين عن سبب البلغم الغليظ علامته تقدم
استفراغ ذلك وعدم صبغ ما يبرز والغايط والقراقر في الاحشاء والوجع الثقيل
اللازم الذي لا يسكن ولا لدغة مما كان مسحجا من الاخلاط الصفراوية والمواد
المالحة والبورقية وربما يكون عقيب الزكام والنوازل علاجه ازالة
السبب وان يؤخذ كل غداة من قرص الطباشير الحابس مثقالا ثم يدق ويخلط مع سفوف
الطين خمسة مثاقيل ويبتلع والغذاء مزورة الجاورس المقشر المطبوخ مع لب اللوز
المقشر المقلوين مع لحوم الدجاج والطباهيج واما الحادث عن الاثفال المحتبسة
الخشنة علامته تقدم امساك البطن ومرور الاثفال الجافة الخشنة على الامعاء
وربما كانت الطبيعة يابسة المحدث للسحج باقي في الامعاء ويسيل
من موضع السحج دم وخراطة علاجه المبادرة الى استسهال الطبيعة في المبادي
بمعجون الخيارشنبر وما نحاه من المسهلات والمسارعة الى استعمال الحقن الحابسة بعد
نقاء المعاء من الاثفال الخشنة المؤذية واخراجها ولا يشتغل في الابتداء بامساكها
بالقوابض لانه يهلك العليل سريعا واما الكاين عن الاورام وانفجارها فسيأتي
احكامها عند ذكرنا المدة واما الواقع عقيب شرب الادوية السمية كالزرنيخ والنو
شادر والجبسين وامثالها او بعد شرب المسهل والاسهال المفرط علامته تقدم
السبب علاجه علاج السموم وسوف نبحث فيها في ابواب مختصة بها
وبالجملة يبادر في الابتداء الى قذفها واخراجها وسقي اللبن والاحساء المغرية ويعالج
ما كان حادثا عقيب تناول المسهل والاسهال المفرط بالبزور المغرية وكل شيء فيه غروية
نحو بزر قطونا وبزر لسان الحمل وبزر المرو والصمغ العربي واشباهها مفردة ومجموعة
مقلوة ومبلولة بماء ورد ثم يلت بدهن الورد ويبتلع والغذاء الدجاج المشوية
او الطباهيج المقلوة واما المدة التي يخرج من الامعاء فتلك تكون اما من ورم متفجر
فيها او سحج مؤدي الى القرحة واكثر حدوث ذلك في الامعاء الغلاظ لثخن جرمها واحتمالها

لمثل

لمثل ذلك ويعلم الفرق المميز بين المدة والبلغم وطريقه ان يلقى البارز والشيء
الخارج من المعاء الى اناء مملو من الماء ويترك ليلة ثم ينظر فيه فان كان راسبا فهو
المدة وان كان طافيا فهو البلغم ويعلم ايضا بالتحريك فان تفرق فهو المدة والا فهو البلغم
علاجه المبادرة الى استعمال الحقن الجالية في الابتداء وبعد الى استعمال الاشياء
المدملة الملحمة وان كانت ردية كريهة الرايحة فاعلم انه يحدث عن التآكل والتعفن
ويسارع الى استعمال الذراريح على قدر الكفاية ثم القابضة المدملة اما الزحير زحير
فهو عبارة عن حركة من المعاء المستقيم داعية الى التبرز اضطرارا ولا يخرج منه
الا شيء يسير مشابه بالمخاط مخلوطا بقليل دم ناصع وقد يحدث اما من ورم حار عارض
للمعاء المستقيم بحيث يتخيل الانسان ان في امعايه شيئا ثقيلا محتبسا يكاد يبرز
فيدعو التبرز واما من اثفال يابسة محتبسة في الامعاء ويكاد الطبيعة النهوض في
دفعها فيحدث لاجل ذلك حركة داعية نحو التبرز واخراج ما يوذيها واما من رطوبة
بورقية لذاعة سيالة الى المعاء المستقيم فتوذيه باللذع فتنهض الطبيعة لدفعها
ويحدث قوة باعثة لاجلها داعية تدعو اخراج ما يوذيها واما من برد يصيب المقعدة
وسرى نكايته الى المعاء المستقيم فتنبعث القوة الداعية لدفع ما يوذيها نحو التبرز
اما الكاين عن الاورام علامته الاحساس بالثقل في الطرف الاسفل والمعاء
المستقيم والضربان علاجه المسارعة الى استعمال النطولات المحللة والاشياء
المرخية والملطفة كالماء المطبوخ فيه البابونج واكليل الملك والخطمي وعنب الثعلب
وبزر الكتان والحسك والمرزنجوش واشباهها وينفع الجلوس فيها واستعمال شيافة
متخذة من الخطمي وبزر الكتان وبزر الخيارزه ونحوها ويبادر في اصلاح الامعاء بما
يليق بحالها وبالادوية بما يعالج ساير الاورام واما الحادث عن الاثفال المحتقنة علامته
بعض علامات القولنج السفلي علاجه علاج القولنج ولا يبادر في ذلك المرض
الى استعمال القوابض لان الشيخ الرئيس وقد يحدث في الامعاء الدقاق احتباس اثفال ٢ قال م
جافة فجلة ويدعو الى البراز فيعسر خروجها ويضطر الانسان الى استعمال التزحر ويتحلل
منه ريح غليظ يمدد جرم الامعاء فيعرض لاجل ذلك وجع شديد ويخرج بسبب
التزحير رطوبة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك زحير او اسهال

بعز ساقاقازندوي

ما يحبس الطبيعة فيهلك سريعا واما الكاين عن سيلان الرطوبات اللذاعة الى المعاء
المستقيم علاجه ان يوخذ كل غداة من سفوف الطين خمسة مثاقيل ويبل بماء
ويبتلع او يوخذ من قرص الطباشير الممسك مثقال ثم يدق ويخلط مع سفوف النشا
خمسة مثاقيل ويبل بماء الورد ويبتلع او يوخذ من قرص الجلنار مثقال ثم يدق و
يعجن مع رب الاس عشرة دراهم ويبتلع او يوخذ من حليب بزر القرنج المقلو خمسون
درهما ويلقى عليه من الطين الارمني المدقوق خمسة دوانيق ويشرب وينفعه دواء
هذه صفته عصارة لحية التيس قرن ايل محرق طين قبرسي من كل واحد خمسة
دراهم صمغ عربي ثلثة دراهم مقلوا يدق الجميع ويخلط ويسقى منه مع رب الاس
عشرة دراهم او مع ماء البقلة المباركة المقلو خمسين درهما والغذاء مزورة معمولة
من الجاورس المقشر ولب اللوز المقشر المقلو مع لحوم الطياهيج وينفعهم مخيض
البقر المطفي فيه الجمر او الحديد المحماة ويستعمل اشياف هذه صفته افيون
حبتان كندر نصف درهم ورق الكرنب المطبوخ المهرى جزء وصفرة بيض
يلقى الجميع في مخاز وتصب عليه دهن الورد قدر ما يكفيه ثم يدعك دعكا لينا
حتى يتحد ثم يتخذ منه شياف ويستعمل او يوخذ من اشياف هذه صفته ودع
محرق طين قبرسي جلنار عصارة لحية التيس اقاقيا من كل واحد ثلثة دراهم
يدق الجميع ناعما ويعجن بماء لسان الحمل او بماء عصى الراعي او بماء البقلة المباركة
ويستعمل شيافا او يوخذ من النشا قشر لسان الحمل والصمغ العربي من كل واحد
اربعة دراهم يدق الجميع ثم يخلط ويستف منه في العوادى والبواكر ثلثة دراهم
فانه ينفع في هذه العلة نفعا بينا اما الحادث عن اصابة البرد وملاقات
المقعدة باردا بالفعل علامته تقدم السبب علاجه التكميد والجلوس
على الحجارة المسخنة والاجر والتمرخ بالادهان الحادة والتحرز عن الاستنجاء بالمياه
البارده

الباب السابع عشر والماية في زلق الامعاء

زلق الامعاء عبارة عن حالة يكون الانسان معها عديم مكث الغذاء في معدته
بل يخرج كما يدخل من غير استحالة وقد يحدث ذلك المرض اما من ضعف القوة الماسكة
واما الاجتماع رطوبات فاسدة في الامعاء مزلقة للغذاء واما لبثور تخرج في السطح

الداخل من الامعاء واما لبثور في سطحها الخارج واما من ترشح المواد المرارية اللذاعة
الى الامعاء واما من ضعف الامعاء اما الكاين عن ضعف الماسكة وترهل الامعاء
واستيلاء سوء المزاج الرطب عليها علامته خروج الطعام الغير المنهضم وقلة
مكثه في الامعاء علاجه تقوية القوة الماسكة وازالة سوء المزاج الرطب وطريقه
ان يوخذ كل غداة من جوارشن الخرنوب مثقال ثم يدق ويلقى على شيء من ماء
العوسج ويتجرع او يوخذ من قرص الكهربا والجلنجبان من كل واحد مثقال ثم يدق
ويعجن برب الاس عشرة دراهم ويبتلع والغذاء الطياهيج المشوية والحمام البرية
مقلوة ويضمد المعدة بالزعفران والعود والعنبر والورد الاحمر والجلنار وقصب
الذريرة والسعد والرامك كلها مدقوقة معجونة بماء الاس الرطب واما العارض
عن الرطوبات المزلقة علامته قلة لبث الطعام في الامعاء وخروج الرطوبات
مع الطعام الغير المنهضم وصفرة لون العليل وهزال البدن لعدم ما يخلف البدن
من الغذاء علاجه تنقية البدن من الرطوبات الردية والمواد المزلقة وتطييب
المعدة بالاشياء المعينة نحو ماء الشبت واصل السوس وبزر الفجل والعسل وملح الطعام
والكنكرزد ويوخذ كل غداة مثقال من سفوف الحليا ثا ويلقى على وجه الماء
البارد ويشرب والغذاء الاشياء المحسنة للمعدة الناشفة للبلغم نحو مزورة السماق
وحب الرمان مع لحوم الطياهيج صفته سفوف ينفع هذه العلة ويحبس المعدة
سنبل الطيب مصطكي سك عود ني من كل واحد درهم ونصف عفص مقلو منقوع
في خل خمر اقماع الرمان الحامض كرمازج بزر الحماض خرنوب عجم الزبيب قشر البلوط
من كل واحد درهمان طراثيث سماق قرط جلنار حب الاس من كل واحد خمسة
دراهم يدق الجميع دقا ويخلط ويستف منه بالغدو والاصال قدر درهمين او
يوخذ من هذا الدواء فانه نافع في هذه العلة نفعا بينا صفته يوخذ من
قشور الرمان الحامض وخرنوب نبطي من كل واحد درهمان عود هندي مسك
من كل واحد درهم يدق الجميع دقا ناعما ثم يعجن بماء السماق ويحبب وهو شربة
واحدة بالغوادى واما الحادث عن البثور والقروح ولذع المعاء عند وصول
الغذاء ودفع ما يوذيها فان كان في السطح الداخل من الامعاء علامته ان يخرج

مع الطعام الغير المنهضم او قليل الهضم صديد رقيق ويحس المريض عند مرور الطعام
وانحدار الغذاء وجعا في الامعاء وكربا ولهيبا علاجه الفصد من الباسليق في
اخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة
من سويق الشعير ثلثة دراهم ويبل بماء الورد ويبتلع او يوخذ من رب التفاح
الحلو او السفرجل من ايهما حضر عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ويلقى عليه من سويق
الشعير درهمان ثم يشرب او يوخذ من الصمغ العربي اربعة مثاقيل ثم يقلى ويدق
ويبل بماء الورد ويبتلع او يوخذ من بزر لسان الحمل وبزر الريحان والصمغ العربي
وبزر المرو من كل واحد درهم ثم يقلى ويبل بماء الورد ويبتلع والغذاء الجاورسية
او الارزية مع لب اللوز ولحوم افراخ الدجاج ان كان معه ضعف القوة وان لم يكن به
ضعف فيقتصر بالسادج ويضمد المعدة بالصندلين والرامك والحضض وقشور
الخشخاش والطين الارمني والاقاقيا من كل واحد جزء ثم يدق وينخل ويعجن بماء
لف الكرم او ماء الاس الرطب او ماء حي العالم ويضمد واما الكاين عن البثور الحادثة
في سطح الخارج من الامعاء علامته ان يجد العليل دغدغة ولدعا في احشائه مع
قيام غير نضج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه ويكون مختلفا فتارة
يجده من فوق ومرة من السفل ووجبة يسرة ومرة يمنة علاجه الفصد من
الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان
يوخذ كل غداة من حليب بزر القرنج المقلو اربعون درهما ويلقى عليه من قرص
الطباشير الممسك مثقال ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر ويرخ و
يبادر الى تسكين الحرارة باستعمال المطفيات وتضميد الاحشاء بالمبردات المرطبة
والايواء في المساكن الباردة وتحت الخيسات المبلولة ومهاب الشمال وينفعه
سويق الغبيراء والنبق وحب الاس الرطب وسفوف هذه صفته شاهبلوط
حب الاس من كل واحد خمسة دراهم كزبرة جافة مقلوة بزر الحماض مقلو من كل
واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويخلط ويستف منه بالغداة والعشي في كل مرة
مثقال ومن الاشياء النافعة في هذه العلة قرص هذه صفته جلنار عصارة
لحية التيس من كل واحد ثلثة دراهم طين ارمني بزر الحماض من كل واحد اربعة دراهم

الشربة منه
يدق ويعجن بعفو النخل بماء السماق او ماء لف الكرم او ماء الاس الرطب ويقرص
مثقال معجونا برب الاس عشرة دراهم قال صاحب الاقناع فان كان زلق
الامعاء مانعا للقروح من قبل سوء مزاج حار مفرد علاجه بشرب ماء الشعير
الذى قد القى في طبخه قطع السفرجل وعند تصفيته وتبريده يلقى فيه الصمغ العربي
والطين الارمني ويسقى ماء بزر البقلة برب السفرجل وسكنجبين السفرجلي
وماء الاس باردين برب التفاح او قرص الطباشير الحابس متخذ بغير زعفران
ويضمد المعدة بالطحلب وجرادة القرع والسماق والورد ويغذى بالفراريج مع
السماق او ماء الرمان فان كانت القروح حادثة من مرار حاد موجود في المعدة
علاجه اولا بالقيء بشرب الماء البارد مفردا ومع ماء الرمان ويسقى المريض
ماء الرمان والشعير ويبرد المزاج بماء بزر البقلة مع ماء السفرجل الحامض و
الطباشير برب التفاح فان لم يكن بعد حمى فيغذى بالفراريج متخذة بالخل والكزبرة
او بماء السماق واما الواقع عن ترشح المرار الى الامعاء علامته ان يخرج مع
الطعام شيء لاذع للمقعدة علاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالاهليلج الاصفر
وشراب الورد المكرر وكل ما يسهل بالعصر وبالقيء ثم يبادر الى استعمال الاقراص
القابضة المجربة المقوية للاحشاء نحو قرص الطباشير الممسك والجلنار والكهربا
مع رب الاس واما الكاين عن ضعف الامعاء ويعرض ذلك عندما يعرض للعصب
الصاير اليها من جنس الفالج بسبب امتلاء بعضها ومبداها من الخلط او سقطة عرضت
لمبادئها علامته علامات الفالج وكذلك العلاج

الباب الثامن عشر والماية في الحيات والدود الصغار وحب القرع

وقد يتولد الدود في الامعاء من رطوبات بلغمية متعفنة فاسدة فان كان في الامعاء الرقاق
سمي طوالا وفي الغلاظ حب القرع وفي المعاء المستقيم صغارا يشبهها بالدود المتولد
في الخل اما الحيات فعلامتها المغص وصرير الاسنان والاحساس بحركتها ودبيبها
عند الجوع وخلاء المعدة وربما حدث من حركاتها الموذية اعراض ردية شبيهة
بالصرع علاجها قتلها واخراجها وتم ذلك بان يوخذ كل غداة من اللبن الحليب
ربع من ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب

ويراعي هذه السياقة حتى مضت ثلثة ايام ثم يؤخذ في صباح اليوم الرابع من هذا
الدواء صفته شيح ارمني ترمس برنج كابل مقشر ترخشقوق تربد ابيض مجوف محكوك
مرضوض قسط من افسنتين رومي من كل واحد درهم حب النيل نصف درهم
يرق الجميع ثم ينخل ويلقى على اللبن الحليب والسكر الاحمر المحلول فيه ويشرب ويصبر عليه
حتى حصل المراد وسقط الحيات فان تاخر فليؤخذ من الدبس عشرة دراهم وينثر
عليه من الكزبرة المدقوقة المقلوة المنخولة درهمان ويتجرع والغذاء ماء الاقط المثرود
فيه الخبز الحنطي مع شيء من الثوم المدقوق فان تخلص من هذا البلاء فهو المراد
وان لم تخلص فليؤخذ من المري عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويشرب ويستعمل بعد
من هذه الشيافة صفته شحم الحنظل دانق ونصف مرارة الثور مثقال قنبيل
نصف درهم يدق وينخل ويعجن بمرارة الثور ويستعمل شيافا ويهجر عن الاغذية اللزجة
الرطبة كالعصيدة واللاخشية والرشيدية وامثالها واما حب القرع فهو اعراض علامته
بعض تلك العلامات وسقوط احيانا وخروجه من السفل والجوع الشديد وان لا
يشبع مع تناول الاغذية والاطعمة كثير شبع علاجه قتله واخراجه بعد الاحتماء
والمواظبة على ما قررنا في الابتداء ومعالجة الطوال بما كان قاتلا له مثل التربد والترمس
والقنبيل والشيح الارمني والقسط والافسنتين وحب النيل وكل شيء بيناه في اخلاط
الحيات لان علاجه مثل علاجها واما الصغار الشبيهة بالدود المتكون في الجبن
والخل علامتها حكة موجودة في المقعدة ودغدغة طارية عليها وخروجها مع الغائط
علاجها تنقية المعاء المستقيم باستعمال الحقن المنقية للامعاء نحو حقنة هذه
صفته شيح ارمني بابونج اكليل الملك فيصعتر من كل واحد كف وورق السذاب
عشرة دراهم وورق السلق باقة يغلى الجميع مع رطلين من الماء حتى يرجع الى رطل
ثم يرفع ويصفى ويحل فيه من المري عشرة دراهم ومن دهن نوى المشمش المر ومرارة
الثور والملح والبورق من كل واحد درهم ويلقى في المحقنة او يؤخذ من الصبر الاسقوطري
مثقال ويذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ الرطب او ماء السذاب الغض
ثم يبل فيه قطنة ويتحمل ساعة بعد ساعة منه واذا كان حادثا بالاطفال الرضع فليؤخذ
من الشيح الارمني مثقال ومن الصبر الاسقوطري نصف درهم ثم يدق وينخل ويعجن

بماء الخوخ الغض ويطلى به سرة الطفل ويترك حتى يجف ويلت قطعة منه بدهن نوى
المشمش المر ويستعمل او يضمد البطن بشونيز مدقوق معجون بخل فانه يخرج حب القرع
والدود الصغار الباب التاسع عشر والماية في امراض الكبد وقد يعرض
للكبد ضعف وسوء مزاج ونفخة واورام وخفقة وحصى وقيام اما ضعف الكبد
فسببه اما احد سوء الامزجة واما خلط حاصل لسدد تعرض فيها او تفرق اتصال
قال صاحب الاسباب والعلامات سبب الضعف ان كان قويا يضعف
جميع قواها واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة والدافعة من
اليبس وعلامته ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه باللحم الطري اذا غسل وفساد
اللون وقلة الشهوة ونحافة البدن ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب
الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء اذا عرفت هذا فاعلم ان الطبيب مضطر في اصلاح
ضعف القوى الطبيعية المدبرة للغذاء الوارد الى الكبد اعني الهاضمة والجاذبة و
الماسكة والدافعة الى امعان نظر شاف واستكشاف نافع وتفحص عن العلة الموجبة
له ليحقق ويعلم ان اي سوء مزاج هو واي مواد هي الغالبة ليقصد بالعلاج الموافق
والغذاء المناسب اللايق وباستعمال الاشياء النافعة في هذا الباب اما ضعف
الجاذبة علامته كثرة الغائط ورقته وبياضه علاجه على زعم نحو الحكماء
الدارصيني والزعفران بالشراب العفص والغذاء من دراج او طيهوج مطبوخ
بماء الحصرم بالافاوية ويضمد الكبد بالجلنار والمصطكي والافسنتين والصبر
والورد بماء الاس الغض واما ضعف القوة الهاضمة علامته استفراغ البراز
الشبيه بغسالة اللحم الطري علاجه استعمال الادوية المقوية بمنزلة الترياق
الفاروق ومعجون الشجرينا يستعمل مع الشراب ويضمد الكبد بالصبر والجلنار
وقشور الرمان والاس الرطب ولفاء الكرم وماء الورد والغذاء الطباهج المطبوخ
بالحمص وشيء من القاقلة الكبار والدارصيني واما ضعف الماسكة علامته
عدم استحالة الغذاء وتهيج الوجه ورقة الدم علاجه استعمال اللبنية او
جوارش الجوارشن برب السفرجل والغذاء الطيهوج الخفيفة مطبوخة بالمري والخل
او مع التوابل الحارة ويضمد الكبد بالسك والعود والورد مدقوقة معجونة بماء التفاح

او السفرجل واما ضعف الدافعة علامته اختلاط الفضلات بالدم وقلة البول
والبراز وقلة صبغهما والشهوة وترهل مع صفرة وسواد مشوب بالبياض علاجه
استعمال الهليلج المربى وماء الجبن مع السكنجبين وان كان معه اثار الامتلاء و
علامات ظاهرة فيبادر في الابتداء الى فصد الاسليم واخراج الدم بقدر القوة
والمادة ومقتضى السن والعادة والغذاء الزيرباج المطبوخ مع الفراريج وقد زعم
بعض المتحذلقين من الحكماء ان اللحم المشوي المرشوش عليه الشراب والخل والمري نافع
في هذه العلة واما سوء مزاج الكبد فقد يجيء ابحاثها بعد في باب مختص بها وكذلك
الاورام واما السدد فان كانت حادثة بمقعره علامته غلظ القارورة علاجه
ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الهندباء وعنب الثعلب وبزر الكشوث
من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم او يؤخذ من بزر الرازيانج
وبزر الهندباء من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم يغلى
الجميع ثم يمرس ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم و
يساق هذه السياقة حتى تلوح آيات النضج في القارورة ثم يؤخذ من
السنا المكي سبعة دراهم ومن بزر الهندباء وبزر الكشوث واصل الهندباء من كل
واحد ثلثة دراهم يطبخ الجميع مع السكر الابيض عشرة دراهم ثم يرفع ويمرس فيه من
معجون الخيارشنبر سبعة مثاقيل ويصفى ويشرب ويصبر عليه حتى يخلو مجالس صالحة
ثم يؤخذ شربة فاترة متخذة من السكر الابيض وماء البهارج من كل واحد عشرة دراهم
ومن ماء الهندباء عشرون درهما ومن بزر الريحان درهمان والغذاء مزورة الحمص
مع لحوم الفراريج وان كانت في محدب الكبد علامته ان يجيء البول قليلا قليلا
رقيقا علاجه ان يؤخذ كل غداة من السكنجبين البزوري عشرة دراهم ويحل
في ماء حار ويشرب والغذاء الزيرباج المطبوخ مع لحوم الفراريج او يؤخذ كل غداة
جلاب حار متخذ من بزر الهندباء وقشر اصله وبزر الكشوث من كل واحد ثلثة
دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص والماش ولب اللوز
المقشر مع لحوم الفراريج وشيء من ماء الانبرباريس ويهجر عن اخذ الادوية
المسددة والاشياء التي من شانها سد المسالك والوقوف في المنافذ نحو العصايد

والقطايف والحلاوى المعمولة من النشا والفالوذج اما نفخة الكبد فاذا اجتمع
بخارات في اجزاء الكبد وتحت غشائها فاذا احتبست وكثفت فاستحالت رياحا
ونفخا ولا تجد منفذا يخرج منه اما لكثرتها او غلظها او انسداد المسام يسمى نفخة الكبد
علامته الاحساس بتمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدة
ولا حمى كما يكون في الورم ولا تغير في السحنة وتحدث عقيب انهضام الغذاء اكثر
وتتفرق بالغمز الشديد عليها وتتحلل علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من
بزر الرازيانج والكرفس من كل واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم وشيء من النانخواه والدارصيني
وينفعه الاستحمام على الريق والدلك والتكميد واستعمال المعاجين المحللة والنطولات
الملطفة والتغذي بالاغذية النافعة نحو الطباهج واما الخفقة الحادثة
بالكبد وسببها سدة حادثة في عرق كبير من العروق التي يجري فيها شيء الى الكبد
او يخرج منها فاذا حصل الكيموس هناك ووقف حدث خفقة في الكبد الى ان يجاوز
او يعود الى شعب اخرى وينفع في عرض طريق السدة فيخفق الكبد لاجل ذلك علامته
ان يحس المريض بنقرة في كبده ساعة ثم يجد خفة في ساعة اخرى وربما يكون
معها وجع من جنس التمدد ويخبس عند زوالها ويحس بارتفاع الابخرة الحارة و
ارتقائها الى الدماغ ويمكن التفرق وعند تصاعدها علاجه تفتيح سدد الكبد
بالمفتحات المذكورة في باب سددها وتنقيتها عن الاخلاط المؤذية ان كانت
فيها واما الحصاة المتكونة فيها علامته الوجع الناخس في الجانب الايمن والقيء
عند آخر الهضم ولا يكون معها شيء من علامات الورم والصلابة وربما كان
معها صلابة قليل وانه متى فصد وجد في دمه شيء شبيه بالرمل علاجه مثل
علاج الحصاة المتولدة في الكلى وسوف يجيء ابحاثها في باب مختص واما القيام فقد
سبق من الكلام في الاسهال وكذلك تبثر سطح الكبد في زلق الامعاء والله اعلم
الباب العشرون والماية في سوء مزاج الكبد وقد يحدث
للكبد سوء مزاج ساذجا وماديا وكل واحد منه اما ان يكون حارا او باردا
او رطبا او يابسا او على سبيل الازدواج والتركيب اما الكائن عن الحرارة علامته

شدة العطش وحرارة الفم وخشونة اللسان وقلة شهوة الطعام واعتقال البطن ويبس
ما يبرز وسرعة النبض وحرارة موضع الكبد ونارية القارورة وقيء المرة الصفراء
علاجه ان يشرب كل غداة شربة باردة متخذة من السكنجبين الساذج او الرماني
من ايهما كان عشرة دراهم ومن ماء الورد وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم
او يؤخذ بالبواكر من حليب بزر القرع او ماء البطيخ الهندي من ايهما كانت
اربعون درهما ثم يحل فيه من السكنجبين الساذج عشرة دراهم ويتجرع او يؤخذ
كل غداة جلاب حار من بزر الهندبا ثلثة دراهم ومن الاجاص الاسود عشرة اعداد
والتمر الهندي والسكر الابيض والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم والغذاء ماء
الشعير ويساق هذه السياقة حتى تظهر اثار النضج في القارورة ثم تلين الطبيعة
بطبوخ الفواكه وماء نقيع المشمش مع الترنجبين والشيرخشت فان زال المرض
وسكن الحرارة فهو المراد وان بقي شيء من سوء المزاج الحار فينبغي ان يبادر الى
استعمال اقراص الطباشير الملينة بماء الهندبا واقراص الكافور ويعدل مزاج الكبد
بالصندل وماء الورد وماء حي العالم ضمادا عليها ويجعل الغذاء مبردا كالخس و
البقلة المباركة الطرية والهندبا الغض ومزورة الحصرم وامثالها فان ضعف
القوة يلقى في المزورة الفراريج او يطبخ بماء الرمان او الامبرباريس ويؤكل هذا
اذا لم يكن معه سعال فان كان علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من
بزر الهندبا والنيلوفر من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم
او يؤخذ من شراب الخشخاش او النيلوفر او البنفسج من ايهما كان عشرة دراهم
ثم يحل في ماء حار ويتجرع والغذاء ماء الشعير ان كان معه حمى وان لم يكن فمزورة
الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ ويضمد الكبد بالصندلين والهندبا
الرطب والبقلة المباركة الغضة مدقوقة كلها او يضمد بضماد هذه صفته
صندل ابيض واحمر ودقيق الشعير وبنفسج وورد احمر من كل واحد ثلثة دراهم كافور
رياحي نصف دانق يدق وينخل ويعجن بماء الهندبا او ماء حي العالم او ماء البقلة
المباركة الغضة اليمانية او ماء الكزبرة الرطبة ويضمد به وان انضم الى ذلك
اسهال فليؤخذ كل غداة شربة باردة متخذة من رب التفاح وماء الورد وماء

وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن سويق الشعير درهمان والغذاء
ماء الشعير المقشر المرضوض المطبوخ مع قطع من التفاح وان لم يكن معه حمى و
الاشتهاء غالب فليؤكل من مزورة السماق مع لحوم الدراج الصغار ومن الاشياء
النافعة في حرارة الكبد قرص هذه صفته لحم الامبرباريس عشرة دراهم طباشير ابيض
خمسة دراهم بزر الهندبا ولب بزر الخيار وحب القرع وبزر البقلة المباركة
من كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع ويعجن بلعاب بزر قطونا ويجفف في الظل
ويستعمل منه عند مساس الحاجة قدر مثقالين مع السكنجبين الساذج المحلول في
ماء بارد الملقى عليه من ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم واما
الحادث عن البرودة علامته اضداد ما قلنا في الحرارة علاجه ان
يؤخذ كل غداة جلاب حار من الانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان
ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص المطبوخ فيه حليب حب القرطم
ويسقى ماء العسل او الماء المطبوخ فيه الانيسون وقد زعم بعض المتبحرين من الحكماء
الاقدمين ان الخبز المنقوع في الشراب الصرف نافع في هذه العلة ويساق السياقة
المذكورة حتى لاح اثار النضج في القارورة ثم يلين الطبيعة بحب الصبر وبمطبوخ
التربد المقوى بالغاريقون ثم يعدل المزاج بمضغ الجلنجبين ويغذى بماء الحمص و
حليب حب القرطم المطبوخ ولحوم الطياهيج والدراج او الفراريج والدجاج وينفعه
قرص هذه صفته لانه يسخن الكبد ويدر البول سنبل مصطكى بزر الكرفس اذخر
انيسون لوز مر قسط بحري من كل واحد درهمان عصارة الغافث فلفل زنجبيل
من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويعجن بماء الرازيانج الرطب او الكرفس
الغض ويقرص ويجفف في الظل ويلقى على ماء الاصول عند مساس الحاجة قدر
مثقال ويتجرع وان كان مع هذه العلة اسهال مفرط فليؤخذ كل غداة من بزر
الريحان والحرف والصمغ العربي من كل واحد درهم ثم يقلى ويبل بماء الورد و
يبتلع والغذاء الطياهيج المقلوة والقباج المشوية وقد زعم بعض الحكماء ان
كبد الذيب اذا جففت وشرب منها قدر درهم مع الريوند الصيني نفعت الكبد
البارد او يؤخذ ثمام واسارون ويطبخ بالماء ويغمس فيه خرقة ويضمد به الكبد

ومن الاشياء النافعة في هذه العلة قرص هذه صفته كل مغسول اصل السوس بزر
الهندبا من كل واحد اربعة دراهم سنبل اسارون عصارة الغافث امبرباريس منقى
من حبه من كل واحد ثلثة دراهم ريوند صيني بزر الرازيانج من كل واحد مثقال
ورد احمر منزوع الاقماع ستة دراهم زعفران نصف درهم يدق الجميع ناعما
ثم ينخل ويعجن بماء الرازيانج الطري ويقرص ويجفف في الظل ويستعمل منه عند
مساس الحاجة مثقال مع السكنجبين البزوري الحار عشرة دراهم ويضمد الكبد
بهذا الضماد صفته بابونج اكليل الملك سنبل قسط سليخة من كل واحد خمسة دراهم
يدق الجميع ناعما ويعجن بدهن السوسن او القسط او الناردين او الخيري او الياسمين
ويستعمل واما الكاين عن اليبس علامته نحافة البدن وقلة العطش او البراز
وصلابة النبض وبياض القارورة ورقتها وقلة الدم علاجه ان يؤخذ كل
غداة من شراب البنفسج او النيلوفر او الخشخاش من ايهما حضر عشرة دراهم
ويحل في ماء حار ويتجرع او يؤخذ من حليب بزر القرع او ماء البطيخ الهندي
من ايهما كان عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ
او القرع الرطب ولحوم الفراريج ويجتنب عن كل شيء يجفف من الحركات المفرطة و
الاشياء المحللة ومن المتناولات ما كان يابسا وينفعه استعمال قيروطي هذه
صفته يؤخذ من دهن القرع والبنفسج والكثيراء او الشمع المصفى من كل واحد جزو
ويمرخ به الكبد قال صاحب المغني ان كان سوء المزاج يابسا علاجه
الاحساء المتخذة بالحنطة المهروسة بلحوم الجداء والحملان واما الحادث عن الرطوبة
علامته كثرة الرضاب وجريان اللعاب من الفم وقلة العطش وتهيج الوجه
والعين وترهل لحم الشراسيف وبطوء النبض وبياض القارورة وغلظها وكثرة
النوم والنعاس وسوء الاستمراء وبلادة الحواس علاجه ان يؤخذ كل
غداة من بزر الرازيانج والانيسون من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي
عشرة دراهم والغذاء ماء الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني
والنانخواه ويراعى هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج بالصلاح فان بقي شيء
من سوء المزاج وهو مادي يبادر الى استفراغه بحب الصبر وامثاله وينفعه

شرب

شرب الماء المطبوخ فيه العود والمصطكى والانيسون والكركم بالسكنجبين العسلي
فان ضعف القوة فسارع الى اعطاء الفراريج والطياهيج والدراريج مشوية
مع التوابل الحارة او القلايا المتوبلة المبزرة وشرب الشراب العتيق الصرف
ولا يتهاون امره لانه ان اهمل لادى الى الاستسقاء ويتجنب عن الاشياء الغليظة
والاغذية المرطبة وكل شيء يرطب البدن **الباب الحادي والعشرون
والماية في اورام الكبد والعضلات الموضوعة عليها** قد يعرض في حدبة الكبد و
مقعرها ورم وزيادة في الحجم وكذلك في عضلاتها اما الكاين في حدبتها علامته
بطلان الشهوة والعطش الشديد والوجع الثقيل من خلف وضيق النفس وتغير
لون اللسان في اوله الى الصفرة والقيء المراري والى السواد في اخره والقيء الكراثي
او الزنجاري والحمى المحرقة ان كانت المادة منصبة اليها صفراء والمطبقة ان
كانت دما وسعال ضعيف ويستدل على الورم الدموي بالسعال اليابس و
انجذاب الترقوة الى اسفل لانجذاب العرق الاجوف وبالتلهب والحمى وحمرة البول
وعلى الورم الصفراوي بالنخس والوجع الناخس والحمى وشدة الالتهاب وسواد
اللسان وصفرة البول علاجه الفصد من الباسليق من الجانب المخالف ان
كان المادة مضطربة غير متمكنة وان كانت متمكنة فمن الجانب الموافق واخراج
الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والمادة والعادة قال صاحب
الحاوي قدس الله سره لا تبالي باخراج الدم الكثير فان فيه شفاؤه وخلاصه
وان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الهندبا وعنب الثعلب من كل واحد
ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير ويؤخذ كل غداة
من حليب بزور الثلثة اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم
قال صاحب الاقناع فاحرص ان كان الورم في الحدبة على ادرار البول بالبزور
ذات البزور المحللة
بمنزلة بزر القثاء والقرع والخيار وبزر البطيخ واسق المريض ماء الجبن بالكشوث
ويتجنب عن الفاكهة القابضة كالسفرجل والتفاح والكمثرى وامثالها لانها تضيق الطرق
ويمنع من خروج المواد وتزيد الورم وان كان معه التهاب عظيم يسقى اقراص
الكافور بالسكنجبين ويبرد الكبد بالصندل والكافور وماء عنب الثعلب وماء الورد

وماء حي العالم قال ثابت بن قرة العلاج من ذلك ان يبدا بفصد الباسليق ثم يلزم ماء الشعير فان خاصيته ان يجلو بلا لذع ولا يصلح لهم مياه الفواكه مثل الرمان والتفاح والسفرجل والكمثرى لان من شان هذه وكل قابض ان تضيق افواه العروق التي ينصب منها المرار فيزيد بذلك في الورم ويعظم لاسيما اذا كان الورم في مقعر الكبد واما اذا كان في حدبته فهو اصلح لهم ويصلح لهم ماء الهندبا وماء عنب الثعلب مع سكنجبين في حالة ومع الخيار شنبر في اخرى وليكن الاضمدة في هذا الوقت من الصندلين والورد والكافور وماء الورد وتشرب خرقة ويبرد وتلقى عليه وتبدل متى فترت وليكن الغذاء ماء الشعير الثخين والبقول المسلوقة او يوخذ كل غداة من السكنجبين البزوري المعتدل عشرة دراهم ثم يحل في ماء الهندبا ويتجرع مع ماء الهندبا عشرة دراهم وماء الكشوث عشرون درهما ومن الاشياء النافعة في هذه العلة سفوف هذه صفته ريوند صيني درهم ونصف ورد احمر انبرباريس بزر الهندبا بزر الرازيانج بزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم لب حب القرع والبطيخ والخيارين من كل واحد عشرون درهما يدق الجميع وينخل ويستف منه بالغداة ثلثة دراهم وكذلك قرص هذه صفته بزر الهندبا لب حب القرع حب البطيخ بزر الكشوث من كل واحد ثلثة دراهم طباشير مثقال ريوند صيني نصف درهم كل مغسول درهم يدق دقا ناعما ويعجن بماء الهندبا او بماء عنب الثعلب ويقرص الشربة منه مثقال مع ماء الهندبا عشرون درهما وان كان حادثا بالمقعر علامته القيء المراري واحساس البطن والوجع والغشي وبرد الاطراف وذهاب الشهوة والفواق وربما كان معه اختلاط العقل بسبب ارتقاء الابخرة الحارة الى الدماغ علاجه الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار من العناب والسبستان من كل واحد عشرون عددا ومن البنفسج ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ومن الترنجبين كذلك والغذاء ماء الشعير ويبادر الى استفراغ المادة بالاسهال لان هذا الجانب مشارك للمعاء ولا تحركها بالادوية القوية بل بالادوية الملينة نحو ماء الهندبا وفلوس الخيار شنبر والترنجبين والشيرخشت والعناب

بشراب البنفسج او بالحقن اللينة قال صاحب الاسباب والعلامات فان كان الورم في المحدب سقي ما يدر اكثر وان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر ولا يترك البطن يعتقل وكثيرا ما يعرض هذه العلة عن الصفراء وكثرتها وعند سدد تعرض الكبد حتى لا يندفع عنها بل يتشرب اجزائها علامته صفرة اللسان والوجه وخروج البثور الصغار فيه وشدة الالتهاب والحمى وقذف انواع المرار علاجه اسهال الصفراء بمطبوخ هذه صفته سنامكي خمسة دراهم بزر الهندبا وقشور اصله وعنب الثعلب من كل واحد ثلثة دراهم بنفسج غض او يابس ونيلوفر الرطب الطري او الجاف من كل واحد اربعة دراهم قشور اصل الرازيانج وبزر الكشوث من كل واحد ثلثة دراهم ومن العناب والسبستان من كل واحد عشرون عددا ومن فلوس الخيار شنبر والترنجبين والشيرخشت من كل واحد عشرة مثاقيل يطبخ ويمرس ويصفى ويشرب ويصبر عليه حتى يجلس مجالس صالحة ثم يوخذ شربة فاترة من السكر الابيض المصري وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن لعاب بزر قطونا وحب السفرجل خمسة دراهم والغذاء ماء الشعير ويطلى الكبد بالاطلية الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير قال صاحب المغني فان ضعف القوة وطال الزمان والمرض فغذه بالفراريج بماء الحصرم او بماء الرمان وقلل المبردات لئلا يؤول الامر الى فساد المزاج او الى سوء القنية واما الكاين عن البلغم علامته الثقل وعدم الوجع ورخاوة الورم وبياض البول والنبض الموجي وقلة العطش والاسهال البلغمي وعدم الحمى علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من عنب الثعلب واصل السوسن وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش مع الحمص ولب اللوز المقشر واستفراغ المواد عن البدن بالحقن النافعة في القولنج او بنقوع بعد ظهور علامات النضج في القارورة سنامكي سبعة دراهم عنب الثعلب اصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم يغلى مع السكر الابيض عشرة دراهم ويمرس ويصفى ويحل فيه من معجون الخيار شنبر سبعة مثاقيل ويتجرع والغذاء في اخر النهار مزورة الحمص مع حليب لب اللوز المقشر المطبوخ مع لحوم الفراريج ان كانت

القوة ضعيفة م

ثم يبادر الى استعمال ما يسخن ويجفف المعدة نحو معجون الفلاسفة والاطريفل الكبير والمربيات والجوارشنات مثل الكموني وجوارشن العود والعنبر والمصطكي قال صاحب الاقناع علاج الورم البلغمي باخذ الجلنجبين وشرب الماء الذي قد طبخ فيه العود والمصطكي واسقه من الشراب العتيق الصرف يسيرا على الريق واجعل الغذاء ماء الحمص والدراج مطيبة بالدارصيني والكمون واما الحادث عن السوداء علامته صلابة الكبد وجفاف اللسان والعطش وعدم الحس بالوجع وسواد البول وعدم الحمى وفساد اللون وميله الى السواد او الكمودة وهزال البدن وقلة الشهوة وقد يحدث هذا الورم عن ورم متقدم حارا او باردا وعن ابتداء وذلك لانسداد الطرق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد وتسد مجاريها وتملاء عروقها فيغلظ ويتصلب علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوس وبزر الهندبا من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء الزيرباج ويراعي هذه السياقة المذكورة حتى لاح علامات النضج في القارورة ثم يبادر الى تنقية البدن واستفراغ المواد الردية بمطبوخ الافيتمون وحبه او معجون النجاح وامثاله ثم يسقى بعد التنقية التامة كل غداة جلاب حار متخذ من السكنجبين البزوري المعتدل عشرة دراهم ومن قرص الانبرباريس الكبير مثقال او يوخذ كل غداة من ماء الهندبا الرطب وماء الرازيانج الطري من كل واحد عشرة دراهم ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ومن قرص اللك او دواء الكركم مثقال ويضمد بضماد هذه صفته حلبة بزر الكتان شمع مصفى شحم البط من كل واحد عشرة دراهم كندر سبعة دراهم بابونج اكليل الملك من كل واحد كف لادن حماما من كل واحد ثلثة دراهم مرقسا الذي ويذاب ما يذاب ويخلط بدهن البنفسج ويضمد به الكبد ويجب ان يكون في ضمادات الكبد شيء من الطيوب والاشياء المقوية لها وقد يحدث هذه العلة عن الضربة والسقطة علامته تقدم السبب علاجه مثل علاج السوداوي واما ورم العضلات الموضوعة على الكبد فكثيرا ما تشتبه باورام الكبد سيما اذا كان الورم في العضل الغاير المؤذية ويفرق بينهما بان ورم الكبد هلالي والعضل

مستطيل وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد شيء وورم العضل يدركه الحس اللمسي دايما وورم الكبد يمكن ان لا يظهر سيما التقعيري علاجه مثل علاج ورم الكبد في اول الامر من الفصد واخراج الدم والاسهال بعد امعان النظر وتشخيص المادة بمسهلات مختصة بها ووضع الرادعات عليه وفي الانتهاء الاضمدة المحللة من غير اهمال وفي التزييد الرادعات المحللات الباب الثاني والعشرين والماية في اليرقان اليرقان عبارة عن حالة يكون معها لون بدن الانسان اصفر فاحشا او اسود لجريان الخلط المصفر او المسود الى الجلد وما يليه ولا يكون معها عفونة وقد يعرض احيانا في البحارين الانتقالية لدفع الطبيعة اما اليرقان الاصفر فقد يحدث عن كثرة المرار وتولدها في البدن اكثر مما ينبغي او من حرارة الهواء وشدتها لانها تولد المرار وتجذبها الى الظاهر وهذا القسم يكثر وقوعه على الصبيان والنسوان للين اجسامهم وضعف جلودهم لاستيلاء الرطوبة على ابدانهم او من سوء مزاج حار عارض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء ثم تسري في العروق وتجري بواسطتها الى البدن كله واما من سوء مزاج حار عارض للمرارة فيجذب المرار كثيرا ثم يغلي وينور وينبسط في ساير البدن ويفرق بينه وبين الحادث عن سوء مزاج البدن الذي حدث من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن سوى الوجه فانه يعتريه كمودة لان ما يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيئا للاحتراق لشدة حدته فيحترق ويسود فيميل لاجلها لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن واحتباس الطبيعة وفي سوء مزاج المرارة لا يكون ذلك والفرق بينه وبين الحادث عن سدد الكبد ان ذلك يحدث قليلا ثم يتكامل وهذا يحدث بغتة ودفعة او من ورم يحدث بين الكبد والمرارة او سدة مانعة عن اتصال المرة الى المرارة او لضعفها وعدم اقتدارها على جذبها او لسدد واقعة بين المجرى الذي يجري فيه الصفراء من المرارة ويصل الى المثانة او المعاء للدغدغة والانتباه او لدغة من الحيوان ذي سم او شرب ادوية قتالة واما الكاين عن كثرة الصفراء وانبساطها في البدن علامته صفرة العين وجميع البدن ولون البول احمر مرتبا وشدة

وسرعة النبض ومرارة الفم وجفاف اللسان وصفرته علاجه ان يوخذ كل غداة
من ماء الرمانين المستخرجين اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم
ثم يصفى ويتجرع والغذاء ماء الشعير او يوخذ بالغداة من بزر الهندباء ثلثة دراهم
ومن العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرون عددا ومن السكر الابيض عشرة
دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء ماء الشعير ويساق هذه السياقة
حتى تبدو علامات النضج في القارورة ثم يلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه او ماء
نقيع المشمش مع الترنجبين والشيرخشت وبعد التنقية يوخذ كل غداة يوم من ماء
البطيخ الهندي او حليب بزر القرع من ايهما حضر اربعون درهما ثم يحل فيه من
السكنجبين الساذج عشرة دراهم ويشرب والغذاء مزورة الانبرباريس او
التمر الهندي او الحصرمية فان حصل في الطبيعة قحل ولاح يبس بحيث لا تكاد تجيب
بالعادة فليوخذ كل غداة من السكنجبين الساذج عشرة دراهم ثم يحل فيه من قرص
الطباشير الملين مثقال ويتجرع والغذاء مزورة الاجاص الجبلي مع لب اللوز
والقشمش والقرع الرطب ان كان حاضرا او مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع
مع الاسفاناخ فان زال المرض فهو المراد والا فليوخذ كل غداة من السكنجبين
الساذج وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ثم يحل في ماء بارد
ويحل فيه من قرص الكافور درهم ويتجرع والغذاء مزورة الانبرباريس او
الرمان او الحصرم ويبرد الكبد باستعمال الضمادات المبردة نحو الصندلين وماء
الكزبرة الرطبة وماء الورد والخل وبعد ظهور الصلاح يلقي في المزورات الفراريج
واما الكاين عن حرارة الهواء وعلى مسافر الجروم وفي الصيف علامته
حدوثه في الازمنة الحارة والمواضع الحارة علاجه اختيار الراحة والكون
وترك الدعة والرياضة والايواء والجلوس في المواضع الباردة والاماكن الندية
والمساكن المرتفعة التي هي مهاب الشمال وتحت الخيشات المبلولة بماء الورد
ولبس الثياب المتخذة من الكتان المصندلة وتعديل هواء المساكن بوضع ورق
الخلاف وورق القرع والخيار والخس ورش الماء الكثير وان يوخذ بالبواكر من
مخيض البقر اربعون درهما مبردا بالثلج من خارج والغذاء السكباج والمضيرة

والانبرباريسية والحصرمية وامثالها وتنفعه شم الصندل والخس والقرع والقثد
واطراف الخلاف والسفرجل والتفاح وما اشبهها واما الحادث عن حرارة الكبد
علامته مثل علامة الحادث عن كثرة الصفراء وكذلك العلاج وقد يحدث
هذه العلة من حرارة البدن كله وتقديم اكل اغذية دسمة او حلوة او حريفة
او مقاسات الشدائد والبلية لان من شان جميع ما قلنا تسخين البدن وتولد
المرة فيه علامته تقدم الاسباب المذكورة ونحافة البدن وحكة تعرض له و
يبس ما يبرز من الاثفال وخروج الصفراء بالقذف وخروجه قليلا قليلا بالتعرق
والتدريج علاجه مثل علاج الكاين عن غلبة الصفراء ويبادر الى استعماله
كما بينا قبيل ذلك واما الكاين عن ورم الكبد علامته علامة ورم الكبد
والوجع والحمى اللازمة والعطش والكرب علاجه الفصد واخراج الدم بقدر
القوة والمادة ومقتضى السن والعادة ثم استفراغ المادة كما قررنا في ورم الكبد
وبينا في باب مختص به وكذلك ما كان حادثا من الورم المرارة يستدل بورمها بالحمى
الهادية من غير احساس بثقل في موضع الكبد وخشونة اللسان ويعالج بعلاج
ورم الكبد واما الحادث عن السدة فان كانت في المجرى الذي يرفع فيه المراد
الى المعاء علامته ان يبيض البراز دفعة ويعسر خروجه وربما يحدث منه القولنج
ولا يكون معه في مراز علاجه تفتيح السدد ويتم ذلك بان يوخذ كل غداة من
بزر الهندباء وبزر الكشوث من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم
ثم يغلى ويصفى ويتجرع والغذاء الزيرباج ويبادر الى تنقية المعاء من الاثفال
والبراز بالحقن الحادة وقد زعم صاحب الاسباب والعلامات قال وينفع
من السدة في هذين المجريين يعني المجرى الذي يجذب فيه المرارة الصفراء من الكبد
والمجرى الذي يدفع فيه الى المعاء خاصة ماء الكرنب اذا احل فيه فلوس الخيار شنبر
وقطر عليه دهن اللوز المر ويسقي لان السدة في هذين المجريين لا يكاد يحدث الا من
ورم فيحتاج الى ما يحلله وقد يحدث السدة في هذين المجريين من لحم نابت او ثولول
ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة وعدم انصراف اليرقان ولا علاج له وان كانت
السدة في المجرى الذي يجذب فيه المرارة المرة علامته ان يبيض الرجيع قليلا قليلا

ويكون معه في المرة الصفراء ومرارة الفم والاحساس بالوجع الثقيل من الجانب الايمن
وموضع الكبد علاجه تفتيح السدد واستفراغ الصفراء ويتم امر ذلك بان يوخذ
كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الهندباء وعنب الثعلب من كل واحد ثلثة دراهم
ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع اعداد من الحمص
ويراعي السياقة المذكورة حتى ظهرت علامات النضج في القارورة ثم يبادر الى
استفراغ المادة بمطبوخ هذه صفته سنامكي سبعة دراهم بزر الهندباء وقشر
اصله وقشر اصل الرازيانج وبزر الكشوث وعنب الثعلب والبنفسج والنيلوفر من كل
واحد عشرة دراهم ومن العناب والسبستان من كل واحد عشرون عددا ومن فلوس
الخيار شنبر والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم ويسارع بعد التنقية الى اعطاء
السكنجبين البزوري المعتدل والاغتذاء بمزورة الانبرباريس المطبوخ مع لب اللوز
المقشر والقشمش وشيء من الحمص واما الكاين عن ضعف جرم المرارة وعجزها عن جذب
الصفراء علامته قلة المرة الصفراء والغشي وعدم ثقل في الكبد علاجه علاج
ضعف الكبد لان الحكماء زعموا وقالوا ان المرارة تقوى باشتراك الكبد وقد يحدث
هذه العلة من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المادة الصفراوية الى الظاهر فان
حدث في الايام الباحورية في السابع وبعده فهو دليل الخير وان لم يكن فهو رديء
لانه لا يكون من دفع الطبيعة بل يكون من كثرة المادة كما قال جالينوس
اليرقان اذا حدث في الحميات وساير الامراض الحارة قبل السابع فهو دليل سوء
الان لتسهل الطبيعة فان كان في يوم من ايام البحران الذي هو الرابع عشر كان
اصلح علامته حميات صفراوية والاحساس بالم في الاحشاء وغثيان ويبس
في الطبيعة ومرارة في الفم وان يكون في ايام باحورية علاجه اعانة الطبيعة على
دفعها ودخول في الحمام المعتدل وصب الماء العذب الفاتر على الجسد كله وان يوخذ
كل غداة شربة باردة من السكنجبين الساذج وماء الورد والبهرامج من كل واحد
عشرة دراهم ومن ماء الهندباء عشرون درهما والغذاء مزورة الانبرباريس
مع لب اللوز المقشر ان كان الحمى معدوما وان لم يكن فماء الشعير المحمض بماء الانبرباريس
واما الحادث عن لسع حيوان ذي سم حار واستحالة بعض المواد في البدن الى المرة

الصفراء وبثها في الاعضاء وعن شرب سم حار او دواء حاد قتال علامته تقدم
الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير والكرب واللهيب والعطش الشديد وبحرانه
وعروضه بغتة وعقيب نهش حيوان او حدوث مغص وتقطيع في الاحشاء علاجه
ان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المعصورين مع شحمهما اربعون درهما ثم
يحل فيه من قرص الكافور مثقال ويتجرع او يوخذ من ماء الرمان ثلثة اواق
ويلقى عليه من ماء الهندباء عشرون درهما ومن لعاب بزر قطونا وحب السفرجل
خمسة دراهم ثم يشرب والغذاء ماء الشعير مع دهن اللوز واما ثابت بن قرة
فانه ذكر في كتابه ان جالينوس قد سقى في هذا النوع الترياق الفاروقي في ابتداء
المرض ومن الاشياء النافعة في هذه العلة استعمال ضماد هذه صفته صندل
مقاصري وورد احمر كزبرة رطبة اقاقيا رامك من كل واحد خمسة دراهم كافور
نصف دانق يدق الجميع ثم يخلط ويعجن بماء الورد ويضمد به الكبد ومن الاشياء
المزيلة عن هولاء صفرة العين استنشاق الخل الثقيف في الحمام مرارا متوالية
وان يسيل من الانف مرة صفراء كثيرة ويتغرغر دايما بماء قد طبخ فيه افسنتين
ممزوجا بالسكنجبين الساذج فان زال الصفر فهو المراد والا فليوخذ من عصير
الاسقيوس العضو التهري ويسعط به مع لبن جارية فان هذا ينقص المراد من
الراس ويحدره ويخرجه بالمخاط من الانف ويكتحل بخل وماء ورد وماء رمان
حامض وكذلك غبار اصل السوسن ويغتذون بالبقول الباردة خاصة القطف
بدهن اللوز وكذلك اللبلاب وان لم يجد العليل فيحا ولا غلظا في الكبد اطعم السمك
الشديد البياض سكباجا او مشويا وان لم يكن حمى او ضعف المعدة اطعم مرق لحم
البقر مطبوخا بخل او معمولا به او برابيب البقر المصفى ويأكل من لحمه قليلا وتحسا
من مرقه ثلثة ايام هكذا ذكره نحو الحكماء واما اليرقان الاسود فهو يحدث
اما لسدة حادثة في المجرى الذي يجذب فيه السوداء من الكبد فلا يصل السوداء
الى وعائها فتجري مع الدم فيسود البدن واما لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم
ويسود اللون واما الضعف حادثة الطحال فلا يقدر على جذبها كما يليق بها
فيبقى السوداء بعد في الكبد ثم تسري بمصاحبة الدم فيسود اللون او لضعف ماسكة

الترياق

فتعجز عن صيانتها وحفظها فتنتشر في البدن فتسود واما الورم في الطحال حارا
كان او باردا واما على سبيل البحران ودفع الطبيعة في امراض الطحال واما من
سدة في المجرى الذي يندفع فيه السوداء وتنصب الى فم المعدة للدغدغة والانتباه فيكثر
فيه السوداء وسوس فتعود وتجري مع الدم في البدن فتسود اللون اما الكاين عن السدة
علامته الثقل والتمدد في موضع الطحال والجانب الايسر وحدوثه قليلا قليلا علاجه
ان يوخذ كل غداة جلاب حار من بزر الهندبا واصل السوسن من كل واحد ثلثة
دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز
المقشرين مع الحمص ويراعي هذه السياقة حتى لاح آثار النضج فاذا دور ذلك
ثم يسارع الى استفراغ الفضول السوداوية بمطبوخ الافتيمون وحبه ومعجون
النجاح وامثاله وبعد التنقية التامة يبادر الى تفتيح السدد ويتم ذلك
بان يوخذ كل غداة من السكنجبين البزوري الحار عشرة دراهم ثم يحل فيه في ماء
حار ويتجرع والغذاء الزيرباج المطبوخ مع لحوم الدراج او الفراريج قال
ثابت بن قرة لاصحاب اليرقان من السوداء ماء الحمص بالعنابر فان
من شانه ان يدر البول واما الحادث عن حرارة الكبد علامته خبث النفس
ولزوم الغم والهم ووجود الوسواس بلا سبب علاجه المبادرة الى فصد
الباسليق وخروج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة ثم
يصرف العناية الى تبريد الكبد واسترجاعها الى الاعتدال كما قررنا في باب سوء
مزاج الكبد واما العارض بسبب ضعف جاذبة الطحال او ماسكته علامته
كدورة بياض العينين مع سقوط شهوة الطعام وخروج السوداء كما قررنا في الاسهال
علاجه ان يوخذ كل غداة من بزر الهندباء ثلثة دراهم ثم يغلى ويمرس
ويصفى ويحل فيه من السكنجبين البزوري الحار عشرة دراهم ويتجرع والغذاء
الزيرباج مع لحوم الفراريج ويضمد الطحال بضماد هذه صفته ورد احمر فوفل
افسنتين رومي مصطكي من كل واحد ثلثة دراهم نبات المصطكي والمقل وبرق
الادوية باجمعها واكثرها ويخلط ويضمد ويتعهد وضع المحاجم الخالية عن الشرط
والدلك والرياضة المعتدلة واما الكاين عن ورم الطحال علاجه علاج الاول

وشيء ابحاثها في باب يختص بها واما الحادث عن دفع الطبيعة علامته حدوثه
عقيب امراض الطحال وان يجد المريض بعده خفة علاجه اعانة الطبيعة في دفعها
بالدلك اللطيف ووضع المحاجم من غير شرط ثم تقوية الطحال واخراج السوداء من
البدن بمسهلات المختصة صفته سفوف ينفع اليرقان الاسود يوخذ هليلج
اصفر واسود منقى من النوى من كل واحد ثلثة دراهم افتيمون درهم غاريقون
بسفايج من كل واحد نصف درهم يدق الجميع ثم ينخل ويستف منه بالبواكر كل
غداة ثلثة دراهم ومن الاشياء النافعة في هذه العلة بالخاصية ماء الفوتنج
الجبلي وطريقه بان يوخذ كل غداة منه عشرة دراهم ويحل فيه من السكر الابيض
عشرة دراهم ويتجرع وقد زعم بعض الحكماء ان البول الصبي الغير المحتلم وماء
الرازيانج الرطب وماء الفوتنج الجبلي والعدس المدقوق نافع في هذه العلة
اذا استعمل باسرها وكذلك هذا الدواء صفته ورد احمر يابس منزوع الا قماع
عشرة دراهم كبابة ثلثة دراهم بزر الهندباء اربعة دراهم زبيب احمر منزوع
العجم عشرون درهما يدق الادوية وينقع في ماء حار ويتجرع من مائه كل غداة
قدر عشرة دراهم قال ثابت بن قرة ان لم يكن حرارة والتهاب اخذ من
البرسياوشان وقوة الصبغ ونعنع اجزاء سواء يطبخ ويوخذ من مائه نصف
رطل ويقعد الشارب في الشمس حتى يعطش ويلتهب فانه كما يشرب الماء يعرق و
يتغير لونه الى اللون الطبيعي وان طبخ البرسياوشان واجلس فيه واغتسل به
نفعه نفعا عاجلا

الباب الثالث والعشرون والمائة في سوء القنية والاستسقاء

اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وهو
حالة يكون معها مزاج الكبد خارجا عن الاعتدال مستوليا عليها الضعف
لان الاعتدال على زعم فحول الحكماء هو سبب صحة القوة وصحة القوة هو سبب الصحة
فان كان الامر على الوجه المزعوم وجب ان فساد المزاج يكون سببا لضعف القوة
علامته استحالة لون الوجه والبدن الى البياض او الصفرة وتهيج الاطراف
علاجه الاجتناب عن اكل الاغذية الباردة والاشياء اللزجة المسددة
والفواكه الرطبة نحو القطايف والرشيدية واللاخشة والهريسة والالبان و

والسمك الطري والبيض الرطبة والاشياء المعمولة بالنشاء والقطايف و
امثالها وان يوخذ كل غداة من السكنجبين البزوري الحار عشرة دراهم ثم يحل
في ماء حار ويتجرع والغذاء الزيرباج المطبوخ مع لحوم الدجاج والطياهيج والدراج
والقباج ويجتنب من شرب الماء الكثير واما الاستسقاء فهو ثلثة انواع اللحمي
والزقي والطبلي وهو من الامراض المادية وسببه مادة غريبة باردة تتخلل
في الاعضاء فيربوها اشباه لحوم الاعضاء واما المواضع الخالية من نواحيها
التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط وقد زعم الحكيم جالينوس حيث قال انه يحدث
في اكثر الامر عن برد الكبد المفرط فيصير لذلك دم البدن كله باردا ويحدث
عن الكلى وانفتاح عروق المقعدة باسراف وعند احتباس هذا الدم وربما
حدث عن الامتلاء اما اللحمي فهو ان يتربل جميع البدن وسببه برد الكبد وضعفها
بسبب نزف دم كثير من دم الطمث او البواسير او احتباسه ومن اوجاع الرحم
او عن شرب الماء الشديد البرد او المبرد بالثلج والجمد والبرد في المضاجع والمواضع
الحارة او لآفة تعرض لا لبعض الاعضاء المجاورة لها نحو الطحال اذا ورم وعجز عن
جذب السوداء فتبقى فيها وتبردها ومثل المعدة اذا بردت فلم تهضم الطعام جيدا
فيصل عصارة الغذاء الى الكبد نيا فلا يمكنها ان يحيلها الدم ويجذبها الاعضاء
بتلك الحال ولا يمكن لها ايضا ان يحيلها الى جواهرها فيبقى بين خلل اللحم وفرجها
ولهذا تسميه الحكماء لحميا وهو اسلم انواع الاستسقاء لان مادته لا يكون في غاية
الرداءة ولا بحال لا يجذبها الاعضاء كما في الصنفين الآخرين علامته بياض
اللون او صفرته وانتفاخ البدن وانطلاق الطبيعة وبقاء موضع الغمز غائرا
وبياض القارورة ورقتها علاجه الاجتناب عن شرب الماء سيما المبرد بالثلج
والجمد واستنشاق الماء والرطوبات الواقعة بين خلل اللحم وفرجها بما ينشف كالاندفان
في الرمال الحارة والتمرغ فيها والتعرق في الشمس وعلى طرابيق الحمام الحار المجفف
او في التنور المسخن وان يوخذ كل غداة جلاب حار من بزر الهندباء وبزر الكشوث
وقشر اصل الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء الزيرباج مع لحوم الفراريج والدجاج او الطياهيج والقباج ويحترز عن

الحركة المفرطة بعد تناول الطعام لانها تخضخضها فتفسد الغذاء فينحدر نيا غير طبيعي
فيفسد مزاج الكبد وتحدث السدة ومن الاشياء النافعة في هذه العلة الاغتسال
بالمياه الزاجية والشبية وماء البحار او يوخذ كل غداة من السكنجبين البزوري
الحار عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع والغذاء مزورة الحمص المطبوخ
مع حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني وينفعه تناول الادوية المدرة للبول
نفعا بالغا نحو النانخواه وبزر الرازيانج وبزر الكرفس ودواء هذه صفته
كادريوس كمافيطوس جعدة انيسون بزر الكرفس بزر الرازيانج من كل واحد
ثلثة دراهم سنبل الطيب سليخة من كل واحد درهم يدق وينخل ويلقى منه قدر
درهمان على السكنجبين البزوري الحار المحلول في الماء الحار عشرة دراهم و
يتجرع قال ثابت بن قرة النوع اللحمي الحادث عن احتباس الطمث واوجاع
الارحام يكون من الماء الاصفر من غير ورم في الكبد والحادث عن الكبد يكون بعد
اوجاع الكبد ويكون معه سعال لين على ان السعال يكون مع النوع الذي يكون
عن علل اعضاء التنفس الا ان ذلك يتقدمه اعراض على تلك الاعضاء ولا يستفون
الا في آخر الامر كما قلنا والحادث عن الكلى والامعاء الرقاق يحدث بعد امراض
هذين العضوين والانواع التي يكون معها اسهال ففي اكثر الامر يكون حدوثها
عن وجع الامعاء الرقاق والغلاظ وذلك ان الرطوبات تلطف فيصير بخارا
وينفذ في جرم المعاء ويذهب على استقامة نحو الصفاق فان نفذت فيه تحللت
في الحوالة ان لم ينفذ فيه بقيت في المواضع التي بين الصفاق والامعاء وتجتمع
الشيء بعد الشيء والذي يحدث عن الكبد فلا يحدث مع اسهال بل بعسر اسهاله
اما الطبلي وهو الذي يمتلي منه جميع المواضع التي اسفل الصدر وهي ما بين
الصفاق والثرب او الثرب والامعاء رطوبة ورياحا وقد سماه الحكيم الرباني
بقراط الاستسقاء اليابس وقد يحدث هذه العلة الصنف من برد المعدة وحر
الكبد لان الغذاء اذا لم ينل الهضم المعدي لم يستعد للهضم الكبدي واذا وصل اليها
وكان نيا لم يقدر الكبد على احالته وصيرورته كيموسا بل تفعل به ما تفعل النار في
الاجسام الرطبة من التبخير والتصعيد وايجاد النفخ والرياح فيجتمع في الاحشاء

كما قررنا قبيل ذلك قال جالينوس ان الحرارة الخارجة عن الاعتدال الحادثة
في الكبد تضعف قوتها المغيرة ولا تستطيع ان تغير الغذاء على ما يجب فيحدث عنه الاستسقاء
ويجب ان يعالج اصحاب هذا النوع بالاشياء المبردة فاني قد رايت اناسا كثيرا اتاهم
استسقاء عن حرارة فتخلصوا منه بالادوية المبردة ولا يكون امرا مجهولا لمن
فيه بالفكر الصايب والذهن الثاقب لانا بينا قبل ذلك ان الاعتدال سبب صحة
القوة وصحة القوة سبب الصحة فاذا كان الامر على الوجه الذي قلنا ينبغي ان يكون
سوء المزاج سببا لضعف القوة فاذا عولج المزاج المايل الى الحرارة بالاشياء المبردة
طفق وراجع الى الاعتدال العضوي الذي هو الاليق والاصلح وتهضم الغذاء
على الوجه الطبيعي فيولد بعد ذلك دما صالحا واخلاطا طبيعية لان الحكماء الاقدمين
نحو بقراط وجالينوس حكموا ان الضد علاج الضد علامته تمدد الصفاق
كما يظهر في الزق المنفوخ ويسمع منه صوت مثل صوت الطبل اذا ضرب باليد ونوع
ويكون معه خروج السرة ونتوه علاجه تسخين المعدة وتبريد الكبد وطريقه
ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الهندباء وقشر اصله من كل واحد ثلثة
دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الزيرباج مع لحوم الفراريج
او مزورة الماش المقشر والحمص مع لب اللوز المقشر محمضا بماء الانبرباريس او يوخذ
كل غداة من السكنجبين البزوري المعتدل عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويشرب
او يحل فيه من قرص الانبرباريس الصغير مثقال ويتجرع ويجب ان يكون طبيعته
لينة غير عاقلة فان ظهر فيها احتباس فليوخذ من السنا مكي سبعة دراهم ومن بزر
الهندباء وقشر اصله وعنب الثعلب وبزر الكشوث من كل واحد ثلثة دراهم ثم
يغلى مع السكر الابيض عشرة دراهم حتى يطبخ ثم يمرس ويصفى ويحل فيه من مجوف
الخيار شنبر خمسة مثاقيل او سبعة على حسب الواجب ويتجرع ويصبر عليه حتى يجلس
مجالس صالحة ثم يوخذ من السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم
ومن ماء الهندباء عشرون درهما ومن بزر الريحان درهمان ويتجرع والغذاء
ماء اللحم المتخذ من لحم الفراريج ثم يبادر بعده الى تعديل المعدة والكبد بما قررنا
قبيل ذلك قال صاحب الاسباب والعلامات علاجه الاسهال بنقيع الاجاص

والتنقية وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالجشيشة والكمادات والحمولات والمعجونات
الكاسرة للنفخ ومن جملة ذلك سفوف هذه صفته ويستعمل بعد تبريد الكبد
لانه كاسر للنفخ طارد للرياح بزر الكرفس بزر الرازيانج انيسون اسارون
كمون قسط زراوند من كل واحد درهمان سنبل جعدة من كل واحد درهم
ونصف يدق وينخل ويخلط ويستف منه بالغدوات مثقال او على ماء الاصول
اربعين درهما فاذا ظهر اثار الانحطاط وسكون النفخ فليوخذ من ضماد هذه
صفته بابونج اكليل مرزنجوش فوتنج من كل واحد عشرة دراهم كمون كرماني
ثلثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بماء السذاب ويضمد به البطن او يوخذ زبل
البقر ويعجن بدقيق الشعير ويضمد به البطن وينفعه الجشيشة بطبيخ الكندر و
المصطكي والقاقلة والفلفل وامثالها ويمرخ البدن بدهن السذاب والزنبق
والياسمين والشبث وامثالها ونوع من هذا الصنف يقال له الرجا الجبن
علامته انتفاخ البطن وعظمه ولا يكون معه نتو السرة ويشبه الحبالى في جميع
احوالها حتى تظن المراة انها حبلى لان ما دق من الرطوبات وتحللت انصبت الى
الرحم وترددت الرياح وتظن المراة ان الجنين يتحرك علاجه ان يوخذ كل غداة
من بزر الهندباء وقشر اصله وقشر اصل الرازيانج وبزر الكشوث من كل واحد ثلثة
دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب
القرطم وشيء من الدارصيني والكمون ثم يبادر الى استسهال الطبيعة بالتودد و
التدريج وتنقية المعاء والاحشاء من الرطوبات والرياح بمطبوخ ذكرت قبيل
ذلك وامامه في الاستسقاء الطبلي وينفعه الجلنجبين في الحادث والمياه الكبريتية
والنطرونية وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها نحو بعر المعز واخثاء
البقر الراعية اليابس ودقيق الشعير والجاورس يجمع ذلك ويعجن بخل ويطلى واجود
منه ان يوخذ من اخثاء البقر فيدق ويجمع مع ربعه دقيق الكرسنة ويعجن بخل
او بول الصبيان حتى يحصل له قوام العسل ويضمد به فانه يسهل ويجفف الرطوبات
واجود من ذلك ضماد هذه صفته دقيق الحلبة دقيق الشعير ذرق الحمام الراعية
من كل واحد جزو وعلك الانباط ثلثة اجزاء شحم عتيق ستة اجزاء يذاب الشحم

الشحم والعلك وينثر عليه الادوية ويعجن ويضمد ومن الاشياء النافعة في الاستسقاء
الطبلي ويستعمل في تعديل الكبد واصلاحها سفوف هذه صفته ورد احمر
منزوع الاقماع ستة دراهم بزر القثاء والقثد مقشرين وبزر البقلة من كل واحد
درهمان عصارة الغافث وافسنتين من كل واحد درهم سنبل ومصطكي من كل
واحد نصف درهم كك درهمان مازريون ثلثة دراهم راوند صيني وزعفران
من كل واحد درهم اصل السوس ثلثة دراهم بزر الرازيانج درهم ونصف ويسقى
المحموم بسكنجبين التربد وغير المحموم بماء ورق النخل وبول الشاة قال ثابت بن قرة
رايت من برا من هذه العلة بماء ورق النخل والسكنجبين وقد يعرض الاستسقاء
في الامراض الحادة وهو ردي لان بقراط قد زعم وقال كل استسقاء يكون بسبب
الامراض الحادة ردي لانه لا يبقى من الحمى ويمكن ان يظهر دلايل البرء حتى يعتقد
العليل انه قد برا ثم يعود ثم يخف ثم يعود فان طال مكثه ووقف ولم يخف يقتل
ومن الاشياء النافعة في الاستسقاء على زعم الحكماء الاقدمين التين اليابس
والجوز واللوز وينفعه دلك البطن في كل يوم حتى يحمر هذا اذا لم يكن مع الاستسقاء
حمى ولا عطش فان كان فيجب ان لا يعالج بالاشياء المسخنة لا من داخل ولا من
خارج بل ينبغي ان يوخذ كل غداة جلاب حار من بزر الهندباء وقشر اصله وعنب
الثعلب من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع وفي
نصف النهار يوخذ من السكر الابيض عشرة دراهم ومن ماء البهرامج عشرة دراهم
ومن ماء الهندباء عشرون درهما ويشرب والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع
اعداد من الحمص وتلين الطبيعة بمطبوخ هذه صفته بعد سنوح النضج
التام واعتقال الطبيعة سنامكي سبعة دراهم بزر الهندباء قشر اصله عنب الثعلب
بنفسج نيلوفر من كل واحد ثلثة دراهم اهليلج اصفر منقى من نواه واسود منزوع
النوى من كل واحد خمسة دراهم بليلج واملج مرضوضان من كل واحد دراهم
زبيب طايفي منقى من عجمه عشرة دراهم عناب وسبستان من كل واحد عشرون عددا
اجاص اسود عشرة اعداد يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ثم يرفع ويمرس
ويصفى ويحل فيه من فلوس الخيار شنبر والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يصفى

ويتجرع ويصبر عليه حتى يجلس مجالس صالحة ثم يشرب شربة باردة متخذة من السكر
الابيض وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن ماء الهندباء عشرون درهما
والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع شيء من الحمص ولحوم الفراريج اما الزقي وهو الذي
يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب واما بين الثرب والامعاء وقد
زعم بعض الحكماء المتبحرين من الاقدمين والمتاخرين وقال ان بين السرة ومقعر
الكبد مسلك وطريق يصل منه الدم الى الكبد الجنين من سرته وذلك المجرى اما ان يجف
حتى يصير كالخيط الدقيق عندما يستغنى عنه عند خروجه من الرحم او يتلاشى ويفنى
عند كبره ونموه والمائية عند انسداد المجرى الذي يكون في الجانب المحدب من ورم
او خلط وغلظ او صلابة ينفذ في الثقب النافذ من مقعر الكبد ويصير الى جوف
المستسقي حتى يصل الى المجرى المكنون حال كونه جنينا فتفتح الطبيعة اياه وتدفعها الماء
فيجتمع في ذلك المواضع وكذلك يظهر في هذه العلة نتو في السرة وان كان المنفذ خاليا
اصلا فان الطبيعة اذا فتحت المجرى صارت المائية فيما دون الثرب من البطن حتى
ان الامعاء تسبح فيما بين الماء واذا ضرب عليه او ينقلب من جنب الى جنب اخر او
قرع عليه اصبع يسمع منه صوت كخضخضة زق فيه ماء فلهذا سمي زقيا وهو اردا
الاصناف الثلثة لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حارا او صلبا او سوء مزاج
مستحكم مبطل للقوى الكبدي علامته ثقل البطن وصقالة جلده ويسمع منه عند
مسه وقرعه وانتقاله من جنب الى جنب صوت كخضخضة الزق الذي كان فيه الماء
علاجه شيان مداواة الورم الصلب الكاين في الاحشاء وتحليل الرطوبة قال
جالينوس الغرض في علاج هذه العلة نوعان مداواة الورم الصلب الذي في الاحشاء
ان كان حدوثه عن ذلك وتحليل الرطوبة التي قد اجتمعت وعند هذه الحال يجب
ان يبدا بعلاج الورم وان لم يكن ورم فيجب ان يعالج العلة نفسها اذا عرفت هذا
فاعلم اولا ان العلاج الصواب في هذه العلة هو ان ينظر في المبادي ان الورم
في اي عضو ومن اي جنس ونوع ويعالج كما بحثنا في بابه ثم يبادر الى تعديل مزاج
الكبد واصلاحها فان كان حارا يوخذ كل غداة من السكنجبين الساذج عشرة دراهم
ثم يحل في ماء الهندباء عشرين درهما ويتجرع والغذاء مزورة الانبرباريس مع لحوم

وان كان باردًا فليؤخذ من السكنجبين البزورى الحار عشرة دراهم ثم يحل فى ماء حار
ويتجرع والغذاء الزيرباج المطبوخ مع لحوم الدجاج او الطياهيج والقباج او
يؤخذ من حب هذه صفته فانه ينفع الاستسقاء الذى فى الحالى عن الحرارة عصارة
الافسنتين وعصارة الغافث من كل واحد درهم لك عيدان البلسان من كل واحد
درهمان انيسون مصطكى من كل واحد درهم يدق دقا ناعما ويعجن بماء الرازيانج
الرطب ويحبب ويستعمل منه بالغداوة درهمان ونصف وينفعه استعمال ضماد هذه
صفته نطرون اصل السوس الاسمانجونى من كل واحد اربعة دراهم قردمانا
ميويزج من كل واحد ثلثة دراهم اخثاء البقر دقيق الشعير من كل واحد
رطل بزر الكرنب سبعة دراهم بعر الماعز خمسون درهما يدق الجميع دقا
ناعما ويعجن بماء الهندباء او الرازيانج الرطب ويضمد به ثم يبادر الى
استفراغ الماء بعد علاج الورم ان كان بما يسهل نحو كالكلابخ ونحوه بحسب
حرارة مزاج الكبد وبرودته وصبغ القارورة وبياضها ثم سقى المقويات
لها والمدرات من الاقراص وغيرها ومن الاشياء النافعة فى هذه العلة
اذا كانت مع الحرارة الاسهال بطبيخ الاهليلج الاصفر او بماء الشاهترج
ويسهل به مرة بعد اخرى وثانية بعد اولى والبزل ليس بعلاج صالح والله اعلم

الباب الرابع والعشرون والمائة فى امراض الطحال

قد يعرض للطحال ما يعرض على الكبد من سوء المزاج والاورام والصلابة و
النفخ والسدة والحصاة اما سوء المزاج فهو اما حار او بارد اما الحار
علامته التلهب فى موضع الطحال وصفرة لون البدن وكمودة سيما
الوجه وشدة العطش وحمرة القارورة مع سواد يشوبها وسواد البراز
وخبث النفس علاجه فصد الاسليم من الجانب الايسر واخراج الدم
بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل غداة جلاب
حار من بزر الهندباء وعنب الثعلب من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر
الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ
ان لم يكن حمى فان كان فماء الشعير ويبادر الى استفراغ الفضول بعد ظهور

النفخ

النفخ فى القارورة بمطبوخ هذه صفته سنامكى سبعة دراهم بنفسج
نيلوفر بزر الهندباء والكشوث وعنب الثعلب وقشر اصل الهندباء من كل
واحد ثلثة دراهم عناب وسبستان واجاص اسود من كل واحد عشرون
عددا اهليلج اصفر واسود منقى من نواه من كل واحد خمسة دراهم ورد
احمر منزوع الاقماع ثلثة دراهم شاهترج عشر باقة يغلى الجميع فى ثلثة
ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ثم يرفع ويمرس ويحل فيه من فلوس الخيار شنبر
والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يصفى ويتجرع وينفعه المصابرة
حتى يجلس مجالس صالحة ثم يشرب شربة متخذة من السكر الابيض وماء الهندباء
من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر قطونا درهمين والغذاء فى آخر النهار
مزورة الماش المقشر ولب اللوز والاسفاناخ فان زال العلة فهو المراد والا
فليؤخذ كل غداة من السكنجبين الساذج وماء الهندباء والورد من كل واحد
عشرة دراهم ويحل فى ماء بارد ثم يحل فيه من قرص الطباشير الملين مثقال ويتجرع
والغذاء مزورة التمر الهندى او فروج مصوص ومن الاشياء النافعة فى
حرارة الطحال ووجعه قرص هذه صفته ريوند صينى درهم ونصف زعفران
نصف درهم ورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم طباشير ابيض بزر البطيخ
والخيار والبقلة المباركة من كل واحد ثلثة دراهم كافور نصف دانق يدق
الجميع دقا ناعما ويعجن بماء الهندباء ويقرص ويجفف فى الظل على طبق منخل ثم
يستعمل منه عند مساس الحاجة قدر مثقال مع شربة متخذة من السكنجبين الساذج
وماء الورد والهندباء من كل واحد عشرة دراهم وكذلك سفوف هذه صفته
طباشير ابيض ريوند صينى قشر اصل الكبر من كل واحد درهمان سنبل الطيب
مصطكى من كل واحد درهم عصارة الغافث درهم انبرباريس منقى من حبه
اربعة دراهم اصل السوس درهمان يدق الجميع وينخل بحريرة ويخلط ويستعمل
عند الحاجة مثقال مع شربة باردة متخذة من السكنجبين الساذج وماء الورد
والهندباء من كل واحد عشرة دراهم صفته سفوف آخر ينفع هذه العلة
بزر الهندباء بزر الطرفاء وقرع يابس من كل واحد درهمان بزر الفنجنكشت ...... درهم

يدق الجميع وينخل ويخلط ويستعمل عند الحاجة قدر مثقال مع الشربة المذكورة
وكذلك التعاهد على شرب السكنجبين الساذج مع ماء الهندباء المعصور
المغلى المصفى فانه يبلغ المراد فى ايام قلائل ومن الاضمدة النافعة ضماد هذه
صفته يؤخذ التين ويطبخ مع الخل والاكليل الملك ويمرس ويضمد به
وان اخذ شيء من اللبد المرعزى ويلقى فى خل مسخن حتى يتشرب من الخل شيء له
قدر ثم يوضع على الطحال ينفع به وكذلك النخالة اذا اغليت بخل وضمد بها
فان من شانها اذابة الطحال وتحليله سريعا قال ثابت بن قرة ينبغى ان
يعنى بعلاج هذا النوع فانه فى اكثر الامر يكون مع امراض الكبد وذلك يؤدى
الى الاستسقاء واما الكاين عن البرودة علامته سقوط شهوة الطعام
وقلة العطش وكثرة الرضاب لاجل ضعف وقصوره عن جذب السوداء
وكثرة القراقر والجشاء علاجه ان يؤخذ كل غداة من السكنجبين البزورى
او العنصلى من ايهما كان عشرة دراهم ثم يحل فى ماء حار ويتجرع والغذاء
مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وشيء من الشاهترج او يؤخذ كل غداة
من السكنجبين العسلى عشرة دراهم ويحل فى ماء حار ثم يحل فيه من قرص
الورد مثقال ويتجرع والغذاء الكبر المخلل مع ماء اللحم وينفعه ماء الاصول
والافتيمون والبسفايج الفستقى وقشر اصل الكبر واصل السوس الاسمانجونى
واللوز المر وبزر الفنجنكشت وورق السذاب والراوند الصينى والزراوند
الطويل والافسنتين الرومى هذه كلها مفردة كانت او مؤلفة اذا اخذ
وطبخ قدر درهمين ويصفى ويحل فيه من السكنجبين الساذج عشرة دراهم
وماء ورق البقل المعصور عشرون درهما نفعا بليغا ومن الاضمدة النافعة
فى هذه العلة ضماد هذه صفته يؤخذ التين ثم يطبخ مع الخل والسذاب
والبورق واكليل الملك ويرفع ويمرس ويضمد به وان كان مع هذه العلة
احتباس الطبيعة يبادر الى الاسهال بمطبوخ هذه صفته سنامكى سبعة
دراهم منقى من نواه خمسة دراهم اصل الاذخر حشيشة الغافث من كل واحد
ثلثة دراهم بنفسج يابس خمسة دراهم بزر الهندباء ثلثة دراهم اجاص اسود

نفخ

آهليلج اسود

وعناب

وعناب وسبستان من كل واحد عشرون عددا يطبخ الجميع فى ثلثة ارطال
ماء حتى يرجع الى رطل ثم يرفع ويمرس ويحل فيه من فلوس الخيار شنبر والترنجبين
من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يصفى ويتجرع والغذاء ماء اللحم مع الحمص فى
آخر النهار عند حصول المراد ونقاء البدن من المواد التى من شانها ان ترفع
واما رطب او يابس اما الرطب علامته كثرة الريق وقلة العطش
وترهل البدن وارتكاك الابخرة السوداوية على سطح اللسان وثقل فى
الجانب الايسر مع لين وكمودة لون البدن علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب
حار من بزر الرازيانج والانيسون من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين
السكرى او العسلى من ايهما كان عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب
حب القرطم وشيء من الزعفران والدارصينى وتراعى هذه السياقة حتى
يظهر آثار النضج فى القارورة ثم تلين الطبيعة بحب الافتيمون او الايارج
او الفوقايا وبعد التنقية يؤخذ كل غداة من قشور اصل الكبر الرطب ثلثة
دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويحل فيه من السكنجبين البزورى الحار عشرة
دراهم ويتجرع والغذاء الزيرباج مع لحوم الطيور البرية نحو القباج والطياهيج
والدراج والعصافير واما ما ينفع فى هذه العلة كامخ قابض والمجبنة
الخضراء المنقوعة فى الخل نفع بين فى هذه العلة وكذلك قضبان الكبر والكبر
نفسه واما اليابس علامته نحافة البدن وصلابة الطحال وسواد
اللون وخبث النفس علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار من النيلوفر
والباذرنجبويه من كل واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الحمص ويساق هذه السياقة
حتى لاح آيات النضج فى القارورة ثم يلين الطبيعة بمطبوخ الافتيمون
وحبه او معجون النجاح وامثاله ثم يؤخذ كل غداة جلاب حار من شراب
البنفسج او النيلوفر او الخشخاش من ايهما حضر عشرة دراهم ويشرب والغذاء
مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ ولحوم الدجج والفراريج
او القرع الرطب مع الجداء والحملان وينفعه الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة

هيج

والاغتسال بها والخوض في الحوض المملو منها واستعمال العبير وطيبات المعمولة
من دهن البنفسج والقرع والشمع المصفى والكثيرا وامثالها واما من كان هو
حار رطب وحار يابس وبارد رطب وبارد يابس اما الحار الرطب علامته
ثقل في الجانب الايسر ولا يكون مع ذلك عطش ولا التهاب لا سوداه في القارورة
وكمودة في اللون وترهل في البدن علاجه ان يوخذ كل غداة من السكنجبين
البزوري البارد عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع او يوخذ من الكشكاب
الساذج وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن ماء الهندباء
عشرون درهما ويشرب والغذاء مزورة الاسفاناخ مع لحوم الفراريج
او الجداء اما الحار اليابس علامته سخونة الصدغين والساقين وصفاء
القارورة مع شيء من الحمرة واعتقال الطبيعة او جفاف ما يبرز منها مع
شدة العطش والالتهاب وعدم علامات النضج في القارورة من الرسوب
واعتدال القوام علاجه علاج سوء المزاج اليابس البسيط واستعمال ضماد
هذه صفته عنب الثعلب الرطب وعصا الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا
من كل واحد جزء يدق ويخلط ويضمد به واما البارد الرطب علامته غلظ
الطحال وصلابته وخثورة القارورة علاجه علاج سوء المزاج البارد
البسيط وكذلك البارد اليابس ولكن لا يستعمل فيه الاشياء المجففة القوية
بل يستعمل ما كان مايلا الى الرطوبة اما الاورام فقد قال صاحب
الاسباب والعلامات اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة والاورام الحارة
اذا عرضت له لم تلبث ان تصلب لان الدم الواصل اليه غليظ تراكم في الورم
فيصلب قال بقراط كلما عظم الطحال هزل البدن واذا ضمر الطحال
سمن البدن قال جالينوس عظم الطحال يدل على ان في البدن خلط
رديء وضموره يدل على جودة الاخلاط وهي اما حارة او باردة اما الحارة
فهي اما دموية او صفراوية اما الدموي منها علامته الاحساس بالوجع من
الجانب الايسر وموضع الطحال والحمى الحادة والعطش والالتهاب وغلظ القارورة
وميلها الى السواد وربما يكون معها حمرة في محاذي الطحال علاجه الفصد

من

من الباسليق او حبل الذراع او الاسيلم من اليسار وان يوخذ كل غداة جلاب
حار من بزر الهندباء وعنب الثعلب من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر
الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير مع بزر الهندباء المصرود في كماة
ويراعي هذه السياقة حتى ظهرت علامات النضج في القارورة ثم يلين الطبيعة
بمطبوخ الاهليلج او مطبوخ الفواكه وينفعه بعد التنقية حليب بزر القثاء وبزر
البقلة المباركة والخيار مع السكنجبين الساذج فاذا سكنت الحمى فيتغذى بزيرباج
وبعد سنوح النضج الطياهيج والدراريج المعمولة بالخل والمري وقضبان الكبر المخلل اثارم
ويضمد الطحال بالاضمدة الباردة كالصندلين والكزبرة الرطبة والاقاقيا و
شياف ماميثا واشباهها ومن الاشياء النافعة في هذه العلة الاسهال بالخيار
لخيار شنبر وماء الهندباء وعنب الثعلب وامثالها واما الصفراوي منها علامته
الاحساس بالحرقة الشديدة في الجانب الايسر وموضع الطحال والجلدة الحادثة
له والحمى المحرقة التي تشتد بادوار الغب وصفرة اللون واللسان مع شوب
بالسواد اليسير وربما انضم اليها اليرقان الاسود علاجه ان يوخذ كل غداة
جلاب حار من بزر الهندباء وعنب الثعلب من كل واحد ثلثة دراهم ومن
الاجاص الاسود والعناب من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض
عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير وبالجملة علاجها مثل علاج الدموي بأسرها
واما الباردة فهي اما بلغمية او سوداوية واما البلغمي منها فهي المسماة بتهيج الطحال
علامته قلة العطش وزيادة حجم الطحال مع وجع يسير وتغير لون الوجه و
ميله الى البياض وبطوء النبض وبياض القارورة والبراز وبرودة ملمس الطحال
علاجه ان يوخذ كل غداة من عنب الثعلب ومن اصل السوس المحكوك المرضوض
من كل واحد ثلثة دراهم ويغلى مع السكر الابيض عشرة دراهم ثم يمرس ويصفى
ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وبعد سنوح اثار النضج في
القارورة ومراعاة السياقة المذكورة يبادر الى اخراج الفضول بمطبوخ هذه
صفته سنامكي سبعة دراهم تربد محكوك مرضوض درهمان بزر الكشوث
وبزر الهندباء وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والبادرنجبويه ولسان الثور واصل السوس م

وعنب الثعلب وبزر الفقد من كل واحد ثلثة دراهم ومن التين اليابس والعناب
والاجاص والسبستان من كل واحد عشرون عددا زبيب طائفي منقى من عجمه عشرة
دراهم شاهترج غض باقة اهليلج اصفر منقى من نواه خمسة دراهم ورد احمر
منزوع الاقماع اربعة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل
ثم يمرس فيه من فلوس الخيار شنبر والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل
ويصفى ويتجرع ويصبر عليه حتى يجلس مجالس صالحة ثم يشرب شربة باردة متخذة من
السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر الريحان درهمان
والغذاء ماء الشعير او اللحم المعمول من لحم الفراريج او الدجاج او من لحم الدراريج
والقباج مع الحمص وحليب حب القرطم وبعد التنقية يوخذ كل غداة من السكنجبين
البزوري الحار عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع والغذاء الزيرباج مع لحوم
الزنج والدراريج او القباج والطياهيج فان بقي من المرض شيء يزاد على السكنجبين
البزوري مثقال من قرص الانبرباريس الصغير ثم يحل في ماء حار ويتجرع ويلين
الطبيعة باستعمال الحقن ومطبوخ الافتيمون ويحتمي عن الاغذية الغليظة والرياضة
بعدها والغذاء والاستحمام على الامتلاء ويضمد الطحال بضماد هذه صفته يوخذ
رماد خشب الكرم ويخلط مع دهن الورد ويعجن بالخل ويضمد به واما السوداوي منها
علامته انتفاخ البطن وصلابة شديدة في الجانب الايسر وموضع الطحال
وخروجه عن موضعه بحيث يدرك لدى اللمس ونفس منقطع لمزاحمة الحجاب وتاذ شديد
باكل الطعام وفساد الهضم واسهال الطبيعة وتغير اللون وسواد اللسان وسرعة
النبض وهزال في البدن على قدر عظم الطحال علاجه ان كان القوة قوية
والدم كثيرا فصد الباسليق والاسيلم وترك الاسيلم حتى يحتبس بنفسه وان يوخذ
كل غداة جلاب حار من بزر الهندباء واصل السوس من كل واحد ثلثة دراهم
ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر
مع الحمص ويراعي السياقة هذه حتى ظهرت اثار النضج في القارورة ثم يبادر
الى استفراغ المواد السوداوية بمطبوخ الافتيمون وحبه او معجون النجاح وامثاله
ثم يسقى بعد ذلك من السكنجبين البزوري عشرة دراهم محلولا في ماء حار كل غداة يوم

والغذاء

والغذاء مزورة الزيرباج مع لحم الزنج او الفراريج ويحتمي عن تناول الاغذية الغليظة
والمولدة للسوداء كالعدس والباقلي والارز والحصرم وامثالها المحرقة للاخلاط
كالعسل والثوم والبصل واشباهها وعن الرياضة قبل اكل الطعام والاستحمام
على الريق والرياضة المتعبة وكل محلل بافراط ويضمد الطحال بالخل والسذاب
الغض والعوسج الرطب وضماد الاشق وينفعه اقراص الفنجنكشت واقراص الكبر و
اصل الكبر والتين المخلل وضماد هذه صفته خردل اصل الكبر وقطور اصل العاقر
من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بخل ويطلى به مرارا صفته ضماد آخر
ينفعه نفعا بينا اكليل الملك ستة دراهم بزر الفجل اصل السوسن الازرق من كل
واحد درهمان حلبة بزر الكتان دقيق الشعير والباقلي من كل واحد خمسة
دراهم اصل الكبر من كل واحد اربعة دراهم مقل ثلثة دراهم تين عشرة اعداد
ينقع في خل حاذق يوما وليلة ويدق الادوية ويخلط ويضمد به اما الصلابة
فاعلم ان مآل الاورام الى احد امور الثلثة التحليل وجمع المدة والصلابة وكذلك
هنالك يؤول الامر الى الصلابة اذا ازمنت وطالت الاورام وربما قاحت في النادر
علامته ان يبول العليل شيئا كالوردي مع رايحة منكرة ووجع ما خشن في الطحال
وربما قذف مثل ما خرج بالبول علاجه ان يوخذ من البزور الثلثة ثم
يدق ويحلب لبنها ويحل فيها من السكر الابيض قدر ما يحليه ويتجرع وينفعه اكل
الاتان واللقاح او سقي البزور المنقية المدرة بلبن اللقاح والاتان وماء الجبن
ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل مع الاشق اما النفخة فقد يحدث لاجل
برد مزاج الطحال وكثرة السوداء انتفاخ فيه علامته تمدد تحت الجانب الايسر
مع ورم غير صلب وربما يكون عند الغمز قرقرة علاجه ان يوخذ كل غداة
جلاب حار من بزر الرازيانج وبزر الكشوث من كل واحد ثلثة دراهم ومن
السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم مع شيء
من الكمون والصعتر وينفعها اكل شيء كل يفش الرياح ويحللها نحو الفنجنكشت و
الكمون وبزر السذاب وسفوف الحرف ونحوها والمصابرة على العطش ووضع المحاجم
المحاة على الطحال اما السدد فقد يحدث بسبب غلظ الفضل المنصب اليه علامته

الثقل في الطحال مع عدم علامات الاورام **علاجه** مثل علاج السدد الكبدية
اما الحصاة المتولدة فيه فقد يتولد فيه في النادر **علامته** خروجها مع الدم
عند الفصد وبالادرار والوجع الناخس في الطحال وسلامة الاعضاء الاخر من
آلات البول ونحوها مما يمكن تولدها فيه **علاجها** علاج الرمل الكاين في المثانة
وتفتيته بالبزور المنقية واللبن المحلل ونحوها عند بحثنا امراض الكلية والرمل الحادث
فيها وقد يعرض للطحال ضعف **علامته** فساد اللون واستحالته الى السواد
وكدورة بياض العين مع سقوط شهوة الطعام لاجل ضعف الطحال وعجزه عن
جذبه السوداء على النهج الطبيعي وارسالها الى فم المعدة للدغدغة والانتباه
هذا اذا ضعفت القوة الجاذبة ولكن اذا ضعفت القوة الماسكة خرج الخلط السوداوي
مرة بالقي وكرة بالاسهال **علاجه** تقوية الطحال بالاضمدة المقوية والرياضة
والدلك المعتدل لان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة البرد والرطوبة والماسكة الرطوبة
فيراعى في علاجها الضد بالضد كما بينا قبل ذلك فيسارع عند استيلاء البرد
والرطوبة الى استعمال ما كان مذكورا في سوء مزاج الطحال الكاين عن البرد
والرطوبة وعند غلبة الرطوبة وضعف القوة الماسكة الى استعمال ما كان
مذكورا في سوء مزاج الرطب وحده والله اعلم **الباب الخامس**
والعشرون والمائة في امراض الكلى قد يعرض للكلية سوء امزجة وهزال
وضعف وريح واوجاع واورام وقروح وبثور اما سوء المزاج فهو اما حار
او بارد اما الحار **علامته** حرارة موضع الكلية وصبغ القارورة ونارية
وسرعة النبض والتهاب وقوة شهوة المباضعة وكثرة العطش واذا افرط حدث
منه ديابيطس الحار وسوف يجي ذكره **علاجه** ان يوخذ كل غداة من ماء
البطيخ الهندي او حليب بزر القرع او من ماء الرمانين المسحوقين من كل منهما
اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء ماء
الشعير او يوخذ كل غداة من السكنجبين الساذج وماء الورد والهندبا من كل
واحد عشرة دراهم ثم يحل في ماء بارد ويشرب او يحل فيه من قرص الطباشير المليّن
او من قرص الكافور مثقال ويمرس في الاشربة الباردة ويتجرع ومن الاشياء النافعة

في هذه العلة اتخاذ شراب الخشخاش والسكنجبين الساذج مع ماء الهندبا وماء
التفاح والسفرجل والحصرم والريباس والليمون وقرص هذه **صفته** طين قبرسي
وارمني وطباشير وصندل مقاصري وسماق وجلنار وبزر الحماض وبزر الكزبرة
وورد احمر من كل واحد ثلثة دراهم بزر الخس بزر البقلة المباركة من كل واحد
سبعة دراهم كافور دانق يدق الجميع دقا ناعما ويعجن بماء البقلة او بماء
الخس ويقرص ويستعمل منه عند مساس الحاجة قدر مثقال مع شربة باردة من الاشربة
المذكورة والتضميد بضماد هذه **صفته** صندل ابيض واحمر وورد احمر و
جلنار وبزر الخس من كل واحد جزء يدق ويخلط ويعجن بماء الخس ويضمد به موضع
الكلوة والخوض في الحوض المملو من الماء ان كان الوقت الحاضر صيفيا فاذا اصلح
يطلق له في اخذ الفراريج مطبوخة بالخل والهندبا وماء الغض اما البارد **علامته**
بياض القارورة وغلظها وقلة العطش وضعف شهوة الباه وبياض اللون
وكون ظهره مثل ظهر المشايخ في الضعف **علاجه** ان يوخذ كل غداة من معجون
اللبوب او الفلافلي من ايهما كان مثقال ويبتلع والغذاء ماء الحمص مع حليب
حب القرطم ولحوم الدراج والفراريج او القبج والطياهيج او الحمام والعصافير
وينفعه اكل اللبوب مثل البندق والفستق والجلغوزة والنارجيل وامثالها ويمرخ
الظهر وموضع الكلية بدهن الخيري والزنبق والنسرين والياسمين واشباهها
او يوخذ كل غداة من جوارش الكمون او المصطكي او العنبر من ايهما حضر مثقال
ويبتلع وان اعتقل البطن يبادر الى تليينه بالحقن اللينة وينفعه استعمال الحقن
المسمنة المعمولة من رؤس الضان وكل شيء يخصب البدن ويسمنه ويحجر عن
الفواكه الباردة والبقول الرطبة والاشياء النية والالبان والحامض وكل ما يولد
خلطا نيا وينفعه التمريخ بشحم الثعلب والضبع ودهن الغار ودهن الجوز و
الفستق ودهن القسط خاصة **قال** الشيخ الرئيس ولدهن الالية اذا حقن
به تاثير جيد في تسخينها وتقويتها اما الهزال فقد يعرض لها لحركة وذبول
وقلة شحم لسوء مزاج او استفراغ او كثرة جماع **علامته** سقوط شهوة الباه
وبياض البول وكدورته وضعف الصلب والم يسير فيه وربما انضم اليها نحافة البدن

علاجه ان يوخذ كل غداة من لبن البقر ويطبخ مع عشرة دراهم من الترنجبين
ثم يصفى ويتجرع وينفع اكل لب البندق والفستق والنارجيل وحبة الخضراء واللوز
مع السكر والخشخاش والسمسم والباقلي والحمص واللوبيا وشحم الدجاج والبط و
الخبز المسمن الحار ممزوجا بالادوية المدرة المقوية من الافاوية ليصل المدرة بحركة
الافاوية للقوة نحو الكلى وكذلك ما فيه لزوجة دسمة ليقوى جوهر اللحم ومن الاشياء النافعة
في هذه العلة الاحتقان بدهن اللبوب المذكورة ودهن الالية خاصة واما الضعف
فقد يعرض اما لسوء مزاج وادمان المزمن واما من هزال مفرط واما لاتساع
مجاريها وانفتاحها وتهلهل اكتناز قوامها وان تعجز عن تصفية المائية لاجل عما
يصيبها وسببه اما كثرة المشي راكبا او راجلا والقيام الكثير من جملة ذلك
واما استعمال ما يدر ويكثر البول واما كثرة المباضعة **علامته** علامات سوء
مزاجها ان كان بسببه وعلامات الهزال ان كان بسبب الهزال وكثرة المباضعة
وضعف البصر والصداع وبول شبيه بغسالة اللحم الطري ان كان السبب المحدث
هو اتساع المجاري وتهلهل اكتناز لحمها ولا يكون معه الم الا احيانا ويقل مع ذلك
شهوة الطعام والباه والبول **علامته** ان كان حادثا عن سوء المزاج ازالة
السبب المحدث واستفراغ مادته ان كان ماديا وتبديل المزاج ان كان ساذجا
بعد استفراغ المادة وان كان ماديا المبادرة الى استعمال ما كان نافعا بحسب
المادة ومقتضى الواجب وان كان عن هزال **علاجه** علاج الهزال وان
كان عن اتساع المجاري وتهلهل اكتناز اللحم وهو الضعف الحقيقي لان البارئ
خلق الكلية آلة لتنقية الدم من المائية الفضلية ولما كان هذه المائية كثيرة وجب
ان يخلق العضو الجاذب للمائية الى نفسه كبيرا واحدا او زوجين ولو كان واحدا
كبيرا لكان موضعها ضيقا فخلق عوض الواحد اثنين ليفيا بما كان مخلوقا لاجله و
مجبولا له بالسهولة وليكون الآخر اذا عرضت لاحدهما قام الثاني بالفعل المخصوص بهما
او ببعضه وخلق ملززا ومكتنزا ليتلافى بالتكثيف والتكثير بصغر الحجم وليكون ممتنعا
عن جذب الغير الرقيق وليكون قوي الجوهر عن سريع الانفعال عما يتلى عنه كل حين
من المائية الحادة المصحوبة بالاخلاط عنها التكثر والتكثر ضعفت ضعفا

حقيقيا **علاجه** الحجر عن المراودة والمباضعة وترك الاستحمام الكثير والدعة والسكون
والحذر عن اكل المدرات واكل الاغذية المقوية القابضة المرخية نحو القسب والسويق
والزعرور والسفرجل والرمانية بحم الزبيب مع شحم الماعز وينفعه العصارات
الحامضة والمرة والخل الطيب مع الكزبرة ونبيذ الزبيب العفص والعصارات القابضة
مع الطين الارمني والصمغ العربي ويضمد الكلية بالسويق والقسب والسفرجل
والعرد وما اشبهها ومن الاشياء النافعة في هذه العلة استعمال اللبوب المذكورة
في الهزال والحقن النافعة فيه مع شيء من القوابض نحو العرد والسفرجل والقسب
ويستعمل فيها البان اللقاح والنعاج فانها يقوي الكلية ويجمعها ويلززها والبان
النعاج لا نظير لها في علل الكلوة من قبل الضعف سيما اذا خلط شيء من الطين
الارمني **قال** الشيخ الرئيس واكل الكلى مع ساير الماكولات وخلط النوافع
بها كثير المنفعة اما الريح فقد يتولد فيها من الرياح الغليظة ما يمددها **علامته**
وجع وتمدد في موضع الكلوة من غير ثقل ومع انتقال وقلة عند خلاء المعدة وجودة
هضمها الغذاء وحسن الاستمراء ولا يكون معه شيء من علامات الحصا **علاجه** ان
يوخذ كل غداة من بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر
الابيض عشرة دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حليب
حب القرطم وشيء من الدارصيني والناتخواه مطبوخا مع لحوم الدجاج والفراريج
او القباج والطياهيج وان يحجر عن الاغذية النافخة والبقول والفواكه الرطبة
والاشياء البطيء الهضم والانحدار وينفعه الاشربة المدرة والادوية المحللة والتضميد
بضماد هذه **صفته** بابونج شبت كمون سذاب من كل واحد جزء يدق ويعجن
بدهن القسط والزنبق ويضمد به **واما الاوجاع** فالوجع اذا كان عبارة عن
الاحساس بالمنافي فالمنافي اما سوء مزاج او تفرق اتصال وقد اشرت الى علامات
سوء المزاج وعلاجاته قبيل ذلك واما الكاين عن تفرق الاتصال فهو اما ريح وقد
سبق منه الكلام في الجانب واما ورم او حصاة او قروح وسوف يجي الحاقها ونحن
مرخصون في استعمال المخدرات نحو الفلونيا واقراص الكوكب وما يجري مجراها حتى
يسكن الوجع وانتعش القوة ثم يعالج واما الاورام والقروح فقد يجي الحاق كل واحد منهما

بعد ذلك في باب مختص بها **الباب السادس والعشرون والمائة في**
اورام الكلى والدبيلة فيها وقد يعرض للكلوة اورام في جرمها او في جانب التجويف او في
الجانب الذي يلي الغشاء المجلل لها او في جهة مجرى الحالب او الى الامعاء او الظهر او في
واحد منهما او كلتاهما او علاقتيهما وربما جمعت وربما لم تجمع ويمكن ان تنفجر الى المثانة
ما جمعت وهو اجود او الى الامعاء وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الماساريقا
ثم الامعاء وهي اما حارة او باردة اما الحارة منها **علامته** حميات مختلطة لا نوبة لها
مع نوايب وهيجانات بغير منتظمة وبرد الاطراف والتهاب ووجع في القطن من
طرف الكلوة العليلة وثقل خاصة اذا اضطجع العليل على الجانب الصحيح وهيجان
الوجع في وقت والسكون احيانا اذا كانت دبيلة او في جرمها والاشتداد اذا كانت
في الغشاء او في العلاقة مع خفة الوجع عند الاستلقاء مما يكون على الانبطاح وربما
يكون معها اختلال في الدماغ بسبب مشاركة الحجاب وفي مرة بسبب مشاركة المعدة
الكبد وبياض القارورة في الابتداء ثم الصفرة ثم الحمرة **قال** الشيخ الرئيس
اذا جاوز الورم الايام الاول وبقي البول صافيا رقيقا فهو في طريق الجمع والتصلب
ويستدل على انه في اليمنى او اليسرى بسهولة الاضطجاع على جانبيهما وصعوبته على
مقابلتهما وان امتد الوجع الى ناحية المثانة فهو في اليسرى وان اشتد الوجع بالاضطجاع
بأي جانب فهو فيهما سيما اذا امتد الى الانثيين كليهما واذا نضج خفت الحمى وزادت
القشعريرة وغلظ البول وكثر فيه الرسوب الجيد وزال الحمى والنافض اذا انفجر
قال محمد بن زكريا اذا خرجت بمصاحبة البول مدة بيضاء ملساء غير منتنة فهو دليل
خير وكذلك ان كان قد جاوز دما وما كان مخالفا لما قلنا فهو رديء **علاجه**
في الابتداء المسارعة الى فصد الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى
السن والعادة وان يؤخذ كل غداة جلاب جار من البنفسج الغض والنيلوفر من كل
واحد ثلثة دراهم ومن العناب والسبستان من كل واحد عشرون عددا ومن السكر
الابيض عشرة دراهم او يؤخذ من شراب البنفسج او النيلوفر من ايهما كان عشرة
دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع او يؤخذ شربة فاترة متخذة من السكر الابيض وماء
البهارنج من كل واحد عشرة دراهم ومن لعاب بزر قطونا وحب السفرجل شيء له قدر وزن

والغذاء ماء الشعير ويساق هذه السياقة حتى لاحت آيات النضج في القارورة
ثم يبادر الى استسهال الطبيعة بمطبوخ هذه **صفته** بنفسج غض او جاف نيلوفر طري
او يابس بزر الهندباء عنب الثعلب بزر الخبازي من كل واحد اربعة دراهم عناب
وسبستان من كل واحد عشرون عددا يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى
رطل ثم يرفع ويمرس فيه من فلوس الخيار شنبر والترنجبين والشيرخشت من كل واحد
عشرة دراهم ثم يصفى ويتجرع ويصبر عليه حتى يجلس مجالس صالحة ثم يؤخذ جلاب
فاتر متخذ من السكر الابيض وماء البهارنج من كل واحد عشرة دراهم ومن لعاب
بزر قطونا وحب السفرجل خمسة دراهم والغذاء في آخر النهار ماء الشعير **قال**
الشيخ الرئيس وينفعه الاسهال بالحقن اللينة اللعابية والافضل ماء الجبن والخيار شنبر
في الخيار شنبر اسهال وانضاج برفق وفي ماء الجبن امالة المادة الى الامعاء وغسل
وجلاء وتبريد وانضاج ايضا ويضمد القطن وموضع الكلية الوارمة برفيق
الشعير والصندل الابيض والاحمر والماميثا وماء عنب الثعلب والهندباء
الرطب ودهن البنفسج وامثالها فاعلم ان الورم قد اخذ في طريق الجمع والورم
دبيلة فينبغي ان يعان على ذلك ويتم ذلك بان يؤخذ البابونج والاكليل والخطمي
والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير من كل واحد جزء ثم يطبخ ويضمد به الكلوة
فاترا واحدا بعد واحد وينفعه التنطيل بمياه قد طبخ فيها الحشايش والبزور
المذكورة فان سكن الوجع باجمعه وبقي الثقل فقد تم النضج فيزاد على الضماد
الاشياء المفجرة نحو دقيق الكرسنة وخرء الحمام وغبار الرحى وينفعه تمريخ القطن
وتحركه فاذا انفجر وخرج المدة بمصاحبة البول فليؤخذ كل غداة من حليب البزور
الثلثة اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم او يؤخذ كل
غداة من شراب الخشخاش او البنفسج من ايهما حضر عشرة دراهم ثم يحل في ماء
حار ويتجرع والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز المقشر والاسفاناخ ولبن
الاتان نافع في هذه العلة ثم البزور الملحمة نحو بزر الكتان وحب الكاكنج والخشخاش
بالنشاء والطين الارمني ويساق هذه السياقة حتى تندمل **قال** جالينوس
اذا انفجر الورم ينبغي ان يستعمل المدرات القوية لتنقى ثم الملحمات المذكورة في قروح الكلية

واما البارد **علامته** الثقل في القطن مما يلي الخاصرة من وجع شديد ولا يكون معه
التهاب شديد وقصور في افعال الكلوة وربما كان معه ترهل في الوجه وترهل في سائر
البدن سيما العين ويكون المني دقيقا جدا باردا رطبا وقد يشتبه ذلك الوجع بوجع
القولنج ويفرق بينهما ان الحقنة تزيد في وجعها وتنفع القولنج لامتلاء المعاء من
الادوية المحقون بها ومزاحمة المعاء الكلية لمجاورتها وضغطها **علاجه** ان يؤخذ
كل غداة جلاب حار من اصل السوس المحكوك المرضوض وبزر الهندباء من كل واحد
ثلثة دراهم ومن بزر الكشوث درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء
مزورة الحمص مع حليب لب اللوز ثم يؤخذ من البابونج واكليل الملك والحلبة و
بزر الكتان من كل واحد جزء ثم يطبخ ويضمد به القطن وموضع الكلية وينفعه
التمريخ بالادهان الحارة نحو دهن السوسن والناردين والزنبق والياسمين
وامثالها وان احتاج الى تليين فلوس الخيار شنبر نعم الدواء في تحليل اورام
الاحشاء شربا واحتقانا واما الورم الصلب فقد يعرض عقيب اورام حارة
تحجر تحجرا وباردة لبرد غلظة فلم تنضج فلم تتحلل واورام الكلى الحارة قد يسرع
اليها التصلب **علامته** ثقل شديد مع وجع يسير وخدر في الحقوين وفخذيهما وخدر
الوركين وربما هاج الوجع في الكاين بعد الاورام الحارة وربما يكون معه هزال
في الاعضاء السافلة ورقة في البول ويكون مع ذلك قليلا بالنسبة الى المشروب
لضعف القوة الجاذبة والدافعة لها وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لانسداد الطرق
على المائية وتوجيهها الى البدن **علاجه** الفصد ان كان الدم السوداوي كثيرا
واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وادامة الادرار و
التليين ويتم ذلك بان يؤخذ كل غداة من بزر الكتان والمرو والخطمي والحلبة من كل
واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم يغلى بالماء ويمرس ويصفى
ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ولا يبالغ في الادرار حذرا
عن استفراغ الرقيق وتحجر الغليظ بل ينظر القارورة فكلما غلظ يدر وباعتدال
ومن الاشياء النافعة في هذه العلة التضميد بضماد هذه **صفته** يؤخذ من البابونج
واكليل الملك وبزر الكتان والحلبة من كل واحد جزء ثم يطبخ ويضمد به والتمريخ

بدهن القسط والبابونج والزنبق والناردين والغار والشبث وامثالها
واستعمال قيروطي متخذ من شحم الدب والاسد ومخ ساق البقر والسكبينج والمقل و
الاشق والله اعلم **الباب السابع والعشرون والمائة في قروح**
الكلى وديابيطس وقد يعرض لها قروح بسبب تفرق اتصال او انصداع عرق
او انفجار ورم او خلط حاد اكال او مرور حصاة ساحجة خدّاشة او انقلاع اخلاط
لزجة بعنف عن ملتزقها فيسحج وهي اقل رداءة من قروح المثانة لان قروح الاعضاء
العصبانية اعسر برءا وربما ادت الى الناصور وكثيرا ما يكون راس الورم مايلا
الى الخارج فينفجر نحو الظاهر وان ظهر فيها انخراق فهو دليل منفذ الى الطب والهلاك
قال بقراط من انخرق كلاه مات **علامته** خروج المدة بمصاحبة المائية ورسوب
شوي احمر وجريشة حمر لحمية وربما احس صاحبه بالم في مواضع الكلوة وربما
تقدم عليها بول دم ووجع القطن ووراء الخاصرة من غير ثقل وتمدد ويفرق بين
قروح الكلى وقروح المثانة بما كان في البول من الرسوب اللحماني الاحمر فانها من
الكلوة وبالرسوب الابيض القشري من المثانة وبموضع الوجع فانه مختلف فيهما
علاجه تعديل الاخلاط واما لتها عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا
تجرح جرحا بعد جرح واخراجها بالفصد والقيء لان الشيخ الرئيس قال اجل ما يعالج
به قروح الكلية القيء بما ينقي ويستفرغ وبما يجذب الاخلاط عن ضد جهته ان كانت
غالبة ثم المسارعة الى استعمال الادوية المنقية للقرحة لتخليصها من غير حدة ولذع
ويتم ذلك بان يؤخذ كل غداة من شراب البنفسج او الخشخاش من ايهما حضر عشرة
دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع او يؤخذ حليب البزور الثلثة ويحل فيه من السكر
الابيض عشرة دراهم ويشرب والغذاء مزورة الماش مع اللوز والاسفاناخ وينفعه
ماء الرمان الحلو الملقى على الريشيا وشان المغلي الممروس المصفى فان حصل بهذه
التدابير نقاء في القرحة فهو المراد والا فليؤخذ كل غداة من شراب الخشخاش عشرة
دراهم ويحل في ماء حار ثم يحل فيه من قرص الكاكنج مثقال ويتجرع ويخلط به شيء
من بزر البنج ان كان معه وجع مبرح مضعف ومن الاشياء النافعة في هذه العلة
يضمد الظهر والقطن بالصندل الابيض والاحمر والورد والعفص وماء الورد والخل

والثفل والتعلل بالخس والهندباء والبقلة المباركة ثم المبادرة الى استعمال ما يلحم نحو الطين
الارمني والصمغ العربي والكثيرا وحب الآس وشراب الخشخاش وفي كل حال يجب ان يلقى
في الادوية المدملة للقروح شيء من المزلقات مثل النشا والصمغ العربي والكثيرا او شيء
من المدرات ليبذرقها ويوصلها الى موضع القرحة نحو بزر الكاكنج والخطمي ويحتاج مرضون
في ذلك الى استعمال الرازيانج وينفعها السكون والدعة واختيار ذلك الاطراف
ان كان معتادا بالرياضة والحجر عن المباضعة فانها مضرة بها واستعمال بزر البطيخ
وبزر القرع وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب سيما الجبلي وبزر الكتان واصل السوس
خاصة في تنقية القروح وتجفيفها وانضاجها وفيه تجربة وكذلك النشا جزآن والكثيرا
جزء بماء العسل ودقيق الكرسنة مع الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس
وكذلك الابرسا وحده ومن الاشياء النافعة في هذه العلة سفوف هذه صفته
طين مختوم دم الاخوين كندر نشا بزر البطيخ والكرفس والقثا والقرع ورب السوس
والكثيرا والبرنوف ولوز الصنوبر الكبار وخشخاش ابيض وبزر البنج من كل واحد درهمان
يدق دقا ناعما ويخلط ويستعمل مع الميبختج عند مساس الحاجة قدر مثقال بالغدوات
صفته دواء يسكن الوجع في الحال بزر البنج دقيق من كل واحد نصف درهم افيون
قيراط بزر الخيار درهمان بزر الخس درهم بزر البقلة المباركة درهم ويضمد البطن
بضماد هذه صفته يوخذ دقيق الكرسنة ويغلى مع الشراب والعسل وحب الآس
ويرفع ويمرس ويضمد واذا تادى القروح الى النواصير فلا دواء لها الا التجفيف
ومنع الفساد اما التجفيف فبادامة تنقية البدن والحذر عن الامتلاء كمية
كانت او كيفية ويقتصر من الاغذية على الطيور الخفيفة البرية مشوية ومن البقول
على البرفق والبقلة المباركة وينفعها اكل السموك الرضراضية وصفرة البيض النيمبرشت
وكل غذاء يولد كيموسا حسنا قال الشيخ الرئيس ومما ينفعهم اذا مضوها لبن الاتن
والحيوان ولبن اللقاح فانها تصلح مواد القروح وتغسلها وتغريها وتحسنها ويجب ان
يخلط بالبانهم واغذيتهم شيء من الادوية التي تصلح القروح نحو الكثيرا وتسقى الالبان
بعد التنقية ومن الفواكه النافعة في هذه العلة البطيخ والخيار النضيج والتفاح
والسفرجل والزعرور والكمثرى ويجتنب عن كل حريف ومالح وشديد الحلاوة وقوي الحموضة

واما جرب الكلية ومجاريها فهو من جنس قروحها علامته مثل علامتها وكذلك العلاج
ويجمع بين علاج الكلية والمثانة في علاج مجاريها فانه علاجه واما ديابيطس
علاجه وهو ان يخرج الماء في زمان قصير بعد الشرب كما كان وهو شبيه بالمرض
المعروف بزلق الامعاء في هبوط الطعام قبل الاستحالة وحدوثه من افراط سوء
المزاج الحار اليابس على الكليتين والافراط الحرارة تجذب المائية من الكبد فوق ما
تحتمله ثم تدفع عن نفسها لضعفها واتساع فوهات عروقها التابع لسوء مزاجها
علامته العطش الدايم مع عدم الحمى وخروج البول على الدوام من غير لذع وكون
البول ابيض رقيقا كالماء المشروب علاجه ان يوخذ كل غداة من حليب بزر
القرع او ماء البطيخ الهندي من ايهما حضر اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر
الابيض عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ من السكنجبين الساذج وماء الورد والبرنج
من كل واحد عشرة دراهم ثم يحل في الماء البارد ويمرس فيه من قرص الكافور درهم
ويشرب والغذاء ماء الشعير وينفعه اللعابات الباردة والربوب نحو الرمان والحصرم
والتفاح والسفرجل وماء الرمان وماء الاجاص ورب الرمانين وامثالها ومن
الاشياء النافعة في هذه العلة الفصد ان كان الدم غالبا والتضميد بضماد هذه
صفته صندل ابيض واحمر ماء الورد ماء حي العالم ماء الخس طين ارمني جلنار
ورد اقاقيا من كل واحد جزء يخلط الجميع ويبل به خرقة كتان ويوضع على الظهر
واستعمال الاحتقان بماء بقلة المباركة وماء لسان الحمل ودهن البنفسج مع
اللبن الحامض من البان البقر ويقتصر عن الاغذية البطيئة الانهضام العسرة الاستحالة
في المعدة كلحم العجاجيل والبيض النيمبرشت والجبن الرطب والسمك الطري واطراف
الجداء والحملان معمولة بالخل ولا يهمل في علاجه فانه مرض صعب سيما الحادث على الكهول
والمشايخ قال صاحب الاقناع هذه العلة خطرة خاصة اذا حدثت بالكهول
فانهم ليس يكاد ان يتخلصوا منها لان الامراض المتطاولة الحادثة بالكهول عسر العلاج
كما قال بقراط وقد زعم بعض الحكماء ان ديابيطس قد يعرض من البرد المستولي على
البدن او على الكلية من شرب ماء بارد او خضر شديد علامته عدم علامات الحرارة
الا العطش فانه لا بد من العطش علاجه ان يوخذ كل غداة من معجون مادة الحيوة

او معجون الانيسون او المثروديطوس من ايهما كان مثقال ثم يبتلع والغذاء القلايا
المتوبلة والمزورة او الطيور الخفيفة البرية وينفعه التكميد بماء اصل السوسن والشبت
وماء ورق الغار والعسل وملح الطعام واستعمال الحقن اللينة وتمريخ الصلب
بالادهان المقوية نحو دهن الزنبق والقسط والناردين والنرجس والياسمين

الباب الثامن والعشرون والماية في الرمل والحصاة المتولدة في الكلوة والمثانة

نريد ان نتكلم في الحصاة المتولدة في الكلى كلاما
وجيزا واضحا فنقول تولد الرمل في الكلوة يكون عن مادة غليظة لزجة تذهب
الحرارة برطوبتها على مرور الايام سيما اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة
ضيقة اما خلقية او لسدة من خلط لحج او دم فيتصفى رقيق البول ويبقى غليظ
والرمل يتكون اذا كانت المادة قليل الغلظ واللزوجة فانعقد منها شيء بعد شيء
فيدفعها القوة الدافعة اولا فاولا والحصاة تتكون اذا كانت المادة كثيرة شديد
الغلظ واللزوجة والتصقت بالكلوة وفي فضائها وارتبكت فلم تخرج وتنعقد
هناك وينضاف اليها شيء بعد شيء مثل ما يتولد في قدور الحمامات علامته
صفاء البول بعد الكدورة والرسوب الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة وثقل
في القطن ويمتد حتى يحس العليل كان شيئا معلقا منه وخاصة اذا انبطح وامتلاء
امعاؤه من الثفل يجد وجعا في موضع الكلية وربما عرض الم في الخصية المحاذية
للكلية المالوفة وفي الرجل المحاذي لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق
الضوارب وقد يشتبه الامر على فحول الحكماء في علل الكلى في اول الامر ولا يفرقون بينها
وبين القولنج اذا كان وجعهما متقاربا وذلك ان الاعراض الجامعة لها في بدو العلة
الوجع الشديد وذهاب الشهوة وقلة الاستمراء الا ان هذه الاعراض يكون في
وجع القولنج اكثر وفي وجع الكلى اقل والفرق المميز بينهما هو ان الوجع في وجع
الكلى يكون راسخا في موضع الكلى فوق الوركين مما يلي الظهر لا من قدام ويكون
الالم محاذي الكلوة التي فيها الوجع ويمتد الوجع في القولنج الى اعالي البدن حتى
الحجاب وفي الكلى الى اسافل البدن كما قررنا قبيل ذلك قال صاحب الاسباب
والعلامات وقد يشتبه بوجع القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز

موضع الكلية ويكون مكانه صغيرا واميل الى خلف عند القطن ووجع القولنج ينبسط
ويمتد الى فوق يمنة ويسرة مبتديا من اسفل من اليمنى ووجع القولنج اشد ويستدل
على وجع الكلى ايضا باحتباس البول وان يكون الرمل فيه فنقول ايضا
ان الكلام في غرضنا هذا ينقسم الى قسمين احدهما قبل تولد الحصاة والثاني بعد
تولدها فالاول من هذين القسمين واحد في ذاته غير منقسم وهو ذكر التدبير
الذي به الاحتراز عن تولد الحصاة واما القسم الثاني فانه ينقسم الى ثلثة اقسام
احدها قبل نوبة الوجع والثاني في حال النوبة والثالث بعد النوبة فاما قبل
النوبة فذكر التدبير الذي يفتت الحصاة التي كانت واما في حال النوبة فذكر
التدبير الذي يسكن الوجع ويزلق الحصاة في مجاري البول واما بعد النوبة فذكر
التدبير المصلح لفساد ان حدث عن مرور الحصاة في هذه المسالك فلنستانف
الكلام ولنقل الان في كل واحد من هذه الاقسام بحسب ما يليق بغرضنا هذا
الذي قصدناه وبقدر ما نراه كافيا بمرامنا فيه فنقول ان الاحتراز من تولد الحصاة
يكون بالحذر عن الاغذية المولدة لها والتدبير المنقي للمجاري الملطفة للاخلاط
فمن لم يكن مستعدا لتولد الحصاة في كلاه كفاه ترك الاغذية والتدبير المولد لها
واما من كان مستعدا فانه يحتاج مع الترك الى الادمان بالاشياء الملطفة و
المنقية لئلا يتولد في كلاه مادة يمكن ان تستحجر البتة وهذا في موضع ينبغي لنا
ان نذكر فيه هذين التدبيرين ذكرا جزويا واضحا تقريبا لفهم عامة الاطباء فنقول
ان مما يعين على توليد الحصاة الاغذية الغليظة اللزجة ومنها جميع ما يتخذ من
دقيق الحنطة فطيرا كاللاخشة والرشيدية والقطايف والفالوذج والعصيدة
والهريسة خاصة ما اتخذ باللبن والجبن فمن شانه توليد الحصاة والمولد للخلط
اللزج كالمضيرة والفرخية والسموك الطرية العظيم الجثة والبيض المسلوق والفواكه
الغليظة كالخوخ والمشمش والتفاح والكمثرى والاكثار من الاشياء المملحة وشرب
المياه الكدرة والمالحة والبطي الانحدار وادمان اللحم والاكثار منه يعين على توليد
الحصاة خاصة ان كان غليظا والنوم على القفاء مدة طويلة وعلى الفرش الحشو
وكثرة اتعاب الظهر والقطن والاكثار من الباه خاصة على الامتلاء والاستحمام

بعد الطعام خاصة الغليظ منه ولما لم نرد ان نطول بنا الكلام في هذا الفن ينبغي
ان نذكر فيه ما يصلح استعماله جملة كافية بالمرام فنقول ان الخبز المتخذ من الحنطة
اللزجة العلكة ليس بموافق في التدبير المانع من توليد الحصاة ولكن ينبغي ان يتخذ
من اخف الحنطة وزنا واقلها لزوجة وعلوكة ويكثر فيه الخمير والملح والارز ايضا
ليس بموافق للمعتاد المستعد كذلك خاصة اذا طبخ باللبن واما الباقلى والحمص واللوبيا
فانها جيدة في هذا التدبير نافعة سيما الحمص فان محله محل الدواء لا محل الغذاء واما
العدس فانه متوسط الحال في ذلك واما ما يصلح في هذا التدبير من اللحوم فلحوم
الدجاج الفتية والعصافير ولحوم القباج والطيهوج والبط والكركي ولحوم الجداء
والمعز الفتية ولحوم الضان اقل من ذلك واما لحوم فلا يصلح البتة كلحوم الارانب
والكباش الجبلية واما الاشربة فالشراب الابيض الرقيق موافق في هذا التدبير واما
الاسود والاحمر والغليظ والكدر كيف كان فغير موافق واما من البقول فالكرفس
والهندباء والكشوث وقليل جرجير والسذاب والنعنع فموافقة واما الفجل والكرنب
فانها مع ذلك من خيار الادوية وكذلك الهليون وليس السلجم بموافق والسلق و
الاسفاناخ فموافق ومن الفواكه التين سيما الجاف لانه جلاء لما يجتمع في مجاري البول
واللوز ايضا غير مذموم خاصة ما كان فيه قليل مرارة والعسل والسكر موافق الا
ان السكر اوفق لانه غير مقصر في الجلاء ولا يبلغ ان يسخن اسخان العسل ولب الفستق
ولحم النبق صالح واما الجوز والزبيب خاصة فليس بموافق وكذلك النارجيل لا لغلظه
بل لانه يسخن الكلى ونواحيها اسخانا شديدا وكذلك حبة الخضراء واما التمر فاللحيم منه
النضيج غير موافق ولكن اليابس فليس بضار وان تعدى هذا التدبير في بعض الاحوال
الى غيره خاصة الى الاشياء التي ذكرناها بانها غير موافقة فينبغي ان لا يدمن بل يقلع
عنه سريعا ويتبع ذلك باستعمال الادوية المنقية للمجاري المانعة من تولد الحصاة واما
الادوية النافعة من تولد الحصاة والمفتتة لها نذكر الآن **صفته** دواء يدر البول
ويغزره وينقي مجاري البول ويخرج المادة التي قد قربت ان تتحجر بزر البطيخ المقشر
جزء وبزر الكرفس جزء وربع جزء وفوه ربع جزء سكر نصف الادوية باجمعها
يدق ويخلط ويستعمل منه عند مساس الحاجة قبل تناول الطعام مثقال بساعتين

وبعد

وبعد الطعام مثقال بقدر عشر ساعات لانه دواء اذا ادمن عليه منع من تولد
الحصاة من غير ان يثير حرارة وحدة **صفته** دواء آخر يفعل مثل فعل الاول
بزر البطيخ جزء بزر الكرفس نصف جزء وحب القلت وهو الماش الهندي وحب الصنوبر
الكبار وقشور اصل الكبر من كل واحد ربع جزء يدق الجميع ويخلط ويستف منه قدر
مثقالين بالبواكر فهذا ابلغ من الاول وانفذ في تفتيت الحصى وليست له ايضا حدة
ولا حرارة شديدة وان شرب بالسكنجبين العنصلي كان ابلغ في النفع **صفته**
دواء آخر يفتت الحصاة بقوة قشور اصل الكبر حب القلت حب الغار دوقو فطراسالبون حب المحلب سعد وج فوة اجزاء سواء يدق وينخل ويخلط الشربة منه درهمان
باوقية من ماء الفجل المعصور وهذا الدواء يصلح ان يستعمل اذا لم يكن هناك
حدة ولا حرارة **صفته** دواء آخر يفعل ما فعل المذكور امام ذلك فرد ما نا
حب الغار من كل واحد نصف جزء وج قشور اصل الكبر من كل واحد جزء انجدان
فوة اشق من كل واحد نصف جزء يجمع الادوية ويستعمل منه مثقال بالغداة ونصف
مثقال اذا خلت المعدة وهذا الدواء يفتت الحصاة التامة ويمنع من المبتدية
ان يتم ويجرد البول الغليظ ويشرب مع اوقية من طبيخ المشكطرامشيع وينبغي
ان لا يشرب به ضعيف البدن ولا في الصيف **صفته** دواء آخر يفتت الحصاة من غير
اسخان شديد بزر الخيار بزر البطيخ من كل واحد جزء صمغ الاجاص بزر الهندباء
من كل واحد نصف جزء الشربة منه مثقالان باوقية من السكنجبين الساذج
صفته دواء آخر يفتت الحصاة بخاصيته وهو عجيب الفعل في ذلك عقارب محرقة
وحجر اليهود حجر الاسفنج من كل واحد نصف مثقال وهو شربة واحدة مدقوقة
منخولة وهذا الدواء يفتت الحصاة بخاصيته في جملة جوهره ولذلك يمكن ان يستعمل
في جميع الاحوال لانه ليس مما يعمل بكيفية ينبغي ان يقاوم بها ويشرب هذا الدواء بشراب
ابيض رقيق او بماء العسل الرقيق **صفته** سكنجبين يفتت الحصاة يؤخذ قشور
اصل الكبر وقشور اصل الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم وقشور الفجل عشرون درهما
وراسن نصف اوقية ووج وبصل العنصل وفطراساليون من كل واحد خمسة دراهم
يجمع الجميع ويصب عليه ثلثة ارطال من خل الخمر العتيق المصفى ويترك ثلثة ايام ثم يطبخ بنار لينة

حتى يرجع الى النصف ثم يصفى ويلقى عليه رطل من السكر الابيض ثم يطبخ حتى يحصل القوام
ويستعمل وخل العنصل بالغ في منع الحصاة ان يتولد ويفتت ما تولد ويخرجه بالبول
والهليون والحرشف اذا اتخذ بالخل والمري والتوابل ادر البول ومنع تولد الحصاة
واكل البطيخ قبل الطعام يمنع تولد الحصاة شراب العسل والسكنجبين العسلي والتين
اليابس يغسل الكلى ويخرج منها الرملية وكذلك يفعل ماء الحمص اذا شرب وكذلك خل الكبر
والكبر المخلل والعسل قبل الطعام وكامخ الكبر مانعة من تولد الحصاة ودافعة لسائر الاغذية
المولدة لها والتجرع من الماء المسخن على الريق كل يوم وشرب السكنجبين الساذج
عقيب الطعام والادوية المدرة للبول تمنع من تولد الحصاة وكذلك تعاهد القيء سيما
لخصب البدن في جميع اوقات الامتلاء من الطعام والشراب وتعاهد الاسهال وتليين
البطن دايما ويحذر التخم لانه شر لتوليد هذه العلة والحركة والاستحمام بعد الطعام
وقد ذكرنا من مادة تدبير الاحتراز من تولد الحصاة والمفتتة لها بعد تولدها ما فيه
كفاية فليتدم من التدبير والاغذية في جميع الاوقات ما امكن فان وقع الخروج في
حال اسرع الرجوع اليه ويلحق ايضا بالادوية ويستعمل منها عند هيجان الوجع عند
وقت الانحدار الحصاة فان لهذا الوجع نوايبا يلزمه على الامر الاكثر الحمى وعلامات
تتقدمه عند حصول النوبة منها انعقال الطبيعة والوجع الناخس اللازم في القطن
وربما نزل الوجع الى الحالبين وذلك في حال نزول الحصاة في مجاري البول الى
المثانة وهذه الاعراض تشبه اعراض القولنج وقد تقدم منا الفرق المميز بينهما ولا
يحتاج الى استيناف كلام فيها ويزاد في الاستحمام واستعمال الابزن في هذا الوقت
والعرق منه والغوص في المياه البحرية **قال** روفس ان كثرة الاستحمام بالمياه
الكبريتية يفتت الحصاة ويداوم على التدبير والادوية اياما كثيرة لان الحصاة
وان كانت قد اجتمعت تفتتت وتنزل في البول كثيرا حتى يراها في البول كثيرا منها
مفتتة راسبة ولان كلامنا هذا قد ادى على ما اقتضاه الاول ونحن منصرفون
الى ما بقي علينا وقايلون فيه على ترتيب ان شاء الله تع **علامته** في حال هيجان
الوجع وارتباكها في مجاري البول اذا رايت الاعراض التي ذكرناها قد قويت و
اشتدت فبادر بالعليل الى الابزن واقعده في طبيخ البابونج وورق الكرنب

والحلبة

والحلبة والخطمي وبزر الكتان والرطبة فرادى ومجموعة وان كان هناك التهاب
ينطبخ ورق البزر قطونا والبقلة الحمقاء والبنفسج والنيلوفر وورق السمسم ثم يحلل
هذه الماء المطبوخ فيه الحشايش المذكورة معتدل الحرارة بقدر ما يستلذه العليل
ويطيل الجلوس عليه الا ان يكون القوة ضعيفة فان كانت فلا يطيل اللبث في
الابزن لكن يتدارك بالتواتر ويمرخ حتى خرج من الابزن القطن والخواصر
بدهن البابونج والشبث الطري او بدهن البنفسج اذا كانت معه حرارة
ويطلي بها او بالماء الفاتر فطلا دايما متواترا ويسعى وهو في الابزن المدرة
للبول المفتتة للحصاة وان كانت القوة قوية في الحمام فان عسر البول وخرج بشدة
فليؤخذ اطراف الكرنب او الرطبة وورق الخطمي والنخالة ثم يطبخ ويصب على القطن
والحالبين في الحمام وان كان المراق فيه متمددا منتفخا فاحقنه بحقنة يخرج الثفل
وان عاتبه وجعه يسكن بذلك لانه لا شيء ازيد في وجع من به حصاة في كلاه من
ان يكون امعاه ممتليا من الثفل ويغذى بالاغذية الكثير الغذاء لئلا يضعف
العليل ويمنع عن الاشياء الكثير الفضل والثفل وسنذكر مواد هذه الاشياء فيما بعد
وان كان العليل ممتليا وتقدم عليه تدبير مولد للدم فينبغي ان يفصد من الباسليق
من الجانب الذي يحس فيه ان الوجع اليه اميل بانه يسهل بذلك خروج الحصاة فيه
الوجع وان اشتد الوجع حتى يخاف على المريض الغشي ويغشى عليه فيعطى شيئا من
المخدرات مثل الفلونيا ودواء البزور وكل شيء يخدر من المركبات ولكن ذلك
تدبيره الى ان يخرج الحصاة فاذا احس العليل بالوجع قد نزل من ناحية القطن الى
الحالبين فاعلم ان الحصاة قد نزلت الى مجاري البول واذا احس بالوجع يتسفل
في الحالبين فان الحصاة في تلك الحالة تمر وتسفل نحو المثانة فاذا سكن الوجع قد
سقطت الحصاة في المثانة وينفعها استعمال المزلقات والمرخيات حال انزلاقها
وسلوكها في المسالك الضيقة من الادهان نحو دهن البنفسج او السوسن ودهن الحناء
ودهن الخيري واشباهها لان الشيخ الرئيس قد زعم **وقال** اما التدبير في
تهيئة الحصاة للانقلاع والانفعال من الادوية وسهولة الزلق والخروج فنحو الادهان
والنطولات والضمادات والقيروطيات المرخية والحمامات والابزن بقدر ما لا يرخي القوة م

بافراط فيضعف الدافعة وربما سال بسببه الى العضو زيادة في شرب الادوية القالع ليسهل
القلع والاخراج وقد يجب ان يخلط المرخيات بالمقويات على القانون المعلوم خصوصا
ما لا يكون مع تقويته كثير مضادة للتحليل وذلك مثل دهن الحناء ودهن الخيري
واجرامها ايضا ودهن الخيري يجمع معاني كثيرة ثم يشد الوسط والخصر والعانة ليتسع
المجاري من فوق او يدلك بلطف ثم يسقى المفتت ويتبع بالمدرات ولا باس ببزر الخيار
بدهن اللوز او عصارة لزجة من المدرات المزلقة بدهن اللوز ومما ينفع بعد الارخاء
او عند الاستغناء عن الارخاء لما نعلم ان الحصاة متعلقة متحركة التكميد بالاسفنج
ونحوه مغموسة في ماء ودهن والاشياء التي يطبخ في الابزن هي النمام والخطمي وورق
السمسم والقرع والبنفسج ولسان الحمل والاسفاناخ وورق بزر قطونا واوراق الكرنب
والبرسياوشان والشبث ويستعمل البارد منها نحو البنفسج والقرع وورق بزر قطونا
اذا كانت هناك حدة وحرارة واذا اشتد الاعراض فظهر عسر البول فينفع التنطيل
بمياه قد طبخ فيها البرسياوشان وورق الكرنب والبنفسج الغض والتكميد ببزر الكتان
والخطمي والحلبة وورق الكرنب والبابونج والتمريخ بدهن الشبث والبابونج والبنفسج
والنيلوفر والتغذي بالامراق المزلقة كمرق الاسفاناخ بدهن اللوز قال محمد بن زكريا
مرق القنابر والملوكية والبقلة اليمانية كل ذلك بدهن اللوز ويحسو منه فان حسوا من هذه
الامراق يعين على ازلاق الحصاة وان لم يكن حدة شديدة قوية فالاصلح لهم مرق فروج
سمين قد طرح فيه شحم فروجين لانه ينفع بذلك نفعا عظيما ويكون الشراب عتيق العنب
او عتيق الزبيب فانه ابلغ وان كانت حرارة فالجلاب وشراب البنفسج واما الكنجبين
فليس في وقت هيجان الوجع بموافق واما قبل ذلك فانه موافق جدا واما الموافق
الحقنة التي تتخذ لادرار الثفل فليتخذ من طبيخ البنفسج والخطمي والنخالة والتين و
السبستان والبورق ودهن الحل فاذا اخرج الثفل ونقيت الامعاء وكانت حدة و
حرارة فليحقن بماء الشعير وبدهن البنفسج ودهن الورد ولعاب بزر قطونا وبزر
الكتان مناصفة واما الادوية التي تسقى في ذلك لتعين على الانحدار وتفتيت الحصاة
فالتي نذكرها والتي هذه صفتها يؤخذ بزر البطيخ والخيار والقرع ولوز الصنوبر
الكبار وقثاء وصمغ اللوز واللوز الحلو مقشرا ورب السوس وبزر الكتان من كل واحد جزء

ثم يجمع ويلقى على جلاب حار متخذ من شراب البنفسج عشرة دراهم ويتجرع وقد بقي علينا
قسم واحد فينبغي ان نبتدئ الكلام فيه فنقول ان الذي بقي علينا هو القسم الثالث من
الثاني وهو ذكر التدبير بعد خروج الحصاة ونحن ذاكروه ان الحصاة اذا نزلت من
في مجاري البول من الكلى الى المثانة ومن المثانة الى الاحليل فربما كان في بعض الاحوال
نشوبه وربما خرجت فيحدث بعد الخروج قروحا في المسالك التي تمر عليها ويكون
ذلك اذا كانت الاوعية ضيقة وكل واحد من هذين الضربين يحتاج الى علاج
حاضر فلنقل في ذلك بحسب ما كان كافيا بمرامنا ليكون كلامنا في غرضنا كله تاما
كاملا اذا كان الجراحة الحاصلة من الحصاة في الكلى حتى المثانة فانه كفاك ما علمناك
عند ذكرنا قروح الكلية واستعمال ما كان مذكورا فيها وان وقعت الحصاة في المجرى
فيجب ان يحقن القضيب بالادوية المحللة مما نحن ذاكروها بعد ان شاء الله تعالى
ويبادر بالفصد من الباسليق ليامن ان يحدث ورم حار ويستخرج عن موضع الجرح
ويعلم ذلك من الاعراض ومن موضع الوجع واختلاط الدم بالبول فانه اذا كان الوجع
في الحالب او القطن والعانة وكان الدم مختلطا بالبول اختلاطا دل على ان
الجراحة في الاعالي وان كان الدم يخرج مثل البول والوجع في القضيب فاعلم ان
الجراحة هناك وربما جمد الدم السائل الى المثانة فصار علقا وحدث عنه عسر البول
واعراض الحصاة في المثانة فاذا رايت البول قد احتبس عقيب خروج الدم فاعلم
ان الدم قد جمد في المثانة وعند ذلك يحتاج الى ان يسقى العليل دواء يحل الدم
فان انتفع به والا فيستعمل الالة التي تسمى المبولة لتخرج البول وفيما بلغ من عسره
وشدة جموده ان يحتاج ان يبط عنه كما يبط عن الحصاة ونحن ذاكرون علاجه بعد
ان نستوفي في علاج الجراحة فيجب ان يعان بتليين البطن لنقل البول
الدواء عليها ويلتحم وان كان الدم لا يزال يجري فيلقى عليه الادوية
القابضة الى ان ينقطع ونحن واصفوه بعد وان احتبس الدم مدة ثم بال العليل
بعد ذلك مدة فاعلم ان الجراحة لم تلتحم لكنها قاحت فعليك حينئذ بالبزور اللينة
والمدرة للبول مما قد وصفناه قبل حتى يسكن القرحة والمغص ولا يكون في مدة
ثم انتقل بعد ذلك الى الادوية الملحمة بالسقي او بالحقن او بهما جميعا على نحو ما يحتاج

وقد ذكرنا جملة هذا العلاج وبقي علينا ان نذكر الاشياء المستعملة فيه ثم ننصرف
الى ما بقي علينا من غرضنا صفة دواء يلحم القروح الطرية الحادثة في الكلى والمثانة
ومجاري البول يؤخذ من الطين الرومي جزءان ومن الكندر ودم الاخوين من كل
واحد جزء ومن الاقاقيا المغسول سدس جزء ومن بزر البطيخ مثل ذلك يدق
وينخل ويعجن بماء لسان الحمل ويقرص ويسقى مثقال بالماء قبل تناول الطعام
بساعتين ومثله بعد اكل الطعام بعشر ساعات صفة دواء يقطع الدم السائل
من الكلى والمثانة والارحام المقعدة يؤخذ من الكهربا والطين الارمني والجلنار
والاقاقيا والكندر من كل واحد جزء ومن الافيون ربع جزء يدق وينخل ويخلط
ويستعمل منه عند مساس الحاجة مثقال بعشرة دراهم من طبيخ السماق ويكون
الغذاء في هذه الحالة سماقية وحصرمية وعدس مقشر وبالجملة فالقابضة والحامضة
من الاطعمة واما الادوية التي تحلل الاورام وتحل الدم الجامد فليؤخذ من انفحة الارنب
جزء ومن الحلتيت خمس جزء ومن الدوقو نصف جزء ومن الغاريقون اليابس مثله يدق
الجميع وينخل ويخلط ويسقى منه مثقال في يوم ثلث مرات او اربع بعشرة دراهم
من السكنجبين ويجلس العليل في ابزن قد طبخ فيه الغاريقون ويضمد الحالبان والعانة
بالغاريقون المطبوخ ويزرق من مائه في المثانة فانه لا يلبث ان يحله ويخرجه في البول
واما الذي بقي علينا من غرضنا كله علاج نشوب الحصاة فنقول ان الحصاة تنشب
اما في فم القضيب الداخل علامتها احساس بنزول الحصاة وسكون الوجع وشيء
ينشب في فم القضيب والبول مع ذلك يعسر ويحتبس البتة علاجها ان يلقى العليل
على قفاه ويشال رجلاه ويهز هزا شديدا ويشكل اشكالا مختلفة فان عولج
بهذا الوجه يمكن ان يرجع الحصاة الى اقصى المثانة ويمكن ان تندفع بعد ذلك الى فم
الاحليل اندفاعا تسهل خروجها واما في موضع من القضيب علامتها الاحساس
بنشوبها في ذلك الموضع علاجها تنطيل القضيب والعانة بالماء الحار وتمريخ بالدهن
الكثير وينفعه المكث في الابزن وتورق فيه بعض الاطعمة ويسقى ما يدر البول والشراب
بالماء الكثير ليكثر البول ويعين على دفعها من داخل

الباب التاسع والعشرون والمائة في تقطير البول

سببه اما ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها
واسترخاء العضلة المطيفة بها ولا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير
فيتخلى عنه لضعف ماسكتها او لضعف الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا قليلا
واما حدة البول المحرقة للمجرى فاذا انتبه الطبيعة بلدغها واذاها نهضت لدفعها
واخراجها قبل ان يجتمع لانه لشدة اللدغ والاذى تستدعي النفض فلا يحتمل الطبيعة
فيدفعها القوة الدافعة اما الكاين عن ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها علامته
خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول والتدبير السالف المبردات
علاجه ان يؤخذ كل غداة من الاطريفل الصغير والكبير او جوارشن الكندر او
المثروديطوس من احدهما حض مثقال ويكون بشيء من القوابض نحو جفت البلوط وحب
الاس وامثالهما ويبتلع والغذاء العليو والخفيفة البرية المشوية نحو الدراج والطيهوج
والعصافير والقباج ومن الاشياء النافعة في هذه العلة دواء هذه صفته
لبان شاهبلوط حب المحلب من كل واحد خمسة دراهم يدق ناعما ويستف منه الغدوات
مثقال وبالعشي مثقال صفته دواء آخر ينفع لهذه العلة حب الرشاد شاهبلوط
خردل كندر من كل واحد خمسة دراهم لب الجوز عشرة دراهم سعد ثلثة دراهم
يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه مثقال وينفعه اكل التين و
الزبيب ولب الجوز وامثالها صفته معجون اقوى من الاول هليلج اسود وكابلي
وشك من كل واحد خمسة دراهم [illegible] وجندبيدستر من كل واحد درهم ونصف كندر
وحب المحلب من كل واحد عشرة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ثلثة امثالها ويتناول بالغدوات كل مرة مثقال واما الكاين عن الحرقة علامته
الحرقة وصفرة لون البول وعلامات غلبة الصفراء والتدبير المتقدم كان المسخنات
علاجه ان يؤخذ كل غداة من ماء البطيخ الهندي او حليب بزر القرع من احدهما
حض اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء
الشعير ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش مع لب اللوز المقشر والاسفاناخ
او يؤخذ ماء الرمانين المشويين اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة
دراهم ويتجرع او يؤخذ من حليب البزور الثلثة اربعون درهما ثم يحل فيه من
السكر الابيض عشرة دراهم ومن الاشياء النافعة في هذه العلة سفوف هذا صفته

لب حب القثاء والقثد والقرع من كل واحد عشرة دراهم بزر الخيار زرك والخطمي من كل واحد ثلثة دراهم لب اللوز الحلو المقشر درهم صمغ الاجاص الاسود والكثيرا من كل واحد درهمان رب السوس مضعف درهم يدق وينخل ويخلط الشربة منه درهمان مع حليب الفرفخ او ماء البطيخ الهندي اربعون درهما ولا يزهل امره فانه يول الى امراض ردية قال ثابت بن قرة لا يهمل امره فانه يول الى قروح المثانة والاحليل اذا طال وينفعه دواء هذه صفته بزر البطيخ والقثاء والقثد والقرع ولب اللوز المقشر الحلو وكثيرا ورب السوس ونشا وطين ارمني وخشخاش ابيض من كل واحد جزء يدق وينخل ويخلط ويشرب بجلاب او شراب البنفسج ويحترز عن الاشياء الحامضة والمالحة والحريفة وينفعه الدسومات خاصة دهن اللوز وشحم الدجاج المسمنة ولحمها وينفع بماء البقول الباردة نحو الاسفاناخ والبقلة المباركة وامثالها وقد يعرض على سبيل المساهمة ومشاركة عضو آخر نحو الكلى والكبد فيتاذى المثانة بما يسيل اليها كالمدة وامثالها فنهضت قوة دافعها لنفضها فيندفع ما يصل اليها وربما كان سبب حدوثها قروحا فيها او جربا فلا يقدر على حبس البول للوجع المزعج للطبيعة وقد يكون التقطير لسدة حادثة في مجرى المثانة من ورم فيها او في الرحم والمعاء والصلب او حصاة او سدة اخرى اذا لم تكن تامة فيخرج البول قليلا قليلا وقد صدر عني ابحاث هذه الامراض التي هي تابعة لها في ابواب مختصة بها ولا يحتاج الى التكرار الممل لان علاج علاج المتبوع والمرض المسبوق اذا عرفت هذا فاعلم ان من تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما لا عسر معه ومنه ما معه حرقة ووجع ومنه ما ليس معه ذلك فيتنبه ان اكثر التقطير يحدث عن اسباب السلامة واسباب العسر واسباب الحرقة والله اعلم

الباب الثلثون والمائة في عسر البول وأسره

وقد يحدث هذه العلة اما من خلط لزج لاجج في مجرى البول من المثانة او الى القضيب فتحدث سدة مانعة لخروج ما ينبغي ان يخرج او لورم في الكلى والمثانة او ... منهما او اما من دم جامد او مدة واقفة في المسالك او ريح نافخة ممددة لها او لحم نابت فيها واما لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة واما لخلط حاد لذاع فيتشنج المثانة عند ذلك ويتمدد وتضعف وتقصر عن فعلها واما البثور

وقروح

وقروح فيها او في مجاري البول واما الضربة يقع على المثانة واما الضعف حسها واما لورم فيما يجاورها نحو المعاء والمقعدة وغيرهما لاستعمال الطبيعة الثقل او الزحير اما الكاين عن تلجج ارخا في مجاري البول علامته فقدان علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر السكون وتقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة علاجه ان يوخذ كل غداة من بزر الجزر والرازيانج من كل واحد درهمان ثم يغلى مع السكر الابيض عشرة دراهم ثم يصفى ويتجرع او يوخذ من بزر الكرفس والكشوث من كل واحد درهمان ثم يغلى مع السكر الابيض عشرة دراهم ثم يصفى ويتجرع ويشرب والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم وشيء من الناخواه وينفعه التنطيل بمياه قد طبخ فيها الحشايش الملطفة نحو البابونج والاكليل والحسك والشبث وبزر الكتان والحلبة والمرزنجوش والفوتنج والقيصوم والزرق منها في الاحليل بالزراقة المعمولة لهذا وينفعه دواء هذه صفته ابهل اسارون وحماما وناخواه وفطراساليون وبزر الكرفس ولوز مر وسنبل من كل واحد خمسة دراهم بزر البطيخ المقشر ثلثة دراهم يدق وينخل ويخلط ويستعمل منه عند مساس الحاجة قدر ثلثة دراهم واما الحادث عن الكلى والحصاة المتولدة فيها وفي المثانة والدم الجامد الواقف في المسالك فقد سبق مني في باب امراض الكلى ولا يحتاج الى استيناف الكلام في ابحاثها واما الواقع عن الرياح الممددة علامتها انتقال الوجع وتقدم تناول الاشياء النفاخة وسكون الوجع باستعمال الكمادات المسخنة علاجها ان يوخذ كل غداة جلاب حار من بزر الرازيانج والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع لب حب القرطم وشيء من الدارچيني والناخواه وينفعه انصباب الماء الحار على العانة اولا والجلوس في المياه المطبوخ فيها الحشايش المذكورة قبيل ذلك ويحترز عن الاشياء النافخة والاغذية الغليظة واما الكاين عن نبات اللحم الزايد بعد اندمال القرحة فان كان في قوى المثانة علامته ثقل في الظاهر وخلاء المثانة من البول علاجه استعمال الملينات والنطولات قال صاحب الاسباب والعلامات ان كان

طلجنا فيها ما

ان كان فوق فلا علاج الا التليين بالابزنات والضمادات الملينة وان كان تحتها علامته ثقل العانة والمثانة ووجع شديد وتمدد مفرط علاجه استعمال الالة المصنوعة لهذا والتقريع بها واما الحادث عن استرخاء العضلة علامته خروج البول بسهولة بعد الغمز على المثانة ويحس بان شيئا من باطنه لا يجيب العصر علاجه ان يوخذ كل غداة من بزر الرازيانج والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم وشيء من الدارچيني والناخواه ولحوم الطياهيج والدراج والفراريج والقباج او يوخذ كل غداة من معجون الفلاسفة او الانقرديا او المثروديطوس من ابهامه حضر مثقال ويبتلع والغذاء الطيور الخفيفة البرية مشوية وتمريخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مع شيء من الجندبيدستر فان نجا بهذه التدابير فهو المراد وان بقي فيعالج بعلاج الفالج واما العارض عن انصباب الصفراء الرقيقة ونزولها نحو العسر لا الاسر علامتها حرقة البول عند الخروج وصفرته ووجع شديد يحس به المريض عند خروج البول علاجها علاج تقطير البول الكاين عن الحدة واما الكاين عن التشنج علامتها حدوثه عقيب امساك البول علاجها غمز المثانة باليد وتمريخها بدهن البلسان واستعمال النطولات المرخية والمياه التي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والاكليل والخطمي وبزر الكتان والحلبة وعنب الثعلب والبابونج وامثالها وينفع تناول البطيخ والاكثار من اكل الفستق والفندق ولب حبة الخضراء ولب بزر البطيخ مع السكر الابيض والتغذي بماء الحمص المطبوخ فيه التفاح والكرفس والدارچيني والجرجير والكمون واما الحادث عن البثور علامته كلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر التلاقي المثانة بعضل البطن حرجا من الالم علاجه علاج قروح المثانة واما الواقع عن الضربة او السقطة علامته تقدم السبب علاجه الفصد من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة واستعمال المروخات المعتدلة والابزنات والاجتهاد في ان يبول فان بال دما كثيرا فيحبس باقراص الكهربا وصمغ الجوز وان خفت بان يحدث علقة فيعالج بعلاج العلقة الجامدة كما بينا قبيل ذلك

وان

وان فعلت العلقة سدة فقد ذكرت علاج ذلك واما الكاين عن تشنج المثانة علامته علامات التشنج علاجه علاج التشنج واما الحادث عن ضعف حس المثانة علامته ان لا يحس بلذع بالبول علاجه علاج المبداء ان كانت العلة منبعثة عنه او بنفس العضلة والمثانة بالادوية من الترياق الفاروق والمثروديطوس والمروخات والذروقات الملايمة للروح نحو دهن الياسمين والسوسن والنرجس والبلسان ويضمد بورق التفاح والنعناع والسذاب ويخلط بها ادوية منبهة مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي واما العارض عن آفة العضو المجاور نحو المقعدة والمعاء او المشارك مثل الكلية والكبد والظهر فيجب ان يقصد علاج تلك الاعضاء وتدارك آفاته واستعمال المرخيات من الابزنات والاضمدة والذروقات والمدرات

الباب الحادي والثلثون والمائة في سلس البول والبول في الفراش

سلس البول هو ان يخرج البول من غير الارادة وقد يحدث اما لبرد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بسبب الرطوبة واما لسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة فينقطع رباطات المثانة ويسترخي لذلك المثانة ولا ينضبط البول واما لسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمسالك لاحداثها سوء المزاج لها اما الكاين عن استرخاء عضلات المثانة علامته وقوعه في الاكثر على الصبيان والمشايخ وعلى اصحاب الامزجة الباردة الرطبة والذين يسرفون في الماكل والمشارب ويداومون على الفواكه والبقول الرطبة والالبان والاغذية الباردة وبياض القارورة بلا حرقة وفي الجملة علامته علامات سوء المزاج البارد علاجه ان يوخذ كل غداة من جوارش الكندر او الكموني او الاطريفل الكبير من ابهامه حضر مثقال على الشرط الذي قدمنا ذكره في ديابيطس البارد لان علاج هذا القسم بعينه علاجه واما الحادث عن زوال الفقار علامته نتو الفقار علاجه عسر وقد يمكن ان يزول تلك الفقارات زوالا لا ينقطع معه تلك الرباطات بل يحدث في العضلة العاصرة حتى لا يقدر على الانقباض وعلاجه رد الفقار ان امكن واما الواقع عن حدة البول علامته علامات ديابيطس الحار وكذلك العلاج واما البول في الفراش وسببه ايضا استرخاء العضلة او ضعف المثانة كما يعرض

افة

للصبيان لرطوبة ابدانهم واستيلائها على اعضائهم علاجه علاج النوع الاول
من السلسلة وقد يحدث بسبب ما يجاور المثانة ويزاحمها بالضغط كالورم العظيم
او الثفل الكثير في المعاء او حمل مثقل للنساء ويرتفع عند ارتفاع السبب ومن الاشياء
النافعة في سلس البول والبول في الفراش الكاين عن الرطوبة والاسترخاء معجون هذه
صفته هليلج كابلي وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم بلوط منقوع في الخل
يوما وليلة ومقلو سنبل ورومي سعد كندر ذكر وراسن يابس مصطكى يابسة بسد من كل
واحد خمسة دراهم من ثلثه دراهم يدق الجميع ثم ينخل ويعجن بمثله امثالها عسلا
منزوع الرغوة الشربة منه مثقال عند مسلول الحاجة وقد زعم بعض الحكماء ان كلية
الارنب اذا جففت واخذت منها جزء ومن بزر الشبث جزء ومن العاقرقرحا وبزر
الكرفس من كل واحد جزء ثم يدق وينخل بالغدوات على عشرة دراهم ومن
الماء البارد ويتجرع كان نافعا في هذه العلة وكذلك دماغ الارنب البري بشراب
ومما جرب له وكان نافعا فيه دواء هذه صفته بلوط وكندر ومر من كل
واحد اجزاء متساوية ويطبخ بشراب قد ثلث اواق الى ان يرجع الى اوقية ثم يرفع
ويصفى ويشرب مع درهم من دهن الاس الباب الثاني والثلثون
والمائة في بول الدم وهو ان يبول الانسان دما اما الانصداع عرق في الكلى
او انفتاحه فربما كان خروج الدم من الكلى تمادوا وكالذي يكون من المقعدة
واما لضعف الكبد او الكلية واما لتاكل العروق او تناول ادوية حريفة او كثرة
واما بواسطة ضربة او سقطة واما بواسطة عدد وكراز قويين اما الكاين
عن الانصداع والانفتاح علامته خروج الدم الكثير من الاحليل ان كان سببه
الانصداع واستفراغه قليلا قليلا ان كان الانفتاح وكون الدم غليظا
علاجه الفصد واخراج الدم اذا كان كثيرا زايدا على المقدار الطبيعي و
اخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة
من بزر لسان الحمل وبزر قطونا والصمغ العربي وبزر الريحان من كل واحد درهم
ثم يقلى فيدق الجميع الا بزر قطونا ثم يبل بماء الورد ويبتلع والغذاء مزورة
الجاورسية مع لب اللوز المقشر المقلو او يوخذ من قرص الكهربا والطين الارمني

من كل واحد مثقال يدق ثم يبل بماء الورد ويبتلع او يوخذ من قرص هذه صفته
صمغ عربي نشا كثيرا عصارة لحية التيس جلنار سماق بزر البقلة اليمانية من كل واحد
عشرة دراهم قرن ايل محرق خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء السماق ويحذر
عن الحركات القوية والعنيفة وعن المشي بالارجل والركوب على الخيول واكل الثوم
والبصل والحلاوى والحوامض الشديد الحموضة وعن الحمام وحمل الاشياء الثقيلة
اذا عرفت هذا فاعلم ان الانسان اذا بال دما قليلا قليلا فهو اقل رداءة من الذي
يبول دما غزيرا كما قال بقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا يسيرا في اوقات
فليس به باس واما اذا دام فربما يحدث حمى وبول قيح وقد يجيء هذا الدم في الايام
الباحورية على سبيل البحران فينبغي ان لا يبادر الى حبسه قال الشيخ الرئيس
ويعلم ان البحراني وما هو على سبيل النفض لا يجب حبسه واذا احتيج الى فصد
فالصافن انفع من الباسليق وليلطف الغذاء قبل الفصد ولا يتعرض القوابض مثل
السماقية حتى تدل القارورة على النقاء فانها تجمد العلق وتضيق وربما ارمدت
المثانة الى خلف وفيه خطر وكذلك الحامضات واما الكاين من الكلى وغيرها من
الاعضاء بادوار علامته ان تعرض لصاحبه الم في القطن فاذا خرج البول سكن
الالم ويكون البول وما يخرج لغسالة اللحم الطري في ضعف الكبد واشد بياضا
ومايلا الى الغلظ في ضعف الكلى والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة وارق واشبه
بالدم وقد سبق مني الكلام في علاج كل واحد منهما واما الحادث عن التاكل
علامته ان يجيء قليلا قليلا مع مدة ونتن منكر ويكون عقيب قروح علاجه
علاج قروح الكلية واما الواقع عن الضربة او السقطة وعقيب اكل ادوية سمية او حريفة
علامته ظاهرة لذي الحس علاجه الفصد واخراج الدم خوفا من حدوث الورم
ثم يوخذ كل غداة من بزر لسان الحمل وبزر قطونا والصمغ العربي من كل واحد درهمان
ثم يقلى ويدق الصمغ ويخلط بالبزور ويبل بماء الورد ويبتلع والغذاء ماء الشعير
المرضوض المقلو مع التفاح الحلو الاصفهاني قال الشيخ بول الدم الصرف الذي
سببه تفرق الاتصال في العروق والعلاجات المشتركة بين ما كان بسبب الكلية و
المثانة هو التبريد والتقبيض بالادوية التي ذكرناها في باب نزف دم الحيض مع مدرات

لتنفذها وان يتقدم بجذب الدم الى الخلاف بالمحاجم والفصد الدقيق الحليل من الباسليق
وتناول ما يغلظ الدم ويبرده والسكون والراحة وسد الاعضاء الطرفية وان يهجر
الجماع اصلا ويستعمل الابزنات المطبوخ فيها القوابض من الهدب المقرض وقشور الرمان
والسفرجل والكمثرى والعفص وعصا الراعي ونحو ذلك وينفع التضميد بضماد هذه
صفته يوخذ من اصل الغوبيرا والخرنوب النبطي والسماق واصل الاجاص البري و
قشور الرمان من كل واحد جزء يدق ناعما ويعجن بماء الريباس او الحصرم او عصا
الورد او حي العالم ويضمد به الظهر والعانة واتخاذ قرص هذه صفته شبت يماني
جلنار دم الاخوين من كل واحد درهم كثيرا درهمان صمغ عربي نصف درهم يدق
الجميع وينخل ويعجن بماء عصا الراعي او ماء السفرجل العفص ويقرص ويستعمل مع
عصارة البقلة الحمقاء صفته قرص اخر خشخاش طين مختوم عصارة لحية التيس
صمغ الاجاص الاسود كهربا من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بماء الورد او عقيد
لف الكرم ويقرص ويلقى على عشرة دراهم من ماء حي العالم او ماء البقلة المباركة
ويتجرع واما الحادث عن الكزاز والتمدد فيعالج بعلاج كل واحد منهما كما بيناه في
الابواب المختصة بهما الباب الثالث والثلثون والمائة
في الاورام المثانة وتفرق اتصالها وساير امراضها وقد يعرض لها امراض سوء
المزاج ماديا وساذجا وامراض المقدار صغرا او كبرا او تفرق الاتصال انصداعا
وانشقاقا وانفتاحا والاورام والسدد ومنها الحصاة وتشركه عضو اخر بشيء
وشريفة كالدماغ فانه يصدع معها ويصيبه الدوار وربما تادى الى البرسام
ومثل الكبد فانه يحدث الاستسقاء لبردها وامراض الوضع نتوا وانخلاعا والتمدد
عن اغذية نافخة او رطوبة كثيرة اما الكاين عن سوء المزاج فهو اما ان يكون
حارا او باردا اما الحار علامته صفرة البول والحرقة الشديدة والتهاب العانة
علاجه ان يوخذ كل غداة من ماء البطيخ الهندي او حليب بزر القرع من ايهما
كان اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة
الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ وبالجملة علاجه مثل علاج المذكور في
سلس البول الكاين عن الحدة والحرارة وينفع استعمال الاطلية كالصندلين

الجيد
والكافور والفوفل وكذلك اللعابات والعصارات الباردة والادهان كدهن الورد
ودهن القرع والخشخاش وبزر الخس ولبن الاتان كلها مفردة ومولفة واما
البارد علامته كثرة خروج البول من غير لذع وبياضه علاجه مثل علاج
ديابيطس البارد وسلس البول الحادث عن البرد وينفعه المدرات الحارة والحقن الحارة
والمروخات من ادهان حارة وصموغ حارة كدهن القسط والبان والنار
وامثالها وصب الماء الفاتر على المثانة وتمريخ العانة بدهن النرجس والسنبل
بالتين والزيت وتضمد الجلنجبين والتغذي بماء الحمص او دجاج متخذة مع الابازير
الحارة واما الكاين عن الرطوبة واليبس فقد سبق مني الكلام فيهما وفي علاجهما
عند ذكرنا سلس البول واسره ولاجل ذلك لم نعد الى استيناف الكلام فيهما
واما امراض المقدار فهي الصغر والكبر وهما تابعان للتشنج اليابس والرطب
او لاجل المادة فيبادر الى استفراغ المادة وتبديل المزاج عليها اوجبه العلة و
المادة واما الكاين عن تفرق الاتصال فقد بيناه قبيل ذلك لانها عند بحثنا
بول الدم ولا يحتاج الى استينافه الكلام انفا واما الاورام فقد تحدث عن
زيادة الاخلاط وهي اما حارة او باردة اما المواد الحارة فهي المادة الدموية
او الصفراوية او المركبة وهي علة ردية وكثيرا ما يعرض ذلك وخصوصا في الصبيان
بسبب الحصاة وما يلامسها وتشرخها المثانة علامته الحمى والوجع وعسر البول واحتباس
البراز وانتفاخ العانة والخاصرة وربما يكون معها عطش وذهاب عقل علاجه
الفصد من الباسليق والاكحل واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن
والطاقة وان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المحموضين اربعون درهما ويحل فيه
من الترنجبين والشيرخشت من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ من العناب
والاجاص الاسود من كل واحد عشرة دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويتجرع ويراعي
هذه السياقة حتى ظهرت اثار النضج في القارورة ثم يبادر الى استعمال الطبيعة
واخراج الصفراء ان بقي من العلة شيء بمطبوخ الفواكه والاهليلج ثم يوخذ كل
غداة من حليب بزر القرع او ماء البطيخ الهندي من ايهما حضر اربعون درهما
ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ كل غداة يوم من الكشكاب الساذج

ردين

اعداد من السكر الابيض عشرة

وماء الورد وماء الهدايا من كل واحد عشرة دراهم ثم يحل في ماء بارد ويشرب والغذاء
مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ ويضمد المثانة بجرادة القرع
والصندلين وماء عنب الثعلب وماء حي العالم ويطل على المثانة بعد انتهاء الورم
ماء الرياحين نحو الشاهسفرم والبابونج والخطمي واشباهها ويمرخ بدهن وشمع
فان تفتح الورم وانفجر فيعطى المريض قرص الكاكنج مع شراب الخشخاش ويستعمل
ما يجي بعد في قروح المثانة واذا اصلح المريض فيفتح في غذائه ويلقى في مرقه فروج
صغير واما البارد علامته خروج البول وبروز البراز بعسر وظهور الورم بحيث
يشهد عليه الحس ان كان عظيما علاجه ان يؤخذ كل غداة من بزر الكرفس والكراويا
من كل واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص
مع حليب حب القرطم وينفعه القعود في ماء قد طبخ فيه النمام وورق الغار
والمرزنجوش وشرب الماء الفاتر واكل بزر البطيخ المدقوق وجربنا المطبوخ مع الجلنجبين
فان صلح والا فليؤخذ كل غداة من معجون البخرنيا مثقال ويحل مع شراب البزور
عشرة دراهم ويتجرع ومن الاشياء النافعة في هذه العلة تمريخ العانة بالادهان
الحارة المحللة نحو دهن الزنبق والنرجس والخيري والتضميد بالاضمدة المحللة فان
احتيج الى تليين الطبيعة فليؤخذ مطبوخ هذه صفته سنا مكي سبعة دراهم
بزر الهندبا والرازيانج والانيسون والبرسياوشان من كل واحد ثلثة دراهم
تين عشرة اعداد زبيب منقى من عجمه عشرة دراهم اصل السوس ثلثة دراهم يطبخ الجميع
بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ثم يمرس ويصفى ويحل فيه من فلوس الخيار شنبر
والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم ويصفى ويتجرع والغذاء في آخر النهار ماء
الحمص المطبوخ فيه اوراق الكرنب واما السدد فتولدها في المثانة اما لخلط او من
حصاة او دم جامد او شي لزج ساد او لحم نابت في عنقها واما الكاينة عن الخلط
الغليظ علامته برد المزاج ورطوبته والتدبير السالف المبردات علاجه
ان يؤخذ كل غداة من بزر الرازيانج والجزر من كل واحد درهمان ومن السكر
الابيض عشرة دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويتجرع او يؤخذ من بزر الرازيانج درهمان
ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ثم يطبخ ويصفى ويشرب والغذاء مزورة الحمص

شاهسفرم

مثاقيل

المطبوخ مع حليب حب القرطم وشي من النانخواه او يؤخذ كل غداة من السكنجبين البزوري
عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع وينفعه شرب الشراب العتيق وتمريخ العانة
بدهن الناردين او البان واستعمال النطولات المحللة واما الحادث عن الحصاة
فهو شريك في العلاج بالحصاة المتولدة في الكلى واما الدم الجامد فقد فرغنا عن بحثه
لانا استوفينا الكلام فيه قبيل ذلك عند بحثنا الحصاة المتولدة في الكلوة واما اللحم
النابت علامته خروج القشور بمصاحبة المائية ان كان جربا علاجه الفصد
من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة
وان يؤخذ كل غداة من حليب اللبن والثلثة اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر
الابيض عشرة دراهم ثم يصفى ويشرب او يؤخذ من شراب البنفسج او الخشخاش من كل
واحد عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع او من حليب بزر البقلة المباركة اربعون
درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ثم يصفى ويتجرع والغذاء مزورة
الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ وينفعه شرب لبن الاتن المغلي بالطين
المختوم واحتقان المثانة بلبن النساء ولعاب حب السفرجل ودهن البنفسج
والشياف الابيض وان كان ثولولا او لحما زايدا نابتا عقيب الحام قرحة فيستعد
عليه بادخال الالة المصنوعة لهذا العمل وهي الالة المسماة عند الاطباء بقاثاطير
علاجه ان زراق شي من الادوية الاكالة ثم المبادرة الى اصلاحها ويعالج بعلاج
القرحة فاما امراض الخلع فقد يعرض للمثانة الخلع والاسترخاء يعرف خلعها من زوالها
عن موضعها واسترخاؤها من خروج البول من غير ارادة والخلع قد يكون بسبب
ضربة على الظهر او سقطة او ريح او رطوبة ويتبع الخلع والاسترخاء عسر البول
تارة وسلسه اخرى بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع اما الكاين
عن الضربة علاجه عسر ويكون بالرد والشد واستعمال الادوية المسخنة
المجففة واما الحادث عن الرطوبة علاجه علاج الفالج قال الشيخ
الرئيس وان كان البول يخرج بلا ارادة وجب ان يستعمل المقبضات اشد
ولا يرخي ارخاء كثيرا بل يجمع بين التحليل والشد وان كان البول بحاله او الاغم
فالاقدام على المرخيات بعد ما مع تحليل جيد وتقطيع بالغ ومن المشروبات النافعة

بجميع اصنافه من الصرعي والفالجي الترياق والمثرودبطوس والسجزنيا ودوالكركم
ومعجون القفي وينفعه التضميد بالادوية الحارة والتي فيها قبض كالدارصيني والمقل
والسنبل قال ودهن السباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحماة نافع جدا
وقد يعرض للمثانة رياح من اغذية نافخة او كثرة رطوبة مع ضعف فيها وهي قد
تكون محتبسة وقد تكون متنقلة علامته تمدد بلا ثقل خصوصا اذا انتقل علاج
ذلك المثانة بالادهان المحللة نحو دهن البابونج والزنبق والنرجس والخيري مع
الصموغ الحارة والزرق من عصارة السذاب والفوتنج والشبث وامثالها
ويهجر عن الاشياء النفاخة وعن الاكثار من الغذاء وعن الكظة وينفعه شرب ماء
الاصول مع دهن الخروع واما وجع المثانة فقد يعرض اما من سوء المزاج المختلف
واما من الاورام والقروح واما من الجرب والحصاة والرياح وقد تقدم منه
الكلام ولا نحتاج آنفا الى استيناف الكلام فيها الا القروح ونحن نتكلم فيها كلاما
نافعا وقد يعرض للمثانة قروح اما لانفجار ورم او خدش حصاة او سحج من مرور
اخلاط مرارية وقد زعم الشيخ وقال واكثر ما يعرض قروح المثانة من سحج
الحصاة او قيح خلط مراري وقد تكون بعد ورم انفجر وبثور تقرحت واذا دام
بول حاد اعيت الجراحة والقروح وهو اصعب كثيرا من قروح الكلية لانها في عضو
عصبي ومن انخرقت مثانته مات في الاكثر ومتى شق لم يلتحم الا اذا وقع في اجزائه
من الجزء اللحمي علامتها حرقة البول ونتنه وعسره وخروج المدة واشياء مثل النخالة
والصفايح ووجع في موضع العانة والخاصرة اذا كانت في المثانة وقشور صغار او
دقاق ان كانت في المجاري علاجها المبادرة الى استعمال ما ينقي القرحة ثم ما
يدمل وان يؤخذ كل غداة من شراب البنفسج او الخشخاش من ايهما كان عشرة دراهم
ثم يحل في ماء فاتر ويمرس فيه من قرص الكاكنج او الخشخاش من ايهما حضر مثقال
ويتجرع ويلعقه التغذي بالاغذية الحسن الكيموس ويمنعها من الغذاوية شي والاكثار
من الاشياء المرة والمالحة والحامضة والحريفة وشديد الحلاوة والرياضة الملهبة
واستعمال ما كان مذكورا في قروح الكلوة اكثرها ويزرق في الاحليل شياف الابيض
ان كان الوجع مبرحا ومن الاشياء النافعة في هذه العلة التنقية والجلاء بماء العسل

قروح المثانة

او السكر المطبوخ مع المدرات ان كان المرض كثيرا وزرقا ومرارا فان حصل النقاء والا
فليؤخذ لبن الاتن والماعز والجيول وتزرق بها وبما دق عن رماد شجر التين او
البلوط او الشيح وينفعها مرهم هذه صفته طين مختوم فيمولنيا قرن ايل محرق
اجزاء سواء شادنج شب ثلث جزء افيون نصف سدس جزء مرهم الاسفيداج
ثلثة اجزاء انزروت جزء ونصف كندر ومر من كل واحد ثلثي جزء يدق الجميع
وينخل ويجمع بشي من دهن الورد والشمع المصفى ويستعمل بالزراقة وان احتبست
الطبيعة مع هذه العلة فليؤخذ من عنب الثعلب ولبلاب من كل واحد خمسة دراهم
بنفسج اربعة دراهم يطبخ بماء ويمرس فيه من فلوس الخيار شنبر والترنجبين من كل
واحد عشرة مثاقيل ثم يصفى ويتجرع وقد زعم استاذي امام المحققين نجم الملة
والدين محمود بن الياس كساه الله تع جلابيب لطفه وقال افضل العلاج
في قروح المثانة قرص الكاكنج مثقال مع شراب الخشخاش عشرة دراهم والله اعلم

الباب الرابع والثلثون والماية في خروج البول بغير الارادة

وهذا المرض يعرض كثيرا للصبيان لضعف قواهم وصغر مثاناتهم واما السبب
استرخاء العضلة المحيطة بعنق المثانة او ضعف لقوة الماسكة اما الكاين
عن استرخاء العضلة علامته كثرة الشحم والسمن الشحمي ولين الجسد وخروج
البول بلا حرقة واذية علاجه ان يؤخذ من البلوط خمسة دراهم ومن الكندر
درهم ومن الراسن درهمان والهليلج الاسود والبليلج المنقى من نواهما مقلوا
من كل واحد درهم سعد مثقال كهربا نصف درهم يدق وينخل ويعجن بماء
لف الكرم او الاس الغض ويستعمل منه مثقال وبعده الميبختج وان كان مع حرارة
فليؤخذ من دواء هذه صفته كزبرة يابسة منقوعة في الخل يوما وليلة ومجففة
بعد ومقلوة اربعة دراهم طين ارمني درهم بلوط ستة دراهم كهربا درهم
عدس مقشر عشرة دراهم يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ويؤخذ منها كل غداة
يوم درهمان ويستف ويشرب بعدها شي من المياه المبردة والغذاء الطباهج
المقلوة او الغدد ايج المشوية واما الحادث عن ضعف قوة الماسكة واسترخاء الرطوبة
بان يعطى الجلنجبين العسلي ويسقى بعده الماء المطبوخ فيه العود والمصطكي ويمنع من استعمال

الاغذية المرطبة ويجعل الغذاء مسخنا مجففا كالطيور البرية مقلوة ومشوية والله اعلم

الباب الخامس والثلثون والمائة في اورام القضيب والانثيين

اما القضيب فقد يعرض له اورام وقروح وحكة وشقاق واعوجاج وبثور وسدد في مجراه او هي نابتة فيه اما الاورام فهي اما حارة او باردة فالحارة علامتها حمرة اللون وشدة العطش وعظم الحجم وصفرة القارورة علاجها الفصد من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المسحوقين اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ من العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير او مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ ويضمد الذكر والعضو المتورم في الابتداء بالادوية الرادعة نحو الصندلين وماء الكزبرة الرطبة والطحلب وماء الخس مع الطين الارمني والخل والاسفيداج او ماء عنب الثعلب ويبادر الى استعمال الطبيعة بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر او بنقيع المشمش وفي التزيد يخلط الرادعة بالمحللة وفي الانحطاط وزمان المنتهى يقتصر بالمحللات نحو البابونج والاكليل والشبث مدقوقة منخولة ومعجونة بصفرة البيض واما البارد البلغمي علامته وعدم الحمى والعطش ورخاوة الملمس وبياض لون الورم وقلة الوجع علاجه ان يوخذ كل غداة من البادرنجبويه وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم فيراعي السياقة هذه حتى ظهرت ايات النضج ثم يبادر الى اخراج الاخلاط البلغمية بمطبوخ الفواكه المقوى بالتربد والافتيمون والغاريقون والاستسهال بمسهلات البلغم والقيء بماء طبخ فيه اصل السوسن والشبث وبزره وبزر الفجل او ورقه ويحل فيه من ملح الطعام والعسل ومن الاشياء النافعة في هذه العلة دواء هذه صفته كندر دقيق الباقلي من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بشحم مذوب ودهن زيت ثم يطلى به الورم واما البارد السوداوي علامته صلابة الورم وكمودته وبياض القارورة وعدم الوجع علاجه

ان

ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من البادرنجبويه واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب لب اللوز المقشر ويبادر بعد سنوح النضج التام الى تنقية البدن واخراج الفضول السوداوية بمطبوخ الافتيمون وحبه او معجون النجاح وامثاله ويضمد الموضع الورم بضماد هذه صفته شحم البط والدجاج ومخ ساق البقر ودهن البنفسج والمقل يجمع ويستعمل او يوخذ من دقيق الباقلاء والحمص واكليل الملك والبابونج والشبث من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بماء الكرنب ويضمد به الموضع وينفعه تمريخ العضو بدهن الورد ودهن الخروع مع الشمع وشحم الاوز وصب الماء الفاتر عليه واما القروح الحادثة بالذكر فردية لان الشيخ الرئيس قد زعم وقال قروح الخصية والذكر ومبداء المقعدة ردية ساعية لان هذه الاعضاء على هيئة تسرع الى نواحيها العفونة اما الطرية منها علاجه استعمال الاقليميا المغسول بالشراب والمرداسنج والصبر واللوز والقرع المحرق والنحاس المحرق والشاذنج والجلنار ضمادا ومرهما وذرورا واما المتقادمة علاجه استعمال الكندر والقرطاس المحرق والمر وقشور شجر الصنوبر واذا تادت الى الاكلة فيعالج بالقلقديس ونحوه واذا كانت داخل الاحليل يعالج بعلاج قروح المثانة اما حكة القضيب فقد يحدث عن عرق حاد او مادة منصبة اليه والى نواحيه علاجه المسارعة الى الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة واخراج المادة بعد سنوح النضج بالمسهلات اللايقة ثم المبادرة الى استعمال اطلية متخذة من دهن الورد والخل وقليل من ماميثا وماء الكرفس المعصور والاغتسال بالماء الحار طلية ببياض البيض واذا برد وغلظ الامر يطلى ببياض البيض مع العسل فان لم ينفع وقد فصد واخرج المواد الردية فينبغي ان يحجم على الاربية ويعلق عليه العلق ويطلى بعد ذلك باطلية الجرب اما الشقاق فيعالج بعلاج شقاق المقعدة وينفعه استعمال مرهم هذه صفته يوخذ قيموليا وهو حجر الرخام وتوتيا وحنا وكثيرا وشمع ودهن الورد وصمغ يجمع هذه الادوية ويعمل منها مرهم ويستعمل اما الاعوجاج فسببه تمدد عارض للقضيب علاجه المبادرة الى استعمال الملينات

وحمرة القارورة علاجها الفصد من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ جلاب حار من العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم او يوخذ من ماء الرمانين المسحوقين اربعون درهما ويحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويصفى ويتجرع والغذاء ماء الشعير ان كان مع الحمى وان لم يكن فمزورة الماش المقشر مع لب اللوز والاسفاناخ ويساق هذه السياقة حتى ظهر ايات النضج في القارورة ثم يلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه ونقيع المشمش ومطبوخ الهليلج وامثالها ويوضع عليها الاشياء الرادعة كالصندلين وماء الكزبرة الرطبة وعنب الثعلب او بزر قطونا كتان بالخل والماء ورد ويوضع عليه او يطلى العضو الوارم بعصارة الكزبرة الرطبة او الهندباء الغض او عنب الثعلب الطري وفي التزيد يخلط الادوية الرادعة مع المحللة وفي الانتهاء وزمان الانحطاط الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج واكليل الملك والخطمي ونحوها واما الصفراوية منها علامتها نارية القارورة وشدة العطش وحرارة موضع الورم ومرارة الفم وسرعة النبض علاجها مثل علاج الدموي واما الاورام الباردة فهي اما بلغمية او سوداوية اما البلغمي منها علامتها بياض القارورة وبرودة ملمس العضو الوارم وقلة العطش ورخاوة الورم وبياض لونه علاجها ان يوخذ كل غداة من بزر الرازيانج والبادرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ويراعي هذه السياقة حتى يبين اثار النضج في القارورة ثم يسارع الى اخراج المواد البلغمية بمطبوخ التربد او بالقيء وطريقه ان يوخذ من اصل السوسن والشبث وبزر الفجل وورقه وملح الطعام وشيء من الكنكرزد وينفعه استعمال ضماد هذه صفته كمون كندر دقيق الباقلي من كل واحد جزء ثم يدق وينخل ويعجن بشحم مذاب ودهن زيت ويضمد العضو الوارم او يوخذ من دواء هذه صفته بابونج واكليل وحلبة ودقيق الباقلي وخطمي من كل واحد جزء يدق الجميع ثم ينخل ويعجن بدهن البابونج او دهن الشبث ويضمد به واما السوداوي منها علامتها كمودة لون الورم وصلابته وبياض القارورة وعدم الوجع علاجها ان يوخذ كل غداة

ويتم ذلك بان يوخذ من دهن البنفسج ودهن القرع وشحم البط والدجاج والاوز ومخ ساق البقر والشمع المصفى من كل واحد جزء ثم يذاب الشحوم والشموع ويخلط بالادهان ويلين به التمدد الحادث وينفعه استعمال الحمام المعتدل وانصباب الماء الفاتر عليه والاجتناب عن كل شيء يجفف اما البثور فقد يعرض للذكر وحواليه ثاليل وتوتة علاجه ان يوخذ من البورق المحرق ومرها دحطب الكرم ويخلط ويطلى به الاحليل فان لم ينفع فليسارع الى قطعها ويذر عليها الزاج فانه يستاصلها اذا كان مخلوطا بالزنجار اما السدة الواقعة في مجرى القضيب فقد يحدث اما من خلط لحج فيه او بثور يخرج فيه اما الاول علامته عسر البول وخروج الاخلاط الغليظة بمصاحبة المائية علاجه ان يوخذ كل غداة من بزر الرازيانج والجزر والكرفس من كل واحد درهمان ويغلى مع السكر الابيض عشرة دراهم ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء من قرة الحمص المطبوخ مع لحوم الطياهيج وحليب حب القرطم وينفعه الجلوس في المياه المحللة المطبوخ فيها الحشايش الملطفة مثل البابونج والاكليل والشبث والفوتنج والمرزنجوش وبزر الكتان ويزرق في الاحليل شيء من هذا الماء واما الثاني فعلامتها خروج البول بالشدة والعسر والحرقة علاجها فصد الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب فاتر متخذ من السكر الابيض والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن لعاب بزر قطونا وحب السفرجل خمسة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز مع الاسفاناخ او يوخذ من شراب البنفسج او الخشخاش من كل واحد عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويشرب والغذاء الاحساء المتخذة من النشا ولب اللوز والاسفاناخ ويزرق في الاحليل شيء من شياف الابيض مع لبن الجواري وشيء من دهن الورد اما الشيء النابت فقد تقدم علاجه عند ذكرنا عسر البول واسره ولا احتاج الى استيناف الكلام ههنا واما الانثيان فقد يعرض لهما اورام ووجع وعظم وارتفاع وحدوث دوالي في الصفن وصلابة واسترخاوه وعاهونا وارسطوث اما الاورام فهي اما حارة او باردة اما الحارة فهي اما دموية او صفراوية اما الدموي منها علامتها حمرة اللون وعظم الحجم وشدة العطش والوجع والحرارة وامتلاء النبض العطش مطلب ٢

وحمرة

حلاب حار من الباد رنجبويه ولسان الثور من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر
الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب لب اللوز ويساق هذه السياقة
حتى ظهرا آثار النضج في القارورة ثم يبادر الى استفراغ المواد السوداوية بطبوخ
الافتيمون وحبه او معجون النجاح وامثاله ثم يضمد بالاضمدة الملينة المعمولة من
شحم الدجاج والبط ودهن البنفسج ومن جملة ذلك ضماد هذه صفته بابونج
وحلبه وباقلي من كل واحد جزء يؤخذ ثم يدق وينخل بسمن البقر وعنب الثعلب
ثم يوضع على العضو الوارم واما الوجع فقد يعرض اما من سوء مزاج حار او بارد
اما الحار علامته الحرارة والتلهب علاجه وضع الاشياء الباردة عليها نحو
الصندل وماء الكزبرة الرطبة وعنب الثعلب وعصارة الهندباء والطحلب كلها
مبردة بالثلج وان يؤخذ كل غداة من حليب بزر الفرفخ اربعون درهما ثم يحل
فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الرمانية او التمر الهندية
واما البارد علامته قلة الالم والاحساس بالوجع الخدري علاجه ان يؤخذ
كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوسن المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن
الجلنجبين العسلي او السكري عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب
القرطم وينفعه التمريخ بالادهان الحارة نحو دهن الخروع المنقوع فيه شيء
من الفرفيون ودهن الزنبق والخيري وقد يعرض ايضا من الرياح والاورام وعن
الضربة والسقطة اما الحادث عن الرياح علامته التمدد وانتقال الوجع و
عدم الثقل علاجه ان يؤخذ كل غداة من بزر الرازيانج درهمان ثم يغلى
الجلنجبين السكري او العسلي من ايهما حضر عشرة دراهم ويصفى ويتجرع والغذاء
مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني والنانخواه وينفعه التمريخ
بالادهان الحارة نحو دهن الزنبق والخيري والنرجس والشبث والياسمين
مدافا فيه شيء من الجندبيدستر واما الكاين عن الاورام فقد تقدم الكلام
فيه واما الواقع عن الضربة والسقطة علاجه الفصد واخراج الدم بقدر الواجب
واستعمال الرادعات والاطلية الباردة ومن غير مفرط شديد نحو البنفسج والنيلوفر
وعنب الثعلب وامثالها واما العظم فقد يعرض للخصيتين ان تعظما على سبيل السمن

لاعلى

لاعلى سبيل الورم كما يعرض للثديين فيعالج باستعمال الشوكران والبنج وكل شيء من
يضعف القوة الغاذية وحكاكة الاسرب وحجر الرحا والمسن ومما ينفعهم ادامة ذرق
دهن الزنبق في الاحليل اما الارتفاع فقد يعرض للخصية ان تتقلص وتصعد لاستيلاء
المزاج البارد والضعف عليها وربما غابت وارتفعت الى مراق البطن حتى يعسر البول
ويتوجع عند البول ويحدث تقطيرا علاجه الادمان على الاستحمام وعلى استعمال
الاشياء الملينة والمرخية ومن المروخات والمسوحات والنطولات والضمادات
والاطلية واما الدوالي الحادث على الصفن والصلابة فقد يعرض عليه وعلى ما
يليه دوال ملتوية وسببها انصباب اخلاط غليظة الى هذه العروق علامته
ظهور عروق ممتلية ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك على الخصية
اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها علاجه علاج الدوالي التي في الرجلين
وسنذكر بعد ذلك وهي من جنس الاورام الباردة واما الصلابة فقد فرغنا
عن ابحاثها اما استرخاء الصفن علامته استرخاء الصفن وطوله وحدوثه
في البلاد الرطبة وعلى المتوطنين في الجزاير علاجه ان يؤخذ من العفص والبلوط
وحفت البلوط من كل واحد جزء ثم يطبخ ويعصر ويوضع على الخصية المسترخية
واما الحافوقنا وارسطوت فهي علة واختلاج في الذكر وقد يعرض في اوعية
المني لورم حار وقد يعرض للرحم في النساء وهي علة نادرة فان لم يعاف عنه ادى
الى خلعها واسترخايها وتمددها او تشنجها علاجه الفصد عند ظهوره والحجامة
واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة وارسال العلق وتليين
الطبيعة بالاشياء الباردة قليلا قليلا لا دفعة لان الشيخ الرئيس قد زعم وقال
الفصد عند ظهوره والحجامة وارسال العلق ثم الاسهال لا دفعة واحدة فينزل الشيء
الى الاعضاء العليلة بل قليلا قليلا بالرفق بمثل اللبلاب بالخيار شنبر وماء السلق وبماء
عنب الثعلب بالخيار شنبر ويحقن بالسقمونيا والاجاص والسلق والبيرجشت
ويبالغ في استعمال الاطلية الباردة على اعضاء الجماع وعلى الظهر وينفعه ماء
الشعير وبقلة الحمقاء وعصى الراعي وماء البطيخ الهندي وقد زعم بعض المتحذلقين
من الاطباء وقال من عرض له التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق

عرقا

باردا فهو يموت الباب السادس والثلاثون والماية في نقصان الباه
ذهاب شهوة الجماع وضعفه سببه اما قلة المني او غلبة سوء مزاج بارد او افراط
خروج المزاج في الحرارة او غلبة اليبس او افراط الرطوبة واما ضعف البدن وقلة غذائه
واما برودة آلات المني وهزالها واما حرارة آلات المني واما رطوبة الالات واما
من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة واما السكون المني
وقلة حركته وفقدانه اللذغ المهيج واما لترك الجماع ونسيانه له واما لراي نفسي كالزهد
والتقشف وبغض المجامع او احتشامه واما من امر وهمي وهو ان يعتقد انه قد سحر
وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع واما الضعف القلب واما الضعف المعدة واما
لضعف الدماغ واما الضعف الكلية واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو
ويضمر واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن واما لبرد اعصاب القضيب واما
لسوء مزاج الانثيين واما المرض جسماني او روحاني اما الكاين عن قلة المني
علامته تقدم الاستفراغ مفرطا علاجه استعمال الاغذية الجيدة الحسنة
الكيموس المولدة للدم الجيد كلحم الحولي والخبز النقي والشراب المصفى ودخول الحمام
واختيار الدعة والاشتغال بالراحة واستعمال الطيوب الملايمة للطبيعة وترك
الحركات المتعبة والهجر عن الاعراض والاحداث النفسانية الردية منها واستماع
الاغاني والالحان الطيبة والاخبار السارة واما الحادث عن سوء المزاج البارد
للبدن علامته بياض المني وخروجه غليظا علاجه ان يؤخذ كل غداة من
معجون مادة الحيوة او اللبوب او جوارش العنبر والعود من ايهما حضر مثقال
ويبتلع والغذاء النواهض المشوية من العصافير المقلوة فان كهي والافليوخذ من
جوارش المسك مثقال ويبتلع وينفعه تدهين الانثيين بدهن الزنبق والهجر
عن الاشياء المبردة وشرب الماء الفاتر ومضغ الجلنجبين واما الواقع عن غلبة
سوء المزاج الحار علامته صفرة المني ورقته علاجه ان يؤخذ كل غداة
من ماء البطيخ الهندي او حليب بزر البقلة المباركة من ايهما حضر اربعون
درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير او يؤخذ
من السكر الابيض وماء البهارنج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش

ولبن

ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ وينفعه اكل السمك المشوي والمقلو واللبن
الحامض والمصل واكل الخس والخيار وتقليل التعب وتمريخ الانثيين بدهن البنفسج
واما العارض عن استيلاء اليبس وغلبة الجفاف علامته قلة المني علاجه
استعمال الاغذية المرطبة كلحوم الحملان الصغار وصفرة البيض النيمرشت
وكل شيء يخصب البدن ويسمنه والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ الاعضاء
بالادهان الرطبة نحو دهن القرع والبنفسج والامتناع من الحركات المتعبة
والتفكر في العلوم المشكلة وامعانه في حل المسايل الغامضة وتقرب الافراح
واللهو واللعب والسرور والبهجة والغفلة عن كل شيء فات ويعوت بالنجاة و
ملازمة الطيب وشرب الشراب الكثير المزاج واستعمال الاغذية التي تزيد في المني
كلحم الحولي بالبصل والجزر وادمغة العصافير والعنابر واكل العنب الحلو النضيج
اذا عرفت هذا فاعلم ان الحكماء الاقدمين يختلفون في منفعة الجماع للبدن فمنهم
من يرى انه لا منفعة فيه للبدن البتة بل يقصد الطبيعة فيه لاجل النسل واقامة
المثل لا غير ومنهم من يرى انه اذا استعمل استعمالا معتدلا نفع نفعا بالغا من استفراغ
الفضول المحتقنة في البدن وتحريك الجسم الى النمو عاجلا واذهاب الفكر السوداوي
الغالب لان المني اذا كثر واحترق صعدت منه الابخرة الى الراس وانسدت الدماغ
واذا كثرت تلك الابخرة اورثت ثقلا وترددا وهيجت اوجاعا قال جالينوس
ان الامساك عن الجماع مع شدة الحاجة اليه يحدث عنه عدم التنفس وجملة القول
ان الجماع ينفع لمن قوته قوية وحرارته الغريزية كثيرة وبرية ممتليا عن الابخرة
السوداوية المتولدة عن حرافة المني لان الجماع يحلل البخار ويخفف الامتلاء ويسر
النفس ويشفي من الماليخوليا والوقت الموافق قبل النوم وبعد استعمال ساير الطعام
فان اسرف الانسان في استعماله اضعف القوى وصفر اللون وافسد الحواس واحدث
الرعشة والفالج والعطب واما الكاين عن رطوبة البدن علامته كثرة المني وخروجه
مرتعا من غير لذع علاجه ان يؤخذ كل غداة من العود الخام والمصطكي من كل
واحد دانق ثم يدق وينخل بالجلنجبين السكري عشرة دراهم ثم يمضغ ويبتلع مادة
ويطرح امثاله والغذاء الطيور الخفيفة مشوية ومقلوة قال صاحب الاقناع

ياخذ السكنجبين البزوري وشرب الماء الذي قد طبخ فيه الخل والعود والقنابر
واما الحادث عن ضعف البدن وقلة غذايه علامته انحراط البدن ونحافته
وضعفه وصفرة اللون وقلة الطعام علاجه مثل علاج الكاين عن اليبس
واما الحادث عن برودة الات المني علامته عسر خروج المني وجموده و
الانتفاع بجميع ما يسخن علاجه مثل العلاج الكاين عن البرد واما الواقع
عن حرارة الات المني علامته سهولة خروج المني وغلظه والانتفاع بالمبردات
علاجه مثل العلاج الكاين عن سوء المزاج الحار واما الحادث عن رطوبات
الات المني علامته رقة المني علاجه مثل العلاج الكاين عن غلبة الرطوبة
واستعمال الاغذية الناشفة والادوية اليابسة واما الكاين عن ازدواج
السبب يعني الحادث عن الكيفيتين فيستدل عليه بتركيب العلامات ويعالج
بعلاج مركب معتاد لتلك الكيفيتين واما العارض عن سكون المني وقلة حركته
وفقدانه اللذع المهيج علامته كثرة المني وجموده وغلظه علاجه مثل العلاج
الكاين عن البرد وكل شيء يسخن المني واستعمال الحقن المسخنة والحمولات الحادة
واما الحادث عن ترك الجماع ونسيان النفسولة وانقباض الاعضاء عنه وقلة
اشتغال الطبيعة بتوليد المني كانها الطبيعة عن توليد اللبن عند فطام
الجنين علامته الهجر عن المباضعة وبعد العهد عن المجامعة وقلة خطوره على الخاطر
علاجه الشروع فيه بالتودة والتدريج والنظر الى تسافد الحيوانات واستعمال
الاشياء الباهية كالحمص واللوبيا والباقلى وبزر الانجرة والجرجير والنعناع
وبزر الشلجم والترمس والكرنب والهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة وبزر البطيخ
والكرفس والقردمانا والدار فلفل وبزر الكتان والسمسم وحب الرشاد و
الحلبة وخصوصا المطبوخة بالعسل ومجففة بعد الطبخ ومن القشور والحشايش
الدارصيني والطاليسفر والبسباسة ومن الصموغ الكثيرا والحليتيت فانه ينفع جدا
واذا شرب المبرود مثقالا من الحليتيت بالشراب نفعه نفعا عظيما واما من الاصول
او الحشيش مثل اصل اللوف والبهمنين والزرنباد والقسط الحلو وخصى الثعلب
فانه قوي في الانعاظ والهليون واصل الحرشف والشقاقل والزنجبيل خصوصا

المربيين والعاقرقرحا وفراساروين وبوزيدان والبصل وخصوصا المشوي
والاسقيل المشوي والشورنجان والمغاث واللعبة البربرية خاصة فانها
تهيج لحرارة الشراب في جميع البدن والسعد ايضا شربا ومسحا واما اللبوب
فمثل حب الصنوبر والسنة العصافير وحبة الخضرا وحب القلقل والفستق
والبندق واما الفواكه والعنب الحلو وخاصة الحديث جيد للباه لانه يملاء
الدم رطوبة وريحا مع حرارة ومتانة ويولد غذاء واما من البقول فالجرجير
وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصارته مع رطل نبيذ صلب ثم يغتذي
ببعض الادوية الباهية فانه سريع النفع واما من الاشربة فالشراب الحديث
والاشربة الحلوة الزبيبية المتخذة من الزبيب الصافي دون الحلاوة والتي لها
غلظ كلها على زعم فحول الحكماء توافقهم واما من المياه فالذي قد طفي فيه الحديد
والماء الجاري على تربة جديدة ومن الحيوانات السقنقور والورك والضب والحنازير
من السقنقور ذنبه وسرته وكلاه وملحه والسمك الطري والمار ماهيج والكوسج
والسمك الحار الطري والبان الابل شرب عشرين يوما كل يوم مقدار ما ينهضم
ولا يثقل والسمك الصغار الهاربي مجففا والشربة سبعة دراهم وبيض السمك
وبيض الحجل وبيض الحمام وبيض العصافير وبيض الدجاج وجميع الادمغة وخصوصا
من العصافير والفراخ والبط والحملان مع ملح الورك او ملح السقنقور و
قضيب الفرس مشويا بملح السقنقور او الورك يقوي على الباه وكذلك امراق
فيان البقر سكباجة ومن الادهان دهن البان ودهن حبة الخضرا ودهن
الفستق ودهن لوز الصنوبر ودهن الجوز الهندي ودهن لوز البلادر
فاما دهن بزر البطيخ من وجا بمثله دهن بزر البطيخ الهندي فنافع المحرورين
ومن البلاد مكة والمدينة ومدينة السلم فان المقام بها يقوي على الباه
ومن الكتب كتاب اخبار النساء لابن الحاجب النعمان وكتاب جامع اللذة لابي
نصر الكاتب فان في هذين الكتابين اخبارا تهيج على سامعها ما لا يهيج غيرها
من الادوية واما المسهلات فمن احتاج الى تناول مسهل ممن رغب في تقويته
على الباه فليسهل بالسكبينج خاصة ومن المفردات ما كان جديرا من الاطباء الاثرية

فان اعظم المفردات والمركبات اعانة على الباه وتوليد الانعاظ احمد الناهد
الزانية ومن المركبات دواء السقنقور نافع وكذلك المثرود يطوس وكذلك ثلثة
مثاقيل من جوارشن البزور باوقية من ماء الجرجير الرطب وكذا دواء السمك نافع
نافع لمن كان عن ضعف قلب صفته دواء مقو على الباه يوخذ رطل تمر برني
منزوع النوى ويدق ويضاف اليه مثل نصفه لب حبة الخضراء وينقعان في رطلين
من لبن الضان حليبا ست ساعات ثم يوكل المنقوع في يومين ويشرب عليه من
اللبن عقيب اكله صفته دواء جيد غير شديد الحرارة يطبخ الحلبة او التمر
البرني حتى ينضجا ثم يوخذ التمر ويخرج عنه النواة ثم يجفف ويدق ايضا الحلبة
ويعجن بعسل الشربة منه خمسة دراهم ويشرب عليه النبيذ صفته دواء اخر
لمن افرط به البرد جدا ويشرب ثلثة دراهم يداف في اوقية من ماء طبيخ المرزنجوش و
يضاف اليه درهم من بزر البصل مدقوقا منخولا ويشرب ذلك ثلثة ايام صفته
دواء اخر قوي جدا قاقلة وبزر الجزر والجرجير والبصل ولسان العصافير
وكردمانا وحليتيت من كل واحد جزء فلفل وبوزيدان من كل واحد ثلثة اجزاء
مسك سدس جزء بلب حب الصنوبر الصغار ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة
منه مثقال صفته دواء اخر منعظ للمبرودين زنجبيل ثلثة دراهم دار فلفل
جزء بزر البصل ربع جزء يدق وينخل ويعجن بعسل ويعطى منه مثقال صفته دواء
اخر معقو بزر هليون شقاقل زنجبيل من كل واحد خمسة دراهم بهمن ابيض
واحمر من كل واحد ثلثة بزر الرطبة بزر الجرجير بزر الانجرة بزر الجزر بزر البصل
من كل واحد درهمان اسقيل مشوي سرة السقنقور من كل واحد ثلثة دراهم
لوز حب البلادر والسنة العصافير من كل واحد درهمان سك اربعون درهما
يدق الجميع وينخل ويخلط الشربة منه اربعة دراهم بشراب حديث ويكون طعامه
باهيا صفته دواء اخر معقو للباه بزر الجرجير البري ثلثة دراهم بزر البصل
نصف درهم دارصيني درهما قردمانا نصف درهم يجمع مسحوقا ويعجن بعشرة
دراهم من سمن البقر وخمسين درهما من حليب البقر ويشرب صفته دواء اخر
بزر الجرجير وبزر الفجل وبزر البطيخ من كل واحد جزء يدق وينخل ويشرب منه خمسة

خمسة دراهم بماية درهم حليب البقر صفته دواء اخر ملح السقنقور خمسة دراهم
خصى الديوك مجففة سبعة دراهم بزر الجرجير درهمان الشربة منه كل يوم درهمان
ونصف صفته دواء اخر بزر الجرجير ملح السقنقور بالسواء يشرب من مجموعهما
اربعة دراهم بصفرة عشر بيضات صفته دواء اخر حب الصنوبر بزر الكرفس
الجبلي وعلك الانباط بالسوية يخلط بعسل ويوخذ منها مثقال ويتناول قبله
غذاء باهيا ذكر الاغذية المقوية على الباه لحم الضان والحملان السمين الذكر وما
يتخذ بالبصل من غير قلي اللحم فان القلي ينقص تغذية اللحم وتقويته وما يتخذ بالحمص
او بالجزر والبيض النيمبرشت خصوصا المبزر بالدارصيني والخولنجان وملح السقنقور
وجوز بوا وبيض السمك ولحم السمك الحار والفراخ المسمنة والدجاج المسمنة التي تخلط
ببزر الهليون وبزر الجرجير والدارصيني ولب حبة الخضراء واللوز والجوز وادمغة
العصافير والحمام واللبن والسمن والارز باللبن واللحم بلبن الضان والطرايس و
والاسفيذباجات مع الزعفران والسميذ باللبن وماء النارجيل وتقع في بقولة
الهليون والجرجير والكراث والحرشف والنعناع خاصة فانه يقوي اوعية المني
جدا فتشتمل على المني اشتمالا شديدا فيشتد الشهوة والخندقوقي والحلبة والمحرورين
اللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة
كلها وبياض البيض نافع لهم وادمغة الحيوانات ومخاخها فالسرطانات النهرية
الاغذية المشابهة للدواء دواء معزز للمني يوخذ ثلثة ارطال لبن حليب ويلقى فيه
نصف رطل ترنجبين ونصف رطل حبة الخضراء ويغلى ثم يمرس ناعما ويصفى ويذر
عليه درهم خولنجان ويشرب منه مقدار الاسكرجة اياما صفته دواء اخر ماء
البصل ومثله عسل يطبخ حتى يبقى العسل الشربة منه ملعقة او ملعقتان عند النوم
بماء حار بعد العشاء صفته دواء اخر صفرة البيض النيمبرشت وحليتيت درهم
وملح السقنقور فانه قوي النفع خصوصا عقيب الاستحمام ويدهن بدهن السوسن
او الياسمين ويدلك به صفته دواء اخر يوخذ صفرة البيض ويضرب بعضها
ببعض ثم يجعل عليها مثل ربعها عصارة البصل المدقوق ويشوى ويلقى عليه درهم
ملح السقنقور فانه قوي النفع جدا مع درهم جوزبوا ودرهم زنجبيل مخلوطا صفته

دواء آخر سمن البقر دهن الفستق من كل واحد جزء يطبخان حتى يبقى الثلث الشربة منه
بالغداة ملعقتان بشراب حديث صفته دواء آخر يوخذ حليب البقر ثلثة ارطال
ويطفى فيه الحديد حتى يبقى منه رطل ونصف ويجعل فيه الترنجبين ثلثون درهما ويشرب
وهو غاية للمحرورين والمعتدلين واما المبرودون فيجب ان يضاف لهم خمسة دراهم
دارصيني مسحوقا منخولا ويخضخض مع الحليب المذكور وهو على حاله من بخاره يطفى فيه الحديد
يصلح ان يشرب مكان الماء بعد الطعام ولا يشرب معه غيره وينفع من كان به برد ويبس
جميعا صفته دواء آخر حليب البقر رطل فانيذ رطل عصير البصل رطلان يطبخ حتى
يغلظ ويخثر ويوخذ منه كل بكرة قدر اوقية صفته دواء آخر يوخذ الحمص الاسود
الكبار وينقع في ماء الجرجير حتى يربو قليلا ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع فانيذ الشربة
منه قدر جوزة بالغداة وقدر بندقة عند النوم ويشرب عليه قدح نبيذ وان
نقع في ماء الحسك وترك في الشمس لا يزال يضعفه كلما جف ثم يطحن ويتخذ منه احساء باللبن
الحليب والفانيذ صفته طبيخ مقوي للباه يدق الجرجير والبصل ويطبخ مع الحمص والباقلى
والعسل بلحم رخص جيد ويبرد بالابازير الحارة ويوكل صفته طبيخ آخر باقلى وحمص
ولوبيا ينقع في ماء ثم يقطع لحم الضان والبصل ويذر عليه ملح الاسقنقور وقليل
حلتيت ودارصيني وقرنفل كثير ثم ينثر عليها ادمغة العصافير والحمام ويلقى عليه
ماء الجزر المعصور ويطبخ ويوكل صفته مدقوقة مقوية على الباه يوخذ لحم الضان
الذكر الحولي خصوصا من لحم المتنين والرقبة والكتف خمسة ارطال ويقطع صغارا ثم
يدق ويرش عليه في حال الدق من الماء المعتصر من البصل ربع رطل مخلوط بربع درهم
من الزعفران وعشرين درهما من العسل ودرهما من الزنجبيل وثلثة دراهم دارصيني
مسحوق فاذا صار كالعجين جعل كبابا كل واحدة كالبيضة ويقسم نصفين ويجعل
في كل واحد من النصفين صفرة بيض مسلوقة وفي وسط النصف الآخر مثل بندقة
من لب البطم والصنوبر والفستق والجوز الهندي ولب بزر البطيخ بالسوية مدقوقة
مع فلفل ودارصيني وقاقلة من كل واحد سدس جزء ثم يطبخ مع سبع بصلات مقشرة
بنار لينة حتى ينضج ثم يحل في مرقه اللوز المقشر المدقوق مع مثل ثلثه من بزر البطيخ
مقشرا مدقوقا وبعد ذلك يصفى ويصب عليه من الدارصيني المرضوض خمسة دراهم ومن الشيرج

بام

باقة ويحكم نضجه صفته دواء آخر يقوي الباه يوخذ من ادمغة العصافير والحمامات
خمسون عددا ومن صفرة بيض العصافير عشرون ومن صفرة بيض الدجاج عشرة
ومن لحم الضان المدقوق المطبوخ المعصور شديدا قصعة ومن ماء البصل المعصور
ثلث اواق ومن ماء الجرجير خمس اواق ومن الملح والتوابل الحار قدر الحاجة ومن السمن
خمسين درهما يجمع الجميع مطبوخه ويوكل ويشرب عليها شراب قوي ريحاني الى
الحلاوة صفته ملح الورك الذي يقوم مقام ملح السقنقور يوخذ الورك في
ايام الربيع ويذبح وينقى احشاوه ويحشى ملحا ويعلق في الظل حتى يجف ثم يوخذ
ملحه ويرمى بجسده ويكفى من ملحه شيء يسير اقل من ملح السقنقور صفته حلوا تقوي
الباه يوخذ من حب الصنوبر النقي جزآن ومن بزر البطيخ وبزر الجرجير من كل
واحد جزء يقلى بالسمن ويلقى عليه يسير فلفل ودارصيني ثم يطرح من العسل
مقدار الكفاية ويتخذ حلوا ويوكل صفته حلوا آخر يتخذ الحمص وينقع في الماء
او ماء الجرجير او في ماء الحسك حتى يربو ويقلى بسمن البقر قليلا يسيرا او من حب
الصنوبر الصغار مثله ويلقى عليه عسل قدر ما يعجن به ويخلط بقليل مصطكى
ودارصيني ويرفع ويقطع تقطيع الحلواء صفته حلواء اخرى يغلظ العسل بالطبخ
وينثر عليه حب الصنوبر الكبار وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارشن وان كره
بزر الجرجير جعل بدله حبة الخضراء او قليل مسك صفته دواء يشرب مع النبيذ
نافع للمبرودين عسل البلاذر وعسل النحل وسمن البقر اجزاء سواء يغلى ثم يشرب
منه ثلثة دراهم الى خمسة بحسب ما يحتمله الشارب مع نبيذ فانه عجيب صفته
شراب يقوي الباه يوخذ الحسك والجرجير والشلجم ويطبخ في الماء طبخا شديدا
ويصفى الماء ويجعل في كل جزء من الماء ربع جزء من الفانيذ او السكر الاحمر وربع
سدس جزء من التين اليابس ونصف سدس جزء من الزبيب الطايفي وسبع
جزء فارجيل مدقوق وينبذ حتى ينتهي واما الحادث عن الزهد والتقشف
واستيلاء الراي النفسي والوهم والاعتقاد بانه مسحور علامته شيوع هذه
الاشياء وظهورها لدى الحس علاجه رفع تلك الآراء عن النفس والمسارعة الى
ازالة ذلك الوهم بلطف الحيل باتخاذ التعاويذ وتعلقها عليه واما الكاين عن ضعف

القلب وسوء مزاجه

اما ان كان ذلك من قلة حرارة القلب فهذا اكثر ما يتفق للمشايخ واصحاب الامزجة
البارد علاجه تناول الشراب الريحاني العطر والاحمر الحلو بعد الطعام ثلث ساعات
في كل يوم ويقتصر منه على ماية درهم الى الثلثماية بحسب مزاج مستعمله وكثرة ما يتناول
من الغذاء وقلته ويتناول هذا المعجون صفته بهمن احمر درهمان بهمن ابيض
مثل الاحمر ساذج هندي درهمان بزر الجزر عشرة دراهم قاقلة صغار خمسة
دراهم زنجبيل اربعة دراهم قرنفل درهمان لبان درهم وورق القرنفل مثقال
زعفران مثقال مسك تبتي دانق يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويضاف اليها
من سرة الاسقنقور خمسة دراهم او واحدة من السمك المعروف بسمكة صيدا ويخلط
الجميع ويرفع في اناء ويستعمل منه قدر درهمين قبل النوم في الشتاء ثلثة دراهم
وان كانت الحرارة مستولية على القلب وقد تقدم شرح علامات ذلك علاجه
شرب ماء بزر الخيار وبزر القثاء او بزر البقلة المباركة بالغدوات مع شراب
الصندل مع نصف درهم من الطين الارمني وربع درهم من الطباشير الابيض
وان كان ممن يغلب عليه الصفراء فشراب الاترج وشراب الريباس ينفعه ويشرب
قبل الجماع جلاب بارد متخذ من شراب الحماض المصري وماء الهندبا وماء الورد
من كل واحد عشرة دراهم محلولا فيه مثقال من المفرح الياقوتي فان لم يحضره
فليسارع الى شرب الماء البارد وحده فانه ينفعه باذن الله تعالى ويحترز من الماكل
الحارة والادوية الحادة واما الواقع عن ضعف المعدة والكبد علامته
قلة الهضم والشهوة وعلامات ضعف المعدة والكبد وآفاتهما علاجه تقوية
الكبد والمعدة واصلاحهما كما يليق بحالهما ومكتوبا في باب مختص بكل واحد منهما
واما العارض عن ضعف الدماغ علامته ان يكون الحواس مع ذلك كدرة
والحركات عسرة بطيئة علاجه تقوية الدماغ واصلاح حاله كما يليق بحاله ومذكور
في بابه واما الكاين عن ضعف الكلية وسوء مزاجها فان حدث عن سوء مزاج
حار يابس فقد تقدم ذكر علاماته صفتها ان يوخذ كل غداة من ماء بزر البطيخ
او حليب بزر الخيار او بزر البقلة المباركة من ايهما حضر اربعون درهما ثم يحل فيه
من شراب الهليون عشرة دراهم ويبرد بالثلج من الخارج ويتجرع والغذاء مزورة

مزورة الرمانية مع الافراخ وبلادنم ذلك مدة عشرة ايام ويحتقن بهذه الحقنة
المسمنة للكلى صفتها يوخذ من ساق بقرة مرضوضة وراس ماعز وشحم
كلى ماعز يجعل ذلك في قدر ويطرح عليه كف من الحنطة المدقوقة المقشرة و
يصب عليه من الماء العاتي ما يزيد على غمره بنحو اربع اصابع ويلقى عليه ربع رطل
من الخشخاش الابيض وقبضة من النيلوفر وقبضة من البنفسج ويودع في
تنور ليله ثم يوخذ من مرقه نحو ماية وعشرين درهما ويحتقن به ويطيل امساك
الحقنة معه والغذاء الفراريج مقلوة او مطبوخة مع الزيرباج او مزورة
الرمان مع لحم البيض او الابر باريس وان لم يكن دليل استيلاء الحرارة
على الكلى ظاهرا فليسقط الخشخاش وحده فهذه هي الحقنة البالغة في تسمين
الكلى وربما اتفق للشاب ان يجامع في ايام يسيرة مرات كثيرة جدا اكثر مما
يحتمله مزاجه فيحدث له ضراع وسببه هزال الكلى فاذا استعمل هذه الحقنة كل
يوم زال عنه ذلك في يوم ثلث او يومين واعلم ان اليوم افضل ما عولج به
هزال الكلى وهو انفع الاشياء للابدان التي قد اضعفها الجماع وانهكها ومن
كان مزاج الكلى منه صحيحا فانه اذا استعمل هذه الحقنة وجد بها من القوة
على الباه ما يجده غاية الاجاد واما ان كان سوء المزاج في الكلى من البرد
فليتغذى بلحم الدراج والطيهوج والعصافير المقلوة بالمري والابازير سوى
الفلفل فلا يصلح استعماله لانه محرق مفرط اليبس ويحتقن بهذه الحقنة صفتها
يوخذ من راس حولي من الضان شحم كلى ماعز يطبخ على الحالة المذكورة مع
خمسة دراهم بابونج ودرهمين من اصل السوسن الاسمانجوني وثلثة دراهم من
فقاح الاذخر ويستعمل على الوجه الذي تقدم ذكره ويجذب الاسفار الطويلة
الا بالمحفة على البغال المزهولة واما الكاين عن طول الامساك عن الجماع
علامته قلة التفات النفس اليه وترك ذلك مدة طويلة علاجه التوسع
في الاغذية الباهية والنظر الى تعاظم الحيوانات والدلك بالادهان الباهية
نحو دهن الناردين ودهن السوسن ودهن النرجس ودهن البلسان ودهن
حبة الخضراء ودهن البابونج ودهن القسط والزنبق والخيري الاصفر ويحرض

على الاغذية والادوية الباهية كالسمك الطري واللبن الحليب مع السكر والبصل مع اللحم
والهليون والجزر ولب اللوز الحلو والفندق والفستق ولب الجوز والادمان على
تناول الاغذية المولدة للمني والمركبات المغزرة له التي ذكرناها وتجنب الحموضات
وخصوصا الرمان الحامض والخل ويستعمل من الباه المقدار المقتصد واما الحادث
عن قلة النفخ او عدمها علامته عدم الانتفاخ وقلة النعوظ وسلامة
الاعضاء وكثرة المني علاجه المسارعة الى اكل الاطعمة النافخة نحو الحمص
والشلجم المطبوخ والجوز الرطب ويحذر عن الاشياء الحارة الكاسرة للنفخ مثل بزر
الفقد والسذاب ومن الباردة كبزر الخس والكزبرة اليابسة وبزر البقلة
المباركة والنيلوفر والكافور ويبادر الى اخذ الاشياء الباهية مثل الهليون
واللوز الحلو وصفرة البيض النيمبرشت والحرشف والجرجير والبطم والفندق
والفستق والجوز واللفت والبصل والجزر والحمص والبط والاوز والوراديج
والطيهوج والقباج والعصافير والحماامات البرية والقنابر وبيض الحجل
واللبن الحليب وحب الصنوبر وخصي الديوك والعنب الحلو والتين النضيج و
العسل والتمور ولحم الحملان والسموك الطرية المشوية حارا والحلبة والنارجيل
والهرايس وبيض العصافير وادمغتها واللوبيا والنعناع والبادروج والدارصيني
والاسقنقور خاصة ودهن اللوز والسمسم المقشر والرازيانج والمصطكي واللبان
والفانيذ والقرطم والسمك الرملي الكبير الاحمر والشراب الحلو الريحاني واما
الكاين عن برد اعصاب القضيب علامته غزارة المني ورقته وسهولة
خروجه من غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد وان يكون ضعيف الحس
والحركة ذاهبا الى الضمور والهزال فان كان ذلك مزمنا جدا وقد دق العضو
ونمك فلا علاج له وان لم يكن كذلك علاجه مثل علاج الفالج وينتفع
بالحركة والرياضة نفعا تاما وبالمضغ بشيء من الكبابة او ميويزج ويستعمل
ذلك على الريق عند الجماع اعني يطلي به الفرج فهو يلذذ ويقوي الذكر وانفع
من ذلك هذا المسوح صفته سكبينج يحل في الهاون بقليل ماء حتى يصير كا
العسل الثخين ثم يقطر عليه قطرات من الدهن وهو في خلال ذلك يحرك حتى يصير فيه

من

من الدهن ثلثة امثال السكبينج المحلول او ستة امثاله بحسب الاحتياج الى قوة
الاسخان وقلته ثم يمسح الذكر بهذا الدهن وقت الجماع فانه يفعل في تقوية
الذكر واسخانه وانعاظه وتلذيذ الجماع فعلا عجيبا وكذلك ايضا ان تحملت به
امراة في صوفة يسخن رحمها وطيبه وازال نتنه قال جالينوس انا اعرف دواء مطلب
اذا استعمل الرجل ثم يجامع المراة لم تصبر ساعة وتحب معاودته ثم وصفه صفته
السكبينج ومقل اليهود وعسل الزنجبيل المربى والشبث والشيح والرازيانج محرقة
وكعب الخنزير المحرق من ايها شيت يوخذ مثقالا ويعجن بماء الرازيانج عجنا
رقيقا فاسا ثم يطلي به الاحليل ويترك حتى يجف ويجامع عليه ويعاود في شهر مرة
واما الواقع عن سوء مزاج الانثيين علامته خروج المني رقيقا احمر اللون
علاجه تمريخهما بالشيرج الطري والهجر عن المباضعة مدة طويلة واستعمال
الحقنة المسمنة للطلي المذكور ثمة اماما ولا الاستحمام في كل اسبوع مرتين او ثلثا و
الجلوس في الابزن والتغذي بالاغذية المسمنة واما الكاين عن المرض الجسماني
او الوقوحا في فيهما قروح الذكر واعلم انها اضر الامراض بالمعتكف على الباه لانها
تضعف الاحليل الذي هو الالة التي يفتقر الى قوتها وشرح ما ينبغي ان يعالج به
فنقول ان القياس والتجربة جميعا قد شهدا بتفضيل الكندر وهو اللبان على
ساير ما عولج به هذا المرض وذلك بان يشرب منه وزن دانقين واكثره اربعة
دوانيق في غداة كل يوم سبعة ايام فان للقيح الذي جرت عادته ان يسيل
من القرحة ترشح منها كالصمغة الى راس الاحليل يزول وينقطع وذلك علامة
اندمال القرحة فان بقي بعد هذه المدة شيء يسير قليلا زم الدواء المذكور
ثمانية عشر مرة الى اربع وعشرين مرة وبالجملة فلا ضرر منه لاصحاب الحميات
والدق والذبول والكبد الحارة بافراط واما السبب لتفضلنا اياه على ساير
الادوية التي يعالج بها هذا المرض فهو انه لما كان هذا المرض في مجرى قريب
من احد المخرجين صار الدواء المشروب الذي يراد وصوله الى ذلك العضو وتاثيره
فيه يحتاج الى ان يسلك في جميع المسالك والاعضاء التي يمر بها المشروبات ومن
البين ان جميع الادوية المشروبة يغيرها البدن الا السموم القاتلة لان البدن

لا يقوى على تغييرها فاما ما عداها من الادوية فكلما طال مسلكها في الاعضاء نقصت
قواها بتغير البدن اياها وهذا التغيير على ضربين احدهما بما يخالطها من الرطوبات
والاخلاط المشحونة بها اوعية البدن وتجاويف الاعضاء والثاني بما يوثره الطباخ
فيها من الاستحالة بحرارة البدن الباطنة فلما كان الدواء الذي يعالج به قروح
القضيب يحتاج ان يسلك مسالك كثيرة وينفذ في عدة اعضاء كالمعدة والرية و
القلب والكبد والطحال والامعاء والكلى والمثانة صارت الادوية المشروبة تصل
الى هناك وقد ذهب قواها فلا يبقى لها قوة التاثير في قرحة الذكر الا اللبان فانه
لا يزول قوته الا بعد خروجه من البدن وذلك ان من شرب من اللبان ولو دانقا
واحدا فانه بعد ساعتين او ثلث ساعات فصاعدا اذا اراق الماء كان رايحة
بوله اشبه الاشياء برايحة دهن البنفسج الجيد طيبا ويبقى نحو يومين كذلك وهذا
يدل على ان اللبان الى ان يخرج من البدن قوته باقية عليه بوجوده له وقد جربناه
في مداواة قروح القضيب فوجدناه في غاية النفع واما ادرار البول وقيام المراة
من مضجعه في الليل مرات فانا وجدناه يزيله ويشفي منه اذا ابتلع وزن ثلثي درهم
مدة سبعة ايام او خمسة ايام والله اعلم الباب السابع والثلثون
والمائة في سرعة الانزال وبطئه اعلم ان بطوء الانزال قد يكون من قلة المادة
التي يتولد منها المني وشح الطبيعة باخراجها لحاجتها اليها وقد يكون في النادر من
اسباب اخر مثل سدد تحدث في بعض مجاري المني الا ان هذا لا يكاد يتفق ولو اتفق
فيعالج بما يفتح السدد وبالاسهال وتجنب الاغذية الغليظة وعلامة هذا النوع
ان يحس في حال الجماع كانه قد قارب الانزال ولا ينزل ويقع عليه ذلك مرات واما
اذا كان الرجل لا يجد هذه العلامة وهو مع ذلك بطي الانزال فان سبب بطوء انزاله
قلة المني علاجه استعمال الاغذية المولدة للمني وقد ذكرناها وينفعه ان
يشرب في كل اسبوع مرة واحدة نصف درهم من اللبان قبل النوم والمعدة قد
قاربت الخلو من الطعام واما سرعة الانزال فله اسباب احدها اتساع
المجاري والثاني كثرة المني وكونه حاضرا معدا في الاوعية والثالث ضعف القوة
الماسكة بسبب علة البرد والرطوبة الرابع حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسكه

عند

عند الهيجان والحركة فيدفعها عن نفسها سريعا اما الكاين عن اتساع المجاري
علامته اتساع العروق وغلظها والقيام في الليل من المضجع مرات للبول واكثر
ما يحدث بالمشايخ وبالذين قد جامعوا فيما سلف من ايامهم جماعا كثيرا اما
الكاين عن كثرة المني علامته انه يحدث بمن كان اكله اكثر من جماعه رطب
علاجه الاكثار من الجماع وهجر الاغذية الدسمة الكثيرة الدهن واما الحادث
عن ضعف القوة الماسكة واستيلاء البرد والرطوبة علامته سرعة نزوله من
غير ارادة كثيرة ويكون كثير المقدار ولا يكون معه دلايل الحرارة موجودة علاجه
اخذ الاطريفلات واكل معجون الفلاسفة والجلنجبينات والبزور الحارة و
الطيور الخفيفة المشوية نحو الطياهيج والدراج والعصافير والقباج وان كان
مع ذلك علامات غلبة البرد والرطوبة ظاهرة من قلة الحرارة وعدم العطش
وسيلان اللعاب من الفم وترهل في الاعضاء علاجه ان يوخذ كل غداة حلاب
حار من بزر الرازيانج والبادرنجبوية من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين
العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني
ويساق هذه السياقة حتى يظهر آيات النضج في القارورة ثم يبادر الى تنقية البدن
من الاخلاط الردية بحب الايارج وحب الصبر وينفعه تمريخ العانة والعجان و
الخصية بدهن النرجس والنرجس واتخاذ معجون الحلتيت واما العارض عن حدة
المني علامتها سرعة الانزال وشدة اللذع عند خروج المني علاجها ان يوخذ
كل غداة من حليب بزر القرع او ماء البطيخ الهندي او ماء الرمانين المسحوبين من
اتهاحضر اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع او يسقى
شربة باردة متخذة من السكنجبين الساذج وماء الورد وماء البهرامج من كل
واحد عشرة دراهم والغذاء مزورة الرمانية او الاسفاناخية او الحصرمية واما ما
قد يحدث عن ضعف الاعضاء الرئيسة علاجه علاج تلك الاعضاء كما مر ذكرها
الباب الثامن والثلثون والمائة في استرخاء القضيب وعدم
حركته استرخاء القضيب نوع من انواع الفالج ويجب ان يعتبره الطبيب باب يامر
المريض بالنزول في الماء البارد فان يتقلص الذكر فانه يقبل العلاج وان لم يتقلص فانه

فانه لا يقبل العلاج وبالجملة هذه العلة باخذ الادوية المسخنة للمزاج الملطفة للاخلاط
الغليظة كالجلنجبين العسلي ودواء المسك ومعجون الفلاسفة بعد الاحتماء والشقعة
من الاخلاط الرطبة ولتمريخ العضو بالادهان الحارة نحو دهن البان ودهن الخيري
والزنبق والتغذي بالاغذية الناشفة للرطوبة كالعصافير البرية والحمامات والطيور
الخفيفة مقلوة ومطبوخة مع الدارصيني والخردل وينفعه اكل الزبيب وشرب الشراب
العتيق قال صاحب الاقناع فان طال زمان هذه العلة وثبتت في العضو اثار
الضمور فلا يطمع في علاجه الباب التاسع والثلثون والمائة
في النهوض هذه علة يطول بها الذكر وينتفخ ويدوم من غير شهوة الجماع ويحدث
اما من ريح غليظة تصير الى اوردة الذكر والقضيب واما من خلط غليظ راسخ
او مني مجتمع في اوعيته اما الكاين عن الرياح علامته الانعاظ بدون الاحتلاج
علاجه الهجر عن الاغذية النفاخة والمسارعة الى استعمال ما يفش الرياح ويحللها
نحو بزر السذاب والصعتر والكمون والكرفس ويتم ذلك بان يوخذ من تلك الادوية
مفردة او مولفة قدر ثلثة دراهم ويلقى على الشراب العتيق او عصير السذاب و
يتجرع فانها تخرج الرياح وينبغي ان تمرخ القضيب ايضا بدهن الياسمين ويجب ان
يحذر من استعمال هذه الادوية في الابتداء وامتلاء البدن وقبل استفراغها
فانا اذا فعلنا ذلك هيجنا العلة بذلك وبالجملة علاج هذه العلة منحصر في
شيئين احدهما تفتيش الرياح بعد التنقية والاخر منع تولدها باستعمال الادوية
المبردة نحو الكزبرة اليابسة والورد وبزر البنج وامثالها مثل العدس وبزر
لسان الحمل وبزر البقلة الحمقاء وبزر الخس وبزر الهندبا ويجب ان يطلى الذكر
بدهن الورد مع ماء الخس وماء الكزبرة الرطبة والصندل والكافور والافيون
ولا يبالغ في استعمال هذه الادوية بل يستعمل قليلا قليلا على حسب الحاجة واما
الحادث عن الاخلاط الرايحة علامتها الانعاظ مع الاختلاط علاجها ان
يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوس المحلول المرضوض اربعة دراهم
ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع شيء من الصعتر
ويبادر بعد سكون النفخ وامتلاء الطبيعة على المادة باخراجها ونفضها عن البدن

بمطبوخ التربد وحب الصبر وحب الايارج وامثالها وينفعه القيء وتنقية المعدة
من الاخلاط النية والهجر عن تناول الاغذية المولدة للخلط الغليظ وتمريخ العضو
بدهن الخيري وغسله بماء الرياحين الحارة نحو الزنبق والنرجس والاغتذاء بالحوم
المقلوة واما العارض عن اجتماع المني في الاوعية علامتها ترك المباضعة
مدة مديدة وبرهة طويلة علاجها الفصد من الباسليق واخراج الدم بقدر
القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة من ماء البطيخ الهندي
او ماء الرمان او حليب بزر البقلة من ايهما حضر اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر
الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء ماء الشعير وينفعه اكل البقول الرطبة
نحو الخس والبقلة المباركة وشرب اللبن الحامض والتغذي بالعدس المقشر المطبوخ
بالخل واستعمال الحقن المتخذ من ماء الكر للشعير مع دهن البنفسج وشيء من الكافور
وتضميد الظهر بورق البنفسج ولعاب بزر قطونا والمنع التام عن النوم على القفاء
والاضطجاع على هيئة الاستلقاء ومن الاشياء النافعة في هذه العلة صب الماء
البارد على الظهر الباب الاربعون والمائة في كثرة درور
المني والمذي من غير الارادة وقد يحدث هذه العلة اما لكثرة المني وقلة
المباشرة واما الضعف الكلوة خصوصا ماسكها واما لكثرة الفكر في امر المباضعة
او استماع كلام المشعوفين بامر المجامعة واما التشنج وقد يعرض لعضل اوعية
المني فيسيل المني لعصره عليها خلافا لما يعرض لعضل المقعدة من التشنج فان تشنجها
حابس لانها خلقت للحبس وتلك للعصر واما الاسترخاء اوعية المني فلا يقدر الطبيعة
على الامساك لاسترخائها اما الكاين عن كثرة المني وكثرة تناول الاغذية
المولدة للدم علامتها خروج المني من غير ان يصيبه باستفراغه ضعف وان انضم
الى ذلك التدبير السالف بان كان مولدا للدم كالادمان بالشراب والاكثار
من الحلاوى واللحمان كان اوكد في الدلالة علاجها الفصد واخراج الدم
بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وتقليل الغذاء وان يوخذ كل
غداة من شراب الحصرم عشرة دراهم ومن رب الرمان عشرة دراهم ويحل في ماء
بارد ويطرح فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء العدسية مع غير اللحوم

وينفعه الرقاد على ورق الخلاف والبنج والشهدانج وتضميد العطن بالقيروطي
المتخذ من الشمع الصافي ودهن البنفسج والقرع وماء الورد وماء الخلاف
وماء بقلة الحمقاء وماء الكزبرة او يوخذ من شراب الصندل او الريباس او العناب
او الاجاص او النيلوفر من ايهما حضر عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ويتجرع ومن الاشياء
النافعة في هذه العلة لبس الكتان والثياب المصندلة والهجر عن الرقاد على القفاء
وهيئة الاستلقاء لانه يسخن الكلى ويعين على ادرار المني واما الحادث عن ضعف
الكلوة وماسكتها علامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها ويبقى اثره
على الثوب بعد اللوث به والغسل البالغ علاجه ان يشرب كل غداة شربة باردة
متخذة من شراب السفرجل عشرة دراهم ملقى عليها الجلنار والطين الارمني من كل
واحد درهمان والغذاء مزورة العدس مع لب اللوز او مزورة الحصرم او السماق
او الانبرباريس مع لحوم البقول والتيوس الجبلية والاناث المعز ويضمد العطن
بالاقاقيا والطين الارمني والطراثيث وينفعه دواء هذه صفته جلنار و
كزبرة وسماق من كل واحد ثلثة دراهم حب الاس عشرة دراهم يدق وينخل
ويخلط ويستعمل كل غداة يوم منه ثلثة دراهم مع ماء لف الكرم او التفاح
الحامض او السفرجل او ماء بقلة الحمقاء من ايهما حضر عشرة دراهم ومن الاشياء
النافعة في هذه العلة اكل الرمان والتفاح والسماق والانبرباريس والغبيراء
وانصباب المياه المطبوخ فيها حي العالم وعصى الراعي والسذاب والنيلوفر وورق
الخشخاش والنيلوفر وامثالها واما الواقع عن الفكر في امر الجماع كما يحدث
على العزاب علاجه شغل النفس بالاشغال الشاغلة وادمان الجماع و
الاضطجاع على الفرش البارد كالطري والكتان وتطلى الظهر بماء الخس وماء
عنب الثعلب وينفعه شد الرصاص على الظهر وترك استماع ما كان في هذا
الباب واما الكاين عن التشنج علامته ان ينزل مع انعاظ ويكون في
الصرع وتوتر الذكر علاجه علاج التشنج واما الحادث عن الاسترخاء علامته
رقة المني وان ينزل بلا انعاظ ساير علاجات برد المزاج علاجه ان يوخذ
كل غداة مثقال من جوارش الكمون ويبتلع وبالجملة علامته سقي الاشياء الحارة

المعطلة للمني الناشفة للرطوبات نحو بزر الفقد والسذاب والصعتر والفوتنج و
والكمون والشهدانج واشباهها واما الاختلاج فاسبابه مثل اسباب درور المني
وكذلك العلاج وقد يحدث للنساء ما يحدث للرجال من سيلان المني فيعالج بعلاج
ما كان واقعا على الرجال الباب الحادي والاربعون والمائة
في مداواة من افرط عليه شهوة الجماع اشتهاء الجماع يكون اما من كثرة المني و
الدم واما من امتلاء جميع البدن واما من حدة المني واما كثرة النفخ اما
الكاين عن كثرة المادة علامته اكتناز البدن وعظم النبض وحمرة اللون و
كثرة الاحتلام والقدرة على الاكتنان في المباضعة وقلة الضعف علاجه الفصد و
اخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة وتقليل الغذاء وان
يوخذ كل غداة شربة باردة متخذة من السكنجبين الساذج وماء الورد وماء
الهراج من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ من ماء البطيخ الهندي وحليب
بزر القرع من ايهما كان اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم
ويشرب والغذاء مزورة الحصرمية والرمانية والعدسية وامثالها وينفعه الخس
والتفاح الحامض والرمان الحامض والقند والقثاء والشهدانج والكزبرة
اليابسة والحنيض واشباهها صفته دواء يقلل المني ويقطع شهوة الجماع بزر
الكزبرة بزر الشهدانج بزر الخس بزر الفقد بزر السذاب بزر البقلة المباركة من كل
واحد اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء الحصرم ويقرص ويجفف في الظل ويستعمل
منه ثلثة دراهم مدققا ملقى على ماء الريباس او الرمان الحامض او ماء الرايب
من ايهما حضر عشرة دراهم ويطلى الكلوة بالصندل والملح ورد وقليل كافور وينفعه
النوم على ورق الخلاف والخس واما الحادث عن امتلاء جميع البدن علامته
انتفاخ العروق وامتلاء النبض وكثرة العرق وخثورة القارورة وتقديم
تناول الحلاوى واللحمان والادمان في شرب الشراب علاجه مثل علاج الكاين
عن كثرة المني واما الحادث عن حدة المني علامته حدة المني وسرعة خروج
مع حرقة وحدوث ضعف بعده والصداع علاجه ان يوخذ كل غداة من
حليب بزر القرع او ماء البطيخ الهندي او ماء الرمانين المشحمين من ايهما كان

اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الرمانية او الانبرباريسية مع القرع الرطب والاسفاناخ وينفعه اكل الخس والهندبا وبقلة الحمقاء والدخول في الماء البارد وبالجملة علاجه مثل علاج سرعة الانزال الكاين عن حدة المني وقد يعرض هذا المرض من كثرة الرطوبات المتهيئة لان تصير منيا **علامته** رقة المني وغزارته وبياضه وكثرة النفخ **علاجه** ان يوخذ كل غداة من جوارش الكموني مثقال ويبتلع وينفعه استعمال الادوية الحارة المعللة للمني المحللة للرياح نحو الصعتر والسذاب والفنجنكشت وامثالها واما الكاين عن الحكة الحادثة في اوعية المني وقد يحدث للنساء حكة في الرحم بحيث لا يهدا فيهن شهوة الجماع وهو المسماة بابنة **علامته** ازدياد الشر بالمباضعة وربما ينفعه بعد الفراغ الم **علاجه** ان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المز من اربعون درهما ثم يحل فيه من الترنجبين عشرة دراهم ويصفي ويتجرع والغذاء ماء الشعير ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ او يوخذ كل غداة من الاجاص الاسود والاجاص الجبلي والعناب من كل واحد عشرون عددا من السكر الابيض عشرة دراهم يغلي ويمرس ويصفي ويتجرع والغذاء مزورة التمر الهندي والاجاص الجبلي ويراعي هذه السياقة حتى لا يحتاج الى ايات النضج ثم يبادر الى اخراج المواد الصفراوية والاخلاط الحادة بمطبوخ الفواكه والهليلج او نقيع المشمش المحلول فيه الترنجبين والشيرخشت ثم يوخذ بعد التنقية كل غداة شربة باردة متخذة من السكنجبين الساذج وماء الورد وماء الهندبا من كل واحد عشرة دراهم والغذاء مزورة الانبرباريس او النارنج او الليمو مع لحوم الجداء والفراريج والاسفاناخ ويهجر عن الادوية الحادة والاغذية الحارة وكل شيء يسخن البدن بافراط ويولد فيه خلطا صفراويا واما الحادث عن كثرة النفخ المفرط فقد سبق منا الكلام في علامته وعلاجه عند ذكرنا الانعاظ ولا نحتاج انفا الى استيناف البحث فيه

مكلف

الباب الثاني والاربعون والمائة في تدارك ضرر من افرط في الجماع

اكثر علاجه النوم والدعة والتفريج في المنتزهات والبساتين والنظر

الى الخضرة والمياه الجارية وشم الادهان واحضار الملاهي والاستحمام المعتدل الحرارة وترطيب البدن بالاغذية التي تغذو وقليلها كثيرا كصفرة البيض النيمبرشت ولحوم الديوك والفراريج المسمنة واذا شرب صبوحا من لبن الضان والبقر كان شديد المعونة على تقويته وانما شيما ان نام عليه وان ظهر ضعف في البصر فيبد من الدماغ فينبغي ان يدهن راسه بدهن البنفسج وتدام عليه وبالتسعيط به او تقطيره في الاذن مفترا وليستعمل الدخول في الماء العذب وفتح بصره فيه ومن التدبير نفعا له ان يستعمل بعض الحقن المسمنة للكلي كالمتخذ من طبيخ الاكارع الغنمي وراس الضان وشحم كلي ماعز ويجعل معه كف من نيلوفر وقليل بنفسج وكف من كشك الحنطة وان كان هناك حرارة اضيف اليه قشر الطلع وقشر الخشخاش ويطبخ في التنور ليلة ثم يوخذ من راسه رطل ويضاف اليه اربعون درهما دهن مخلوط بدهن قرع ودهن لوز ودهن بنفسج ودهن نيلوفر ودهن ورد ويخضخض في قارورة ويحقن به فاترا بعد تنظيف المعاء وينام عليه ويترك الجماع ويهجر الباه الى ان يعود الى ما اعتاده في حال صحته واما ان حدثت الرعشة منه فان كانت مع مادة كثيرة رطبة اسهل بشحم الحنظل او القنطوريون والكيبنج وبعد ذلك يعالج العصب بروخانة قوية فيها المسك والعنبر والبان بدهن القسط والناردين والسوسن ودهن السعد وكلها حار فيه قبض وان لم يكن مادة **علاجه** استعمال المروخات المختصة بالرعشة المذكورة في بابها **قال** صاحب الترويح ومن عرض له بعد رعشة سقي من الجاوشير درهم بماء المرزنجوش نحو اوقية او نصف مثقال حلتيت في ربع رطل خمر فانه ينفعه نفعا بينا

لرعشة

الباب الثالث والاربعون والمائة في الغذيوط

الغذيوط هو الذي القى زبله عند الانزال ولم يطق ضم مقعدته ولم يملك على امساكها واكثر حدوثه على من غلب عليه الشبق جدا ويكثر فيه اللذة ويسترخي جدا لتخلخل ارواحه وعلى مترهل الابدان وينفعه المراهم القابضة والادوية الجاذبة للعضل مثل دهن الناردين خاصة ودهن الاس ودهن الابهل والمسارعة الى تنقية المعاء قبل الشروع في هذا الحال **صفته** مرهم جيد يتخذ

يسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن المجفف والحناء ويتخذ منها من دهن السفرجل مرهم ويستعمل منه قدر درهم على عضل المقعدة ويتخذ حمولات جاذبة وخصوصا عند الجماع مثل ان يحتمل شيافة رامك وعفص وكندر وجلنار وايضا يحتمل الادهان القابضة ويغذى بالاغذية القابضة كالسماقية والحصرمية ويتناول كل ليلة قبل النوم دانق من اللبان وينفعه شم العنبر ويتناول شراب التفاح الحلو الذي ديف فيه شيء من الزعفران في غداة كل يوم وبعد الاستحمام يتبعونه بما ونقيع الانبرباريس محلولا فيه معجون الورد السكري ومن الاشياء النافعة في هذه العلة شياف هذه **صفته** جلنار رامك اقاقيا طين ارمني من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بماء الاس الرطب ويستعمل ويبالغ في تقوية قلوب هولاء وادمغتهم ويكسر حدة منيهم وينفعهم عند الاستعمال بامر الجماع الحوض في الحوض المملوء الماء البارد والله اعلم

الباب الرابع والاربعون والمائة في الفتق والقيلة والادرة

اعلم ان الباري تعالى جل جلاله وعم نواله غشى البطن بعد الجلد بغشائين احدهما المسمى بالطافي وهو الذي يحوي الامعاء والاخر المدور وهو المسمى بباريطون ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمنة ويسرة ثم يتصل بعدهما بالحجاب وبالمعدة في صعوده وبانعطافه نازلا مع العضلتان فاذا انتهيا الى العانة حصل فيهما ثقبتان ضيقتان يمنة ويسرة فينزلان من العانة حتى يصيرا كالكيسين للبيضتين وتحت الحجابين يكون الثرب والثرب مولف من غشائين مطبق احدهما على الاخر ومنشاوه من باريطون عند المعدة والاخر عند الصعود والى العانة عند الهبوط اذا عرفت هذا فاعلم ان الثقبتين اذا اتسعا ونزل فيهما وفي احديهما الثرب او الامعاء وخصوصا الاعور لانه غير مربوط او كلاهما يسمى الفتق وسببه اما ضعفهما او انخراق ما يليهما من رطوبة مزلقة او بالة مرخية او صرخة او حركة عنيفة او وثبة او سقطة او رياح ممددة وفتاقة اما الحادث عن انفتاح الصفاق والمراق وهو عبارة عن جلد البطن والغشاء الاول الذي تحت الجلد **علامته** ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل **علاجه** عسر ولا يكاد ان يبرا اللهم الا قليلا مما وقع على الصبيان وبالجملة

التدبير النافع لهولاء هو الاجتناب عن الحركة المفرطة والوثبة والنهوض دفعة والجماع وترك الامتلاء والهجر عن اكل الاغذية النافخة والاستكثار عن شرب الماء وعن جميع الاشياء المرخية حتى الحمام واما الكاين عن الرطوبات المزلقة والاخلاط المرخية **علامته** ان لا يتقدم عليه وثبة عظيمة او حركة عنيفة او رخة شديدة ويتقدم التدبير المولد للبلاغم والرطوبات المزلقة **علاجه** ان يوخذ كل غداة من الانيسون والكرويا والكمون من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين السكري عشرة دراهم ثم يغلي ويمرس ويصفي ويتجرع او يوخذ من جوارش الكندر او الكمون من ايهما حضر مثقال ويبتلع والغذاء المطجنة والقلايا المتوبلة المبرزة والطيهوج المخففة المشوية وينفعه ابتلاع مثقال من معجون السجزنيا **قال الشيخ الرئيس** والادوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق السجزنيا وطبيخ جوز السرو وخصوصا مدوفا فيه السجزنيا والكموني ومن الاشياء النافعة في هذه العلة استعمال ضماد هذه **صفتها** اشراس وجوز السرو وعفص وقشور الرمان وجفت البلوط ودقيق الباقلي يدق وينخل ويعجن بماء السذاب الرطب او الاس الغض ويضمد به والتضميد بالاضمدة المتخذة من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو وفاتها ومن الاضمدة ويجمع على كثرة نفعها ومن المقل والكثيرا والصمغ العربي وغري السمك وغري الجلود والدبق والصبر والمر والورد باقماعه وجميع القوابض والمصطكي والاس اليابس والشب اليماني والسماق وثمرة الطرفاء وامثالها واستعمال ضماد اخر **صفته** يوخذ اشق وصبر وكندر ودبق من كل واحد ثلثة دراهم مقل درهمان اقاقيا وانزروت من كل واحد درهم يدق ويبل في اول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشيء من الابهل ويشرب فيه قطنة ويوضع على الموضع ويشد **صفته** ضماد اخر يوخذ مصطكي وانزروت وكندر بالسوية يجمع بغري مداف في نبيذ الزبيب ويطلي فوق كاغد ويشد واما الواقع عن النفخ **علامته** رجوع المعاء والثرب بالسهولة لان المعوي والثربي رجوعهما اعسر من الريحي وملمسها لينا مع المدافعة والقرقرة الشديدة **علاجه** ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من الانيسون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء

مزورة الحمص المطبوخ مع الطياهيج والقباج والعصافير وينفع اكل الجوارشنات
المكسرة للرياح نحو العود والعنبر والكموني والكندر والسجرينيا وامثالها والتضميد
بضماد هذه **صفته** يؤخذ بزر السذاب وبزر الفقد والفونج والمرزنجوش
والوج والشيح والقيصوم من كل واحد جزء ثم يدق وينخل بماء الكرفس الرطب
ويضمد به الموضع ومن الاشياء النافعة في هذه العلة الحجر عن النوافخ من البقول
والحبوب والامتلاء المفرط المؤدي الى القراقر وتمريخ الموضع بالادهان المحللة
نحو دهن الزنبق والناردين والقسط والشبث والخيري والنرجس واشباهها
واستعمال سفوف هذه **صفته** بزر السذاب بزر الرازيانج بزر الجرز انيسون
كرويا بزر الكراث من كل واحد ثلثة دراهم بزر الكمون اربعة دراهم بزر الفقد
درهمان يدق الجميع وينخل ويستف منه كل غداة قدر ثلثة دراهم مع ماء الرازيانج
وقد يحدث هذه العلة من اجتماع الماء والرطوبات النازلة في كيس الخصيتين خاصة
على الصبيان لكثرة رطوبة امزجتهم واسترخاء اعضائهم **علامته** ان لا يوجع البتة
ويعظم جدا ويكون املس **علاجه** مثل علاج الريحي والكاين عن الرطوبة المزلقة
قال الشيخ الرئيس اعلم ان قيلة الامعاء والثرب مرض قوي عسر وان كانت صغيرة
وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كبيرة وقد يحدث الادرة عن امساك مني متحرك
ممنوع من الدفق او عن صعود المراة على الرجل او عن اتعاب النفس في الجماع خصوصا
على الامتلاء وكذلك الجماع على التخم واجتماع الريح والبراز في البطن او رطوبات
منصبة اليها من دفع الطبيعة او متولدة فيها لبردها واحالة الدم فيها الى المائية
وربما ينبت هناك لحم زايد وربما غلظ الصفن او صلب وتسمى ادرة اللحم وعلامته
ان يكون صلبا ولا يزيد ولا ينقص وربما انتفخت عروقه وانخرقت ربان **علامته**
ان يكون لون الموضع بنفسجيا اسود وربما عرض مع الفتق والادرة وجع القولنج
ويصير من الزبل شبيه **علاجه** جميعا ما كان مذكورا في اول الباب **قال**
ثابت بن قرة انواع القيل اربعة صغيرة يقال لها قيلة الاربيات ويحدث عن نزول
المعاء الى الاربيات والثانية يقال لها قيلة الامعاء وهو نزول المعاء الى الخصيتين
والقيلة المعروفة بقيلة الصبيان ويرجى برءها فان بقراط زعم وقال الصبيان

يعرض

المائية
يعرض لهم الاصغر في ابنو بهم فاذا كبروا انفتق الماء وبرءوا والثالثة قيلة الماء ويكون
اذا انصبت الى الانثيين مائية تحصل فيهما والرابعة قيلة الريح وهو اذا حصل فيهما
رياح نافخة والعلاج من ذلك كله اما من قيلة الماء ان يبزل ويكوى فانه ان لم
يكوى عاد واما قيلة الريح فيعالج بما يفش الريح مثل دهن السذاب الذي فتق
فيه الجندبيدستر وما اشبهه واما قيلة الامعاء الشد والضمادات فاما قيلة الصبيان
فيجب ان يحل المقل بنبيذ ويطلى وبالجملة لا يبادر في استعمال البزل لان امامي و
استادي قال اما البزل في هذا الموضع فقد يستعملونه لكنه فيه خطر ويضمد
الموضع باخثاء البقر مع دقيق الشعير معجونا ويضمد برماد قضبان الكرم ورماد
خشب البلوط **صفته** سفوف نافع في هذه العلة بزر الرازيانج شاهبلوط من
كل واحد اربعة دراهم شعير وسنبل من كل واحد درهم بزر الجزر والشلجم من كل
واحد درهمان يدق وينخل ويستعمل مع ماء الرازيانج الرطب قدر ثلثة دراهم

قد دعم و م

الباب الخامس والثلثون والماية في كثرة الاسقاط

هو ان المراة تحبل وتسقط الجنين بعد ولا يقدر الرحم على حفظه وسببه اما من
خارج كوثبة او ضربة او اشتمام شيء مشتهى للطبيعة واما من داخل كاستفراغ
مفرط او رطوبة مزلقة واما من رياح ممددة للرحم دافعة للجنين بالتمديد المفرط
واما السمن والهزال العارض للحاملة بحيث لا يكاد الطبيعة ان ترسل شيئا الى
الجنين لتغذيته لافتقار الحاملة الى الغذاء فلا يفضل شيئا يكون له صلاحية
اغتذاء الجنين فاذا كان الامر كذلك يسقط كما يشاهد في الاثمار عند منعها عن السقي
المعتادة اما الكاين عن الاسباب الخارجة **علامته** ظاهر لذي الحس **علاجه**
حفظها عنها واما الحادث عن الاسباب الداخلة فمنها الاستفراغ المفرط لانه اذا تحلل
بدن الحاملة الى عوض ما استفرغ من بدنها فلا يكاد ان ترسل شيئا الى الجنين فيسقط
عند عدم الغذاء **علامته** الاستفراغ المتقدم او التحليل المفرط **علاجه** المبادرة
الى تسمين البدن بما يجيء في بابه واستعمال ما يخصب البدن والاحتراز عن كل شيء
يهزل البدن ويحلل منه شيئا وكذلك ما كان واقعا عن هزال بدن الحاملة واما
الواقع عن الرياح الكاينة في الرحم الدافعة للاجنة بالتمديد **علامته** تمدد العانة

وانتفاخها والقراقر والنفخ في المعدة وسوء الهضم وربما سمع ما دون السرة
صوت اذا وقع اليد عليها والتاذي من الاشياء النفاخة وان يسقط الاجنة
قبل الكبر في الشهر الاول او الثاني او الثالث وتفتيش تلك الرياح من الرحم وتحليلها
قبل الحمل وطريقه ان يؤخذ كل غداة من بزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون
من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص
المطبوخ مع حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني والنانخواه مع لحوم الفراريج
او الدجاج او الطياهيج والقباج او العصافير والدراج وينفع الاحتراز عن
الاشياء النافخة والامتلاء والتخمة وعن البقول والفواكه الرطبة واستعمال
دواء هذه **صفته** زرنباد درونج عقرقرحا حلتيت جندبيدستر عفص طباشير
من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم مسك دانق سكر العشر مثل الادوية
باجمعها يدق الجميع وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة وتبتلع المراة
قبل الحبل بالغدوات كل غداة مثقال ومن الاشياء الناجعة احتمال دهن الورق
مع فافجة المسك واحتقان الرحم بطبيخ المرزنجوش والافسنتين والمرماحوز
والشيح والنمام مع دهن الياسمين او الناردين وقعود المريضة في طبيخ هذه
الاشياء ان ما قاله قد فان صلح الرحم تمهد النداء بيس هو المراد والا فليؤخر بعد
سنوح النضج في القارورة حب ايارج فيقرا ويبتلع سحرا وتصبر عليه حتى تجلس
مجالس صالحة ثم تشرب شربة فاترة متخذة من السكر وماء البهرامج من كل واحد
عشرة دراهم ومن بزر الريحان درهمان والغذاء ماء الحمص وحليب حب القرطم
ولحوم الدجاج والفراريج او القبج والطياهيج واما العارض عن الرطوبة المزلقة
علامته البلادة والكسل وكثرة سيلان الرطوبات من الرحم وسقوطه
الاجنة بعد الكبر وانقضاء الشهر الاول وفي شهر الخامس والسادس او السابع
علاجه يؤخذ قبل الحمل في كل غداة جلاب حار متخذ من الانيسون والبادرنجبويه
من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص
المطبوخ مع حليب حب القرطم ويساق هذه السياقة حتى ظهرت ايات النضج في
القارورة ثم يبادر الى استفراغ المواد الرديئة بحب الايارج او الصبر وينفع

في

في هذه العلة القيء وتنظيف المعدة بماء قد طبخ فيه اصل السوسن والشبث وبزر
الفجل والعسل والملح المحللان فيه ومضغ الجلنجبين العسلي مع العود والمصطكى
والتغذي بالطيور الخفيفة البرية والاشياء النافعة للرطوبة نحو جوارشن العود
والعنبر والمصطكى والكندر واحتمال الشيافات النافعة للرطوبات المتخذة من
شحم الحنظل والمصطكى والزعفران والميعة اليابسة وسنبل الطيب والمسك معجونة
بالشراب والغذاء الطيور البرية الخفيفة مقلوة والقلايا النافعة للرطوبة المتولدة
المبرزة وينفع في هذه العلة استعمال دواء المسك الحلو والمر ودواء هذه **صفته**
فانه يجفف الرطوبة ويحفظ الجنين عن الازلاق عود ني كهربا مصطكى زرنباد
درونج من كل واحد درهم لؤلؤ اشنه سنبل من كل واحد نصف درهم يدق
وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا ويبتلع منه كل غداة مثقال وينفع ايضا اخذ
الترياق الاكبر ثلث غدوات واكله كل غداة نصف درهم والاحتقان بدهن
الزنبق والمفتوق فيه الغالية واتخاذ سفوف هذه صفته فانه يزيل الرطوبات ويحفظ
الاجنة عن الازلاق يؤخذ خولنجان واذخر ونانخواه وبزر الرازيانج والكرفس
والانيسون من كل واحد درهم جندبيدستر نصف درهم يدق ناعما وينخل ويخلط
ويستف منه قدر درهمين او ثلاثا فان زالت الرطوبة فهو المراد والا فليؤخذ
من جوارشن هذه **صفته** خولنجان زنجبيل نانخواه بزر الكرفس كمون كرماني
منقوع في الخل يوما وليلة ويجفف بعده من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل
ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويبتلع منه في كل غداة يوم مثقال وقد يعرض هذه
العلة عند احتباس الطمث الذي هو غذاء الجنين **علاجه** ان يسقى كل غداة جلاب
حار متخذ من البرسياوشان ومن مشكطرامشيع ومن بزر الرازيانج وبزر الجزر
من كل واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص
المطبوخ مع حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني والزعفران ويبالغ في ادرار
الطمث ويستعمل في ادراره ما كان مذكورا في بابه

الباب السادس والاربعون والماية في عسر الولادة واخراج الجنين وتدبير الحامل بعد الوضع

وقد يحدث هذه العلة اما من سمن الحاملة وضيق المسلك

واما من صغر الرحم واما لاجل ضعف القوة الدافعة او من جهة المولود لكثرة واما من قبل المشيمة ان لا تنشق لغلظها واما بسبب برد مكثف كما يعرض عند زمهرير الشتاء على الحبالى وقت وضع حملهن او من جهة الهواء الحار او الرعب والفزع اما الكاين عن السمن المضيق المانع لخروج الجنين علاجه استعمال المرخيات وتمريخ الرحم وحوالي سرتها بقيروطي متخذ من شحم الدجاج والبط والاوز والماعز والشمع المصفى ومخ ساق البقر ودهن البنفسج ودهن القرع ونوم المراة مكبوبة على البطن واما الحادث عن صغر الرحم علامته قرب العهد بالتعرس وعدم الاسباب المانعة عن الخروج من الاسباب المذكورة وصغرها علاجه المبادرة الى اسقاط الجنين قبل الكبر لان الحكماء قد امرنا باسقاط الاجنة في اوقات منها عند ما يكون في الرحم آفة او زيادة لحم تضيق على المولود عند الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحاملة واعلم انه اذا تعسر امر الولادة اربعة ايام فقد مات الجنين فاشتغل بتخليص الوالدة ولا تشتغل بحياة الجنين بل اشتغل باخراجه بالادوية التي تسقط وتقتل الجنين وبدر الحيض وقد يفعل بالازلاق والقاتلة للجنين هي المرة والمدرة للحيض ايضا هي المرة والحريفة والمزلقات هي الرطبة اللزجة يستعمل مشروبات وحمولات ومن الاستفراغات الفصد وخصوصا من الصافن بعد الموت الباسليق وخصوصا على كبر من الصبي والاجاعة والرياضة والوثبات الكثيرة وحمل الاشياء الثقيلة واستعمال المقيئات والمعطسات ومن التدبير الجيد في ذلك ان يدخل في فم الرحم من الحبلى كاغذ مفتول او ريشة او خشبة مبرقة قد غمس في رشة اوطاقة من سذاب اواشنان او عرطيثا او سرخس فانها تسقط لا محالة وخصوصا اذا لطخت بشيء من الادوية المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل ونحوه والادوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة فاما المفردة التي هي انفذ من سنة الحرارة فهي مثل الافسنتين والشاهترج واما الادوية الحارة فبزر الشيطرج وهو يشبه الحرف وله رائحة حريفة اذا احتمل اخرج الجنين والمشيمة والحلتيت والفنة قريات ايضا في ذلك العمل ويجوز من يوم في هذا الباب قوى شربا وحمولا حتى ان قوما من المتطببين قد زعموا ان الحامل اذا وطيته ربما اسقطت بعد وقت وعصارته يسقط الجنين طلاء على البطن

فكيف حمولا على قطنة وان سحق من الاشنان الفارسي وزن ثلث دراهم اسقطت الجنين من يومه وكذلك ورق طبيخ الحنظل في زراقة الرحم وان احتمل في صوفة احتمالا صاعدا فعل ذلك ومن الادوية الجيدة الدارصيني اذا خلط بالقوة وشرب او احتمل اسقط الجنين وحافر الحمار يخرج الجنين الميت تخورا وكذلك عين سمكة مالحة صفته دواء قوي يخرج الجنين حيا كان او ميتا حلتيت نصف درهم وورق السذاب اليابس ثلثة دراهم ومن المر درهم في سلاقة الابهل شربه بالغداة وشربه بالعشي صفته دواء آخر يسقط الاجنة بسهولة ويسكن الغثيان دارصيني قردمانا ابهل من كل واحد اجزاء سواء يدق وينخل ويخلط الشربة من مجموعه ثلثة دراهم في كل يوم وترياق الاربعة قوي في الاسقاط واخراج الميت واما الكاين عن ضعف القوة الدافعة وضعف الجنين فيجب ان يعضد قوتها بالمرق وسقي الشراب والتبخير بالارايح الطيبة وتمريخ اسفل البطن والخاصرتين والظهر بدهن الخيري او دهن النرجس مفترا ويؤمر الحامل بالمشي تارة وبالقعود اخرى على كرسي وحصر النفس والتزحر والقابلة ان تقعد وراء ظهرها وتمد يدها على بطنها وتعرج خواصرها واما الحادث عن البرد المكثف علاجه ان يضمد حوالي بطنها وفخذها بما دات مسخنة وتدخل الحمام ويصب على ظهرها الماء المطبوخ فيه الحلبة والاكليل والبابونج والشبث وبزر الكتان واما الواقع عن حر الهواء علاجه ان يجلس تحت الخيشات وفي المواضع البادرة ويمرخ بطنها وظهرها وداخل فخذيها بدهن البنفسج او اللوز الحلو او القرع ويضمد بالصندلين وماء الورد ويؤخذ من ماء الرمانين المحرمين اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ واما العارض من غلظ المشيمة وعسر انخراقها علاجه يجيء من بعد ذلك في باب مختص بها واما تدبير الحامل بعد الاسقاط فينبغي ان يدخن بالمقل او علك البطم او الصمغ او الخردل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ ويحتبس واما الكاين عن الرعب والفزع فيبالغ في ازالة ذلك الفزع باي وجه يكون وهو قادر عليه

الباب في اخراج المشيمة ينبغي ان يسارع الى اخراجها ويتم امرها لانه ان لم يخرج المشيمة فانها بعد ايام تعفن وتورث امراضا ردية

وفي كل حال يستعان عن اذاها بالبخورات العطرة وشرب دواء المسك وان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من مشكطرامشيع والابهل من كل واحد ثلثة دراهم ومن الترمس والفوتنج من كل واحد درهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويعطس بالكندس والشونيز والمسك ويمسك الفم والانف عند العطاس لتزحر المراة ويبالغ في الاسقاط ومن الاشياء النافعة في هذا الباب دواء هذه صفته مشكطرامشيع ابهل اسارون زراوند بن سياوشان عسل لبني من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويحل منه عند مسيس الحاجة قدر درهمان في ماء حار ويتجرع ويبالغ في التعطيس باستعمال شيء من المعطسات وبامساك المنخرين والفم بعد ذلك فيتوتر البطن ويتمدد فينزلق المشيمة واذا ظهرت المشيمة فليمد قليلا برفق ولا عنف فيه لئلا ينقطع وينفعه استعمال شياف هذه صفته ابهل زراوند حرف من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بمرارة الثور ويحتمل منها شيئا فاذا احتبس دم النفاس ففيه بلاء للمراة فينبغي ان يبادر الى استفراغها باستعمال مدرات الحيض كما نذكر في باب مختص بها

الباب في كيفية الاحبال مطلب ينبغي للمزوجين ان يتركا الجماع اياما ثم الجماع في اول طهرها ويكون الرجل قد انهضم طعامه وقارب الجوع الا انه لم يجع وليطولا اللعب وخصوصا مع النساء اللواتي لا يكون مزاجهن رديا فان الردي المزاج القبيح الادب يفسد مزاج المني الذي يجتمع بملاعبتها ويكثر من مس ثدييها برفق ويدغدغ عانتها فاذا شبقت ونشطت خالطها حاكا منها ما بين بطنها من فوق فان ذلك موضع لذتها ويراعي منها الساعة التي يشتد فيها اللذوم ويأخذ عينيها في الاحمرار وتعسها في الانقطاع وكلامها في التلجلج فيرسل المني محاذيا لفم الرحم ويمكث هناك قليلا قدر ما لا يبلغه اثر من الهواء الخارج البتة فانه في الحال يفسد فلا يصلح للايلاد وليتعمد بزرق المني فم الرحم ثم يلبثها ساعة وقد خالطها بعد ذلك الخلاط الذي هو اشد استقصاء حتى يرى ان فقرات الرحم ومشيمها قد هدأت كل الهدو وتعد ذلك يسيرا وهي مادحة مشالة الوركين ثم تلزم الظهر ثم تقوم عنها ويترك ما هنيهة ضامة الرجلين حابسة للنفس وان نامت بعد ذلك فهو اكد

للاعلاق وان استعمل عليها قبل الوطي بخورات موافقة لهذا الشان كان ذلك اوفق او حمولات وخصوصا الصموغ التي ليست بشديدة الحرارة مثل المقل وما يشبهه يحتمله قبل ذلك ويصلح ان يتقدم قبل هذا تناول الاغذية الباهية وتناول قبل الجماع من عشرين يوما كل ليلة قبل النوم قدر درهمين من هذا الدواء صفته بهمن احمر وابيض قاقلة لوز الصنوبر مقشرا دارصيني من كل واحد درهمان بسبذ لؤلؤ فلفل قرنفل زنجبيل جوز هندي ساذج او ورق القرنفل من كل واحد درهم جوز بوا زعفران من كل واحد نصف درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل ويرفع في اناء ويتناول منه الرجل والمراة قبل النوم درهمين سليخه

الباب في علاج من لا يحبل وامتحان العقيم المني الصحيح الذي تعلق منه المراة هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب ويأكل منه ورائحته ريح الطلع او الياسمين واي امراة طهرت فلم يجف في رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل وسنذكر بعد كيف يعلم مزاج الرحم فان كان يغلب عليه الحرارة استفرغت الاخلاط الحادة وعدلت عن الاخلاط بالاغذية والاشربة المعلومة واستعمل على الرحم مبردات ومرطبات معدلة للحرارة من العصارات واللعابات والادهان البادرة وان كان السبب البرد والرطوبة وهو الكاين في الاكثر عولج بهذه الادوية بتدبيرها ولا باستعمال حقنة هذه صفته فقاح الاذخر وفوتنج من كل واحد كف ترنجبين خمسة دراهم اكليل الملك بابونج من كل واحد كف شحم الحنظل وقشره خمسة دراهم يطبخ الكل بخمسة ارطال ماء حتى يبقى رطل واحد ويحتقن بما يمكنها منه في الرحم فانه يتفعها في الابتداء احتمال صمغ الكنكرزد ليخرج الرطوبات ثم يتبخر كل يوم باقراص متخذة من المر والميعة وحب الغار اجزاء سواء معجونة بالميعة السائلة ويتحمل بعد البندق ونحوه على فم الرحم صفته بخور آخر زرنيخ وجوز السرو من كل واحد جزء يدق ويعجن بميعة سائلة ويتحمل بعد الطهر ثلثة ايام متوالية صفته بخور آخر من ميعة سائلة حب الغار شونيز مقل زوفا من كل واحد جزء يدق الادوية اليابسة ويعجن بالميعة السائلة ويتحمل به صفته فرزجة نافعة في هذا الباب زعفران مصطكي

مرمسك جندبيدستر بندق ويعجن بدهن الناردين ويحتمل صفته فرزجة اخرى
يوخذ المر والايرسا وهو اصل السوسن الازرق وبعر الارنب من كل واحد درهمان
ثم يعجنا منها فرزجة بلوطية ويحتمل ويغير كل ثلثة ايام صفته فرزجة جيدة زعفران
حاما سنبل الاكليل الملك من كل واحد ثلثة دراهم ونصف ساذج هندي وقردمانا
من كل واحد اوقية شحم الاوز وصفرة البيض من كل واحد اوقيتين دهن
الناردين بنصف اوقية يحتمل بعد الطهر في صوفة اسمانجونية ثلثة ايام بجد ذكا ويم
ويفعل ذلك ثلثة ايام متوالية صفته فرزجة اخرى تؤخذ يابس او رطب يصب
عليه مثله شيرج ويطبخ حتى يتهرى ويذهب المائية ويحتمل بصوفة فانه جيد في هذا
الباب المشروبات ذوات الخواص في الاحبال يسقى المراة بول الفيل فانه عجيب في ذلك
وليفعل ذلك بقرب الجماع وكما جامع وايضا يشرب انفحة العاج فانه حاضر النفع
وايضا ان اخذ شحم الاوز في صوفة وبزر سيا السوس فطبخ ويصفى ويتجرع فانه
جيد مجرب وقد يسقى منه المواشي الاناث ليكثر نتاجهن ومن الفرازج ما يتخذ
بدهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن وقد يتخذ من النفط الاسود
ومن اظفار الطيب والمسك والسنبل والسعد والصعتر والنانخواه والزوفا
والمقل والدارشيشعان وحب الغار والساذج الهندي والقردمانا ومن كل
مسخن قابض وخصوصا لمن يصيبها زلق واحتمال انفحة الارنب بعد الطهر مع زبد
يعين على الحبل وكذلك ان احتملته مع دهن بنفسج وكذلك احتمال بعر الارانب
وكذلك مرارة الظبي الذكر وخصوصا ان جعل معها شيء من خصي الثعلب مع
العسل وكذلك مرارة الذيب او الارنب او الاسد بخور دانقين وان كان السبب
كثرة الشحم استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء والحمية عن استعمال المرطبات و
الاستحمام الرطب الا بمياه الحمات والاستفراغ بالفصد والحقن الحارة وبالمعجونات
المسخنة مثل الترياق الفاروقي ومعجون المثرود يطوس والشيا دريطوس
ويجب ان يهجر الشراب الابيض الرقيق ويستعمل القوي الصرف القليل وان كان
السبب ريا حا مانعة من جودة تكون المني عولجت بالكموني وشرب الانيسون
وبزر الرازيانج وبزر السذاب في ماء الاصول واستعملت فرازج متخذة من محللات

ايضا ... لحمل النساء

الرياح مثل الجندبيدستر وبزر السذاب وان كان السبب شدة اليبس استعملت
الحقن المرطبة واحتمالات الشحوم اللينة وسقي لبن الماعز والاسفيداجات الدسمة
وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل دايما ميل معمول من اسرب ويغلظ
على التدريج ويمسح بالمراهم اللينة ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرنب ويستعمل
الكرفس والكمون والانيسون وان كان هناك رطوبة استفرغت بالايارجات
والمعاجين الكبار كالمثرود يطوس والترياق ومعجون الفلاسفة وامثالها
الباب في تحرز الحبل قد يفتقر الطبيب الى منع الحبل
عن الصغيرة والمخوف عليها من الولادة والتي في رحمها علة والتي في مثانتها
ضعف فان ثقل الجنين ربما اورث شقا في المثانة فيسلس البول ولا يقدر على
حبسه الى آخر العمر ومن التدبير في ذلك ان يؤمر عند الجماع ان يتوقى الهيئة المجلبة
التي ذكرناه ويخالف بين الانزالين ويؤمر بان تقوم المراة مع الفراغ وتثب
الى خلف سبع وثبات او تسعا فربما خرج المني واما الوثب الى قدام فربما سكن
المني وقد يعين على ازلاق المني ان تعطس ومما يجب ان تراعيه ان تحمل قبل الجماع
وبعده القطران ويمسح به الذكر وكذلك دهن البلسان والاسفيداج وان تحمل
قبله وبعده شحم الرمان والشبث واحتمال لقاح الكرنب وبزره عند الطهر قبل
الجماع وبعده فانه قوي في هذا الباب وخصوصا اذا جعل في قطران وغمس في
عصارة الفوتنج او طبيخه واحتمال ورق الغرب بعد الطهر في صوفة وخصوصا
اذا كان مغموسا في ماء ورق القرنفل وكذلك شحم الحنظل وخبث الحديد والكرنب
والسقمونيا وبزر الكرنب اجزاء سواء يجمع بقطران ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع
يمنع الحبل وكذلك زبل الفيل وحده ومن المشروب ان يسقى ماء البادروج ثلثة
اواق فانه يمنع الحبل **الباب في تعرف مزاج الرحم** الواجب على
المستديم لمعاشرة المراة ان يكون عالما بمزاج رحمها لئلا يستعمل احدهما بعض الاطعمات
الضارة لها وان كان بها حكة الرحم او الابنة التي تحدث بالنساء كان في اغفال
ذلك اعظم الجنايات لانه اذا تقدمت عنده المعرفة بذلك تعمد معالجته بما يغيرها ونحن
نذكر الان دلايل امزجة الرحم دلايل الحرارة يدل عليها مشاركة البدن في الحرارة

وقلة الطمث ويدل عليها لون الطمث خصوصا اذا اخذ في خرقة كتان بحيث لا يبلى
ثم يجفف في الظل فينظر هل هو احمر او اصفر فيدل على حرارة وعلى صفراء او دم
او هل هو اسود او ابيض فيدل على ضد ذلك لكن الاسود مع النتن والعفن يدل
على حرارة وما سواه من الاسود دليل برودة وقد يستدل على حرارتها من اوجاع
نواحي الكبد وخراجات وقروح تخرج في الرحم وجفاف شفتي المراة وكثرة الشعر
وانصباغ بول المراة في الاكثر وسرعة النبض دلايل برودة الرحم هي احتباس الطمث
او قلته ورقته وبياضه وسواده الشديد السوداوي في تطاول الطهر وتقدم اغذية
غليظة باردة وتقدم جماع كثير وحدر في اعالي الرحم وقلة الشعر في العانة وقلة
صبغ الماء وفساد لونه دلايل الرطوبة رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط
الجنين كما يعظم دلايل اليبس الجفاف وقلة السيلان دلايل شقاق الرحم يدل عليه
الوجع عند الجماع وخروج الذكر داميا وسببه اما يبس يطرا على الرحم وخصوصا
عند الولادة واما ورم متقادم وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثاليل
ويبقى وان اندمل الموضع دلايل القروح يدل عليها الوجع وخصوصا اذا كانت
على فم الرحم او قريبة منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفة الالوان
والرايحة والضرر بما يرد من الادوية والانتفاع بالقبض وعلامة العفنة من القروح
ان يكون الذي يخرج الى غلظ وبياض وملاسة ووجع شديد ونتن ولذع وعلامة
انها وضرة وسخة كثرة الرطوبات الصديدية وما يسيل فان كان عفنة تكون مثل
ماء اللحم والتعفن الكاين في العمق لا يخرج عن رطوبات مختلفة تخرج وربما اشبهت
الدردي كثيرا وان توسخت كان رديا منتنا وان كان مع الاكال كان الخارج اسود
مع وجع شديد وضربان وعلامة انها مع ورم لزوم الحمى والقشعريرة والفرق بين
اكلة الرحم وبين السرطان ان التاكل لا احتباس معه ولا صلابة ويتبعه سكون في
الاوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج وليس يطول مدته ومع العلاج الصواب
والسرطان دايم الوجع والضربان طويل المدة فاما الفضل فهو انفلاع في الرحم وبروزه
كبروز المقعدة والرتق هو انسداد منفذ الميلاد او لحم زايد والقعوة الحادثة بالرحم
وهي التي يسميها الاطبا ميلان الرحم فلسنا نذكر من امرها سيا الا ان المتطرقين والعداو

الى مجانبه اصحاب هذه العاهات والهرب منهم اقرب منهم الى مزاولة الطمع فيما
يتحل من علاجهم وبروزهم **الباب في النزف والاستحاضة**
ويحتاج الى استقصاء النظر في علاج هذا المرض واعلم ان الافراط في سيلان
الطمث ان كان دفعا من الطبيعة **علامته** ان لا يصحبه اذى وانما يودي
الى المنفعة ولا يغير القوة واكثر ما يعرض للمتنعمات واما ما كان سببه الامتلاء
العام ودفعه الطبيعة او غلبت فانه يمنع **علامته** احمرار الجسد والوجه ودرور العروق
وغير ذلك من علامات الامتلاء وقد يكون معه وجع وقد لا يكون وما لم يضعف لم يحبس و
يفرق الغالب مع الدم بان يجفف الدم ويتامل لونه هل هو الى البياض والصفرة او الى
السواد او الحمرة فيستفرغ وانتفاخ عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير مولم
وان كان بسبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعة خروجه وقلة انقطاع خروجه
وان كان لرقة الدم لاستيلاء الرطوبة والمائية عليه كان الدم مائيا غير حاد ويتضرر
بالقوابض واما الكاين عن الاكل فيكون خروجه قليلا قليلا اسود كالدردي اذا
كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كان الاكل في عنق الرحم امكن ان يحس وعلامات
بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم في الاكثر اسود الا ان يكون عن الشرايين وربما كانت
الباسوري قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع وثقل راس ووجع في
الاحشاء والكبد والطحال اذا سال الدم من تلك البواسير فاما النزف الكاين عن سيلان مع
الطبيعة والحادث عن الامتلاء فينبغي ان لا يحبس حتى يخاف الضعف وربما كان معينا
واما الواقع عن حدة الدم **علاجه** اسهال الصفراء بمثل الشاهترج والاهليلج
الاصفر لما فيه من القوة القابضة وان كان السبب ضعف الرحم فينفع جميع الادوية القابضة
والمقوية بعطرها وخاصيتها كالزعفران والقرنفل وورقه وسنبل الطيب فان كان السبب
قروحا عولجت بادوية مركبة من النشاء والكثيراء والجلنار والكندر مع الافيون والطين
المختوم واما البواسير العارضة على الرحم **علاجه** علاج البواسير ويجب ان يقصد
بالمداوات اوقات الراحة وان كان هناك ادوار في اوقات الادوار ويعتمد على التسكين
واذا افرط النزف ينبغي ان يربط اليدان من اصل العضدين والرجلان من اصل الفخذين
عند الابطين ثم يوضع المحاجم في اسفل الثدي حيث يسلك العروق صاعدة من الرحم الى الثدي

ويميص ويحاجم المحاجم العظام فانها يحبس النزف في الوقت ثم يتبع بساير العلاج وربما حبس الدم وضع المحاجم على ما بين الوركين وينبغي ان يغذى المنزوف بمثل صفرة البيض النيمبرشت ويطل بشريع الهضم معتو وربما احتيج الحال ان يغذى بماء اللحم القوي وربما حمض بماء السماق واما الادوية المشتركة لانواعه وخصوصا النزف الحار الحاد فان لسان الحمل لا نظير له في علاجه وربما قطع النزف البتة شربا وزرقا وهو ينفع من المرتين وغير المرتين وشرب الخل ايضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا وربحاض الاترج نافع جدا وكذلك بزر الكتان بالماء الحار واقراص الطباشير بالكافور نافعة لها جدا واقراص الجلنار صفته دواء بالغ النفع مومياي وطين مختوم وطين ارمني وشب وعفص ودم الاخوين اجزاء سواء يوخذ من جملتها وزن درهم ومن الكافور وزن حبتين ومن البنج وزن دانق يداف في اوقية من شراب الاس صفته دواء اخر اقاقيا وجلنار وعفص وهيو فسطيداس وسماق منقى ومر وكندر وافيون يدق وينخل ويعجن بخل ثقيف ويقرص والشربة من مجموعه نصف درهم صفته دواء اخر جيد رائح الاسالفة وحفت بلوط ومر وافيون وكندر يدق من كل واحد جزء ثم يجعل حبا ويسقى منه درهم صفته حقنة جيدة للنزف فلقطاط اقاقيا قشار الكندر لكل من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بماء القراح او ماء الاس العض ويقرص ثم يوخذ منه مثقال ومن الطين الارمني والصمغ العربي والكهربا من كل واحد مثقال ويجعل في اوقيتين من عصارة قابضة ويحقن به صفته حمول جيد يوخذ نصف دانق من شبث ودانق من بزر البنج ودانق افيون ويحتمل به صفته فرزجة جيدة وخصوصا للتاكل والقروح خرق الشونيز عصارة لحية التيس حب الحصرم قرطاس محرق صندل ابيض قشور الكندر وطين مختوم اقاقيا الرمان شادنج جيد حديد كزبرة يابسة من كل واحد جزء يحتمل من مجموعه اربع دراهم في صوفة خضراء مشربة بماء الاس وتمسكها الليل ويجلس في ماء طبيخ العفص ووردة وثمرة واصله مع الاس والورد بالاقاع وقشور الرمان والخرنوب النبطي والجلنار ولحية التيس والعفص الاخضر ويمسح نواحي الرحم بدهن الاس ودهن الخرنوب ودهن العفص والورد

واما

واما الكاين بسبب رقة الدم ومايته فالوجه في علاجه ادرار العرق وادرار البول بمثل مطبوخ هذه صفته بزر كرفس ورازيانج فو من كل واحد درهمان حاشا انيسون من كل واحد درهم اسارون درهم ونصف يطبخ موضوعة في رطل ونصف ماء حتى يبقى منه نصفه رطل ويصفى على جبنة عشر دراهم شراب الاصول ويشرب بالغداة ويطعم الرازيانج الاخضر وبزوره يابسا وانيسون وينفعها القيء ويطعم الهرايس والجبن الرطب والاغذية الغليظة والسوداء واما النزف الحادث عن القروح علاجه باستعمال مرهم هذه صفته جلنار مرداسنج يتخذ منها ومن الشمع مرهم ويطلى بدهن ورد ويحتمل صفته دواء للاستحاضة ابهل عشرة دراهم بزر نعنع درهم بزر الرازيانج درهمان يجعل في قدر ويصب عليه الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتى ينتصف ثم يلقى عليه من الاس روث والحضض من كل واحد درهمان ومن سمن البقر ملعقة ومن العسل ملعقة ويسقى منه على الريق ملعقة ويوخر الغداء الى العصر يفعل ذلك ثلثة ايام واما السيلان علاجه ان كان سنا علاج ما كان واقعا على الرجال ومن ادرار المني من الادوية المجففة للمني وان كان السيلان رطوبات عفنة فالصواب تنقية البدن بالفصد والاسهال ان احتملت القوة والسن ثم تحقن الرحم بالمنقيات المجففة كالماء الذي طبخ فيه اصل السوسن الازرق والفراسيون والعودج والقليل من العسل وكذلك الشيافين بادهان ملطفة مع ادوية حادة نحو زهرة الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع ذلك بالقوابض محقونة ومشروبة والمحقونة اعلك بعد الاستفراغ وهي المياه التي قد طبخ فيها العفص والجلنار وقشور الرمان والاذخر والاس فانه نافع جدا

الباب في احتباس الطمث

من الواجب على من وقعت اليه المراة الموافقة والجارية الحسناء ان يعتني بحفظ صحتها ومن اهم ما حفظت به صحة ابدان النسوان جريان حيضهن في اوقاته فانه متى احتبس ادى الى امراض صعبة خطرة فسببه اما قلة الدم في البدن واما من غلظ الدم لبرده او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة واما لسدة افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض او برد مكثف العروق واما من ورم في الرحم او رتق او قروح اندملت فسدت افواه

واما من افراط السمن المضيق للمسالك بالمزاحمة اما الكاين عن قلة الدم علامته النحافة والهزال وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض والاستفراغات علاجه التوسع في الاغذية الغليظة المولدة للدم نحو الهرايس والعصايد والحمان والحلاوى سيما حلواء الجزر المعمول بالنشا وخضب البدن واختيار الدعة والراحة وترك التعب والرياضة واستعمال النوم الغرق والحمام المعتدل وان يوخذ كل غداة شربة باردة متخذة من شراب التفاح الحلو او الحماض المصري من ايهما حضر عشرة دراهم ومن ماء الورد وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن المفرح الياقوتي مثقال واما الحادث عن غلظ الدم علامته خضرة الاوداج وكثرة البول وغلظه وثقل النوم وبلغمية البراز والبول وترهل البدن وكثرة البزاق علاجه استعمال الادوية المسخنة الملطفة وطريقه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ جلاب حار معمول من البرسياوشان ومن السكنجبين من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويشرب والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم وشيء من الدارجيني والنانخواه وينفعه الجلوس في مياه الحشايش الملطفة نحو البابونج والاكليل والشبث والمرزنجوش والنمام والقيصوم وورق السذاب الطري والكرفس الغض ثم استعمال العودج بماء العسل وطبيخ الابهل والسكنجبين والدارصيني والعسل ومن الاشياء النافعة في هذه العلة حمول هذه صفته مر وعودج من كل واحد اربعة دراهم ابهل ثمانية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى منزوع العجم عشرون درهما يدق الجميع وينخل ويعجن بمرارة البقر ويتخذ منه فرزجات وتستعمل صفته فرزجة اخرى جندبيدستر ومر وسك يجعل ملوطا بدهن اللبان ويحتمل واما الواقع عن اليبس فان كان من الحرارة المجففة علامته الالتهاب وجفاف الرحم علاجه ان يوخذ كل غداة من ماء البطيخ الهندي او حليب بزر القرع من ايهما كان اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ من شراب البنفسج او الخشخاش او النيلوفر من ايهما كان عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع والغذاء ماء الشعير ان كان محمي

ملوطا

وان

وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ او يوخذ من حليب البزور الثلثة اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع وينفعه القعود في مياه قد طبخ فيها البنفسج والنيلوفر والخشخاش وقشره وترك التعب والرياضة واختيار ما يبرد ويرطب مثل الدعة والراحة والسكون واشباهها وان كان من البرد المحصف علامته برد العروق وبياض اللون وبطوء النبض وساير علامات البرد علاجه مثل علاج الكاين عن غلظ الدم وان كان من اليبس علامته هزال البدن وخلاء العروق وجفاف الرحم علاجه استعمال المرطبات من الاشربة والاغذية والنطولات والحمولات والمسوحات وكل شيء يرطب البدن وترك المحللات والحمية عن المجففات واما الكاين عن اورام الرحم فقد تجيء الجاتها في الابواب المختصة بكل واحد منها واما الحادث عن السمن المفرط علاجه استعمال المهزلات والمدرات عند قرب النوبة وينفعه الرياضة وتقليل الغذاء واستفراغ الدم خصوصا من الصافن واما الواقع من اندمال القرحة علامته تقدم قروح فيه علاجه اخراجه لئلا يكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضة وكذلك الحادث عن الرتق والرتقاء هي التي يخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع من شيء زايد عضلي او غشائي قوي او يكون هناك التحام قرحة او خلقي واما ما بين الفرج وفم الرحم واما على فم رحمها ما يمنع الحبل او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة والام عظيمة وفيه بلاء وشر لهولاء

الباب في مداواة قروح الرحم وشقاقها

وقد يحدث هذه العلة تارة من الاسباب الخارجة نحو هتك او فسخ بواسطة ضربة او سقطة واما من الاسباب الداخلة عقيب الاورام المنفجرة الحادثة عن انصباب المواد الحادة والاخلاط اللذاعة او قطع لاجل الولادة اما الكاين عن الاسباب البادية علامته تقدم السبب وخروج دم غليظ علاجه الفصد من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من البنفسج الغض ثلثة دراهم ومن العناب الجرجاني عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين

مع الاسفاناخ وينفعها استعمال فرزجة هذه صفته قرد احمر شيت يماني قشور
الرمان جوز السرو من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء عصا الراعي او
لسان الحمل او الآس الرطب وتستعمل وان كانت القرحة وضرة وسخة علامتها سيلان
الرطوبات الصديدية من الرحم نفسها علاجها اولا بماء العسل مزورقا بالزراقة
ويطبخ الايرساء وان كان السبب داخليا من انصباب الاخلاط الحادة
علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من العناب والاجاص الاسود من كل
واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير ان كان
مع الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ ويتجرع
في نصف النهار شربة فاترة متخذة من السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد عشرة
دراهم ومن بزر قطونا درهمان ويساق هذه السياقة حتى ظهرت علامة النضج
في القارورة ثم يبادر الى اخراج الاخلاط الحادة الصفراوية بمطبوخ الفواكه
ونقيع المشمش المقوى بالترنجبين والشيرخشت وبعده يسارع الى استعمال المراهم
النافعة للادملة ومن الاشياء النافعة في هذه العلة استعمال مرهم هذه صفته
قبل ان ينبت فيها لحم مرتك واسفيداج وانزروت اجزاء سواء يتخذ منها قيروطي
بالشمع ودهن الورد وان كان هناك وضرجعل فيه قليل زنجار فاذا اخذ اللحم
ان ينبت وخدش ذلك استعمال مرهم هذه صفته توتيا مغسول
جزوان اقليما الفضة واسفيداج الرصاص وانزروت من كل واحد جزء يتخذ
منه قيروطي بالشمع ودهن الورد واما الشقاق فسببه يبس مفرط او شدة الوجع
عند الولادة وانصباب اخلاط حادة مرارية واما الكاين عن اسبابه اليبس
علامته ان يدرك بالحس او بخروج الذكر داميا وتقدم الاستفراغات و
المحللات علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من البنفسج الغض او
اليابس ومن النيلوفر الطري او الجاف من كل واحد ثلثة دراهم ومن العناب
والسبستان من كل واحد عشرون عددا ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع
وفي نصف النهار شربة فاترة معمولة من السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد
عشرة دراهم ومن لعاب بزر قطونا وحب السفرجل خمسة دراهم والغذاء مزورة

الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ او القرع الرطب وينفعها استعمال المرخيات
وفيرزوطي هذه صفته يؤخذ من شحم الدجاج والبط والاوز وشحم الماعز ومخ
ساق البقر والكثيرا ودهن البنفسج والشمع المصفى ودهن القرع وشيء من الزفت
ويجعل فيرزوطيا ويستعمل ويعالج بذلك الكاين عن الوجع المبرح واما الحادث
عن الفسخ في حال الولادة لكبر الجنين او لصغر الرحم فقلما يبرأ منه واما الواقع عن
انصباب الاخلاط الحادة كالمرارة والبورقية علامته حكة الرحم واشتياق المرأة
الى المباضعة وكلما جومعت ازدادت شهوة الجماع حتى لا تشبع عنه ولا تهدأ ساعة
علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة
دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء
مزورة الماش ولب اللوز المقشرين واعداد من الحمص فاذا تلالات ايات النضج
يبادر الى استفراغ المواد الموذية بمسهلات مختصة بها ويسارع الى الاصلاح الرحم
بعد التنقية بما يليق بحاله وان كان الشقاق غايرا فينفعهم زرق المياه القابضة
مخلوطة بمرهم متخذ من اقليما الفضة والمرداسنج ودهن الورد وشمع والله اعلم

الباب في حكة الرحم وابنة النساء

وقد يحدث هذه العلة
بسبب اخلاط حادة صفراوية منصبة اليه او مالحة بورقية او اكالة سوداوية
وبحسب ما يظهر من احوال لون الطمث المجفف او بشور متولدة منها او مني حار حاد
جدا وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة وقد يعرض لتلك المرأة ان لا تشبع
من الجماع وكلما جومعت ازدادت شرا علاجه تنقية البدن بالفصد من الباسليق
واستفراغ الصفراء بمطبوخ الفواكه والهليلج المقوى بالسقمونيا والبلغم بمطبوخ
التربد او بمطبوخ الفواكه المقوى بالغاريقون والتربد او بحب الاصطمخيقون
والسوداء بحب الافيتمون ومطبوخه او معجون النجاح وامثاله في اوقات مختلفة
وتكسر حدة المني بالادوية المبردة وتلطخ فم الرحم بالاقاقيا والورد والصندل و
بشياف ماميثا وينطل بمياه قد طبخ فيه العفص والجلنار ويصمد بثفلها ومن
الاشياء النافعة في حكة الرحم وابنة النساء حمول هذه صفته ورق النعنع
وقشور الرمان وعدس مقشر مطبوخ بنبيذ تحمل وكذلك حمول آخر هذه صفته

ورق زعفران وكافور من كل واحد دانق مرداسنج كالنعمان حب الغار نصف
درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ودهن الورد وشيء من الشراب ويحتمل

الباب في الاسباب القاطعة عن الباه من جانب المرأة

وقد وجدت في كتاب ترويح القلوب وانيس المحبوب ان مؤلفه يقول وقد رايت
رجلا من ذوي النهى وكانت زوجته على مثال الحكيت من صفة العجوز الرعنا
وكان يراعيها لاجل ابنتين كبيرتين كانتا له منها وطال عليه احتمال شانها مع شدة
ترصدها للتطلع على احواله وحجرها عليه التسري والتزوج وكانت صفر اليد من
العين لانه كان متلافا للمال ولم يزل احواله وخلانه يظهرون له غلظا في استلام
اليها ان اغضبها فلحقت باهلها فطلقها وتعوض عنها بفتاة ناهد فرجعت اليه
ونهضته الى اعادة الزوج الاول وارسلت اثما من الاكابر مسعفون لاستيفاء
نكاحها والمراسلات يترادف عليه باعادته اليها وتعتذر اليهم حتى عادت بعد
استحكام باسها الى تمني المراجعة راضية بالشريكة فما استنام الى ذلك واتفق
سوى عن تلك الخطة وهو على مضاد منها ولست ادري لذلك داعيا الى تجديد
الفراش سعادة او مصلحة ولا الى ان يجب التعوض عن العجوز بالفتاة او عن
القبيحة بالحسنا كلا الكل سواء عند العارف من بعض الوجوه وانما استعجزت
من لا ينفك عن التوقان الى امر يسوغ له شرعه ووافقت الحاجة اليه مقتضية
داعية كانظل سرعة ومن عجز فازل عن تمنيه والترجي له والطمع فيه فكان هذا
الرجل الذي ذكرناه من اكثر الناس افتتانا بالصور الجميلة واعظمهم تمنيا الرؤية
ان هو وسوسها بسوء يصيبه منها فلذلك نسب الى صواب الراي فيما اعتمده ولو كان
غير تايق الى ما ليس عنده لكان احجامه عما اعتمده اصوب من اقدامه عليه وانما اختر
للناس الى الصور الجميلة نكاح الحسناء ولو زوجت العجوزة التي يكره عشقها ولا
يجد حقوقها طلبا لخلاص من وزر شبهة الخيال التي تصور لكمال الجمال في شخص
موهوم او كمال الالتذاذ بعاشرة مخلوق وانما يرتفع هذه الشبهة بالتمكن من قرب
الصور المتمناة الى ان تمل وليس في الدنيا ما لا يمل ملازمته والعلاج المشترك
لهذا السبب التعوض عن المكروه بالموافق وعن المنافر بالملائم والله اعلم بالصواب

الباب في الرجا

وقد يعرض للنسوان علة شبيهة بالحبل
من تغير اللون وانضمام فم الرحم واحتباس الحيض وسقوط الشهوة ويمكن ان
تحس مع هذه الحالات بحركة شبيهة بحركة الجنين وحجما كحجمه ينتقل بالغمز من اليمين الى
اليسار وحدوثه اما من رياح غليظة واما ورم صلب واقع بالرحم او انصباب
مواد اليه كثيرة مع شدة حرارة ويفرق بين هذه العلة وبين الحبل بعدوله
عن الوقت الذي يتحرك فيه الجنين وتصلابة بطنها وترهل يديها ورجليها ويميز
بينه وبين الاستسقاء الطبلي بالصلابة وسوء الخلق وخبث النفس وبفقدان
علامات الاستسقاء علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر
الهندباء وقشور اصله وقشور اصل الرازيانج الرطب من كل واحد ثلثة دراهم
ومن السكر الابيض عشرة دراهم او يؤخذ كل غداة من السكنجبين البزوري الحار
عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويشرب او يسقى من ماء الاصول قدر اربعين
درهما في كل غداة يوم والغذاء مزورة الزيرباج المطبوخ مع لحم الدجاج و
الفراريج او القبج والطياهيج ويبادر الى ادرار حيضهن بما كان مذكورا في بابه
وينفعه دواء الكركم وترياق الاربعة وما يحلل الرياح من الكمادات والنطولات
والمسوحات وان كان حادثا عن الورم الصلب فيعالج بعلاجه قال صاحب
الاقناع هذه العلة ان لم يبادر الى علاجها افضى امر المريضة الى الاستسقاء
وهذه علة يعرض فيها اعراض الحبل الا انه لا يكون مع ذلك حركة كحركة الجنين
وربما انتقل من موضع الى موضع عند الغمز الشديد وربما ولدت بجهد وطلق شديد
قطعة لحم لا صورة وربما خرج منهن رياح غليظة ورطوبات كثيرة فيضمر بذلك
البطن وتبطل الاعراض

الباب في اختناق الرحم

هذه علة
تعرض للنساء بادوار شبيهة بالصرع والغشي لان لها نوايب كنوايبه ولكنها
يبتدي من الرحم وينتهي الى الدماغ والقلب بتوسط الحجب والعروق الضوارب
والسواكن وحدوثها اما من احتباس الطمث مدة طويلة واستحالته الى الرداءة
السمية والفساد واما من كثرة اجتماع المني في اوعيته وتصاعد بخارات ردية
منه بعد استحالته الى الكيفية السمية والرداءة مضرة بالدماغ والقلب فيحدث لاجل ذلك

تقلص الرحم الى مبدائه وتنبح لاحساسه بالموذى هربا عنه ولانه عضو عصباني ذكي الحس
شريك للدماغ اما الكاين عن احتباس الحيض علامته انقطاع الطمث مدة طويلة وتغير
اللون وسواد البول علاجه المبادرة الى ازالة تلك العلة ولا يذهل في امرها لان
فيها خطرا وبلاء للمريضة وتحس تلك المراة اذا دنت النوبة ان شيئا يرتفع من ناحية
العانة ويتصاعد حتى يصل الى الدماغ فيحدث بعد ذلك عليها صرع وغشي واذا قويت
العلة ترى هذه المريضة كالميتة لا تسمع ولا تبصر ولا تحس بشيء وربما احتقنت ومات
في زمان النوبة وطريقه الفصد من الصافن او الباسليق وحجامة الساقين واخراج
الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار
متخذ من بزر الرازيانج وبزر الجزر من كل واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة
دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب لب اللوز ويراعي هذه السياقة
حتى لاح آيات النضج في القارورة ثم يبادر الى اخراج الفضول بمطبوخ الافتيمون
وحب او معجون النجاح واشباهه وينفعه الفحم بماء قد طبخ فيه اصول السوسن والشبت
وامثاله وبعد التملي من الاطعمة وسقي ماء الاصول بعد التنقية واحتمال الفرازج المتخذة
والاغتسال بمياه العرية الكبريتية والاغتذاء بالاطعمة المسخنة الملطفة نحو الطيور البرية
مع شيء من الكمون والدارصيني والحمى عن الاغذية الغليظة وبالجملة فان كان في حال
النوبة علاجه علاج الغشي المذكور اللهم الا الطيوب والاشياء العطرة بل ينبغي
ان يبخر بالاشياء المنكرة وتشم الاشياء المنتنة نحو النفط والحراق والزبل والكندس
والجندبيدستر والثوم والبصل والقطران لان من شان هذه الاشياء تحليل الابخرة
البارده وتلطيفها وتنزل بالرحم وتبسطها لان الرحم عضو مشتاق الى الاشياء العطرة
وهارب عن الجيفة والاشياء المنتنة ولاجل ذلك امر الحكماء بتبخير الرحم بالادهان
العطرة المفتوق فيها العنبر والمسك وان كان بعد النوبة علاجه المسارعة الى
تنقية البدن من الفضول والايارجات الكبار نحو ايارج فيقرا وايارج لوغاذيا
وبعدها ينفعه ابتلاع معجون المثرودبطوس والترياق وامثالها واما الحادث عن
اجتماع المني في اوعيته علامته طول عهد المراة بالجماع مع قوة الشهوة وحدوثها
كثيرا سيما على البلهاء من الابكار علاجه التفريج او دلك فم الرحم بالاصبع الملوثة

برهن

بدهن الزنبق او البان حتى يسيل منه رطوبات فانها تسكن بذلك والجماع افضل من ذلك
العمل لان من شان المباضعة استفراغ المني المحتقن في اوعيته وتفتيح السدد وينفعها
استعمال ما يحلل المني وتقليل الغذاء وشد رجليها عند الابتداء شدا قويا ودلك يديها
دلكا شديدا والتعطيس بالمعطسات وازعاجها بالصياح في اذانها واحتقان الرحم
بدهن الياسمين او النرجس والخيري والتبخير تحت الرحم بالمسك والعنبر واشباههما
ليسترخي انقباضه بذلك ويندفع ما هو موجود فيه من المني المتجمد ويحلل فاذا افاقت
ينفعها شرب الشراب الممزوج فاذا سكنت مضغ الجلنجبين والتغذي بالخبز الخشكار ومرق
الطيهوج والدراج مطروحا فيه شيء من الكمون والدارصيني فان عرضت هذه العلة
على الحبالى فينبغي ان لا يعالج بالفصد والاسهال باستعمال المدرات والدلك والتمريخ
بالادهان والله اعلم **الباب في نفخة الرحم** قد يتولد في الرحم
رياح وابخرة لاجل البرد الكاين واستحالة الغذاء المرسل اليه لضعفه وعجزه عن هضمه
فيحتقن اما في عنق الرحم واما فيما بين اجزائها علامته ورم العانة وما يليها من اسفل
البطن وصلابة ووجع مع تمدد ينتهي الى الخاصرتين وربما انتهى الى فم المعدة والجانب ويكون
له صوت كصوت الطبول اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان ينتقل ويجيء
مغص وضربان ويظهر في العانة نتو علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر
الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي
عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص المطبوخ فيه حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني
والكمون ويراعي هذه السياقة حتى لاح تاثير النضج في القارورة ثم يبادر الى
اخراج الاخلاط البارده بحب الصبر وايارج فيقرا وحب الشبيار وبعد التنقية
يبادر الى تسخين الرحم وتفتيح سدده وتحليل الرياح بما كان مذكورا في باب احتباس
الطمث من البرد الجمد من الحمولات وغيرها من الكمادات والضمادات المسخنة المفشية
للرياح واما نتو الرحم فهو علة تحس منها عند الفرج بشيء هابط لين الحس وقد يعرض
تارة من الاسباب الداخلة ولاجل الرطوبات المزلقة ومرة من العلل الخارجية مثل سقوط
المراة من المواضع العالية بالجر او لفزع شديد مضعف فيسترخي الاعضاء ثم يزلق الرحم
بواسطته ويتوجه نحو الظاهر اما الكاين من الاسباب الداخلة علامته الوجع

العظيم والاحساس به في العانة والمقعدة والقطن والظهر وربما يحدث مع ذلك خوف
ورعشة وكزاز بلا سبب محدث لها في الظاهر علاجه ان يوخذ كل غداة
جلاب حار متخذ من بزر الرازيانج والبادرنجبويه والانيسون من كل واحد درهمان
ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ويتجرع ثم المسارعة الى استفراغ البلغم المزلق و
الرطوبات المزلقة بالحبوب والايارجات المطلقة المخرجة لها واحتقان الرحم بدهن الزنبق
المذاب فيه شيء من الغالية ويبالغ في استرجاع الرحم الى موضعه باستعمال فرزجة معمولة
في قليل ماء وشراب قابض مطبوخ فيه العفص والخرنوب والطراثيث مع اقراص فيه السك
والرامك والاقاقيا وينفعها بعد ذلك تضميد نواحي الفرج والعانة بالادوية القابضة
بشم الارايح الطيبة والمشمومات العطرة ومعاودة هذا العلاج وترك استعمال الفرزج
حتى يرجع واما الحادث عن الاسباب البادية والاشياء الخارجة علامته ظاهر
لذي الحس علاجه مثل علاج السابق ذكره قبيل ذلك الا استعمال المسهلات والقيء
الباب في اورام الرحم وقد يعرض للرحم اورام حارة صلبة
واورام باردة صلبة من اسباب بادية نحو الضربة على الرحم والسقطة عليه ومن اسباب
داخلة مثل احتباس الحيض او النفاس او اسقاط الجنين او عسر الولادة وكثرة المباضعة
اما الاورام الحارة فهي اكثرها وقوعا علامته الحمى المحرقة ووجع الراس والعانة
والقطن والخاصرتين وعسر البول وفساد المعدة والعطش المفرط واختلاط الذهن
واختلاف العقل وسرعة النبض وتواتره وجفاف البطن علاجه الفصد من الباسليق
واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب
حار متخذ من البنفسج الغض او الجاف من ايهما حضر ثلثة دراهم ومن العناب الجرجاني
عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ من البنفسج المربى و
الترنجبين من كل واحد عشرة دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى ويتجرع والغذاء ماء الشعير
المطبوخ مع البنفسج والعناب والسبستان والخشخاش وينفعها احتقان الرحم
باللعابات الباردة نحو لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل ولعاب بزر لسان الحمل
ولعاب الخطمي والبنفسج او الخبازى وامثالها وتضميد العانة بدقيق الشعير وعنب الثعلب
الغض المدقوق وعصارة عصى الراعي وماء ورق لسان الحمل ومن الاشياء الناجعة

في هذه العلة تقطر دهن الورد المضروب مع بياض البيض في الرحم والتنطيل بمياه قد
طبخت فيها البابونج والاكليل والخطمي واشباهها فان انحل الورم بهذه التدابير فهو المراد
وان لم ينحل واشتد الاعراض وانضم اليها حميات مختلفة الادوار وقشعريرات فاعلم
ان الورم قد اخذ في جمع المدة فينبغي ان يعان باستعمال الحقن الناضجة والاغذية الحارة
مثل لعاب بزر الكتان ولعاب بزر المرو ونحوهما ووضع الاضمدة المنضجة والقعود
في المياه الحارة فاذا تم النضج وانفجر الورم فيعالج بعلاج القروح بعد ذلك واما الاورام
الصلبة الحادثة عن المواد السوداوية علامته الصلابة في العانة والاحساس بالثقل
وعدم الحمى وتقدم اورام حارة ويتبعه ميل الرحم الى طرف فان اهمل في علاجه آل الامر
الى الاستسقاء علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من البادرنجبويه ولسان
الثور من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويشرب والغذاء مزورة
الحمص المطبوخ مع حليب حب اللوز ويبادر الى اخراج المواد السوداوية بمطبوخ الافتيمون
وحب ومعجون النجاح وامثاله من مسهلات السوداء بعد التنقية استعمال النطولات
الملطفة والجلوس في ماء قد طبخ فيه الحشايش المحللة نحو البابونج والاكليل والحلبة و
المرزنجوش وبزر الكتان والنمام واشباهها واحتقان الرحم بالادهان الملينة و
الامخاخ والشحوم وتمريخ العانة بدهن الزنبق والقسط والسوسن ودهن الياسمين
والغذاء الزيرباج المطبوخ مع لحوم الفرخ والفراريج فان ازمن وطال آل الامر الى السرطان
وسيجيء ايضا في باب يختص به قال بقراط وتدبير هذه العلة يكون بان
تقعد المريضة في ماء قد طبخ فيه الحلبة والخطمي والخبازى ويمرخ العضو بالدهن و
الشمع ويحقن الرحم بلبن النساء وماء لسان الحمل وماء عنب الثعلب وماء بقلة الحمقاء
وماء عصى الراعي مع دهن ورد فان خرج منهن دم كثير فيخلط بهذه الادوية اسفيداج
الرصاص وطين ارمني وعصارة لحية التيس وافيون ويمنع من الاغذية المولدة
للسوداء ويجعل غذاؤها مزورة اسفاناخ فاذا سكنت العلة فيغذى بالفراريج
الباب في سرطان الرحم هذه علة قد تحدث في الاكثر عقيب
اورام لا تتحلل ولا تنفجر علامته الوجع والضربان وربما كان يقرح وكثيرا ما يسيل
منه رطوبات منتنة مائلة الى البياض او السواد او الى الحمرة قال قد زعم

تحول الاطباء بان هذا المرض لا برأ له ولا يرجى الخلاص منه ولكن يبادر الى استعمال مسكنات
الوجع وبما يمنع الورم عن الازدياد ويتم ذلك بان يجلس العليل في النطولات المذكورة
في الباب المذكور وفيه علاج الورم الصلب الكاين في الرحم ويستعمل اللعابات البارد
عند اشتداد الوجع والمحللات اللينة عند سكون الوجع والحرارة ويفصد الباسليق
ويستفرغ السوداء اذا كان الالم مبرحا ولا يقدر العليل التحمل عليها واذا كان مع القرح
فيعالج بان يجلس المريضة في ابزن ويحقن بالشياف الابيض والافيون وينفعه بعد
الاحتقان بلبن الشاة والتضميد بعد التنقية بضماد هذه صفته عنب الثعلب
الطري وعصى الراعي وكزبرة رطبة وخطمي غض وخشخاش رطب من كل واحد جزء ويخلط
بدهن الورد ويستعمل الباب في بثور الرحم وقد يحدث في الرحم
بثور عن اخلاط ردية اما دموية او مرارية مخالطة بالدم ويستدل عليها باللمس
بالاصبع وبالنظر عند فتح الرحم لان حدوثها في الاكثر على فم علاجه الفصد من الباسليق
واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة من العناب
والاجاص من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ثم يغلى ويمرس ويصفى
ويجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ ويساق هذا السياقة
حتى ظهرت اثار النضج في القارورة ثم يلين الطبيعة بطبوخ الفواكه او الهليلج الاصفر
او ماء نقيع المشمش المقوى بالترنجبين والشيرخشت وينقها بعد التنقية استعمال مرهم
متخذ من الطين الارمني والمرداسنج وكافور واقليميا الفضة ودهن ورد وشمع مصفى
ان كانت البثور ظاهرة وان لم يكن ظاهرة لدى الحس فيجب ان يداف هذه الادوية
في ماء لسان الحمل او لبن جارية ويحقن بها في الرحم ومن الاشياء النافعة في هذه العلة
استعمال مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من دهن الورد وطين قيموليا وخبث الفضة والزنك
واسفيداج الرصاص والعروق والشمع واما الثاليل فتولدها من مواد غليظة اما سوداوية
او بلغمية علامته مثل علامات البثور الاحمر والتعرف بحس اللمس ودخول الاصبع في
الرحم او بالنظر كما علمناك من قبل علاجه المبادرة الى اخراج الاخلاط الردية
فان كان بلغميا فبالمسهلات المختصة به وان كان سوداويا فبما يخرجها نحو مطبوخ الافتيمون
وحبه او معجون النجاح وامثاله بعد الاحتماء وتنوع علامات النضج في القارورة في

والاحتراز

والاحتراز عن الاغذية الغليظة والاطعمة الردية ويقتصر على لحوم الجداء او الحملان الصغار
والفراريج ويطلى الثاليل بدهن السوسن وبالبزر العتيق والشمع ويغسل بماء قد طبخ فيه
الحلبة وبزر الكتان والبابونج واكليل الملك الباب في انقلاب الرحم
قد يعرض هذه العلة تارة من الاسباب البادية نحو سقوط المراة من الاماكن المرتفعة وغيرها
ومرة من الاسباب الداخلة مثل الكاين عن البلاغم والرطوبات المرخية في احد جانبي الرحم
والذي يحدث عن جذب المشيمة والجنين الميت علامته خروج الرحم عن موضعه وكثيرا
ما يخفى على المتطببين الفرق بين المشيمة والرحم لانهم يرون المشيمة قد عفنت فيظنون انها
الرحم النازل عن موضعه فاما المحققون من الاطباء يفرقون بينهما بان جرم المشيمة
دقيقة وكذلك عروقها وليس كذلك حال الرحم بل بالضد يعلم واحتباس السفل علاجه
المسارعة الى تنقية المعاء اولا المبادرة الى استعمال المدرات واخراج المواد نحو السلس
ثم ينفعها النوم ورأسها منخفض من وركيها وساقاها متفرقان كل واحد منهما عن الاخرى
وتحت اعجازها وسادة وباقي علاجها مثل علاج نتوء الرحم فيعالج بما كان مذكورا فيه
الباب في الادوية التي تعظم الذكر وتضيق القبل والملذذات و
المسخنات لا عيب علينا اذا تكلمنا في تعظم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثى وما
يؤول اليهما والذكر وقيامه لانها من اسباب النسل وكثيرا ما يكون صغير الذكر او سريع
الانزال او قليل صلابته فلا جل ذلك لا تلتذ به المراة لانه خلاف ما اعتادت به فلا
ينزل فاذا لم ينزل لم يكن ولد وربما كان سببا لان عرض صاحبها وتطلب غيره فامن سبيل
الرجل التغافل عن حفظ صحة مزاج احليله والاعتناء بتقويه آلات نسله وكذلك ان لم تكن فرج
المراة ضيقة لم توافق الزوج ولم يوافقها واحتاج كل واحد منهما الى العوض وكذلك التلذيذ
فانه يدعو الى الانزال العاجل فان النساء في اكثر الامر يتاخر انزالهن ويبقين غير قاضيات
للوطر فلا يكون نسل ويبقين على شبقهن والتي لا احتفاظ لها منهن ترسل في تلك الحال على
نفسها من يجد وبسبب هذا فرعن المساحقة واما التضييق والتسخين وتطييب الرحم فيدل
على الحاجة اليه وانه كم من سوداء مهزولة او ارمنية معقولة اوثرت على الحسناء التركية و
الخوذ الرومية ونحن نذكر الان ما يعالج به كل واحد من هذه الاحوال الملذذات للرجال
والنساء فالملذذ لهما ريق من اخذ في الحلتيت او الكبابة او عسل الابلج او عسل قد عجن به سقمونيا

والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوها لطوخا عن النصف الاخير من القضيب فانه
لا كثير غاية في استعمال ذلك على المرة وحدها في تعظيم الذكر بعظمه الدلك بالشحوم والادهان
الحارة بعد الخرق في الخرقة وصب الالبان عليه وخصوصا البان الضأن ثم الصاق الزفت
عليه يداوم على هذا طرفي النهار ومما يفعل ذلك العلق اذا جففت وطلي بها وقريب من
الالبان ماء البارد روج يوخذ العلق فيجعل في نار جيد فيها ماؤها ويترك اسبوعا
فما زاد حتى يجف ثم يسحق ويطلى به في المضيقات والمسخنات يوخذ عفص فج جزآن فقاح
الاذخر جزء يدق ناعما وينخل ويتحمل بخرق مبلولة في الشراب واحدة بعد واحدة فانه يعيد
البكارة وايضا قشور الصنوبر من فوقه اربعة اجزاء شب جزآن سعد جزء ويطبخ الجميع بما
الشراب الريحاني ويبل به خرقة كتان ويحتمل او يجب ان يحفظ في اناء مشدود الراس و
يستعمل منها واحدة بعد واحدة فانها جيدة مجربة صفته مضيق اخر عود وسعد وورد
وقرنفل وراسن وقليل سك يسحق الجميع ويلوث به صوف مغموسة في المسوس ويحتمل بها
صفته دواء اخر مسخن للقبل مطيب يغلى سك ومسك وزعفران في شراب ريحاني ويغمس فيه
خرقة كتان وتستعمل فانه مطيب والكرم انه ايضا جيدة غاية في ذلك صفته فرزجة
اخرى تضييق الرحم ويلينه ويسخنه ويذهب بخشونته سكبينج نصف درهم جاوشير ثلثة
دراهم يحل السكبينج والجاوشير بالماء في الهاون حتى يصير كالعسل ثم يضاف اليها الزعفران
ويتحمل ذلك في صوفه وان اضيف اليه نصف درهم عفص كان اشد تضييقا صفته فرزجة
اخرى يطيب روائح الرحم ويضيقه عفص درهم جلنار وزعفران من كل واحد نصف درهم
مسك قيراط يجمع هذه الادوية مسحوقة ويخلط بدهن البان ويتحمل بها صفته فرزجة
تصلح الجواري التركيات يسخن ارحامهن ويزيل عنها البرد الذي يجري من ارحامهن ويزيل
نتن الارحام ويلذذهن كبابة نصف درهم زعفران ثلثة دراهم سكبينج نصف درهم
سك دانق مسك قيراط يجمع الادوية مسحوقة منخولة محلولة في شراب عطر ويتحمل بها في صوفه
فانها مجربة نافعة جدا الباب في الرحم الحادث في الثدي من تجبن
اللبن وهي علة تحدث اما من غلظ اللبن او برد مزاج البدن او ضعف امتصاص الرضيع
او استيلاء حرارة محللة لمائيته مغلظة للباقي اما الكاين عن البرد علامته علامات
غلبة البرد علاجه صب الماء الحار المطبوخ فيه البابونج والنمام والقيصوم وينفعه

تمرخ

تمرخ الثدي بدهن النرجس والتضميد بدقيق الباقلي مخلوطة بماء العسل والتكميد بالاشياء
المسخنة ويغسله بماء قد طبخ فيه بزر الكتان ويمنع الطفل من المص لئلا يحدث اليه من المص
ما يزيد به اعراض المرض فان قل اللبن فينبغي ان يداوى باكل الاحساء المتخذة من دقيق
السميذ واللبن او لبن البقر او المعز مع بزر الرازيانج وبزر الرطبة ويجب ان يتفقد السبب
الموجب لقلته فان كانت تابعة لقلة الغذاء تزيد فيه وان كانت تابعة لكثرة الحركة
يختار الدعة والراحة وان كانت لفساد مزاج اصلحه وان كان اللبن كثيرا فيضمد الثدي
بدقيق الباقلي والحلبة وبزر الرازيانج بماء ودهن الورد وماء البادروج ويطلى الغذاء
ويجعل مبردا كالعدس بالخل او مزوج بماء السماق واما الحادث عن الحرارة والورم الحار
علامته الضربان والصلابة والتمدد والاحمرار والحمى علاجه ان يوخذ قطنة مغموسة
في الماء الحار الممزوج بخل يسير فان سكن الورم بهذا التدبير والا فيجب ان يضمد بصفرة
بيض ودهن ورد ويغسل بماء فاتر فان كان الالتهاب عظيما فينبغي ان يضمد الثدي
بدقيق الشعير والباقلي معجونات بصفرة البيض مع ماء الكزبرة الرطبة او ماء حي العالم
او ماء بقلة الحمقاء فاذا سكنت الحرارة فيمرخ الثدي بالدهن والشمع فان بقيت من
صلابة الثدي بقية فيطل على العضو الماووف ماء قد طبخ فيه الشاهترج والبابونج و
المرزنجوش وامثالها فان آل الامر الى جمع المدة لان مآل الاورام يكون اما بالتحليل
او بجمع المدة او بالصلابة فيضمد بالحلبة وبزر الكتان والتين الابيض والخطمي ودقيق
الشعير والشمع ودهن الورد فان تفتح الورم فيعالج بالبط والشرط ثم يداوى بالمراهم
المدملة نحو مرهم الاسفيداج وان آل الى الصلابة علاجه التمريخ بدهن الورد وصفرة
البيض والكثيرا والشمع المصفى ومن الاشياء الحافظ للثدي من ان يكبر دواء هذه صفته
اسفيداج طين قيموليا من كل واحد درهمان شوكران درهم شب درهم افيون نصف
درهم مرقشيثا ثلثة دراهم قشور الرمان خمسة دراهم عدس محرق درهمان يجمع هذه
الادوية مدقوقة منخولة معجونة بماء البنج او بماء لسان الحمل ويضمد بها الثدي فانه يمنعه
من التزيد ويبقى مدة كاعبا الباب في وجع الظهر قد يحدث هذه
العلة اما من التعب وكثرة المباضعة واما من ضعف الكلى او امراض فيها واما من البرد
وغلبة البلغم واما من امتلاء العرق العظيم الموضوع على الظهر وقد يحدث اما الكاين عن الا

قيراط م

في البضع علامته تقدم السبب علاجه ترك ذلك العمل والاشتغال بالدعة والراحة واستعمال الحمام المعتدل وتمريخه بدهن البنفسج الممزوج بدهن الخيري الاصفر وان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من عنب الثعلب اربعة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ من السكر الابيض وماء البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر الريحان درهمان ثم تجعل شربة فاترة ويشرب والغذاء ماء اللحم المعمول من لحم الدجاج والفراريج ومن الاشياء النافعة في هذه العلة النوم العرق واما الحادث عن ضعف الكلوة وعلل فيها علامتها علامات ضعف الكلى وان يكون في القطن وان يضعف معه الباه علاجها علاج ضعف الكلى واما العارض عن امتلاء العرق الكبير علامته حمرة لون الظهر وحرارة جلدته والعطش ووجع شديد ضرباني وثقل يجده المريض في الظهر عند الاهتزاز علاجه الفصد من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المشويين اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويشرب وان يوخذ جلاب حار متخذ من عنب الثعلب اربعة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ وينفعه الخوض في الحوض المملو من الماء البارد والجلوس في المواضع البادرة والنوم في الاماكن الندية ومهاب الشمال واما الواقع عن البرد وغلبة البلغم علامته حدوثه قليلا قليلا وبياض اللون والقارورة وبطوء النبض وتقدم تناول الاطعمة الغليظة اللزجة علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حبة القرطم وشيء من الناخواه والدارصيني ويسارع بعد سنوح علامات النضج في القارورة الى اخراج البلاغم اللزجة والاخلاط الغليظة بحب الصبر او حب السورنجان او حب الغوقايا او بمطبوخ السورنجان وينفعه استعمال المقيئات والقيء في كل اسبوع مرتين او ثلثا والتمريخ بعد بدهن القسط والزنبق والنمام والخيري والشبت والبابونج واشباهها ويقرط بالمباضعة والتملي من الاغذية واكل الفواكه والبقول الرطبة ويجر عن شرب المياه البادرة

ومن الاشياء النافعة في هذه العلة شرب الحشخاش والمياه التي قد طبخ فيها العود وصب الماء الفاتر عليه وترك العشاء بالكلية واما وجع الخاصرة علامته قريبة من علامات وجع الظهر الكاين عن البرد لاتى وقوعه في الاكثر من البلغم والرياح علاجه مثل علاج وجع الظهر الحادث عن البلغم الباب الثالث في الحدبة ورياح الافرسة الحدبة زوال الفقار اما الى قدام وهو المسمى بالتقصع وهذا لا يرجى برؤها او الى خارج وهو المدعو بالحدب والى الجانبين ويسمى بالالتواء واما زوال العين موضعه بسبب رياح تحتقنه تحت الفقار وهذا القسم موصوف برياح الافرسة وحدوث الحدبة اما من اخلاط غليظة لزجة ممددة للرباط فبلدلا منزلقة اياه واما لتشنج الرباطات واما من سقطة او ضربة واما لورم حار يحدث في العضلات الموضوعة على الفقار ويزيله بضغطه اياه عن موضعه اما الكاين عن الاخلاط الغليظة علامته برد اللمس وبياض اللون وقلة انتشار الموضع الدهن الممسوح عليه وتقدم تناول الاغذية الرطبة واستعمال المرطبات علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حليب حبة القرطم ويساق هذه السياقة حتى ظهرت اثار النضج في القارورة ثم يبادر الى استفراغ الفضول بمعجون السورنجان او حبه وينفعه بعد النقاء التام تمريخ العضو المأووف بالادهان العطرة المعرقة المحللة نحو دهن الورد الممزوج بدهن البابونج او دهن النرجس والزنبق والياسمين وامثالها والتضميد بالاضمدة القابضة بعد هذه التدابير ليشتد المسالك ولا ينصب اليه بعد ما يوذيه نحو ضماد هذه صفته سنبل رومي قسط صبر من كل واحد مثقال مر نصف درهم لاذن وقصب الذريرة واقاقيا من كل واحد خمسة دراهم طين ارمني ورد احمر من كل واحد عشرة دراهم جوز السرو ستة دراهم يدق الادوية ويبل بماء الاس العفص ويضمد بها فان لم ينجع فيجب ان يكوى الموضع الالم كيا صليبيا ويهجر الاغذية والاطعمة الكثيرة والمولدة للبلاغم الغليظة وعن العشاء والمباضعة الكثيرة واما الحادث عن اليبس علامته تقدم الاستفراغات والمحللات وكل شيء

تشنج نحو جرح شديد موذ او برد قادح مشنج وهذا قليل الوقوع وان حدث الى الموت الى العطب والهلاك سريعا ولا علاج له واما الواقع عن الضربة والسقطة علامته تقدم السبب علاجه رد الفقار الى موضعه باي حيلة يمكن ومسح رقيق باليد وبالمص والمحاجم بعد اسخانها بالنار واستعمال الاطلية الجذابة للدم وينفعه استعمال ضماد هذه صفته سليخة كرنب سنبل كبر قسط مر من كل واحد جزء يذاب في خل الخمر بعد الدق والنخل ويستعمل ثم يقوى العضو بوضع الاضمدة القابضة واما الكاين عن الورم الضاغط الحار علامته تقدم اوجاع في الصلب مع حميات حادة كحميات الاورام والوجع الشديد والقلق والاضطراب والتلهب والعطش الشديد وعظم النبض وصفرة القارورة وثقل في الظهر علاجه فصد الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من عنب الثعلب اربعة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير ويبادر الى استسهال الطبيعة بعد سنوح ايات النضج في القارورة بمطبوخ لين هذه صفته سنامكي سبعة دراهم عنب الثعلب واصل السوس من كل واحد خمسة دراهم بزر الهندباء اربعة دراهم يغلي الجميع في من من الماء حتى يرجع الى النصف ثم يرفع ويمرس ويصفى ويحل فيه من معجون الخيارشنبر سبعة مثاقيل ويشرب ويحتمى عن الامتلاء والعشاء الباب في عرق النساء وهو الم شديد حادث بالرجل مبتدأ من نقرة الورك مارا على الالية والساق من الجانب الوحشي ينتهي الى الكعب والخنصر والاصابع الاخر من الرجل وربما طالت العلة وازمنت وادت الى هزال الفخذ والرجل والعرج وتولده اما من انصباب خلط من الاخلاط الاربعة او اسبان منها مع عجز العضو المنصب اليه وقلما يحدث عن السوداء او البلغم اللهم الا ما يشوب بجزء من المرار المرقق له وعلى الصبيان والنسوان والخصيان لقلة المرقق فيهم ومن اعظم الاسباب لحدوث هذه العلة واقواها المباضعة على الامتلاء اما الكاين عن الصفراء علامته الالتهاب الشديد والوجع الكثير واللذع وصفرة اللون وقلة الانتفاخ والالتذاذ بمس العضو الالم في بها الشمال والتشفي بالاشياء البادرة وقد زعم فحول الحكماء ان حدوث هذا المرض من الصفراء الصرف قليل لانها خلط خفيف لطيف ومن شان

الاشياء الخفيفة الصعود لا الهبوط اللهم الا ما كان ممزوجا بالدم او البلغم علاجه المبادرة الى فصد الباسليق واخراج الدم الصفراوي بقدر القوة والطاقة ومقتضى العادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم فيتجرع والغذاء ماء الشعير ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش مع لب اللوز والاسفاناخ ويساق هذه السياقة حتى تلوح ايات النضج في القارورة ثم يسارع الى استفراغ الصفراء بمطبوخ الفواكه او الهليلج الاصفر ونحوهما من مسهلاتها وينفعه التضميد بالاضمدة البادرة العارية عن القبض مثل بزر قطونا مع الخل وجرادة القرع وماء الحاو وماء الخس والطحلب واشباهها وان اشتد الوجع ونهك التحمل فليضمد بالاضمدة المخدرة نحو العدس والعظام البالية المحرقة ثم السورنجان ولا يحتاج هذا القسم الى استعمال المحللة واما الحادث عن الدم علامته حمرة الورم وعظم انتفاخ العروق في العضو الالم والوجع المبرح وشدة الضربان وجملة علامات غلبة الدم علاجه مثل علاج الصفراوي في الفصد والاسهال الا الضماد لان التضميد في هذا الباب ينبغي ان يكون بالاشياء التي فيها قبض مثل الفوفل والاقاقيا بالخل والماميثا والكزبرة الرطبة والصندلين واشباهها واما الواقع عن البلغم علامته بياض اللون وقلة الالتهاب والورم والوجع الكاين في عمق المفصل والالتذاذ بالمسخنات والتشفي باستعمال كل شيء فيه تلطيف وتقطيع وبياض القارورة وبطوء النبض وتفاوته وقلة العطش والاستراحة بالادفاء والادثار علاجه ان يسقى كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الرازيانج والبادرنجبوية من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم وشيء من الدارصيني ويبادر بعد سنوح اثار النضج في القارورة بمعجون السورنجان او حبه ويسارع الى استعمال المسهلات الا بعد ظهور النضج التام الكامل لئلا يستفرغ الرقيق واللطيف ويتحجر الغليظ الكثيف فيزداد الاذية والبلية لاجله وكذلك المبادرة الى استعمال الاضمدة والضعيف التحليل او البادرة لان هذا العضو عضو كثير اللحم لا يبلغ قوة الدواء اليه ليحلله بل يزيد فيه صلابة واستعصاء للتحلل وينفعه استعمال المقيئات وتنظيف المعدة في كل اسبوع مرتين او ثلثا

والتضميد عند اشتداد الوجع بضماد هذه **صفته** بابونج اكليل من بنجوش وورق الغار
من كل واحد خمسة دراهم بزر الحرمل ثلثة دراهم يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بماء العسل
المحلول ويضمد وبعد قلعه يغسل بماء حار وينطل بنطول هذه **صفته** خشخاش صعتر
بابونج اكليل مرزنجوش شبث قشور اصل الكرفس قنطوريون جندبيدستر من كل واحد
كف يطبخ ثم ينطل بها ومن الاشياء النافعة في هذه العلة استعمال **الحقنة** هذه **صفتها**
سنا مكي سبعة دراهم حسك وفوتنج مرضوضان وشبث وسذاب وبابونج من كل واحد
سبعة دراهم قنطوريون دقيق قشور اصل الكرفس من كل واحد سبعة دراهم كمون ثلثة
دراهم نخالة كف فيطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى النصف ثم يرفع ويمرس و
يصفى ويحل فيه من المري ودهن القسط والناردين والسوسن من كل واحد عشرة دراهم
ثم يصب في المحقنة ثم يضمد بهذا الضماد **صفته** قنطوريون قسط من كل واحد درهم
قثاء الحمار وحب الغار من كل واحد خمسة دراهم قشور اصل الكبر فوتنج عاقرقرحا
من كل واحد عشرة دراهم حب الرشاد درهم يدق الجميع ناعما وينخل بحريرة ويذوب
الزفت في دهن الزيت او الزنبق ويخلط به الادوية ويضمد به ويتعاهد على استعمال
القنطوريون الدقيق والسورنجان والبوزيدان فيهما منفعة بينة في ازالة هذه العلة
وينفعه الانغماس في مياه البحر والكبريتية وما اشبهها والذي يجري مجراها وقد زعم
بعض الحذاق من الاطباء ان تعليق العلق تحت الورك ووضع المحاجم المحماة عليه نافع في
هذه العلة نفعا بالغا وكذلك يتجرع مثقالين من النفط الابيض يلقى على عشرة دراهم
من النبيذ فان يراد بهذا التدابير فهو المراد والا فاخر الدواء الكي لما فيه من تقوية
العضو وتضييق المسالك والمنافذ وقطعها من منع انصباب المواد اليه واما السوداوي
علامته كمودة لون العضو الموجع وخفة الوجع وقلة التمدد وصلابة الورم و
التشفي باستعمال الاشياء الحارة الرطبة **علاجه** ان يوخذ جلاب حار متخذ من لسان
الثور والبادرنجبويه من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب اللوز ويساق هذه السياقة حتى لاح
اثار النضج في البول ثم يبادر الى اخراج الفضول السوداوية بمطبوخ الافتيمون
المقوى بالسورنجان او حبه وينفع بعد التنقية التامة استعمال الاضمدة المحللة

كل علامة م

الملينة

الملينة والتمريخ بالقيروطيات والشحوم والادهان الرطبة والتنطيل بمياه قد طبخ فيها
الحشائش الملطفة نحو البابونج والاكليل والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة وامثالها
ونحن مرخصون بالفصد واستفراغ الدم الممزوج بالسوداء ان ساعدت القوة و
احتمل السن والعادة وباستعمال الحمام المستفاد منه الحرارة اليسيرة والرطوبة الخفيفة
اللطيفة **قال** صاحب الاقناع فان كان الكيموس سوداويا فاسهله بطبيخ
الافتيمون واعط الجلنجبين السكري واسقه الماء القراح وماء العناب بالجلاب وماء
النقوع بشراب البنفسج والغذاء مزورة الزيرباج واضمد العضو بورق الدلب الطري
المدقوق وادهنه بالشحم والشمع والدهن وصب عليه ماء الرياحين وافصد اخر عرق
النساء فان تاخر الصلاح فاحقنه بالحقن القوية ويراعى الازدواج اذا كان الخلط
مركبا **الباب** ـــــــــــ **في وجع المفاصل والنقرس** اعلم ان وجع المفاصل
والنقرس من جنس واحد الا انه اذا كان في المفاصل سوى القدمين يسمى مفاصل
وان كان في مفاصل القدمين نحو مفصل الكعب والاصابع يسمى نقرسا سيما اذا كان
في الابهام ويكون الوجع فيه شديدا مبرحا سلبا بالطاقة مسقطا للقوة لعدم التسع
في هذه الاعضاء فيمدد الاعضاء تمددا قويا حتى يتمكن المواد في خللها ولكثرة الاعصاب
الحساسة فيها ولعسر ما يتحلل عنها بسرعة ولصلابتها ولما يحويها من الرباطات **قال**
صاحب الاسباب ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام
لان المواد في اعضاء غير لحمية وهي غليظة مخاطية فاذا كثرت فربما حتى يسيل اللحم
الذي حول المفاصل احدثت اورام شبيهة باورام اصحاب الاستسقاء اللحمي ويحدث
حدوث هذا المرض من اسباب يتولد منها عرق النساء ولا يحتاج انفا الى استيناف
الكلام فيها احترازا عن السامة والملالة فيعالج كل واحد من المفاصل الحارة بما يعالج
عرق النساء الكاين عن المواد الحارة فالصفراوي بالصفراوي والدموي بالدموي
ويبادر في ذلك القسم الى الفصد من اليد المخالف ان كانت المادة غير متمكنة ومن
المحاذي ان كانت متمكنة وفي اهراق الدم فان في سفك دما هو الا شفاء عاجل
وكذلك البلغمي بعلاج البلغمي والسوداوي بما كان مذكورا في علاج السوداوي و
من الاشياء النافعة في المفاصل والنقرس اذا طالت مدتهما طبخ الضبع العرجا اذا

اذا اجلس العليل فيه وهو فاتر فان استعملت هذه الادوية وسكنت العلة تارة
واستحضر مرة اخرى فاعلم ان العلة مركبة وبادر الى اصلاح حالها باستعمال المركبات
ولكن يجب مراعات الامتزاج على حسب تركيب الاخلاط وشوب كل واحد منها مالا اخرى
فالاحرى مراعاة الغالب واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اصناف اوجاع المفاصل
ولكن مفصله مفصل عميق عليه لحم ثخين مانع عن سنوح الاورام عليه ظهورا بينا ويكون
من علاج هذا المرض ومن علاج الصواحب الاخر مخالفا في بعض الازمان لان
استعمال المرخيات في الابتداء اوفق لما فيها من تسكين الوجع الا ما كان مادية رقيقة
من استعمال الرادعات بل في استعمال الروادع في الابتداء في حال المرض شر عظيم وبلاء
كبير لان المادة عميقة ومن شان الرادع تجميد المادة وتغليظها وتضييق المسالك فيجعلها
محبوسة ممنوعة عن التحليل مهية المفصل للخلع واما استفراغ المادة فيه فان كانت دموية
علاجه الفصد من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن
والعادة ثم المبادرة في طلب البرء من ذلك البلاء باستعمال ما كان مذكورا في هذا
الباب من عرق النساء الكاين عن غلبة الدم والامتلاء وكذلك البلغمي وغيرها وينفع
في البلغمي منها والدموي لان الدم والبلغم يستعدان لعوض ما يتحلل عند فقدان الغذاء
والامساك عن الغذاء المزور فيعتادان بهذا التدبير ويصح وكذلك استعمال القي والحقن
والشيافات المخرجة للزوجات والتمريخ بدهن الفرفيون والجندبيدستر والتضميد
بالاضمدة المحمرة المنفطة وبالكي نافع في البلغمي وان لم يكف ذلك وازمن فاعلم ان
امره يؤول الى الخلع واشدها ما كان واقعا في الجانب الايسر يعني في المفاصل كلها و
ينفعه الاجتناب عن الاغذية الغليظة والبقول والفواكه الرطبة والامتلاء و
المباضعة باسرها **الباب** ـــــــــــ **في تعقد المفاصل** قد يعرض للمفاصل
صلابة مانعة عن تحريك المفصل بالسهولة **علامته** ظاهرة لذي الحس **علاجه** ان
يوخذ كل غداة جلاب حار من البادرنجبويه والابنسون من كل واحد درهمان ومن
الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم
وينفعه بعد سنوح اثار النضج التام في القارورة تليين الطبيعة واستفراغ الفضول
بمعجون السورنجان وحبه او مطبوخه على حسب ما اوجبه المرض وتمريخ العضو بعد التنقية

بدهن

بدهن الحل وشحم البط والدجاج ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب الخطمي او يوخذ
السمسم ثم يدق ويسحق بماء المرزنجوش ويضمد به وتمريخه على الدوام بالشحوم والمخاخ
والادهان ويضره تناول الالبان والحموضات والفواكه والبقول الرطبة والامتلاء
والتخمة والانغماس في الماء البارد والمباضعة والاكحال بالعشاء وينفعه التعاهد على القي
ان كان الوقت الحاضر صيفا وعلى ابتلاع المعاجين الكبار والاطريفلات والمربيات
الحارة **الباب** ـــــــــــ **في الدوالي** وهو انتفاخ عروق الساق والقدم
واتساعها لكثرة ما ينزل من الدم الغليظ السوداوي ووقوعه على الامر الاكثر باصحاب
الحركة وارباب المراودة والقايمين عند الامراء والاكابر والعاملين بالرجل كدقاق
الارز والجالين الماشين بارجلهم في الاغوار والانجاد والفيوج المرسلين الى الاجبال
والبلاد **علامته** ظهور عروق خضر غلاظ طرقية ملتفة على الساق **علاجه** اعدام
السبب المحدث والفصد من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن
والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوسن المحكوك المرضوض ثلثة دراهم
ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع
الماش ولب اللوز المقشر ويساق هذه السياقة حتى تلوح لاح بتاثير اثار النضج في
القارورة ثم يبادر الى اخراج المواد السوداوية بمطبوخ الافتيمون وحبه او معجون
النجاح وامثاله والحمية عن الاغذية الغليظة والاطعمة الكثيرة وعن اتعاب الرجل والمشي
الكثيرة والمراودة وينفعه الدخول في الحمام وصب الماء الفاتر عليه وان يطلى بالورد
الاحمر والجلنار عليه معجونين بماء الاس **الباب** ـــــــــــ **في داء الفيل** وهو
ورم سوداوي يحدث في الساق والقدم بحيث يعظم عظما مستبشعا فيليا **علامته**
كبر الساق وعظمه وكمودة لونه او حمرة وحرارة الملمس وربما كان مع ترشح وشيء من الانفجار
علاجه فصد الباسليق واخراج الدم الكثير ثم ما بض الركبة وحجامة الساق واهراق
الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى الفصل والمادة والمبادرة الى اخراج الفضول الردية
والمواد السوداوية بعد سنوح اثار النضج في القارورة بمطبوخ الافتيمون وحبه او معجون
النجاح وامثاله واستعمال القي في كل اسبوع مرات وينفعه الحمية عن الاغذية الغليظة
والاطعمة الردية والاشياء المحرقة وكل شيء يولد دما سوداويا او يحرق خلطا كاينا وعن

وعن كثرة القيام والمراودة الكثيرة المتجاوزة عن حد الاعتدال ولا يذهل في امره
فانه اذا ازمن وطال لم يبرا وهو من جملة السرطانات ومن الاشياء النافعة في الابتداء
تقوية العضو باستعمال الاطلية المتخذة من الورد والاقاقيا والصبر وعصارة لحية
التيس والشب مبلولة بخل والربط بالعصايب العريضة من اسفل الى فوق بعد الطلاء
ويترك يوما او يومين وبعد التنقية التضميد بضماد هذه صفته رماد خشب الكرم
بورق الخر دقيق الشيلم من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء حصارم الكرم ويطلى عليه
ولا يفتح يوما او يومين وقد يحدث هذه العلة عن اخلاط بلغمية منصبة الى الساق
والقدم علامته غلظ الساق وانتفاخه بلا حمرة والتهاب وحرارة ملمس بل يكون باردا
علاجه ان يؤخذ كل غداة من بزر الرازيانج والانيسون من كل واحد درهمان ومن
الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب
القرطم ويراعى البياقة هذه حتى لاحت علامات النضج التام في القارورة ثم يسارع
الى استفراغ الفضول البلغمية بحب الصبر او حب السقمونيا وشبيهه من كل شيء يسهل
البلاغم النجح وينفع القيء وتنظيف المعدة في كل اسبوع مرة او مرتين او ثلثا على حسب المادة
والمجاعة بعد التنقية والتعاهد على ابتلاع الاطريفل الصغير كل غداة يوم مثقال
والاحتراز عن تناول الاغذية والاطعمة الغليظة والاشربة الكثيرة والماء البارد جدا

الباب في المسامير

المسمار عقدة مستديرة بيضاء مثل راس المسمار
واكثر حدوثها في الرجل واصابعه عروضا عنه المراودة وربما يكون حدوثها في الجسد كله
علاجه الشق واخراج ما كان فيها ومسح اليد عليها ان كان ممكنا وان لم يكن فينفعها
ملازمة الاسرب فان فيه خاصية في اوان تلك العلة ولا يغفل عن امره لان الشيخ قد زعم
قال اذا لم يعالج صار سرطانا

الباب في البواسير

البواسير عبارة
عن بثور بارزة في داخل المقعدة وخارجها وهي اصناف عدسية وحمصية وتوتية وعنبية
وشلجمية وثولولية وكل واحد منها يسمى باسم المشبه بها في الكون او الشكل وهي دامية
وغير دامية وموجعة وغير موجعة اما الكاينة الغير الدامية من كلها علاجه
الفصد من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة
وان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوس ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر
الابيض

الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الحمص ويراعي
هذه السياقة حتى يظهر اثار النضج في القارورة ثم يسارع الى اخراج المواد السوداوية   وفيه
بمطبوخ الافتيمون وحبه او معجون النجاح وامثاله ويحتجر عن الاغذية المولدة للاخلاط
الردية والمواد السوداوية وعن الاشياء المحرقة اياها نحو الثوم والبصل والارز و
العدس ولحم الكباش والتيوس والبقور والجمول والجزور وعن الصيد والمالح والحبصل
وعن الباقلى والاشياء الحاقة والعسل وما يجري مجراها دواء وصفه ثابت بن قرة وزعم
نافع في هذه العلة يؤخذ افعاة جبلية بعيدة عن موضع الماء ويقطع من راسها وذنبها
قدر اربع اصابع ويرمى ويقطع البواقي ويطبخ بالزيت في اناء مسدود الراس حتى يتهرا
ثم يصفى الدهن ويدهن به فانه يجففها ويسقطها واما الدامية فعلاجها ان يؤخذ كل
غداة من بزر قطونا او بزر الريحان والصمغ العربي وبزر لسان الحمل من كل واحد درهم
يقلى ويبل بماء الورد ويبتلع والغذاء الدجاج المشوية ويتبعها دواء هذه صفته
طين ارمني ودع محرق بسذكوبا من كل واحد درهمان هليلج هندي بليلج واملج من
كل واحد خمسة دراهم بزر الكراث ثلثة دراهم مقل عشرة دراهم يدق الجميع ناعما ويحل
ويحل المقل في ماء الكراث الغير المغسول ويعجن به الادوية ويحبب الشربة منه ثلثة دراهم
وبالجملة علاجها اصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة وحفظ الطبيعة عن الاحتباس
وان تبخر بورق الاس وجوز السرو واقماع البادنجان وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل
وسلخ الحية والمقل حتى يزبل على طول الزمان ويسقط واما الثولولية الغير الدامية اعني
ما يفتح افواهها ويخرج منها الدم مثل ماء البصل ومرارة البقر وينفعها استعمال مسكنات
الوجع نحو الاضمدة المعمولة من الافيون والخطمي والزعفران وبزر الكتان والاكليل وشحم
الدجاج وصفرة البيض والمقل والميعة السائلة والمخ وسنام الجمل والبصل المحيص
بالسمن وبمرهم الاسفيداج ان كانت الحرارة شديدة ومن الاشياء النافعة في هذه العلة
اذا كانت مولمة ماء البصل الحريف ومرهم ومرارة الثور والفلفل فيون وبخورها ونفعها
تناول الاطريفل الصغير والاطريفل المقل والتضميد اذا كان الوجع مبرحا سلاب التحلل
بالبنفسج والخطمي والخبازي من فوقه منخول معجونة بدهن الورد او دهن البنفسج او
بضماد هذه صفته يؤخذ من ورق الكرنب ويطبخ بالماء حتى يتهرى ثم يطبخ في البخار ويصب عليه
دهن

دهن الورد وصفرة البيض وقد يطسوج من الافيون ويعكب بيد المنخار حتى يستوي كالمرهم
ثم يستعمل والتبخير بحجر هذه فانه يجفف البواسير مقل كندر راتنج حرمل قشور اصل الكبر من   صفته
كل واحد جزء يدق الجميع ويلقى في اجانة مثقوبة ويبخر به وينفعها اذا لم يكن مع حرارة و
التهاب معجون هذه صفته هليلج اصفر واسود وكابلي وبليلج واملج كل ذلك منقى
من نواة مصطكى من كل واحد ثلثة دراهم تربد عشرون درهما مقل الدواء كله يحل المقل   مقدار
بماء حار ويجعل في الادوية مدقوقة منخولة ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه ثلثة
دراهم ويطلى البثور بطلاء هذه صفته فانه يسكن الوجع ويقطع الدم السائل عنها
ويجففها ويسقطها ميعة رطبة كندر قسط قشور اصل الكبر واصول الحرمل من كل واحد جزء
دفلى وكبريت اصفر من كل واحد نصف جزء يدق كل واحد على حدة ويجمع ويصب على كل عشرة
دراهم منه قدر ثلثين درهما من دهن الزنبق او الزيت او السمسم بقدر ان يذاب الكندر
والكبريت بقليل من هذا الدهن ثم يجمع ويرفع صفته دواء يسقطها زرنيخ احمر واصفر
ونوشادر وذراريح ونورة بالسوية يعجن ذلك بماء القلي ويقرص ويجفف فاذا احتيج
اليه يسحق منه ما شاء بقدر الكفاية ويذر عليها فان سقطت وبقي الاثر فينبغي ان يؤخذ
من مرهم هذه صفته عروق يدق وينخل ثم يدق مع نوى المشمش حتى يصير كالمرهم ثم
يعجن بزبد طري ويستعمل وان اشتد الوجع بعد سقوطها فليؤخذ من السمسم ثم يحرق ويسحق
بدهن ورد ويوضع عليه وقد زعم بعض الحذاق من الاطباء بل جمهور الحكماء باجمعها ان العلاج
التام في هذه العلة القطع او وضع الدواء الحاد الاكال عليها والقطع بالسكين ولكن
القطع بالسكين يزيد في البلية ويحدث تشنجا ووجعا مبرحا لان موضعها عضو عصباني
والتجربة تشهد على ذلك واما استعمال الدواء الحاد عليها بحيث لا يصل الى الموضع الصحيح
فانه اوفق واصلح للاماني من احداث التشنج وهو مرهم الديك بر ديك والغاريقون
والدواء المعروف بالدواء الخراساني فان من شان الدواء الخراساني بما فيه من الخاصية
اسقاط البثور بالقوة والتدريج من غير مضرة يلحق الجار الصحيح اذا لاقاه واما الغائر
منها فينبغي ان يقلب المقعدة بان يمص بالمحاجم حتى يظهر عند وضع المراهم عليها واستعمال
الدواء وربما كان البثور غائصة في الامعاء بحيث يحاذي الكلوة ولا يكون وصول
الدواء اليها ولا يرجى برؤها واما نفخ البواسير فهي رياح غليظة عسر التحلل تحدثه لوجع
مثل

مثل وجع القولنج ويصعد مرة ويترك كرة حتى ينتهي الى الخصيتين والقضيب وسببها
اخلاط سوداوية مستعدة الى الرياح الغليظة بالحرارة علاجه تنقية البدن من الاخلاط
السوداوية ثم كسر الرياح باستعمال الجوارشنات نحو الكموني والمصطكي والعود والعنبر و
اشباهها

الباب في النواصير

الناصور قرحة غائرة حادثة في المقعدة
عند طرف المعاء بحيث يسيل منها الصديد متولدة في الامر الاكثر من الخراجات اذا انفجرت
في البطن فيفسد ما حولها ويخبثها من اللحم وربما اتى في العظم وهي نافذة وغير نافذة اما النافذة   علامته
خروج الريح والنجو من غير الارادة واذا ادخل فيها الميل والاصبع ايضا في المقعدة التقيا
علاجه القلع باستعمال الادوية الحادة عليها ووضع المراهم الاكالة للحم الفاسد ومن
جملتها مرهم هذه صفته كبريت درهم حجر القيسور وهو حجر يحك به الفضة درهم
سلخ الحية درهمان زفت ذهن الجوز من كل واحد عشرة دراهم يذاب الزفت في الدهن
ويلقى عليه الادوية مدقوقة منخولة ويجعل مرهما ويستعمل صفته دواء اخر يؤخذ
فتيلة من جاوشير على مقدار ويدهن بدهن جوز هندي ويدخل فيه او يوضع فوقه مرهم
متخذ من دقيق الباقلى والحلبة ودهن جوز هندي وينفعه الحشو بالصبر والكهربا
عذوة وعشية فانه يجففه بقوة وقد زعم بعض الحذاق من الاطباء ان في علاج ذلك
المرض خطرا عظيما وبلاء فينبغي ان يترك ويحتمل اذاء مدة العمر وقد وجد من برا منه
بالعلاج واما الغير النافذة علامته ضد علامات النافذة علاجه عصرها و
اخراج ما فيها والتقطير بعد العصر فيها بثلث قطرات كل يوم من ادوية متخذة من دم
الاخوين والانزروت والصبر والكندر وقليل زنجار والكحل والبسد والجلنار حتى
يجف

الباب في اورام المقعدة وشقاقها واسترخاء الشرج وخروجه

اما الاورام فقد يعرض لها ورم بالابتداء او بعد اوجاع البواسير عند قطعها
واستعمال الدواء الحادة عليها علامته الحمى الحادة والوجع الشديد والحرقة في موضع
الورم او تقدم البواسير ووضع الادوية الحادة عليها علاجه الفصد واخراج الدم
بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ
من العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير ويضمد
الموضع بضماد هذه صفته بنفسج خطمي عنب الثعلب خبازي يطبخ من كل واحد جزء

عشرة اعداد ومن السكر الابيض

بالماء حتى ينضج ثم يلقى عليه دهن الورد او البنفسج ويدعك بكبجة الهاون ويستعمل
وينفع وضع مرهم الاسفيداج او بياض البيض ودهن الورد المسحوقين في هاون
الرصاص او الآنك وغير ذلك من الاضمدة والمراهم بحسب شدة الحرارة وقلتها واما الشقاق
فحدوثه اما من حرارة محللة بافراط او يبس مفرط او من مرور خلط حاد او لعلل يابس علاجه
جميعا ان يوخذ كل غداة من ماء البطيخ الهندي او حليب بزر القرع من ايهما كان اربعون
درهما ثم يحلى فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ من شراب البنفسج او الخشخاش
او النيلوفر من ايهما حضر عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع والغذاء مزورة الماش
ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ ولحم الدجاج والفراريج او القرع الرطب وينفعه استعمال
القيروطيات المتخذة من شحم البط والدجاج والمخاخ والشموع ودهن الورد والبنفسج
والكثيرا او استعمال المرهم الابيض ان كانت معه حرارة وان لم يكن فيوضع عليه القيروطي المتخذ
من الورد والاسفيداج والمرتك وشحم ساق البقر والزفت ومن الاشياء النافعة في هذه
العلة طلاء هذه صفته اسفيداج الرصاص درهم بياض البيض عشرة دراهم كافور
دانق وماء عنب الثعلب وماء الهندباء وماء الكزبرة الرطبة وماء البقلة الباردة وماء
الخيار وماء الخطمي من كل واحد عشرة دراهم ومن الكثيراء المدقوق المنخول درهم يذوب
الشمع مع الدهن ويلقى في الهاون ويطرح عليه الكثيراء المدقوق ويجعل قيروطيا ويستعمل
واما السائل عنه الدم علاجه ان يوخذ كل غداة من لسان الحمل وبزر قطونا وبزر
الريحان والصمغ العربي والنشاء من كل واحد درهم يقلى الجميع في مغرفة ثم يدق
الصمغ والنشاء ويخلط مع البزور ويبل بماء الورد ويبتلع والغذاء الدجاج المشوي
من غير ملح وبالجملة ينفعه جميع المرطبات ويضره ساير المجففات واما استرخاء الشرج
علامته خروج الفسو والضرط والنجو من غير الارادة وحدوثه اما من قطع او هتك
او فسخ نال الى العصب الحاوية بها وان يحدث بغتة عقيب سقطة او ضربة او بعد قطع
البواسير ولا علاج لهذا النوع واما من استرخاء كاين عن تشنف الرطوبات علامته
ان يحدث بالتودة والتدريج علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من
بزر الرازيانج والانيسون من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم
ويتجرع والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم وشيء من الجوارشني

و

وماء الحمص ومنها
والناخواه وينفع في هذه العلة تمريخ حرارات الصلب من جهة السفل بدهن النرجس
والزنبق والخيري وامثالها وباقي علاجه علاج الفالج واما بروز المقعدة فحدوثه
اما من ورم وقد فرغت من علاجها عند ذكرنا علاج ورم المقعدة وتعذر الرجوع
علاجه استعمال القابضات وطريقه ان يوخذ من جفت البلوط وجوز السرو
وورق الورد الاحمر والاقاقيا واقماع الرمان من كل واحد جزء ثم يطبخ ويجلس العليل
واما شدة استرخائها علامته خروجها سريعا بعد مسح اليد عليها علاجه
ان يجلس العليل بماء قد طبخ فيه جفت البلوط وجوز السرو والاقاقيا وعصارة لحية التيس
والعفص والجلنار والكحل المسحوق كالغبار وان ينثر عليها منخول هو لا ينفعها نفعا بينا
واما قروحها علاجه استعمال المرهم الاسود وساير المجففات القوية مثل الابار المحرق
المغسول والمر واطراف السماق واطراف الآس وبالجملة يعالج بعلاج القروح الآخر
تمت المقالة الاولى بتوفيق الله جل وعلا

المقالة الثانية في الحميات وهي مبوبة على ثلثين بابا

الباب الاول في ماهية الحمى

الحمى حرارة غير طبيعية منبعثة من القلب منبثة الى ساير البدن بتوسط
الشرايين مضرة بالافعال الطبيعية مضرة اولية واجناسها العالية ثلثة حمى اليوم وحمى
العفن وحمى الدق والعلة في كونها ثلثة هي ان البدن مركب من الارواح والاعضاء
والاخلاط فان تشبثت الحرارة الغريبة بالارواح فهي المسماة بحميات اليوم وان تشبثت
بالاخلاط فهي التي تسميها الحكماء الحميات العفنية وان تشبثت بالاعضاء حدث من ذلك
الدق وللحميات وساير الامراض التي يوول امرها الى السلامة اوقات اربعة زمان
الابتداء وزمان التزيد وزمان الانتهاء وزمان الانحطاط فالابتداء هو زمان ظهور
المرض من غير استبانة تبينه والتزيد هو زمان الظهور مع استبانة بينة والانتهاء هو زمان
الوقوف لا يزيد ولا ينقص والانحطاط هو وقت ظهور النقصان حتى آل امره الى الصلاح
وقد يكون هذه الاوقات كلية من ابتداء المرض الى منتهاه وقد يكون جزئية من ابتداء
النوبة الى منتهاها اذا عرفت هذا فاعلم ان اشد الابدان استعدادا للحميات الحادة
سيما اليومية هي الابدان الحارة اليابسة والحميات العفنية الحارة الرطبة وابعدها قبولا
الباردة اليابسة لفقدان الفاعل والمادة من الحميات والامراض ما يكون حادة هي التي

يكون منتهاها وهو قريبا وذوات خطر وابعد منتهاها الى اربعة ايام وحميات اليوم
من هذا القبيل الا انها لا تعد حادة لانها ليست من ذوات الخطر ثم المحرقة والغب اللازمة
والدايرة ونحوها وهي التي منتهاها الى سبعة ايام وهي التي تعد من الامراض الحادة لانها
قريبة الانتهاء ذوات خطر ثم يتلوها من الغب الخالصة وهي اقل حدة ومنتهاها وهو الى
اربعة عشر يوما ثم يتلوها حادة المزمنات وهي التي يتادى الى الحادي والعشرين
ثم يتلوها المزمنات وهي المنتهية الى اربعين وستين وما علا منها اذا عرفت هذا فاعلم
ان الشيخ قد زعم وقال تعرف اوقات المرض وخصوصا المنتهى تعرف اوقات المرض
الكلية مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس والصرع والسكتة والخناق من الحادة
جدا والغب الخالصة والمحرقة الحادة لا جدا والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة
المرض فانه ان كانت النوايب قصيرة دلت على ان المنتهى قريب كالغب الخالصة فان
زمان نوايبها من ثلث ساعات الى اربعة عشر ساعة فان كانت طويلة دلت على
ان المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب الغير الخالص وان لم يكن هناك نوايب
بل كانت مادتها حادة كسونوخس وهي الحمى الدموية المطبقة فالمرض حاد وان كانت
مادتها باردة غليظة باردة او الى غلظ فالمرض حاد ومرة من السحنة فانها ان انحرفت
بسرعة وصار الوجه الشراسيف فالمرض حاد فان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك
الحاد ومرة من القوة هل اسرع اليها الضعف فيكون المرض حادا وان لم يظهر
ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن والفصل فان السن الحار والفصلين
الحارين يسرع فيهما منتهى الامراض وفي الاسنان الباردة والفصلين الباردين
يبطى منتهى الامراض وكذلك حال البلدان ومن النبض فانه اذا كان سريعا متواترا
عظيما فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن النافض فانه ان كان طويل المدة فالمرض
مزمن وان كان قصير المدة فحاد

الباب الثاني في حميات اليوم

ثم بعد ذلك فاعلم ان اسباب كل اصناف حمى يوم هي الاسباب البادية المسخنة
بالذات او بالعرض من جملة الملاقات والمتناولات والانفعالات البدنية و
النفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة وقد يكون منها بالسدد وليس بسبب باد
على زعم بعض الحذاق من الحكماء وقد زعم بعض المتقدمين من الاطباء ان حدوث حميات

اليوم

اليوم لا يكون الا عقيب الاشياء المتعبة للبدن او الروح وربما بقيت ستة ايام وهي من
الحمى وابتداء الدق سهل العلاج صعب المعرفة وكيسوها كثير خطر ولا ان دق خير انها
ربما انقلبت الى حميات اخر ردية ان اخطاء في تدبيرها علامته ان لا يتغير البول
والنبض معها كثير تغير ويكون هاديه ساكنة الحرارة غير لذاعة تبتدي من غير نافض
وتقلع بعرق ولا يكون معها اعراض قوية وحدوثها اما من غم مفرط محرك للروح نحو
الداخل فيختنق فيه فيسخن واما من هم قوي محرك للروح حركة عنيفة مسخنة لها واما
من فزع عظيم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك واما من غضب شديد يتحرك فيه
الروح نحو الخارج حركة عنيفة مسخنة واما من فرح شديد يعرض منه مثل ما يحدث من
الغضب واما من ارق مفرط مسخن للروح واما من تعب مسخن واما من اسهال قوي يعرض
منه حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحرارة من اخراج الدواء المخرج للرطوبات
والمواد واما من وجع شديد مبرح مسخن للروح حتى يشتعل منه الحمى واما الغشي يحدث
في الارواح اضطرابا مسخنا وحركة مسخنة واما من جوع طويل او عطش شديد لاحتداد
الابخرة في البدن وعدم مسكنات الحرارة واما من سدة في مسام الجلد ومن هذا الفروق
لا عن سبب باد بل عن سبب بدني فيحتقن البخارات الحارة ويسكن الروح وهي التي
تمتد الى ثلثة ايام ويستقل كثيرا الى الحميات العفنية واما من تخمة وفساد الطعام الى
الدخانية صاعدة منها الحركة ابخرة ردية حادثة واشتعالا في الحرارة وتلهبا في الروح
واما من اورام حادثة في بعض الاعضاء الظاهرة متادية سخونتها الى القلب واما
من حدة حر الشمس والتمشي في الايام الباحورية والسير فيها وفي هواء الجروم بحيث يسخن
منها الروح النفساني والحيواني واما من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالمياه
البارحة والقابضة نحو الزاجية والشبية واما من شرب شراب صرف قوي او
غذاء حار او دواء حار واما من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان الابخرة التي
من شانها ان تخرج من المسام بواسطة ارتباك الاوساخ واما من زكام ونزلة
حارة واما من ترخيص بد او خلفة عسية متواترة واما من اكثار الاطعمة المتغلة
او المبدلة اما الكاين عن الغم علامته نارية البول وحرية عند الخروج وغور
العينين وصفرة الوجه والصدغين وضعف النبض وصغره وربما مال الى الصلابة

حما والشمس

علاجه ازالة الغم منه باى وجه يمكن وانعاش الحار الغريزى بالاخبار السارة
والاشياء السارة على وجه المراد واستماع الالحان الطيبة والاشتغال بعجايب و بهوى
والادخال فى الحمام والابزن لا بالمجاعة والخوى والاستمتاع بالاشياء الطيبة اللذيذة
والاجتناب من المسكرات الكريهة والتمريخ بالادهان الباردة الرطبة كالبنفسج و
النيلوفر والتضميد بالصندلين وماء الورد وان يوخذ كل غداة شربة باردة
متخذة من شراب الحماض المصرى او النارنج او الليمون او الصندل او الريباس او التفاح
الشامى من ايهما كان عشرة دراهم ومن ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم
ومن المفرح الياقوتى مثقال ويتجرع والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع لحوم الفراريج
الصغار وبالجملة علاجه الناجع الشافى رفع الهموم والمنافى والاستمتاع بالملاعب
والملاهى سيما فى البساتين وعند الماء الجارى قال الشيخ الرئيس فليسقوا شرابا
كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم واما الحادث عن الهم علامته قريب من علامات
الغمية الا ان النبض فيها يكون مايلا الى الشهوق لتوجه الحرارة نحو الخارج علاجه
مثل علاج الغمية وكذلك الفكرية والفزعية واما الواقع عن الغضب علامته حمرة
الوجه وانتفاخه وجحوظ العينين واحمرارها وعظم النبض لهيجان الحرارة واشتعالها
ونارية القارورة وحمرتها ويكون النبض فى الاكثر مايلا الى الشهوق والتواتر
لم يف العظم باستيفاء ما كان محتاجا اليه فى الترويح علاجه ان يوخذ كل غداة
من السكنجبين الساذج او شراب الريباس او شراب العناب من ايهما حضر عشرة دراهم
ومن ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ثم يحل فى ماء بارد ويتجرع او
يوخذ من ماء الرمانين المشويين اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة
دراهم ويشرب وفى النصف من النهار شربة باردة متخذة من السكر الابيض وماء البهرامج
من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر قطونا درهمان والغذاء ماء الشعير و
يبادر الى تسكينه وشغله بالمفرحات من السماع والحكايات الطيبة واللعب بالاشياء
البهجية وادخال الحمام وصب الماء الفاتر عليه وينفعه تضميد الصدر بالمبردات
العطرة كالصندلين وماء الورد والتمريخ بالادهان الباردة الرطبة الطيبة
ولبس الثياب الناعمة المصندلة واستماع الالحان الملذة والتوطن تحت الخيشات

والمواضع

والمواضع الندية وفى مهاب الشمال والاماكن الباردة ان كان الوقت الحاضر صيفا والا
فى المواضع المعتدلة واما الكاين عن الفرح علامته تقدم السبب علاجه مثل
علاج العصبية واهانة السرور وتحقير المنظور ان كان هو منه واما الحادث عن السهر
علامته تقدم السهر علاجه ان يوخذ كل غداة من ماء البطيخ الهندى
او ماء الرمانين المشويين او حليب بزر القرع من ايهما حضر اربعون درهما ثم يحل فيه
من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع وفى نصف النهار شربة باردة متخذة من السكر
الابيض وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر قطونا درهمان
والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ او القرع الرطب وينفعه
التوديع والتسكين والتنويم وتظليل الراس بماء يبرد ويرطب والحمام الرطب والتمريخ
بالادهان الباردة الرطبة واستماع الالحان الطيبة والتوطن فى البساتين وعند
المياه الجارية او الانهار السائحة واستشمام الرياحين الباردة والاشياء الرطبة
نحو البنفسج والبهرامج والصندل والخس والقثد واشباهها قال الشيخ والشراب
من انفع الاشياء لهم يسقونه بلا توق الا ان يكون صداع واما الحادث عن التعب
علامته وجود الاعياء وزيادة سخونة المفاصل على غيرها من الاعضاء ويبس الجلد
وتقدم التعب وربما يكون معه سعال يابس بمشاركة الرية والنبض صغير ضعيفا
وربما مال الى الصلابة للتحليل اللازم له والبول اصفر حار بسبب الحركة وربما لاجل
الحركة التحلل علاجه الغمز اللين والتمريخ بعده بالادهان الباردة الرطبة و
التوديع والتنويم والاضطجاع فى المراقد وعلى الفرش اللين الناعم والتغذية بالاغذية
الباردة الرطبة قال الشيخ الرئيس علاجه الراحة والاستحمام والتمريخ بعد
وخصوصا على المفاصل والتناول من الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه
من جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك الرضراضية لان قواهم ضعيفة فلا يجب ان
يتوقعوا ان يهضموا ما يهضمونه فى حال الصحة بل دونه وكذلك ان اعتذروا بما يغتذوا
قليله كثيرا مثل ما ذكرناه ومثل صفرة البيض النيمرشت وخصى الديوك كان جيدا جدا
وزعم بعضهم ان صاحب الاعياء يجب ان يلطف تدبيره اكثر من غيره وليس ذلك بصواب
ويجب ان يتناول من الفواكه الرطبة ويسقوا الشراب الكثير المزاج ان كان معتادا

واما الواقع عن الاسهال علامته تقدم الاسهال علاجه حبس الطبيعة والتغذى
ما يقوى اكثر مقدار ما يهضم ما يبرد ويرطب وقد جعل فيه القوابض ومن الاشياء
النافعة فى هذه العلة تضميد القلب والكبد بالضمادات الباردة والنطولات المقوية
الغير القابضة لان من شان كل فاتر يرخى ويحلل القوة واما العارض عن الوجع علامته
وجود الوجع او تقدمه علاجه رفع المنافى وتسكين الوجع ومداواة ذلك المرض
ثم المبادرة الى استعمال ما كان مذكورا فى التعبية قال الشيخ وان خيف من سقى
الشراب حركة من الوجع لم يسق واما الكاين عن الغشى فعلامته سقوط القوة ومعاينة
الغشى وضعف النبض واختلافه علاجه علاج الغشى والمبادرة الى استعمال ما
يبرد ويرطب بعد زوال الغشى ان بقيت من الحرارة شيى واما الحادث عن الجوع والعطش
المفرطين علامته تقدم الجوع او العطش او معاودته وضعف النبض وصغره وصفرة
اللون علاجه الاطعام بماء الشعير مع الاسفاناخ ان كان حادثا من الجوع وبعده
بالاغذية الجيدة المقوية وينام ويصب على راسه ماء فاتر كثيرا او يقعد ويرطب دماغه بمثل
دهن البنفسج والورد والقرع وان كان حادثا عن العطش فينبغى ان يوخذ من ماء
البطيخ الهندى او حليب بزر القرع او ماء الرمانين المشويين من ايهما حضر اربعون
درهما ثم يحل فيه من السكنجبين الساذج عشرة دراهم ويلقى عليه من ماء البهرامج عشرة
دراهم ويتجرع والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع الاسفاناخ والخشخاش واما الواقع
من انسداد مسام الجلد او ليفا العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها علامته
عظم النبض وسرعته واختلافه وحمرة القارورة او صفرتها ونارينها ومجاوزته
حرارة هذه الحمى عن حرارة الحميات الاخر من حميات اليوم ولا يحدث عن سبب بادى
ويمتد الى اليوم الثانى والثالث ويكون معه عطش شديد والتهاب ويشبه بالحميات
العفنية علاجه ان كانت اسباب الامتلاء ظاهرة الفصد واخراج الدم بقدر
القوة والطاقة ومقتضى السن والمادة والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار
متخذ من العناب عشرة اعداد ومن بزر الهندباء ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة
دراهم ويتجرع وفى نصف النهار شربة باردة متخذة من السكر الابيض وماء البهرامج
من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر قطونا درهمين والغذاء ماء الشعير فان زالت بهذه التدابير

وسكنت

وسكنت الامتلاء فهو المراد والا فليبادر الى تنقية البدن من الخلط الغالب بعد مراعات
هذه السياقة وسنوح آثار النضج فى القارورة بمطبوخ يليق بحاله وان لم يكن من اسباب
الامتلاء شيى ظاهر ويحس بان السدد حادثة عن غلظ الاخلاط ولزوجتها وربما
لم يحتج الى فصل فصل واستفراغ بل احتجت الى التفتيح هو بالاشياء الجالية ويتم امره
بان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الهندباء وقشور اصله واصل السوس
من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء ماء الشعير
المطبوخ مع الحمص او يوخذ كل غداة عشرة دراهم من السكنجبين البزورى المعتدل
ثم يحل فى ماء حار ويتجرع والغذاء ما فيه غسل وليس فيه لزوجة مثل ما كشك الشعير
والسكر مع انه قريب من الغذاء ففيه تفتيح وجلاء وينفعه بعد ظهور الانحطاط الدخول
فى الحمام والدلك فيه بالماء الفاتر واما الكاين عن التخمة وفساد الطعام علامته
تغير الجشاء الى حموضة او دخانية ونتن البول والبراز والعرق وعدم النضج فى
القارورة وتقدم تناول الاطعمة الكثيرة او الردية علاجه المبادرة الى تنقية
المعدة وتنظيفها بماء قد اغلى فيه اصول السوس محلولا فيه السكنجبين الساذج والاسهال
ان كان الطبيعة محتبسة بالحقن والشيافات وبالمشروبات او بعلاج بالجوع وبعد
المجاعة بالاغذية الخفيفة السريع الهضم الجيد الكيموس وان كان الطبيعة منطلقة
فيكفيه شرب الماء الحار ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة ولا يسارع الى حبس ما
ينطلق اذا كان من جنس ما فسد واما الحادث عن الورم قال الشيخ الحميات
التابعة للاورام الباطنة يكون عفونية وربما صحبها دق وليست من اعداد حميات
اليوم والاورام الظاهرة كالدماميل والخراجات التى يقع فى الاعضاء الغددية
فى اللحم التى يسمى وخو نحو المغابن فانه قد يتبعها حميات ولا تخ اما ان يكون الذى
يتادى منها الى القلب حتى تحمه سخونة وحدها او مع عفونة فهى من جنس حميات الاورام
الباطنة واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة للاورام يتبع اسبابا بادية من
قروح واوجاع وضربات وسقطات يندفع اليها المواد فيحتبس فى طرايقها فهى من
جنس حمى يوم واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام سيما الاورام الدموية
والحمرة علامته انتفاخ الوجه ولا يكون شديد لذع الحرارة ويكون النبض عظيما

شربعا متواترا للامتلاء والحرارة ويكون البول مائلا الى الميلان الى المادة الى الاورام والعروق **علاجه** المبادرة الى الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان لم يكف فيها الاسهال ومداواة الاورام بما يجب ويجي في بابه وتلطيف التدبير وان يؤخذ كل غداة جلاب حار من العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم فيتجرع وفي نصف النهار شربة باردة متخذة من السكر الابيض وماء البهار من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع من بزر قطونا درهمين والغذاء ماء الشعير وينفعه الاستسهال بطبيخ الفواكه وماء النقوع الحلو فيه الترنجبين والشيرخشت واستعمال الدعة والراحة وملازمة الكن والظل والتجنب عن شرب الشراب والدخول في الحمام وتناول الحلاوى واللحمان **قال الشيخ** ولا يغتذى الا بعد الانحطاط التام ولا بد له من المطفيات المبردة المرطبة والاضمدة بالثلج على العضو الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يحجر بل يبرد الطرق التي بينه وبين القلب تبريدا ينفذ في العمق واما العارض عن حر الشمس **علامته** تقدم الشمس او السير في الهواء الحار وشدة التهاب الراس وسخونة ملمسه وقشف جلدة الوجه وسخونته **علاجه** ان يؤخذ كل غداة من ماء البطيخ الهندي او حليب بزر القرع او ماء الرمانين المز والحلو اربعون درهما ثم يحل فيه من السكنجبين الساذج او التمر الهندي من كل واحد منهما حضر عشرة دراهم ثم يحل في ماء بارد او مبرد بالثلج من خارج ويلقى عليه من ماء الورد والبهار من كل واحد عشرة دراهم ويشرب والغذاء ماء الشعير وينفع في الابتداء تبريد الراس باستعمال النطولات المبردة على الراس والماء البارد عليه ممزوجا بدهن الورد وماءه وبالادهان الباردة سيما دهن الورد مبردا بالثلج ومن الاشياء النافعة في هذه العلة الايواء والجلوس في المساكن الباردة وتحت الخيشات المبلولة بماء الورد ومهاب الشمال والمواضع الندية واستشمام الاشياء الطيبة نحو الصندل وماء الورد والبنفسج الغض والخس والقند وامثالها وربما كفاه سقي المياه الباردة او المبردة بالثلج والجمد وما يجري مجراه **قال الشيخ** ولا تخف من صب الماء الحار على راسه فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الاستحمام اكثر من حاجته الى التمريخ فاذا خرج فوق راسه بالادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج واما الواقع

عن

عن استحصاف الجلد **علامته** سرعة النبض وانتفاخ الوجه وتكاثف الجلد وكانه مقدد ومدبوغ او منقوع في ماء الزاج وان يحس بحرارة قليلة عند قبض الجسة وقبضها لكون الحرارة غائصة **علاجه** الادفاء والادثار والدخول في الحمام والغمر اللين حتى يعرق وان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من شراب البنفسج والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم فيتجرع والغذاء ماء الشعير وربما آل امره الى العفونة وينفعه استعمال النطولات الملطفة والمياه المطبوخ فيه الحشائش المحللة نحو البابونج والاكليل والخطمي والشبت والمرزنجوش وامثالها وبعد زوال الحمى التغذي بالاغذية اللطيفة كالزيرباج المطبوخ مع الدجاج او القبج والطياهيج واما الكاين عن ترك الحمام المعتاد **علامته** وجود السبب **علاجه** الادخال في الحمام وتنقية الاوساخ عن سطوح الاعضاء والدلك بالخرق الخشنة وصب الماء الفاتر على الاعضاء والغمز بالغاسول وبزر البطيخ وشيء من البورق واما الحادث عن الزكام الحار والنزلة **علامته** ظاهرة لذي الحس **علاجه** علاج الزكام والنزلة الحارة وبالفصد والحجامة وباطلاق الطبيعة على حسب الواجب ومقتضى العلة والبلية وتسكين السعال ثم دخول الحمام وانصباب المياه العذبة الفاترة على الراس والاعضاء كلها بعد خفة الحمى ونضج النزلة واما الحادث عن الزحير الشديد والخلفة **علامته** ظاهرة **علاجه** علاج الزحير والخلفة والدخول في الحمام بعد سكون العلة وخفة البلية واما الواقع عن الاكثار في الاطعمة **علامته** ظاهرة **علاجه** القيء ان كان الثقل في اعالي البطن وتنظيف المعدة واستعمال الشياف والحقنة ان كان في اسفل البطن والاستحمام بعد الحقنة والنوم وتلطيف الغذاء واما الكاين عن شرب السموم والقوة **علامته** تقدم السبب **علاجه** علاج الخمار وربما احتيج الى اطلاق الطبيعة بماء الفواكه ونحوه والى الفصد والقيء خصوصا اذا دام الصداع وينفعه الدخول في الحمام بعد انحطاط العلة **الباب ٣ في الحميات العفنية** اعلم ان الاخلاط اذا عفنت باجمعها او خلط من جملتها او اثنان منها او ثلثة تتعدى تلك الحرارة المستفادة من العفونية والمحاطة بما فيها من الدم والروح فيسخنان لاجلها ثم تسري تلك الحرارة بتوسط الدم والشريان الى جميع البدن فيحترقان في البدن والاعضاء

كلها حرارة غريبة مضرة بالافعال كما بينا من قبل فهي الحمى والسبب المحوج للعفونة اما سدد مانعة عن التنفس والترويح واما غذاء رديء في الجوهر او متولد للاخلاط ومعد مستعد لقبول العفونة نحو المتولد من الفواكه او الاخلاط غير مستعدة لقبول الاستحالة الصالحة الى دم محمود مثل المتكون عن القند والقثاء والاجاص والكمثرى كلاهما يتولد من نحو لا يبقى خلطا رديا عاصيا من مطاوعة الحرارة الهاضمة قابلا للعفونة والاستحالة من الحرارة الغريبة واما ارتباك الاخلاط او غلظها او لزوجتها واما تحريكها على الامتلاء لان من شان الحركة احداث الخضخضة في المعدة وافساد ما فيها واما من الاهوية الردية كهواء الوباء والعفونة المستفادة من المستنقعات والبطائح والاجام او الشمس بعد كثرة الامطار في الربيع الحار والخريف الحار على غير مقتضاه واما تناول المسخنات على الامتلاء وترك مراعاة الهضم في المعدة والكبد وتلك في العقيم بتسخين مستفاد من الادوية والكماد وتلك العفونة اما خاصة بعضو من الاعضاء لشدة حرارته الغريبة او حدتها او وجع او ضعف او عامة للبدن كله والخلط القابل للعفونة صفراء او دم او بلغم او سوداء وهي اما في الخارج من العروق يتعفن وهي تنوب وتقلع لان المادة التي تعفن تاتي عليها العفونة في مدة النوبة فيفنى رطوبتها التي بها يتعلق الحرارة ويتحلل ويخرج من البدن لانها غير محبوسة في العروق والعفونة تدور على وجود حرارة مقصرة وتعفن فتحلل وترمد وتتعدى الى المجاور حتى تقطع الجزء ويفني المادة ولا تجد مجاورا آخر قابلا للعفونة واما اذا كانت العفونة داخل العروق فينتهي عن التحليل لانها محبوسة في العروق وان يرد العفونة الاتصال بعضها ببعض فيتعفن كل شيء مما يجاوره ثم يرد على المجاور الآخر وايضا فان المحصور في العروق شديد المواصلة الى القلب ولكن لها استعدادات يتعرف بها النوبة اذا كانت غير متكونة في ما يلي القلب من العروق لان المتمكنة في هذه العروق لم يتبين الاستعدادات والانقصانات لقرب العفونة وسرعة الاتصال اليه ظهور ما بينا اذا عرفت هذا فاعلم ان بسائط الحميات العفنية اربعة لان المادة اربعة وكل واحد منها اما دايرة وذلك اذا عفن الخلط خارج العروق واما دايمة وذلك اذا عفن الخلط داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير

تمام

وعفن

وعفن فيلزم الحمى الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه ولما كان البلغم اكثر مواد البدن ينوب حماه كل يوم اذا كان متعفنا في الخارج والسوداء اقل المواد تنوب كل ثلثة ايام يوم ويترك يومين ولانها عاصية عن قبول العفونة للبرد واليبس اللازمان لها عسر التحلل لقلة مقدارها والصفراء كانها متوسطة بينهما تنوب يوما وتترك يوما **علامات الحميات العفنية** تقدم الاسباب واليبس التابعة لها نحو الامتلاء سيما اذا لم يكن لها سبب من الاسباب العادية نحو الشمس واكل الثوم والبصل والاعراض النفسانية والحركات البدنية لان من شان جميعها احداث الحميات اليومية وتواتر النبض والنفس لشدة الاحتياج الى استنشاق الهواء المعتدل بالاشتياق الى جذبه للترويح والقلق والاضطراب والكسل والبلادة والسهر وانتفاخ العروق وامتلاؤها وتمددها سيما الشراسيف والصداع وربما كان معه ضربان الصدغين والعينان وحمرة العينين وعفونة ما يبرز والعطش المفرط والكرب المقلق اذا كانت المادة حادة وخلو الدور الاول من النداوة والعرق فان اليومية بخلاف ذلك وان يكون تزيدها مختلطا غير متناسب متساوية وطول التزيد ايضا تدل على انها عفنة وان يبتدى بنافض وقشعريرة ويترك في اكثر الامر بنداوة وعرق ودوام الحمى في اللازمة وعدم قلعها بعد اربع وعشرين ساعة وشدة اختلاف حالها عند التزيد فينقص تارة ويحتد اخرى ونحن نريد ان نسوق الكلام اولا في الحميات الصفراوية لانها اخف المواد والطفها واسرعها قلعا ثم الدم ثم البلغم ثم السوداء ثم المركبات فنقول ان الصفراء الصرف اما ان تتعفن خارج العروق وهي الحمى المعروفة بالغب الخالص وهي تنوب يوما وتترك يوما او داخلها فان كانت مما يلي القلب فهي المسماة بالمحرقة وليس لها استعداد بين وان كانت مما دونها فهي المسماة بالغب اللازمة وهي تشتد بنوبة الغب **الباب ٤ في الغب الخالص** وهي الحمى الصفراوية التي تعفن مادتها خارج العروق **علامته** ان يبتدى بقشعريرة او نافض والنافض عبارة عن حالة يكون معها اعضاؤه منفعلة عن اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية وعن اسباب اشتداده قوة العقوة الدافعة التي في العضل وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي في مثل حميات البلغم والربع والقشعريرة

عبارة عن حالة يجد فيها اختلاجا فاني برد وتخشن في الجلد والعضل ويتقدمها تكسير
واعياء وسبب شدة النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي
في العضل كما بينا فينتفض الانسان عند حركتها ومرورها على الاعصاب والعضلات
كما ينتفض من صب الماء الحار جدا وربما صار اللذع سببا لهرب الحار الغريزي متوجها
الى الباطن فيستولي البرد على الظاهر عند غيبته فيكون البرد مع لذع وان تنوب يوما
وتترك يوما ومما يستدل عليه القلق والاضطراب والكرب والالتهاب والعطش الشديد
والتململ الكثير والقيء الصفراوي علاجه ان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين
المنحوسين اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع وفي نصف
النهار شربة باردة متخذة من السكر الابيض وماء البهراج من كل واحد عشرة دراهم
ومن بزر قطونا درهمين والغذاء ماء الشعير ثم يبادر الى استسهال الطبيعة في اليوم
السادس او الثامن بعد سنوح آثار النضج في القارورة بطبوخ الفواكه وماء نقيع المشمش
المحلول فيه الترنجبين او الشيرخشت فان سكون العلة بهذه التدابير فهو المراد والا فاسهل
مرة اخرى بالمسهل او ماء الاجاص او شراب الورد المبرد بالثلج او ماء التمر الهندي مع الترنجبين
والشيرخشت او بما يجري مجراها ثم بعد زوال الحمى يوخذ كل غداة من السكنجبين الساذج
وماء الورد وماء البهراج من كل واحد عشرة دراهم ويحل في ماء بارد ويتجرع وفي نصف
النهار شربة باردة متخذة من شراب الحماض المصري او النارنج او الليمون من ايهما حضر
مع ماء الورد وماء البهراج من كل واحد عشرة دراهم ويغذى بعد انقضاء الحمى في اليوم
الرابع عشر بمزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ وحمص قليل وماء النارنج
او الليمون وفي اليوم الخامس عشر مزورة الانبرباريس او الرمان مع رقاب الفراريج
واجنحتها وعدا انتهاء اليوم الرابع عشر من المرض وانقلاع الحمى واشتهاء الصادق
يغذى بالمزورة المذكورة المطبوخة مع شيء من الفروج الصغير وشيء قليل من الخشخاش
وبعد نهوض القوة وزوال العلة يدخل في الحمام المعتدل وينفعه صب الماء الفاتر عليه
وغسل الراس بلعاب البنفسج او الخطمي او النارنج وامثالها والدلك اللطيف وازالة
الاوساخ بالمودة والرفق ثم يخرج منه الى المسلخ بحركة لطيفة غير متعبة ثم تستريح هناك
زمانا قدر حتى يعود بشرته الى الحالة الطبيعية ثم شربة باردة متخذة من شراب الحماض المصري

او شراب التفاح الشامي من ايهما كان مع ماء الورد والبهراج من كل واحد عشرة دراهم
والغذاء مزورة التمر الهندي او الانبرباريس او النارنج او الليمون من ايهما حضر المطبوخ
مع لحوم الفراريج الصغار سوى الصدور ومنها ويراعى في الحميات العفنية ثلثة اشياء
بل انحصر العلاج فيها اولها تطفئة الحرارة الغريبة وثانيها استفراغها المادة وثالثها
التدبير بالاوفق من الغذاء والمختار منه **الباب ٥ في الغب اللازمة**
وهي حمى صفراوية لازمة ولها اشتداد عند نوبة الغب ويعرف باشتداد النوايب
غبا وتبدء اعراض الغب وقد زعم جالينوس وقال ان الدم اذا عفن صار من
هذا القبيل وعند الشيخ ليس بثابت قوله وقال فيه كلام **علاجه** مثل علاج الغب
الخالص وينفع اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وتسقى ماء
الشعير ولعاب بزر قطونا والاشربة المطفية واقراص الكافور وبعد استفراغ الفضول
عند ارادتنا تعديل المزاج والرجوع الى الاعتدال الشخصي والتغذي بالمزورات الحامضة
نحو الرمانية والانبرباريسية والتمر الهندية والنارنجية والاجاص الجلية مع الفروج
الصغار والاسفاناخ من البقول والدخول في الحمام والرجوع عنه على الشرط الذي بيناه
من قبل في الغب الخالص بعد زوال المرض وانتعاش القوة والنهوض **الباب ٦**
في الحمى المحرقة اعلم ان المحرقة يكون على وجهين محرقة صفراوية وهي التي مادتها صفراء
غير مخالطة لشيء آخر من الاخلاط الاخر متعفنة داخل العروق مايلي القلب ومحرقة
بلغمية متولدة من بلغم مالح متعفن في عروق مايلي القلب او في نواحيه من فم المعدة
والكبد وغيرها واما اختصت كلاهما باسم المحرقة لان من شان الصفراء احراق ما
كان يجاورها والمجاور هو القلب وكانها محرقة ولاجل هذا محرقة وكذلك الجزء الصفراوي
المشوب بالبلغم المالح التي هي علة للملوحة فكانها ايضا تحرق القلب وليس من شان البلغم
الاحراق البتة لانه خلط بارد واكثر عروضها على الاحداث والفتيان والصبيان و
لكن حدوثها في هذا السن اقل خطرا واخف لرطوبة امزجتهم وربما كان مع السبات فيهم
لتشوش الابخرة وصعودها الى الدماغ وقد ذكر بقراط قال ان من عرض له في الحمى
المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عن الرعشة لانتقاض المواد الى العصب واكثر
ما ينقضي بقيء او استطلاق او عرق او رعاف ولما كانت المحرقة اشد اعراضا من الغب الخالص

وجب ان يكون اقصر مدة وقلما يعرض على المشايخ ان عرضت هلكوا كما قال الشيخ والمشايخ
قلما تعرض لهم الحميات المحرقة فان عرض لهم هلكوا لانه لا يكون فيهم الا بسبب قوي سيما اذا وقعت
في الصيف ودون مهرة الشارة السبب فيه اقوى وقوتهم ضعيفة **علامته** لزوم الحمى من غير
اشتداد بين وصفرة القارورة ونارية البول وسرعة النبض وتواتره والقلق الكثير والسهر
والاضطراب والتململ والالتهاب وخشونة اللسان وصفرته او سواده واحتباس العرق
الا في الايام الباحورية وشدة العطش **قال بقراط** الآن يعرض سعال يسير فيسكن
ذلك العطش يشبه ان يكون عطشهم بسبب جفاف الرية فاذا تحرك يسيرا ابتل بما يسيل اليها
من الرطوبة في اكثر الامر لا يكون حرارة المحرقة في الظاهر قوية بل في الباطن فاذا عرضت
على الصبيان الرضيع كرهوا الثدي ولم يقبلوه وفسرها يمصونه من اللبن وحمض **علاجه**
مثل علاج الغب اللازمة والغب الدائرة وان يكون الطبيعة في هذه العلة مجيبة
والمسلك المعهود منفتح لانها اذا كانت محتبسة تصعد المادة نحو الدماغ فتحدث امراضا
ردية دماغية **قال الشيخ** واذا احتاجوا الى الاستفراغ بمثل ما قيل فالتعجيل اولى
واما التام فعند النضج والفصد ربما الهمهم وربما نفعهم ان كانت هناك كدورة ما وحمرة
لكنه يحتاج الى تلطيف تدبير اشد وتمرين بالفعل لما تناوله ولاجل ذلك ينفعه شرب الماء
الصادق البرد سيما اذا اشار اليه النبي عم حيث قال ان الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء وسيتمها التدابير المذكورة في الغب الخالص فعالجها بمثل ما عالجت الغب الخالص والله اعلم
الباب ٧ في الحمى المطبقة اعلم ان جالينوس قد ظن انه لا يكون
حمى الدم من عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفراء ولم يكن دما فيكون الحمى
ح صفراوية لا دموية وقد انكر الشيخ قوله قال وهذا القول خلاف قول بقراط
وخلاف الواجب واكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار سوداء فان هذا القول
يوهم معنيين انه اذا عفن فادى الحال يصير بعد العفونة صفراء كما يقال ان الحطب اذا اشتعل اسودها
صار رمادا والثاني انه اذا عفن يكون حاله ما هو عفن صفراء لكن يقول ان الحطب حالما
يشتعل صار رمادا فلينظر في كل واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد الماخذ
من وجوه ثلثة احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى الصفراء ردية وكثيفه الى السوداء
فليس بكليته يكون صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا في حال العفونة والثالث

انه بعد ذلك يكون صفراء لا ندري هل فيها عفونة او ليست فان كثيرا من الاشياء يعفن
وصار منها رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا بل لا يوجب عفونته كونه عن عفن فقد
يكون من العفن ما ليس بعفن ولو كان كونه عن عفن فهو يوجب عفونته لكان يجب ان
يكون الكثيف المترمد ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا هذا ما يوجبه تخليص
المفهوم الاول واما المفهوم الثاني فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى الفساد و
العفونة لها زمان واستحالة الدم الى الصفراء لا يكون في زمان بل العفونة فساد تعرض
للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء الا ان يستحيل بعد ذلك
بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان يتولد من عفونته حمى فنقول الآن ان حمى
الدم حميان حمى عفونة وحمى سخونة وعلامات الحق يسميها بقراط سونوخس اي المطبقة
دون غيرها واكثر غليانها عن سدد تحقن الحرارة وقد يكون عن اسباب اخرى يشتد
فوق اشتداد اسباب حمى يوم وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم براسه لانها
ليست من الحميات العفنية بانه لا عفونة بها ولا من حميات اليوم لان التشبث الاول
منها بالخلط ولا من حمى الدق الذي يكون تشبث الحرارة فيها اولا بالاعضاء الاصلية
وقد زعم جالينوس قال ان الحمى الدموية لا يتركب مع ساير الحميات لان العفن
اذا كان في الدم كان عاما لكل خلط وبالجملة حدوث هذه العلة من الامتلاء و
السدة واكثره من الحرارة والرياضة المفرطة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ
ثم استعمال رياضة زايدة وقد يكون من استحالة الدم الرقيق المائي الى العفونة
المتولد من الفواكه المائية وعن الاخلاط النية العاصية عن قبول النضج كما بينا من قبل
ولا تفتر هذه الحمى بل يكون لازمة لعموم المادة ولزومها الى البحران او الموت واصنافها
ثلثة المتناقصة والواقفة والمتزايدة وهذه شر البلية لان التعفن اكثر من التحلل
واسلمها المتناقصة لان التعفن اقل من التحلل **قال الشيخ** وبحرانها الى السابع في الاكثر
وانقضاؤها باستفراغ محسوس او غير محسوس وقد ينتقل الى المحرقة والى السرسام وقد
ينتقل من التبريد الكثير الى ليثرغس وقد ينتقل الى الجدري والحصبة واذا خرج مع هذه
الحمى حصف اخضر عريض او اسود فهو من علامات الموت لانه دال على احتراق الدم
كله ولم يبق بعد من مطية الحرارة الغريزية شيء فتضطر الى الانطفاء عند عدم المطيات

علامتها انتفاخ الاوردة والصدغين وحمرة الوجه والعينين وحلاوة الفم
وعظم النبض وحمرة القارورة وغلظها وليست بشديدة الحرارة كحرارة المحرقة
ولا بلينة الحرارة كحرارة الحمى اللثقة وامتلاء النبض من غير نافض ولا عرق الا عند
البحران وكثيرا ما يعرض لهم عسر كلام وسبات غير ردي وكذلك اورام الحلق و
اللوزتين واللهاة وسيلان الدموع علاجها منحصر في شيئين الاستفراغ الكثير
وتغليظ الدم اما الاستفراغ فينبغي ان يبادر الى الفصد واخراج الدم الكثير
حتى قارب الغشي فان الحكماء قد زعموا وقالوا فان هذه الحمى تنقلع باخراج الدم
الكثير انقلاعا تاما واما تغليظ الدم فيجب ان يوخذ بعد الاستفراغ كل غداة
شربة باردة متخذة من شراب العناب وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة
دراهم ويتجرع وفي نصف النهار شربة باردة متخذة من رب التفاح الاصفهاني
ومن ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير المطبوخ
مع العناب والعدس وينفعه سقي الربوب والاشربة القابضة القامعة للدم
كرب الريباس والحصرم والسفرجل من ايهما حضر عشرة دراهم مع ماء الورد و
البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع وينفعه تليين الطبيعة لان الشيخ قد زعم
وقال ويجب ان يرام تليين الطبيعة بما يعرف بشراب ماء الرمان الحلو والمزاج
الشيرخشت والتمر الهندي وشاف خفيفة وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل
الهليلج وان هيج والخيار شنبر ونحوه وان لم يحتمل الحال الفصد من اليد يفصد العرق
الذي في الجبين او الحجامة فان لم يتهيا شيء من ذلك لعارض مانع فبالاسهال على نحو
ما في المحرقة والتبريد بما يفتح ويسكن الغليان وان عرض من الفصد غشي اطعم خبز
بماء الحصرم ونحن مرخصون في اعطاء الفراريج الصغار والقائها في ماء الشعير
بعد الفصد واخراج الدم الكثير وسنوح الضعف ولا يسارع الى حبس الرعاف في هذه
الحمى ان حدث من تلقاء نفسه الا عند الضعف ووقوع الغشي لان الرعاف في هذا
المرض مغتنم ولا يترك الفصد والاسهال لانه يزيد في السدد والسدد في الحقن والحقن
في العفونة والعفونة في الحرارة وينفعه في آخرها ما كان مذكورا في علاج الغب
الخالص عند قلعها وزوالها وكذلك استعمال قرص الطباشير الملين منفعا او قرص الكافور

محلولا

محلولا في شربة باردة متخذة من السكنجبين الساذج وماء الورد وماء البهرامج من كل واحد
عشرة دراهم وينفعه ايضا شم البنفسج الطري والخس والصندل والعناب والعدس والتغذي
بالمزورات الحامضة مع لحوم الفراريج عند زوال العلة وقلعها باسرها واجمعها وبعد ذلك
نريد ان نبحث في الحميات البلغمية وهي اثنان دايرة بلغمية ويقال لها المواظبة ولثقة
لان البلاغم اذا عفنت خارج العروق حدثت منها الدايرة المواظبة وفي الداخل
احدثت الحمى اللثقة الباب ٨ في الحمى الدايرة البلغمية وهي النايبة كل
يوم واقل اوقات مكثها من ابتدايها في الاكثر ثمانية عشر يوما واكثرها ما بين اربعين
وستين يوما وربما بقيت اشهرا على زعم بعض المحققين من الاطباء والبلغم المستعد
لقبول العفونة هو التفه والحلو والمالح فهو المحدث للحرقة كما علمت والحامض والزجاجي
فيختلف اعراض هذه الحمى على اختلاف هذه البلاغم وكذلك انضاجها وقلعها و
زوالها فان ما كان اغلظ كان انضاجه اعسر وما كان انضاجه اعسر كان قلعه
في مدة اطول واكثر حدوثها على المرطوبين والمترفين واصحاب الرطوبة والبلغميين
كالصبيان والنسوان وكذلك الخصيان وفي الممعنين في السن كالمشايخ والمداومين
على الامتلاء والمتخمين من اصحاب الجشاء الحامض واصحاب السكون والذين
يكثرون في المطاعم والماكل ويسرفون علامتها ان يبتدي بنافض صادق البرد
ولا يسخن سريعا واذا استولت الحرارة لم يكن قوية لان حرارة هذه الحمى يكون هادية
والبرد في الزجاجي والحامض اكثر من النافض والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد
لا يبتدي فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن
الا بعسر ويقل معها العطش والشهوة وعظم النبض ويكون معها صفرة اللون وتهيج
الوجه وتهوع وقيء بلغمي وكثرة بزاق والتي حدثت عن البلغم المالح فيتقدمها قشعريرة
ولا يشتد بردها وما كانت من بلغم حلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوايب قشعريرة
ولا برد ولا نافض وربما يظهر في هذه الحمى في الابتداء حر شديد وفي الاواخر يقل
لان العفونة تسرع الى الاحلى والارق ثم الى الابرد والاغلظ ومدة اخذها اطول
من مدة الفترة ولا ينقى البدن فيها نقاء تاما بل يبقى بقية حتى انضم اليها النوبة الثانية
ويكون البول في ابتدايها ابيض رقيقا لكثرة السدد والبرد ثم تحمر للعفونة ويكدر

لرداءة النضج ويتم ذلك عند حدوث السدد وتشبث العفونة علاجها تقطيع الحرارة
واخراج المادة ويتم ذلك بان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الهندباء
واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة
دراهم او يوخذ من الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ويحل في السكنجبين الساذج عشرة
دراهم ويمضمض ويبتلع ماؤه ويطرح ثفاله والغذاء ماء الشعير
المطبوخ مع الحمص وبزر الرازيانج او الصعتر الفارسي قبل النوبة باربع ساعات او
ست ساعات ليكون الغذاء في وقت النوبة منحدرا عن المعدة وينفعها القيء عند ابتداء
النوبة بما يقطع البلغم نحو اصل السوس المغلي في الماء المطبوخ مع الشبث وبزر الفجل المحلو
فيه العسل وملح الطعام وكذلك التجويع وتلطيف التدبير ان كان المادة دقيقة ووقت
المنتهى قريبا لرقة المادة وقلتها لان الشيخ الرئيس قال اذا جاوز السابع فلا
على التلطيف بان ذلك يضعف ويزيد في ضعف المعدة ولا ادرار ويتم ذلك بان يوخذ
كل غداة من السكنجبين البزوري عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع قال الشيخ
واوفق الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا باس ان يستعمل
ايضا ماء الرازيانج وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة
ايضا وماء العسل بالزوفا وبالجملة يبادر الى اخراج البلغم عن العفنة بعد مراعات
الاحتماء والرياضة المذكورة في اول الباب وتنوع ايام النضج التام بمطبوخ هذه
صفته ستاخذ سبعة دراهم اصل السوس المحكوك وبزر الهندباء وبزر الكشوث من
كل واحد اربعة دراهم يغلي الجميع مع السكر الابيض عشرة دراهم في من من الماء حتى
يرجع الى الثلث ثم يرفع ويمرس ويصفى ويحل فيه من معجون الخيار شنبر سبعة مثاقيل
ويتجرع ولا يبالغ في استعمال المسهلات والتكرار لان الشيخ قد زعم وقال ولا تلح عليهم
بالمسهلات في الابتداء وتجنب خصوصا اذا كانت مع المادة صفراء فان ذلك يودي
الى فساد المزاج ومن انفع الاشيا في معالجة هؤلاء التريك سيما بنسج العنكبوت والزيت
واذا ظهر في العلة ازدياد فينبغي ان يصرف الى تقوية فم المعدة والتغذي بالاشياء غايك
الناشفة والصباغات المتخذة من الخل والمري والسلق قال الشيخ واذا اخذت
العلة في التزيد وبعد ذلك فليكن اكثر عنايتك بفم المعدة وما يقويه والمصبوغات المتخذة

من

من النعناع والمصطكي والانيسون وكذلك الماء المغلي فيه المصطكي وينفع في تقوية فم المعدة
واستعمال الورد الاحمر وماء الآس والرامك قال صاحب الاقناع فاذا ظهر علامات
النضج وكانت القوة جيدة فاستفرغ بدنه بالايارج او بحب الصبر وان كانت القوة ضعيفة
فاعط قرص البنفسج والسكر فان لم يحتمل القوة فاحقنه وقيئه ببزر المرمق والسكنجبين
والماء المغلي فيه الشبث فان ضعفت القوة ولم يكن التغذية فاسقه ماء الشعير الذي قد
طبخ فيه النعنع واسقه بعد السكنجبين فان حمض في معدته فاقطعه وغذه بمزورة زيرباج
او بخل والمري والسكر فان طال الزمان وخفت من سقوط القوة فغذه بالفراريج
او الطيهوج مطجنة وامر بمضغ المصطكي وان عرض المريض قيء بلغم وكان البدن ممتليا
فلا تقطعه وخاصة عند ابتداء النوبة فان كثر القيء فاسقه رب الرمان المنعنع فان
كان البرد عارضا في ابتداء النوبة فاسقه ماء قد اغلي فيه الانيسون وضع تحت الماء الورد
قد طبخ فيه المرزنجوش واسقه ماء العسل او شرابه وحذره من شراب الماء فان طال
زمان الحمى وتهيج الوجه والاطراف فينبغي ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر
الهندباء وبزر الكشوث وقشور اصل الرازيانج الرطب من كل واحد ستة دراهم ومن
السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء الزيرباج المطبوخ مع لحوم الفراريج
ويحتمي من الماء بجملته ومن الفواكه باسرها واجمعها ويدرج في الغذاء وساير العادات
الى ان يقوى البدن وينبغي للطبيب المداوي ان لا ييأس في العلاج والتداوي في
هذه الحمى لانها بطيء البرء عسر الانقلاع كثير العود وينفعه المفتحات وساير التدابير المذكورة
في الاستسقاء عند ظهور التهيج في الوجه والاطراف وكذلك استعمال قرص الغافث والكلكلانج وقرص
الافسنتين مع السكنجبين البزوري المحلول في الماء الحار ونحن مرخصون في اعطاء الترياق
الكبير واستعماله في هذا المرض ان كان الوقت الحاضر شتاء والمريض شيخا او مبلغما والقارورة
ابيض رقيقا قدر نصف درهم محلولا بماء قد اغلي فيه الحاشا والكمون او الانيسون وينفعه
استعمال النطولات الملطفة في الحمام الباب ٩ في الحمى اللثقة وهي الحمى اللازمة
التي يعفن مادتها داخل العروق علامتها مثل العلامات الاخر للحمى الدايرة البلغمية
اللهم الا البرد والنافض والقشعريرة فان في هذه الحمى ليس شيء منها ويكون معها العطش وصغر
النبض وتواتره ويكون البول فيها اشد صبغا من النايبة واكثر غلظا وكدورة ولا يكون

العرق فيه الاعتدال والهاء القلع الكلي ويكون اشبه شيء بالورق وهناك تغير في ست ساعات فوق الذي في الدايرة **علاجه** مثل علاج الدايرة الا الاقدام في استعمال المسخنات القوية نحو اقراص الغافث والمك والافسنتين فانها لا يليق بحالها وبالجملة ينبغي ان يكون في التسخين واستعمال الملطفات ليس بمقدام بل يستعمل بالتوسط والتدريج وبعد ذلك يسوق الكلام في الحميات السوداوية وهي ايضا ينقسم الى قسمين لان السوداء اما ان يعفن خارج العروق والمتولد منها هو المسمى بالربع الدايم واما ان يعفن داخلها وهو الذي يسميه الاطباء الربع الدايمة وقد يحدث حميات اخر عن البلغم سوى ما ذكرنا ونحن واصفوها بعد ذكرنا الربع

الباب ١٠ في الربع الدايرة

وهي الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وتنوب يوما وتترك يومين اعلم ان هذه الحمى تمكث اربعة وعشرين ساعة لغلظ الخلط السوداوي ويبسه فهو لا يعفن بسرعة واذا عفنت لم تحل بسرعة وذكر ان الحكماء يترددون ويقولون ان العلة الحاملة في اختلاف ادوار الحميات يكون لاجل اختلاف كيفيات الاخلاط وذلك ان مزاج الصفراء حار يابس والحرارة اقوى الكيفيات الفاعلة واليبوسة اقوى الكيفيات المنفعلة فاذا انضمت الحرارة اليها منعه اليبس واستعصى عن قبولها في اليوم الثاني والبلغم لما كان باردا رطبا والبرودة اضعف القوى الفاعلة والرطوبة اضعف المنفعلتين صار قابلا للعفونة في زمان قليل وهو ست ساعات ومكثها عشرة ساعة ولما كانت المرة السوداء باردة يابسة واجتمع فيها اضعف الفاعلتين واقوى المنفعلتين وهي البرد واليبس صار سكونها طويلا جدا وهو ثمان واربعون ساعة واخرها اربع وعشرون ساعة وتختلف حال الحميات السوداوية في الاعراض والعلامات والعلاج لانها قد يكون من حراقة الدم وقد يكون من حراقة الصفراء وقد يكون من حراقة البلغم وقد يكون من حراقة السوداء الطبيعية وقد انكر وجود هذا القسم جميع المتطببين وقالوا ان الربع لا يتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن وقد زعم الشيخ وقال كل رطوبة من شانها ان يعفن وقد زعم نحو الحكماء وجمهور الاطباء ان هذا القسم لا يتولد من تلقاء نفسه بل عقيب الحميات الاخر عند احتراق المواد واحداث الرمادية والسوداء فان حدثت عن حراقة الدم وعقيب المطبقة يستدل بها بالعلامات المختصة بها وكذلك

المواد

المواد الاخر وحدوثها عقيبها كالربع الحادث عقيب الحميات الصفراوية وعن حرافتها ورماديتها فانه مسبوق عليها علامات الصفراء والعطش والقلق وسرعة النبض وناريته القارورة واما لها من الاعراض اللازمة لها وبالجملة حدوثها في الاكثر عقيب امراض مختلفة ويعقب حميات متعفنة لاختلاف الاخلاط وكثيرا ما يحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها في الاكثر لا يخلو من وجع الطحال وصلابته واسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال ولا معه ورم الطحال فان الشيخ قد زعم وقال فان الربع التي تحدث عن ورم الطحال او يكون معها ورم الطحال كثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء **علاجه** عدم تحريك المادة باستعمال شيء من الادوية ان كانت الوقت الحاضر صيفا والنوبة قصيرة الى خلوا ربعين يوما الا وربما كفاها تلطيف الغذاء والتغذي بامثال الزيرباج المطبوخ مع لحوم الدجاج والفراريج او القبج والطياهيج والتجنب عن تناول الاطعمة الغليظة والمولدة للسوداء والمحرقة اياها نحو الارز والعسل ولحم البقر والجبن والجزر والبصل والثوم والعدس والكرنب والعدس والباقلي واشباهها من الحبوب البارد اليابسة والسموك والالبان والبقول الحارة اليابسة والادوية الحارة اليابسة ويقتصر في الغدوات على اخذ الجلنجبين السكري المحلول في السكنجبين الساذج من كل واحد عشرة دراهم ومضغهما ونقص فضلهما وان كانت واقعة في اخر الصيف او الخريف او الشتاء فاعلم انها يكون طويل المدة فيجب ان ينظر في اوايلها فان كان علامات الصفراء غالبة فليؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الهندباء واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش والحمص مع لب اللوز المقشر او ماء الشعير المطبوخ مع الحمص ثم يسارع الى استفراغ المواد الردية المحترقة بمطبوخ الاهليلج ونحوه

قال صاحب المغني فان كانت الحمى حادثة من احتراق الصفراء فاسقه ماء الشعير وبعد السكنجبين وبرد المزاج ورطبه واسهل المريض ولا تخرج الدم بل قيئه في يوم الدور بالسكنجبين والماء الحار وغذه في يوم الراحة المزورات وعند الصلاح امنعهم في اخذ الفراريج وادخلهم الحمام وخوفهم من التعب والصوم والسهر وان كانت الحمى حادثة عن احتراق الدم وكان النبض عظيما وفيه سرعة والبول غليظا والسن شبابا والوقت الحاضر ربيعا وجميع علامات الدم ظاهرة فينبغي ان يبادر الى فصد الباسليق او الاكحل من

الدم

من الجانب الايمن واخراج الكثير ان كان ما يخرج اسود اللون غليظا عكرا وعلى حسب المادة ومقتضى العادة وان كان ما يخرج احمر رقيقا ما يشاء فيحج في اخراجه نحو الحكماء ويمنعون عن سفك هذه الدماء لان اهراقها يضعف القوة ويعجز عن مقاومة المرض ثم يسارع الى انضاج المادة واستفراغها بعد سنوح اثار النضج التام في القارورة بمطبوخ الافتيمون او الاهليلج وما يجري مجراهما وبعد الاسهال واخراج المواد فيجب ان يغذى بالاغذية الجيدة الكيموس نحو ماء اللحم المتخذ من الفراريج ولحم الجداء والحملان وصفرة البيض النيمبرشت وينفعه الامساك عن القوت المذ وفي يوم النوبة والقيء فيه بالمقيئات المذكورة نحو الماء المطبوخ فيه اصل السوس والشبت الخطمي وفيه العسل وملح الطعام ثم يمضغ من الجلنجبين السكري عشرة دراهم ويبتلع ماءه ويطرح ثفله ثم يسقى الماء الحار ويحرص على تليين الطبيعة بالحقن فاذا جاوزت العلة اربعين يوما فيعطي المريض قرص الغافث بالسكنجبين السكري وان تمجت الاورام فينبغي ان يؤخذ كل غداة مثقال من قرص الافسنتين ويحل في عشرة دراهم من السكنجبين البزوري المحلول في الماء الحار ويتجرع والغذاء مزورة الزيرباج المطبوخ مع لحوم الفراريج **قال الشيخ** ويجب ان يمنع يوم النوبة الاكل ويطلق الصوم ويمنع من الماء البارد ولا باس في ساير الايام من لحم طيهوج او فروج ولا الطيهوج الى ثلثة او اربعة ادوار ثم الفروج فرخ الفروج خير ويكون الدواء في يوم النوبة جلنجبينا ممروسا في ماء حار في اليوم مرتين واما الكاينة عن احتراق البلغم **علامتها** حدوثها عقيب الدايرة او المواظبة ولين النبض وقلة الالتهاب وغلبة علامات البلغم **علاجها** ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من البادرنجبويه ولسان الثور وبزر الهندباء وبزر الكشوث من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب لب اللوز ثم يبادر الى استسهال الطبيعة واخراج الفضول بمطبوخ الافتيمون او حبة او معجون النجاح وامثاله وبعد النقاء يؤخذ كل غداة من السكنجبين البزوري عشرة دراهم ويحل في ماء حار ويشرب والغذاء الزيرباج المطبوخ مع لحوم الفراريج وينبغي ان يكون استعمال الدواء في اليوم الثاني من النوبة والامساك والقيء ومضغ الجلنجبين في يوم النوبة كما قررنا قبيل ذلك **قال** صاحب الاقناع فان كانت الحمى حادثة عن احتراق البلغم فاعطي المريض الجلنجبين واسقه

ماء

ماء الرازيانج بالسكنجبين وحل الطبيعة عند ظهور علامات النضج بماء العناب والهليلج واحمه من الاغذية الغليظة واسقه من بعد النضج يسيرا من الشراب وامنعه اجمل في اخذ الغذاء بالزيرباج ربع وان ضعفت المعدة فاعطه قرص من الانبرباريس بالسكنجبين وخوفه من التفريط في الغذاء والتملي منه ومن الاشياء النافعة في هذه العلة ماء الجبن **قال الشيخ** وانت تعلم ان ماء الجبن نعم المطيه لما يستعمل من القوى المذكورة وربما نجح استعماله وحده وخصوصا اذا كانت الحرارة متسلطة وان الجلنجبين ومداومة المصفي عن بلغمه القوي من هذه المنزلة وخصوصا اذا كان في المعدة ضعف او كان الخلط الغالب باردا والقيء ايضا وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس في الابتداء فقط بل في كل وقت فيجب ان لا يعنف في الابتداء ويخلي وابل النفع الى حصول النضج واستفراغ الفضل بما لا يسحق بقوة ولا يجفف بقوة من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف في الابتداء من تلطيف التدبير ولاجل ذلك لم يرخص الحكماء الشروع في علاج هؤلاء الى انقضاء اربعين يوما لان السوداء خلط يغلب عليها الارضية والاستعصاء عن قبول النضج الى اربعين يوما ولا تجتمع حتى ينقضي هذه الايام لانه اقل المواد واعسر اجتماعا وابعد انضاجا واقل لمطاوعة الاله واما الحادثة عن حراقة السوداء **علامتها** خبث النفس وصلابة النبض وكدورة القارورة وميلان النبض الى الصلابة لبيس المادة واختلاف البول في اللون **علاجها** ان يؤخذ كل غداة من لسان الثور ثلثة دراهم والبادرنجبويه درهمان ومن الجلنجبين السكري عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش والحمص مع لب اللوز المقشر ويساق هذه السياقة حتى تلاحظ اعلام النضج التام ثم يبادر الى استفراغ السوداء بمطبوخ الافتيمون او حبه ويكرر المسهل لان السوداء خلط غليظ عن مطاوعة الطبيعة بحيث لا يمكن لها اخراجها تاما كاملا ثم يغذى بالاغذية الجيد الكيموس ثم لحوم الحملان والجداء والاغتذاء بامثاله نافع في هذا المرض واشباهه وكذلك لحوم الدجاج والفراريج ومطبوخه بالزيرباج والاحتراز عن تناول الاغذية الردية الكيموس كلحوم الجزور والثيران والتيوس والكباش واشباهها ومن الاشياء النافعة بعد استفراغ المادة المعاجين الكبيرة المنفعة نحو المثروديطوس ودواء الحلتيت والترياق الكبير **قال جالينوس** ان رايت خلقا كثيرا من الربع بان سقيته بعد النضج مسهلا ثم سقيته عصارة الافسنتين

ثم سقيته الترياق وقد زعم الشيخ وقال ان الحلتيت والفلفل مفردين نافعان جدا اذا ظهر
النضج وبلغ المنتهى ثم اعلم ان الشرط فيما يغتذي منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخصال
احدها ان لا يكون نفخا بل محللا للنفخ الذي يحدثه السوداء والثاني ان لا يكون غليظا
بل مطلقا للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا للبطن بل مطلقا للبطن والرابع ان يكون
الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون حارا رطبا رطوبته الباب ١١ حالبة
في الربع الدايمة وهو الحمى اللازمة السوداوية علاماتها علامات الربع الدايرة
الا انها ليس معها قشعريرة ولا نافض ولا عرق ولا نداوة ولكن لها اشتداد في نوبة الربع
وقد زعم ائمة من الاطباء ان هذا القسم لا يقع والتجربة تشهد على مدعاهم علاجها
مثل علاج الدايرة الا انه لا استعمال المسخنات لان في هذه الحمى مراعاة الاعتدال اولى
والميل الى التبريد وان ساعدت القوة واقتضى المادة امرنا الحكماء بالفصد من الباسليق
او الصافن واخراج الدم بقدر الطاقة ومقتضى العادة وعلامات غلبة الدم ظاهرة
وآيات احتراقه لايحة وبعد الاسهال والادرار كما مر ذكرها في الربع الدايرة والله اعلم
الباب ١٢ في الحمى المعروفة بانتيالوس وهي الحمى التي يكون معها الظاهر حارا
ملتهبا لاجل الحرارة المنبثة من العفونة والابخرة المتصاعدة منها والباطن باردا لاجل البلغم
الزجاجي الكاين في اعماق البدن ولم يعفن بعد علاماتها ان يجد العليل كان في جوفه
ثلجا او جمدا واذا فتش مجسه يحس بحرارة وكان ملمسه حارا علاجها تلطيف البلغم في اول
الامر وطريقه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الرازيانج والبادرنجبويه من
كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص
والماش مع لب اللوز المقشر ويساق هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة ثم
يبادر الى استفراغ المادة المحوجة لها بان يوخذ من السنا مكي سبعة دراهم ومن بزر
الهندباء واصل السوس وبزر الكشوث من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض
عشرة دراهم ثم يغلى في من من الماء حتى يرجع الى الثلث ثم يرفع ويمرس ويصفى ويحل
فيه من معجون الخيارشنبر ستة مثاقيل ويتجرع وينفعه بعد التنقية ان يوخذ كل غداة
من السكنجبين البزوري عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع وينفعه استعمال حب
الصبر والتكرار اذا كان البرد شديدا والبول ابيض غليظا نجا وباقي علاجه مثل علاج

الدايرة

الدايرة البلغمية الباب ١٣ في الحمى المعروفة بليقوريا وهي بعكس ما قلنا في انتيالوس
يعني يحس المريض معها في الباطن حرا ملهبا وكان في جوفه جمرا من الغضا وفي الظاهر بردا
عظيما عند اللمس وقبض المجسة ومادتها تكون في الاكثر بلغمية وربما يكون صفراوية من صفراء
غليظة لان البلغم اذا عفن يسخن الباطن ولم يسخن الظاهر لانه لم ينفصل عنه ابخرة قوية
الحرارة لغلظ المادة ولزوجتها لكي يستفيد منها الظاهر سخونة وقد زعم بعض الحكماء وقال
هذه الحمى اذا كانت قوية شديدة ومعها العطش الشديد والكرب والتلهب والقلق والا ضطراب
وعظم النفس وسواد اللسان تدل على ان الحرارة الغريزية والروح بارزهما واجعهما
مايلان الى الباطن ترجعا الى المؤذي الغالب فيبقى الظاهر خاليا عنهما فتنذر بان المريض
مشرف على العطب والهلاك نعوذ بالله علاجه اذا افرط الحرارة ولم يبق للمريض
تحمل والعطش غالبا ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الهندباء واصل السوس
من كل واحد اربعة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير مع الحمص
وبالجملة ينبغي ان لا يلتفت الطبيب الى الاعراض من العطش والالتهاب لان تولد هذه
الحمى من الاخلاط البلغمية اللزجة فيجب ان يوخذ كل غداة من البادرنجبويه ثلثة دراهم
ومن الجلنجبين السكري عشرة دراهم ويراعي هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج التام
في القارورة ثم يبادر الى اخراج المادة الغليظة بمعجون الخيارشنبر والسنا مكي واصل
السوس والبادرنجبويه وبعد التنقية يسارع الى تفتيح السدد وتقوية الكبد وطريقه
ان يوخذ كل غداة من السكنجبين البزوري عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع و
الغذاء الزيرباج المطبوخ مع لحوم الفراريج او الطياهيج واما الكاينة عن الصفراء الحمى
علاماتها ان يكون لازمة ويشتد بدور الغب قال الشيخ واما انها كيف يكون
صفراوية فهو ان الصفراء اذا كانت قليلة وباطنا وعفنت وسخنت الموضع لم يتحلل
منها شيء وعرض ما قلنا في نظيرها من البلغم واما ليقوريا فهو اسم الجنس وهي اطول مدة
من شطر الغب ولقايل ان يقول ان الحمى كيف يكون ولا ينبعث فيه الحرارة من القلب
في جميع البدن والذي يصفونه فهو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب فالجواب
ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيه بشرط ان لا يكون مانع مثل ما نحن الان بانه البارد الرطب
الى داخل وطباعه ولم يكن مانع ونحن الان نقول بانه الحاوي الساكن الى داخل وطباعه وفي جميع

هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتسعى في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع
واما اضرارها بالفعل فلا بد منه علاجها ان يسقى كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الهندباء
والنيلوفر من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ومن الترنجبين الابيض
مثل السكر والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع بزر الهندباء المصرور في الكتان ويراعي هذه
السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة ثم يبادر الى استسهال الطبيعة بمطبوخ الفواكه
والهليلج الباب ١٤ في الحمى الغشية وهي في الاكثر يتولد من بلغم غليظ نيء كثير
متفرق في البدن فيصب منه الى فم المعدة شيء بارد فيؤذيها فيؤذي القلب لقرب المجاورة بها
ويكون فم المعدة ضعيفا وقد زعم بعض الحذاق من الاطباء انها قد يحدث من كيموسات صفراوية
شديدة الرقة والغوص رديئة الجوهر والكيفية تعرض لها العطش اما الكاينة عن البلغم
النيء والاخلاط الفجة علاماتها ان يدور على الاكثر دور البلغمية من الحمى ويبرد معها
البدن ويتهيج الوجه وان استفرغ اصحابها حدث عليهم الغشي عند حركة تلك المواد ووصول
كيفيتها الباردة الى القلب والحماط وان تعذر تثبيت الحمى وزادت المادة المتحركة الناهضة
بثقلها للقوة علاجها رش الماء البارد على وجهه في الابتداء ثم ونجا بماء الورد وذلك
البطن بالاسوة والرفق وشد الارجل والايادي بالعصايب شد الحكماء ليتسفل المادة كلها
وامساك فم المغشي عليه وانفه ليراجع الحرارة الى الداخل وتشتغل بالتفتيش والتحليل اللازم
لها وان يسقى شربة من السكنجبين الساذج المحلول في الماء الحار في حال الغشي لينحدر المواد
عن فم المعدة الى اسفل ويبادر بعده الى اخراج المواد الغليظة بالحقن اللينة التي فيها ادنى
حدة والاغتذاء عند الجوع وابتداء النوبة بماء الشعير المحلى بالسكر او بالخبز المنقوع في
ماء الكرز وان يوخذ كل غداة بعد هذه التدابير جلاب حار متخذ من بزر الكرفس ثلثة
دراهم ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم واما الحادثة عن الصفراء الكراثية او الزنجارية
علاماتها ان يدور على الاكثر ويكون معه العطش الشديد والكرب والتلهب والغم وان يحدث
في الابدان الحارة اليابس المزاج وان يذبل الجسد بسرعة ويتخرط الوجه سريعا علاجها ان
يوخذ كل غداة جلاب حار من ماء الرمانين المسحوقين اربعون درهما ثم يحل فيه من الترنجبين
عشرة مثاقيل ويتجرع وينفعه اكل الفواكه الباردة مبردة بالثلج وتضميد الصدور بالصندل
وماء الورد والكافور والاقاقيا وماء ورق الخلاف واكل الخبز المنقوع في ماء الرمانين

عند

عند الجوع الباب ١٥ في الحميات الليلية والنهارية الحمى النهارية هي التي تنوب بالنهار
وتترك بالليل والليلية بالعكس ما قلنا وهما من قبيل الحميات البلغمية وهما رديتان والنهارية
اطول واردأ لانها تشتد في حر النهار واكثرها نزول الى الدق ولو لم يكن خبيثة لم تستقل عند
انفتاح المسام وتحليل الابخرة منه ولو لم تعرض الا لكثرة المادة وقوتها علاجها مثل علاج
الحميات البلغمية ولكن ينبغي ان يغذو صاحبها ليلا ولا يترك ان ينام على الامتلاء معدته
ويكلف السهر والليلية اسلم واقصر مدة ولكن يجب ان يغذى في النهار وقت خلو النوبة والله اعلم
الباب ١٦ في الحميات الوبائية الوباء تعفن عارض للجو كما يحدث على الماء
المستنقع الاجوني يفسد الهواء اذا اختلط به ابخرة ردية وعملت فيه حرارة قاصرة عن التحليل وكما
ان الماء لا يطرأ عليه العفونة اذا كان باقيا على بساطته كذلك الهواء لا يعفن على بساطته القرح
واذا عفن الهواء واستنشق الانسان من جهة الترويح والتعديل وكان رديا اسخن الروح
وعفن ما كان محصورا في تجاويف القلب والشرايين وسخنه ثم تعدى تلك السخونة المنبعثة من
القلب بواسطة الشرايين الى جميع البدن فيحدث الحمى وتلك الحمى تسمى وبائية واشد الهواء استعدادا
لقبول العفونة هو الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب اقل حدة واطول مدة وفي الصيف اليابس
اكثر حدة واقل مدة واسرع قتلا ولما كان الانسان كلهم شريكا في استنشاق الهواء المعتدل
يمرضون خلقا كثيرا اذا عفن الهواء وعم السبب اللهم الا شرذمة قليلون من الامة النقية الابدان
الغير المستعدين لقبول تلك البلية ويدهش فحول الحكماء ورؤوس الاطباء في دفع هذه البلاء
علاماتها ان يكون هادي الظاهر كرب الباطن ويلزم ذلك تواتر النفس والعطش الشديد
والغثيان والتهوع والعرق المنتن وسقوط شهوة الطعام ثم العقل وجفاف اللسان ووجع
الفواد وعظم الطحال وهي في اكثر الامر مهلك قال اذا عرفت هذا فاعلم ايضا علامات الوباء
وهي كثرة الشهب والرجوم في اوايل الخريف وكدورة الهواء واغبراره وقلة المطر وهرب
الحيوانات الذكي الحس كالخطاطيف واللقالق والهداهد وكثرة الضفادع والحشرات المتولدة
من العفونة وهرب الحيوانات التي تسكن قعر الارض نحو الظاهر كالفارات والعقارب
علاجها الفصد واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة
ان كان الدم غالبا وتنقية البدن من الاخلاط الردية بالادوية المختصة بها واستعمال
الاشربة المطفية للحرارة كشراب التفاح والحصرم والريباس او الصندل والرمان والعناب

يوخذ من ايهما حضر عشرة دراهم ثم يحل في ماء ويبرد بالثلج من الخارج ثم يلقى عليه من ماء
الورد او البهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع وينفعها سقي التمر الهندي المحلول في الماء
البارد وماء الرمانين المشحمين المحلول فيه السكر وحليب بزر البقلة المباركة والسكنجبين
الساذج وتضميد الصدر بالصندل والكافور والورد والايواء والتوطن في البيوت
المظلمة الباردة المحقون فيها الهواء ووضع اوراق الكرم والخلاف في مضجعه والتبخر
بالصندل والكافور ورش الماورد والخل في زوايا البيت الذي هو مسكنه والاغتذاء بالاغذية
الباردة التي فيه قبض كالمزورة المعمولة من الرمان او الانبرباريس او الحصرم او السماق
او الليمون او النارنج المطبوخ مع الاسفاناخ والعدس ساذجة اللهم الا اذا كانت القوة
ضعيفة فنحن مرخصون في هذه الحالة باعطاء لحوم الفراريج والقائها في المزورات
ويهجر عن الامتلاء والتخمة والرياضة المتعبة والحركات النفسانية والاعراض المشوشة الى
النفس وكل شيء يحرك الاخلاط ويحدث في البدن سخونة ويبادر الى اصلاح الجو باستعمال
ما يجفف الهواء ويطيب ويمنعه من قبول العفونات وطريقته ان يبخر العود الخام والعنبر
واللادن والصندل والكافور والاس وقشور الرمان والابنوس والطرفاء وجفت البلوط
ونحوها ومن الاشياء النافعة في هذه العلة تقليل الغذاء والاطعمة ولست افطم عن الفراغ
من الخوض في ابحاث البسيطة التي مادتها خلط واحد وابحث في الحميات الواقعة عن ازدواج
الاخلاط والحميات المركبة والمجتمعة وحمى الجدري والحصبة لان الحميات يتركب بعضها مع بعض
وفنون تراكيبها كثيرة وذلك لان منها ما يتركب من جنس واحد ومنها ما يتركب من جنسين
مختلفين ومنها ما يتركب اللازمة مع الدايرة والدايرة مع الدايرة واللازمة مع اللازمة
وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها
بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد تجيء من تركيب غبين دايرتين
حمى نايبة كل يوم وهذا ادوار البلغمية واذا عولج بتدبير البلغمية هلك المريض واكثر الحميات
المركبة وقوعا هي الصفراء والبلغم ولذلك اختصت باسم خاص نحو الغب الغير الخالص شطر الغب البتة من [?]
وتركيبها يكون على اربعة انحاء اما انه يتركب غب دايرة مع بلغمية دايمة او غب لازمة
وهي المحرقة مع بلغمية دايرة او غب دايرة مع بلغمية دايرة او غب دايمة مع بلغمية دايمة في
علاماتها ممتزجة من علامات البلغمية والصفراوية ويكون يوما حارة شديد الالتهاب
والحرارة

والحرارة لا تشتد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او اتيان نوبتهما ان كانت دايرة
وتوعا يحدث منه فيه الحرارة واما الناقص منها فيكون على حسب الحميين وكمية الخلطين المحدثين
لهما ونسبة احدهما الى الاخر واختلاطهما وعدم اختلاطهما وتسمى تارة شطر الغب
اذا كان البلغم غير متحد معها وتارة غبا غير خالص اذا كانت الصفراء مختلطة به متحدة
الباب ١٧ في حمى الغب الغير الخالص وهي الحمى النايبة كل يوم المتولدة من امتزاج
الصفراء والبلغم واتحاد كل واحد منهما بالاخر واذا كان الخلطان ممتزجين متحدين لا
يحس بفعل كل واحد منهما على الانفراد ويكون معها العطش والقلق والاضطراب والسهر
وسرعة النبض ونارية البول اذا كان الغالب صفراء والبرد والقشعريرة والنافض الكثير
من غير عطش اذا كان الغالب بلغما **علاجها** ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ
من اصل السوس المحكوك المرضوض وبزر الهندبا من كل واحد ثلثة دراهم ومن السكر
الابيض عشرة دراهم وفي نصف النهار شربة باردة متخذة من السكر الابيض عشرة دراهم
وماء البهرامج عشرة دراهم ومن بزر قطونا درهمين والغذاء ماء الشعير المطبوخ
مع اعداد من الحمص وبالجملة ينبغي ان يراعى الخلط الغالب ويسرع في العلاج الى كسر غايته
يعني ان كان الغالب صفراء يزاد في العلاج الادوية المختصة بها وان كان بلغما كذلك
ونحوها وهذه السياقة حتى ظهرت ايات النضج التام الكامل في القارورة ثم يبادر
الى اخراج الفضول بمطبوخ فيه الادوية المسهلة للبلغم والمخرجة للصفراء نحو قرص البنفسج
ومطبوخ الفواكه الملقى فيه التربد والمغلي عليه الباذرنجبوية ولسان الثور واصل
السوس والزبيب الطايفي المنقى من عجمه فان زال العلة بشربة واحدة مخرجة للمواد والفضلة
المواد والا يكرر بعد الاستراحة بيومين او ثلثة ويحذر من التخمة والامتلاء والله اعلم
الباب ١٨ في شطر الغب هي الحمى التي تنوب كل يوم ومادتها مركبة من
الصفراء والبلغم الغير الممزوجين ولا متحدين ولاجل ذلك يكون نوبتهما متفرقة متعاقبة
فان كان يوم حركة الصفراء يكون علاماتها ظاهرة من العطش والكرب والقلق و
الاضطراب وسرعة النبض ومرارة الفم والسهر والنافض والبرد الغير الشديد مع
العطش وغير ذلك من العلامات المختصة بها وان كان يوم حركة البلغم فيكون علاماته
لايحة من الحمى البلغمية وعدم الالتهاب وقلة الاضطراب والعطش وسيلان اللعاب والنوم

والنعاس والبرد والنافض الشديد ان من غير العطش وكيفية تركيب هذه الحمى على انحاء كثيرة
لان البلغم يمكن ان يكون اغلظ ويمكن ان يكون ارق ويمكن ان يكون اكثر ويمكن
ان يكون اقل ويمكن ان يكون مرة اقل ومرة اكثر ويمكن ان يكون من محترقة ومن
غير محترقة ويمكن ان يكونا متساويين ولاجل ذلك ينبغي ان يكون وكد العناية مصروفة
الى اخراج المادة واستفراغ الفضلة على التدريج والتؤدة مع مراعاة القوة لانها غاية ضعيفة
عن التحلل وقبول المعالجة **علاجها** ان كان الخلطان متساويين بان يوخذ كل غداة
من السكنجبين الساذج عشرة دراهم ويمرس فيه من الجلنجبين العسلي عشرة دراهم
ثم يمضغ ويبتلع ماوي والغذاء الزيرباج وان كان الصفراء غالبة ويظهر علاماتها فيوخذ
كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الهندبا ومن اصل السوس من كل واحد عشرة دراهم
والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع الحمص وبعد سنوح ايات النضج التام يبادر الى اخراج
الفضلة بالمسهلات المذكورة قبيل ذلك في الغب الغير الخالص وان كان البلغم غالبا يجب
ان يستعمل الجلنجبين ويسقى المريض بعده الماء المغلي فيه المصطكي والعود وليستعمل بعد
السكنجبين البزوري الحار وان طال زمان الحمى فيجب ان يوخذ كل غداة من السكنجبين
البزوري عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويحل فيه من قرص الغافث درهم ويتجرع
والغذاء الزيرباج المطبوخ مع لحوم الفراريج ويهجر عن الاغذية الغليظة والكثيرة والتخمة
والامتلاء ويحترز عن النكس فانه شر من الاصل فالاصوب ان لا يبادر فيه ان يرجع
الى المعالجة حتى يظهر وجه الامر في ذلك فانه في اكثر الامر ردي وبالجملة ينفعها ما ينفع
الغب الغير الخالص من الادوية والاشربة والمسهلات ويضرها ما يضرها والله اعلم
الباب ١٩ في حمى الخمس والسدس والسبع هذه الحميات تتولد من مادة
مجانسة لمادة الربع ولكن مادتها اقل واغلظ وقد زعم بعض الحذاق ان حدوثها في الاكثر
من سوداء بلغمية **علاجها** علاج الربع والتدبير الملطف والنفض بما يسهل البلغم
ويخرجه ان كان المحموم ضعيفا نحيفا وبما يخرج السوداء ان كان يابسا نحيفا هزيلا و
القيء في يوم النوبة بالمقيآت المذكورة وبما يلطف الخلط الغليظ ولا يهمل امر هذه
الحمى فانه يؤول الى الربع ان زادت المادة ومن الاشياء النافعة في هذه العلة الصوم
والمجاعة **الباب ٢٠ في الحميات المركبة** ولما تكلمنا بما كان وافيا في امثا

في الحميات المركبة وكيفية تراكيبها في اخر الحميات الوبائية لا اريد الان ان ارجع الى
استيفاء الكلام وتقرير المباحث بل كلفنا ما هاهنا ذكر العلاج وكل شيء ينتفع به المريض
وطريقه ان ينظر به ان الحمى هل مركبة من خلطين او اكثر فاذا كانت من خلطين فيجب
ان ينظر هل الخلطان الممتزجان متساويين او احدهما اغلب واكثر وهل امتزاجهما امتزاجا
متحدا وان ينظر هل في الداخل او الخارج مادة هذه العلة وينظر هل ما احدهما احد
واكثر خطرا وينظر هل الحميات من جنس واحد او متباين فاذا قرب التحقيق وحصل
اليقين يبادر الى العلاج واصلاح حال المزاج ويراعى في العلاج اقدام الاهم
وقد زعم بعض الحذاق من الاطباء وقال تدبيرك في هذه الحمى على حسب ما يقتضيه
غلبة احد الخلطين والحميين فان كانت الصفراء غالبة والعطش شديدا والكرب
واللهيب قويا فيجب ان يبادر الى تطفية الحرارة واستفراغ الصفراء وان كان البلغم غالبا
وليس معه عطش ولا لهيب ولا كرب ولا قلق تسارع الى تلطيف الخلط الغليظ واخراج
البلغم الردي وان كانا متساويين فاجعل المعالجة مركبة لامزجة كل واحد منهما على
الاخر وان كانت اكثر من خلطين ثلثة كانت او اربعة فليكن تدبيرك بحسب الواجب
والغالب والذي ابعد فكاية واسرع غايلة واعظم خطرا وان راى جميع الاخلاط متعفنة
ومحترقة فينبغي ان يصرف العناية بتقوية الطبيعة وانتعاش القوة لتنهض الى مقاومة
المادة ورفع العلة وازالة البلية ويتوكل بعد ذلك على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا **الباب ١١ في الحمى الجدري و
الحصبة** وهي حمى تحدث عن غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا
موديا الى تفريق اجزائها بعضها عن البعض وذلك اما طبيعي نحو ما يعرض على الصبيان
لينفض عنهم ما كان باقيا فيهم وفي دمائهم من الفضول الطمثية الى ان يحصل لدمهم
جوهر متين اقوى واصلح من الاول كما يسقط الاسنان المتولدة في سن الطفولية حتى
ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر كذلك حال الطفل عند اخراج
المادة الردية والفضلة الطمثية واراد الطبيعة ان تخلف بدلها شيئا امتن منها وكما يفعل
الطبيعة في عصارة العنب لانها يحدث منها غليانا حتى تهب له قواما وتجعله متشابه
الاجزاء واما غير طبيعي يرد من خارج كنتوء الاخلاط في الابدان الممتلية المستعدة

لقبول تلك الآفة والابدان المستعدة لقبول هذه البلية هي الحارة الرطبة والكدرة الرطوبة القليل الفصد والاسهال الكثير الامتلاء واكثر حدوثهما في الصبيان ثم الشبان وقلما يحدث بالكهول والمشايخ واسلم الجدري ما كان ابيض اللون معدودا واردأه ما كان اسود او اكثر بحيث لا يكون عدد والحصبة نوع من الجدري لانها صفراوية قال جالينوس ومادة الحصبة اميل الى الصفراوية واليبوسة ومادة الجدري اميل الى الرطوبة علامته اللزوم و ظهور الجدري ووجع الظهر لامتلاء العرق الكبير الموضوع عليه وحكاك الانف والحمى الشديد وفزع في النوم وحمرة اللون سيما العين والكرب والتهيب والقلق وضيق النفس ووجع الحلق والحنجرة والصدر وثقل البدن علاجه علاج الجدري والحصبة وشيء اجابهما في بابهما والفصد في الابتداء اذا توحق واخراج الدم بقدر القوة و المادة ومقتضى السن والعادة ان لم يكن صبيا وان كان فبالحجامة فحجن موضوع فيه بعد ستة اشهر من الولادة وبعد بروز البثرات يبادر الى التغليظ وعلى حسب ما نذكر في بابهما وترك الاسهال وكل شيء يحرك المواد من الفصد والاسهال فانه كثير الغائلة في هذا الباب

الباب ٣٢ في حمى الدق

وهي حرارة غريبة متشبثة بالرطوبات الاصلية مفنية لرطوبات البدن لان في البدن رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبة مخزونة في العروق لاجل التغذية وترطيب المفاصل الكثير الحاك ومنها مبثوثة كالطل على سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالانعقاد ولكن لم تصر جزءا من الاعضاء بالفعل التام لسيلانها ومنها رطوبات يكون سببا لالتيام الاجزاء والتصاقها لان الحكماء يقولون بان رطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية فالاولى هي الاخلاط الاربعة المتولد منها الحميات اذا عفنت والثانية فضول وغير فضول فالفضول هي الاخلاط الردية لا يستعد للعوض والبدل عما يتحلل وغير الفضول هي الرطوبات المحصورة في العروق على سبيل الانفاق او المبثوثة في سطح الاعضاء على سبيل الادخار او الجامدة القاصرة لانها اذ لم يكن قاصرة عن الانعقاد لكان جزءا من المعتدي او الرطوبة الداخلة لجوهر الاعضاء التي بها الالتيام والالتصاق لانه ان لم يبق تلك الرطوبات بل تفنى تشنجت الاعضاء وصارت متفتتة كما شاهد في اللحوم عند تفتت تلك الرطوبة والطبخ البالغ مثال الرطوبة الاولى الدهن المصبوب في السراج والثانية الدهن المتشرب في جرم الفتيلة والثالثة الرطوبة التي اتصال القطن المفتول بها فاذا استولت الاعضاء الاصلية وخصوصا

العلد

القلب هو الدق وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق لكن لا يكون نفسها دقا بل اذا تادى تلك السخونة الى القلب سمي دقا وحدوثها اما ان يكون من اسباب سابقة نحو الحميات المحرقة اذا ادت منها الحرارة الى تلك الرطوبات واخذت في افنائها واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والتعب والسهر والفكر المفرط والامساك عن الطعام سيما اذا اتفق في سن الشبان وغاية نهوض الحرارة ونهاية اشتعالها وفي الصيف بمن كان تدبيره تدبيرا سخنا ومزاجه حارا مفرطا واما ورم حادث في الحجاب فيتادى حرارته الى القلب بالمجاورة فينشف رطوبته ورطوبة الراس حتى يجففها ويجف معها الاعضاء الاصلية وما كان منها في الرطوبة الاولى المحصورة في العروق على سبيل الانفاق فيعسر على الحذاق من الاطباء معرفتها فكيف على الجهال من متطببي زماننا الان من كان في هذا الوقت في بحر الجهالة اولج واعز العلالة اعرج وعن سمت العقول اخرج وهو من ينوز ببغلة يركبها او خادم يعدو عقيبه ويتبعه او برايم اسلافه وعظام نخره او يلبس لباس فخره كلا انها صفقة خاسرة فهو عند ابنا الزمان راس رئيس الحكماء والاقران رزقه الله توبة البيدان ونجانا من شره وشر الشيطان ولكن اذا عرفت يكون سهل العلاج وما كان منها في المرتبة الثانية فعلاجها صعب ومعرفتها سهلة وما كان منها في المرتبة الثالثة فلا يرجى منها البتة علامتها دقة النبض في القبض الاول من المجسة وتواتره وضعفه في الثاني والحرارة يكون هادية لا ذع غير قوية ولا يكون معها كثير قلق والتهاب لسوء مزاج المتفش في تلك البلية وعدم الاحساس بالمنافي بغتة لان الشيء ينفعل عن الوارد المنافي دفعة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب الحمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة في المواد يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة ويكون حرارتهم متشابهة الا اذا انهضم الغذاء فانها في آخر الهضم تشتعل لوجدان المطية هذه علامات الابتداء واما دلائل بعد التجاوز عن الابتداء فهي ان يذبل صاحبها ويظهر في بدنه النحول والضمور وانحراط الانف وذهاب نضارة الوجه ووجاهته ويتخرط مع ذلك وجنتاه ويرق صدغاه ويصغر اذناه ويلصق بطنه على الظهر ويصير عيناه نعاسيتي النظر والعظم قد تقوست والاظفار قد تحدبت فينبغي ان لا يرجى الخلاص من هذه البلية الكبرى كلا انما هي الطامة العظمى واما في الابتداء فقد يرجى الخلاص من هذه البلاء لان الحكماء قد زعموا وقالوا اما في الابتداء عند ما يكون قوة متماسكة والاعضاء مكتسبة اللحم والنبض ليس

فاخرة

بالدقيق الصلب فيمكن البرء والخلاص واما الشيخ فقد زعم وقال فاذا فنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذ في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني وافنائها كما اذا فنيت الشعلة الدهن المفرغة في السراج واخذ يفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية ويسمى ذبولا ومارسموس ولها عرض وابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول وقلما العلاج الا ما شاء الله وخصوصا اذا بلغ الحال بدق اللحم علاجه المسارعة الى استعمال المبردات والمرطبات وطريقه ان يؤخذ كل غداة من ماء البطيخ الهندي او ماء حليب بزر القرع ثمن ايهما كان العشرون درهما ثم يحلى فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويبرد بالثلج من خارج او بالجمد ويتجرع والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع صغار الفراريج والاسفاناخ وحليب الخشخاش وينفعه الجلوس والايواء في المواضع الندية والاماكن الباردة ومهاب الشمال ان كانت الوقت الحاضر صيفا وفي المجالس المعتدلة ان كان شتاء ويرش على المنضح بالماء الكثير ويوضع فيها الاواني المملوة منه وفي جوانبه اغصان الخلاف وورقه وكذلك القرع وبجرة والخس والبنفسج العض والقثد والقثاء والبقلة المباركة ومن الاشياء النافعة في هذه العلة فرش فرش الكتان المصندلة ولبس لباس الكتان المطيب بالصندل وماء الورد والحجر من الاعراض الردية النفسانية وعن الحركات البدنية المتعبة وعن الصوم والسهر والجوع والعطش والمباضعة وتضميد الصدر بالصندلين وماء الورد والكافور والتنقل بالرمان المز والعذب والتنقل بالتفاح الحلو والخوخ واكل القثد والقثاء والبقلة الحمقاء والخس والخشخاش الرطب ومخيض البقر وشرب الماء البارد والتمريخ بدهن البنفسج والقرع واللوز الحلو والكرم في الارز المطبوخ في مائه الحار التي البارد الرطبة نحو البنفسج والنيلوفر والخشخاش وقرع وبزر الخس والخس نفسه وعنب الثعلب والاجتناب عن كل شيء يسخن ويجفف من الاشربة والاغذية والاطلية والاضمدة وتسكين النفس بما يفرحها من الاخبار السارة والحكايات والالحان والاغاني في المادة على وجه يلتذ بها الطبيعة والالتجاء الى كل شيء يزيل الهم واستماع الحكايات العجيبة والاستمتاع بالملاهي وان يؤخذ في نصف نهار كل يوم شربة باردة محكمة من شراب الحماض او النارنج او الليمون او التفاح الحلو من ايهما حضر عشرة دراهم ومن ماء القرع والسهاريج من كل واحد عشرة دراهم ومن المفرح الياقوتي مثقال ويتجرع والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع الاسفاناخ واكارع الجداء الصغار وصغار السموك الرضراضية او

السرطانات

او السرطانات النهرية المقطوع عنها الايادي والارجل والانياب والقوائم الملقى عنها الاحشاء المغسولة بالمياه الباردة مرارا والكرم غسلا مطيبا من ملاعنها الزهومة والسهوكة وينفعه استعمال اقراص الكافور واقراص البسد البارد وهذه صفته طباشير ابيض طين ارمني من كل واحد اربعة دراهم بزر البقلة المباركة والخيار والقرع والكهربا من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص ويجفف في الظل ويستعمل منه عند مساس الحاجة قدر درهمين

الباب ٣٣ في دق الشيخوخة

هو استيلاء اليبس وغلبة الجفاف على البدن من غير الحمى وانما اختص بهذا الاسم لانه لافراط استيلاء اليبس لا يقبل النمو ويضمر معه البدن ويذبل فيذوب الاعضاء كما علمت في حمى الدق من اذابة الاعضاء واحداث النقصان والذبول في البدن واكثر وقوعه على الشيخ الهرم لاستيلاء البرد واليبس على مزاجه ثم على الشبان لغلبة اليبس على هذا السن وقلما يعرض على الصبي لاستيلاء الرطوبة وان حدث كان رديا لانه لا يقع على الموضع لان مقتضى مزاجه الرطوبة ولم يكن اليبس ملائما بحاله قال الشيخ الشيوخ اسرع وقوعا من الشبان والشبان اسرع وقوعا فيه من الصبيان والسبب المحدث لهذه اما برد يغلب على البدن مع ضعف ينضم اليه مانع القوة الغاذية عن فعلها المستفاد منها كما يعرض على المعنين في السن والمحمومين واما حرارة محللة مسبوقة على برد ويبس مجمد للحرارة الغريزية او يحدث عقيب الاستفراغات المفرطة وقد يعرض عند التبريد المفرط والمبالغة في اطفاء حرارة المحمومين من اعطاء المياه الباردة واستعمال الاضمدة المبردة علامتها علامات الذبول من غير اشتعال والتهاب بل يكون ابوال هؤلاء في اكثر الاوقات ابيض وملمسهم ابرد وبعضهم اصغر مقدارا واذا استحكم وطال بعد قرب الموت والاضمحلال ولا حيلة في برئه والخلاص كما لا حيلة في الموت والفناء وبالجملة يعالج علاجها استعمال ما يسخن ويرطب من المشروبات والمتناولات والنطولات والمسوحات والاستحمامات بعد تناول الغذاء واخراجه من فم المعدة والاحتقان بالحقن المسمنة والمتخذة من الحنطة المهروسة والاكارع والحمص والتين والحسك والبابونج ودهن الشيرج والاحتراز عن شيء يبرد ويجفف من الماكل والمطاعم والمشارب والمجالس والملابس ومن الحركات المفرطة والاستفراغات الكثيرة ومن الاشياء المحللة والمدرة قال الشيخ ويستعمل الدلك بعد التغذية واللبن الموضوع شديد النفع لهم والعسل غاية في نفعهم كما انه غاية

في مضرة اصحاب الدق وكل غذاء مرطب حسن النفاذ سريع الانجذاب لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم
وصفرة البيض النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد المزاج فقد لهم وتحيل له
براعي الترطيب المذكور في باب الدق وتخلط به ما يستحسن من الروائح والاضمدة والمروخات
وغير ذلك **الباب ٢٤ في ابحاث يجب على الطبيب معرفتها بعد معرفة الحميات**
فنقول ان العناصر على ما تقدم للناطبايعها وشهد به ساير الحكما والمحققين اربعة على الاطلاق
اعني الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة وان اثنين من هذه الاربعة فاعلان وهما
الحرارة والبرودة والاثنين الاخرين منفعلان وهما اليبوسة والرطوبة وذلك انا لم نر قط
شيئا حارا ولا باردا الا بتوسط الرطب واليابس ورأينا الحرارة والبرودة يفعلان
في اليابسة والرطبة ولم نر اليبوسة والرطوبة يفعلان في الحرارة والبرودة ورأينا ايضا
الحرارة والبرودة تفعل كل واحد منهما في صاحبه بتوسط اليبوسة والرطوبة كاسخان
النار الماء بتوسط الاناء واخماد الماء النار بتوسط الهواء الا انا رأينا احد الفاعلين
وهي الحرارة اقوى من البرودة واحد المنفعلين وهي اليبوسة اقوى من الرطوبة ورأينا ايضا
فعل الحرارة التي هي احد الفاعلين شبيها بفعل الرطوبة التي هي احد المنفعلين لانهما جميعا
ينشران الاجزاء ويفرقانها ويوسعانها ورأينا ايضا فعل البرودة التي هي احد الفاعلين مقاربا
فعل اليبوسة التي هي احد المنفعلين لانهما جميعا يجمعان الاجزاء ويكثفانها ويقبضانها وفعلهما
ضد لفعل الحرارة والرطوبة فلما كان الموجود في الدم هذين الشيئين اعني الحرارة والرطوبة
وكانتا جميعا تحدثان الانتشار والانبساط صارت حمى الدم الذي هو حار رطب لا مانع
لها من الانتشار والانبساط فهي لذلك لازمة دائمة غير تاركة ولا ساكنة اصلا ولما
كان الموجود في المرة الصفراء اقوى الفاعلين اعني الحرارة واقوى المنفعلين اعني
اليبوسة وكانت الحرارة من شانها ان تنشر الاجزاء وتفرقها وكانت اليبوسة تمنع من
ذلك لانها اقوى المنفعلين تمنع الحرارة من ادمان الفعل فمن اجل ذلك اخذت الحمى يوما
وسكنت في اليوم الثاني اذا كانت المادة قد عفنت خارج العروق واما لزومها اذا
كان متعفنا مادتها داخل العروق فلان مزاجها بالدم وقس على البواقي ولما كان الموجود
في البلغم هو اضعف الفاعلين اعني البرودة واضعف المنفعلين اعني الرطوبة وكان
الرطوبة اذا بسطت الاجزاء وابرقت فعلها حالت البرودة بينها وبين ذلك وكانت البرودة

اضعف

اضعف الفاعلين صار منعها في وقت يسير وهو ست ساعات واما الغب فلان المانع للانتشار
هو اليبس وهو اقوى المنفعلين صار وقت سكونها وامتناعها ست وثلثين ساعة وذلك
لقوة المانع ولما كان الموجود في المرة السوداء هو اضعف الفاعلين اعني البرودة والاخر
اقوى المنفعلين اعني اليبوسة وكانتا جميعا من شانهما ان يقبضا ويجمعا صار وقت
سكونها وتركها طويلا جدا وهو ثمان واربعون ساعة وصار اكثر ما تمكث اخذها
اربعة وعشرون ساعة وذلك لانه ليس فيها ما يتحرك الى الخارج وانما كانت حركتها
بالحرارة الخارجة من الطبيعة لا بذاتها واما البلغم فلانها رطب فقد يرتبك فيه الحرارة
و يوجل و يسكن وقتا يسيرا ثم تشتعل وهذا الراي الذي قررناه انه من قبل طبايع العناصر
هو راي اصحاب الكلام في الطبيعيات واما معلمنا جالينوس فانه قال كما ان الاشياء
الظاهرة تقبل التغير من قبل كمية ذاتها وكيفية ذاتها من قبل وقت احراقها والتهابها
كذلك يكون اختلاف الادوار من الكيموسات التي في ابداننا وذلك ان الحطب اذا كان
لطيفا في كيفيته يسيرا في كميته اسرع فيه اشتعال النار وكان سهل الانطفاء ايضا واذا
كان الحطب رطبا في كيفيته كثيرا في كميته بطيء الالتهاب سريع الانطفاء ولانه اذا اشتعل مرة واحدة
فهو وان انطفى فانه يتقد ثانية ويلتهب ثم يمكث وهو منطفي زمانا تاما وذلك لانه
لم يستحكم احراقه كذلك يعرض في المادة التي داخل البدن الرطبة في كيفيتها الكثيرة في كميتها
لانها تجمع في زمان طويل ويبطي التهابها ويطول مكثها واذا هي انطفت اسرعت الاشتعال
ببقايا النار فيها كسرعة اشتعال الحطب ببقايا الاثار **الباب ٢٥ في البحران
وفيه فصول** البحران تغير سريع يحدث للمريض عن حاله اما الى ما هو اجود واما الى
ما هو اردى وهذا التغير انما يكون في الامراض الحادة المؤذية للطبيعة لان الطبيعة
حينئذ تنهض لدفع مادة المرض عن نفسها فان قويت عليه نفتها واخرجتها دفعة فان لم
تقو عليه اصلا ولا تطمع فيه انهزمت بالكلية فكان الموت وان كان للطمع موضع وفي
القوة بقية تمكنت الطبيعة للمرض الحاد يكون الفصل بالسلامة او الموت قال جالينوس
البحران تغير سريع من المرض يميل المريض الى الصحة او الى الموت وانما يكون عند تغير الطبيعة
الشيء الردي من الشيء الجيد وتمييزه والخروج واشتقاق البحران في اللغة اليونانية من الحكم
والفصل في الخطاب وذكر ان الطبيعة والعلة في ذلك الوقت بمنزلة المتحاكمين الى القاضي

لا ندري لايهما الفلج وعلى ايهما الحكم وايام البحران هي الايام التي فيها يكون البحران
وذلك انه يكون في ايام دون ايام لانه يكون في الرابع من يوم المرض والسابع والحادي
عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين ويقل في الخامس والتاسع ولا يكون في ساير الايام
اللهم الا في السادس والثامن فانه قد يكون فيهما في الندرة وكان رديا ويقال لليوم
الذي يكون فيه البحران يوم باحوري ولا يقال بحراني اذا عرفت هذا فاعلم ان
اكثر الناس من الحكماء يجعل السبب في تقدير ازمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة
القمر وان قوته قوة سارية في رطوبات العالم يوجب فيها اصنافا من التغير ويعين على
النضج والهضم او على الخلاف بحسب استعداد المادة ويستدلون في ذلك بحال المد والجزر
وزيادة الادمغة مع زيادة النور في القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية مع
استعداده ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فيختلف احوالها بحسب
اختلاف احوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال
القمر واشد ذلك اذا صار في مقابلة حال كان فيها ثم على تربيع وهذا في تسعة وعشرين
يوما وثلث تقريبا ينقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فيه وهي بالتقريب يومان
ونصف وثلث يبقى منه ستة وعشرين ونصف ويكون نصفه ثلثة عشر يوما وربعا
وربعه ستة ايام ونصف وثمن وثمنه ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دور
وربما خرجوه على وجوه آخر يخالف هذا الحساب بقليل ويزيد فيه قليلا ولكن فيه
تعسف فيكون اذن هذه المدة مردا يوجب ان يظهر فيها اختلاف عظيمة وهي ايام
الادوار الصغرى واذا ابتدأت المدة وكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير
ظاهر الى الصلاح وان ابتدأت وكانت المادة والاحوال فاسدة كان التغير عند
اختتام المدة الى الفساد واما بحرانات الامراض التي هي الى الازمان وفوق شهر
فيستدونها من الشمس ثم في هذا التقدير اذا جاوزت عن دورها ثم اعلم ان اكثرهم
يريدون بالدور ما لا يخرج به التضعيف عن جنسه ومعناه ان لا يخرج به التضعيف
الى يوم غير باحوري ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهي ابدا الى يوم
باحوري بحسب اعتبار يوم البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع والسابوع و
الادوار الجيدة الاصلية ثلثة دور الارابيع وهو تام ودور الاسابيع وهو تام لكن دور العشر

سه

العشرينات اتم من الجميع فان الاربعين والستين والثمانين وكل ذلك ايام البحران على مذهب
بعض الحكماء واما الدوران الاولان فينتقصان من ذلك بسبب تكسير الذي يراعي ولذلك
يكون ثلثة اسابيع عشرين يوما لا احد وعشرين يوما والرابوع الاول هو الرابع والرابوع
الثاني فيه جبر الكسر فلذلك يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وستاكسيرا من السابع
ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وهنالك يجبر وقت تضعيف
السابع فيلحق السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر ثم اذا جبر بالسابع الثالث وقع في
يوم العشرين وقد جرى في الرابوعات على ان الربع الاول والثاني موصولان والثاني
والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه
الخلاف والافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتدوا بالموصول فكان ترتيب الايام
هكذا السابع والعشرون موصول الرابع عشر والواحد والعشرون مضاعف السابوعات
على الفصل ثم مفصلا من العشرين وهو الرابع والعشرون ثم السابع والعشرون موصلا
ثم الواحد والثلثون مفصلا على ثلثة اسابيع بالرابع والثلثون موصولان ثم اسبوع
مفصل فيكون اربعين فيجعل اسبوعين مفصلين يتلوهما ثالث موصول يتم العشرين ثم
يتكور ثم يجري التضعيف على ثلثة اسابيع على انها عشرون فيكون ستون وثمانين
ومائة ومائة وعشرين وقال آخرون مثل ارکاغانيس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر
وهو يوم باحوري والحادي والعشرون والثامن والعشرون ثم الثاني والثلثون
ثم الثامن والثلثون موصل اسبوع وقد عد يوم الثاني والعشرين والخامس والاربعين
والثامن والاربعين من ايام البحران ولكل رابيع قوة في ايام البحران قوية الى عشرين
يوما ثم يجي القوة للاسابيع الى الرابع والثلثين وعند ارکاغانيس ان اليوم الحادي
والعشرين اكثر بحرانا جيدا من العشرين الذي هو شاهد السابع عشر بفصله على الثاني
عشر من حسب الاسابيع يكون الفصل ولم يجد بقراط وجالينوس ومن بعدهما الا
من علم ذلك ولذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن والعشرين فان ارکاغانيس
راى غير رايهما وفضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلثين مع الثاني
والثلثين والرابع والثلثين مع الخامس والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين
واعلم ان من الامراض ما كان بحرانه في سبعة اشهر بل في سبع سنين واربعة عشر سنة واحد...... وعشرين سنة

ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس الامر كذلك
على زعم الحكماء الاقدمين ولا ايضا يحتاج ان تغير المرض لاجل ذلك الى الحدة وان يكون
فيه نكس او يكون فيه تركيب من امراض وليس بممتنع في المزمن ان لا تزال الطبيعة تنضجه
ثم تقوى عليه دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا فهو في الاكثر على ما ذكروا انه يكون
الفصل بتحليل ناقصة واما خراج بطئ الحركة واما تحلل قال بقراط ان الايام البحرانية
منها ازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع
والعشرون وما عددناه من الازواج على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس
والسابع والتاسع والحادي عشر والسابع عشر والحادي والعشرين والسابع والعشرين
والواحد والثلثين ثم ان جالينوس استنكرها ذكر في هذا الفصل من امر الثامن
والعاشر ووجده خلاف اصول بقراط ولعل هذا القول من بقراط من قبل الحكم امر
ايام البحران اوله تاويل واعلم انه ربما اتصلت ايام فصارت كيوم واحد للبحران
وذكر اكثره بعد العشرين كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران اذا ظهر فيه
علامات ردية فذلك اردأ ويدل على الموت اكثر مثل ان يعرض منها شيء في السابع
او الرابع عشر **الفصل الثاني** في مناسبات ايام البحران بعضها الى بعض في القوة
والضعف ومقايستها الى الامراض الايام الباحورية منها قوية في الغاية يكاد يكون
فيها دايما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة ان شاء الله تعالى
فنقول ان اول ايام البحران هو اليوم الرابع ومع ذلك فليس يكثر ما يقع فيه البحران
وهو منذر بالسابع واما اليوم السابع فهو يوم قوي جيد واليوم الحادي عشر ليس
في قوة الرابع لكنه في الامراض التي يأتي نوائبها في الافراد كالغب قوي جدا واليوم
الرابع عشر يوم قوي ومن قوته انه لا يوجد يوم له تناسب مع اليوم السابع عشر قوي
اقوى مما يناسبه من الايام ومناسبته للعشرين مناسبة الحادي عشر للرابع عشر الثامن
عشر يوم من ايام البحران وفي الاقل يناسب الحادي والعشرون اليوم الحادي والعشرين
والواحد والثلثون من ايام البحران القليلة واقل منهما يوم السابع والثلثين على ان
الرابع والثلثين صالح القوة واقوى من الحادي والثلثين واعلم ان الامراض التي تنوب
في الافراد كالغب واكثر الحادة هي اسرع بحرانا وبحراناتها في الافراد والتي تنوب ازواجا هي ابطأ

وبحرانها

وبحرانها في الازواج في الاكثر وقد يكون الادوار من الامراض موافقة في الاكثر بعدد
ايام البحران فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون حال عدد الشهور
والسنين في المزمنات على حال عدد الايام في الحادات فيكون للربع سبعة اشهر مثلا ويجري
انذاراتها على قياس انذارات الايام ويقع فيها من التقديم والتاخر على قياس ما يقع في
ناهام الايام وسنذكر **الفصل الثالث** في الايام الواقعة للوسط هذه الايام التي ذكر
هي الايام الباحورية الاصلية وقد يعرض لايام البحران سبب من الاسباب العارضة من
خارج او من نفس المرض في سرعة حركته او بطؤها او من حال قوة البدن وضعفه ومن
اعراض تعرض كالسهر الشديد من سهر خارجي او واقع من الاسباب البدنية او النفسانية
اذا افرطا افراطا شديدا ان يقع قبلها استعجال او عنها تاخر وان كان لا يقوم مقام
البحران الواجب في وقته بل انقص منه لولا السبب القوي العارض لصح البحران عندها
ولم يتقدم ولم يتاخر لكن ذلك العارض وكان قويا الحرف الوقت فتقدم او تاخر وان كان
ضعيفا عسر البحران ومنعه ان يكون تاما وتسمى الايام التي يقع اليها هذا الانحراف الايام
الواقعة في الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة ما وهذه الايام مثل الثالث
والخامس والسادس ومثل التاسع والثالث عشر والخامس عشر **الفصل الرابع** في
قوى الادوار في الوسط وضعفها اعلم ان التاسع هو اليوم القوي ثم الخامس ثم
الثالث وليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه لضعفه
ليس مما يكون فيه بحران وكذلك الخامس عشر واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه
يكون رديا بان جاد غير ردي كان عسرا خفيفا ناقصا غير سليم من الخطر وكانه في قلة وقوع
البحران فيه ووقوعه فيه رديا او غيرها ضد السابع وينذر به الرابع في الشر وقلما يتم به
انذار الرابع بالخير الا بعسر فيعرض فيه علامات هايلة كالسكات والغشي خصوصا ان كان
استفراغ فيحدث غشي ويعرض منه سقوط قوة وارتعاد قشعريرة وبطلان نبض وان ظهر
فيه عرق لم يكن مستويا وربما نقص فيه البحران بالاستفراغ وكان تمامه بالخراج الردي
واليرقان ويكون البول رديا وردي الرسوب **قال جالينوس** ان السابع كالملك العادل
والسادس كالملك الجاير والثامن قريب من السادس واعلم ان جودة البحران يدل على
استيلاء الطبيعة ورداءة البحران تدل على غلبة المادة وعجز الطبيعة **قال الشيخ**

وكم راينا من علامات ردية هايلة من سقوط نبض وسبات وعرق بارد يتادى
بعد ساعة الى بحران تام جيد لان للطبيعة في امثالها اعراض عن جميع افعالها فرغت
نكاية المرض اليها اذا توجهت باجمعها كرت على المرض ودفعته بغتة واذا رايت
في الشفة اختلاجا وتخيل المريض الظلمة والغشاوة وسقوط اللون واصفرارا فانتظر القئ
واذا رايت ثقلا في المثانة واحتباسا في البراز ويبسا في الطبيعة وقلة في النداوة
ويبسا في الجلد وايقن ان فصل القضية يكون بالادرار واذا وجدت عسر البول واحتباسا
فيه ومغصا يجده العليل في نواحي بطنه وثقلا في اسفله وقراقر وانتفاخا وعلامات
القئ مفقودة فاحكم بان فصل الخطاب بالاسهال واذا كان النبض عظيما سريعا ووجد
المريض ثقلا في الراس وخيالات في قدام العين بريقه وحمرة وحكة في الانف وانتفاخا
في العروق وسدرا في الراس فلينتظر الرعاف **قال الشيخ** وليتوقع البحران التام
الدافع من امراض المواد الرقيقة الحارة والقوة القوية وليتوقع بحران الانتقال حيث
يكون القوة اضعف والمادة اغلظ والاول ايضا يختلف حاله فانه اذا كان المادة فيه
شيء الرقة يجري بالعرق وان كان دون ذلك فكان حارا جدا يجري بالرعاف والا فبا
لادرار والا فبالاسهال والا فبالقئ واعلم ان المخاط ومدة الاذن والرمص والدمعة
من بحارين امراض الراس والنفث من بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير
بحران جيد للامراض كثيرة واجود البحارين وافضلها واقربها من الفصل الرعاف لانه يبلغ
نقض المادة في كرة واحدة ثم الاسهال ثم القئ ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات
من قبيل بحران الانتقال واذا كان انفتاح دم البواسير دليل خير وسيلان ادرار
الطمث في النساء دليل حسن وبحران جيد واذا وجدت النبض في يوم باحوري موجيا
شديدا ورايت تحت الجبهة نداوة وسخونة في الجلد فوق ما كان وانتفاخا في العروق
واصفرارا في الوجه او حمرة كثيفة فاعلم ان فصل الخطاب والرجوع من الجدال يكون
بالعرق وقد زعم بعض اخر من الحكماء ان ايام الانذار هي الايام التي يتبين فيها دلايل
تغير من المادة او دلايل تغير المادة او دلايل استيلاء الطبيعة على المادة او المادة على
الطبيعة وابتداء مناهضة خفيفة يجري بين الطبيعة والعلة لا للفصل بل للتهييج اما
الاول فمثل دلايل النضج وضد النضج واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة او سقوطها فيه

وحمو

وخفة الحركة او ثقلها واما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والعرق الغير العام
والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الامارات في هذه الايام كان البحران في ايام
يتلوها معلومة وكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت علاماته جيدة وبالسادس
ان كانت ردية خصوصا في المحرقة والنايبة على انه يكون في السابع ولكنه في الغب
يكثر على انه يكون في السادس والسابع اما بالحادي عشر او بالرابع عشر والحادي عشر
ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر او الثامن عشر او بالعشرين او الواحد
والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر ينذر
بالواحد والعشرين والعشرون بالاربعين ومن الايام الواقعة في الوسط فالثالث و
الخامس ان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع وان كان رديا فبالثامن واعلم
ان دلايل الانذارات قد ينحرف عن ايامها للسبب المذكور في انحرافات الايام عن ايام
المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا اتى اليوم الثاني من يوم الانذار بشيء من
جنس ما كان في يوم الانذار فالمريض سريع الحركة وتامل العلامات المعجلة والمؤخرة
واحكم في ايام الانذار والايام التي تنذر بها ان اعجلت او اخرت **قال جالينوس** البحران
اذا كان في اول المرض فالمرض قتال وفي وقت التزيد المرض ناقص وفي المنتهى تام
واما في وقت الانحطاط فليس يكون بحرانا بينا والبحران التام هو الذي ينحل به
المرض كله حتى لا يبقى منه في البدن شيء ويكون انقضاء الامراض بغير بحران وغير نضج
كما قال جالينوس البحران خروج المريض من مرضه يكون بثلثة اشياء اما بطريق
النضج والتحليل شيئا بعد شيء واما بطريق الاستفراغ واما بطريق الانتقال والله اعلم
الباب ٣٦ في العلامات المحمودة ظهور البثرات في الشفة في
الحميات الصفراوية دليل خير مبشر بزوال المرض وبان المال يكون بالسلامة وكذلك
مستحسنة القئ والاسهال والادرار والرعاف والعرق في الايام الباحورية علامات مستحسنة
قال بقراط العرق يحمد اذا ابتدأ في المحموم في اليوم الثالث او في الخامس او
في السابع او التاسع او في الحادي عشر او في الرابع عشر او في السابع عشر او في العشرين
والخفة عقيب الاستفراغات علامة جيدة فانها يدل على ثبات القوة وقلع المادة
وكذلك وجود الخفة عقيب النوم فانها علامة حسنة **قال بقراط** صفاء الذهن في كل مرض

علامة جيدة وكذلك الهشاشة للطعام وضد ذلك علامة ردية ومن كان تنفسه طبيعيا
ونبضه قويا عظيما فهو دليل خير واذا كان المريض لا يستلقي ويقدر ان ينام على
الضلوع ويقدر الانتقال من جانب الى الآخر بالسهولة فهو دليل حسن وكذلك النوم
على الهيئة التي كان في حال الصحة فانه من علامات الجيدة وكذلك عدم الاحتماء في
الامراض وعدم الازديادها فانه يدل على قوة الطبيعة واذا كان نظر المريض والتفاته
الى الاشياء كنظر الاصحاء وبعد النوم يكون نشاطا حسن الخلق يدل على قوة الدماغ
وبقاء صحته وان كان وجهه وهيأته على الحالة الطبيعية يكون دليلا محمودا واذا
كان اعضاء المريض على هيئة واحدة لا يكون عضوا سخن من الآخر ولا ابرد يدل على
نقاء الاحشاء من الاورام واذا ظهر النافض في الحمى المطبقة او المحرقة فهو دليل خير و
سلامة في تنفض المواد من داخل العروق الى خارجها ونقاء العروق عن المواد الفاسدة
وبقاء السحنة على الوجه الذي كان في الصحة مع القوة يدل على عافية عاجلة وسلامة
آتية ومع انحلال القوة على بطوء العافية سرعة النضج واحتمال الاحوال الهايلة الغريبة
بالسهولة وحسن الخلق وقلة الضجر علامات جيدة وكذلك الاحلام الطبيعية

الباب ٢٧ في العلامات الردية قال الشيخ اذا كان
سحنة الحي كسحنة الميت لا السهر ولا الجوع ولا الاستفراغ فهو علامة ردية والوجه الذي يشبه
وجه الميت ويخالف وجوه الاصحاء هو الذي غارت عينه وتحدد الانف واطاء صدغه
وتقبض وبرد اذنه وانقلبت سحنته وتمددت جلدته وتكدر لونه واسود واخضر
وعليه غبرة وخصوصا اذا كانت كغبرة القطن المندوف فانه علامة موت عاجل
واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطر وما كان من هذا التغير ليس
لاسباب غير المرض فانه يعود الى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة واذا كانت الحمى
حادة والقوة ضعيفة والصداع شديدا لا ينقلع فالمرض قتال انتصاب الاوردة
الصغار في الجبهة والترقوة دليل ردي غور العينين وحولهما لا بسبب السهر والجوع
والاسهال دليل ردي سيلان الادمعة من غير الارادة علامة ردية خصوصا اذا
سالت من عين واحدة كراهة الضوء والبرق علامة مذمومة وكذلك حب الظلمة
في الحمى الحادة فانها علامة الموت تصغر الاذن في الحمى الحادة والهرب عن الاصوات

ونقص

وتصغر احدى العينين في الامراض الحادة والسرسام علامة ردية ظلمة البصر بغتة علامة ردية
مهلكة اختلاط العقل في الامراض الحادة من العلامات الغير الحسنة النظر الدايم الى شيء
واحد من غير حركة طرف علامة مذمومة وكذلك انسلاخ الجفن في النوم من غير العادة فانها
علامة ردية تقطر الماء الاصفر من الانف دليل موت وقربه الحاح المريض اصبعه على الانف
من غير سبب علامة ردية وجع الاذن مع الحمى الحادة فانه من العلامات الغير الحسنة
نتن الانف في الامراض دليل موت عاجل التواء الشفة في الامراض الحادة علامة ردية
وكذلك خشونة اللسان وحدوث الخناق في غير الايام الباحورية وعسر البلع وحدوث
الذبحة في الامراض الحادة وكذلك الفواق في الامراض الحادة كل واحد من هذه دليل شر
منذر بالهلاك الاضطجاع على هيئة الاستلقاء في الفراش من غير ان يعتاد المريض خصوصا
اذا كان المريض يجذب في فراشه بيديه دليل ردي وكذلك الاعراض عن الناس و
الاقبال الى الحايط دليل ردي الميل في النوم الى البطن من غير العادة دليل ردي وكذلك
تقلص الانثيين والذكر فانه يدل على الموت والعطب وعلى موت العزيز وبرد الاطراف
مع الحمى علامة غير جيدة وكذلك الوجع الشديد اذا سكن بغتة من غير سبب ظاهر فانه
يدل على قرب الهلاك وموت العقل احساس الوجع الشديد في حميات الحادة دليل ردي
سكوت الكليم دليل ردي وكذلك كثرة الكلام من السكيت الهذيان في الامراض الحادة
مع السكون والوقار دليل على الموت وكذلك كثرة التململ والقلق في يوم باحوري فانه
دليل منذر موت العليل وجلوسه كل ساعة ليس بجيد وكذلك كثرة الخوف من الموت خطر
وكذلك الرعشة في الامراض الحادة كمودة الاظافر في الامراض الحادة دليل موت ذهاب
الشهوة خصوصا في الامراض المزمنة دليل ردي وكذلك ذهاب العطش في الامراض الحادة
النافض الكثير المعاودة في الامراض مع ضعف القوة دليل الموت وقرب الهلاك الاستفراغ
القليل من رعاف واسهال وعرق وادرار في ايام الباحورية دليل ردي وكذلك النبض
النملي والدودي والمنشاري والموجي الشديد التموج النبض المختلف الذي فيه انقطاع
شديد وحركات ضعيفة دليل غير صالح الرعاف الكثير المفرط الذي لا يوجد بعد استفراغه
خفة دليل ردي وكذلك الرعاف القليل الاسود في الحميات الحادة دليل على عسر البحران
العطاس في اول المرض ردي وكذلك اختلاف الوان البراز وكذلك البول الرقيق القوام

مع دوام العطش البول الكدر الذي لا رسوب فيه ولا صفاء دليل غير جيد وكذلك البول
الابيض الرقيق في السرسام في الامراض الحادة والكدر الغليظ مع بياض فان جميع ذلك
دلايل ردية البول الاسود في الامراض الحادة ردية وكذلك الرسوب المختلف اللون
اجتماع القيء والمغص واختلاط العقل والرسوب المختلف القوام واللون في الحميات
علامة ردية قتالة برد الظاهر وحر الباطن المحرق اياه مع العطش دليل ردي و
كذلك صرير الاسنان مع اختلاط العقل سواد اللسان مع حرقة ولذع والم مفرط في القلب
وخفقان وغشي دليل الموت وكذلك برد العرق الكاين في الجبهة مع صفرة الاظفار و
كمودتها النفس المتواتر قال بقراط ان الحكم في الامراض الحادة بالموت كان او بالبرء
ليس يكون على غاية الثقة وفي الطبيعة عجايب قال الشيخ اعلم ان العلامات الردية
التي في الغاية من الرداءة تنذر بالموت فان كان القوة قوية طال المرض وكثيرا ما يظهر
علامات مهلكة في ايام ردية ثم يعرض بحران جيد وانتقال مادة الى عضو ويكون سلامة
ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى وخف المهلكة اذا بادرت ولا تحكم بها ايضا
مالم تر القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة ردية والله اعلم

الباب ٢٨ في الانذار بالحوادث تهيج الوجه والاجفان منذر بالاستسقاء الثقل والنخس في الجانب
الايمن منذر بعلة الكبد الثقل والتمدد في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير البول عن العادة
منذر بعلة الكلى نتن البراز والبول منذر بالحميات العفنة سقوط شهوة الطعام او
زيادة منذر بمرض وكذلك تغير العادات الطبيعية كالبول والبراز وشهوة الجماع
والغذاء والنوم والعرق والدم السايل الغير الطبيعي كدم البواسير والطمث المفرط والقيء
والرعاف كلها منذر بمرض دوام الصداع والشقيقة منذر بالانتشار ونزول الماء
في العين وكذلك تخيل العين قدام الوجه مثل البق والذباب والشعر حمرة الوجه والعين
مع سيلان الدموع ونفرة العين من الضوء منذر بالسرسام الغم الكثير والحزن من غير سبب
ظاهر منذر بالجنون والوسواس وكذلك سوء الفكر احمرار الوجه مع الكدورة والغلظ
منذر بالجذام ثقل البدن وكلاله مع درور العروق بالسكتة والفالج الخفقان الدايم
منذر بالفجاءة الكابوس والدوار منذر بالصرع والسكتة الاختلاج الكثير في جميع البدن
منذر بالتشنج والسكتة وكذلك كدورة الحواس وضعف الحركة مع الامتلاء والخدر الكثير

منذر

منذر بالفالج اختلاج الوجه منذر باللقوة الاسهال الذريع المحرق المتعدد منذر بالسحج
الحكاك في المقعدة بغير ديدان منذر بالبواسير سقوط الشهوة مع القيء والنفخ ووجع الاطراف
منذر بالقولنج كثرة الدماميل والسلع منذر بالدبيلة القوباء الكثير منذر بالبرص
الاسود البهق الابيض منذر بالبرص الابيض سقوط الشهوة مع القراقر والنفخ في البطن منذر
بالقولنج كثرة شهوة الحموضات منذر بحموضة المعدة وانصباب الصفراء اليها حرقة البول منذر
بقروح المثانة البول المنتن منذر بعفونة الاخلاط العرق المنتن منذر بالحميات العفنة
كثرة العرق من غير امتلاء البدن والرياضة منذر بسقوط القوة توجع الراس من
ضربة او سقطة منذر بالسكتة كثرة النوم والنزلة منذر بنزلات الرية والسل طمث
الحوامل في اوقاته منذر بالاسقاط وكذلك هزالهن وذبول بياض البراز منذر
باليرقان حساوة الساقين وما فوق الكعبين منذر بداء الفيل

الباب ٢٩ في الانتقال من علة الى علة اخرى اذا حدث بصاحب الجنون الوسواس البواسير
يبطل عنه الجنون اذا حدث بصاحب الخناق والذبحة حمرة في الصدر وورم ينتقل عنه
الخناق والذبحة واذا حدث بصاحب السعال المزمن ورم الخصيتين ينتقل عنه السعال
واذا حدث بصاحب الصرع ربع يزول وكذلك اذا حدث بالحمى بصاحب التشنج الرطب
يزول عنه التشنج ويقل سورة الصرع للتحليل اللازم للحمى واذا حدث في الحميات الحادة صمم
ثم حدث له اسهال صفراوي يزول عنه الصمم والرمد يزول بالاختلاف الصفراوي واذا
حدث بصاحب الاسهال الصفراوي صمم يزول عنه الاسهال واذا حدث بصاحب الاستسقاء
الزقي اسهال مائي بلغمي يزول عنه الاستسقاء

الباب ٣٠ في تدبير من نهض
من المرض وهو تدبير الناقهين قد زعم امامي واستاذي قدس سره و قال
تدبير الناقهين هي تدبير مشترك بين تدبير الاصحاء والمرضى لانهم في حالهم متوسطون
بين الصحة والمرض واول ما يجب في تدبيرهم ان يتفقدوا امرهم لئلا يكون في بدنهم بقية
مادة فيجلب بذلك عودة من المرض ويكون العودة والنكس اصعب من المرض الاول
لان ابدانهم في هذا الوقت ضعيفة منهوكة قليل الدم للتحليل الكثير بالحمى والحرارة الغريبة
ولاحتراق الدم به ولقلة الغذاء ولطافته فالحرارة الغريزية لهذه الاسباب في ابدانهم
ضعيفة فاذا ورد عليهم مرض آخر يكون في غاية الخطر وقرب التلف فينبغي ان يصرف

العناية تستفاد من النبض والقارورة واذا كان في النبض سرعة وفي القارورة غلظ
او صبغ او في الفم حرارة وعطش او في الراس ثقل وصداع او في البدن تكسر واعيا او يعرق
البدن عرقا كثيرا في وقت النوم او يجد في المفاصل كلالا او تعبا او يجد تقلب نفس وقلة
نشاط فاعلم ان في البدن والعروق فضلا يحتاج الى تنقية فينبغي ان يبادر الى دفعه
وتنقية البدن عنه بحسن التدبير بالتؤدة والتدريج وليحذر من المعالجات القوية و
الاستفراغات العنيفة لما علمت من ضعف قوة الناقه وقلة احتماله للمعالجة القوية
والتدبير البالغ في اللطافة فاذا افترقت ببقاء بدنه وخلو عروقه من بقية المواد الفاسدة
فليكن تدبيرك اياه تدبير المريض من تلطيف الغذاء واكل ماء الشعير المطبوخ حتى يمضي
ثلثة ايام من حماه ويامن تأمنا من عودة المرض ثم ينتقل الى ما هو اغلظ قليلا قليلا
بالتدريج والتؤدة ويعطى في اول اليوم الرابع من انقضاء المرض دقاق الفراريج وفي
الخامس رقابها واجنحتها وفي السادس ذلك مع افخاذها وفي السابع ذلك مع صدورها
ثم ينتقل الى اكارع الجداء والحملان ورقابها ثم ينتقل الى لحومها قليلا قليلا وليحذر الناقه
من التملي من الغذاء لان حرارته لا تقوى على الهضم الكثير فيحدث له عودة المرض وليحذر
ايضا من الغم والفرح المفرط والهم والغضب والغيظ والرياضة المفرطة والحركات المتعبة
والشمس والتفكر والسهر والبحث والمطالعة وقراءة الكتب فان ذلك كله مما يسخن
امزجتهم ويحلل من جواهر ارواحهم وابدانهم مقدارا كثيرا واما حركة الجماع فينبغي ان
يجتنبها كل الاجتناب حتى يكمل صحتهم لان المباشرة تخرج من البدن اخص المواد واجودها
وتضعف القوة وتحللها وتضعف البدن واذا رايت الناقه يشتهي الغذاء ويتناوله ولم
ينتفع بدنه فاعلم ان بدنه غير نقي فلين طبيعته واسهلها برفق بلين لا عنف له مثل
نقيع الفواكه او مطبوخها ونقيع المشمش او شراب الاجاص او قرص الطباشير الملين مع السكنجبين
المحلول في الماء البارد واشباهها والغذاء مزورة متخذة من الاجاص الجبلي المطبوخ
مع المشمش ولب اللوز والاسفاناخ او من التمر الهندي او من الماش المقشر مع لب اللوز
والاسفاناخ واذا رايت الناقه بعد الاستفراغ ان لا ينهضم الغذاء جيدا وطبيعته
غير محتبسة ولا ينمى بدنه فاعلم انه يحمل من الغذاء على البدن فوق ما يحمله الطبيعة
فينبغي ان يقلل من غذائه ويسقى كل غداة جلابا من السكنجبين الساذج او السفرجلي

من ايهما حضر عشرة دراهم ومن ماء الورد وماء البهارج من كل واحد عشرة دراهم و
الغذاء الزيرباج مع لحوم الفراريج وكذلك اذا رايت الناقه تعرق عرقا كثيرا فاعلم انه يحظى
من الطعام اكثر مما يحتمله الطبيعة فتدبيره كل غداة ان يجرع شربة باردة متخذة من
السكنجبين وتقليل الغذاء وتناول السكنجبين السفرجلي فانه نافع له هذا ما حضرنا من تدبير
الناقهين ومعالجتهم والله اعلم بالصواب **المقالة الثالثة**
في العلل الحادثة في الاعضاء الظاهرة وهي مبوبة على اربعة وثمانين بابا الباب
الاول في كيفية حدوث الاورام والبثور الورم عبارة عن انتفاخ وغلظ في البدن
حادث عن اسباب خلط من الاخلاط وحده او كليهما او ثلث منها او كلها او من مادة ريحها
نحو النفخة وغيرها ومما يلائمها والبثور من جنس الاورام لانها اورام صغار كما ان الاورام
بثور كبار وانصباب المواد وحصولها في الاعضاء اما من جهة ضعف العضو القابل او
كونه سافلا او من قوة القوة الدافعة للمندفع عنه او كلاهما او كثرة المادة واما من جهة
سعة المجاري الواقعة بين المندفع اليه والمندفع عنه واما ضعف القوة الغاذية وعجزها
عن احالة الغذاء المرسل الى هذا العضو الذي ضعف غاذيته الى الخلاف وما يتحلل عنه
فيجتمع لاجل ذلك المواد ويتزايد حتى يظهر له غلظ في الحجم هذا في الاورام الباردة وقد يحدث
عن الضربة والسقطة لاجل الوجع الهائج واثاره الحرارة ومن شان الحرارة جذب المواد او
لتوجه الطبيعة اليه عند الادراك بالوجع الذي هو الاحساس بالمنافي لدفع المنافي والصلاح
وارسال المواد اليه عند استرداد الصحة والصلاح لانها جيوش الطبيعة ونحول الحرارة
الغريزية فيرم العضو عند ايصال المواد اليه وحصول الضعف فيه وكل ورم وبثرة اما حار
مادتها او بارد فالحار اما صفراء او دم والصفراء اما لطيفة تحدث منها النملة والاورام
الساعية والاكالة واما غليظة فيحدث منها النملة الجاورسية والنملة الاكالة والحمرة الردية
والدم اما محمود واما ردي فالحادث عن الدم الردي هو الفلغموني ويميز بين الكاين عن الدم
المحمود ومن الحادث عن الدم الردي بان الواقع عن الدم المحمودة والغليظة ياخذ اللحم والجلد
معا ويكون معه ضربان وليس كذلك ما كان حادثا عن الدم الردي ويحدث عنه انواع من
الخراجات الردية ومن جملتها النار الفارسي اذا اشتد ودام واحترق **الباب**
الثاني في النملة النملة بثور صغار صفراء تورد وتسعى ويتصل بعضها ببعض وتتعدى الى الجانب

حتى ياخذ مواضع كثيرة وترم يسيرا يسيرا او ربما تقرحت وربما انحلت وهي في الاكثر مستعرضة
الاصول ويكون معها التهاب واحتراق شديد وحمى وعطش كثير وحدوثها من صفراء لطيفة
حادة بارزة من افواه العروق الدقاق ولا يقف فيها الشدة لطافتها وكثرة حرارتها **علاجه**
ان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المحمضين اربعون درهما ثم يحل فيه من الترنجبين او
الشيرخشت او كلاهما من كل واحد عشرة دراهم ويصفى ويجرع وفي نصف النهار شربة
باردة متخذة من السكر الابيض وماء البهارج من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر قطونا
درهمين والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع العناب والعدس والسماق وهذه السياق حتى ظهرت
اثار النضج ثم تبادر باستسهال الطبيعة بمطبوخ الفواكه او الهليلج الاصفر او نقيع المشمش
مع الترنجبين والشيرخشت ثم تسارع الى استعمال الاضمدة المبردة المجففة لانها توقف ورمها
المرطبات نحو الاقاقيا والصندلين والكزبرة والحضض المحلول في ماء عصى الراعي او ماء
الهندباء العصي **صفته** ضماد نافع في هذه العلة طين ارمني طين قيموليا من كل واحد ثلثة
دراهم اقاقيا صندلان من كل واحد درهم ونصف يدق الجميع ويعجن بماء لسان الحمل او ماء
بقلة الحمقاء ويضمد ومن الاشياء النافعة في النملة الاكالة ورق الورد المطحون وقيموليا
من كل واحد جزو مدقوقا منخولا معجونا بماء عصى الراعي او ماء الورد ويطلى فان زال العلة
بهذه التدابير وانتفعت البلية فهو المراد وان ازمنت وطالت فيطلى بالقرص المعروف مانيروخون
او بدواء هذه **صفته** فانه ينفع النملة وساير القروح الردية المحتاجة الى التجفيف القوي
جلنار عفص احضر زراوند جاشنج عروق الصباغين زراوند طويل قنبيل من كل واحد جزو
يدق وينخل ويجعل قرصا وطيا مع دهن وشمع مذاب ويستعمل واما الجاورسية فقد قال
الشيخ علاج الجاورسية من بين اصناف النملة تشبه النملة في العلاج لكن الاولى في
في ابتدائها ان يكون في مسهلها قوة من مثل التربد مع ما يسهل الصفراء فان كانت قوة من
الافتيمون فهو اجود لانه لا بد هناك من سوداء وبلغم يخالط الصفراء ثم يوخذ العفص
والكزمازك والصندل وقشور الرمان والطين الارمني من كل واحد جزو يدق وينخل
ويعجن بالخل وماء الورد قدر ما لا يلذع ثم يلطخ على بريته **الباب الثالث**
في الفلغموني وهو ورم دموي **علامته** انتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد ودق الفقه
اليد وشدة الوجع والضربان خاصة اذا كان العضو شديد الحس او كثير الشرايين **علاجه**

المبادرة الى اخراج الدم الى المخالف واخراجه بقدر القوة والامتلاء ومقتضى السن والعادة
والى تلطيف التدبير واستعمال الرادعات في الابتداء نحو الاقاقيا والكزبرة الرطبة
والصندلين وماء الورد والفوفل والطين الارمني والماميثا والهندبا وما يجري مجراها
من كل شيء بارد وهذا اذا لم يكن الوجع مبرحا ولا المادة مندفعة عن عضو رئيس الا لم
الشديد يدل في الاكثر على كثرة المادة والادوية الرادعة لا يقوى على دفعها بل تزيد
في الجلد كثافة وتسدد المسام فيزداد البلاء لاجله **علاجه** في تلك الحالة استعمال
الروادع فوق موضع الورم بعد التنقية البالغة ليمتنع الانصباب واذا ظهر في الورم ازدياد
فينبغي ان يخلط بالروادع المحللة وعند الوقوف يكتفي بالمحلل والمرخي وكذلك في الانحطاط وان
لم يتحلل ويريد الجمع فيجب ان يضمد بالمنضجات كخبز والكتان والمر ومرقوقا ومطبوخا باللبن
او ممضوغا واذا جمع الشرط والشق ثم المسارعة الى استعمال ما ينفع به القروح ونوع من هذا
الورم يقال له باليونانية سفاقلوس وعندنا الخبيث وهو الورم الفلغموني المتولد من
الدم الردي بحيث لا يكاد ان يحلل او يجمع وينضج ويمنع العروق من الانبساط والانقباض
للترويح والتعديل فيخمد الحرارة ويموت العضو ويفسد **علاجه** القطع ليأمن جاره الصحيح
عن سرايته واذا لم يخمد الحرارة باجمعها ولم يفسد العضو بكليته فيقال لها باليونانية غانغرايا
علاجه اخراج تلك المادة الفاسدة من ذلك العضو بالشرط الغائر والمسارعة بعد الشرط
العميق الى استعمال ما يمنع العفونة من الاشياء المذكورة في باب حفظ صحة مسافر الصرود
عند تألمه بالبرد المفسد واما الكاين عن الاسباب البادية مثل الضربة والسقطة **علاجها**
في الابتداء المبادرة الى التنقية بالفصد وانصراف المادة عن العضو المأووف بالدلك
ووضع المحاجم واستعمال المرخيات والاضمدة المتخذة من دقيق الشعير والحلبة وبزر الكتان
والعنب الثعلب والخطمي وامثالها **الباب الرابع في الحمرة** قال الشيخ ان الحمرة
من مرار اصفر كثير محض وحده او من مرار اصفر قد خالطه شيء من الدم يسيرا كما ان الفلغموني
ورم يكون من الدم وحده او من دم قد خالطه شيء من المرار الاصفر يسيرا **علامتها**
ان يكون مشرقة براقة ملتهبة ويرتفع حمرتها بالمس عليها وينهض مكانها ثم تعود حمرتها لاجل
لطف المادة وخفتها ويكون في سطح الجلد من غير غوص ويكون معه خفة الوجع وشدة
الالتهاب **قال جالينوس** يعرف الورم ايضا بعدم الوجع ووجوده فاما ان يوجع

وحرقة والتهاب فيكون من الصفراء وما كان منه بتمدد وضربان وحرارة فيكون من الدم وما كان بلا وجع فيكون البرد وسبب الاوجاع في جميع الاورام تاخر نضجها وذلك ان الدم يحدث له حال شبيه بالغليان والاحتراق حتى اذا صار الدم فيها وصار بمنزلة الرماد المحسن خف الوجع والضربان خاصة للفلغموني لانه يحدث في قعر اللحم وفيه ترك محل الجلد وبالجملة الخالصة من الحمرة تدب وتسمى **علاجها** ما كان خالصا ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من الاجاص الجبلي والاسود والعناب الجرجاني من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش المقشر مع الاسفاناخ ان لم يكن الحمى وان كان فماء الشعير ومن الاشياء النافعة في هذه العلة تضميد العضو الملوف بالاشياء المبردة المطفية للدم نحو جرادة القرع وماء حي العالم وماء الهندبا والرطب وماء الخس وماء لسان الحمل واذا ظهر النضج في القارورة فينبغي ان يبادر الى تنقية البدن واستفراغ الفضول بمطبوخ الفواكه او الهليلج او ماء نقيع المشمش المقوى بالسقمونيا المشوي **قال الشيخ** تنقية البدن كله يكون متى كان الاخلاط كثيرة بالفصد وترك الغذاء ومتى كانت الاخلاط ردية فبالاسهال والقيء والاغذية المحمودة **قال** ثابت بن قرة استعمال القيء للتنقية اصلح فيه من استعمال المسهل اذا كان المسهل يميل بالاخلاط الى هذه النواحي وبعد التنقية يبادر الى استعمال ضماد هذه **صفته** يوخذ عدس مقشر مسحوق بماء الكزبرة الرطبة ثم يجعل معه شيء من الكافور ويطلى به الموضع الورم اللهم الا ما كان في مغارغ الاعضاء الرئيسة بل يستعمل في تلك المواضع الجواذب الى الطواهر او المنضجة ويحذر ذلك عن كل شيء يسخن قليلا ويحلل تحليلا لطيفا ولا يتهاون في امرها فانه ربما آل الى الفساد وان ظهر شيء من الفساد او الخضرة فينفعهما في الفلغموني اذا كان كذلك البزر قطونا مضروبا بالخل لان الخل اذا اختلط ببزرقطونا حدث منهما تسكين الوجع لان الخل فيه من اللطافة والغوص ما لا يمنع من ان يصل الى قعر العضو فيبرد الخلط ويجففه وبمنع المواد من ان ينصب اليه وبزرقطونا يلزمه ويمنع الخل من ان يلذع والله اعلم
الباب الخامس في الجمرة المنقوطة بالجيم وهي عبارة عن حبات مفرطحة شديدة الحمرة كالجمر **قال الشيخ** اطلق اسم الجمرة على ما يسود المكان ويحرق العضو من غير رطوبة ويكون كثير السوداوية غايصا ومن قليل كثير الجمر ترمي وربما لم يكن

هنا ک

هناك بثر البتة بل ابتدات في الاول حمرة وجميع ذلك يبتدي تحته كالجرب ويكون معها الم شديد كوجع حرق النار وربما يكون معه عطش شديد وحمى والتهاب وجفاف فم وخروجها من صفراء غليظة شديدة الحدة والرداءة تخالطها دم رقيق حاد وهي بمنزلة السوداء واذا كان كبيرة هايلة يعرض معها الغشي **علاج** النملة والجمرة ولكن ينبغي ان لا يطلي فيها ما هو شديد الردع والتبريد لان مادة هذه العلة غليظة وفيها شيء من السمية يخاف منها في الرجوع الى الداخل ولا يعالج في الابتداء وعند الظهور وسكون الالتهاب والحدة المحللات لانها يزيد في المادة بل يجب ان تعالج بالادوية المجففة التي معها تبريد غير قوي وتحليل مثل طلاء الحماض والعدس او يصب الخل على الطين حتى يغلي ثم يذر عليها شيء من الاقاقيا ويطلى به
الباب السادس في النار الفارسي وهي بثور يخرج بسرعة ويبادر الى ان تصير خشكريشة ومعها التهاب شديد وحرقة **قال الشيخ** الجمرة والنار الفارسي اسمان ربما اطلقا على كل بثر اكال منقط محرق محدث للخشكريشة احداث الحرق والكي وربما اطلقت اسم النار الفارسي على ذلك على ما كان هناك بثر من جنس النملة اكال محرق منقط فيه سعي ورطوبة ويكون بصفراوية المادة قليل السوداء **علاجه** مثل علاج الجمرة وان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المستخرج اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع **قال الشيخ** لا بد من الفصد في علاج الجمرة والنار الفارسي ليستفرغ الدم الصفراوي **قال** صاحب الاسباب والعلامات وهو قريب من الجمرة وعلاجهما واحد وينبغي ان يقبل الطبيب بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويرطب ويبرد في حاله كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ومما يخص به ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب بزرقطونا ولسان الحمل ويطلى بالعفص مسحوقا بالخل ويهجر عن الحلاوي واللحمان وشرب الراح باسرها وما اشبهها
الباب السابع في النفاطات قد يخرج من البدن نفاخات ونفاطات فيها ماء رقيق شبيه ما يحدث عن حرق النار وهي على نوعين احدهما مائية يندفع عن غليان الدم ورقته او في الاخلاط ثم يتصعد بالمادة دفعة واحدة الى تحت الجلد ولا ينفذ في الجلد لكثافته بل يبقى نفاخة والثاني يحدث عن غليان الدم ويصعد كما قررنا في الاخلاط **علاجه** المبادرة الى الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ

كل غداة شربة باردة متخذة من شراب العناب وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع العدس والعناب وينفعها كل شيء يغلظ ويطفي ويمنع المواد عن الغليان **قال الشيخ** ولا يجب ان يهمل بل يفقا بالابر ويعصر ما فيها بالرفق قليلا قليلا ثم لا يجب ان يبرا وما ان يتقرح فان يقرح عولج بالمراهم الاسفيذاجية او بالمرداسنج سيما اذا اصيب فيه شيء من الافيون
الباب الثامن في الشري وهي بثور بعضها كبار وبعضها صغار مفرطحة مايلة الى الحمرة حكاكة مكربة عارضة بغتة وربما يسيل منها رطوبة حادة اما عن دم مراري او بلغم بورقي اما الكاينة عن الدم **علامته** سرعة الظهور وشدة الحمرة والهيجان بالنهار في الاكثر **علاجه** الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المستخرج اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع العناب والعدس او مزورة الماش ولب اللوز المقشرين المطبوخ معهما العدس ان كان الاشتهاء غالبا وينفعه كل شيء غليظ ويسكن الحرارة نحو شراب العناب والتفاح والسفرجل والرمان وما يجري مجراها ويفعل افعالها واستعمال اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن والدلك بالنخالة والبطيخ او ببزره مدقوقا والتمريخ بالخل وماء الورد ودهنه واما الحادثة عن البلغم البورقي **علامته** الهيجان في الليل والميلان الى البياض **علاجه** ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوسن ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الحمص ويراعي السياقة المذكورة حتى ظهرت آثار النضج في القارورة ثم يبادر الى اخراج المادة بمطبوخ الفواكه الملقى فيه التربد والزبيب المنقى الطايفي والبادرنجبوية ولسان الثور واصل السوسن والبرسياوشان او بمطبوخ الهليلج الكابلي المقوى بجميع هذه الاشياء وينفعها الدخول في الحمام والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل
الباب التاسع في الماشري وهو عبارة عن انتفاخ احمر يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الراس ويعم جميع الوجه والاذن والحلق ويحدث عن غليان الدم وعن وجع من العرق الاجوف الموضوع على الصلب والصعود في مسالك شعبها والسلوك

حتى

حتى يصل اليها **علامتها** ظاهرة لذي الحس **علاجها** مثل علاج الفلغموني والحمرة والتليين وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال في نزول المواد بما يقويهما كيلا يقبلا المواد ثم بتبريد الراس والوجه بماء الورد وقليل من الكافور وتبرد والحمى يوخذ كل غداة من حليب بزر القرع او ماء البطيخ الهندي من ايهما كان اربعون درهما ثم يحل فيه من السكنجبين الساذج عشرة دراهم ويتجرع او يوخذ كل غداة من السكنجبين الساذج وماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ثم يحل في ماء بارد او مبرد بالثلج من خارج ويشرب ولا يترك الطبيعة محتبسة الى تمام البرء وينفعه استعمال القرص باقراص الطباشير فاوان الاحتباس محلولة في السكنجبين الساذج وماء الورد والبهرامج محلولة في ماء بارد ويهجر عن الحلاوي واللحمان
الباب العاشر في الطاعون الطاعون عبارة عن حال ورم حادث في الاعضاء الغددية اللحم والخالية عن الحس اما الحساسة فمثل الاثداء والبيضتين واما العديم الحس فهو الاباط والاربيتين وربما يسيل منه دم او صديد ويتادى كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين فيحدث قيا وخفقانا وغشيا **قال الشيخ** ومن الواجب ان يكون مثل هذا الورم القتال يعرض في اكثر الامر في الاعضاء الضعيفة مثل الاباط والاربية وخلف الاذن ويكون ارداها ما يحدث في الاباط وخلف الاذن لقربها من الاعضاء التي هي اشد رياسة في واسلم الطواعين ما هو احمر ثم الاصفر والاقتل ما هو اسود واكثر حدوثها في الوباء وفي البلاد الوبائية وقد وصل الينا من الثقات ان نبينا عم **قال** الطاعون وخز اعدائكم من الجن وحمل انزله الله تعالى على الذين ظلموا **علاجه** ترك الفصد خوفا من انتشار المادة السمية في البدن ووصول كيفيتها الى القلب كما امرنا الحكماء في الملسوع ونهانا عن الفصد في الملسوع بل يبادر الى تقوية القلب وحفظه عن وصول الكيفية السمية اليه وطريقه ان يوخذ كل غداة من شراب التفاح الشامي او الحماض المصري او النارنج او الليمون او الريباس من ايهما حضر عشرة دراهم ثم يحل في ماء بارد ويصب عليه من ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع ولا يسارع الى استعمال الروادع في هذه المواضع كما قررنا بل يكفيها الشرط على وجه يسيل من المشروط شيء ويغسل الموضع المشروط بالماء الحار وربما احتيج الى وضع المحاجم فنحن مرخصون في ذلك والمص باللطف والرفق ومن الاشياء

النافعة في هذه العلة اشتمام الروايح العطرة كالبنفسج الغض والبهارج الطري وورد النيلوفر
والخس والقرع الرطب والقثد والقثاء واشباهها واستنشاق الهواء البارد المعتدل للقلب
وفرش الفرش الناعمة ولبس الثياب المعمولة من الكتان المصندلة والتغذي بالعناب والعدسية
قال الشيخ الغذاء مثل العدس بالخل ومثل المصوص الحامض المتخذ من لحوم الطياهيج
والجداء الباب ١١ في الاكلة وهي قرحة غايرة كثيرة العفن واقعة عن سبب مانع
لوصول الروح الحيواني اياه او مفسد لهذين الامرين هو السم والاورام والبثور
الساعية والقروح الرديئة الخبيثة المادة السمية الجوهر المفسد للروح المحرق اياه المعفن
للعضو والشي المانع عن وصول الروح الى العضو اما خارج كالشد بالخيط او بالحبل المانع
عن نفوذ الروح والسلوك على النهج الطبيعي فيفسد العضو عند احتباس الروح واما من اسباب
داخلة كسدة حادثة عن اورام عظيمة وربما يحدث عن الفلغموني الكثير الحجم علاماتها اذا
اخذ في التعفن وظهر الخضرة او السوداء المبادرة الى استعمال ما كان مذكورا في علاج المطرود
عند ذكرنا حفظ صحة مسافري البرد والصرفد ويتبعها جميع ما ينتفع به المطعونين من المشروبات
والمشمومات والماكولات والمفروشات والملبوسات والموضوعات بحسب قرب وجودها الى صحته
واذا كانت القرحة ساعية علاجها الكي بالنار واستعمال الدواء الحاد والقطع بالمنشار
حتى يامن الجلد الصحيح الباب ١٢ في اورام المغابن وقد يحدث في المعاطف
والمغابن من دفع الاعضاء الرئيسة ونقص الفضول اليها الا من قسم الطواعين اورام بل من جهة
ضعف المندفع اليها وهذه هي مفارغ الاعضاء الرئيسة كالاباط والاربيتين وخلف الاذنين
وربما كان حدوثها من جلب القروح الطارية على اعضاء اخرى وصول هذه الاعضاء الرخوة
وسخافتها ولمرور المواد المجلوب عليها كما يعرض على المجروب ومن كان في يديه او رجليه قرحة
وبالجملة فوقوعها اما من جهة المدفوع كما في البحارين يكون في الامراض ومن ساير الاعضاء
وربما وقعت موقع المدفوع عن الاعضاء الرئيسة فلا يذهب مذهب الطواعين وربما كانت
مع امتلاء وربما لم يكن مع امتلاء كثير علامتها ترك العلاج حتى يتبين ان الورم
من اي قسم هل هو من قبل المدفوع عن الاعضاء الرئيسة او من قبل المدفوع على سبيل
البحران اما الكاين من جهة الدفع عن الاعضاء الرئيسة فينبغي ان لا يتعرض بل يترك
بطبيعته او يعان بالجواذب ولو كان بالمحاجم واما الحادث عن الامتلاء علاجها

الفصد واخراج الدم بقدر القوة والطاقة ومقتضى السن والعادة والمادة ان كان
الدم غالبا والا فليسارع باخراج المادة على حسب الواجب ومقتضاه ثم يبادر الى تقليل
الغذاء وتلطيف التدبير وبعد التنقية الى استعمال الموخيات قال الشيخ اذا كان
الورم في لحم رخو وفي عضو شريف مثل الحصية والثدي لم تخف من منعه آفة فامنع
واردع واذا احسست ميله الى الصلابة فليس حيث كان ومن الاشياء النافعة في هذه
العلة بعد التنقية اخذ السكنجبين الساذج وماء الورد والبهارج وسقيها بالغدوات
في ماء بارد والتغذي بمزورة الماش ولب اللوز والاسفاناخ او القرع الرطب ولا يكاد
الطبيعة ان يكون محتبسة في هذه العلة لان الاحتباس فيما يزيد في البلية والله اعلم
الباب ١٣ في الدبيلات الدبيلة ورم كبير الحجم اكبر من الدمل مستدير الشكل و
لا وجع معها البتة ويكون لونها في الاكثر على لون الجلد وتولدها من مادة غليظة غير
نضيجة متكونة عن كثرة الاغذية ورداءة كيفيتها وسوء الهضم التابع لها فيحصلها مدة
بيضاء رقيقة علامتها ان يكون مغمزها اقل تطامنا من المغمز المدة والى الاصلاب بدما هو
علاجها المبادرة في الابتداء الى الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى
السن والعادة وان يوخذ كل غداة جلابا حارا متخذا من العناب عشرة اعداد ومن
بزر الهندبا ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة متخذة
من الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ وقياس هذه السياقة حتى يظهر اثار
النضج في القارورة ثم يبادر الى استفراغ الخلط المحدث لها والى مراعاة القوة لئلا
يسقطها الالم المبرح والانفجار دفعة واحدة فان كثيرا من الناس يموتون في وقت
الانفجار بالغشي وسقوط القوة وعند جمع المدة على زعم بعض الحكماء ومن الاشياء النافعة
في هذه البلاد تضميد الدبيلة بالادهان والشحوم والاطعمة اللينة المنضجة ومرهم
الدياخيلون ثم المبادرة الى الشق بالمشرط واخراج ما فيها برفق ودفعات والتحشي
بالقطن الخلق حتى ينشف ما كان فيها وينقيها وعلى انبات اللحم والادمال بما كان مذكورا
في باب القروح ونوع منها يقال لها المنكوسة وهي الغايصة في اللحم وتجمع في عمق اللحم ولا
ينضج مادتها البتة وهو في اكثر الامر قتال ويكون عديم الالم والحرقة لم يخرج منه شي
اذا شق بل يخرج منه الدم القليل علاجها استفراغ المادة قليلا قليلا بالتدريج

والنورة ومراعاة القوة واستقصاء في المعالجة الباب ١٤ في الخراجات اذا اجتمع المدة
في الاورام الحارة يقال لها الخراجات وحدوثها من مواد مستكنة في خلل اللحوم وفرجها المتعفنة
المجلوب الحاوية بما المتوجهة اليها الحرارة الغريزية فينضج ثم يتفجر وربما افتقر الى معالجاتها باستعمال
المنضجات من الخارج اما الجمع علامتها اشتداد الوجع وان يوجد مسلا عند الحس واما النضج
علامتها سكون الوجع وان يتطامن وينخفض تحت الاصابع عند اللمس علاجها في
الابتداء المسارعة الى الفصد وعند الجمع التضميد بالمنضجات وكل شي فيه حرارة ومعه غرية
ليرد الحرارة الى الباطن وتسد المسام كخبز البر ودقيق الكتان والخطمي والتين المطبوخ
وامثالها وعند النضج البط بالمشرط ان لم ينفجر بنفسه ثم التنظيف واستعمال المدملات
ومراعاة القوة في هذه العلة من اهم المهمات وقد زعم بعض الحذاق من الاطباء وقال
لا معول على الادوية القوية الغريبة والانضاج لان الادوية الغريبة يمكن ان يسد سلوك
النسيم والمنضج يحرك الحرارة الضعيفة وكلاهما يعينان على تعفين العضو وتعفين
العضو اخبث واشد منه خطرا ويجب ان يكون البط والشق ذاهبا الى طول ليف العضو
في العضو وتوقع البط في اسفل موضع منه وارقه واشده نتوا ويجب ان يلزم الحفظ
الطبيعية من الاسرة الا في الخراج الواقع في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة فان لم يخالف
لسقط جلدة الجبهة على الوجه قال الشيخ اذا وجدت الخراج غليظ الجلد لا يرجى
مع النضج انفجاره وهناك عروق واوتار وعصب فيجب ان تبط فانك ان تركته المدة
فسدت وافسدت واكلت العروق وليف العصب واشد ما يكون ذلك اذا كان يقرب المفاصل
الباب ١٥ في الدماميل الدماميل من جنس الخراجات وهي بثور كبار صنوبرية
الشكل احمر اللون واكثر تولدها من رداءة الهضم ومن الحركات على الامتلاء و
الاسراف في المطاعم والماكل سيما اللحوم والحلاوي والسموك والصهباء ومن دم حار يابس
رطوبة فاسدة غليظة كاينة من الاشياء المذكورة علاجها الفصد واخراج الدم بقدر
القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة جلابا حارا متخذا من بزر
الهندبا ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء
مزورة الماش ولب اللوز مع الاسفاناخ وبعد ظهور اثار النضج يبادر الى استفراغ الخلط
بمطبوخ الفواكه او الهليلج وبعد بروز الدماميل يبادر الى استعمال الرادعات حتى ينضج عليها

ثلثة ايام ثم يوضع عليها ما يجمع كبزر قطونا وبياض البيض او بزر المرو والممضوغ او المدقوق
مع التين المدقوق او التين الممضوغ مع الحنطة الممضوغة مخلوطا بدهن السوسن و
من الاشياء النافعة في هذه العلة ضماد هذه صفته يوخذ حمص اوقية ونصف
وخبز حامض اوقيتان وبزر المرو والمدقوق وبزر قطونا من كل واحد اوقيتان وحلبة
وبزر كتان من كل واحد خمسة دراهم يغلى الجميع في اللبن ويستعمل ولا يذهب امر الدماميل فان
الشيخ قد زعم وقال ويجب ان لا يتغافل عن علاج الدماميل فكثيرا ما يؤول الى خراج
عظيم ومن الدماميل ما كانت عميقة فتسبب عن مفرطة وانفتح من ثلثة مواضع او اكثر
علاجه بعد التفتيح استعمال المراهم المنبتة والذرورات الملحمة الباب ١٦
في الورم الرخو المسمى باوذيما وهو ورم ابيض متربل عديم الالم والحرارة لانه يتولد من
سيلان الرطوبة وكلما كانت المادة ارق كانت الرخاوة اشد والغمز عن الاصبع اسهل
وكلما كانت المادة اغلظ كان له ممانعة للاصبع ولم يغمز بالسهولة علاجه الحمية عن
الاغذية الغليظة والعشاء والاجتناب عن الاكثار في المطاعم والامتلاء وعن الالبان
والحموضات والبقول والفواكه باسرها وان يوخذ كل غداة جلابا حارا متخذا من
الانيسون والبادرنجبوية من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين عشرة دراهم والغذاء
مزورة الحمص مع حليب حب القرطم وشي من الدارصيني وقياس هذه السياقة حتى يظهر
اثار النضج في الدليل ثم يسارع الى التنقية البدنية واستفراغ المواد البلغمية بحب الصبر
او الايارج وان احتيج الى التكرار ويكرر حتى حصل الى النقاء التام ثم يضمد بالاضمدة
اللائقة نحو ورق السوسن المسلوق المصفى والماء والخل الممزوجين مع النطرون
والحنظل والشبث المطبوخين بالخل وماء الورد وينفعه اخثاء البقر والكمون والميعة
والاشنة وقصب الذريرة والافسنتين مفردة ومولفة والدلك بالزيت والملح ووضع خرقة
مغموسة في ماء عفص البلوط والكرم وينفعه كل شي فيه تجفيف وتحليل الباب ١٧
في الورم الصلب المسمى سقيروس يتولد هذا الورم اما من سوداء واما من بلغم غليظ
واما منهما وهو خالص وغير خالص فالخالص هو الذي لا وجع معه وقال الشيخ والخالص
في اكثر الامر لونه لون الاسرب شديد التمدد والصلابة ولا برء له وغير الخالص الذي
معه حس ما اما الكاين عن السوداء علامته صلابة الورم وبرودته علاجه

ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من الباذرنجبويه ولسان الثور من كل واحد درهمان ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حليب لب اللوز ويراعي هذه السياقة حتى تلوح آيات النضج في القارورة ثم يبادر الى اخراج المواد السوداوية بمطبوخ الافيتمون وحبه وبعد النقاء التام واستفراغ الفضول السوداوية يبادر الى استعمال المرخيات والاشياء الملينة والمرخ وطليات قال الشيخ ويجب ان لا يستكثروا من الحمام فيحلل اللطيف ويجمع الكثيف والملينات التي لها تحليل ما هي مثل الشحوم شحوم الدجاج والاوز والعجاجيل والايايل خاصة ومخاخها وشحم التيوس وشحم الحمار جيد لها وشحوم السباع من الاسد والذيب والنمر والدب وما يجري مجراها من الثعالب والضباع وشحم الجوارح من الطير ويجب ان يخلط بها مثل الانج والمقل والميعة والمصطكى وافضل الشحوم المذكورة شحم الاسد والدب ولعاب الحلبة والكتان فيهما تحليل وتليين واما الحادث عن البلغم علامتها برودة الملمس وكمودة لون الورم وحدوثه عقيب الاورام الحارة علاجها ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الرازيانج والباذرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص مع حليب حب القرطم ويراعي هذه السياقة حتى لاح علامات النضج في القارورة ثم يبادر الى اخراج البلغم بحب القرص وايارج فيقرا وامثالها من مسهلات البلغم وبعد التنقية يبادر الى استعمال مرهم الدياخيلون وضماد هذه صفته بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمي من كل واحد خمسة دراهم حلبة ثلثة دراهم تين ابيض عشرة اعداد يدق الجميع مع التين ويعجن بالماء الحار ويطلى به العضو الوارم وينفعه الاشياء المذكورة في السوداوي واما الواقع على السوداء او البلغم فدوا او يشمل ما يعالج به السوداوي والبلغمي كلاهما
الباب ١٨ في الورم الريحي وقد يحدث هذه العلة مرة عن بخار ريحي ويسمى نفخة وعن بخار سلس فيه التهيج اما النفخة فلها مدافعة وربما لها صوت اذا ضرب عليه اليد سيما اذا صادف فضاء يجمع فيها كالمعدة والامعاء وما بين الاغشية المطيفة بالعظام والعظام او المطيفة وبين العضل او بالاوتار وما يطيفها قال الشيخ والريح يبقى ويحبس لكثافتها وغلظها ولكثافة ما يحيط بها او ضيق مسامه علاجه الحمية

عن الاشياء النافخة وتفتيش الريح وتحليلها ويتم ذلك بان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من الانيسون والباذرنجبويه من كل واحد درهمين ومن الجلنجبين عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم وشي من الدارصيني والنانخواه وينفعها مسح العضو المنفوخ بدهن البابونج والسذاب قال الشيخ والذي يعرض من النفخة في العضل لوجع يعرض لها فيجب ان يجتنب الادوية الحارة جدا والحريفة لئلا يستوحش الاعضاء منها بل اذا عولج بالمحللات فيخالط بها شي من المسكنة للوجع وذلك مثل علاجك بمثل البنفسج مضروبا بالزيت وكل شي يستعمل يجب ان يكون فاترا الى الحرارة ولا يكون باردا لانه ضاربة واما المشابه للتهيج فعلاجه مثل علاج التهيج الباب ١٩ في السلع السلع ذبيلة غليظة متبرية عن اللحم مغلوفة في غلاف مختلف الحجم لانها تكون بشكل حمصة الى بطيخة وحدوثها من بلغم غليظ وربما انضم اليه شي من السوداء ولكن الغالب فيه البلغم علاجه الاجتناب عن التخمة والامتلاء وعن اكل اللبنيات والحموضات والبقول والفواكه باسرها وعن كل شي يولد البلغم الغليظة والاخلاط الفجة وعن العشاء وان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الرازيانج والباذرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص وحليب حب القرطم ويراعي السياقة حتى وضحت علامات النضج في القارورة ثم المبادرة الى اخراج البلغم الغليظة بحب الصبر والايارج فيقرا واللوغاذيا واشباهها اذا عرفت هذا فاعلم انها اربعة شحمية وعسلية ولحمية وشرانية اعني انها يحوي على مثل هذه الاشياء فنحن مخصوصون في الشرانية بالبط والقطع وكذلك العسلية وباستعمال مرهم الدياخيلون وبالاشياء الحادة والمحرقة اياها كالقلقديون والديك برديك واما الشحمية فيبتدئها ولا دواء لها الا اخراجها وانتزاع ما فيها والكيس الذي يحويها بعد البط بتمامه ولا يترك شي منها لانها تعود بعد مدة وان بقي شي من الكيس جعل دواء حادا حتى يفني ما بقي الباب العشرون في الغدد وهي جنسان طبيعي وغيره اما الغير الطبيعي فهو جسم صلب متكون عن الاخلاط الغليظة كالبلغم والسوداء منعقد عن البرد ولا يقبل الزيادة ولا علاج فيها ويتميز عن السلع بتحرك الشيئين

علاجها الشدخ وعصر ما فيه ووضع قطعة اسرب عليه والشد شدا وثيقا وان كان معه وجع فينبغي ان ينطل بماء مطبوخ فيه الحشايش الملطفة كالبابونج واكليل الملك والشبث والمرزنجوش والخطمي ويمسح بالادهان المحللة كالبابونج والنرجس والحذر الحذر عن الاشياء الغليظة المولدة للسوداء والاخلاط الفجة الردية وينفعه استعمال مرهم الدياخيلون وقد زعم بعض الحكماء ان وضع الاسرب عليه نافع جدا لانه ربما يحلل وربما ان ورق ويقع منه يقال له فوجيلا وهو الحادث في خلف الاذن علاجه مثل علاج اورام المغابن وقد سبق مني الكلام فيه الباب الحادي والعشرون في الورم الموصوف بالسرطان السرطان ورم صلب سوداوي متولد عن حراقة الصفراء او مادة فيها شي من هذا الخلط محترقة علامته في الابتداء ان يظهر شي مثل باقلاة او لوزة او صغير ويزداد على مر الليالي والايام وخلو النهوض والاعوام وله صلابة وكمودة في اللون واستدارة في الشكل وحرارة في الملمس يسيرة واذا كبر يظهر فيه عروق حمر او خضر شبيهة بارجل السرطان ويكون معه وجع وضربان وسرعة ازدياد وبهذه الاشياء يتميز عن سقيروس وربما يكون معه وجع قليل وربما يتقرح ويمكن ان لا يتقرح والحق انه اذا ازمن وطال لا علاج له بل فايدة التداوي فيه منحصرة في ثلثة اشياء الحراسة عن التقرح والمدافعة عن التزيد واد مال للتقرح وقد زعم بعض الاطباء انه قد يتفق ان يقبل العلاج في الابتداء حين كونه صغيرا وبالجملة اذا تلوحق في الابتداء علاجه المبادرة الى فصد عرق موافقة للعضو المسرطن واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من العناب عشرة اعداد ومن اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الحمص ويساق هذه السياقة حتى لاحت آيات النضج في القارورة ثم يبادر الى اخراج المواد السوداوية بالمسهلات المختصة بها كمطبوخ الافيتمون وحبه ومعجون النجاح واشباهه ويعاد مسابقه لا مسامحة فان السوداء خلط عاص عن قبول النضج عسر الحركة ولا تستفرغ مرة بالكلية وينفعه سقي ماء الجبن مع الافيتمون وبعد حصول النقاء التام من الاخلاط الخام والمحترقة

يسارع الى اصلاح المزاج ومراعاة التدبير المعتدل وقد زعم بعض الاطباء ان القطع نافع في هذه العلة وقد يفهم من قول الشيخ الرئيس وذلك انه قال وقد تقدم بتنقية البدن عن المادة الردية اسهالا وفصدا ثم يحفظ على نقائه بالاغذية الجيدة الكيموس والكيف وتقوية العضو على الدفع على ان القطع في الاوقات يزيد شرا وربما احتيج بعد القطع الى الكي وربما كان في الكي خطر عظيم وذلك اذا كان السرطان بقرب الاعضاء الرئيسة او النفيسة قال بقراط ان علاج السرطان بالحديد يهيج العلة ويكون سببا للهلاك العاجل واما تدبير المتقرح فيجب ان يعالج بمرهم مركب صفته اسفيداج الرصاص وتوتيا مغسول وطين ارمني ومرداسنج وشادنج مغسول وعصارة لسان الحمل من كل واحد جزوان نشا وصمغ عربي من كل واحد ثلثة اجزاء يدق الادوية ثم يلقي في الهاون ويصب عليه دهن الورد والشمع المصفى ويدعك باليد حتى يصير مرهما ثم يطلى به ويطلى حوالي الورم بالطين الارمني مسحوقا في هاون من الرصاص مع ماء عنب الثعلب ولا يستعمل الادوية الحادة في هذه العلة البتة لانها يهيج الورم بل يستعمل ما يسكن الحدة بمنزلة ماء الشعير وماء بزر البقلة المباركة وماء بزر القثاء ويحذر المريض من الاغذية المولدة للسوداء فان ضعفت القوة فيجب ان يغذى بلحوم الدجاج والفراريج والجداء والسمك الرضراضي واما الكاين في الباطن فلا علاج له كما قال بقراط اذا حدث بانسان سرطان خفي فان عولج مات سريعا وان ترك بقي زمانا طويلا الباب ٢٢ في التعقد العقدة اما ان يكون لحمية او ريحية اما اللحمية فيمكن حدوثها في جميع الاعضاء الصلبة وهي المسماة بالثاليل المشرفة وقد زعم بعض الحذاق من الاطباء انها قد يحدث في جميع الاعضاء والمفاصل حتى يمنع تحريك المفاصل بالسهولة واكثر عروضها بعد الجراحات في اصابع الرجل وفي الاسافل بحيث يمنع المداومة علاجها اخراجها اذا كانت في اللحم فيخرج قطع لحم منعقدة وان كانت فيما دون ذلك يلين بالاضمدة قال صاحب الاسباب والعلامات وقد ينعقد الاعصاب عند كسر يلحقها وعقدها شبيه السلع يفارقها بانها لا يزول من كل جهة بل يزول عنه ويسرة علاجها التمريخ بالادهان اياما ثم دخول الحمام وقد يحدث من شق العصب ويهتك عنده بيراه الصلابة ويحدث في الاعضاء الحجر من صلابات

ودسايد علاجها التمريخ بالادهان والشحوم والامخاخ ولا يهمل في امرهما كيلا يؤول
امرها الى السرطان واما الرخوة فهي اما ان يكون معها الم او لا اما الكاين مع الوجع
علاجها التمريخ بالقيروطيات والتنطيل بالنطولات المحللة نحو مياه قد طبخ فيهما
البابونج والاكليل والتمام والمرزنجوش والحلبة والشبت وامثالها ويحتمي عن تناول
الاشياء الغليظة المولدة للاخلاط الفجة والمواد الرديئة السوداوية اما الحادثة
بلا الم علاجها ان يدلك فيرق بخشبة حتى يتعرق ثم يضمد بالصبر والحضض والاقاقيا
وعزي السمك ويوضع فوقها قطعة اسرب ويشد شدا وثيقا **الباب ٢٣**
في الخنازير الخنازير اجسام غددية تصلب وتحجر واكثر تولدها في العنق والاباط
والاربيات وهي تشبه السلع وتفارقها انها غير متميزة بتراء السلع بل هي متعلقة باللحم
وصلة بتها اشد ويظهر في سطحها شيء شبيه بالعقد ويكون في الاكثر جماعة يضمها كيس
واحد وسميت بهذا الاسم لحدوثها على الخنازير كثيرا واشد الناس استعدادا لذلك المرض
قصار الرقاب مرطوبي الامزجة واسلها ما يعرض للصبيان واعسرها ما كان عارضا
للشبان وحدوثها اما من بلغم غليظ واما من سوداء محترقة علاجها ان يوخذ
كل غداة جلاب حار متخذ من الباذرنجبويه واصل السوسن من كل واحد ثلثة دراهم
ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب لب اللوز
ويساق هذه حتى تبدو آيات النضج في القارورة ثم يبادر الى اخراج الفضول
بالمسهلات المختصة بها فان كانت المادة سوداء فبمطبوخ الافيتمون وحبه ومعجون
النجاح وامثاله وان كان بلغما فحب الصبر او الايارج او اللوغاذيا وينفعها تقليل
الغذاء والقيء والحجر عن كل شيء يولد الاخلاط الغليظة وعن الامتلاء والتخم و
المداومة على المجاعة والتضميد بالاشياء المحللة وفي مرهم الدياخيلون خاصية في اذابتها
وافنائها ويجتنب عن السجود والركوع الطويلين والوسادة اللاطية ومن الافعال التي
يجذب المواد الى الراس نحو المطالعة المفرطة والمباحثة المتجاوزة وامثالها وعن الحجامة
اما الفصد فان الشيخ قد زعم وقال الفصد ايضا نافع ويحتال بكون لا محالة من
القيفال ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا او يتقرح ويكون
ملونا بها صورة ما البيتين الخ اذا شق وهو شر انواع الخنازير علاجها قلعه بالحديد

الخنازير

وكي الموضع **قال الشيخ** قد احتيج في علاج الخنازير الى استعمال الحديد فيجب ان يكون
استعماله في الخنازير المجاورة للعروق الكبيرة والعروق الشريفة بتقية واحتياط فان رجلا
اخطأ في بطء في بعض الخنازير فاصاب شعبة من العصب الراجع فابطل الصوت وبالجملة فان
من الخنازير ما يصحبه وجع وهو يخالطه ورم حارا ومادة حادة ومنه ما لا يصحبه وجع وهو
اعسر علاجا وربما احتيج في علاجها الى البط وتعفين ومن شان مرهم الرسل ان يحلل
ويجلب الى العضو حرارة غريزية يكون بها البرء وقد زعم بعض المحققين من الاطباء ان ابوال
الابل المجلوبة من البادية نافعة في هذه العلة ضمادا ومرهما فانها يجفف هاوكذلك مرهم
الدياخيلون معجونا بالاريسا فاذا نضج الورم وانفجر يعالج بعد ذلك باستعمال الدواء
الحاد كمرهم الزنجار بالسمن وآخرا بالمراهم الملحمة واذا لم ينضج وكان صلبا ولا يؤثر فيه
الادوية فينبغي ان يشق الجلد كما يفعل بالسلع ويسلخ الجلد حتى يتخلص من الاجسام التي
حولها وتخرج الخنازير ثم يدخل الاصبع ويفتش لئلا يكون هناك خنازير صغار
قد بقيت فيجتهد ان لا يبقى منها شيء فاذا تم العمل فيجمع شفتا الجرح ويخيط ويعالج بالذرور
اليابس ثم المراهم الملحمة ويراعي في القطع ما امرنا الشيخ امام ذلك فيما كانت مجاورة
للعروق الكبيرة والشريفة **الباب ٢٤ في العرق المديني** وقد يعرض في الساقين
بثرة ما فينتفخ ثم تتنفط ثم تتثقب ثم يخرج شيء خيطي طويل قريب من ذراع واكثر وله حركة
كحركة الدود حتى ظن الحكماء انه حيوان وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب وربما
كان حدوثه في الجنبين واليدين فان الشيخ قد زعم وقال قد رايته على اليدين وعلى
الجنبين ويكثر في الصبيان على الجنبين وانما سمي بهذا الاسم لان صورته صورة عرق
وحدوثه اكثرا في المدائن والامصار الجافة وكذلك نسب اليها وحدوثه اما من دم محترق
او بلغم محترق اثرت منها حرارة عاقت جاعلة على الهيئة المذكورة وكلما كانت المادة
احد كان الالم اشد وربما يكون حدوثه من بعض البقول بالخاصة وعن بعض
المياه الغليظة الكدرة ومن الادوية والاغذية الجافة والمولدة للسوداء وعلى من
لا يحتمي في الاكثر **علاجه** المبادرة الى الفصد من الباسليق او الصافن واخراج
الدم السوداوي بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة
جلاب حار متخذ من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد

ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش والحمص مع لب اللوز
ثم يسارع الى تنقية الفضول من البدن واخراجها بمطبوخ الافيتمون وحبه ومعجون النجاح
وامثاله وحب الشبيان واشباهه من مسهلات الاخلاط الغليظة السوداوية ويحجر
بعد ذلك عن كل شيء يولد الاخلاط الغليظة والمواد الرديئة ويحرق الاخلاط ويبالغ في
ترطيب الاعضاء واستعمال المرطبات وقد زعم بعض المتحذلقين من الاطباء فان في الصبر
خاصية لدفع هذه العلة ومنعها ان طلي به كل يوم قدر نصف درهم ومن الاطلية النافعة
في هذه العلة طلاء هذه **صفته** صندل مقاصري وكافور رياحي وصبر من كل واحد
جزء يدق ويعجن بلبن حليب ويطلى به **صفته** طلاء آخر من بزر قطونا ولبن حليب
يجمع من كل واحد جزء ويطلى به ونحن مرخصون في بطء واخراجه الا ما كان حادثا
بالجنب ويجتنب عن استعمال الادوية الحادة في هذه العلة **قال الشيخ** اياك واستعمال
الحادة من الادوية فانه ربما ادى الى الاكلة **قال** صاحب الاقناع ادخل المريض
الحمام وانطل على موضع العرق الماء الحار فاذا ظهر راسه فشد بخيط في قصة رصاص
قدرها نصف درهم وتعاهده لئلا ينقطع فيخرج موضعا آخر بان يعقد راس العرق
في القصة وكلما خرج جر ولف عليها واعقد ومد قليلا قليلا في كل يوم برفق لئلا
ينقطع فانه ان انقطع احدث ورما وعفنا او قروحا فان طال قطع من راسه
ولف الباقي على القصبة حتى يخرج كله وتضمد حوله ببزر قطونا ودهن بنفسج فان
انقطع فبط الموضع بالطول الى الناحية التي يوجد فيها العرق واخرجه وعالجه
بالسمن والقطن الخلق واذا بقي الموضع عولج بما ينبت اللحم ويدمل **الباب ٢٥**
في الحصف الحصف عبارة عن بثور صغار شوكية حادثة في سطح الاعضاء ويقال لها
بالفارسية زيركي وعروضها في الاكثر في البلاد الحارة او في الفصول الحارة وفي
الابدان الوسخة او عقيب العرق العرق اذ لاقاه ماء باردا وهواء باردا وسببها
رطوبات رقيقة حادة كانها اثقال العرق المستعصية عن الرشح او بخارات حادة
غليظة اذا احتقنت وامتنعت عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست
في سطح الجلد وتبثرت وربما لم تتبثر بثورا ظاهرا بل احدث خشونة مع حكة قليلة
ووجع يسير وقد يبرز هذه البثرات في آخر الحميات الحادة وهي باردة حمراء اذا خالطت

بالرطوبة

بالرطوبة دم مرارية ومنها بيضاء كالجاورس ويقال لهذا الجنس بالفارسية مرواريدك
علاجه ان كان مرضا براسه والقوة باقية الفصد واخراج الدم بقدر القوة و
الطاقة ومقتضى السن والمادة والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار من اصل
السوس ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم
ويتجرع ان لم يكن معها الحمى فان كانت والبثرات حمر فينبغي ان يوخذ كل غداة شربة
باردة من شراب العناب ومن ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم
ويشرب والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع العناب والعدس فان زال العلة فهو
المراد والا فليبادر بعد سنوح آيات النضج الى استفراغ الاخلاط الحادة بمطبوخ
الفواكه او الهليلج وان كانت بيضاء فبحب الخيار شنبر والسنا مكي واصل السوس
والعناب وبعد التنقية يسارع الى تنظيف البدن وتبعيد الاوساخ عن سطوح
الاعضاء وتفتيح المسام بالدخول في الحمام المعتدل واستعمال الاطلية بعد الخروج
بالصندل والعفص والعروق مرقوقة منخولة معجونة بالخل وماء الورد او بكثيراء
منقوعا بماء ودهن ورد ولحم البطيخ معجونا بدقيق الشعير وينفعها بعد ذلك
الغسل بماء قد طبخ فيه الآس والورد او بماء قد طبخ فيه النخالة والاكليل والمسح
بعد ذلك بالملح والحناء والخل والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد هذا اذا لم يكن
هذه العلة تابعة للحصبة فانا وجدنا كثيرا منها يبرز في آخر الحصبة عند صيرورتها
خشكريشة **علاجه** علاج الحصبة وتقوية القوة **الباب ٢٦ في البثور**
الصغار قد يعرض للبدن عند نهوض الطبيعة لدفع رطوبات غليظة وفضول رديئة
بثور صغار فان كانت حارة فالبثور تكون نحو حب الرمان وان كانت غليظة
فهي بيضاء منبسطة اما الكائنة عن الاخلاط الحادة المالحة او البورقية **علاجه**
ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوس ثلثة دراهم ومن العناب عشرة
اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز
المقشرين مع الحمص وبعد ظهور آثار النضج يبادر الى اخراج هذه المواد بمطبوخ الفواكه
المقوى بالترنجبين المغلي فيه الزبيب الطائفي المنقى من عجمه والباذرنجبويه ولسان الثور
وبزر الكشوث واما الحادثة عن الاخلاط الغليظة **علاجه** ان يوخذ كل غداة

جلاب حار متخذ من بزر الرازيانج والباذرنجبويه من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين
العسلي عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم ويبادر الى
اخراج تلك الفضول والمواد الغليظة بحب الايارج او مطبوخ الافتيمون والتكميد
بعد ذلك بالخرق المبلولة بالماء الحار حتى يخرج ثم يطلى بالدفلى والسذاب والمر بالخل
وقد يحدث على الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن ويقال لها البثور الزبرية
اللبنية واذا عصرت خرج منها شيء شبيه بالسمن المنعقد وحدوثها عن مادة صديدية
مندفعة الى سطح الجلد بطريق الانجرار وتبقى في المسام ولا يتحلل لغلظها علاجها
المبادرة الى تنقية البدن واستفراغ المواد الردية بالمسهلات المذكورة ثم الى استعمال
ما ينعم البشرة ويزيد في الجمال فيها الوجه مثل بزر الكتان مع الورد او السونيز
بالخل او رماد الكرم مذابا في الخل الباب ٢٧ في بنات الليل وهي بثور
صغار مع حكة وخشونة تحدث في الليل لاحتباس ما يجب ان يتحلل بسبب البرد الليلي
وحصافة الجلد وضيق المسام ولما كان بروزها في الليل سميت بهذا الاسم علاجها
المبادرة الى تنقية البدن بالفصد او بالاسهال وتفتيح المسام بالاستحمام اللائق
والدلك الخفيف اللين بالنخالة وبزر البطيخ او يمسح البدن بماء الكرفس ودردي الخل
الباب ٢٨ في الثاليل وهي بثور صغار صلبة مستديرة وهي اقسام منها رثية
وهي مستديرة الاصول عظيمة الرؤوس ناشبة في داخل العضو كانها مسمار ومنها متشققة
وهي ذات شظايا وهي منكوسة ومنها متعلقة ومنها طوال وهي المسماة بالقرون
ومنها منقبضة وهي التي تكون تحتها المدة وحدوث جميع ذلك من خلط غليظ بلغمي
او مادة ردية سوداوية او منهما جميعا اما الكاينة عن البلغم علامتها بياض
لون الثاليل علاجها ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوسن
والباذرنجبويه وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجلنجبين العسلي
عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب حب القرطم وبعد ظهور
آثار النضج في القارورة يبادر الى استفراغ الفضول البلغمية بالمسهلات المختصة
بها كحب الصبر والايارج ومطبوخ التربد وامثالها ثم يضمد بما يقلعها وطريقه
هو ان يؤخذ بور الصاغة ويدق ويعجن بالخل ويضمد به الثاليل او يقطر عليها لبن التين

او لبن التين الفج او يطلى بمرهم الزنجار او الديك بر ديك فانه يقلعها ويستاصلها او يؤخذ
من هذه الدواء فانه اقوى من جميع ما قلنا في قلعها وافنائها صفته اشنان
اخضر فارسي مرارة الثور زنجار النحاس شحم الحنظل نوشادر نورة غير مطفاة من كل
واحد جزء يدق الجميع ويعجن بماء الاشنان ويطلى به الثاليل واما الحادثة عن
السوداء علامتها كمودة لون الثاليل وصلابتها اكثر من البلغمي علاجها ان يؤخذ
كل غداة جلاب حار من الباذرنجبويه واصل السوسن من كل واحد ثلثة دراهم ومن
السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص المطبوخ مع حليب لب اللوز و
يسارع الى اخراجها بعد ظهور آيات النضج في القارورة بمطبوخ الافتيمون وحبه
ومطبوخ الهليلج مع الشاهترج او حبه او معجون النجاح وامثاله ثم يبادر بعد حصول
النقاء التام من المواد والفضول الى سحق ما كان الاصول مع دهن اللوز وترطيب المزاج
بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس كلحوم الجداء والحملان والصغار من السمك الرضراضي
وصفرة البيض النيمبرشت واشباههما ثم باستعمال ما يسقطها ويتم ذلك بان يدلك بورق
الكبر الغض والخرنوب والآس او بالشونيز والخل او بالملح والخل فان كانت الثاليل
كبارا نابتة فينبغي ان يقطع ثم يعالج بالسمن ومن بعد النقاء بمرهم الاسفيذاج قال
صاحب الاقناع فان كان للثاليل اصول كبار فاشرطها واذر عليها الدواء الحاد
حتى يسود وعالجها بالسمن حتى يتقلع فان انكشطت فعالجها بما يدمل الجرح ومنها حنطية
وعدسية فالحنطية على شكل البر الى حمرة وحدوثها في الاكثر على الوجه والجبهة وسببها
رطوبة فاسدة مختلطة بالدم الغليظ علاجها الفصد واخراج الدم الغليظ بحسب
القوة والمادة ومقتضى السن والعادة ثم يطلى بقير وطلي معمول مع صمغ البطم وصمغ الاجاص
والميويزج واما العدسية فحدوثها عن اخلاط يفسدها الصفراء علاجها تنقية
البدن من الاخلاط الفاسدة بالمسهلات المختصة بها ثم يطلى بالكندس والكبريت
والبورق مع الخل الباب ٢٩ في البلخية البلخية من جنس السعفة الردية
وهي بثور مع قروح وخشكريشات وسيلان صديد وحدوثها من حرافة الاخلاط علاجها
المبادرة الى تنقية البدن واخراج الفضول الردية بمطبوخ الافتيمون وحبه او معجون
النجاح وامثاله ثم يطلى بالطين الارمني والخل ويداوم به حتى يجف قرارا او يبرى

الى اللحم الصحيح او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والخردل
والمقل والزاج ودهن الحنطة والخل وقليل من العسل وبالجملة علاجها مثل علاج
السعفة وقد زعم بعض الحكماء ان اختصاصها بهذا الاسم لكثرة حدوثها في بلخ وقد
يحدث عن لسعة الهوام ذوات السموم مثل الرتيلاء والبعوض الخبيثة علامتها تقدم
اللسعة علاجها علاج اللسعة وسيجيء ابحاثها بعد ان شاء الله تع الباب
الثلثون في البطم وهي بثور كبار سود تحدث على الساقين ويسيل منها صديد
سود اللون ولا يرجى برؤها لصيرورة الساق مغيضا للفضول المنحدرة اليهما
من ساير الاعضاء علاجها المبادرة الى فصد الباسليق واخراج الدم بقدر القوة
والمادة ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل
السوسن ثلثة دراهم ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم
ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الحمص ويراعى هذه السياقة
حتى تلالات آيات النضج في القارورة ثم المسارعة الى اخراج الفضول الردية
بمطبوخ الهليلج او مطبوخ التربد وينفعه القيء بالسكنجبين والماء الحار والاجتناب
عن الاغذية الغليظة والاشربة الردية واتخاذ الاغذية الجيدة الحسن الكيموس وترك
العشاء والامتلاء بعد التنقية تعلق العلق ووضع المحاجم ثم يطلى بمرهم متخذ من
رماد القيصوم ورماد خشب الطرفاء والزراوند المدحرج او الطويل وقشر اصل الكبر
والحناء المحرق من كل واحد جزء مرهم قد تنحل به معجونة بدهن الزيت والخل العتيق
وقد امرنا الحكماء بان الاهمال في هذا المرض مؤد الى القروح الخبيثة وفيها بلاء كبير
الباب ٣١ في الداحس وهو ورم حار يحدث قريب الاظفار ويسمى بالفارسية
خوى درد ومعه الم شديد وضربان قوي وربما يكون معها بواسطة الوجع المفرط
المشتمل الحرارة حمى والتهاب وقلق واضطراب وربما يكون معه سقوط الاظفار وحدوثه
من انصباب اخلاط ردية حادة علاجها المبادرة الى الفصد من الباسليق واخراج
الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ
من الاجاص الاسود والعناب من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء ماء الشعير ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ

ويساق هذه السياقة حتى لاحت آثار النضج في الدليل ثم المسارعة الى اخراج المواد
الحادة بمطبوخ الفواكه او الهليلج او نقيع المشمش وامثالها وينفعه وضع العضو المأووف
في الثلج والجمد والبرد حتى يحدث فيه خدر او الطلي بالطين الارمني والعفص الفج مدقوق
معجونين بالخل وكذلك بزر قطونا اذا ضرب بالخل وبرد بالثلج فان سكن الوجع بهذه
التدابير وزال العلة فهو المراد والا فليوضع عليه الاضمدة المنضجة حتى يجتمع ويشق
ويخرج ما فيه ثم يعالج بالاشياء المدملة والمراهم الملحمة الباب ٣٢ في ابو
رسما وهو عبارة عن حمرة حادثة عن انخراق شريان تحت الجلود بحيث يبقى منفتحا ولا
يندمل ولا ينبت عليه الوشد وهي المسماة بام الدم وزعم بعض الحكماء انه ورم حادث
عن دم وريح وربما يكون لونه بنفسجيا او باذنجانيا علامتها كون لون الورم
باذنجانيا او بنفسجيا واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم وتسمع عنه في بعض الاوقات
صوت علاجها ان يؤخذ كل غداة من بزر لسان الحمل وبزر قطونا والصمغ
العربي وبزر الريحان من كل واحد درهم ثم يقلى في السفال الخزفي ويدق الصمغ
ويخلط بالبزور ويبل بماء الورد ويبتلع والغذاء الجاورس ولب اللوز المقشرين
او مزورة السماق مع لحوم الدجاج ثم يضمد بالاشياء القابضة المصلبة لذلك الموضع
ويحترز عن كل شيء يخرقه الباب ٣٣ في البثور الغريبة وهي ضروب شتى
لان منها قسم يقال لها بثور الاصداغ ومنها بثور القفا ومنها بثور معروف بالشيلم
ومنها نوع يعرف بنات الاصل ومنها حمر صغار صلبة تظهر بلا الم ثم تختفي ثم تظهر مرة اخرى
وتبقى زمانا له قدر اما بثور الاصداغ وهي بثور كبار شبيه بالدماميل وانما سمي بهذا
الاسم لان حدوثها على الامر الاكثر على الاصداغ وهي حمر عادم قبول النضج بحيث
لو بط لم يخرج منها شيء سوى دم عبيط وحدوثها من خلط دموي غليظ مشوب بدم
فاسد علاجها المبادرة الى فصد القيفال واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى
السن والعادة وان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوسن ثلثة دراهم
ومن العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة
الحمص مع الماش ولب اللوز المقشرين والمسارعة الى تضميدها بدقيق الشعير والكرسنة
والباقلى والترمس معجونة بالخل وماء الرازيانج الخضر ثم يمرخ بالقير وطليات المعمولة

من دهن البنفسج والشحوم والكثيرا والشمع المصفى واما بثور العفاو هى اكبر من التى
تقدم ذكرها وشبيهة بها فى الصفات الاخر ويكون معها وجع مبرح وقلما يتخلص من نوبة
من تلك البثور الكبيرة الشبيهة بالدماميل وربما كان معها الحمى لاجل الالم الشديد وسببها
مادة دموية ردية نازلة من الدماغ منصبة الى النخاع **علاجها** عند البروز المبادرة
الى فصد القيفال واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة و
الاجتناب عن اكل الحلاوى واللحمان وعن شرب الراح والمدام بالمدام وان يؤخذ كل
غداة جلاب حار متخذ من العناب عشرة اعداد ومن اصل السوس ثلثة دراهم
ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغداء مزورة الماش ولب القرع المقشرين والحمض
وليبا قا تلك السيا قة حتى تلاح آيات النضج فى القارورة ثم يسارع الى تنقية
البدن من الفضول الردية بمطبوخ الهليلج ثم يضمد البثور بضماد هذه **صفته**
ورق لسان الحمل وورق بزر قطونا والخس من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء حى العالم
او عصى الراعى ويضمد به واما البثور المعروفة بالشيلم وهى بثور صلبة تبرز فى الوجه
والوجنة وتحمر حواليها وهى جنبية حادثة عن دم فاسد حريف **علاجها** الفصد من
القيفال واخراج الدم على حسب الواجب وان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من
العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغداء مزورة الماش
ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ ويبادر الى الاسهال بعد سنوح آثار النضج فى الدليل
بمطبوخ الفواكه ثم يسارع بعد التنقية الى شق تلك البثور فانه ربما يخرج منها دم
فاسد منعقد شبيه بالعدس ثم يعالج بمرهم الاسفيذاج ومرهم الرصاص المحرق ثم مرهم
الخل لئلا يبقى اثرها ابيض واما المعروفة بذات الاصل فهى بثور بيض صغار صلبة الاصل
مشرفة الرؤس بالمدة قليلة الوجع عسر النضج وهى اما ان تكبر وتصير كالدماميل واما ان
تبقى على صلابتها وتترشح منها المدة وسببها مادة سوداوية حادثة عن حراقة
الاخلاط الرطبة وهى شر وفى غاية الرداءة **علاجها** المبادرة الى الفصد واخراج
الدم على حسب الواجب وان يؤخذ كل غداة جلاب حار من اصل السوس ثلثة دراهم ومن
العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغداء مزورة الحمص
المطبوخ مع الماش ولب اللوز المقشرين ويبادر بعد ظهور ايات النضج فى القارورة الى اخراج

مطلب

المواد السوداوية والفضول الردية بمطبوخ الافيتمون وحب اوبحبوب النجاح و امراح
ويسارع بعد التنقية الى استعمال ما يخصب البدن ويرطبه ويحجر عن كل شيء يولد فى البدن
خلطا رديا او يحرق ويجعل سوداء غير طبيعى ويضمد فى الابتداء ببزر قطونا وبزر المرو
واطراف الهندبا والسلق المغليين بدهن البنفسج **الباب م٣ فى البثور**
المعروفة بالجدرى الجدرى بثور كبار حمر الى البياض حادثة فى سطح البدن كله او فى
بعضه وتتقيح سريعا وسببها تعفن الدم وغليانه وسوء بالعفونة الرقيقة وربما
يكون سببه امرا كطبيعى يغلى الدم لينفض عنه ما مازجه من بقايا الاغذية الطمثية
الذى كان فى وقت الحمل او تولد فيه بعد ذلك من الاغذية الردية حتى يحصل له قوام
اقوى من الاول ويجعله انقى من الذى كان قبل ذلك كما نشاهد فى العصارات با
به الطبيعة كعصارة العنب حين يجعله شرابا متشابه الجوهر منفوضا عنه الرغوة الهوا
والثقل الارضى واسلمه ما كان ابيض براقا شبيها بحب اللؤلؤ واكثر ما يحدث يحدث
على الصبيان ثم الشبان وقلما يعرض على المشايخ وان حدث كان رديا ويمكن
عروضه فى جميع الاعضاء والاجزاء ظاهره وباطنه حتى الحجب والاعصاب وله اصناف
شتى منه ابيض ومنه احمر ومنه اخضر ومنه المائل الى السواد الاخضر والبنفسجى رديان وكلما
ازداد ميله الى السواد ازداد رداءة وفى الاكثر يبثر فى الثالث ومايعرض منها وعلاماته
ظهور الحمى المطبقة وحكاك الانف والفزع فى النوم ونخس شديد فى الاعضاء ووجع
فى الظهر لامتلاء عروق كبيرة موضوعة عليه وخشونة فى الحلق وحمرة العينين و
الوجنتين وثقل الراس وبحة الصوت ووجع الحلق والصدر وجفاف الفم والكرب و
الالتهاب والقلق والاضطراب والخفقان نوع منه وهى حبات كبار بيض متفرقة بحيث يمكن
عدها وحصرها من قلتها ويكون العليل فى هذه العلة بحال عاقل قوى ولا يكون هناك
حمى حتى يظن انه جرب وهذا القسم سليم جدا **علاجها** المبادرة قبل الظهور الى الفصد
واخراج الدم بقدر القوة واحتمال المريض وهو فى سن مرخص فيه الفصد وبعد البروز
نحن ممنوعون فى تحريك المادة واهراق الدم امرنا بالتغليظ والتقوية وطريقه ان يؤخذ
كل غداة جلاب حار متخذ من شراب العناب وماء الورد او الهوا جم من كل واحد عشرة دراهم
ويتجرع والغداء ماء الشعير المطبوخ مع اعداد من العناب والعدس ينفعه التبخير بورق

والصندل ان كان الوقت الحاضر صيفا وبقضبان الكرم والطرفاء ان كان شتاء و
نثر الورد المطحون عليه وقد جوز الحكماء حجامة الاطفال ومن جاوز منهم خمسة اشهر من
الولادة والشيخ الرئيس بعد ستة اشهر من الخروج من الرحم والوصول الى هذا العالم واذا
كان معه سعال فليؤخذ كل غداة من شراب الخشخاش عشرة دراهم ثم يحل فى ماء فاتر
ويصب عليه من ماء الهماهج عشرة دراهم ويشرب والغداء ماء الشعير المطبوخ مع اعداد
من العناب والسبستان **قال** صاحب الاقناع ان كان الطبيعة شديد اليبس
فاسقه شراب الاجاص وان كانت معتدلة فلا تحرك شيئا البتة فان ابطاء خروج
الجدرى وعرض الكرب والقلق وقويت الحمى فلك ان ترفق فى استعمال الادوية المبردة
لئلا يتاخر خروجه بل اسقه ما يسهل خروجه بمنزلة العدس المقشر المغلى مع يسير من بزر
الرازيانج وقليل طباشير واسقه قليلا من ماء عنب الثعلب وماء الرمان وجرعه
فى بعض الاوقات ماء بارد ان اشتد اللهيب واجعل تحت سريره آناء كبيرا فيه ماء حار
ليصل اليه الابخرة المتصاعدة منه واحفظ حلقه بان يغرغر بماء السماق واحفظ
انفه بماء الورد والخل وقطر فى اذنيه دهن الاس واحفظ عينيه بان يقطر فيهما ماء
الكزبرة الرطبة والكحل وماء المطر والكافور واطلى الاجفان بالحضض وشياف مامیثا
فاذا جاوز الرابع فاسقه المبردات فان كان فى الحلق خشونة فلعاب بزر قطونا فان
لانت الطبيعة فاحبسها برب السفرجل وقد يكون حدوثه مرتين **قال الشيخ** وكثيرا
يجدر الانسان مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين واذا نضج الجدرى فيجب
ان يصرف العناية فى تجفيفه وطريقه ان يغلى الطرفاء فى الماء ويصب عليه شىء من ماء
الورد وماء الملح ويرش على الاعضاء المجدرة وينام على دقيق الارز والجاورس و
الباقلى والشعير ولا يقرب اليه شىء من الادهان فى هذه الايام البتة ويحجر عن اكل
الحموضات والمملوحات فانه يتضرر بهذه الاشياء وشر الجدرى ما كان بروزه فى الوجه
والصدر والبطن اكثر من الساق والقدم لانه يدل على مادة غليظة لا تندفع الى
الاطراف **الباب ٣٥ فى الحصبة** الحصبة هى بثور حمر متفرقة كحصى البراغيث
فى الابتداء بحيث لا تحس حس اللمس ولا ترى ركدا وفى الانتهاء تجيب لا تنضج وتصير خشكريشة
قال الشيخ اعلم ان الحصبة كانها جدرى صفراوية ولا فرق بينهما فى اكثر سائر الاحوال

انما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون
لها سمك يعتد به خصوصا فى اوايله والجدرى يكون له فى اول ظهوره نتوء وسمك واقل
من الجدرى واقل تعرضا للعين من الجدرى وعلامات ظهوره قريبة من علامات ظهور
الجدرى لكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان ميله
فى الجدرى للامتلاء الدموى الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد الجدرى
هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة فى الاكثر
تخرج دفعة والجدرى شيئا بعد شىء وعلامة سلامتها مثل علامات سلامة الجدرى
فان سريع الظهور والبروز والنضج والصلب اجود والاخضر والبنفسجى ردى وما
كان بطىء النضج متواتر الغشى والكرب فهو قاتل وما غاب ايضا دفعة فهو ردى
علاجها عدم التحريك لان مادتها فى غاية الرداءة قريبة من السموم شبيهة بها ولو كان
ان السموم لا يليق بحال الفصد والاسهال وتحريك المواد فى بدنه كذلك المحصوب لان
الحكماء يحملون النظير على النظير واما المتطببون فقد زعموا ان الفصد فى الابتداء
والاسهال فى السادس نافع فى هذه العلة وليس قولهم قريبا بالحق والصواب لانهما تحركان
المواد الردية الشبيهة بالسموم وتوصل الكيفية السمية الى القلب والاعضاء الرئيسة فيموت
سريعا كما يقع على الملدوغ والمسموم عند الفصد والاستفراغ ويجب ان يبعد المحصوب
عن الهواء البارد خصوصا فى زمهرير الشتاء فان من شان الاهوية الباردة
سد المسام وردع المواد ومنع البثور عن البروز ولا يضمد بطنه بشىء البتة **قال**
الشيخ ويجب ان يجتنب اصحاب الجدرى والحصبة تضميد البطن فان فى ذلك خطرا
ان يضيق النفس على المكان وان تعرض اسهال ردى وبول دم وبالجملة علاجها
مثل علاج الجدرى فى تقوية الاعضاء والاعانة فى الابراز وتغليظ المادة بعد البروز
وحفظها عن الرجوع الى الداخل وينفعها ما ينفع فى الجدرى **قال** صاحب الاقناع
علاج الحصبة مقارب لعلاج الجدرى بل يجب ان يكون الترطيب بماء الشعير
اكثر واسقه ماء القرع وتحذر من الاسهال فى آخر الحصبة واسلم انواعها المتفرقة
اليسيرة الحمرة واردؤها البنفسجى واقتلها ما كان اسود وان حدث اسهال منها
فعبر ان يجب بالقوابض المقوية نحو شراب التفاح او السفرجل او ربهما ونفعها ان يؤخذ

ان يوخذ كل غداة بعد البرو نجلاة بحار متخذ من شراب العناب وماء الورد وماء الهمرامج
من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع وفي نصف النهار شربة باردة من رب التفاح الشامي
وماء الورد والهمرامج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير المطبوخ فيه اعداد
من العناب والعدس وان احتبس الطبيعة بحيث لا تجيب ما في الابتداء فيحتمي مخصوصة
في تليين الطبيعة قبل السابع باعطاء الاجاص الاسود عشرين عددا قال الشيخ وماء التين
جيد جدا فان البتين شديد النفع الى الظاهر ومن الاشياء النافعة في هذه الادوية
المغاظ للدم المبردة المانعة اياه عن الغليان بالحكمو المامور بها في اول العلة رب الريباس
ورب الحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الطلع وشراب الكرز وهو الكادي
الباب ٣٦ في القوابي والتوثه بثور خشونة تعرض في ظاهر الجلد ويكون
لونها مرة مايلا الى الحمرة واخرى الى السواد ويتولد اما من دم حاد لطيف مشوب بالسوداء
واما من دم يخالطه بلغم مالح ورطوبة غليظة وهذا الجنس يكون من القوابي المزمنة
ويتقشر فيها الجلد والقوابي تكون ساعية وتكون واقفة وتكون حبرية من منه علامتها
ان يتقشر منها قشور بيض ورق على مثال فلوس السمك وان يكون في قعر الجلد علاجها
الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة
جلاب حار متخذ من العناب عشرة اعداد ومن اصل السوس ثلثه دراهم ومن السكر الابيض
عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الحمص وبعد ظهور
علامات النضج يبادر الى اخراج المواد الردية والفضول السوداوية بمطبوخ الافتيمون
وحب الاصطمخيقون او معجون النجاح وامثاله او حب الشاهترج واشباهه وبعد التنقية يسارع
الى استعمال الاطلية المزيلة لهذه العلة ومن جملتها طلاء هذه صفته اهليلج اصفر
صمغ الاجاص صبر من كل واحد جزو يدق ناعما ويخلط ويعجن بالخل الثقيف ويطلى به
القوابي واما التوثة فهي بثرة متفتحة ياخذ في عمق الخد والوجه وحدوثها من خلط
غليظ فيحدث علاجها افنا بها المبادرة الى استيصالها ويتم ذلك باستعمال الادوية
الحادة نحو مرهم الزنجار او الحك وبعد استعمال المرهم الاحمر والاسود والمدملات
الباب ٣٧ في الجرب الجرب عبارة عن بثور صغار مع حكة شديدة ولذع
وربما تتقحت وربما لم تتقيح واكثر عروضها في اليدين وفي اصابعها ويمكن وقوعه في جميع الاعضاء

وحدوثها

وحدوثها من حرافة الاخلاط او بلغم بورقي مختلط بالدم الفاسد ويختلف حاله على
تلك الاخلاط بالدم وكيفية ثبوت الاخلاط المحترقة بالدم الفاسد والرقة
والكثرة والقلة وسبب فسادها واحتراقها استعمال المسخنات والاشياء التي من شانها الاحراق
نحو الثوم والبصل والفلفل والعسل واشباهها فاذا اختلط المحترقة بالدم وافسده
وجعله غير طبيعي ولم يبق له استعداد ان يخلف بدل ما يتحلل وحدث او مع غيره دفعته
الطبيعة داعية لتنقية البدن من الفضلة الموذية في العروق الدقاق فيقبل الجلد لضعفه
فيحدث الجرب وهو قسمان رطب وهو اسهل ويابس وهو اعسر اما الرطب فهو الذي
يسيل منه المدة والصديد علاجه المبادرة في الابتداء الى فصد الاكحل واخراج الدم
بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من
اصل السوس ثلثة دراهم ومن العناب عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش والحمص
مع لب اللوز المقشر ثم يسارع الى اخراج الفضول بعد ظهور النضج وايانه في القارورة بمطبوخ
الافتيمون وحب او معجون النجاح وامثاله او حب الشاهترج واشباهه وبعد التنقية ينفع
طلاء هذه صفته ورق الدفلى كندش زيبق مقتول وقلي عفص داسبخ وخبث الفضة
وملح العجين وخزف التنور ومر من كل واحد جزو يدق ويعجن بالخل ودهن الورد ويطلى
بها الاعضاء المجروبة ثم يغسل بالاشياف الاخضر ويصب عليها المياه الكثيرة الفاترة ويمرخ بعد
ذلك بماء ورد ودهنه صفته طلاء آخر قردمانا ميويزج كبريت اصفر من كل واحد عشرة
دراهم يدق ناعما ويعجن بخل ثقيف مع دهن ورد ويطلى بها في الحمام ويصبر عليه ساعة ثم
يغسل بماء قد طبخ فيه الآس وورق السوسن ويتعهد بماء الورد والصندلين وينفعه الحمام
بالدوام والهجر عن الاغذية الغليظة المولدة للسوداء والحرقة اياها واما اليابس فهو ابعد
عن قبول العلاج علاجه المبادرة في الابتداء الى فصد الباسليق واخراج الدم بقدر القوة
والطاقة ومقتضى السن والفصل والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوس
ثلثه دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب لب اللوز
ثم المسارعة الى تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون وحب او حب
الشاهترج وبكل شيء يخرج الاخلاط الردية والمواد السوداوية بعد نضوج علامات
النضج الكامل في القارورة وان بقي شيء منها يعاد المسهل في الاسبوع الآتي بعد ظهور آيات.....

الاخلاط

علاج الجرب الرطب

خبث

النضج

في الدليل وبعد استفراغ الفضول يسارع الى استعمال الطلية نافعة ومن جملتها طلاء هذه
صفته عروق وبورق وملح وزاج كندش من كل واحد درهم ميعة سائلة مثل الجميع
يدق ويخلط بدهن الورد ويطلى بها الاعضاء المجروبة ثم يغسل بعد خلو ساعة بخل وكافور
وقد قال بعض الثقات من اصحاب التجارب ان هذا الطلاء نافع في هذه العلة صفته
لب نوى الخوخ وقفاح القرطم من كل واحد عشرة مثاقيل ومن ملح الطعام وبزر الريحان من كل
واحد ثلثة مثاقيل يدق الجميع ويخلط مع الرائب ويطلى بها في الحمام وينفع الاستحمام وصب
الماء الفاتر عليه والانغماس في المياه الكبريتية والتمريخ بدهن البنفسج ولب اللوز
ودهن القرع بعد الخروج من الحمام والاجتناب عن مولدات السوداء ومحرقات الاخلاط
والتعلل بالرمان العذب واكل الاشياء التفهة من البقول والفواكه الرطبة الباب ٣٨
في الحكة حدوث هذه العلة يكون اما من خلط بلغمي غليظ لاذع تحت الجلد متعفن لطول اللبث
وعجز القوة الدافعة عن دفعه واما من خلط لذاع محتبس تحت الجلد او يخالطه الدم المحتبس
في العروق واما من ابخرة حادة غليظة لذاعة ساكنة تحت الجلد واما من كثرة الاوساخ
المتراكمة على سطوح الاعضاء والاخلاط المحدثة اياها والبخارات المولدة لها لاذع اما ان يكون
غليظا كثير المقدار او دقيقا قليل المقدار فان العلة الحادثة عن هذا القسم تكون سريع
الزوال والكاينة عن الاول بطي الزوال والعارضة عن تراكم الاوساخ يزول عند تبعيدها
والزوال علاجه المبادرة الى الفصد والى اخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن
والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوس ثلثة دراهم ومن العناب
عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز
المقشرين مع الحمص ثم المسارعة الى تنقية البدن من الفضول الردية بمطبوخ الاهليلج و
اشباهه وينفعها ان كانت حادثة عن الخلط الغليظ البلغمي واخراج الفضول بحب الصبر
واستعمال طلاء هذه صفته في الحمام يوخذ من ماء الكرفس وخل الخمر ودهن الورد من كل
واحد جزو ثم يخلط ويطلى به البدن وينفعها الانغماس في المياه البحرية ومن الاشياء النافعة
في هذه العلة اذا كانت حادثة عن اخلاط حادة الفصد من الاكحل والاسهال بمطبوخ الفواكه
ومواصلة الحمام وتطييب البدن بالصندلين وماء الورد واشباهها وتبديل الثياب والملابس
المصندلة والاجتناب عن الاغذية والاشياء المفسدة واستعمال طلاء هذه صفته

دقيق

دقيق الترمس والباقلي ولب بزر البطيخ من كل واحد جزو يدق دقا ناعما ويبل بماء ورد
وخل خمر ويطلى بها البدن واستعمال الماء الفاتر وصبه على البدن سيما ما كان مطبوخا فيه
قشور الكرم والسلق والخطمي والخالدو بن وخبازي ولا يذهل في امرها فانه ربما آل امرها
الى الجرب والقروح وصالح مثل ذلك ما كانت حادثة عن ارتقاء الابخرة الحادة وينبغي ان يهجر
عن الاشياء الحريفة والمالحة وينفعها اكل الخس وبقلة الحمقاء ومن الفواكه ما كان منها والتمريخ
بالشمع ودهن الورد ودلك البدن بالماء الحار ودهن البنفسج ولا يبالغ في الحك لانه يجذب المواد
ويزيد في البلية قال جالينوس الحكة تعرض من اربعة اشياء ترك الاستحمام وتراكم الوسخ
او لسوء استمراء او لكثرة استعمال الاغذية المذموم الكيموس واما الكاينة عن ارتباك الاوساخ
على سطوح الاعضاء فكفاه الاستحمام ودلك الاعضاء بالخرق الخشنة وبعد الاوساخ
وازالتها الباب ٣٩ في تعظم الراس اذا عظم الراس فاعلم انه يعرض من تفرق
الشوون وتفسح الدروز ومن اجتماع الرطوبات الغليظة الواقعة تحت القحف علاجه المبادرة
الى اخراج الفضول وطريقه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من الانيسون والبادرنجبوية
من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص المطبوخ
مع حليب حب القرطم وبعد مراعات هذه السياقة وظهور علامات النضج في القارورة
يسارع الى اخراج الرطوبات والبلاغم بحب الايارج وحب الصبر والشبيار وبعد التنقية
يضمد الموضع الذي قد عظم بالخل ويلطف مثل حب الرشاد المضروب بالماء وعروق الصباغين
مع دهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات المحللة وينفعه الاسعاط بمرارة الذيب ومرارة
الكركي ويسير من المسك او المسك مع ماء المرزنجوش او يوخذ العنبر والزعفران والمسك وزنجار
والصبر والمر من كل واحد نصف درهم يدق ويعجن بدهن الزنبق ويسعط به مقدار طسوج
وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف وفيما بين الصفاق و
القحف ويرم مكانه ويمارضها لينا في الملمس ولونها شبيه بلون الجلد لا وجع معه واذا غمز بالاصبع
احتوى بعد اللحم ويندفع الورم سريعا والرطوبة علاجه المبادرة الى استعمال ما يشدد ويفني
الرطوبة ويتم ذلك بان يوخذ قشور الرمان وجوز السرو من كل واحد جزو يدق ويعجن
بخل ثقيف ويضمد فان زال العلة فهو المراد والا يسارع الى البط واخراج مائيته ونوع منه
يقال له العطاس ويحدث على الصبيان كثيرا ونحن ذكرناه كلاما نافعا عند ذكرنا كيفية

حفظ صحة الصبيان الباب الاربعون في السعفة هي بثور قرحية ذات
مواد قيحية حادثة في الراس والوجه ولها خشكريشات وقد زعم بعض الاطباء ان
حدوثها يكون على ساير البدن وهي نوعان رطبة ويابسة اما الرطبة فهي التي يسيل منها
الصديد وحدوثها في الاكثر على السمان من الصبيان لضعف اعضائهم ورطوبة
ابدانهم وفي الجملة تولد هذا النوع من هذه العلة من فضلات عفنة ورطوبات حادة
محتقنة غليظها منتشرة رقيقها علاجها المبادرة الى فصد الباسليق ان كان يحتمل
وهو من الابنا الموخصون في ابدانهم اهراق دمائهم واخراج الدم بقدر القوة والطاقة
ومقتضى الفصل والعادة فان كان ضعيفا ولم يحتمل الفصد لوجدان مانع من الصغر
او الضعف فحجم ويبادر الى تنقية ابدان هولاء من الاخلاط الردية فان كان الغالب
صفراء وعلامتها بين يديك ظاهرة علاجها ان يوخذ كل غداة جلاب جار متخذ
من العناب والاجاص الاسود من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم
والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ ويساق هذه السياقة حتى
تظهر آيات النضج ثم يبادر الى اخراج المواد الصفراوية بمطبوخ الفواكه او
الهليلج او بقرص البنفسج وبعد التنقية يبادر الى الطلا والحمام وعن كل شي يولد
خلطا حادا او يفسد الاخلاط ويسارع الى استعمال طلاء هذه صفته عروق مطحون
لوز مر من كل واحد عشرون درهما مقل خمسة دراهم ينقع المقل في خل خمر يوما وليلة
حتى ينحل ثم يسحق في الهاون مع دهن الورد وخل الخمر ثم يطلى به ويعالج ايضا بمثل ما قلنا
في الصفراوي ان كان المحوث لها الدم وينفعها اذا كانت في الابتداء العروق وقشور
الرمان والمرتك والحنا ودهن الورد وخل الخمر اذا طلى بها ومن الاشياء النافعة في هذه
العلة المانعة من الانصباب الادهان القابضة بمنزلة دهن الاس ودهن الورد مع
قشور العليق وورق الحنا وقشور الصنوبر والعدس فاذا وقف انصباب الفضول
الردية يبادر الى استعمال الادوية المحللة من غير ان يهيج حرارة لان الادوية التي تهيج
الحرارة تجذب المواد وتثير العلة لاجل اللذع ومن جملة ما ينفعها طلاء هذه صفته
عروق درهمان حنا ثلثة دراهم مرداسنج مثقال زراوند درهم قشور الرمان خمسة
دراهم عفص واسفيذاج من كل واحد اربعة دراهم رصاص محرق دم الاخوين جلنار

اعليها

اعليها الذهب والفضة من كل واحد درهمان رخام الطين كبريت يابسة محرقة من كل
واحد ثلثة دراهم لوز محرق ستة دراهم يدق الجميع وينخل ويربى بدهن الورد وخل
الخمر ويطلى به ويغسل بماء ورق الدفلى فانها يجففها ويذهبها ونوع من السعفة يقال
له الشهدي علامتها تثقب جلدة الراس منها ويرى في ثقبتها شي مثل الشهد وهذا النوع
اذا طال يفسد الاهداب علاجها المبادرة الى تنقية البدن بمطبوخ الافتيمون او حب
الاصطمخيقون ثم يحشى موضعها بالزنجار ثم ينشف ما فيها ونوع آخر يقال له روش الابر
وحدوثه في المسام واصول الاشعار ويسيل منه رطوبة شبيهة بماء اللحم علاجها المسارعة
الى تنقية الراس والبدن من الاخلاط الردية بمطبوخ الهليلج والافتيمون ووضع المحاجم
عليه ومص ما فيها حتى يخرج من الثقب شي شبيه بالدهن ثم يوضع بعد خروج تلك الرطوبة
المرداسنج المدبر بالخل ودهن الورد والطين الارمني واما السعفة اليابسة فهي التي
ينتثر منها قشور بيض ولا يسيل منها شي البتة علاجها المبادرة الى تنقية البدن
من الاخلاط الردية السوداوية بمطبوخ الافتيمون وحبه وبعد التنقية الى استعمال
ما يخصب البدن ويرطبه ويولد فيه كيموسا حسنا نحو لحوم الفراريج والدجاج والسموك الصخرية و
صفرة البيض النيمبرشت ولحوم الجداء والحملان وما يجري مجراها ثم يطلى الراس بالشمع
ودهن البنفسج وشحم الدجاج وينفعها الاستحمام المتواتر وصب الماء الفاتر العذب على
الراس والاسعاط بدهن البنفسج والقرع والهجر عن المباضعة ان كان المريض مراهقا
قال صاحب الاقناع فان كانت هذه العلة حادثة بالاطفال فافتح العروق التي
خلف الاذنين واطل الراس بالمراهم الاحمر المتخذ بالمرداسنج واغسل الراس بماء السلق و
النخالة المطبوخة بالماء والخل وان كانت السعفة في الوجه فاطلها بالطين الارمني
والكافور محلولا بخل خمر ودهن ورد وبالجملة حدوث هذا النوع اعني اليابسة
يكون من خلط سوداوي مشوب برطوبة حريفة مندفعة الى الجلد فينفعها الاغذية
المرطبة واستعمال المرطبات والاسعاط بلبن الجواري والتغذي بمزورة الماش مع لب
اللوز والاسفاناخ والقرع الرطب وان كانت السعفة صلبة فيجب ان يحك بالحديد
حتى يخرج منها الدم ويرسل اليها العلق او يوخذ من الحبر الاسقوطري خمسة دراهم
ومن المرداسنج مثله ثم يطرح في الهاون ويسحق مع دهن الورد وقليل خل ثم يطلى بها او يطلى

بالفلدفيون مع الخل ونوع من السعفة يقال لها الحمراء ويحدث في الوجه خاصة ومتى يحلق شعر
الراس يرى جلدة الراس حمراء مشعبة بحمرة يكاد يضرب الى السواد علاجه المبادرة الى فصد
القيفال واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يخرج من البدن
الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او حبه وبعد التنقية يطلى بطلاء هذه صفته
قرطاس محرق اسرب محرق انزروت من كل واحد عشرة دراهم كبريت ثلثة دراهم يدق
الجميع ناعما ويعجن بخل خمر ويستعمل وقد زعم بعض المتطببين من الاطباء ان القرطاس المحرق
اذا عجن بالخل وطليت به نفعه الراس وابراها الباب الحادي والاربعون في الجذام الجذام
علة خبيثة وهو من اصعب الامراض واردا الاعراض لان مادتها المحدثة لها في غاية
الرداءة والحدة ولهذا السبب مسرية معدية يتعدى في زمان قليل فيمن يخالط هولاء ويجالس
ارباب هذه البلاء وحدوثها من انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء
وهيآتها وشكلها وربما افسد في آخره اتصالها حتى تتاكل الاعضاء وتسقط وتتقرح وهو
ابعد الامراض عن قبول النضج والصلاح وبرهن الحكماء المتبحرون في علاج هذا الداء وتحير
الحذاق من الاطباء في ازالة هذا البلاء لان المبتدي والضعيف منه بعيد عن قبول الصلاح
وعسر البرء والخلاص قال الشيخ الضعيف من هذه العلة عسر العلاج والقوي ما
يوئس من علاجه والمبتدي اقبل والراسخ اعصى والكاين من سوداء الصفراء اهيج
واكثر اذى واصعب اعراضا واشد احتراقا وتقرحا لكنه اقبل للعلاج والكاين عن السوداء
المحترق يشبه الصفراوي في اعراضه لكنه ابطا قبولا للعلاج ولكون الغرض في معالجة هذا
المرض شيان احدهما ان لا يزيد على الحالة التي عليها وثانيهما ان لا يتقرح الاعضاء سريعا
والعلة الفاعلية لهذه العلة حرارة متجاوزة مستولية على الكبد والمادية الاغذية الغليظة
المولدة للسوداء نحو العدس والارز واشباههما واسبابها المعينة اياها انسداد المسام وخنق
ابخار العفونة لاجل هذا الانسداد فيبرد الدم ويغلظ ويفسد سيما اذا كان الطحال ضعيفا
عاجزا عن جذب السوداء وتخليص الدم عن مصاحبتها وهذه العلة لا تزال تفسد مزاج
الاعضاء بمضادة للكيفية الموافقة للحيوة وهي الحرارة والرطوبة وقد يسلم من غلظ دم
المجذومين ان يخرج في فصدهم شي كالرمل وهذه العلة يسمى داء الاسد وقال بعضهم لانه
كثيرا ما يعتري الاسد وقيل لانه يجهم وجه صاحبه ويجعله في سحنة الاسد وقيل لانه يفترس ما ياخذه

وبس

فريس الاسد ويقال ايضا داء السبع لاجل البثورات الصلبة الموجودة في جسم هولاء ولاجل العظم
وشدة المخافة منه علامته في الابتداء ظهور حمرة في الوجه مشوبة بالسوداء وكمودة في
العين الى الحمرة وضيق في النفس وفي الصوت بحة وغنة في الانف ورقة الاشعار ثم ينتثر
ونتن رايحة البدن سيما العرق وحصول حقد وحسد في نفسه واخلاق ردية واحلام
رديئة هايلة في نومه والاحساس فيه كان شيا ثقيلا او عظيما على بدنه كالكابوس
وامثاله وبرط الشعر سيما ما كان في الوجه ونواحيه وربما كان معه تشقق الاظفار
ويظهر في لونه شي سمج ويزداد ضيق النفس حتى يصير الى عسر شديد والصوت في غاية
البحة ويغلظ شفتاه ثم ياخذ في التقرح اذا كان جلدا ما غير ساكن ثم يسقط الاطراف
وتسيل صديد منتن ويكون مع ذلك استدارة في العين فيجب على صاحب هذه العلة
اولا ان يجتنب من الايواء في المساكن الحارة اليابسة والباردة اليابسة كالبراري و
الجبال وينبغي ان يكون او يسهم في المواضع والبلدان المعتدل الهواء العذبة المياه الحرة التراب
بحيث لا يختلط باهويته تلك المواضع الابخرة والادخنة الردية ولا الروايح الكريهة
ولا يكون جار المقبرة والاجام وقريب المستنقعات والبطايح ويحترز عن الاعراض النفسانية
الردية منها كالغضب الشديد والحزن المفرط وعن الفكر الكثير وعن الحركة الشديدة و
الكثيرة والسهر والجوع المفرطين وعن الشبع المثقل وعن المباضعة بالكلية ويهجر عن الاغذية
الغليظة المولدة للسوداء كالسموك المالحة والقديد ولحوم الثيران والجزر والخيول
وعن لحوم الحمر الوحشية والصيد والطيور البرية والعدس والكرنب والباقلي و
الحمص وعن الاغذية المولدة للصفراء والمحرقة اياها كالثوم والبصل والفجل والكرفس
والسذاب والفلفل والزنجبيل المربى والعسل والشراب الاحمر والاصفر العتيق والفصد
من الوداجين والاكحلين والعرقين اللذين خلف الاذنين والصافن واخراج الدم
بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان ساعد القوة يترك حتى يخرج دم
كثير سوداوي كان اجود بحيث يكاد ان يصيبه غشيا قال بعض الحكماء ان لم يكن
قوي البدن ملززا فترك فصد الصافن اولى وان يوخذ كل غداة جلاب جار متخذ من
من لسان الثور والباذرنجبويه من كل واحد درهمان ومن النيلوفر ثلثة دراهم
ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش والحمص مع لب اللوز وبعد

لمراعات هذه السياقة وظهور اثار النضج في القارورة يبادر الى اخراج المواد السوداوية
الردية بمطبوخ الافيتمون وحبة او معجون النجاح وامثالة او حب الشاهترج
واشباهه ويكون في كل اسبوع مرة حتى يحصل نقاء تام والغذاء ماء اللحم المعمول من
الدجاج المطبوخ مع القرع الرطب او الاسفاناخ قال بعض الحذاق من الاطباء
ولا تبال باسقاية الادوية القوية المتواترة فان السوداء اذا اغلظت واستحكمت
لم تنفصل عن البدن بسهولة قال الشيخ وليس يكفي في علاج هولاء الذين استحكموا
استفراغ واحد بل ربما احتيج الى ان يستفرغ في الشهر مرتين او في كل شهر مرة بحيث
توجب المشاهدة وذلك بادوية معلومة ومن الاشياء النافعة في هذه العلة القي
في كل اسبوع مرة او مرتين بقدر ما يحتمله قوة المريض بالاشياء الحريفة المقطعة للسوداء
المخرجة اياها كبزر الفجل وورقه واصله والعسل والملح وبزر الشبث والكنكرزد و
اشباهها وكذلك ماء الجبن مع سفوف هذه صفته فانه يسهل برفق اهليلج كابلي
واسود من كل واحد خمسة دراهم غاريقون ثلثة دراهم بسفايج وافيتمون
واسطوخودوس ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم ملح نفطي حجر اللازورد
من كل واحد درهم ونصف يدق ناعما وينخل بحرير الشربة منه ثلثة دراهم مع
ستين درهما من ماء الجبن ثم يرطب بدانهم في الغذاآت التي من الاستفراغات با
لحامات المعتدل الهواء العذب الماء ويمرخ بالادهان البارية الرطبة نحو دهن
البنفسج والنيلوفر والقرع ودهن اللوز الحلو والاغذية الرطبة السريع الانهضام
كلحوم الحملان والجداء الرضيع والدجج والفراريج والاكارع والسموك الرضراضية
مطبوخة من اسفاناخ مع الحمص وحليب لب اللوز والاسفاناخ والقرع الرطب
او الحساء المتخذ من لباب الحنطة مع دهن اللوز والسكر واللبن الحليب والحلو
المعمول من دهن اللوز والخشخاش والسكر ويتناول من الفواكه الرطبة العنب
الرازقي الحلو والتين الابيض النضيج الحلو وينفعه الغرغرة عند النوم بلبن النساء
ودهن اللوز الحلو والرياضة المعتدلة قبل تناول الطعام ودلك بدنه احيانا بشحم
الدب والثعالب والاوز والدجاج ودهن البنفسج والقرع ومخ ساق البقر
والتنطيل في كل اسبوع في الحمام مرة او مرتين بماء قد طبخ فيه البنفسج والاكليل

والخطمي

والخطمي والخبازي ويدلك بدنه بدقيق الباقلى والترمس والحمص ومن الاشياء النافعة في هذه
العلة ترياق الفاروق ومعجون مثروديطوس ولحوم الافاعي وعافيه قوم بلحومها فان جالينوس
ذكر انه رأى من برأ من الجذام بعد شربه الشراب الذي قد مات فيه الافعى وانه لما شرب
هذا الشراب تورم جسده ثم تقشر جلده الظاهر ثم برأ من هذا البلاء قال ايضا
لحوم الافاعي من شانها ان يخرج فضلات البدن بالجلد والمسام وكذلك يولد فضلا
كثيرا في الابدان التي فيها كيموس ردي وكذلك يجب ان لا يطعم المجذوم هذا اللحم الا بعد
تنقية البدن نقاء تاما بالفصد والمسهل الذي يخرج السوداء واما الدواء الذي يقوم
مقام لحم الافاعي فهذه صفته هليلج اصفر وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم
فلفل خمسة دراهم تبيش ابيض درهمان يدق الادوية ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل
منزوع الرغوة الشربة منه عند مساس الحاجة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن
قال ثابت بن قرة وان اخذ منه مع مثله دواء المسك لم تخف عاقبته فانه بازهر
البيش والعلاج بهذا الدواء ايضا يقشر الجلد ويصير له بعد ذلك لحم رخص وقد زعم
بعض الحذاق من الاطباء ان المجذوم اذا اكل بعد التنقية التامة مدة شهر كامل
لبن معز فيه احمر اللون ازرق العينين معلوفة بالحشايش الرطبة كالخس والهندباء والاترج
والهندباء ينفعه نفعا بينا وقد زعم بقراط وقال ان هذا المجود نافع في هذا العلة وفي
الدوالي وداء الفيل والصرع والتشنج واللقوة ويعمل عشرين سنة عمل الترياق الكبير
والمثلث صفته افيتمون كمادريوس مقل ازرق صبر اسقوطري من كل واحد ثلثة
دراهم حاشا اسارون هندي فراسيون جعدة سليخة فلفل اسود دار فلفل
اسود وابيض زعفران دار صيني جاوشير بسفايج سكبينج جندبيدستر فطراساليون
دوقو راوند طويل غصات الافسنتين فربيون سنبل الطيب حماما زنجبيل من كل
واحد وزن درهمين حنطيانا رومي اسطوخودوس من كل واحد درهم ونصف
شحم الحنظل خمسة دراهم بصل الفار المشوي غاريقون سقمونيا مشوي في جوف تفاحة
من كل واحد درهم ونصف اسقوردريون ثلثة دراهم يدق هذه الادوية ثم
ينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل بعد ستة اشهر كل يوم
مثقال وقد يحدث هذه العلة بسبب الارث او سوء مزاج النطفة في نفسها او ملكته

في الرحم حالة العلوق لكون المرأة حايضة ولهذا نهانا الشارع عليه افضل الصلوات
عن نضح الطامث حتى حصل نقاء رحمها من الفضلة الطمثية وقد زعم بعض الحكماء ان
الكي في هذا الداء من افضل الدواء واكمل العلاج قال صاحب الاقناع واذا استحكمت
العلة فيجب ان يسقون من الترياق درهم بماء قد طبخ فيه الافيتمون ولسان الثور و
يطعمون لحم الافاعي باسفيدباج بعد قطع ذنبها واذنابها بقدر اربع اصابع بشبث
وملح وقد يعالج هذا المرض بالكي في جميع الاعضاء فان عرضت البحوحة في الصوت وتطاير الانف
وتساقط الشعر ونحو البدن واشتدت حمرته وتشققت الاصابع وتساقطت الاعضاء فلا
تطمع في الصلاح الباب ٤٢ في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن
ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وقد يكون حدوثه في ساير الاعضاء حتى يصير لونه
البدن كله ابيض وسببه ضعف القوة المغيرة الاولى عن التشبيه لان من شان هذه القوة
تحصيل الغذاء والالصاق والتشبيه فان عجزت عن التحصيل حدث الهزال والذبول وان عجزت
عن الالصاق حدث الاستسقاء اللحمي وان عجزت عن التشبيه حدث هذه العلة وسبب ضعفها
يكون عن استيلاء البلاغم وامتزاجها بالدم الذي يغذو الاعضاء وربما كان سبب ضعفها
سوء مزاج العضو او البدن وميله الى البرد والرطوبة حتى يصير لحم الاعضاء فيحيل الدم
الصاير اليه الى مزاجه ولونه وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم حارا
وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على العضو المحجوم ضعف وعجز عن اكمال فعله لما
يجذب مع الدم من الرطوبات والبلاغم عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج لغلظها
علامته ان يكون ابيض اللون براقا املس غايصا في الجلد واللحم الى العظم وان يكون
الشعر النابت فيه ابيض وجلده انزل من ساير الجلود ولا يخرج منه دم بل رطوبة بيضاء
اذا غرزت فيه الابرة ولا يحمر ان دلك علاجه ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ
من الانيسون وبزر الرازيانج والبادرنجبوية من كل واحد درهمان ومن الجلنجبين العسلي
عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة معمولة من الحمص وحليب حب القرطم وشيء من الدارصيني
ثم المبادرة الى اخراج البلاغم بعد سنوح النضج الكامل بحب الصبر وايارج فيقرا وحب
الكيبنج وامثالها وينفعه الرياضة الشديدة الى ان يعرق عرقا كثيرا والقي بعد اكل الطعام
بالمقيات المذكورة نحو اصل السوسن والشبث وبزر الفجل والعسل والملح واشباهها قال

صاحب

صاحب الاقناع ولا تستغن عن استفراغ ما معتدلا لان الحراق تضعف بذلك والعروق
ويحتمي عن الاغذية الغليظة والاشياء البارة الرطبة من البقول والفاكهة ومن الالبان
وما يعمل منها ومن السموك الطرية وعن الامتلاء والادخال ومن الاشياء النافعة في
هذه العلة استعمال الجلنجبين العسلي والاطريفل والهليلج المربى والتغذي بالاشياء
اللطيفة الخفيفة المسخنة المجففة نحو الطياهيج والقباج والحامات البرية والدراج
والعصافير مطجنة او مطبوخة مع الادوية الحارة وشرب الشراب العتيق وابتلاع شيء من
السجزينا والمثروديطوس والترياق الكبير وبعد حصول النقاء استعمال طلاء هذه صفته
خربق وميعة وعفص وشيطرج من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بخل خمر ثم يطلى به
العضو المبروص صفته طلاء آخر اصل الكرم الابيض ترمس خربق ابيض واسود
من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بخل ثقيف ثم يطلى به ومن الاشياء النافعة في هذه
العلة اذا طلي بالعضو المبروص الادوية المستفرغة والذراريح وعسل البلاذر والثافسيا
وذرق الحمام وبزر الفجل والشيطرج الهندي والمازريون فرادى ومولفة واذا اردت ان تعلم
انه من الاشياء التي يرجى برؤها فانظر فانه اذا دلك حمر بالدلك ويكون معه خشونة ما فانه
من الاشياء التي يرجى برؤها وكذلك اذا غرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة معه حمرة
والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض وهو من الامراض المعدية والمتوارثة واذا
استحكم وطال زمانه لا يكاد يبرأ قال صاحب المغنى فان كان البرص مزمنا فعلاجه
عسر ولهذا يجب ان يصبغ ليخفي صفته صابغ شيطرج نيل قوة شب مغرة ذردي الخمر
يابس من كل واحد جزء يدق ويعجن بخل ويطلى به ومن خواص طبيخ القوة انه ان يصبغ العضو
المبروص انه يطلى به ويبقى صبغه عشرون يوما ومن الاشياء النافعة في البرص الحادث عقيب
الحجامة في العضو المحجوم القوة والشيطرج مسحوقان معجونان بماء القمقم وكذلك ماء العنابر
وماء المرزنجوش والقوة والشيطرج ويجتنب عن المباضعة وشرب الماء قال ثابت بن قرة
وترك الجماع ولا يشرب الماء الا مطبوخا او بمزاج والله اعلم الباب ٤٣ في البهق
الابيض هو بياض رقيق يحدث في ظاهر الجلد وعن السبب المحدث للبرص الا انه كان ضعيفا
لانه يبتدي صغارا ثم يتسع ويصير برصا والفرق بينه وبين البرص هو ان شعر البهق لا
ان يكون مستديرا صغيرا ولا يكون شديد البياض ولا يبيض الشعر الذي ينبت عليه لان حدوثه

يكون في سطح الجلد لا في عمقه علاجه مثل علاج البرص ومما ينفعه بالخاصية دلكه وطلي في
النهار بالقنابري العقص وكذلك اكله قال صاحب الاقناع وعلاج البهق الابيض قريب
من علاج البرص الا ان الادوية يجب ان تكون الين لان التغير في سطح البدن الباب ٤٣
في البهق الاسود هو تغير لون الجلد الى السواد وحدوثه من احتراق قال ثابت بن قرة
حدوثه من الخلط السوداوي علامته سواد لون الجلد واذا دلك يتناثر منه شيء
كالنخالة واذا حك موضعه يميل بعد الى الحمرة ويكثر وقوعه على الشبان والذين يعتادون
اكل الاغذية المحرقة للدم والمولدة للسوداء على الكرود والمتعب في ساكني البلاد الحارة
علاجه مثل علاج الماليخوليا واستفراغ الدم المحترق بالفصد واخراج السوداء
بعد نضج علامات النضج في القارورة بمطبوخ الافتيمون وحب او معجون النجاح وامثاله
والاجتناب عن كل شيء يحرق الاخلاط ويولد السوداء ثم يبادر الى استعمال المرطبات
وكل شيء يخصب البدن ويودع فيه خلطا محمودا نحو لحوم الدجاج والحملان والفراريج والجداء
وصغار السمك الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت ومن الاشياء النافعة في هذه العلة
ترك الكد والتعب والغم والسهر والمباضعة وكل شيء يجفف البدن وينفعه دخول الحمام
وشرب الشراب الرقيق واستعمال طلاء هذه صفته بزر الفجل والجرجير والكندس والقسط
من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بخل خمر ويطلى به الموضع ونوع من البهق الاسود
يقال له البرص الاسود وهو تحرق بعض الجلد مع خشونة شديدة وتقلس كما يكون للسمك
وحدوثه من خلط سوداوي قد قشر به الجلد وما يليه قشرا اقوى من ان يؤثر
في اللون وحده ويسمى ايضا القوباء المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر
علاجه مثل علاج الجذام مع ضعف في الاسهال ونقصان في ترطيب المزاج صفته
طلاء ينفع البهق الاسود شيطرج هندي فوة من كل واحد درهمان مرداسنج وزاج
من كل واحد درهم زرنيخ اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بخل قد اغلي فيه قطع حديد
حتى يسود ثم يطلى به الباب ٤٥ في الكلف والنمش والبرش والخيلان
الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث آثار سود فيه والنمش قطعة سوداء او الى حمرة لونه م
مستديرة تحدث في الجلد وربما حدث في الجلد وربما حدث حتى يصير نحو الكلف
ووقوعه في الاكثر يكون في الوجه والبرش يقال ايضا النمش وهو نقط صغار سود واكثر ما يحدث

وربما عرضت ويكون ميلها الى حمرة وكودة والخيلان مثل هذه الآثار في اللون
الا انها مرتفعة مجسمة مستديرة بارزة عن سطح البدن وهذه كلها يكون مولودا فلا
علاج لها وقد يكون واقعة بعد الولادة واسبابها قريبة بعضها ببعض اما الكلف
فحدوثه عن دم محترق سوداوي وبخارات الاخلاط السوداوية وكذلك يكثر وقوعه
على اصحاب حمى الربع اذا ازمنت وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن واما
البرش والنمش فسببهما خروج دم سوداوي بارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه
تحت اعلى الجلد احتقانا في موضع يتمادى لونه منه والفرق بين هذه وبين البهق الاسود
خشونة ومحل وسبب الشامة والخال ايضا خلط سوداوي او دم محترق يخرج عن افواه
العروق ثم يحتبس لغلظه ويصير مجسما صلبا مثل الصموغ التي تخرج عن اغصان
الاشجار ثم يتصلب ويلتصق علاجها كلها الفصد واخراج الدم بقدر القوة و
المادة ومقتضى السن والعادة والمبادرة الى اخراج السوداء بمطبوخ الافتيمون
وحبه او معجون النجاح وامثاله والى استعمال الطلية جلاءة محللة مثل طلاء هذه صفته
يؤخذ دقيق الباقلى دقيق العدس من كل واحد خمسة دراهم قشور البيض شبع
محرق من كل واحد ثلثة دراهم اشنان مرزنجوش في جوف بطيخ عشرة دراهم يدق ويعجن
بماء حار ثم يطلى به وينفعها التضميد بالخردل ولبن التين وحب البان والبورق
والفلفل وبزر الجرجير والبطيخ وبزر الفجل والكندس والدارصيني والقسط مجموعة
ومفردة مخلوطة ببعض الادوية القابضة الباردة نحو دهن العدس وماء الورد في
الاول لان الادوية الحارة يمكن ان تفتح افواه العروق فيخرج منها الدم ويتزايد
العلة اما الخيلان فيحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ثم يغسل بالخل ويضمد بعده بالقرو طباخ م
وبما ذكرنا ويجب ان لا يتعرض ما كان من الخيلان لونه لون التوث الشامي فانه ربما
كان متولدا في اطراف الشرايين وربما ادى الى الم الدم واما البرش والنمش فيحتاج
من الاطلية الى ما هو اقوى وينفعها شرب ماء الجبن مع سفوف هذه صفته هليلج
اسود وكابلي وبسفايج من كل واحد عشرة دراهم ملح نفطي درهم افتيمون درهمان
يدق وينخل ويستعمل منه مثقال مع ماء الجبن اربعون درهما واذا ازمن الكلف وطال به
الزمان فيطلى بطلاء هذه صفته فلفل قسط مر لوز مر بورق ايرسا من كل واحد خمسة دراهم م

بزر الفجل بزر الجرجير من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بالماء الحار والخل
الثقيف ويطلى به الموضع بالليل ويغسل بالنهار بماء مطبوخ فيه النخالة والبرسياوشان
اذا عرفت هذا فاعلم ان العلل الحادثة في ظاهر الوجه وفي سطوح الابدان انما هي
من اندفاع فضول ردية مولدة في باطن الوجه مندفعة الى تحت الجلد فتغير اللون
وقد يحدث من سوء مزاج الهواء وتغيرات فصول السنة ومن الاعراض النفسانية
فما كان من هذه العلل حادثا عن فضول ردية فعلاجه عسر لانه يحتاج الى تنقية
البدن واصلاح الاغذية وما كان تابعا التغير من خارج فعلاجه سهل الباب ٤٦
في ازالة آثار الجدري والقروح اما الخضرة فقد تحدث عن دم جامد تحت الجلد الخضرة والوشم م
من جهة ضربة او سقطة علاجها بعد سكون الالم تضميدها بالنطرون والخل او
بورق الكرنب والبصل والفوتنج او بالزرنيخ والاشنة فان زالت العلة بهذه التدابير
فهو المراد والا فيجب ان يغرز موضع الخضرة بالابرة ويخرج الدم الميت عنه وان كان
الدم جامدا ولا يخرج بسهولة فينبغي ان يشق ويؤخذ منه الدم الجامد وذلك حتى
يخرج ثم يضمد بنطرون وعلك الانباط واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك علاجها
الدلك بالنطرون والماء الحار ثم يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل ويترك
ثلثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم حتى يتقلع فان لم ينفع فيوضع عليه
غسل البلادر والادوية المقرحة ثم يعالج بعلاج القروح واما آثار الجدري
والقروح علاجها ان يؤخذ اصول القصب المجفف ودقيق الباقلى وحكاكة خشب
الخلاف وحكاكة اصول القصب وعنزروت وبزر البطيخ وقشور الجفقة والارز
المغسول وماء الشعير وبياض البيض والمرداسنج والنشا واللوز الحلو مفردة
ومؤلفة ويطلى بها فانها غاية وكذلك الماء الذي يكون في ظلف الجمل الذي يشوى
ومما هو اقوى منها بزر البحر والاشق والقسط والكندر والصابون والبورق والعظام
المحرقة وبزر الفجل والزراوند والترمس ومن الادهان دهن السوسن ودهن
الفستق وشحم الحمار ودهن الورد وينفعها الاستحمام المتواتر والتغذي بالاشياء
المحسنة للون نحو مرقة الدجاج والقباج والدراج وصفرة البيض النيمبرشت
والتعلل بالرمان العذب وشرب الشراب الطيب ومن الاشياء النافعة في هذه العلة

طلاء هذه صفته فانها يقلعها ويزيل آثار الجدري والقروح مرداسنج مرتك بدهن الورد
ودقيق الحمص اصل القصب المجفف عظام بالية دقيق الارز بزر البطيخ مقشر حب البان قسط
من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بماء البطيخ او بماء بزر او بماء الباقلى ويطلى به
الآثار او يطلى به بمرارة البقر ومرارة الماعز فانه يقلعها الباب ٤٧
في الباذنجان هو حمرة قبيحة شبيهة بحمرة من يبتدئ به الجذام عارضة في الوجه ويمكن
ان يظهر على الاطراف سيما في زمهرير الشتاء وعقيب شرب الادوية السمينة وحدوثه عن
احتراق الدم وحمى الرجل علاجه المبادرة الى الفصد واخراج الدم بقدر القوة و المادة
ومقتضى السن والعادة والاسهال بما يخرج الاخلاط المحترقة السوداوية وبعد التنقية
ينفعه تعلق العلق ويترك حتى يحدث الدم الكثير ثم يدلك الموضع بالماء المطبوخ فيه
الملح والنخالة الكثيرة او يضمد عليه الصابون ويترك حتى يجف ثم يغسل بالماء الحار المغلي فيه
النخالة ويكره فيه عن شرب الماء البارد والايواء والحلول في المساكن الباردة واعلم
الباب ٤٨ في فساد اللون قد يتغير اللون ويفسد اما من غلبة خلط من الاخلاط
نحو ما يعرض في اليرقان واما من المداومة في الجوع ونحو الشمس او المسافرة في البرد والاهوية
الباردة لمن يعرض عليه تغير لون الوجه بعد الرجوع من السفر واما من فساد الكبد او ضعف
المعدة او عجز الطحال عن جذب السوداء واما من اكل الاغذية الردية المفسدة للون البشرة
والاشياء المغيرة له نحو الكمون والنانخواه واما من سوء المشارب لمن يشرب المياه الراكدة واما
استكثارا لاكل الطين حتى يعرض له سدد في افواه العروق ولا يترك ان يصل الى الجلود دم
خالص واما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا للون كما يعرض في البحران واما من طول
مقاساة الامراض وفقد الغذاء وكثرة الهموم وشدة الاوجاع والآلام وكثرة الجماع اما الكاين م
عن غلبة الفضول واستيلاء خلط من الاخلاط علاجه المبادرة الى تنقية البدن
من الخلط المفسد بدون العسرة ثم المسارعة الى استعمال ما ينقي البشرة ويحسن اللون كبزر
البطيخ والخال ودقيق الباقلى والحمص واصول القصب الفارسي والاشنان المرتفع واما
الحادث عن السفر والمداومة في الشمس علاجه الاستحمام والانكباب على بخار المياه
الحارة واستعمال الادوية الجلاءة والجاذبة للدم نحو الجلد نحو الكندر والمصطكي وبزر البطيخ
والخردل نحو قوم وملقاة على راس اللبن الحليب واما الواقع عن ضعف المعدة والكبد والطحال

علاجه علاج العضو المأووف والمبادرة الى الاصلاح كما قررنا في بابه واما الواقع عن سوء
المأكل والمشارب واكل الطين علامته ترك هذه الاشياء واصلاح الغذاء واما العارض
عن دفع الطبيعة كما يعرض في البحارين علاجه المبادرة الى تنقية البدن من الاخلاط
الغالبة المفسدة للبشرة ثم استعمال الادوية الجلاءة نحو دقيق الباقلى والترمس والحمص
والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشاء والكثيرا او البورق معجونا بعد الدق باللبن
واما الكاين بعد مقاسات الامراض كما يعرض على الناقهين علاجه علاج الناقه وقد
سبق منا الكلام ولا يحتاج ههنا الى استيناف البحث فيه واما الحادث عقيب الاوجاع
والجماع علاجه المبادرة الى استعمال المقويات ومما يخصب البدن ويزيل الغم ويولد دما
محمودا مثل ماء اللحم والبيرباجات المطبوخة مع الفراريج والدراج او الطياهيج والقباج
وصفرة البيض النيمبرشت والاشتغال بما يسر النفس فينبسط الروح واستعمال ما يجذب الدم
نحو الخارج من الاشياء المذكورة قبل ذلك والاجتناب عن كل شيء يهزل البدن والله اعلم
الباب ٤٩ في الحزاز الحزاز عبارة عن انتثار اجسام صغيرة شبيهة بالنخالة
عن الرأس من غير قرحة حادثة من ابخرة بلغمية او متصاعدة من دم مشوب بالسوداء وهي
اما خفيف واما قوي اما الخفيف علامته المبادرة الى استعمال غسولات جلاءة نحو ماء
السلق والبورق او دقيق الحمص والخطمي وخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس مع لعاب بزر قطونا
وبزر البطيخ ولبه ودقيق الباقلى والنخالة والاجتناب عن كل شيء يولد البلغم والصفراء
وعن الامتلاء واما القوي المزمن علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل
السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة
الحمص المطبوخ مع حليب لب اللوز الحلو ثم المبادرة بعد مراعات هذه السياقة وظهور آثار
النضج في القارورة باستفراغ البلغم والاخلاط الردية وتنقية الراس عقيبة بالايارج
وامثاله ثم حلق الراس والتدهين والاستحمام وغسل الراس بالادوية الجلاءة مع دهن
البنفسج وبزر الخطمي والكثيرا ونحو ذلك الباب الخمسون في داء الثعلب وداء
الحية داء الثعلب هو تمرط الشعر من رطوبات غليظة عفنة ردية تجتمع في اصول الشعر فيمنع نباتها
واحتراقها من كون الشعر ويسمى هذا الاسم لانه كثيرا ما يعتري الثعالب وداء الحية هو
من جنس داء الثعلب لان العلة المحدثة لهما شيء واحد غير انه يخالف داء الثعلب في شكله

لانك ترى الجزء الذي به داء الحية من الراس كالحية التي تنسلخ جلدها وهو الذي يسمى قرعا
ولذلك صار داء الحية معما ينتثر فيه الشعر ينسلخ الجلد تحته ويمكن وقوعها في جميع البدن الا
ان اكثر حدوثهما يكون في الرأس واللحية والحاجبين وحدوثهما يكون اما من دم غليظ و
اما من بلغم محترق واما من صفراء حادة واما من مرة السوداء اما الكاين عن الدم
الغليظ علامته حمرة الموضع وساير علامات غلبة الدم علاجه المبادرة الى الفصد
واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب حار
متخذ من العناب عشرة اعداد ومن اصل السوس ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم
ويتجرع والغذاء مزورة الماش مع لب اللوز والحمص وذلك الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزوفا
الرطب بعده ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل ثم يطلى بالثافسيا والفرفيون
واما الحادث عن البلغم المحترق علامته ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه سمينا ناعم
البدن علاجه المبادرة الى اخراج البلغم بالحبوب والايارجات وبالقيء والغراغر ثم دلك
الموضع بخرقة خشنة وببصل العنصل ثم يطلى بالثافسيا والخردل او بالثوم المحرق بعد الشرط
ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك واما الواقع عن الصفراء الحادة علامته
صفرة لون الموضع وقشفه كقشف جلد طاير منتوف الريش ونحافة البدن وتقدم مولدات
الصفراء علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من العناب عشرة اعداد ومن
السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع
الاسفاناخ ويوخذ من ماء الرمانين المشويين اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر
الابيض عشرة دراهم ويتجرع ويراعى السياقة المذكورة حتى لاحت علامات النضج
في القارورة ثم يبادر بتنقية البدن بمطبوخ الفواكه او الهليلج او قرص البنفسج ثم يدلك
الموضع بالخل المسخن ويدهن بعده بدهن الورد ثم يدلك ويطلى بالكبريت والزيت وبالبندق
المحرق مع قشره مدافا في خل ثقيف واما الواقع عن المرة السوداء علامته كمودة الموضع
وقحله وشدة يبسه وتقدم التدبير المولد للسوداء علاجه ان يوخذ كل غداة جلاب حار
متخذ من الباذرنجبويه ثلثة دراهم ومن السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة
الحمص المطبوخ مع حليب لب اللوز الحلو ويراعى هذه السياقة حتى تلالات آيات النضج
في القارورة ثم يبادر الى اخراج المواد السوداوية بمطبوخ الافتيمون وحب الفتيمون النجاح

واما الدوا بعد التنقية يوخذ من الكبريت الاصفر والثافسيا والفرفيون والخردل واصل
القصب الفارسي قد رماد ظلف الماعز والقيصوم المحرق من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن
بدهن الزنبق او النارديين ويطلى به الموضع بعد دلكه بالثوم والبصل صفته طلاء آخر
ينبت الشعر اصل القصب الفارسي محرقا والوسمة من كل واحد جزء يسحق في ظرف رصاص
بدهن الزنبق ويطلى به وقد يحدث انتثار الاشعار وتساقطها لاجل ضيق المجاري بحيث
لا يصل الغذاء اليها علاجه تمريخ الراس بالبورق ومرارة البقر وينفع الدخول في الحمام
والمكث فيه وتمريخ الموضع بالشيح المحرق والقيصوم المحرق وغسل الراس بعده وبالدلك
بماء قد طبخ فيه النطرون والبورق ومن الاشياء النافعة لانتثار الشعر النابت في داء
هذه صفته وسمه محرقة فوى الثمور محرقا اصل القصب الفارسي محرقا شيح محرق قيصوم محرق
من كل واحد جزء يدق ثم ينخل ويسحق في هاون رصاص مع دهن الزنبق ثم يطلى به
الباب ٥١ في انتثار الشعر والصلع اعلم ان الشيب المحدث للاشعار
هو اجتماع الابخرة الدخانية وانعقادها في المسام ودوامها يكون من امثال الابخرة التي
هي علة وهادتها النشو ونماؤها فانتثارها وتساقطها اما ان يكون لنقصان الغذاء
وقلة الابخرة الجيدة المنبتة لها نحو ما يحدث على الناقهين من الامراض الحادة واصحاب الدق
والسل وامثالها من سقوط الشعر واما لتخلخل الجلد واتساع المسام وتباينا يصعد اليه
من الابخرة وعدم الاجتماع والانعقاد لاجل ذلك الاتساع واما لضيق المسام المانع
لوصول الابخرة اليه بواسطة استيلاء اليبس وغلبة الجفاف المفرط وحصافة الجلد
التابع لذلك اليبس واما لضيق حادث في المسام من استيلاء الرطوبات والبلاغم حتى
ان الابخرة المكونة للشعر اذا برزت من بين تلك الرطوبة الى الظاهر وجدت الرطوبة و
حينئذ في المسام سدد بحيث انصرفت المدد الذي من شانه ان يصل الى البارز وكانت
بروزها من البخار الداخل والبارز بحيث لا يبعثها واما لاجتماع الاخلاط والفضول
الردية تحت الجلد المفسدة للابخرة الواصلة اليها بحيث لم يبق لها استعداد ان يتكون منها
الشعر كما يعرض في داء الثعلب اما الكاين عن نقصان الغذاء علامته تقدم الامراض
الحادة ومقاسات الشدائد والاسباب المحللة علاجه المبادرة الى اصلاح المأكول والمشارب
وتوسيع الغذاء الجيد الكيموس نحو لحوم الحملان والدجاج والفراريج وصفرة البيض النيمبرشت

تحليل دائما فمعون
والاجتناب
عن الاسباب
النافعة
العامة لها

وكل شيء يحلل ويهزل ومن الاشياء النافعة في هذه العلة الدخول في الحمام المعتدل وغسل
الرأس بالبنفسج والخطمي او ورق الخلاف والتمريخ بعده بدهن البنفسج والنيلوفر
والقرع واشباهها واما الحادث عن تخلخل الجلد واتساع المسام علامته دقة الشعر
ورقته وانتثاره سريعا علاجه المبادرة الى استعمال ما يكثف الجلد والتمريخ بدهن الآس
والابهل واللاذن والتضميد بالهليلج الكابلي والاقاقيا والعفص واشباهها واما الواقع
عن ضيق المسام الكاين عن استيلاء اليبس علامته صعوبة انتثار الشعر وجعودته
وغلظه وسواد السواد ويبس المزاج علاجه المبادرة الى استعمال ما يرطب البدن من
الاستحمام الدايم والتمريخ بالادهان المرطبة نحو دهن البنفسج والقرع وذلك الراس
بالخرق الخشنة حتى يجذب الدم ثم تطلى الراس بمرارة البقر والتعلف باللوز المر والشيح
المحرقين مع دهن الزيت ويهجر عن الكد والتعب وعن الحركة المفرطة والجماع والسهر المفرط
والغم والهم وكل شيء يجفف البدن وينفعه تناول الاغذية الرطبة والسمك والالبان
والبقول الرطبة كالخس والبقلة المباركة واما العارض عن ضيق المسام التابع لغلبة البلغم
والرطوبة علامته بطوء الانتفاق والانتثار ودقة الاشعار علاجه اللبث في الحمام
ودلك الراس فيه بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر
واستعمال التوابل الحارة مع الاغذية الحارة والهجر عن كل شيء يولد في البدن خلطا نيا
وعن العشاء والامتلاء والاشياء المرطبة ولا يقربه الدهن واما الكاين عن اجتماع
المواد الخبيثة فنحن قانلون فيه قولا نافعا قبيل ذلك في داء الثعلب ولا يحتاج ههنا الى
التكرار الممل ونوع من الانتثار يقال له علة النعامة لكثرة وقوعها على النعامة وهو ان يصير
فيها جلدة الراس كانها جلد طاير قد نتف ريشه ويصير الشعر لينا كالحرير والبشرة كانها
قد نضجت واصفرت وقد يحدث هذه العلة عقيب الامراض الحادة والمقاسات وبعد الاسباب
المحللة وعن احتداد الابخرة وفساد المزاج وتغير مزاج البشرة علاجه الحلق واستعمال
دهن الآس والابهل واللاذن وحب الغار بعد تنقية الراس من الاخلاط الخبيثة على الراس
واما الصلع فان عرض في الكبر وعند نقصان مادة الشعر فلا علاج له وان حدث قبل
اوانه فقد يحدث عن الاسباب المذكورة فهو انتثار خاص يعالج بما يليق بحاله كما قررنا قبيل
ذلك الباب ٥٢ في الشيب اعلم ان حدوث الشيب فقد يكون قبل اوانه

وقد يكون في وقته وزمانه واما الواقع قبل اوانه فسببه اما كثرة الحرارة وقلة
الرطوبة معا فان الحرارة يحدث في الاشياء الرطبة سوادا وفي ضدها بياضا واما
اليبوسة الغالبة على الجلد فيضيق المسام الذي يخرج منه الشعر فلا يصل اليه الغذاء
فيجف ويبيض كما نشاهد الزرع الذي لم يصبه الماء ولا يصل اليه الغذاء فيجف ويبيض
واما الحرارة الغريزية فتدفع الرطوبة القليلة الى الاطراف فيحدث منه الشيب وكثيرا
ما يعرض ذلك على الناهضين واصحاب المقاسات في الامراض الحادة للتحليل المفرط
وعدم الغذاء والشيب قبل اوانه اقبح منظرا كما يكون عند زمانه اكثره مخبر اولا بد هش
بين هذا القسم فانه ينتثر ثم ينبت شعرا اسود كما كان عند التدبير الصالح وجودة
الغذاء واما الحادث في اوانه فاعلم اولا ان سببه ضعف الحار الغريزي وتوليد البلغم
عند عجزه عن هضم الغذاء وتكرجها بعد بسبب العفونة عليها فان الدم ما دام دسما ثخينا
حارا الرجا فالشعر يكون اسود واذا اخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب ومما يبطي بالشيب
ويدفع حدوثه ويزيل الحادث قبل اوانه الكاين عن اجتماع البلغم استفراغ الاخلاط
البلغمية كل وقت بالقي او بالاسهال في كل سنة مرة او مرتين بحب الايارج والصبر
والاجتناب عن كل شي يولد خلطا نيا من المآكل والمشارب وعن السكون الدايم
وعدم المحللات ومن المرطبات والمرخيات والحمامات المرطبة وعن العشاء الامتلاء
وعن ادخال الطعام واجتماع الاطعمة المختلفة في المعدة في وقت واحد والمبادرة الى
استعمال جميع ما يسخن الدم ويجلد ما يلذ الى المراق والى استيصال البلغم الزايد بالغداء
البورة المتوبلة والمعجونات الحارة والاطريفلات المقوية للمعدة والتمريخ بالادهان
المطبوخ فيها الافاويه الحارة القابضة كدهن القسط والبان والزنبق قال سيدي
والستاذي قدس الله روحه اذا كان اتيان الشيب بعد الاربعين فانه لا يحتمل عنه ويستعمل
الخضابات المسودة للشعر **الباب ٣٥ فيما يتعلق بالزينة** واول ما وجب
على من يحب الزينة تعهد الشعر فاعلم ان مادة الشعر البخار الدخاني الحار اليابس كما بينا
قبيل بحثنا هنا وفاعله الحرارة المجاوزة المحرقة والآلة التي هي امر من المسام والثقب التي
في الجلد والبخار المرتبك فيها والعلة الغائية في توليد الشعر امران احدهما عام بالنسبة الى
الابدان وهو تنقية البدن من الفضول البردية الغليظة الدخانية وثانيهما خاص وهو

اما للزينة والجمال والحسن والبها واما للوقاية والحراسة ويجب ان تعلم ايضا ان الحسن
والقبح الواردان على الانسان من جهة الشعر منه ما يكون دايما كشعر الجفنين والحاجبين
لانهما في اي زمان قد عدما كان قبيحا وكذلك ان قل كان هما او واحد منهما ومنه ما يكون
موقتا اي متعلقا بزمان معين مثل شعر اللحية فان الحسن لاجله متعلق بان منه آيته
فان تعرى عن اوانه لكان قبيحا اذا عرفت هذا فاعلم ايضا ان من الشعر ما كان
من جهة التنقية ودفع الفضول فقط كالعانة والابط والانف ومنه ما يكون
كذلك ولاجل منفعة اخرى متعلقة بالزينة كشعر الراس ولانه كالجنة والترس الواقية
للراس الحامية له عن الآفات الواقعة عليه كصونه عن الحرارة الشديدة والبرد القوي
والكبير العنيف والعض من ذوي الانياب والدواب ولما كان البخار من شانه ان يصعد
من جميع البدن الى الدماغ ومن الدماغ الى فوق صار شعر الراس اكثر من اشعار البدن
واطول ومن الناس من ترك هذه الزينة والمنفعة ويحب حلقها واول ما يجب على حافظ
الشعر تعهده بالاشياء المقوية المانعة من حدوث الآفات ولحوقها به كالحرارة و
الانتثار والتشقق واشباهها وحفظه بما فيه حرارة لطيفة جاذبة وقوة قابضة كا
لشقايق واللاذن والآس والبرسياوشان والمصطكي وبزر السلق وورق
وتدهين الراس بدهن الآس ودهن الاملج واللاذن وغسله بماء السلق وورقه
والخطمي والبورق ودقيق الحمص والترمس ومرارة الثور وتمريخ الراس بدهن البنفسج
والقرع واللوز الحلو في كل اسبوع مرة فان جميع ذلك مما يمنع الحرارة وبعد التدهين يغسل
في الحمام ومنها تطويله ويتم ذلك بحفظ الموجود وباستعمال الادهان القابضة كدهن
الآس ثم باتخاذ الادوية الجاذبة والقابضة معا كاللاذن والآس والاملج والبرسياوشان
وورق الآزاددرخت اذ يغلف في كل واحد منها الشعر ومن مطولاته ما يكون فيه
لزوجة كورق السمسم الرطب وورق القرع والادهان التي فيها حرارة يسيرة وقبض ما
كدهن هذه صفته يؤخذ حب الغار واللاذن والافسنتين من كل واحد
عشرة دراهم جوز السرو وعشرون درهما يدق ناعما ويشد في خرقة كتان دقيقة
وينقع في دهن الآس اسبوعين ثم يمرس فيه حتى يتحلل ويرفع في اناء ويستعمل عند
مساس الحاجة فانه يطول الشعر ويقويه ومنها انباته اذا كان بطي البروز كشعر الحاجب

واللحية متى كان خفيفا ومن الادوية المنبتة له دواء هذه صفته يؤخذ حب الغار وحبة
الخضراء المحرقين ولب اللوز المحرق من كل واحد جزء يدق ويعجن بدهن الزيت ويستعمل
ويطلى الغالية مما ينبت الشعر ويسرع في انباته ودواء هذه صفته يؤخذ حبة السوداء
والشيح المحرقان وقثاء الحمار اجزاء سواء يدق ويعجن بدهن البلسان ويطلى به الموضع
او يؤخذ شحم الدب والشونيز المحرق اجزاء سواء ثم يخلط ويستعمل ومنها منعه عن النبت
كشعر العانة والاباط ويتم ذلك بان يطلى الموضع بدم السلحفاة والضفادع او يؤخذ
بيض النمل ويطلى او يؤخذ القنفذ ويطبخ في الدهن ويطلى به او يطلى الموضع بماء
الخس المداف فيه الافيمون والشيح صفته دواء عجيب في ابطال الشعر يؤخذ نورة حديثة
ويصب عليها ستة امثالها ماء ويترك ثلثة ايام ثم يلقى عليه ماء الزرنيخ الاصفر المسحوق
ويترك في الشمس حتى يغلظ ثم يدلك به البدن بصوفة فانه يحلق الشعر بسهولة صفته
دواء آخر يؤخذ من النورة عشرة دراهم ومن الزرنيخ الاصفر درهمان ثم يسحق بماء
الشعير ويترك حتى يرسب ثم يصفى ويطلى به ثم يدلك بالماء الحار مرة او مرتين ثم يغسل
بدقيق الباقلي ومن الاشياء التي يتعلق بالزينة تجعيد الشعر ويتم ذلك بالادوية
القابضة كالعفص والمرداسنج او يؤخذ من المرداسنج ٢ عشرة دراهم ومن الاملج و
العفص من كل واحد خمسة دراهم يدق ناعما ثم يبل بماء الآس ويطلى به الشعر او يؤخذ
دقيق الحلبة والاملج وورق السرو ويغلف بها الشعر ومن اسباب الزينة تبسيط الشعر ويتم
ذلك بان يؤخذ دهن الخل ثم يضرب بالماء الحار ولعاب بزر قطونا والحناء ثم يطلى به الشعر
ومنها تسويد الشعر ويتم ذلك باستعمال الخضابات والادهان المسودة كما ياتي ابحاثها وتراكيبها
في باب مختص بها كدهن الشقايق وامثاله ومنها علاج تشقق العارض من استيلاء
اليبس ويتم ذلك بالاستحمام المتواتر وترك الاغذية الحادة المولدة للسوداء كالعدس
والباقلي وتمريخ الراس بالادهان العطرة الرطبة كدهن البنفسج والقرع واللوز و
امثالها **الباب ٣٦ فيما ينعم البشرة ويبيضها ويحسنها** من اراد ان يبيض
وجهه وينعم بشرته فيجب ان يشرب كل غداة شربة باردة متخذة من السكنجبين الساذج
عشرة دراهم او من شراب التفاح مع ماء الورد والبهرامج من كل واحد عشرة دراهم
والغذاء القلايا المتوبلة المبززة المتخذة من لحوم الحملان ورقاب الجداء مع الخبز و

والبصل ويحذر عن الاغذية اليابسة والمحرقة للاخلاط والمولدة للسوداء كالباذنجان
والكرنب والعدس والعدس سيما الكرويا والنانخواه ويستعمل غمره هذه صفته دقيق
الباقلي والحمص والترمس واللوز المقشر من كل واحد عشرة دراهم ومن الكثيرا خمسة دراهم
يدق ناعما ويعجن باللبن الحليب ويطلى به الوجه ويترك يوما وليلة ثم يغسل بماء قد طبخ
فيه النخالة ويعاد ثانية وثالثة حتى يبيض وجهه صفته غمرة اخرى قشور اصل القصب
الفارسي وبزر البطيخ وقشور العدس والاشنان موضوعة في جوف البطيخ من كل واحد جزء ثم
يدق وينخل ويعجن بماء الشعير ويطلى به الوجه صفته يؤخذ اصل القصب وبزر البطيخ و
دقيق الترمس والباقلي والشعير والحمص من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن باللبن الحليب
ثم يطلى به الوجه ومن اراد ان يحمر وجهه فينبغي ان يتعاهد على اكل اللحمان والحلاوى و
يترك الاستفراغ والمشي الكثير والرياضة والتعب المفرطين والنوم بالنهار والافراط في الجماع
ويتعاهد على اكل الثوم والبصل والجزر والقلايا المتوبلة والاستحمام المعتدل وذلك
الوجه بالخرق الخشنة دلكا لينا ويدلك الوجه باللك ويترك اسفيداج الرصاص والله اعلم
الباب ٣٧ في القمل والصيبان والصمصام الكاينة في البدن قد يحدث
القمل عن رطوبة فضلية تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد فلا يخرج عن المسام لغلظها
فتبقى حتى يخالط بالاوساخ ثم تعفن فيتولد منها القمل ولهذا يكثر حدوثه في الابدان
القليل الاستحمام الكثيرة الاوساخ والذين يعرقون كثيرا والممتلين من الاخلاط واصحاب
الكد والحركة علاجه المبادرة الى تنقية البدن من الاخلاط الفضلية وتنظيف الجلد
وتبعيد سطوح الاعضاء عن الاوساخ في الحمام بالدلك بالخرق الخشنة وصب الماء المالح
عليها ثم يطلى بورق الدفلى والميويزج وخبث الفضة واللوز المر والقسط والزراوند و
الزرنيخ بالخل ومرارة البقر ويتعاهد على تناول الاغذية الجيدة الكيموس ويحترز عن الاغذية
الغليظة الردية الكيموس وليسارع الى لبس الكتان والحرير والتوزي ويجتنب عن اكل
التين رطبا كان او جافا فان فيه خاصية في ايجاد القمل وعن الهواء والامتلاء و
ينفعه استعمال الطلاء هذه صفته يؤخذ الزيبق المقتول في الحناء ويخلط مع الميويزج
مسحوقا ويعجن بدهن القرطم ويطلى به صفته طلاء آخر يؤخذ من ورق الدفلى واللوز المر
والقسط المر والميويزج من كل واحد جزء ثم يدق وينخل ويعجن بدهن اللوز المر ويطلى به ليلا

ويغسل نهارًا وأما الصئبان فهي البيض المتعلقة بالشعر المنظومة عليه المستديرة في الشكل
علاجه مثل علاج القمل وينفعها ما يقتله ومن الأشياء القاتلة لها استعمال طلاء وهذه
صفته يؤخذ الزيبق المقتول ونعر الضبة والنوشادر من كل واحد جزء ثم يخلط
ويعجن بالخل ويدلك به الرأس وأما القمقام فهو نوع من الأول متشبث في المسام غائصة
حتى يظن انه اصول الأشعار قد تورمت فإذا اصابه الماء الحار او حمى جرحت وروت علاجه
مثل علاج الأول ومن الأشياء النافعة في هذه الأشياء استعمال طلاء وهذه صفته
يؤخذ الأشنة والدارفلفل والميعة والفلفل الأبيض وقشور الرمانين من كل واحد جزء يطبخ
ثم يغسل به الأعضاء والتبخر تحت الملاء بسوبالكندش والترمس والقسط والتمريخ بدهن نوى
المشمش مخلوطا به الزيبق المقتول والاستحمام بعده والاغتسال بماء مطبوخ فيه الشيح الأرمني
والقيصوم **الباب ٥٩ في كثرة العرق وعدمه وعرق الدم** كثرة العرق تارة
تدل على الصحة وقوة القوة اذا كان تابعا للرياضة الكثيرة او عقيب الامتلاء او في الأيام البحرانية
بعد ظهور علامات النضج وآيات البحران والخلاص وتارة على ضعف حال الطبيعة وامر مرضي
لعجز القوة عن الهضم الجيد او استرخاء القوة الماسكة او اتساع حادث في المنافذ والمسام
واما الفرط الحرارة واستيلاء الامتلاء على الجلد واما الكاين عن الامتلاء فهو قسمان اما
امتلاء وفي حاصل عن مطعوم ذلك الوقت **علاجه** الامساك عن القوت المردد وكان لا يقدر
علاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة واما امتلاء متقادم **علامته** كثرة التناول في
الأيام السالفة وعدم الاستفراغ والمحللات **علاجه** المبادرة الى تنقية البدن والاستفراغ
على حسب ما اوجبه الخلط الغالب واما الواقع عن سوء الهضم وعجز الطبيعة عن احالة الغذاء
وصيرورته الى الخلاف ما يتحلل مثل ما يعرض على الناقهين **علاجه** المصابرة على المجاعة
وانعاش القوة بالتودد والتدبير واستعمال ما يقوي وينعش الحار الغريزي ولا يبالغ
في اكل الماكل والمشارب حتى تنتعش قوته وتحصلت لها قدرة الاحالة والاغتذاء على الوجه
المألوف والمعتاد وان كان الضعف حاصلا عن امر مرضي وسوء مزاج عضو من الآلات
الغذائية شربيا او نفسانيا فيبادر الى اصلاح العضو المأوف على حسب الواجب كما بيناه من قبل
حتى يعيد على الهضم الطبيعي واما العارض عن اتساع المسام **علامته** عدم الامتلاء
وقتياً كان او متقادماً وحصول الضعف والاحساس به عقيب العرق **علاجه** المبادرة

الى استعمال ما يقوي الجلد حتى لا يقبل الفضول ويضيق المسام وطريقه تمريخ البدن بدهن
الآس ممزوجا بشيء من اسفيداج الرصاص او بدهن الورد المخلوط بشيء من العفص المسحوق
او يطلى بالصندل المسحوق والكافور المحلول في ماء الحصرم او بماء الورد المحلول فيه شيء من الزاج
المسحوق او بماء الآس وماء لف الكرم وماء لسان الحمل مفردة ومؤلفة وكذلك يعالج ما كان
حادثا عن ضعف القوة الماسكة واسترخائها وتطلى البدن بالطين الأرمني والمرداسنج المسحوقين
المحلولين في ماء الورد واما الحادث عن حر الهواء **علاجه** الاجتناب والهرب عن الأهوية
الحارة والإيواء والسكون في المواضع الباردة والندية ومهاب الشمال ويغتذى بما كان مكتوبا
في باب حفظ الصحة فصل الصيف واما عرق الدم فحدوثه عن حدة الدم وغليانه وترشحه
عن فوهات العروق اللطيفة الشعرية **علاجه** تغليظ الدم وتسكينه وطريقه هو ان يؤخذ
كل غداة شربة باردة متخذة من شراب العناب وماء الورد وماء الهمراج من كل واحد
عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ او مع العدس
او يؤخذ كل غداة من حليب بزر القرع او ماء الهندباء من ايهما كان اربعون درهما
ثم يحلى فيه من السكر الأبيض عشرة دراهم ويشرب والغذاء الحبز المبرود في مخيض البقر
ويهجر عن تناول المسخنات وكل شيء يحدث في الدم حدة وغليانا من المأكولات والمشروبات
والواردات على البدن من الحركات بدنية كانت او نفسانية ويبادر الى تمريخ البدن
ومسحه بالأشياء القابضة المقوية للجلد نحو دهن الورد ودهن الآس وماء لف الكرم وماء
ورق السفرجل وبالأشياء المذكورة قبيل ذلك في كثرة العرق التابع لاسترخاء القوة الماسكة
واتساع المسام وينفع الفصد واخراج الدم على حسب ما يقتضيه القوة والمادة وينفع التعلل
بالرمان المز وبالتفاح والعناب وشراب الخشخاش والتنقل بالخس والخوخ والكمثرى
ونوع من العرق يدل على الهلاك وقرب العطب وهو البارد الحادث عن ضعف الحرارة
وعجز القوة وعقيب الأمراض واخرها **الباب ٥٧ في احتباس العرق** وقد
يحتبس العرق اما بسبب احتصاف كاين في الجلد والمسام حاصل عن الخوض في الحوض المملو من الماء
البارد او من السباحة والغوص فيه او من مصادفة الهواء البارد واما بسبب علة مات مادة حار
نحو ما يعرض في الحمام عقيب صب الماء الحار على الأعضاء لانه كالكي الواقع في المسام واما لاجل مدة تمات
السمائم واما لاجتماع البلاغم وسد المسام لزوجتها اما الكاين عن الاحتصاف **علاجه** الدخول

في الحمام وصب الماء المطبوخ فيه البابونج والاكليل والشبث والخطمي على الأعضاء والدلك
اللطيف بالخرق الخشنة والايادي الناعمة وتمريخ البدن بعد الخروج بدهن البابونج مخلوطا
بشيء يسير من الفلفل المدقوق المنخول واما الكاين عن ملاقاة السمائم **علاجه** الدخول
في الحمام وانصباب الماء الحار على الأعضاء والتمريخ بدهن البنفسج والقرع والنيلوفر واما
الحادث عن البلاغم **علاجه** تنقية البدن من الأخلاط البلغمية بحب الايارج والصبر
وكل شيء يخرج البلغم والاجتناب عن كل ما يتولد منه الأخلاط الفجة وعن الغذاء والامتلاء
وبعد التنقية ينفعه التمريخ بدهن البابونج والشبث والزنبق والخيري وبالأدهان
الملطفة وكل شيء فيه تحليل وتلطيف **الباب ٥٨ في شقوق الأظفار والكف
والشفتين** وقد يحدث الشقوق عن يبس مزاج الجلد واستيلاء الجفاف عليه وسببه
اما من الداخل كالحادث عند غلبة الأخلاط الحارة اليابسة والباردة اليابسة واما
من الخارج كالحادث عن ارتباك الغمة والغبار والكاين عن حر شديد مجفف او برد مكثف
او صب المياه الزاجية والشبية على الأعضاء اما الكاين عن استيلاء اليبس وغلبة الأخلاط
الجافة **علاجه** المبادرة الى اخراجها بما يليق بحالها من المسهلات المختصة بها واما الحادث
عن الأسباب الخارجية **علاجه** استعمال القيروطيات والمليّنات المعمولة من الأدهان الرطبة
نحو دهن البنفسج ودهن القرع ودهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر وشبههما
والدخول في الحمام المعتدل وصب الماء الفاتر عليه والاجتناب عن المجففات والمكثفات
ينفعه نفعا بينا ومن الأشياء النافعة في شقاق الوجه التضميد بالزوفاء الرطب والشمع
وشحم البط والكثيرا والنشا ولعاب حب السفرجل وفي شقاق الشفة التمريخ بدهن الورد
ودهن الحناء وشحم البط والعنز وعلك البطم وقرن الإيل المحرق المسحوق وكذلك الصلوق في
الداخل من ابيض علم **الباب ٥٩ في شقوق القدمين والعقب وعن الحف** واليدين صح
اذا بينا ان السبب المحدث للشقاق هو استيلاء اليبس فعلاج كل شقاق بالمرطبات
والمليّنات وفي شقاق اليدين ينفع استعمال طحين السمسم وسحيق البنفسج والأدهان
والشحوم كلها والزفت الطري مع عكر الزيت وفي شقاق القدمين ينفع استعمال الزفت
الرطب بصل الفار مطبوخا بعكر الزيت او علك البطم محلولا في الزيت فان زال العلة فهو المراد
والا يبادر بعد ظهور آثار النضج والاستفراغ بالانضاج الى استفراغ الأخلاط المجففة على حسب

الواجب ويغذى بعد التنقية بالأغذية الجيدة الكيموس ويهجر عن كل شيء يولد خلطا جافا
وينفعه الاستحمام الدايم وصب الماء الفاتر عليه واستعمال القيروطيات المليّنة نحو دهن
البنفسج والقرع ودهن الأكارع المحلول فيه شيء من القنة او شحم الماعز المذاب الملقى
فيه شيء من العفص مسحوقا واما عقر الخف **علاجه** ان يؤخذ جلد من اسفل الخف الخلق
ثم يحرق ويدق وينثر على العقر فانه يمنع من التورم او يؤخذ دبة ماعز ويحرق و
ينثر عليه فانه ينفعه وقد يعرض لاخمص القدمين سيما العقب وجع بحيث لا يقدر ان
يضع على الأرض ويقال له نزول الماء وسببه انصباب خلط حاد سيال **علاجه**
البط واخراج المدة وتوسيع فم الجرح ثم يسد عليه العفص بالحناء معجونين بالخل او يكبس
برماد البلوط معجونا بالشحم وان كان بطيء الانفجار فينبغي ان يوضع عليه الألية حتى لا تنفجر
واما شقاق العقب فينفعه شحم الماعز المذاب فيه العفص والكثيرا المدقوقين او
دهن السندروس او دهن الأكارع محلولا فيه وكذلك المرداسنج المسحوق مع دهن
البنفسج والشمع ومخ ساق البقر وقد يعرض للسدقين ان يتشققا ويترطبا ويتبيضا
من تحلب خلط مالح من الرأس **علاجه** المبادرة الى الفصد والاستفراغ ان كان المريض
يحتمل وينفعه الغرغرة بالخل المطبوخ فيه العفص والطلي بماء الرمان الحامض وماء
السماق والكحل **الباب الستون في سحوج الجلد** السحج عبارة عن تعقر حادث
في سطوح الجلد وجرد بمماسة عنيفة واسبابه كثيرة ومن جملة ذلك سحوج وتشقق
حاصل في الأربيتين والعانة وما يلي الأنثيين من انصباب مادة حادة واحداثها
عرقا حادا او اصابة الهواء البارد فيعرض فيها مثل ما يحدث على المزكوم عند سيلان
المواد الحادة على المنخرين **علاجه** ان يؤخذ كل غداة من شراب البنفسج او
النيلوفر او الخشخاش من ايهما حضر عشرة دراهم ثم يحل في ماء حار ويتجرع او يؤخذ
كل غداة جلاب حار متخذ من البنفسج العض اربعة دراهم ومن العناب عشرة اعداد
ومن السكر الأبيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع
الاسفاناخ ويساق هذه السياقة حتى يظهر آثار النضج في القارورة ثم يبادر الى
اخراج المواد الردية بمطبوخ الفواكه والهليلج ويهجر عن كل شيء يولد دما حادا وعن
تناول الحلاوى والألحان وعن الأغذية الحريفة والمالحة وينفعه تمريخ البدن بدهن الحناء و

وانتشار رماد الحنا عليه ثم يوضع عليه حكاك الاسرب مع المرهم اسفيداج والمرداسنج في
دهن الحناء ومن الاشياء المحدثة لتلك العلة المسح على الاشياء الخشنة والجلوس عليها
وكذلك الركوب على الخيول المعراة على الخيول المعراة على السروج وكذلك مد الحبل بعود من
علاجه الفصد من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والعادة ان كان معه
حكة والم وان يوخذ خرق من الكتان ثم يبل بماء الورد ويبرد بالثلج ويوضع عليه
ثم يطلى الموضع بالمرداسنج المحلول في ماء الورد وينفع التمريخ بدهن الورد ثم ينثر
عليه الاس والورد المطحون او يوضع عليه مرهم الاسفيداج والمرداسنج ومن الاشياء
النافعة في السحج الحادث عن مد الحبل لعاب السفرجل وبزر قطونا ولعاب بزر المرو ودهن
الورد ودهن البنفسج مع قليل كافور ويحمل منها فيروطي ثم يستعمل **الباب ٦١**
في تقشر الجلد وقد يحدث في الجلد خشونة وتقشر عن اخلاط حادة او مواد محترقة
مرة مندفعة الى الظاهر فتقشر الجلد بواسطة استيلاء اليبس وكان معها
حكة ولذع **علاجه** المبادرة الى اخراج المواد المرة والاخلاط السوداوية بعد
مراعات المقدمات ومن الاستعمال بطبخ الاخلاط والانضاج وسنوح علامات
النضج في القارورة بمطبوخ الافتيمون او حبه او معجون النجاح وامثاله وينفع
استعمال ماء الجبن والتغذي بالاغذية الحسن الكيموس والاجتناب من كل شيء يولد
خلطا سوداويا او محرقا والترطيب بعد التنقية باستعمال المرطبات والاستحمامات
واستعمال النطولات المرطبة والتمريخ بالقيروطيات الملينة المعمولة من الشمع و
الادهان البارحة وقد يعرض لجلدة الجبهة ان ينقشر عنها قشور دقاق ويكون
معه حكة يسيرة حدوثه من رطوبة فاسدة مندفعة عن الدماغ **علاجه** المبادرة
الى تنقية الراس بحبوب اللوغاذيا وغسل الجبهة بالماء الحار ثم التمريخ بالقيروطيات
المذكورة ثم التضميد بدقيق العدس والورد مطبوخين بالخل او بدقيق الكرسنة
والبا قلي والشعير معجونا مجموعها بماء الزوفا واما تقشر القدمين **علاجه** التضميد
بالحناء **الباب ٦٢ في الهزال المفرط** ينبغي ان يصرف العناية الى تسمين
الابدان المهزولة والمنهوكة لمن اراد الزينة فان السمن المعتدل من احسن الاسباب
التي يتعلق بالزينة لان الابدان المهزولة تكون دايما في معرض الافات الخارجية

نحو

نحو الضربة والسقطة وغيرهما فالحري ان يتدارك بالاجتناب والحذر عن الاسباب المهزلة
وبالحجر من الاشياء المحدثة له وهي مقاساة الامراض الحادة ومباشرة الحركات المفرطة
والاعراض النفسانية كالغم والحزن والهم والفرح والترح اذا كانت مفرطة وشرب الادوية
السمية ويتعاهد على تناول الاغذية الدسمة والحلواء الكثير الغذاء والتزام النوم والراحة
في المراقد البارحة الرطبة ودخول الحمام ويتعقبتناول الطعام ويمرخ الابدان بالادهان
الرطبة بعد صب الماء الحار على البدن ليضرب الغذاء الى الاطراف ويهتز قبل الغذاء ويمشي
كثيرا بالرفق والتودة ويلبس الثياب الناعمة ويترك المباضعة بالواحدة ويجتنب عن
تناول الحموضات والحركات السريعة الشديدة ويتعاهد اللهو والسرور والاستماع
الاغاني والالحان الطيبة ويدلك الجسد كل يوم قبل الطعام الى ان يحمر بشرته ويدهن كل
يوم صباحه مرة واحدة ويداوم على تناول المسمنات والمخصبات من الحبوب المسمنة وغيرها
كالحنطة والارز والباقلى مطبوخة باللبن الحليب واللبن الحليب مع السكر واللوز الحلو و
البندق والفستق ومما يخصب البدن ويسمن سريعا اكل لحوم الحملان والدجاج والبيض
المسلوق والاسفيذباجات القليلة التوابل والاقلال من الفصد والاسهال وقلة الصبر
على الجوع والعطش وترك الجلوس في المواضع الحارة ويتناول العنب الحلو النضيج والتين
الرطب **صفته** سمنة يسمن البدن بسرعة يوخذ دقيق الارز والباقلى والحمص والكعك
ثم يدق وينخل ويتخذ منه احساء مع اللبن الحليب والسكر ويوكل كل غداة ثم يستحم بعد
صفته سمنة اخرى يوخذ لوز مقشر خشخاش ابيض حب الصنوبر الكبار وليحبة الخضراء
وسمن البقر والسكر من كل واحد جزء يدق ويلت بالسمن ويعجن بالسكر المذاب الشربة منه
في اول النهار خمسة عشر درهما وبالرواح كذلك **صفته** سمنة عجيب النفع يوخذ الحمص خمسة
عشر درهما ثم ينقع في اللبن الحليب ويترك يوما وليلة ثم يجفف في الظل ويدق ويوخذ
منه منوان ومن من السكر الابيض ثم يوخذ كل غداة عشرون درهما من الجملة ويطبخ
برطل من اللبن الحليب ويلقى عليه شيء من السمن العذب الطري او دهن اللوز الحلو ويحسى
حارا ولما كان المسمنات نريد ان نذكرها في باب مختص بها فاقتصرنا على ذلك في هذا
الباب ومن اراد شيئا اخر من المسمنات فينبغي ان يطلب في باب المسمنات فنحن ذاكرها بعد
في الاقراباذين ان شاء الله تع **الباب ٦٣ في السمن المفرط** اعلم ان ارباب

٢

السمن المفرط ايضا في معرض آفات نحو انصداع عرق وانفتاح الاوردة والشرايين
لان الطبيعة ترسل الدم بعد الهضم الكامل وتوزيع الغذاء الى الاعضاء الى العروق
ولم تجد في العروق فضا لقبول الغذاء الواصل اليه فيمكن ارساله الى الاغضية البدن
وترتبك في العروق فتنصدع ويحدث امراضا هايلة من العرق وام الدم وامثالهما
ولذلك قال بقراط ينبغي ان ينقص خصب البدن بلا تاخير كما يعود البدن فيتدي
في قبول الغذاء **علاجه** استعمال كل مخفف من التعريق والادرار والاسهال وتقليل
الغذاء وكثرة التعب والحركة والاستحمام الياس على الخلاء المعدة والخوى وتقليل النوم
والدلك بالادهان الحارة واخذ الاطريفلات والادوية الحارة اليابسة وبالجملة
امر التهزيل بالاجتناب عن الاغذية الكثيرة الاغتذاء واللحمان والحلاوى والالبان
والاقتصار على البقول والحوامض واستعمال دواء هذه **صفته** وازيانج ناخواه
سذاب بزر الكرفس كمون كرماني من كل واحد خمسة دراهم بورق احمر من نخوش
من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل الشربة منه مثقال **الباب ٦٤**
في علل الاظفار امراض الاظفار كثيرة منها تشققها وتقلعها وتقصعها ومنها طليقتها
ومنها الداحس والجذام الواقع عليها والبرص ومنها اختناق الدم تحتها اما التشقق
فحدوثه عن استيلاء اليبس كما بينا قبيل ذلك **علاجه** المبادرة الى تنقية البدن
من الاخلاط السوداوية بعد مراعات المقدمات بمطبوخ الافتيمون واشباهه
من مسهلات السوداء ثم المسارعة الى ترطيب المزاج باستعمال المرطبات
المذكورة في شقاق القدمين وتضميد الاظفار بشحم البط والماعز ولعاب حب
السفرجل ولعاب بزر قطونا او بالزفت والميعة السائلة واما التقلع والتقصع
فحدوثه يكون اما من عضة او ضربة او سقطة **علاجه** المبادرة الى فصد الباسليق
واخراج الدم بقدر القوة والعادة ومقتضى السن والطاقة ان كان معه تورم
ثم استعمال الضمد معمولة من ورق الاس واقماع الرمان المدقوق ناعما او متخذة
من دقيق الحنطة المعجون بدهن الزيت او من مخ ساق البقر وشحم الماعز والكثيرا
الاصفر واما الطليقة فهي صيرورة الظفر شبيها بالطلق وينكسر بادنى سبب
وسببه غلبة الحرارة الخارجية وقلة الدم **علاجه** المبادرة الى اخراج الاخلاط

العلط

الغليظة بحب الايارج او الصبر على حسب الواجب او بمطبوخ الافتيمون ثم بعد التنقية
يضمد بالزوفاء الرطب او بعقيد وطي متخذ من دهن البنفسج ودهن القرطم ومخ
ساق البقر والشحم والاوز او شحم الماعز المدقوق بحب الحلب واما الداحس فقد
سبق منا الكلام في انحايها واما جذام الاظفار فهو ان يغلظ الاظفار وتسقط
واذا نظر اليه يتصور كانه عظام رميمة وحدوثه من اجتماع اخلاط سوداوية
تحت الاظفار **علاجه** ان كان البدن قويا والمرض محتمل الفصد من الباسليق
واخراج الدم السوداوي كثيرا ثم المبادرة الى استفراغ السوداء بمطبوخ الا
او حبه والاجتناب عن كل شيء يولد خلطا سوداويا والمسارعة الى ابدال
اخلاط محمودة باستعمال اغذية محمودة الكيموس وقيروطيات متخذة من شحم البط
والدجاج ومخ ساق البقر ودهن البنفسج او مرهم الدياخيلون محلولا في
دهن البنفسج او اللوز او المصطكى محلولا في دهن البان واما البرص فهو ان
يظهر على الظفر بياض مثل بياض البرص وحدوثه من رطوبة لزجة واقفة تحت
الجلد **علاجه** المبادرة الى اخراج البلغم بمطبوخ التربد او بحب الايارج والتضميد
بالضمد متخذة من الزيبق والدارصيني اجزاء سواء مدقوقين معجونين بخل خمر
واما اختناق الدم تحت الظفر فسببه تفسخ شعبة عرق من الشعب التي تحته
بسبب ضربة او سقطة **علاجه** مصه كل يوم مرات واستعمال الضمد متخذة اما من
السرطان النهري مطبوخا بالزرنيخ الاحمر واما من القطر اساليون والميعة واما
من الدقيق والزفت **الباب ٦٥ في انتفاخ الاصابع** قد يحدث في اواخر
الخريف واوايل الشتاء وعند صيرورة الهواء باردا مفرطا انتفاخ وحكة في الاصابع
لاحتقان الفضول فيها **علاجه** المبادرة الى غسلها بماء مطبوخ فيه النخالة او
السلق او التين والكرنب والكرسنة والعدس المقشر او الترمس او بماء الثلج او بماء
البحر وامثالها ومن الاشياء النافعة في هذه العلة التضميد بالتين المطبوخ
في الشراب والاجتناب عن كل شيء يولد خلطا نيا والتغذي بماء اللحم المتخذ
من لحوم الدجاج والفراريج او العياج والطياهيج بالحمص ومضغ الجلنجبين العسلي
كل يوم وابتلاع المعاجين الكبار نحو مادة الحيوة والاطريفلات بالغدوات فان لم ينجع

بمدة التدابير فليؤخذ الماء المطبوخ فيه البنج ويصب على الاصابع وان ظهر في الاصابع
خضرة او كمودة فليسارع الى الشرط بالمبضع والتضميد بالعدس المطبوخ بدهن الزيت

الباب ٦٦ في تقرح القطاة قد يحدث بواسطة كثرة الاضطجاع على
القفاء والاستلقاء قرحة ردية في القطن والظهر كما يعرض لاصحاب الامراض المزمنة علامته
في الابتداء ظهور الحمرة ترك الاستلقاء والاضطجاع على القفاء والمبادرة الى استعمال
الرادع نحو ماء الورد والخل مبردا بالثلج وبقلب العليل في يوم مرات ويفرش تحته
ورق الخلاف والجاورس ونحوهما وان تنفط وتقرح عولج بمرهم الاسفيداج ويضطجع
العليل في الين لحاف مملو من الجاورس

الباب ٦٧ في الصنان وهو نتن
عرق المعاطف وتغير رايحة المغابن والجلد وسببه عفونة الاخلاط واحتدادها
ويعين على ذلك الحركات المهيجة للاخلاط خصوصا حركة المباضعة وتاخر غسل الجنابة
وتناول الثوم والانجدان والخردل والحروف والحلتيت فان من شانهما تحريك المواد
الحريفة وارسالها الى الخارج علاجه استفراغ الفضول الردية وتسكين الاخلاط
وتبديل المزاج بعد التنقية بالمسكنات من الاشربة والاغذية ثم غسل البدن ودلكه
بالاس والشب وورق السوسن والصندل وذلك الاباط بالمرداسنج الابيض المربى
بماء الورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والشب والسنبل والسعد وقد
يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين تحت الثديين من الانسان بسبب العرق المالح
والعفن المتحلل من الاخلاط الحريفة العفنة علاجه الفصد والاستفراغ والامتناع
من الحركة في حر الهواء والغسل بالماء الحار والجلوس في الماء البارد واستعمال ما يمنع العرق
وهذه صفته ودق السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني
والحناء المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة بالخل مجففة بعد ذلك فان تقرحت
تلك المواضع علاجه الغسل بالخل واستعمال مرهم العروق وقد يحدث للمشايخ والاطفال
بواسطة كثرة الرطوبة وضعف الحرارة نتن في جلد الراس من عفونة تلك الرطوبة
الحاصلة تحته علاجه المبادرة الى التنقية واخراج الرطوبة الفاسدة والتضميد
بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور خشب الصنوبر وجوز الصنوبر وجفت
السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص ومن الاشياء النافعة في نتن المغابن

دواء هذه صفته توتيا كرماني اربعة دراهم قرنفل درهم يدق ويعجن بماء ورد
ويقرص ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة ومما يطيب رايحة البدن والمغابن
والعرق تناول الحرشف ونقيع المشمش

الباب ٦٨ في فساد الاطراف
بالبرد والثلج قد بينا الاصلاح الفساد العارض عن تطرق البرد والاختلال
الحادث عن نكايته عند بحثنا تدبير مسافر البرد والصرود ولا نحتاج ههنا الى التيسنا في
الكلام احترازا عن السامة والملال

الباب ٦٩ في حرق الدهن
والماء والنار علاج الحرق يتم باستعمال ادوية معتدلة الجلاء من غير ان يسخن او
يبرد مثل الطين الارمني المدقوق المخلوط مع الخل قليل الحموضة قال الشيخ
علاج حرق النار منحصر في غرضين احدهما منع التنفط والثاني اصلاح ما
احترق ونحتاج في منع التنفط الى ادوية تبرد من غير ان يضجها اللذع واما من حيث
يعالج الحرق فنحتاج الى ادوية فيها جلاء مانع تجفيف ماء ومن غير ان يبلغ مع ان يكون
معتدلا في الحر والبرد صفته ضماد يسكن الالم الحادث عن الحرق ويذهب بالتلهب
يؤخذ بياض البيض ويضرب مع دهن الورد ويبل بخرقة كتان ويوضع عليه صفته
طلاء يمنع التنفط اذا بودر به يؤخذ عدس مقشر مدقوق فيعرد منقى مطحون ويطبخ
حتى يتهرى ثم يجمع مع دقيق الشعير وبياض البيض ودهن الورد ويسحق حتى يصير
كالمرهم ويطلى خرقة كتان مبلولة بماء الورد مبرد بالثلج ثم يوضع على العضو المحرق

الباب السبعون في الجراحات الجراحة عبارة عن تفرق اتصال
حادث باللحم وهي قسمان بسيط ومركب اما المركب البسيط من الجراحات فهي اما ان
يكون له شق واحد فقط واما اكثر فالبسيط الذي له شق واحد ويسهل التقا شفتيها
فينبغي ان يضم شفتاه بحيث لا يمكن ان يقع فيه شيء غريب من الخارج فانه يمنعه
عن الاندمال والالتحام ثم يرفد بارابع رفايد اثنان منها عن جنبتي الجرح من
كل جانب واحد واثنان من فوق ومن تحت ويشد برباط له راسان ويكون ابتداء شده
للشفتين مبتديا من راسين هذه كلها اذا كانت الجراحة طرية بدمها وان لم يكن
طرية وقد مضى عليها يومان او ثلثة علاجه الحك بشيء عريض نحو درهم حتى تدمى
ثم يربط وان كان شفتاها لا يجتمعان علاجه الخياطة واكثر ما يكون ذلك

ما كانت واقعة في عرض البدن ومتى ظهرت في الجراحة حرارة فيجب ان يطلى على الرفايد
بالصندل المسحوق اليابس ويربط بها واما اذا كانت الجراحة غايرة وقد سقط شيء من اللحم
فليس يمكن انضمام اجزائها الى القعر لابد ان يبقى فيها فضاء يجتمع فيها شيء من الاوساخ
فيحتاج الى ادوية فيها جلاء وتجفيف ليجفف يبسها الرطوبة المجتمعة في الفرجة المانعة
عن الالتحام ويبقى بجلاؤها الاوساخ الكاينة فيها وفي سائر القروح الى زمان الاندمال
هاتان المنفعتان مطلوبتان وازال الورم المنضم الى الجراحة قال الشيخ
يحتاج امثال هذه الجراحات الى الوقعة وان يعتقد ان الجراحة لا يندمل البتة ما لم
يسكن الورم ولا يتم ذلك الا بما فيه تجفيف وتبريد في اول الامر وارخاء في الثاني وان
يستعمل فيه وعلاج الاورام بالجملة ما هو خاص بذلك مع عموم نفعه في كل عضو من
الراس الى القدم قال تبين ان الطرية منها يجب ان يضم طرفاه ان تهيا
ذلك ويذر عليها من الاكسير الذي هذه صفته يؤخذ دم الاخوين جزء ونصف
صبر وكندر من كل واحد جزء مرو انزروت نصف جزء يسحق ويذر عليه منه وكذلك
ما يحتاج منه ان يخيط بخيط ويذر عليه من ذلك ويجب ان يكون الربط مبتديا
من اسفل الجراحة ورباطه تنقيا ثم يرخى عند فمها وبشكل العضو بشكل يمكن ان يسيل
منه الصديد ولا يبقى فيها شيء منه واما المركبة فهي التي يكون لها شقوق ومعها
مرض آخر كالورم وسوء مزاج البدن كله اما القرحة التي معها سوء مزاج بارد
علامته علامات سوء مزاج البارد واستيلاء الاخلاط البارد علاجه
ان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من بزر الرازيانج والبادروج من كل واحد
درهمان ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الحمص المطبوخ
مع حليب حب القرطم وشيء من التوابل ويحترز عن الاشياء المبردة وعن الامتلاء
والغشاء ويعالج القرحة بمرهم الاسود او الباسليقون واما القرحة التي معها
سوء مزاج حار علاجه المبادرة الى الفصد واخراج الدم بقدر القوة والمادة
ومقتضى السن والعادة وان يؤخذ كل غداة جلاب حار متخذ من العناب و
الاجاص الاسود من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم
ويتجرع والغذاء ماء الشعير ان كان معها الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز

المقشرين مع الاسفاناخ والغذاء مزورة الرمانية او الحصرمية ان كانت الحمى عادمة
ويعالج القرحة بمرهم المرداسنج المتخذ بالخل والعروق ويطلى حوالى القرحة بالكزبرة
الرطبة والصندلين وعنب الثعلب العض وان كان مع القرحة لحم فاسد علاجه
استعمال المراهم الاكالة حتى ياكله او يسقطه كالمرهم الاخضر ونحوه وان كانت الجراحة
واقعة على الراس بحيث لم ينكسر العظم علاجه ان يذر عليه الاكسير ويشد واما اذا
كان فيه كسر عظم فانه يحتاج الى اخراج ذلك العظم ثم يعالج وان كان مع الجراحة نزف
دم علاجه ان كانت الجراحة بحيث يتهيا ضمها وجمع شفتيها باليد ضم ذلك و
وضع اليد عليها برفق قدر ساعة فانه يجمد في فم العروق من علقة يكون سببا لا
نقطاع الدم والتحام الجراحة وان لم يتهيا ذلك فليؤخذ من الاكسير ثم يعجن
ببياض البيض ويكون فيه شيء من وبر الارنب ويوضع على نفس موضع الجراحة
ويؤخذ رفادة محكمة ويعصب بعصابة ويلف على نفس موضع الجراحة خمس لفات ويعتمد
بالشد نحو اصل تلك العروق الذي ينفجر منها الدم ويشد شدا محكما ويحل في كل ثلثة ايام
وينظر فان انضم فم العرق الذي يسيل منه الدم فهو المراد والا فليوضع عليه الوبر
بالصفة المذكورة ولا يزال يفعل ذلك حتى يندمل واما اذا احتيج الى بط الجرح و
اخراج ما يجتمع فيها من الاوساخ فقد امرنا الفاضل جالينوس وقال يجب ان يشق
من اشد موضع منه نتوا ويكون توجيه البط انما هو الى الناحية التي يمكن مسيل
القيح منها الى اسفل والصواب في علاج الجراحات اذا قطعت ان لا يقربها الماء هذا
كله اذا كانت الجراحة في الظاهر فاما اذا كانت في الباطن علاجه ان لا
يترك الدم في الباطن قال الشيخ الغرض فيما يتوهم انه شق يصدع من باطن
ان يلحم ولا يترك الدم يجمد في البطن وان يمتنع نزف الدم والادوية النافعة في
الغرضين البلادنس اذا طبخت في الخل او يسقى من القنطوريون الكبير وزن درهم
والطين المختوم في ذلك غناء عظيم واما ما يسقى بسبب منع نزف الدم فمثل وزن دانق
ونصف من بزر البنج بماء العسل واما اذا كانت على البطن علاجه رد المعاء و
الثرب ثم الخيط قال جالينوس ويحتاج هذه الجراحات الى اشياء اولها ان يرد
الامعاء البادرة الى الموضع الذي هو خاصته والثاني ان يخاط والثالث ان يوضع

دواء موافق والرابع ان يجتهد ان لا ينال شيئا من الاعضاء الشريفة من اجل ذلك خطر
وان تورمت الامعاء وانتفخت ولم يمكن الرد معها علاجه المبادرة الى التكميد بالتراب
المسخن حتى يذهب الانتفاخ ثم المسارعة الى ردها وان لم يدخل فليوسع الشق ان كان
ممكنا قليلا قليلا وان اصاب الى الثرب سوادا وخضرة قال بقراط اذا خرج الثرب
من البطن في جراحة البطن فلا بد ان يعفن ما خرج منه علاجه قطع المسود وما كان
اخضر بعد شد كل عرق عظيم بخيط دقيق ثم يبادر الى الخيط والرد وان كانت الجراحة واقعة
على المعاء الصايم فلا علاج له قال الشيخ والمعاء الصايم لا يبرا البتة من جراحة
تقع لرقة جرمه وكثرة ما فيه من العروق وقربه من طبيعة العصب وكثرة انصباب المرار اليه
وشدة حرارته لانه اقرب الامعاء من الكبد الباب ٧١ في جراحة العصب
قد يعرض للعصب ايضا جراحة واسلمها ما كانت واقعة في الطول لا ينزا الليف المقطوع
جار الصحيح فيتادى الى الدماغ فيحدث فسخا لان العصب لشدة حسه واتصاله بالدماغ
يعرض له من الجراحات آلام شديدة ويحدث من تلك الاوجاع امراض وحيه مثل اختلاط
العقل والتشنج والسرسام وقد زعم بعض الحذاق من الحكماء قال اذا حدث الجراحة
على العصب وعلى العضو المجاور له فينبغي ان لا يبادر الى الحام بل يترك يومين وثلثة
حتى يامن عن حدوث الورم فانه متى حدث بالعصب ورم لم يامن من التشنج ويتادى
ذلك الى الدماغ فيحدث امراضا هايلة هالكة فيجب اولا ان يجتنب المريض من هب
الرياح الشمالية عليه وعن تعرض الهواء البارد سيما في زمهرير الشتاء وعن شرب
المياه الباردة ويبادر الى استعمال الضماد المتخذ من الزيت المفتر وبعد خلو الايام
الثلثة والامان عن حدوث الاورام وسكون الآلام يسارع الى استعمال الادوية
الملحمة ومرهم هذه صفته يوخذ شمع احمر درهمان ومن الفربيون درهم ومن زيت
الانفاق عشرة دراهم ويجعل من الجميع مرهم ويستعمل واذا حدث ورم ومعه تلهب علاجه
المبادرة الى استعمال مرهم نحو واصفه يوخذ زاج نصف درهم قلقديس درهم توبال
النحاس عشرة دراهم قنة خمسة دراهم ونصف ... والكندر ثمانية دراهم ومن الشمع الابيض
المصفى سبعة ويكون درهما ومن الزفت مثل الشمع ومن الخل الثقيف رطل ويسحق الادوية
بالخل اياما متتالية ويذاب ما ينذاب ثم يلقى في قدر من الحجارة ويحرك جيدا حتى يستوي

وبصير

وبصير منهما ويوضع على الاعصاب المجروحة وينبغي ان لا يوضع الادوية المبردة على الاعصاب
ولا يدع ان يقرب الى العصب الذي نالته الجراحة شيئ منها وان عرض للاعصاب تشنج فعلاجه
مذكور في باب التشنج قال سيدي واستاذي جعل الله فراديس القدس مثواه قد رضي عنه
ما رقضاه وان اوقعت الجراحة على الراس بحيث وصلت الى الغشاء ونواحي الدماغ فلا يعالج
بالادوية الملحمة لئلا يبرم الدماغ فيحدث التشنج لكن علاجه ان يوضع عليه صوفة مغموسة
في الزيت ثلثة ايام متواليات ليامن الورم ثم يعالج بعد ذلك بالذرورات الملحمة مثل الانزروت
والصبر والكندر وان كان مع جراحة العصب كسر في العظم فعلاجه المبادرة الى الجبر
وسوف ياتيك ابحاثها وان حدث نزف فعلاجه مسطور وقبل ذلك في الجراحات
وان عفن شيئ منها فعلاجه مذكور في تدبير مساقر البرهة وعند بحثنا اصلاح العضو
الفاسد والمتعفن الباب ٧٢ في الشوك والنصل والزجاج اما
الشوك والزجاج والعظام المنكسرة الناشبة في الاعضاء ولا يمكن اخراجها بالآلة المعمولة
لذلك فعلاجه استعمال ضماد هذه صفته يوخذ من الزراوند المدحرج المدقوق
المعجون بالعسل او بالاشق ويضمد به قال ثابت بن قرة الزراوند المدحرج اذا
سحق وعجن بالعسل يسل الشوك والزجاج وكذلك الاشق اذا عجن بعسل وكذلك اصول
القصب الفارسي اذا سحقت وعجنت بالعسل ويسل الزجاج ايضا حجر المقناطيس اذا عرفت
هذا فاعلم ان التدبير الجامع في اخراج ما احتبس في البدن من الشيئ الواخز والخارق
شوكا كان او نصلا وما اشبه ذلك قد يكون بالآلات المتشبثة بالشيئ الجاذبة
له وقد يكون بالعصر وقد يكون بطواصر ادوية جاذبة تخرج ما يعجز عنه الكلبتان وسائر
الآلات وهي الادوية المذكورة وبعد اخراج النصول بالادوية او الآلات ينبغي ان يحشى الموضع
بالصبر والانزروت والكندر والمر وقد زعم الشيخ وقال الضفدع المسلوخ عجيب
النفع جدا لما نشب في العظام وكذلك يقلع الاسنان والسرطان ايضا مسحوقا والله اعلم
الباب ٧٣ في القروح القرحة نوعان بسيطة ومركبة
وحدوثها يكون عقيب الخراجات والجراحات لان القروح عبارة عن تقادم عهد
الجرح قال صاحب الاقناع اذا كان تفرق الاتصال حادثا باللحم وتقادم عهده
سمي قرحة والقرحة البسيطة هي التي لا يتبعها شيئ من الاعراض المنكرة ولا يذهب معها

من جوهره والمركبة بضد ما قلنا وقد يكون التركيب اما مع سبب كالقرحة الكثير الصديد والسيلان
واما مع مرض فهو لا يخلو من ان يكون متشابها كاصناف سوء المزاج او آليا اما انقصان
كذهاب جزء من العظم او زيادة كالورم والذي يسيل من القرحة فان كان غليظا
يسمى وسخا وهو شيئ خاثر ابيض جامد وان كان رقيقا يسمى صديدا ويحملهما حدوثهما
يكون عن عجز العضو المعلول عن احالة الغذاء الواصل اليه الى اخلاف الاسلاف
مما يتحلل والاوساخ يحتاج الى الادوية الجالية والصديد الى المجففة فانظر فان كانا
كثيرين فيبادر الى التنقية واخراج الفضول من البدن بالاشياء المسهلة على حسب الواجب
والخلط المحدث والتجنب عن الاغذية المرطبة وعن الامتلاء واضر الاشياء بها هبوب الرياح
الجنوبية وينفعها التغذي بالاغذية اللطيفة المجففة نحو لحوم الطياهيج والقباج مشوية
وربما احتاجت الى استعمال المراهم الخالية المجففة كالمتخذة من المرداسنج والعروق
المربى بالخل وان كان الصديد والوسخ قليلين فربما يكفيه الجلاء والتجفيف الحاصلين
من غسلها بماء العسل والخل والشراب والتحشي بالقطن الخلق ولا يحتاج الى استعمال
الادوية المنقية وربما اكتفى في الابدان الرهلة كالنسوان والصبيان استعمال دواء
نحو واصفه فانه يجفف من غير لذع يوخذ الشب المحرق والمرداسنج ثم يدق ويسحق
ناعما ويذر على القرحة فاذا كانت في الابدان الصلبة فليوخذ من العفص والجلنار
والشب واقليميا الفضة وورق السوسن من كل واحد جزء ومن الزنجار شيئ قليل ثم
يدق وينثر عليها وكلما كان الابدان اصلب يجب ان يكون الدواء اقوى كابدان
الفيوج والاكارين واصحاب الكد والتعب والمترددين في الشمس والمرتاضين قال
الشيخ القروح يكون ظاهرة ويكون ذات غور والقرحة التي لها غور لا يخلو اما
ان يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمى ناصورا كانبوبة نافذة في العضو او لم يصلب
فهو المسمى بالكهف والقروح تنقسم صنوفا من الاقسام فيقال ان من القروح ما هو مولم
ومنه ما هو عادم للالم ومنه متورم ومنه عادم للورم ومنه نقي ومنه غير نقي ومنها
وسخ ومنها متعفن من القروح متعفن واضر الاشياء به الجنوب ورطوبة الهواء مع حرارة
ومنه متاكل ومنه ساع ومنه رهل اما بارد واما حار وربما كان منها حاد محرق كالحمرة
وهو ردي مهلك ومنها عسر الاندمال ولكل واحد منها حال والقروح الصلبة الاحذه

طو

نحو الاخضر او الاسود ادرية والقروح المتولدة عقيب الامراض ردية لان الطبيعة
يدفع اليها باقي الفضلات اذا عرفت هذا فاعلم ان علاج القرحة المركبة مع الوسخ
بمنزلة كثرة النائج والصديد يكون بالقطن الخلق مبلولا بالشراب والدواء اليابس
وان كانت بعيدة الغور فزرق فيها ان امكن ماء الورد الذي قد طبخ فيه خشب الكروم
وبعد تقليل النائج يبادر الى استعمال المراهم المدملة وان كانت القرحة مركبة مع سوء
مزاج حار علامته شدة الحمرة والتلهب والوجع علاجه المبادرة الى الفصد
واخراج الدم بقدر القوة والمادة ومقتضى السن والعادة وان يوخذ كل غداة
جلاب من شراب العناب وماء الورد وماء الهندباء من كل واحد عشرة دراهم والغذاء
مزورة الماش ولب القرع والاسفاناخ ان لم يكن معها الحمى وان كانت فماء الشعير
ويبرد حوالي القرحة بالصندل وماء الكزبرة الرطبة وعنب الثعلب وامثالها
واما القرحة الكائنة مع سوء مزاج بارد علامته قلة الوجع وكمودة اللون علاجه
سقي الشراب والتغذي بماء الحمص والتكميد بالنخالة واشباههما وان كان القرحة
مركبة مع سوء مزاج رطب علامته ترهل اللحم وكثرة الصديد علاجه استعمال
القطن الخلق بمرهم المرداسنج والدواء الحاد كالمراهم المعمولة بالزنجار وان كانت
مركبة مع سوء مزاج يابس علامته قحل القرحة ونشف ما يصل اليها علاجه التكميد
بدهن البنفسج والماء الفاتر قال الشيخ ومن العلامات الجيدة للقروح ان
ينبت حواليها الشعر المنتشر واقبل الابدان قبولا لعلاج القروح واحسنها مزاجا
واقلها رطوبة فضلية مع وجود الدم الجيد فيها واما كثير الرطوبة او اليبس فهي بطيئ القبول
للعلاج على ان الرطب كالصبيان اقبل من اليابس كالمشايخ وان كان للقرحة
فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل الباب ٧٤ في القروح العسرة
الاندمال عسر الاندمال قد يحدث اما لقلة الدم واما لرداءته اما الكائن عن قلة
الدم فعلامتها قلة حمرة البدن سيما الوجه ونحافة البدن علاجه المبادرة
الى استعمال المخصبات والتوسع في الاغذية المحمودة الكيموس نحو لحوم الدجاج والفراريج
والحملان والجداء وصفرة البيض النيمبرشت وامثالها والدلك بالماء الحار المطبوخ
فيه النخالة واما الحادثة عن رداءة الدم فعلامته تغير اللون والميل الى الرصاصية

والصفرة تحدث من فساد الكبد والرصاصية والبياض من فساد مزاج الطحال اما الواقعة
عن فساد مزاج الكبد فعلاجها المبادرة الى الفصد واخراج الدم الكثير ان لم يمنعه
مانع واصلاح حال مزاج الكبد كما بيّنا في باب مختص به يعالج البارد بما كان مسطورا
في اصلاح سوء مزاج البارد للكبد وكذلك الحار والرطب واليابس ويعتبر في الادوية
والتركيب واما علاج الكاين عن سوء مزاج الطحال فمثل ما قررنا قبيل ذلك في الكبد
اذا عرفت هذا فاعلم ان القروح ربما احتاجت في علاجها الى استعمال ادوية بها سيلة
نافذة ومبدرقة غايصة وقد لا بد من ان يكون مراهم او نحوها وكل القروح محتاجة الى
التجفيف سوى الكاين من رض العضل وفسخها فان الشيخ قد زعم وقال فانه هذه
يحتاج اولا ان يرخى ويرطب ومما يحتاج القروح في غالب الاحوال الى التجفيف فقد
يحتاج الى احوال اخرى من التنقية والجلاء **الباب ٧٥ في النواصير**
الناصور عبارة عن كل قرحة غائرة قادم العهد على وجه قد صلب اللحم الذي على عليها
وقد قال بعض الحكماء ان الواسع منها هو الكهف والضيق العميق الناصور وبالجملة
فهي من القروح الردية العسر الاندمال ولا يكون معها كثير وجع وربما يسيل منها شيء وربما
ينقطع زمانا لا قدر بحيث تصير جافا خلا وربما انتهى الى الاعضاء الشريفة فيفسدها
وربما انتهى الى عظم من العظام فيفسده كما قال جالينوس وكان غلام به ناصور في صدره
قد بلغ الذي في وسط قصبته وكشفنا عن عظم القص جميع ما يحيط به فوجدناه قد اصابه فساد
فاضطررنا الى قطعه وكان الموضع الفاسد منه هو الموضع الذي عليه مستوعلاوة القلب
فلما رأينا ذلك ترفقنا ترفقا شديدا في انتزاع العظم الفاسد وكانت عنايتنا
باستبقاء الغشاء المغشى عليه من داخل وحفظ على سلامته فكان ما اتصل من هذا
الغشاء بالقص قد عفن ايضا قال وكنا ننظر الى القلب نظرا بينا مثل ما نراه
اذا كشفنا عنه بالتعمد في التشريح قال فسلم ذلك الغلام وينبت اللحم في ذلك العضو
الذي قطعناه من القص حتى امتلاء واتصل بعضه ببعض اذا عرفت هذا فاعلم
ان علاج الغائر منها غسله بماء ورد ورماد الكرم وان لم ينفع فسارع الى الشق
وافناء اللحم وتحله موضع الادوية الاكالة ومن الناصور ما يكون له فم واحد ومنها
ما يكون له افواه كثيرة ومنها ما يكون مستويا ومنها ما يكون معوجا ومما يشبه القروح

العسر الاندمال والنواصير دواء هذه صنعته يوخذ اقليما الفضة والذهب والرصاص
من كل واحد ثمانية دراهم ومن الزنجار وقشور النحاس من كل واحد درهم ومن صمغ
السرو اربعة دراهم ومن الشمع ودهن الورد قدر ما يكفيه ثم يدق الادوية ويجعل منها
ومن الشمع والدهن مرهما ويستعمل قال الشيخ واما علاج الخاص بالنواصير
فيختلف ايضا بان النواصير اما طرية سهل واما عتيقة فقد غاص بجرمها في اللحم غوصا
شديدا وهذه عسر العلاج بل لا علاج له الا القطع او الكي قال سيدي ومرشدي
قدس الله سره فان بلغ الناصور الى الصدر والدماغ ووصل الى احد بطونها فان صاحبه
لا يعيش وكذلك ان وقع الى الكبد والمعدة فانه لا يبرا الا ان يكون الناصور صغيرا
واذا كانت النواصير خبيثة عتيقة لا علاج له الا القطع بالحرف او الكي بالنار ان امكن
الباب ٧٦ في القروح الساعية وهي كل قرحة حادثة عن بثور
او ورم تذيب وتسعى وتفسد الجلد الصحيح وتتعدى كالنار الفارسية وامثالها اذا
اصابه شيء مما يترشح منها من الصديد وقد سبق من الكلام في امثالها ونريد ههنا
ان نذكر كلاما موجزا مقنعا فاعلم ان حدوث هذه العلة من المواد الردية و
الخبيثة من الاخلاط العفنة علاجه المبادرة الى التنقية واخراج تلك العفنة العفنة
بمطبوخ الفواكه او الهليلج بعد مراعات المقدمات وسنوع اثار النضج في القارورة
والمبادرة الى الفصد ان كانت القوة والمريض محتملا له واخراج الدم بقدر الواجب
واستعمال اطلية نافعة مثل ان يطلي الموضع ببرادة الحجر مرارا كثيرة ثم براد النحاس
الذي يكون عند الذوبان او يوخذ المرتك والقرطاس المحرق واقليميا الفضة
والماميران من كل واحد جزء ثم يدق وينخل ويعجن بالخل ويستعمل **الباب ٧٧**
في القروح المعروفة بالحراق قد يحدث قروح منكرة مثل ما يحدث عن حرق النار عن دم
غليظ مشوب بسوداء محترقة تدفعها الطبيعة من فوهات العروق الى ظاهر الجلد
وتحرقه ويعدونه علامته ظهور بثور كبار مع بسط وقيح وانفجار حتى يصير خشكريشه
واكثر وقوعها على الخد من الشباب ومن مني الشراب وعلى الذين ياكلون اللحوم والحلاوى
بالافراط علاجه المسارعة الى الفصد من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والمادة
ومقتضى السن والفصل والعادة وان يوخذ كل غداة جلاب من العناب والاجاص الاسود

من كل واحد عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش و لب
اللوز المقشرين مع الاسفاناخ فيراعي السابقة هذه حتى يظهر اثار النضج في القارورة
ثم يبادر الى اخراج المواد الردية بمطبوخ الهليلج او الافتيمون وبعد التنقية ينفعه شرب
ماء الجبن وارسال العلق ثم يطلى بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل
والزيت وقد يحدث ايضا من ارتقاء الابخرة حادة متصاعدة من دم حاد في جلدة
الراس قروح مولمة سالبة للنوم والقرار مستقرة تحت الحجب المغشيه للقحف فكانها فوق
الشؤون والدروز والحجب العاطفة فيولم الما مبرحا بحيث لا يبقى للعليل اصطبار وطاقة علاجه
ان يوخذ كل غداة من ماء الرمانين المستخرجين او ماء نقيع المشمش من ايهما حضر اربعون
درهما ثم يحل فيه من الترنجبين والشيرخشت من كل واحد عشرة دراهم ثم يصفى
ويتجرع والغذاء ماء الشعير ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز المقشر
مع الاسفاناخ فان زال العلة بهذه التدابير فبها ونعم والا فليسارع الى تنقية البدن
بعد سنوع آيات النضج بمطبوخ الفواكه واشباهه وبعد التنقية يوخذ كل غداة من
حليب بزر الفرفخ او ماء البطيخ الهندي من ايهما كان اربعون درهما ثم يحل فيه من
السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع والغذاء مزورة الماش ولب اللوز والاسفاناخ
ثم يطلى الراس بدقيق الشعير والخطمي المدقوق وينفعها التمريخ بدهن الخل المطبوخ
مع الهندباء والعض فان لم ينجح فيعالج بمرهم الكافور **الباب ٧٨ في السقطة**
والضربة اعلم ان السقطة يولم ويوذي بالفسخ والرض واحدايهما تعرف الصالحة
وجرحها عصبا او غشاء وصدعها عرقا كبيرا وكلما كان الجثة اعظم كان الخطر اشد
قال الشيخ وقد يعرض من السقطة والصدمة آفات عظيمة من انقطاع جانب
من القلب او المعدة فيموت المضروب لذلك في الوقت وقد يعرض ان يحتبس البول والبراز
ويخرجان بغير ارادة وقد يعرض قي الدم والرعاف الشديد بسبب انقطاع عرق في الراس
او الكبد او الطحال وفتح البطن وانسداد النفس وانقطع الصوت والكلام وانتكس الراس
وذبل النفس وعرقت جبهته واصفر وجهه او اخضر فانه ميت في الحال وان لم يكن مع المسقوط
والمضروب شيء مما ذكرنا علاجه ان يضمد العضو الماؤف بالاشياء المقوية ومما يذكر
نحو الاس والماش المقشر والملغات والصبر والطين الارمني والاقاقيا وورق السرو والجلنار

مجوفة بالاسراش وان كان معها ورم علاجه المبادرة الى الفصد واخراج الدم بحسب
الواجب وان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من العناب عشرة اعداد ومن السكر
الابيض عشرة دراهم والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقشرين مع الاسفاناخ و
الاجتناب عن اكل الحلاوى واللحمان ويبادر بعد سنوع ايات النضج وبعد الورم
الى استفراغ الفضول وتنقية البدن بمطبوخ الفواكه او الهليلج او استعمال الحقن الليّنة
وان حدث معها نزف الدم وانبعاثه من الصدر لوقوع الآفة عليه او على البطن علاجه
علاج نزف الدم واستعمال القابضات كما بيّنا في اسهال الدم ومن الاشياء النافعة في
هذه العلة اذا كانت الآفة واقعة على العضل وحدث منها الفسخ التضميد بماء يحلل
المحتقن والميت في خلل الليف وطريقه هو ان يوخذ البابونج والاكليل والشبث والخطمي
وبزر الكتان والمرزنجوش من كل واحد جزء ثم يغلى ويصب ماؤها على العضو الماؤف
وان وقعت على العصب وعرض لها رض علاجه المبادرة الى استعمال ما يسكن الوجع
وطريقه هو ان يوخذ من البنفسج والخطمي والبابونج والاكليل من كل واحد كف ثم يغلى
ويصب الماء المطبوخ فيه الحشايش هذه على العضو الماؤف ثم يمرخ بالادهان الحلالة نحو
النرجس والسوسن والياسمين والزنبق والنسرين وامثالها قال الشيخ صاحب
السقطة اذا لم يحمر موضع سقطته فالعضو عصبي واما ان كانت الضربة لم تورث
الا وجعا شديدا فيجب ان يبادر الى الارخاء بالزيت المسخن واما اذا كان الصدمة
او الضربة على الاحشاء والبطن علاجه استعمال الاشياء المبردة المليّنة نحو اللبلاب
والسرمق والخبازي والتغذي بالاشياء الليّنة وان وقعت على مفصل وعرض منها وهي
او وثي والوثي عبارة عن زوال العضو عن مفصل زوالا غير تام والوهي كانه اذى من
تمدد تلحق الرباطات في المفصل وما يحيط به من اللحم او كان معه ادنى زوال علاجه
ان يوخذ كل غداة جلاب حار متخذ من اصل السوس المحكوك المرضوض ثلثة دراهم
ومن الجلنجبين السكري عشرة دراهم والغذاء مزورة الحمص مع حليب لب اللوز الحلو و
يمرخ بدهن الورد وينثر عليه الاس المسحوق ويشد او يوضع عليه الالية الطرية مع الملح
ثم يشد وان حدث منها التواء العصب فليوخذ من الاس والقت والغبيراء من كل واحد جزء
ثم يدق ويعجن بدردي الخمر ويضمد او يضمد بالدياخيلون او المقل والخطمي او يوخذ بزر المرو

ثم يدق ويطبخ بالميفختج ويوضع عليه الباب ٧٩ في المضروب بالخشب والسياط افضل العلاج في هذا الباب هو ان يوخذ مسلوخ شاة قد سلخ في الحال وهو حار رطب ويلزق عليه ويترك ولا يفارقه فربما ابراه في اليوم الثاني وقد حلل الورم ومنع العفونة سيما اذا ذر تحت المسلوخ شيء من ملح شديد السحق واما التغذي فافضل الغذاء في هذا الحال ماء الحمص المطبوخ مع اللوبيا الاحمر قال الشيخ ويسقى بول الماء ماء الحمص ويسقى ايضا ادوية الساقط والمصدوم وخصوصا الطين الارمني وان احتقن الدم تحت الجلد فينفعه التضميد بلبلاب الجرجير مع العسل الباب الثمانون في الكسر والخلع وقد يعرض للعظم امراض من فساد المزاج ومن اختلال العدد ومن الخلع و الانكسار ومن التعفن والتفتت ونحن نتكلم في الكسر والخلع الكسر تفرق اتصال خاص بالعظم ويحكم عليه حاسة البصر بحيث يظهر في العضو المكسور احديداب في طرف وتقصع في اخر ويخرج بعضه الى الظاهر ويدخل بعضه الى الباطن اذا عرفت هذا فاعلم ان اجزاء العظم المكسور اذا برزت عن مواضعها وجب ان تنتقل عن المواضع التي زالت اليه وترد الى الموضع الذي زالت عنه ليرجع الى حال الاستقامة وتحفظ من بعد ذلك بالشد والضماد لئلا يزول عن مكانها فان كان زوال العظم المكسور الى خلف وجب ان يدفع المجبر الى قدام ويرفع الجزء الاخر قليلا الى خلف وان كان زواله الى قدام فتدبيره بالضد وان كان زواله الى طرف الايسر فعلاجه دفعه الى الجانب الايمن وكذلك الايمن فان تدبيره رده الى الايسر ولا يبالغ في الرفع بالشدة لئلا ينكسر الشظايا الناتية بالاحتكاك الشديد ويعرض مع الكسر اعراض منكرة كالنزف والرض والورم والجراحة فيجب مراعاة هذه الاعراض مع تدبير الكسر فان كان العظم المكسور عظما كبيرا كالعضد والفخذ فيجب في اول الامر تعديل العضو وتسويته بالرفق وتقويمه على الوجه الذي كان ثم يبادر الى الربط معتدل ويبتدى من نفس الكسر متوجها الى اعلى العضو ويحل الرباط في اول الامر غبا لانه يمكن ان يحدث من الحكة ثم ينطل العضو بماء فاتر قليل الحرارة لتحلل الرطوبات اللداعة وتزول الاوساخ المتراكمة عليه ويترك حتى يستريح ساعة ثم يعاد الشد والربط على الوجه المذكور بعد ان يبل العصابة بماء الورد والخل وان كان الكسر في العظام الصغار فالتسوية تتم بالشد ومن بعد تسوية العظم وشده يجب ان يقعد المريض من الجانب الذي فيه

العظم المكسور وان انضم مع الكسر جراحة فينبغي ان لا يذهل امرها سيما اذا كانت عظيمة ويبنى عليها ما بيناه في باب الجراحة بعد مراعاة ما وصانا به الحكماء في امر الكسر من التسوية و التقويم على النهج المسطور وان كانت فيها عظام متفتتة فيتسارع في استخراجها على زعم بعض الاطباء ويكون الاجود ان لا يستعجل في اخراجها بل يترك الى الطبيعة ولا يحرك بالادوية بعمل اليد فان المستخرج كرها لا يخلو من احداث قروح ردية فاذا دفعته الطبيعة الى الجلد اخذ او يوضع عليه ادوية جاذبة الى تحت الجلد وظاهر البدن ومن جملتها المقل والاشق المحلول في دهن السوسن فان من شانهما اخراج العظم بسرعة وان لم يرجع العظم فيبالغ في رده باي وجه يمكن فان لم يمكن الاسترداد فيقطع ثم يسوى ويشد ولا يبالغ في الشد ان كان مع الكسر جراحة بل يترك حتى يامن عن حدوث الورم ويعالج الجراحة بالادوية المختصة بها وبالمراهم المدملة فاذا امن الجرح يبادر الى الشد وان انضم اليه نزف او ورم او غير ذلك فيعالج كل واحد منها بما يختص به من الادوية في بابه مع مراعاة امر الكسر وبالجملة علاجه المبادرة الى الفصد ان احتمل المريض وان يوخذ من الموميا نصف درهم ثم يحل في دهن الحل او يلقى على راس جلاب فاتر متخذ من السكر الابيض عشرة دراهم وماء البهارج مثله والغذاء ماء الشعير ان كان معه الحمى وان لم يكن فمزورة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ وان يوخذ بعده كل يوم جلاب حار معمول من العناب عشرة اعداد ومن السكر الابيض عشرة دراهم والغذاء المزورة المذكورة فان كانت البدن غير نقي من الاخلاط الردية والفضول فيجب ان يسارع الى اخراجها بعد مراعاة هذه السياقة وظهور ايات النضج في القارورة بمطبوخ الفاكهة او الهليلج وبعد التنقية يوخذ كل غداة شربة باردة متخذة من السكنجبين الساذج وماء الورد والبهارج من كل واحد عشرة دراهم ويتجرع وفي نصف النهار شربة اخرى متخذة من شراب الحماض المصري وماء الورد وماء البهارج من كل واحد عشرة دراهم والغذاء المزورة المذكورة مع اجنحة الفراريج ورقابهم ولا يترك طبيعته هولاء محتبسة فيتجنب عن الحلاوى واللحمان والاغذية الغليظة باسرها واجمعها وبعد خلو ايام حصول الامن من وقوع الاعراض الردية والاورام والعفونة الى الربط اشد من الاول ولا يحل بعد مضي اسبوع ويضمد بضماد هذه صفته مغاث اسوطين ارمني اقاقيا من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بماء الاس الرطب ثم يستعمل وقد يحدث للعظم

فساد علامته ان رايت اللحم فوقه رديا رخوا وياخذ طريق النتن واذا كشفت عنه وجدته متغير اللون وكثيرا ما يتقدمه ورم و فساد اللحم ثم يدب اليه علاجه حكه وجرده وابطاله او قطعه وقشره سواء كان ناصورا او لم يكن على زعم الشيخ الرئيس وقد يسقط قشور العظام بادوية وهذه صفتها ايرسا من صبر جاوشير فلفل محرق توبال النحاس قشور الصنوبر من كل واحد جزء يدق ويخلط ويستعمل فانها عجيب النفع في ذلك وفي انبات اللحم وان كان الفساد بلغ المخ لم يكن بد من اخذ ذلك العظم ومحنة اللحم الاقليلا منه لكن الشيخ الرئيس قد زعم وقال واما اذا كان العظم الفاسد مثل راس الفخذ والورك ومثل خرز الظهر فالاستعفاء من علاجه اولى بسبب النجاح واذا كان فساد العظم متوقعا على انه تابع لفساد اللحم الذي اتفق وقوعه اولا فالتدبير باخذ اللحم عنه هو علاجه واما الخلع فهو عبارة عن خروج العظم عن موضعه الذي كان علامته ظهور الخفاض و غور غير معتاد واعوجاج غير معهود و فقدان جميع الحركات المختصة بهذا المفصل اما الورك فعلامة خلعه الى الخارج قصر الرجل وظهور عمق في الاربية وتقصع فيها وحدوث ورم فيما يجاوره وان لا يقدر العليل على بسط ولا يقدر على الانثناء الا بالعسر ويكون معه الم مبرح وعدم المراودة وربما يكون معه احتباس البول لضغط المثانة وعلامة انخلاعه الى خلف قصر الرجل وعسر البسط والقبض واسترخاء في الاربية علاجه المبادرة الى رده لئلا ينصب اليه شيء من رطوبات البدن فيعفن وتفسد العضو المجاور ويتعدى الى الجانب الصحيح وان يمسك الفخذ ويحرك يمنة ويسرة حتى يرجع الى الحال ثم يشكل بشكل طبيعي ويربط واما اذا كان الخلع من الداخل علاجه ان يشنج الساق تشنجا شديدا حتى يمس الرجل الاربية فيرد عظم الفخذ الى الحفرة وينفع مد الساق حتى يرجع العظم الى مكانه ولا يترك ان يرمى لان الحكماء قد زعموا وقالوا المزمن من خلع الورك لا يبرئه البتة واما خلع مفصل العضد فان معرفته عسر لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر ومفصل العضد سهل الانخلاع لان نقرته غير عميق ورباطاته غير وثيقة بل سلسة خلقت كذلك ليسهل عليه الحركات الكثيرة وكذلك مفصل الورك فان معرفته عسر ايضا لان راس الفخذ اذا انخلع يدخل في الاكثر في الاربية والى ناحية الورك وهناك لحم كثير لا يترك ان يظهر الانخلاع ظهورا بينا وبالجملة علاجه المبادرة الى الرد ان امكن قبل ان يرم ويعسر رده ويحتاج الى مد شديد والمد الشديد يتبعه ورم او تشنج فاذا رام المداوي تسوية العضو واعادته الى حاله

الطبيعة

فيجب ان يحمل عليه الرفائد والضماد ويحفظ القمط وان تبع الشد ورم علاجه التبريد باستعمال الصندلين والاقاقيا والكزبرة الرطبة وامثالها وتقليل الغذاء والفصد ان احتمل المريض من الحركة الى ان يشتد العضو ويقوى فان تبع الخلع جرح فيجب ان يمد مدا رفيقا فاذا عاد حفظ الموضع بالشد وعولج الجرح بما كان مذكورا في بابه فان انجح جعل الشد عاما واما الوثي والوهي علامته ان يرى في المفصل تغيرا يسيرا ومن الجانب المحاذي نتوا قليلا ولا ينعدم معه الحركات كما في الخلع بل العقد على الحركات في بعض الجوانب علاجه المبادرة الى استعمال الضمادات المقوية وطريقه هو ان يوخذ المغاث والخطمي والاس اليابس من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بصفرة البيض ويضمد به ويشد شدا معتدلا صفته ضماد اقوى من الاول يوخذ الصندلان والورد والطين الارمني وورق الاس والطرفاء والخلاف والسك والخطمي والماش من كل واحد جزء ثم يدق وينخل ويعجن بماء الاس الطري ويضمد قال سيدي ومرشدي قدس الله سره اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فعالج اولا القرحة والجراحة ثم اشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق لانه كثيرا ما يحدث عند المد العنيف وجع شديد او ورم حار في العضل والعصب والحميات الحادة خصوصا في دخول مفصل العضد والركبة لقربهما من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل الباب ٨١ في الادوية المسبتة والمكرية يوخذ من الافيون عشرة دراهم ومن الخشخاش عشرون درهما ومن بزر الخس اربعين درهما يطبخ بستة ارطال ماء حتى يرجع الى رطلين ثم تصفى عنه ويلقى من الحنطة المنقاة نصف رطل ثم تغلى بنارها دية حتى يفنى الماء ويبقى الحنطة وتجفف تلك الحنطة في الظل ثم يدق وينخل بحريق ويسقى منه مثقال فانه يسبت وربما يحتاج المشرب هذه الادوية من بعض سهام او زجاج وغيرها ولا يتحمل اخراجه من شدة الالم واذا اردت الافاقة فاسقه الماء المغلي فيه الشبث او او جر في حلقه الشراب المغلي فيه بزر الرازيانج وان عرض له نكاية فاسقه الترياق الكبير او الاربعة واذا اردت تنبيه السكران سريعا فليوخذ الخل مع الورد او مخيض البقر مبردا بالثلج او شراب الحصرم مبردا بالثلج وصب على راسه ماء الثلج صفته دواء يبغض على شاربه الخمر يدر الخبز في خمر العنب ويوكل على الريق فانه يبغض الخمر صفته دواء اخر يوخذ من الزباب مقدار دانق ثم يجفف في الظل ويسحق ويجعل في الشراب ثم يسقى فانه يبغضه والله اعلم الباب ٨٣ في الادوية التي تزيل رائحة الراح عن الفم والتي تطيب النكهة لفسدها م

يؤخذ من الكزبرة او السعد او الزرنباد او الزرنباج او الدارصيني من ايهما كان ويمضغ
جيدا ويبتلع ماؤه صفته دواء يذهب بالبخر ويدفع الرائحة المنكرة ويلذذ الريق يؤخذ
سليخة ودارصيني وزنار مشك وهيل وقاقلة الارض اشنة من كل واحد درهم يدق
وينخل ويعجن بماء الورد ويحبب بالفلفل ويوضع تحت اللسان حبة على الريق ويبتلع ماؤه
صفته دواء بخر الفم ويصعد اليه الابخرة الردية حتى لا يقدر احد ان يدنو منه يؤخذ
اصل العليق قثا والحماض بزر الرمق طاليسفر حمص اسود حب القطن زرنباد نوط العنبر
خشب المحروت اصل السوس اليابس من كل واحد مثقال يدق ويقرص ويستعمل منه مثقال
الباب الثالث والثمانون في الادوية التي اذا استعملها العاشق مطلب
فرحت قلبه وزال عشقه يؤخذ من الباذرنجبويه ولسان الثور ولولو ومرماحوز و
مرزنجوش وسعتر وعود [illegible] وبسبد من كل واحد مثقال يدق ناعما ويعجن بماء التفاح
الشامي ويستعمل منه على الريق مثقال صفته دواء اذا استعملها من يبرى في قلبه عشق
اورثه العشق والحزن والاوقع [illegible] يؤخذ طاليسفر بستان افروز بزر الثمام بهمن احمر بزر
الكشوث بزر الفنجكشت [illegible] فاوانيا [illegible] كندش من كل واحد مثقال يدق
ناعما وينخل ويعجن بماء الخيار العص ويقرص ويجفف في الظل ثم يسحق ويسقى منه نصف
درهم بالغدوات على الريق الباب ٨٣ في الادوية التي اذا استعملها مطلب
الرجل ثم جامع المراة لم تصبر المراة بل تحب المعاودة يؤخذ من السكبينج والنقل والشب
المحرق والشيح والزرنباج المحرق وكعب الخنزير محرقا من كل واحد مثقال يدق ناعما
ويعجن بماء الزرنباج عنبار فيقام ثم يطلى به الاحليل ويترك حتى يجف ثم يجامع عليه
ويعاد عليه في كل شهر مرة او يطلى القضيب بعسل الزنجبيل صفته دواء اذا استعملها ٣
المراة بغضها المجامع بغضا شديدا حتى لا يقدر ان يراها فضلا ان يجامعها اسفيداج
الرصاص ماميران اسنان النمر محرقه مرارة الذيب [illegible] درق الحمام اسنان [illegible] اخضر محرقا
يؤخذ من ايهما شاء وزن دانق مدقوقا منخولا ويستعمل تمت المقالة الثالثة
بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين
وآله الطيبين الطاهرين واصحابه اجمعين وبعده نتكلم في الادوية
المفردة ما كان وافيا بمرامنا

المقالة الرابعة في ذكر الادوية المفردة وهي مرتبة
على حروف التهجي الباب الاول وفيه يذكر مقدمات يحتاج اليها
المتطببون اولا قال الحكيم امين الدولة هبة الله المعروف بابن تلميذ اسبغ الله عليه
جلابيب نعمه كل ما يرد على البدن مما يجري فعل وانفعال فلا يخ اما ان يفعل في البدن
او ينفعل عنه او ينفعل عنه ويفعل فيه فالذي يفعل في البدن فقط فهو السم المطلق
والذي ينفعل عنه فلا يخ اما ان يتشبه به واما ان لا يتشبه به فان تشبه فهو الغذاء
المطلق فان لم يتشبه فهو الدواء المعتدل فالذي ينفعل عنه ويفعل فيه فلا يخ اما ان ينفعل عنه
ثم يعود فيفعل فيه ويفسده فهو الدواء السمي واما ان ينفعل عنه ويفعل فيه ولا يفسده
وهذا اما ان يتشبه به او لا يتشبه به فان تشبه فهو الغذاء الدوائي وان لم يتشبه به فهو
الدواء المطلق اذا عرفت هذا فاعلم ان الوارد على البدن فلا يخ من اثر فانه لا يخلو
من ان يكون اثره بينا او لا فان كان الاثر غير بين فهو المسمى بالدرجة الاولى واما الثاني
فلا يخ اما ان يصل الى الاهلاك او لا اما الاول فهو الرابعة واما الثاني فلا يخ
اما ان يقرب الى الغير البين ام لا اما الاول فهو الدرجة الثانية واما الثاني
ان يقرب الى البين والمهلك فهو الثالثة وكل دواء مفرد فهو مركب من الاسطقسات
الاربعة على ما علم ولذلك لم يقولوا ادوية بسيطة وقالوا مفردة لتسلم من الدلالة
على المركب تركيبا طبيعيا بالبساطة وتخلصت من الاشتراك بينه وبين المركب تركيبا
صناعيا بلفظ التركيب فقولهم دواء مفرد قد علم منه انه مقابل للدواء المركب
تركيبا صناعيا ولم يلزم فيه الاشتراك مع الاسطقسات في البساطة وكل ما يحكم به على
الدواء المفرد من حر او برد او رطوبة او يبوسة او اعتدال فانما هو بالاضافة الى البدن
الانساني لا غير ولهذه العلة صار العلم بقوى الادوية المفردة يتقدم فيه التجربة على
القياس لان الغرض هو معرفة الدواء بالاضافة الى بدن الانسان باستقصاء دون
التجربة ثم معنى قولنا هذا الدواء حار هو انه اذا تناوله الانسان المعتدل المزاج فغلب
عليه حرارته الغريزية وعادت فكسبت البدن حرارة زايدة على ما كان له قبل تناوله وكذلك
الامر في البارد والرطب واليابس ومعنى قولنا هذا الدواء معتدل هو انه اذا تناوله
انسان وتغلب عليه حرارته الغريزية لم يعد فيفعل حرا ولا بردا ولا رطوبة ولا يبسا في البدن

اكثر من الذي كانت واذا قيل في دواء مفرد انه مركب من قوى متضادة فليس يراد بذلك
انه مركب من الحار والبارد والرطب تركيبا اوليا فان هذه امر يشترك فيه الادوية المركبة
من العناصر باسرها وانما المراد بذلك انه مركب من اجزاء متضادة كل جزء منها مركب
من الاسطقسات الاربعة وهذا الصنف من الادوية له مزاجان مزاج اول عن الاسطقسات
ومزاج ثان عن الاجزاء التي تركبت من الاسطقسات وهذه الاجزاء اما ان يكون التغير
والتباين يشهد عليها الحس بذلك كاجزاء الاترج فان جملته مركبة من الاسطقسات وكل واحد
من اجزائه اعني قشره الاعلى الاصفر والجسم الابيض الذي تحته المسمى بشحم الاترج والحماض والحب
كل واحد منها مزاج يخصه غير مزاج الاخر واما ان يحتاج في الدلالة على تغاير اجزائها الى
نظر وبحث كبزر قطونا والهندباء فان بزر قطونا على سطحه رطوبة لزجة تحكم عليه بانه بارد
رطب ولبه حاد محرق وبينهما قشر صلب يمنع التفاعل والهندباء على سطحها جسم نادي مر
مفتح للسدد حار المزاج وجرمها بارد على ما علم ذلك وكل ما هو مركب من قوى متضادة
على ما ذكرت فاما ان يكون تركيبه تركيبا واهيا بحيث يفرق بين اجزائه المتغايرة الغسل
فقط كما ذكرت من امر الهندباء او يحتاج في التفريق بين اجزائها الى ما هو اشد وابلغ
من الغسل كالطبخ مثلا في مثل الكرنب الذي جرمه ارضي عاقل للبطن وما بينه بعد طبخه
مسهلة بكيفية بورقية استخرجها الطبخ منه او يكون يعسر تفريق اجزائه على الطبخ وان كانت
متباينة كالبابونج فان تحليله وقبضه يتلازمان قبل الطبخ وبعده واما الادوية التي
يكون مزاجها مزاجا اوليا متشابها في التي اذا وردت على الجسم فعلت فعلا واحدا ولم يكن
باجزائها من التباين في حملها امزجة مختلفة ما يمكن معه ان يسخن ببعض ويبرد ببعض
كما في الكرنب من التباين فانها مع تبريدها ما كولة محللة للخنازير بكيفية لها لطيفة حارة
يبقى عليها اذا استعملت ضمادا ويذهب عنها اذا استعملت ماكولة بل ربما فعل الدواء المحكم
المزاج افعالا مختلفة لامر عارض كاستعداد قابل وعدم استعداد آخر فيختلف فعل ذلك
الدواء لامر يخصه وسنذكره في تعرف قوى الادوية المفردة بالتجربة اذا التزم شرطنا فيه
عرف فعل الدواء بالذات من فعله بالعرض انما تعرف قوى الادوية المفردة فاعلم
ان كل دواء مفرد فانما يتعرف قوته باحد طريقين هما التجربة والقياس ومعرفة قوى
الادوية المفردة تصح بعد مراعاة هذه الشرائط الاول منهن ان يكون خاليا

من كل كيفية غريبة مكتسبة لكي لا يختلط فعل الدواء بالذات بفعل تلك الكيفية الغريبة المكتسبة
مثاله الماء المسخن يسخن بالعرض ويبرد بالذات والافربيون عكسه يبرد بالعرض ما دام
مبردا بالثلج او الجمد فاذا زالت عنه الكيفية العرضية اسخن بالذات وقلب اللون والجوز ونحوها
يحيل اذا عتقت الى سخونة اكثر مما في الحديث منها ولا يجب ان يحكم على جملة نوعها الثانية
ان يجرب على علة مفردة وهذه مقابلة للشريطة الاولى لانا شرطنا في الاولى لا تاثير لها في
الاولى ان يكون الدواء يفعل بقوته الذاتية فقط لئلا يتداخل الفعلان فلا يصح الحكم
وههنا شرطنا ان يكون العلة التي يفعل فيها واحدة لئلا يتداخل الانفعالان فلا يصح الحكم
مثاله ان الحمى النايبة في كل يوم مرض حار سببه خلط بارد في الاصل قبل ان يعفن
فلو انا استعملنا دواء مستفرغا للبلغم حارا حتى زالت الحمى وهي مرض حار لم يجز ان يحكم
ببرده لانه ازال الحمى بل انما فعل ذلك باستفراغ الخلط الفاعل وكذلك لو انا استعملنا في هذه
الحمى بعينها من المبردات ما ازال الحرارة العفنية عن الخلط وان كان باقيا لم يستفرغ لم يبرئ
هذا البرء الى مثل السبب الاول فلذلك يجب ان يجرب على العلل البسيطة الثالثة ان لا يجرب
على علل متضادة فانه ان نفع من احدهما بالذات زاد في الاخرى بالذات مثاله بضد مزاج
العلة التي نفع بها وذلك قد يمكن ان ينفع من علتين متضادتين لكن بالذات في الاخرى
وبالعرض في الاخرى مثاله السقمونيا فهو حار ينفع من غب خالصة لاستفراغه الخلط الفاعل
واذا استعمل في علة باردة فربما اسخن بطبعه وينفع على جهة تبديل المزاج الرابعة ان
يستعمل من الدواء ما يساوي قوة العلة فانه لو ادعى مدع ان الشراب المر الريحاني الصرف يشفي
استحالة الجوع الكلبي وهو يحدث عن برد فم المعدة وكان عنده مبلغ ما يفعل ذلك نصف رطل منه
وحاكم من انكر دعواه الى التجربة لم ينفسخ دعواه ان يقال اذا اجرب منه وزن درهم فلم يشف او لم
ينفع منها ولم يسخن لان دعواه التي حاكم فيها كانت بجوهر الشراب الموصوفة بمقدار نصف رطل فاذا
اخذ بالمقدار ما ينفسخ دعواه بالتجربة بجوهر الشراب غير بالغ تقديره الخامسة مراعاة الزمان
الذي فيه فعل الدواء فان الفعل الذي يفعله اولا هو بالذات والذي يفعله ثانيا هو بالعرض
مثاله ان الماء الخالي من كل كيفية غريبة يبرد اولا وذلك فعله بالذات ثم انه يكثف المسام
فيحتقن الابخرة الحارة وذلك فعله بالعرض وهذا انما يصح ويصدق متى التزمت الشريطة الاولى
اعني كون الدواء خاليا عن كل كيفية غريبة فاما ان لم يلتزم الشريطة الاولى وهو كونه خاليا

عن كل كيفية غريبة فان الامر ينعكس وفي المثال المذكور ونحوه فان الماء المسخن يسخن
اولا وذلك فعله بالعرض ثم بالذات اذا ذهبت عنه تلك الكيفية برد وذلك فعله بالذات
ولست اريد تبريده ههنا ما حصل من تخلخل المسام الذي يتبع فعل حرارة الماء العرضية
فان ذلك فعل بالعرض واذا اريد التفريق بينه وبين الفعل الاول الذي بالعرض قيل
في مثل الماء المسخن بحر العرضي انه فعل بالكيفية العرضية وقيل في مثل الماء المسخن اذا حلل
مواد حارة فخلص العضو عن اسخانها وبرد انه فعل بالعرض ونعلم ان الفعل بالكيفية
العرضية المذكورة هو لها بالذات وان لم يكن لها بذاته والفعل الذي بالعرض لا ينسب
الى تلك الكيفية ولكن عرض حين فعلت ان يمكن فاعلا آخر من تحويل المزاج بسبب
ارتفاع الموانع فنسب الفعل الى دافع المانع وانما هو الفاعل الذي يمكن عند ارتفاع المانع
وذلك واضح **السادسة** ان يراعى فعل الدواء وهل هو دايم او على الاكثر فان كان
كذلك حكم له بذلك الفعل بذاته وان كان على الاقل لم يحكم له به انه لذاته لان من شرط الامور
الطبيعية في كونها صادرة عن مادتها ان يكون ذلك دايما او على الامر الاكثر **السابعة**
ان يكون تجربته على بدن انسان خاصة فرب دواء للانسان هو سم لبعض الحيوانات
ورب غذاء لبعض الحيوانات وهو قتال للانسان هذا اذا نظر في الادوية بحاجوهرها
واما اذا نظر في مزاجها فان كثيرا من الادوية بارد بقياس الانسان حار بقياس حيوان
آخر وبالعكس **الثامنة** ان ينظر عند التجربة في اثبات ما وجب اثباته هو الفاعل بالكيفية
او بجوهره فيتخلص له الفرق بين الغذاء والدواء فان المجرب للخس مثلا اذا اثبت تبريده
بكيفيته لم ينفسخ قوله ان يقول له المبطل بل التجربة يثبت اسخان الخس لانا اذا غذونا من
بلغ العشي من جوعه انتعش وقويت حرارته الغريزية فان هذا اثبت له حكم الاغذية بالمرها
وهو انها بشرط استمرائها في جوهر البدن حارة كانت او باردة او معتدلة الاول
اثبت فعله بالكيفية كانه قال وهو على زيادة في جوهر البدن يفعل بالكيفية تبريدا فاذا
لحظ المجرب ذلك منذ اول الامر صحت تجربته ولم يعترضها ما ذكر وانما تعرف قوى
الادوية المفردة بالقياس فانه اما ان يستند الى سرعة استحالة الدواء الى النار وعسر
استحالته والى جموده سريعا وعسر جموده فيقال كل دوائين متساويين في تخلخلها وتكاثفهما
فاسرعهما استحالة الى النار اسخن ودواء كذي قت وبين في تخلخلها وتكاثفهما ودواء كذي منها

اسرع استحالة الى النار فهو اسخن وكل دواء بين متساويي القوام فاسرعهما جمودا ابردهما
ودواء كذي ودواء كذا متساويان في القوام ودواء كذي منهما اسرع جمودا فهو ابرد
واما ان يستند الى طعوم الادوية فكل مطعوم فاما ان يكون كثيفا او لطيفا او معتدلا
بينهما وكل واحد من هذه اما ان يكون حارا او باردا او معتدلا بين الحرارة والبرودة
فالكثيف الحار هو المر والكثيف البارد هو العفص والكثيف المعتدل بين الحار والبارد
هو الحلو واللطيف الحار هو الحريف واللطيف البارد هو الحامض واللطيف المعتدل بين
الحار والبارد هو الدسم والمعتدل بين الكثيف واللطيف فالحار منه هو المالح والبارد
هو القابض والمعتدل هو التفه فاوجدت له هذه الطعوم حكم له بما وصف من طعومها
وقد سبق مني الكلام كلاما مقنعا في الطعوم في القسم الاول من هذا الكتاب ولا ابالي
عن التكرار لانا نفتقر ههنا الى استيناف الكلام فيها واما ان يستند الى الروايح
فكل طيب الريح مع لذعة فهو حار وكل طيب الريح مع تسكين الروح النفساني فهو بارد
واما ان يستند الى الالوان فالبياض في البياض الاجسام المنعقدة التي فيها رطوبة
لا يكون الا لجوهر بارد وفي الاجسام اليابسة المفرطة لا يكون الا لجوهر حار والسواد بالضد
والبرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس هكذا علمنا
في قول الحكماء وقد علم ان من الادوية ما هو مركب من جواهر هي مركبة ايضا فاذا وجد
دواء ابيض حار المزاج او اسود بارد المزاج نسب ذلك اللون الى جوهر غالب يكتسي بسبب
ذلك المزاج الجوهر غالب بكيفيته فيكون فعل الطبيعة في هذا التركيب تركيبا متقنا
من الرايب مع مثقال من الاقربيون تجموعهما حار لا محالة وان كان لون الحلتيت على بياض
فالرايب الذي هو البياض لونه باردة والذي كسبه الحر هو جوهر بلغت كيفيته الحارة
ان يغلب وقصرت كميته عن ان يمنع اللون الابيض وقد يوجد انواع ذات اصناف
ابيضها ابردها وبالضد كاصناف الحنطة واصناف من الجص وكالصندل فان الابيض
منه ابرد من الاحمر اذا عرفت هذا فاعلم ان كل دواء فاما معدني واما نباتي واما
حيواني فالمعدني اما ان يكون اقرب الى طبيعة الارض كالاحجار والاحجار اما ان يكون
جسما منطرقا كالذهب والفضة او جسما سيالا كالنفط او منعقدا كالملح والبورق
والزاج والنباتي اما اصل او ثمرة اصل او خشب او اغصان او صمغ او زهر او بزر او ثمرة

او عصارة او جملة النبات وكل حيواني فاما ان يكون جملة حيوان كالسرطان والعقرب
والضبع او جملة مادة كون حيوان كالبيض او جزء حيوان وهذا اما ان يكون عضوا
اصليا من اعضائه كالدماغ مثلا او خلطا من اخلاطه كدم الضفادع او خلطا
من اخلاطه بشرط استحالة اخرى كاللبن والمني او عضوا وما يجري معا كالملح والانافخ
او فضلة من فضلاته كالابوال والاوساخ فسلخ الحية منها او احدى زوايده كالقرون
والشعر والاوبار او جنة حيوان كالصدف او ما يحدث ذلك الحيوان كالابريسم ونسج
العنكبوت وقد ضم الى ذلك قوم من الحكماء افراد الاطلال والجمهور ذكروها في المعادن
لان معدنها الجو الذي يتولد فيه كالترنجبين وسكر العشر والبلح الصيني وكذلك البرز
اللاذن والشمع والعسل والمن والقنبيل فهذه التسعة هي الاطلال المشهورة وقد ذكرها
المحاد بن الحسن عشرة باضافة الشيرخشت وقد صح ان الشيرخشت صمغة يوجد من شجرة
توجد في قرية من قرى هراة خراسان اما الالتقاط والادخار من كل معدني فيجب
ان يوخذ من معدن مشهور ويكون خالصا من غيره من حجاره ذلك المعدن ويكون
اللون والطعم اللذان يخصانه ظاهرين فيه وكل نباتي فالورق منه يوخذ عند منتهى
عظمه وقبل الذبول والبزور بعد تمام نضجها والاصول وقت اشراف الورق على الانتشار
والزهر بعد تمام التفتح وقبل سقوطه والقضبان قبل ان يذبل والثمار بعد تمام النضج
وقد يوجد الثمار فجة ولكن اذا اريد منها الفرع التي استكمل حصولها فيه كالحصرم والبلح
فهي ايضا انما اخذت بعد ادراك القوة المطلوبة منها وكل نبات يوخذ بجملته فعند
ادراك بزره ويجب ان يجتني كل ذلك في صفاء من الجو خلو من الغبار والامطار وكل
نبات حار يابس فان البري اقوى من البستاني وهو في الاكثر اصغر حجما والجبلي اقوى
من البري والبارد بالضد في الاكثر وكل ما ظهر طعمه الخاص وريحه واجتنى على ما شرطنا
فهو اقوى وبالضد وكل صمغ فليوخذ عند تمام انعقاده وعمر ما يلتقط من الادوية من
النبات على الاكثر سنتان او ثلث والصموغ اقواها واطولها عمرا واما الادوية الماخوذة
من الحيوان فالشرط منها ان يكون من حيوان ... فتية وفي زمان الربيع ويوخذ
من حيوان يذبح لا من حيوان ميت اذا عرفت هذا فاعلم ايضا ان كل دواء كثيف
الجرم فانه يحتاج في استخراج قوته الى طبخ كثير شديد كالراوند واصل الكبر وكل معتدل

في الكثافة فانما يحتاج فيه الى طبخ معتدل فان بلغ في طبخه كما في الطبقة الاولى ذهبت
قوته وتحللت كالاسطوخودوس وبزر الكرفس وكل لطيف الجرم فانما يحتاج فيه الى غلوة
واحدة فقط وان زيد تحللت قوته وذهبت كالافتيمون فلهذا يلقى في آخر الطبخ اما
الاغراض في غسل ما يغسل من الادوية اربعة وهو ان يذهب حدته كالنورة المحرقة
فانها اذا غسلت بقيت غير لذاعة او يتميز اجزاؤه كالطين الارمني فانه اذا حل في الماء
رسب او لا اجزاؤه الجريه في اسفل الاناء وبقي الجوهر العلك من الطين مخالطا للماء ثم رسب
في زمان طويل ويصفو الماء فوقه فاذا صفا الماء واهمل حتى يجف واخذ الطين خلصت
اعاليه طينا علكا هو المغسول وبقيت في اسافله اجزاء حجرية او ان يبالغ في سحق اجزائه
وتصعيده كما يفعل بالتوتيا من سحقه في الماء ليتكرر على الاجزاء التي منعها الماء ان يرتفع
غبارا سحقا بعد سحق فيتصول لها او ان يبطل منه كيفية غير مقصودة كما يغسل الحجر الارمني
ليذهب عنه الكيفية المقيئة اما الاجهاد للادوية فيبطل لطفها ويكسبها بردا بضد فعل
الاحراق في حال ماء الادوية المختلفة الطباع اذا تجاوزت نقصت قواها وخاصة
اذا كانت متضادة الادوية اما ان يبطل افعالها بالممازجة واما ان يتقوى واما ان يصلح
ويزيل اذاها مثال الاول ورود دوائين فعلهما واحد لكن بكيفيتين مختلفتين كا
لاجاص والهليلج فعلهما واحد وهو الاسهال لكن الاجاص يفعل بالتليين والهليلج يفعل
بالعصر وان كان مع خاصية فان لم يسبق الطبيعة فيستعمل احدهما اولا مانعا فلم يسهل
وان استعملت اولا ثم الملين كان الاسهال للعاصر وذهب فعل الملين وان استعملت
الملين اولا ثم العاصر قوى الاسهال مثال الثاني الغاريقون والافتيمون فانهما
يسهلان بابطاء وان خلط معه الاول زنجبيل اعان في الاسهال وقواه وان خلط مع الثاني
الفلفل او غيره مما اشبهه اسرع الاسهال واعان فيه مثال الثالث الصبر فانه يسهل
لكنه يسحج فان خلط به الكثيرا امتنع الاسحاج وكان الاسهال بالصبر حينئذ سليما في كيفيته
واما الاغراض في احراق ما يحرق من الادوية خمسة وهي ان ينقص من حدته هذا اذا كان
الدواء حارا قبل الاحراق كالعلقطار والزاج اذا اريد استعمالها باقصى الحدة او ان يزاد
في قوته وحدته هذا اذا كان قبل الاحراق كثيفا غير حاد فان الاحراق يعيده لطفا
وحدة كالنورة اذا اريد استعمالها لطيف الجوهر او ان يزيد لطفا لم يكن له كالسرطان النهري

وقرن الايل او آن يتهيا للسحق كالابريسم او ان يبطل رداءته في جوهره كالعقارب فهذه نعاوق
ما وصفنا نابه الحكماء عند خوضنا في تعرف الادوية وقبل الغوص في فوايدها ومضارها والان
نتكلم فيها مرتبة ترتيب حروف التهجي نبتدي بما من الالف **الباب الثاني في الالف**
ايرسا هو اصل السوسن الاسمانجوني حار يابس في اجزاء الثانية وهو منضج مفتح لطيف
ينبت اللحم على العظام ينوب عنه في اسهال الماء ثلث وزنه مازريون مع ثلث اواق لبن اللقاح
افسنتين هو من اصناف الشيح وقيل هو القيصوم الرومي واصنافه خمسة طرسوسي وسوسي
وخراساني ورومي ونبطي وتديمه ريح الصبر اخاوى وهو يسهل الصفراء وهو حار يابس
في اجزاء الثانية ويسهل البلغم اللابث في الامعاء الشربة منه منقعا ومطبوخا من خمسة
الى سبعة وجرمه الى درهمين وهو يقتل الدود ومن خواصه ان يتبع عن السوس فان بل
بمائه الدارمع الغار بدله جعد مثله وعودخ وزنه قال بولس بدله الشيح الارمني
وبدله في تقوية المعدة وتفتيح السدد وزنه اساروى ونصف وزنه اصابع الصفر **اشق**
وتسمى لزاق الذهب وهو الصمغ الطرثوث حار في اجزاء الثانية يابس في الاول
فيه تحليل وتفتيح وليس لذعه شديد وينفع من صلابة الكبد والطحال طلاء وشربا
ويدر البول بقوة حتى انه ربما بال دما وينفع من الجرب في الاجفان وخشونتها ومن
البياض ورطوبات العين وتاكل اللحم الخبيث في القروح بدله وسخ الكوارة **اثمار** وهو
ثمرة الفرع حار يابس في الدرجة الثانية يحلل ملطف منق للقروح عن الاوساخ يدر
للطمث ينفع في الاكلة والفالج والاسترخاء ويخرج الجنين حيا كان او ميتا بدله السليخة
ووزنه جوز السرو **اسطوخودوس** حار يابس في الاولى يقوي جميع الاحشاء ويسهل
البلغم والسوداء وينقي الدماغ عن الاخلاط الغليظة وينفع امراض الاعصاب والصرع
والماليخوليا وهو ملطف جال بدله فراسيون **اسارون** حشيشة كثيرة البزر معوج الشكل
ويقال له بزر البنج وبزوره شبيهة بحب القرطم ذي اصل عقد كثيرة وهو ملطف جال ينفع
الاوجاع الباطنة وعرق النساء والمفاصل بدله قردمانا مثل وزنه وثلث وزنه حاما
قال جالينوس وبدله زنجبيل **اشنه** يقال بالفارسية دوالي ينفع دخانه في الصرع
واختناق الرحم وهو معتدل في الحرارة والبرودة بدله مثل قردمانا **ازاددرخت**
يقال بالفارسية درخت طاغك وورقه يقتل البهائم وحبه ربما قتل وهو حار في الدرجة

الثالثة يابس في اخر الاولى وهو يطيل الشعر اذا حشى به وينفع القولنج ويفتح السدد
وعصارته نافعة من السم اذا شربت مع العسل بدله ورق الشهدانج **افيتمون** حار
يابس في الدرجة الثالثة يسهل البلغم والسوداء اكثر وينفع التشنج الامتلائي والصرع
ويحلل الرياح ويفتح السدد ويجلو بدله في اسهال السوداء وزنه تربد مجوف وحاشا ثلث
وزنه **اكليل الملك** حار يابس في الدرجة الاولى يحلل الاورام الصلبة سيما ما كانت
في المفاصل والاحشاء بدله فراسيون **الادخر** يقال بالفارسية كوركيا حار
في الدرجة الاولى يابس في الثانية ينفع مع الصهباء نهش الافاعي ويمنع الجراحات عن
التورم والقروح عن التعدي ويحدر البلغم عن الراس اذا تغرغر به بدله قصب الذريرة
اصل الاذخر حار يابس في الثانية ملطف ينفع حمى الربع والخل منه ينبه شهوة الطعام
ويعين على الهضم **الابنوس** حار يابس في الثالثة ملطف جال واذا حك بماء وكحل به
العين نفع البياض والعشاء وينفع حرق النار ويحل نفخ البطن ويفتت الحصاة بدله
في الاسخان والقبض خشب التوت اليابس والابنوس اسخن **اصابع الصفر** وهو اصل
نبات حار يابس في الثانية يحلل الفضول الغليظة وينفع من السموم ولدغ الهوام
وينفع من الجنون وبدله في هذا النفع الهزارجشان وزنه ونصف والسعد ثلثا وزنه
الاسقيل يقال بالفارسية بياز عنصل وبياز دشتي حار يابس في الثالثة مقطع
ملطف يجذب الدم الى ظاهر البدن وينفع السعال المزمن والربو وداء الحية وداء
الثعلب بدله قردمانا مثله وثلثه حاما **اصل الخنثى** يقال بالفارسية اراش
حار يابس في الثالثة ينفع اللقوة والفالج والاسترخاء ويهيج الباه بدله عصارة اصل
السلق **الابوال** كلها حارة يابسة تقاوم السموم بضدها اياها **الاترج** قشره
حار يابس في الثانية ولحمه حار رطب وحماضه يشهي الطعام ويقمع الصفراء وينفع عن
الاسهال الصفراوي والغثيان والخفقان ويطيب النكهة ويضر باعصاب الصدر واشمامه
ينفع الفساد العارض للهواء **الاثمد** هو الكحل بارد في الاولى يابس في الثانية يمنع
الرعاف وينفع حرق النار **الاثل** هو الطرفاء ويقال بالفارسية كز وسنذكر
بعد في الطاء فوايده **الاجاص** يقال بالفارسية آلو اجوده الكبير الحلو بارد رطب
في الثانية يسهل الصفراء ويسكن حرارة الفؤاد والعطش **الاذان** كلها عفص

وقيل انها عصاسه باردة يابسة في الدرجة الاولى ينهضم سريعا والدم الحاصل منها
يكون جيدا **الابريسم** اجوده النقاء والسه معتدل في الحرارة يفرح النفس ويقوي القلب
آذريون يقال انه ورد اصفر يدور مع الشمس حار يابس في الثانية قيل انه المحكوك منه
مع الخل ينفع داء الثعلب طلاء وكذلك في السموم **الارز** بارد يابس في الثانية يولد
دما جيدا ويحبس الطبيعة وينفع سحج الامعاء **ارنبيان** قيل انه حيوان المملح منه حار يابس
يولد المني وينفع الباه ويطلق البطن **الارمال** حشيشة يمانية وفيها شيء من العطرية
يشبه القرفة يقوي القلب ويفرح وينفع الاورام الحارة ضمادا وفي الرمد اكلا
الارنب يقال بالفارسية خركوش حار يابس دمه اذا طلي به الكلف ينفعه وكذلك
البهق ودماغه في الرعدة والرعشة التي تعرض عقيب الامراض الحادة **الاسفاناخ**
بارد رطب في الدرجة الاولى ينفع السعال وخشونة الحلق ويلين الطبع **الاس**
يقال بالفارسية مورد بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع نزف الدم وعرقه في
جبر العظام ويحبس الطبع وماؤه يقطع الدمعة ويقوي العين اذا اكتحل به **اسقولوفندريون**
يقال هو اصل الكبر الرومي حار في الاولى يابس في الثانية محلل ملطف جال ينفع امراض
الطحال ويفتت الحصاة **اسفيداج الجصاصين** يقال بالفارسية كج بارد يابس في الثانية
يقطع الرعاف اذا ضمد به الجبهة **الاسرب** يقال بالفارسية قلع بارد يابس ينفع
الصلابات والاحلام اذا علق منه قطعة على الظهر او على الصلابات **اسقورديون**
يقال بالفارسية سيرموحا حار يابس يدر الطمث **اسفندا اسفيد** يقال بالفارسية
سپندان حار يابس ينفع الالتهاب الكاين عن الصفراء **الاشترغاز** حار يابس
في الثالثة ملطف جال ينفع حمى الربع والخل منه ينبه شهوة الطعام ويعين في الهضم
اصل السوس يقال بالفارسية بيخ سهك قيل انه معتدل في الكيفيات الاربع ينفع
خشونة الحلق والرية وحرقة البول والاختلاج واوجاع العصب **اصل القصب**
يقال بالفارسية بيخ ني حار يابس ينفع اوجاع المفاصل والكلف **الافيون** بارد
في الدرجة الرابعة يابس في الثالثة ينفع الاورام الحارة طلاء سيما حاسة البصر
وهو منوم مخدر وقليله قاتل مهلك كثيره **الاقحوان** يقال بالفارسية كاو چشم
حار يابس في الثانية محلل ملطف يسهل الصفراء والبلغم **الاقاقيا** بارد يابس

في الثانية يحبس سيلانات الدم وينفع قروح الرئة والسحج واسهال الدم اكلا وضمادا
على البطن **الالية** حارة رطبة في الاولى يلين العصب اذا ضمد بها **السنة العصافير**
يقال بالفارسية تخم اهر حار رطب في الثانية يولد المني ويقوي الباه **الاملج** بارد
يابس في الثانية يقوي الشعر ويسوده ويقوي المعدة والعصب والقلب ويشهي الطعام
وينفع البواسير ويطفي الحرارة ويمنع الدم عن الغليان **الانبرباريس** يقال بالفارسية
زرشك بارد يابس في الثانية يقوي المعدة والكبد ويسكن العطش ويحبس الطبع
ويمنع القيء وينفع السحج **الانيسون** يقال بالفارسية رازيانه رومي حار يابس في الثالثة
يفتح سدد الطحال ويحلل الرياح وينفع سدد الكبد والكلى والرحم ويدر البول والطمث
الانزروت يقال بالفارسية كوزد حار في الاولى يابس في الثانية ينفع الرمد خصوصا
اذا ربي بلبن الاتن ويدمل الجراحات **الانجره** حار يابس في الثانية مقطعة
للاخلاط الغليظة المجتمعة في الرئة والصدر ملطف **الانجدان** حشيشة منتنة
الرايحة يقال بالفارسية انكوان والبارود صمغه حار يابس في الثانية يدر البول
والطمث وينفع الخنازير **الانفحة** يقال بالفارسية مايه حارة يابسة محللة ملطفة
ينفع الصرع والحول منها ينفع الحبل **الاوز** قيل انه من الطيور حار وطبخ الاول
ينفع المهزولين والمنهوكين ويخصب البدن **الاهليلج الاصفر** بارد يابس في الثانية يسهل
الصفراء والبلغم والسوداء المحرقة بما فيه من العصر اما اسهاله للصفراء اكثر ينفع
الخفقان **الاهليلج الاسود** بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع الجنون والوسواس
والجذام والبواسير ويسهل السوداء ويصفي اللون **الاهليلج الكابلي** بارد في الاولى
يابس في الثانية يسهل البلغم الغليظ والسوداء بما فيه من العصر ويحفظ الحواس
الاهليلج المربى ينفع البواسير ويقوي المعدة والعدس ويحفظ الشباب **اغلاجون**
وهو الند وسنذكر بعد فوايده **افلاطون** يقال بالفارسية مقل وسوف نايتك
الجانة **الخوخ** وهو الند ايضا **الوج** يقال بالفارسية كاروك وفوايده نذكر
بعد ذلك **اموس** يقال بالفارسية زنيان وسوف نبحث عنه بعد **الحل** يقال
بالفارسية خطمي وفوايده نذكر بعد ذلك **انشبايا ثا** يقال بالفارسية ميوبزك
وسوف نايتك منافعه **اناركيلو** يقال بالفارسية خشخاش وسوف ناسل فوايده

انونيا يقال بالفارسية شقايق وبحث في منافعه بعد ايدغ يقال بالفارسية حون سياوشان ونذكر بعد ذلك منافعه ايرقان يقال بالفارسية حناوسون باتيك ابحاثه ايقافيون يقال بالفارسية عود سنذكر منافعه انخنطينا يقال بالفارسية كلنار ونبحث فيه منافعه بعد ذلك انوش دارو يقال بالفارسية مفرح كثيري ونذكر بعد فوايده اوقطاريون يقال بالفارسية عاقت وسوف نبحث فيه انط يقال بالفارسية سينبر نذكر منافعه

الباب الثالث في الباء

برنجاسف حار يابس في الثالثة يحلل الخنازير والخراجات وينفع التواء العصب والصلابات بدله بابونج بهمن حار يابس في الثانية يسمن البدن ويولد المني ويقوي القلب ويفتت الحصاة بدله وزنه تودري ونصف وزنه لسان العصافير باذرنجويه يقال بالفارسية بالنكو حار يابس في الثالثة ينفع جميع الامراض السوداوية والبلغمية يقوي القلب ويطيب النكهة ويدفع الخفقان بدله وزنه ابريسم وثلثا وزنه قشور الاترج الاحمر بسفايج حار في الاول معتدل في الرطوبة واليبوسة خير الفستقي يسهل البلغم والسوداء اذا كان مطبوخا مع الديك بدله في الاسهال السوداء افتيمون وملح هندي بلادر حار يابس في الرابعة ينفع غلبة البلغم والرطوبة واسترخاء العصب والنسيان واللقوة ويذكي الذهن ومقدار ما يؤخذ منه عند مساس الحاجة نصف درهم بسويق وحلو فانه خطر ومن اكله ولم يضره بدله خمس اوزانه بشرق وربع وزنه دهن البلسان وسدس وزنه النفط الابيض وفي ورق الكبر وصلابة الطحال وزنه ونصف وزنه اسارون ونصف وزنه اصل الكبر باذاورد يقال بالفارسية باسرك حار يابس في الاول ينفع الاسهال المعدي ويسهل البلغم اللزج وينفع لسع الهوام بدله وزنه وثلثه الشاهترج ونصف وزنه الزبيب بزر الجرجير يقال بالفارسية تخم كزك حار يابس في الاولى يقوي الباه وينفع عسر البول بدله بزر فودنج بزر الرمان وهو الفلفل وسنذكر بابونج حار يابس في الاولى يحلل ويلطف وينفع الصداع البارد ويدر البول والحيض ويخرج الاجنة والماء المطبوخ فيه هذا يفتت الحصاة نطولا وينقي الكلوة والمثانة بدله في الصداع وتقوية الدماغ البرنجاسف بزر الشذاب حار يابس في الثالثة

ينفع عرق النساء والسموم والنهوش بدله بزر الشذاب الجبلي والجبلي اقوى منه باقلاء بارد يابس في الاولى ينفع الصدر والسعال وماؤه اذا نجرع يحدر الاخلاط بالسهولة من الصدر والرية والضماد المتخذ من دقيقه ينفع اورام الانثيين ويجبن اللبن في الثدي ويزيل الكلف اذا اطلي به باذروج نوع من الريحان تقوي القلب ويدر اللبن وينفع لسع العقارب واذا اكتحل بعصارته يجلو البصر باذنجان حار يابس في الثانية يولد السوداء وينفع عرق الدم ويشهي الطعام بان حبة في شبه الحمص واكبر حار يابس محن للعصب قاطع للرعاف مفتح للسدد جال ملين لصلابة الكبد والطحال بخور المريم يقال بالفارسية كليم شوي وهو حب المحلب يكون اصله العرطنيثا حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف مقطع مفتح مخرج الجنين يدر الحيض محدر للجنين بر سياوشان حار يابس في الاولى يحلل الخنازير ويفتت الحصاة وينقي الكلوة والمثانة عنهما ويدر البول والنفاس ويعين على نفث الاخلاط من الصدر والرية ويفتح السدد وينفع وجع الطحال بزر الكرفس حار يابس في الثانية يدر البول والحيض ويفتح سدد الكبد والطحال والكلوة بزر الخطمي بارد يابس في الثانية ينفع السعال الحار والبهق اذا اطلي به مخلوطا بالخل بزر الخبازي يقال بالفارسي تخم حزو بارد يابس في الاولى ينفع سحج الامعاء ويلين الصدر بزر الحماض البستاني يقال بالفارسية تخم ترشينسك بارد يابس ينفع الاسهال الحادث عن الصفراء والاسهال بزر الكراث يقال بالفارسية تخم كندسك حار يابس في الثالثة ينفع الزحير ونفث الدم ويقوي الباه ويقتل الديدان بزر المرو يقال بالفارسية مرو رشك حار رطب في الثانية ينفع المقلو منه السحج والاورام والدماميل ضمادا ويجمع المدة وينضج الخراجات بزر البنج يقال بالفارسية تخم بنك ديو بارد يابس قاتل مخدر مسكن للاوجاع قاطع لشهوة الجماع بزر الحمل يقال بالفارسية بارنك بارد يابس ينفع اورام الطحال ويقطع شهوة الجماع قال حنين انه حار يابس ينفع سدد الطحال والكبد والكلوة بزر الخندقوقي يقال بالفارسية تخم اشن قوقو حار يابس في الاولى ينقي المعدة وينفع لدغ الهوام بزر البقل حار يابس يحرك شهوة الجماع في الامزجة الباردة ويلين الاورام ودخانه ينفع في الزكام بزر الجزر يقال بالفارسية تخم كزر حار يابس في الثانية

ينفع القروح والاكلة ويدر البول والحيض وينفع لدغ الهوام بزر الجزر وهو الجنس وسنذكر بعد بزر الفجل حار يابس في الثانية ينفع النمش والكلف واثار الضربة والبهق الابيض والسموم ووجع المفاصل بزر الورد بارد يابس يقوي اللثة وينفع القلاع بزر البقلة يقال بالفارسية تخم توركي بارد رطب ينفع الكبد الحار والحميات الحادة بزر بزر الحماض ... حار يابس ينفع الرياح والاسهال الصفراوي والرعاف ويقوي القلب بزر الهندباء معتدل في الحرارة والبرودة وينفع الحميات الصفراوية ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال واليرقان بزر الكشوث حار يابس في الاولى يفتح سدد الكبد بزر الخيار بارد رطب في الاولى ينفع الالتهاب الصفراوي بزر القثاء بارد رطب في الاولى يدر البول اذا تجرع ماؤه ويحسن اللون اذا اطلي به بزر الهليون قيل انه عنب الثعلب الرومي حار رطب في الثالثة يحرك شهوة الجماع ويدر البول بزر الكرنب يولد المني وينفع الخمار بزر البرموق يقال بالفارسية تخم اسفاناخ رومي معتدل في الحرارة والبرودة يابس في الاولى قابض مفتح للسدد ينفع اليرقان بسر يقال بالفارسية خرد بارد يابس في الثالثة حابس للطبيعة قابض مسكن للتهيج حافظ الحرارة الغريزية بسباس حار يابس في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة محلل للنفخ ملين للصلابات مطيب للنكهة بسد يقال بالفارسية خرهك بارد يابس ينفع قروح الامعاء وعسر البول وينزف الدم محرقا ونفثه بستان افروز بارد يابس في الاولى ينقي المعدة والامعاء ويدمل الجراحات بصل حار رطب يجذب الدم الى ظاهر البدن ويولد المني ويقوي الباه وينفع احداث المياه ويهيج الحيوانات والبهق والقوباء ومنه الشهوة ويلين الطبيعة بصل النرجس حار رطب ينضج الاورام الحارة ويجمع المدة بصل الزير يقال بالفارسية پياز ليز حار يابس في الثالثة يسكن اوجاع الارحام وينفع السموم ولسع العقارب شربا وضمادا مع التين بصل الفار وهو بصل العنصل يقتل الهوام خاصة الحيات والعقارب وينفع الثوباء مع الكافور ضمادا سيما اصابع الجايع ويقتل دود الاذن قطورا ويخرجه بطيخ الحلو منه حار رطب يدر البول قاطع للكلف والبهق والوسخ وقشره يمنع نزول الماء الى العين ضمادا على الجبهة بطيخ هندي بارد رطب في الثانية ينفع الحمى المحرقة والامراض الحادة ويسكن العطش ويدر البول اذا شرب مع السكنجبين ويغسل المثانة ويخرج الاخلاط بط اجوده الخاليف حار رطب يقوي الباه ويدر البول بعر الماعز حار يابس محلل

للخنازير ينفع الاورام الصلبة سيما الطحال بعر الضب يقال بالفارسية سشكل اهو حار يابس ينفع الكلف والبرش وبياض العين ضمادا واكتحالا بطباط وهو عصا الراعي وسوف ياتيك ابحاث منافعه بقلة الحمقاء هي بزر البقلة وقد ذكرت منافعه وكذلك البقلة المباركة بقم حار يابس في الثالثة ينفع البهق طلاء بلوط الملك قيل انه هو الجوز وقيل انه هبلوط بكبكر هو الخيار شنبر وسوف نذكر فيه بلوط بارد يابس في الثالثة يمنع نزف الدم والسحوج والاسهال وشرب السموم بليلج بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة والعين وينفع الدمعة ويقطع استرخاء المعدة والعين بلسان حار يابس في الثانية ينفع للدوار والصرع والعشاء والربو وضيق النفس وعرق النساء ويدفع ضرر السموم بلح يقال بالفارسية بسر خرما وهو ثمر النخل اذا برز اولا في حروف الطلع بارد يابس في الثالثة حابس للطبيعة مكثر للبول وشرابه قابض عاقل للطبع مانع للسيلان والنزف ودم البواسير بنفسج بارد رطب في الثانية مسكن للاورام الحارة والصداع الحار اكلا واشتماما وينفع السعال الحار ويلين الحلق والصدر ويسهل الصفراء بندق حار رطب في الاولى يقوي الباه وينفع النهوش اذا اكل مع التين بلوسيطون يقال بالفارسية كلنار قد سبق مني ذكر منافعه بلبوس هو بصل الهين وقد ذكرت فوايد بلس هو التين سوف ياتيك ابحاثه بخنكشت وهو الفنطافلون وهو ورق يصبغ به لون الزلي حار يابس في الثالثة محلل ملطف ينفع الصداع البارد ويفتح سدد الكبد والطحال اذا شرب مع السكنجبين بوزيدان وهو المستعجل حار يابس في الثالثة ينفع المفاصل والنقرس ويقوي الباه ويخرج الصفراء ويدفع ضرر السموم بن يقال بالفارسية ابكامه سوف اذكر منافعه بنير وهو السفستان ويأتيك بعد ذلك ابحاث فوايده بورق حار يابس في الثالثة قاطع للاخلاط الغليظ مسكن للمغص ملين للطبع محلل للنفخ جال بهرامج يقال بالفارسية بيدمشك يقوي القلب وهو بارد رطب يطلق الطبع ويحلل نفخ الدماغ شمه بيش حار يابس في الرابعة سم مطلق ينفع البرص طلاء واسترخاء العصب والنسيان والفالج واللقوة والاهراض منه اولى واجدر بهسان يقال بالفارسية كاوچشم وقد عرفت من ذكر منافعه بيض حار رطب في الاولى اجوده النيمبرشت يغذي غذاء كثيرا ويولد كيموسا محمودا وينفع الحلق والسعال والسل ويولد المني ويقوي الباه بيض العصافير حار رطب يقوي الباه بيض الحجل

العلف من بيض الدجاج وينفع الناصورين بزر الرطبة يقال بالفارسية تخم اسبست حار
رطب يزيد في الباه ويدر البول بزر الرازيانج هو شبيه بالانيسون ولكن اضعف منه بزر
الخس بارد يابس مخدر مسكن لشهوة الجماع ينفع كثرة الاحلام والالتهاب الصفراوي والصداع
ضمادا ويمنع السيلان الى العين ضمادا على الجبهة وهو يجفف المني ويثبت في بطيخ المصطكى
بزر الشلجم حار رطب يزيد في الباه بزر الجزري حار يابس يحلل رياح المعدة والامعاء
ويجود الهضم ويسكن الفواق الامتلائي ويدر البول والحيض ويخرج المشيمة والجنين
اذا شرب مع العسل بزر الكتان حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة ينضج الخراجات
وينفع الكلف مع النطرون ويرض الاظفار مع السمن ويلين الاورام الحارة والباردة ظاهره
وباطنه ودخانه ينفع الزكام ويدر البول بزر الخرفه وهو البقلة المباركة وقد ذكرت
منافعه بزر الجزر البري وهو دوقو وسنذكر منافعه بزر الهوة هو التودري وسوف
ياتيك ابحاثه بزر الوشق الاسود وهو الجبلهنك وسنذكر بزر الشبت حار يابس
باعتدال يدر اللبن ويقطع البواسير وينفع السوداء بزر العصفر هو حب القرطم سنذكر
بزر العنب هو الشهدانج بزر الاسفاناخ بارد رطب ينفع اوجاع القلب والحمى بصل الفار
هو بصل العنصل وهو الاشقيل وقد مضى ذكره بطم هو حبة الخضراء حار يابس في الثانية
يدر البول والحيض ويزيد في الباه وينفع اصحاب البلغم ودهنه ينفع اللقوة والفالج ويحلل
الاورام في الطحال بقلة الزهرا هي بقلة الحمقاء وقد ذكر بقلة الملك العدس هو الغوتنج البري
وسنذكر بوشن جهندى هي الشاهترج وسوف اذكر بوشن دهندى هو اشياف يجلب من الارمنية
ينفع الاورام والبثور الحارة والنقرس من حرارة بدله حضض او عصارة ماميثا بهش هو
المقل وسنذكر بهرن وبهوان هو العصفر وسنذكره فيه الباب الرابع في التاء
تنبول فيه قبض وحدة يقوي المعدة وينفع من وجع الفم مضغه تامول وهو التنبول
وقد ذكرت منافعه ترنجبين هو طل يجلب من خراسان وما وراء النهر واجوده الابيض
وهو معتدل الى الحرارة ملين حال ينفع من السعال ويلين الصدر ويسكن العطش مما فيه
من الرطوبة ويسهل الصفراء برفق بالخاصية بدله سكر الطبرزد والقند تبن هو الذهب
وسيجيء تترى هو السماق الجبلي وسنذكر تدرج هو حيوان نحو الدراج حار في المزاج
يزيد في الفهم والدماغ ترجبس هو الباقلاء المصري حار في الاولى يابس في الثانية ينفع الكلف

والبهق

والبهق والبرص والقروح والبثور في الوجه والخنازير بالضمادات بالعسل والخل وينفع
الجرب والاكلة والحصف ودقيقه مع دقيق الشعير مع اوجاع الجراحات والنار الفارسي
وعرق النساء وقروح الراس ضمادا ويفتح سدد الطحال والكبد سيما اذا طبخ بخل وعسل
وسذاب تربد اجوده الابيض كانبوب سريع التفتت حار يابس ينفع امراض العصب ويخرج
البلغم والاخلاط المحترقة قليلا وينبغي ان يكون مجوفا ويسقى جوفه لما فيه من الذرايح
ثم يحك قشره ويبل بدهن اللوز تراب القي وهو الكنكرزد وسنذكر تالشفشيس هو كرون
وسيجيء تفاح حامضه بارد يابس في الاولى وحلوه معتدل في الحرارة والبرودة تقوي المعدة
والقلب ويرفع القي وينفع جميع السموم تمر حار رطب مولد المني مصدع مصلح لب اللوز
والخشخاش تمر هندي بارد في الثالثة يابس في الثانية يسهل الصفراء وينفع القيء والغثيان
والعشي والكرب والحميات الحادة تفاح الجن وهو اللفاح وسنذكر تغنسيا وهو الثافسيا
وسيجيء توت حلوه حار رطب يدر البول اذا تنوول قبل الغداء وحامضه بارد يابس في الثانية
ينفع اورام الفم والحلق ويحبس الطبع تودري حار يابس يقوي الباه ويسمن البدن وينفع الرطوبات
العفن المنفرج ضمادا ويحفظ العين مغسولة تين رطبه حار رطب في الاولى يسمن البدن و
ينفع الصدر وخشونة الحلق ويسكن العطش الكاين عن المالح من البلغم وينفع الكلوة والمثانة
حار في الاولى معتدل في اليبوسة والرطوبة ينفع الصدر والسعال المزمن ويفتح سدد الكبد
والطحال وينفع الخوانيق اذا تغرغر بمائه المطبوخ الباب الخامس في الثاء
ثافسيا هو السذاب البري حار في الثالثة ينفع داء الثعلب والنقرس والمفاصل محرق للاغذاء
منضج للاورام البلغمية ثامش يقال بالفارسية نحود حلوبي وهو اللوبيا وقد يجيء ذكر
منافعه ثالسفيس هو الجوف وسيجيء ثفل هو عصير الزيت وسنذكر يدمل القروح الكاينة
في الابدان النحلة ثلج بارد يابس بالفعل يجود الهضم لشدة المعدة وجمعه الحرارة الغريزية
والاكثار منه يعطش ويسكن وجع الاسنان الحادث عن الحرارة ثوم حار يابس في الثالثة
محلل للرياح وينفع احتداق المياه يدر البول والحيض اذا جلس في طبيخ ورقه وساقه مصف
للحلق مخرج للعلق منه وللمشيمة عن الرحم وقاتل للديدان ومطلق للطبع ونافع في لسع الهوام
ونهش العقارب وعضة الكلب الكلب والحيات ثيادريطوس هو اسم ملك كان قرانز من الحكيم
جالينوس وقد ركبه حكماء زمانه معجونا باسمه وسنذكر منافعه الباب السادس في الجيم

يابه

جاورس بارد في الاولى يابس في الثانية قابض مجفف يدر البول قاطع للاسهال مسقط
للجنين ينفع الاوجاع والمغص اذا كمد به جاوشير يقال بالفارسية جاخوشي حار يابس
في الثالثة ينفع عرق النساء والمفاصل البارد ضمادا وتاكل الاسنان اذا حشي به
والصداع والصرع والقولنج واللسوع والسعال المزمن ويسقط الاجنة جبن يقال
بالفارسية بنير رطبه بارد رطب في الاولى يسمن البدن ويغذي غذاء كثيرا ويلين الطبع
ويولد الحصاة ويابسه بارد يابس ومملحه حار يابس يولد الاخلاط المرارية ويهزل
ويعطش جدوار بالفارسية درزد جار يابس في الثانية وهو ترياق لجميع السموم
بدله في الترياقية نكته او وزنه زرنباد جنطيانا هو اصل الكنبل الرومي ويقال ايضا
دواء الحية حار يابس في الثالثة يدر البول والطمث مفتح لسدد الكبد والطحال وينفع
جميع السموم وهو من الادوية الترياقية بدله مثله اصل الكرفس الرومي جعدة بالفارسية
عنبر بحار يابس في الثالثة يفتح السدد ويدر البول والحيض ويخرج الديدان وحب
القرع وينفعه لسع العقرب بدله في اخراج الدود وانزال الطمث والبول وزنه قشور
عيدان الرمان الرطب وثلثا وزنه قشور عيدان السليخة جرذان هو الفار وسنذكر
جراد بالفارسية ملخ حار يابس في الثانية ينفع تقطير البول ولسع العقارب جرجير
هو الايهقان وقد مضى ذكره جزر بالفارسية كزرك حار في الثانية رطب في الاولى
يحرك الباه ويسهل ويدر البول جرجر هو الباقلي وقد اشرت الى فوايده جزر بري
هو الدوقو وقد مضى ذكر منافعه جفت البلوط بارد يابس في الاولى يحبس الاسهال
ويدمل الجراحات المرصه ويقوي الاسنان المتحركة ونزف الدم وقروح الامعاء
جيلوهنك بالفارسية بادق هو من السموم القتالة جذع هو حجر يجلب من اليمن
جنبغرم نوع من الياسمين وسنذكر جلوز بالفارسية نحرك وهو اللوز الجبلي حار رطب
في الاولى ينفع اوجاع الظهر وعرق النساء والاسترخاء وينقي الرية ويهيج الباه وينفع
لدغ العقارب جماز هو بالفارسية بنيوسيان حرما وقد ذكرته جص بالفارسية
گچ وقد اشرت الى منافعه وكذلك الجبسين جلنار بالفارسية كلنار بارد يابس في الثانية
يحبس النزف وسيلان الرطوبات ويدمل الجراحات العتيقة ويقوي الاسنان المتحركة
وينفع نفث الدم وقروح الامعاء جل هو الورد وسيجيء جلبوب هو البلاد وسنذكر

جذوار

خلجان

يقال له بالتركية قونداجيه

خلجان هو السمسم سوف يجيء ابحاثه جندبيدستر هو خصية حيوان بحري حار يابس
في الثالثة وبالفارسية قندس فرهي ينفع امراض العصب نحو الرعشة والفالج والنسيان
والصداع البارد ويحلل النفخ ويدر الطمث ويخرج المشيمة والجنين الميت جوز هندي
حار في الثانية يابس في الاولى يقوي الدماغ ويحفظ ويقتل الدود وحب القرع ويسخن
الكلوة ويهيج الباه جلنجبين معتدل الى البرد والرطوبة يحفظ الصحة وينفع الخمار
ويقوي المعدة ويطفي الحرارة ويسكن العطش جلعوزه منافعه مثل فوايد الجلوز
جوز حار رطب في الثانية ينفع الاورام السوداوية الغير المتقرحة طلاء ويسكن
المغص ويحبس الطبع وينفع مع التين اليابس والسذاب والملح جميع السموم وعضة
الكلب الكلب ضمادا الباب السابع في الحاء حاشا هو الغوتنج الا انه
الجبلي على زعم بعض الاطباء وورق الخردل البري على مدعى بعض الحكماء حار يابس
في الثانية ينقي الرية والصدر عن الاخلاط العفنه ويمنع نزف الدم ويحلل الدم الجامد
حبارى طير يقال له جرز اجوده المخاليف حار رطب يسكن الرياح ويضر بالمفاصل
حبساقا هو الخندقوقي وسنذكر حبق هو الغوتنج بالفارسية دودمك وسنذكر
حب النيل حار يابس في الثانية ينفع البهق الابيض والبرص ويسهل الاخلاط الغليظة
ويقتل الحيات وحب القرع بدله في اسهال البلغم والسوداء نصف وزنه شحم الحنظل
حماما ثمرة كعنقود من خشب مجلوبة من الارمنية اجوده الذهبي اللون الطري
وارداه الاخضر حار يابس في الثالثة مرقق منضج فيه قبض يفتح سدد الكبد ويدر
البول وينفع النقرس الجلوس في طبيخه بدله مثل الوج حي العالم بالفارسية بستان
افروز بارد في الثالثة يابس في الاولى ينفع الالتهاب الصفراوي والصداع اذا شرب
من مائه حسة دراهم والاورام الحارة ضمادا وكذلك على الصدر والكبد الحارين
والشرى الرطبة وفيه تجفيف وقبض بدله الخس البستاني او ورقه وفيه رطوبة حرمل
بالفارسية اسفند ينفع دخانه المصروعين من الاطفال حار يابس في الثالثة ينفع وجع
المفاصل طلاء ويدر البول والحيض ويحل القولنج بدله قردمانا حنظل حار في الثالثة
ينفع اوجاع المفاصل والعصب والنقرس البارد وبثور الماء في العين وهو يقطع محلل
واحد نافع من الاستسقاء يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والاعصاب ويخرج المرار الاصفر

والاسود ويحل بالقولنج وهو من انفع الادوية للدغ العقارب بدله في اخراج البلغم
والمرة حب الخروع حب الاترج حار يابس في الثانية يدر الحيض وينفع جميع السموم
حب الرشاد هو الحرف وسنذكر حبة السوداء هي الشونيز وسيجي منافعه حبة
الخضراء بالفارسية بن حار يابس في الثالثة وتحلل وتسخن وتقبض وتنقي
وتلين وتهيج الباه وتدر البول وتزيل الكلف حب القرع يقال بالفارسية
دانه كدو بارد رطب في الثانية ينفع الحميات الصفراوية وعسر البول الحادث
عن الحرارة ويسكن العطش حب المحلب بالفارسية انجكك يقتل الحيات وحب
القرع ويزيل الكلف ويفتح سدد الكبد والطحال فيعين على نفث الاخلاط من الصدر
والرية ويدر البول حب الزلم هو لسان العصافير وسنذكر حب الفنا هو عنب
الثعلب وسيجي في بابه حجر التيس هو قشر يوخذ من قرن الايل وهو ترياق
لجميع السموم ويدفع مضرة سم الحيات عن الايل اذا اكلها حجر المقناطيس بالفارسية
آهن ربا ينفع الحبالى اللاتي تضعن حملهن اذا اخذن في اليد اليسرى خرنبك
نوع من التمر وقد مضى ذكر فوايده خشفيفك هو الشقاقل وسنذكر حلاوة
حلق والشعر هو النورة وسيجي خماطيوس هو الشادنج سياتيك ابحاث فوايده
حب العصفر هو القرطم سوف يبحث فيه حب الريباس بارد يابس ينفع الاسهال
الصفراوي حب الآس بالفارسية مورد دانه بارد يابس في الثانية يحبس الطبع
وينفع نفث الدم ويقوي المعدة وينفع الاسهال الصفراوي والصداع الحار وقروح
المثانة حب السفرجل بالفارسية به دانه بارد رطب في الثانية يلين الحلق و
الصدر وينفع خشونته والسعال والرية حب النيل بالفارسية تخم كنكر حار يابس
في الثانية يهيج الباه ويولد المني حب القطن بالفارسية پنبه دانه ويقال له الخشفوج
ايضا حار رطب في الثانية ينفع الربو وضيق النفس والسعال المزمن ويلين الطبع
حماض بالفارسية ترشينك وهو السلق البري بارد يابس في الثانية ينفع
اليرقان الاسود ويحبس الطبع ويقوي الاحشاء ويسكن القي والغثيان ويقطع
الشهوة الطينية والحكة وينفع الشحج ولسع العقارب حلتيت هو البارزد بالفارسية
انكشت كنده حار يابس في الثانية يسهل البلغم وينفع وجع المفاصل والنقرس ويقتل

الديدان وحب القرع حب القلقل وهو حب الرمان البري وهو اكبر من حب القرطم
حار رطب في الثالثة يقوي الباه والابدان المسترخية ويسمن البدن ويسمنه بدله مثل
التودري الابيض وثلثا وزنه حب القنا ونصف وزنه ابهل حب الغار وهو مثل
البندق في حجمه حار يابس في الثالثة ينفع عسر الولادة اذا شرب منه مثقالان مع
الميبختج وهو نافع من تقطير البول ويحدر الحيض بدله حب المحلب او اللولو حب
الصنوبر حار يابس في الثانية يدر البول والحيض وينفع لسع الهوام حجر اليهود
بارد يابس في الاولى ينفع الرمل المتولد في الكلوة والمثانة حب المنشم هو حب الجرا
وقد سبق ذكره حب الفقد هو بنجنكشت وقد مضى ذكر فوايده خرشف بالفارسية
كنكر معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الثانية ماؤه يقتل القمل والصيبان ويزيل
نتن الاباط بخاصية فيه ويحلل الاورام ويخرج البول المنتن حشرا بالفارسية
كوخز حار يابس في الثانية ينفع بواسير المقعدة ولدغ العقرب حوذان وحوقران
بالفارسية طرخون وسنذكر حسك بالفارسية خار خسك حار يابس ماؤه يحلل
وينضج نطولا ويسكن الاوجاع ويهيج الباه ويفتت الحصاة حصرم بالفارسية غوره
بارد يابس في الثانية ينفع الامراض الصفراوية حدق بالفارسية بادنجان
ويقال له ايضا الحيصل حار يابس يشهي الطعام وينبه شهوة الغذاء حرض بالفارسية
اشنان حار يابس في الثانية ينقي ويفتح ويدر قدر درهم منه حرف بالفارسية تخم
سپندان وقد سبق ذكره حرب هو الطلع وقد مضى ذكره حضض بالفارسية خلل
وهو مكي وهندي واجوده في الاستعمال المكي سيما الاورام وهو معتدل في الحرارة
والبرودة مايل الى اليبوسة ينفع القلاع وظلمة العين والاورام الخبيثة وجرب
الاجفان ونفث الدم والسعال واليرقان الاسود والاسهال المزمن والهندي منه
يقوي الشعر حلزون هو الصدف يطفي الدم وينفع قروح العين محرقا حمر
هو التمر الهندي وقد سبق ذكره حمص بالفارسية نخود حار رطب في الاولى يحسن اللون
ويزيل الكلف والنمش ويقوي الباه ويفتت الحصاة ويصفي الصوت ويدر البول
ودهنه ينفع القوباء مسوحا خوذ اسفندار بالفارسية بستان افروز وقد مضى ذكره
حماض الاترج بارد يابس في الثانية يمسك الطبع ويقوي الاحشاء ويسكن الغثيان

ويقطع شهوة الطين وينفع اليرقان الاسود والسحج ولسع العقارب حماحم هو بستان
افروز وقد ذكرت منافعه حمام بالفارسية كبوتر حار رطب يغذي واجوده الهواهض
حنا حار يابس في الاولى ينفع الاورام الحارة وحرق النار وكسر العظام وقروح الفم
ويدمل الجراحات حنطة حار رطبة في الاولى ينقي الوجه عن الكلف وينفع عضة
الكلب الكلب ممضوغة وتنضج الاورام ضمادا ودهنها نافع في القوابي مسوحا خرخم هو
الورد الاحمر وسنذكر الباب الثامن في الخاء خبز الحنطة حار معطش
سريع الانهضام يغذي غذاء محمودا خالدومون بالفارسية ماميران ينفع النملة
معجونا بالشراب والجرب واصله يدفع وجع الاسنان ممضوغا خبازي بالفارسية
جزو بارد رطب في الاولى ويقال له ايضا الملوخيا والملوكية ينفع النملة والحمرة وقروح
المثانة والكلوة اكلا وضمادا ويلين الطبع وخشونة الحلق وهو نافع في السعال خبه
بالفارسية شنفرك حار يابس في الاولى يسمن البدن ويمسك البطن وينفع السحج
والجدري خاصة خردل بالفارسية سپندان حار يابس في الثالثة يسهل البلغم ويدر الطمث
وينفع الصلابة والقولنج والفالج واللقوة بدله حب الرشاد خراطين بالفارسية كرم
ميان كل وهو الدود المتكون في الطين الندي حار يابس في الثالثة ينفع جراحات
الاعصاب مدقوقا وضمادا ويعظم الذكر خس بالفارسية كاهو بارد رطب في الثالثة
ينفع السهر والاورام الحارة ضمادا وهو منوم نافع في الحمرة والهذيان واحتلاف الباه
ويقطع سيلان المني خس الحمار بالفارسية شنكار حار يابس في الثانية ينفع
الاورام الصلبة وعرق النسا والنقرس طلاء خشخاش بارد رطب في الثانية ينفع
السعال الحار ونفث الدم والنزلة والاسود منه ينوم ويخدر ويسبت خشكنجبين
بالفارسية خشكنكبين حلو يابس في الثانية وعمله اقوى من عمل الاخ خشنك بالفارسية
مقل وقد سبق ذكره خطر بالفارسية وسمه معتدل في الحرارة واليبوسة يسود
الشعر ويحلل يسيرا خل بالفارسية سركه بارد يابس في الثالثة اجوده العنبي
الغواص الملطف يمنع انصباب المواد الى الداخل ويقطع ويدفع اذية الافيون والشوكران
ويعين الهضم وهو ضد البلغم نافع في الجرب وحرق النار والقوباء والمواد الصفراوية
والصداع الحار طلاء على الراس وهو ينبه شهوة الغذاء ويقوي المعدة الحادة خمر

حديثه حار رطب في الاولى وعتيقه حار يابس في الثانية ينفع الرمد البلغمي والغشاء
والسهو الكلي ويقاوم ساير السموم خوخ بالفارسية شفتالو بارد رطب في الثانية
ينفع الحميات المحرقة والابدان الحارة ويحرك الباه في الابدان الحارة ويشهي الطعام
ويمنع السيلان ويلين اذا اكل بعد الطعام خطمي بارد رطب في الثانية ماؤه
ملين للطبع وينفع المفاصل الصلبة ويلين الاورام سيما الدموي منها ويحلل ويسكن
وجع المفاصل وعرق النسا ويلطف نفخة الاجفان خصف هو البطيخ وقد سبق
ذكره خندقوق هو نحو المقل خطاف هو طير يقال بالفارسية پرستو وقد زعم
بعض الحكماء وقال اذا شق جوفه وجد فيه حصاتان قبل ان يلقي الارض اذا شد
في جلد البقر وعضد المصروع نفع نفعا بينا ورماده يحلل الخناق واكله يحد البصر
خفاش بالفارسية موش كور ودهنه يمنع نبات الشعر على الاباط والعانة مسوحا
ودماغه يقوي القوة الباصرة خلال الماموني هو الاذخر وقد مضى ذكره خلاف
بالفارسية درخت بيد بارد يابس رماده معجونا بالخل يقلع الثواليل وماؤه
يسكن الصداع ضمادا خولنجان حار يابس في الثانية ينفع وجع القولنج والكلوة
ويقوي الباه ويطيب النكهة ويهضم الغذاء ويحبس البول خبسفوج هو حب القطن
وقد مضى ذكره خيار بالفارسية بالنك بارد رطب في الثانية ينفع الحميات المحرقة
ويدر البول خيارشنبر معتدل في الحرارة والبرودة ملين للاورام الحارة محلل
لها سيما الكاينة في الحلق والاحشاء وينفع الاورام الصلبة الحادثة في المفاصل
واوجاع الكبد واليرقان ويدفع الاخلاط المحترقة بالسهولة خيربوا بالفارسية
هيل حار يابس في الثالثة ملطف جالي للمعدة ينفع الكبد البارد ويمنع القي خزاما
بالفارسية اروانه بارد يابس في الاولى يمنع الدم عن الغليان ويطفي الحرارة و
يسكن خمل هو السوبجان وسنذكر خربق الابيض منه حار يابس في الثالثة
يطلي بلبنه القوابي والجرب وينفع الفالج واوجاع المفاصل والصرع ومن خواصه
انه اذا اكله فارات والافراط منه يقتل الناس تداركه من الخردل الاحمر مرتان فاذا
لم يوجد فبزر الشلجم مرتين والاسود منه اشد حرافة من الابيض وهو حار يابس
في الثالثة ملطف ياكل اللحم الميت وينفع البهق والبرص طلاء مع الخل والوسواس

والشقيقة المزمنة والماليخوليا ويقوي البصر اذا وقع في الاكحال وهو نافع في السوداء
يسهل الصفراء والبلغم من جميع البدن وقدرها يوخذ منه نصف درهم بدله نصف
وزنه كندش وبمثل الكندش ماهيزهرج قيل ويبدل بنصف وزنه مازريون وثلثي
وزنه غاريقون **خلوف** هو الزعفران وسيجي **خصى الثعلب** هي ثمرة نبات حب حلو حار
رطبة في الاولى ينفع التشنج والتمدد والفالج ويعين على الباه ويقوم مقام السقنقور
خصوصا مع الثراث

الباب التاسع في الدال

دار فلفل حار يابس في الثالثة يقوي الباه ويزيل الامراض الباردة ويقوي المعدة ويهضم الغذاء وهو محلل
دارصيني حار يابس في الثالثة يمنع ظلمة العين وينفع الزكام البارد وينقي الصدر
ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة والقلب ويدفع نكاية سموم الهوام بدله سليخة قال
جالينوس في الادوية المفردة ان من الناس من يستعمل في بدل الدارصيني ضعفه من الاكل
يلطف ويحلل وينبغي ان لا يستعمل هذا الدواء في الحبالى وقد يبدل بضعفه من الكبابة
درونج حار يابس في الثانية يقوي القلب وينفع الخفقان ويدفع اذية السموم
بدله في دفع الرياح النافخة في الارحام ثلثه زرنباد وثلث وزنه قرنفل **دهن
الخروع** حار يابس في الثانية ينفع الامراض الباردة والاختلاج ويدفع البرش
والكلف والجرب ويخرج حب القرع والبلغم وهو نافع في انقلاب الرحم واورام
السفل بدله اقل من وزنه دهن الاترج **دهن السوسن** حار لطيف ملين للاعضاء
ويقويها وينفع الاعياء والامراض العصبية الكاينة من البرد وقروح الراس والدوي
والطنين واوجاع الرحم بدله دهن الغار **دهن الحنا** معتدل قابض يحلل الاعياء
ويسود الشعر وينفع اوجاع العصب وعرق النساء بدله دهن المرزنجوش **دهن الورد**
بارد لطيف ينفع الصداع الحار ممزوجا بالخل ضمادا على الراس وهو ينوم بدله
دهن البنفسج **دهن الغار** حار يابس حرارته في الثالثة ينفع داء الثعلب ووجع
الراس المزمن ويزيل الاعياء واوجاع الاذن الباردة وهو نافع من الطنين ووجع
الكبد ويمرخ به للشعوبة قال جالينوس ويستعمل في داء الثعلب بدله دهن الغار
الرطب **دار شيشعان** هو اصل السنبل الهندي حار يابس في الاولى يحلل الرياح
ويصلح العفونة ويقطع نزف الدم **دهن الجبل** يشبه الزيت العتيق حار يابس في الثالثة

لطيف ينفع ريح الاذن واوجاعه من البرد بدله في التحليل دهن الخروع **دهن البيض** حار مايل
الى اليبس يقوي الباه ويمسك الطبع وينفع الناصور **دانك افرون** وهو حب المحلب
وقد سبق ذكره **دانك رنكي** هو غصن شجر ينمو وينبت في بلاد الزنج وهو سم قاتل
ذبا هو القرع سنذكر **دبس** بالفارسية دوشاب حار يابس في الاولى وقيل
حار رطب يلين ويغذي ويزيل الكلف لطوخا مع القسط والملح **دردي الخمر** حار
يابس يحلل الاورام **دردي الخل** بارد يابس في الثالثة ينفع الاورام الحارة ويدفع
نزف الدم اذا اضمد به خارج البدن **درداء** بالفارسية درخت سپيدار بارد
يابس فاذا اخذ من قشره قدر مثقال ويدق ويلقى على وجه الماء البارد ويشرب
يسهل **دستنبو** بارد يابس في الثانية يقوي القلب ويشارك الاترج في الخواص
دفلى بالفارسية خرزهره حار يابس في الثالثة محلل للاورام وينفع الحكة والجرب
طلاء **دلب** بالفارسية درخت چنار بارد رطب ينفع الاورام البلغمية ووجع
الاسنان **دراقن** هو الخوخ وقد مضى ذكره **دماغ** بارد رطب ينفع نهش الهوام
وسقي السموم **دم الاخوين** بالفارسية خون سياوشان بارد يابس يقوي المعدة
ويمنع نزف الدم ويلزق الجراحات ويدمل **دم الارنب** بالفارسية خون خرگوش
حار رطب ينضج الاورام الحارة ومشويه ينفع قروح الامعاء **دند** بالفارسية
وهو من السموم القتالة **دوغ** وهو الدايب المنزوع عنه الزبد بارد رطب يغذي
وينفع اصحاب المعدة الحارة **دهنج** بالفارسية دهانه وهو من ادوية العين
دهن البنفسج بارد رطب يرطب الدماغ وينوم وينفع الصداع الحار **دهن القرع**
بارد رطب ينفع الدماغ الحار وجفافه سعوطا **دهن النيلوفر** بارد رطب ينفع جميع ما
ينفع به دهن البنفسج **دهن اللوز** مايل الى الاعتدال كثير الرطوبة ينفع وجع الكلية
وعسر البول واوجاع المثانة والرحم واختناقه والسعال المزمن والربو وذات
الجنب والقولنج وخشونة الحلق والبرسام **دهن الخل** بالفارسية روغن كنجد حار
رطب ينفع خشونة الحلق والسعال **دهن الجوز** حار رطب وحرارته اقوى ينفع الاكلة
والنواصير واللقوة والفالج **دهن الزنبق** حار رطب يحلل الاورام ويزيل الاعياء
ويفتح انضمام الرحم وينفع وجع الاذن باردا **دهن الاس** يقوي الاعضاء ويبرد

ويبرد ويشد سيما منابت الشعور ويسود الشعر ويقويه وينفع استرخاء المفاصل
وقروح الراس وخراز والسحج والبواسير والشقاق ويحبس العرق والبول **دهن
النارجيل** ينفع نقصان الباه **دهن الزنبق** قيل انه دهن الياسمين وقيل انه دهن
السوسن الازرق والحق انه ورد ازرق اصغر من السوسن الاسمانجوني واحق رايحة منه
وهو حار يابس ينفع اصحاب الرطوبة والاوجاع سيما اوجاع الكلية الكاينة عن البرد
والفالج **دهن الخيري** حار رطب في الثانية يحلل ويلطف وينفع الامراض الباردة
دهن البابونج حار يحلل الرياح ويزيل الاعياء وينفع الحميات الاستحصافية وفيه قبض
دهن الشبت معتدل في الحرارة يسكن الاوجاع والاعياء وينوم **دبك** بالفارسية
خروس مرقة يسهل البلغم والسوداء ويميل الى اليبس **ديواسبست** هو الحندقوقي
وقد مضى ذكر فوايده **ديسنم** بالفارسية بستان افروز وقد سبق ذكره

الباب العاشر في الذال

ذباب بالفارسية مگس ينفع اوجاع العين وانتثار الهدب
وينفع حرقة داء الثعلب معجونا بالعسل وضمادا عليه **ذراريح** هو دود احمر منقوط
بنقطات سود حار يابس في الرابعة وهو من جملة السموم القتالة واذا طلي به الثولول
يقلعه ويدر البول والحيض وينفع البرص ضمادا عليه معجونا بالخل ومع الخردل
ينبت الشعر وهو نافع في الجرب والقوابي طلاء **ذرق الخطاطيف** ينفع بياض العين **ذهب**
حار يابس ينفع البخر ويقوي القلب وينفع الخفقان وسحالته نافع في داء الثعلب
طلاء وكذلك في داء الاسد

الباب الحادي عشر في الراء

راوند صيني قيل انه اصل الريباس الصيني ينفع الربو والفتق ونفث الدم والمعدة
والكبد والخفقان والفواق والاسهال والمغص ووجع الكلية والمثانة والرحم والحميات
المزمنة والسموم ولسع الهوام بدله في ضعف الكبد والمعدة وزنه ونصف وزنه
من الورد الاحمر وخمس وزنه سنبل عصفر وقرط خمس وزنه **راتينج** هو صمغ الصنوبر
حار يابس يحلل ويجفف وينبت اللحم في القروح بدله زفت عتيق **رازيانج** حار يابس
في الثانية يفتح السدد ويحلل الرياح ويحد البصر ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة
وطبيخه ينفع نهش الهوام **راسن** بالفارسية قيل كوش حار يابس في الثانية ينفع
الاورام الباردة وعرق النساء والمفاصل طلاء اذا طبخ مع الدهن وينفع العقب

ويدر البول والحيض وهو نافع في نهش الهوام **رانج** هو الجوز الهندي وقد سبق ذكره
رجلة هو البقلة المباركة وقد ذكرتها **رجيلون** بالفارسية ورد قرظ بارد يابس ينفع
الامزجة الحارة **رتهقان** هو بزر الجرجير وقد اشرت الى منافعه **رمان السعال** هو
الخشخاش وقد مضى ذكره **ريحان داود** هو المرزنجوش وسوف ياتيك الحاق فوايده
ريشعت هو السعد سنذكره **رب العنب** حار رطب ينفع الامزجة الباردة **رب
الحصرم** بارد يابس قامع للصفراء دافع للعطش **رب الريباس** بارد يابس يقوي القلب
ويسكن العطش وينفع القيء الصفراوي **رب الاجاص** ينفع الحميات الصفراوية **رب
السفرجل** بارد يابس يحبس الطبع ويقوي المعدة ويقطع نزف الدم وينفع الربو والصدر
رب السفرجل ينفع استطلاق البطن والقيء **رب التفاح** بارد يابس يقوي المعدة
والقلب **رب التفاح الحامض** بارد يابس ينفع غليان الدم واستطلاق البطن
والمرة الصفراء **رب الرمان** بارد يابس ينفع الخمار والغم واللهيب والعطش الشديد
والحميات الحادة **رب البسر** بارد يابس ينفع القيء والاسهال وضعف المعدة **رب
الاترج** بارد يابس ينفع الامراض الصفراوية وجميع السموم ويسكن العطش ويحبس
القيء ويقبض البطن **رب الليمون** بارد يابس ينفع جميع ما ينفع به رب الاترج **رطب**
حار رطب يولد المني وينفع المعدة الباردة ويلين الطبع **رمان الحلو منه** بارد رطب
يلين الحلق والصدر ويجلو المعدة وينفع الخفقان ويدر البول وحامضه بارد يابس
في الثانية قامع للصفراء نافع للحميات الحادة **رماد** كله مجفف **رماد الحطب** بارد
يابس ينفع قروح الامعاء **رماد القصب** بارد يابس ينفع سدد المرارة **رماد عش الخطاطيف**
ينفع عسر الولادة **رماد السرطان** ينفع نفث المدة **روبس** كلها حار رطبة تغذي
وتولد المني وينفع اصحاب الكد والتعب **رطبه** بالفارسية اسبست حار رطب
يولد اللبن والمني **روبين** بالفارسية حنا وقد ذكرته **رند** هو الاس وقد
سبق ذكره **ريباس** يشهي الطعام ويجلو ويحد الغذاء **ريه** حار رطب سهل الانهضام
عاقل للطبع وقد زعم الشيخ حيث قال في كتابه كل عضو من اعضاء الانعام ينفع
شبهه من اعضاء الانسان اما بالمشاكلة او بالخاصية **رميشي** هو الطين حار رطب
اذا اكل مع الدبس او الارز يخدر سريعا **ريحان** هو الشاهسفرم وسنذكر منافعه

نجان الدوآء هو المرزنجوش الباب الثاني عشر في الزآء زبد
بالفارسية مسكه حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ ينفع الاورام سيما الاسنان
والفم والقلاع والسعال اليابس والبارد قال ديسقوريدس ان الزبد يقوم
مقام الزيت في علاج الادوية القتالة زبلوفطوطيل حار في الثالثة يابس في
الثانية يدر الحيض ويخرج المشيمة والجنين الميت ويقتل الدود وحب القرع و
القمل وينفع لسع العقارب زوفاء رطب حار يابس في الثالثة ينفع الصدر والربو
والسعال المزمن واورام الصلب والاستسقاء ويقتل الديدان وحب القرع ويسهل
البلغم بدله مخ عظام العجل زاج حار يابس في الثالثة ينفع الجرب والسعفة
والناصور والرعاف وقروح الاذن وتآكل الاسنان وصلابة الاجفان زبيب
حار رطب في الاولى ينفع الحلق والمثانة وهو نافع في وجع الامعاء عجمه زباد
حار يابس في الثالثة معتدل في الرطوبة ينفع الصداع البارد والسقطة مسوحا
وشموما زبل بالفارسية سركين يختلف باختلاف الحيوانات ولكن كله
حار يابس زبل الخطاف ينفع بياض العين زبل الاطفال ان كان محفوظا
عن التخليط اذا نثر على الخناق والذبحة نفع زبل الحمام ينفع القوباء و
اوجاع المفاصل والسعفة زبل العصافير يزيل الكلف وهو يقلع الثاليل اذا عجن
بلعاب الانسان زبد القوارير حار يابس في الثالثة يحلل ويجلو ويقلع الاثار عن
القرنية زبل الفيل يمنع الحبل اذا اخذ بقطعة من الصوف زبرجد بارد يابس
يقوي العين زبل الدجاج دخانه ينفع وجع الاسنان واذا تنوول معجونا بالعسل نفع
القولنج زجاج حار يابس ينفع بياض العين والحصاة المتولدة في الكلية والمثانة
زرنباد حار يابس في الثالثة يدفع نتن الثوم والبصل ويفرح القلب ويسمن
ويحبس القيء والطبع ويسهل السوداء وينفع لدغ الهوام زرنيخ حار يابس في الثالثة
يحلق الشعر وهو لذاع زعفران حار في الثانية يابس في الاولى يحلل ويصلح
العفونة وينضج ويقوي القلب وينشط ويسر النفس ويفرح وينوم صاحب
الشقيقة ويهيج الباه ويدر البول ويسهل الولادة واذا افرط في اكله هلك بتفريحه
المفرط زعرور بالفارسية كيل بارد يابس في الثانية عاقل للبطن قامع للصفرآء

زفت رومي حار يابس في الثانية (في الاولى) ينفع عرق النسآء ووجع المفاصل والنقرس والقوبآء
زمرد حراسته يمنع نفث الدم والاسهال زنجبيل حار يابس في الثانية يحلل النفخ
ويقوي الحفظ وينفع جميع السموم وهو محلل لرطوبات الحلق وحوالي الراس نافع في ظلمة
العين مهيج للباه زنجار حار يابس في الرابعة ينفع الجرب والبرص هو اكال
زئبق قد ذكرت فوائده عند ذكر منافع دهنه زيبق بالفارسية جيوه بارد رطب
في الثانية يهرب عن دخانه الهوام ويقلع مقتولة القمل والصئبان زراوند
مدحرج حار في الثالثة يابس في الثانية ملطف جذاب للشوك والسهام وهو يجلو
وينقي القروح الخبيثة وينبت لحم اللحم ويقوي الشم وينفع الصرع والربو والوسواس
زنجفر حار يابس في الثانية يحلل ويدمل الجراحات وينبت اللحم وينفع حرق النار
وتآكل الاسنان زيتون بارد يابس ينفع ضعف المعدة والشرى والجرب والقوبآء
والصداع زيف وهو الكتان ويجيء الباب الثالث عشر في السين
سكبينج حار يابس في الثالثة يحلل ويلطف وينفع الفالج واللقوة والحصاة ويقوي
الباه ويدر الحيض ويسهل الماء الاصفر والخلط اللزج قال جالينوس ان القنة خاصة
البيضا يصلح بدلا من السكبينج الا انه اضعف منه شيا سنبل الطيب حار يابس
يحلل ويفتح ويقوي الدماغ وينقي الصدر والرية ويطيب النكهة وينفع اليرقان
ووجع الطحال ويمسك الطبع بدله ساذج هندي سنبل هندي وهو الدارشيشعان
وقد سبق ذكره ساذج هندي حار يابس في الثانية ينفع المعدة والكبد البارد تين
ووجع الفؤاد ونتن الاباط ويدر البول بدله سنبل الطيب سمسم بالفارسية
كنجد حار رطب في الثانية يحلل ويلين ويسمن البدن ويطول الشعر ويولد المني
وينفع نهش الحيات بدله بزر الكتان سيسنبر وهو النمام حار يابس في الثالثة
يحلل ويلطف بدله بادروج بنفستان بارد رطب يلين الحلق والصدر والبطن
ويسكن العطش ويسهل السوداء سجلاط هو الياسمين وسنذكر سنذفس
هو النيلج وسيجي ستى هو البلح وقد سبق ذكره في الباء سريقون هو الزنجفر وقد مضى
سطبوس سنك وقد سبق ذكره سك هو عصارة الاملج وقد ذكرته سليط
هو الزيت وقد مضى ذكر منافعه سماق بالفارسية طنطنك سذاب حار يابس

في الثالثة يسكن وجع المعدة وينفع الضرس والكابوس وعرق النسآء واوجاع المفاصل
سرمق هو الاسفاناخ الرومي بارد رطب في الاولى ملين للطبع ينفع اليرقان
والحمى المحرقة والسعال سرطان بارد رطب ينفع السل سرو معتدل في الحرارة هو
يابس في الثالثة ينفع عسر البول وقروح الامعاء وورقه قابض قاطع لنزف الدم
ساليوس هو فقاح الاذخر حار يابس في الثالثة يحلل البلغم الجامد ويلطف الاخلاط
الغليظة ويسكن الاوجاع سيما الظهر وينفع الصرع وضيق النفس والسعال المزمن
سعد حار يابس في الثانية يحسن اللون ويطيب النكهة وينفع الاكلة ويسخن المعدة
والكبد ويخرج الحصاة سفرجل بارد يابس في الثانية والحلو منه بارد رطب اقل
قبضا من الحامض ييسر النفس ويدر البول والحامض يقوي ويقبض ويمنع سيلان
الفضول الى الاحشاء وعصارته ينفع من انتصاب النفس والربو ويمنع نفث الدم
وهو نافع في القيء والخمار ويسكن العطش ويقوي المعدة القابلة للفضول وماؤه
افضل من جرمه في تقوية المعدة وادرار البول واذا تنوول قبل الطعام حبس و
بعد الطعام اطلق سقمونيا حار يابس في الثالثة ينفع البهق والبرص طلاء وكذلك
الكلف ويسهل الصفرآء بالخاصية وهو نافع في لدغ العقرب طلاء سقورديون
هو الثوم البري حار يابس في الرابعة ملطف مفتح ينفع فسخ العضل سقنقور
بارد يابس يقوي شهوة الجماع ويولد المني سكر حار رطب يلين الصدر ويفتح
السدد ويسهل مع دهن اللوز سرخس حار يابس يقتل الدود وحب القرع سرنج
بارد يابس قابض ينفع نزف الدم سلق بالفارسية چقندر حار يابس في الاولى
يفتح سدد الكبد والطحال وينفع القولنج مع المري ويقتل القمل وهو نافع في داء الثعلب
والكلف والنمش سليخه حار يابس في الثالثة يقوي الاعضاء ويحلل الرياح الغليظة
ويدر البول والحيض ويخرج الجنين الميت وينفع نهش الحيات سماق بارد يابس
يشهي الطعام ويمنع انصباب الصفرآء الى الاحشاء وينفع الغثيان الصفراوي سمك
الطري منه بارد رطب يقوي الباه ويسمن البدن وينفع السموم والنهوش وعضة
الكلب الكلب ويصفي الصوت ويلين الطبع ومملحه حار يابس في الثانية ينفع شقوق
السفل واللهاة المتورمة ويحلل البلاغم الجامدة سمور يسخن ويجفف وينفع المشايخ

سمن حار رطب في الاولى ينضج ويحلل وينضج البثور والاورام الحادثة خلف الاذن
ويلين الصدر والسموم المشروبة سلوى هو السماني وقد ذكرته سلت بالفارسية
جو برهنه متوسطة بين الحنطة والشعير في المنفعة سلخ الحية بالفارسية پوست مار
ينفع دآء الثعلب طلاء سلحفاة مرارته اذا صبت في انف المصروع نفع وهو نافع في
الخناق ايضا وفي القلاع وبيضه ينفع سعال الاطفال وورم الرية سمسق هو
المرزنجوش وسنذكر سندروس هو الكهربا حار يابس في الثانية قابض يحبس الدم
والاسهال المزمن وينفع الخفقان والمطحولين سندهان هو العود الهندي حار يابس
في الثالثة ينفع النقرس سنا اجوده المكي وهو يسهل الصفرآء والسوداء وينقي الفضول
سنباذج ينفع الاوساخ المتراكمة على الاسنان اذا مسح عليها سنجاب حرارته اقل
من السمور ولبسه اليق بالمحرورين سنخس بالفارسية مهك حار يابس وقيل معتدل
ينفع وجع الكبد والمفاصل سيسادون هو خشب الشونيز حار يابس في الثانية
محلل وطبيخه مدر ينفع المعدة سويق الحنطة حار يابس ينفع رطوبة الاحشاء سويق
النبق بالفارسية پست كنار بارد يابس في الثالثة يحبس الطبع ويسكن القيء ويقوي
القلب والمعدة نافع في الغثيان الصفراوي سويق الشعير بارد يابس في الثانية
ينفع الاسهال الصفراوي ويحبس البطن اذا كان جافا ويلين اذا اضمحل الباب
الرابع عشر في الشين شاهبلوط بارد يابس في الثانية يغذي ويدر البول
ويحبس الطبع وينفع جميع السموم شاهسفرم حار يابس في الثانية يحلل الفضول ويولد
البخار شاهترج بارد يابس في الثالثة يصفي الدم ويقوي المعدة ويفتح سدد
الكبد ويلين الطبع ويدر البول ويسهل الصفرآء وينفع الجرب والحكة بدله في ادرار
يحيى ابن ماسويه في سقي المعدة شابابك هو اصل ينفسج الطالب بالفارسية
مسوه الطالب حار يابس في الثانية ينفع اللعاب والرطوبات الجارية من الفم سيما
الصبيان ويحلل الرياح عن البطن والرحم شادنج حار في الاولى يابس في الثالثة
يحفظ صحة العين ويقطع الدم ينفع خشونة الاجفان واللحم الزائد والقروح شاه صيني
ينفع الصداع الحار طلاء شبت حار في الثانية يابس في الاولى ينضج الاخلاط
البارده ويسكن الاوجاع ويحلل الرياح ويدر البول واللبن وينفع الفواق الامتلائي

ويفتت الحصاة المتولدة في الكلية والمثانة شب حار يابس في الثالثة ينفع نزف الدم
ويمنع انصباب المواد عن الاعضاء وهو نافع في الحميات العتيقة والمعدة والكبد
شحم الحنظل حار يابس في الثالثة يسهل البلغم واصله ينفع لدغة العقارب و
الرتيلا شجرة المصطكي معتدل في الحرارة والبرودة يدمل الجراحات وينفع قروح
اللثة شحم كله حار رطب في الاولى شحم البط احر وارطب من شحم الدجاج
والعلف وينفع الشقوق وخشونة اللسان واوجاع الرحم شحم الديك والدجاج
ينفع الشقوق وداء الثعلب شحم الجمال ينفع حرق النار شحم الخنزير ينفع لسع
الهوام شحم البقر حرارته اقل من شحم المعز شحم الذئب ينفع داء الثعلب شحم
الثعلب ينفع وجع الاذن شحم السمك ينفع دوى الباصرة اذا اكتحل به مع العسل ويمنع
نزول الماء شحم الحنظل حار يابس في الثالثة يجذب الاخلاط الغليظة نحو البلغم
والسوداء من اعماق البدن ويخرجها شقاقل حار رطب في الثالثة يقوي الباه
ويدر الحيض شعير بارد يابس في الاولى وهو اقل غذاء من الحنطة وينفع الجرب
المتقرح طلاء مع الخل ويمنع الفضول المتوجهة نحو المفاصل وماؤه المطبوخ ينفع
الحميات الحادة شعر الانسان اذا دلك جيدا مع الخل وطلي به عضة الكلب الكلب
نفع وهو بارد يابس شقايق النعمان حار يابس في الاولى محلل جالي يسود الشعر
مخلوطا مع قشور الجوز شكاعي حار يابس في الثالثة ينفع الفالج ورطوبات المعدة
ورياح الارحام ويمنع سيلان اللعاب عن الفم شلجم حار رطب يغذي ويولد المني
ويدر البول ويشهي الطعام اذا اتقول مع الخل وينفع العين شل هو دار فلفل هندي شبه
الزنجبيل حار يابس في الثانية يكسر الرياح وينفع وعرق النسا والنقرس شمع حار
رطب في الاولى ينفع الخشكريشات والاعصاب ويعقد اللبن اذا دلك به مع دهن البنفسج
والصدر شنجار بالفارسية شنكال حار يابس ينفع اليرقان والبهق طلاء
ويخرج الديدان وهو نافع في نهش الافاعي شنبليد هو ورق السورنجان حار
يابس في الثالثة شونيز حار يابس في الثالثة يقطع البلغم ويحلل الرياح ويفتح
سدد المصفاة ويقتل الديدان وحب القرع ضمادا على السرة وينفع الزكام البارد
شاهدانج حار يابس في الثالثة يسهل الصفراء والبلغم ويبرد ويحلل الرياح شيح

بالفارسية درمنه تركي يحلل الرياح ويلطف ويقتل الديدان وحب القرع وينفع
الاكلة ولدغ العقارب وجميع السموم شيرامج وهو اللبن المنقوع فيه الاملج بارد
يابس في الثالثة ينقي البلغم ويقطع القيء والرطوبات السائلة من الفم ويطفي حرارة
الدم شيرج هو دهن الخل وقد سبق ذكره شيطرج حار يابس في الثالثة ينفع
البهق والبرص ضمادا عليهما مع الخل ويقوي الباه ويحلل الرياح بدله جوز في قول بولس
شيرخشك بالفارسية شيرخشت وقيل هو البيد نجبين حار رطب باعتدال يلين الطبع
شيان بالفارسية خون سياوشان وقد مضى ذكره الباب الخامس عشر
في الصاد صبر هندي حار يابس في الثانية يسهل البلغم وينقي المعدة ويجذب
الاخلاط الغليظة عن المفاصل ويحد البصر ويدمل القروح وينوب عنه ماميثا
صمغ الخطمي يسكن العطش ويحبس الطبع وينوب عنه وزنه صمغ عربي وثلثا وزنه
طباشير صمغ الزيتون ينفع الجرب المتقرح بدله ثلث وزنه شونيز صابون
حار يابس يجذب الاخلاط الغليظة عن الامعاء شيافا صدف بارد يابس نافع
مسكن للرعاف طلاء وهو نافع في وجع الفؤاد وقروح العين واختناق الرحم
وعضة الكلب الكلب ووجع المعدة والنقرس ووجع المفاصل صعتر حار يابس
في الثالثة يحلل ويلطف ويسكن وجع الاسنان ويخرج الديدان وحب القرع ويدر
البول والحيض ويشهي الطعام ويحلل الرياح وينفع اوجاع العرك صفرة البيض
حار رطب في الاولى يسكن اوجاع العين وينفع الاورام صمغ عربي حار يابس
باعتدال يلين السعال الحار يصفي الصوت ويقوي المعدة صمغ القطن يسكن وجع
الاضراس صمغ اللوز ينفع وجع الحلق والسعال وحمى الدق وهو يسمن البدن صمغ
الاجاص ينفع اوجاع الرية والحصاة المتولدة في الكلوة والمثانة طلاء مع الخل
صمغ السذاب يحلل الرياح صمغ الكمثرى ينفع اوجاع الرية وقروحها صمغ البلوط يلحم
الجراحات ويجفف وينفع الجروح والقروح صندل بارد يابس ينفع الصداع الحار
والخفقان والحميات الحادة والغم والكبد الحارين صنوبر حار يابس ينفع وجع الكبد
وقروح الرية وحرق الماء الحار صوف حار يابس محرقة ينفع القروح واللحم الزائد
ولبسه يسخن البدن ويصلب الاعضاء الباب السادس عشر في الضاد

صدف بارد رطب

يعقوب بارد يابس ينفع من وجع النقرس والمفاصل ضمادا واذا
لحم فهو ينفع من عضة الكلب الكلب

ضبعا عرجا حار يابس في الثالثة طبيخه ينفع اوجاع المفاصل والنقرس
ضرع بارد يابس يولد اللبن مطبوخا مع الحنطة ضغبوس هو البطيخ الذي
لم يكمل بارد رطب يدر البول ضفدع مدقوقا اذا وضع على نهش الحيات ولدغ
العقارب الباب السابع عشر في الطاء طاليسفر هو ورق
الزيتون الهندي حار يابس في الثالثة ينفع الذرب وقروح الامعاء ونزف
الدم والبواسير والفالج واللقوة طباشير بارد يابس في الثالثة يقوي القلب
ويسكن العطش وينفع المعدة والقروح والقلاع واورام العين والاسهال
الصفراوي والحميات الحادة طحال بارد يابس في الثالثة يحبس الدم وينفع الاورام
الحارة طرخون حار يابس في الثالثة يقوي المعدة وينفع القلاع طراثيث
بالفارسية بل شيرين بارد يابس في الثالثة يمنع انصباب المواد عن الاعضاء
ويقوي المفاصل ويعقل البطون ويقبض نزف الدم وهو نافع في القيام الدموي
واسترخاء المعدة والكبد طرفا بارد يابس في الثالثة مجفف للقروح والجرب
ورماده ينفع حرق النار ذرورا واللحم الزائد والقروح العسرة الاندمال طرخشقوق
هو الهندباء البري بارد يابس في الاولى يفتح سدد الكبد وينفع سوء القنية
والاستسقاء وهو نافع في السموم ولدغ العقرب ضمادا طلق بارد يابس يجلو
ويحبس الدم وينفع اورام الثديين طلع بارد يابس يحبس الطبع ويقوي الاحشاء
طاووس حار وهو نافع في المعدة الحارة طنهوج معتدل في الحرارة يعقل الطبع وينفع
الناقه طين كله بارد يابس طين حر بالفارسية كل زرد يجفف الابدان
المسترخية طين ارمني بارد يابس يحبس الدم وينفع الطاعون والنزلة والسل
والحميات الوبائية ويقوي القلب ويجبر ضمادا مع الاقاقيا طين قبرسي بارد
يابس يجبر وينفع السحج المعوي والكبدي ونفث الدم والسقطة ويدفع اذية الادوية
القتالة طين رومي يمنع الدم السائل عن العين وينفع اورام الجفن طين مختوم
يدمل الجراحات ويمنع العضو المحترق عن التقرح والسقطة والسل ونفث الدم وسحج
الامعاء ونهوش الهوام والسموم طين خراساني يقوي فم المعدة وينشف رطوباته
الباب الثامن عشر في الظاء ظلف الماعز ورماده ينفع داء الثعلب

ظيان هو الياسمين الصحرائي وسنذكره الباب التاسع عشر في العين
عاقرقرحا هو اصل الطرخون الرومي حار يابس في الثالثة يفتح سدد المصفاة
وينفع استرخاء العصب والبلغم الكاين في المعدة ويدر العرق اذا طلي به البدن
بدله في العزاعز فودنج جبلي وزنه ونصف عجم الزبيب عجم الزبيب يقال بالفارسية
دانه مويز بارد يابس يحبس الطبع عدس بارد يابس ماؤه يطلق وجرمه
يحبس يغلظ الدم ويسكن الحرارة ويقوي المعدة وماؤه ينفع الخناق عروق
بالفارسية زردچوبه حار يابس يجلو وينفع مضغه الاسنان وعصارته تحد
البصر وتمنع نزول الماء وتنفع البياض واليرقان السدي عرعر هو السرو الجبلي
مايل الى الحرارة واليبوسة ثمرته هو الابهل وقد سبق ذكره عراب كاو جشم
وقد ذكرته عسل حار يابس في الثانية يجلو ويمنع الفساد والعفونة عن اللحم
وان لطخ به الاعضاء يقتل القمل والصيبان وينقي الاوساخ ويجفف القروح
ويقوي السمع ويزيل ظلمة العين وينفع ابتداء النزول ونهش الهوام وعضة
الكلب الكلب وشرب الافيون والامزجة الباردة والمشايخ ويحفظ جوهر الحرارة
الغريزية ويذيب البلغم بدله رب العنب عصفور حار يابس في الثالثة يقوي
الباه خصوصا دماغه عصفر هو فقاح يطيب القدر ويمري اللحم وينهي
الكلف وينفع قلاع الصبيان عصى الراعي بالفارسية كشته بارد يابس
في الثالثة يدمل الجراحات وعصارته يقتل الديدان ويدر البول وينفع عسر البول
ويمنع نزف الدم ونفثه ويمسك الطبع ويقبض وينفع الورم الدموي والحمرة
والنملة طلاء عصارة غافث حار يابس في الثالثة ملطف ويقطع ويقتل الدود
المتولد في الاذن وينفع الحميات العتيقة ووجع الكبد عصارة ماميثا بارد يابس
في الثانية يحلل الاورام ويطفي الحرارة وينفع الرمد عصارة افسنتين حار يابس
في الثالثة يفتح السدد ملطف وينفع الحميات العسرة عصارة السوس هو رب
السوس وقد سبق ذكره وهو معتدل في الحرارة والرطوبة يملس قصبة الرية
وينفع قروح المثانة ويقطع العطش عصارة لحية التيس بارد يابس في الثانية
ينفع نفث الدم ووجع الرية والسحج عصارة الانبرباريس بارد يابس في الثانية

ينفع حرارة الكبد والمعدة وورمهما **عظام** بارد يابس في الثانية يحلل ويجفف
وعظم الانسان ينفع الصرع **عفص** بالفارسية مازو بارد يابس في الثانية
قابض مانع يسود الشعر ويقوي الاجفان المسترخية ويمنع الرطوبات عن السيلان
وينفع قلاع الصبيان والقوابي طلاء **عقيق** بارد يابس يقوي القلب ويمنع
وينفع العين والجفن **عكر الزيت** حار يابس في الثالثة يحلل الرطوبات وينفع نزول
الماء **علك** هو المصطكي وسيجي ابحاثه **علق** بالفارسية دزد يجذب الدم
الفاسد من العضو اذا علق عليه **عطب** هو القطن وسنذكر **عليق** هو العوسج
وهو شجر وقيل ان عصا موسى منه بارد يابس طبيخ اوراقه واغصانه يسود
الشعر واصله يفتت الحصاة ويدمل القروح خصوصا ما كانت على الراس وينفع
بثرات العين ونفث الدم وورقه يقوي المعدة طلاء عليه ويمنع انصباب الفضول
عنها ويحبس الطبع **عنب** ابيضه اجود من الاسود واجوده المتعالي والرازقي
الحلو الكثير المائية حار رطب في الثانية يقوي البدن ويسمن ويولد المني والدم
الجيد وينفع الصدر والرية والظهر وعجمه بارد يابس بطيء الهضم **عنب الثعلب**
بالفارسية روباه تروك اجوده الاخضر او الاحمر المجفف في الظل البستاني
منه بارد رطب ينفع الاورام الحارة شربا وضمادا او قيل له حار رطب في الثانية
ينفع اورام المعدة والاستسقاء والاوجاع الباردة واورام اللسان واذا
اكتحل بمائه العين تقويه **عناب** اجوده الجرجاني الغير المتاكل وهو معتدل في
الكيفيات الاربع يغلظ ويطفي الحرارة ويحبس الدم وينفع الصدر والرية والماء
المطبوخ منه العناب يبرد ويرطب ويسكن وجع المعدة والسعال ويلين الصدر
والحنجرة وهو نافع في اورام اللوزتين والخناق **عنبر** حار في الثانية يقوي
القلب والدماغ والحواس ويفرح وينفع المشايخ **عود** حار يابس في الثانية
يفتح السدد ومضغه يطيب النكهة ويقوي الدماغ والاعصاب والقلب والكبد
ويفرح ويعقل الطبع وهو نافع في الدوسنطاريا **عنب** حار رطب يقوي الباه
ويغذي **عنكبوت** يمنع نزف الدم والعضو عن التورم ويسكن وجع الاذن اذا
اغلي مع دهن الورد وقطر فيه فاترا **الباب العشرون في الغين** غاسب

حار يابس في الثانية ينفع السدد واوجاع الكبد والطحال وقروح الامعاء والحميات
العتيقة ويخرج الصفراء المحترقة **غافيقون** حار يابس في الثانية يقطع الاخلاط
ويفتح السدد وينقي الاعصاب عن الفضول وينفع الاورام الباردة وعرق
النساء **غار** حار يابس في الثانية ينفع اوجاع الكاينة في العصب وضيق
النفس واورام الرحم والمثانة ويفتت الحصاة ويسقط الاجنة وهو نافع في
شرب السموم ولدغ العقارب مع الشراب **غالية** تلين الاورام الصلبة وتسكن
الصداع البارد شمها وكذلك ينفع المصروع وهو مفرح للقلب وينفع الاورام التي
كانت في الرحم باردة حمولا **غبيراء** بالفارسية سنجد بارد يابس في الثانية يحبس
السيلانات ويقمع الصفراء المنصبة الى الاحشاء ويحبس القيء والطبع والبول
وينفع السحج الصفراوي والسعال الحار ويبطي بالسكر اذا تنقل به في الشراب
وشربه وهو موافق لمزاج الاطفال **غبار الرحى** بالفارسية كرد آسياب يجفف
ويمنع الفضول المنحدرة الى العين ضمادا على الجبهة **الباب الحادي والعشرون
في الفاء** **فانيذ** حار رطب في الاولى يلين الطبع وينفع السعال **فاوليا**
بالفارسية عود الصليب حار يابس في الاولى يحلل ويلطف ويصفي السحنة وينفع
النقرس والصرع ويدر البول والحيض ويقطع نزف الدم **فجل** بالفارسية ترب
حار يابس في الثانية ينفع داء الثعلب وداء الحية طلاء ويولد اللبن ويهضم الغذاء
اذا تنوول بعد الطعام وماؤه وورقه يسهل ويقيء اذا اكل بعد الطعام وماؤه ينفع
الحيات واذا طرح على العقرب يموت **فراسيون** هو الكراث الجبلي حار يابس في
الثانية يذيب الاخلاط الغليظة ويجلو ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر الحيض
وينفع عضة الكلب الكلب **فرنجمشك** هو بزر الرمان البري وقد مضى ذكره
فرفيون صمغ في غاية الحدة حار في الرابعة يسهل البلغم الغليظ وينفع لسع الهوام
وعضة الكلب الكلب وعرق النساء وبرد الكلية والقولنج **فرصاد** هو شجرة
التوت وقد مضى ذكره **فرنج** هو البقلة المباركة وقد مضى ذكره **فستق**
بالفارسية پسته حار يابس في الثالثة يفتح سدد الكبد ويدفع الغثيان
ويقوي فم المعدة والباه وينفع نهش الهوام ولدغ العقارب والسعال البلغمي

فضة بارد يابس في الاولى تبرد وتجفف وتفرح القلب وتنشط وينفع الخفقان
فطراساليون هو بزر الكرفس الجبلي حار يابس في الثالثة وقد ذكرته **فيلاسوس**
فعيلاسوس هو بخور المريم وهو نوع من العرطنيثا يدر العرق والطمث ويحلل
فقاع ما كان معمولا من السكر والمصطكي يقوي القلب والمعدة وما كان يعمل
من الشعير يدر البول ويكسر حدة الحرارة ويغثي ويصفي المعدة **فقاح الاذخر** حار
يابس في الثانية يحبس الطبع ويدر البول والحيض وينفع اورام الكبد والمعدة
الكاينة عن البلغم والسوداء **فلفل السود** قيل انه حار يابس في الرابعة يحلل ويجلو
البهق طلاء مع النطرون ويذبل الخنازير طلاء مع الزيت ويدر البول وينوب عنه
الفلفل الابيض **فلفل ابيض** حار يابس في الثالثة يهضم الغذاء ويشهي ويدر البول
ويدر الحيض ويطلق الطبع وينقي البلغم والسوداء وينوب عنه الزنجبيل **فوتنج**
هو الفوذنج الجبلي حار يابس في الثالثة يلطف ويدر العرق وينفع الجذام وقروح
الفم واليرقان والاستسقاء والفواق ويخرج السوداء بدله عرطنيثا **فوذنج** يفعل
فعل الفوذنج ويهضم الطعام وينفع نهش الهوام ضمادا ومضغه يزيل نتن الثوم و
البصل بدله النعناع البري **فوفل** بارد يابس ينفع الاعضاء المسترخية والاورام
الحارة وحرارة الفم والطرفة **فيلجوش** بالفارسية پيل كوش حار يابس في الثانية
يدر البول والحيض **فطر** بارد يابس في الثالثة يحدر ويحدث عسر البول والسكتة
والهيضة والحدر اولى واجدر **فو** حار يابس في الثالثة يدر البول والحيض وهو
نافع في وجع الجنب قال جالينوس ان الكبابة كالفو في طعمه الا انها الطف من الفو
فوم هو الحنطة وقد ذكرتها **الباب الثاني والعشرون في القاف**
قنة هو الاشق وقد ذكرته بدله مثله من السكبينج **قردمانا** هو الكرويا البري
حار يابس في الثالثة ينفع السعال البارد والقولنج والمغص والديدان ووجع
الكلوة وعسر البول ولدغة العقرب وساير النهوش بدله ادخر قال بولس بدله حرمل
قيسوم بالفارسية برنجاسف حار يابس يقتل الدود ويدر الطمث ويفتت الحصاة
وينفع عسر البول وعسر انبات الشعر وينوب عنه في الاخراج والتجفيف الفودنج **قاقلة**
حشيشة شبيهة بالاشنان حار يابس في الاولى يسهل الصفراء ويدر البول والمني **قاقم**

ينفع الابدان المعتدلة وحرارته اقل من السمور **قبج** بالفارسية كبك حار رطب
يحبس الطبع مشويه ومطبوخه يسمن البدن ويقوي الباه ويغذي **قثاء** بالفارسية
خيار بادرنج بارد رطب في الثالثة يسكن الحرارة وحدة الصفراء ويدر البول ويسكن
العطش وينفع عضة الكلب الكلب **قثاء الحمار** بالفارسية خيار زه سفند حار يابس
في الثالثة يحلل ويلطف ويسهل البلغم السوداء **قرع** بالفارسية كدو بارد رطب
في الثانية يغذي يسيرا وهو سريع الانحدار مسكن للعطش ملين للطبع وعصارته
ينفع وجع الاذن قطورا مع دهن الورد وينفع المزاج الصفراوي وشمه نافع
للسعال والصداع ووجع الصدر **قرنفل** بالفارسية ميخك حار يابس في الثالثة
يطيب النكهة ويقوي الكبد وينفع القيء والغثيان **قرفة** حار يابس في الثانية
يذيب البلغم ويقوي القلب وينفع الخفقان البارد والصداع البلغمي **قرطاس**
بارد يابس في الاولى يمنع نزف الدم والرعاف ومع السرطان ينفع قرحة الرية
قرط بالفارسية كشك بارد يابس ينفع استطلاق البطن **قتاد** شوك
صمغها الكثيرا حار رطب ينفع السعال وقرحة الرية **قند** بالفارسية خيار
بالنك بارد رطب يدر البول ويستحيل في المعدة النارية صفراء لسرعة استحالتها
ومن جهة ذلك يعطش **قرطم** بالفارسية خسك دانه حار يابس يسهل البلغم
وينفع القولنج ويقوي الباه **قرن الماعز والايل** محرقتها بارد يابس يدر البول
ويمنع المواد عن الانصباب الى العين والاكتحال به ينفع ويمنع انبعاث الدم
ويقوي اللثة **قسط** حار يابس في الثالثة يدر البول والحيض ويخرج الحيات
وحب القرع ويقوي الباه وينفع النهوش والنافض وهو نافع في الكلف ضمادا
على الوجه مسمن للبدن جذاب للاخلاط عن اعماق البدن **قشمش** بالفارسية
خرما منب حار يابس في الثانية يحبس الطبع ويقوي المعدة **قشمش** الطف
من الزبيب وفعله مثل فعله **قشر الجوز** اخضره ينفع الخناق البلغمي **قسوليدوس**
هو الكاكنج وسنذكره **قشر الاترج** حار يابس في الثانية يفتح السدد ويلطف
ويدر البول **قشر اصل الكبر** حار يابس في الثالثة يقطع الاخلاط الغليظة ويجلو وينقي
ويدر البول والحيض ويفتح سدد الكبد والطحال **قشر اصل الكرفس** حار يابس

في الثانية مضغه يزيل الرائحة المكروه وهو يقوى الاحشاء ويفتح السدد ويدر البول
قشر اصل الآزاذ بلخ حار يابس في الثالثة يفتح السدد ويدر البول قشر اصل الهندبا بارد
يابس مفتح مقوى للمعدة الحارة والكبد الحارة وفعله شبيه بفعل بزره ولان جالينوس
قد زعم حيث قال مفعل الاصول مضارع لفعل البزور قشر الرمان حامضه بارد
يابس في الثالثة وحلوه بارد رطب ينفع الاورام الحارة ضمادًا قشر اصل الرمان يقتل
الدود وحب القرع قشر البيض يقوى العين مغسولًا ومسحوقًا ويقلع البياض وينشف
الدمعة ويمنع المواد عن الانحدار والانصباب الى العين ويزيل الكلف ضمادًا مع بزر
البطيخ قشر اصل القصب الفارسي حار يابس في الثالثة ينفع داء الثعلب وبياض
العين قصب السكر حار رطب يدر البول ويلين الصدر وينفع السعال قصب
الذريرة خشب شبيه باصل السمسم هو مر حار يابس في الثانية يحلل الاورام سيما
الدموى منها والذى كان في المعدة ويدر البول ويحدر الرطوبات عن الصدر
قديد هو اللحم المجفف في الشمس يولد السوداء قطران هو النفط الاسود حار
يابس في الرابعة يسكن الصداع ضمادًا على الراس ويمنع الجنين عن النعث والاسنان
عن التاكل واذا لطخ به الاحليل قبل المباضعة يمنع الحبل قطن حديثه يسمى القود
وعتيقه القطن يسخن الابدان وغليظه يهزل البدن وهو اسخن من الابريسم
ويضر بالمحرورين قطا هو عصارة البرر حار يابس في الثالثة ينفع الاستسقاء
هو الزاج الابيض هو الزاج الابيض حار يابس في الرابعة ملطف ويحرق قلوب حار
رطب ينفع اصحاب الكد والتعب قلقطار هو الزاج الابيض المصرى نسبه استسلاك الابل
قلت هو الماش الهندى بارد رطب يدر البول والحيض ويسل الحصاة وينفع
البهق والعواق قلى حار يابس في الثالثة يحرق وينفع البهق والجرب واللحم الزايد
قنابرى بالفارسية سوزه حار يابس في الاولى يفتح السدد وماؤه يطلق و
ينفع البواسير ولسع الهوام ضمادًا والبرص طلاءً قنطوريون حشيشة شبيهة باصل
البنور وشجره حار يابس في الثالثة يدر الحيض ويسهل البلغم الغليظ والصفراء
ويخرج الجنين وينفع الصلابة سيما صلابة الطحال والسدة وعسر الولادة قنبيل
حار يابس في الثالثة يقتل الحيات وحب القرع وينفع الجرب والسعفة قنفذ

بالفارسية خاربشت حار يابس ينفع الجذام ويايل الفراش قنب بالفارسية
بنك حار يابس عصارته ينفع وجع الاذن واذا وضع غصن منه تحت اللحاف
يهرب عنه البرغوث والبق الباب الثالث والعشرون في الكاف
كاكنج بالفارسية كه جوزن من بارد يابس ينفع الربو وعسر النفس واليرقان و
قروح مجارى البول كادى هو الكدر وهو ورد يجلب من طرف المغرب وقيل
انه طلع النخل الذى كان في بلاد المغرب معتدل في الحرارة ينفع الجذام ويقلعه
كاوزبان يقوى القلب ويفرحه ويزيل الغم وينفع النقرس كبر حار يابس
في الثانية يسهل البلغم ويدر الحيض ويقتل الحيات وحب القرع ويقوى الباه
وهو ترياق للسموم وينفع عرق النساء واوجاع الورك ويهتك العضلات
والطحال اكلًا وضمادًا محلله يفتح السدد وينقى المعدة عن البلغم كبد حار رطب
مغذى كبد الماعز ماؤه المخرج من مشويه اذا اكتحل به ينفع العشا كبد الكلب الكلب
ينفع عضته كبد الذئب ينفع اوجاع الكبد كبيكج حشيشة يشبه ورق الكزبرة
حار يابس في الرابعة لذاع جال ينفع البرص طلاءً كبابه حار يابس في الثانية
اذا امسك في الفم يصفي الصوت ويفتح سدد الكبد والكلية وينقى مجارى البول
ويخرج الحصاة ويدر البول ويمسك الطبع وينفع القلاع والقروح العفن
كبريت حار يابس في الثالثة ينفع الزكام بخورًا ويلطف ويجذب وينفع البرص
والبهق والجرب المتقرح والقوابى طلاءً مع الخل كتان بارد يابس بسبب ينفع
البدن كتم هو الوسمة وسنذكر كثيرا حار رطب وهو من جملة الاكحال والاطب
من الصمغ وهو كاسر لحدة الادوية ويعين على الاسهال كرنب وهو قنبيط قد
سبق ذكره ماؤه يطلق البطن وجرمه يحبس وينفع نهش الهوام وعضة الكلب
الكلب كرفس حار يابس في الاولى يفتح السدد ويحلل الرياح ويسكن اوجاع
الاسنان ويحدث الصرع وينفع الربو وضيق النفس والاورام الذى كراث
حار يابس في الثالثة يحلل الرياح ويقطع الرعاف وينفع البواسير والاورام
الخبيثة ويحرك الباه كرسنه حبة مثل عدسه وهو متوسطة بين الماش والعدس
في الطعم حار يابس جال مفتح محسن للون مزيل للكلف مليين للصلابات مطلق

للطبع وهو ينفع عسر البول اذا دهن بدهن الخل وكذلك الزحير وهو نافع
في السعفة والنار الفارسى كركم هو الزعفران وقد ذكرته كرسف هو القطن
وقد سبق ذكره كزبرة باردة يابسة في الثالثة يقبض ويخدر ومضغها يزيل
الرائحة المنكرة نحو الثوم والبصل ويسكن الصداع وترفع الرعاف والغرغرة
بمائها ينفع الخناق ويمنع البخار عن الصعود وتقوى القلب كرمازج هو ثمر
الطرفاء بارد يابس الثلثة ويقبض وينفع بثور الفم كزنكبين ينفع مرطوبي المزاج
والسعال البلغمي كشت بر كشت هو حشيشة فيها اعوجاج وعقد حار يابس في الثالثة
يقطع شهوة الجماع كشك الشعير هو بالفارسية كشكاب ومعنى الكشك المقشر بارد
رطب ينفع الامزجة الحارة اليابسة والمحمومين كشوث حار يابس يفتح السدد كلى
معتدل في الحرارة واليبوسة حابس عسر الانهضام كمثرى بالفارسية امرود يقوى
المعدة والقلب ويقطع الصفراء وهو نافع في الخفقان الحار واذا تنوول بعد
الطعام يمنع الابخرة عن التصاعد كلتز هو المغاث الهندى ينفع الخلع والكسر
والخر كلكل هو المقل وسنذكر كوكنار قيل انه هو الخشخاش وقد زعم من الحكماء
انه هو الخشخاش كمافيطوس معناه المفترش على الارض وقيل انه هو الكرفس الرومى او
الطرخون الرومى او الهندبا الرومى حار يابس في الثالثة يدر البول والحيض
ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان الاسود كهربا اذا علق على صاحب اليرقان
نفعه ويحفظ الجنين اذا علق على الحبالى كنكرزد هو صمغ الحرشف حار رطب في
الاولى يبريا مع العسل او السكنجبين كوانيخ هو المرى وبالفارسية ابكامه يشهى
ويحدر الغذاء والمداومة عن المعدة عليه يضر كمون بالفارسية زيره حار يابس
في الثالثة يحلل الرياح ويقتل الدود ويدمل الجراحات ويقطع الرعاف مسحوقا
مع الخل وينفع المغص والنهش كافور بارد يابس في الثالثة ينفع القلاع و
الصداع ويمنع الرعاف على زعم بعض الحكماء واما ابن مندويه فقد زعم وقال
انه فيه قوى مختلفة واختصاصه بالبرد المحض قد جعل واحد من جهال الاطباء
في الابتداء لانه قد زعم انه بارد يابس ولم يقل في طبعه ومزاجه شيئا سوى ذلك
فقيل عنه هذا القول كل من اتى بعده من الاطباء فحكموا على البرد بالبرد المحض الذى

لا يشوبه كيفية اخرى هذا مع ما نشم من رائحته العطر بالقوى الطيب ونذوق
من مرارته البينة عند المذاق ونشاهد من تهيج الحرارة عند استعمال الكثير
منه وقد علمنا ان الكافور صمغ شجرة ماء الكافور لبنها ونشارة الكافور عودها
وماء الكافور لا شك في قوة حرارته لتحمير الموضع الذى يطلى عليه من البدن
ويحمر رائحته وتصديعه المحرور اذا طال شمه له وكذلك نشارة الكافور حارة جدًا
يدل على ذلك حدة دخانها اذا وضعت على الجمر وقوة رائحتها ولربما دخن المحرور
بنشارة الكافور فيعود عليه الحمى بعد انقضائها ويصدع من رائحتها اشد الصداع
وقد رايت محرورًا تبخر بذلك فاصابه البرسام الحار فكيف يجوز ليت شعرى احكم
بالبرد المحض على جوهر خارج من شجرة هذه حالها وعودها ولبنها وقد علمنا
ايضًا ان الكافور صمغ فان كان تولده بين لحاء شجرته وخشبها وكل صمغ فقوته
مضارعة لقوة شجرته كصمغ البطم وصمغ الصنوبر وصمغ السذاب وصمغ الجوز
وقد حكى ماسرجويه عن جالينوس في كتابه هذا الذى ذكر فيه الكافور انه
قال ان الصموغ كلها حارة يابسة فاما حقيقة القول في الكافور فعلى هذا
نقول لما كانت المعلومات على نوعين محسوسًا ومعقولًا وجب ان يكون
لمعرفتها آلتان احديهما الحواس والاخرى القياس ولما كان الكافور محسوسًا
وكان ذا طعم وذا رائحة وجب ان نختبر حاله بحاستين احديهما المذاق والاخرى
الشم فلما ذقنا الكافور فوجدنا طعمه مركبًا من كيفية من حارة وكيفية قابضة
باردة وشممناه فوجدناه ساطع الرائحة جدًا حتى انه اذا كان في بيت ملأه
برائحته طيبًا حكمنا انه مركب من قوى مختلفة ومن عرف ما قال جالينوس
من كتابه في الادوية المفردة لم ينكر ما قلناه في الكافور وذلك انه قال
ان جميع الادوية وان كانت عند الحس بسيطة مفردة فانها في طبايعها مركبة
وكثيرًا ما نجد في الواحد منها قوى هي على غاية التضاد حتى نجد في دواء واحد
قوة مسخنة وقوة مبردة وقوة ميبسة وقوة مرطبة فعلى هذا المذهب
نقول في الكافور انه مركب من قوة نارية حارة يدل عليها مرارته وقوة
ارضية باردة يدل عليها قبضه وقوة هوائية معتدلة نضيجة يدل عليها

ذكاء رايحته وقوته في التطييب والعطرية وهذه القوى كلها يظهر عند ذوق الكافور
للسان والحنك معًا ومن الدليل على ان في مزاج الكافور حرارة استعمال الاطباء
اياه في العلل البارده من علل الدماغ والقلب وفي الجوارشنات المقوية للمعدة
المجودة للاستمراء الهاضمة للطعام كالجوارشنات المتخذة بالكافور والتي ضم عنها
مولفها ينفع من سوء الاستمراء الحادث من البلغم الغليظة فان قيل قايل انهم
استعملوا الكافور في المعجونات الحارة كما استعملوا فيها الافيون والبنج قلنا ان جميع
ما استعملوا الاطباء في المعجونات من الادوية التي هذه سبيلها ثلثة ادوية وهي بزر
البنج والافيون وقشر اصل اليبروح فاما غير هذه الثلث من الادوية البارده فلا
نعلم ان احدا منهم استعمل في شيء من المعجونات على الذي استعمل هذه الادوية
عليها وذلك ان الغرض في استعمال هذه الادوية في المعجونات غرضان احدها
حفظ قوة المعجون لئلا يحل شدة قوة الادوية الحارة التي تجمع فيها والاخر احداث
السبات وتخدير الحس كما اريد ذلك من اصناف الفلونية وليس في الكافور شيء
من ذلك وذلك انه غير مسبت ولا مخدر واذا لم يظهر ذلك من فعله الى يومنا هذا
في الذين اخذوا منه المقدار الكثير ولا هو ايضا حافظ لقوة المعجونات ولا مانع من
تحللها اذ هو بنفسه متحلل سريع الفناء ناقص على مر الايام فاي معجون من المعجونات
الحارة وقع فيه مع الادوية الثلث البارده التي ذكرناها دواء آخر بارد فان
ذلك الدواء وقع فيه لمعنى آخر غير معنى تلك مثال ذلك وقوع الاقاقيا وعصارة
لحية التيس في الترياق وقد وقع فيه الافيون فكما كانت خواص هذين الدوائين
غير خاصية الافيون على انهما جميعا باردة علمنا انهما وقعا فيه لمعنى غير معنى الافيون
من المعجونات الحارة التي وقع فيها مع البنج والافيون واليبروح او مع بعضها الكافور
هو المعجون المسمى بالسليثا وقع فيه البنج والافيون ووقع فيه الكافور فاما القول
في اضرار الكافور بالباه فيكون على هذا ان قطع الكافور للباه ليس على برد مزاجه
فقط لكن وعلى حره ويبسه ايضا وذلك ان بزر الفنجنكشت في قطع الباه انه اذا اشر
في العراش واضطجع عليه قطع توتر القضيب وصلابته كان الغاية في قطع الباه ومن
الدليل على ان الكافور ليس بالبرد فقط يقطع الباه ان الافيون ابرد منه ولا يقطع

الباه والبنج ابرد منه وليس يقطع الباه ولكنهما يخدران البدن كله ويحدثان عدم
الحس والحركة فاذا افاق الانسان مما يحدثانه عليه بالعلاج او لقوة الطبيعة
لم يجد الباه ما ووفه ولا آلتها منقطعه وليس الكافور كذلك لان الكافور اذا اخذ
منه بافراط واسراف قطع الباه حتى لا يرجع بالعلاج وعطل آلتها حتى لا تصلح
بالاستصلاح وذلك لاجتماع الكيفيتين الفاعلتين فيه اعني الحرارة والبرودة
وظهر فيها ايضا من الكيفيتين المنفعلتين الكيفية الاقوى اعني اليبس فصار كذلك
الكافور في الغاية القصوى من القوة وعلى قطع الباه وتعطيل آلاتها والله اعلم
كهنبش بالفارسية جوبك اشنان حار يابس في الثالثة يعطش ويقرح ويقطع
البلغم ويجلو وينفع البهق والبرص طلاء ويدر البول والحيض ويفتت الحصاة وينقي
الاذن من الاوساخ وهو نافع في الجرب طلاء **كندر** حار يابس في الثانية يقوي
المعدة ويحبس الاسهال ويقطع نزف الدم وينفع الدوسنطاريا والحميات البلغمية
ويدمل الجراحات الطرية

الباب الرابع والعشرون في اللام

لازورد حار يابس في الثانية يسهل السوداء وينفع وجع الكلية والماليخوليا **لادن**
حار رطب في الاولى يدر البول وينقي البلغم ويخرج الجنين وينبت الاشعار و
يحفظها مع دهن الآس وينفع الرطوبات الغليظة **لاعية** هي شجرة جبلية ذات
لقاح كثير ويحلب منها اللبن الاري وقد زعم الاطباء انها من السموم واليتوعات
حار في الثالثة وقيل في الرابعة يسهل الصفراء وينقي **لك** خشبة مكية تمنع نزف
الدم وينفع البواسير بخورا **لباب القمح ولباب الحنطة** بالفارسية نشاسته وقد يجب
فيه **لبن الحليب** منه معتدل في الحرارة والبرودة يسمن الابدان الحار اليابسة ويجلو
الآثار القبيحة من الوجه وينفع الجرب والحكة ويهيج الباه والمطبوخ منه المكوي يحبس
الطبع وينفع السحج وشرب السموم **لبن البقر** دسومته وغلظه اكثر وهو مغذ بطيء
الانحدار **لبن اللقاح** دسومته اقل وهو ارق واقل غذاء من ساير الالبان **لبن الماعز**
معتدل في الغلظ واللطافة وفي الزبدية والجبنية ينفع النوازل والسعال و
قروح الحلق والغم والوسواس والنسيان والسل والغرغرة به نافعة في الخوانيق
واورام اللهاة **لبن النعاج** ينفع نفث الدم وقروح الرية ويقوي الباه ويرفع مضرة

جلة م

الجماع م

وهو نافع في الترحير وقرحة الامعاء **لبن الخيل** اقل زبدية وجبنية وفعله كفعل لبن
الناقة **لبن الاتن** قليل الدسومة ينفع السل ونفث الدم اذا مص من الثدي وهو
نافع في شرب الادوية القتالة والسموم وفي الزحير وقروح الامعاء **لبن النساء**
يدر البول ويمنع الرمد اذا اكتحل به بل حسوته العين اذا استعمل مع بياض البيض
لبن الكلبه اذا اكل مع العسل يسهل عسر الولادة **لبلاب** بالفارسية طريشة حار
يابس في الاولى ينفع الصداع المزمن ووجع الصدر والرية والربو وسدد الكبد
وورقه اذا كان مخللة ينفع المطحولين ويسهل الماء الاصفر **لحوم** كله حار رطب يغذي
يولد الدم اما بعضها بالقياس الى لحم الحولي من الاغنام بارد وبعضها حار واجودها
ما كان متوسطة بين السمن والهزال **لحم الحملان** اجود اللحوم وهو حار رطب
في الاولى نافع في الابدان المعتدلة ويولد الغذاء ومحرقة ينفع لسع الحيات والعقارب
ومع الشراب نافع في عضة الكلب الكلب **لحم النعاج** حرارته ورطوبته اقل من لحم
الحملان **لحم الجداء** اقل فضولا من لحم الحملان ان كان رضيعا يرضع نعجة صحيح
المزاج فيه او معزة معلوفة بالحشايش الجيدة موصوفة بالصفات المذكورة
والدم المتولد منه يكون متوسطا بين اللطافة والغلظ والاسود منه اخف
والذ **لحم الماعز والتيس** يولد الامراض السوداوية ويمنع انصباب المواد الى
المعدة وهو عسر الانهضام مناسب ولمعدة اصحاب الكد والتعب **لحم العجل** اجود
من لحم البقور يولد دما غليظا وينفع اصحاب الرياضة وارباب الكد والتعب
لحم الخصي بالنسبة الى الفحل افضل اذا كان مزاجه مايلا الى اليبس قليل الحرارة وهو
سريع الانهضام مرطب للبدن ملين للطبع **لحم الغزال** حار يابس ينفع
القولنج والفالج **لحم الارنب** حار يابس ينفع النقرس واوجاع المفاصل والمشوي
منه يحبس الطبع ويدر البول **لحم الكباش** حار يابس عسر الانهضام **لحم الجزور** حار
ينفع اصحاب الكد والتعب وارباب الرياضات القوية **لحم السباع وذوات الانياب**
يقوي الجسم على زعم كثير من الاطباء وينفع البواسير **لحم الخيل** ينفع اصحاب الكد
والرياضة **لحم ابن عرس** ينفع الصرع والسموم المشروبة **لحم ابن عرس السنجاب** يسخن ويقوي
الباه وينفع وجع الظهر واوجاع البواسير **لحم الاسقنقور** يحرك الجماع ويقوي الباه

خاصة شربه وطلاؤه **لحم الخنازير** ينفع الخنازير الابدان المعتدلة المزاج **لحم الثعلب**
حار يابس ينفع المفاصل اذا طبخ مع دهن الزيت والشبث والملح **لحم الذئب** شحمه
وكبده اذا طبخ مع السذاب وسمن البقر والبورق ينفع وجع الارحام واحتباس
الطمث **لسان الثور** بالفارسية كاوزبان وقد ذكرته **لسان الحمل** بالفارسية بارتنك
بارد يابس في الثالثة يمنع سيلان الدم وينفع الاورام الحارة والنملة والشرى
والخنازير والنار الفارسي وداء الفيل والصرع وماؤه وورقه نافع في عضة الكلب
الكلب ضمادا **لسان العصافير** حار رطب يلحم القروح الرطبة ويدمل الجراحات ويقوي
الباه وينفع الخفقان **لعابات** يختلف افعاله بحسب اختلاف انواع الاشياء الملعبة
اما قوتها منضجة محللة حالة يجلو الكلف والنمش ويحلل الدم الميت **لفاح الكرم**
بالفارسية اشته هالكك صمغه يقوي اللثة ويحبس الطبع مع الرامل ضمادا على
البطن ويسكن الصداع الحار **لك** صمغ شبيه بالمر طيب الرايحة بالفارسية ذيك لاك
حار يابس في الاولى ينفع الخفقان والاستسقاء واليرقان واوجاع الكبد ويقوي
الكبد والمعدة ويفتح السدد **لوبيا** بالفارسية نخود حلو بني بارد يابس وقيل
حار فافي الاولى معتدل في اليبوسة والرطوبة والماء المطبوخ فيه اللوبيا يدر
الحيض والبول وينقي دم النفاس ويحسن اللون ويخرج المشيمة والجنين الميت
ويولد اخلاطا غليظة **لوز الحلو** منه حار رطب في الاولى يسمن البدن وسويقه
ينفع السعال اليابس ونفث الدم وينقي الصدر ويلين الطبع خصوصا اذا تنول
مع التين وهو نافع في عضة الكلب الكلب والمر منه حار يابس في الثانية من خواصه
انه يسل الثعلب ويقوي البصر ويقلع الكلف اذا دلك به الوجه ودهنه يسكن وجع
الاذن ويفتح سدد الكبد والطحال والكلية وينفع الحكة والجرب وهو نافع في نفث
الدم مع النشا ويعين على نفث الاخلاط الغليظة من الصدر والرية **لوف**
بالفارسية بيل كوش حار يابس في الثالثة يفتح السدد ويقطع الاخلاط الغليظة
ويحرك الباه ويزيل الكلف والبهق طلاء **لؤلؤ** بارد يابس في الاولى يقوي القلب
وينفع الخفقان والغم ونفث الدم وقروح العين وهو يحفظ صحة العين **ليمو**
قشره حار يابس وحماضه بارد يابس وفعله مثل فعل الاترج **ليلوفر** بارد رطب

فى الثانية ينوم ويسكن الصداع الحار ويكثر شهوة الجماع وينفع الاورام الحارة ضماداً
لفت هو الشلجم وقد اثرت الى منافعه لحم الافاعى مطبوخه ينفع الجذام ليلنج
هو النيلج وسنذكر الباب الخامس والعشرون فى الميم ماميثا
بارد يابس فى الاولى يقوى العين وينفع الاورام الحارة وابتداء الرمد مازريون
بالفارسية هفت بلا الاسود منه يقال له كماليون وخامااليون وخامالاون
وهو من جملة السموم واليتوعات حار يابس فى الرابعة ينفع البهق والبرص
طلاءً ويخرج الديدان وحب القرع ويسهل السوداء اوالماء الاصفر ويقلع
الثاليل طلاءً مع العسل وكذلك الجرب ماشيا حشيشه يجلب من بلد ... ثم
بارد يابس فى الثالثة ينفع الاورام سيما العين ضماداً ماميران خشبه احد
من عروق الصباغين حار يابس فى الثالثة يقلع البياض عن العين وبياض الاظفار
ويقوى العين ويحدها ويجلوها ويفتحها ماهودانه بالفارسية حب الملوك
وهو من جملة اليتوعات والسموم حار يابس فى الثالثة ينفع الاستسقاء والنقرس
وعرق النساء والقولنج ماش بارد فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة
ما كان مقشراً وينفع السعال ووجع الصدر ماء العيون والانهار الماء لا يغذى لانه
بسيط والغذاء ينبغى ان يكون مشابهاً للمغتذى ولما كان المغتذى مركباً
ينبغى ان يكون غذاؤه ايضاً مركباً ولكنه يرق الغذاء كما بيناه عند بحثنا المشروب
فى باب حفظ الصحة ماء المطر اجوده الصيفى الهطال الراعد غيمه وهو اقل
برداً من ماء العيون ويدر العرق وينفع السعال ولكن زيف هذا الحكم قول
بقراط حيث قال انه يسعل لامتزاج الادخنة بها وسوء القمة معها وهما
محشنان للحلق وخشونة الحلق سبب للسعال ماء الثلج والبرد يبرد الكبد والمعدة
الحارين ويقوى المعدة ويهيج شهوة الطعام ماء حار يطلق الطبع ويغسل
حلاوات المعدة وينفع الصرع واورام الحلق واللهاة والصدر ماء مالح يجفف ويسخن
وينفع الحكة والجرب والقوابى والفالج والخدر وورم الاثداء ماء البحر ينفع الجرب
والحكة والقوابى واورام الثدى ويقتل القمل ويحلل الدم الجامد وينفع الشقاق
الكاين عن البرد والاحتقان به نافع فى لسع الافاعى وساير الهوام ماء كرد يولد

يولد الحصاة مصلحه الثوم والبصل ماء زفتى وكبريتى ونطرونى ونفطى
الاستحمام بها ينفع البرص
والبهق والبولول واورام المفاصل والجرب والقوابى واوجاع العصبة باردة
والاستسقاء والجلوس فيها كذلك ماء شبى هو المنبعث من معدن الزيبق يقتل
القمل وينفع الحكة ماء حديدى هو المنبعث من معدن الحديد يسخن ويجفف و
يقوى الاعضاء ويحبس الطبع وينفع الطحال والمعدة ماء نحاسى هو المنبعث من معدن
النحاس ايضاً ينفع الاذن والطحال والمعدة وكذلك فى رطوبات البدن وفساد
المزاج ماء فضى مبرد مجفف قريب باعتدال محروث هو اصل الانجدان حار يابس
يعين على الهضم وينقى المعدة والامعاء يحلل النفخ والرياح محلب شجرة من اشجار
شام تسكن الاوجاع ويجلو ويدر البول وينفع اوجاع الخاصرة والظهر والحصاة
واللثة البارد مخ كله حار رطب مسخن ملين مغذ ينفع شقاق الاطراف
والذ مخ عظام العجاجيل وبعده التيوس الجبلية وبعدهما البقور والنعاج مخيض
بارد رطب يسكن العطش وينفع الامزجة الحارة مرجان هو شجر البحر وفعله
مثل فعل العرع مرزنجوش حار يابس فى الثالثة يحلل ويلطف ويفتح وينفع الربو
البلغمية وعسر البول والمغص وهو نافع فى لدغ العقرب طلاءً مع الخل مر
حار يابس يحلل الرياح ويفتح ويطيب النكهة ويدر الحيض ويخرج الجنين وينفع
الاورام البلغمية ولدغ العقارب مع الشراب مرقشيثا بالفارسية سنك روشنائى
حار يابس فى الثالثة يسخن وينضج ويقبض ويحلل الاورام اوادق دقاناعما
ويسحق مرداسنج بارد مجفف قابض منبت اللحم فى القروح ويطيب الاباط والمعاب
ويقلع الكلف وينفع الاثار السود والدم الجامد وآثار الجدرى طلاءً مرو
بالفارسية درخت مرورشك حار رطب يحلل النفخ ويفتح ويفتح السدة وينفع
الصداع البارد ووجع الحلق ونهش الهوام مع الصهباء مرارات كلها حارة يابسة
ينفع ابتداء النزول والانتشار بعد التنقية اكتحالاً وهى تطلق ملك هو ماء
العنب المطبوخ الراجع الى الثلث فعله مثل فعل الشراب يولد الدم الجيد ويهضم
الغذاء ويدرقه وينفع محرورى المزاج ممزوجاً بالماء مرارة الظبا انفع من مرارة
الاربع مرارة الحمر الوحشية ينفع الاورام طلاءً وتزيلها سريعاً مرارة الذيب ينفع التشنج

مُلْكُ

والكزاز مرارة البقر هى اقوى المرارات ثم الضبع ثم الدب ثم المعز ثم الضان يفتح
افواه البواسير وينفع داء الثعلب والدوالى والبثور الخبيثة والنهوش مرارة الخنزير
ينفع قرحة الاذن مرارة كلب الماء بالفارسية سك آبى قيل ان اكل الانسان منها
قدر عدسية قتل بعد اسبوع مرارة الاسد ينفع وجع الفواد والصداع والدماغ
مرارة القبج والبازى والثعلب ينفع ظلمة العين وابتداء نزول الماء والانتشار العصبية
مرارة الكركى ينفع اللقوة اذا سعط به مع ماء المرزنجوش مرارة الكبش ينفع وجع
الاذن مرارة العصفور ينفع الجذام اذا تجرعه المجذوم ويزيل اثار القروح عن
العين اكتحالاً مرارة النمر والافعى سم والاجتناب عنهما احق واولى مشمش بارد
رطب فى الثانية ماؤه المنقوع يسكن العطش ويبرد المعدة وينفع الحميات
الحادة واذا تنوول على الطعام افسد ويمنعه عن الانحدار سريعاً ويستحيل فى المعدة
النارية صفراء مشكطرامشيع بالفارسية مشيع ذنك حار يابس فى الثالثة يخرج
الرطوبات الغليظة عن الصدر وشرابه يدر الطمث والنفاس ويفتت الحصاة و
يخرج الجنين وينفع الغشى والكرب مصل بارد يابس يقمع الصفراء ويشهى
الطعام مصطكى حار يابس فى الثالثة مضغه يقوى المعدة والكبد ويهيج شهوة
الطعام ويحدر الاخلاط عن الراس وينفع السعال البلغمى ونفث الدم ويجبر
العظام المكسورة مغرة هو الطين الاحمر بارد يابس يدمل الجراحات
ويقتل الدود ويحبس الطبع وينفع اوجاع الكبد والاورام الحارة طلاءً مغاث
حار رطب فى الثانية يسمن وينفع الكسر والنقرس والصلابات ضماداً ويحرك
الباه معاد اجوده الضانى بارد يابس يولد دماً رديئاً معد وغلة مثل فعل
العقاء مغنيسا هو الطين الاسود المجلوب عن جبال كاشان يقوى المعدة
ويفتت الحصاة ويمنع الحبل اذا احتمل به قبل المباضعة مقل هو نوعان ازرق
ومكى مقل اليهود بارد يابس يعقل البطن ويقبض ملح حار يابس فى الثانية
ينفع الجرب البلغمى والحكة واوجاع المعدة باردة واللحم الزايد ويسهل البلغم اللزج
والعفن والسوداء ويحدر الطعام سريعاً ملح هندى حار يابس فى الثالثة ملوخيا
نوع من الخبازى وقد ذكرته وهو نافع فى الصداع ووجع العين والصدر

معدودنس فيه حرارة
ويلطف الغذاء

والمعدة

والمعدة وسيلان الطمث واسهال الدم منقود هو الخشخاش موز حار رطب فى
الاولى يلين خشونة الحلق والصدر ويحرك الباه ويدر البول ويلين الطبع
ويغذى قليلاً ينفع المثانة موميائى حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل ويلطف
وينفع الاورام البلغمية والكسر والخلع والسقطة والضربة والفالج واللقوة و
الصداع البارد والخناق ووجع الحلق والمنافع المذكورة يوجد فى المومياى
المجلوب من بلدة مصر المعمول من الاربج والاثان المرى فيه ولكن قد وصل الينا
من الحكماء المحققين والاطباء المدققين انه فى ايام افريدون الملك جرح بعض الجيش
متصيداً بوابجرد رمى كبشاً جبلياً بسهم فاصابه وغاب الكبش فاجتهدوا فى
طلبه فوجدوه بعد اسبوع فى كهف الجبل من بعض تلك الجبال التى بتلك القرية المدعوة
باباين يلحس هناك شيئاً فى الجبل ويشرب بماء يسيل منه وكان السهم متعلقاً
ببعض جلده كانه كان فى عمق بدنه ثم خرج منه الى الجلد ووجدوا الكبش صحيحاً
فاجتهدوا فى صيده بحيا بما ظهر عنه ثم اخذ وذبح ونظر الى موضع السهم فراى
المومياى قد وصل الى موضع السهم فالحمه وابراه وانتهى خبره الى العلماء سنه لينظروا
فى ذلك ويجربوه فجرب فى اشياء كثيرة من الجبر والكسر وغير ذلك يوجد فى
غاية الجودة فاما منافع هذا النوع فقد زعموا وقالوا انه ينفع من الصداع
الكاين من البلغم اللزج والسوداء الفاسد بان يداف منه وزن حبتين الى نصف
دانق بدهن الزيبق او السوسن الخالص ويشرب بماء قد طبخ فيه اصل السوس
والراسن الجبلى ثلثة ايام ويسعط من ذلك الدهن ثلث قطرات بماء المرزنجوش
ولوجع الاذن والصمم يذاب منه فى دهن الزنبق حبة ويجعل فى فتيلة ويدخل
فى الاذن وللخناق يؤخذ منه وزن حبتين ويذاب بماء قد طبخ فيه اصل
السوس ويغرغر به ويتغرغر به وللخفقان والفزع وضيق النفس وعسر النفس
الكاين من البرودة ان يؤخذ منه نصف دانق ويذاب فى شراب صاف مقدار
ثلث اواق ويؤخذ منه ثلثة ايام ويشم منه دايماً ولوجع الطحال وورمه ان يؤخذ
كل يوم وزن حبتين بماء قد طبخ فيه اصل الكبر وبزر الفنجنكشت ويطلى عليه
ولوجع البواسير واوجاع المقعدة على البطن ببول الابل ولاحتباس البول يؤخذ منه

كل يوم وزن حبتين بماء قد طبخ فيه الكرفس الجبلي وفقاح الاذخر ولابتداء الجذام
والبرص وداء الفيل يسقي سبعة ايام كل يوم نصف دانق في مطبوخ الافتيمون
ولوجع المعدة الكاين عن البرد وسوء الهضم كل يوم وزن حبتين بشراب صاف
ولنسع الحيات والعقارب ولمن سقي السم كل يوم حبتين بماء قد طبخ فيه انيسون
وورق السذاب والفوتنج ولارتعاش اليدين والرجلين الذي يظهر للمشايخ ما
النبات الكاين من البرودة يسقي وزن حبتين بما قد طبخ فيه السعتر الفارسي
والراسن الجبلي ولاختناق الرحم وساير العلل التي تصيب النساء من البرودة يوخذ
وزن حبتين بماء ساذج ولحمى الربع العتيقة التي يكون من البلغم المحترق يسقي
كل يوم نصف دانق بماء قد طبخ فيه ابو نا داود وافسنتين ولجميع الجراحات العتيقة
الردية والنا صور الذي يخرج منه المدة يوخذ منه نصف دانق مع شحم الخنزير
وزن درهم ويذاب في حمسة دراهم ويجعل فيه والموميائي يوجد في موضع آخر
بفارس وساير النواحي الا انه لم يوجد له من القوة والخاصية ما للهذا الذي يكون بجبل
داراجرد وذلك مثل الريوند الصيني والمسك التبتي والله اعلم **مو** هو الجزر
البري حار يابس في الثالثة ينفع اوجاع المفاصل والكبد البارد وعسر البول و
اوجاع الرحم والمثانة والمغص والنفخ **ميعة سائلة** حار يابس تلين وتنضج وتنقي
للدماغ وينفع الجذام والسعال والزكام وقرحة الرية ورطوبة المعدة وتدر الحيض
ميويزج حار يابس في الثالثة محرق اكال قاتل للقمل **الباب السادس
والعشرون في النون** **نارجيل** هو الجوز الهندي وقد ذكرته **نارنج** نفعه مثل
نفع الليمو والطف من الاترج **نانخواه** حار يابس في الثالثة يفتح السدد و
يسكن الغثيان وينفع الكبد والمعدة الباردتين ويدر البول مع الشراب ويخرج
الحصاة ويلطف الاخلاط الغليظة ويحللها **ناردين** هو السنبل الرومي وقد ذكرته
نبق بالفارسية كنار بارد يابس في الاولى يقوي المعدة ويعقل الطبع وينفع
الاسهال المعدي **نحاس** حار يابس في الثانية يسود الشعر ويدمل الجراحات و
يسهل الصفراء ويحد البصر وياكل اللحم الزايد وينفع صلابات الاجفان وخشونتها
نخالة حارة يابسة في الاولى ينقي ويلين ويحلل الرياح والبلغم كمادا **نرجس**

معتدل في الحرارة واليبس يفتح سدد الدماغ وينفع الصداع الكاين عن الرطوبة
نسرين حار يابس في الاولى ينقي ويلطف ويقتل دود الاذن ويفتح سدد المنخرين
ويسكن القيح وللفواق وينفع الدوي والطنين **نشا** بارد يابس والحشو المتخذ ينفع
خشونة الحلق والصدر والسعال ويدمل قروح العين ويمنع المواد عن الانصباب
اليها ويجفف قروحها وينفع الاسهال المزمن **نطرون** هو البورق الارمني حار
يابس في الثانية مرقق للاخلاط الغليظ ويقلع بياض القرنية وينفع القولنج
ناغبست هو النارمشك وهو اقماع الرمان البري حار يابس في الاولى يابس في الثانية
لطيف جيد للمعدة والكبد الباردتين ملطف الاخلاط الغليظة ويحللها **ناب الكلب**
الكلب ينفع عضته اذا علق بالعضد **نعنع** حار يابس في الثانية الطف من ساير
البقول قليلة يقوي المعدة ويشهي الطعام ويهضم ويكسر نفخه ويسكن الفواق
الامتلايي وينفع المغص وعضة الكلب الكلب وعصارته يقطع سيلان الدم
من الباطن ويعقد اللبن ضمادا على الاثداء **نفط** حار يابس في الرابعة لطيف
محلل مفتح للسدد ينفع اوجاع المفاصل والعرق واللقوة والفالج وبياض العين
ونزول الماء والربو والسعال المزمن **نكسود** حار يابس قليل الغذاء ينفع المصروع
ومرطوبي المزاج **نوره** حارة يابسة قاطعة لنزف الدم ياكل اللحم الزايد ويدمل
القروح **نمام** هو السيسنبر حار يابس في الثالثة يقتل القمل والحيات وحب
القرع ويخرج الجنين الميت والحصاة ويحلل الفضولات البلغمية من الراس وينفع
النسيان والصداع البارد والتهوش **نوى التمر** حار يابس حال قابض محرق
ملزق الجراحات الدامية وينفع الاورام الخبيثة **نوى الهليلج الكابلي** ينفع عسر البول
نوى الهليلج الاصفر حار يابس سعال الصبيان وينزل الطلق والبهق طلاء وداء
الثعلب ضمادا **نيسوق** هو الاجاص الصغير وقد مضى ذكره **نيلج** حار يابس قابض
ينفع القروح العفنة وداء الثعلب ويمنع النفث **نوشادر** حار يابس في الثالثة
نا لطف ينفع المعدة ولكن يصدع ويصلحه الخشخاش **الباب السابع
والعشرون في الواو** **واجد** هو اللبلاب وقد ذكرته **وبر الارنب** ينفع خرق
الشريان مع الصبر والكندر وبياض البيض **وج** بالفارسية اكر تركي حار يابس

يصفي اللون ويدفع الكلف والبرص والتشنج ووجع الجنب والصدر والكبد
كاينا عن البلغم وصلابة الطحال والفتق وهو يدر البول والحيض وينفع لسع
الهوام ويقلع بياض العين **ودع** بالفارسية لجل فضله مثل فضل الصدف محرقه
ينفع قروح العين وبياضها وخشونة الاجفان **ورس** شي شبه الزعفران المسحوق
يجلب من بلاد العرب واليمن حار يابس يحلل ويلطف وينفع اوجاع المثانة والكلية
ويفتت الحصاة **ورق الخوخ** ماوه ينفع وجع الاذن قطورا ويقتل الديدان ضمادا
على السرة **ورق الطرفا** يقوي اللثة وينفع الطحال ضمادا **ورق الكرم** مضغه يقوي اللثة
ويسكن الصداع الحار ضمادا ويدفع الاسهال ضمادا على البطن مع الرامك **ورق
السرو** حار يابس قابض محرق ينفع القروح الرطبة **ورق النيل** بالفارسية وسمه
وقد ذكرته **ورق الزيتون** معتدل في الحرارة والبرودة يابس محرقه يقوم مقام
التوتيا ويسكن اوجاع الاضراس ضمادا مع الخل **ورق البلوط** بارد يابس مجفف
للقروح العسرة الاندمال **ورق الزيتون البري** حار يابس في الثالثة ينفع وجع الاضراس
والاسنان والمتاكلة مطبوخا بماء الحصرم **ورق الكبر** حار يابس يحلل الخنازير
ضمادا وينفع القوابي والبثور طلاء **ورق الحنظل** حار يابس في الثالثة يسهل البلغم
والسوداء وينفع الصرع والماليخوليا **ورق الاجاص** يمنع المواد عن الحلق غرغرة به
ورق التوت مع ورق السمسم نعم الخضاب للشعر **ورق الجوز** يجفف وينفع الوجع
ممضوغا وضمادا **ورق الدلب** يقوي الشعر ويمنع الانتثار وينضج الاورام وفيه
تحليل ما **ورق المصطكي** معتدل في الحرارة ينفع الاسهال المعدي وعصارته الاسهال
الدموي ونفث **ورق السوسن** معتدل في الحرارة ينفع البثور ويجفف القروح
ورق الخلاف بارد يابس عصارته ينفع اوجاع الطحال وصلابته وسدده و
العافص والصرع ولدغ العقرب واختناق الرحم والمفاصل والنقرس ويسهل
الصفراء المحترق **ورق المازريون** حار يابس يسهل الصفراء والبلغم **ورد فارسي**
حار يابس وله مدخل في المراهم **ورد فارسي** اجوده الجوري بارد يابس متوسط
بين الغليظ واللطافة ويقوي الاعضاء الباطنة واللثة والاسنان ويسكن الصداع
الحار ويقوي القلب والدماغ **ورد السوجل** يقوي القلب والدماغ **ورد الكرمي**

شفتالو يا برغي

حار معتدل في الرطوبة واليبوسة وشمه ينفع الدماغ البارد الرطب مراجه ويحلل الرياح
الغليظة وماوه المطبوخ يدر البول والحيض ويسقط الجنين الميت والمشيمة ويحلل
اورام الرحم ضمادا على العانة **ورد الباقلي** بارد رطب يسكن حرارة الدماغ **ورد
الخشخاش** بارد رطب يسكن حرارة الدماغ وينومه ضمادا وينوم وينفع الصداع الحار
ورد الدفلي بالفارسية كل حر زهره فضله مثل فضل ورقه وشمه حار يابس يخضب الشعر
الباب الثامن والعشرون في الهاء **هال** هو جوز البوا وقد ذكرته
هليون هو بالفارسية مارچوبه وقد ذكرته **هندبا** بالفارسية كاسني بارد رطب
يفتح سدد الكبد والعروق وينفع الرمد الحار والنقرس ضمادا والاستسقاء ضمادا
مع دقيق الشعير وكذلك في لسع الزنابير ولدغة العقارب ولسع الهوام **الباب
التاسع والعشرون في الياء** **ياسمين** حار يابس في الثالثة يلطف الرطوبات
وينفع الصداع البلغمي والكلف ويفتح السدد وهو نافع في فرق النساء واللقوة و
الصرع والفالج **ياقوت** اجوده الاحمر الرماني ينفع الوسواس والخفقان وضعف
القلب **يبروح** بارد في الثالثة يابس في الاولى مخدر مسبت ومن خواصه انه يلين
العاج اذا طبخ فيه ست ساعات ويسكن وجع العين ضمادا عليها **يقطين** وهو كل
نبت غير قايم بنفسه كالبطيخ والقثد والقثاء والقرع وامثالها تمت المقالة الرابعة
ويتلوها الخامسة في الادوية المركبة بعون الله تعالى **المقالة الخامسة في ذكر
الادوية المركبة وكيفية تركيبها وهي مبوبة على احد وخمسين بابا
الباب الاول في ابحاث يحتاج الطبيب الى تعلمها عند تركيب
الادوية وتاليفها** لا يخفى على راي ذوي الفطنة السليمة والعقول المستقيمة ان الطبيب
يضطر الى تركيب ادوية مختلفة في المزاج وفي المنافع والمضار عند وقوع امراض مختلفة
على شخص من الاشخاص او فرد من افراد الانسان لذلك ههنا ان اخلاطا مختلفة
او مواد متضادة او متعفنة اذا لم يف دواء واحد عند مساس الحاجة الى قلع مرضين
متضادين اذا صح حكم من قال لا يصدر من الواحد الا الواحد ولان الحواس دلت
على الاضطرار اليه وقد تمس الحاجة الى اتخاذ دواء معتدل فلم نجد ما عون ضرورة
الى تركيب دواء اسخن من المعتدل وابرد منه ليفي تركيبه ويحصل مقصوده وكذلك

اذا حدث بانسان مرضان متضادان او مرض مادته خلطان متقابلان في
التضاد كمن وقع عليه الحمى المعروفة بشطر الغب اذ مادتها خلطان متضادان ولم يكن
ازالتهما الا بقطع سببها ولأن السبب المحدث لها منافيان لأن المنافات هي الاخلاق وبالعكس
ولأن البلغم بارد رطب ضد الصفراء التي هي حارة يابسة وبينهما غاية الخلاف فاحتاج
ضرورة الى تركيب ادوية فيها قوة مضادة للصفراء وقوة مغايرة للبلغم ليزيل تلك
الحمى ويقلعها العدم صدور تلك الافعال المختلفة من دواء واحد وعند اخراجها يحتاج
الى نضج كامل لتلك المواد والنضج عبارة عن فعل الطبيعة في قوام المادة التي يحتاج
الى دفعها فعلا يسهل به اندفاع تلك المادة وذلك انما يكون بتعديل قوامها فان الفضل
البلغمي يعسر خروجه ودفعه لغلظه ولزوجته والصفراوي لرقته فيجب التعديل فان
كان رقيقا عدل بالتغليظ قوامه وان كان غليظا صعص الرقيق وان كانت
لزجا فالتقطيع ولأن الطبيب معين للطبيعة فيحتاج في الانضاج في تلك الحمى مرة الى
ادوية ملطفة وكرة الى مغلظة ومرة الى مقطعة فاذن اعوره الى تركيب ادوية مختلفة
الافعال ليفي بتلك الاعمال المختلفة اذا لم يقدر الدواء الواحد على القيام بها والوفاء بجميع ما
قلنا وكذلك يفتقر الطبيب عند علاج الاورام لانه يفتقر في زمان التزيد الى
استعمال شيء يغلظ المادة ويضيق المسالك لئلا ينصب بعد شيء من الاخلاط والى شيء
يلطف المادة المصبوبة ويجعلها بخارا يتحلل من المسام ويرخيه ويوسعه ليسهل عليه نفوذه
عنه ولا يمكن صدور تلك الافعال المختلفة من دواء واحد فيضطر ايضا لذلك الى التركيب
والتاليف ويتم ذلك بان يجمع ادوية باردة يابسة رادعة وادوية سخنة مرخية
ليصيب القوة القاسمة التي في ابدائنا كل واحد منها الى المستحق المحتاج اليه في استرداد
الصحة حتى يحصل بها مرادنا هذا ثم يجب عليه ان يكون عالما بقوة الادوية وشرفها
وجلالتها وخستها وضعفها ووجود المشاركة في المنفعة وعدمه وكون دواء فيها من
شانه كسر قوة الادوية وقرب العضو المأووف وبعده وسرعة وصول قوة الدواء الى
المقصد وبطوء وينبغي ايضا ان يكون عارفا بضرر الادوية وعدمها لان شيئا منها يقتضي
الاقلال عند التركيب وهو قوة الدواء وقلة المنفعة وخسة ووجود المشارك في
المنفعة وقرب المقصد ووجود دواء في المركب من شانه ان يضعف قوة الدواء ووجود المضرة

وشيئا مقتضاه الاكثار وهو ضد ما قلنا في الاقلال ومعنى قولنا هذا الدواء اقوى
هو ان قليله منه اذا تنوول يسخن او يبرد او يرطب او يجفف وكان فعله فعلا واضحا
بحيث يتأثر منه المتناول سريعا كالسقمونيا والافيون والفربيون وبالضعيف ضد ما قلنا
للقوي وبكثير المنفعة ما يستفيد منفعة متعددة وبالقليل منفعة واحدة وبالجلالة
منفعته بعضو رئيس او شريف وبالخسة ضده اذا عرفت هذا فاعلم انه اذا اجتمع في
دواء واحد شيئان مما ذكرت او اكثر يوجب الاستكثار وبالضد الاقلال فيعدل الى
الاعتدال وان بعضها يوجب الاقلال وبعضها الاكثار فيجب عليك مراعاة الاغلب
والاكثر ثم ينبغي ان يلتقط من الادوية افضلها على الشرط الذي علمناك في اول
المقالة الحاوية على ذكر الادوية المفردة وينظر في الادوية هل فيها شيء من الصموغ او
الشراب او العصارات فان كان فينقع الصموغ في الشراب او في العصارات حتى يحل
ثم يستعمل وان كان فيها شيء من الادوية اليابسة ينبغي ان يدق على الانفراد ثم يصحح
وزنه ثم يلقي الادوية المدقوقة على الانفراد منخول بحريرة صفيقة الى منخار ويدعك
باليد حتى يختلط ويحصل عنها فعل وانفعال لان ما كان مماسته اكثر فعله وانفعاله اتم
وما كان فعله وانفعاله اتم استحالته في المعدة والكبد اسهل وما كان استحالته اسهل
انحداره اسرع وان كان الغرض من التركيب اتخاذ اقراص فينبغي ان يطرح الادوية
المتخذة على النهج الموصى به في الهاون ثم يصب عليه من الماء قدر ما يكفيه بالعجن ويدعك
باليد حتى يلتام ويستوي ثم يقرص ويوضع على ظهر منخل ويجفف في الظل ويقلب كل
غداة وعشي لئلا يتطرق اليه شيء من الفساد والتكرج وينبغي ان يكون متوسطا بين
الجاف والرطب عند الاستعمال لان الشيخ الرئيس هكذا امرنا ووصانا به وكذلك الحبوب
فان كان فيها شيء من الصموغ والمايعات يحل اولا الصموغ في السايل ثم يعجن الادوية
المدقوقة على الصفة المذكورة ويعجن بالسائل فان لم يكن فبالماء القراح الحار ثم يحبب
على الوجه الذي بينا في الاقراص ثم يحبب ويجفف على ظهر المنخل في الظل ويراعي فيه
عند الاستعمال ما كان مشروطا في الاقراص وان كان المرام اتخاذ المعاجين فيجب
ان يؤخذ الادوية المدقوقة على النهج المسطور والوجه المامور ثم يعجن بثلثة امثالها
عسلا جيدا خالصا عن الشوب منزوع الرغوة ويضرب حتى يستوي ثم يرفع

الى اناء ذهبي او معمول من الفضة او صيني او كاشي ولا يجعله مملوا بل يترك شيء من
الظرف خاليا عن المظروف ليكون متنفساله ويكشف في كل يوم من الاسبوع الاول
مرة ليخرج منه ابخرة الادوية وان كان المقصود اتخاذ مطبوخ فان كان فيه من
الاجاصين والعناب شيء فيجب ان يغسل اولا حتى حصل لها نقاء ونظافة ثم يطرح
في القدر قبل الحشايش نحو السنا والسلوقي والبزور ثم يطبخ بنار لينة ولا يوقد تحت
القدر نار قوية لئلا يذهب قوتها وان كان فيها من الافيمون شيء فينبغي ان لا
يطرح الافيمون مع الحشايش في القدر بل يلقاه عند آخر الطبخ مصرورا في الكتان
شدا غير وثيق ويكفيه غليان ثلث او اربع لئلا يذهب قوته وان كان مع المطبوخ
سرداروج نحو التربد او الغاريقون او الايارج او الصبر فينبغي ان يدق او لا ويحل ويعجن
بعسل ويبتلع او يذر على ملعقة من المطبوخ ويشرب ثم يتجرع المطبوخ بعده ليسهل شرب
المطبوخ عليه وان كان فيه شيء من الخيار شنبر او الترنجبين او الشيرخشت فينبغي ان
لا يطبخ تلك الاشياء وامثالها لئلا يذهب قوتها بالطبخ لانها ضعيف القوة بل يحل في ماء
حار ثم يمرس ويصفى على المطبوخ المطفي ويشرب وقد زعم بعض الحذاق من الاطباء
ان المطبوخ ينبغي ان يمرس باليد حال كونه حارا ويصفي مع بقاء الحرارة المستفادة
من الطبخ لانه ان ترك حتى يبرد يجذب كل واحد من جرم الادوية ما تحلل منه بحرارة
بالغليان فلا يبقى في الماء المصفى شيء من قوى الادوية بعد ذلك ولا يفي بمرامنا ويقصر
عن الغرض المضطر الى طبخ تلك الادوية وان كان المرام اتخاذ سفوف حابس فينبغي
ان يقلي البزور في قدر خزف جديد بحيث لا يصل اليه شيء من الماء وطريقه ان يرفع
القدر اولا على النار ثم يوقد تحته نار حتى يسخن القدر اسخانا جيدا ثم يذر ويلقي
البزور فيه حتى يقلي ويفوح رائحتها ولا يبالغ في قليها فان من شانها كسر قوتها وان كان
فيه شيء من الادوية الحجرية كالتوتيا والاقليميا والكحل وامثالها فينبغي ان يراعي فيها
ما كان مسطورا في المقالة المشتملة على الادوية ثم يدق ويسحق حتى يصير كالهباء
والغبار ويربى بالماء ثم يجفف ويسحق ثانية وكذلك ساير ادوية العين فانها عضو
ذكي الحس لا يليق بحالها ما كان فيه شيء من الخشونة واما احراق السرطانات فينبغي
ان يقطع ايديها وارجلها ويشق بطنها ويطرح ما في بطنها ثم يغسل بالماء والملح فيه حتى يطهر

عسلا نظيفا ويلقي بعده في كوز خزف جديد لم يصبه الماء ويطين بطين حر ثم يوضع
في تنور الخبازين ويترك ليلة ثم يخرج بالنهار ويحفظ عن الاحراق حتى يصير مكلسا
وكذلك يحرق البسد والصدف والودع والكهربا ومن الامثال واما طبخها فيفعل بها
ما كان مذكورا في الاحراق الا الواضع في الكوز فانه بعد الغسل والتنظيف يطرح في
القدر بعد رضها في هاون حجري والله اعلم الباب الثاني في الاشربة
والربوب شراب السفرجل بارد يابس يقوي القلب وينشط ويفتح شهوة
الطعام ويمسك الطبع ويمنع القيء ويسكن العطش وينفع الخفقان والغثيان
صنعته هو ان يؤخذ السفرجل الحامض الطيبة الرائحة الصحيح الكبار الكثير الماء
ويقشر خارجه وينقى داخله ويدق في هاون نظيف ثم يعتصر ويصفى ماؤه ويلقى
في قدر من الحجارة ويوقد تحته نار هادية حتى ينتصف ويصب فيه من السكر قدر
ما يحليه ويطبخ حتى يحصل له قوام ثم يرفع شراب التفاح اجوده المتخذ من التفاح
الشامي الحلو او الاصفهاني الكثير المائية او الكواري واما البيضاوي النقي الجوهر
وينقى جوهره من الانفال ثم يدق في هاون ويعصر ماؤه ويلقى في القدر ويوقد تحته
نار هادية ويغلى حتى يحصل له قوام ثم يطرح فيه من السكر قدر ما يحليه ويغلى ويرفع
وهو بارد معتدل في اليبوسة والرطوبة يقوي المعدة والقلب والنفس ويفرح ويسكن
القيء وهو نافع في الاسهال الصفراوي شراب الرمان ينفع من القيء والخلفة الصفراوية
ويسكن العطش ويقوي المعدة ويمنع الغثيان ويسكن الصداع صنعته يؤخذ الرمان
المز ويعصر ماؤه ويصفى ويلقى في القدر ويغلى حتى يرجع الى النصف ثم يطرح عليه
من السكر الابيض قدر ما يجعله عذبا ومن اراد منعنعا يلقي فيه حال الغلي باقة من
النعنع الغض شراب الورد يبرد ويجفف وينفع الحميات الصفراوية ويسكن العطش
ويلين الطبع بالعصر صنعته يؤخذ ورد فارسي منزوع الاقماع اربعة ارطال ويصير
في برنية غضار ويصب عليه من الماء المغلي عشرة ارطال ويترك يوما وليلة ثم يصفى
ويعصر الورد عصرا شديدا حتى لا يبقى فيه من الرطوبة شيء ثم يطبخ حتى يرجع الى
النصف وينزع رغوته اولا فاولا ويصفاه ثم يطرح عليه من السكر اربعة ارطال ويطبخ
حتى حصل له قوام ثم يرفع الشربة منه اربع اواق مع اوقيتين من السكنجبين الساذج

بماء بارد أو ثلج شراب الفواكه يسكن القيء الصفراوي ويقوي المعدة والأحشاء
ويمنع قذف الحبالى ويشهي المحرورين صنعته يؤخذ السفرجل والتفاح الحامض
والكمثرى والرمان الحامض والسماق والسنق والزعرور والانبرباريس من كل واحد
جزء يدق ويعصر ماؤها ويغلى في القدر حتى يرجع الى النصف ثم ينزل ويمرس
ويصفى ويطبخ ثانيا من السكر مقدار ما يمتزج حتى حصل له قوام ثم يرفع شراب
التمر الهندي يبرد ويقمع الصفراء ويقوي المعدة ويسكن العطش والقيء ويشهي
صنعته يؤخذ من التمر الهندي الجيد الاصفر اللون الطري الغير المالح المنقى من ليفه
ونواه من ويجعل عليه ثمانية ارطال من الماء العذب الصافي ويغلى حتى يبقى ربعه
ثم يصفى ويطرح عليه منوان من السكر الابيض ويطبخ بنار هادية حتى يغلظ شراب
الريباس بارد يابس ينفع الاسهال الصفراوي والقيء والحمى الحادة والعطش وهو
يقوي القلب والمعدة ويشهي الغذاء صنعته يؤخذ من الريباس الحامض الكثير الماء
ثم يدق ويعصر ماؤه ويلقى في قدر من النحاس ويطبخ بنار لينة حتى يرجع الى الثلث
ثم يطرح عليه من السكر الابيض قدر ما يمتزج ويطبخ حتى يصير الى قوام الجلاب ويرفع
شراب الآس ينفع من امراض الصدر والرئة ونفث الدم ونزفه والاسهال
الصفراوي صنعته يؤخذ من حب الآس الرطب رطل ويرض ويلقى عليه مثله
عفص رطل ونصف ويترك سبعة ايام ثم يصفى ويصير في ظرف زجاج ويستعمل
شراب البنفسج ينفع من السعال والحمى وذات الجنب وذات الرئة وقروح الكلى
وهو يدر البول ويلين الطبع برفق والصدر والحنجرة وهو مبرد مرطب صنعته
يؤخذ بنفسج طري منزوع الاقماع من ثم يصب عليه اربعة امناء ماء ويغلى عليه
حتى بنار هادية ويصفى عن الماء ويلقى في كل رطل من الماء من من السكر ثم يطبخ
ثانية حتى حصل له قوام ويرفع شراب الخشخاش ينفع من النزلات ويغلظ
المواد ويمنعها عن الانصباب سيما ما كانت منصبة من الراس الى الصدر والرئة
ويسكن حدة الاخلاط صنعته يؤخذ بالخشخاش سمان بيض جياد ويرض
مع البزور وينقع في ستة ارطال ماء ثم يلقى في القدر ويطبخ طبخا جيدا حتى يرجع
الى الثلث ثم ينزل ويمرس ويصفى ويجعل على كل رطل من من السكر الابيض ويطبخ

شراب التمر هندي

شراب الريباس

العفص يسمى ...

حتى

حتى حصل له قوام شراب الليمو بارد يابس يقوي المعدة والشهوة ويجود الهضم
يقمع الصفراء ويقطع القيء ويسكن العطش وينفع الخمار صفته يقشر الليمو ثم يعصر ماؤه
ويصفى ويؤخذ من مائه عشرة ارطال ويغلى وينزع رغوته بعد الطبخ حتى ينتصف ثم
يلقى عليه من السكر الابيض خمسة ارطال ويغلى حتى حصل له قوام ويرفع شراب النيلوفر
يبرد ويرطب وينفع السعال وذات الجنب وذات الرئة ويمنع المواد عن الانصباب الى الصدر
والرئة والمعدة وهو نافع في الحميات الحادة الصفراوية ويقوي القلب ويسكن العطش
ويزيل السهر الكائن من الحرارة صفته يؤخذ من ورق النيلوفر الغض رطل ثم يغلى
باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث ثم يصفى ويلقى على كل رطل من الماء من من السكر
الابيض ويطبخ حتى حصل له قوام شراب النعنع ينفع من القذف والغثيانات
والتهوع والفواق الامتلائي والخلفة صفته يؤخذ من النعنع الطري رطل ثم
يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ونصف ويصفى ويطرح عليه من السكر الابيض
رطل ويطبخ حتى حصل له قوام شراب الافسنتين ينفع فساد المزاج وضعف المعدة
والطحال والكبد وحساوتهما ويلين الطبيعة يؤخذ نبيذ الزبيب او العسل من ايهما حضر
خمسة ارطال وعسل منزوع الرغوة رطلان ويصير الى ظرف زجاجي ويؤخذ فسطرطوحي ومصطكي
وافسنتين رومي من كل واحد اربعة دراهم اذخر سادج هندي سنبل الطيب ورد احمر
منزوع الاقماع صبر غاريقون من كل واحد درهمان زعفران غير مسحوق وزن درهم
يدق دقا غير ناعم ويشد في خرقة نظيفة ويلقى في النبيذ والعسل ويشد راس الظرف ويوضع
في الشمس سبعة ايام ويستعمل شراب العناب بارد يابس رطب ينفع من السعال وغلبة الدم
والماشرا والجدري والحصبة واوجاع الصدر صفته يؤخذ ربع رطل من العناب الجرجاني
ويغلى باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ونصف ثم يمرس ويصفى ويلقى في الثاني مع
السكر الابيض قدر ما يحليه ويغلى حتى حصل له قوام شراب الكمثرى يقطع الاسهال و
يقوي المعدة والاحشاء صفته يؤخذ كمثرى غير نضيج ويطبخ حتى يتهرى ثم ينزل
ويمرس ويصفى ويرد الى القدر ويغلى حتى يغلظ ويحلى بالسكر ويرفع شراب العنب
ينفع من وجع الحلق وورمه ويقوي المعدة صفته يؤخذ ماء العنب ستة ارطال ويطبخ
حتى ينتصف ثم يلقى عليه من العسل رطل ومن السماق واصل السوسن والعفص والجلنار

صفته

ومغاص الورد من كل واحد اربعة مثاقيل زعفران درهمان مرسنب من كل واحد درهم
يطبخ ثم يصفى ويرفع شراب الحماض بارد يابس يقمع الصفراء ويقوي المعدة والقلب
ويفرحه وينشط ويجود الهضم ويقطع الخفقان ويقوي الدماغ صفته يؤخذ من السكر
الابيض عشرة ارطال ويصب عليه من الماء قدر ما يغلي به غليات ثم ينزل ويلقى عليه حماض
الاترج مقدار ما يمتزج ويضرب جيدا حتى يستوي ثم يبرد ويرفع شراب النارنج يقوي
المعدة ويسكن العطش واللهيب والصداع الحار وهو نافع في الخمار وفي ضعف الدماغ والخفقان
ويشهي الطعام ويقطع القيء ويقمع الصفراء صفته يقشر النارنج ويعصر ماؤه ويصفى ويؤخذ
من مائه عشرة ارطال ثم يلقى في قدر نحاس ويطبخ بنار لينة حتى ينتصف ثم يصب عليه من
السكر الابيض خمسة ارطال ويغلى وينزع رغوته حتى حصل له قوام ويرفع شراب الاترج
نافع من ضعف المعدة والخفقان يؤخذ ورق الاترج الغض المنقى من الغبار خمسين
ورقة وينقع في مثله ثمانية ارطال سبعة ايام ثم يصفى ويلقى عليه من من العسل المنزوع
الرغوة ويضرب جيدا ويرفع شراب البختجوش ينفع من ضعف المعدة والكبد وبردهما
وينفع وجع الظهر والكلية والمفاصل واللقوة والفالج والغثيان من الرطوبة ويحسن اللون
ويطيب النكهة ويزيد في الباه والحفظ ويحرك شهوة الجماع ويدر البول ويكسر الرياح صنعته
يؤخذ من ماء العنب الحلو النضيج الرائق مائة من ومن لحم البختج السمين عشرون منا
ويصب ماء العنب في قدر نظيف ويلقى عليه لحم البختج المنزوع عنه السمين والشحم وكل دسم
ثم يؤخذ عود ني عشرة دراهم زعفران خمسة دراهم قرنفل ثلثة دراهم كبابة ثلثة
دراهم جوز بوا مصطكي خولنجان من كل واحد خمسة دراهم سليخة درهم خربوا كبابه
ندبنباد سنبل من كل واحد ثلثة دراهم زنجبيل ثلثة دراهم دارصيني قاقلة سنبل
من كل واحد درهم يدق الجميع غير ناعم ويصير في كيس ويشد راسه شدا غير وثيق
ويلقى في القدر ثم يغلى حتى يطبخ اللحم ويتهرى ثم يؤخذ من ماء الورد رطل ومن العسل
المصفى المنزوع الرغوة عشرة ارطال ويصب في القدر ثم يغلى حتى حصل له قوام صالح
وينزل ويعتصر اللحم ويرمى بالكيس ويصفى صفة الميبه المسماة بشراب السفرجل ينفع ضعف
المعدة والكبد والاسهال والغثيان والقيء والعطش يؤخذ سفرجل حامض كبير الماء فيقشر
خارجه وينقى داخله ويدق ويعصر ماؤه ويؤخذ من ذلك الماء قدر خمسة امناء ومن الشراب العتيق

ينفع

ومعه

وينقع فيه السفرجل المنزوع عنه الماء يوما وليلة ثم يعصر ويستخرج الشراب ويصفى
ويغسل ذلك الثفل المنقوع في الشراب بشيء من ماء السفرجل ويعصر ويصفى ويجمع الكل
في قدر نظيف ويطبخ بنار لينة حتى يذهب النصف ويؤخذ رغوته ثم يروق ترويقا
جيدا بثوب صفيق مضاعف ثم يلقى عليه عسل منزوع الرغوة سبعة امناء ثم يعاد
الى القدر ثانيا ويؤخذ زنجبيل ومصطكي من كل واحد درهمان قاقلة صغار وكبار
وزعفران غير مسحوق ودارصيني من كل واحد اربعة دراهم قرنفل ثلثة دراهم
يدق الجميع دقا جريشا ويشد في صرة دقيقة صلبة ويعلق في القدر ويطبخ بنار لينة
ويمرس الصرة ساعة فساعة حتى يغلظ الماء ثم ينزل ويبرد ويصفى ويرفع ويؤخذ
مسك مسحوق وزن درهمين ويمرس بشيء من الشراب الريحاني او الميبة المطبوخ ويلقى
عليه ويحرك حتى يستوي ويعلق صرة الادوية من الظرف ثم يخرج عنه ويستعمل
شراب السكر ينفع البلغم واصحاب الامزجة الباردة صنعته يؤخذ زنجبيل
ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم هيل وقاقلة من كل واحد درهمان قرنفل
درهم يدق الادوية ويلقى في طنجير ويصب عليها سبعة ارطال ماء يغلى حتى يبقى خمسة
ارطال ثم يصفى ويطرح عليه من السكر الابيض خمسة امناء ويغلى بنار هادية وينزع
رغوته ويذاف من الزعفران نصف درهم فاذا حصل له قوام ينزل رب الاجاص
ينفع من الحميات المحرقة اذا كان مع يبس الطبيعة ويسكن العطش يؤخذ اجاص اسود
وينقى من نواه ويلقى في قدر نظيف ويصب عليه من الماء العذب قدر ما يغمره ويغلى
عليه جيدا وينزل حتى يبرد ويمرس ويصفى ويعاد الى القدر ثانية ويطبخ بنار
لينة حتى يبقى منه الربع وينزل ويبرد ويستعمل رب الاترج بارد يابس ينفع
السموم ويقمع الصفراء ويسكن العطش ويحبس الطبع ويقوي القلب وهو نافع في
العقرة طلاء وبياض العين كحلا يؤخذ حماض الاترج ويعصر ماؤه ويلقى في قدر
نحاس ويغلى بنار هادية حتى يبقى منه الربع ويصفى ويرفع رب الجوز حار يابس
ينفع الخوانيق البلغمية صفته يؤخذ قشر الجوز الرطب الخارجي ويدق ويعصر
ماؤه ويطبخ حتى يذهب الماء منه الثلث ثم يصفى ويلقى عليه من العسل خمسة ارطال
ومن المثلث رطل ويصفى ويلقى عليه مرصافي وزعفران شب من كل واحد سبعة دراهم

مدقوقا ويضرب حتى يستوى ويرفع شراب العود ينفع المعدة ويجود الهضم وسوء
الاستمراء اذا كان من برودة ورطوبة ويطيب النكهة صفته يؤخذ من الورد الاحمر
يطلى ويلقى في قدر نظيف ويلقى عليه عود هندي ومسك من كل واحد درهمان
سنبل الطيب قرنفل من كل واحد درهم مصطكى جوزبوا من كل واحد درهم ونصف
يدق دقا جريشا ويشد في خرقة كتان شدا غير وثيق ويطبخ بنار لينة حتى يمص
منه الثلث ويرمى بالخرقة ويخرج ويلقى عليه من السكر الابيض رطل ويغلى بنار لينة
وينزع رغوته ويطبخ حتى حصل له قوام ويرفع شراب السوسن ينفع ضعف المعدة
والكبد الباردتين والغشي الكاين عن الاستفراغ المفرط ومن الحلقه وخروج الدم
صنعته يؤخذ ورد السوسن الاسمانجوني المنزوع الاقماع والصفرة الموجودة
في داخله اربع مائة ورد ويبسط على ثوب حتى يجف ثم يؤخذ قسط وقصب الذريرة
وحماما وسنبل الطيب ومصطكى من كل واحد عشرة دراهم ملح اندراني سليخة من
كل واحد ثلثون درهما عيدان البلسان مدقوقا ثلثون درهما يلقى في ظرف
زجاجي ويترك يوما وليلة حتى يختمر ويصب عليه في اليوم الثاني من الراح الجني
ستة عشر رطلا ومن الزعفران خمسة دراهم ومن المسك الجيد مثقالان من افاويه
من الشراب ويلقى عليه الادوية وينقع ذلك بيعه سائله او دهن البلسان عشرة دراهم
ويترك الظروف مكشوفا ويوضع على راسه قرطاس نقي وفوقه خرقة كتان ويطين بطين
نقي حر معجون بنخالة الشعير او ببعر الغنم ويوضع في الظل في موضع شمالي ستة اشهر
شراب الكادي وهو شراب الكدر ينفع النملة والحمرة والاورام الحادة والاسرار
صفته يؤخذ الكادي وتمر هندي منقى من نواه وليفه رطل وعناب كثير منزوع
الاقماع من كل واحد مثقالان وسمع ذ اربعة امثالها ماء عذبا ويغلى حتى يبقى الربع
شراب الصندل يقوى القلب وينفع الخفقان الحار والمعدة والكبد الحارتين
صفته يؤخذ من الصندل المقاصري ويبرد بالمبرد ستون درهما وينقع في رطل
من الخل الثقيف وماء الحصرم والماء الصافي ثلثة ارطال مصرية يوما وليلة ثم يغلى
بالنار حتى ينتصف ويرمى بالكيد ويصفى ويطرح عليه شي من السكر الابيض من ويقوم
بالنار ويرفع شراب الزوفا ينفع الربو وضيق النفس وينقي الصدر والرية من الاخلاط

الغليظة صفته يؤخذ تين ابيض وتمر جبين من كل واحد عشرة اعداد حلبة
خمسة دراهم اصل السوسن عشرة دراهم برسيا وشان سبعة دراهم قشر اصل الكرفس
والرازيانج وبزرهما والزوفا اليابس من كل واحد عشرة دراهم فودنج فراسيون
من كل واحد خمسة دراهم يطبخ الجميع بنار هادية مع الماء حتى غلظ ثم يرمى ويصفى
ويغلى مع السكر الابيض قدر ما يحلو حتى حصل له قوام ثم يرفع شراب التين ينفع
من الرية والسعال المزمن ووجع الظهر والكلية الباردة والعقر لبخ صفته يؤخذ
من التين الابيض من ويطبخ بخمسة امناء ماء حتى ينتصف ثم يرمى ويصفى ويلقى عليه
من العسل رطل ومن الدارصيني والقرنفل والخولنجان من كل واحد درهم زعفران
نصف درهم يدق الادوية دقا جريشا ويلقى في القدر مصرورا ويطبخ حتى يتقوم ثم يصفى
ويرمى بالكيس شراب الميفختج ينفع السعال والربو صفته يؤخذ من ماء
العنب الحلو النضيج عشرة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى ينتصف ثم يرفع شراب
ريحاني يؤخذ دن خزفي جديد ويغسل نظيفا ثم يطلى داخلي بالشمع الصافي ويبخر
فيه الند والمسك حتى يعبق ثم يؤخذ من عصير العنب الحلو الرازقي ويروق ترويقا جيدا
ثم يملا الدن منه ويلقى فيه لكل مايتين رطلا منه من من السكر الابيض ويلقى عليه
صرة فيها القرنفل والدارصيني والبسباسة وجوزبوا من كل واحد ثلثة دراهم ويطرح
في الدن ويكون مقدار الشراب منه مائة رطل ويغطى راس الدن ويشد ويترك ستة
اشهر وان احتيج الى ان يكون اسخن جعل مكان السكر عسلا ثم يشرب شراب العنصل
يفتح السدد ويقطع الاخلاط وينفع سوء القنية وفساد اللون صفته يؤخذ بصل
العنصل جزء وخل الخمر عشرة امثاله ويطبخ حتى يتهرى بعد تقطيعه بسكين خشب
ويصفى ويطرح على كل رطل من الخل رطل ونصف من السكر الابيض ويقوم ويرفع شراب
يحبس الطبيعة كمثرى يابس حب الاس من كل واحد جزء يطبخ بماء التفاح والسفرجل
ويصفى منه مع الاقراص الحابسة والادوية التي تحبس الباب الثالث
في السكنجبينات السكنجبين الساذج السكري ينفع الحميات الحادة والعطش
والسدد ويحفظ صحة المحرورين ويبرد الكبد ويدر البول والفضول وينفع الصفراء
وينفع الامراض الكائنة منها اذا لم يكن مع خشونة الحلق والسعال صفته يؤخذ

مع الخل الثقيف خمسة امناء ومن الماء العذب الصافي ما يكسر حموضته ويلقى على كل نصف
رطل من الخل من من السكر الابيض ويطبخ بنار هادية وينزع رغوته حتى يتقوم ثم
يرفع السكنجبين البزوري البارد يفتح السدد وينفع الاستسقاء وسوء القنية ويدر
البول ويسكن العطش وينفع الحميات الحادة صنعته بزر الهندباء وبزر الخيارين
والبطيخ من كل واحد خمسة دراهم ومن قشر اصل الهندباء عشرة دراهم ومن قشر
اصل الرازيانج مثله يدق الجميع دقا جريشا وينقع في ثلثة ارطال ماء وربع رطل من الخل
الثقيف يوما وليلة ثم يصب في قدر نظيف ويغلى بنار هادية حتى يذهب منه الربع
وينزل ويمرس ويصفى ويلقى عليه من السكر الابيض من ثم يغلى حتى يتقوم السكنجبين البزوري
الحار يفتح سدد الكبد والمعدة ويدر البول وينقي المعدة عن الفضول البلغمية وينفع
الاستسقاء وسوء القنية ويسكن العطش الكاذب صنعته يؤخذ اصل الكرفس و
الرازيانج والكبر من كل واحد سبعة دراهم ومن بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون
والهندباء والكشوث من كل واحد خمسة دراهم ومن عصا راعي الغافث والريوند
الصيني من كل واحد درهمان يدق الجميع دقا جريشا وينقع في ثلثة ارطال ماء ونصف
رطل من خل الخمر يوما وليلة ثم يفعل به ما يفعل بالمذكور قبيل ذلك بالسكنجبين البزوري
البارد ويستعمل السكنجبين السفرجلي الرماني يقوي المعدة والكبد ويزيد في شهوة الغذاء
وينفع الناقهين ومن سوء الاستمراء ويفتح سدد الكبد صنعته يؤخذ السفرجل الكثير
الماء من ومن السكر الابيض من ومن الخل الثقيف نصف رطل فيطبخ مع ماء الرمان المز
نصف رطل حتى يتقوم السكنجبين الرماني ينفع العطش والحمى والمعدة والكبد صنعته
يؤخذ من ماء الرمان المز المصفى خمسة ارطال ومن ماء الابرباريس رطل ومن ماء الورد
عشرة دراهم ويلقى على كل رطل منه رطل من السكر الابيض ويغلى حتى حصل له قوام ثم
السكنجبين العنصلي ينفع الاستسقاء وامراض الاحشاء الباردة والربو وانتصاب
النفس والسعال المزمن البلغمي ويفتح سدد الكبد والطحال ويسقط الاجنة وهو نافع
للفالج واللقوة والبرسام البلغمي صنعته يؤخذ من العنصل عشرة امناء ومن العسل
ثلثة امناء ومن المثلث المصفى منوان يخلط الجميع ثم يؤخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج
والحلتيت والعاقرقرحا والفودنج البري من كل واحد عشرة دراهم ومن بزر الكرفس والكمون

والقردمانا من كل واحد خمسة دراهم يدق الادوية غير ناعمة ويلقى في خل الخمر المطبوخ
فيه العنصل على النهج المذكور ويترك فيه اسبوعا ثم يصفى ويرفع سكنجبين الريوند
ينفع اصحاب اوجاع الكبد ويفتح السدد ويلين الطبع صنعته يؤخذ الريوند
اربعون درهما غاريقون ترنجبين بسفايج بزر الهندباء من كل واحد عشرون درهما
زنجبيل ثلثة دراهم يدق الجميع دقا جريشا ويغلى مع عشرة ارطال ماء حتى يذهب منه الربع
ويصفى ويلقى عليه من السكر الابيض من ونصف ويغلى حتى يتقوم سكنجبين بزوري معتدل
يفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول وينفع الحميات المركبة صنعته يؤخذ من بزر
الهندباء وبزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم بزر القثاء والقند
والبطيخ من كل واحد خمسة دراهم قشر اصل الهندباء والرازيانج من كل واحد عشرة
دراهم يدق الجميع دقا جريشا وينقع في ثلثة ارطال ماء ونصف رطل من الخل الثقيف
يوما وليلة ثم يغلى حتى يذهب منه الربع ويصفى ويلقى عليه من السكر الابيض من ثم يطبخ
بنار لينة حتى يتقوم الباب الرابع في اللعوقات لعوق
البنفسج ينفع من خشونة الحلق والسعال ويلين الصدر والرية والطبيعة
ويعين على النفث صنعته يؤخذ بنفسج ما يساعده زبيب طائفي منقى من عجمه اربعون
درهما فلوس الخيار شنبر عشرة مثاقيل اصل السوسن اربعون درهما يطبخ الجميع في ستة
ارطال ماء حتى يرجع الى ثلثه ثم يمرس ويصفى ويلقى عليه من السكر الابيض نصف رطل
ويطبخ حتى يتقوم لعوق الزوفا ينفع من الربو والسعال المزمن وينقي الصدر
والرية من الاخلاط الغليظة صنعته يؤخذ من اصل السوسن الاسمانجوني ومن
الزوفا اليابس من كل واحد عشرون درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى
الثلث ثم يمرس ويصفى ويلقى عليه من السكر الابيض نصف رطل ويقوم لعوق الرشاد
ينفع السعال البلغمي وينقي الصدر من الاخلاط البلغمية الغليظة صنعته يؤخذ من
حب الرشاد عشرة دراهم ومن اصل السوس ثلثة دراهم ومن الانيسون وبزر الرازيانج
من كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع دقا جريشا ويخلط بالعسل لعوق الطباشير
ينفع السعال اذا كان مع الحمى وقروح الرية صنعته يؤخذ صمغ عربي قاقلة من كل
واحد ستة دراهم كثيراء من كل واحد عشرة دراهم طباشير ابيض اربعة دراهم

حب القنابل حب الصنوبر الكبار من كل واحد سبعة دراهم سكر ابيض ستون
درهما يدق الجميع دقا جريشا وينخل ويعجن بدهن لوز وعسل منزوع الرغوة عجنا
لينا ثم يرفع **لعوق حب اللوز** ينفع البحوحة وبحة الصوت ويلين الصدر ويعين
على النفث **صفته** يؤخذ بزر الكتان عشرة دراهم حلبة لوز مقشر من كل واحد
اربعة دراهم كثيرا اصل السوس لوز الصنوبر الكبار فانيذ صمغ عربي من كل واحد
درهمان يدق الجميع ويعجن بعسل معقود ويرفع **لعوق الحلبة** ينفع السعال وخشونة
الحلق والحنجرة **صنعته** يؤخذ صمغ عربي وكثيرا وفانيذ ورب السوس من كل واحد عشرة
دراهم لب حب القرع الحلو واللوز الحلو المقشرين من كل واحد خمسة دراهم سكر
ابيض عشرون درهما يدق ناعما ويعجن بجلاب ويستعمل بدهن لوز حلو **لعوق
رب السوس** ينفع السعال المزمن والفضول اللزجة التي في الصدر ويعين على
النفث **صنعته** يؤخذ رب السوس كثيرا فانيذ لوز مقشر بزر الرازيانج من كل واحد
اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بعسل ودهن لوز حلو **لعوق الخشخاش** ينفع النزلات
وقروح الرئة ونفث الدم والسعال الحار **صنعته** يؤخذ مائة خشخاش كبار
سمان ثم يؤخذ حبها وينقع في خمسة ارطال ماء يوما وليلة ويطبخ بعد بنار لينة
حتى ينتصف ويمرس ويصفى ويلقى على كل رطل من الخشخاش رطل من عسل الطبرزد
ويغلى حتى يصير كاللعوق ثم يرفع ويلقى عليه من الكثيراء المدقوق المنخول خمسة دراهم
ويضرب جيدا ويستعمل **لعوق حب القطن** يؤخذ لب حب القطن ولب لوز حلو من كل
واحد اربعة دراهم اصل السوس خمسة دراهم صفرة البيض اربعة اعداد يجمع
الادوية مدقوقة منخولة معجونة بعسل الطبرزد ودهن اللوز الحلو وفائدته يلين الصدر
لعوق للصبيان ينفع من الحرارة وخشونة الحلق والصدر يؤخذ صمغ عربي
وكثيراء ورب السوس وفانيذ من كل واحد اربعة دراهم لعاب حب السفرجل مجففا
درهم يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة معجونة بجلاب ودهن لوز **لعوق الاسقيل**
ينفع الربو والسعال المزمن اذا كانا من رطوبة لزجة يؤخذ اسقيل مشوي ثلثة
دراهم اصل السوس الاسمانجوني درهمان فراسيون زوفا من كل واحد درهم يدق
وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة **لعوق طباشير آخر** ينفع قروح الرئة وخشونة الحلق

والحرارة يؤخذ صمغ عربي نشا خشخاش ابيض كثيرا من كل واحد ثلثة دراهم يدق
الجميع دقا ناعما ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن اللوز **لعوق الصنوبر** ينفع
قروح الرئة واللهيب والسعال البلغمي يؤخذ صنوبر كبار مقشر كثيرا واصل السوس
الازرق وصمغ عربي من كل واحد رطل بزر الكتان المقلو والتمر المنزوع النوى
من كل واحد سبعة ارطال يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة معجونة بسمن
البقر والعسل المنزوع الرغوة عجنا لينا ويرفع **الباب الخامس في
المطبوخات** **مطبوخ الفواكه** يسهل الصفراء وينقي العروق عن الاخلاط
الرقيقة الحارة ويسكن لهيب الحميات الحادة **صنعته** سنا مكي سبعة دراهم
بنفسج نيلوفر بزر الهندباء من كل واحد ثلثة دراهم اجاص اسود عشرون عددا
عناب وسبستان مثلهما تمر هندي عشرة دراهم ورد احمر اربعة دراهم
يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث ثم ينزل ويمرس فيه من فلوس
الخيار شنبر والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل ويصفى ويتجرع **مطبوخ
الهليلج** يسهل الصفراء وينقي المعدة عن الاخلاط الصفراوية **صنعته** سنا مكي
سبعة دراهم هليلج اصفر وكابلي من كل واحد خمسة دراهم بزر الهندباء
وبنفسج ونيلوفر من كل واحد اربعة دراهم اصل السوس ثلثة دراهم زبيب طائفي
منقى من عجمه عشرة دراهم عناب واجاص اسود وسبستان من كل واحد عشرون
عددا يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث ثم يمرس فيه من فلوس
الخيار شنبر والترنجبين من كل واحد عشرون درهما ثم يصفى ويتجرع **مطبوخ
الافتيمون** يخرج السوداء والبلغم والصفراء المحترقة وينفع الجذام والجنون
والوسواس والامراض السوداوية سنا مكي سبعة دراهم بنفسج نيلوفر بزر
الهندباء اصل السوس من كل واحد اربعة دراهم باذرنجبويه لسان الثور
من كل واحد ثلثة دراهم تربد ابيض مجوف محكوك درهمان زبيب طائفي منقى
من عجمه عشرة دراهم بليلج املج بسفايج هليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد
خمسة دراهم بزر الكشوث وورق الورد الاحمر اسطوخودوس من كل واحد اربعة
دراهم شاهترج رطب باقة افتيمون سبعة دراهم يطبخ الجميع مع الاجاص الاسود

والسبستان من كل واحد عشرون عددا في ثلثة امناء ماء حتى يرجع الى الثلث ويشد
الافتيمون في خرقة كتان ويلقى عليه في آخر الطبخ حتى يغلي غليات ثلث ثم يمرس فيه
من فلوس الخيار شنبر والترنجبين من كل واحد عشرون درهما ثم يصفى ويتجرع
مطبوخ الغاريقون مع الافتيمون يخرج السوداء والبلغم والاخلاط المحترقة اهليلج اسود
منزوع النوى عشرة دراهم اهليلج كابلي واسود من كل واحد سبعة دراهم بليلج
واملج من كل واحد ستة دراهم زبيب احمر طائفي منزوع النوى عشرة دراهم اجاص
اسود وعناب من كل واحد عشرة اعداد لسان الثور والباذرنجبويه وحب العاقرقرحا
والاسطوخودوس من كل واحد اربعة دراهم بسفايج مرضوض ثلثة دراهم يطبخ
الجميع بخمسة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل وثلثه ثم يلقى عليه الافتيمون مصرورا
خمسة عشر درهما وينزل ويترك حتى يفتر ثم يمرس فيه الافتيمون ويمرس ويكبس
ويصب عليه من الغاريقون المدقوق المنخول درهم ويتجرع **صفته مطبوخ آخر**
نافع من حمى الربع والاخلاط البلغمية اهليلج اصفر واسود من كل واحد سبعة دراهم
زبيب طائفي عشرة دراهم باداورد وحشيشة الغافث من كل واحد خمسة دراهم
اصل الاذخر اربعة دراهم شاهترج ماء ويطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء ثم يصفى ويستعمل
منه كل يوم عشرة دراهم **صفته مطبوخ الزوفا** ينفع السعال وذات الجنب
ووجع الصدر يؤخذ سنا مكي خمسة دراهم عناب وسبستان من كل واحد عشرون
عددا تين ابيض عشرة اعداد زبيب طائفي عشرة مثاقيل اصل السوس سياوشان
بزر الخطمي والخبازي وزوفا من كل واحد اربعة دراهم شعير مرضوض مقشر ستة
دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء حتى يرجع الثلث ثم يصفى ويتجرع **مطبوخ
السورنجان** ينفع وجع المفاصل ويخرج البلغم الغليظ والاخلاط المحترقة سنا مكي
سبعة دراهم تربد ابيض درهمان اصل السوس ثلثة دراهم تين ابيض عشرة
اعداد عناب وسبستان من كل واحد عشرون عددا عنب الثعلب بزر الرازيانج
من كل واحد ثلثة دراهم سورنجان مصري مرضوض اربعة دراهم جلنجبين عسلي
عشرة دراهم نيلوفر بزر الهندباء بنفسج باذرنجبويه لسان الثور من كل واحد
ثلثة دراهم يطبخ الجميع في اربعة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث ثم يمرس فيه من فلوس

الخيار شنبر والترنجبين من كل واحد عشرة مثاقيل ويصفى ويتجرع **الباب
السادس في النقوعات** **صفة نقوع** يخرج الصفراء من البدن ويلين الطبع
ويسكن العطش واللهيب اجاص اسود جبلي وعناب من كل واحد خمسون عددا
تمر هندي ثلثون درهما مشمش مقدد نصف رطل ينقع الجميع في ثلثة ارطال ماء ثم
يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ومن الترنجبين عشرون درهما ويصفى منه
ثلثة اواق ويتجرع **صفة نقوع** ينفع بقايا الامراض الحادة والحميات وينقي العروق
من الفضول اجاص اسود ثلثون عددا تمر هندي منقى من ليفه ونواه ثلثون
درهما بزر الهندباء والكشوث وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم يطرح
الجميع الى قدح نظيف ويلقى عليه من الماء ما يغمره اربع اصابع ويشمس بالنهار ويبرد في
الليل حتى مضت عليه ثلثة ايام ثم يصفى ويلقى عليه من دهن الورد عشرة دراهم
ويتجرع منه كل غداة قدر عشرين درهما **نقوع الاهليلج** ينفع الصداع الحار
ويخرج الصفراء من البدن **صفته** اهليلج اصفر منقى من نواه عشرة دراهم اجاص
اسود وعناب وسبستان من كل واحد ثلثون عددا تمر هندي منقى من ليفه
ونواه عشرون درهما بنفسج يابس بزر الهندباء بزر الخس من كل واحد ثلثة
دراهم فلوس الخيار شنبر والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم ينقع الجميع في ثلثة
ارطال ماء حار يوما وليلة ثم يصفى منه قدر اوقية ويشرب كل يوم **الباب
السابع في ماء الاصول** **ماء اصول** ينفع الفالج واللقوة والاستسقاء
والتشنج والصرع والسكتة واوجاع المفاصل **صفته** قشور اصل الرازيانج قشور
اصل الكرفس والاذخر من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس انيسون والرازيانج من
كل واحد اربعة دراهم مصطكي سنبل الطيب فقاح الاذخر من كل واحد درهمان
حب البلسان واسارون من كل واحد درهمان عود البلسان بوزيدان من كل
واحد درهم زبيب طائفي منقى من عجمه عشرون درهما عيدان السليخة ثلثة دراهم
جنطيانا درهمان بزر الحرمل ثلثة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء حتى يرجع
الى رطل ثم يصفى ويؤخذ منه كل يوم اربع اواق مع درهمين من دهن اللوز المر
ويتجرع **ماء اصول آخر** ينفع الصرع الكائن بشركة الرحم ويدر الحيض **صفته**

يؤخذ قشور اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الكبر من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وانيسون وزراوند طويل ومدحرج من كل واحد ثلثة دراهم قنطوريون
دقيق واصل الفاوانيا وحبة وبزر الحرمل من كل واحد ثلثة دراهم زبيب احمر
عشرة دراهم يطبخ الجميع في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث ثم يصفى ويشرب
كل يوم اربع اواق **ماء اصول آخر** يفتت الحصاة يؤخذ قشور الكبر والكرفس من كل
واحد خمسة دراهم برسياوشان ثلثة دراهم حب القلت مرضوضا سبعة دراهم
اسقولوفندريون ثلثة دراهم حب البطيخ مرضوضا سبعة دراهم زبيب خراساني
عشرة دراهم تين يابس عشرة اعداد يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث
ثم يصفى ويؤخذ منه كل غداة اربع اواق ويلقى عليه من حجر اليهود المدقوق ناعما
مثقال ويتجرع **ماء اصول آخر** ينفع سدد الكبد والطحال ويرد هما وفساد هما وبرد
المعدة والاستسقاء والحميات العتيقة والبلغمية قشور اصل الكرفس قشور اصل الرازيانج
من كل واحد سبعة دراهم اصل الاذخر وفقاحه من كل واحد خمسة دراهم مصطكي
وسنبل الطيب من كل واحد مثقال فوة ولك وعيدان البلسان من كل واحد درهمان
شكاعي باذاورد حشيشة الغافت وقشور اصل الكبر من كل واحد ثلثة دراهم تين
يابس عشرة اعداد زبيب احمر منزوع العجم عشرون درهما افسنتين رومي فرداحمر
منزوع الاقماع من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل
ويصفى ويؤخذ منه كل يوم اربعون درهما مع درهم من دهن لوز حلو ومثله دهن
لوز مر **الباب الثامن في الحبوب المسهلة** ٭ **حب** ينقي البدن
عن الخلط السوداوي يؤخذ افتيمون عشرة دراهم غاريقون صبر من كل واحد نصف
درهم شحم الحنظل دانق ملح هندي مثله فيعجن بعد الدق والنخل بالسكنجبين وهو شربة
حب يفعل مثل ذلك تربد وابلج هندي من كل واحد نصف درهم سقمونيا
دانق ونصف افتيمون درهم يعجن مدقوقا منخولا بماء الرازيانج الشربة منه مثقال
حب نافع للربو غاريقون رب السوس وملح هندي من كل واحد درهم
يدق وينخل ويعجن بماء الرازيانج ويحبب وهو شربة واحدة **حب الايارج** ينقي الدماغ
عن الفضول الغليظة والاخلاط البلغمية وينفع الصرع والسكتة والغشاوة والسبل

وظلمة

وظلمة العين والنسيان **صفته** ايارج فيقرا مثقال تربد ابيض درهم حب النيل
وغاريقون وانيسون من كل واحد نصف درهم شحم الحنظل دانق ونصف يدق
الجميع وينخل ويعجن بماء الرازيانج الغض ويحبب كامثال الحمصة وهو شربة واحدة
ويبتلع باسرها **حب الصبر** ينفع اوجاع المفاصل والنقرس والفالج واللقوة
وينقي المعدة من الاخلاط البلغمية والمواد اللزجة تحدر عن الدماغ **صفته** صبر
اسقوطري مثقال تربد ابيض مجوف درهم حب النيل وغاريقون وانيسون من
كل واحد نصف درهم شحم الحنظل وملح هندي من كل واحد دانق ونصف مقل
وكثيرا من كل واحد دانق يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بماء الكرفس الرطب ويحبب
وهو شربة واحدة **حب السورنجان** ينفع اوجاع المفاصل والنقرس وعرق
النساء واوجاع الورك **صفته** صبر اسقوطري تربد ابيض مجوف سورنجان مصري
من كل واحد مثقال ماهودانه درهم حب النيل غاريقون من كل واحد نصف
درهم شحم الحنظل كثيرا من كل واحد دانق ملح هندي دانق ونصف يدق الجميع
ناعما وينخل ويعجن بماء الكرفس الطري ويحبب وهو شربة واحدة **حب البنفسج**
ينفع ضعف البصر وظلمته وينقي الدماغ عن الفضول الصفراوية والبلغمية **صفته**
بنفسج يابس درهمان تربد ابيض مجوف درهم رب السوس واهليلج اصفر وانيسون
من كل واحد نصف درهم سقمونيا مشوي في جوف تفاحة او سفرجلة نصف
دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بماء القراح ويحبب وهو شربة واحدة **حب
القوقايا** ينفع اوجاع الراس البلغمية ويخرج الفضول الغليظة ويجلو العين **صفته**
صبر اسقوطري عصارة الافسنتين وورقه مصطكي من كل واحد جزء سقمونيا
مشوي وشحم الحنظل من كل واحد نصف جزء يعجن بعد الدق والنخل بماء الكرفس
الغض او الماء المغلي ويحبب الشربة منه مثقال **حب الذهب** ينفع اوجاع
الراس وينقي البدن ويجلو البصر **صفته** صبر اسقوطري عشرون درهما اهليلج
اصفر عشرة دراهم مصطكي وكثيرا وسقمونيا من كل واحد ثلثة دراهم ورد احمر
خمسة دراهم زعفران ثلثة دراهم يعجن بعد الدق والنخل بماء القراح ويحبب
كبارا ويجفف في الظل الشربة منه درهمان **حب الاسطوخودوس** ينفع الصرع

والماليخوليا والامراض السوداوية والبلغمية وداء الثعلب **صفته** اهليلج اصفر
وكابلي منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد سبعة دراهم ونصف صبر
اسقوطري ستة دراهم اسطوخودوس غاريقون افتيمون بسفايج من كل
واحد ثلثة دراهم شحم الحنظل درهم ونصف قرنفل وفوتنج من كل واحد درهم
يعجن بعد الدق والنخل بالماء القراح ويحبب الشربة منه اربعة دراهم بماء حار
حب المقل ينفع البواسير واوجاع الامعاء الغلاظ والمقعدة **صفته** اهليلج
اصفر واسود وبليلج واملج من كل واحد اجزاء سواء مقل ازرق مثل الجميع ينقع المقل
في ماء الكراث ويسحق في الهاون ويلقى عليه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن ويحبب
الشربة منه درهمان **حب الشيان** وهو حب الصنوبر ينفع وجع المعدة والراس
وغشاوة البصر **صفته** صبر اسقوطري ثلثة دراهم اهليلج اصفر ورد احمر تربد
ابيض من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بالماء القراح ويحبب الشربة منه
ثلثة دراهم بماء حار **حب الشيطرج** ينفع وجع المفاصل والعصب والفالج و
اللقوة واحتباس الطمث **صفته** تربد عشرة دراهم صبر اسقوطري عشرون درهما
زنجبيل خردل ابيض من كل واحد درهمان فلفل ودار فلفل وعاقرقرحا من كل واحد
درهم شيطرج هندي ووج من كل واحد درهمان قثاء الحمار اربعة دراهم يعجن
بعد الدق والنخل بماء الكراث ويحبب الشربة منه ثلثة دراهم **حب الغافت**
ينفع الحميات العتيقة البلغمية والربع **صفته** صبر اسقوطري اهليلج اصفر
منزوع النوى عصارة الغافت من كل واحد اجزاء سواء يعجن الادوية بعد الدق
والنخل بالماء القراح الشربة منه مثقال **حب المازريون** يسهل الصفراء **صفته**
مازريون منقوع في خل يوما وليلة ويجفف في الظل عشرة دراهم ورد احمر
رب السوس من كل واحد خمسة دراهم يعجن الادوية بعد الدق والنخل بماء عنب
الثعلب ويحبب الشربة منه درهمان **حب** نافع في القولنج غاريقون
سكبينج مقل جندبيدستر جاوشير من كل واحد درهم صبر اسقوطري خمسة دراهم
يعجن الادوية مدقوقة منخولة بماء الرازيانج او الكرفس ويحبب الشربة منه درهم
حب السكبينج ينفع القولنج واوجاع الامعاء الغلاظ والبواسير والرياح الغليظة

ويدر

ويدر الحيض **صفته** سكبينج بزر الكرفس عنزروت اهليلج اصفر من كل واحد
خمسة دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل ثلثة دراهم يعجن الادوية بعد الدق
والنخل بماء الرازيانج الغض ويحبب الشربة منه ثلثة دراهم **حب الخيزران** ينفع
الخنازير والامراض البلغمية ايارج فيقرا ثلثة دراهم غاريقون مثقال شحم
الحنظل مثله وكذلك النوشادر ويعجن الادوية مدقوقة منخولة بالماء القراح ويحبب
الشربة منه درهم **حب** للبهق والبرص والصرع والسكتة والسبات **صفته**
ايارج فيقرا خمسة دراهم افتيمون عشرة دراهم حجر اللازورد المغسول سبعة دراهم
سقمونيا مشوي شحم الحنظل من كل واحد درهمان سنبل انيسون من كل واحد
درهم يعجن الادوية بعد الدق والنخل بماء الرازيانج الغض ويحبب الشربة منه
درهمان **حب الشاهترج** ينفع الجرب والحكة اهليلج اصفر واسود منزوع النوى
من كل واحد خمسة دراهم صبر سبعة دراهم سقمونيا مشوي مثقال يسحق السقمونيا
في الهاون ويحل بماء الشاهترج ويجفف في الظل ثم يفعل بذلك سبع مرات ثم يمزج
بباقي الادوية مدقوقة منخولة ويعجن بماء الشاهترج الرطب ويحبب الشربة منه
مثقال **حب الغافت** ينفع اليرقان والكبد الحار صبر غافت اهليلج اصفر
من كل واحد جزء بالسواء يعجن الادوية بعد الدق والنخل بماء الكرفس الشربة
منه ثلثة دراهم **حب** يطيب النكهة ويذهب بالبخر اذا امسك في الفم جوزبوا
قاقلة فوفل قرنفل كافور دارصيني خولنجان من كل واحد درهم مسك دانق
يجمع الادوية مسحوقة منخولة الا المسك فانه يسحق ويعجن بماء الورد ويحبب ويمسك
في الفم **حب آخر** يطيب النكهة وينفع البخر يؤخذ قشور الاترج الاخضر العض
وورقه وفنجنكشت وسنبل الطيب وقرنفل جوزبوا ونارمشك وهيل وزنجبيل
وكبابة وبسباسة وسعد من كل واحد عشرة دراهم مسك درهم يعجن الادوية بعد
السحق والنخل بماء الورد او السفرجل او التفاح ويحبب حبوبا كبارا مفرطحة ويمسك
في الفم **حب آخر** نافع للسعال الحار لوز مقشر بزر الخيار بزر القثاء مقشر نشا صمغ
عربي بزر الخشخاش من كل واحد درهم رب السوس درهمان باقلي مقشر ثلثة
دراهم يعجن الادوية مدقوقة منخولة بلعاب بزر قطونا ويحبب حبوبا كبارا مفرطحة

ويوضع منه تحت اللسان **حب آخر** ينفع السعال البارد قشور اصل الرازيانج
بزر الكرفس رب السوس برسياوشان لوز مر اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن
بلعاب بزر قطونا ويحبب **حب آخر** ينفع السعال اليابس كثيرا صمغ عربي رب
السوس اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بالماء ويحبب ويوضع تحت اللسان **حب
آخر** ينفع السعال الرطب فلفل شكر ابيض اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بالماء
ويحبب **حب** يحبس البطن وينفع السحج الكاين في المعدة والامعاء الدقاق قشور
الرمان الحامض عفص اجزاء سواء يعجن بعد الدق والنخل بخل الخمر ويحبب الشربة
منه عشرة حبات **حب آخر** ينفع المغص والزحير والحلفة عفص واقاقيا ودم الاخوين
فادبهي ولبان ذكر وسعد وسيادا وران وصمغ عربي وافيون وجندبيدستر
وطلق وجلنار من كل واحد جزء وحب الآس بزر الحماض من كل واحد جزآن يعجن
الادوية بعد الدق والنخل بماء الآس العفص ويحبب الشربة منه مثقال **حب**
يمسك الطبع ويمنع انحلال الدم سماق درهمان عفص قشور الرمان من كل واحد
نصف درهم يعجن الادوية بعد الدق والنخل بماء السفرجل ويحبب الشربة منه
درهم **حب القوقايا** الذي استعمله جالينوس وهو ينفع اوجاع الراس ويجلو
البصر وينقي البدن عن الفضول الردية مصطكي عصارة الافسنتين شحم الحنظل
صبر اسقوطري سقمونيا من كل واحد اجزاء سواء يعجن الادوية بعد الدق والنخل
بالماء القراح ويحبب الشربة منه درهم الى درهمين ونصف **الباب التاسع
في الاقراص** **قرص** للعدل الحكيم ابي البركات انبرباريس منقى من حبه طباشير
ورق الورد من كل واحد ثلث دراهم لب بزر القثاء لب حب القرع وبزر
القرنج وبزر الهندباء وبزر الخس وصندل مقاصيري من كل واحد درهم كافور
دانق يدق وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة منه مثقال **قرص الطباشير
الملين** ينفع السعال وخشونة الصدر والحميات الحارة ويلين الطبع ويسكن
العطش المفرط واللهيب طباشير ابيض درهمان ترنجبين مثقال لب بزر الخيار
لب حب القرع من كل واحد درهم ونصف كثيرا صمغ عربي كثيرا خشخاش ابيض
من كل واحد نصف درهم يعجن الادوية بعد الدق والنخل بلعاب بزر قطونا ويقرص

ويجفف في الظل الشربة منه مثقال **قرص الطباشير الحابس** ينفع الحميات الحادة
ويسكن اللهيب والعطش انبرباريس منقى من حبه طباشير ورد احمر من كل
واحد درهم بزر الخيار المقشر بزر الهندباء بزر الخس بزر البقلة صندل من كل
واحد نصف درهم كافور نصف دانق يعجن الادوية بعد الدق والنخل بلعاب
بزر قطونا ويجفف الشربة منه مثقال **قرص الطباشير المعتدل** ينفع الحميات الحادة
وانحلال الدم ورد احمر ستة دراهم صمغ عربي وكثيرا من كل واحد اربعة
دراهم بزر الحماض طباشير من كل واحد ثلثة دراهم يعجن الادوية بعد الدق
والنخل بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة منه مثقال **قرص طباشير كافوري** ينفع
الحميات المحرقة والمطبقة والدق والحرقة واللهيب والعطش والسعال طباشير
ابيض ورد احمر صندل مقاصيري بزر الخيارين والهندباء بزر الخس بزر البقلة
من كل واحد مثقال كافور دانق يعجن الادوية مدقوقة منخولة بلعاب بزر قطونا و
ويقرص الشربة منه مثقال **قرص الكهربا** ينفع نفث الدم ونزفه خشخاش
ابيض مصطكي كهربا من كل واحد عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن الادوية
بعد الدق والنخل بالماء ويقرص الشربة منه مثقال **قرص طباشير ممسك على وجه آخر**
ينفع الحلفة الصفراوية والدموية ورد احمر خمسة دراهم بزر الحماض ستة
دراهم طباشير ابيض اربعة دراهم كثيرا صمغ عربي من كل واحد ثلثة دراهم يعجن
الادوية بعد الدق والنخل بماء الورد ويقرص الشربة منه مثقال **قرص الانبرباريس**
انبرباريس منقى من حبه خمسة عشر درهما بزر الهندباء بزر البقلة لب حب القثاء
من كل واحد ثلثة دراهم ورد احمر خمسة دراهم ريوند صيني سنبل هندي
من كل واحد درهم يعجن الادوية بعد الدق والنخل بلعاب بزر قطونا ويقرص
الشربة منه مثقال **قرص الفنجنكشت** ينفع سدد الكبد والطحال بزر الفنجنكشت
بزر الهندبا بزر البقلة لب حب القرع من كل واحد اجزاء سواء يعجن الادوية
مدقوقة منخولة بالسكنجبين ويقرص الشربة منه مثقال **قرص البسد** ينفع
انحلال الدم ونزفه بسد عشرة دراهم لبان ذكر اقاقيا جلنار من كل واحد
اربعة دراهم صمغ عربي دارصيني من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض

ويقرص الشربة منه مثقال **قرص الجلنار** ينفع ما ينفع به قرص البسد سليخة
طين مختوم مر صمغ عربي من كل واحد ثمانية دراهم يعجن الادوية بعد الدق
والنخل بماء الجلنار الرطب او الجاف المطبوخ ويقرص ويجفف الشربة منه مثقال
قرص الورد ينفع الحميات الصفراوية والبلغمية ورد احمر سبعة دراهم عصارة
الغافت طباشير سنبل هندي من كل واحد درهم رب السوس اربعة دراهم
يعجن الادوية بعد الدق والنخل بالماء ويقرص الشربة منه درهم **قرص الافسنتين**
ينفع الكبد وسددها وسدد الطحال وعسر البول والحميات البلغمية افسنتين
رومي بزر الكرفس انيسون اسارون لوز مر اجزاء سواء يعجن الادوية مدقوقة
منخولة بالماء ويقرص الشربة منه مثقال **قرص الريوند** ينفع الحميات العتيقة و
صلابة الكبد واورامها واوجاعها والضربة الواقعة على هذه الاعضاء **صفته**
ريوند صيني ستة دراهم عيدان الملك منقى بزر الكرفس والانيسون وعصارة الغافت
من كل واحد درهمان يعجن الادوية بعد الدق والنخل بالماء ويقرص ويجفف
الشربة منه مثقال **قرص الكافور** ينفع الحميات المحرقة والالتهاب والعطش
وحمى الدق والمطبقة ورد احمر ستة دراهم صمغ عربي طباشير من كل واحد اربعة
دراهم لب حب القرع والخيار وبزر البقلة واصل السوس من كل واحد ثمانية
دراهم كثيرا ثلثة دراهم زعفران درهمان كافور نصف درهم يعجن الادوية
بعد الدق والنخل بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة منه مثقال **قرص الخشخاش**
ينفع قروح الرية والصدر والحمى والوجع الكاين في الصدر ورد احمر صمغ
عربي من كل واحد اربعة دراهم كثيرا وكثيرا من كل واحد درهمان خشخاش
ابيض واسود من كل واحد ثلثة دراهم طباشير خمسة دراهم رب السوس درهمان
زعفران دانقان يعجن الادوية مدقوقة منخولة بالماء ويقرص الشربة منه
مثقال **قرص البنفسج** يسهل الصفراء والبلغم وينقي الراس وينفع ظلمة البصر و
الرمد والصداع الصفراوي بنفسج يابس درهمان تربد ابيض درهم رب
السوس نصف درهم اهليلج اصفر مثله سقمونيا مشوي ثلثة طساسيج يدق
وينخل ويعجن بالماء ويقرص الشربة جميع ذلك **قرص الكاكنج** ينفع قروح الكلى والمثانة

وبول الدم بزر الكرفس والسوس والشهدانج من كل واحد ستة دراهم بزر الرازيانج
درهمان زعفران حب الصنوبر بزر الحماض لوز مر مقشر افيون من كل واحد
ثلثة دراهم حب الكاكنج خمسة وعشرون عددا بزر القثا المقشر اثني عشر درهما
يعجن الادوية بعد الدق والنخل بماء الرازيانج ويقرص الشربة منه مثقال بعد حلو
سنة اشهر **قرص الحلتيت** ينفع حمى الربع حلتيت طيب ومر وفلفل اسود وسذاب
يابس اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بالماء ويقرص الشربة منه مثقال **قرص** ينفع
نفث الدم والسعال والحمى المحرقة ويلين الطبع بزر الحماض مقلو انبرباريس منقى
طباشير حب الآس شاهبلوط من كل واحد خمسة دراهم طين رومي عشرة دراهم
كهربا بسد من كل واحد ثلثة دراهم صمغ عربي عشرة دراهم يعجن الادوية مدقوقة
منخولة بالماء ويقرص الشربة منه درهمان **قرص الكوكب** ينفع سوء الاستمراء و
الجشاء الحامض والمغص والنفخ والدوار وعلل المعدة جندبيدستر مر طين مختوم
سنبل سليخة من كل واحد اربعة دراهم دوقو بزر الكرفس بزر البنج سيساليوس
اصطرك افسنتين رومي من كل واحد ثمانية دراهم افيون مصري ثلثة دراهم
يحل المر والافيون والاصطرك بشراب ثم يسحق ويدق باقي الادوية ويعجن به ويقرص
الشربة منه مثقال مع ماء الاصول **الباب العاشر في السفوفات**
سفوف الرمان ينفع ضعف المعدة والاسهال المراري ويسكن العطش والقي حب
الرمان المقلو عشرة مثاقيل كمون كرماني بعد ان ينقع في الخل يوما وليلة ويقلى
وخرنوب منقى من حبه سماق حب الآس سويق النبق شاهبلوط كزبرة يابسة
مقلوة قرظ من كل واحد خمسة دراهم يدق الادوية وينخل ويخلط ويستف منه
خمسة مثاقيل **سفوف الخرنوب** ينفع الاسهال واسترخاء المعدة خرنوب نبطي منقى
من حبه كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة ويجفف بعده ويقلى سماق
حب الآس سويق النبق بلوط كزبرة يابسة مقلوة مصطكي من كل واحد اجزاء سواء
يدق وينخل ويخلط الشربة منه مثقال مع رب الآس عشرة دراهم **سفوف البزور والطين**
ينفع السحج والاسهال المراري بزر قطونا وبزر المرو وبزر الشاهسفرم صمغ عربي
نشا طين ارمني من كل واحد عشرة دراهم يدق الطين والصمغ والنشا

ويُقلى البزور قليلا متوسطا ويخلط ويستعمل مبلولة بماء ورد ملتوتة بدهن ورد خمسة مثاقيل سفوف السماق ينفع الاختلاف ويسكن العطش سماق عشرة دراهم حب الاس نصفه وحب الرمان الحامض المقلو عشرة دراهم خرنوب نبطي ثلثون درهما صمغ عربي جلنار من كل واحد مثقال يدق ويخلط الشربة منه خمسة دراهم سفوف البلوط ينفع البلوط الاختلاف ويقوي المعدة بلوط شاهبلوط عجم الزبيب من كل واحد عشرة دراهم يدق الجميع ويخلط ويستف الشربة منه ثلثة مثاقيل سفوف البزور ينفع البرد والرياح والنفخ نانخواه وكرويا وانيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمان قرنفل قاقلة صغار من كل واحد نصف درهم زنجبيل دارفلفل من كل واحد دانقان سكر عشرون مثقالا يدق الادوية ويخلط ويستف منه مثقال سفوف يدر البول اسقولوقندريون عشرة دراهم قلت سبعة دراهم بزر الجزر البري ثلثة دراهم بزر الرازيانج درهمان لب حب البطيخ عشرة دراهم يدق وينخل ويخلط ويستف منه مثقال سفوف ينفع الحبالى ويزيل عنهن الشهوة الردية ويشهي الطعام ويحسن اللون ذرنباد بزر الكرفس من كل واحد درهم نانخواه وكندر من كل واحد ثلثة دراهم جندبيدستر نصف درهم كمون كرماني درهمان سمسم مقشر عشرة دراهم سكر عشرون درهما يدق وينخل ويستف منه مثقال سفوف لمن يبول دما كثيرا من حرارة حب الحديد عشرون درهما يدق وينخل ويخلط وينقع في خل خمر سبعة ايام ثم يقلى على النار حتى يجف ويعاد سحقه ويخلط معه قشور الكندر المنقوع في خل خمر يوما وليلة مجففا خمسة دراهم طباشير اربعة دراهم كزبرة جافة ثلثة دراهم يجمع الادوية مدقوقة منخولة الشربة منه مثقال مع ماء ورد عشرين درهما سفوف ينفع الفواق الامتلائي بزر الكرفس الجبلي سعد كمون كرماني اجزاء سواء يدق وينخل ويخلط ويسقى منه مثقال مع ماء النمام سفوف للنقرس ووجع المفاصل سورنجان مصري سكر ابيض من كل واحد عشرة دراهم زعفران دانق يدق الجميع وينخل ويسقى منه درهم بماء بارد سفوف للزحير والاسهال والبواسير والمغص حب الرشاد مقلوا ثلثة دراهم بزر قطونا مقلوا بزر الكرفس المقلو طين ارمني بزر المرو من كل واحد

درهمان صمغ عربي درهم مصطكي مثله ونصف مثله يدق ويستف منه درهمان سفوف للاسهال المراري بزر الحماض عجم الزبيب جفت البلوط من كل واحد درهما وحب الاس ثلثة دراهم خشخاش درهم يسحق ويستف منه درهم بماء بارد سفوف للبلة الحادثة في المعدة ترمس كندر ميويزج جبلي من كل واحد مثقال ملح هندي افسنتين رومي من كل واحد درهمان يسحق ويعجن بنفط اسود ومرارة الثور ويستف منه قدر الحاجة سفوف يقطع شهوة الطين ونحوه من الاشياء الردية ويطرد الرياح كمون كرماني انيسون من كل واحد درهمان سعد ونعنع يابس فودنج من كل واحد مثقال اهليلج كابلي بليلج املج من كل واحد ثلثة دراهم سكر مثل الجميع يدق ويستف منه درهم بماء بارد سفوف للخفقان من حرارة لب بزر القثاء والخيار والقرع والبزر بارديس طين ارمني ورد طباشير من كل واحد درهمان كهربا عود من كل واحد درهم كافور ربع درهم مصطكي ثلث درهم يدق الجميع ويستف بماء التفاح سفوف لضعف المعدة مع لين الطبيعة حب الرمان مقلوا درهم طراثيث ثلثة دراهم سك قاقلة من كل واحد درهم ونصف حب الاس ثلثة دراهم مصطكي درهم سعد درهمان يدق الشربة منه درهمان مع اوقية من شراب السفرجل سفوف لضعف المعدة من حرارة كهربا ورد من كل واحد خمسة دراهم عود درهمان امبرباريس منقى عشرة دراهم رامك ثلثة دراهم طباشير مثله سنبل زعفران كافور من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل الشربة منه مثقال الى درهمين مع الشراب سفوف لوجع المعدة الحارة كهربا ورد احمر امبرباريس منقى من كل واحد خمسة دراهم مصطكي درهمان طباشير ثلثة دراهم سك مثله سنبل كافور زعفران من كل واحد درهمان كمون درهمان ونصف انيسون مثله يدق الادوية ويستعمل منه درهما برب التفاح سفوف يسكن القيء الصفراوي عود خام طباشير ابيض من كل واحد ثلثة دراهم امبرباريس منقى فودنج من كل واحد خمسة دراهم سماق منقى اربعة دراهم حب الرمان المقلو عشرة دراهم يدق الادوية الشربة منه درهمان مع اوقية من رب التفاح سفوف ارسطاطاليس عمله للاسكندر النافع من الذرب وفساد المعدة وصفرة اللون والبواسير والنسيان ويهضم الطعام ويطيب النكهة ويفرح القلب

مطلب

قرفة ساذج هندي عود هندي هيل اسارون مصطكي اهليلج كابلي منزوع النوى فرنجمشك ناردين مسك كمون كرماني دارصيني اشنه دارفلفل زنجبيل قرنفل حب الرمان جوزبوا كافور قاقلة من كل واحد درهمان عنبر درهم سكر ضعف الادوية الشربة منه درهم الى ثلثة دراهم قبل الطعام وبعده سفوف لسلس البول مع العطش سعد سنبل اسطوخودوس كندر بالسوية يدق وينخل الشربة منه درهمان سفوف لمن لا يقدر على حبس بوله بلا حرقة بلوط منقوع في الخل مقلو بعد كندر خمسة دراهم اهليلج كابلي بليلج املج مطبوخة بماء السفرجل والشراب ثم يقلى من كل واحد خمسة دراهم راس مجفف عشرة دراهم يدق وينخل الشربة منه ثلثة دراهم سفوف لمن لا يقدر على حبس بوله مع حرقة بلوط منقوع في الخل مقلوا اربعة دراهم طباشير درهمان سعد كندر من كل واحد درهم يدق وينخل الشربة منه ثلثة دراهم مع اوقية من ماء الحدادين سفوف لتقطير البول والذرب قثاء قثا وكندر بلوط سعد كمون بالسوية يدق وينخل الشربة منه درهمان سفوف لكثرة البول بلوط خمسة دراهم كزبرة يابسة منقوعة في الخل مجففة عدس مقشر ورد اهليلج كابلي طين ارمني صمغ عربي من كل عشرة دراهم يدق وينخل الشربة منه ثلثة دراهم سفوف لسرعة البول من البرودة بلوط مطبوخ بشراب قثاء وكندر مر وآس بالسوية يدق وينخل الشربة منه ثلثة دراهم

الباب الحادي عشر في المربيات

الجلنجبين السكري ينفع البلغم ويقوي المعدة ويعين على الهضم يوخذ ورد احمر طري منزوع الاقماع وينشف من نداوته ويفرك باليد في اجانة صينية فركا جيدا ويلقى في كل شيء من موالسكر نصف من من هذا الورد ويفرك ايضا بالسكر حتى يذبل الورد ويوضع في الشمس ويغطى راسه بمنخل ويحرك غدوة كل يوم وعشية حتى مضت عليه اربعون يوما ثم يستعمل الجلنجبين العسلي ينفع برد المعدة والكبد وسوء الهضم الكاين عن البرد وهو نافع في وجع المفاصل وينضج الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج صنعته مثل صنعة السكري ويفعل به كما قررنا في السكري البنفسج المربى ينفع السعال وخشونة الحلق والحنجرة صنعته يوخذ بنفسج اسمانجوني طيب الرائحة الغض المنزوع الاقماع ويلقى عليه ضعفه من السكر ويفعل به كما بينا في الجلنجبين السكري التفاح المربى يقوي القلب والمعدة

يوخذ تفاح صحاح شامي او اصفهاني خمسون عددا ثم يقشر ويلقى في قدر وجاج ويصب عليه من العسل الابيض قدر ما يغمره ويغلى عليه غلية خفيفة ثم يصب في برنية زجاج فاذا نشف ماؤه فليلقى عليه شي من الزعفران السفرجل المربى وهو اقوى من التفاح المربى في العمل يوخذ من السفرجل الصحاح ويفعل به ما فعل في التفاح المربى الرطب المربى يوخذ رطب جني مائة رطبة ويثقب من اسفلها بمسلة ويخرج نواها ويبدل عوض كل نوى لوزة مقشرة ثم يصب في برنية ويلقى عليه من العسل المنزوع الرغوة قدر ما يغمره وشي من الزعفران ويعيد العسل في كل ايام مرة اللوز المربى ينفع السعال ونقصان الباه يوخذ لوز كبير دهن سمين ويقشر من قشريه ويلقى في قدر من الحجارة ويصب عليه من الدبس الخام قدر ما يغمره ويغلى عليه غلية خفيفة ويترك ثلثة ايام ثم يخرج من الدبس ويلقى عليه من العسل الشهد ثم يغلى عليه غلية خفيفة ويجعل بعد ذلك في برنية ويتعاهد عليه الاهليلج المربى ينفع المعدة ويقويها ويعينها على الهضم وينشف الرطوبة ويلين الطبع وهو نافع في رياح البواسير والمرة السوداء المتولدة من احتراق البلغم ويحفظ الشباب مع غاية ويقوي البصر ويذكي الذهن ويذهب بالنسيان الكاين من الرطوبة يوخذ اهليلج كابلي كبار مائة عدد ويجعل في برنية خضراء ويصب عليه من الماء ما يغمره ويلقى عليه من رماد الكرم خمسون درهما ويترك عشرة ايام ويغير الماء والرماد كل ثلثة ايام ويغسل الاهليلج بعد ذلك ثم يلقى في طنجير ويصب عليه من الماء ما يغمره ويلقى عليه من الشعير المرضوض المقشر ويطبخ حتى ينضج الشعير ثم يخرج ويمسح مسحا رقيقا لئلا ينسلخ ثم يثقب كل اهليلجة عشرة ثقب بمسلة ويجعل في برنية خضراء ويلقى عليه من العسل قدر ما يغمره ويترك عشرين يوما ويغلى في كل يوم مرة عليه حتى لا يبقى شي من المائية وبعد عسله بعد نشف المائية يلقى عليه عسل منزوع الرغوة قدر ما يغمره ثم يتناول الزنجبيل المربى ينفع الحلق والمثانة والمعدة يوخذ زنجبيل ويقطع قطعا كبارا وينقع في ماء عشرين يوما ويخرج عن الماء ويلقى عليه ماء عسل ويغلى عليه جيدا ثم يخرج ويقطع قطعا صغارا ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ثم يتناول الاترج المربى يقوي المعدة وينفع الصدر والحلق سيما اذا عمل بقشره يوخذ اترج كبير ويقشر ويطرح عنه حماضه ويقطع بمقدار الاصبع ومن اراد بقشره الخارج فليترك القشر ويجعل في برنية ويصب عليه من الماء قدر ما يغمره

والعسل ثلثة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى كان ثم يخرج من القدر ويلقى عليه العسل ايضا
ويترك ويتعاهد العسل ولا يزال يفعل به ذلك حتى يرى العسل كهيئته لم يشرب فيه الاترج
شيئا من الماء **الجزر المربى** يزيد في الباه وينفع الصدر يؤخذ جزر طرى ويقشر
وينحى جوفه عشرة ارطال ويلقى في قدر من الحجارة ويصب عليه من الماء قدر ما يغمره ومن
العسل ثلثة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى كان ثم يخرج عن ذلك الماء وينشف ويرد الى
القدر ثانيه ويلقى عليه من العسل قدر ما يغمره ويغلى غلية خفيفة ويجعل في برنية ويتعاهد
العسل لئلا يرى الماء **الجوز المربى** يقوى الباه ويزيد في شهوة الجماع يؤخذ جوز
طرى ما لم يصلب ويقشر عن القشر الخارجي ويلقى في قدر من الحجارة ويصب عليه من العسل
ما يغمره ويغلى غلية خفيفة ويجعل في برنية زجاج ويتعاهد عسله **الكمثرى المربى**
يقوى المعدة يؤخذ كمثرى حلو مائة عدد ويلقى في قدر من الحجارة ويصب عليه من العسل
قدر ما يغمره ويغلى غلية خفيفة ثم يجعل في برنية خضراء ويتعاهد عسله **شقاقل مربى**
ينفع المثانة والكلوة ويزيد في الباه يؤخذ شقاقل كبار خمسة ارطال ثم ينقع في ماء
عذب عشرة ايام وينشف من الماء ويلقى في قدر من الحجارة ويصب عليه من الماء قدر ما يغمره
ويغلى غلية خفيفة ويجعل في برنية ويتعاهد عسله **القرع المربى** ينفع الصدر والرئة
والمثانة اذا كان فيها صلابة وحرارة يؤخذ قرع حلو طرى ويقشر خارجه وينحى داخله
ويقطع مقدار اصبعين ويصير في قدر حجارة ويصب عليه من الماء ما يغمره ويغلى غلية
خفيفة ثم يلقى في قدر اخرى ويلقى عليه ماء وعسل قدر ما يغمره ويغلى عليه ثم يخرج عن
ذلك الماء ويرد ثانية الى القدر ويلقى عليه عسل الطبرزد قدر ما يغمره ويغلى غلية ويجعل في
برنية خضراء ويتعاهد عسله حتى لا يرى ماء فيغير عليه العسل ومن ارطان يلقى عليه الاملج
الباب الثاني عشر في المعاجين **معجون الزوفا** ينفع الربو
وضيق النفس وينقى قصبة الرئة من الاخلاط الغليظة رب السوس والزوفا اليابس
وسنطاريون من كل واحد عشرة دراهم فرد ماما فلفل من كل واحد ثلثة دراهم لب
اللوز المر خمسة دراهم زراوند مدحرج بزر الانجرة من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل
ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه مثقال **معجون** يزيد في الباه بزر الجزر والبصل
والفجل والجرجير والرطبة ولب حب القطن وبوزيدان وقسط حلو وزنجبيل وتودري

والالسنة العصافير وحلتيت وشقاقل وبهمن ودار فلفل من كل واحد جزء يدق وينخل
ويعجن بثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة ويبتلع منه كل غداة ثلثة دراهم وكذلك
قبل النوم والغداء اسفيداجة بلحم سمين وباقلى وبياض البيض ودارصيني وخولنجان
ومن الكباب المشوى **معجون الزبيب** ينفع الصرع اهليلج كابلى واصفر وبليلج واملج
واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم عود الصليب وعاقرقرحا من كل واحد خمسة
دراهم يدق ويؤخذ من الزبيب اللحيم رطل ويعجن به الادوية الشربة منه خمسة دراهم
معجون ينفع السموم طين مختوم وحب الغار من كل واحد عشر دراهم يدق وينخل
ويعجن بعسل منزوع الرغوة والسمن ويستعمل بعد الطعام وقبله **معجون** ينفع البرص
وهو مجرب افتيمون او بطى احمر ثلثون درهما اهليلج اصفر ثلثة وعشرون درهما
اهليلج اسود وكابلى من كل واحد سبعة دراهم زبيب منزوع الحب ومنزوع العجم عشرون
درهما يدق الجميع حتى يصير كالمخ ويسحق بدهن البنفسج او دهن لوز ويؤخذ كل
غداة مقدار جوزة وكذلك في العشى **معجون السورنجان** سورنجان مصرى ثلثون درهما
فلفل اسود درهمان دار فلفل مثله وكذلك قشور اصل الكبر كمون كرمانى درهمان
ملح نفطى مثقالان ونصف زبد البحر مثقالان تربد ابيض مجوف اربعون درهما زنجبيل
سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة الشربة منه سبعة
مثاقيل **معجون النجاح** يسهل البلغم اللزج والسوداء والصفراء المحترقة وينفع
اصحاب الماليخوليا اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم بسفايج
افتيمون اسطوخودوس تربد من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل
الشربة منه خمسة مثاقيل وان احتاج الى تقوية في الاسهال يجعل على شربة واحدة
مثقال من الغاريقون والحجر الارمنى **معجون الفقى** ينفع السعال والربو واوجاع
الكبد والصدر والات النفس والمعدة والشوصة وتصفى الصوت ويدر البول وينفع
من اوجاع الطحال زبيب لحيم منزوع العجم خمسة وعشرون درهمان زعفران وسنبل
الطيب وسليخة ودارصيني ودار شيشعان من كل واحد درهم قصب الذريرة وفقاح
الاذخر علك البطم مقل ازرق من كل واحد درهمان ونصف مر اربعة دراهم يدق
وينخل الصمغ ويعجن بعسل الشربة منه درهم بماء حار **معجون الخيار شنبر** ينفع للزوجة
الامزجة الحارة

وتحل القولنج ويلين الطبيعة تربد ابيض محلول اربعون درهما بنفسج يابس عشرون
درهما ملح هندى رب السوس من كل واحد سبعة دراهم بزر الرازيانج والكثيرا
والسقمونيا المشوى والمصطكي من كل واحد خمسة دراهم عسل الخيار شنبر مائة درهم
دهن اللوز اربعون درهما يدق الادوية ويعجن بعسل الخيار شنبر ويصب عليه الدهن
ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه خمسة مثاقيل **معجون التربد** يحل القولنج
ويحلل الرياح وينفع وجع الظهر يؤخذ سقمونيا مشوى عشرة دراهم تربد محكوك مائة
درهم حرمل قاقلة زنجبيل دارصيني قرفة نارمشك قرنفل فلفل من كل واحد خمسة
مثاقيل سكر ابيض مائة درهم يدق الجميع دقا ناعما ويعجن بعسل منزوع الرغوة
الشربة منه خمسة مثاقيل **معجون التمرى** يحل القولنج ويدر البول وينفع وجع المعدة
ويكسر الرياح يؤخذ من التمر السمين الجيد النقى من نواه خمسة عشر مثقالا انبوق ابرمى
كمون كرمانى زنجبيل فطراساليون فلفل ابيض من كل واحد اثنى عشر درهما سقمونيا
خمسة دراهم لب اللوز المقشر وورق السذاب اليابس من كل واحد عشرة دراهم ينقع
الكمون في الخل يوما ثم يخرج ويمرج بالادوية المدقوقة ومخولة ويعجن بالتمر ومع التمر
بالعسل المنزوع الرغوة الشربة منه خمسة مثاقيل **معجون حجر اليهود** ينقى الكلوة
والمثانة عن الحصا والرمل ويدر البول لب بزر البطيخ وبزر القثاء والقرع وحب
الكاكنج من كل واحد خمسة دراهم حجر اليهود خمسون درهما يدق الجميع ناعما ويعجن بعسل
منزوع الرغوة الشربة منه مثقالا **معجون الكاكنج** ينفع قروح الكلية والمثانة
وجربهما وبول الدم بزر البنج بزر الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم لب بزر القثاء
خمسة دراهم بزر الحماض افيون لب حب الصنوبر والمقلو لب البندق المقلو لب اللوز
المقلو زعفران من كل واحد ثلثة دراهم حب الكاكنج خمسة وعشرون عددا كثيرا
اربعة دراهم يدق الجميع دقا ناعما ويعجن بسفرجل الشربة منه مثقال **معجون
الحلتيت** ينفع حمى الربع وينضج السوداء وينفع ضرر لدغ العقرب والرتيلا حلتيت
فلفل اسود مرصافى وورق السذاب اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة
منه مثقال **معجون مادة الحيوة** وهو معجون الفلاسفة ينفع الفضول البلغمية و
يقوى القلب ويفرحه ويهضم الغذاء ويجشى ويقطع سلاسة البول ويسكن الرياح

ويزيد في المنى ويحرك شهوة الجماع ويعين على الانعاظ ويشد الاسنان ويذهب
باوجاع المفاصل والطحال ويذكى الذهن ويزيد في العقل ويحسن اللون ويذهب
بالبخر فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودارصيني وبليلج واملج وشيطرج هندى و
زراوند مدحرج واصول اللبانوج ولب حب الصنوبر جوز هندى خصى الثعلب
من كل واحد عشرة دراهم بزر البابونج خمسة دراهم زبيب طائفى منقى ثلثون درهما
يدق الادوية وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا ويوضع في الشعير مدة اربعين
يوما ثم يبتلع منه كل غداة مثقال **معجون البرشعثا** يسكن الاوجاع العظيمة كا
لقولنج المبرح والرمد وينفع وجع الاسنان وجميع الامراض البلغمية والصفراوية
علي مابن عموت فلفل ابيض واسود من كل واحد عشرون درهما بزر البنج عشرة
دراهم افيون مصرى مثله زعفران نصفه فربيون سنبل عاقرقرحا من كل واحد
مثقال يدق الجميع وينخل ويعجن بمائة وخمسين درهما من العسل المنزوع الرغوة ويجعل
في ظرف زجاجى ويحفظ في الشعير اربعة اشهر الشربة منه مثقال **معجون المسك**
ينفع وجع الكبد والمعدة وبردهما ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظة مسك وسليخة
وسنبل الطيب وساذج هندى ومصطكى وراوند صينى وجنطيانا رومى من كل
واحد درهمان زعفران ونانخواه وبزر الكرفس وحنظل من كل واحد ثلثة دراهم
عود هندى قرنفل مر من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها
عسلا منزوع الرغوة الشربة منه درهم بماء حار **معجون الورد** ينفع اورام
الكبد صلبة ورد فارسى اربعة عشر درهما ايرسا سبعة مثاقيل راوند صينى كمون
من كل واحد مثقال ونصف مر وزعفران من كل واحد نصف مثقال ينقع الزعفران
والمر في خل خمر ويدق الادوية ناعما ثم يخلط ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة
منه مثقال **معجون الوج** ينفع سيلان الماء من العين وج حلتيت زنجبيل
بزر الرازيانج من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه
مثقال **معجون اثاناسيا** ينفع المزاج البارد واوجاع المعدة والكلوة والكبد والطحال
والارحام واحتباس الطمث والقولنج وتسهل من غير مشقة وهو نافع في الامراض العتيقة
والامتلاء من الفضول الغليظة والنسيان وظلمة البصر وعسر النفس وينقى البدن

من الاخلاط الفاسدة ويسخنه ويقويه ويعدله ويطرد عنه الرياح المؤذية ويفتح سدد
الكبد والطحال وينفع وجع الصدر والظهر ومن احتباس الدم في العروق والاستسقا
الكاين من ضعف الكبد وبردها من الربو وضيق النفس وجميع اوجاع الراس
والجذام والبرص والصرع صفته يوخذ حب اسقوطري عشرة مثاقيل غاريقون
ابيض عشرون درهما زعفران دارصيني وج مصطكي دهن البلسان وحب قرنفل
فلفل ابيض واسود ودار فلفل وجنطيانا وفقاح الاذخر من كل واحد اربعة دراهم
اساروان سليخة سقمونيا من كل واحد ستة دراهم سنبل الطيب ثلثة دراهم ونصف
مر وحماما من كل واحد درهمان يدق الجميع وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع
الرغوة الشربة منه اربعة دراهم ويستعمل بعد خلو ستة اشهر **معجون القسط** ينفع
اوجاع الكبد والمعدة دارصيني سبعة دراهم قسط مر مثله افسنتين بزر الكرفس
اساروان من كل واحد ثلثة وثلثون درهما يدق الجميع وينخل ويعجن بثلثة
امثالها عسلا منزوع الرغوة الشربة منه مثقال **معجون** ينفع السموم ويقتل الديدان
في البطن انجدان واصله من كل واحد ستة دراهم شحم ارمني درهمان يدق
وينخل ويعجن بعسل الشربة منه مثقال **معجون الشهرياران** يحل القولنج والنفخ الكاينة
في المعدة وفي الامعاء زنجبيل قرفة دارصيني جوزبوا مصطكي قرنفل سليخة سنبل
قاقلة حب البلسان من كل واحد اربعة دراهم ونصف سقمونيا ثلثة دراهم تربد
مثله حب النيل ثمانية دراهم سكر ابيض سبعون درهما يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن
بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة الشربة منه درهمان **معجون البلاذري الكبير** وهو
ترياق للفالج واللقوة والسكتة خاصة وجميع الامراض البارده عاقرقرحا حب السوداء
قسط فلفل دار فلفل وج من كل واحد عشرة دراهم فدق البذر ابي حلتيت جنطيانا
ذراوند حب الغار جندبيدستر شيطرج خردل من كل واحد خمسة دراهم عسل
البلاذر مثله وثلث درهم يدق الادوية ناعما وينخل ويلت بدهن الجوز ويعجن
بثلثة امثالها عسلا الشربة منه كالبندقة **معجون البلاذري الصغير** ينفع ضعف
البصر والشيب والنسيان اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم كندر
فلفل زنجبيل عسل البلاذر من كل واحد خمسة دراهم وج وسعد وسنبل من كل

من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بالعسل الشربة منه كالاول **معجون**
يزيد في الباه خولنجان ثلثون درهما بزر الجزجير والجرجير من كل واحد نصفه
يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة منه عند النوم جوزة **الباب الثالث عشر**
في الجوارشنات **جوارشن العنبر** ينفع برد المعدة والخفقان وسوء الهضم
واوجاع الرحم وهو يصلح للمشايخ جدا قاقلة صغار وكبار وكبابة من كل واحد
اربعة دراهم زنجبيل دار فلفل من كل واحد عشرة دراهم جوزبوا خمسة دراهم
عنبر وسنبل ومصطكي من كل واحد درهمان مسك درهم يعجن الادوية بعد الدق
والنخل بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة الشربة منه مثقال **جوارشن السفرجل
المسهل** ينفع القولنج ويطيب النكهة ويقوي المعدة ويشهي الطعام ويحلل الرياح
والنفخ يوخذ سفرجل منقى من الحب رطل ويقطع قطعا صغارا ويلقى عليه من العسل
او المثلث قدر ما يغمره ويطبخ حتى يتهرى ويخرج ويدق ناعما ثم يلقى عليه من العسل
المنزوع الرغوة رطلان ويطبخ بنار هادية حتى ينعقد ثم يوخذ زنجبيل ودار
فلفل من كل واحد درهمان هيل وقاقلة وزعفران من كل واحد ثلثة دراهم
مصطكي خمسة دراهم سقمونيا عشرة دراهم تربد ابيض ثلثون درهما ويلقى عليه
مدقوقة منخولة ويحرك حتى يستوي وينعقد جيدا ثم يلقى على صلاية ويبسط
عليه ويقطع صغارا كل قطعة اربعة دراهم فاذا جفت صير في ورق الاترج ويستعمل
عند مسيس الحاجة الشربة منه خمسة مثاقيل **جوارشن السفرجل الممسك** ينفع
استطلاق البطن وضعف المعدة والقي وسوء الاستمراء ويحسن اللون ويشهي
الطعام يوخذ من السفرجل المنقى من حبه رطلان ويقطع صغارا ويلقى عليه
من خل خمر قدر ما يغمره ويطبخ حتى ينضج ويتهرى ثم يدق دقا ناعما ويلقى عليه
من العسل المنزوع الرغوة رطل ثم يطبخ ثانية بنار هادية حتى ينعقد ويوخذ
زنجبيل فلفل دار فلفل من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس انخواه من كل
واحد درهم زعفران درهمان يدق وينخل ويلقى عليه ويفعل به ما يفعل بالجوارشن
المسهل الشربة منه مثقال **جوارشن الكمون** ينفع القولنج ووجع المعدة بورق
ارمني وكمون كرماني وفطراساليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد درهمان

ونصف سقمونيا مشوية خمسة دراهم تمر جيد منقى من نواه لوز حلو مقشر وبزر السذاب
من كل واحد عشرة دراهم يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وينقع التمر في الخل يوما
وليلة ثم يمرس ويصفى ويخلط بالادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه
خمسة مثاقيل **جوارشن البسباسه** ينفع البواسير وبرد المعدة والرياح الغليظة
وسوء الاستمراء بسباسة قرفة قرنفل قاقلة كبار وصغار زنجبيل دار فلفل دارصيني
اساروان من كل واحد ثلثة دراهم فلفل اسود درهمان سكر ابيض عشرون درهما
يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة الشربة
منه مثقال **جوارشن الكموني** ينفع برد المعدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والحميات
البلغمية والسوداوية وبرد الاسنان والغواق الكاين عن البلغم والفضول كمون
كرماني قد نقع في خل خمر يوما وليلة ثم يجفف ويقلى رطلان فلفل اسود ثلثون درهما
زنجبيل ابيض درهما بورق ارمني عشرة دراهم ورق السذاب المجفف في الظل بعون
درهما يجمع الادوية مدقوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ثلثة امثالها الشربة منه
مثقال **جوارشن العود** يسخن المعدة ويجود الهضم وينفع البلغم قاقلة صغار وكبار
قرنفل دارصيني زنجبيل دار فلفل زعفران من كل واحد درهم سكر نصف رطل عود
جيد وفلفل من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع
الرغوة الشربة منه مثقال **جوارشن المصطكي** ينفع برد المعدة والكبد ورياحها
والبلغم وسيلان اللعاب مصطكي سبعة دراهم يدق وينخل ويذوب رطل من السكر
الابيض بماء ورد حتى ينحل ويدق عليه المصطكي ويرفع ويبسط على حجر قد دهن بدهن
الاترج ويترك عليه حتى يجف الشربة منه مثقال **جوارشن الاترج** يطرد الرياح
ويهضم الطعام ويطيب النكهة ويحسن اللون قشر الاترج المجفف ثلثون درهما
قرنفل جوزبوا دارصيني مصطكي خولنجان زنجبيل من كل واحد درهم مسك مثقال
يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه مثقال **جوارشن الاسقنقور** يزيد
في الباه ينفع الكلى البارده بزر الهليون بزر البصل بزر اللفت بزر الرطبة بزر الكراث
بزر الانجرة بزر النانخواه بزر الجرجير حبة الخضراء لسان العصافير حمص مقشر بزر الفجل
لب الصنوبر وحب الرشاد من كل واحد ثلثة دراهم زنجبيل شقاقل خولنجان

دار فلفل من كل واحد خمسة دراهم جوزبوا بهمن ابيض واحمر من كل واحد درهمان
سرة الاسقنقور خمسة دراهم اسقيل مشوي ثلثة دراهم فانيذ بوزن الجميع يدق وينخل
ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه درهمان **جوارشن المسك** ينفع الخفقان وضعف
المعدة والبواسير مسك نصف مثقال جوزبوا قاقلة قرنفل زنجبيل دار فلفل من كل واحد
عشرة دراهم دارصيني ثلثة دراهم عود هندي عشرة دراهم زعفران درهمان سكر
ابيض مثل الجميع يدق الادوية وينخل ويعجن بعسل الشربة منه مثقال **جوارشن السمسم**
يحسن اللون ويشهي الطعام ويقوي المعدة وينفع النساء الحوامل ويزيل عنهن الشهوات
الرديئة دارصيني كرفس نانخواه من كل واحد ثلثة دراهم كندر ذكر مثله كمون كرماني
درهمان سمسم مقشر عشرة دراهم فلفل ودار فلفل زنجبيل قاقلة دارصيني من كل واحد
ثلثة دراهم سكر ابيض رطل يدق وينخل ويعجن بماء الورد الشربة منه مثقال **جوارشن
السماق** ينفع من استطلاق البطن ويقوي الاحشاء سماق عشرة دراهم حب الاس
خمسة دراهم حب الرمان الحامض والحلو حرنوب نبطي من كل واحد ثلثون درهما
صمغ عربي جلنار من كل واحد درهمان ونصف يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بماء
الورد الشربة منه مثقال **جوارشن الشهرياران** ينفع برد المعدة والكبد والماء
الاصفر والمرة السوداء وهو مسهل للقولنج يوخذ زنجبيل وقرفة ودارصيني وقرنفل
وجوزبوا وهيل ومصطكي وقاقلة وحب البلسان وزعفران من كل واحد اربعة
دراهم ونصف سقمونيا ثلثة دراهم تربد ثمانية دراهم حب النيل مثله سكر ابيض
مثل الجميع يدق وينخل بعسل منزوع الرغوة الشربة منه اربعة دراهم **جوارشن
فنجنوش** قشر الاهليلج الكابلي والبليلج والاملج فلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد
وشيطرج هندي وسنبل من كل واحد عشرة دراهم بزر الشبت وبزر الكراث من كل
واحد اربعة دراهم خبث الحديد المسحوق ينقع في الخل اربعة عشر يوما ويجفف ويقلى
عشرة دراهم يدق الجميع ثم ينخل ويعجن بعسل وسمن البقر او دهن اللوز ويستعمل
بعد ستة اشهر ويزاد على ذلك وزن درهمين مسك **جوارشن مسهل للمحرورين**
تربد مثقال سقمونيا مشوية دانق وردياس طباشير وزعفران من كل واحد
ربع مثقال يدق وينخل ويعجن بعسل الطبرزد وهو شربة واحدة **جوارشن** يبرد

ويحبس الطبيعة ويقوي المعدة ويقطع الاسهال الكاين من المرة الصفرا وبة وينفع الحمى الحادة ويشهي الطعام يوخذ انبرباريس عشرة دراهم ورد ستة دراهم طباشير اربعة دراهم بزر الحماض مقشرا سبعة دراهم كهربا اربعة دراهم حب الآس ستة دراهم شاهبلوط خمسة دراهم سماق ثمانية دراهم سويق الشعير عشرة دراهم حب الرمان المقلو خمسة عشر درهما كافور ثلثة دراهم زعفران خمسة دراهم فوفل اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن برب الاترج الشربة منه ثلثة دراهم برب السفرجل جوارشن نافع لمن يبول في فراشه من البرودة بزر الكتان راسن اهليلج كابلي من كل واحد عشرة دراهم اصل الخطمي سبعة دراهم اقاقيا مركي كندر شياف مامينا من كل واحد درهمان شب يماني مقلو ثلثة دراهم يسحق ويعجن بعسل مصفى جوارشن لمن في معدته بلغم ولا يهضم الطعام ولمن به احتباس الطبيعة اهليلج اسود ستة دراهم فلفل دار فلفل زنجبيل فلفلمون من كل واحد درهمان هيل قرنفل من كل واحد درهم تربد ثمانية دراهم فانيذ بقدر الكفاية يحل ويخلط معه الادوية الشربة منه مثل جوزة بماء حار جوارشن المامونى ينفع البرص والبهق والجذام والقولنج والحكة والمرة يوخذ سقمونيا مشوية ستة مثاقيل تربد خمسة دراهم عاقرقرحا بندق فرنانخواه زنجبيل ملح هندي قرنفل جوزبوا زرنب فلنجة حب المحلب مقشرا من كل واحد مثقال خارحيني دارفلفل من كل واحد خمسة دراهم سكر طبرزد عشرة مثاقيل يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه في القولنج اربعة مثاقيل

الباب الرابع عشر في المفرحات

المفرح المعتدل يقوي القلب وينفع الخفقان وينشط ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر وينفع اللهيب والعطش لولو غير مثقوب بسد من كل واحد عشرة دراهم كهربا خمسة دراهم صندلان من كل واحد ثمانية دراهم لسان الثور عشرة دراهم فرنجمشك ستة دراهم بزر الهندبا خمسة دراهم درونج هندي درهمان ساذج هندي اربعة دراهم افتيمون ستة دراهم ورد احمر ثلثة زرنباد اربعة دراهم طباشير ثمانية دراهم بزر الفرنجمشك بزر الباذرنجبويه من كل واحد اربعة دراهم زعفران عنبر من كل واحد درهمان كافور درهم مسك نصف درهم عود ني عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة دراهم خشخاش اربعة دراهم بنفسج يابس طين ارمني

من كل

من كل

من كل واحد اربعة دراهم يدق الجميع وينخل ويعجن بشراب التفاح او الحماض ويرفع المفرح البارد ورد احمر طباشير من كل واحد درهم كزبرة مقلوة صندل مقاصري من كل واحد نصف درهم بزر البقلة درهمان لب بزر الخيار والقرع من كل واحد درهمان بهمن ابيض لسان الثور من كل واحد درهم ابرباريس منقى من حبه ثلثة دراهم لولو غير مثقوب كهربا بسد من كل واحد دانق يدق وينخل ويعجن بجلاب من السكر المعقم ويرفع الشربة منه مثقال مفرح ياقوتي لولو غير مثقوب ثمانية دراهم بسد اربعة دراهم ياقوت درهمان ذهب مثقال حجر اللازورد مثقال ونصف لعل وعقيق وحجر اليشب وكهربا من كل واحد ثلثة دراهم طباشير ابيض صندل ابيض مقاصري من كل واحد خمسة دراهم صندل احمر درهمان ورق البادروج والابرباريس المنقى من حبه من كل واحد ثلثة دراهم ورد احمر خمسة دراهم طين مختوم درهمان كزبرة يابسة ثلثة دراهم بزر الورد مثله ساذج هندي درهم ونصف زرنباد درونج عقربي من كل واحد مثقال عود هندي قشر الاترج لسان الثور بهمن احمر من كل واحد ثلثة دراهم باذرنجبويه بهمن ابيض من كل واحد درهمان ريوند صيني مثله بزر الهندبا كافور عنبر اشهب من كل واحد ثلثة دراهم مسك تبتي نصف مثقال ابريسم محرق درهم شيرابلج اهليلج كابلي من كل واحد عشرون درهما ماء الورد سكر احمر من كل واحد من من شراب التفاح ماء الرمان الحلو من كل واحد عشرة دراهم شراب السفرجل عشرون درهما ويعجن الادوية بماء الورد الشربة منه مثقال صفة مفرح ينفع القلب الحار ويفرحه فرح طباشير من كل واحد ثلثة دراهم كزبرة يابسة درهم بسد لولو كهربا من كل واحد نصف درهم كافور دانق يدق وينخل ويعجن بشراب التفاح او ماءه الشربة منه درهم مع السكنجبين الساذج صفة مفرح ينفع الخفقان البارد لسان الثور درونج من كل واحد ستة دراهم زرنباد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب التفاح او بالعسل المنزوع الرغوة الشربة منه مثقال صفة مفرح ينفع سوء المزاج الكاين للقلب الحادث عن السوداء ساذج هندي سعد نانخواه اشنه انيسون بزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم عصارة الافسنتين ستة دراهم افتيمون ثلثة دراهم زعفران درهم باذرنجبويه عشرة دراهم قشر الاترج درهمان بزر الفرنجمشك ثلثة دراهم لسان

الثور

الثور

سبعة دراهم سك درهم يدق وينخل ويعجن بماء الافتيمون المطبوخ الشربة منه ثلثة دراهم صفة مفرح ينفع القلب في كل حال بسد كهربا لولو فرنجمشك سك قشر الاترج ابلج من كل واحد ستة دراهم ابريسم خام باذرنجبويه لسان الثور من كل واحد سبعة دراهم مسك درهم يدق وينخل ويعجن بماء الافتيمون المطبوخ الشربة منه ثلثة دراهم صفة مفرح ينفع الخفقان والامراض السوداوية وضعف المعدة والقلب والرياح التي تعرض للنساء الحوامل زرنباد درونج من كل واحد مثقال بهمن احمر وابيض ساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبيدستر واشنه من كل واحد درهم زنجبيل فلفل من كل واحد نصف درهم مسك تبتي دانق يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل الشهد الذي لم يصبه النار ويرفع الشربة منه مثقال صفة دواء المسك المر ينفع الخفقان السوداوي وسوء مزاج القلب سنبل مر سك ساذج هندي من كل واحد درهمان زعفران نانخواه بزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم صبر اسقوطري افسنتين رومي من كل واحد ثمانية دراهم ريوند صيني ستة دراهم جندبيدستر مثقال صفة الفلونيا الرومية ينفع اوجاع الكبد والسعال واختلاف المرة ووجع الاسنان والخفقان ووجع القولنج زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض عشرون درهما افيون عشرة دراهم فطراساليون اربعة دراهم بزر الكرفس النبطي ثلثة دراهم سنبل الطيب اربعة دراهم ساذج هندي سليخة عاقرقرحا وحب البلسان فربيون من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ويلت بدهن البلسان لتا جيدا ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه درهم صفة الفلونيا الفارسية ينفع القولنج وعرق النساء والرياح التي تعرض لهن واوجاع الرحم والاسقاط ويشد الرحم ويقويه ويصلح للاختلاف والقي والبلغم ويسكن الخفقان فلفل ابيض بزر البنج من كل واحد عشرون درهما افيون عشرة دراهم زعفران خمسة دراهم سنبل الطيب عاقرقرحا فربيون من كل واحد درهمان جندبيدستر زرنباد درونج من كل واحد نصف درهم لولو مسك من كل واحد مثقال كافور دانق ونصف يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة الشربة منه مثقال صفة البرشعثا يوخذ

دهن السكر [illegible]

حنطيانا

حنطيانا

حنطيانا وسليخة ودار فلفل ودار صيني وجندبيدستر من كل واحد اربعة دراهم سنبل فقاح الاذخر زراوند طويل من كل واحد عشرة دراهم زعفران درهم افيون عشرة مثاقيل انيسون بزر الكرفس واصله من كل واحد عشرون درهما فلفل اسود ربع رطل قسط فوة اسارون من كل واحد عشرة دراهم زنجبيل سبعة دراهم فودنج يابس مثله دهن البلسان او دهن الورد من ايهما كان عشرة دراهم عسل قدر الكفاية منافعه ينفع من امراض العليه باسرها وآوجاع المعدة الكاينة من الرياح الحارة والباردة والمرارية والسوداوية والمراضية والمعانية والكبدية والريحية واللدغية والورمية قبل ان يجمع والتي جمعت فلا يريد والتي زادت فيتحلل او يتقيح ومن العلل الريحية والورمية ومن الصدرية المتعلقة الناحية حتى لا يتورم والورم حتى لا يجتمع والتي جمعت حتى يتحلل وينفجر والصداع المبرح المتولد من الرياح والاخلاط والرمد المتولد عن مثل ذلك ووجع الاذن والصماخ ووجع الاسنان وهو يقوي القلب وينفع من ضعفه وخفقانه ومن التوحش السوداوي والهذياني والوسواسي والمالنخوليا والوطن والاستسقاء والسهر المفرط كل ذلك يصلحه ويبرء منه ومع هذا نافع للمحرور والمبرود واليبوس والمرطوب بتقويته القلب والروح الذي لا يستغني الانسان عن قوتها في حال صحته ومن خواصه انه ينفع لمن يعجله الانزال عن اتمام الفعل وشارب الخمر في امن من مضراته ونوايبه التي يحدث منها في الخمار وما يعقبه من المضار وفي الجملة فمنافعه مع الاستقصاء كثيرة

الباب الخامس عشر في الايارجات

ايارج فيقرا ينفع امراض الراس ورطوبة المعدة ووجع المفاصل والقولنج والحمى البلغمي والرطوبة والفالج واللقوة واسترخاء الاعضاء وثقل اللسان صنعته يوخذ مصطكي وزعفران وحب البلسان وسنبل واسارون وسليخة ودار صيني وعود البلسان واجزاء سواء صبر اسقوطري ضعف الجميع يدق وينخل ويخلط الشربة منه مثقال ايارج جالينوس ينفع الفالج واللقوة والتشنج والاسترخاء وينقي البدن من الفضول الغليظة اللزجة ويشد استرخاء المثانة وهو نافع في خروج المني من غير ارادة شحم الحنظل غاريقون بصل الفار المشوي اشق سقمونيا فربيون من كل واحد تسعة دراهم سكبينج زراوند طويل فلفل اسود وابيض دار فلفل دار صيني

[illegible]

جاوشير جندبيدستر وطراساليون من كل واحد اربعة دراهم يجمع هذه الادوية مدقوقة
ومنخولة الشربة منه مثقال **ايارج لوغاديا** يجذب الفضول المختلفة من قعر البدن
وينفع السكتة والفالج واللقوة والتشنج والصرع والجذام وداء الفيل والبرص والسعفة
العتيقة والدوار والصمم والشهوة الكلبية والوسواس وتغير العقل وقصر النفس واللهث
والام الكلى والمثانة والنقرس ووجع المفاصل وعرق النساء والارتعاش وداء
الثعلب وداء الحية والقروح الردية المزمنة ويدر الحيض شحم الحنظل خمسة دراهم
بصل الفار المشوي غاريقون سقمونيا حربق اسود اشق ديون من كل واحد
درهمان افتيمون كماديوس مقل ازرق صبر اسقوطري من كل واحد ثلثة دراهم
حاشا شابج هندي هوفاريقون فراسيون جعدة سليخة فلفل ابيض واسود
ودار فلفل فقز عفران ودارصيني وبسفايج وسكبينج وجندبيدستر ومر وطراساليون
فزداونوطويل وغصات الافسنتين وفربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل
من كل واحد درهمان جنطيانا رومي واسطوخودوس من كل واحد درهمان
يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وينقع الصموغ في الشراب ويعجن بعسل منزوع
الرغوة الشربة منه اربعة مثاقيل بماء قد طبخ فيه الافتيمون والبسفايج والزوفا
والاهليلج الكابلي **ايارج روفس** ينفع المرة السوداء والبلغم وداء الثعلب
شحم الحنظل عشرون درهما صبر اسقوطري خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم
كماديوس عشرون درهما سكبينج ثمانية دراهم وطراساليون زراوند مدحرج
فلفل ابيض واسود ودارصيني وسليخة فقز عفران فزنجبيل وجعدة ومر من كل
واحد درهمان يجمع الادوية مدقوقة منخولة وينقع الصموغ في الشراب ويعجن بعسل
الشربة منه مثقالات الى اربعة مثاقيل **ايارج اركاغانيس** ينفع الامراض الكائنة
الاخلاط وعسر النفس والدوار والمرة السوداء والبحة الكائنة من الرطوبة واوجاع
الحلق والتشنج والقولنج واوجاع المفاصل والماء الاصفر والقروح الردية الحادثة
عن الكيموسات الردية الفاسدة والجرب وعضة الكلب الكلب شحم الحنظل عشرون
درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وسقمونيا وفلفل ودار فلفل
من كل واحد اربعون درهما بصل الفار المشوي وفربيون وصبر اسقوطري وجنطيانا رومي

ووطراساليون وجاوشير من كل واحد عشرة دراهم دارصيني وجعدة وسكبينج وسنبل
الطيب واذخر وغوديج جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمان يجمع الادوية
مدقوقة منخولة وينقع الصموغ في الشراب ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة
الشربة منه اربعة مثاقيل ويستعمل بعد ستة اشهر **الباب السادس عشر**
في السعوطات والقطورات والمنفوخات من المعلسات السليمة لاصحاب
السليمة الفالج واللقوة الغوديج الجبلي اليابس اذا اخذ ويخلط به اليسير من الكندس
وكذلك القنطوريون الدقيق مسحوقا بخور مريم قوي في ذلك والكندس بعد من
سعوطا تم شونيز محرق بماء السابابك او بماء المرزنجوش او بماء الغوديج بالجندبيدستر
كذلك **سعوط** ينفع الفالج واللقوة والصداع الكائن من البرودة خربق ابيض اربعة
دراهم صبر شونيز فربيون جاوشير من كل واحد ثلثة دراهم اشق بورق ارمني
كندس من كل واحد درهمان جندبيدستر زعفران من كل واحد درهم ونصف
يدق الجميع دقا ناعما ويعجن بماء السلق ويحبب صغارا ويستعمل قيراط منه بدهن
الخيري **سعوط** ينفع رياح السبل وغلظ الاجفان ورطوبتهما كندس درهم زعفران
صبر اسقوطري من كل واحد دانقين حضض دانق يدق وينخل ويعجن بماء المرزنجوش
او بماء الريحان ويحبب كالعدس ويجفف في الظل يحل حب منها بلبن جارية ودهن
بنفسج ويسعط به ويدلك بعقبه الجبهة والانف **دواء** للنواصير في الانف سعد
وزاج من كل واحد درهمان سنبل درهم يخلط ويطبخ بشراب قابض حتى يغلظ
ثم يرفع بريشة ويطلى في الانف ويحشى بصوفه وان كان فيه قيح يطبخ عصارة
الرمان في اناء من نحاس حتى يغلظ ثم يسعط به **سعوط اخر** لنواصير الانف
شب وزنجار عفص مر نحاس محرق بورق بالسواء يجمع ويغسل الانف بشيء من جبر
طيب الريح ثم يلزق الدواء عليه **دواء** لنتن الانف نحاس محرق درهما فلعندس
ثلثة دراهم وزنجار احمر كندس من كل واحد درهمان اقماع الرمان الحلو ستة
دراهم حماما مرارة الثور مرزنجوش جبلي من كل واحد اربعة دراهم زاج شب
يماني عفص اقاقيا من كل واحد درهمان ونصف يسحق ويعجن بدهن الغار ويسعط
سعوط اخر ينفع الدماغ الحارة والسهر يؤخذ من ماء الخس ودهن البنفسج

ولبن النساء اجزاء سواء يقطر في الانف **سعوط اخر** ينفع الصداع الحار طباشير
ابيض درهمان بشباسة كافور من كل واحد نصف درهم يسحق بدهن النيلوفر
ويسعط به **سعوط** ينفع وجع الشقيقة البارد والصداع البارد دهن اللوز الحلو
يخلط بالمرزنجوش ويسعط **قطور** ينفع بواسير الانف ونواصير الاذن يقطر من
من مرارة الخنزير في الانف او في الاذن **قطور اخر** ينفع وجع الاذن حارا يؤخذ
ورق القرع او القرع الرطب ويعصر ماؤه يخلط مع دهن ورد ويسعط به او يقطر
في الاذن **قطور** لدخول الهوام في الاذن ووجع الاذن يؤخذ قثاء الحمار يدق ورق
العوسج فيدق ويعصر ماؤه ويقطر فيها **قطور** للوجع من البرد يقطر في الاذن
دهن الغار ودهن اللوز المر **قطور** لسيلان القيح من الاذن يقطر فيها شيء من
ماء الحصرم مع شيء من العسل او يسحق حبث الفضة بماء الحصرم اياما ويقطر فيها
منفوخ للقوة والفالج والاوجاع الباردة الكائنة من المواد الغليظة من الراس
عاقرقرحا اربعة دراهم كندس سبعة دراهم دفلي مقلو دخان السوس من كل واحد
ثلثة مثاقيل صعتر فارسي زراوند طويل دم الاخوين من كل واحد درهم حب
البلسان ثلثة دراهم يدق وينخل وينفخ في الانف **منفوخ** معطس ينفع الفالج و
اللقوة كندس سذاب خردل من كل واحد درهمان فلفل ابيض واسود جندبيدستر
من كل واحد درهم صبر درهمان ونصف شونيز درهم ونصف يدق وينخل وينفخ
في الانف شيء يسير منه **الباب السابع عشر في الغراغر** **غرغرة**
تنفع الاورام الحادثة في الحلق يتغرغر بلبن الاتن ولبن الماعز او يحلب من الثدي مع شيء
من بزر مرو يدق بعدما يقشر قليلا ويتغرغر ايضا ماء بزر قطونا مع شيء من لبن
الاتن او بماء الجبان يشبر مع شيء من بصل النرجس المدقوق او بماء الخمير مع شيء من دهن
البنفسج او يؤخذ الزبد او سمن البقر او الغنم ويسخن ويتغرغر به فاذا انفجر الورم يتغرغر
بصفرة البيض الغير المشوية مع شيء من نشا وكثيرا مدقوقين بدهن بنفسج ويتغرغر
ايضا لانفجار الورم الذي في داخل الحلق بماء السفرجل المطبوخ فيه التين السمين واصل
السوس ودهن البنفسج **غرغرة** ينقي الراس وينفع الوجع الكائن فيه الحادث عن البلغم
الغليظ مرزنجوش صعتر فارسي حب الرمان الحامض وصبر اجزاء سواء ينقع مع السكر

في الخل ويغرغر به **غرغرة** ينزل الفضول عن الراس عاقرقرحا زنجبيل دار فلفل من كل
واحد درهمان خردل فلفل من كل واحد اربعة دراهم حب الرمان خمسة دراهم يدق
وينخل ويعجن بالعسل ويذاب بالسكنجبين ويتغرغر به **غرغرة** نافعة من الخناق
والذبحة وقت النضج والانفجار لبن حليب ثلثون درهما خرجا مص مثله بزر المرو
خمسة دراهم يحل الجميع في اللبن ويتغرغر به **غرغرة** ينفع وجع الحلق واللهاة يؤخذ
من العسل والشبث الرطب والورد الاحمر من كل واحد رطل عصارة لحية التيس ثلثة
اواق يطبخ الشبث بالعسل ويلقى عليه الادوية الباقية مدقوقة ويتغرغر **غرغرة** نافعة
من وجع اللثة والعفن الكائن في الفم فقاح الورد اربعة دراهم شب يماني عفص
من كل واحد درهمان مر درهم يسحق ويعجن بالعسل ويذاب بالماء ويتغرغر **غرغرة**
نافعة من القلاع الاسود يؤخذ زبيب منزوع العجم انيسون اجزاء سواء يعجن
بالعسل ويطلى باللسان **مضمضة** نافعة لقلاع الصبيان يؤخذ من ماء الخمير
ويلقى فيه دانق من الطباشير وحانقات من السكر ويتغرغر به **مضمضة** ينفع
القلاع كزبرة يابسة جزء عدس مقشر مثله يدق وينخل ويخلط معه نصف جزء
من الطباشير ويخلط بماء الكزبرة ويتغرغر به **غرغرة** نافعة لثقل اللسان زنجبيل
عاقرقرحا فلفل خردل من كل واحد اجزاء سواء يدق وينخل ويدلك به اللسان
دواء نافع لمن ابتلع العلقة خردل درهمان بورق اربعة دراهم يسحق وينفخ في الحلق
واذا كانت العلق في المعدة يؤخذ شيح وافسنتين وشونيز وقسط من كل واحد درهم
يدق ويشرب منه درهمان مع عشرين درهما من الخل على الريق **مضمضة** ينفع
الداء المسمى بالضفدع زاج محرق مثقال ونصف يجمع ببياض البيض ويوضع
تحت اللسان ويتمضمض بماء ورد قد نقع فيه سماق **الباب الثامن عشر**
في السنونات **سنون** ينفع من حركة الاسنان جلنار ورد كرمازج شب
من كل واحد جزء يدق ناعما ويلصق على اللثة وقد يضاف اليه نشارة الصندل
والاهليلج الاصفر والكزبرة وعروق الصبغ من كل واحد جزء **سنون** لوجع
الاسنان من البرودة فلفل عاقرقرحا زنجبيل من كل واحد جزء يسحق ويكبس به
الاسنان **سنون** يجلو الاسنان ويشد اللثة ويطيب النكهة وهو مجرب شعير محرق

ملح اندراني زبد البحر من كل واحد عشرة دراهم عاقرقرحا كبابة ثمرة الطرفا من كل
واحد خمسة دراهم شب يماني درهمان سماق اربعة دراهم قرنفل درهمان يجمع هذه
الادوية مدقوقة منخولة ويستعمل سنون لاسترخاء اللثة وتزعزع الاسنان جلنار
قشور الرمان من كل واحد ستة دراهم زرنيخ احمر شب يماني من كل واحد ثلثة دراهم
سماق فرد احمر من كل واحد ثمانية دراهم سنبل فقاح الاذخر من كل واحد عشرة
دراهم يدق وينخل وينثر عليه سنون لنواصير اللثة اصل السوسن عاقرقرحا من كل
واحد درهم شب يماني جلنار عفص سماق من كل واحد درهمان يدق وينخل وينثر
عليها سنون لسيلان الدم من اللثة زرنيخان نورة عفص بالسوية يدق
ويسحق بخل ويتخذ اقراصا واذا احتيج يدق مقدار دانق ويدلك به اللثة دلكا جيدا
ثم يمسك في الفم دهن ورد سنون ينقي الاسنان من الاوساخ قرن ايل محرق زبد
البحر من كل واحد خمسة دراهم نوشادر اذخر مصطكي من كل واحد درهمان ونصف
عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق ويستاك به في الغدوات سنون للاسنان السود
قصب عشرة دراهم فلفل اربعة دراهم حماما ثلثة دراهم ساذج درهمان عفص
محرق تسعة دراهم يدق ويستعمل بالسواك سنون للاسنان الماكولة الوجعة
من الرطوبة يجعل في الثقب حلتيت او بورق او الترياق الاكبر والبرشيا او قطران
او مر او ميعة سائلة مع افيون او بارزد مع بزر البنج او ميويزج مدقوقا معجونا بخل
او عفص مع فطراسالیون مع عسل او خردل مع تمر قدر ما يعجن به او زعفران
مع قطران وان كان منه دود يؤخذ بزر كتان وبزر بنج بالسوية يدق ويعجن
بالشمع ويحشى به سنون يقطع الدم الجاري من اللثة جلنار ورد حب الاس
اقاقيا الرمان سماق ملح مقلو عفص محرق مطفي بالخل كرمازج قرفة قرنفل من كل واحد
خمسة دراهم يدق ناعما ويستاك به سنون يجلو الاسنان ويشد ما يتحرك
ويطيب النكهة ويقطع الدم فحم قصب ابيض زبد البحر كرمازج ملح محرق قشور سو محرق
سك خزف احمر جلنار عاقرقرحا قرنفل ساذج هندي حماما سعد عود محرق ورد
احمر سماق بالسوية يدق ويستاك به سنون نافع للعمور سماق بزر الفرنج
بزر الريحان طباشير وهل دم الاخوين قرطاس محرق اعناق الرمان المزمحرق

بالسوية يدق وينخل وينثر على اصول الاسنان ويغسل الفم بماء ورد ثم يؤخذ منه دهن ورد
سنون لوجع الاسنان من برودة يؤخذ زنجبيل ويطبخ بخل وعسل طبخا جيدا او يسحق
بعده ثم يوضع على ثقب الضرس الماكول ويطلى به الاسنان سنون للضرس الماكول
حتى لا يتاكل بعده شونيز مقلو يسحق بخل ويوضع في الموضع الماكول فانه لا ياكل بعده
سنون يشد لثة الصبيان جلنار ورد حب الاس سماق حنا عفص عدس
صندل نوفل بالسوية يدق وينثر وينام عليه سنون يقلع السن قلعا هينا يشرط
حول السن ثم يؤخذ زاج وعفص وميويزج وشب يماني وكبريت وفلفل من كل واحد
جزء يسحق ويعجن بالقطران والشمع ويطلى على السن دواء آخر يفعل مثل ما يفعله
يلصق اللبان يوم على السن من قدام وخلف ويصبر عليه ساعة ثم يحرك السن فانه
يقلع دواء آخر كذلك يؤخذ بزر بنج افيون بورق عاقرقرحا فلفل من كل واحد درهم
قنة درهمان ثم يدق ويستعمل

الباب التاسع عشر في الاطلية

طلاء للقوابي اذا احمرت واعتدت اليها المواد وظهر فيها وجع او شقاق يؤخذ بوش
ويسحق بالماء ويلقى عليه شي من الكافور ويطلى عليها وهو مجرب والاصل فيه ان لا
يستعمل فيها الادوية الحارة بالطلاء ما دام القوابي فيها حمرة او بثور فانه تزيد فيها
حرارة بل يطلى عليها في مثل هذه الحالة الادوية البارة المسكنة فاذا ارطبت واجتمع
فيها قيح او صديد يطلى عليها المجففات بعد ان يترك حتى يسيل تلك الرطوبة وتخرج
حتى لا يجتمع فيها ويزيدها فاذا جففت او سقطت يطلى عليها الملينات مثل دهن
ورد مع الماء والشمع ودهن قرع وبنفسج وشحم دجاج طلاء للقلاع الصغار الحادة
الكاينة في جلد الراس نورة درهم زرنيخ مثله يلقى على صلابة من اسرب ثم يسحق
بماء الشعير او ماء خالص ناعما حتى اسود ثم يطلى ويكرر كل ثلثة ايام طلاء ينفع
الورم الحار صندلان طين قيموليا من كل واحد خمسة دراهم شياف ماميثا
ثلثة دراهم طين ارمني عشرة دراهم فوفل اقاقيا حضض من كل واحد درهمان
اسفيذاج الرصاص مرداسنج من كل واحد درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الهندبا
ويعمل كالبرد ويحل عند الحاجة ويستعمل طلاء للبهق الاسود بزر جرجير شيطرج
بزر فجل كندس خردل بزر بطيخ اجزاء سواء يدق ويبل بخل خمر وعسل ويستعمل في الحمام

طلاء للسعفة الرطبة اسفيداج قيموليا وقرط طباشير جلنار من كل واحد نصف رطل
خزف التنور رطل يدق ويعجن بخل خمر ودهن ورد ويستعمل طلاء للسعفة اليابسة
جلنار عروق مرداسنج من كل واحد جزء زاج اسود عدس ماميران حبشي زراوند طويل
من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بخل خمر ويستعمل طلاء للجرب طيب الرائحة ماميران
شياف ماميثا قسط حلو حب محلب بندق هندي عسل لبني ابيض وهو ضرب من الميعة
السائلة زيبق من كل واحد جزء يدق ويعجن بزيت انفاق ويستعمل طلاء للجرب
الرطب للمترفين زيبق مقتول اقليميا فضة مرداسنج دفلي يدق ويربى بدهن
ورد ويستعمل طلاء للجرب اليابس عروق بورق ملح عجين مر قسط حلو كندس
من كل واحد درهمان ميعة سائلة خمسة دراهم يربى بدهن ورد ويطلى ويصبر عليه
ثلث ساعات ثم يغسل بماء فاتر طلاء للشقاق في الشفتين والمقعدة والبرج شمع
ابيض شيرج سمن البقر دهن السوسن بالسواء يغلى حتى يذوب الشمع يرفع ويستعمل
طلاء للحكة والاورام في المقعدة والبرج وللجرب ايضا اهليلج اصفر ورد مطحون
عدس مقشر مطحون يطبخ بماء عنب الثعلب حتى يطبخ ثم يصب عليه دهن ورد ويطلى
به الموضع طلاء للبثور والحكة والقروح دم الاخوين عروق من كل واحد ستة
دراهم كثيرا خبث الفضة من كل واحد ثلثة دراهم يدق ويعجن بخل ودهن ثم يطلى به
طلاء للبهق الابيض شيطرج اربعون درهما زرنيخ احمر عشرة دراهم كندس
عشرون درهما نحاس محرق نورة قلي من كل واحد عشرة دراهم يجمع مدقوقا ويبل
بخمر ويستعمل طلاء للقوباء اهليلج اصفر وبليلج واملج وبزر الكرفس اصل السوسن
من كل واحد جزء يدق وينخل ويضرب بالخل ويطلى به القوابي طلاء للحكة والبهق
الذي يتقشر به الجلد فرد دفلي خمسة مثاقيل كبريت مثقالان زفت درهمان
يجمع بدهن ورد ويطلى في الحمام بريشة طلاء للنمش والكلف زبل الحمام بورق بالسوية
يدق ويعجن ويطلى به الوجه مرارا طلاء للقمل والقمقام في اللحية زبيب جبلي درهمان
بورق سماق قسط خرنوب شياف ماميثا من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن
بخل خمر ودهن بنفسج ثم يطلى طلاء يقتل القمل يمسح البدن بدهن القرطم ثم يغسل
بالماء المطبوخ فيه الورد والاس طلاء للصداع صندلان من كل واحد درهمان

زعفران درهم ماميثا درهمان اصل اللفاح مثقال نيلوفر ثلثة دراهم ورد درهمان
افيون نصف درهم بزر الخس دانقان يعجن بعد الدق بماء ورد وماء الخلاف
طلاء للرمد والورم عدس مقشر صندل ورد بابونج كافور من كل واحد جزء يدق
ويطلى بعد العجن بماء الهندبا طلاء للصداع الحار جرادة القرع طحلب حي العالم
يخلط بخل خمر ودانقين ورد ثم يستعمل طلاء للصداع والشقيقة يؤخذ رماد
ويضمد به الاصداغ طلاء للصداع العتيق يغلى الحناء ثم يطلى بها الجبهة طلاء
للكلف يؤخذ بزر بطيخ وبزر الخطمي من كل واحد ثلثة دراهم يداف بماء ورق
البنفسج الرطب وورق السمسم ثم يطلى به الوجه طلاء ينفع الكلف والنمش ويجلو
الوجه ويحسنه يؤخذ الباقلي ودقيق الترمس من كل واحد ستة دراهم دقيق الشعير
عشرة دراهم بزر الفجل نصف جزء حمص اربعة دراهم عدس مقشر مثله وكذلك النشاء
والكثيرا مثله ونصف مثله بزر البطيخ ستة دراهم يدق ويسحق ويعجن بلبن النساء
قليل زعفران ويطلى بالليل طلاء للحكة الكاينة في المقعدة والبواسير مجرب وهو يسكن
وجعها ويقطع الدم وان ادمن استعمالها جففها واسقطها وان كانت خفيفة قريب
العهد اسرع فيها ميعة رطبة كندر قسط قشور اصل الكبر اصل الحرمل من كل واحد
جزء دفلي نصف جزء يدق كل واحد على حدته ويجمع ويصب على كل عشرة دراهم
منه من دهن المشمش والزنبق من كل واحد ثلثون درهما بعد ان يداف الكندر
بقليل من هذا الدهن ثم يجمع ويرفع في قارورة ثم يستعمل طلاء لخروج الدم
من المقعدة عصارة لحية التيس ثمانية دراهم مر ثلثة دراهم كندر ذكر عشرة دراهم
يسحق ويعجن بماء الاس ويتخذ بنادق ويجفف في الظل فاذا احتيج اليه يحل منها بندقة
بعصير العنب ويخلط به مثل نصفه من المرهم الابيض ثم يعمل فتيلة ويستعمل طلاء
للحرق الحادث عن الماء الحار والنار يضرب اولا صفرة بيض بدهن ورد ثم يطلى
على الموضع ثم يذر عليه الدقاق وهو جلنار جلود محرقة جلد الغزال محرقا من كل واحد
درهمان شعير محرق يسحق ثم يستعمل طلاء يزيل شعر العانة زرنيخ ثلثة دراهم
نورة سبعة دراهم يدق وينخل بحريرة ويخلطان معا ويجعل لكل عشرة اجزاء منها
دانق مر ومثله صبر دانق شحم الحنظل ومثله يجمع الكل ويبل بالماء حتى يصير مثل عجين الحناء

ثم يطلي في الحمام بعد العرق ثم يغسل طلاء للبثور العارضة في الوجه طين ارمني
درهمان طين مختوم درهم كافور نصف درهم زعفران مثله يدق الجميع دقا
ناعما ويعجن بماء ورد وخل خمر ثم يطلى به الوجه طلاء ينفع برص الاظفار زرنيخ
ابيض شب يماني كبريت اصفر من كل واحد ثلثة دراهم زفت رومي محسنة دراهم
ينقع الزفت في الخل حتى يحل ويعجن به باقي الادوية ثم يطلى به طلاء يردع المواد
عن الانصباب وتضيق المنافذ والمجاري اقاقيا صندلان شياف ماميثا ورد
جلنار اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بماء الورد او بماء الكزبرة الرطبة ويطلى به

الباب العشرون في الضمادات

ضماد للفتق ثمار سلاني
مصطكي قنا والكندر جوز سرو ورقه انزروت غراء السمك اجزاء سواء يسحق
سوى الغراء فانه يحل بخل خمر وماء فاتر فاذا انحل يخلط بالادوية ويجفف على صلابه
فاذا جف يسحق ويبل ثم يستعمل ضماد للعين الحارة ماء الاس وماء الورد وماء
التفاح اقاقيا كعك صندل لادن ينقع بماء الورد عفص زعفران يجمع ويستعمل
ضماد للعدم الرخو الكاين في الاطراف كرنب احشاء البقر حلبة اجزاء سواء
يبل بخل خمر ويستعمل ضماد للدبيلات خمير الحنطة ثلثة اجزاء بورق ارمني
ابخر ملح خاشا خرء الحمام نعنع يابس يسحق ويعجن بزيت ويستعمل ضماد كلاهم
للنار الفارسي وحرق النار والبثور بورق معسول سبع نوب مصفى مجفف اربع
اواق ورق السلق اوقيتان صمغ اربع اواق دهن ورد نصف رطل يسحق
الجميع سحقا جيدا ويذاب الشمع بالدهن ويعمل منه مرهما ثم يضمد به ضماد للكسر
والوثي ماش عشرون درهما مغاث خمسة عشر درهما بابونج بنفسج من كل واحد
خمسة دراهم صندل احمر عشرة دراهم زعفران ثلثة دراهم يخلط ويضمد به ضماد
للكسر العظيم والرض والشدخ وانواع الجراحات اقاقيا ستة دراهم مغاث مثله
صبر مر ولبان من كل واحد درهمان يجمع ويضمد ضماد للديدان في البطن وهو
العلقند والترياق بماء الشيح وماء القسط المر وماء القيصوم فان جميع ما قلنا
يقتلها واما الضماد المخرج لها فالترمس معجونا بالقطران وشحم الحنظل والصبر يوضع
على السرة ضماد للاستسقاء الزقي دقيق الشعير سعد بعر الغنم بورق طين ارمني

اجزاء سواء يبل بخل ويطلى ضماد للمفاصل وعرق النساء حلبة يطرح في اناء خزفي
ثم يلقى عليها خل خمر ممزوج ثم يطبخ حتى يتميز الاجزاء ثم يطرح عليها عسل ويغلي
ثانيا ثم يرفع ويضمد ضماد مسهل معتدل يدر الطمث اذا اختلفت مواضعه فهو على
فم المعدة يقيي وعلى السرة يسهل وعلى العانة يدر بزر بنج عصارة قثاء الحمار من كل
واحد ثلثة مثاقيل خربق ابيض مرداسنج من كل واحد اربعة دراهم ثرب الماعز
خمسة دراهم عكر الزيت عشرة مثاقيل شمع خمسة دراهم يذاب الشمع بعكر الزيت
ويخلط الادوية به ويطلى على كاغد ويلصق به ضماد للنقرس حلبة عشرون درهما
دقيق الشعير لباب الخبز عدس مقشر ورد احمر من كل واحد عشرة دراهم خطمي
مثله بنفسج يابس خمسة دراهم يسحق ويعجن بماء الهندباء وعنب الثعلب ثم
يضمد به ضماد ينضج الدبيلات بابونج دقيق الشعير شبت خطمي من كل
واحد جزء مقل اليهود عشرون درهما يحل المقل بلعاب بزر قطونا او لعاب
بزر المرو او لعاب بزر الكتان يسحق الادوية بعد دقها ثم يوضع عند خلو المعدة
ويرفع وقت خلو المعدة ويرفع وقت الاعتدال الى ان يتم الاستمراء ضماد
لعضة الكلب الكلب رماد قضبان الكرم يعجن بشيء من الترياق ويضمد به
ضماد للسع العقرب يدق الفوذنج ويبل بماء السذاب ويوضع على موضع
اللسعة او بشق العقرب ويوضع عليه ضماد ينفع الرعاف يؤخذ روث
الحمار حارا ويضمد ضماد للاورام الغليظة يضمد باخثاء البقر محرقة مع الخل
واخثاء البقر كذلك نافع اذا ضمد به ضماد يفجر الدبيلات خمير بورق ملح
خرء الحمام والديوك يجمع بزيت ويضمد به ضماد ينفع ورم الخصيتين
باقلي مقشر يطبخ مع حلبة وبابونج ثم يرهى ويجمع بسمن البقر ويضمد به ضماد
يسقط الاظفار الفاسدة من غير الم زبيب منزوع العجم يدق ويخلط بشيء
من جاوشير ويوضع عليه ضمادا آخر ضماد لشقوق القدمين بصل الاسقيل
غير مشوي يؤخذ ويطبخ بدهن سمسم او بانج ويضمد به ضماد يقطع درور
اللبن دقيق باقلي مبرد باذروج يعجن بماء الباذروج معلق منخول ويطلى به
الثدي ضماد للرمد الشديد الوجع كزبرة رطبة اكليل الملك بزر الكتان زعفران

كعك يجمع مدقوقة منخولة ويعجن ويضمد به الاجفان ضماد للرمد الحار ورد احمر
قشر الرمان الحلو عدس مقشر يدق ويعجن بالماء ودهن ورد ويضمد به
ضماد للصداع والشقيقة الباردة خردل جزء ميويزج جزآن يدق ويعجن
بماء وخل ويضمد به الصدغان ضماد لوجع الوركين حرف يابس يدق وينخل
ويخلط معه حنطة وشعير مدقوقان بخل ويضمد به ضماد لوجع الاربيتين
والوركين هذا ضماد اتخذ لرجل كان به ورم ليس بشديد الحرارة في اربيته
وكان قد قارب ان يهلك فتحلل بهذا الضماد بعد ان يسير عليه يؤخذ بنفسج
رطب او جاف عشرة دراهم قشر الخشخاش الابيض عشرة دراهم اكليل
الملك بابونج بزر مرو من كل واحد خمسة دراهم دقيق الشعير عشرون درهما
يدق الادوية وينخل ثم يؤخذ شمع احمر وشحم الاوز وشحم الدجاج من كل واحد
اوقية ويذاب بنصف رطل من دهن البنفسج ويعجن به الادوية ويضمد به
فربما خلط مع هذه الادوية دقيق الباقلي عشرة دراهم وهو ضماد عجيب
ضماد للشقاق العارض بين الاصابع قشارة العاج يطبخ ويضمد به او نفاح
الاس العض وحبه ضماد يلحم الضربة القاطعة في البدن يضمد عليها ورق
البلوط وقشار الابنوس ضماد لوجع الضرس الماكول فلفل عاقرقرحا بارزد
بالسوية يدق اليابس ويعجن بالبارزد ويوضع في الموضع الماكول من السن
ضماد للبواسير الوارمة اكليل الملك بابونج يطبخان حتى يتهريا ثم يؤخذ منه
ثلثون درهما وصفرة بيض مسلوقتان اثنان وزعفران وافيون من كل واحد
نصف درهم بزر الكتان مدقوق حلبة خطمي من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ
الجميع ويمسح قد حل فيه مقل ثلثة دراهم ويجعل على خرق ويمسح على خط الدواء
بدهن خل قد اديف فيه شحم البط او شحم الدجاج ويوضع وهو فاتر ضماد
لانفجار ورم المثانة طين رومي طين ارمني صمغ بزر بقلة كثيرا جلنار ورد
قرن ايل محرق عصارة لحية التيس يدق الادوية ويخلط بماء لسان الحمل ويضمد به
ضماد يحلل اورام الرحم ويسكن الوجع يطبخ الخشخاش بالماء جيدا ثم يعصر ويروب
فيه شحم البط او الدجاج ويضرب جيدا ويستعمل بصوفه ضمادات

للمفاصل الحارة الزبد والصندلان وماء الهندباء وماء الكزبرة الرطبة وماء
عنب الثعلب جرادة القرع قشور البطيخ وقشور الخيار يجمع ذلك ويبرد بالكافور
ويبل بماء ورد وخل خمر ويضمد به او يؤخذ ماء الخس او ماء حي العالم ولعاب
الخيار ويعجن به دقيق الشعير ويلقى عليه دهن ورد ويضمد به او يؤخذ
من دقيق الشعير جزء ثم يعجن بلعاب بزر قطونا ويضمد به او يؤخذ البزر قطونا
بالخل ويضمد به او العنبر وطين المبردة المعمولة من ماء بقلة الحمقاء وماء حي العالم
وماء الهندباء وماء الخس ودهن ورد وشمع مع شيء يسير من خل خمر وغير
ذلك من الاشياء التي تقوي المفصل وان صببت الماء البارد على العضو
لا سيما في علة النقرس في اول الامر سكن الوجع وكذلك ان صببت ماء
عنب الثعلب واذا اشتد الوجع وبرح العليل فينبغي ان تضع على العضو الاضمدة
المخدرة من ذلك وان تاخذ من المغاث خمسة دراهم بزر قطونا دقيق الشعير
من كل واحد ثلثة دراهم قشور اصل اللفاح درهمان افيون درهم زعفران
نصف درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ورق الخس وماء حي العالم فان
سكن والا فاستعمل هذا الضماد فانه يسكن الاوجاع جيدا ضماد للنقرس
ووجع المفاصل من حرارة يؤخذ خطمي وبزر قطونا ودقيق الشعير ومخ
البيض وحدحد الخس ودهن ورد ويضرب جيدا ضماد نافع من استطلاق
البطن مر درهم اقاقيا حضض وكندر ومصطكي وزعفران وسماق
من كل واحد درهمان فقاح الاس والكرم او ورقهما وحب الاس وفقاح منقى
اجرف من كل واحد خمسة عشر دراهم ورد احمر عشرة دراهم كافور نصف
درهم يجمع هذه الادوية مدقوقة ويعجن بماء الاس العض او ماء السفرجل
مع يسير من دهن الورد ودهن المصطكي ويضمد به ضماد نافع لزلق
الامعاء البلغمي لادن سعد مصطكي اذخر قصب الذريرة من نحو سن
تمام من كل واحد خمسة دراهم عود جوز بوا قرنفل من كل واحد مثقال
يعجن بعد الدق بماء الاس الرطب ويضمد ضماد ينفع الاسهال الصفراوي
اطراف الاس ورد احمر جلنار صندل عفص رامك سك لادن سماق اقاقيا

حصنض اجزاء سواء يدق ويعجن ضماد يحبس بول الدم طين ارمني وطين مختوم
صمغ عربي بزر البقلة كثيرا قرد جلنار قرن ايل محرق عصارة لحية التيس من كل
واحد درهمان عفص درهم يدق الجميع ثم يعجن بماء الآس الرطب ويضمد به ضماد
يمنع الثدي ان يكبر ودع محرق دقيق الشعير اجزاء سواء يدق ويعجن بخل
ثقيف ويطلى ثلثة ايام متوالية في كل شهر

الباب الحادي والعشرون في النطولات

نطول ينفع البرسام والسهر بنفسج يابس بزر الخس من كل واحد
خمسة دراهم قشور الخشخاش ورد احمر نيلوفر جرادة القرع الرطب بابونج من كل
واحد كف كشك الشعير خمسون درهما يطبخ الجميع في خمسة امناء ماء حتى يرجع
الى رطل ثم يصفى وينطل به الراس نطول ينفع الصداع بابونج اكليل من كل واحد
كف شبت مرزنجوش من كل واحد عشرون درهما نمام وورق الغار شيح من كل
واحد اربعة دراهم يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى ينتصف ثم يصفى وينطل به
الراس نطول ينفع اصحاب الوسواس والماليخوليا بنفسج رطب نيلوفر خطمي
وورق الخلاف كشك الشعير وورق الخس وورق عنب الثعلب وورق الحماض
بزر قطونا اجزاء سواء سبستان ثمانون عددا بزر الخشخاش ورد ابيض
بابونج من كل واحد كف يطبخ الجميع بخمسة امناء ماء حتى ينتصف ثم يصفى و
يصب عليه من دهن البنفسج عشرة دراهم وينطل به الراس نطول ينفع
الصداع اليابس بنفسج نيلوفر بابونج اكليل الملك سوسن آسمانجوني كشك
الشعير سادج هندي قرنفل اجزاء سواء يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء حتى يرجع
الى رطل ثم يصفى ويغسل به الراس نطول ينفع الصداع البارد اليابس رؤس
الحملان واكارعها وبابونج واكليل وحلبة وشبت من كل واحد كف يطبخ الجميع
بخمسة ارطال ماء حتى ينتصف ثم يصفى وينطل به الراس نطول ينفع القولنج و
اسر البول وحصره حلبة عنب الثعلب وورق الخطمي بزر الرازيانج نخالة بنفسج قشور
الخشخاش من كل واحد كف يطبخ الجميع ويجلس فيه المريض

الباب الثاني والعشرون في العطوسات

عطوس ينفع الفالج شحم الحنظل
فلفل اسطوخودوس جندبيدستر من كل واحد ثلثة دراهم كندس ثمانية دراهم

يدق وينخل ويعطس به عطوس آخر ينفع اللقوة والفالج شونيز جندبيدستر
شحم الحنظل فلفل ابيض من كل واحد درهم كندس صبر من كل واحد درهمان
يدق وينخل ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب واذا احتيج اليه يحل واحد في ماء
المرزنجوش ويعطس به عطوس آخر ينفع الفالج ايضا كندس فلفل عاقرقرحا
زنجبيل بورق نوشادر قنطوريون صبر دارصيني مسك مرزنجوش خربق ابيض
جندبيدستر اجزاء سواء يدق وينخل ويعطس به عطوس ينفع الصداع البارد
والسبات خربق اسود مرزنجوش من كل واحد عشرة دراهم اشنان كندس
فلفل ابيض شونيز بزر ورد من كل واحد ثلثة دراهم مسك دانق فلفل
اسود من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما ويشد في خرقة كتان ويشم فانه
يعطس

الباب الثالث والعشرون في الحقن

حقنة لينة
شعير مقشر مرضوض كف بنفسج يابس نيلوفر نخالة مصرورة في خرقة كتان
من كل واحد خمسة دراهم يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ثمان اواق ثم يصفى
ويؤخذ من جملته خمسون درهما ويحل فيه اوقية ونصف من دهن بنفسج
او دهن لوز ومثله سكر من ملح الطعام ويحقن به فلو اجاب الطبع والا فاعيد
حقنة اقوى من الاولى مسهلة متوسطة سلق باقة بقطع صغارا بنفسج نيلوفر
شعير مرضوض من كل واحد كف خطمي نخالة مصرورة من كل واحد خمسة دراهم
بابونج سبعة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يؤخذ
منه مصفى ثمان اواق ويمرس فيه خمسة عشر درهما من فلوس الخيار شنبر ومثله
سكر احمر وخمسة مري ومثله دهن شيرج ودرهمان من ملح الطعام ويستعمل
فاترا حقنة لوجع القولنج من رطوبة قديمة اكليل الملك بابونج حسك
قنطوريون دقيق شبت بزر كتان قرطم من كل واحد عشرة دراهم سلق
مقطع باقة تين اصفر خمسة وعشرون عددا نخالة خطمي من كل واحد عشرة
دراهم يطبخ برطلين ماء ويصفى كما صفي الاول ويقوى كما يقوى الاول
ويحقن به فاترا حقنة لوجع الظهر والوركين وابتداء عرق النساء وعلل
الارحام واليبس العارض من كثرة الجماع بابونج اكليل الملك بنفسج نيلوفر من كل واحد

وَدادِ فلفل

ودرهمان

دراهم شعير كف سبستان ثلثون عددا يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث
ثم يؤخذ منه ستون درهما ويخلط به عشرة دراهم من دهن البنفسج ودهن
شحم الدجاج وشحم كلى الماعز وزبد من كل واحد خمسة دراهم ثم يحقن به فاترا
حقنة للسحج شعير مرضوض جاورس عدس مقشر من كل واحد كف ورد جلنار
واس لسان الحمل جفت البلوط من كل واحد اربعة دراهم يطبخ الجميع برطلين ماء
حتى ينتصف ثم يصفى ويؤخذ منه خمسون درهما ويستعمل فاترا مع صفرة بيض
مسلوقة بخل خمر مع خمسة دراهم من دهن ورد وقرص من اقراص الطباشير
حقنة للسحج ارز احمر سويق الشعير من كل واحد خمسة دراهم آس يابس ورد
جلنار جفت بلوط من كل واحد عشرة دراهم لسان الحمل يابسا عشرة دراهم
يغلى بثلثة امناء ماء حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويؤخذ منه ثلثون درهما ويداف
فيه صفرة بيض مسلوقة في ماء السماق او الخل وثلثة دراهم دهن ورد ودرهمين
ذريرة السحج ويحقن به وهو بارد في الصيف وفاتر في الشتاء حقنة نافعة
لابتداء السحج في الامعاء عدس مقشر مقلو ارز مقلو شعير مقشر مقلو من كل
واحد خمسة عشر درهما قماح الآس باقاعه جلنار من كل واحد عشرة دراهم
جفت بلوط خمسة دراهم ورق الخرنوب النبطي مثله ومن قشر الرمان الحامض
خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويؤخذ صفرة بيضة
مشوية او مطبوخة بخل خمر ويداف بعشرة دراهم من دهن ورد ويخلط
معها قرطاس محرق مسحوق مثقال ومن نشا مسحوق واقاقيا من كل واحد
درهم دم الاخوين نصف درهم طين مختوم درهم اسفيداج نصف درهم
يخلط ويستعمل حقنة نافعة لجمود دم او مدة في المثانة يؤخذ رماد البلوط
ورماد خشب الكرم وقلي ونورة فيصب عليها من الماء ما يغمرها ويترك ثلثة ايام
ثم يصفى ويحقن به بزراقة القضيب ويزرق فيه ماء لسان الحمل ودهن ورد
وشياف ابيض متخذ للرمد يحل بلبن النساء ببياض البيض حقنة لوجع الظهر
والكلى عصير كراث عصير سذاب دهن البان دهن شحم الغنم لعاب حلبة من كل
واحد اوقية ونصف يجمع ويحقن به فاترا حقنة للبواسير ماء الارز نصف رطل

عصارة الحيات اوقيتان صفرة بيضتين دهن الورد اوقيتان يجمع ويخلط
ويستعمل ثم يحقن بعصير السذاب وماء لسان الحمل وعصير الكراث وقرن ايل محرق
وطين ارمني حقنة لبرد الكلى وجساوة الرحم دهن الجوز دهن اللوز
المر دهن حبة الخضراء او دهن الزيت من كل واحد ملعقة سمن البقر نصف
ملعقة يضرب بماء الحلبة المطبوخ قدر ثلثي رطل ثم يفتر ويحقن به ثلثة ايام
حقنة لحب القرع والديدان الصغار قنطوريون دقيق شحم حنظل ترمس
لب قرطم فودنج من كل واحد جزء بابونج جزآن يطبخ ويصفى ويذاب فيه من مرارة
الثور عشر جزء ومن النطرون خمس جزء يجمع ويستعمل حقنة للزحير الشديد
مع حرارة ولهيب ولذع وجع جاورس مقشر باستقصاء ارز مغسول دفعات شحم
كلى جدي او ماعز طري يطبخ ويصفى من مائه اربع اواق ويداف فيه طين ارمني
درهمان ويحقن به حقنة لقروح الامعاء ماء الارز سويق الشعير المطبوخ
مع شحم كلى ماعز غير مملح من كل واحد اثني عشر درهما يلقى عليه هذه الادوية
مدقوقة منخولة اسفيداج رصاص قرطاس محرق صمغ اقاقيا دم الاخوين
من كل واحد درهم صفرة ثلثة بيض مسلوقة بخل خمر ودهن ورد من كل واحد
ثمانية دراهم يخلط جيدا ويحقن به حقنة لينة ينفع الامراض الحادة عناب
وسبستان من كل واحد ثلثون عددا سنا مكي سبعة دراهم شعير مرضوض مقشر
عشرة دراهم خطمي نخالة حسك اكليل من كل واحد كف بنفسج يابس خمسة دراهم
تين عشرة اعداد دهن خل ودهن بنفسج من كل واحد عشرة دراهم يطبخ
الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الثلث ثم يصفى ويحل فيه من السكر الاحمر
ثم يضرب جيدا ويحقن به حقنة نافعة من النقرس واوجاع المفاصل
شاهترج قيصوم زراوند اصل الكبر قنطوريون ورق الحرمل صعتر شوكة بيضاء
حاشا من كل واحد عشرة دراهم شحم الحنظل ثمان حبات من كل واحد نصف درهم
يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى النصف ثم يصب عليه من دهن الزيت
ثلثة اواق ويحقن بها

الباب الرابع والعشرون في الشيافات

شياف يحرك الطبع سكر احمر ملح الطعام من كل واحد جزء يذاب السكر ويعقد

مع الملح المسحوق ويعمل بلوطا ويحتمل ملتوتا بالدهن وقد يراد فيه بورق وقد يراد
شحم الحنظل **شياف الخيط** للزحير والدم الجاري من المقعدة * مر افيون كندر ذكر
زعفران اجزاء سواء يدق ويعجن بماء الكزبرة ويشيف في راس خيط قدر نواة
الغبيراء واكبر ويحتمل ويخرج بالخيط عند الحاجة **شياف** للزحير يقوم مقام الحقنة
يؤخذ عصى الراعي واقاقيا وجفت البلوط وجلنار من كل واحد جزء اسفيداج
من كل واحد نصف جزء قرطاس محرق ثلثا جزء يسحق ويعجن بماء الاس وماء لسان
الحمل ويشيف **شياف** للدود الحادث في المقعدة * خربق ابيض واسود وكندس
وميويزج من كل واحد مثقال ملح نفطي افسنتين دوقو من كل واحد درهم يسحق ويعجن
بنفط اسود ومرارة الثور ويشيف ثم يستعمل شياف قاطع للدم من المقعدة
اسفيداج عشرة دراهم قرطاس محرق اقاقيا من كل واحد خمسة دراهم عصارة
لحية التيس دم الاخوين من كل واحد اربعة دراهم لسان الحمل وطين ارمني من كل
واحد سبعة دراهم يسحق ويعجن بلعاب صمغ عربي او كثيرا او ماء الكزبرة ثم يشيف
ويستعمل **شياف** لقروح الاذن * انزروت دم الاخوين كندر من زبد البحر بورق
ارمني خبث الحديد زنجار صبر من كل واحد بقدر الحاجة يدق ناعما ويعمل شيافا
ويقطر في الاذن بخل وماء مرات ثم يعمل فتيلة ويطلى بعسل ويلوث بهذا الدواء
ويدخل في الاذن **شياف** يخرج الجنين الميت والمشيمة * زراوند مدحرج ابهل
حرف من كل واحد جزء يدق ويعجن ويعمل شيافات ويحتمل منها واحدة بعد واحدة
شياف للقولنج يحله بسرعة * جندبيدستر مرارة الثور عصارة قثاء الحمار اجزاء
سواء يدق اليابسة ويعجن بمرارة الثور ويشيف ويستعمل **شياف** للريح الغليظة
سكر احمر معقود مرارة بورق عصارة قثاء الحمار يدق ويعجن بماء ويشيف
ويستعمل **شياف** ينفع خروج الدم من المقعدة * مر اقاقيا بزر البنج صمغ عربي
ارز فارسي مقلو من كل واحد درهم يدق وينخل ويشيف ويستعمل **شياف** ينفع الحميات
والامراض الحادة * ملح هندي بورق خطمي اجزاء سواء يدق ويعجن بسكر معقود ويشيف
ويستعمل

الباب الخامس والعشرون في الفرازج

فرزجة للنزف
شب يماني درهمان سماق زعفران مر عود من كل واحد درهم يسحق ويستعمل **فرزجة اخرى**

نافعة للنزف * مر اقاقيا من كل واحد درهمان صدف محرق جلنار ثلثا قرطاس
محرق شب يماني من كل واحد درهم افيون نصف درهم يسحق ويستعمل **فرزجة اخرى**
للنزف الكثير * خزف التنور حبث الحديد قشر الرمان عفص شب يماني بالسوية يداف
بعصارة البادروج ولسان الحمل ويستعمل **فرزجة** نافعة للحبل تحتمل فقاح الكرم
وبزره بعد الطهر من الحيض او تحتمل انفحة الارنب **فرزجة** حابسة للطمث * اقليميا
ورد يابس قشر الرمان اس ورق العوسج قشر الطلع يطبخ بالماء حتى يغلظ ثم يصفى
ويؤخذ جلنار عفص عصارة لحية التيس اقاقيا شب يماني يسحق ويعجن بماء هذا
الطبيخ ويقرص ويرفع فاذا احتيج اليه دق وديف في ماء الحماض ويستعمل **فرزجة**
تدر للطمث * اشنان فارسي عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فراسيون بالسوية يسحق
ويعجن بالقنة ويصير على صوفة بيضاء مغموسة في الزيت وتحتمل **فرزجة** لسيلان
المدة والصديد من الرحم اذا لم يكن عفنا * صبر دم الاخوين انزروت كندر نخل
بالسوية يدق وينخل ويجعل في صوفة وتستعمل **فرزجة** تدر الطمث وتنفع وجع الرحم
الحادث عن البرد * لبان مقل فنة سكر من كل واحد درهمان جاوشير اشق زعفران
جندبيدستر من كل واحد درهمان مصطكى ميعة دهن السوسن دهن البابونج
دهن الغار شحم الدجاج والبط من كل واحد ثلثة دراهم يدق اليابسة وينقع الصموغ
في الخل والعسل ويذاب الشحوم بالادهان ويخلط ويبل به صوفة بالزعفران ويحتمل
فرزجة نافعة من احتناق الرحم * شحم البط عشرة دراهم شحم القنابر وشحم الدجاج من
كل واحد ثلثون درهما زعفران وسنبل وحماما ومصطكى من كل واحد عشرة دراهم
شحم ابيض ستون درهما دهن البلسان دهن السوسن من كل واحد درهمان صدف
محرق جلنار ثلثا قط محرق شب يماني من كل واحد درهم افيون نصف درهم
ثم يستعمل

الباب السادس والعشرون في المقيئات

دواء للقيء
يخرج السوداء والصفراء ويتقيأ به في الحميات الغير الحادة * يؤخذ صمغ الكنكر
جوز القيء بزر الجرجير بزر الفجل بزر الشبت بزر الرمق ملح هندي اجزاء سواء يجمع
مسحوقة ويؤخذ منها قدر الحاجة ويشرب بماء حار وعسل ويقيء بعد **دواء** يقيء المرة
السوداء والسم المشروب * ملح هندي عصارة قثاء الحمار بورق من كل واحد جزء

خردل الصفحزء بحجم ثم يدق وينخل ويشرب بماء العسل وماء الشبت **مقيء آخر** فجل
مقطع عيدان البلسان من كل واحد عشرة دراهم ملح هندي بزر بطيخ بزر رمق
من كل واحد خمسة دراهم يطبخ باربعة ارطال ماء عذب الى ان يبقى الثلث ثم يصفى
ويذر فيه عسل او سكنجبين عسلي لحوا وقيتين او اقل او اكثر ويشرب فاترا ويستقصي
في القيء **مقيء آخر** جوز القيء كنكرزد بزر الفجل من كل واحد درهمان من السكنجبين
الذي قد نقع فيه الفجل من الليل مغلي بماء حار فيه شبت ويشرب ويستقصي في القيء **دواء**
يقيء المرار الاصفر * ماء الرمق وماء الحاري وماء الشبت المطبوخ فيه الشعير والسكنجبين
ثم يلقى عليه ملح جريش ويشرب فاترا **دواء** يقيء الصفراء والبلغم يؤخذ بزر الفجل
واصله وورقه وبزر الشبت واصل السوسن المرضوض من كل واحد عشرة دراهم
يطبخ بالماء ويصفى ثم يلقى عليه ملح وعسل ويشرب ويتقيأ به

الباب السابع والعشرون في حابسات القيء

دواء يسكن القيء والغثيان * حب انبرباريس
وحب رمان حامض وسماق من كل واحد عشرة دراهم طباشير وورد وحب الحصرم
وقشر الفستق الخارج من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويشرب منه بماء التفاح
وماء السفرجل او شراب الرمان المنعنع **دواء** يسكن القيء وينوم بزر البنج
جزء بزر الورد سماق قسط من كل واحد اربعة دراهم بزر السفرجل الشربة منه
من نصف مثقال الى مثقال **دواء** يقطع القيء الحادث من البلغم والسوداء ورد ار بعة
دراهم انبرباريس ثلثة دراهم نعناع قشر الفستق الخارج مصطكى عود سنبل قرنفل
فرنجمشك كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة وماء التفاح من كل واحد
درهمان يجمع ويدق الشربة منه درهمان مع ميبه مسك **دواء** ينفع للقيء و
الهيضة اذا كان معهما تهوع وغشي * كمثرى تفاح معزد حب الاس حب الرمان
انبرباريس اجزاء سواء يطبخ بالماء طبخا جيدا ثم يصفى ويجعل في قدر نظيف ويطبخ
بنار هادية حتى يحصل له قوام ثم يرفع الشربة منه عشرة دراهم **دواء** يحبس القيء
حب الرمان الحامض عشرة دراهم مصطكى درهم نعنع مثله يطبخ الجميع برطلين ماء
حتى ينتصف ثم يصفى ويجعل عود مسحوق وسك من كل واحد درهم ويشرب **دواء**
ينفع القيء والهيضة اذا كانا مفرطين * حب الرمان الحامض نصف رطل سماق مثله

ثم يطبخ باربعة ارطال ماء حتى ينتصف ويؤخذ من ورق الاترج عشر طاقات نعناع
يابس قرنفل مثقال سك خمسة دراهم قشور الفستق الخارج ثلثة دراهم يدق
وينخل ويخلط ويلقى على عشرة دراهم من هذا الماء ويتجرع **دواء** نافع للقيء والهيضة
وهو يقوي النفس ويعقل البطن ويسكن القيء وينوم العليل * سك قرنفل من كل واحد
عشرة دراهم كوماذج عفص قشور الرمان من كل واحد خمسة دراهم افيون دانق
يدق الجميع وينخل ويعجن برب السفرجل الشربة منه مثقال

الباب الثامن والعشرون في حابسات الرعاف

دواء يقطع الرعاف * قرطاس محرق اقاقيا
شب يماني افيون مصري زعفران كافور من كل واحد خمسة دراهم زاج جلنار
سياد وران وام البلح ودع محرق عفص محرق مطفى بخل خمر لسان الحمل من كل واحد
عشرة دراهم عصارة لحية التيس دم الاخوين سادج محرق من كل واحد سبعة
دراهم كزبرة يابسة محرقة ثمانية دراهم يدق الادوية دقا ناعما ويعجن بماء لسان
الحمل ويقرص ويستعمل منه سعوطا عند الحاجة قدر دانقين **دواء آخر** يغسل اولا
المنخران بخل خمر جيدا ثم يؤخذ افيون مصري وزعفران من كل واحد قيراط يدق
ناعما ويتخذ فتيلة من خرقة كتان ويبل بخل خمر ويلوث بالدواء ويصير في كل جانب
من المنخرين **دواء** نافع للرعاف يسعط بماء القثاء المر او يؤخذ فتيلة من كتان
ويغمس في حبر ويذر عليها زاج ويوضع في الانف **دواء آخر** اقاقيا قرطاس محرق
قشور البيض محرقة قشور الرمان الحامض شب يماني اجزاء سواء يدق ويخلط بماء
الثلج ويغمس فيه فتيلة من خرقة كتان ويوضع في الانف **دواء آخر** قرطاس محرق
ودع محرق من كل واحد جزء قلقطار نصف جزء يدق ناعما وينفخ في الانف او
يؤخذ شيء من الحضض ويصير في خرقة كتان ويحرق ويؤخذ من ذلك الرماد وينفخ
في الانف **دواء آخر** دقاق الكندر دم الاخوين انزروت مرصافي بالسوية
يدق ويبل فتيلة من كتان بخل خمر ويلوث به ثم يدخل في الانف ويبطل الراس بالماء
البارد القوي البرد ويضمد الراس والجبهة بهذا الضماد **صفته** عفص اخضر قشور
الرمان ورد يابس من كل واحد جزء عدس مقشر جزآن حضض مثل الجميع يدق ويعجن
بماء الاس وماء الورد ويضمد به الجبهة واليافوخ او يوضع على اليافوخ خرقة كتان

مبلولة بماء ورد مبردًا بالثلج او يضمد اللوبيا المطبوخ بالخل فان انقطع الرعاف
والا فليوضع المحاجم فيما دون الشراسيف من جانب الرعاف او يشد الخصيتان
شدًا قويًا فانه يقطع الرعاف وينبغي متى كان الرعاف من الجانبين ان يكون وضع المحاجم
من جانب الكبد والطحال ويضمد الجبهة واليافوخ بهذا الضماد صفته طين ارمني عصارة
لحية التيس دقيق الشعير والعدس وجلنار من كل واحد جزء كافور وافيون من كل واحد
ربع جزء يدق ناعمًا ويعجن بخل خمر ويضمد به او يؤخذ ورق الخلاف وورق الكرم
والعوسج وورق الورد الطري ثم يدق دقًا ناعمًا ويعجن بدقيق الشعير ويضمد به الجبهة
واليافوخ او يؤخذ العلعطار والزاج المصري ونسج العنكبوت اجزاء سواء يدق دقًا
ناعمًا ويعجن بخل خمر ويلوث به فتيله ويوضع في الانف **الباب التاسع**
والعشرون في الادوية المدرة للبول **دواء** ينفع احتباس البول بزر الكرفس
فطراساليون وانيسون واسارون وناخواه وبزر الرازيانج وسنبل ولوز مر من كل واحد
عشرة دراهم بزر البطيخ ثمانية دراهم يدق الجميع ناعمًا الشربة منه ثلثة دراهم
بماء الرازيانج **دواء آخر** يدر البول اذا كان معه مغص وحرقة بزر الحماض بزر القرع
القثري بزر البقلة بزر الخشخاش كثيرا ارب السوس من كل واحد ثلثة دراهم بزر
الرازيانج درهمان سكر مثل الجميع الشربة منه ثلثة دراهم مع الشراب **دواء آخر**
يدر البول بزر الكرفس بزر الرازيانج بزر الجزر فوه ومو ودوقو واسارون وناخواه
وفطراساليون وقسط وسنبل ولوز مر من كل واحد عشرة دراهم اشق درهمان
يدق اليابسة ويحل الاشق في الشراب ويعجن بباقي الادوية مدقوقة ومنخولة
الشربة منه درهمان **دواء آخر** يدر البول بسرعة اذخر ودوقو حب البلسان
انيسون اسارون وفطراساليون ريوند سنبل سليخة كمادريطوس دارصيني من كل
واحد ثلثة دراهم حب الصنوبر المقشر اثني عشر درهما نعناع درهمان يدق ويخل
ويعجن بجلاب الشربة منه ثلثة دراهم **دواء آخر** بزر الجزر بزر الرازيانج من كل
واحد ثلثة دراهم يغلي مع السكر عشرة دراهم ثم يؤخذ من حليب البزور من كل واحد عشرة
دراهم ويصب على راس الجلاب ويتجرع **الباب الثلثون في مدرات الحيض**
من مستفرغات الطمث حمولا طبيخ السليخة والمر وقصب الذريرة بابونج جاوشير لوز مر

عصارة الافسنتين سيساليوس قمة طبيخ القيصوم طبيخ الترمس قشور النجيل
راسخ مرارة الثور دهن السوسن عصارة شجرة المريم كمون زعفران حلبة ماء
السمسم صابون عصارة البصل ومن مستفرغات الطمث شربًا اسارون ماء العسل
اصل القنابري قصب الذريرة شبت جندبيدستر ماء الحمص سذاب فودنج نهري
وجبلي ثوم بزر الرازيانج كمون خردل بزر كراث كرفس بستاني وجبلي حرف
وشونيز بزر فنجنكشت حب بلسان ابهل زراوند قيصوم لوبيا احمر افسنتين
فوه هيليون **دواء** يدر الطمث لوبيا احمر حلبة انيسون من كل واحد عشرة
دراهم سذاب ثلثة دراهم فوه اربعة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى
يرجع الى الثلث ثم يصفى ويشرب منه كل غداة اربعين درهما **دواء آخر** يسخن الرحم
ويدر الطمث افتيمون فربيون انيسون غاريقون فلفل دوقو فطراساليون
اجزاء سواء يدق ويخل ويعجن بعسل الشربة منه درهمان **دواء آخر** يدر الحيض
نعوة سليخة خمسة دراهم شونيز افسنتين فلوانيا من كل واحد ثلثة دراهم يدق
وينخل ويسقى منه ثلثة دراهم بجلاب **دواء آخر** يدر الطمث نعوة بزر فنجنكشت خمسة
دراهم فوتنج انيسون سنبل من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء
حتى يبقى رطل ثم يصفى ويشرب منه كل غداة ثلثون درهما **دواء آخر** يدر
الطمث قشور اصل الكشوث عشرة دراهم بزر الجزر ثمانية دراهم بزر الكرفس
ناخواه بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل الشربة منه ثلثة
دراهم **دواء آخر** يدر الطمث انيسون قردمانا ناخواه بورق زراوند فوتنج
من كل واحد اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بدهن السنبل ويتحمل بصوفة بحليه
دواء آخر يدر الطمث مشكطرامشيع بزر بخاسف من كل واحد خمسة دراهم فراسيون
اربعة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم فوه ثمانية دراهم جعدة لوبيا احمر من كل
واحد اربعة دراهم وج عود البلسان قسط اسارون ناخواه من كل واحد
ثلثة دراهم يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويشرب منه
كل غداة ثلثة اواق **الباب الحادي والثلثون في الادوية القاطعة**
لشهوة الطين **دواء** يقي البلغم ويقطع شهوة الطين يطعم السمك المالح ليحدر المادة ...... الرطبة المتولدة في المعدة م

ثم يستقي على اثره الماء المطبوخ فيه الفجل المقطع والشبث والملح المصفى ثم يشرب
عليه سكنجبين عسلي فاذا فرغ من القي يبادر الى اكل الزنجبيل او الاهليلج المربى
او دواء المسك ويدع الطعام اصلا في ذلك اليوم واذا اضطر الى الطعوم
الطعم العصافير المطبخة والقنابر او الدراج بالخردل والكراث والنعنع
دواء آخر كمون كرماني ناخواه من كل واحد جزء سكر مثل الجميع يجمع مدقوقة
منخولة ويشرب قبل الطعام وبعده **دواء آخر** قاقلة صغار وكبار من كل
واحد عشرة دراهم سكر ابيض عشرون درهما يدق وينخل ويستف منه على الريق
مثقال **دواء آخر** يقطع شهوة الطين والشهوات الردية انيسون كمون
كرماني ناخواه من كل واحد عشرة دراهم فلفل ابيض مثله قرنفل خمسة
دراهم يدق الجميع ناعمًا ويؤخذ منه بالغدوات والاصال مثقال ويبتلع **دواء**
آخر يؤخذ جلنجبين سكري عشرة دراهم مصطكي درهمان عود هندي درهم
كمون نصف درهم يدق ناعمًا ويخلط مع الجلنجبين ويمضغ منه في كل غداة
يوم قدر اربعة مثاقيل **دواء آخر** اقاقيا قاقلة صغار وكبار من كل واحد
ثلثة دراهم يدق ويخلط مع الجلنجبين السكري ويمضغ منه كل غداة عشرة
دراهم **الباب الثاني والثلثون في المسمنات** صفة سمنة
مغاث جوز جندم بهمن زرنباد كثيرا بزر خشخاش كهربا من كل واحد ثلثة
دراهم يدق ويغلى بسمن قليلا ويخلط بسويق الحنطة منوين ومنا من السكر
ثم يؤخذ من الجملة في كل يوم عشرين درهما ويطبخ برطل من اللبن الحليب
ويلقى عليه شيء من السمن الطري العذب او دهن لوز حلو وسمن بكوه السمن
ويحسى حارا **سمنة اخرى** للحار المزاج باقلى مقشر حب القرع مقشرا من كل
واحد جزء يدق ناعمًا ويخلط بدهن حلوز ثم يؤخذ منه كل يوم ثلثون
درهما ويطبخ في ماء الشعير قدر رطل ويشرب ويتغلل بعده بالرمان المز
سمنة اخرى للمعتدل المزاج يؤخذ حمص وينقع في لبن حليب على قدر ما يغمره
ويترك حتى يتشرب اللبن ثم يجفف ويؤخذ منه جزو ويطبخ بلبن حليب
حتى ينضج جيدا فاذا نضج يلقى عليه جبر سميد مجفف مدقوق وسكر طبرزد

من كل واحد ثلثة اجزاء ويزاد اللبن ويجعل كالحساء وقد نعتم فكون ليستعمل
سمنة اخرى دقيق سميد مثل نون روت ابيض اوقية ونصف يسحق الانزروت
ناعمًا ويخلط بالدقيق ويلت بسمن البقر او دهن اللوز ثم يعجن ويخمر ويجفف
ويؤخذ منه كل يوم عشرة دراهم بماء بارد اياما متوالية **سمنة اخرى** حمص
ابيض منقوع في لبن حليب مجفف مدقوق خمسون درهما باقلي ماش
مقشران ارز ابيض حنطة مقشرة شعير مقشر عدس مقشر مغاث ابيض خشخاش
ابيض لب اللوز مقشرًا لب الكعك من كل واحد خمسة دراهم لب بزر القثاء
صمغ اللوز لب بزر الخيار بزر البقلة مغسولة ومجففة بسمسم مقشر كثيرا من كل
واحد سبعة دراهم يدق ناعمًا وينخل ويؤخذ منه اربعون درهما في كل
يوم ثم يطبخ بلبن حليب كالحسا ويلقى عليه ملح وكون يسير ودهن لوز فيرفع
ويحتسى ويمص قبله وبعده الرمان المز يستعمل ذلك مدة نصف شهر **سمنة اخرى**
كثيرا بهمن ابيض خشخاش اسود وابيض وجوز جندم وناخواه من كل واحد
عشرة دراهم يدق وينخل ويقلى ويخلط مع سويق ويشرب منها بالغداة
الباب الثالث والثلثون فيما يهزل البدن **دواء** يهزل
البدن سذاب ناخواه بزر الرازيانج بزر الكرفس كمون من كل واحد خمسة
دراهم بورق احمر مرزنجوش من كل واحد مثقال ونصف يدق وينخل
الشربة منه مثقال مع الماء البارد والخل **دواء آخر** فلفل دار فلفل ناخواه
انيسون دارصيني من كل واحد ثلثة دراهم بزر الكرفس بزر الرازيانج من
كل واحد درهمان قرفة درهم يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة منه كل يوم
مثقال **دواء آخر** اهليلج اصفر واسود ودار فلفل وناخواه من كل واحد
عشرة دراهم سذاب ثلثة دراهم مرزنجوش درهم يدق الجميع ناعمًا وينخل
الشربة منه مثقال **دواء** يجفف البدن ويهزله اطريفل صغير ثلثة دراهم
اياراج فيقرا درهم يعجن بالخل والماء البارد ويحبب الشربة منه مثقال في كل
اسبوع وجبة او وجبات **دواء آخر** يهزل البدن بسرعة كمون كرماني عشرة
دراهم يؤخذ وينقع في خل خمر يوما وليلة ثم يؤخذ بزر الكرفس ثلثة دراهم

ومن بزر السذاب درهمان ومن النانخواه اربعة دراهم ومن البورق الاحمر و
المرزنجوش من كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع ناعما الشربة منه كل يوم مثقال

الباب الرابع والثلثون في الادهان

دهن الاس يسود الشعر
ويقويه بليلج منزوع النوى ثلثة اواق يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى ينتصف ويقوم
يحلون عوض الماء راسا ثم يصفى ويلقى عليه من ماء الاس الغض رطل ثم يطبخ حتى
ينتصف ويلقى دهن البنفسج رطل ويطبخ ثالثه حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وقبل
النزول عن النار يطرح فيه من اللاذن الخالص خمسة دراهم دهن البيض يؤخذ
عدد من البيض ويسلق جيدا حتى ينضج ثم يؤخذ البياض فيرمى به ويفرك الصفرة
فركا جيدا ثم يطرح في مقلاة حديد ويوقد تحته ويميل جانب المقلاة حتى يجري
الدهن الى الجانب الفارغ ثم يصفى اولا فاولا ويحفظ دهن المصطكي النافع من
ضعف المعدة يؤخذ دهن حل ثلثة ارطال ومن المصطكي ثلثة اواق ويطبخ بنار لينة
في قدر مضاعفة حتى يذوب المصطكي في الدهن وينزل عن النار ويبرد ثم يستعمل
دهن القرع يؤخذ من القرع الرطب ثم يعصر ماؤه ويصفى ويلقى على كل منوين من ماء
القرع الرطب رطل من دهن الحل ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن
دهن الشاهسفرم يؤخذ ماء الريحان الطري جزء من دهن الحل مثله ثم يطبخ حتى يذهب
الماء ويبقى الدهن دهن ينفع وجع الاذن وثقلها يؤخذ زيت جيد رطل ويطبخ
مع ماء المرزنجوش الغض نصف رطل حتى يبقى الدهن ويفنى الماء ثم يصفى ويرفع
دهن المبعة النافع لوجع المفاصل وتشنج الاعصاب من البرودة ويحلل الاورام الحارة
ووجع الكلى يؤخذ دهن حل وقسط وميعة يابسة ثلثة اواق ثم يطبخ بنار لينة
حتى يقبل الدهن قوة الميعة ثم ينزل ويصفى ويرفع دهن يطول شعر الراس واللحية
ويسرع خروجهما يؤخذ شعير مقشر حرث ابيض ثم ينقع في ماء حار حتى يربو
ويسحق فاذا امكن ان يعتصر عصر واتخذ منه جزء ومن اللاذن القبرسي جزء ومن شيرج
بغداد ينقع ثلثة ايام جزء ثم يؤخذ من دهن البان وزن الجميع ويغلى بنار لينة
حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يصفى الدهن ناحية والثفل ناحية ويتغلف بالثفل
بالليل ويغسل بالغداة ويستعمل بعد غسل الشعر وجفافه الدهن دهن القسط ينفع

وجع الكبد اذا كان من البرودة وينبت الشعر ويجوده اذا طلي به ويشد العصب
ويقويه قسط من عشرة اواق سليخة ستة دراهم ورق المرماحوز مائة درهم
يدق الجميع دقا جريشا ويلقى عليه شراب ويترك يوما وليلة ثم يلقى عليه دهن حل
ويغلى ويطبخ بنار هادئة في قدر مضاعف حتى يفنى الماء ويبقى الدهن ثم يرفع ويستعمل
دهن البابونج حار باعتدال يسكن الاوجاع وينفع الاعياء العارضة عن تكاثف الجلد
ويرخي المواضع المتمددة وفيه قبض يمنع الجذب بعد التحليل يؤخذ تفاح البابونج
المغسول المنشف في الظل اوقيتان ويلقى في عشرين اوقية من دهن الحل ويجعل في شمس
اربعين يوما ثم يصفى ويرفع وان لم يوجد الطري فليؤخذ من اليابس من ثم يلقى في القدر
ويصب عليه اربعة امثاله ماء ويغلى بنار لينة حتى يرجع الى رطل ثم يلقى عليه دهن حل
ويطبخ ثانية حتى يبقى الدهن ويفنى الماء ثم يرفع ويستعمل دهن الشبث معتدل
في الحرارة ينفع الاعياء ويفش الرياح وينوم ويسكن الاوجاع ويفتح افواه عروق
المقعدة يؤخذ دهن شيرج رطل ثم يلقى عليه من بزر الشبث المجفف في الظل ستة
دراهم ويلقى في اناء زجاج ويوضع في الشمس اربعين يوما ثم يصفى ويرفع دهن
الحناء حار معتدل قابض يزيل الاعياء ويسود الشعر وينفع عرق النساء اذا
مرخ به الورك وسائر اوجاع العصب ثم يؤخذ ورق الحناء ويغلى بالماء ثم يصفى
ويلقى عليه دهن الشيرج ويغلى حتى يفنى الماء ويبقى الدهن دهن الورد معتدل
في الحر والبرد ينفع حرارة الدماغ وابتداء ظهور الاورام فيدهن في قحف الدماغ
والفم ويطلق اذا صادف فضلا ويحبس الاسهال المراري ويسكن الصداع الحار
مضروبا بالماء البارد ممزوجا بالخل اليسير يؤخذ اللوز المقشر او السمسم المقشر ثم يقطف
الورد الطري المنشف عنه الماء ثم يترك فيه شهرين وينبغي ان يكون لكل من من الورد
الاحمر المنزوع الاقماع اربعة امناء من اللوز او السمسم مقشرا ثم يدق ويعصر الدهن
ويرفع دهن الافسنتين يسخن الاعضاء الباردة ويقويها يؤخذ دهن الحل
رطل ونصف ثم يصب فيه من قضبان الافسنتين اوقية ويطرح في اناء زجاج ويشمس
اربعين يوما ثم يصفى ويستعمل دهن السليخة ينفع برد المعدة والكبد ويقوي الاعضاء
يؤخذ سليخة وقسط وحب البلسان ومصطكي وزعفران من كل واحد عشرة دراهم

قرنفل قرفة من كل واحد خمسة دراهم يدق جريشا ثم يلقى في اناء زجاجي ويصب
عليه رطل ونصف من دهن حل ويلقى عليه السوسنان المنقيان من الاقماع ثلثين
عددا ثم يوضع في الظل ويكشف راسه حتى يهب عليه الهواء واحمر الدهن بالادوية
وياخذ رائحتها ثم يصفى ويستعمل دهن البنفسج بارد رطب ينفع الجرب والصداع الحار
والسهر وينوم اصحاب الوسواس ويلين صلابة المفاصل والعضل والعصب ويسهل
حركة المفاصل ويحفظ صحة الاظفار طلاء يؤخذ السمسم المقشر او اللوز المقشر ويجعل
في كيس صفيق من الكرباس ثم يبخر الكيس اولا بالند ثم يطرح عليه اللوز المقشر بعد ان
ينشق كل لوزة نصفين وينبغي ان يكون على كل عشرة امناء من البنفسج الطري
ويطرح عليه بالتدريج في كل ثلثة ايام رطل ويشد راس الكيس ويترك فيه البنفسج
حتى يجف فاذا استحكم جفافه يطحن ويخرج دهنه ثم يستعمل دهن النيلوفر بارد رطب
ينفع كل ما ينفع به دهن البنفسج يؤخذ سمسم مقشر او لوز مقشر ويسلك النهج الذي
سلكت في استخراج دهن البنفسج ويخرج دهنه كما خرجت دهن البنفسج دهن
اللوز الحلو معتدل في الحر والبرد كثير الرطوبة ينفع ورم العرق والصداع الحار
وضربان الاذن ووجع الكلوة وعسر البول وحصى الكلى واوجاع المثانة والرحم
واختناقه والسعال المزمن والربو وذات الجنب والقولنج وعضة الكلب الكلب
والبرسام والبرسام وخشونة الحلق يؤخذ اللوز المقشر ثم يطحن ويخرج دهنه
دهن اللوز المر حار يابس ينفع برص الوجه والكلف والاثار السود والدود
في الاذن ويدر الطمث حمولا وينفع القولنج والبلغم والرطوبة اذا شرب مع ماء الاصول
واستخراج دهنه كما مر ذكره في الحلو منه دهن الجوز قوي الحرارة رطب محلل ينفع الاكلة
والنواصير الكاينة في ناحية العين واصحاب الامزجة الباردة واللقوة والفالج
اذا مرخ به ويستخرج دهنه كما يستخرج دهن اللوز الحلو والمر دهن الاملج
يسود الشعر ويقويه يؤخذ املج منقى من نواه وقشور اصل الصنوبر بالسوية ثم يطبخ
بالماء جيدا ويصفى ويصب عليه مثل نصفه من دهن الحل ويطبخ بنار هادية في قدر
مضاعفة حتى يفنى الماء ويبقى الدهن دهن الشقايق يسود الشعر يؤخذ ورق الشقايق
الاحمر المنقى المجفف في الظل مسحوقا منخولا بحرير اوقيتان فيجعل فيه رطل من دهن

من دهن الاس ويشمس عشرين يوما ثم يستعمل دهن الغار احر من دهن الجوز ينفع
داء الثعلب ووجع الراس المزمن والطنين ووجع الكبد والصداع البارد دهن
النرجس حار في الثانية رطب في الاولى ينفع العصب والصداع السوداوي ويحلل
الاورام الصلبة والباردة ويفتح انضمام فم الرحم وهو نافع في اوجاعه يؤخذ
السمسم على الصفة المذكورة في دهن البنفسج والورد ثم يقطف النرجس الطري
ويفعل به ما فعل بدهن البنفسج ويستخرج دهنه كما يستخرج دهنه دهن الحسك
ينفع عسر البول ووجع الخاصرة والكلى يؤخذ زنجبيل اربعة دراهم حسك مرضوض
عشرة دراهم دهن الحل رطل يطبخ في قدر مضاعفة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن دهن
الزنبق ينفع اوجاع الكلوة برودتها واصحاب الاسترخاء ويخرج دهنه كما فعل بدهن
الورد دهن السوسن يحلل ويلطف ويلين الاورام الصلبة يؤخذ سليخة وقسط
وحب البلسان ومصطكي من كل واحد عشرة دراهم قرنفل قرفة من كل واحد خمسة
دراهم زعفران ثلثة دراهم يدق جريشا ويطرح في ظرف زجاجي ثم يصب على دهن
الحل رطل ونصف ويغلى مع ورد السوسن الازرق المنقى من الاقماع ثلثون عددا
ويوضع في الظل حتى يحمر الدهن بالادوية وياخذ رائحتها ثم يصفى ويستعمل دهن الحنطة
ينفع الجرب والقوابي مسوحا يؤخذ الحنطة السمينة الغير الحديثة ولا العتيقة جدا ويلقى
عليه علاة محماة ويكبس عليها بالمطرقة فما سال منها فهو دهنها دهن السذاب ينفع برد
الكلوة والمثانة والظهر والارحام واسترخاء العصب يؤخذ اربعة ارطال من دهن حل
ومن ورق السذاب الغض اربع اواق ويطبخ بالماء العذب عشرون اوقية حتى
يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يرفع دهن الفجل ينفع نقصان الباه ويشبه الزيت
العتيق وهو اسخن من دهن الخروع وهو نافع في الريح الكاين في الاذن واوجاعها
الحادثة من البرد يؤخذ ماء الفجل ثلثة اجزاء دهن الحل جزء ثم يطبخ بنار هادية
في قدر مضاعفة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن دهن الخيري حار رطب في الثانية
لطيف محلل موافق للجراحات سيما اذا عمل بدهن اللوز الحلو صنعته كصنعة دهن البنفسج
دهن الاذخر ينفع وجع المفاصل ويسخن الاعضاء الباردة والكلى والمثانة ويحلل
الاورام الجاسية يؤخذ من دهن الحل الطري رطل ونصف ميعة يابسة ثلثة اواق

يطبخ بنار لينة حتى يقبل الدهن قوة الميعة ثم ينزل ويرفع **دهن دار شيشعان** ينفع
استطلاق البطن وضعف المعدة يوخذ دار شيشعان ست اواق سليخة تسع اواق
عيدان السليخة قسط من كل واحد اربع اواق قصب الذريرة اوقيتان يدق الجميع ناعما
ويطبخ بدهن خل خمسة ارطال طبخا جيدا ثم يصفى ويستعمل **دهن** يطول الشعر
ويكثفه ويطوله ويمنع الافات عنها ساذج هندي حماما عفص قسط من كل واحد
ثلث اواق لاذن زعفران من كل واحد اوقيتان دهن زيت رطل ونصف يدق
الجميع دقا جريشا ويلقى عليه الماء والدهن ثم يطبخ حتى يفنى الماء ويبقى الدهن ثم ينزل
عن النار ويرفع **الباب الخامس والثلثون في الاطريفلات والادهان**
المسودة للشعر **الاطريفل الكبير** ينفع المعدة والامعاء الباردة ويقويهما
ويعين على الباه ويحرك شهوة الجماع وينفع الكلوة والمثانة اهليلج كابلي وبليلج
واملج وبوزيدان وبسباسة وشيطرج هندي وشقاقل من كل واحد عشرة دراهم
تودري احمر وابيض ولسان العصافير من كل واحد خمسة دراهم يدق الادوية
ويلت بدهن اللوز ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه مثقال **الاطريفل**
الصغير ينقي المعدة عن الصفراء والبلغم ويحسن اللون وينفع البواسير اهليلج
كابلي بليلج املج اجزاء سواء يدق وينخل ويلت بدهن اللوز ويعجن بعسل منزوع
الرغوة الشربة منه مثقال **اطريفل** يلين الطبع وينقي المعدة عن الصفراء والبلغم
اهليلج اصفر وكابلي وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني
خمسة دراهم تربد ابيض عشرون درهما زنجبيل ثلثة دراهم قرفة دارصيني من كل
واحد درهمان شاهترج عشرة دراهم ورد احمر خمسة دراهم شيطرج هندي ثلثة
دراهم انيسون ملح هندي من كل واحد درهمان يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل
منزوع الرغوة الشربة منه مثقالان **اطريفل الافتيمون** ينفع الامراض السوداوية
ويحفظ سواد الشعر اهليلج كابلي وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم سنامكي
تربد افتيمون من كل واحد خمسة دراهم شيطرج هندي ثلثة دراهم بسفايج درهم
انيسون ملح هندي من كل واحد درهمان يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع
الرغوة الشربة منه مثقال **اطريفل المقل** ينفع البواسير اهليلج كابلي وبليلج واملج

~~من كل واحد عشرة دراهم سنامكي تربد افتيمون من كل واحد خمسة دراهم شيطرج~~
~~هندي ثلثة دراهم بسفايج درهم انيسون ملح هندي من كل واحد درهمان~~
~~يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه مثقال~~ **اطريفل** يقتل
الديدان وحب القرع ترنج كابلي مقشر عشرة دراهم حب النيل تربد قسط من كل
واحد خمسة دراهم قنبيل ترمس افسنتين رومي شيح ارمني افتيمون ملح نفطي
خردل ابيض شحم الحنظل شعر راسن من كل واحد ثلثة دراهم يدق الادوية وينخل
ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه درهمان **اطريفل الشاهترج** ينفع السعفة
والحكة اهليلج اصفر اربعون درهما اهليلج كابلي ثلثون درهما بليلج املج من كل
واحد عشرة دراهم شاهترج ثلثون درهما افتيمون حسكي درهمان عود الطرفا
مثله يدق الجميع ويلت بدهن اللوز ويجمع الجميع بالعسل الشربة منه مثقال الى
اربعة دراهم **اطريفل الكزبرة** ينفع الصداع والبخار المتصاعدة من المعدة الى الدماغ
اهليلج كابلي وبليلج واملج وكزبرة يابسة اجزاء سواء يدق الجميع ويعجن بعسل
منزوع الرغوة الشربة منه مثقال الى اربعة دراهم **دهن** يسود الشعر يوخذ قشور
الجوز الرطب عشرون درهما ساذج هندي اظفار الطيب من كل واحد عشرة دراهم
حب البان لوز مقشر محرقين من كل واحد خمسة دراهم عفصة واحدة ثم يصب
علي من دهن الاس ودهن البان من كل واحد رطل ثم يطبخ بنار لينة حتى يذهب
منه النصف ويصفى ويرفع ويستعمل **دهن آخر** يسود الشعر ويحفظ ويطيله ساذج
حماما جعدة حضض من كل واحد اوقية لاذن نصفه زيت خالص نصف رطل شراب
ريحاني مثله يدق الادوية دقا جريشا ثم يطرح في قدر ويصب عليه الشراب والدهن
ويطبخ حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن **دهن آخر** يسود الشعر املج اثنى عشر درهما
يطبخ برطلين من الماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويوخذ من ماء الاس الغض رطل
ويلقى على ماء الاملج ويطبخ حتى يرجع الى النصف ثم يلقى عليه لاذن ودهن البان
من كل واحد عشرة دراهم ويطبخ بنار هادية حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويدهن
به الشعر **دهن آخر** يسود الشعر حب الاس بزر الكرفس اطراف الاس بزر السلق
ورد الشقايق قشور الجوز الرطب لاذن برسياوشان من كل واحد درهمان

يدق الجميع ثم يصب عليه الماء رطلان ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويستعمل
الباب السادس والثلثون في الخضابات **خضاب** يسود الشعر
يوخذ دقيق شعير ويخمر تخميرا جيدا حتى يحمض ويضاف الى كف من اوقية دوحنج
ثم يدق وينخل بحريرة ثم يعجن بخل خمر حتى يصير في قوام السدر المضروب ثم يغلف
ويحشى الشعر بورق السلق او الخس او ورق الكرم او ورق القرع بحيث ان يمنع
ان ينشف الخضاب ويترك عليه اثنى عشر ساعة ويحل بعد ذلك وينفض عن الشعر
وقد يضاف اليه عشرون عفصة غير منقوبة ثم تحرق تمام الاحتراق ثم يسحق
ويبل بماء عذب ويغلف الشعر بالاوراق المذكورة ويترك اثنى عشر ساعة كالاول
ثم يحل ويغسل فانه يخرج مليح السواد **خضاب آخر** مسود للشعر يوخذ عفص محرق
مقلو بزيت ركابي حتى يكاد يحترق اربعون درهما نحاس محرق شبان رق من كل
واحد عشرة دراهم كثيرا نوشادر من كل واحد اربعة دراهم ملح اندراني خمسة دراهم
يدق الجميع وينخل بحريرة ويعجن بماء حار ويصبر عليه ساعتين او ثلاثا ثم يخضب به
الراس او اللحية من الليل ويغطي بورق العفصا او ورق الخروع او السلق ويغسل
نهارا بالماء الحار ثم يدهن **خضاب آخر** خطر اربعون درهما حنا خمسة دراهم يدق
ناعما ويسحق في الهاون حتى يحمر الهاون ثم يلت بدهن الورد لتا جيدا ويعجن بماء
حار حتى يتخمر ويخضب به من الليل ويغسل بالماء الحار المغلي فيه الاس فانه يخرج الشعر
اسود في الغاية **خضاب آخر** يوخذ خبث الحديد مدقوقا برادة الرصاص من كل
واحد جزء ثم يطبخ بخل خمر حتى يغلظ ثم يخضب به **خضاب آخر** وتحا الجوز قبل ان ينضج
يوخذ ويسحق بالزيت ثم يخلط معه مقل اليهود ويستعمل **خضاب آخر** يوخذ
شقايق النعمان ورد الباقلى من كل واحد جزء يدق ويسحق في الهاون الرصاصي
ثم يصب عليه من دهن الخل قدر ما يغمره ويشمس ويغطي راسه بخرقة كتان ويسحق
في كل يوم دفعات سحقا جيدا يفعل به ذلك ثلثة ايام الى عشرة ثم يرفع ويستعمل
فانه يسود الشعر تسويدا جيدا **خضاب آخر** شقايق النعمان عشرة دراهم قشور
الباقلى الرطب املج من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بخل ويشمس ويسقى
بدهن الورد عشرون يوما ثم يرفع ويستعمل **خضاب آخر** يسود الشعر عفص مقلو

بزيت حتى يسود خمسة عشر درهما وتخج كثيرا شب من كل واحد خمسة دراهم ملح
اندراني درهمان يسحق جميعا كالكحل ويعجن بالماء ويترك اربع ساعات ثم يخضب به
الشعر بعد غسله وتجفيفه ويترك عليه اربع ساعات ثم يترك يغسل بعد ذلك بالماء
الفاتر **خضاب آخر** مرداسنج طين خراسان غير مطفاه اسفيداج الرصاص اجزاء
سواء يسحق ناعما ويعجن بالماء ويخضب به ويترك اربع ساعات ثم يغسل ببعض الادوية
خضاب آخر يحسن الشعر ترمس عشرة دراهم مر خمسة دراهم نطرون ثردي الخل
مجففا ومحرقا من كل واحد ثلثة دراهم رماد الكرم مثله ثم يصب عليه ماء ويترك
يوما ثم يصفى ويعجن به الادوية ويخضب به الشعر ويترك ليلة ثم يغسل بالغد في الحمام
خضاب آخر يسود الشعر يخلط بالحناء ثم بالوسمة ماء قشور الجوز الرطب او ماء
السماق ومع درهم من قرنفل ويخضب به **الباب السابع والثلثون**
في ادوية الحبل **دواء لايخطي في الاحبال** بهمن احمر وكثيرا او اسقنقور ومرارة
الثور زرنباد درونج من كل واحد مثقال لولو غير منقوب خردل ابيض فلفل
ابيض من كل واحد نصف مثقال يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ثم يعجن بعسل
منزوع الرغوة ويستعمل منه ثلثة ايام متوالية كل غداة يوم مثقالا حتى يصفو اللون
من الحيض ثم يبادر في الرابع الى الجماع **دواء** نافع للمراة التي لاتحبل مقل اربعة
دراهم دهن البلسان درهمان اصل الجاوشير اصل الزرجون من كل واحد درهم عسل
ثلثة دراهم يحل المقل في خل خمر ثم يخلط مع الادوية مدقوقة منخولة ثم يقطر عليه
دهن البلسان ويستعمل بصوفة **دواء آخر** ينفع المراة التي لم تحبل انفحة الارنب
وبعرة وسماق من زعفران عود من كل واحد ثلثة دراهم عسل مقدار ما يعجن
به الادوية مدقوقة منخولة ثم يستعمل بصوفة **دواء آخر** ينفع المراة التي لاتحبل
دار شيشعان شعر الارنب سذاب يابس اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بسمن
البقر ويعمل منه اقراصا وتبخر به **دواء آخر** يفعل ذلك زرنيخ اصفر جوز السرو
ميعة يابسة وج مرزنجوش من كل واحد خمسة دراهم حب الغار ثلثة دراهم يدق
وينخل ويعجن بشراب ويقرص وتبخر بها **دواء** نافع للمراة التي لاتحبل زعفران
حماما سنبل اكليل الملك من كل واحد ثلثة دراهم ساذج هندي عشرة دراهم قردمانا

سبعة دراهم شحم البط شحم الدجاج شمع من كل واحد درهمان دهن السنبل
مثله يخلط الادوية بصفرة بيض ويحتمل المراة بعد طهرها **دواء** اذا استعملها
المراة لم تنزلق عنها النطفة وعلقت بسرعة يوخذ فنطاليون شيح ارمني من كل واحد
درهمان افيون مصري نصف درهم من قرنفل اسود من كل واحد درهم يعجن بقطران
وتمسك المراة بصوفه قبل الجماع بساعة **دواء** يحفظ الجنين ويطرد الرياح زرنباد
درونج من كل واحد درهمان اشنة من لولو كهربا من كل واحد درهم جندبيدستر
مثقال يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة منه مثقال **دواء** نافع للحبالى التي تسقطن
زرنباد درونج جندبيدستر حلتيت عفص طباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة
دراهم سكر اثنى عشر درهما مسك نصف مثقال يدق ويخلط بعسل منزوع الرغوة
الشربة منه مثقال **دواء** نافع للحبالى التي تسقطن ولمن كانت عسر الولادة بارزد
كبريت مرارة الثور من كل واحد درهمان يجمع ويبخر بها تحتها مرارا **دواء** نافع في عسر
الولادة والجنين الميت مرجا وشين سكبينج اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بعسل
الشربة منه ثلثة دراهم مع طبيخ الحلبة **دواء** يخرج المشيمة بارزد صمغ الصنوبر
من كل واحد درهمان بصل الغار ثلثة دراهم بزر السذاب مثله ميعة يابسة اربعة
دراهم كندر بوزن الجميع ثم يبخر بها مرارا **دواء** نافع يستدل به على ان المراة هل
يمكن ان تحبل ام لا كندر مر من كل واحد درهمان ميعة يابسة درهم دارصيني
مثله دراهم سنبل اربعة دراهم حب البلسان درهمان قرنفل درهم ساذج هندي
نصف درهم يخلط الادوية بعضها ببعض ويبخر على المجمر تحتها فان خرج البخار من فمها
وبعض بها يمكن ان تحبل والا فلا

الباب الثامن والثلثون في الترياقات

الترياق عبارة عن كل شيء يحفظ على الروح قوتها وصحتها ويدفع ضرر السم عنها
ويسمى الادوية الفادزهرية والمخلصة والحافظة ويتم ذلك بالادوية التي يكون من شانها
ان يكون متوسطة بين القاتل والمقتول ففيها مشاكلة للادوية القتالة والسموم
المهلكة بما يجذبها ولكنها لا تبلغ نكايتها في المضرة وفيها قوة مقوية للبدن اذا عرفت
هذا فاعلم ان ترياق الفاروق هو الترياق الكبير وان هذا الترياق عظيم القدر
جليل المنفعة ومن فوايده تخليص الانسان عن الموت الاخترامي الذي يكاد ان يعرض

وينزل

وينزل من السماء باذن الملك المتعال وقدره وانه ينفع الادوية القتالة ومن نهش
ذوات السموم كالافاعي والحيات والثعبان والعقارب فينبغي ان يكون مقدار
ما يعطي هولاء كمقدار جلوزة مع مقدار اربع اواق ونصف شرابا وينفع السعال
العتيق ووجع الصدر والاضلاع فينبغي ان يسقى منه هولاء مقدار مثقال ويشربه
من كان به حمى مع ماء العسل ومن ليس به حمى مع عسل وينفع ايضا من به نفخة من معدته
او مغص في امعائه او وجع القولنج وينبغي ان يسقى منه هولاء منه اما بالماء واما
بالشراب ولا ينبغي ان يكون مقدار الماء والشراب اكثر من اربع اواق ونصف ولا اقل
من ثلث اواق **قال ابو جعفر الطبري** الشربة من الترياق والمثروديطوس
والثلثينا والسجرنيا اربعة دوانيق وحكي عن القدماء اكثر من اربعة دوانيق ولكن
الحكيم شابور سهل الاهوازي قد زعم حيث **قال** في اقراباذينه الشربة من ترياق
الفاروق من نصف مثقال الى اربعة مثاقيل على قدر الحاجة ومن منافعه ان يدفع
النافض الذي يكون بادوار والبرد والعارض في ابتداء نوايب الحمى اذا سقي على الوجه
الذي وصفناه وهو مع هذا يدر الطمث ويخرج الاجنة الموتى من الارحام اذا شرب
منه مثقال بعقيد العنب او بماء العسل الذي طبخ فيه المشكطرامشيع او السذاب
وينفع ايضا من الهيضة والخفقان والصرع والصداع القديم وله ايضا منافع اخرى
كثيرة نافعة للمنافع التي ذكرناها ضرورة من ذلك انه ان كان يذهب بالورام الكبد
والطحال فهو لا محالة نافع مما يكون من السدد واذا كان يدر البول فهو لا محالة يطلق
الحصو العارض في المثانة واذا كان ينفع الهيضة فهو لا محالة يحبس اطلاق البول
وقد ذكر المحققون من الاطباء المدققون من الحكماء ان من منافعه انه من شرب منه
في وقت صحته امن من آفات كثيرة حادثة عن اسباب بادية بمنزلة ما يحدث عن
نهش ذوات السموم وشرب الادوية القتالة والوباء العارض من فساد الماء وهو
مع هذا اذا شرب يمنع من الاسباب المتقادمة من ان يحدث في البدن شيئا من
الامراض اذا عرفت هذا فاعلم ان اول من اخترع تركيبه ماغنس وتممه اندروماخس
الذي زاد فيه لحوم الافاعي وبه كمل وتم الغرض والمقصود من انضمامها اليه هو ان
لحوم الافاعي مشاكلة للسموم فيقصد الموضع لاجل المشابهة ويحمل الادوية ويصاحب

ويصاحب الاشياء المضادة فيضعفها ويخرجها عن البدن بحيث لا يكاد البدن ان يتضرر
منه لان فيه الادوية المقوية للاعضاء الرئيسة مقويها فتدفع الضرر والاذى عنها
وتخرجها عن المنافذ والمسام بحيث يبقى محفوظة باسرها واجمعها ومن محاسنه ومنافعه
جالينوس وانه زعم انه يشفي جميع الامراض الرطبة البلغمية والباردة السوداوية والسقام
العسر البرء والعقام البعيد النجح نحو البرص والبهق والجذام والصرع والفالج واللقوة و
الاستسقاء والسكتة واما الحميات الحادة عن الصفراء الصرف والدم فانه يكاد ان لا
ينفع بها وقد زعم **وقال** ايضا انه حار يابس ينفع الملدوغ والمنهوش والمسموم باسرها
وشرب الادوية القتالة وهو يقوي القلب والدماغ والكبد وينفع قرحة الامعاء ويحبس
الاسهال ونفث الدم والبواسير وينفع ايضا من سوء الاستمراء وينفع الربو ويشفي السعال
المزمن وعسر النفس ووجع الصدر والاضلاع والرية ونفخ المعدة والامعاء والمغص
والقولنج ويدر البول والحيض ويحلل اورام الاحشاء ويخرج الدود والحيات وحب
القرع وينفع ايضا الصداع والشقيقة وبحر الصوت وضعف البصر وظلمته وضعف
المذاق واوجاع المفاصل وكل مرض يعرض عن سوداء وبلغم **قال** حنين بن
اسحق الرازي اجود النسخ التي تعمل منه الترياق واصلها واكملها هو ان يوخذ من الاقراص
المتخذة بالعنصل ثمانية واربعون مثقالا فان اندروماخس وجميع من كان بعده يلقون
من هذه الاقراص هذا المقدار خلا ديمقراطيس المتطبب الذي كان على عهد جالينوس
فانه كان ينقص عن هذا المقدار مثقالين وياخذ من الاقراص المتخذة بلحوم الافاعي
اربعة وعشرين مثقالا ومن الاقراص المعروفة باندروخورون من الفلفل الاسود والافيون
من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا ومن الدارصيني اثنى عشر مثقالا وفي رواية ان
مغنس الطبيب الذي كان رئيس الاطباء في عهد جالينوس كان يلقي منه اربعة وعشرين
مثقالا وياخذ من الورد وبزر السلجم البري والثوم البري واصل السوسن الاسمانجوني
والغاريقون ورب السوس ودهن البلسان الفائق من كل واحد اثنى عشر
مثقالا ومن المر والزعفران والزنجبيل والقنطافيلون وعود والحشة الاوراق
والفودنج الجبلي والفراسيون وبزر الكرفس الجبلي والاسطوخودوس والقسط المر
والفلفل الابيض والدارفلفل والمشكطرامشيع والكندر وفقاح الاذخر وصمغ البطم

والسليخة

والسليخة السوداء والسنبل والجعدة من كل واحد ستة مثاقيل ومن الميعة السائلة
وبزر الكرفس وميساليوس والخردل الابيض والنانخواه وكمادريوس وكمافيطوس
وعصارة لحية التيس والناردين الاقليطي اعني السنبل الرومي وساذج وموقجنطيانا روى
وبزر الرازيانج والطين المختوم والقلقطار المحرق وحماما ووج وحب بلسان وهو
فاريقون وعود وقردمانا وصمغ وانيسون واقاقيا من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الدوقو
والبارزد وفقر اليهود والجاوشير والقنطوريون والزراوند الطويل من كل واحد مثقالين
وفي الزراوند نظر وذلك ان القدماء كلهم يلقون الزراوند المعروف بالسكني بعضهم
بريحان الزراوند المدحرج اولى بان يلقى في الترياق واما الجندبيدستر فقوم يلقون
مثقالين وقوم آخر اربعة مثاقيل واما السكبينج فكان اندروماخس يلقي منه اربعة
مثاقيل وكان كساتوقراطيس وديمقراطيس وماغنس يلقون منه مثقالين ومن العسل
الذي يلتقطه النحل من سائر الحشايش بعد ان يلقى ويوخذ رغوته عشرة ارطال ومن
الشراب العتيق الطيب الرايحة قسطين والقسط اربعة ارطال وبالرومي رطل ونصف
فهذه هي الادوية التي يتخذ منها الترياق وعددها اربعة وستون سوى العسل والشراب
وقد زعم بعض المحققين من الاطباء المتاخرين ان صنعة ترياق الفاروق وتركيبه
يجب ان يكون على الوجه الذي نحن واصفوه وهو ان يوخذ من اقراص العنصل ثمانية
واربعون مثقالا واقراص الافاعي واقراص الاندروخورون من كل واحد اربعة وعشرون
مثقالا مع الادوية المذكورة معدودة قبل **صفته** قرص الاسقيل يوخذ عنصل الصنعا
الكثير الماء والرطوبة فيطلى بعجين محكم ثم يشوى في تنور حتى ينضج ثم يوخذ لبه اللين ويسحق
جيدا ويخلط به من دقيق الكرسنة مثله ويعجن بشراب ويطلى اليد بدهن ورد ويقرص
ويستعمل بعد شهرين **صفته** قرص الاندروخورون يوخذ دارشيشعان وهو خشب
الناردين ومصطكي وسليخة وقصب الذريرة ومو واسارون وعيدان البلسان من كل
واحد ستة مثاقيل فقاح الاذخر زعفران من كل واحد اثنى عشر مثقالا دارصيني
وحماما من كل واحد اربعة وعشرون مثقالا افيون عشرون مثقالا يدق وينخل
ويعجن بشراب نبيذ ويقرص بعد ان يدهن اليد بدهن البلسان ويجب ان يكون
كل قرصة على وزن مثقال واحد **صفته** قرص الافاعي يوخذ افاعي فتية السن اناثا

ويفرق بين الذكر والانثى ان للذكر نابين وللانثى اربعة انياب وتكون شقرا الى الحمرة
والعفي السن اكثر حركة ويرفع رأسها الى فوق وعيناها الى الحمرة ورأسها عريض وبطنها
صلب ويجب ان يصطاد في الربيع ثم يقطع من رؤسها واذنابها مقدار اربعة اصابع
فلا يترك بعد الصيد حية فان المتروك منها لا يليق استعمالها لاحتداد سمها ثم يسلخ ويشق
اجوافها ويرمى بما فيها ويغسل غسلا جيدا نظيفا بماء عذب صاف مرات كثيرة وينشف
ويلقى في قدر فخار ويصب عليها من الماء العذب الصافي ما يغمرها ويلقى عليها عيدان
الشبث وملح جريش ويطبخ حتى يتهرى اللحم وينفصل عن العظام ثم ينزل عن النار
ويترك حتى يمكن مسها ويصفى عنها المرق ويحفظ وينفصل العظام من اللحم ويرمى بها
ثم يدق اللحم في هاون حجارة دقا ناعما ويخلط به مثل ربعه من الخبز السميد الجيد الجاف
والانضاج ويدقان ويعجنان بالمرق المصفى من اللحم فاذا صار عجينا يقرص اقراصا
رقاقا من مثقال ويمسح بعد الفراغ بدهن البلسان ويقلب كل يوم ليلا يتكرج
فاذا لم يبق فيه نداوة يرفع الى اناء زجاجي ومنفعة هذا القرص في هذا الترياق
اخراج الفضول الداخلة الغايصة في البدن الى الخارج ودفعها بالعرق وكذلك
متى تناوله انسان وفي بدنه فضول كثيرة يتولد في بدنه قمل كثير اذا حصل الاقراص
المذكورة ولم يخلط مع الادوية المفردة المذكورة وبالجملة ينبغي للادوية التي
وجبت ان تروب فينتفع الادوية وجبت ان يستنقع ويدق اليابسة وينخل ويعجن بعسل
ويصير في اناء زجاجي او صيني او في اناء فضي ولكن لا ينبغي ان يكون الظرف مملوا
بل ينبغي ان يكون مكشوفا قاصرا عن الامتلاء ويترك فيه موضع خال ليتنفس فيه الدواء
قال حنين ويمكنك اذا هو يتنفس ان يستعمله سريعا وذلك يحتاج الى مدة طويلة — مدة لاستعمال الفاروق
ينضج فيها حتى يمكن ان يستعمل لانه يمكث اثنى عشر سنة حتى ينضج وبعض الناس يجب
ان يستعمله وهو طري بعد ويستعمل في مداواة من لسعه شيء من الهوام بعد ان يعتق لان
سم هذه لا تحتاج على امثال هذه القوة وحد الترياق في ان يكون حديثا طريا الى ثلثين
سنة وان يكون عتيقا الى ثمانين سنة فاذا جاوز هذا الحد ضعف اما ان لا يعمل شيئا
بتة واما ان يعمل عملا ضعيفا جدا فقد زعم قوم من الاطباء انه يجوز استعماله بعد ستة
اشهر وامة من الحكماء بعد سنة وبعض بعد خمس سنين ومنهم من يرخص بعد خلو عشر سنين

او اثنى عشر سنة صفة معجون السوسنا يؤخذ جندبيدستر وافيون ودارصيني وايسارون
وفو ومو ودوقو من كل واحد مثقال فلفل بارزد قسط من كل واحد ستة مثاقيل
يجمع الادوية مدقوقة منخولة ثم يعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة ويدفن في
الشعير مدة ستة اشهر ثم يستعمل الشربة منه مثقال صفة ترياق الاربعة
ينفع سم ذوات السموم والرياح الغليظة الكاينة في المعدة واوجاع الكبد والطحال
والصرع واللقوة واليرقان والخفقان يؤخذ جنطيانا رومي حب الغار زراوند
طويل مر صاف اجزاء سواء يدق وينخل بحريرة ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع
الرغوة الشربة منه مثقال ومن الاطباء من يبدل بدل الزراوند الطويل المدحرج
وهو اقوى ويجعل بدل المر قسطا مرا ويزعمون ان الشربة منه درهم بماء حار صفة
ترياق العرب ينفع سم ذوات السموم والرياح الغليظة الكاينة في الاحشاء
واوجاع الكبد والطحال والصرع والخفقان واللقوة والفالج يؤخذ حماما مر صافي
سنبل هندي ساذج هندي ككاميشا قرنفل دارصيني اقليميا قسط جنطيانا رومي
من كل واحد اثنى عشر مثقالا فقاح الاذخر عصارة لحية التيس مقل ازرق من كل
واحد ثمانية مثاقيل عاقرقرحا بزر الرازيانج كبريت بزر الشبث اسارون
قردمانا فربيون افيون ناردين اقليطي فقاح الكرم كثيرا خشخاش ابيض فلفل
اسود من كل واحد ثلثون مثقالا بزر البنج ثمانية وعشرون مثقالا سليخة ورد احمر
منزوع الاقماع اقراص الاندروخورون من كل واحد تسعة مثاقيل بزر السذاب
مثقال حب الاترج المقشر سماق شامي منقى من حبه من كل واحد مثقالان دهن
البلسان اربعة وعشرون مثقالا فقاح المر اربعة مثاقيل ونصف عصارة القيصوم
عشرون مثقالا ورق الاترج ثلثة عشر مثقالا يدق ما وجب ان يدق وينقع
الصموغ والعصارات في المثلث ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع
الى اناء صيني ويستعمل بعد خلو ستة اشهر الشربة منه مثقال معجون الشليثا وهو شبه
الترياق في العمل وقوم من الاطباء يعدونه من الترياقات الجليلة الكثير النفع وهو ينفع
الصرع والسكتة والفالج والتشنج والنسيان والارتعاش والفزع وضيق النفس والخفقان
وتغير الحال والعقل واوجاع المفاصل والنقرس واوجاع الرحم والدوار والاسقاط

ويحفظ الاجنة في بطون امهاتها ويسعط منه للصداع والشقيقة يؤخذ مسك
خالص حماما عيدان البلسان فربيون لبان سنبل بزر الكرفس بزر السذاب
اشنة كبريت اصفر انفحة البقر الجبلية والمعز الجبلية والكافور جريقا ابيض
واسود سعد ميعة سايلة ماميران صيني بزر الهليون اشنان اصابع صفر
اصول الهندبا حب المحلب خردل ابيض من كل واحد درهمان لولو غير مثقوب
زعفران ساذج هندي دبق سليخة غير مقشر من كل واحد عشرة دراهم فضة
وذهب محلولين وزرنب وحب البلسان وشونيز وذراح الاساكفة وخرو
الثعلب وقشور اصل الكبر من كل واحد نصف درهم جوزبوا بزر الجرجير
جندبيدستر فقاح الاذخر بزر الزوفا من كل واحد عشرة دراهم ابريسم محرق
وفلفل ابيض زنجبيل اصول الشبث وبزره جنطيانا لسان العصافير ملح
هندي صعتر فارسي عاقرقرحا زراوند مدحرج بندق هندي ابهل
قرنفل فقر اليهود هزارجشان من كل واحد اربعة دراهم سنبل الطيب قسط
حرمل برسياوشان قاقلة من كل واحد ثلثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني
بسباسة تراب الطرق الاربعة ماء السوسن ماء الشوك من كل واحد درهم
مصطكي بزر قطونا من كل واحد ثلثة دراهم لفاح عشرون عددا بزر الرازيانج
زوفا يابس من كل واحد ستة دراهم فلفل اسود ودار فلفل وبزر البنج
الابيض وزراوند طويل وانيسون من كل واحد عشرون درهما اكليل الملك
اربعة دراهم ونصف بسد اربعة دراهم يدق اليابسة وينخل وينقع الصموغ
في ميبة ويجمع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع الى اناء ويستعمل بعد مضي
ستة اشهر الشربة منه درهم صفة معجون الانفع يفرح القلب وينفع
الخفقان ويقوي الاعضاء الرئيسة وهو من المعاجين الكبار الكثيرة الفوايد
قرنفل زنجبيل فوفل سنبل دار فلفل خيربوا جوزبوا قاقلة شيطرج هندي
دارصيني ساذج هندي السنة العصافير درونج عقربي بادرنجبويه
لسان الثور مصطكي خولنجان فرنجمشك لولو غير مثقوب صندل زراوند
سليخة ياقوت رماني من كل واحد درهمان ورد احمر منزوع الاقماع ستة دراهم

بسباسة قشر الاترج من كل واحد ثلثة دراهم زعفران بليلج من كل واحد درهم بهمن احمر
نصف درهم عنبر اشهب نصف دانق مسك تبتي مثله يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة
منه مثقال مثروديطوس هو من الترياقات الكبيرة ينفع السموم المختلفة والنهوش
واللدوغ وعضة الكلب الكلب والقولنج والوجع الكاين في الامعاء والفالج واللقوة
والاسترخاء وهو يفتح سدد الكبد ويلين الاورام الصلبة وينفع الصدر ويحبس
سيلان الدم والاختلاف الكاين من اي خلط حتى الدموي المفرط ويحفظ الا — خلاطه
عن العفونة ويحرك الباه ويحسن اللون ويشهي الطعام ويصفي الصوت ويذهب
بالوسواس الكاين عن احتراق الاخلاط ويفتت حصى الكلى والمثانة ويقتل الدود
ويحفظ الجنين عن الاسقاط ويحد البصر ويذكي الذهن ويحفظ الشباب وينشط
البليد ويحرك الكسلان يؤخذ سليخة قرنفل فلفل ابيض واسود سورنجان وجعدة
وثوم بري دوقو اكليل الملك جنطيانا رومي دهن البلسان فربيون مقل من كل
واحد سبعة دراهم سنبل الطيب كندر ذكر خردل ابيض عيدان البلسان اسطوخودوس — دواش م
اذخر قسط سيساليوس كمافيطوس قنة راسن دار فلفل عصارة عصى الراعي
جندبيدستر جاوشير ساذج هندي ميعة من كل واحد سبعة دراهم مر زعفران
غاريقون بزر السذاب زنجبيل دارصيني علك البطم كثيرا من كل واحد عشرة
دراهم سذاب اثنى عشر درهما انيسون ناردين اقليطي مصطكي صمغ عربي فطراسالينون
قردمانا افيون بزر البنج ورد احمر مشكطرامشيع من كل واحد خمسة دراهم
اسارون شرة الاسقنقور زهر فاريقون من كل واحد اربعة دراهم ونصف يدق
ما يجب ان يدق وينقع ما ينبغي ان ينقع من الصموغ في الشراب ويعجن بثلثة امثالها
عسلا منزوع الرغوة الشربة منه مثقال بعد خلو ستة اشهر بزدك دارو وهو من كبار
الادوية وخيارها ومن مستعملات ملوك الفرس واكابرها ويعمل بعض عمل الترياق
وينفع جميع ما ينفع به الشليثا وهو من مسكنات القولنج زعفران بزر البنج الابيض
من كل واحد اربعة عشر درهما افيون فربيون من كل واحد عشرون درهما سنبل
ولبني من كل واحد اربعة دراهم ساذج هندي قرنفل من كل واحد اربعة دراهم فلفل
ابيض درهمان لولو غير مثقوب نوشادر بزر السذاب البري مسك كافور قاقلة

دارصيني سليخة من كل واحد درهم قسط ثمانية دراهم بزر الحرمل وعاقرقرحا والدار فلفل
من كل واحد اربعة دراهم سكبينج جندبيدستر جاوشير من كل واحد درهمان زرنباد
درونج ذهن البلسان من كل واحد ثمانية دراهم يدق اليابسة وينقع الصموغ
ويجمع ويعجن بالعسل على الوجه الذي قدمنا ذكره ثم يستعمل بعد مضي ستة اشهر الشربة
منه مثقال ترياق للسع العقرب دراونج مدحرج قشور اصل الكبر من كل واحد
نصف درهم يسحق ثم يشرب مع شراب مسخن

الباب التاسع والثلثون

في بيان ما يبقى من قوى الادوية المركبة وافعالها من الزمان اما الترياق فقد زعم
اكثر الحذاق من الاطباء انه يجب ان لا يستعمل الا وقد مضى عليه سبع سنين وهو من هذا
الزمان الى ثلثين سنة كالشاب قوي في الافعال ولا يقصر الى خلو ستين سنة ثم يضعف
ولا يكاد ان يعمل عمله في اللدوغ والسموم ولكن بعد مضي ستين يكون فعله كفعل احد
من المعاجين الكبار وكلما بقي ضعف حتى يصير في النهوض وعن اوله الحركات وصل
الافعال منه كالشيخ الفاني لا يكاد يعيش بعد ذلك واما الادوية المركبة المولف
منها الترياق نحو اقراص الانزروت وقرص الافاعي والاسقيل فانه يبقى قوتها من شهرين
الى سنتين ولكن قوة ترياق الاربعة يبطل بعد خلو سنتين واما معجون المثرود يطوس
والايلينا والعرمز واهنا لها فقد يبقى قوتها من ستة اشهر الى سبع سنين والفلونيا الرومية
والبرشعثا والفلونيا الفارسية فقد يبقى بعد ستة اشهر الى خلو ثلث سنين واما
الجوارشنات نحو الفقي ودواء المسك ومعجون الفلاسفة والجنجوش فمن شهرين الى مضي
سنتين واما معجون الجنان شنبر والسورنجان والخاج وجوارش السفرجل الى المسهل
والتمري المسهل والشهرياران فمن يومها الى شهرين ثم يضعف ولا يكاد ان يعمل عملا
جيدا بل ينقطع عنه فعله المستفاد منه واما الاقراص فانها يستعمل من يومها الى ستة اشهر
وبعد خلو هذه المدة يترك واما الادهان فانها يفعل فعلها المختص بها حتى يتغير رايحتها
وبعد التغير يجب اهراقها واما دهن البلسان والموميا في الفارسي والكافور فكلما عتق
كان اجود واصلح واما الضمادات والمراهم فانها يعمل من يومها الى خلو اربع سنين
واما المطبوخات فمن الفراغ من طبخها الى مضي من طبخها عشر ساعات ثم يكاد ان لا يعمل
عملا جيدا

الباب الاربعون في امتحان الترياق

وقد يمتحن الترياق من ثلثة
من ثلثة اوجه الاول ان يعتمد الى انسان ويسقى دواء مسهلا او دواء مقيئا كالخربق
الابيض والسقمونيا او غيرهما من الادوية القوية ثم يسقى من الترياق مقدار نصف
مثقال فان بطل به عمل الدواء فاعلم انه ترياق فايق وان اخذ الدواء في عمله انه
ترياق ضعيف الثاني هو ان جالينوس يمتحنه به وهو ان ياخذ ديكا بريا
لم يترخ في البيوت يابس البدن فيرسل اليه بعض الهوام لذوات السموم لينهشه ثم
يسقيه من ذلك الترياق وامر وقال فان عاش فاعلم ان الترياق سوء وليس بجيد
فعاش بعد سقيه الترياق وهكذا ان سقى قبل النهش بساعة وكذلك بعد فانه يفعل
هذا الفعل الوجه الثالث وهو الذي يمتحن الترياق قوم ممن قرب عهده من
الاطباء ان ياخذ دواء قتالا اما افيون او غيره فيسقى منه ديكا او كلبا او غيرهما من
الحيوانات ثم يسقيه بعد ذلك الترياق فيعرف بذلك جودته ورداته ويجب ان لا يستعمل
الترياق في كل مرض الا بعد ان يجرب جودته ورداته وقوته وضعفه

الباب الحادي والاربعون فيما يدر العرق ويحبسه

يوخذ البورق الارمني ثم يحل في دهن
البابونج ويطلى به البدن فانه يدر العرق وكذلك دهن البابونج وحده او يوخذ
العاقرقرحا ثم يطبخ بدهن السمسم ويطلى البدن به فانه يقص العرق وينفع من
البرد الحادث في الحميات دواء يحبس العرق يوخذ كزبرة يابسة وسماق منقى ولاذن مغسول
دفعات من كل واحد نصف من يطبخ الجميع بثلثة امثالها ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى
ويشرب منه كل يوم ثلث اواق فانه يحبس العرق وكذلك تدهين البدن بدهن
السفرجل دواء اخر يذر على البدن طين ارمني واس وورق الطرفا مدقوقة كالغبار
وكذلك التدهين بدهن الاس ودهن الخلاف ومما يمنع العرق ان يمسح البدن بدهن
الورد ودهن الاس ويصب عليه ماء الورد ويروح بالمراوح وينام العليل في مواضع
قد صير فيه الخلاف وورق الكرم والاس وورق الكمثرى والتفاح

الباب الثاني والاربعون في ادوية الاسنان

دواء ينفع اللثات المتعفنة والمسترخية
عروق سنبل اقاقيا جلنار عفص سماق قشور الرمان ملح اجزاء سواء يدق ويستعمل بالخل
ويتمضمض بعده بماء السماق ودهن ورد دواء يجلو الاسنان ويشد اللثة ويطيب النكهة
شعير محرق ملح اندراني زبد البحر من كل واحد عشرة دراهم عاقرقرحا كبابة ثمرة الطرفاء

من كل واحد خمسة دراهم شب يماني درهمان قرنفل مثله سماق اربعة دراهم يجمع
هذه الادوية مدقوقة ومنخولة ثم يستعمل سنون ينفع الاسنان المتحركة جلنار
ورد كرمازج شب من كل واحد جزء يدق ناعما ويلصق على اللثة وقد يضاف اليه نشارة
الصندل والاهليلج الاصفر والكزبرة وعروق من كل واحد جزء سنون آخر ينفع
لوجع الاسنان من البرودة فلفل عشرة دراهم عاقرقرحا زنجبيل من كل واحد نصف يسحق
ويكبس به الاسنان سنون آخر ينفع اكلة الفم والدم الجاري عنه من نوشادر اصل
السوسن زرنيخ احمر عاقرقرحا من كل واحد درهم يدق وينخل وينثر عليه سنون آخر
ينفع الاكلة الكاينة في الفم واللثة قشور الرمان عشرة دراهم شب عاقرقرحا من كل واحد
ثمانية دراهم ورد شك كرمازج سماق ملح هندي من كل واحد اربعة دراهم يدق وينخل
ويعجن بخل ويقرص واذا احتيج اليه يدق ثم ينثر عليها سنون آخر ينفع استرخاء اللثة
وترعزع الراس جلنار وقشور الرمان من كل واحد ستة دراهم زرنيخ احمر ثلثة دراهم
شب يماني مثله ورد سماق من كل واحد ثمانية دراهم سنبل فقاح الاذخر من كل واحد
عشرة دراهم يدق وينخل وينثر عليها دواء آخر ينفع الناصور الحادث في الفم اصل السوسن
عاقرقرحا من كل واحد درهم شب يماني جلنار عفص سماق من كل واحد درهمان
يدق وينخل وينثر عليها سنون ينفع سيلان الدم من اللثة زنجبيل نورة عفص
بالسوية يدق ويسحق بخل ويقرص واذا احتيج يدق مقدار دانق ثم يدلك به اللثة
دلكا جيدا ثم يمسك في الفم دهن ورد سنون ينقي الاسنان عن الاوساخ قرن ايل
محرق زبد البحر من كل واحد خمسة دراهم نوشادر دارصيني مصطكي من كل واحد درهمان
ونصف عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق ويستاك به سنون للاسنان المسودة
قرنفل عشرة دراهم فلفل اربعة دراهم حماما ثلثة دراهم ساذج درهمان عفص محرق
تسعة دراهم يدق ويستعمل بالسواك سنون ينفع الاسنان الماكولة الوجعة من
الرطوبة يجعل في الثقب حلتيت او بورق او الترياق الاكبر او السكبينج او قطران او مر
او ميعة سائلة مع افيون او بارزد او بزر البنج او الميويزج مدقوقا معجونا او عفص
مع قطران سنون يجلو الاسنان ويطيب النكهة كرمازج زنجبيل زبد البحر دار فلفل
قاقلة من كل واحد درهمان ملح مقلو عشرة دراهم عود محرق خمسة دراهم شك درهمان

شعير

شعير محرق سبعة دراهم يدق الجميع ويستاك به سنون يجلو الاسنان ويشد اللثة و
يجذب الرطوبة ملح عشرة دراهم صعتر خمسة دراهم سيح محرق اربعة دراهم زراوند
درهمان يدق وينخل ويخلط ويعجن بعسل قدر ما يقرص مع درهم من القطران اقراصا (ثم يقرص)
رقاقا ويحرق بالنار ثم يدق ناعما ويوخذ من الزنجبيل وزبد البحر من كل واحد درهمان
كرمازج عشرة دراهم سك سليخة من كل واحد درهمان يدق ويخلط ويستاك به
سنون يجلو الاسنان ويشد ما يتحرك منها ويطيب النكهة ويقطع الدم فحم قصب شامي
زبد البحر كرمازج ملح محرق شعير مدقوق سك خرف احمر جلنار عاقرقرحا قرنفل
ساذج حماما سعد عود محرق ورد احمر سماق بالسوية يدق ويستاك به دواء يشد
لثة الصبيان جلنار ورد حب الاس سماق حنا عفص عدس صندل فوفل بالسوية
يدق وينثر عليها وينام عليه دواء ينفع الضرس الماكول حتى لا يتاكل بعده شونيز مقلو
يسحق بخل ويوضع في الموضع الماكول فانه لا يتاكل بعد ذلك دواء يقلع السن بلا الم شب
يماني مر من كل واحد جزء يدق ويدلك به السن دواء آخر يقلع السن قلعا هينا يشرط
حول السن ثم يوخذ زاج وعفص وميويزج وشب يماني وكبريت وفلفل من كل واحد جزء
ويعجن بالقطران والشمع ويطلى على السن دواء آخر للقلع اذخر عفص آس بالسوية
يطبخ ثم يتمضمض به

الباب الثالث والاربعون في الاكحال

كحل ينفع
البياض انزروت مربى بلبن الاتن سبعة دراهم زعفران درهمان شياف ماميثا
نصف درهم يسحق ويكتحل به كحل ينفع الشعر الزايد في العين قشور بيض النعام
خزف الغضار الصيني توتيا زنجاري كحل سلودي وهو ضرب من الاثمد يضرب الى الحمرة
من كل واحد خمسة دراهم سرطان بحري توتيا هندي طباشير من كل واحد درهمان
بعر الضب وتغيرا وهو حجر شبيه بالرخام الابيض الا ان التغيرا اخف واشد بياضا من كل
واحد درهم فلفل اسود نصف درهم سك عشرة دراهم ساذج مغسول ثلثة دراهم حجر
المسن حديدا ماميثا من كل واحد درهمان يجمع مسحوقة ويستعمل كحلا ويخص بامرار
الميل بها موضع البياض فانه مجرب كحل التوتيا الهندي ينفع البياض زبد البحر اقليميا
الذهب بعر الضب زبد القوارير مرجان حجر المسن حديدا سرطان بحري ماميثا حجر
من كل واحد درهم كحل سلودي ساذج مغسول لولو غير مثقوب من كل واحد نصف (درهم)

سكر العشر درهم زنجار نوشادر فلفل دار فلفل قرنفل سنبل الطيب من كل واحد دانق
ونصف ماميران صيني نصف درهم خزف عضار صيني قشر بيض النعام من كل واحد درهم
ملح هندي نصف درهم زاج شامي مثله توتيا هندي درهم يدق الجميع ناعماً ويسحق
وينخل بحريرة ويكتحل به غدوة وعشية كحل معروف بالاهوي عشري نافع من ظلمة البصر
سادج معسول عشرة دراهم توتيا هندي طباشير افيون توبال نحاس لولو غير مثقوب
ماميثا صبر اسقوطري فلفل بسرج وهي الحضض زعفران نحاس محرق ماميران صيني
من كل واحد درهمان يجمع الادوية ثم يدق وينخل بحريرة ويلين في الهاون حتى يصير
مثل الغبار ويكتحل به كحل الزعفران وهو ينفع الظلمة والحكة والسيلان يؤخذ زعفران
وسنبل الطيب من كل واحد اربعة دراهم دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف يدق
وينخل ويكتحل به كحل آخر ينفع ظلمة البصر والحكة والدموع سادج درهمان دم
الاخوين نصف درهم نحاس محرق درهم سادج هندي دار فلفل من كل واحد نصف
درهم عفص درهم قاقلة مسك من كل واحد دانق يدق وينخل ويكتحل به كحل آخر ينفع
انتثار شعر الاجفان نوى التمر المحرق سنبل زبد البحر بندق فلفل من كل واحد درهم
كحل مقلو ثلثة دراهم رصاص محرق معسول ستة دراهم زعفران درهم يدق
وينخل ويسحق ناعماً ويكتحل به كحل آخر يقوي العين ويحد البصر توتيا هندي وكرماني
من كل واحد خمسة دراهم اقليميا الفضة والذهب نحاس محرق زبد البحر كحل اصفهاني
سادج هندي من كل واحد عشرة دراهم يدق وينخل ثم يربى بماء الرازيانج الغض
ثم يغلى بماء الاهليلجين المطبوخين ثلثة ايام ويستعمل كحل آخر يقوي العين
وينبت الهدب اثمد ستة دراهم ملاقيثا اربعة دراهم زعفران نصف درهم قرنفل مسك
سادج هندي اقليميا اسود درهمان لولو دانق ونصف كحل نصف درهم
يجمع الادوية مدقوقة منخولة ويرفع ويكتحل به كحل آخر ينفع ظلمة العين ويقويها
وينشف الدمعة اقليميا الذهب توتيا هندي سرطان بحري اثمد توبال النحاس سادج
هندي صبر اسقوطري نحاس محرق سادج غير معسول من كل واحد درهمان فلفل
من كل واحد مثقال يدق وينخل ويسحق حتى يصير كالهباء ثم يكتحل به الباسليقون الاكبر
ينفع حكة العين وظلمة البصر يؤخذ زبد البحر واقليميا الذهب والفضة من كل واحد

هذه النسخة كانت من خزانة سليمان
ابن داود ... ونسخة الملك الكبرى
انوشروان ونقلت الى الاكاسرة
وكانت محفوظة عن الناس ...
... عند الاطباء
...
... كحل ...
زعفران ... ينفع ...
...
في الماء ...
... الادوية في الماء ...
حتى يبقى ربع الماء ...
...
...
...
...
... الظلمة
...

عشرة دراهم نحاس محرق خمسة دراهم اشنه درهم مرصاف ماميران صيني نوشادر
عروق من كل واحد ثلثة دراهم ملح اندراني سادج هندي اسفيداج الرصاص
فلفل دار فلفل جندبيدستر سنبل الطيب اثمد من كل واحد درهمان قرنفل مثله
صبر اسقوطري خمسة دراهم اهليلج منقى اربعة دراهم ملح الطعام درهم يجمع
الادوية مدقوقة منخولة مسحوقة ثم يكتحل به الباسليقون الاصغر ينفع جميع ما ينفع
به الاكبر اقليميا الذهب عشرة دراهم نحاس محرق خمسة دراهم اسفيداج الرصاص
ملح اندراني نوشادر وجعدة فلفل دار فلفل من كل واحد درهمان زبد البحر
عشرة دراهم قرنفل اشنه من كل واحد درهم يجمع ثم يدق وينخل بحريرة ويكتحل به
كحل الرمادي الذي ينفع الدمعة وينشف الرطوبة ويجلو البصر كحل توتيا هندي
توبال النحاس شيح محرق من كل واحد جزء ماميران ربع جزء يدق وينخل بحريرة ثم
يسحق ثانياً ويكتحل به

الباب الرابع والاربعون في البرودات

برود الاغبر يؤخذ توتيا كرماني وشيح محرق من كل واحد جزء سكر ربع الجميع
يدق وينخل ويستعمل برود الحصرم ينفع السلاق والجرب والسبل والدمعة توتيا
اهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة وثمانون درهماً زنجبيل سبعة
دراهم ونصف دار فلفل ثلثة دراهم ونصف عروق خمسة دراهم املج هندي
منقى ماميران صيني من كل واحد درهمان يدق وينخل ويربى بماء الحصرم الطري
في اجانة خضراء سبعة ايام ويجفف ويعاد سحقه ثم يستعمل برود الحصرم على رأي
علي بن عيسى الكحال توتيا كرماني اوقية عروق اصفر اوقية اهليلج اصفر
زنجبيل من كل واحد خمسة دراهم دار فلفل ماميران من كل واحد درهمان وثلثا
درهم ملح هندي درهم يجمع الادوية مدقوقة ثم يربى بماء الحصرم الغض وبعد
سحقها ثم يستعمل برود الرمان وهو يحد البصر توتيا مربى بماء الرمان الاحمر الصنيع
سبعة ايام ثم يسحق ويستعمل برود ينبت هدب العين وينفع الدمعة يؤخذ حجر
اللازورد ونوى التمر الصيحاني محرقاً ودخان الشحم بالسوية يسحق ويستعمل
برود هندي ينفع الجرب الرطب نحاس محرق توبال الحديد من كل واحد سبعة دراهم
صبر اربعة دراهم بورق ارمني ملح فلفل زنجبيل راح بصري من كل واحد درهمان

يسحق بماء خردل البيض كندر ذكر من كل واحد درهم يدق ويعجن بخل خمر ويترك
في اناء صفري ويشمس الى ان يجف ثم يسحق ويستعمل برود ينفع بقايا الرمد شادنج
هندي نحاس محرق افيون من كل واحد سبعة دراهم صمغ عربي ثلثون
درهما اقليميا اربعون درهما اسفيداج الرصاص ستون درهما يجمع هذه الادوية
مدقوقة منخولة ثم يكتحل به الباب الخامس والاربعون في الذرورات
صفة الملكايا اي الملكي للرمد الحديث انزروت مربى بلبن الاتن سكر طبرزد
يدق ويسحق ويستعمل ذرور الاصفر ينفع اوجاع العين الكائنة من الرطوبات
انزروت مربى خمسة دراهم ماميثا درهمان صبر بزر ورد زعفران من كل واحد
نصف درهم افيون درهم يدق وينخل ويستعمل ذرور ينفع الغشاء يؤخذ كبد
تيس ويشرح ويصير معه شيء من الدار فلفل ويجفف في الظل ويجعل معه شيء من
الزعفران واقليميا الذهب والانزروت والكحل بالسوية ثم يسحق ناعما ويكتحل به
ذرور آخر ينفع ظلمة البصر والحكة والدمعة يؤخذ عصارة الرازيانج خمسون درهما
فيلزهرج مرارة الكركي مرارة الديك مرارة الحجل من كل واحد ثلثة دراهم مرارة
الشبوط درهم مسك كافور من كل واحد ربع درهم يجفف المرارات في الظل ثم يسحق
وينقع في عصير الرازيانج الغض ويترك ايضا حتى يجف ثم يسحق ثانيا ويستعمل
الاكسيران ينفع القروح شادنج مغسول لؤلؤ بسذ توبال النحاس اسرنج نحاس محرق
مغسول اقليميا الذهب من كل واحد درهمان كحل اصفهاني مارقشيثا زبد البحر
من كل واحد درهم يدق ثم يسحق ويستعمل ذرور نافع للبياض جزء الخطاطيف
جزء يدق ناعما ويعجن بشهد ويكتحل به صفة مرديي ينفع القروح والرمد والبثور
اسفيداج الرصاص ثمانية اجزاء اقليميا الفضة صمغ شادنج من كل واحد اربعة
اجزاء نحاس محرق زعفران من كل واحد جزء كافور قيراط يجمع ويسحق ثم يستعمل
الباب السادس والاربعون في الشيافات شياف ابيض ينفع ابتداء
الرمد وحرقة العين صمغ عربي كثيرا من كل واحد درهمان اسفيداج الرصاص
تسعة دراهم افيون ثلثا درهم يسحق وينخل ويعجن ببياض البيض او ماء المطر
ويشيف على مسن ويستعمل شياف الابرج ينفع الظلمة والسبل العتيق والبياض

والبياض الغليظ اذا لم يكن معها حرارة صمغ اقليميا الذهب اسفيداج الرصاص
من كل واحد اربعة دراهم زنجار درهمان افيون مرجند بين ستر حضض
بان زد من كل واحد دانق يسحق ثم ينخل ويعجن بماء الكراث او السذاب او
الشراب ويشيف شياف المرارات النافع في ابتداء الماء والانتشار والعشاء
والظلمة الكائنة في البصر عن الرطوبة مرارة الكركي ومرارة الشبوط ومرارة
النسر والبازي والعقاب والحجل مجففة من كل واحد جزء ثم يؤخذ لكل عشرة
دراهم من هذه المرارات من الفربيون وشحم الحنظل والسكبينج من كل واحد
درهم يدق الجميع كذلك شياف احمر حاد ينفع الجرب والكمنة والسلاق واسترخاء
الاجفان والسبل شادنج اثنى عشر درهما صمغ عربي عشرة دراهم افيون صبر
من كل واحد ستة دراهم زنجار مثله من زعفران من كل واحد نصف درهم
يدق وينخل ويسحق ويعجن بماء ويشيف شياف احمر لين لبقايا الرمد وغلظ
الاجفان صمغ كثيرا اسفيداج نحاس محرق شادنج شادنج هندي بالسوية
يدق وينخل ويعجن ويشيف شياف اخضر ينفع الجرب العتيق وغلظ الاجفان
والسبل العتيق والبياض اسفيداج الرصاص اشق صمغ من كل واحد درهمان
[illegible] درهم زنجار ثلثة دراهم يسحق ويعجن بماء السذاب ويشيف ويستعمل
شياف الناصور صبر كندر انزروت دم الاخوين جلنار كحل شب بالسواء
زنجار ربع جزء يدق الجميع وينخل بحريرة ويستعمل واستعماله ان يكون العليل
منوما على الجانب الصحيح ويعصر الناصور اعني ناصور الماق الاكبر عصرا جيدا
ويقطر فيه من هذا الشياف ثلث قطرات بين كل قطرتين ساعة وينام
ساعتين ويواصل استعمال ذلك اسبوعا حتى اذا عصر لم يخرج منه شيء ثم يقطع
علاجه شياف اسقولوقيون ينفع الجرب والظفرة ويرقق غلظ الاجفان و
يبس اللحم اقليميا صمغ [illegible] من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق عشرة مثاقيل
شادنج فلفل دار فلفل من كل واحد ثمانية دراهم زنجار خمسة عشر درهما
افيون اربعة دراهم زعفران ستة دراهم قلقطار مشوي سبعة دراهم يدق
ويسحق ويعجن بماء ويشيف شياف بيمارستاني ينفع الاوجاع الصعبة والقروح

والقروح العابرة والبثور الوسخة ونتو العين والكمنة والمدة المتحلبة اليها والرمد
العتيق والعلل التي تعسر برؤها فرد طرى منزوع الاقماع عشرون مثقالا
ونصف مثقال اقليميا محرق مغسول ستة مثاقيل زعفران مثقال ونصف
افيون اثمد من كل واحد درهم زنجار نصف مثقال توتيا النحاس مثله وكذلك
السنبل الهندي مر صافي مثقال صمغ ستة مثاقيل يدق وينخل ويعجن بماء المطر
ويشيف شياف ينفع الوجع الشديد الكاين عن النزلة شياف ماميثا تسعة
دراهم عنزروت اربعة دراهم زعفران درهمان صمغ كثيرا اشادنج من كل واحد
درهم افيون نصف درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف تمت

الباب السابع والاربعون في المراهم

مرهم ابيض ينبت
القروح ويودع المواد يوخذ اسفيداج الرصاص نصف رطل وشمع مصفى
مثله ان كان الوقت الحاضر صيفيا وخمس اواق ان كان شتاء ودهن الخل
من يذاب الشمع بالدهن بنار لينة ويضرب مع الاسفيداج في الهاون ولا يزال
يحرك اولا فاولا حتى يبرد ويجمد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ثم يرفع
ويستعمل مرهم الخل ينبت اللحم ويجفف القروح ويبردها يوخذ من المرداسنج
الذهبي المسحوق جزء يلقى في اجانة خضراء ويخلط بجزئين من دهن الزيت و
يضرب باليد ويلقى عليه من الخل اربعة اواق قليلا قليلا ثم يضرب حتى يستوى
ويرفع مرهم نافع من قروح الراس ابتداء والسعفة يوخذ نوى الهليلج
عفص من كل واحد خمسة اجزاء فربيون ويحرق في طنجير بالسيرج ثم يسحق
في الهاون ويلقى عليه جزوان من الاس جزء ونصف جزء من الملح الاندراني
ثم يطرح عليه شمع ودهن ورد بقدر الكفاية ويذوب الشمع بالدهن على النار
ويخلط ويرفع ويوضع على السعفة والقروح وعليها ورق السلق او الهندباء
مرهم ينفع البرص الابيض الحديث نحاس محرق زرنيخ اصفر شيطرج نورة
غير مطفاة وقلي اجزاء سواء متساوية يربى مدقوقة ببول الصبيان في الشمس
او خل خمر ويحرك كل يوم ويفعل كذلك اربعة ايام ويستعمل بعد ان يغسل الموضع
قبل الاستعمال ببول الصبيان او خل خمر مرهم ينفع الشقاق والبواسير مرداسنج

اربعة دراهم خبث الفضة ثلثة دراهم اصل السوس درهمان دم الاخوين درهم
يسحق ويلت على دهن الزيت ثم يطبخ بنار لينة حتى ينعقد ويرفع ويستعمل مرهم
الاسفيداج ينفع حرق النار وبثور المقعدة والشقاق والاكلة والسيطار يامر تركه درهم
اسفيداج الرصاص ثلثة دراهم شمع درهمان دهن ورد اربعة عشر مثقالا يخلط
ويجمل مرهما ويستعمل مرهم ينفع الاورام الصلبة وورم الخصيتين يوخذ لعاب
بزر الكتان ولعاب بزر الخطمي ولعاب الحلبة من كل واحد ثلثة دراهم شمع اربعة دراهم
علك الانباط ثمانية دراهم دهن الزيت عشرون درهما يطبخ الالعبة حتى يغلظ ثم
يذاب الشمع بالدهن ويلت الادوية اليابسة المدقوقة عليه ويضرب بدستج الهاون
حتى يستوى ثم يرفع ويستعمل مرهم المقل والشام ينفع البواسير يوخذ صمغ اصفر ودهن
الحل وشحم البط ومخ ساق البقر وشحم سنام الجمل والمقل ثم يحل المقل بلعاب بزر
الكتان ويجمع الجميع فيرفع ثم يستعمل مرهم يذهب بالبثور العسيرة الكاينة في المقعدة
نحاس محرق عفص غير مثقوب من كل واحد درهمان قنة درهم شب يماني مثله
كندر ابيض علك الانباط من كل واحد اربعة دراهم ونصف مر نصف درهم اسفيداج
درهمان خل خمسة دراهم شمع مغسول مرداسنج من كل واحد اربعة دراهم ونصف
يسحق ويعجن بزيت وشحم بقر ويخلط ويستعمل مرهم الدياخيلون ينفع الخنازير و
يلين الاورام الصلبة ويحللها يوخذ لعاب بزر الكتان ولعاب بزر المرو ولعاب بزر
الخطمي الابيض ولعاب الحلبة من كل واحد نصف رطل شمع ربع رطل يعقد برطل من
ونصف من دهن الزيت ثم يرفع ويستعمل وفي نسخة شابور باصله ح حسن يذاب
الشمع ويذر عليه من المرداسنج المسحوق نصف رطل ويعقد مع رطل زيت ثم يلقى
عليه الالعبة ويعقد ويضرب حتى يستوى ويرفع مرهم الباسليقون وهو المرهم
الاسود وينبت اللحم وينفع وجع الاذن يوخذ زفت وشمع من كل واحد رطلان
داسنج ثلث اواق شحم البقر مثله زيت سبعة ارطال يذوب الشحم والشمع في الدهن
ويخلط ويضرب حتى يستوى ويرفع مرهم الزنجار ينفع الخنازير والسراطين والاورام
الجاسية يوخذ مرداسنج خمسة دراهم كندر ذكر قنة اشق من كل واحد عشرة دراهم
علك البطم ستة دراهم شمع ابيض عشرة دراهم زنجار اربعة عشر درهما يجمع الادوية

مدقوقة منخولة مسحوقة ويذاب ما وجب ذوبه بالزيت او دهن الخل قو والكفاية ويخلط ويرفع بعد ويستعمل **مرهم الزنجار** يجفف القروح العفنة ويأكل اللحم الزايد زنجار درهمان علك البطم صمغ الصنوبر بزر البنج من كل واحد خمسة دراهم يسحق الزنجار ويذاب باقي الادوية بالزيت بعد الحاجة ويلقي عليه الزنجار ويضرب حتى يستوي **مرهم النورة** ينفع الاكلة وحرق النار ويجفف القروح يؤخذ النورة ويسحق ويغسل بماء عذب ويخلط بالزيت قليلا قليلا ثم يضرب حتى يخرج الماء كله ويستوي ويرفع **مرهم الرصاص** ينبت اللحم ويجفف القروح يؤخذ انزروت نحاس محرق اسفيداج الرصاص لبان ذكر مرداسنج مر اقليميا جاوشير مصطكي من كل واحد درهمان شحم كلي الثور راسنج علك البطم دهن الاس شمع ابيض من كل واحد ثلثة عشر درهما لحرف صمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم يداف ما وجب اذوبه ويدق اليابسة وينقع الصموغ في الخل ويخلط ويضرب حتى يستوي ويرفع **صفة الديك برديك** اي قدر على قدر ينفع الاكلة ويذهب باللحم الفاسد زنجار زرنيخ اصفر قلي نورة زنجار من كل واحد نصف رطل زيبق نوشادر من كل واحد ربع رطل يسحق بالماء الاول الذي سنصفه حتى يموت الزيبق ويجفف ويسحق ويوضع في الآلة التي يسميها اصحاب الكيمياء الاثال ويوقد تحته نار حتى يصعد ما يصعد في قارورة ويذر على ما يراد ان يسقط كالباسور وغيره فانه يسقط ويقوم مقام الكي **صفة الماء الاول** يؤخذ نورة لم يصبها ماء وقلي من كل واحد جزء فيصب عليهما بعد سحق القلي ستة امثالها ماء ويرفع ويسلط ثلثة ايام في كل يوم ثلث مرات ثم يصفى ويطبخ حتى يصير كاللعوق في الصحن ويترك في موضع لا يصيبه الندى وعند الحاجة يسحق ناعما ويستعمل **صفة الديك برديك** على راي ثابت بن قره حرق اسود زرنيخان نورة قلي دراريج ميوبزج قثاء الحمار نوشادر يعجن بماء القلي ويقرص ويجفف ويستعمل وان احتيج الى تليينه عجن بشحم ولو احتيج الى حدته عجن بقطران وخل

الباب الثامن والاربعون في الذرورات **ذرور اصفر** ينفع اوجاع العين الكاينة من الرطوبة والرمد العتيق يؤخذ انزروت مربى خمسة دراهم ماميثا درهمان صبر بزر ورد زعفران من كل واحد نصف درهم افيون درهم يدق ويستعمل بعد الكحل **ذرور وردي** ينفع القروح والرمد

والبشور اسفيداج الرصاص ثمانية اجزاء اقليميا الفضة صمغ شادنج من كل واحد اربعة اجزاء افيون نشا نحاس محرق زعفران من كل واحد جزء كافور قيراط يجمع منخولة ويستعمل **ذرور** ينفع الحكة والجرب صبر حضض اهليلج اصفر شياف ماميثا اجزاء سواء يسحق ويستعمل **ذرور الشادنج** ينفع السبل وغلظ الاجفان شادنج عشرة دراهم انزروت صبر حضض اهليلج اسود وكابلي من كل واحد خمسة دراهم زعفران مثقال لجميع الادوية ثم يسحق وينخل ويستعمل **ذرور** ينفع البياض وزبد البحر قشور البيض من كل واحد خمسة دراهم سكر انزروت اسفيداج الرصاص من كل واحد اربعة دراهم نشا درهم يدق ناعما وينخل بحريرة ويستعمل **ذرور آخر** ينفع البياض يؤخذ زجاج احضر ويسحق في الماء حتى يلين ثم يؤخذ منه جزء من البورق الابيض جزء ومن السكر الابيض جزء قشور البيض الذي يخرج منه الفراريج مغسولة ومجففة جزء ثم يسحق وينخل ويذر به العين **ذرور** يأكل اللحم الزايد ويمنع العفن نورة غير مطفاة عشرة دراهم زرنيخ احمر واصفر قلقطار من كل واحد درهمان كندر اقليميا الفضة حربق ابيض من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويسحق ناعما ثم يستعمل **ذرور آخر** يأكل اللحم الفاسد نورة غير مطفاة خمسة دراهم زاج درهمان زنجار ثلثة دراهم قلقطار توبال النحاس مرداسنج خبث الرصاص من كل واحد مثقال يدق وينخل ويسحق ناعما ثم يستعمل **ذرور** يصلح للنواصير والقروح انزروت ابيض دم الاخوين من كل واحد جزء يدق ثم ينخل ويستعمل **ذرور** يلصق قطع السيف والسكين ويحبس الدم يؤخذ صبر انزروت دم الاخوين جلنار من كل واحد جزء قشور الكندر جزء يدق وينخل بحريرة ثم يستعمل **دواء** يقطع دم الجراحات عفص قشور الكندر غبار رحى نحيت التيس اجزاء سواء يدق وينخل ويستعمل

الباب التاسع والاربعون في الحلاوي قال سيدي واستاذي تغمده الله بغفرانه الحلاوي كلها حارة يابسة واغذاها ما كانت معمولة بالسكر واشدها حرارة ما عملت من العسل والمتخذ من النشا اغلظ واكثر واسرع تولدا للسدد وابطاء انهضاما والمعمول بالسكر والارز اصلح خاصة اذا كان فيه لبوب دسمة واجودها اللون لما فيه من الجلاء ويفتح السدد **حلواه** لا دقوقطا وهي نافعة لاصحاب الامزجة البارده

يؤخذ من اللوز المقشر الحلو ثم يدق ناعمًا ويلقى في طنجير مع السكر الابيض وماء الورد قدر الكفاية ويوقد تحته نار حتى ينعقد ويحرك حتى يستوى **حلواء** يقوى المعدة و يعذو غذاء كثيرًا يؤخذ نشا رطل ويداف في الماء ثم يصفى ويذاب السكر بماء الورد ويصب في طنجير ويحرك حتى ينعقد ويلقى عليه دهن الشيرج قليلًا قليلًا وينبغى ان يكون النار هادية **حلواء** يابسة سكرية يقوى الدماغ وينفع الناقهين وتسمن سرعة يؤخذ من السكر من ويصب عليه من الماء ربع رطل فيحل ثم يوقد تحته نار هادية حتى يصير منعقدًا بحيث اذا اخذ منه شيء ويوضع في الفم وفي الماء كان علكا ثم يرفع ويطرح على حجر ويعجن معه اللوز المقشر المرضوض قدر اوقيتين ويبسط فاذا جف يرفع **حلواء** يقوى الكلية ويولد المنى ويحرك الباه يؤخذ من الشيرج او السمن الطرى الطيب الرايحة ثم يغلى ويلقى عليه رطل ونصف من دقيق السميد ويصب عليه رطل من الماء ودرهم من الزعفران ويداف باوقية من ذهن ومن ذلك ارطال عسل النحل ويحرك باسطام نظيف الى ان يطلق الدهن ثم يلقى عليه في هذا الكف من الخشخاش المنقى وعشرون درهما من لب الفستق المقشر ويذر على وجهه السكر المدقوق

الباب الخمسون في اللحوم قد زعم فحول الحكماء وروس الاطباء ان اللحوم كلها حارة رطبة كثير الغذاء مولدة للدم مقوية للبدن وهو اسرع استحالة الى الدم ويتولد الروح من الدماء المتولدة من اللحوم كان اكثر من تولده عن الدم المتكون من غيرها ولكل واحد من انواعها مزاج خاص ولكل واحد من الحيوانات اليابس المزاج كالبقر والمعز ما دام فتيا يكون لحمه اجود استمراء واعدل في الغذاء وكل حيوان رطب المزاج كالضأن فانه عند تناهي السن يكون افضل لحما وكل حيوان صغير السن قريب العهد بالولادة فهو اهيأ اللحم لما فيه من الرطوبة الفضلية كما ان اللحم الهرم ردى العضل يبس وكل حيوان برى فهو قليل الفضول لكثرة الحركة المحللة لها ودوام الرياضة والمشوى منه يكون عاقلا للطبيعة والمطبوخ منه بالماء فهو مرطب وبالابازير متوسط بين ذلك ثم تختلف الابازير واناث الحيوانات اليابس المزاج كالمعز والبقر اجود من الذكران ورطب المزاج كالضأن فبما اعكس ذلك والاعضاء العالية من القلب كانت اخف والسافلة اغلظ وابطاء انهضاما من المعدة واسرع

اغذاذا والجانب الايمن افضل من الايسر ولحم الظهر احف من البطن ولحم الصدر الين من البطن والخصى من كل حيوان لحمه افضل واجود من فحله خصوصا اذا كان مزاجه يابسا واجود الحولى من الضأن والمعز وافضلها المتوسط بين الهزيل والسمين بل هو افضل اللحوم باسرها ولحم الجدي اسرع انهضاما من الماعز ولحم ذوات الاربع ما دام رضيعا يكون اجود لانه الطف واكثر غذاء وقوة اللبن باقية فيه وهو موافق لجميع الامزجة ويولد دما محمودا متوسطا بين الرقة والغلظ ومعتدلا بين الحار واليابس ولكن لا يليق بامزجة اصحاب الكد والتعب كما ان الخصى من المعز ليس من طعام المترفين ولحوم التيوس يولد دما رديا وخلطا كثيرا ولحم اناثها كما اشرنا اليه قبيل ذلك والحولى منها يولد دما محمودا ولحوم الحملان حارة رطبة تولد غذاء كثيرا جيدا وهو يصلح للابدان المعتدلة ولكن يولد فضولا بلغمية اذا ادمن اكله ومن في معدته رطوبة يغثى وربما يحدث قيا ولحوم الكباش ردية الا انه اجود من لحم التيوس ولحوم المعز من الاناث واما لحم النعاج فيولد خلطا مذموما وبالجملة الضأن احمد ولحوم الكباش اسرع انهضاما من لحم البقر واوفق لمن معدته ليست بقوية وكذلك لاصحاب الكد والتعب ولحم البقر يابس بالاضافة الى الحولى من الضأن وهو يولد خلطا غليظا مايلا الى السوداء وهو بطئ الانهضام ينفع ارباب التعب والكد كالفلاحين والاكارين ولمن كان معدته حارة نارية ولحم الظباء هيج افضل اللحوم والذها الا انها يولد دما مايلا الى السوداء **قال** ابن ماسويه لحم الحيوانات البرية عديمة الفضول لانها ترتاض اكثر وتستنشق هواء صافيا نقيا وهو اوفق من غيرها للتدبير الملطف وما كان منها ياوى الجبال والكهوف فلحمه صلب لان ماواه في هواء يابس وما كان في هواء بارد حار فهو اسخن واجف والفضول اقل وما كان منها مرتعه الصحارى فهو اخف من الساكن في البيوت ومما يعلف فيها الحركة المحللة والرياضة الملطفة وعدم ذلك فيمن يعلف فيها واما لحم الابل فينبغي ان يجتنب عن اكلها لانها تاكل الافاعي والحيات ولحم الحمر الوحشية يسخن اسخانا قويا ظاهرا وهي غليظة جدا لحم الفرس حار غليظ يولد السوداء فينبغي ان يطبخ بالحوامض وكذلك لحم الجزر ولحم الدجاج ينفع اصحاب

عرق النساء مطبوخة بالحمص ويزيد في المني وهي خفيفة في المعدة ولحوم الفراريج تولد دما محمودا وتقوي الحار الغريزي والدم المتولد عنها يكون رقيقا صافيا وهي سريع الانهضام والانحدار ولاجل ذلك ينفع الناقهين وتمكين الطبع وهي موافقة لجميع الناس ولحم الحمام يزيد في المني والدم والباه ولكن فيه رطوبة فضلية والبري جيد لعدم تلك الرطوبة ولحم الدراريج جيد ايضا يولد دما معتدلا وكذلك لحم القباج الا انه يحبس الطبع ولحوم العصافير حارة يابسة سريع الانهضام ودمائها يزيد في المني ولحوم الفواخت صلبة يابسة وهي عسر الانهضام تهيج اوجاع البطن وتعقل البطن ولحم العناب ينفع اصحاب القولنج اذا كان مطبوخا بالحمص وهو حار جيد ولحم الديوك الهرمة ردي بطي الانهضام ولكن مرقه يطلق البطن مع الملح الكثير ولحوم النعامة ردية جدا ولحم الاوز حار رطب ارطب من لحم ساير الطيور وهو يقوي البدن ويصفي اللون ولحم البط قريب من لحم الدجاج واما لحم الكركي يولد دما سوداويا وينبغي ان يوكل بعد خلو يوم او يومين من ذبحه ولحم السموك فاصنافها كثيرة والتفاوت كثير ولكن العلامة العامة لجودتها هي ان يكون صغيرها صلبا وكبيرها رخوا ولا يكون لزجا ويكون طعمه لذيذا غير سهك ولا يسرع اليه العفن بعد الاخراج من الماء والرضراضي منها افضل واسرع انهضاما وكذلك يوافق امزجة الناقهين سيما اذا تعيش في المياه العذبة لان اردأها ما كانت في المياه الراكدة سيما ما كانت في الانهار المنصبة اليها اقذار المدن والمزابل والسمك الصار يا ينفع الاكباد الحارة واصحاب اليرقان اذا كان مطبوخا بالخل والمملح من السموك يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها تقطيعا قويا وكلما اعتق كان احر وايبس

الباب الحادي والخمسين في الاختلافات الواقعة وكيفية استعمال الادوية والتفاوت الحاصل بحسب اختلاف المواطن والاماكن وفيه علة التعبيرات في وصايانا قاري هذا الكتاب وبه نختم المقالات لا يخفى على ذي كل المعرضة من الحكماء المدققين ويلمعي مجرب من الاطباء المحققين ان من باشر علاج المرضى وتصدّاه واراد مزاولة امر التداوي وتعاطاه ينبغي ان يكون عارفا بالاختلافات الواقعة في استعمال الادوية واسترداد الصحة والتفاوت الحاصل بحسب امور سماوية

والامور الارضية بعد اتصافه بالصفات التي نحن واصفوها ولما كان الغرض في الطب كما علمنا الحكماء افادة الصحة وكانت افادة الصحة علاوة بعمل الطبيب وكان العمل لا يمكن ايجاده على الواجب والوجه الصايب الا بعد ان توقف على كيفية ايجاده وتعلم الطريق في ايقاعه وجب ان يتقدم الطبيب بعلم اعمال الطب ولما كان العمل الطبي يستند الى علوم الحقايق ويبتني على اصول من اصول النظر فان من لم يعرف بدن الانسان من ماذا ركب وما صحته وما مرضه وما السبب في كل واحد من صحته ومرضه وما العلامة التي يستدل بها على حال صحته وحال مرضه لم يمكنه ان يعمل اعمال الطب فيحفظ البدن الصحيح ويرد الى الصحة البدن السقيم وجب ان يكون للطبيب والاقسام احدهما نظري الذي منه يتدرج الى الجزء العملي وبتوسطها يوصل الى معرفته وليست يتعلم ليعمل بها بل يكون هو صحة للعلم العمل الذي به يمكن الايقاع والثاني عملي وهو معرفته كيفية ايجاد الاعمال الطبية في الابدان فالطب جزءان نظري وعملي والنظري ينقسم على ثلثة اقسام احدها علم الامور الطبيعية وهي الحاصلة في بدن الانسان بالطبع التي منها تركيبه وبها قوامه والثاني في علم الدلايل والعلامات فاما الامور الطبيعية فهي ستة اشياء الاسطقسات والمزاج والاخلاط والاعضاء والقوى والافعال الصادرة عنها وانما وجب على الطبيب معرفة هذه الاشياء لان الغاية التي نقصدها هي الصحة فيجب ان يعرف الصحة ليحفظها اذا كانت حاصلة ويستردها اذا بانت والصحة متعلقة بالافعال التي تصدر عن القوى التي في الانسان نفسانيها كالفكر والذكر وجسمانيها كالاغتذاء والهضم فيجب ان يعرف الافعال والافعال صادرة عن القوى فيجب ان يعرف القوى والقوى حادثة عن المزاج فيجب ان يعرف المزاج والمزاج انما يكون عن اشياء مختلط ويمتزج وهذه هي الاسطقسات الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض فيجب ان يعرف الاسطقسات فهذه الاشياء متسلسلة لا يمكن معرفة متاخرها الا بعد معرفة متقدمها ثم قد علمنا ان كل شيء له سبب ومبادئ واجزاء فانما يعلم حقيقته

بان يعلم سببه ومبداوه واجزاوه وبدن الانسان له مبداء اول هو
الاسطقسات ومبداء ثان هو الاخلاط الكاينة عن تلك الاسطقسات
اعني البلغم وهو نظير الماء والدم وهو نظير الهواء والصفراء وهي نظيرة النار
والسوداء وهي نظيرة الارض وله ايضا اجزاء وهي الاعضاء فيجب ان يكون
الطبيب عارفا بالاخلاط والاعضاء كما وجب ان يكون عارفا بالاسطقسات
واما الثاني من اقسام العلم النظري وهو علم الاسباب والثالث وهو علم
الدلايل فقد بينا في باب حد الطب ان الطبيب مضطر الى معرفتها والاعادة زيادة في
الكفاية والجزء العملي من الطب ينقسم اولا قسمين احدهما حفظ الصحة والثاني اجتلاب
الصحة وحفظ الصحة على ثلثة اقسام احدها حفظ الصحة الموجودة على ما هي
عليه هذا القسم يسمى حفظ الصحة على الاطلاق والثاني دفع الاسباب التي تحدث
المرض ومنعها من ان يكون وهذا يسمى التقدم في الحفظ والثالث تدبير الابدان
التي ليست صحتها كاملة ويسمى التدبير الناعش وهو ثلثة اقسام تدبير المشايخ
وتدبير الاطفال وتدبير الناقهين واما اجتلاب الصحة فقسمان احدهما التدبير و
الغذاء والرياضة وما يجري مجراها والثاني علاج اليد كالبط والقطع والكي والجبر
واذا بينا كل ما قدرنا مفصلا مشروحا لم نرد ان نستانف الكلام في ابحاثها
فاقتصرت على ذلك واما الامور السماوية فاعلم ان هذه الامور يكون سببا
لتغير الهواء تارة الى الحر واخرى الى البرد وجهة الى الصلاح واخرى الى الفساد
كما قال الشيخ والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤس ووقوع الشعاع الفايض
عنها التي يتوهم انعكاسه في الصيف على زوايا حادة جدا واما ناكصا على اعقابه
في الخطوط التي تعد فيها فكيف عندها وتقرير هذا الكلام يستدعي ابحاثا
الاول منها قد زعم بعض الناس ان الشعاع جسم ناري ينفصل عن
الشمس وينزل عنها وقال بعضهم الشعاع جسم ناري ينفصل عن الاثير وقال
بعضهم الشمس في جوهرها حارة فلهذا السبب تسخن وهذه الوجوه باطلة فنقول
لو كان لشيء من تلك الوجوه وجه احقا لكان كلما بعد من الارض صاعدا في الجو وقرب
من الشمس يكون السخونة اشد وليس كذلك فان الهواء على قلل الجبال ابرد من الهواء

المحيط بالارض ولما بطلت الوجوه تعين ان يكون المراد من فيضان الشعاع
حدوثه في المقابل القابل للضوء دفعة اذا توسط بينهما جسم شفاف ثم ان
المستضيء يلزمه من حدوث الشعاع بهذا التفسير ان يسخن فان قيل فما
سبب الاطلاق قول الكلي بان الشعاع يفيض عن الشمس قلنا لما كان حدوثه
عن شيء عال توهم كانه ينزل فيكون انعكاس الشعاع على زوايا حادة وتارة
ناكصا على اعقابه فنقول اذا وقع الضوء من جسم مضيء على جسم صقيل فانه ينعكس
الضوء من ذلك الصقيل الى جسم آخر وضعه من ذلك الصقيل كوضع المضيء من ذلك
الصقيل بشرط جهته مخالفة لجهة المضيء ويلزم هنا ان يكون زاوية الانعكاس (ان يكون)
مساوية لزاوية الشعاع ثم ان المستضيء يلزمه من حدوث الشعاع بهذا التفسير
ان يسخن ويكون انعكاس الشعاع على زوايا قايمة ان كان الشمس بسمت الراس
وزوايا حادة ان كانت قريبة منه واذا اتصل خط مستقيم الى خط مستقيم حدث
من اتصالهما زوايا قايمة وهذا شكلها  واذا اتصل خط معوج الى خط
مستقيم يحدث من اتصالهما زاوية حادة وزاوية منفرجة وهذا شكلها  فمتى
كان الشمس اقرب الى السمت كان الزاوية اضيق فيكون الشعاعات فيها اجمع
وعن التفرق والتبدد ابعد فلا جرم السخونة والضوء اكمل كما في الصيف ومتى
كانت الشمس ابعد من سمت الراس كانت تلك الزاوية اوسع فلا جرم يقل السخونة
ويقل الضوء كما في الشتاء فاذن السخونة ليست عبارة عن اجزاء حارة تنزل
من فوق بل هي عرض يحدث في المقابل عند حصول الضوء فيه فنقول يستحيل ان
يوصف العرض بالاجتماع او التفرق فاذن ليس المراد الحقيقة بل المراد منه المجاز
وهو ان محل الزاوية المتوسطة بين زاوية الاتصال وزاوية الانعكاس فاذا كانت
حادة كان محل فعل المضيء اقل وكان سل الفعل فيه اقوى واذا كانت قايمة او
منفرجة كان محل الفعل اوسع وكان الفعل اضعف فانه ليس استضاءة البيت
الصغير من السراج كاستضاءة الصحن الواسع وقد زعم الامام افضل المتاخرين
طيب الله مثواه وقال الشمس متى كانت شمالية كانت قريبة الى سمت راس الشماليين
وكانت بعيدة عن الارض ومتى كانت بعيدة عن سمت الراس هولاء قريبة الى الارض

وذلك ان اصحاب الارصاد وجدوا الشمس يقطع النصف الشمالی من فلک البروج فی زمان
اطول من قطعها النصف الجنوبی وثبت فی العلم الطبیعی انها لا تبطی فی حرکتها مرة وتسرع
اخری فاذن لابد من ان یقع علی احد الوجهین الاول ان یقال لیست حرکة
الشمس فی دایرة مرکزها مرکز العالم بل خارجا عنها فیکون الحاصل منها فی النصف
الشمالی من فلک البروج اعظم من الباقی فاذا کان مرکز الشمس علی محیط الدایرة الخارجة
عن مرکز العالم اختلف ابعادها عن الارض فالنقطة التی هی غایة بعدها عن الارض
یقال لها الاوج وهی الان فی آخر الجوزاء وغایة القرب یقال لها الحضیض وهی فی
آخر القوس الوجه الثانی ان یقال ان جرم الشمس مرکب عن دایرة غیر شاملة
للارض ویسمی ذلک فلک التدویر خارج المرکز ومرکزها یتحرک عن دایرة موافقة
لمرکز العالم ثم متی کانت الشمس علی النصف الاعلی من ذلک الفلک وکانت ابعد
من الارض وکانت بطیئة الحرکة ومتی کانت علی النصف الاسفل کانت اقرب الی الارض
سریعة الحرکة واختیار بطلمیوس هو الوجه الاول لان الحاجة هناک الی الاجسام
والحرکات اقل مما فی الوجه الثانی ثم هذا هو السبب فی بعدها تارة وقربها اخری
الثانی فی السبب الذی لاجله صار الشمس تارة قریبة عن سمت راس الشمالیین واخری
بعیدة عنهم وذلک ان الشمس متحرکة علی سطح منطقة البروج ومنطقة البروج عبارة
عن دایرة حادثة عن نقطة موهومة فی وسط الفلک الثامن الذی هو فلک البروج
والثوابت ایضا اذا دارت دورا تاما والشمس مایلة عن سطح معدل النهار ومعدل
النهار عبارة عن دایرة حادثة عن نقطة موهومة فی وسط فلک الافلاک الذی
یقال له الاطلس اذا دارت دورا تاما فلهذا یکون الشمس تارة شمالیة واخری
جنوبیة الثالث قد بینا ان اوج الشمس شمالی واذا کان کذلک فنقول متی سامت
الشمس راس الشمالیین او قربت من ذلک کانت فی غایة البعد عن الارض الرابع
الشمس حین ما یکون شمالیة وان کانت بعیدة عن الارض ولکن الزاویة المتوسطة
من زاویتی الاتصال والانعکاس حادة جدا فیکون موضع الاسخان ضیقا جدا
فلا جرم یکمل الجزو التسخین واما اذا صارت جنوبیة وتباعدت عن سمت رؤس
الشمالیین صارت هذه الزاویة اوسع مما کان وصار محل العمل اکبر ضعف العمل هذا

فی حرارة الجو وبرودته المستفادة کل واحد منهما عن قرب الشمس من سمت الرؤس وبعدها
وقد یحدث فی الهواء تغیر مثل ما قلنا قبل ذلک من اجتماع الکواکب الاخر واقترانها فی
درجة واحدة من درجات الفلک بل فی دقیقة من دقایقها او ثانیة من ثوانیها وافتراقها
فصار لکل واحد مما ذکرت تارة سببا لحرارة الجو واخری لبردها وموجبة للاعتدال واخری
للصلاح اذا کان واقعا موقع الصواب وعن الی الفساد اذا کان مارا علی غیر الصواب
والنهج الطبیعی واما الامور الارضیة فاعلم اولا ان سطح الارض نصفها محیطة
البحر الاعظم کبیضة غایصة فی الماء ونصفها مکشوف ومن هذا النصف المکشوف نصف
منه خراب مما یلی الجنوب من خط الاستواء عبارة عن دایرة معدل النهار اذا اتصلت
بالارض وجعلها بنصفین متساویین والنصف الاخر الذی هو الربع المسکون مما یلی
الشمال من خط الاستواء وخط الاستواء خط متوهم ابتداؤه من المشرق الی المغرب
تحت مدار راس الحمل علی زعم المنجمین واهل الهیات والیل والنهار علی تلک الخط متساویان ابدا
والقطبان هناک متلازمان للافقین احدهما مما یلی راس السهیل فی الجنوب
والاخر فی الشمال مما یلی راس الجدی وفی هذا الربع المسکون سبعة ابحر وفی کل بحر
جزایر کثیرة منها بحر الروم وفیه نحو من خمسین جزیرة ومنها بحر الصقالبة وفیه نحو
من ثلثین جزیرة ومنها بحر الجرجانی وفیه نحو من خمسین جزایر ومنها بحر الفارس
وفیه سبع جزایر ومنها بحر السند والهند وفیه نحو من الف جزایر ومنها بحر الصین
وفیه نحو من مائتی جزیرة وفی هذا الربع ایضا خمسة عشر بحرا صغارا لکل واحد منها
من عشرین فرسخا الی مایة فرسخ الی الف فرسخ والبحر المحیط خارج من هذا الربع
المسکون وکل واحد من هذه الابحر شعبة وخلیج من البحر الاعظم وکلها مالحة وفی
هذا الربع مقدار مائتی جبل طوال منها ما طوله من عشرین فرسخا الی مایة فرسخ الی
الف فرسخ وفی هذا الربع ایضا مقدار مائتی واربعین نهرا اطول نهر منها من عشرین
فرسخا الی مایة فرسخ وفی هذا الربع سبعة اقالیم یحتوی علی نحو من سبع عشر الفا
مدینة کبارا ملکها من الف ملک والثلثة الارباع الاخری خارجة عن الاحاطة و
السلوک فیها لاجل الابحر الزاخرة والجبال الشامخة والمسالک الوعرة والاهویة المفرطة
الکیفیة من الحر والبرد والظلمة مثل ما فی ناحیة الشمال تحت مدار راس الجدی فان هنک

فان هناك ستة اشهر كلها ليالى مظلمة شديد الظلمة لا يطلع عليه الشمس قط فى تلك الاشهر
فيحصل ايام برد البرود ويتلف الحيوان ولا ينبت النبات وفى ناحية الجنوب حيث مدار
سهيل يكون نهارا كله لا تغرب الشمس ولا تغيب قط فيحمى الهواء ويصير نارا سموما محرقا
ويتلف الحيوان والنبات ولا يمكن الحيوان ان يجتاز فى تلك البقاع سريعة من شدة الحر
فضلا عن السكوت والناس اجمعهم محصورون فى الربع المسكون من الارض وليس له
على ثلثة الارباع الباقية علم فهذا حال الجنوب والشمال واما ناحية المغرب فيمنع البحر
المحيط عن الاطلاع بها لتلاطم امواجه وشدة ظلماته واما ناحية المشرق فيمنع الروابى
الشامخات والمسالك الوعرة عن الاطلاع بها واما الاقاليم السبعة فليست اقسامها
اقساما طبيعية بل خطوطا وهمية وضعتها الملوك المتقدمون الذين طافوا الارض من
الربع المسكون منها الاقليم الاول وهو لزحل وطوله من المشرق الى المغرب وفى هذا ما طوله من عشرين فرسخا
الاقليم من الجبال الطوال نحو من عشرين جبلا منها الى علية فرسخ الى الف فرسخ الى مائة
فرسخ الى الف فرسخ وفيه ثلثون نهرا طوالا منها ما طوله من عشرين فرسخا الى مائة فرسخ
الى الف فرسخ وفيه من المدن الكبار والامصار نحو خمسين مدينة ومن جملة ذلك
سودان المغرب وهو ابتداؤه وينتهى الى جبل يقال له جبل القمر وبعض من بلاد الزنج
والعدن وجزاير السرنديب وبلد يقال لها كيل التى هى من نواحى الصين ونهاية خط
الاستواء يكون بجزيرة يقال لها الملكوت ووسط خط الاستواء قبة الارض وبلد
البربر والحبشة والزنج وجزاير الهند حتى الصين من قبيل سودان المغرب الاقليم
الثانى للمشترى وطوله من المشرق الى المغرب وفى هذا الاقليم من الجبال الطوال
نحو من سبعة عشر جبلا ومن الانهار الكبار نحو من عشرين نهرا ومن المدن المعروفة
الكبار نحو من خمسين مدينة وبعض ولايات المصر والبربر واكثر بلاد النوب والحجاز
واليمن وطرف المكران والسند وقبيل ذلك الاقليم الثالث للمريخ وطوله
من المشرق الى المغرب وفى هذا الاقليم من الجبال الطوال ثلثة وثلثون جبلا ومن
الانهار الكبار اثنى وعشرين نهرا ومن المدن المعروفة الكبار مائة وثمانية وعشرون
مدينة وبعض ولايات البربر المغرب والافريقية والاسكندرية وجزيرة الكوفة
والبصرة والبغداد واكثر عراق العرب والاهواز والفارس والكرمان والسجستان

والبابل والكابل وبعض من بلاد الهند والترك والصين من قبيل ذلك الاقليم
الرابع للشمس طوله من المشرق الى المغرب وفى هذا الاقليم من الجبال الطوال خمسة
وعشرون جبلا ومن الانهار الكبار اثنى وعشرين نهرا ومن المدن المعروفة الكبار
نحو من مائتى وعشرين مدينة وبلاد الاندلس وبعض امصار المغرب والروم
والشام ومعظم الاذربايجان والموصل وعراق العجم والقومس والديلم والطبرستان
والجرجان والخراسان واطراف بلاد الترك من قبيل ذلك الاقليم الخامس للزهرة
وطوله من المشرق الى المغرب وفى هذا الاقليم من الجبال الطوال نحو من ثلثين جبلا
ومن الانهار الكبار من خمسة وعشرين نهرا ومن المدن المعروفة الكبار نحو من مائتى
مدينة وبعض بلاد الروم والارمينية والخوارزم وما وراء النهر والفرغانة وبعض
بلاد الترك من قبيل ذلك الاقليم السادس للعطارد وطوله من المشرق الى
المغرب فى هذا الاقليم من الجبال الطوال نحو من اثنى وعشرين جبلا ومن الانهار الكبار
من اثنى وثلثين نهرا ومن المدن الكبار نحو من تسعين مدينة ومعظم الروم والخزر
والترك من هذا القبيل الاقليم السابع للقمر وطوله من المشرق الى المغرب
وفى هذا الاقليم من الجبال نحو من عشرة جبال ومن الانهار الطوال نحو من اربعين
نهرا ومن المدن المعروفة الكبار اثنى عشرين مدينة فنهايات الترك وبلاد
الصقالبة والياجوج والماجوج من قبيل ذلك وفى بعض هذه الامصار يتوطن
سكانه مدة ستة اشهر فى الحمامات هربا عن البرد القوى اذا عرفت هذا فاعلم
ان الشيخ الرئيس قد زعم وقال اعدل البقاع سكان خط الاستواء وبعده
قطان الاقليم الرابع وبرهانه هو انا اذا بينا ان سخونة الجو وحرارة الهواء يكون
مستفادة عن انعكاس الشمس وكثرة الضوء ووصول الاشعة على زوايا اضيق و
البرودة على زوايا اوسع واذا وصل الشعاع الى ساكنى خط الاستواء بالخطوط
المستوية والزوايا القايمة توجب ان يكون معتدلا اذا كانت الزاوية القايمة
متوسطة بين الزاويتين واما سكان الاقليم الرابع بعده فان هذا الاقليم
يكون واقعا فى الوسط بالنسبة الى الاقاليم الاخرى اذا سلمنا ان المعتدل ما كان
واقعا فى الوسط اذا اعتبرنا الربع المسكون واذا اعتبرنا جميع الارض فالمعتدل ما كان

واقعًا في وسطها وهو سكان خط الاستواء اذ هو واقع في وسط الارض وبالجملة
فاعلم ان البلاد الموضوعة في الشمال يكون هواها باردًا يابسًا وما كان منها
موضوعًا تحت القطب الشمالي الذي يدور عليه الفرقدان بمنزلة بلاد الصقالبة
فهو اشد بردًا وان يبسًا وكذلك ماؤها وهواها صاف واجسام اهلها صحيحة
والوانهم حسنة حمر وابدانهم لينة والحرارة في اجوافهم وافرة مجتمعة وهم الاشداء الاقويا
العراض الصدور الطوال القامة فلا يليق بحال مزاج هؤلاء استعمال الادوية الضعيفة
بل ينبغي ان يستعمل في اسهال طبائعهم الادوية التي تسهل بالحدة والسمية اكثر من البلاد
الاخرى ومصداق ما اشرنا اليه وصل الينا من الثقات ان حكماء الترك سيما الخوارزم
استعملوا في شربة واحدة لشخص واحد مقدار نصف مثقال من السقمونيا والكتب المصنفة
لهؤلاء تشهد على ذلك وفي بلدة اصفهان ربع مثقال ونحن نستعمل في الفارس
ثلث طساسيج وفي السواحل اربع حبات ونصف حبة واما البلاد الجنوبية
فمزاج اهلها حار رطب ردي الكيفية كثير العفونة ومياههم مالحة كدرة والوان
اهلها واجسامهم يابسة نحيفة لفرط التحليل ورؤسهم رطبة بلغمية وينحدر من رؤسهم
الى بطونهم بلغم كثير فيضعف لذلك شهوة الطعام فيهم وتضعف هضمهم لبرد مزاجهم
لان البرودة تغور الباطن والحرارة تتحلل من ابدانهم فاخلاقهم ساكنة هادية
واعمارهم قصيرة وابدانهم هزيلة وحرارتهم الغريزية ضعيفة فاذن لا يليق بحالهم
استعمال الادوية القوية ولا في الاسهال الادوية التي تسهل بالحدة او بالسمية
بل يكفيهم الادوية الضعيفة والتي تسهل بالانزلاق او بالحلاوة والاشياء التي لا غائلة
لها واما البلاد المشرقية فهواها صاف يابس معتدل في الحر ومياههم لينة
صافية عذبة وليست مالحة لان الشمس لا يطول مكثها عليها وليست غير نضيجة لان
الشمس غير بعيدة عنها والوانهم مشرقة مشوبة بحمرة وبياض ولحومهم كثيرة واصواتهم
صافية وابدانهم صافية صحيحة قوية وامراضهم قليلة وصورهم حسنة واخلاقهم
كريمة والولادة فيهم تكثر لان الاعتدال في الكيفيات سبب لصلاح الفعل وتمامه
ولا يكون في اهل هذه النواحي حدة ولا غضب لان ذلك يتبع الخروج عن الاعتدال
فوجب على كل نطاسي حاذق ان يبادر الى استرداد صحة هؤلاء باستعمال الادوية

القريبة الى الاعتدال لان المعتدل المزاج يكفيه ادنى سبب لتغير مزاجه ولا كذلك حال
المحرورين اذا استبرد ولا المبرودين اذا استسخن واما البلاد المغربية فهواها
يميل الى الحرارة والرطوبة وهو غليظ غير صاف لان شعاع الشمس لا يقع عليها بالغدوات
فيكون فاقدًا للنضج ولاجل ما ذكرنا من غلظ المياه وكدورتها يكثر امراض اهلها والوانهم
متغيرة وقوتهم ضعيفة بسبب اختلاف اهويتهم لان بالغداة يلحقهم البرد وبالعشي
الحر فيكون شبيهًا بالخريف فينبغي ان يقصد الى استرداد صحة هؤلاء باستعمال
الادوية الضعيفة ويتبعد عن استعمال الادوية القوية الكثيرة الغائلة ولانها قريبة
من البلاد الجنوبية يكفيه ما قررنا فيها فيعتبر به واما البلاد الموضوعة فيما بين
هذه النواحي فاما ان يكون قربه وبعده من الناحيتين بالسواء اولا فان كان
الثاني فمزاجهم يميل الى مزاج الناحية التي يقرب اليها مع شركة لمزاج الناحية الاخرى
وان كان الاول فمزاجهم متوسط بين المزاجين فينبغي ان يراعى هذه الامور حتى
يعتري علاجه الى الحق والصواب ويترتب بعده الاجر والثواب ويعلم ان المساواة
لا يجوز في استرداد صحة متوطني الاقاليم المختلفة والامصار المتنوعة في استعمال
الادوية واستخراج قواعدها من كيفية التركيب وايصالها الى الباطن لانا اذا استعملنا
الادوية التي استعملها اهل الجنوب وحكماء الجروم بحذافيرها في الابدان القوية وساكني
البلاد الشمالية وصاحبي الاجسام الصلبة الكبرى الحرارة الغريزية المجتمعة في اجوافهم
لا توثر اثرًا يليق بحالهم ولا يرجع البدن الى الصحة بهذا التدبير وكذلك اذا استعملنا
الادوية التي يستعملها حكماء البلاد الشمالية على اهل الصرود والمواضع الباردة
باجمعها من الكيفية والقوة والخاصية لهلك الضعفاء الجنوبية والجرومية سريعًا هذه جملة
يسيرة منقولة من كتب الحكماء المتبوعين ولكن الحكماء المتقدمين والمتاخرين وصانا
وسائر متعلمي هذا الفن وجملة المسترشدين بكلمات اخرى نحن ذاكروها اعلم ان ما يجب
على الطبيب معرفته من العلوم ليكون كاملاً في صناعته ان جالينوس لتفخيم امر الطب
جعل الطبيب فيلسوفًا وقد باحثت استاذي قدس الله سره في ذلك مرارًا في قوله هذا
حيفًا وذلك ان الطبيب هو الذي يفيد ابدان الناس باذن الله الصحة والفيلسوف
هو المحيط بحقايق الموجودات الفاعل للخيرات وهو الذي قال ... من افلاطون

انه المشبه بالباري بقدر الطاقة البشرية فلان يجعل الفيلسوف طبيبا اولى من ان يجعل
الطبيب فيلسوفا لان الفلسفة عامة محتوية على الطب وهي التي تسمى صناعة الصناعات
كما يقال امير الامراء وقاضي القضاة اذ كان الطب نظريا وعمليا والنظري يبحث عنه الفيلسوف
من حيث هو باحث عن حقايق جميع الموجودات والعملي يبحث عنه من حيث هو باحث
عن جميع الخيرات وسانبين هذا بيانا فاعلم ان الفلسفة جزآن نظري وعملي والنظري
هو المشتمل على علم الطبيعيات وهو علم طبايع الافلاك وكواكبها والعناصر الاربعة
والكاينات منها وعلى علم الرياضات وهو علم العدد والهندسة والتنجيم والموسيقى
وعلى علم الالهيات والعملي هو المشتمل على السياسات الثلث وهو سياسة النفس التي هي
علم الاخلاق وسياسة المنزل وسياسة المدينة التي ينتظم النبوة والامامة والملك به
اما الطبيعيات فليس يحتاج الطبيب مما هو الى الاحاطة بجميعها بل يكفيه ان يعلم بعض
اجزائها وهو ما يتصل بصحة بدن الانسان ومرضه من العناصر والامزجة والاخلاط
والاعضاء والقوى والافعال الصادرة عن القوى واسباب الصحة والمرض ودلايل
الصحة والمرض وليس يجب عليه ان يقف على جميع مباحث هذا الجزو بل على المباحث التي
تخص الطبيب وتغني غناء في امر الصحة والمرض مثال ذلك ان الفيلسوف قد يبحث عن
امر العناصر من اشياء لا يضطر اليها الطبيب مثل ان يبحث هل تركيب العناصر كاينة بعد ان لم
تكن ام هي قديمة لم تزل وهل الحرارة صورة النار ام هي شيء تابع لصورتها ومثل ان يبحث
عن السبب في ان لم صارت العناصر اربعة وعن السبب في مراتبها ومكان كل واحد منها
فاما الطبيب فيكفيه ان يعلم انها موجودة وانها بالعدد اربعة وان بدن الانسان مركب
منها وقايم باعتدالها فاما ساير الامور الطبيعية من مبادي الطبيعيات وطبيعة الافلاك
في احوال الكاينات من العناصر فلا اشتغال للطبيب ولا حاجة لصناعته الى البحث عنها
كالهيولى والصورة والعدم والزمان والمكان وحال العالم في القدم والحدث وجوهر
النفس وحالها بعد الفراق فاما العلم الرياضي فيحتاج الطبيب منه الى ما نقول يحتاج
الى صالح من علم التنجيم فقد حكى جالينوس عن بقراط انه قال ان منفعة علم النجوم
في صناعة الطب ليست بيسيرة وحقا قال ذلك لان امر البحران وايام البحران لا تحقق
الا من صناعة التنجيم لان بحارين الامراض الحادة متعلقة بالقمر باشكاله من الشمس

ومن باقي الكواكب السيارة وبحارين الامراض المزمنة متعلقة بالشمس ومن باقي الكواكب
السيارة التي هي غير القمر وكذلك علم الازمنة في تبدلها واختلافها من الاهوية وامزجتها
والبلدان في وضعها من الفلك لا يحصل للطبيب الا بعد وفور الحظ من صناعة التنجيم ولا بد
في تعلم التنجيم من الهندسة الا انه يكفيه منها القدر الذي يقف على حاجته ويتوصل من
علم النجوم الى غرضه دون ساير العلم الهندسي الذي لا يكاد يحصر كثرة وانبساطا
وتنوعا واتساعا فاما العدد فلا حاجة بالطبيب اليه الا ان يقول قايل ان البحارين
الكاينة في الافراد من الكاينة في الازواج فواجب على الطبيب ان يعرف حال الافراد و
الازواج فله في معرفة هذا القدر كفاية واما علم الموسيقى فهو داخل في صناعة الطب
بوجه من الوجوه فقد حكى الثاون الاسكندراني وهو احد من حكماء عصره عن بقراط ان
الفلاسفة المتقدمين كانوا يشفون المرضى بالالحان ويضرب بالآلة التي تسمى الوراو — بالمزمور
وبالجملة انا نعلم ان ههنا طريقة من اللحن والنقر او الزمر او الايقاع تبعث البكاء
واخرى تجلب الفرح واخرى تسكن وتفتر واخرى تقلق وتزعج واخرى تسهر واخرى
تنوم وكثيرا ما نامر في معالجات اصحاب السوداء والصرع باستعمال طرايق تخصهم وتنجع
فيهم وليس يوجب ذلك ان يكون الطبيب هو المتعاطي للنقر والزمر والزفن والرقص
بل للطبيب خدم كالصيدلاني والفصاد والحجام فهو يستعين بهم ويكل هذه الاعمال
اليهم فكذلك يستعين بالموسيقار فيما يحتاج اليه من ذلك الباب وعلى هذا اكثر
الصناعات فان الفارس لا يلزمه صنعة السرج واللجام بل يستعين بها بالسراج
والكاتب لا يلزمه ايجاد الدواة والقرطاس والصايغ لا يلزمه ايجاد المطارق و
المنفاخ ولولا الاستعانة لضاق نطاق عمر الشخص عن استكمال صناعة فاما
العلم الالهي فمن الظاهر ان الطبيب من حيث هو طبيب لا يلزمه البحث عنه والوقوف
على حقايقه فهذه هي حالة الطبيب في الجزء النظري من الفلسفة واما الجزء العملي
فمن ابين البيان ان الطبيب لا يحتاج الى علم السياسات بل يكفيه اليسير من علم
الاخلاق لان القدماء قد بينوا ان الطبيب يجب ان يكون طاهرا من درن
الاخلاق الفاسدة ليطبع فيه حقايق هذا العلم ويستعمله على حد الصواب
وطهارة النفس لا يحصل الا بعلم الاخلاق ثم يجب عليه ان يكون هشا بشا طلق الوجه

معد بما حسن الوجه محمود السيرة محترزًا عن ارتكاب الامور القادحة للعدالة مجتنبًا
عن الذنوب والجهالة مبشرًا بزوال المرض حافظًا لاسرار المريض متصفًا بالصفات
المذكورة ليجعله الله طالع الثنايا ميمون النقيبة مقبول البرايا محمود الطريقة ولما كان
الطب من جملة العلوم الغامضة لايدركها الا الان ذ من النادرين وآلنادر من
الطالبين بعد استفراغ الوسع وبذل المجهود وليت شعري كيف على هذا العاقل
وهو يرى كثيرًا من العلوم اودعت الكتب في احسن بيان واشد تبيان قد يسلك
في تحصيلها اكب عليه دهره وافنى فيه عمره وهو لا يقف على فحواه ولا يطلع على معنا
فكم من مدعي فيه لا يفهم اكثر مما في الكتب بل لا يقدر على فهم لغته حق فهمها وهو في هذا
الوقت عند ابناء الزمان رائس ورئيس الحكماء ومظنونه مع قلة البضاعة والصناعة
انه مخدوم الفضلاء كلا انه من تطاول الفلك الغدار والزمن الخليع العدار ومع ذكر
هذا اوان قل فيه المحققون في هذا العلم واشتهر غير اهله به فيخبطون فيه خبط
العشوا وكما قيل يخبط في الارض ويخبط في الاماد ويخبطون من لا يبصر لدانه من اصحاب
التجارب كلا انه ظن منحرف عن الحق والصواب مستبعد عن الاجر والصواب لانه
لا حاصل له في الدنيا الا الاعتضاد بسقيط الابان فات رمية والتعلق باخلاق
ذميمة والتصدر باجتماع عقار حزبه والاستظهار بدون كمعرفة البهيمة وبالجملة فان
الكلام والمعالجة من النفوس الزاكية اشد تاثيرًا واسرع انجاحًا من غيره وليكن جميع
همته وجملة بهمته مصروفة الى برء العليل واسترداد صحته ولا يدنس نفسه بالاغراض
الدنية الدنيوية وليكون عالي الهمة تاركًا لمعالجة الامراء وارباب الدولة واصحاب الثروة
والشوكة محبًا للفقراء واهل الفاقة ساعيًا في خدمتهم على حسب القدرة والطاقة ثم
يجب عليه ان يسلك طرق التواضع والضعف سيما عند الفقرا والمستضعفين لان الله تع
لا يضيع اجر المحسنين والى الله ارغب ان يجعل هذا الكتاب علينا وعلى المستفيدين
ميمونًا وبالسعادة وحسن التوفيق مقرونًا واسئله العصمة من الزلل والخلل انه
خير مرغوب وافضل مسؤل والمامول من جزيل فضل من نظر اليه من كل عالم منصف
وجميل لطفه اصلاح ما وجد فيه من السهو والخطاء وان يسبل عليه ذيل الاغماض
وهو سيرة الحكماء **شعر** افاضلنا انتم رؤس الافاضل * فجزاكم بغير السواحل *

وها انا فيكم مثل عاف ببيدر * يحاول الله التقاط السنابل *
او الناهل العطشان يرتاد شربة * مروية والبحر عذب المناهل *
اجبتنا عطفا علينا فاننا * بناظماء برح وانتم مناهل *
ولا ابالي من دبر به الجهال * لان الله لا يستحيي من الحق والصواب *
يقولون القبيح ولا ابالي * اذا صح الهوى دعهم يقولوا * ولا غرو من الحاسد
الجاهل اذا سمع او نظر اليه ان يسارع الى اثبات المعاب اليه ولله دره من قال
شعر اذا رضيت عني كرام عشيرتي * فلا زال غضبانا علي لئامها *
وقد جمعت في هذا الكتاب لاجلي ما كان حاجتي اليه اضطرارية عند قصدنا
حفظ الصحة واستردادها ليكون دايمًا بين يدي وانظر اليه واستغني به عن
النظر في الكتب الاخرى وكذلك احبابي مستغنيون عن مطالعة كتب شتى حتى
القانون لان جميع مسايله ومسايل الكتب الاخرى مذكورة فيه ولا باس من
استهداف رمية الحاسدين واستخفاف الفاسدين ولكن من شرها اعوذ برب
الناس * تمت هذه المقالة وتتلوها المقالة السادسة واستعين بالله
في كل حال * **المقالة السادسة في السموم والادوية القتالة والتحرز**
منها وهو مبوبة على خمسة عشر بابا * الباب الاول في التحرز
من السموم * ينبغي للملوك والاكابر وارباب الدولة والاعاظم واصحاب الصولة
والشجاعة من الصدور والافاضل حتى الزعام والاصاغر ان يتوقوا انفسهم الزعام
من الامم المخالف والطامعين في الملك والجاه من الاولاد والاخوة والاخوات
والاقرباء وممن هو ادنى مرتبة من هؤلاء كالخدم والحشم والرعايا بل من الناس
كلهم وان لم يكن شيء مما ذكرنا موجودًا لان طباع اكثر الناس مجبولة على الظلم
والجور فالواجب على كل ذي لب عاقل ان يحذر من كلهم ويجتنب عن من لا يعرف
حاله وديانته وان يجتنب كل الاجتناب عن الاغذية والاشربة الغالبة الطعوم
والروايح وليجتهد ان لا يحضر مكانا يشتهما على الجوع والعطش الشديدين لعله التيقظ
في مثل هذه الاشياء عند حضور هذه الاحوال وليحصل له معرفة بالطعوم المسمومة
من العلامات والدلايل الدالة عليها قال حكماء الهند علامات الطعوم المسمومة

من الطبيخ في هيئته اما قبل بلوغه وانضاجه فسيلانه من انايه وفورانه وتغير لونه الى السواد واما بعد بلوغه حد النضج والتغير والنتن في مدة يسيرة وسرعة البرودة وذهاب الحرارة وسوء اللون والهيئة وكون كلون اللعاب ويعلوه خطوط كريش الطاووس والكواكب في بريقها ولدى اليابس نحو القديد والمنكسود والكبب المشوية والقلايا الى غير ذلك مما يستخذ الشهوة ويدعوها الى الاكثار من الاكل كالسمك المالح فعلامة السموم فيها ان يعلوها شئ كالدخان والغبار والسمك الطري واللحم المشوي يعلوها شئ كنسج العنكبوت مايل الى الخضرة والكمودة والكبب يسيل منها ماء صديدي مايل الى الخضرة او الصفرة والقلايا والاسفيدباجات يعلوها فترة اذا تاملت فيها وجدت رغوة كرغوة الصابون الرقي مع تغير اللون وعلامة الرطب من الطعام المغلي واللبن والعصارات كثرة الزبد ونفاخات كثيرة وطرايق تبدل السلوك الخيوطة والاوتار وسرعة الجمود والصلابة والتغير وعلامة الطعم المسمومة من البيضا ميلانها وحولانها الى السواد وان كانت يسود الى البياض الرصاصي وعلامة الماء القراح المطروح فيه السم ان يعلوه خطوط غبرة وفي الشراب يعلوه خطوط لونها كلون الزيت الى السواد وعلامة الفقاع المسموم ان يكون عليه ضبابة مايلة الى السواد وعلامة اللبن الحليب والرايب ان يكون عليها خطوط مثل الماء مايلة الى الصفرة وعلامة ذلك في الجبن ان يعلوه سواد كلون الفاختة وفي الزبد ان يعلوه لون اصهب وفي الحلواء العسلي والسكري ان يعلوه شئ كالنكرج اسود اللون او اخضر وعلامة السم في الخل غليانه وفورانه فوق العادة وازبد كازبر المرجل وعلامة ما يلبس ويفرش من الخز والقز والصوف والوبر مما يعلو البدن كالقميص والسراويل والعمايم والقلانس وساير الملابس ان يعلوها كدورة وبخة مثل زئبر السفرجل فان لبس وركب وجلس عليها بغير ريحها ويقطع سهوكتها واصاب الجسد منها حكاك شديد وحرقة وعرق متتابع وكلما عرق اشتد ذلك حتى يرم موضع ما اصاب منه من البدن ويعتريه الحكة الشديدة ويتسلخ اللحم فان لم يدارك بالعلاج هلك في الاسبوع واما الوبر والصوف والشعر فلها زيادة وذلك انها يمرط فيه منه الشعر فينبغي ان يتفقد ذلك كل حين واوان لئلا يكون فيه شئ

نا زير السفرجل

من السموم وعلامة الذرورات والطيوب وانواع العطريات المسمومة من اللخلخ والنجالخ والعبير والعنبر والصندل والورد وغير ذلك يتغير هيئاتها عن حالاتها المعروفة بان يقبل لونها غير اللون الذي كان عليه حال كونها فارغا عن السموم وان يهيج لمن استعملها حرقة الجلد والعين والانف والخيشوم والدماغ ودمعة العين وحكة الجبهة وحرارة طيب وصداع مفرط وربما سال من الانف دم رقيق او ماء اصفر متغير الرائحة او بحة في الصوت وبه ثوران قروح خبيثة او عظيمة في الخد وربما حدث منه الشرى والبرسام والماليخوليا وربما حدث منه الدوار والطنين وظلمة البصر وثقل اللسان والشح والسهر هذا اذا كان السموم حارة واما البارد منها فعلامته السبات والجمود والتحجر وبلادة الحواس ورطوبة الانف والدوار والسدر والخدر وعلامة الادهان المسمومة تغير لونها وزهومتها وكمودة لونها فان اصاب منها البدن شئ يحرق الجلد ويهيج البدن ويعرض له التشقق وظهور بثور صغار كرؤس الذرة وخشونة جميع البدن وان شم بوله وجد منه رائحة المرداسنج وان لم يتدارك بالعلاج هلك في اسبوعين وعلامة وجود السم في غسول الراس واللحية من ورق السلق وورق الخطمي والخلاف والبنفسج ان يعلوها خطوط صفر ويعرض لمن اصابه منه هيجان حرارة مفرطة والتهاب الراس وورم في الوجه وحمرة شديدة ثم ينتش لحمه ان لم يتدارك بالعلاج وكذلك في غسول اليد اصابه منه حكاك شديد في اليد وحرقة ولهيبة في اصابع اليدين وتشنج في كفيه والاصابع وربما يتقاطر منه ماء اصفر او صديد او يحدث ورم مائي وان لم يتدارك هلك سريعا ثم يجب على المحترز من السموم ان لا يكون جميع تحرزه من الاطعمة والاشربة المطروحة فيها شئ من السموم بل ينبغي ان يحترز عن الطعام والشراب المكشوف المبيت فانه ربما حدث امر عجيب من حيث لا يحتسب لانه يمكن ان يسقط فيه شئ خبيث كالرتيلا والعقارب وسام ابرص وكذلك المايعات المدخرة في البيوت فان كثيرا من الهوام يحب رائحة اللبن والشراب فيقصد اليه فيموت فيه وينبغي ان لا يتجلد كل مقتص عند طلب الصيد على حيوان ذي سم ولا يدخل فاه شيئا لا يعرفه او له رائحة منكرة ولا يشمه ايضا ولا ياخذه بيده ولا يمسك جسده به ولا ينام تحت الاشجار المثمرة الكبيرة او العظيمة ولا في المعاشب

ولا يترك في البيوت عش الغراب ولا اللقالق ولا يدنو عشهما فان صيدهما في الاكثر
الحيات والحرات الدوات السموم فيحملن ان يتعدى نكايتها اليه وقد وصل الينا من
الثقات ان رجلا كان في بيته عش لقلق واصطاد لافراخه حية وكانت في منقاره
عند رجوعه الى عشه فوقعت مجتمها في اناء قد طبخ فيه الهيطه ثم اكل وجمع من امته على الحاجة
فماتوا كلهم **الباب الثاني في ماهية السم وفيه ابحاث** السم عبارة عن
فضلة موذية للبدن بجملة جوهره لا بنهاية كيفية في الحرارة والبرودة ويتميز من الادوية
القتالة بانه لا يكون الا من حيوان وما يقتل من غيره يسمى دواء قتالا وهو صنفان
فاعل بجوهره والصورة النوعية التي هو عبارة عن الخاصية كالبيش والسموم الحيوانية
وهو اسرع قتلا فعلامته ان يحدث شاربه سقوط قوة وذبولا وغشيا وفاعل بكيفيته
كالبالغة مداها وهو اما ملهب مسخن او اكال معفن او مبرد مخدر او مسدد يمنع الروح
الحيواني عن النفوذ في المسلك الطبيعي وان وجد بعد الشرب لذعا وحرقة ومغصا فاعلم
انه من جملة الادوية الحارة والحادة كالزيبق المصعد والزرنيخ وامثالهما وان وجد
التهابا شديدا ودرور العرق وحمرة العين وعطشا وكربا وقلقا واضطرابا
فاعلم انه شيء حار كالفربيون وامثاله وان حدث سبات وخدر وبرد في الاطراف
دل على ان المتناول من قبيل المخدرات والمبردات كالبنج واللفاح واشباههما
وان لم يظهر غير سقوط القوة والعرق البارد والغشي فاعلم انه من السموم التي تضاد
البدن بجملة جوهرها وهو اردا السموم قال سيدي واستادي جزاه الله عنا
خيرا اذا ظهر بالمسموم غشي وتقلب حدقة وحمرة عين ولذع في اللسان وسقوط نبض
وعرق بارد فلا تطمع في خلاصه واذا حدث عقيب شرب السم يرقان فاعلم ان السم
يفعل بالكبد ويضر بها وان حدث تشنج فبالدماغ واما التدبير فينبغي ان يسارع
الى القيء وطريقه هو ان يوخذ الماء الفاتر المصبوب عليه دهن الشيرج ويسقى ويبالغ
في القيء وتنظيف المعدة ويجب عليه ان لا يصبح حتى يعلم ان السم من اي صنف بل يبادر
الى القيء قبل ان ينبث السم وينتشر في البدن وينكيه نكاية مودية الى العطب والهلاك
او يوخذ من اصل السوسن والشبث من كل واحد جزء ثم يغلى ويصفى ويحل فيه شيء من ملح
الطعام والبورق ويصفى ويجرع ويبالغ في القيء معه ثم يشرب لبنا كثيرا وسمنا

فان

فان من شانهما كسر غائلة السم وقد زعم بعض الحذاق من الاطباء ان شرب الزبد مع اللبن
اجود من شربهما وان ظهر بعد شيء من العلامات الدالة على ان السم من جنس المسخنات
او الادوية الحادة القاطعة او سم حار فيبادر الى اعطاء دهن الورد ودهن البنفسج
ولعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وبزر الكتان واكل العنب والقثاء والبطيخ
الهندي والخس وحليب بزر البقلة المباركة والبقلة نفسها والتغذي بماء الشعير
المصبوب عليه دهن الورد او بمرقة دجاج سمينة او بالحساء المتخذ من النشا ودهن
اللوز وينفع التعلل بالرمان العذب او المز والتنقل بالتفاح الحلو والخوخ وتضميد
الكبد بالكافور والصندلين وماء الورد وتكميد الصدر والبطن بخرقة كتان
مبلولة بماء الورد والصندل ومن الاشياء النافعة في هذا القسم سقي ترياق الطين
المختوم مثقال فان من شانه قذف ما في المعدة من السم على طريق القيء فان سكن
الاعراض من الحرقة والمغص والقلق والاضطراب والكرب والالتهاب والا فليسارع
الى استعمال الاشياء اللينة وترك النوم وان كان علامات البرد تظهر من السبات
والجمود والخدر وغيرها من الاعراض المذكورة فينبغي ان يبادر الى الترياق الكبير وحله
في الشراب العتيق قدر مثقال او الترياق الاربعة وتجرعه ومن الاشياء النافعة في هذا
القسم ابتلاع معجون المثرود يطوس او السجرينا او الثليثا او دواء الحلتيت من آخر
مثقال ودلك البدن حتى يحمر والادفاء والادثار بالملابس المسخنة او المسخنة والتغذي
بامراق الديوك الدسمة او الدجاج السمينة المطبوخة مع الشبت والدارصيني والخولنجان
والفلفل والكمون المصبوب عليها دهن الزيت والاحتقان بالحقن الحادة هذا اذا
لم يكن السم او الادوية القتالة معلومة انها من اي نوع فان علم فعلاج السموم حارة
او باردة والادوية القتالة على الانفراد سيجيء بعد فيقتدى بما كان مذكورا في بابه
وان ظهر ذبول واخلال قوة وسقوط نفس فاعلم انه من الادوية التي تضاد البدن
بجملة جوهرها فيبادر الى القيء وتنظيف المعدة بالاشياء المذكورة وبعده باخذ
الترياقات نحو الكبير والاربعة وترياق الطين المختوم ومعجون المثرود يطوس
وامثالها مع الشراب وقد زعم امة من الاطباء ان سقي الشراب المحلول فيه جزء من
خرء الديوك نافع في شرب السموم لما فيهما من قذف السم واخراجه على طريق القيء

ومن

وفي الحرق وحده خاصية في اخراجه بالقذف سوى الشراب الباب الثالث
في الادوية التي تقاوم السموم وتكسر غايلتها ولا تترك ان تصل قوة السموم الى القلب
وهي الترياق الكبير وترياق الاربعة وزهرة الدفلي والباقلي ولا يهمل لحم ابن العرس البري
المقدد وماء ورق التفاح قدر ثلثة اواق وطبيخ الجعدة والساليوس او يوخذ من القيصوم
ثلثة دراهم ويغلى مع ماء الحسك ويتجرع او يوخذ درهم من الشيح الارمني ثم يدق ويلقى
على ماء التفاح ثلثة اواق ويشرب او يوخذ بزر السلجم والبرشياوشان والجنادبي و
الدارصيني ومخ الارنب من كل واحد اجزاء سواء يدق وينخل ويشرب مع الشراب او يوخذ
من ماء ورق التفاح قدر ثلث اواق وتصب عليه من الطين الارمني المدقوق مثقال
ويتجرع الباب الرابع في السموم الحيوانية الذراريح حارة حريفة معفنة قتالة
ويعرض لشاربه مغص وتقطيع ووجع شديد في المثانة وحرقة في البول واحتباسه
وورم في القضيب والعانة ونواحيها مع التهاب شديد وانه لا يقدر على اهراق البول
واخراجه من الاحليل وان بال يكون دما عبيطا مع قطع لحم والم مبرح وربما كان معه
غثيان واختلاط العقل وسقوط القوة عند القيام واسهال سحجي وغشي وحمى حادة
علاجه المبادرة الى تنظيف المعدة والقيء بالماء الفاتر ودهن السمسم قيئا متواترا
كثيرا ثم يسقى اللبن الحليب واللعابات الباردة نحو لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ومن
الاشياء النافعة في هذه العلة سقي ماء الشعير مع الزبد او لعاب بزر الكتان
او ماء البقلة مع الزبد والتغذي بالامراق الدسمة وتقطير دهن الورد مضروبا
ببياض البيض في الاحليل الارنب البحري يعرض لشاربه وجع في المعدة وقيء مغص وبول
الدم وضيق النفس وحمرة في العينين وسعال يابس ونفث دم وتريان وكرب ووجع في
الحلق وبدن يتغير اللون والاستقذار عن السمك والعرق المنتن وقلما ينجو منه وان خلص
يقع في السل علاجه المسارعة الى القيء وتنظيف المعدة بالماء الفاتر ودهن الشيرج
وسقي لبن الاتن والنساء من الثدي بعد وقد زعم بعض الحذاق من الاطباء ان قضبان
الخبازي والخطمي مسلوقين ينفعه وكذلك بول الانسان عتيقا وعلامة الخلاص عدم الاشمئزاز
عن روية السمك بل ياكله السمك البارد هو يعرض لاكله اذا اكل بعد شيه بيوم او اكثر سيما اذا
كان موضوعا في مواضع نديه ما يعرض على اكل الغطر علاجه المبادرة الى القيء بالماء الفاتر

ودهن الخل والملح والبورق ويعالج بعد ذلك بعلاج من اكل الفطر السواد المسموم يعرض
لاكله اذا كان حارا مشويا في الحال على وجه لا يتنفس الحيضة وعلامتها من الاسهال
والغثيان والكرب والتلهيب واختلاط العقل والسبات ثم يقتل ما لا اصلح من اللحوم
اي لحم كان ان يترك مكشوفا حالا بشيء واجوده ما كان مشويا على وجه له متنفس
علاجه المبادرة الى القيء وتنظيف المعدة بالماء الفاتر ودهن الخل والعسل او ماء
الشبت المغلي فيه البورق والملح والامتناع عن النوم والحمام ويسقى بعد التنقية الليمة
والسوسن والشراب الريحاني وعصارة السفرجل والتفاح والطين المختوم ترياق له
بعد القيء وباقي علاجه مثل علاج الحيضة الباب الخامس في المرارات القاتلة
والدم والعرق واللبن والذنب وغيرها من الاشياء القاتلة مرارة الافعى قلما
يبرا منها ولكن يبادر الى القيء وتنظيف المعدة بالماء الفاتر واللبن الحليب والدهن
الكثير مرة بعد اخرى وثانية بعد اولى وبعد القيء ينفعها الترياق الكبير والمثرود يطوس
والفادزهر المجرب ودواء المسك مع الشراب والتغذي بماء اللحم المتخذ من الفراريج
فان حدث الغشي وتواتر النفس فاعلم انه يموت مرارة كلب الماء قيل ان مقدار عدس
منها يقتل بعد خلو اسبوع علاجه ان يوخذ من سمن البقر والجنطيانا الرومي والدارصيني
وانفحة الارنب ويوكل منها بالسواء ثم يمرخ بالادهان الطيبة وينفعها تلطيف التدبير
مرارة النمر يعرض لشاربها القيء الصفراوي والكرابي والزنجاري واليرقان ويتصور
انه يشم الصبر وفي فيه شيء منه وهو يقتل سريعا فان جاوز ثلث ساعات رجي حيوته
علاجه المبادرة الى القيء وتنظيف المعدة بالماء الفاتر واللبن الحليب والسمن الكثير
وبعده استعمال الترياق المختص به نحو الطين المختوم وحب الغار يوخذ من كل واحد
عشرة دراهم ومن انفحة الغزال اربعون درهما ومن الكزاب والمر من كل واحد مثقال
يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة منه مثقالان طرف ذنب الايل يعرض لشاربه كرب
شديد وغشي علاجه المسارعة الى القيء وتنظيف المعدة بالماء الفاتر ودهن الخل
الطري او بدهن الخل او السمن ويطعم بعده بالفندق والفستق دم الثور طريا
يعرض لشاربه الخناق وورم اللوزتين وعسر النفس وحمرة اللسان والغشي الشديد
والكرب علاجه المبادرة الى الاسهال واستعمال الحقن ولا يليق به القيء فانه ربما اندفع

الى الحلق ماده لا يمكن دفعها فيختنق ثم المسارعة الى استعمال الاشياء النافعة من جمود الدم
نحو اللبن والفلفل و[illegible] والحلتيت والبورق ورماد خشب التين واصل الانجدان
الدم الجامد يعرض لآكله الاعراض الرديّة من صفرة اللون وصغر النبض وسقوط القوة
واسترخاء في البدن كله وغشي متواتر وبرد الاطراف والخناق علاجه المبادرة الى القي
ان لم يخف من الخنق ولا يحدث وبعد ذلك سقي انفحة الارنب او ترياق الاربعة مع لبن الماعز
فانه يذيب الدم الجامد عرق الدواب يعرض لشاربه خضرة اللون وورم في الوجه
واللسان وسيلان عرق منتن من الابطين علاجه المبادرة الى القي بالماء الفاتر
ودهن الخل وبعد ينفعه سقي الشراب مع دهن الورد ثم من ترياقاته تريا والطين المختوم
بيض الحرباء اقل من شرب منه يهلك سريعا ولا علاج له وبالجملة يؤخذ درق الباذي
ويحل في الشراب ويسقى ثم يقيء به اياما ويمرخ الجسد بالسمن ويكمد الراس بالملح ويؤكل
التين والزبد والجنطيانا والحرباء نفسها ايضا قتالة يجب ان يؤخذ السمسم والخرنوب النبطي
والسكر بالسوية ويسقى باللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم اللبن الفاسد وهو الذي
يحمض ويميل الى العفونة ويعرض لشاربه دوار وهيضة قتالة ومغص شديد علاجه
المبادرة الى القي بالماء المطبوخ فيه الشبت المحلول فيه العسل ودهن الشيرج والتكميد بكمد
النارد بن وقد ينعقد اللبن في المعدة سيما المنتن ويعرض لشاربه عرق بارد ونافض وغشي
علاجه ان يؤخذ من انفحة الارنب مثقال ويسقى مع اوقية من الخل الثقيف ويحترز من
اكل المملوحات والقي بالاشياء المالحة فانه يزيل في البلية وينفعه شرب الخل وحده او ممزوجا
بالماء ويؤخذ من الفوتنج اليابس خمسة دراهم ثم يدق وينخل ويلقى على الخل ويجرع فانه يرققه
ويحلل من ساعته او يؤخذ قدر باقلاة من الحلتيت ويبتلع ومن الاشياء النافعة في هذه
البلية استفاف الحرف وسقي ماء الفوتنج مع السكنجبين السادج والقي بطبيخ الكرفس
الباب السادس في لسع العقارب قيل ان الانثى من العقارب اكبر جثة
من الذكران وان الذكر دقيق ضعيف ولكن ابرته اكبر من انائه ولدغته اسلم واقل خطرا
لما فيه من الحرارة الزايدة على الانثى وكان سمه ممتزجا بالضد الذي هو الحرارة الذكورية وقد زعم
قوم ان انواعها تسعة البيض والحمر والصفر والخضر والكمد والسود والزنبوري والكهب
والذهبي ومنها ما لها ست خرزات ويشتد سطوتها عند حلول الشمس في برج السرطان

ويصل اللدوغ ولعل الخاصية في هذا الوقت ومنها ما لها سبع خرزات او خمس وهو اسلم الخمس
وقديم العضو بعد اللسع ويحدث الماء ويجد منه بردا شديدا ووجعه طيبا واكثره نخسا مثل
نخس الابرة ويعرق عرقا باردا ويتبع ذلك اختلاج في الشفة وقذف شيء لزج وقشعريرة
وارتعاد وبرد في الاطراف سيما ما يلي اللسعة وخفقان واسترخاء في جميع البدن وربما
يعرض عنه نتوء في الاربيتين وامتداد في القضيب ونفخ في البطن وضراد من غير الارادة
سيما اذا كانت اللدغة واقعة في الاسافل علاجه المبادرة الى اخذ العقرب ودقه
ووضعه على لسعته وان يشد ما فوق اللسعة بعصابة قوية ويكمد الموضع بالجاورس والملح
المسخن ومن الاشياء النافعة في هذه البلية التضميد بالحلتيت والعاقرقرحا وبزر
الكتان المدقوق او المصنوع والكبريت الاصفر والملح وعلك البطم والتكميد بالخرق المسخنة
والماء الحار واكل البندق والجوز نعم الدواء في هذه العلة وكذلك الترياق الفاروقي
وترياق الاربعة والترياق المختص به والترياق العسكري وهذه صفته قشور اصل
الكبر جنطيانا افتيمون رومي زراوند مدحرج حزا وهو بالفارسية كوخر طرخشقوق
يابس من كل واحد جزء يدق ناعما وينخل ويعجن بعسل الشربة منه درهمان الباب
السابع في نهش الحيات وانواعها كثيرة فمنها الباعثة للدم من المسام والمنافذ ومنها
الطفارة والوثابة ترمي نفسها الى من يمر عليها ومنها البزاقة تمج بزاقها وترشقه باسنانها
الى من يمر بها ويبقى المنهوش مسكوتا ومبهوتا ومنها المقرنة طولها من ذراع الى ذراعين
وعلى راسها نتوءان متشابهان كقرنين ولونها كلون الرمل ومنها المكللة وهي ملك الروس
طولها شبر وراسها حاد وهو يقتل بصفيرها ومن وقع عليها بصرها يموت ومن يقرب ذلك
الميت ومن يحاذي مسكنها وكل طاير يطير محاذي مسكنها سقط من الهواء ومنها المعطشة طولها
شبر واحد وعلى بدنها آثار سود كثيرة وراسها صغيرة وعنقها واكثرها يكون في بلاد الشام
ويحدث من لدغتها العطش ولا يروى المنهوش من الماء بل لا يزال يشرب حتى ينتفخ بطنه ويموت
ومنها الافاعي وهي غليظ الوسط دقيق الرقبة عريض الراس غبراء منقطة بسواد ومنها البلوطية
وهي التي تأوي المبالط ويكون خبيثة يعرض للمنهوش انسلاخ جلده وجلد من يصاحبه و
يخالطه ومنها الجاودية صفرتها تشابه صفرة لون الجاورس ويعرض لملدوغها ما يعرض
من نهش الافاعي ومنها الرقشا وهي ذات الوان مختلفة يعرض لكبد المنهوش نفث وكرب

فی امعایه ویهلک فی الیوم الثانی ومنها الخطافة یعرض للمنهوش تغیر لون وخدر وبرد
الاطراف وسبات وفواق وخفقان وغور فی العینین وهی تقتل من یوم الکد ومنها
النازفة تعرض من لدغها عرق الدم وقیء ووجع المفاصل وسقوط الاسنان وهو
یهلک فی یوم اللدغة واما علامة نهشة الافاعی فهی ان یخرج من موقع اللدغة دم
ثم صدید ثم صدید غسالی ویمکن ان یسیل منها فی الابتداء دم مائی ثم زنجی ثم زنجاری
ویظهر ورم احمر حار وبثور ونفاطات کحرق النار ثم یخضر ویکون معه جفاف اللسان
والغم فی الاحشاء التهاب وفی البدن حمی مع نافض ثم یعرق عرقا باردا ویفسد اللون
ویحدث فواقا وقیء صفرا وعسر البول وتواتر النفس ورعشة شدیدة وغشیا واکثر
ما یهلک فی الیوم الثالث وربما امتد الی السابع علاجه المبادرة الی قطع العضو
الملدوغ فان جالینوس قد زعم وقال رایت رجلا یعمل فی کرم له فلدغته الافعی
فاذا حصل العلم بانها من جنس الافاعی قطع اصبعه فی الحال فبرا وان لم یمکن القطع
فیبادر الی شد ما فوق النهشة شدا محکما ویوسع فم الجرح ویوضع علیه المحاجم ویمص
مصا قویا متتابعا حتی یجمع اللحم وان امکن عصره یعصر ویمص بالفم بعد ان یغسل الفم
بالشراب الریحانی ویدهن بدهن الورد ثم یوضع علیه الادویة الجذابة للسم المحرقة
له نحو الثوم والبصل والنطرون والزفت والفربیون والجاوشیر والثافسیا وافضل
العلاج لهذه البلاء المسارعة الی شرب التریاق الکبیر وتریاق الافاعی والمثرودیطوس
والاستکثار من الشراب العتیق والکراث والبصل مع الشراب والحرمل من الادویة المخلصة
وکذلک لب حب الاترج ومن الادویة الخاصة بها الانیسون وبزر الکشوث وحب الغار
من کل واحد عشرة دراهم زراوند مدحرج جندبیدستر من کل واحد خمسة دراهم
یدق وینخل ویعجن بالشراب الشربة منه ثلثة دراهم مع الشراب وقد زعم بعض الحذاق
من الاطباء ان الدیک اذا اخذ وشق بطنه ووضع علی موضع اللدغة حارا نفع وجذب
السم ویسکن الوجع ویخففه وکذلک لحم ابن عرس مملح اذا اکل منه ثلثة دراهم مع
الشراب وربما خلصه السمن العتیق الکثیر وحده وکذلک الجلوس فی اللبن الحلیب وینفعه
الانتباه ویضره الاشتغال بالنوم وقد زعم الاطباء ان مضغ البصل وابتلاع ما یسیل
منه والتضمید بثفله علی موضع النهشة نافع فی هذه البلیة وقال بعضهم ایضا ان جرجیر

وهو بالفارسیة مهره مار اذا علق علی الملدوغ یشفی وقد جرب قوم آخر من حذاق
الاطباء المخلصة وهی حشیشة شوکیة وطاپر ورق وورده شبیهة ببزر الکزبرة فی الشکل واصغر
منه فی الحجم منبتها فی صحراء مصلی شیراز وفی نواحیه فی نهش الهوام فنفعت نفعا بینا والله اعلم

الباب الثامن فی لسعة الزنابیر وقملة النسر یعرض من لسعة الزنابیر
ورم احمر والتهاب وقلق وهی نوعان صغار وکبار ومن الکبار صنف سود الرؤوس
وهی قتالة ویحدث من لسعتها التشنج وضعف الورکین وربما من لدغ کبارها یعرض
الم شدید وتاکل فی اللحم ومن جملة خواصها انها اذا جلست علی الفارة المیتة ثم نهشت
انسانا یقتل من یومه وبالجملة **علاجه** المبادرة الی توسیع موضع اللدغ بر اس
ابرة ثم المبالغة فی المص وبعده الی اخذ درهم من المر بحبش او ثلثة دراهم من الکزبرة
الیابسة ثم یمضغ ویبتلع اذا اشتد الوجع فانه یسکنه فی الحال ومن الاشیاء النافعة
فی هذه البلیة اتخاذ شیافات من الجد واستعمالها او یطلی الموضع بماء الخبازی او
ماء عنب الثعلب او ورق السمسم المدقوق او الطین المدقوق مع الخل وقد زعم بعض
اصحاب التجارب ان العضو الملسوع اذا وضع فی الماء الحار حتی مضت علیه ساعة ثم نقل
دفعة الی ماء الثلج نفع نفعا بینا بحیث یسکن الوجع فی الحال ونحن مرخصون بالفصد اذا
کان اللسعة من زنبور کبیر والنحل قریب منه فی احداث الاعراض بل اسلم وفی العلاج
شریک وکذلک النمل الطیار **الباب التاسع فی عض الانسان وغیره
من ذوات الاربع** اعلم ان شر العضات ما کان صادرا عن الجایع سواء کان انسانا
او غیره وسیما اذا کان حار المزاج **علاجه** المبادرة الی وضع خرقة مغموسة فی الزیت
علی موضع العضة او یمسح بنفس الزیت فان لم ینفع فیضمد بالعسل والباقلی والبصل
ممضوغة نیة کما هی فانها عجیب النفع فی ذلک او یطلی بالمرداسنج او بدقیق الکرسنة او یضمد
باصل السوسن الاسمانجونی معجونا بالخل او قشور اصل الرازیانج مدقوقة ومعجونة بعسل
او دقیق الباقلی معجونا بالخل والماء ودهن الورد وقد زعم الحذاق من الاطباء ان اجود
المراهم للعضات ومناسب المخالب المرهم الاسود وان حدث ورم یطلی بالمرداسنج
وان فسد او حدث خراجة فیعالج بما کان مذکورا فی باب مختص بکل واحد منهما او یوضع
علیه مرهم متخذ من الشحم والشمع والزیت والبارزد فانه خیر ضماد وکذلک الرماد المعجون بالخل

والبصل واما الكلب الغير الكلب والذيب فعلاج عضتهما علاج قريب من عضة الانسان
وينفعهما جميع ما قررنا في الانسان من الاطلية والاضمدة وربما كفاهما رش موضع العضة
في الحال بالخل وضربه لكف عليه مرات ثم يطلى عليه فطروف بخل ومن الاشيا النافعة
في هذه البلية وضع اطلية متخذة من البصل والملح والعسل والشراب والباقلي واللوز
المر او يوضع عليه الخرق المبلولة بالزيت والخل او لسان الحمل مع الملح او ورق القثاء والخل
او الخل المذاب فيه الملح واما الكلب الكلب فقد يعرض من عضه جراحة مع وجع مبرح
ثم بعد خلو ايام تغير الظن والماليخوليا والاحلام الهايلة الفاسدة والجواب من غير سوال
واختلاج في الحاجب وتشنج في الاعصاب وفواق وعطش وجفاف اللسان وهرب
من الضوء واحمرار في الاعضاء سيما الوجه ثم يظهر في الوجه تقرح وبحة صوت وفي آخره
خوف من الماء والاشياء السيالة واذا قرب الماء يتصور ان فيه كلبا كلبا فيهرب عنه
ويمكن ان يكون معه خوف من الماء وربما يحب التمرغ في التراب وربما عرض عليه
زرق المني بلا شهوة ويؤدي ذلك الى التشنج وكزاز ثم الى العرق البارد والغشي والموت
وربما ما قبل ظهور هذه الاعراض عطشانا وربما اشتهى الماء واستغاث من حين
الدنو والقرب منه وربما انقطع اصواته وصار كالمسكوت وربما بال بولا وفيه سوب
لحية كانها كلاب صغار وربما احتبس البول ويكون بطنه في اكثر الحالات يابسا
ومن عجايب احواله انه حريص على عض الانسان وان عض انسانا بعد هيجان
الاعراض المنكرة يعرض للمعضوض ما كان عارضا على العاض وقد زعم الحذاق من
الاطباء ان من حدث عليه هذا البلاء تصور كلبا في المرآة اذا نظر اليها او في الماء او
يحب التمرغ في التراب فالخلاص بعيد والهلاك قريب به ويمكن ظهور هذه الاعراض على
المعضوض بعد خلو اسبوع او مضي ستة اشهر او بعد انقضاء سبع سنين على زعم
الاطباء صفة الكلب الكلب حدوث هذه العلة على الكلاب يكون على الامر الاكثر
في الربيع او الخريف لما يحترق في ابدانهم الاخلاط الحر الصيفي وكثرة الجمود في الشتاء
وصيرورتها سوداء وعلامة كلبه انه يكون عطشانا ملهوث اللسان ولا يقرب الماء
فيهرب عنه ويكون جايعا ولا يأكل شيئا وربما ارتعش اذا وقع نظره على الماء بعرض لعرض
غشاوة بحيث لا يعرض اجناسه ويكون عيناه دايما محمرتين واذناه مسترخيتين متحركتين

ويمشي خايفا منحرفا متشابها لمشي السكران ويكون في صوته بحة ويهرب الكلاب عنه
ويجب على كل عاقل ان لا يغفل عن امر عضة كل كلب حتى يتحقق انه كلب او غير كلب ولا
يسارع الى الادمال الجراحة الى ان يتحقق لان عضة الكلب الغير الكلب تحتاج الى الاندمال
سريعا والكلب بعضها الالتحام بل يحتاج الى التوسع صفة تعرف بها ان العضة
من كلب كانت او من غير الكلب يوخذ قطعة خبز ويلطخ بالدم الجاري من العضة ويطرح
الى كلب آخر او الى الكلاب فان اكلها فاعلم ان العضة كانت من كلب غير كلب وان لم
ياكل فمن كلب كلب او يصب على العضة ماء فان سخن في الحال فاعلم ايضا ان العضة
كانت من كلب كلب او يوخذ شيء من الجوز واش هبلوط ثم يدق ويخلط ويضمد ليلا
على العضو المعضوض ثم يطرح من الغد الى دجاجة فان لم تاكل او اكلت وماتت فاعلم
انه كلب كلب وان اكلت ولم يتضررت فاعلم ان العضة كانت من كلب غير كلب
هكذا علمنا فحول الحكماء علاجها ترك اندمال الجراحة بل يبالغ في توسع فم الجرح ان
لم تكن واسعا ويمص بعد وضع المحاجم عليه مصا شديدا حتى يخرج منه دم كثير ثم يوضع
عليه المراهم الاكالة نحو مرهم الزفت والخل الصادق الحموضة وربما كفاه الجاوشير
او الثوم او البصل او الجرجير المسلوق بالخل او الحلتيت بماء السلق فان نفع والا فليوخذ
فليوضع عليه الفلدفيون ونحوه ثم يتبع بالسمن ومن موسعات الجرح وطريق التوسع
هو ان يوخذ الزنجار والملح وبزر الفلاسيون من كل واحد ثلثة دراهم نوشادر
درهمان قلقنديس ثمانية دراهم اسقيل مشويا ستة عشر درهما سذاب ونحاس
محرق من كل واحد اربعة دراهم يدق ناعما ويعجن بخل صادق الحموضة ويوضع عليه
هذا اذا بودر عليه بعد الحال الى خلو ثلثة ايام قبل انتشار السم وتغديته فان تعدى
وانتشر فلا فايدة في توسيع فم الجرح بل يترك مفتوحا ولا يبادر في الابتداء الى
الاستفراغات بل يبالغ في جذب السم الى الخارج لان من شان كل ما يسهل جذب
المواد الى الباطن فينجذب معها السم ويضر وبعد خلو اسبوع يسارع الى تنقية البدن
بمطبوخ الافتيمون او حبه او معجون النجاح وامثاله والتغذي بالامراق الدسمة
المستخرج من لحم الفراريج او الدجاج السمينة وينفعه شرب ماء الجبن مع الافتيمون
وبعد التنقية استعمال المدرات الملطفة والقهوة العتيقة بالطاسات والكاسات

بالغوادي والآنات المتتالية بعدها ومن الاشياء النافعة في هذه البلية سقي اللبن الحليب الممزوج بالقهوة العتيقة وقد زعم بعض الحذاق من ملوك هذه الصناعة ان ملاك الامر في علاج من ابتلي بهذه العلة جذب السم الى الخارج ويتم ذلك بان يوضع عليه بول الانسان عتيقا سيما اذا ديف فيه شيء من النطرون ورماد الكرم والمبالغة في ترطيب بدنه والاغذاء بالامراق الدسمة واخراج الاخلاط المحرقة والمواد السوداوية بالتدريج والتؤدة كما اشرنا اليه وقد رقنا بين يديه وينفعه سقي المياه المطفاة فيها الحديد المحماة مرارا كثيرة وكذلك استعمال الترياق الكبير ودواء السرطان المختص بهذه العلة وترياق الاربعة نعم الدواء في هذه البلية وهذه صفته يؤخذ من السرطان النهري المقطوع اطرافه المشوي المطروح اجنحته المغسول اجوافه المفعول عليه جميع ما وجب ان يفعل به ثم يؤخذ من مكلسه ومن الجنطيانا الرومي ومن الكندر من كل واحد خمسة دراهم ثم يدق دقا ناعما ويؤخذ منه في اليوم الاول قدر مثقال ويلقى على وجه الماء الممزوج بالسمن ويتجرع وفي اليوم الثاني مثقالان وفي الثالث ثلثة مثاقيل وفي الرابع اربعة مثاقيل وقد زعم بعض الحذاق ومن الاطباء ان الكي من انفع الاشياء في جذب السم فان منعه مانع فيبادر الى استعمال الاشياء الساحبة مثل الكي كمرهم الملح والادوية المحمرة كضماد الخردل وامثاله ولا يسارع في ادخال الحمام فانه من اضر الاشياء حتى لاح آيات النضج وكذلك ينبغي ان يبعد بنفسه البرد سيما في زمن الشتاء واذا كان المعضوض يهرب من الماء ولكن لا يرى وجهه فيه او في المرآة لوجه الكلب فلا ييأس من رحمة الله ويسارع الى العلاج واعطاء الترياقات المذكورة والاقتداء بما قررنا قبيل ذلك وينفعه شرب الماء ويبالغ في سقيه على اي وجه يمكن وقبل سقي الماء عند الهرب عنه من اناء صيني او معمول من جلد ضبع او كلب كلب نفعه نفعا بينا الخاصية فيه وكذلك التضميد بكبد الكلب نافع له وقد زعم امة من اصحاب التجارب ان الثوم شربا وضمادا نافع في هذه العلة وكذلك السمك المملح والحلتيت والطين المختوم فرادى ومجموعة وسقي الشراب مع الشونيز من اظهر الاشياء نفعا وكذلك المر ضمادا او شربا والجنطيانا فانه خاصية في دفع هذا البلاء واذا بال المعضوض دما فقد نجا من الهرب عن الماء والفزع عن شربه واما الاسود والنمور والفهود ونحوها فلا يخلو انيابها ومخالبها عن سمية ما فيبادر في اوايل العض باستعمال الجواذب ثم بالمدملات ومن الاشياء

النافعة في هذه العضات التضميد بالايرسا والزراوند معجونان بالعسل بعد غسلهما ثم الغسل بالخل او يوضع عليها مرهم متخذ من قشور النحاس والزنجار والايرسا وخبث الفضة والشمع والزيت واما علاج اليتن فقريب بل شبيه بعلاج الكلب الكلب وشحم التمساح من انفع الاشياء لعضته وقد زعم بعض الحذاق من اهل التجارب حيث قال من اكل تمساح بعض بدنه ثم اكل شحم التمساح نفعه وكان سببا لخلاصه واما السنور فربما عرض من عضته الم مبرح وحصره في موضع العضة علاجه المبادرة الى التضميد بضماد البصل او ضماد العفص بنج النهري واما عض ابن عرس يحدث سريعا وجعا شديدا وكمودة في لون موضع العضة علاجه التكميد بالثوم والبصل والعسل والمبادرة الى اكلها فانه ينفعها او يوضع عليه التين المخلوط بدقيق الكرسنة وقد ينفع في عض الهنود استعمال جواذب السموم الى الخارج نحو رماد الكرم معجونا بالخل او البصل واللوز المر والعسل والتين خصوصا الفج منه او يطلى بالمرداسنج المذاب في الماء واما عضة السمكة المعروفة بالكوسج فينبغي ان يبادر اولا الى استعمال الجواذب المذكورة ثم يحشى موضع العضة بالملح والعفص او بالنطرون والعسل ثم يوضع عليها الشحوم والسمن

الباب العاشر في نهش العظاء وسام ابرص وغيرهما

ومن جملة الحيوانات ذوات السموم العظاية وهي اذا لسعت خلفت اسنانا صغارا دقاقا سوداء علاجه دلك الموضع بالدهن والرماد والتضميد بهما ويبالغ في اخراجها وان اشتد الوجع ودام فينبغي ان يمص الموضع مصا جيدا ثم يوضع في ماء حار واكل الهندباء البري نعم الدواء في دفع هذا البلاء وكذلك سقي الترياق المخصوص بالرتيلا واما سام ابرص فهو نوع من الوزغة صغير القد منقوط بنقطات سود ويأوي البقاع الخربة وهو يترك الاسنان ايضا كالعظاية اسنانها ويسيل من موضع العضة صديد يعرض للمعضوض حمى محرقة مع نعوظ وقلق واضطراب ووجع مبرح وكرب والتهاب وربما يعتل بعوظ العجم ويخضر موضع اللسبة علاجه المبادرة الى اخراج الاسنان وطريقه هو ان يلف الابريسم بسكين ويمر على عضة بينه ويبرح والى القدام والخلف وحبه حتى يخرج الاسنان او يضرب البزر قطونا في ماء محلول فيه الصمغ ويضمد عليه ويترك يوما ثم يقلع بالرفق حتى يخرج الاسنان وباقي علاجه مثل علاج نهش الحيات واما العقرب البحرية فقد يعرض من عضتها انتفاخ

وحالة شبيهة بالاستسقاء وربما يخرج معه الرياح على طريق الضرط والفساء بغير الارادة
علاجه مثل علاج عضة التمساح واما العنكبوت البحري فهو شبيه عضته بعضة العقرب
البحري في احداث الاعراض والعلاج واما الضفادع البحرية قيل انها جنية متعرضة
للاجسام متقربة اليها وان لم يقدر على الدنو نفخت اليها نفخة ضارة ويعرض من عضتها
ورم عظيم ثم يموت سريعا علاجه المبادرة الى سقي الترياق الكبير او معجون المثرود يطوس
او البرباقات الحارة وبالجملة علاجه مثل علاج الرتيلاء واما النهرية والبرية فبعضها
اقل نكاية الا انها تورم العضو المعضوض علاجه مثل علاج السموم الباردة واما
سالامندرا فقد قيل انها هامة شبيهة بالعظاءة ذات اربع قوايم قصير الذنب ويزعمون
انها اذا طرحت الى النار اطفات النار ولا تحترق ويعرض من لدغتها وجع والتهاب وقلق
واضطراب وورم في اللسان واعتقال فيه ورعشة وخدر وربما اسود العضو اسودادا
مستديرا في الشكل علاجه علاج جذب السم الى الخارج بالمص الشديد ثم سقي اللبن
الحليب واللعابات الباردة نحو لعاب حب السفرجل نحو قطونا او يوخذ ماء البقلة المباركة
قدر اربعين درهما ويحل فيه شيء كثير من الزبد ويتجرع او يلقى عليه من دهن البنفسج
ودهن الورد ثم يحل فيه من الزبد ويشرب وينفعها التغرغر بالامراق الدسمة وسقي
الرانج مع العسل نعم الدواء في هذا البلاء وكذلك طبيخ السوس مع ورق الاترج والتين
وقيل ان لحم الضفدع مطبوخا ينفعه نفعا بينا وكذلك التضميد به واما الاربع والاربعين
يقال له بالفارسية هزارپا وقوم يقولون دخال الاذن يعرض من لسبها وجع بين
ثم يسكن في الساعة وكفاه استعمال الخل المحلول فيه الملح وقد يعرض من لسعه نوع منه انتشار
شيء حلو ووجع مبرح وضيق في الصدر علاجه المبادرة الى وضع ذلك بعد الدق
والشد على عضته وان يوخذ من الزراوند الطويل والجنطيانا وقشور اصل الكبر ودريق
الكرسنة اجزاء سواء يدق وينخل ويلقى على الشراب ويتجرع الباب
الحادي عشر في الادوية القتالة النباتية والسوعات السبعة من جملتها البيش
وهو شر الادوية القتالة لانه يضاد جوهر البدن بصورته النوعية وحله جوهره و
يعرض لشاربه ورم في الشفة واللسان وجحوظ في العينين والغشي وقلما ينجو منه
فان نجا فقد وقع في الدق علاجه المسارعة الى القيء مرات كثيرة بسمن البقر عتيقا

وطبخ الشلجم ثم يسقى طبيخ جفت البلوط بالشراب ثم الترياق الكبير او المثروديطوس
ومما ينفعه بالخاصية اصل الكبر والبيش موش ودواء المسك نعم الدواء في هذا البلاء وفربيون
قيل هو صمغ المازريون يعرض لشاربه اختلال في الدماغ وسرسام وخدر وثقل في
اللسان وصفرة لون البدن سيما الشفة والعرق البارد والرعدة شبيه بعلاج البيش
فرفيون يعرض لشاربه اسهال مفرط وربما اسهل دما وفي معدته لذع عظيم وهو يعلو
قلقا شديدا علاجه المبادرة الى القيء بماء الشبت ودهن اللوز ويسقى بعده الزبد
والسمن الكثيران وبعده ماء الرمان الحامض والتفاح والرايب مبردة بالثلج وباقي علاجه
شبيه بعلاج من ابتلى بشرب فرون الشنبل يعرض لشاربه اعراض السرسام ووجع
في اللسان وبول الدم علاجه المبادرة الى سقي قرص الكافور بماء الورد او مخيض
البقر ويضمد الكبد بالصندلين وماء الورد او يوخذ من ماء التفاح ثلث اواق
ثم يبرد بالثلج من الخارج ويتجرع ويغذى بماء الشعير المصبوب عليه لعاب بزرقطونا
وحب السفرجل مبردة بالثلج او يسقى ماء الرايب مبردا بالثلج واما اليتوعات السبعة
كالشبرم والمازريون ولبن العشر ولبن اللاعية والحلبيت والورطسنا والسقمونيا يعرض
من شربها اذا كانت متجاوزة عن حد الشربة لذع شديد واسهال مفرط مثل ما يعرض من
الفرفيون علاجه المبادرة الى كسر حدتها وغايلتها بالسمن والزبد واللبن الحليب
ثم بالمخيض وينفعها شرب الربوب القابضة كرب التفاح والسفرجل والريباس وان
افرط اسهال فليسارع الى استعمال القابضات نحو قرص الطباشير الحابس وقرص الجلنار
والكهربا واما انها قيل ان لبن الشبرم يقتل منه درهمان علاجها صب ماء الثلج على
البدن وبعده يعالج بالعلاج المشترك المومى اليه قبيل ذلك واما لبن العشر يقتل منه
ثلث دراهم في يومين ويعقب الكبد وقلما يتخلص منه واما لبن اللاعية فهو اسلم ولكن
يسهل اسهالا عسقا ويقيء بلغما كثيرا وصفراء السقمونيا يقتل منها الدرهمان علاجها
كسر غايلتها بالمخيض المبرد بالثلج وبالربوبات الباردة المازريون وهو انواع كاليون
وخاليون وخامالاون ونوع آخر يقال له هفت برج ونوع آخر ميليزون وفي
الجملة الشربة القاتلة منه درهمان وقوته قريبة من قوة الشبرم بل هو اقوى من قوته
يعرض لشاربه قيء واسهال دم الاسود منه رديء يعرض لشاربه لذع شديد في امعائه

وتوجع في البدن كله وزغزغة فواق ثم يعرض قيء بلغمي بعد زغزغة الفواق ثم يؤدي
الى الكزاز ثم يذهب بالصوت علاجه كسر غائلته بشرب السمن واللبن الحليب شربا
متواترا واذا اشتدت الاعراض فيسقى الترياق الفاروقي ودواء الطين والمثروديطوس
فاذا سكن القيء والاسهال يؤخذ كل غداة شربة باردة متخذة من السكنجبين الساذج
عشرة دراهم ومن ماء الهندباء عشرون درهما والغذاء مزورة الانبرباريسية لينقطع
سوء المزاج الحادث بالكبد الدفلى كثيره يقتل الحيوانات حتى الانسان وقليله يورث
كربا شديدا وقلقلا لهيبا واستغاثا في البطن وهو مر ويدفن في المرة كالصبر لئلا يعرف
علاجه المسارعة الى القيء وسقي لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ولعاب المرو
مع دهن اللوز الحلو والتمر والحلبة نافعان في هذا البلاء وكذلك التغدي بالامراق
الدسمة والفالوذجات المتخذة بالسمن او الزبد ودهن اللوز والسكر وينفع الحلاوى
كلها سيما التين مع العسل قيل ان بزر الفقد من جملة ترياقاته والحقنة اللينة المرطبة نافعة
فيه البلادر يعرض منه تقطيع في الحلق والتهاب وحرقة شديدة في فم المعدة ولذع
في الامعاء وبثور والحمى الحادة والسرسام وربما عرض منه الجنون والوسواس لاحراقه الاخلاط
يقتل منه درهمان وقيل ان بعض الناس ياكل منه مع الجوز ولا يضره ولعل ذلك لخاصية
فيه او لموافقة ذلك الشخص فيه وعادته علاجه المبادرة الى كسر غائلته بالسمن والزبد
ودهن الورد ودهن الخل وبعد سكون اللذع والحرقة يغذى بماء الشعير مع دهن اللوز
الحلو او من مرقة الماش ولب اللوز المقشر مع الاسفاناخ والقرع الرطب وينفعه
استنشاق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ويغرغر بدهن اللوز ودهن حب القرع
واللبن الحليب ان كان في الحلق لذع وينفعه ايضا لب القثاء والخيار والبطيخ الهندي
والرائب المبرد بالثلج ودهن البنفسج مبردا بالثلج ومياه الفواكه مبردة بالثلج والجلوس
في الحوض المملو من ماء الثلج والانغماس فيه قيل انه الجوز قادرهرله الكبيكج قيل هو حب
القرد حار لذاع يقتل بحرارته واصله من المعطشات العربية وهو غريب الطبع بالجندبيدستر
الردي علاجه المبادرة الى القيء بالماء الحار وسمن البقر والزبد ثم سقي مخيض البقر
مبردا بالثلج وينفعه شراب السكنجبين مع ماء الهندباء مبردا بالثلج والغذاء الامراق الدسمة
المسيوبيزرج هو حب اسود كالحمص محرق الاكال يقرح المثانة ويحدث بول الدم علاجه مثل

علاج الذراريح السذاب البري يعرض لشاربه خطوط في العينين وحرقة والتهاب
شديدان علاجه المبادرة الى القيء بالماء الحار والسمن والزبد ودهن الزيت
وباقي علاجه مثل علاج الدفلى الكندس والخربق الابيض والعرطنيثا وقثاء الحمار
والغار يقوت الاسود الكندس يغشي غشيا عظيما وربما احدث خناقا وكذلك
العرطنيثا والخربق الابيض ويعرض من شربها العرق البارد وسقوط القوة والغشي
علاجه جميعا المبادرة الى القيء بالماء الحار ودهن الخل وبعد حدوث التشنج يسقى اللبن
الحليب والسمن الكثير ويعالج بعد ذلك بعلاج التشنج واما الخربق الاسود فقد يحدث
اسهالا عسفا وخنقا ودرهمان منه يشنج ويقتل علاجه المبادرة الى كسر غائلته
يسقى اللبن الحليب والسمن الكثير والمسارعة الى القيء والتغذي بالجبن الطري والزبد
والسمن والامراق الدسمة ثم يتدارك الاسهال باستعمال الربوب القابضة والاقراص
الحابسة اذا افرط وينفعه الانغماس في المياه الباردة وان احدث تشنجا يعالج بعلاج
التشنج داتوره يعرض منه الحكة وورم في اللسان وهو من الادوية القتالة علاجه
علاج الافيون كسبك الخروع والسمسم اذا بلغا غاية عصرهما يعرض منهما الهيضة
وهما من الاشياء القتالة علاجه المبادرة الى القيء وتنظيف المعدة منهما
الجندبيدستر يعرض لشاربه اعراض شبيهة باعراض البرسام علاجه المسارعة
الى تنظيف المعدة بالقيء بماء الشبت والعسل والملح ثم يسقى الحموضات كحماض الاترج
والليمو والخل ومخيض البقر وامثالها مبردة بالثلج وقيل ان لبن الاتن ترياق له
ازاددرخت هو دواء قاتل يقتل في يومين ويحدث كربا وطيبا وسلا علاجه
المبادرة الى القيء وتنظيف المعدة وفي الجملة علاجه مثل علاج الدفلى اللبوب
يعرض من اللبوب نحو الجوز واللوز والفندق والفستق والجوز الهندي والبطم
ونحو المشمش غثيان وتهوع وغشي علاجه المبادرة الى القيء وتنظيف المعدة
ثم شرب الربوب الباردة والتغذي بمزورة الانبرباريسية الشراب الصرف على الريق
يعرض منه الخناق والخفقان واوجاع المفاصل والصداع والالتهاب والحرقة
في المعدة والاحشاء خصوصا بعد الرياضة علاجه المبادرة الى القيء بكل ما امكن
بالمقيئات والى الفصد والاسهال ثم المسارعة الى شرب المبردات فعلا وقوة واما

واما الادوية البارده القتالة ومن جملتها الافيون يعرض منه السبات
والكزاز وخدر في الاطراف وحك عضو من شاربه اذا حك يفوح منه رايحة الافيون
ويحدث منه دوار وفواق وظلمة في البصر وغور في العينين وضيق في الحلق واعتقال
في اللسان ثم يؤدي الى الكزاز الخانق وعرق بارد وموت ومن اسباب قتله تغليظ الدم
فلا يجري وتبريد الروح ويقتل منه درهمان في يومين خصوصا اذا شرب بالشراب
علاجه القيء بالماء والدهن والملح والبورق واستعمال الحقن الحادة قبل ان من
ترياقاته الجندبيدستر والحلتيت والفلفل والابهل اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن
بعسل الشربة مثقال مع اوقية من الشراب الريحاني او الصرف العتيق وينفع التمريخ
بدهن القسط ودهن الزنبق ودهن البان وشم الجندبيدستر والثوم والجوز
من ترياقاته واذا عظم الامر واشتد بحيث لا يترك ان ينام ينتف شعره ويجلس
في آبزن مايل الى الحرارة ليلا يتنبه ومن الاشياء النافعة في هذه البلية التغذي
بالامراق الدسمة والاكحاح(?) والسموم(?) وتسخين الراس بالتكميد والتعطيس وابتلاع
الترياق الكبير وترياق الاربعة والسيحربنا(?) جوز ماثل يقتل منه قدر درهم في اليوم
ويعرض منه دوار وحمرة في العينين وسبات وعرق بارد وصغر في النبض والنفس
علاجه القيء بالنطرون والماء والدهن والسمن ووضع الاطراف في الماء الحار
وتمريخ البدن بالادهان الحارة كالزنبق والناردين والتغذي بالاغذية الدسمة
وسقي الشراب الريحاني ثم برناص(?) بعقد الامكان عنب الثعلب يعرض منه اسوداد(?) خدر
وكمودة اللون وجفاف اللسان والفواق وقيء الدم والاختلاف والتشنج ويعرض
للمذاق طعم كطعم اللبن علاجه القيء وتنظيف المعدة بالمقيئات ثم سقي لبن
الاتن مع ماء العسل ولبن الماعز ومن الاشياء النافعة في هذا القسم اكل اللوز
المر وصدور الدجاج مطبوخة مع الحمص بزر قطونا يعرض من اكله كثيرا سقوط
القوة والنبض وبرد الاطراف وضيق النفس والخناق والتمدد والقلق والغم
والخدر ثم الغشي علاجه القيء بالماء المطبوخ فيه الشبث المحلول فيه البورق
والملح والتغذي بالبيض النيمبرشت وسقي الشراب الصرف الباب
الثاني عشر في الادوية القتالة المعدنية من جملتها الزيبق والمصعد منه

رديء قاتل يعرض لشاربه وجع في البطن والامعاء ومغص واعراض شبيهة باعراض
من شرب المرتك نحو قيام الدم وثقل اللسان والحي منه يخرج بحاله من الفل(?) ولكن يحدث
مغصا ولا يقتل علاجه المبادرة الى القيء وشرب الشراب الصرف لينفذه واما
علاج المصعد المسارعة الى القيء بماء الشبث وبزر الفجل والبورق وان حدث
تشنج فيؤخذ سفوف الطين ويبل بماء الورد ويلت بدهنه ويبتلع او يؤخذ من اللبن
الحليب ويلقي فيه الحجارة المحماة ويتجرع واذا كان مصبوبا منه شيء في اذنه فقد يعرض
منه وجع شديد واختلاط العقل وتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة ويحس
ثقل شديد في الجانب المصبوب اليه علاجه ان يقوم على فرد رجليه ويحجل على ذلك
الشق مايلا راسه اليه ويعطس بالكندس ويصب في الاذن شيء من دهن مسخن
فان خرج والا فعلاجه ادخال الميل الرصاصي فيه على زعم بعض المتطببين ولكن
الشيخ الرئيس زيفهم حيث قال ان العلاج بادخال الميل الرصاصي مخطئ وقال
ان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الى تدحرج وحجل
فقط واذا كان اغوص من ذلك لم ينفع الميل لامتناع وصوله اليه وهذا هو القول
الحق ومنها المرتك وهو المرداسنج المعدني يعرض من شربه القولنج واسر البول و
وثقل اللسان والمعدة وورم فيها وفي الامعاء وربما حدث منه اعراض الايلاوس
ورصاصية اللون علاجه العلاج المشترك من السقي والسحج(?) وينبغي ان يبادر
الى حل الطبيعة ويلقي في ادويته شيء من المفتحات كبزر الكرفس والرازيانج و
الكمون وامثالها وينفعه بالجوارش السفرجلي والعسل فلفلي والزنجبيل المربى
ومربى الخردل وجوارش الشهريارات وسقي الشراب مع طبيخ بزر الكرفس والانيسون
والتغذي بالاسفيدباجات فاذا انحل طبيعته وادر البول فقد نجا ومنها الاسفيداج
يعرض لشاربه استرخاء في الاعضاء وبياض في اللسان وفواق شديد وسعال
ملح(?) ويبس في الحلق ووجع في المعدة وتمدد وربما بال بولا اسود او دمويا علاجه
المبادرة الى القيء بماء العسل والشبث والملح ومن الاشياء النافعة في هذه العلة
سقي السقمونيا قدر دانق بماء العسل او يؤخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الرا زيانج
من كل واحد ثلثة دراهم يغلى في الماء ويشرب من ذلك الماء قدر ثلث اواق ليدر البول

أو يحقن بالحقن المقوية ولا يترك ان ينام بل ظل وبات متنبها وأكل السمسم مما ينفعه وشرب الشراب
عليه ومنها الزنجار يعرض منه مغص شديد وقروح في الامعاء او لذع قوي في الحلق وتقطيع
في الاحشاء وقيء علاجه مثل علاج الزرنيخ برادة الحديد وخبثه يعرض منهما وجع
شديد في البطن ويبس في الفم وطيب وصداع علاجه المبادرة الى سقي اللبن الحليب
مع بعض المسهلات القوية ثم سقي الزبد والسمن الكثير حتى يسكن اللهيب والاعراض ومما
ينفعه صب دهن الورد ودهن البنفسج ودهن الخلاف بالدوام على الراس مضروبة
بالخل وربما يسقى شيء من المغناطيس حتى يجمع الاجزاء المتفرقة الى نفسه ويتبع ذلك المسهلات
اللينة والامراق الدسمة المزلقة مع سمن البقر ليسهل ان كانت نازلة الى الامعاء وان كانت
في المعدة فاصلح العلاج بها القيء الزرنيخ والنورة يعرض من شرب الزرنيخ مثل ما يعرض
من المرتك ويعالج بعلاجه واما النورة فقد يعرض منه يبس في الفم ووجع في المعدة واسر
البول واسهال دموي وخروج النورة بمصاحبة البول والمادة وربما حدث الغشاوة وحدث
الخناق وبرد الاطراف والغشي علاجه المبادرة الى القيء بالماء الحار او بزر الكتان
والارز والجرجير مطبوخة او يؤخذ عصارة الملوكية ويسقى بالعسل ثم اللبن واللعابات
والدسومات والامراق الشحمية خصوصا بالحلاوى وينفعه الحقنة والتنقية ومن دخل
في حلقه غبار النورة كثيرا ويعرض له شيء من ذلك علاجه سقي الالعبة والالبان
الحلبة وبعض هذه العلاجات ومنها الصابون وهو قريب من النورة والزرنيخ وعلاجهما
واحد ومنها الزاج والشب يعرض من شربهما سعال شديد وربما ادى الى السل علاجه
شرب لبن الاتن والزبد والسكر والتغذي بالاحساء الدسمة مع السكر ودهن اللوز

الباب الرابع عشر في طرد الهوام

السيسنبر والفنجنكشت
حرز جيد في طرد الهوام اذا طرح في البيت او فرش حول المرقد والتدخين بخشب
الرمان يطرد الهوام وكذلك اصل السوسن وكذلك القنة والقرون والاظلاف
والحوافر والشعر والمقل والسكبينج والهوام انفسها والتدخين بالقنة والشونيز وقرن
الايل والكبريت واظلاف الماعز يطرد الهوام وجميع الحيات ومما يهرب السنانير و
اللقالق والطواويس وطيور الماء والقنافذ والايل وابن العرس واشباهها في البيوت
من موجبات طرد الهوام ووضع السراج والشموع في المواضع البعيدة من المراقد

والمضاجع امان من الحشرات لميلها اليها في الليل وليدار حول المضاجع رسن مطلي
بالقطران والحلتيت وتبخير بقضبان الكرم ومما يطرد الهوام والحيات خاصة التبخير
بالاظلاف والماعز وقرون الايل ومما يقتل الحيات رضاب الصايم في فيها خصوصا
اذا كان فيه النوشادر ويفرش في البيت القيصوم والفنجنكشت والحرف
ومما يطرد العقارب ويقتلها بزاق الصايم الحار المزاج والفجل المقطوع وعصارته
اذا مسها وكذلك الباذروج والتبخر بالعقارب انفسها وبالكبريت وحافر الحمار والقنة
والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بماء محلول فيه الحلتيت
صفته بخور يخرج العقارب من جحرها يؤخذ الميعة والزرنيخ وبعر الغنم وشحم الثور
يخلط الجميع ويبخر عند جحرها واذا وضع الفجل المقطوع عند الجحر لم تخرج منه في طرد
البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل يطرد البراغيث وكذلك طبيخ الخرنوب
وطبيخ السذاب وطبيخ الدفلى والبراغيث تجتمع على خشبة ملطوخة بشحم القنفذ وتهرب
من رايحة الكبريت وورق الدفلى وخشبه البرغوث اذا جعلت في الفراش اسكرتها
وخدرتها ولم تعش في طرد البعوض يدخن بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس
او بالشونيز وكذلك التدخين بالاس اليابس والكبريت والمقل واخثاء البقر والحرمل
والافسنتين او يبخر بالزاج واذا دهن الوجه كان نكايته اقل في طرد ابن عرس دع
السذاب يطرده في طرد الفارة وقتلها يقتله المرداسنج والخربق وبزر البنج وبصل
الكرنب وكذلك بصل الفار والشك وخبث الحديد ويطردها ايضا اذا سلخ ذكرها
او قطع ذنبها وترك في طرد النمل يهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت و
الحلتيت ودخان الكبريت والقطران في طرد الزنابير يقتله الزرنيخ اذا جعل في
اللبن ويقتله دخان الكمون وطبيخ الخربق الاسود في طرد الزنابير تهرب من دخان
الكبريت والثوم ولا تقرب من يلطخ بدنه بعصارة الخبازى والخطمي والزيت في طرد
الارضة تهرب من دخان ريش الهدهد والكرفس والكزبرة اليابسة والعفص في طرد
السوس الافسنتين يمنع الثياب عن التسوس وكذلك العفص وقشور الاترج في طرد
الكلاب يقتلها الخربق الاسود وكذلك الذباب في طرد النمر يقتله خانق النمر
وكذلك يقتل الذئاب ولا يقرب الذيب مكانا فيه العنصل والخنازير يقتلها الخربق

الاسود والثعالب يقتلها اللوز المر والدفلى وورق الازاد درخت يقتل البهايم

الباب الخامس عشر في نهش الرتيلا والعناكب وبه ختم الكتاب

الرتيلا انواعها ستة وشرها المصرية العظيمة الشبيهة بالزنابير حين طيرانها حول السراج ومنها حمراء كانها عنكبوت مستديرة ومنها سوداء تشبه العنبة ومنها رقطاء ومنها بيضاء مدور البطن صغير الفم كوكبية وهي محدد الظهر مخطط بزرقة ومنها الصفراء الزغباء ومنها زنبورية تشبه الزنبور ولكل واحد منها اعراض خاصة فالحمراء يعرض من لدغها وجع يسير مع حكة واختلاف البطن والكوكبية تعرض من نهشها استرخاء البدن والصفراء والزغباء يعرض من لسعها الحكة والنافض ومن الزنبورية لذع يسير وحكة شديدة مع غثيان وكزاز وسبات غالب وضعف الركبتين قال جالينوس ان لسعة الرتيلا لا يعرض عوض لدغة العقرب وذلك لا يصادف عرقا ولا يخض في الاكثر **علاجه** جميعا المبادرة الى المص الشديد وجذب السموم بالمحاجم ثم ينطل الموضع بالماء الحار واعطاء الترياقات المذكورة في باب لسع العقرب وينفعها الحمام والابزن اسرع شي في اسكان الوجع فانه اذا استنقع في الابزن يسكن الوجع وان خرج عاد فيجب ان يستحم كل ساعة وينفعها الاندفان في الرمل والرماد الحارين ويضمد موضع اللسعة بالمر والملح ورماد حشب التين والنورة والعلى معجونة بماء حار واستفاف الشونيز وبزر الكرفس وسقي دواء الحلتيت وترياق الرتيلا وهذه **صفته** فلفل زراوند ابرساء دار صيني سرطان نهري ميعة عصارة الخشخاش حب البلسان من كل واحد عشرة دراهم يدق وينخل ويعجن بعصارة الكبر ويقرص الشربة منه درهمان ويعرض من نهش العنكبوت اعراض ردية مثل رياح كثيرة في البطن مع قرقرة وقشعريرة وبرد الاطراف وانتشار القضيب **علاجه** التعريق في الحمام وان يوخذ الشونيز والسذاب والسعد من كل واحد خمسة دراهم يدق ويشرب مع الشراب الصرف واما العناكب المعروفة بالعندل فهو عنكبوت اسود قصير الرجل اذا قرب بخلاف قابله بيده ويعرض من لسعته حكة وحمى مطبقة واسوداد وسمه يكون خلافا لسموم العناكب الاخرى **علاجه** ان يوخذ من السكنجبين الساذج او التمر الهندي من ايهما حضر عشرة دراهم ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم

او يوخذ من ماء البطيخ اربعون درهما ثم يحل فيه من السكر الابيض عشرة دراهم ويتجرع ثم يبادر الى حل الطبيعة بمطبوخ الفواكه وينفعه التغذي بماء الشعير والمزورات الحامضة وان يعفن موضع اللسعة اخذ اللحوم الفاسدة من موضع اللسعة بالحديد ويعالج

بعد ذلك بعلاج القروح الردية واما العناكب المعروفة بالفهد

فهو عنكبوت ابيض اللون منقط بسواد يصيد الذباب

كالفهد الذي يقصد الصيد وهو سليم اللسعة

يعرض منها حكة فقط **علاجه**

ان يطلى الموضع بالحضض

المحلول فيه

دهن

الورد والخل واما المعروفة بالبنت

فهو العنكبوت الكبير العظام الطويلة

يعرض من لسعه وجع

في المعدة وفي

وعسر البول

وبرد

علاجه

علاج

الرتيلا